كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار يعتص ذلك باشب اراقليم مصر والنيل وذكر القاهرة وما يتعلق بها وياقليها تاليف سيد ناالشيخ الامام علامة الانام تق الدين احد بن على بن عبد القادر بن عد المعروف بالمقريزى وحد التدونفع بعلومه الته ونفع بعلومه

فهرست الجزء الاقرار من كتاب الخطط للعلامة المقريزى					
ا	عصفه	7			
الخليج الناصرى	7	خطبة الكتاب			
ذكرما كانت عليه ارض مصرفى الزمن الاول ٧٢	٣	إذكرالرؤس الشائية			
ذكرأ عمال الديار المصرية وكورها ٧٢	ź	فصل اقل سن رتب خطط مصر وآثمارها الخ			
ذكرماكان يعسمل فى اراضى مصرمن حقر	٥	ذكرطرف من هيئة الافلالة			
الترع وعمارة الجسور ونحوذك منأجل	9	ذكرصورة الارض وموضع الاقاليمتها			
ضبط ماء النيل وتصريفه فى اوقائه ٧٤		كرجحه لمصرمن الارض وموضعهامن			
ذكرمقدارخراج مصرفى الزمن الاقول ٧٥	1 &	الاقسام السسبعة			
ذكرماعله المسلون عندفتع مصرفى الخراج	10	ذكرحدودمصروجهاثها			
وماكان من أمر مصرف ذلك مع التبط ٧٦	17	ذكر بحرالقازم			
ذكرأتها س القيط ومأكان من الاحداث	14	ذكرالبحر الرومى			
فى دلات ٧٩	1.4	ذكراشتقاق مصر ومعناها وتعدادا سائها			
ذكرنزول العرب بريف مصروا تصاذهم الردع	77	ذكرطوف من فنسائل مصر			
معاشا وماكان فى نزراهم من الاحداث ٨٠		ذكرالعجائب التي كانت بمصرمن الطلسمات			
ذكرقبالاتأرانى مضر بعدمافشاالاسلام	۳.	والبرابى وتمحوذلك			
فى التمبط ونزول العرب فى القرى ومأكان من		ذكرالدفائن والكنوزالتي يسميهااهل مصر			
ذلك الى الروك الاخير الناصرى ٨١٠	٤٠	الطالب			
ذكر الروك الاخيرالنّاصرى ٣٧	25	ذكرهلالأأموال اهلمصر			
ذكرالديوان آ	٤٢	ذكراخلاق اهلمصر وطبائعهم وأمزجتهم			
ذكرديرًانالعساكروالجيوش . 31	С.	ذكرشئ من فضائل النيل			
ذكراً للطائع والاقطاعات . ٩٥٠	01	ذكرجخوج النيلوانبعبائه			
ذكرديوان آغراج والاموال ٩٨٠		فصل فى الردّع كى من اعتقد أن النيل من سيل			
ذكرغراج مصرفى الاسلام ٩٨	00	يفيض			
ذ كراصناف أرانبي مصرواقسام زراعتها ١٠٠	04	ذَكَّر. هَا يِسِ النيلوزيادته			
ذكرأفسام مال مصر	71	ذكرآ لحسرالذي كان يعبرعليه فى السيل			
ذكرالاهرام		ذكرماقيل فى ماءالنيل من مدح وذم			
ذكرااد بزالدى يقال له او الهول ٢٢١	70	ذكرعجا تب النيل			
ذ كرالجبال		ذكرطرف من تقدمة المعرفة بحال النيل فكل			
ذكرالحبل المقطم	77	äi			
الجيل الاحر	1	ذكرعيدالشهيد			
جبل يشبكر	1	ذكرانخ لحبان التى شقت من النيل			
ذكرالرصد ذكرالرصد	i	خليج سنخا			
ذ كرمداش أرض مصر	٧.	خليج سردوس			
ذكرمدينة أمسوس وعائبها وملوكها ١٢٩	٧١	خلبح الاسكندرية			
ذكرما ينة دنف وسلوكها	1	خليرالفيوم والمسهى			
ذ كرمد بنة الاسكندرية	ł .	خابرالقاهرة			
ذكرالاسكندر	1	بحرابى المنعبا			
J>		A STATE OF THE PARTY OF THE PAR			

وعيفه		aàse (
4.4	اذ کرسمهود	ذكرتار يخ الاسكندر ١٥١
4.4	ذ کراد جنوس	ذكرالفرق بين الاسكندروذى القرنين وانهما
4.4	ذكرا يوبطر	ارجلان ۱۵۳
3.7	ذ کرملوی	ذكرمن ولى الملك بالاسكندرية بعد الاسكندر ٤٥٤
7.5,	ذكرمدينة انصنا	
4.5	ذكرالقيس	
7.0	ذكرد روط بلهاسة	من الجائب
7.0	اذ کرسکو	
7.0	أذكرمنية الخصيب	
7.0	ذكرمشية الناسك	اذكرفتح الاسكندرية ١٦٣
7.0	ذكرا لحيزة	ذكرما كان من فعل المسلمين بالاسكندرية
4.4	ذكرسحتن يوسف عليه السلام	t
٨٠٦	ذكرةرية ترسا	
٨٠٦	ذكرمنية اندونة	ذكرخلَّجِ الاسكندرية ١٦٩
۲۰۸	ذكروسيم	ذكرجل حوادث الاسكندرية ١٧٢
٨٠٦	ذكرمنية عقبة	اذ کرمدینة اتریب
7.9	ذكر حآوان	ذ کرمدینه تنیس
6.4	عمدالعزيزبن مروان	ذ كرمدينة صا
71-	ذ كرمد ينة العريش	رمل الغرابي - ١٨٢
711	ذكرمدينة الفرما	
717	ذكرمد ينة القلزم	ذكربلدالورامة ١٨٤
717	التيه	ذكرمدينةايلة ١٨٦
712	ذكرمدينة دمياط	ذكرمدينة مدين ١٨٦
177	ذكرشطا	بقية خبرمدية مدين ١٨٨
777	دكرالطريق فيما بين مدينة مصرودمشق	ذكرمدينة فاران ١٨٨
777	ذكرمدينة حطين	
477	ذكرمدينة الرقة	
477	ذكرعين شمس	
177	المنصورة	
777	العباسة	
777	ذكرسدينة قفط بصعيدمصر	
777	ذكرمد ينة دندرة	
577	ذكرالواحات الداخلة	
740	ذكرمد ينة سنتريه	
740	ذكرالواحات الخارجة	-
777	ذكرمدينة قوص	
747	ذكرمد بنة اسنا	
777	دكرمد پنةادفو	ذكرالبلينا ٢٠٠ أه

Ai.se	عدمه	- 1
ذكرا لعسكرالذى بنى بظاهرمدينة فسطاط	777	اهناس
مصر ٤٠٣	777	ذكرمدينة البهنسا
ذكرمن نزل العسكومن احراء مصرمن حين	٨٣7	ذكرمدينة الاشمونين
يى الى أن سِن القطائع ٢٠٦	744	ذكرمدينة اخيم
ذكرالقطائع ودولة بني طولون ٣١٣	72.	ذكرمدينة العقاب
ذكرمن ولى مصرمن الامراء بعد خواب	7 £ 1	ذكرمد ينةالفيوم
القطائع الىأن بنيت قاهرة المعزعلى يد		يوسف بن يعقوب بن اسماق بن ابراهم عليهم
القائد جوهر ٣٢٧	E .	ألسلام
ذكرماكانت عليه مدينة الفسطاط منكثرة	7 £ ¥	اذكرماقيل فىالفيوم وخلجانها وضياعها
العمارة العمارة		ذكوفتم الفيوم ومبلغ خراجها ومافيها
ذكرالا مارالواردة فى خراب مصر ٣٣٤	•	منالمرافق
ذكر خراب الفسطاط	1	مدينة النصويرية
ذكرماقيل فى مدينة فسطاط مصر	4	إذ كرتار يخ الخليقة
ذكرماعليه مدينة سصرالان وصفتها ٢٤٢		فركرماقيل في مدة إيام الدنيا ماضيه اوباقيها
ذكرساحل النيل بمدينة مصر ٣٤٣	3	ذكرالتواريخ الى كانت للام قبل اريخ
ذِ كِرَالنَّشَأَةَ ٢٤٥	707	القبط
ذكرابوا بمدينة مصر ٣٤٧		و كريار ي القبط
ذكرا أنساهرة فاهرة المعزادين الله ٢٤٨		ذكرد قلطمانوس الذى يعرف تاريخ القبطبه
ذكرمأفيل ف نسب الخلفاء الفاط مسيين بناة		اذ كراسا بيدح الا ام
اقاهرة ٣٤٨	3	دكرا عيادالتبط من النصارى بديار مصر
أكرا لحلفنا -الفاطميين ٢٤٩	•	إذكرما يوافن ايام الشهور الفيطية من
كرماكان عليه موضع الناهرة قيل وضعها ٢٥٩		الاعال فى الرراعات وزيادة النيل وغير ذلك
وكرحد القاهرة	3	على مانقلدا هل مصرعن قدما تهم واعتمدوا
ذكربنا القاهرة وماكانت عليه فى الدولة	K	
الطمسة المامسة	1	دكرتعو يلالسنة الخراجية القبطية الى
كرماصارت السه العاهرة بعداستيلاء	•	
ا ولة الابوسة علم ا	1	,
. كرطرف بما قبل في الفياه و قوسنترها بنها ما ٢٦٥	*	أذكرماكان علميه موشع الدسطاط قميل
كرماه يل في مدّة بقاء القاهرة ووقت خرابها ٣٧٢		
. کرمسیالگ التیاهرهٔ وشوارعها علی ماهی علمه الا آن	1	
	K	
3.7.	4	إذ كرمن سهدف مصره ن العابة رضى الله
٠٠٠٠٠		_ 1
	· 1	الذكراتسب في نسمية مدينة مصر بالقسطاط،
ابالفتوح ريالقنط ة ۲۸۳		
· · · ·	* H	د کرامراء الفسطاط من حسین قتحت مصر الـ أ نه بي العسكر
بالثعرية	199	الداد عي العسكر
() o		And the second section of the second

عممه		حصفه	
٤٠٤	المناظرالثلاث		بابسعادة
٤٠٤	قصرالشو ل		البابالمحروق
2 - 21	قصرأ ولادالشيخ	444,	إباب البرقية
١٤٠٤	قصر الزمرد		ذكرةصور الخلفاء ومناظرهم والالماع
٤٠٥	الركن المخلق		بطرف من ما ترهم وماصارت اليه أحوالها
٤٠٥	السقيقة	777	منيعدهم
٤٠٦	داراتضرب	3 8 77	القصرالكبير
2 · V	خزائ السلاح	440	فاعةالذهب
٤٠٧	المارستانالعتيق	444	كيفية سماطشهر رمضان بهذه القاعة
٤-٧	التربة المعزية	474	علسماط عيدالفطر بهذه القاعة
2 • ٨	القصرالنافعي	444	الايوان آلكبير
٤٠٨	الخزاش التي كانت بالقصر		عيدالغدير
£ • A	خزانة الكتب	44.	الحقول
દ • વ	خزانة الكسوات	44 11	وصف الدعوة وترتيبها
٤١٤'	خزائنا لجوهر والطيب والطرائف	441	الدعوةالاولى
217	خزائنا اغرش والامتعة	444	الدعوةالثانية
EIV	خزائن السلاح	444	الدءوةالثالثة
٤١٨	خرائنالسروج	444	الدعوة الرابعة
EIA	خواش انفيع	rat'	الدعوة الخامسة
٤٢٠	خزانة الشراب	44 E1	الدعوة السادسة
٤٢٠	خزانة التوابل	440	الدعوة السابعة
273	دارالتعبية	440	الدعوة الثامئة
773	اخزانة الادم		الدعوةالتاسعة
2751	خزائندارا فتكين	440	ابتداء هذه الدعوة
773	خبرنزاروافتكين	441	الدواوين
773	اخزانة البنود	•	ديوان المجلس
073	داوالفطرة	•	ديوان النظر
£ 5 V	المشهدالحسيني	2	ديوان التعقيق
£ 40 01	ماكان يعمل في يوم عاشوراء		ديوان الجيوش والرواتب
143	ذكرأبواب القصرالكبيرالشرق		ديوان الانشاء والكاتبات
144	بابالذهب		التوقيع بالقلم الدقيق في المظالم
į.	جاوس الخليفة في الموالد بالمنظرة علوباب		التوقيع بالقلم الجليل
1846	الذهب	1	مجلس النظرف المظالم
522	بابالبحر		وتب الاحراء
175	باب الربح		قاض القضاة
540	باب الزمرزذ	•	عَنْ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِينَ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ
540	بابالعيد	į.	قاعة الس درة
140	إباب قصرالشوك	£ + £1	قاعة الخيم

Aå,≈	مفعه ـ ا
ذكرا لعسكرالذى بئ بظاهرمدينة فسطاط	ומוש דדי
مصر ٤٠٣	ذكرمديتة البهنسا ٢٣٧
ذكرمن نزل العسكرمن احراء مصرمن حين	أذكر مدينة الأشمونين ٢٣٨
بى الى أن بنيت القطائع ٢٠٦	
د كرالقطائع ودولة بني طولون ١٣	اذكرمدينة العقاب
ذكرمن ولى مصرمن الامراء بعسد خراب	اذكرمدينة الفسوم ٢٤١
القطاآع الىأنبنيت قاهرة المعزعسلي يد	يوسف بن يعقوب بن اسماق بن ابراهيم عليهم
الةائد جوهر	االسلام ۲٤٧
ذكرما كانت عليه مدينة الفسطاط من كثرة	ذكرماقيل فى الفيوم وخلجانها وضياعها ٢٤٧
العماية العماية	أذكرفتح الفيوم ومبلغ خراجها ومافيها
ذكرالاسمارالواردة فخراب مصر ٣٣٤	
ذكر ترآب الفسطاط	
ذكرمافيل فى مدينة فسطاط مصر	1
ذكرماعليهمدينةمصرالانوصفتها ٢٤٢٠	
ذكرساحل النيل بمدينة مصر ٣٤٣	
ذكرالمنشأة تعالم	<u> </u>
ذكرانواب مدينة مصر	• • •
ذكرالقاهرة فاهرة المعزادين الله	
ذكرمافيل في نسب الخلفاء الفاطه سيين بناة	1
القاهرة ٣٤٨	
ذكرالخلفاء الفاطميين دكرالخلفاء الفاطميين	
ذكرماكان عليه موضع القاهرة قبل وضعها ٥٥٩	
ذكرحدالقاهرة	
ذكر نباء القاهرة ومأكانت عليه فى الدولة الفاطمية	1
-	
ذكرماصارت اليه القاهرة بعد استيلاء الدولة الابوسة على ا	
د کرماویل فی مدّة بقاء القاهرهٔ ووقت خوابها ۳۷۲ ذکرمسالگ القیاهرهٔ وشوارعها علی ماهی	
د رمساندا نفاهره وسوار مهاهی ماین علمه الات	
-J	
٠٠٠ رويه	
ب المصادر	
باب تقدوح	
باب القنطرة باب الشعرية ٣٨٣	
	ا الحار بي العسكر ٢٩٩ [
با ب	

4 dance		عمد	
2 . 2	المناظرالثلاث	77.7	مابسعادة
2 - 2	قصرالشولة	74.	أألباب المحروق
اع ٠ ي	قصرأ ولادالشيخ	77.77	بأب البرقية
2 - 57	قصر الزمرذ		أذكرة صور الخلفاء ومناظرهم والالماع
٤٠٥	الركن المخلق		يطرف من ما ترهم وماصارت اليه أحوالها
٤٠٥	السقيقة	777	من بعدهم
٤٠٦	دادالضرب	47.5	القصرالكبير
٤٠٧	خزائ السلاح	440	تاعةالذهب
٤٠٧	المارستانالعتيق	444	كيفية سماط شهر رمضان بهذه الضاعة
¥-4	التربة المعزية	444	علسماط عيد الفطر بهذه القاعة
٤٠٨	القصرالنافعي	444	الايوان آلكيتر
٤-٨	الخزائنالتي كأنت بالقصر	477	عيدالغدير
£ • A	خزالةالكتب		الحوّل
દ • ૧	خزانة الكسوات	791	وصف الدعوة وترتيبها
٤١٤'	خزات الجوهر والطيب والطراثف	441	الدعوةالاولى
217	خزائنا الفرش والامتعة	79 m.	الدعوةالثانية
217	خزاتن السلاح	444	الدعوةالثالثة
٤١٨	اخراش السروح	444	الدعوةالرابعة
EIA	<i>خوناش اسلی</i> م	J. 9 E.	الدعوة الخامسة
٠73	خزانة الشراب	44 E1	الدعوةالسادسة
٤٢٠	خزانة التوابل	440	الدعوةالسابعة
273	دارالتعبية	440	الدعوة الثامئة
773	اخزانة الادم		الدعوةالتاسعة
1773	خزائن دارا فتكين		ابتداء هذه الدعوة
773	خبرنزاروافتكين	441	الدواوين
773	خزانة الينود		ديوان الجحلس
250	دارالفطرة		ديوان النظو
£ 7 Y	المشهدالحسيني		ديوان التحقيق
£ 4.01	ما كان يعمل في ومعاشوراء		ديوان الجيوش والرواتب
2773	ذكرأ بواب القصر ألكبيرا لشرق		ديوان الانشاء والمكاتبات
1773	بابالذهب		التوقيع بالظم الدقيق فى المظالم
	جاوس الخليفة فى الموالد بالمنظرة علوياب		التوقيع بالقلم الجليل
566	الذهب		مجلس النظرف المظالم
277	باباليحر		رتب الاحراء
575	باب الريح		فاضىااقضاة
540	باب الزمرزذ		مَّ مُعَالَمُ مُنْ الْمُعَالِمُ مُنْ الْمُعَالِمُ مُنْ الْمُعَالِمُ مُنْ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِمُ الْمُعَالِم
540	باب العيد		واعة السدرة
240	اباب قصرالشوك	٤٠٤١	" قاعة الخيم

) £ 5

جحيفه	ذكرالمنساظرالتي كانت للغلفاء الفاطمسين	4 6 7 0	
			المالديلم
170	ومواضع نزههم وماكان لهم فيها من اموو	140	باب تربة الزعفران
£ 7.0	المحملة المنافقة المن		اباب الزه ومة ذكر المنحر
270	منظرة الجامع الازهر	5 4 5 4 4 3	
£77	د کرلیالی الوقوید منظرة اللؤلؤة	217	ذکردارالوزارة الکبری
£ 7.9			ذكرتبة الوزارة وهيئة خلعهم ومقدار
£ Y •	منظرة الغزالة		جاريهم وما يتعلق بذلك ذكرا لجرالتي كانت برسم المصيبان الحجرية
£ V •		222	د را جرائی استبرهم انصبیان الجریه ذکرالمناخ السعد
£ Y -			د رابعت السليد ذكر اصطدل الطارمة
£ V 9	ذكرماكان يعمل يوم فتع الخليج منظرة الدوكة		د تراصفین انقارها د کردارالضرب ومایتعلق بها
£ A =1		110	دارالعلم الحديدة
£ A -		110	دار، نعم اجدیده موسم اقل العام
£ A 1	منظرة التاح		د كرماكان يضرب في خيس العدس من
£ A 1	منظرةاللسوسوه	٤٥٠	د رما داریصربی میس العدالی من خراریب الذهب
£ A 1	منظرة باب الفتوح	٤٥٠	خراريب الدللب ذكردارالوكالة الاسمرية
2 1 3		101	د کرمصلی العملاً
EAT			ر تربیطیی العید ذکرهماًةصلاة العمدوما يتعلق بها
٤٨٤		£07	د رهنا الصغرالغربي . ذكرالقصرالصغيرالغربي
£AO	الهودج	£07	المدان
٤٨٦	قصر القرافة		النستان الكافوري النستان الكافوري
£ ለ ٦	المنظرة بيركة الحيش	104	القاعة
٤٨٧		£0A	ابواب القصرالغربي
£AY	قية الهواء	£ O A	مأد ، الساماط
£AV	يحرأ في المنحا	£ 0 A	باپالتيانن
£	قصرالوردبا لخاتانية	20A	أبالزمرة
£Aq	بركة ألجب	£ 0 A	ذكرد أرالعلم
£9.	المشتهى		ذكردارالضيا فة
	ذكرالايام التي كانث الخلفاء الفساطميون		ذكراصطبل الحجرية
	يتخذونها اعيادا ومواسم تنسع بهااحوال		ذكرمطبخ القصر
٤٩٠;		1773	دربالسلسلة
£ 9 -1	موسمرأسالسنة	275	ذكرالدارالما مونية
29 .1	موسم اقل العام	.7 7.3	المأمون البطائحي"
£ 9 -1	يوم عاً شوراء	£ 75,	حبسالمعونة
190	عيدالنصر		ذكرا لحسبة ودارالعياد
191	المواليدالسية		اصطبل الجيزة
191	اليالىالوقودالاربع		دارالديباح
193	موسم شهودمضان	٤٦٤'	الاهرآء السلطانية
ابطال		The second second second	

فعسفه		صعفه	
192	الملاد	191	ابطال المسكرات
६वह	الغطاس	1793	ذكرمذاهبهم فاقل الشبهود
140	خیس العها	1793	تعافلة الحاج
190	اليَّمالرَكوبات -	17 8 3	موسمعيدالفطر
દવુ૦	صلاةالجعة	17 8 3	عيدالنحو
	دكرماكان من امر القصرين والمناظر بعد	1783	عيدالغدير
497	زوال الدولة الفاطمية	194	كسوة الشبتاء والصيف
		٤٩٣,	موسم فتح انتخليج
		298	ذكرالنوروز

تمت فهرست الجزء الاقول من كتاب الخطط

	· · · · · · · · · · · · · · · · · · ·	

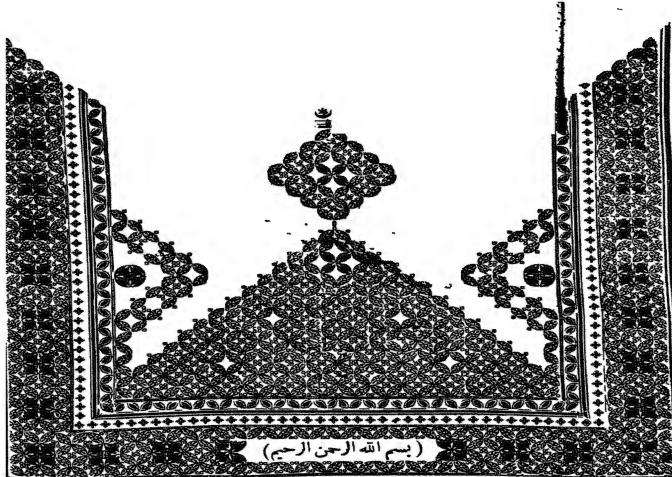
	,			
r.**	• ·	1 1 1 1	₩	1 7

	بيان الخطا والصواب في الجزء الاقلمن هذا الكتاب						
سطر	وحيقه	صواب	خطا	سطر	عيفه	صواب	خطا
٧٧	19	ووالد الافارقة	وأولادالافارق	IY	51	بهوامقه	بهرامقه
*		ان عبدشمسين	انعبدشمشين	1.4	.5	قدثر يعسده	قددترت بعده
٨.٣	19.	ان عبدشمسين}	يشعب		5	مغظم	معظم
٨		البرارى الى قوية	البراى الى يونية	70		يوصيره	وخيره
٨	٠.	بجميع	تحميع			لعل صوابه بظلم	فالماء يجرى
1 2	4.	فالناس يجتروا	فىالبأس يعبروا	1 2		ساللانهمن مخلي	منقلب سال
7 £	۲.	واثلبنسير	ويلبنجير		- (البسيط	~ *** 1 ***
37	4.	السكسك	سلينيك		95	والفرغ المقدم	والفرع المقدم
۲۸و۲۳	4.	فلميحبه ولاأحد	فلم يجبه أحد		(والفرح الموسو	والفرع الؤخر
• 0	17	ايناهيعة	ابىلهىعة	_	9	كالمح	كالح
41	41	اسماللبلد	أسماء للبلد		9	دعقراطس	ويمقراطس
41	71	وهواسممذكر	وهومذ كراسم		9	تدوير	"גר נות
44		ادخاوامصران	أدخاوامصران		1.5	ضردقر بهاعن	ضررقق تهاغیر ساکنه
		شاءالله آمنين ك	شاء الله آمين		(ساكنيه	
- 4	77.	فكابلسلس	ف كتاب ليس أحد	44	115	تمنع من سلوكها	تمنع من سسلو ا: الحيال
		احد			(الچبال مارت القسمة	جبين صارت السسنة
10	77	بمربىالله	ثم ريانته	7.1	71		
7.1	77.	قضى لستة ايام كالمخليقته	قضى لستة ايام		14	چىسب بېتى ومنەالساوة	يىحسىبىن ومن السماوة
			منخليقته	71	14	بلادالتت	يلاداليت
37		ضلعه	صلعة		14	والمصيصة	والصمة
77		اكلا	اجلا	5 V	15	ومنالسارة	ومن ألسساة
3 77	77	ابو يصرة	الونضرة			الاهاليم السبعة	الاقسام السبعة
40	77	فأعاث الله	فأعاثه الله		١٤	تشريقا	تشريفا
44	77	بالذبيان	قال ذبيان		1 &	المالك	المالك
4.4	77.	(هَكذافىالنَّسَخ } وهومحل تأمّل)}	ويأخذمنكممن	40	10	لەلە(مىسىرب)	متشرف
			حبكايتارمصر	4.1	17	بلادالصين	بلاالمسين
• 2	3 7	انعْنَ	أنمن		(التبرمن بلاد	التعيرمن بلاد
14	3 7	القساد	السفاد		178	مكوان	كران
37	37	الجندالغربى	الجندالعربي	٠٧	1 4	العه	النحيه
۲ ۳	37	فأذارأ يتمرجلين	فأذارأ يتمرجلان	1 -	14 8	يردع بهرمهراد	نهر بردع مهران
- 1	77	والطرمذة	والطرمدة	• 9	1 A	البحرالومي	البرالومى
٠ ٢	77	الغافرى	الحافرى	40	1 A	مقدوسة	معدونية
٧.7	44	بكلسمار	بكل ساحر		19	ابنة قليمون	اينته قلمون
44	٨7	جدرالكعبه	مدرالكعبة	17	19	عابر	عامر

سط	dayee	مواب	ا خطا	سطر	عصمه	صواب	خطا
,		ش عند حتى بندور	ام متدحتي		(.	لكافىلنسه عاسوا	الكافي الله به
87,	013	بم عِنْدُ حَيْ يَسْمِعِ	ننتهى	1 -	592.	(هكذا في يعيض	افقدماسواه
	(وفىجزيرةالقمر	وفيجودة		- (النسم فليتأمّل)	
6.5				\$ 7	P7	وينزل احصابه	ا ويترك أصحابه
	0.5	ولذلك اغضواعنه	وكذلك اغضوا	h	63	شمسرسه	المشرحه
, ,				٠-٦	595	(هَكذا فىالنسم يونيه تأمّل)	ا تم دعار حلاعا قلا
	(1	لعله (فانه کان سید	وكان فيمايد كر	,	5	وسه تامل)	اع المريدع الخ
14	043	يد رالخ)ليدون	الخ	- 1	4.	انبأنايعقوب اسمه چبيرين عبدالله	الويعقوب
	*	معوابالا ما	کابجهفر لاتنسبة	• ٧	r. {	اسمه حسيرس	المعداس عبدالله
-FO	e h -	اب جغرافیا الا:	۵بجهور		w. (عبدالله	المساةون محا
70	07	وأمااستدلاله	وانمااستدلاله	14	46	ولانتغار	ولايشغتر
79		الىما	الى ئاء على			سوء	ا جزآ
	7.1	المعنالدين ألله	العزيز لدين الله	**	٤ ٣	خارويه	حارويه
	(والجزيرة التي تعرف	والمؤيرة يعرف	7 2	44	اذاأخرج	اذاخرج
44	115	تعرف		4.4	44	تعظاه	غطاه
4.5	1 5	والجيزةأ يضا	والجزيرة أيضا	14	44	یثب واجدر	ابيت.
4.5	71	lagia	سنها يغزغ	60			
44	75	تفرع ٠		44		يقصدها	
	(له له (الوزن من	الموزون من الدســـتورات	. 0	٤١	واجرنة	واجربة وآسنت بنوا
4,1	77	الدستورات	الدستورات		} 73	وآمنت بئوا اسرائیل	
		المنتخبة)	المتنجعة	14	2,2	عائلته	
7.7			مستكا	50	2.5		من الصيف
	7 2 }	حيثالعشية في التمثيل معترك	المنت الغشمة في	14	24	مصراذا	مصرواذا
. 4	74	الهدين معترب	التمشيل معتزل لامن دمة الشفق		2.2	اخبازاليلدان	ا خباراليلدان
19		مداواةنفسه	مداراةنفسه			كالنبيذ	النيند وكثيرا
77	70	ماءر	بماء عِزّ		وع	كالنبيذ وكثير	_
44	77		أناه متمخزقة	17	٤٦	مسم	ضعيفة
70		تلك الخراريب	ذلك الخراريب	14	٤٧	وأفد	
79	A.F	سلاغيركاف	نيلاكاف	77	٤٧	موضع حرب	عوضع حرب
64			اصناف الكواكب	77		سفرهم	سيرهم
7.5			تسمى المنهل			يعرّض للهواء دور اة ت	
r v		•	خسومائة	•		بعد باقية القريبة	
81		المالة تاء			2 A	اهريه الابدان	
1 £			الشراك والقرى			قوةعلمه	•
	Υ٤	وهيعلاوص	وهىمن قوص	1	- 1	: 9	

سطر	جم فه	صواب	خطا	سطر	name:	صواب	خطا
79	Y9 gu	وخرج بخنس رج	وخرج بجيسًا رجل			(وفى بعض النسمخ) قدّان ويقـال ان احـــد	فــــــــــــــــــــــــــــــــــــ
₹" ±1	Yq	عيدالملك	العبد الملك		vo	ابنمدبراعت برمايصل	
to .	Y 3	فقتل بخنس	فقتلجيش		,	للزراعة بأرض مصر	
. 4	A C ,	بضراتب	يضراية			فوجده أربعه وعشرين	
* £	٨٣	القائد	الفاتل		(ألفألفوالباقي	
3.1	٨٣	عبرتها	غيرها			الشريف الحقواني ع	لشريف
31617	人 £1	الاامرين	الاحربين	12.8	'A 0 }		لحرانى
				′ 0	YY	billas	الاصاء
				57	V4	منووغي	ودعى

هذا ما وجدناه في الملازم الاول من الجزء الاقل بما يلزم النبيه عليه وأغلبه من تحريف سخ الاصل التي طبع منه اهذا الكاسكتاب كايعلم بالوقوف عليها والله اعلم بالصواب



لجدنته الذى عرّف وفهم وعلم الانسان مالم يكن يعلم وأسبغ على عباده نعما باطنة وظاهره ووالى عليهم من من بدآلا ته مننا متطافرة متواتره وبثهم ف ارضه حينا يتقلبون واستخلفهم فى ماله فهم به تنعمون وهدى قوماً الى اقتناص شوارد المعارف والعلوم وشوقهم للتفنن فمسارح التدبر والركض بمادين الفهوم وأرشدة وماالى الانقطاع من دون الخلق السه ووفقهم الاعتماد في كل امر علمه وصرف آخرين عن كل مصكرمة وفضماله وقبض لهم قرناء قادوهم الى كل ذميمة من الاخلاق ورديلة وطبيع على قلوب أخرين فلا يكادون يفقهون قولا وسطهم عن سبل الخبرات فاستطاعوا قوة ولاحولا محكم على الكل بالفناء ونقلهم جمعامن دارالتحصص والابتلاء الى برزخ البيودوالبلاء وسيمشرهم اجعين الى دارالزاء لوفي كلعامل منهسم عمله ويسأله عمااعطاه وخؤله وعن موقفه بين يديه سيصانه ومااعدله لايسأل عمايفعل وهميستاون احده سيحانه حدمن علم أنهاله لايعبدالاآياه ولاخالق المغلق سواه حدايقتضي المزيد من ألنعماء ويوالى المن بتعد دالالاء وصلى الشعلى سينا عد صد وروق وبيونليله سيداليشر وأفضل من مضى وغير الجامع لمحاسن الاخلاق والسير والمستعق لاسم الكال على الاطلاق من النشر الذىكان بباوآدم بين الما والطين ورقم اسمه من الازل في عليين عم تنقل من الاصلاب الفاخرة الزكمه الى الارحام الطاهرة المرضيه حتى بعثه الله عزوجيل الى الخلائق اجعين وختم به الانبياء والمرسلين وأعطاهما لم يعط أحد امن العالمين وعلى آله وصحابته والتبايعين وسلم تسلما كثيرا الى يوم الدين * ويعد فانعلما اتبار يخمن اجل العاوم قدرا وأشرفها عند العقلاء مكانة وخطرا لما يحويه من المواعظ والانذار بالرحل الى الآخرة عن هذه الدار والاطلاع على محكارم الاخلاق ليقتدى بها واستعلام مذام الفعال لبرغب عنها اولواالنبي لاجرمان كانت الانفس الفاضلة بدرامقه والهمسم العالية السدمائلة واعاشقه وقدصنف فيه الائمة كثيرا وضمن الاجله كتبهم منه شأكبيرا وكانت مصرهي مسقطراسي وملعب اترابي وجميع ناسى ومغنى عشيرتى وحامتي وموطن خاصتي وعاشتي وجؤجؤى الذى ربى جناحي في وكره وعش مأربي فلاتهوى الانفس غسيرذكره لازات مذشذوت العلم وآنانى ربى الفطائة والفهسم ارغب في معسرفة خبارها وأحت الاشراف على الاغتراف من آبارها وأهوى مسائلة الركبان عن سكان ديارها

ققدت يخطى فالاعوام الكنسية ويعتمن ذلك فوائد قل ما يجمعها كاب او يحويها لعزتها وغرابها اهاب الاانها ليست عربة على مثال ولامهذية بطريقة ما نسج على منوال فأودت أن الخص منها الباء أبدار مصر من الانها الماضة والقرون الخالية وما يق بقسطاط مصر من المساهد غير ما كاد يفنيه اللي والقدم ولم يتق الان يحور سمها القناء والعدم واذكر باعد يسة القاهره من آماوا لقصور الزاهره وما السقلت عليه من الخطط والاصقاع وحوته من المبانى البديعة الاوضاع مع الثعريف بحال من اسس ذلك من اعبان الاماثل والتنويه بذكر الذى شادها من سراة الاعاظم وادفاض وأثر خلال ذلك نكا لطيفه وحكابديعة شريفه من غيراطالة ولاا حكثار ولا احتاف مخليا للغرض وأثر خلال ذلك نكا لطيفه وحكابديعة شريفه من غيراطالة ولا المحاف مخليا للغرض والاثمار) وافي لارجو أن يحظى ان شاء القه تعلم عند الملوك ولا ينبوعن طباع العامى والصعلوك ويخله العالم المناه ويجب به الطالب المبتدى وترضاه خلاتق العابد الناسات ولا يجمه مع الخليع الفاتك ويخذه الهل البطاله والرفاهية سمرا ويعتم اولوا الرأى والتدبير موعظة وعبا يستبدلون به على عظم عظم ويخليم قدرة ويخذه الهل البطاله والرفاهية سمرا ويعرفون به عائب صنع ربنا سيمانه من القه تعالى وبريل فضنة الته تعالى في سيدل الابدال ويعرفون به عائب صنع ربنا سيمانه من الله تعالى وبريل فضنة وعظيم انعمه على الموله وان أما اسأت في افعلت واخطأت اذوضعت ها اجدر الانسان بالاساء والعوب اذا لم يعمه و يحفظه علام الغيوب

وما أبرى نفسى انى بنسر * اسهووا خطى مالم عمى قدر ولاترى عدراا ولى بدى ذلل * من أن يقول مقسر اانى بنسر

فليسبل الناظر في هذا التأليف على مؤلفه ذيل ستره ان مرّت به هفوه وليغض تجا وزاو صفحان وقف منه على حكبوة اونبوه فأى جو ادوان عنق ما يكبو وأى عضب مهند لا يكل ولا ينبو لاسما والخاطر بالافكار مشغول والعزم لالتواء الامورو تعسرها فاتر محلول والذهن من خطوب هذا الزمن التعلوب كايس والقلب لتوالى المحاولة والقلب لتوالى الحن وتواتر الاحن عليل

يعاندنىدهرى كا فى عدقه * وفى كل يوم بالكريهة بلقانى فان رمت شأجانى منهضده * وانراق لى يوماتكدرف النانى

اللهة غفراماه ذامن التبرّ مبالقضاء ولاالتضربالمقدور بلأنه سقيم ونفثة مصدور يستروح ان ابدى التوجع والانهن ويجد خفامن ثقله اذاباح بالشكوى والحنهن

ولونظروا بين الجوافع والحشا * رأوامن كاب الحب فى كبدى سطرا ولوجر واماقد لقت من الهوى * اذاعذروني أوجعلت الهم عذرا

والله اسأل أن يحلى هذا السكتاب بالقبول عندالله والعلماء كااعوذ به من تطرق الدى الحساد السه والمهالة على عديد عن المسادال والمعال الى سواء السنسل اله تحسبنا ونم الوكسل وفيه جلت قدرته لى سلومن كل حادث وعليه عزوجل الوكل في جميع الحوادث لااله الاهو ولا معبودسواه

* (ذكر الرؤس المانيه) *

اعلم أن عادة القدما عن المعلن قد جرت أن يا توابال وسالمانية قبل افتتاح كل حكتاب وهي الغرض والعنوان والمنفعة والمرسة وصحة الكتاب ومن أى صناعة هو وكم فيه من اجزاء وأى المحاه التعاليم المستعملة فيه فنقول (أما الغرض) في هذا التأليف قانه جع ما تفرق من اخبار أرض مصر وأحوال سكاتها كي يلتم من بحجوعها معرفة جل اخبار اقليم مصر وهي التي اذا حصلت في ذهن انسان اقتدر على أن يعبرف كل وقت عاكان في ارض مصر من الا تمار الباقية والبايدة ويقص احوال من ابتدأ ها ومن حلها وكيف كانت مصاير امورهم وما يتصل بذلك على سبيل الاسماع لها بحسب ما تعصل به الفائدة المكلية بذلك الاثر (وأتما عنوان هذا الكتاب) اعنى الذي وسمته به فاني لما فحت عن اخبار مصر وجد منها مختلطة متفرقة فلم تهيأ لي اذجعتها أن أجعسل وضعها من ساعلى السنين لعدم ضبط وقت كل حادثه لاسما في الاعصر الخالية ولا أن اضعها على اسماء الناس

لعلل اخرتطهم عندتصفم هذا التآليف فلهذا قرقتها فيذكرا لخطط والآشمار فاحتوى كل فصل منها على مايلايمه ويشاكله وصادبهذا الاعتبارقد جعما تفزق وتبددمن اخبا رمصرولم اقعاش من تكرار الخيراذا احتجت الله يطريقة يستحسنهاالا ريب ولايستهجنها الفطن الاديب كى يستغنى مطالع كل فصل بمافسه عما في عره الامرفيانيين من الغرض في وضعه ومن عنوانه اعني أن منفعته هي أن يشرف المر في زمن قصير على مأكان فيارض مصرمن الحوادث والتغسرات فيالازمنسة المتطاولة والاعوام الكشسرة فتتهذب بتدير ذلك نفسه وترتاض اخلاقه فصب الخبرو بفسعله ويكره الشر ويصنيه ويعرف فناءالد نيا فيصلى بالاعراض عنها والاقسال على ماسق (وأمام تنة هـ ذا الكتاب) فانه من جلة أحد قسمي العلم اللذين هـ ما العقلي والنقلي فنسخى أن تفة غلطالعته وتدبرموا عظه يعسدا تقان ما تجب معرفته من العساوم النقلية والعقلية فانه يحصل تدبره لن ازال ألله اكنة قليه وغشاوة بصره تتيعة العلم بماصاراليه أبناء جنسه بعدالتخوّل في الاموال والخنودمن الفنا والسود فاؤام تنته بعدمع فة اقسام العلوم العقلية والنقلية ليعرف منه كيف كان عاقسة الذين كانوا من قبل (وأماواضع هـ ذا الكتاب ومن تمه) فاسمه احد بن على " بن عبد القادر بن محمد ويعرف بالمقريزي " رجهالله تعالى ولد بالقاهرة المعزية من ديارمصر يعدسسنة سستين وسيعما تةمن سني الهيرة المحدية ورتبته من العلوم مايدل عليه هذا الكتاب وغيره بماجعه وألفه (وأمامن أي علم هذا الكتاب) فانه من علم الاخبار وبها عرفت شرائع الله تعالى التى شرعها وحفظت سنن انبيائه ورسله وذوّن هداهم الذى يقتدى به من وفقه الله تعالى الى عبادته وهداه الى طاعته وحفظه من مخالفته وبهانقلت اخسار من مضي من الماولة والفراعنيه كف حل بهم سخط الله تعيالي لما الوّامانه واعنه وبها اقتدر الخليقة من ابنيا والشرعلي معرفة ما دوّيوه من العلوم والصناثع وتأتى لهسم علم ماغاب عنهم من الاقطار الشاسعة والامصار الناسية وغيرذ للتمالا يتكر فضله ولكل امتة من أمم العرب والعجم على تماين آرائهم واختلاف عقا تدهم اخبار عندهم معروفة مشهورة ذائعية بنبهم ولكل مصرمن الامصار المعمورة حوادث قدمزت به يعرفها علما ذلك المصرفي كلعصر ولواستقصت ماصنف علاءالعرب والعجر في ذلك لتحاوز حدّالكثرة وعجزت القدرة البشرية عن حصره (وأما أجزاءهمذا الكتاب فانهاسبعة) * اولهايشمل على حلمن اخبار أرض مصروأ حوال نلها وخراجها وحيالها * وثانها يشتمل على كثير من مدنها واجناس اهلها * وثالثها يشمّل على اخيار فسطاط مصرومن ملكها * ورا بعهايشتمل على أخبار القاهرة وخلائقها وماكان لهم من الآثار * وخامسها يشتمل على ذكر ماأدركت علىه القاهرة وظواهرها من الاحوال وسادسها يشتل على ذكر قلعة الحسل وملوكها وسابعها بشتل على ذكرالاسماب التي نشأعنها خراب اقلم مصر * وقد تضمن كل جزء من هذه الاجزاء السبعة عدّة اقسام * وأماأى" انعام التعالم التي قصدت ف هذا الكتاب فانى سلكت فه ثلاثه انحاء وهي النقل من الكتب المصنفة في العلوم والرواية عن ادركت من شيخة العلم وجلة الناس والمشاهد ملاعا ينته ورأة ه فأمااليقيل من دواوين العلياء التي صينفوهيا في انواع العلوم فأني اعزو كل نقل الي الكتاب الذي نقلته منسه لاخلص من عهدته وأبرأ من جويرته فصحتمرا عن ضمى والأه العصر واشقل علينا المصرصا رلقله اشرافه على العاوم وقصور باعه في معرفة علوم التاريخ وجهل مقالات الناس بهجم بالانكار على مالا يعرفه ولو أنصف اعمرأن العيز من قبله وليس ما تضمنه هذا الكتاب من العلم الذي يقطع عليه ولا يحتاج في الشريعة السه وحسب العمالم أن يعلم ما قدل ف ذلك ويقف علمه وأما الرواية عن ادركت من الحملة والمشايخ فأنى فالغالب والاكثر اصرح ماسم منحدثني الاان لاعتاج الى تعسفة واكون قد أنسته وقل ما يتفق سشل ذلك * وأمّا ماشاهدته فأنى ارجو أن اكون ولله الجدغيرمتهم ولاطنين * وقد قلت في هذه الروس المانسة مافسه قنع وكفاية ولم يق الاأن اشرع فعاقصدت وعزى أن اجعل الكلام فى كل خطمن الاخطاط وف كل اثر من الأثمار على حدة لدكون العلم عايشة لعلمه من الاخباراً جع واحكثر فائدة واسهل تناولاوالله يهدى من بشاءالى صراط مستقيم وفوق كل ذى علم عليم (فصل) اقل من رتب خطط مصروا أمارها وذكر أسابها في ديوان جعه أبوعر محد بن يوسف الكندي ثم كتب

يعده القاضي أتوعيد الله مجد بنسلامة القضاع كتابه المنعوت بالمحتار في ذكر الخطط والاكار ومات في سنة سم وخسن واربعما تة قبل سنى الشدة فد ثرأ كثرماذكر اه ولم يبق الايلع وموضع بلقع بساحل بمصرمن سنى الشدة المستنصرية من سنة سبع وخسين الى سنة اربع وستن واربعما تة من الفيلاء والوماء فيات اهلها وخربت دبارها وتغيرت احوالها واستولى الخراب على عل فوق من الطرفين بجاني الفسطاط الغربي وااشرق فأتما الغربي تعسن قنطرة بني واثل حدث الوراقات الآن قريسامن بأب القنطرة خارج مدنية مصر الي الشرف المعروف الات بالرصدوانت مارالي القرافة الكبرى واما الشرق فن طرف بريمه الحبش التي تلي القرافة الي نصو جامع احدبن طولون مدخل امرا لحوش بدرا لجالى مصرف سنة ست وستين واربعمائة وهذه المواضع خاوية على عروشها خالية من سكانها وأنيسها قد أبادهم الوباء والتباب وشتتهم الموت والخراب ولم يبق عصر الابقايامن الناس كانهم اموات قداصفرت وجوههم وتغيرت سحنهم من غلاء الاسعار وكترة الخوف من العسكر ية وفسادطوا ثف العبيد والملحية ولم يجدمن يزرع الاراضي هذا والطرقات قد انقطعت بحرا ورا الا بخفارة وكافة كشيرة وصارت القاهرة أيضا يباماداثرة فأباح للناس من العسكرية والمطسة والارمن وكل من وصلت قدرته الى عمارة أن يعمر ماشا ف القاهرة عما خلامن دورا افسطاط عوت اهلها فأخذا لناس فت هدم المساكن ويمحوها بمصروعمروا بهافى القاهرة وكانهذا أقلوقت اختط الناس فيه بالقاهرة ثم كان المنسه يعيد القضاعي على الخطط والتعريف بها تلذه أبوعيد الله محد بزيركات النصوى في تاليف لطيف نبه فيه الافضل أماالقياسم شاهنشاه منأمرا لحبوش بدرالجيالي على مواضع قداغتصت وتملكت يعدما كانت احماسا م كتب الشريف محدين اسعد الحوانى كتاب النقط بعيم مااشكل من الخطط نبه فيد على معالم قدحهات وآثار قددثرت وآخرمن كتب فى ذلك القاضى تاج الدين محدبن عبدالوهاب بن المتوّج كتاب ايعاظ المتأمل وايقاظ المتغفل في الخطط بن فيه جلامن احوال مصروخططها الى اعوام يضع وعشرين وسبعما تة قدد ثرت بعده معظم ذلك فى وباء سنة تسع وأربعن وسبعما تة ثم فى وباء سنة احدى وستين ثم فى غلاء سنة ست وسعين وسبعمائة وكتب ألقاضي محيى الدين عبدانته بن عبدالطاهر كتاب الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة ففترفيه بأباكانت الحاجة داعية اليه مرتزايدت العسمارة من بعده فى الايام الناصرية مجدين قلاوون بالقاهرة وظواهرها الىانكادت تضمق على اهلها حتى حلبها وباء سنة تسع واربعين وسنة احدى وستهن مُعناد سنة ستوسبعين فربت بهاعدة اماكن فلاكانت الحوادث والحن من سنة ست وعما عاله شمل الخراب القاهرة ومصروعاتة الاقليم وسأورد منذكر الخطط ماتصل اليسه قدرتي انشاء الله تعالى

* (ذكر طرف من هيئة الافلاك) *

اعمانه المناكانت مصرقطعة من الارض تعين قبل التعريف بموقعها من الارض وتبيين موضع الارض من الفلا الناد كرطرفا من هيئة الافلال ثم اذكر صورة الارض وموضع الاقاليم منها واذكر محل مصرمن الارض وموضعها من الاقاليم واذكر حدودها واشتقاقها وفضائلها وعجابها وكنوزها وأخلاق اهلها واذكرنيها وخلجا نها وكورها ومبلغ خراجها وغير ذلك مما يتعلق بها قبل الشروع في ذكر خطط مصروالقاهرة وأقول علم النحوم ثلاثة اقسام الاول معرفة تركيب الافلالة وكية الكواكب واقسام البروج وأبعادها وعظمها وحركتها ويقال لهذا القسم علم الهيئة والقسم الشاني علم الزيج وعلم التقويم والقسم الثالث معرفة كيفية الاستدلال بدوران الفلا وطو الع البروج على الحوادث قبل كونها ويسمى هذا القسم علم الاحكام والغرض هنا ايراد بندمن علم الهيئة تكون توطئة لما يأتي ذكره * اعلم أن الكواكب اجسام كريات والذى ادرك منها المكام الرحد ألف كوكب وتسعة وعشرون كوكما وهي على فسمين سيارة وثابتة فالسيارة سبعة وهي زحل والمشترى والمتريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر وقد نظمت في يت واحد وهو زحل والمشترى والمتريخ والشمس والزهرة وعطارد والقمر وقد نظمت في يت واحد وهو

ويقال لهذه السبعة الخنس وقيل انها التى عناها الله تعالى بقوله فلا اقدم بالخنس الجوارى الكنس والتى عناها الله تعالى بقوله فالمدبرات أمرا وقبل لها الخنس لاستقامتها ف سيرها ورجوعها وقبل لها الكنس لانها تجرى في البروح ثم تكنس أى تستتركما يتكنس الطبى وقبل الكنس والخنس منها خسة وهي ماسوى الشمس والقمرسيب بذات من الانحناس وهو الانقباض وفي الحديث المسيطان بوسوس للعبد فاذا ذكرا لله خنس أى انقبض ورجع فكون الخنس على هذا في الكواكب بمعني البوع وسمت بالكنس من قولهم كنس الظهى اذا دخل الكناس وهو مقرة فاكنس على هذا في الكواكب بمعني اختفاع القترة الشمس ويقال لهذه الكواكب المحمود للناس التحميرة لا نها ترجع أحسانا عن ست مسموها بالحركة الشرقية و تتبع الغربية في رأى العين في كون هذا الارتداد الهاشمة التحميروهذه الاسماء التي لهذه الكواكب بقال انها مستقة من صفاتها فرحل مشتق من زحل فلان اذا أبطأ سمى بذلك لبطء سميره وقبل الزحل والزحل الحقد وهويزعهم بدل على ذلك ويقال انه المراد في قوله تعالى والسماء والطارق وما ادرالة ما الطارق التجم الثاقب والمشترى سمى بذلك لحسن كنه اشترى المستوى في عرف مأخوذ من المن وهو شعريعتك بعض اغصائه بعض فيودى فاراسمى بذلك لاحراره وقبسل المريخ سهم لاريش له اذارى به لايستوى في عربة وحسل المريخ شما المريخ شما كانت واسطة بين ثلاثه كواكب علوية لا نهم من فوقها وثلاثه سفلة لا نهم من تقباسمت بذلك لات الواسطة التي في واسطة بين ثلاثه كما المتورة ومن الزيون والمسترى تسبر والنوز كوانا فذف كل الاموو هاذاك المخترة وهي يقال له أيضا الكاتب فائه كثير التصر ق مع ما يقارنه ويلابسه من الكواكب والقمر مأخوذ من القمرة وهي يقال له أيضا الكاتب فائه كثير التصر ق مع ما يقارنه ويلابسه من الكواكب والقمر مأخوذ من القمرة وهي البياض والا هرا والمدورة المدرة وهدا المورة وهو هذا المورة والمدرة والمدروة والمدروقة والمدروة والمدروقة والمدروقة

لازلت سق وترقى للعلى ابدا * مادام للسبعة الافلاك احكام مهروماه وكيوان وتيرمعا * وهرمس وأياهيد وبهسرام

ويقال لماعداه فده الكواكب السبعة من بقة نحوم السماء الكواكب الثابتة سمت مذلك لشاتها في الفلات بموضع واحدوقيل لبط حركتها فانها تقطع الفلا يزعهم يعمدكل ستة وثلاثين ألف سنة شمسية مرة واحدة * ولكل كوكب من الكواكب السبعة السسارة فلك من الافلال عضه والافلال احسام كرمات مشفات بعضها فيجوف بعض وهي تسعة اقربها الينافلا القمر وبعده فلك عطارد ثم بعده فلك الزهرة وبعده فلك الشمس وفوقه فلك المريخ ثم فلك المشترى وفوقه فلك زحل ثم فلك الثوايت وفعه كلكوكب رى في السماءسوي السبعة السيارة ومن فوق فلك الثوابت الفلك المحيط وهو الفلك التاسع ويسمى الاطلس وفلك الافلاك وفلك الكل وقداختلف في الافلالة فقل هي السموات وقبل بل السموات غيرها وقسل بل هي كرية وقبل غير ذلك وقيل الفلك الشامن هو الكرسي والفلك التاسع هو العرش وقيل غيرذلك وهذا الفلك التاسع دائم الدوران كالدولاب ويدورف كل اربعة وعشرين ساعة مستو بة دورة وأحدة ودورا نه يكون ابدا من المشرق الى المغرب ويدوربدورانه جميع الافلال التمانية وماحوته من الكواكب دورانا حركته قسرية لادارة التاسع لهاوعن حركه التاسع المذكور يكون الليل والنهار فالنهار مدة بقاء الشمس فوق افق الارض والليل مدة غسوية الشهير بتحت افق الأرض وفلك الكوآك الثابة مقسوم ماثن عشر قسما كحيز البطيخة كل قسم منها يقال له ربح وهي الجل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة والميزان والعقرب والقوس والحدى والدلو والحوت وكلبرج من مده البروج الاثن عشر ينقسم ثلاثن قسما يقال لكل قسم منها درجة وكلدرجة من هذه الثلاثين مقسومة ستنقسا يقال لكل قسم منها دقيقة وكل دقيقة من هذه الستن مقسومة ستن قسمايقال اكل قسم منهاثانية وهكذا الى الثوالث والروابع والخوامس الى الثواني عشروما فوقها من الاجزاء وكل ثلاثة بروج تسمى فصلافالزمان على ذلك اربعة فصول وهي الربيع والصيف والخريف والشياء * وجهات الاقطار ادبعة الشرق والغرب والشمال والجنوب * والاركأن اربعة النار والهواء والماء والتراب والطائع اربعة الحرارة والبرودة والرطوية والسوسة * والاخلاط اربعة الصفراء والسوداء والبلغ والدم * والراح اربعة الصيا والدبور والشمال والحنوب * فالبروج منها ثلاثة رسعة صاعدة في الشمال ذائدة النهار على اللسل وهي الحل والثور والجوزا وثلاثة صيفية هابطة فى الشمال آخذة اللسلمن النهار وهي السرطان والاسد

والسنبله وثلاثة خريضة هابطة فى الحنوب زائدة اللسل على النهار وهي الميزان والعقرب والقوس وثلاثه شتوية صاعدة في الجنوب آخذة النهار من اللسل وهي الجدى والدلو والحوت ، والفلك المحيط كاتقدّم دائم الدوران كالدولاب يدور أبدامن المشرق الى المغرب فوق الارض ومن المغرب الى المشرق تحتّما المكون دائمانصف الفلك وهوستة روج عائة وثمانين درجة فوق الارض ونصفه الاسخروهوستة بروج عياثة وثمانين درجة تحت الارض وكلاطلعت من أفق المشرق درجة من درجات الفلك التي عدّم اللها " فوستون درجة غرب تظيرها في أفق المغرب من البرج السابع فلايزال دائمًا ستة يروح طلوعها بالنهاروسة تروج طلوعها باللسل * والافق عبارة عن الحدّ الفاصل من الارض بين المرق وانلفي من السماء والفلا يدور على قطبين شمالى وجنوبى كأيدورا لحق على قطبى المخروطة ويقسم الفلا خطمن دائرة تقسمه نصفين متساويين بعدهما من كلا القطبين سواء وتسمى هذه الدائرة دائرة معذل النهارفهي تقاطع فلا البروح ودائرة فلا المروج تقاطع دائرة معدل التهار ويمل نصفها الى الجانب الشعالى بقدرار بع وعشر بن درجة تقريب اوهذا النصف فسه قسمة البروج السبة الشميالية وهي من أقبل الجل الى آخر السندلة ويميل نصفها الثاني عنهاالي الحنوب بمثل ذلك وفسه قسمة البروج السنة الحنوسة وهيمن أقول برج الميران الى آخر برج الحوت وموضع تقاطع هاتين الدائرتين اعنى دائرة معدل النهارودائرة فلك البروح من الحانيين همانقطتا الاعتدالين اعنى رأس الحل ورأس الميزان ومدارالشمس والقمر وسائر النعوم على محاذاة دائرة فلك البروح دون دائرة معدل النها روتم والشمس على دائرة معدل النهار عند حاولها بنقطتي الاعتدالين فقط لانهاموضع تقاطع الدائرتين وهذاهو خط الاستواء الذى لا يختلف فيه الزمان بزيادة اللسل على النهارولا النهار على اللسل لآن مل الشمس عنه الى كلا الحاسن الشمالي والجنوبي سواء فالشمس تدورالفلك وتقطع الاثنى عشر برجاف مدة ثلثما تة وخسة وستن يوما وربع يوم بالتقريب وهذه هيمدة السنة الشمسية وتقيم في كلبرج ثلاثين يوما وكسرامن يوم وتكون ابدا بالنها رظاهرة فوق الارض وباللسل بخلاف ذلك وأذاحلت في البروج السستة الشمالية التي هي الجل والثور والحوزا والسرطان والاسدوالسنبلة فانهاتكون مرتفعة في الهواء قريبة من سمت رؤسنا وذلك زمن فصل الربيع وفصل الصيف واذاحلت في البروح الجنوبة وهي المزان والعقرب والقوس والحدى والدلو والحوت كأن فصل الخرتف وفصل الشتاء وانحطت الشمس ويعدت عن سمت الرؤس وزعم وهب بن منيه أن أول ماخلق الله تعالى من الازمسة الاربعة الشستا و فعله باردار طبا و خلق الربيع فجعله حاراً رطبا و خلق الصيف فجعله حاراً بايساوخلق الخريف فجعله باردابايسا وأقرل الفصول عندأهل زماننا الرسع ويكون فصل الرسع عندما تنتقل الشمس من برج الحوت وقد اختلف القدماء في البداية من الفصول فنهم من اختار فصل الربيع وخيره أول السنة ومنهمن اختار تقديم الانقلاب الصيني ومنهم من اختار تقديم الاعتدال الخريني ومنهم من اختار تقدم الانقلاب الشيتوى فأذا حلت أقل جزء من برج الحل استوى الليل والنها رواعتدل الرمان وانصرف الشتا ودخل الربيع وطاب الهوا وهب النسيم وذاب الثلج وسالت الاودية ومذت الانهار فياعد امصرونبت العشب وطال الزرع ونماا لحشيش وتلاكا الزهروأ ورق الشيحرو تفتح النور واخضر وجه الارض ونتعت البهائم ودرت الضروع وأخرجت الارض زخرفها وازنت وصارت كصسة شابة قدتزينت للناظرين وللهدر القائل وهوالحافظ جال الدين يوسف بن احد المعمري رجه الله تعالى

واستنشقوا لهواالبع فائه * نعم النسميم وعنده ألطاف يغذى الحسوم نسمه وكائه * روح حواها جوهرشفاف

وقال ابن قتيبة ومن ذلك الربيع يذهب الناس الى انه الفصل الذى يتيع الشناء ويأتى فيه النوروالوردولا يعرفون الزبيع غيره والعرب تختلف فى ذلك فنهم من يجعل الربيع الفصل الذى تدرك فيه التمار وهو الخريف وفصل الشناء بعده م فصل الصف بعد الشناء وهو الوقت الذى تدعوه العامة الربيع م فصل القيظ وهو الذى تدعوه العامة الصيف ومن العرب من يسمى الفصل الذى يعتدل وتدرك فيه التمار وهو الخريف الربيع الاقل ويسمى الفصل الذى يعتدل وتدرك فيه التمار وهو الخريف الربيع الاقل ويسمى الفصل الذى يتلوه الشياء ويأتى فيه الكمام والنور الربيع الثانى وكلهم مجتمعون على أن الربيع هو الخريف فاذا حلت الشمس آخر بربي الجوزاء وأقل بربي السرطان تناهى طول النهار وقصر الليل وابتد أنقص النهار وزيادة

الليل وانصرم فهل الربيع ودخل فهل الصيف واشتد الحروجي الهوا وهبت السعائم ونقصت المياه الابعهم ويدس العشب واستحكم الحب وأدرل حصاد الغلال ونضبت التمار وسمنت البهائم واشتدت قوة الابدان ودرت أخلاف النع وصارت الارض كانها عروس فاذ ابلغت آخر برج السنبلة وأقل برج الميزان تساوى الليل والنهاد مرة ثانية وأخذ الليل في النيادة والنهار في النقصان وانصرم فصل الصيف ودخل فصل الحريف فبرد الهواء وهبت الرياح وتغير الزمان وجفت الابهار وغارت العيون واصفر ورق الشعبر وصر مت التمار ودرست البيادر واخترن الحب واقتنى العشب واغير وجه الارض الاعصر وهزلت البهائم وماتت الهوام وانحبرت المشرات وانصرف العابروالوحش يريد البلاد الدافئة وأخذ الناس يخزنون القوت المشتاء وصارت الدنيا كائنها امرأة وانصرف العابرة وأخذ شبابها يولى وتقدد والقائل وهو الامام عز الدين أبو الحسن أحد بن على "ابن معسقل الازدى المهلي "الحصى "حث وقول

قد قصل أنظريف المستلذب « برد الهواء لقد أبدى لنا عبا اهدى الى الارض من اوراقه ذهبا « والارض من شأنها أن تهدى الذهبا

وتعال أيضا

تله فصل الخريف فصلا * رقت حواشيه فهوراثق فالماء يجرى من قلب سال * والدمع يبدو يوجه عاشق فرد هذا ولون هذا * يلذه ذائق ووامق

وفالأيضا

ا فى فصل الخريف بكل طيب * وحسن معجب قلبا وعينا ارانا الدوح مصفرًا نضارا * وصافى الماء ميضا لجينا فأحسن كل احسان الينا * وانم كل انعام علينا

وقال آخريدم الخريف

خذ فى التدثر فى الخريف فانه * مستوبل ونسيمه خطاف عجرى مع الاجسام جرى حياتها * كصديقها ومن الصديق يخاف *

وقالآخر

ناعاً بافصل الخريف وغالبا * عن فضله فى دُمه لزمانه لاشئ ألطف منه عندى موقعا * ابدا يعرى الغصن من قصائه وتراه يفرش تحتمه أثوايه * فاعب لأفته وفرط حنائه وألذ ساعات الوصال اذا دنا * وقت الرحيل وحان حين اوانه

فاذا حلت الشمس أخرير القوس وأقل برح الجدى تناهى طول الله ل وقصرا انهار وأخذا انهار فى النادة والله فى النقصان وانصرم فصل الخريف وحل فصل الشستا واشتدا لبرد وخشن الهوا وتساقط ورق الشعرومات الكرالنبات وغارت الحسوانات فى جوف الارض وضعف قوى الابدان وعرى وجه الارض من الزينة ونشأت الغيوم وكثرت الانداء وأظم الجو وكلح وجه الارض الابحصر وامتنع الناس من التصر ف وصارت الدنيا كانها بحوزهرمة قدد نامنها الموت فاذ المغت آخر برج الحوت وأقل برج الحل عاد الزمان كاكان عام أقل وهذا دأبه ذلك تقدير العزير العلم وتدبير الحبيرا لحصيم لا اله الاهو وقد شبه بطلموس فصل الرسع بزمان الطفولية وفصل الصيف بالسياب والخريف بالكهولة والشتاء بالشيخوخة وعن حركة الشمس وتنقلها فى البروج وفصل الصيف بالشبياب والخريف السنة القمرية فالقمريد و والبروج الاثنى عشر ويقطع الفلك كاه في مدة الاثنى عشر كون الشهو و القمرية والسنة القمرية فالقمريد و والبروج الاثنى عشر ويقطع الفلك كاه في مدة الشمارين و العشرين و ما و يقيم فى كل برج و مين و ثلث وم بالتقريب و يقيم فى كل منزلة من منازل القمر الثمان ين منزلة يوما وليدة فيظهر عند اهلاله من ناحية الغرب بعد غروب جرم الشمس ويزيد نوره فى كل لها تقدر نصف سبع حتى يصيحمل نوره و يقلى فى لمة الرابع عشر من اهلاله ثمن أخذ من الله اله الما الما الما تقدر نصف سبع حتى يصيحمل نوره و يقلى فى لهة الرابع عشر من اهلاله ثم يأخذ من الله اله المامسة عشر لها تقدر نصف سبع حتى يصيح مل نوره و يقبل فى لهة الرابع عشر من اهلاله ثم يأخذ من الله المنافرة و مشورة عشر من الهرابة المامة عشر من الهرابية و المقرب و من الله المامة عشر المامة عشر المامة عشر و من المنافرة و منافرة و من المنافرة و من المنافرة و منافرة و م

فى المقصان فينقص من فوره فى كل ليلة نصف سبع كابدا الى أن يحق فوره فى آخرا الممانية وعشرين يوما من اهلاله ويرقى هذه المدتمنذ يفارق الشمس ويبدو فى ناحية الغرب ويستمرّا لى أن يجامعها بمانية وعشرين منزلة وهى السرطان والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع والنسترة والطرف والجهة والزبرة والصرفة والعقا والسمال والغسفر والزبانا والاكليسل والقلب والشوله والنعام والبلدة وسعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية والفرع المقدم والفرع المؤخر وبطن الحوت بدو لحساب ذلك كتب موضوعة وفيماذكر كفاية والله يعلم وانتم لا تعلمون

(ذكوصورة الارض وموضع الاقاليممنها)

ولماتقدم في الافلال من القول ما ينبين بعلن ألهمه الله تعالى كيف تسكون الحركة التي بها الليل والتهار وتركب الشهوروالاعوام منهما جاز حينتذا لكلام على الارض فأقول * الجهات من حدث هي ست الشرق وهو حست تطلع الشمس والقمروسا ترالكوا كب فى كل قطرمن الافق والغرب وهوحيث تغرب والشمال وهو ستمدآرالجدى والفرقدين والجنوب وهوحيث مدارسهيل والفوق وهويمايلي السماء والتحت وهو عمايل مركز الارض * والارض جسم مستدير كالكرة وقيل ليست بكرية الشكل وهي واتفة في الهواء يجميع جبالهاوبحارها وعامرها وغامرها وألهوا فحيطبها منجيع جهاتها كالخ فبحوف البيضة وبعدها من السماء متساومن جسع الحهات واسفل الارض ما تحقسقه هوعتي باطنها بمايلي مركزها من أي حانب كان ذهب الجهور الى أن الأرض كالهكرة موضوعة فجوف الفلك كالمخ فى البيضة وأنها فى الوسط وبعدها فى الفلك من جسع الجهات على التساوى وزعم هشام بن الحكم أن تحت الارض جسمامن شأنه الارتفاع وهوالمانع للارض من الانحدار وهولس محتاجا الى مابعده لائه لس يطلب الانحداريل الارتفاع وقال آن الله تعالى وقفها بلاعماد وقال ريقراطس انها تقوم على الماء وتدحصر الماء تحتها حتى لا يجد مخرجا فسطر الى الانتقال وقال آخرهي واقفة على الوسط على مقداروا حدمن كل جانب والفلك يجذبها من كل وجه فلذلك لاغيسل الى ناحية من الفلا دون ناحية لان قوة الاجراء متكافئة وذلك كجبر المغناطيس فى جذبه الحديد فان الفلك بالطب عمغنا طيس الارض فهو يجذبها فهى واقفة فى الوسط وسبب وقوفها فى الوسط سرعة تديير الفلك ودفعه الاهامن كل جهه الى الوسط كااذا وضعت تراباني قارورة وأدرتها بقوة فأن التراب يقوم في الوسط وقال مجدين اجدالخوارزي الارض في وسطالهما والوسط هوالسفلي بالحققة وهي مدورة مضرسية من حهة الحسال المعارزة والوهاد الغاثرة وذلك لا مخرجها عن الكريه اذا اعتبرت جلتما لان مقادر الحيال وان شمنت يسمرة بالقباس الىكوةالارض فان الكرة التي قطرها ذراع أوذراعان مشلا اذآتتأ منهاشئ اوغارفيها لايخرجها عن الكرية ولاهده التضاريس لاحاطة الماجهامن جييع جوانبها وغرها بحث لايظهر منهاشي فحنشذ تسطل الحكمة المؤدية المودعة فى المعادن والنبات والحيوان فسجان من لا يعلم أسرار حكمه الأهوي وأماسطهها الظاهرالمماس للهواءمن جمع الجهات فانه فوق والهوا فوق الارض يحيط بهاو يجذبها من سائر المهات وفوق الهوا والافلاك المذكورة فصاتقة مواحدافوق آخرالي الفلك التاسع الذي هوأعل الافلالة ونهاية المخلوقات بأسرها وقدا ختلف فما ورا فذلك فقيل خلا وقيل ملاء وقيل لاخلاء ولاملاء وكل موضع يقف فعه الانسان من سطح الارض فان رأسه ايدا و حكون عما يلي السماء الى فوق ورجلاه ايدا تكون اسفل عمايلي مركزالارض وهودا تمارى من السماء نصفها ويسترعنه النصف الاستوحدية الارض وكلما التقل من موضع الى آخر ظهراه من السماء بقدر ما خفى عنسه * والارض عامرة بالماء كعنبة طافية فوق الماء قدا فحسرعنها فعوالنصف وانغيم والنصف الاسوف الاسوف الارض وصارالمنكشف من الارض نصفن كانماقهم بخط مسامت للطمعدل النهاري تحت دائرته وجميع البلاد التي على هذا الخط لاعرض لها البتة والقطبان غير مرتبين فيها ويحكونان هنالةعلى دائرة الافقمن الجانبين وكلمايع دموضع بلدعن هذا الخطالى ناحية الشمال قدر درجة ارتفع القطب الشمالى الذى هوالجدى على اهل ذلك آلبلادرجة وانخفض القطب الجنوبى الذى هوسميك درجة وهكذا مازاد ويكون الاص فمابعد من السلاد الواقعة فى ناحية الجنوب كذلك من ارتفاع القطب الجنوبي وانحطاط القطب الشمالي وبهدنا عرف عرض البلدان وصارعرض

اللدعمارة عزيمت لدائرة معدل النهارعن ست رؤس اهله وارتفاع القطب عليم وهوأيضا بعدما بن سمت روِّس الهيل ذلكُ البلدوسمت روِّس اهمل بلد لاعرض له فأتماما أنكشف من الارض عمايلي الحنوب من خبط الاستواءفائه خراب والنصف الاتنز الذي يلى الشمال من خط الاستواء فهوال بع العام وهو المسكون من الارض وخط الاستوا ولاوجودته في الخارج وانمياه وغرض يوهمنا أنه خط ابتداقُّه من المشرق الى المغرب تحت مداررأس الجلوسي بذلك من احل أن النهار والليل هناك ابداسوا الايزيد ولايتقص أحدهما عن الاستر شأالتة في سائر أو قات السنة كلها ونقطتا هذا الخطملازمتان للافق احداهما على مدارسهل في ناحمة المنوب والاخرى عمايلي الحدى في ناحمة الشمال يو والعمارة من المشرق الى المغرب ما ثة وعمانون درجة من الجنوب الى الشمال من خط اريس الى بنات نعش عمان واربعون درجة وهومقد ارمل الشمس مرتن وخلف خط أردس وهومقدارسته عشر درجة ويالة معمور الارض نحومن سبعن درجة لاعتدال مسيرالشعس فيهذا الوسطوم ورهاعلي ماوراء الجل والمران مرتن في السنة وأما الشمال والحنوب فالشمس لاتصاديهما الامة ةواحدة ولان آفرج الشمس مرتين في جهة الشمال كانت العسمارة فسيه لارتفاعها وانتفاء ضررقة تهاغير ساكنة ولان حضيضها في الحنوب عدمت العمارة هنالك * وقد اختلف الناس في مسافة الارض فقيل مسافتها خسمائة عام ثلث غران وثلث خراب وثلث بحار وقبل المعمورمن الارص مائة وعشرون سنة تسعون ليأسوح وماجوج واثناعشرالسودان وثمانية للروم وثلاثة للعرب وسبعة لسائرا لام وقبل الدنساسيعة اجزاء ستة لمأجوج ومأجوج وواحدلسا ترالناس وقبل الارض خسمائة عام الصارثكما تة وما تةخراب وما تةعران وقيلالارض اربعة وعشرون ألف فرسخ للسودان اثشاعشرألف وللروم ثمانية آلاف ولفارس ثلاثة آلاف وللعرب ألف * وعن وهب من منه ما العبمارة من الدنسافي الخراب الا كفسطاط في الصوراء وقال ازدشير من تابك الارض اربعة اجزاء جزءمنها للترك وجزء للعرب وجزء للفرس وجزء السودان وقبل الاقالم سبعة والاطراف اربعة والنواحى خسسة واربعون والمداين عشرة آلاف والرساتيق مائشاألف وسستة وخسون ألف وقسل المدن والحصون أحدوعشرون ألف اوستمائة مدينة وحصن فؤرا لاقلم الاقل ثلاثة آلاف ومائة مدينة كيرة وفي الشاني ألفان وسيعمائة وثلاثة عشرمدينة وقرية كبرة وفي الشالث ثلاثة آلاف وتسع وسبعون مدينة وقرية وفى الرابع وهومابل ألفان وتسعما نة وأربع وسبعون مدينة وفى الخامس ثلاثه آلاف مدينة وستمدائن وفي السادس ثلاثه آلاف واربعها ئة وعمان مدن وفي السابع ثلاثه آلاف وثلاثما تةمدينة فى الجزائر وقال الخوارزى قطرالارض سبعة آلاف فرسع وهونصف سن سالارض والحيال والمفاوزوا لصاروالياقي خواب ساب لانيات فيه ولاحبوان وقبل المعمور من الارض مشيل طائر رأسه الصن والحناح الاعن الهندوالسندوالحناح الايسر الخزر وصدره مكة والعراق والشام ومصروذته الغرب * وقسل قطر الارض سبعة آلاف وأربعما تة واربعة عشرملا ودورها عشرون ألف مل واربعما تة مل وذلك جسع ما احاطت بهمن بر وجعر يه وقال أبوزيد أحدبن سهل البطني طول الارض من أقصى المشرق الى اقصى المغرب تحوأر بعما مه مرحلة وعرضها من حسث العسمران الذي من جهة الشمال وهومساكن مأجوج ومأجوج الىحسث العمران الذى من جهة الخنوب وهومساكن السودان ما شان وعشرون مرسله ومابين برارى يأجوج ومأجوج الى الصرالهيط فى الشمال ومابين برارى السودان والصرالهط فى الحنوب خراب ليس فسه عمارة ويقال أن مسافة ذلك خسة آلاف فرسخ وهذه اقوال لادلىل على صدقها ، والطريق في معرفة مساحة الارض أمالوسرناعلى خط نصف النهارمن الحنوب الى الشعال بقدرميل دائرة معدّل النهار عن ست رؤسنا الى الجنوب درجة من درج الفلال الني هي جزء من ثلاثما "لة وستين جزأ و أرتفع القطب علينا درجة ذظيرتلك الدرجة فانانعلم اناقد قطعنا من عصط جرم الارض جزأمن ثلاثما تة وسستين جزأ وهو تظير ذلك الخزءمن الفال فلوقسسنا من اشداء مسيرنا الى انتهاء مكاننا الذي وصلما المه حدث ارتفع القطب علمنا درجة فانا فحد حققة الدرحة الواحدة من الفلا قد قطعت من الارض ستة وخسين مبلا وثلثي ميل عنها خسة وعشرون فرسفا فاذاضر بساحصة الدرجة الواحدة وهوماذكرمن الاميال فى ثلاثماته وستنخرج من الضرب عشرون ألفا وأربعما تهميل وذلك مساحة دورالارض فاذاقسمناه فده الاميال التي هي مساحة دورالارض

على ثلاثة وسبع خرج من القسمة سستة آلاف وأد بعمائة وأربعون مملاوهي مساحة قطر الارض فلوضر ننآ هذا القطرف مبلغ دورالارض لبلغت مساحة بسط الارض بالتكسسر مائة ألف ألف واشهن وثلاثين ألف ألف وستما تَّهُ ألف ميل بالتقريب فعلى هذا مساحة ربع الأرض المسكون بالتكسير ثلاثة وثلاثون أنف ألف ميل ومائة وخسون ألف ميل وعرض المسكون من هــذا الربع بقدر بعد. دارالسرطان عن القطب وهو ية وخسون عز اوسيدس عن وهذا هوسدس الارض وانتها ومالى جزيرة تولى في رطانية وهي آحر المعمور من الشمال وهومن الامسال ثلاثه آلاف وسبعما تة وأربعة وستون ملا فاذا ضربنا هذا السدس الذي هو مساحة عرض الارض في النصف وهومقدار الطول كأن العسمورمن الشعبال قدر تصف سدس الارض واماالطول فائه يقل لتضايق اقسام كرة الارض ومقداره مثل خس الدوروهو مالتقريب اربعة آلاف وغمانون مسلا وفى الربع المسكون من الارض سبعة أبحركناروفى كل بحرمنها عدّة بوزاتر وفيه خسة عشر يحدة ، نهامل وعذب وفسهما شاجيل طوال وما تاعروأ ربعون نهرا طوالا ويشقل على سبعة افالم تعتوى على سبعة عشر ألف مدينة كمرة * وقال في كتاب هروشوس لما استقامت طاعة بولس الملقب قيهم الملك في عامّة الدنيا تخبرأ ربعة من الفلاسفة سماهم فأمرهمأن يأخذواله وصف حدودالدنيا وعدة بعارها وكورها ارباعا فولى أحدهم أخذوصف بوء المشرق وولى آخر أخذوصف برء المغرب وولى الشالت أخذوصف بوء الشمال وولى الرابع أتخذوصف برءا لجنوب فتت كاية الجيع على ايديهم في محومن ثلاثين سنة فكانت جله الجدار المسماة في الدنسا تسعة وعشرين يحر اقد موها منه بجز الشرق عمائية وبحز والغرب عمائية وبحز والشمال أحد مروبجز الجنوب اثنيان وعدة الحزائر المعروفة الامهات احدى وسيبعون جزيرة منهافي الشرق ثميان وفي الغرب ستعشرة وفي جهسة الشمال احدى وثلاثون وفي جهسة الجنوب ستعشرة وعترة الجيال الكار المعروفة في جسع الدنياسية وثلاثون وهي أتهات الجبال وقد سموها فيافسر ومنها في جهة الشرق سبعة وفى حهة الغرب خسسة عشر وفي الشمال اثناعشروفي الجنوب اثنان واليلدان الكارثلاثة وستون منهافي المشرق سبعة وفي المغرب خسة وعشرون وفي الشمال تسعة عشروني الجنوب اثنياعشر وقد سعوهم والتكور الكارالمعروفة تسع وما "ثنان منها في المشرق خس وسسيعون وفي المغرب ست وسستون وفي الشميال ست وفي الحنوب اشنان وستون والانهار الكارا لمعروفة في جسع الدنساسسة وجسون منه الحزء الشرق سبيعة عشه ولجز الغرب ثلاثة عشر ولجز الشمال تسعة عشر ولجز البحنوب سبعة والاقاليم السبعة كل المليم منها كانه بساط مفروش قدمة طوله من الشرق الى الغرب وعرضه من الشمال الى الجنوب وهذه الاقاليم مختلفة الطول والعرض فالاقليم الاول منهاء تروسطه بالمواضع القي طول نهارها الاطول ثلاثة عشرساعة والسابع منهاع تر وسطه بالمواضع التي طول نهارها الاطول ست عشرساعة لان ماحاذى حدّ الاقلى الاول الحريجو الحنوب يشتمل علمه الحرولا عمارة فمه وماحاذي الاقليم السابع الى الشمال لا يعلم فمه عمارة فحل طول الاقالم السبعة من الشهر قالى الغرب مسافة اثنتي عشرة ساعة من دورا افلات وصارت عروضها تتفاضل نصف ساعة من ساعات النهار الاطول فأطولها وأعرضها الاقليم الاقل وطواه من المشرق الى المغرب تصوتلاثة آلاف فرسخ وعرضهمن الشمال الى الجنوب ما نة وخسون فرسحا وأفصرها طولاوعرضا الاقليم السابع وطوله من الشرق الى الغرب ألفوخسمائة فرسم وعرضه من الشمال الى الجنوب نحومن سبعين فرسخنا وبقية الاقالم الحسة فميايين ذلك وهذه الاقاليم خطوط متوهمة لاوجوداها في الخيارج وضعها القدماء الذين جالوا في ألارض أبقفوا على حققة حدودها ويسقنوا مواضع البلدان منها ويعرفوا طرق مسالكها هذا حال الربع المسكون وأما النلائه الارباع الساقمة فانهاخراب فجهة الشمال واقعة تحت مدارالجدى قد أفرط هناك العردوصارت ستةاشهر أيلامسقراوهي مدة الشتاء عندهم لايعرف فيهانها رويظلم الهواء ظلة شديدة وتتحمد الما ولقوة البرد فلايكون هناك نبات ولاحسوان ويقابل هدذه الجهة الشمالية ناحية الجنوب حث مدارسهيل فتكون النهارسية اشهر بغبرليل وهيمة ةالصيف عندهم فصمى الهواء ويصبره ومامحرقا يبلك بشدة حزه الحبوان والنسات فلاعكن ساوكه ولاالسكنى فيه وأمانا حية الغرب فيمنع البحر المحيط من الساوك فيسه لتلاطم امواجه وشدة ظلماته وناحية الشرق تمنع من سلولنا بخبال الشائحة وصارالناس اجعهم قدا نحصروا فى أله بع المسكون من الارض ولاعلالا حدمتهم بالارض أى بالثلاثة الارباع الباقية والارض كاها بجميع ماعليها من الجبال والبحارنسيتها الى الفلاك كنقطة في دائرة وقداعتمرت حدود الاقالم السبعة بساعات النهار وذلك أن الشمس اذاحلت رأس الحل تساوى طول النهار واللبل في سائر الاقالم كلها فاذا انتقلت في درجات يرج الحل والثوروا لحوزاء اختلفت ساعات نهادكل اقليم فأذا بلغت آخرا لجوزاء وأقول برج السرطان بلغ طول النهار في وسط الاقليم الاول ثلاث عشرة ساعة سواء وصارت في وسط الاقليم الشافي ثلاث عشرة ساعة ونصف ساعة وفي وسط الاقليم الثالث اربع عشرة ساعة وفى وسط الاقليم الرابع اربع عشرة ساعة ونصف ساعة وفى وسط الاقليم الخامس خس عشرة ساعة وفى وسط الاقليم السادس خس عشرة ساعة ونصف ساعة وفي وسط الاقليم السايع ستعشرة ساعة سوا ومازا دعلي ذلك الى عرض تسعن درجة يصمر نهارا كله *ومعني طول البلد هو يعدها من اقصى العمارة في الغرب وعرضها هو بعدها عن خط الاستوا وخط الاستوا عكاتقة م هو الموضع الذي يكون فيه الليل والنهارطول الزمان سواء فتكل بلدعلي هذا الخط لاعرض له وكل بلد في اقصى الغرب لاطول له ومن اقصى الغرب الى ا قصى الشرق ما نة وغمانون درجة وكل بلد يكون طوله تسعن درجة فانه في وسط ما بين الشرق والغرب وكل بلد كان طوله اقل من تسعن درحة فانه اقرب الى الغرب وأبعد من الشرق وماكان طوله من البلادا كثرمن تسعن درجة فانه أبعدعن الغرب واقرب الى الشرق وقدذ كرالقدما وأن العالم السفلي مقسوم سبعة اقسام كلقسم يقال لهاقليم فأقليم الهندازحسل واقليم يابل للمشترى واقليم الترك للمزيخ واقليم الروم للشمس واقليم مصر لعطارد واقلم الصين للقمر . وقال قوم الجل والمسترى ليا بل والحدى وعطارد للهند والاسدوالمريخ للترك والميزان وألشمس للروم ثمصارت السنة على اثنى عشر برجافا لجل ومثلاه للمشرق والثور ومثلاه للجنوب والحوزاء ومثلاها للمغرب والسرطان ومشلاه للشمال قالوا وفى كل اقلم مد نتان عظمتان يحسب بين كل كوكب الااقليم الشهس واقليم القمرفانه ليس في كل اقليم منهما سوى مدينة واحدة عظمة وجسنع مدائن الاقالم السبيعة وحصونها أحسدوعشرون ألف مدنسة وستماثة مدنسة وحسين يقدر دقائق درج الفلك وقال هرمس اذا جعلت هذه الدقائق روابع كانت اناس هذه الاقالم واذا مات أحدولد نطيره ويقال أن عدد مدن الاقليم الاول من مطلع الشمس وقراها ثلاَّ ثَهَ آلاف وما ته مدينة وقُرية كبيرة وأن في الثاني ألفان وسبعماتة وثلاث عشرة مدينة وقرية كبرة وفى الشالث ثلاثه آلاف وتسع وسيعون وفى الرابع وهويأبل ألفان وتسعمائه وأربع وسسبعون وفى الخامس ثلاثه آلاف وست مدن وفى الساديس ثلاثه آلاف وأربعها له وتحان مدن وفي السَّابِع ثلاثه آلاف وثلاثما تهمد ينه وقو له كبيرة في الجزائر * فالاقليم الاول يمتر وسطه بالمواضع التي طول نهارها الاطول ثلاث عشرة ساعة وبرتفع القطب الشيبالي فيهاعن الافق ست عشرة درجة وثلث درجة وهوالعرض وانتهاءعرض هذا الاقليمن حيث يكون طول النهار الاطول فيسه ثلاث عشرة ساعة وربع ساعة وارتفاع القطب الشمالي" وهو العرض عشرون درجة ونصف درجة وهو مسافة اربعماتة واربعين مبلاوا شداؤه من أقصى ملادالصين فيمة فيها الي ما بل الحنوب ويمر يسوا حل الهند تم سلاد مندوير فاليحر على جزيرة العرب وارض المين ويقطع بصرالقانم فيز ببلاد الحبشة ويقطع نسل مصرالي بلادالحسة ومدينة دنقله من ارض النوية ويترف ارض المغرب على حنوب بلاد الدررالي محو العرالحسط وفي هذا الاقليم عشرون جبلافيها مأطوله من عشرين فرسف الى ألف فرسخ وفيه ثلاثون نهراطو يلامنها ماطوله ألف فرسخ الى عشرين فرسعنا وفسه خسون مدينة كسرة وعامّة اهل هذا الاقلم سودا لالوان ولهذا الاقلم من البروج الجل والتنوس وله من الكواكب السيارة المشترى وهومع فرط حرارته كثيرالمياه كثيرالمروج وزرع اهادالذرة والارز الاأن الاعتدال عندهم معدوم فلايتمر عندهم كرم ولاحنطة واليقر عندهم كشركترة المروح وفمشرقه الصرالخارج وراءخط الاستوا شلاث عشرة درجة وف مغربه النيل ويحرالغرب ومن هذآ الاقليم يأتى يل مصروشرة هسم معمور مالصرالشرق الذي هو يصر الهند والمن * والاقلم الشاني حث يكون طول الهارا لاطول ثلاث عشرة ساعة ونصف ويرتفع القطب الشميالي فيسه قدرار بعة وعشرين جزأ وعشر جزء وعرضه من حدّ الاقليم الاقل الى حسث يكون النهآر الاطول ثلاث عشرة ساعة ونصف وربع ساعة وارتفاع الفطب الشمالي وهوالعرض سبعة وعشرون درجة ونصف درجة ومساحة همذا الاقليم أربعها تةميل

ومتدئ من بلاد الشرق مار اسلاد الصين الى بلاد الهند والسند ثم يملتق الصرالا خضر ويحر البصرة ويقطع جزيرة العرب فىأرض نجد وتهامة فيدخل فى هذا الاقليم اليماسة والصران وهجرومكة والمدينة والطائف وأرض الجيازوية طع بحرالقازم فمتر بصعيد مصرالاعلى ويقطع النيل فيصيد فيه مدينة قوص واخيم وإسيني وأنصينا واسوان و يرق الخرب على وسط بلاد أفريق في المنافريل المالير برالى المحرف المغرب وق هذا الاقليم عشر يبلاوسيعة عشرنهوا طوالاوار يعمائة وخسون مدينة كيدة وألوان اهل هذا الاقلم مايين السمية وادوله من البروج الجدى ومن السمارة زحل ويسكن هذا الاقليم الرحاله فني المغرب منهم حداله وصنهاحه ولمتونه ومسوفه ويتصل بهر رحالة مصرمن الواح وفي هذا الاقليم يكون يحل وقمه مكة والمدينة ومن السماوة من اهل العراق الى رحالة الترك * والاقليم الشالث وسطه حث يكون طول النهار الاطول اربع عشرة ساعة وارتفاع القطب وهوالعرض ثلاثون درجة ونصف وخس درجة وعرض هذا الاقليم من - تر الاقليم الثاني الى حدث يكون النهار الاطول اربع عشرة ساعة وربع ساعة وارتفاع القطب وهو العرض ثلاث وثلاثون درحة ومسافته ثلاثمانة وخسون ملاويتدئ من الشرق فعر بشمال الصمن وبلادالهند وفسه مدينة الهندهار ثم بشمال السندو بلاد كابل وكرمان وسحستان الى سواحل بحرالصرة وضه اصطغر وسابور وشيراز وسيراف وعتز بالاهوازوالعراق والمصرة وواسط وبغداد والكوفة والانباروهت وعتر سلادالشام ألى سلبة وصه روعكا تى وطهرية وقسارية ويت المقدس وعسقلان وغزة ومدين وانقلزم ويقطع اسفل ارض مصرمن شيال بنا الى فسطاط مصروسو أحل الصروف مالفوم والاسكندرية والعرماو تنبس ودمياط وعزيه لادرقة الى افريقة فمدخل فمه القروان وينتهى في الحرالي الغرب وبهذا الاقليم ثلاث وثلاثون جبلا كارا واثنان وعشرون نهراطوالاوما تةوغيا نية وعشرون مدينة واهله سمرالالوان ولهمن البروج العقرب ومن السيارة الزهره وفي هذا الاقليم العما والمتواصلة من أوله الى آخره اله والاقليم الرابع وسطه حست يكون النها والاطول اربع عشرة ساعة ونصف ساعة وارتفاع القطب الشمالي وهوالعرض ست وثلاثون درجة وخس درجة وحد هذا الاقليم من حدّالاقليم الشالث الى حدث يكون النهار الاطول اربع عشرة ساعة ونصف وربع ساعة والعرض تسعاً وعشرين درجة وثلث درجة ومسافة هذا الاقابم ثلاثما تةميل ويبتدئ من الشرق فهريبلا دالبيت وخواسيان وحجنده وفرغانه وعرقند وبخارى وهراء ومرووالرود وسرخس وطوس ونيسا بور وجرحان وتومس وطبرستان وقزوين والديل والرى واصفهان وهمذان ونهاوند ودينور والموصسل ونصيبن وآمدوراس العن وشمساط والرقة وعر هلادالشام فيدخل فيه بالس ومسم وملطية وحلب وانطاكيه وطرابلس والصصة وحماه وصمدا وطرسوس وعورية واللاذقية ويقطع بحراكشام على حزيرة قبرس ورودس ويتربيلاد طنعه فينتهي الى بحر المغرب وفي هنذا الاقلم خسة وعشرون جملاكارا وخسة وعشرون نهراطوالاوما تامدينة واثنشاعشرة مدينة وألوان اهله مابين السعرة والبساض وله من البروج الجوزا ومن السياة عطارد وفيه البحر الروى من مغربه الى القسطنط نسة ومن هذا الاقليم ظهرت الانباء والرسل صلوات الله عليهم اجعين ومنه انتشر الحكاء والعلاء فأنه وسط الاعاليم ثلاثة جنوبية وثلاثة شمالية وهوفي قسم الشمس ويعدم في الفضيلة الاقليم الشالث والخامس فانهماعلى جنسه وبقمة الافالم خصطة اهلوها ناقصون ومنعطون عن الفضسلة لسماجة صورهم ويوحش اخلاقهم كالزنج والحيشة واستحثرام الاقلم الاقل والثاني والسادس والسابع ياجوج ومأجوج والتغرغر والصقالبة ونحوهم * والاقليم الخامس وسطه حدث يكون النهار الاطول خس عشرة ساعة وارتفاع القطب الشمالى وهوالعرض احدى واربعون درجة وثلث درجة واشداؤه من نهاية عرض الاقليم الرابع آلى حيث يكون النهارالاطول خس عشرة ساعة ونصف ساعة والعرض ثلاثارا دبعين درجة ومسافته خسون وماثت ميل ويبتدئ من المشرق الى بلاد بأجوج ومأجوج ويمتر بشميال خراسان وفيه خوارزم واسبيحاب واذربعيان وبردعه وسعستان وأردن وخلاط ويزعلى بلادالروم الى روسة الكبرى وألاندلسحتي نتهى الى العرالذي فى المغرب وفي هدذا الاقليم من الجبال الطوال ثلاثون جبلاو من الانهار الكارخسسة عشرتهرا ومن المداثن الكارما تنامدينة واكثراً هلديض الالوان وله من البروج الدلو ومن السيارة القمر « والاقليم السادس وسطه ويكون النهارا لاطول خس عشرةساعة ونصف ساعة وارتفاع القطب الشمالى وهوالعرض خسا

ي ي ي

واربعين درجة وخسى درجة واشداؤه من حدنها يةعرض الاقليم الخامس الى حست يكون النهاد الاطول خس عشرة ساعة ونصف وربع ساعة والعرض سبعاوار بعين درجة وربع درجة ومسافة هذا الاقليم ماست مل وعشرة امسال ويبتدئ من المشرق فمر بحساكن الترك من ابحر خر والتغرغر الى بلاد الخزد من شمال تجومهم على اللان والشرير وارس برحان والقسطنطينية وشمال الاندلس الى الصرالحيط الغربي وفي هذا الاتلم من الحيال الطوال اثنان وعشرون حبلا ومن الأنهار الطوال اثنان وثلانون نهرا ومن المدن المكار تسعون مدينة واكترأهل هذا الاقليم ألوانهم مابين الشقرة والبياض وادمن البروح السرطان ومن السيارة المريخ * والاقلم السايع وسطه حدث يكون النهار الاطول ستعشرة ساعة سواء وارتفاع القطب الشمالي وهوالعرض عانياوار بعمن درجة وثلثي درجة والتداءهذا الاقليم من حدثها بة الاقليم السادس الى حث يكون النهار الاطولست عشرة ساعة وربع ساعة والعرض خسين درجة ونصف درجة ومسافته مائة وخسة وغانون ميلافتيين أن مابين أول حد الاقليم الاول وآخر حد الاقليم السابع ثلاث ساعات ونصف وأن ارتفاع القطب الشمالي ثمانية وثلاثون درجة تحكون من الاميال ألفين وماثة واربعين مبلاويتدئ الاقليم السابع من المشرق على بلاد يأجو ب ومأجوب ويتر سلاد الترك على سواحل بحر حرجان عمايلي الشمال ويقطع يحراروم على بلادجر جان والصقالية الى أن نتهي الى العر المحيط في المغرب ومهذا الاقلم عشرة حسال طوال وار دعون نهرا طوالاوا ثنتان وعشرون مديشة كيسرة وأهله شقرالالوان وله من البروح المزان ومن السسارة الشمس وفى كل اقليم من هذه الاقاليم السبعة ام مختلفة الالسن والالوان وغير ذلك من الطباتع والاخلاق والآثراء والدمانات والمذاهب والعقائد والاعمال والصنائع والعادات والعبادات لايشب بعضهم بعضا وكذلك الحموانات والمعادن والنسات مختلفة في الشكل والطع واللون والريح بحسب اختلاف أهوية البلدان وتربة أليقاع وعذوبة المساه وملوحتها على مااقتضته طوالع كل بلدمن البروح على أفقه وعمر الكواكب على مساميتة البقاع من الارض ومطارح شعاعاتها على المواضع كاهومقررف مواضعه من كتب الحكمة ليتدبرأ ولواأنهي ويعتبرد وواالجي شدبيرانله في خلقه وتقديره لمايشاء وفعله لمايريد لااله الاهوومع ذلك فأن الربع المسكون من الارض على تفاوت اقطاره مقسوم بن سبع امم كاروهم الصدن والهند والسودان والبربروالروم والترك والفرس فنوب مشرق الارض في يد الصب ن وشماله في يد الترك ووسط حنوب الارض في يدالهند وفي وسط شمال الارض الروم وفي جنوب مغرب الارض السودان وفي شميال مغرب الارض البرير كانت الفرس فى وسط هذه الممالك قد أحاطت بهم الامم الست

* (ذكر محل مصر من الارض وموضعها من الاقسام السبعة) *

واذيسراته سمائه بذكر جل احوال الارض ومعرفة ما فى كل اقليم من اقاليم الارس فلنذكر محل مصرون دلك فتقول ديار مصر بعضها واقع فى الاقليم الشائى وبعضها واقع فى الاقليم الشائث فى كان منها فى الصعيد الاعلى كقوص واخيم واستى وأفسنا واسوان فلن ذلك واقع فى اقسام الاقليم الشائى وما كان من ديار مصرف جهة الشمال من اقسنا وهو الصعيد الادنى من سيوط الى فسطاط مصر والفيوم والقاهره والاسكندرية والغرما وتنيس ردمياط فان ذلك من اقسام الاقليم الثالث وطول مدينة مصر الفسطاط والقاهره وهو بعدهما من أقل العمارة فى جهة المغرب خس وخسون درجة والعرض وهو البعد من خط الاستواء ثلاثون درجة وطول النهار الاطول اربع عشرة ساعة وغاية ارتفاع الشمس فى الفلك بهائلات وغماؤن درجة والمسيد الاعلى اشد نشر يفا الاطول اربع عشرة ساعة وغاية ارتفاع الشمس فى الفلك بهائلات وغماؤن درجة والمسيد الاعلى اشد نشر يفا ليعده عن مدينة الفسطاط بأيام عديدة فى جهة الجنوب فيحكون على ذلك مقابلا لمكة من غربها ومصر مفارة النوبة والحبشة وفي شمالها المحر الشامى والرمال التى فيابن بحرالوم ويحرا الغرب وفي جنوبها مفارة النوبة والحبشة وفي شمالها المحر الشامى والرمال التى فعابن بحرالوم ويحرا القزم وين مصروبغداد مفارة النوبة والحبشة وفي شمالها المحر الشامى والرمال التى فعارة المال يكون خسمائه وسبعين على ماذكره ابن جرداديه فى كاب المهالك والمسائلة ألف وسبعمائة وعشرة امال يكون خسمائه وسبعين فرسف ومائة وبضعا وأربعين بريدا وبين مصروا الشام اعنى دمشق ثلاثاته وخسمة وستون مملاتكون من الفراسخ مائة واحدى وعشر ين فرسفا وثلثى فرسخ عنهائلاثون بريدا وكسر وقال ابن جرداديه ارض المبشة الفراسخ مائة واحدى وعشر ين فرسخا وثلثى فرسخ عنهائلاثون بريدا وكسر وقال ابن جرداديه ارض المبشة

والسودان مسيرة سبع سنين وأرض مصربح واحد من سبتين جراً من أرض السودان وارض السودان بو و والسودان بو و واحد من الدين شرقه فلسطين وغريه ارض لبيسه وارض مصر الادنى شرقه فلسطين وغريه ارض لبيسه وارض مصر الادنى الاعلى تتسدّ الى ناحية الشرق وحدة فى الشمال خليج الغرب وفى الجنوب اليمرانحيط وفى الغرب مصر الادنى وفى الشرق بحرالة لزم وفيه من الاجناس ثمانية وعشرون جنسا

* (ذكرحدودمصروجهاتها)*

اعلمأن التحديدهو صفة المحدود على ماهو علمه والحذهونها بةالشئ والحدود تكثر وتقل يحسب المحدود والجهات التي تحتبها المساكن والبقاع اربع جهات وهي جهة الشمال التي هي اشارة الى موضع قطب الفلك الشمالي المعروف من كواكبه الحدى والفرقدان وبقابل جهة الشمال الحهة الحنوسة والحنوب عس عنموضع قطب الفلك الجنوى الذى يقرب منه سهسل ومايتبعه منكواكب السفنة والجهة الشالثة جهة المشرق وهومشرق الشمش فى الاعتدالين اللذين هماراً س الحل أول فصسل الرسيع ورأس الميزان أوّل فصسل الخريف والحهة الرابعة حهة المغرب وهومغرب الشمس في الاعتدالين المذكورين فهذه الحهات الاربعثمالة بثبوت الفلائ غيرمتغيرة بتغيرالاوقات وبها تحذالاراضي ونحوهامن المساكن وبهاج تدى الناش في أسفارهم لتخرجون سمت محيار يبهم فالمشرق والمغرب معروفان والشميال والحذوب جهتان مقياطعتان لحهتي المشرق والمغرب على تربيع الفلك فانلط المبار بنقطتى الشمسال والجنوب يسمى خط نصف النهسار وهومقساطع للغط المار بنقطتي المشرق وآلمغرب المسمى بخط الاستواء على زوايا قائمة وأبعياد مابين هذين الخطين متسياوية فالمستقبل للحنوب يكون أبدامس تديراللشمال ويصرا المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره وهذه الجهات الاربع هي التي نسب الماما يحد من اليلاد والاراضي والدور الاأن اهل مصر يستعملون في تعديد هم بدلا من الجهة الجنوسة لفظة القيلمة فيقولون الحدّ القبلي تتهي الى كذا ولا يقولون الحدّ الحنوبي وكذلك يقولون الحد المحرى ينتهي الى كذا وتريدون بالصرى الحد الشمالي وقد يقع في هاتمن الحهد من الغلط في بعض البلاد وذاك أن البلاد التي يوافق عروضها عرض مكة اذا كانت اطوالها اقل من طول مكة فان القبلة تكون فهذه لملادنفس الشرق بخلاف التى توافق عروضه اعرض مكة الاأن اطوالها اطول من طول مكة فان القبسلة فيهذه البلاد تيكون نفس الغرب فن حدّد في ثبيّ من هذه البلاد ارضاأ ومسكا بجدود أربعة فانه بضرحدّان منها حذاوا حداوكذلك جهة المحرلما جعاوها قبالة جهة القبلة وحذدواما منهمامن الاراضي والدور بمايساسها منه فانهم أيضار بماغلطوا وذلك أن القله والصريكونان في بعض البلاد في جهة واحدة فاذا عرفت ذلك فاعلمأن ارض مصرلها حديا خذمن بحرالروم من الاسكندرية وزعم قوم من برقه فى البرسي ينتهي الى ظهر الواحات ويمتد الى بلد النوية ثم يعطف على حدود النوية في حدّ اسوان على حدّاً رض السحنة في قدلي "اسوان حتى ينتهي الى بحرالقلزم ثم بمتدّعلي بحرالقلزم ويجاوزالقلزم الي طور سينا ويعطف على تيه بني اسرائيل مارا الي بحر الروم فى الجفار خلف العريش ورجع ويرجع إلى السماحل مارة اعلى بحرال وم الى الاسكندرية ويتصل بالحدّ الذي كرهمن نواحى برقه وقال أبوالصلت امنة بن عبد العزيز في رسالته المصربة ارس مصر بأسرها واقعة فى المعمورة فى قسمى الاقليم الشانى والاقليم الشاكث ومعظمها فى الشالث وحكى المعتبون باخسارها وتواويخهاأن حدها فى الطول من مدينة برقة التي في جنوب الصرالومي الى ايلة من ساحل الخليج الخارج من بحرالحيشة والزنيج والهندوالصين ومسافة ذلك قريب من اربعين يوما وحدها في العرض من مدينة اسوان وماسامتهامن الصعيدا لاعلى المتاخم لارض النوية الى رشيدوما حاذاها من مساقط النيل فى البحرالرومى ومسافة ذلك قريب من ثلاثن بوما ويكتنفها في العرض الى منتها هاحملان أحدهما في الضفة الشرقية من النيل وهوالمقطم والآخر في الضفة الغربية منه والنيل متشرف فميا سنما وهما حيلان أجردان غيرشا يخبن يتقاربان جذافى وضعهما من لدن اسوان الى أن ينتهما الى الفسطاط ثم يتسع ما بينهمه او ينفرج قليلًا ويأخذ المقطم منهمامشر فاوالا خرمغزياعلى وراب في أخذيهما وتفريج في مسلم عيماً فتتسع أرض مصر من الفسطاط الى ساحسل البحر الرومي الذي عليه الفرما وتنيس ودمماط ورشيد والاسكندرية فهناك تنقطع فىءرضها الذىهومسافة مأبين اوغلهافي الجنوب وأوغلها في الشميال واذا نظرنا بالطريق البرهيانيسة في مقداً

هذه المسافة من الامينال لم تبلغ ثلاثين ميلابل تنقص عنها نقصانا تماله قدر وذلك لان فضل ما بن عرض مديثة اسوانالتي هي اوغلها في الجنوب وعرض مدينة تنيس التي هي اوغلها في الشمال تسعة اجزاء وغوسدس جزه وليس بين طوليها فضل له قد ريعتذيه وينوب ذلك تحوجسما تة وعشرين مملايا لتقريب وذلك مسافة عشرين يوما أوقريب منها وفي هذه المدة ون الزمان تقطع السفار ما بين السدين بالسعر المعتدل أواكثر من ذلك لما في الطريق من التعوج وعدم الاستقامة وقال القضاعي الذي يقع علمه اسم مصر من العريش الى آخرلوبيه ومراقبه وف آخر أرض مراقيه تلق ارض انطابلس وهي برقة ومن العريش فصاعد أيكون ذلك مسيرة اربعين لبلة وهو ساحل كامعلى البحرالرومى وهوبحرى ارض مصروهومهنب الشمال منهاالي القبلة شأتما فاذا بلغت آخرأرض مراقبة عدت ذات الشمال واستقبلت الحنوب وتسمى الرمل وانت متوجه الى القبلة يكون الرمل من مصبه عن عينك الى أفريقة وعن يسارك من ارض مصرالي أرض الفوم منها وأرض الواسات الاربعة فذلك غربي مصروهومااستقبلته مندثم تعوج من آخرأرض الوسات وتستقبل المشهرق بسائر الي النبل تسيرثماني ص احل الى التيل ثم على النيل قصا عدا وهي آخر أرض الاسلام هناك ويليها بلاد النوية ثم ينقطع النيل فتأخذ من اسوات فالمشرق منكاعن بلداسوان الى عداب ساحل الصرالج ازى فن اسوان الى عداب خس عشرة مرسلة وذلك كله قبلى ارض مصرومهب المنوب منهائم ينقطع المعرا لملح من عسداب الى أرض الجباز فينزل الموداء أقلارض مصروهي متملة باعراض مدينة السول صلى الله عليه وسدا وهذا الصرالحدوده وبصرالقانم وهو داخل في ارض مصر بشرقه وغرسه وبحريه فالشرق منه ارض الحوراء وطنسه والنبث وارض مدين وارض ا إله فصاعدا الى المقطم عصروالغربي منه ساحل عبداب الى بحرالنعام الى المقطم والمعرى منه مدينة القازم وجبسل الطور ومن القلزم الى الفرما مسسرة يوم ولسلة وهوا لمسابر فعمابين العرين بحرالخ ازوجرالروم وهذاكله شرقى ارض مصرمن الحوراء الى العريش وهومهب الصيامتها فهذا المحدودمن ارض مصروما كان بعدهذا من الحد الغربي فن فتوح اهل مصرو تغورهم من البرقة الى الاندلس

* (ذكر بحرالقازم) *

القلازم الدواهي والمضايقة ومنه بحرالقلزم لاته مضيق بسجيال ولمأكانت ارض مصرمتحصرة بسجرينهما بحوالقازم من شرقهها وبحرالوم من شمالها وكان يحر القازم داخلا في ارض مصر كاتقدّم صارتين شرط هذا الكتاب التعريف به فنقول هذا الصراتم عرف في ناحمة دما رمصر ما لقازم لانه كان بساحله الغربي في شرق ارض مصرمدينة تسمى القلزم وقدخربت كاستقف علمه انشاء الله تعالى في موضعه من هذا الكتاب عند ذكرى قرى مصرومدنها فسمى هدذاالجعرباسم تلك المديشة وقيل له بحرا لقلزم على الاضافة ويقال له بالعبرانية ثم تسوب وهذا البحرائماهو خليج يخرج من البحرالك سك مرائحه طالارض الذي يقال له بحراقها نس ويعرف أيضا بجرالظلمات لتكاثف البخيار المتصاعدمنه وضعف ألشمش عن حلدف غلظ وتشتدالظلة ويعظمموج هذا الحروتك ثراهوالهولم وقف من خسره الاعلى ماعرف من بعض سواحله وماقرب من جزائره وفى جانب هذا البحرالغربي الذي يتخرج منه البحرالرومي الاكتى ذكره انشاء الله الجزائرا لخالدات وهي فعما يقال ست جزائر يسكنها قوم متوحشون وفى جانب هذا البصرالشرق ممايلي الصن ست جزائر أيصا تعرف بجزائر السبلى نزلها بعض العلويين فى أول الاسلام خوفاعلى انفسهم من القتل ويخرج من هذا الحيط ستة ابيحرأ عظمها اثنان وهمااللذان عناهما الله تعالى بقوله مربح الحوين يلتضان وقوله وجعل بين البحرين حاجزا فأحدهمامنجهة الشرق والاتخرمن جهة الغرب فالخدارج منجهة الشرق يقال له الحرالصيني والبحر الهندى والمحرالفارسي والعر المين والعراطيشي بحسب ما يرعليه من البلدان وأما الخارج من الغرب فيقال له اليحرالروجى فأ ما اليحر الهندى الخارج من بهة الشرق فأن مبدأ خروجه من مشرق الصين وراءخط الاستواء بثلاثة عشردرجة ويجرى الى ناحمة الغرب فيزعلى بلاالصين وبلاد الهندالى مدينة كنبانه والى التعير من بلادكران فاذاصارالي بلادكران ينقسم هناك قسمن أحدهما يسمى بحرفارس والاتحريسمي بحرالين فيخرج بحرالين من ركن جبل خادج في أليحر يسمى هذا الركن رأس الجبمة فيتدمن هناك الى مدينة طفارويسيرالى المسجروسا حلبلاد حضرموث الى عدن والىياب المندب وطول هذآ البحرا الهندى ثمانيسة

سعماتة مسل عنديعض المواضع وربياضا قدعن هذا القدرمن العرض قاذا انتهير الى ماب ألمند يخرج الي بحر القازم والمندب حلى طوله اشتاعشر مملا وسعة فوهته قدر ماري الرحل الآخر من المرتصاهمه فاذا فارق ماب المندب مرقى جهة الشمال بساحلي زسدوا لحرون الي عثر وكانت عثر مقر الملائف القديم ويرتمن هنالذعلى حلى الى عسفان واغاد وهى فرضة المدينة النبوية على الحال بهاا فضل الصلاة والسلام والتعبة والاكرام ومنهاعلي مايقابل الحفة حبث يسمى الموم دابغ المى الحوراء ومدين وايلة والطور وفاران ومدينة القازم فاذا وصل الى القازم انعطف من حهة الحنوب ومرّ الى القصير وهي فرضة قوص ومن القصيرالي عيداب وهى فرضة النحية ويمتدمن عيداب الىباد الزيلع وهوساحل بلادا لحيشة ويتصل ببربر وطول هنذا الصرألف وخسماتة مسل وعرضهمن أربعهما تةمسل اتى مادوتها وهو بحركريه المنظر والراتحة وفي هسذا البحر ب د حلة والفرات وعلى اطرافه يلا د السند ويلا د الهن كانه اجزائر احاطها الماه من جها تهاالثلاث وهو نهريردع مهران كردع الصرال ومحى لتسل مصر وقسه فعيابين مدينة القلزم ومدينة ايلة مكان يعرف عدينة قاران وعندها حبل لايكاد ينحومنه مركب تشبتة اختلاف الريح وقوة عمرها من بين شعبتي حيلين وهي بركة سعتها سيتة امسال تعرف ببركه الغرندل بقال أن فرعون غرق فيها فاذاهب رجح الحنوب لا بيكن سلوك هسذه الركة ويقال أنالغرندل اسم صنر حسكان في القديم هناك قدوضع ليحبس من خوج من ارض مصر مغاضب اللماك أوفارامنه وأنموسي علىه السيلاملاخ جيني اسرائيل من مصروساريهم مشرقااهمه الله سيحيانه وتعيالي أن ينزل تجباه هذا الصنم فلما بلغ ذلك فرعون ظن أن الصنم قد حبس موسى ومن معه ومنعهم من المسسر كايعهدونه منه نخرج بجنوده في طلب موسى وقوسه لمأ خذهم يزعمه فكان من غرقه ماقصه الله تعالى وسيرد خبر موسى علىه السلام عندذكر كنسة دموه من هذا التكاب في ذكر كناتس اليهودوفي بحرالتلزم هذا خس عشرة جزيرة منهاأريع عامرات وهي جزيرة دهلك وجزيرة سواكن وجزيرة النعمان وجزيرة السامري ويخرج منهذا الحرخلجان خليج لطيف سلادالهندالمتصلة بالحرالاعظم وخليج يحول بين بلادالسودان وبلاداليس عرض دقاقه نحومن فرسخن ويقرب هدذا الحرمن البحرال وى في اعمال بلادالشام وديارمصرحتي يكون

(ذكرالسوالومى)

ولما كانت عدّة بلاد من ارض مصر مطلة على العر الرومي كدينة الاسكندرية ودمساط وتنس والفرماء والعريش وغييرذلك وكان حدة أرض مصرينتهي في الجهة الشماليسة الى هدذا البحروهونهاية مصب النسل سن التعريف بشئ من اخباره وقد تقسدّم أن مخرج الصرال ومي هذا من جهة الغرب وهو يحرج في الاقله الرابع بين الاندلس والغرب ساترا الى القسطنطينية وبقيال أن اسكندر الحسار حفره وأجراهم والعجر المحيط الورنى وأنجز برة الاندلس وبلاد الهريركانت أرضا واحدة سحكنها البربر والاشسان فكان بعضهم بغيرعلى يعض الى أن ملك اسكندرا لجبارين سلقوس بن اعريقس بن دومان فرغب السه الاشسيان في أن يجعل بينهم وبين البربر خليجامن الصر يحسكن به احتراز كل طاتفة عن الاخرى ففرز قا قاطوله ثمانية عشرملافي عرض اثني عشرمىلا وبنى بجيائبيه سكرين وعقد منهما قنطرة يجيازعليها وحعيل عندها حريسا يبنعون البريرمن الحواز عليها الاماذن وكان قاموس الحرأعلي من ارض هذا الرقاق فطما الماء حتى غطى السكرين مع القنطرة وساق بنيديه بلادا كثيرة وطغىعلى عدةبلادويقال أن المسافرين في هذا الزقاق بالصريخيرون أن المراكب في يعض الاوقات يتوقف سيرهام ع وجودالر يح فيجدون المانع لهاكونها قدسلكت بين شرافات السوروبين حائطين معظمه فدا الزقاق في الطول والعرض حتى صاريحراً عرضه ثمانية عشر مبلاويذ كرون أن المحراذ اجزرتري القنطرة حينتذوهذا الخبرأ ظنه غيرصعيع فان أخبارهذا البحروكونه بسواحل مصرلم يزل ذكره فى الدهرالاقل قبل اسكندر بزمان طويل فاماأن يحكون ذلك قدكان في أقل الدهر بماعله بعض الاوائل وأماأن يكون خيرا واهيا والافزمان اسكندر حادث بعدكون هذا العروانته اعلم * وهذا الزعاق صعب الساول شديد الهول متلاطم الامواج واذاخرج الصرمن هذا الزقاق مرمشرقا فى بلادالبرير وشمال الغرب الاقصى الى وسط بلاد المغرب على افريقة وبرقة والاسكندرية وشمال التيه وارض فلسطين والسواحل من بلادالشام تم يعطف

من هناك الى العلاما وانطأكمه الى ظهر بلاد القسطنطينية حتى ينتهى الى المحرا لمحسط الذي خرج منه وطول هذا اليمر خسة آلاف ميل وقيل ستة آلاف ميل وعرضه من سبعما تةميل الى ثلاثما تةميل وفيه ما ثة وسيعون جزيرة عامرة فيهاام كشيرة معروفة الاانه ليس من شرط هذا الكتاب منها صقاسة وصورقه واقريطش وقبالة البحر الهنسدي" من جهسة المغرب بحرخارج من المحيط في مغرب بلا دالزنج ينتهي الي قريب من حيل القسمر وفيه مصب النبل المبارعلي بلاد الحيشية وفي اسفله جزائرا لخيالدات التي هي منتهي الطول في المغرب ويقابل العرالشاى من ناحية المشرق بحر جرجان وقيل انه يتصل بالعرائحيط من بين جبال شامخة وبعر الصقلب يحر يمغرج من جهة المغرب بين الاقليم السيادس والاقليم السيابع وهومتسع وفيه جزائر كثيرة ومنهاجز يرة الاندلس الاانها تتصل بالبر الكبد وهوجبل كالذراع يتصل بهذا البرعندبر سلونه والهم بحريعرف بأجوج ومأجوج غزر وفسه عجائب الاأنه ايس من شرط هذا الكتاب ذكرها ويقال ان مسافة هذا الر الروى نحوار بعة اشهروقال أبوالريحبان محدين احدالبروق في كتاب تحديد نهايات الاماكن لتحدير مسافات المساكن وقدكان حرض يعض ملوك الفرس في بعض استبلاثهم على مصرعلي أن يحفروا ما بين البحرين القازم والروحية ورفعوا من بينهسما البرذخ وكان أقلهم شاسيس بنطراطس الملك غمن بعسده دارنوش الملك فلم يتمكن لهسم ذَّلكُ لارتفاع ماء القازم على ارض مصر فله احسكانت دولة المونانية مناجاه يطلموس الشالث فف عل ذلك على يدأرسعدس بحسث يحصل الغرض بلاضرر فلاكانت دولة الروم القياصرة طموه منعالن يصل البهم من اعداثه وذكر بعض اصحاب السمرمن الفلاسفة أن ما بين الاسكندرية وبلادها وبين القسطنط نسة كأن فىقديم الزمان ارضاتنيت الجيزوكانت مسكونة وخسة وكان اهلهامن المونانيسة وأن الاسكندر خرق البها اليحر فغلب على تلك الارض وكان بهافعار عون الطائر الذى يقالله ققنس وهوطا رحسن الصوت واذاحان موته زادحسن صوته قبل ذلك بسبعة أيام حتى لايمكن أحد يسمع صوته لانه يغلب على قلبه من حسسن صوته ما يميت السامع وأنه يدركه قبسل موته بأيام طرب عظيم وسرور فلآيهدأ من الصساح وزعوا أن عامل الموسيق من الفلاسفة أرادأن يسمع صوت ققنس فى تلك الحال فحشى ان هجم عليه أن يقتله حسسن صوته فسد اذبيه سدا محكما ثمقرب اليه فجعل يفتح من اذنيه شيأ بعدشئ حتى استكمل فتح الاذنين فى ثلاثه ايام يربد أن يتوصل الى سماعه رسة بعدرته فلا يغته حسنه في أقل مرة فمأتى علمه وزعوا أن ذلك الطائرهاك ولم يتى منه ولامن فراخه شي بسيب هبوم ماه الصرعليه وعلى رهطه باللسل في الاوكار فليسقله بقية ويقال ان يعض الفلاسقة ارادمات من الملوك قتله فأعطاه قد حافسه سر ليشريه فأعله مذلك فظهر منه مسر"ة وفرح فقيال له ماهدا أجرا الحسيم فقال هل اعزأن اكون مثل قفنس

* (ذكراشتقاق مصرومعناها وتعداد أسماتها) *

ويقال كان اسها في الدهر الاقل قبل الطوفان برئه تمسيت مصر وقد اختلف اهل العلم في المعنى الذى من اجله سعيت هذه الارض بمصرفت ال قوم سعيت بعصر ابن مركا بل بندوا بيل بن عربا ببن آدم وهو مصر الاقل وقيد ل بل سعيت بعصر الشافي وهو مصر المن بيعرا و شالب ار بن مصر به الاقل و به سمي مصر بن بنصر بن ما يعد الطوغان وقيل بل سعيت بعصر الشالث وهو مصر بن بنصر بن ما بنوح وهو اسم الحجمي لا ينصر ف وقال التحرون هي اسم عربي تمشق فأ تمامن ذهب الى أن مصر اسم الحجمي فائه استدل بحارواه اهل العلم بالاخب المن بن ول مصر بن بنصر بهذه الارض وقسمها بين اولاده فعرفت به اه وذكر الحسن بن احد الهمد انى أن مصر ابن عام وهو مصر به وقيل أن بنصر بن هر مس بن هر دوس جدّ الاست ندر قال ونظم لوما بن عام ابن عام والمعاه وقير وقبط أبا القبط قبط مصر ومن ههنا أن مصر بن ما م واتحاه ومصر بن هر مس ابن هر دس بن يطون بن روى بن ليطى بن ونان و به سعيت مصر فهى معدونية وذكر أبو الحسس المسعودي ابن هردش بن يطون بن روى بن ليطى بن ونان و به سعيت مصر فهى معدونية وذكر أبو الحسس المسعودي ابن هر كاب أخبار الزمان أن في آدم لملق السلام في يقل وسبعين راكم من في عرباب جابرة كاهم يطلبون موضعا من الارض يقطنون فيه فرارا من في اليهم فلم ين الوا عيشون حتى وصلوا الى النيل فأطالوا المشى عليه موضعا من الارض يقطنون فيه فرارا من في اليهم فلم ين الوا عيشون حتى وصلوا الى النيل فأطالوا المشى عليه موضعا من الارض يقطنون فيه فرارا من في اليهم فلم يناو و عمارة فأ قطنوا فيه واستوطنوا و بنوا فيه الا بنية فلم الرأو اسعة البلد فيه وحسنه المحبورة الواقية و مارة فأ قطنوا فيه واستوطنوا و بنوا فيه الا بنية فلم المراؤ المه في المناد و بنوا فيه الا بنية و مناد المراؤ المه في المده و مناد و الموافية الله النيل و الموافية الدائم و الموافية المده و مناد و الموافية المده و الموافية و الموافية المده و مناد و الموافية المناد و مناد و الموافية الموافية الموافية و مناد و الموافية الموافية و الموافية الموافية الموافية الموافية و مناد و الموافية و الموافية الموافية و معدونية و مناد و الموافية الموافية و الموافية الموافية و مناد و الموافية و الموافية و الموافية الموافية و مناد و الموافية و

المحكمة والصنائع العيبة وبنى نقراوس مصروسهاها باسم ابيه مصريم وكان نقراوس جبارا لهقوة وكان مع ذلك عالماوله القراطن فهلاك بني ابيه ولم يزل مطاعا وقد كان وقع اليه من العاوم التي كان زواميل علها لا دم علمه السلام ماقهريه الجبابرة الذين كانوا قبله وملوكهم ثم امر حين ملك بينا مدينة في موضع خمت فقطعواله العصورمن الحيال وأثار وامعادن الرصاص وبنوامد شية سماها امسوس وأعاموا فيها أعلاما طول كلعلممنهاما تةذراع وزرعواوعمروا الارض ثمامهم ببنياءالمدائن والقرى وأسكن ككاناحية من الارض من رأى ثم حفروا النمل - في أجروا ماء ماليهم ولم يحسكن قبل ذلك معتدل الحرى انماكان ينبط ويتفزق فىالارض حتى يتوجه الى النوبة فهندسوه وساقوامنه انهارا الىمواضع كثيرة من مدنهم التي بنوهم وساقوامنه نهرا الى مدينتهم امسوس يجرى فى وسطها تم سمت مصر بعد الطوفان بمصر بن ينصر بن حام بن نوح وذلك أن قلمون الحسكاهن خرج من مصروطق بنوح عليه السسلام وآمن به هو وأهده وولاه و وللمذته وركب معه فى السفينة وزقح ابته من بنصر بن عام بن فوح فل آخر ج فوح من السفينة وقسم الارض بين اولاده وكانت ابنته قلمون قدولدت لينصرولدا سماءمصراح فقال قلمون لنوح ابعث معي ياني الله ابني حتى امضي به بلدى واظهره على كنوزى وأوقفه على علومه ورموزه فأنفذ معمه في جماعة من اهل يتهوكان غلامام فها فلاقرب منمصريني له عريشامن اغصبان الشعر وسيتره بحشيش الارض ثميني له بعيد ذلك في هيذا الموضع مديشة وسماها درسان اى باب الجنسة فزرعوا وغرسوا الاشعماروالاحنة من درسان الى المعرفصارت هناك زروع وأجنة وعمارة وككان الذي مع مصرام جسابرة فقطعوا العنوروبنوا المعالم والمصانع وأقاموا فيأرغدعيش ويقال ان اهدل مصر أقامو اعليم مصراح بنبنصر ملكافي ايام تالغ بن عامر بنشام ابن أرنفشد بنسام بن نوح فلك مصروهي مدينية منبعة على النسل وسياها ماسمه ويقال أن مصراح غرس الاشحار بده وكانت تمارها عظمة بحث بشق الاترجة نصفين فيحمل على البعد نصفها وكان القثاء فى طول أربعة عشر شبرا ويقال انه أقرل من صنع السفن بالنيل وان أقل سفينة كانت ثلثم اله ذراع طولا فى عرض مأنه ذراع ويقال أن مصرام نكم احرآة من بني الكهنة فولات له ولدا فسمه اه قبطيم ونكم قبطيم بعد سبعن سنة من عردام أة ولات لا أربعة نفر قبطيم واشمون وأتريب وصافت وبورك لهم فهاوقيل أنه كانعدد من وصل معهم ثلاثين رجلافينو امدينة سموها نافة ومعمى نافة ثلاثون بلغتم وهيمنف وكشف اصاب قلمون الكاهن عن كنوزمصر وعلومهم وأثاروا المعادن وعلوهم علم سمات ورضعوالهم علم الصنعة وبنواعلى غسرال عرمد نامنها رقودة مكان الاسكندرية ولماحضه مصراح الوفاة عهدالى اندقيطيم وكان قدقهم ارض مصرين بنديفيل لقبطيم من قفط الى اسوان ولاشمون من اشعون الى منف ولا تربب الحوف كله ولصامن ناحية صااليمرية الى قرب برقة وقال لاخيه فارق الدُّ من برقة الى الغرب فهوصاحب افريقة واولاد الافارق وامركل واحدمن بنيه أن بيني لنف مدينة في موضعه رامرهم عندسوته أن يحفرواله فى الارض سرياوان يفرشوه بالمرمر الاسض ويجعلوا فيه حسده ويد فنوامعه بع ما في خرا "منه من الذهب والجوهرور برواعله اسماء الله تعالى المانعة من اخده قفرواله سريا طوله مأثة وخسون ذراعا وجعلوا فى وسطه مجلسا مصفعا بصفائع الذهب وجعلوا اربعة ابو اب على كلباب منها تمشال من ذهب عليه تاج مرصع بالجوهروهو جالس على كرسى من ذهب قوا عُمه من ذبر جدوز بروا في صدر لآيات مانعية وجعلوا جسده في جدم مرمصفير بالذهب وزيرواعلي مجلسه مات مصرايم بن بنصر بنحام بنفع بعدسبعما تةعام مضت من أيام الطوفان ولم يعبد الاصنام أذلاهرم ولاسقام ولاحزن ولااهقام ماسماءالله العظام ولايصل السه الاملك وادته مسمعة ماوك تدين مدين الملك الدمان ويؤمن نالمبعوث بالفرقان الداعى الى الايمان آخر الزمان وجعلوا معه فى ذلك المجلس ألف قطعة من الزبر جد المخروط وألف تمشال من الجوهر النفيس وألف برنسة علوءة من الدر الفاخروالمسنعة الالاهسة والعقاقر والطلسمات العجيسة وسبائك الذهب وسقفوا ذلك بالصفور وهالوا فوقها الرمال بينجبلين وولى ابنه قبطيم الملك فالأبوجمد عبدالملك بنهشام فكاب التحاثف أنعبدشس بنيشعب بنيعرب بن عطان بنهود أخى عادابن عام ابنشاخ بنار فشد بنسام بن فوحليه السلام واسم عبدشمس هنداعام وعرف بعبدشمس لانه أقلمن عبد

منهنا الى قوله وقال ابو القاسم ساقطة من كشير من النسط فلعلها من زيادة من اطلع على الكتاب الشمس وقيل له أيضا سبالانه أقل من سبا وهو سباالا كبرا بو حيرو كهلان ملك بعد أبيه يشعب بأرض المين المسعى بن هطان وبني هو دعليه السلام وحمه سعلى الغزو ثم ساريهم الى ارض بابل فغيمها وقتل من كان بها من الدوار - قي بلغ ارض ارمينية وملك ارض بني افت بن نوح وأراد أن يعير من هذاك الى الشام وأرض الجزيرة فقيل له ليس الم يحي ازغير الرجوع في طريقك فبني قنطرة على البحر وجاز عليه الني المسام فأخذ تلك الاراضي الى الدرب ولم يحت ندف الدرب اذذاك أحدث منهض يريد بلاد العرب فنزل على النيل وجع اهمل مشورته وقال لهسم انى رأيت أن أبني مصرا الى حد بين هذين البحرين بعني بحوال وم وجوالقازم فيحت ون فاصلا بين الشرق والغرب فقالوانم الرأى أبها الملك فبني مديسة سماها مصر وولى عليها ابنسه بأبليون ومضى الى بين الشرق والغرب فقالوائم الرأى الى يمونية ويعد مونية القبط فاوقع تجميع تلك الطوائف وسبى ذراديهم كافعل سلاد الشرق فقيل له من اجل ذلك سباخ عاد الى مصر ومضى فيها الى الشام يريد الحجاز وأوصى ابنه بابليون عند وحيله اه

آلاقل لبابليون والقول حكمة « ملكت زمام الشرق والغرب فاجل وخذلبق حام من الامر وسطه « فانصد فوا يوما عن الحق فاقبل وال جنعوا بالقول للرفق طاعة « يريدون وجه الحق والعدل فاعدل ولا تظهرن الرأى فى البأس يعبروا « عليك به واجعله ضربة فيصل ولا تأخذن المال فى غيرحة « وان جاء لا تدنيه نحول وابذ ل وداوى دوى الاحساب المنا وشدة « ولا تأت جباد اعليهم وأجل وجد لذوى الاحساب لينا وشدة « ولا تأت جباد اعليهم وأجل وكن لسؤال الناس غوا ورحة « ومن يك ذاعرف من الناس يسأل والالذ والسفر القريب فانه « سسخنى عاوله فى كل منهل والالذ والسفر القريب فانه « سسخنى عاوله فى كل منهل

مُ عادا لى المين وبنى سدما رب وهوسد فيه سبعون نهرا و يصل البه السيل من مسيرة ثلاثة اشهر في مثلها ثم مأت عن جسما تهسنة وقام من بعده ابنه جير بن سبافعتا بنوحام على بابليون وأرادوا تخريب مصرفا ستدعى أخاه حيرليجده عليهم فقدم عليه مصرومضى الى بلاد المغرب فأقام بهاماتة عاميني المدائن ويتخذا لمسانع فات بابلون بنسيا عصروولي بعده اينه امرئ القدس بابليون غرمات حدين سياعن اربعه مائة سنة وخس واربعين سنةمنها فى الملك اربعما نه سنة وأقام من بعده ويل بن حيرتم مات فقام من بعده ابنه سلينيك بن واثل إلذى يقال له مقعقع الجدوقدافترق ملاحر فحارب الثوار وساراني الشام فلقيه عروبن امرئ اقس بن بابليون بنسبا بالرملة وقدماك بعدا سهوةدم أههدمة فأقر معلى مصرحتي قدم علمه ايراهيم الخليل علمه السلام ووهبه هاجر وقال أبوالقاسم عبدالرجن بن عددا لله بن عبدالحكم في كتاب فتوح مصرواً خيارها عن عبيدالله بن عباس رضى الله عنهما قال كان لنوح عليه السيلام أريعة من الولدسام وحام ويافث ويخطون وأن نوحارغب الى الله عز وجل وسأله أن رزقه الاجابة في ولده و ذريته حين تكاملوا ما أنماء والبركه فوعده ذلك فنادى فوح ولده وهم نيام عندالسحر فنادى ساما فأجابه يسعى وصاحسام فى ولده فليجبه أحدمنهم الاابنه أرفشد فانطلق به معه حتى أتباه فرضع نوح يمنه على سام وشماله على أرخسد بنسام وسأل الله عزوجل أن يبارك فسام افضل البركة وأن يجعل الملك والنبؤة فى ولد أرفح شد غنادى حاما وتلفت عينا وشمالا فلم يجبه ولم يقم اليه هوولا أحدمن ولده فدعاالله عزوجل نوح أن يجعل ولده أذلا وأن يجعلهم عبيدا أولدسام وكأن مصرب بنصر بن حام ناتماالى جنب حدة فلاسم دعاء نوح على جده وواده قام يسعى الى نوح وقال باجدى قدا جبتك ادلم يجبك جةى ولاأحدمن ولده فاجعل لى دعوة من دعائل ففر فوح ووضع يده على رأسه وقال اللهم انه قداجاب دعوتى فباللفيه وف ذريته وأسكنه الارض المباركة التي هي أم البلاد وغوث العباد التي نهرها افضل انهار الدنيا واجعل فيهاأ فضل البركات وسعفرله ولولاه الارض وذللها الهم وقوهم عليها ثم دعاابنه يافث فلريحيه أحد من واده فدعا الله عليهم أن يجعلهم شرارانطلق وعاشسام مباركا الى أن مات وعاش ابنه أر فشدب الممباركاحتى مات وكان الملك الذى يعسه الله والنبقة والبركة فى ولدا رفشد بنسام وكان اكبرولد ام

كنعان سنسام وهوالذى حليه في الرجر في الفلا فدعاعليه نوح نفرح أسود وكان في ولده الملا والحيروت والحفاء وهوأبوالسودان والحيش كلهم وابنه الشاني كوش بنحام وهوأبو المسندوا لهندوابنه الثالث قوط بن حام وهو أبوالبربروايته الاصغرارا يعينصر بنحام وهوأبو القبط كلهم فولدينصر بنحام أربعة مصربن ننصروهو أكبرهه والذى دعاله نوح عادعاله وفارق بن بنصروماح بن بنصر وقبل ولدمصرأ ربعة قفط بن مصروأ شمن بن مصر واتر سيأ بروصابن مصروعن أيي لهسعة وعبدالله سنخالد أقول من سكن مصر بنصر سنحام سنوح عليه السلاميعيد أن اغرق الله تعيالي قومه وأقول مدينة عرت عصرمنف فسكنها شصر بولده وهم ثلاثون نفسامنهم أربعة اولادله قد بلغوا وترقيوا وهم مصروفا رقوياح وماح وكان مصرا كبرهم فينوا وصروكان اقامتهم قبل ذلك بسفرا لمقطه ونقرواهنا لأمنازل كثيرة وكان نوح علىه السلام قد دعالمصر أن يسكنه الله الارض الطسة المباركة التيهيأة الملادوغوث العياد ونهرها افضل الاتهار وععمل فغياا فضل البركات ويسخرله ألارض ولولده ويذللها الهم ويقق بهسم عليهافسأله عنها فوصفهاله وأخبره بها قالوا وكان مصرين ننصر مع نوح ف السفينة لما دعاله وكان سم بنهام قدكهروضعف فساق ولده مصروجه عراخوته الي مصرفتزلوها وبذلك سيت مصرفلياقة قرارينصروينيه عصرقال لمصراخوته قاوق وماح وماح بنوا تصرقد علناأنك اكبرنا وأفضلنا وأنهذه الارض التي أسكنك اماها جدانوح ونعن نضىق عدك أرضك وذلك حين كثرولده وأولادهم وغعن نطلب البلا البركد التي جعلها فدك - دنا نوح أن تمارك لنافى ارض الحق ما ونسكم اوتكون لناولا ولاد نافق ال نع عليكم بأقرب البلاد الى ولا تساعدوا منى فانكى فى بلادى مسعرة شهر من أربعة وجوه أحوزها لنفسى فتحكون لى ولولدى ولاولادهم فحازمصم لنفسه مابين الشيحرتس التي بالعريش الى اسوان طولاومن برقة الى ايلة عرضا وحاز فارق لنفسه ماس برقة الى أفريقية وكان ولده الافارقة ولذلك سميت افريقية وذلك مسيرة شهرو حازما حمابين الشحرتين من م برالى الجزيرة مسيرتشهروهوأ توقيط الشام وحاذياح ماوواءا لجزيرة كلها مابين البحر الى الشرق مد هوأ يوقيط العراق ثم توفى ينصر بن حام ودفي في موضع ديرا بي هرميس غربي الاهرام فهي أوّل مقبرة فير رض مصروكثراً ولادمصروكان الاكابرمنهم قفط واتريب واشمن وصا والقيط من وللمصر هيذا ورتبال ط أخوقفط وهو بلسانهم قفطيم وقبطيم ومصراج قال ثمأن يتصربن حام بوفى واستحلف انده صروحاذ كل واحد من ما خوة مصر قطعة من الارض لنفسه سوى ارض مصر التي حازها لنفسه ولولده فليا — كنهاويه سمستقفط قفطا ومافوقها الى اسوان ومادونها الى أشمون في الشرق والغرب وقطع لاشمن من اشمون فعادونها الى منف في الشرق والغرب فسكن اشمن اشعون فسميت به يوقطع لاتر يدمابين كناتر يافسمت به وقطع لصاما بين صاالي العرفسكن صافسمت به فسكانت مصركاهاعلى أربعة اجراء جزءين بالصعد وحروين بأسفل الارض قال التكرى ومصر مؤشة قال تعالى ألدس لى ملك خلوا مصر وقال عامي سنابى واثلة الكناني لمعاوية أماعروس العاص فأقطعته مصروأماقوله طوامصرا فلنداداد مصرا من الامصاد وقرأسليم الاعش اهبطوا مصر وقال هي مصر التي عليها لم بن على فسلم يجرّها وقال القضاع." وكان خصر بن عام قدكروضعف فساته ولده مصر وحسع اخوته الى مصر فنزلوها وبذلك سمت مصر وهواسم لايتصرف في المعسرفة لانه اسم مذه هذه المدينة فاجتمع فيهاالتأ نيث والتعريف فنعاها الصرف ثم قيل لكل مدينة عظيمة يطرقها السفار مصرفاذا اربدمصرمن الامصارصرف لزوال احدى العلتىن وهي التعريف وأماقوله تعالى اخبارا عن موسى علم للاماهيطوامصرافأت اصحبهما سألتم فانهمصروف في قراءة سياترا لقراءوفي قيراة الحسسن والاعش غبر مروف فين صرفها فله وجهان أحده ما انه اراداه طوا مصرا من الامصار لانهم كانوا يومت ذفي الته والآخر أنه اراد مصره فده بعينها وصرفها لانه جعل مصرا أسماء للبلد وهو مذكراسم سي به مذكر فلم ينعه الصرف وأمامن لم يصرفه فانه اراد عصرهذه المدينة وكذلك قوله تعالى اخباراعن يوسف عليه السلام أدخاوا مصر انشاء الله آمين وقول فرعون ألبس لى ملك مصرا نما يراديه مصر هذه فاما المصرفي كالام العرب فهوالحد بنالارضن ويقال ان اهل هجر يقولون اشتريت الدار بمسورها أى بحدودها وقال الحاحظ

J 4 3

فى كتاب مدح مصراتما سيت مصر عصر لمسيرالناس الهاواجة اعهامها كاسمى مصيرا لموف مصيرا ومصرا المصرال المصال ولاسلم من البلدان أمصار وجع مصيرا لطعام مصران ولدس لمسر هذه جع لانها واحدة قال وقال الاخطل همت بالاسلام ثم وقفت عنه قبل ولم ذلك قال اليت احرات لى وأتى وأما جائع فقلت أطعميني شأ فقالت با جارية ضعى لا في مالك مصيرا في النار ففعلت فاستجها بالطعام قالت باجرية اين مصيرة بي مالك قالت في النار قال فتطيرت وهمت بأن اسلم فتوقفت وقال الجوهري في كتاب العصاح مصرهي المدينة المعروفة تذكر وتؤنث عن ابن السراج والمصران الكوفة والبصرة وقال ابن خالويه في كتاب المساحد فسرلنا لم سميت مصر مقدونية قديما الافي اللسان العبراني قال مقدونية مغيث وانما سميت مصرلما من مربنا م وتزعم الروم أن بلادمقدونية جمعاوف على الحكنيسة العظمي التي بالقسطنطينية ويسمون بلادمقدونية الاوصفية وهي عندهم الاسكندرية وما يضاف الها وهي مصركاها بأسرها الاالصعيد الاعلى ويقال لمصرام خنور وتفسيره النعمة والمصرالفرق بين الشيئين قال الشاعر يصف الله تعالى

وخاعل الشمس مصر الاخفايه به بين الهار وبين الليل قد فصلا هذا البيت قا الدعدى بن زيد العبادى ويروى لامية بن الصلب الثقفي وهومن ابيات أقلها البيت قا الديم حديثا كايوما تحدثه به عن ظهر غيب اذاما سالا

اسمع حديثًا فإنوما تحديه م عنظهر عيب اداماسان سالا كيف بدائم ربانته نعمته * فيها وعلنا آياته الاولا

كانت رباح وسيل ذوكرانية ، وظلمة لم تدع فتقا ولاخسلا

فا مرالظلة السودا وانكشفت * وعزل الما عاكان قدشغلا وسط الارض بسطا عقدرها * تحت السما وسواسل ومانقلا

وجاعل الشمس مصر الاخفاءيه بين النهارو بسن اللسل قد فصلا

وفي السماء مصابح تضى النا * ماأن تكلف أ زيًّا ولافتلا

قضى لستة الم من خليفته * وكان آخرشي صور الرجلا

فاخذ الله من طبين فصوره * لمارأى أنه قدتم واعتبد لا . دعاه آدم صوتا فاستجاب له * فنفخ الروح في الجسم الذي جبلا

عمة اورثه الفردوس يسكنها مر وزوجه صلعة من جنبه جعلا

لم يسهه وبه عن غير واحدة ، من شجر طب انشم اوأ كلا

وكانت الحية الرقشاء اذخات ، كاترى ناقة في الخلق او جلا

فلامهاالله ادأطغت خليفته ، طول الليالي ولم يجعل لها اجلا

تشى على بطنها في الارض ما عمرت * والترب تأكله حرنا وانسهلا

وقال الحافظ أبوالخطاب محدالدين عربن دحية ومصراً خصب بلاداتله وسماها الله بمصروهي هذه دون غيرها باجماع القراء على تركز صرفها وهي اسم لا ينصرف في معرفة لانه اسم مذكر سمت به هذه المدينة واجتمع فيه الدأ ينث والتعريف فنعاه الصرف وهي عند نامشتقة من مصرت الشاة اذا أخذت من ضرعها الله فسيمت مصر لكثرة ما فيها من الخير بماليس في غيرها فلا يخلوسا كنها من خير بدر عليه منها كالشاة التي يتفع بلبنها وصوفها وولادتها وقال ابن الاعرابي المصرالوعاء ويقال المعما المصير وجعه مصران ومصارين وكذلك هي خزال الارض قال ألونضرة الغفارى من اصحاب رسول انته صبلي الله عليه وسلم مصر خزال الارض كله الاترى الى قول يوسف عليه السلام اجعلي على خزال الارض الى حقيظ عليم فأغاثه الله بمصر يومشد وخرا تنها حكل حاضر وبادذكره الحوق في تفسيره وقال البكرى أم خنور بفتح أقله وتشديد ثانيه وبالراء المهملة اسم لمصر وقال أرطاه بن شهبة قال ذيان ذود واعن دما تكم ولا تكونوا كقوم أم خنور يقول لا تكونوا أذلاء ينالكم من اداد ويأ خدمنكم من حب كايمتار مصروهي أم خنور قال كراع أم خنور النع مة ولذلك سميت مصراً م خنور لهنا والمناول النعمة ولذلك سميت مصراً م خنور لهنا يساق البها النعمة ولذلك سميت مصراً م خنور لهنا يساق البها النعمة ولذلك سميت مصراً م خنور لهنا يساق البها النعمة ولذلك سميت مصراً م خنور لهنا يساق البها النعمة ولذلك سميت مصراً م خنور لهنا يساق البها النعمة ولذلك سميت مصراً م خنور لهنا يساق البها

القسارالاعمارويقال الضبع خنوروخنوز بالراءوالزاى وقال ابن قتيبة فى غرائب الحديث ومصر الحدّ واهل هبريكتبون فى شروطهم اشترى فلان الدار بمصورها كلها أى بحدودها وقال عدى بنزيد وجاءل الشمس مصر الاخفاءيه * بين النهاروبين الليل قد فصلا

أىحدا

(ذكرطرف من فضائل مصر)

ولمصرفضائل كثيرة منها انَّا لله عزوجل ذكرها في كتابه العزيز يضعاو عشرين مرَّة تارة بصريح الذكرو تارة ايماء * قال تعالى اهبطوامصرافات لكم ماسألتم قال أبو محدعبد الحق بنعطية فى تفسيره وجهور الناس يقرؤن مصرامالتنو ينوهوخط المصاحف الاماحكي عن بعض مصاحف عثمان رضي الله عنه وقال مجاهد وغيره من صرفها ارادمصرامن الامصارغ برمعن واستدلوا بمااقتضاه القرآن من امرهم بدخول القرية وبما تطاهرت بهالواية أنهم سكنوا الشبام بعدالتمه وقالت طائفة جن صرفها ازادمصر فرعون بعينها واستدلوا بمانى القرآن انالله تعالى اورث بني اسراميسل دمار فرعون وآثاره وأجازوا صرفها قال الاخفش خفتها وشبهها بهندودعدوسييوبه لايحيرهذا وقال غيرالاخفش ارادالمكان فصرف وقرأ الحسن وابان ين ثعلب وغيرهما اهبطوامصر بترك الصرف وكذلك هي في معدف أبي أن كعب وقال هي مصرفر عون قال الاعش هي مصرالتي عليهاصالح بزعلى وقال اشهب قال لى مالك هي عندى مصر قريتك مسكن فرعون قال تعالى ا دخاوا مصر انشاء الته أمنين قال ألوجه فرجدين بويرالطبرى في تفسيره عن فرقد الشيخي قال خرج يوسف عليه السلام يتلقى يعقوب علمه السلام وركب اهل مصرمع نوسف وكانو ايعظمونه فلمادنا أحدهما من صاحبه وكان يعقوب يمشى وهويتوكأ على رجل من ولده يقال له يهود افنظر يعقوب الى الخسل والى الناس فقى ال يا يهوذ اهدا فرعون مصرقال لاهذا انت فلادناكل واحدمتهما من صاحبه قال يعقوب عليه السلام عليك بإذاهب الاحزان عنى * هكذا قال ماذاها الاحزان عنى وقال تعالى وأوحسنا الى موسى واخمه أن تمو القومكم إجصر يبوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقعوا الصلاة قال الطبرى عن ابن عباس وغيرة كانت بنوا اسرا يل تخياف فرعون فأمروا أن يجعلوا بوتهم مساجد يصلون فيها قال قتادة وذلك حين منعهم فرعون المسلاة فأمروا أن يجلوا مساجدهم في موتهم وأن يوجه وانحو القيلة وعن مجاهد سوتكم قبلة قال نحو الحسكمية حن خاف موسى ومن معه من في عون أن يصلوا في الكائس الحامعة فأمروا أن يجعلوا في سوتهم مساجد مستقبلة الكعبة يصاون فيهاسر" ا وعن عجاهد في قوله أن " و آلقوم كماعصر سو تا قال مصر الاسكندرية * و قال تعالى مخبرا عن فرعون انه قال أليس لى ملك مصر وهدده ألانهار تحرى من تحتى افلا تنصرون قال أبن عبد الحكم وأبوسعيد عبدارجن بناجد بن يونس وغيرهماعن ابى زهم السماعي انه قال في قوله تعالى السلى ملك مصروهذه الانهارتجرى من تعني قال ولم يصكن ومتذف الأرض ملك اعظم من ملك مصروكان جسع اهل الارضي يحتاجون الىمصروأ ماالانها رفكات قناطروجسورا تقديروتد بيرحتى أن الما مجرى من تحت منازلها وأفنيتها فيحيسونه كنف شاؤا فهذاماذكره الله سحانه في مصرمن آى الكتاب العزيز بصر بح الذكر (وأما) ما وقعت اليها الاشارة فيه من الامات فعدة * قال تعالى ولقد يو أنا بني اسرا "سيل مبو أصدق وقال تعالى وآويشاهما الى ديوة ذات قرارومعسن قال ابن عباس وسعسد بن المسيب ووهب بن منبه هي مصروقال عبدالر جن بن زيد بن أسلم عن ايه هي الاسكندرية وقال تعالى فأخر جناهم من جنات وعيون وكنو ذومقام كريم وقال تعالى كم تركوامن جنات وعمون وزروع ومقامكر بم ونعمة كانوافيها قاكهن قال ابن يونس فى فول الله سبحانه فأخرجنا هم من جنات وعبون وكنوزومقام كرج قال أيوزهم كانت الجنات بحافتي ألنيل منأقله الى آخره من الحانبين مابين اسوان الى رشيد وسبعة خلج خليج الاسكندرية وخليج سفا وخليج دمياط وخليج سردوس وخليج منف وخليج الفيوم وخليج المنهى متصلة لايتقطع منهاشي عنشئ وزروع مابين الجبلين كله من أول مصر الى آخرها عمايلغه الماءوكان جميع ارض مصر كلها تروى يومتذمن ستةعشر ذراعا لماقد دبروا من قناطرها وجسورها، قال والمقام الكريم المنابركان بها ألف منبروقال هجاهدوسعيد بنجب يرالمقام الكريم المنابروقال قتادة ومقامكريم أىحسسن ونعمة كانوافيها فاكتحمين

ناعين قال أى والله أخرجه الله من جنانه وعيونه وزروعه حقى ورطه في البحر وقال سعيدين كثير بن عفيركا القية الهواء عندالمأمون لماقدم مصرفقال لناما أدرى ماأعب فرعون من مصرحت يقول أليس في ملك مصر فقلت اقول باامير المؤمنين فقيال قل باسعيسه فقلت ان الذى ترى بقية مدمّرلات الله عزوجيل يقول ودمّرنا ماكان يصنع فرعون وقومه وماكانوا يعرشون قال صدقت ثمأمسك وقال تعالى ونريد أن من على الذين استضعفوا في الارض وتجعلهم أتمة وتجعلهم الوارثين وتمكن لهم فى الارض ونرى فرعون وهامان وجنوده مامنهم ماحكانوا يحذرون وقال تعالى مخبرا عن فرعون اله قال باقوم لكم الملك المومظاهرين فالارض وتال تعالى وغت كلة ريك المستى على بنى اسرائيل بماصبروا ودمرناما كان يصمنع فرعون وقومه وماكانوا بعرشون وقال تعالى مختراعن تعوم فرعون أتذرموسي وقومه ليفسدوا في الارض بعيني ارض مصر وقال تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام انه قال اجعلى على خزائن الارض انى حنسط عليم روى ابن يونس عن أفي تضرة الغفارى وضي الله عنه مال مصرخ ائن الارض كاها وسلطانها سلطان الأرض كلها ألاترى الى فول بوسف علمه السلام للله وصزاجعلني على خزائن الارض فف على فاغث عصر وخرائنها بومنذ كل حاضر ومادمن جسع الارض وقال تعالى وكذلك مكالسوسف في الارض يتبق أمنها حسيساً فكان لموسف بسلطانه عصر جمع سلطان الارض كالهالحاجتم المهوالى ما تحت يديه وقال تعالى مخبرا عن موسى علمه السلام اله قال ربنا أنك آتيت فرعون وملا مزينة واموالافي الحساة الدنيسار بناله ضاء عن سسلك ربنا اطمس على اسوالهم واشددعلى قاويهم فلايؤمنواحتى يروا العذاب الالم وقال تعالى عسى ربكم أن يهلات عدوكم ويستخلفكم فى الارض فنظر كمف تعملون وقال تعالى وقال فرعون ذروني اقتل موسى ولمدع ربداني اخاف أن يدل ديكما وأن يظهر في الارض السفاديعين ارض مصروقال تعلل ان فرعون علافي الارض يعني ارض مصر وقال ثعنابي حكاية عن بعض اخوة يوسف علىه السلام فلن ابرح الارض يعني ارض مصروقال تعالى أن تريد الا أنتكون جبارا فالارض بعني ارض مصرقال ابن عباس رضى الله عنسه سيت مصر بالارض كلهافى عشرة مواضع من القران فهذا ما يحضرني مماذكرت فيه مصرمن آى كتاب الله العزير * وقد جا ف فضل مصر أحاديث روى عبدالله بن الهيعة من حديث عروبن العاص انه قال حدّثى عراً ميرا لمؤمنين رضى الله عنه انه سعم رسول الله صلى الله علمه وسلم يقول اذا فتم الله علمكم بعدى مصرفا تخذوا فيهاجند اكتيفا فذلك الجند خرأ حناد الارض قال أبو بكردضي الله عنه ولم ذلك بارسول الله قال لانهم ف رباط الى يوم القيامة وعز عرو بن الحق أنرسول التهصلي الته علىه وسلم قال تكون فتنة اسلم الناس فيها أوخير الناس فيها الحند العرقي قال فلذلك قدمت علمكم مصر وعن بسع بن عامر الكلاعي وال اقبلت من الصائفة فلقت أماموسي الاشعرى وضي الله عنه فقال لى من اين انت فقلت من اهل مصرقال من الجند العربي فقلت نع قال الحند الضعف قال قلت اهوالضعف قال نعرقال أمالنه ما كادهم أحد الاكفاهم الله مؤنته اذهب الى معادين جمل حتى بعد ثال قال فذهت الى معاذين جبل فقال لى ما قال لك الشيخ فا خبرته فقال لى وأى شئ تذهب به الى بلادك أحسن من هذاالحديث اكتبت فى أسفل ألواحث فلمارجعت الى معاذ أخيرنى أن بذلك اخبره رسول الله صلى الله علمه وسلم وروى ابن وهب من حديث صفوان بن عسال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فتح الله بأباللتوية في الغرب عرضه سبعون عاما لا يغلق حتى تطلع الشمس من شوره وروى ابن الهدعة من حديث عروس العاص حدثن عرام مراناؤمنن رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله علمه وسلم يقول ان الله عزوجل سفترعلكم يعدى مصرفاستوصوا بقبطها خرافان الهممنكم صهراوذتة وروى ابن وهب قال اخبرنى حرملة ان عران المعسى عن عد الرجن بن شماسة المهرى قال سمعت أماذ ررضي الله عنه يقول معترسول الله صد الله علمه وسلريقول انكم ستفتحون ارضايذ كوفيها القبراط فاستوصوا بأهلها خبرا فان لهم ذمتة ورجها فاذارأ يترجلان يقتتلان في موضع لينة فاخرجوامنها قال فربر يبعة وعبدالرجن أبي شرحيل يتنازعان ف موضع لبنة فخرج منها وفي رواية ستفتحون مصروهي ارض يسمى فيها القبراط فاذا فتعتموها فأحسنوا الى اهلها فأن أهم ذمة ورحماأ وقال دمة وصهرا الحديث ورواه مالك والليث وزاد فاستوصو ابالقبط خيرا اخرجه مسلم في العصيم عن أبي الطاهر عن ابن وهب قال ابن شهاب وكان يقال ان أم اسماعيل منهم قال الليث بن سعد

فلت لاين يجتهاب مارحهم قال ان أم اسماعيل بن ابراهيم صلوات القه عليهمامنهم وقال مجدين اسحاق قلت الزهرى ماالرحم التى ذكررسول الله صلى الله عليه وسلم قال كانت هاجر أتم اسماعيل منهم وروى ابن من حديث الى سالم الحيشاني أن بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أنكم ستكونون اجنادا وان خبر أجنادكم اعل الغرب منحكم فانقو القدف القبط لاتأكلوهم أكل الخضر وعن مسلمين يساران وسول الله صلى الله علمه وسلرقال استوصو أمالة طخمرا فانكم ستحدوثهم نع الاعوان على قتال العدة وعن مزيد سنابي حسب أن اماسلة النعيد الرجن حدَّثه أن رسول الله صلى الله عليه وسلما وصي عند وفاته أن تخرج اليو دمن جزيرة العرب وقال الله الله في قبط مصر فانكم ستظهرون عليه ويكونون لكم عدة واعوانا في سيل الله وروى ابن وهب عن موسى بن ايوب الفيافتي عن رجل من الرند أن رسول الله صلى الله عليه وسيلم مرض فاغمى عليه ثما فاق فقال استوصوا بالادم الحعد ثما غي عليه الشانية مُ افاق فقال مثل ذلك مُ اعمى على مالشاللة فقال مثل ذلك فقال القرم لوسائنا رسول الله صلى الله علمه وسلمن الادم الجعدفا فاق فسألوه فقال قبط مصرفانهم اخوال واصهار وهما عوانكم على عدقكم واعوانكم على دينكم فالواكيف يكونون اعواننا على ديننا بارسول الله قال يكفونكم اعمال الدنيا وتتفرغون للعيادة فالراضي بمايؤتي البهمكالفاعلبهم والكباره لمايؤتي اليهم من الظلم كالمتنزه عنهم وعن عمرو ينحريب وابي عبدالرجن الحلي أندسول الله صلى علمه وسلرقال انكم ستقد و نعلى قوم جعد رؤسهم فاستوصو الهم خبرا فانهم قوة لكم وبلاغ الى عدق كم باذن الله يعنى قبط مصر وعراب الهيعة حدثني مولى عفرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتهالله فى اهل المدرة السوداء السعم الحصاد فان أهم نسب ا وصهرا قال عرو مولى عفرة صهرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تسرى فيهم ونسبهم ان ام اماعيل عليه السلام منهم قال ابن وهب فاخبرنى ابن الهيعة انام اسماعدل هاجرمن ام العرب قرية كانت امام الفرما من مصروقال مروان القصاص صاهرالي القيط من الابياء ثلاثة ابراهيم خلىل الرحن علمه السيلام تسرى هاجر ويوسف تزوج بنت صاحب عن شمس ورسول المه صلى الله عليه وسلم تسرى مارية وقال يزيد بن ابى حبيب قرية هاجرياق التى عندها المدنين وقال هشام الرب تقول هاجر وآجر فسيدلون من الهاوالالف حكما قالوا هراق الماوراق الماو فعوم وعنعر ابن الخطاب رضي الله عنه أنه قال الامصاريسيعة وفالمدينة مصر والشأم مصر ومصر والحزيرة والبحرين والبصرة والكوفة وقال مكعول اول الارض خراما ارمينة تممصر وقال عدالة بنعروة طة مصراكم الاعاجم كلهلا واسمعهميدا وافضلهم عنصرا وأقرع مرجا بالعرب علمة ويقريش خاصة ومن ارادأن يذكر الفردوس اويتظرالي مثاها في الدنيا فلسنظر إلى ارض مصرحين مخضر زرعها وتنور ثمارها وقال كعب الاحبار من اراد أن يظر الى شبه الجنة فلمنظر الى مصر اذا اخرفت وفي رواية اذا ازهرت مد (ومن فضائل مصر) * انه كأن من اهلها السحرة وقد آمنوا جدما في ساعة واحدة ولا يعليجاعة اسلت في ساعة واحدة اكثر من جاعة القبط وكانوا فيقول يزندين ابي حسب وغيره اثن عشر سياحر ارؤساء تحت يدكل ساحر منهم عشرون عريفا تحت يدكل عريف منهم ألف من السحرة فكان جمع السحرة ما ثتى الفوار بعن الفاوما "شن واثنن وخسن انسانا بالرؤسا والعسرفاء فلماعا ينوا ماعا ينوا أيقنوا أن ذلك من السماء وأن السمر لايقوم لامرا لله فحسر الرؤساء الاثناعشر عندذلك حبدا فاتبعهم الهرفاء واتسع العرفاء من يتى وقالوا آمذا برب العالمين وب موسى وهادون قال تبيع كانوا من اصحاب موسى عليه السلام ولم يفتتن منهم احدمع من افتتن من بني اسرا ميل في عبادة العجل قال تبسع ماآمن جاعة قط فى ساعة واحدة مثل جاعة القيط وقال كعب الاحبار مثل قبط مصركالغيضة كلما قطعت نبتت حتى يخزب الله عزوجل بهم ويصناعتهم جزائر الروم وقال عبد الله بنعرو خلقت الدنياعلى خس صور على صورة الطير برأسه وصدره وجناحيه وذنبه فالأسمكة والمدينة والين والصدرالشأم ومصر والجناح الابمن العسراق وخلف العراق امتة يقبال لهاواق وخلف واق امتة يقال لهاواق واق وخلف ذلك من من الام مالا يعلم الاالله عزوجل والحناح الابسر السندوخلف السند الهندوخلف الهندامة مقال لهاناسك وخنف ناسك المة يقال الهامنسك وخلف ذلك من الاحممالاً يعلمه الاالله عزوجل والذنب سن ذأت الجمام الح مغرب الشمس وشرتما فى الطيرالذنب وقال الجاحظ الامصار عشرة والصناعة بالبصرة * والفصاحة بالكوفة

J ¥ y

والتخنيث ببغداد ، والعي بالى ، والجفانيسابور ، والمست جراة ، والطرمدة بسرقند ، والمروءة ببط والتمانة بمصره والعل عرو الطرمدة كالرمايس له فعل وعن يحى بن داخر الحافري أنه سم عرو بن العاص قول في خطبت واعلوا انكم فر باط الى يوم القيامة لمحتث الاعداء حولكم ولاشراف قلوبهم الكموالى داركم معدن الزرع والمال والخبرالواسع والبركة النامية وعن عبد الرسن بن غنم الاشعرى الهقدم من الشأم الى عبد الله ين عرو بن العاص فقال ما اقدمك الى ولادنا قال كنت تحدّ في ان مصر أسرع الارض خرايا خاراك قدا تخذت منهاوينيت فيهاالقصور واطمأ تنت فيها قال الدمصر قدأ وفت خرابها حطمها العنت نصر فلميدع فيهاالاالسساع والضساع فهي الموم المسيدالاوضين تراياو أيعسدها خرايا ولابزان فها بركة مادام في شي من الارض بركة و يقال مصر متوسطة الدنيا قد سلت من حرّا لاقليم الاقل والشاف ومن بردالاقليم السادس والسابع ووقعت في الاقليم الثالث فطاب هو أهاوضعف حرّها و خنا بردها وسلم أهلها من مشاق الاهواذ * ومصايف عمان * وصواعق تهامة * ودمامسل الخزيرة * وجرب المن وطواعن الشائم وورسام العراق وعقارب عسكرمكرم وطعال العرين وسي خير وأمنوامن غارات الترك وجيوش الروم * وهيوم العرب * ومكايد الديلم * وسراما القرامطة * ونزف الأنهار * وقعط الاسطاروبها عانون كورة مافيها كورة الاوبها طرائف وعائب من انواع البر والابنية والطعام والشراب والفاكهة وسائر ماتنتفع بهالناس وتدخره الملولة يعرف بكل كورة وجهاتها وينسب كل أون الى كورة فصمدها ارض حجاذية حرة محرالعواق وشت النفل والاوالة والدوم والعشر واسفل ارضهاشامي عطرمطر الشأم وينبت ثمار الشأممن الكروم والزشون واللوزوالتين والجوزوسا والفواكه والبقول والراحين ويقع يه الثلج والبردة وكورة الاسكندرية ولوسة ومراقبة رارى وحبال وغياض تنت الزيثون والاعناب وهي بلاد أبل ومآشية وعسل وابن وفكل كورة من كور مصر مدينة فى كل مدينة منهاآ أاركر عة من الابنية والعذور والرخام والعالب وفي لها السفن التي تعمل السفينة الواحدة منها ما يعمله خسماته بعروكل قرية ون قرى مصر تصل أن تكون مدينة يؤيد ذلك قول الله سجاله وتعالى وابعث في المدائن حاشرين ويعمل عصرمعامل كالتسائير يعمل بالبيض يصنعة يوقدعلمه فيحاكى نارالطسعة فيحضانة الدجاجة لسضها ويغريه من تلك المعامل الفراريج وهي معظم دجاج مصرولا يتعلهذا بغيرمصر وقالعر بنمهوت توجموسى عليه السلام بني اسرائيل فلااصبع فرعون امريشاة فأنى بافأ مربهاأن تذبح ثم قال لايفر غمن سلفها حتى يجتمع عندى جس مائه ألف من القط فاجقعوا المه فقال لهم فرعونان مؤلا الشرذمة قللون وكان اصحاب موسى علمه السلائح سمانه ألف وسبعن ألفا ووصف يعضهم مصرفقال ثلاثه اشهراؤاؤة سضاء وثلاثه اشهر مسكة سوداء وثلاثه اشهرزم دة خضر ا و ثلاثه اشهر سعدكة ذهب حراء فأما اللؤلؤة السضاء فان مصرفي اشهرابيب ومسرى وبوت بركبها الماء قترى الدنيا سنضاء وضماعها على روايى وتلال مثل الكواكب قدا حيطت بماالما من كل وجه فلاسدل الى قرية من قراها الافى الزوارق واما المسكة السوداء فان في اشهر مايه وها توروكيها يسكشف الماء عن الارض فتصير أرضاسوداء وفي هسذه الاشهر تقع الرداعات وأماالزمرذة الخضرا فأن فحاله وطويه وامشير وبرمهات يكترنبات الارض وربيعها فتصرخضرا كانهازمرذة وأماالسبكة الجرا فانف اشهربر مودة و شنس وبوية يتورد العشب وساغ الزرع الصادفيكون كالسسكة التي من الذهب منظر ا ومنفعة ووسأل يعض الخلف اللث بن سعد عن الوقت الذي تطب فسه مصر فقال اذاغاض ما وهاوا رتفع ويا داوجف ثراها وأمكن مرعاها هوقال آخرنيلها عب وأرضهاذهب وخبرها جلب وملكها سلب ومالهارغب وفي أهلها صخب وطاعتهم رهب وسلامهم شعب وخربهم حرب ، وهي لمن غلب ، وقال آخر مصرمن سادات القرى ورؤسا المدن * وقال زيد بن اسلم في قوله تعالى قان لم يصبها وابل فطل هي مصران لم يصبها مطر أذكت واناصابها مطرا ضعفت قاله المسعودي في تاريخه ويقال لماخلق الله آدم علمه السلام مثل له الدنيا شرقها وغربها وسهلها وجماها وانهارها ويحارها وناهها وخرابها ومن يسكنها من الام ومن علكها من الماوك فلارأى مصرارضا سهلة ذات نهرجار ماذته من الحنة تتعدرفه البركة ورأى جيلامن جيالهامكسوا نورا لايخا من نظر الرب اليه بالرحة في سفعه اشعار مغرة وفروعها في الجنة تسقى بما الرحة فدعا آدم عليه السلام في النيل

بالتركة ودعافي ارض مصر بالرحة والبر والنقوى وبارك في نياها وجبلها سبع مزّات وقال با أيها الجبل الرسوم شفيك حنة وترشك مسكة يدفن فيهاغراس الجنة ارض حافظة مطبعة رحمة لاخلتك بامصريركه ولازال يك حفظ ولازال منك ملك وعزيا ارض مصرفيك الخبايا والكنوزواك البر والثروة وسال نهرك عسلا كثرالله زرعك ودرتضرعك وزكى نباتك وعظمت بركتك وخصبت ولازال فيل خبر مالم تتجيري وتتكبرى اوتخوني فاذافعلت ذلك عدالنشرة يغور خيرك فكان آدم اول من دعالها بالرجة رائلص والرأفة والبركة * وعن اين عباس ان نوحاعليه السلام دعا اصربن بيصرب حامفة ال اللهم اله قد أجاب دعوتي فبارا فه وفي دريته وأسكنه الارض المباركة التيهيام البلاد وغوث المبادالتي نهرها أفضل انهار الدنيا واجعل فمها أفضل الركات و- خرله ولولده الارض وذللها لهم و توهم عليها * وقال كعب الاحيار لولارغنتي في مت المقدس لما سكنت الامصرفقيلله لمفقيال لانهيا بلدمعا فأقمن الفتن ومن ارادها بسوءة كمه انتهعلي وجهه وهو بادمها رك لاهله فه وقال اينوهب اخبرني يحيى بن ابوب عن خالدين مزيد عن ابن ابي هـ لال ان كعب الاحسار كان مقول اني لأحب مصروا هلهالان مصر بلدمعاقاة واهلها اصحاب عائية وهمبذلك مفارقون ويقال انفى بعض الكتب الالاهمة وصرخ ان الارض كاهافن ارادها يسوء قصمه الله تعالى وقال عروب العاص ولاية مصربامعة تعدل الخلافة يعنى اذا جع الخراج مع الامارة * وقال احدين مدير تحتاج مصرالى ثمانية وعشرين الفي الف فدان واغما يعمر منها الق الف فدان وقد كشفت ارض مصر فوجدت غامي هااضعاف عامي ها ولواشتغل السلطان بعسمارتهالوفت له بخراج الدنيا وقال بعضهم انخراج العراق لم يحسكن قط اوفر منسه في ايام عمر ا ين عبد العزيز فانه بلغ الف الف دوهم وسبعة عشر الف الف درهم ولم تكن مصرقط اقل من خواجها في ايام عرو بن العاص وانه بلغ اثني عشر الف الف دينا روكانت الشيامات مار بعة عشر الف الف سوى الثغور ومن فضائل مصرأته ولدبيامن الانبياءموسي وهارون ويوشع عايهم السلام ويقال انعسى ين مريم صلوات الله علمه أخذعلى سفيرا لجبل القطم وهوسائرالى الشام فالتفت الى امه وقال بالماءهذه مقبرة امة محدصلى الله علمه وسلمورد كرأنه ولدفي قرية اهناس من نواحي صعدمهم وانه كانت به فخلة يقال انها النحلة المذكورة في القرآن بقوله سيحانه وتعالى وهزى المانج في عالمناه وهذا القول وهم فأنه لاخلاف بن علاء الاحبارمين أهل الكتاب ومن يعتمد علمه من علماه المسلن ان عسى صلوات الله علمه ولد يقرية ست الممن ست المقدس ودخل مصرمن الانبياء ابراهيم خليل الرحن وقد ذكر خبرذلك عندذكر خليم القاهرة من هذا الكتاب ودخلهاأ يضطا يعقوب و وسف والاسسلط وقدد كردلك فيخبر الفدوم ودخلها ارميا وكان من أهلهامؤمن آل فرعون الذي اثنى عائسه الله جل جلاله في القرآن ويقال أنه ابن فرعون لصلبه وأظنسه انه غيرصيم وكان منها جلساء فرعون الذين أمان الله فضله عقلهم يحسسن مشورتهم في امره وسي وهارون عليهما السلامل استشارهم فرعون في امره مافقال تعالى قال للملا حوله انهذا لساح علير يدأن يخرجكم من ارضكم بسعره شاذاتأمرون ولواارجه واخاه وابعث في المدائن حاشرين يأتولن بكل سأحرعليم واين هذامن قول اصحاب الغرودف ابراهيم صلوات الله علمه حث اشاروا بقتله قال تعالى حكاية عنهم قالوا حرقوه وانصروا آلهتكمانكنتم فاعلن ومن اهل مصرامرأة فرعون التي مدحها الله تعالى في كتابه العزيز غوله وضرب الله مثلاللذين آمنوا احرأة فرعون اذقالت رب اين لي عندك بيتا في الجنة و يحيى من فرعون وعمله و يحيى من القوم الظالمن ومن اهلها ماشطة بنت فرعون وآمنت بموسى علمه السلام فشطها فرعون ياستماط الحديد كإعشط الكانوهي ثابتة على اعمانها مالله ووقال صاعد اللغوى في كاب طبقات الاحمان جسع العلوم التي ظهرت قبل الطوقان انماصدرت عن هرمس الاول الساكن بصبعد مصر الاعلى وهو أوّل من تكام في الجواهر العسلوية والحركات المحومة وهوأقول من ايتي الهماكل ومجد الله فيها واقل من نظر في علم الطب وألف لاهمل زماله قصائدموزونة في الاشساء الارضمة والسماو بةوقالوا انه اول من انذر بالطوقان ورأى ان آفة سماوية نصب الارض من الماء اوالنبار فخياف ذهباب العلم واندراس الصسنائع فيني الاهرام والبرابي التي في صبعيد مصر الاعلى وصور فيهاجسع الصنائع والالات ورسم فيهاصفات العلوم حرصاعلى تخليده مالن بعده وخيفة أن يذهبرسهامن العالم وهرمس هداهو ادريس عليه السلام وقال أبوعد المسدن بن اسماعيل بن

الفرات فاخبلومهم أن الخضر جازالجرمع موسى عليه السلام وكان مقدما عنبده وكان عصر من الحكاء إساعة عن عرت الدنيا بكارمهم وحصكمهم وتدبرهم وكان من علومهم علم الطب وعلم النعوم وعلم المساحة وعلالهندسة وعلم الكيماء وعلم الطلسمات ويتالكانت مصرف الزمن الأقل يسرالها طلاب العلوم لتزكو عقولهم وتجود أذهانهم و تميز عند عدالذكا وتدق الفطنة * ومن فضائل مصرانها تميرا هل الحرمين وتوسع عليهم ومصرفرضة الدنيا يحمل خبرهاالى ماسواها فساحلها بمدينة القلزم يحمل منه الى الحرمين والبين والهند والصنوعان والسندوالشعر وساحلهامن جهة تنيس ودمياط والفرمافرضة بلادالروم والافرنج وسواحل الشام والثغور الى حدود العراق وثغراسكندر بة فرضة اقريطس وصفلة وبلاد المغرب ومنجهة الصعد يحمل الى بلاد الغرب والنوية والحدم والحبشة والحيازوالهن وبمصرعة من الثغور المعدة الرباط فسسل الله تعالى وهي البراس ورشدوالاسكندرية وذات الحام والصبرة واخنا ودمياط وشطاوتنيس والاشتوم والفرما والومادة والعريش وأسوان وقوص والواحات فنغزى من هذه الثغور الروم والفرنج والبربروالنو بة والحسشة والسودان وعصرعة مشاهدوكثيرمن المساجدوج االنيل والاهرام والبرابي والادبار والكائس واهلهايستغنون باعن كل بلدحى انه لوضرب بنها وبين بلادالدنيا بسور لاستغنى اهلها بمافيها عن جيع البلاد وعصردهن البلسان الذي عظهمت منفعته ومسارت ماولنا لارص تطلبه من مصر وتعتني به ومأولا النصرانية تترامى على طلمه والنصاري كافة تعتقد تعظمه وترى انه لايتم تنصعر نصراني الابوضع شئ من دهن البلسان فيماءالمعمودية عندانغطيسه فيهاو بهاالسقنقور وسنافعه لاتنكروبهاالنمس والعرس وأهسمافي كل الثما بين فضيلة الانتكر فقد قبل لولا العرس والنمس لماسكنت مصرمن كثرة الثمابين وبها السمكة الرعارة ونفعها في المرعمن الجي اذا علقت على المجوم عسب وعصر حطب السنط ولا تطبراه في معناه فلو وقدمنه تحت قدريوما كاملالمايق منه رمادوه ومع ذلك صلب الكسرسريع الاشتعال بطيء الخود ويقال انه النوس غرثه بقعة مصرفصارا حو وبهاالافعون عصارة الخشيفاش ولايجهل مشافعه الاجاهل وبهاالبغ وهوغرقدر اللوزالاخضركان من محاسن مصرالاائه انقطع قبل سنة سبعمائة من الهجرة وبها الاترج قال أوداود صاحب السرفى كتاب الزكاة شرت فداءة عصر ثلاثة عشر شيرا ورأيت اترجة على بعير قطعتن وصرت مثل عدلن قال المسعودى فى التاريخ والاترج المدور سهل من ارض الهند بعد الثلاثًا له من سنى الهدرة وزرع بعمان منقل منهاالى البصرة والعراق والشام حتى كثرف دورالناس بطرسوس وغيرهامن الثغور الشامية وف انطاكية وسواحل الشام وفلسطن ومصروما كأن يعهدولا يعرف فعدمت منه الاراهيج الحراء الطيبة واكلون الحسن الذى كان فيه بارض الهنداهدم ذلك الهواء والتربة وخاصية البلدوف مصرمعدن الزمرد ومعدن النفط والشب والبرام ومقاطع الخام ويقال كان عصرمن المعان ثلاثون معدنا وأهل مصريا كاون صد بحرالوم وصد بعرالين طريالان بين الصرين مسافة ما بين مدينة القلزم والفر ما وذلك يوم وليلة وهو الحاجز المذكور فالقرآن قال تعالى وجعل بن الحرين حاجزا قبل هما بحرالوم وبحرالقانم وقال تقالى مربح الحرين يلتضان منهما رزخ لا يغسان قال بعض المفسرين البرزخ ما بين القسازم والفرما ومن محاسب و صرائه وحديها فى كل شهر من شهور السنة القيطمة صنف من المأكول والمشموم دون ماعداه من بقية الشهور في تقال رطب وت ورمان ابه وموزها توروسمك كيهك وماعطوبه وخروف استبروان برمهات وورد برموده ونبق بشنس وتننونه وعدل أس وعن مسرى ومنياان صفهاخريف اكثرة فواكهه وشتاء هارسع الكون عصر حمنتذ من القرط والكتان ومن محماسهاان الذي يتقطع من الفواكد في ساترالبلد ان الم الشهاء يوجد حنتذ عصر ومنهاان أهل مصر لا يحتاجون ف حر الصف آلى استعمال الخيش والدخول في جوف الارض كايعانيه أهل بغداد ولا يحتاجون فبرد الشتاء الى ابس الفرووا لاصطلاء بالنار الذى لايستغنىء: مأهل الشام كماانهمأ يضافى الصف غرمحتاجن الى استعمال الثلج ويقال زبرجدمصر وقباطى مصر وحدمصر وثعابين مصر ومنافعها في الدوراق حليلة ومن فضائل مصر ان الرخامة التي في الحرمن ال كعدة من مصر بعثبها محدبن طويف مولى العباس بنتجد فى سنة احدى واربعين وما شين مع رخاسة اغرى خضراء هدية لجر فعات احدى الرخاءتين على مطيح مدرالكعبة وهمامن احسن الرخام فى المسيد خضرة وكان المتولى

عليهما عبدالله يزهجد سنداود ذرعها ذراع وثلاث اصابع قاله الفاكهي في اخسار مكديوومن فضائل مصر اترسول الله صلى الله عليه وسلم تسرى من اهلها وواد له صلى الله عليه وسلمن تساء مصرولم يواد له وادمن غير نساءالعرب الامن نسامصر وأفال التعدالحكملا كانتستة ستمن مهاجر سول الله صلى الله علمه وسلم ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديبة بعث الى الماولة فضي حاطب بن ابي بلتعة بكتاب وسعول الله صلى أقله علمه وسلم قلباانتهى الى الاسكندرية وجدالمقوقس في مجلس مشرف على الحرفركب الحرفل الحاذي مجلسه اشبار بكتأب رسول الله صلى الله علمه وسلرين اصمعمه فلمارآه احرمالكتاب نقبض وأحربه فأوصل اليه فلاقرة الكتاب قال مامنعه ان كان نيبا أزيد عو على فسلط على فقال له حاطب ماسنع عسى ين من م أنيدءو على من ابى عليه ان يفعل به و يفعل فوجم ساعة ثم استعادها فأعادها عليه حاطب فسكت فقال له حاطب انه قد كان قبلك رجل زعهائه الرب الاعلى فأنتقه الله به ثم انتقهمنه فاعتبر بغسيرك ولاتعتبر بكوان لك د تالن تدعه الالماهو خبرمنه وهو الاسلام الكافي الله به فقدماسواه ومادشارة موسى بعسى الاكتشارة عسى بمعمدومادعا زنااماك الحالقرآن الاكدعائك اهل التوراة الحالا نعيل ولسنانها لذعن دين المسيح ولكَاناً مركبه . ثم قرأ الكتاب فاذافه (يسم الله الرحن الرحي من مجد رسول الله الى المقرقس عظيم القبط سلام على من اتسع الهدى أماد مدفاني أدعو له بدعاية الاسلام فأسل تسلم يؤتك الله اجراء مرتين ويااهل المكتاب تعالوا الى كلة سوا بيننا وبينكم أن لانعبد الاالله ولانشرائيه شيا ولا يتخذ يعضنا بعضا أربايا من دون الله قان وولوافق رلوا اشهدوا يأنامسلون) فلاقرأه اخذه فجعلاف حق من على وختم علمه * وعن ايان بن صالح قال ارسل القوقس الى حاطب ليلة وليس عنده احد الاالترجان فقال له ألا تخبرني عن اموراساً لل عنها فاني اعلان صاحمات ود يخرا أحين وعثل قلت لاتسألني عن شئ الاصد قتل قال الى مايدعو محد قال الى ان تعبد الله ولاتشرائيه شدأ وتخلع ماسواه وأحرالصلاة قال فكم تصاون قال خسصاوات فى اليوم والليلة وصيام شهر رمضان وج البيت والوفاء بالعهد وينهى عن اكل الميتة والدم قال من اتساعه قال الفتيان من قومه وغيرهم قال وهل يقبل قوله قال نع قال صفه لى قال فوصفته بصفة من صفته ولم آت عليها قال قد بقت اشساء لمارلاذكر تهاف عينيه حرة قل ما تضارقه وبين كتفيه خاتم النبقة يركب المعاد ويليس الشملة ويجتزى بالقرات والكسرلا يبلل من لاق من عرولا ابن عرقات هذه صفته قال قد كنت اعلم ان نبيا بق وقد كنت اخار ان مخرجه الشام وهنال وانتقرح الانبياء منقبله فأراه قدخرج في ارض العرب في أرض جهد ويؤس والقبط لاتطاوعني في أتباعه ولا احب أن تعلم بحساورتي الأوسيظهر على البلاد ويترك اصحابه من بعده بساحتناهذه حتى نظهر واعلى ماههنا وأبالااذكر للقرط من هذا حرفافارجع الى صاحبك قال ثمدى كاتسابكت بالعربية فكتب الجدين عبد الله من المقوقس عظم القبط سلام أما يعد فقد قرأت كابك وفهسمت ماذكرت وما تدعو اليه وقدعلت ان بيساقد بقى وقسد كمشاطن ان بيسا يخرج بالشام وقد اكره ت رسولك وبعثت المك بيحاريتهن لهـمامكان في القبط عظم ويكسوة واهديت المل بغلة لتركيها والسلام) * وعن عبد الرحن بن عبد القارى قال لمامضى حاطب بكاب رسول الله صلى الله علمه وسلم قبل المقوقس الكتاب وأكرم حاطبا واحسسن نزنه م شرحه الى رسول الدحلي الله عليه وسلم واهدى له كسوة وبغلة بسرجها وجاريتين احداهماام ابراهيم ووهبالاخرى الهمين قيس العبدرى فهي المزكريا بنجهم الذي كان خليفة عرو بن العاص على مصر و قال بلوهما رسول الله صلى الله علمه وسلم لمحدين مسلمة الانصارى ويقال بللدحمة بن خلفة الكلى وقدل مل المسان من مايت وعن يزيد س الى حسب أن المقوقس لما اتاه كماي رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعه الى صدره وقال هذا زمان يخرج فيه الذي تعد نعته وصفته في كتاب الله تعالى وانا لنعد صفته أنه لا يجمع بين اختين في ملك بين ولانكاح وأنه يقبل الهدية ولايقبل الصدقة وانجلسام المساكن وانحاتم السوة بين كتفيه ثمدعار جلاعاقلا ثمليدع عصرا حسن ولااجل من مارية واختما وهسمامن اهل جفن بفتح اقله وسكون فانيه ثمنون بعده من كورة انصنا فيعث بهما الى رسول الله صلى الله علمه وسلم واهدى أو بغله شهبا وحمارا اشهب وثيابامن قباطى مصروعسلامن عسل بنها وبعث اليه بمال صدقة ويقال أن المقوقس اهدى الى وسول لدصلى الله عليه وسلم اربع جوارى وقبل جاريتين وبغلة اسهها الدلدل وسارا اسمه يعفور وقباؤالف مثقال

JEA

ذه اوعشر ين ثونه من قياطي مصرو خصسايسي مانور ويقال أنه ابن عرمارية وفرسايقال له الكزاروقد من زجاح وعسلامن عسل بنهافا عب النبي صلى الله عليه وسلم ودعافيه بالبركة وقال ضنّ الخبيث بملكه ولا بقاء للكدفان المقوقس قال خدرا واكرم حاطب ابن ابي بلتعة وقارب الامرولم يسلم * وقال ابن سعد اخيرنا محد بنعم الواقدى ابو يعقوب ابن عهد بنايي صعصعة عن عبدالله بن عبد الرجن بن أبي صعصعة قال اهدى المقوقس ماحب الاسكندرية الى النبي صلى الله عليه وسلم في سنة سبع من الهجرة مارية واختماسيرين وألف مثقال ذهبا وعشر بن ثويا و بغلته الدلدل و جاره عفرا وخصما يقال له مآ بورفعرض حاطب على مارية الاسلام فأسلتهي واختها ثم اسلم الخصى بعد وكان الذى بعثه المقوقس مع مارية اسعه ابن عبد الله القبطى مولى بنى عفسار قال ابن عبدالمكم وامررسوله أن يتطرمن جلساقه ويتطرالى ظهره هليرى شامة كبيرة ذات شعر قفعل ذلا الرسول فلاقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المه الاختين والداشن والعسل والشاب وأعلمه ان ذاتكاه هدية فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدية وكان لاردهامن احدمن الناس قال فلا نظر الى مارية واختها اعيتاه وكرمان يجمع بنهما وكأنت احداهما تشبه الاخرى فقال اللهم اخترانسات فاختارا لله له مارية وذلك انه لما قال لهما اشهدا ان لا اله الاالله والمحداعده ورسوله فعادرت مارية فشهدت وآمنت قبل اختها ومكثت اختاساعة ع تشهدت وآمنت فوهب رسول الله صلى الله علمه وسلم اختها لمسله بن عد الانصارى وقال يعضهم بلوهبالدحية بن خليفة الكلي * وعن يزيد سابي حبيب عن عبد الرحن بنشامة المهرى عن عبد الله بنعر قال دخل رسول الله صلى الله لميه وسلم على المابراهيم المولاه القبطية فوجد عندها نسيبالها كان قدم معها من مصروكان كثيرا مايد خل عليها فوقع في نفسه شي فرجع فلقمه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فعرف ذلك ف وجهه فسأله فاخيره فاخذع والسسف تمدخل على مارية وقريه اعندها فأهوى المه بالسف فلارأى دلك كشفعن نفسه وكا حجبوبا ايس بين رجليه شئ فلارآه عررجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله علمه وسلمان جبريل اتاني قا جبرني ان الله عزوجل قدية أهما وقريمها وان في بطنها غلامامي وانه اشبه الخلق بى وأمرنى ان اسم ما ابرهم وكنانى بأبى ابرهم * وقال الزهرى عن انس لما ولدت امّ ابراهم ا واهم كانه وقع فىنفس النبي صلى الله عليه وسلم سنه شئ حتى جاءه جبريل فقال السلام عليان إاياا براهم ويقال ان المقرقس بعث معها بخصى كان بأوى اليها وقبل ان المقوقس اهدى رسول الله صلى المه علمه وسلم جوارى من الماسم وواحدة وهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي جهم بن حديقة وواحدة وهما راسان بن ابت فولدت مارية رسول الله صلى الله علمه وسلم الراهم وكانسنه بوم مات ستة عشر شهرا وكانت البغلة والحارأ حب دوايه المه وسمى البغلة الدلدل وسمى الحاريعفورا وأعجبه العسل فدعافى عسل بنها بالبركة وبقست تلك الثماب حتى كفن في يعضها صلى الله علمه وسلم وكان اسم اخت مارية قىصروقىل بل كاناسههاسيرين وقبل حنة *وكلم الحسن بن على معوية بن الى سفان في ان يضم الحزية عن جسم قر مة المابراهيم المرمة اففعل ووضع الخراج عنهم فلم يكن على احدمنهم خراج وكان جيع اهل القريدمن اهلها وأقرباتها فانقطعوا ويروى عن رسول الله صلى الله علمه وسلمانه قال لويق ابراهيم ماتركت قبط االاوضعت عنه الجزية وماتت مارية في محرم سنة خس عشرة بالمديشة وقال ابن وهب اخبرني يحيى ن ابوب وابن الهمعة عن عقيل عن الزهري عن يعقوب بن عبد الله بن المغيره بن الاخفش عن ابن عمر أن الذي صلى الله عليه وسلوفال دخل ابلس العراق فقضى حاجته منها ثمدخل الشام فطردوه حتى دخل جيل شاق ثم دخل مصرفياض فيها وفزخ وبسط عبقريه حديث صحيح غريب وقدعاب بعضهم مصرفقال محاسم امجلو بة اليهاحتي العناصر الاربعة الماءوهوفي النيل مجلوب من الحنوب والتراب مجلوب في جل الماء والاذيبي رول محض لا تنت الزرع والنار لانوجد بهاشحرها والهواء لايهب بها الاسن احدالصرين اماسن الروى وامامن القلزم وقدزادهذا في تصامله * وقال كعب الاحبارا لحزيرة آمنة من الخراب حتى تخرب ارمىنه ومصر آمنة من الحراب حتى تخرب الحزيرة والكوفة آمنة من اللرأب حي تكون الملمة

^{* (}ذكر العجائب التي كانت عصر من الطلسمات والبرابي و نحو ذلك) *

ذكرفى كاب عجائب الحكايات وغرائب الماجزيات انه كان عصر حجرمن جع كفيه عليه تق أجيع ماف جوفه

فالالقضائ ذكرا لجاحظ وغبره أنعاثب الدنيا ثلاثون اعجوبة منهابسا ترالدنيا عشرا عويات وهي مسعد دمشق وكنيسة الها وقنطرة سنجر وتصرغدان وكنيسة رومية وصم الزيتون وايوان كسرى بالمدائن وستال يحتدم والخورنق والسدر بالحيرة والثلاثة الاجار يعابل وذكرانها ستالمشترى والزهره وانه كان لكل كوكب من السبعة بيت فيها فتهدّ من ومنهما بمصر عشرون اعجوبة) هن ذلك الهرمان وهمااطول شاءوأ عمه لدس على وجه الدنساناء بالمدحر على حراطول منهما واذاراتهم ماتلنت انها جبلان موضوعان ولذلك قال يعض من رآهماليس من شئ الاوانا ارجه من الدهر الاالهرمين فانى لا وحم الدهرمنها ومن ذلك صم الهرمين وهو يلهوية ويقال بلهيت ويقال انه طلسم للرمل لتلايغلب على الملزالحيزه * ومن ذلك بريا ممنود وهومن اعاجسها وذكر عن الى عمر والكندى انه فال رأيته وقد خزن فه يعض عمالها قرظا فرأيت الجل اذا دنامن مايه بحمله وارادان يدخله سقط كل دبيب في القرظ لم يدخل منه شي الى البربا مُخرب عند الخسين والشعائة * ومن ذلك بريا النبي عب من العالب عافيه من الصور واعاجب وصورالملوك الذين يملكون مصروكان ذوالنون الاخمى يقرأ المرابي فوأى فيها حكم عظمة فأفدرا كثرها * ومن ذلك بربادندره وهو برباهي فه غانون وماثة كوة تدخل الشمس كل يوممن كوة منها ثم الشائية حتى تنتهي الى آخرها ثمتكرراجعة الى موضع بدائها ومن ذلك عائط اليحوزمن العريش الى اسوان يحمط بأرض مصرشرة اوغريا * ومن ذلك الاسكندرية وما فيهامن العجائب فن عائبها المنارة والسوارى والملعب الذى كانوا يجتمون فيه في وممن السنة ثمر و و بكرة فلا تقع في حرأ حد الاملك مصر وحضر عدامن أعمادهم عرون العاص فوقعت الكرة ف حره قال السلد يعد ذلك في الاسلام ع يحضر هذا الملعب ألف الف من الناس فلايكرن فيهم احدالاوهو ينظرفى وجه صاحبه ثمان قرئ كتاب بمعوه جمعا اولعب نوعمن انواع اللعب رأوه عن آخرهم لا يطاولون فيه بأكثر من المرلتب العامة والسفلية ، ومن عجائبها المسلتان وهمما جدلان قائمان على سرطانات نحاس في اركانها كل ركن على سرطان فلواراد مريدان دخل تحتران سأحتى ومره من جانبه الاسو لفعل * ومن عاتبها عودا الاعما وهبماعودان ملقمان وراء كلعود منهما جدل حصاكصرالجاريق يقبل المعنى التعب النصب بسبع حصات حق يلتق على احدهما غرمى وراءه السمع ويقوم ولا يلتفت وعضى لطسته فكا عمل حلالا يحسيشي من تعبه ومن عائم القبة الخضراء وهي اعب قبة ملسة نحاسا كأنه الذهب الابريز لايله القدم ولا يخلقه الدهر * ومن عائبها منبة عقبة وقصر فارس وكنيسة اسفل الارض غهىمد ينة على مدينة ليسعلى وجه الارض مدينة بهذه الصفة سواها ويقال انهاارم ذات العيماد معمت بذلك لانعدها ورخامها من المدنحنا والاصطندس الخطط طولا وعرضايه ومن عائب مصرأ يضاالجبال التي هي يصعيدها على نياها وهي ثلاثة اجبل فنهاجبل الكهف ويقال الكف ومنها الطلون ومنها جدل زما جنزالساحرة يقال ان فيه حلقة من الجبل ظاهرة مشرفة على النبل لا يصل الهااحد يلوح فيها خط مخلوق ماسمك اللهم * ومن عجائبها شعب البوقيرات بناحية اشمون سن ارض الصعيدوهوشعب فىجيل فمه صدع تأتيه البوقدات في يوم من السنة كان معروفا فتعرض انفسها على الصدع فكلما ادخل يوقر منامنقاره فى الصدع مضى اسداه فلابرال يفعل ذلك حتى ياتق الصدع على يوقيرمنها فتحسه وغضى كلها ولابرال ذلك الذي يحبسه متعلقا حتى تساقط ويتلاشى * ومن عجائها عين شمس وهي هيكل الشمس وبها العسمودان اللذان لم رأعب منهما ولامن شأنهما طولهما في السماء نحو من خسين دراعا وهمما محولان على وحه الارض وفيهما صورة انسان على دابة وعلى رأسهما شبه الصومعتين من تحاس فأذاجا النيل قطر من رأسهما ماءوتستيينه وتراه منهما واضحا ينبع حتى يجرى في اسفلهما فنتبت في اصلهما العوسم وغيره واذا حلت الشمس دقيقة من الحدى وهواقصر نوم في السينه انتهت الى الجنوبي منها فطلعت عليه على قة رأسه وهي منتبى المبلن وخط الاستواء فى الواسطة منهما ثم خطرت بينهما ذاهية وجاشة سائرا لسسنة كذا يقول اهل العلم بذلك * ومن عجائبها منف وعجائبها وأصناه هاوأ سنتها ودفا منها وكنوزها ومايذ كرفيها اكترمن ان يحصى من آمار الملوك والحسكاء والانبياء لايدفع ذلك * ومن عجائبها الفرما وهي اكثر عجائبها واكثرآ مارا * ومن عائبها الفيوم * ومن عائبها نياها ومن عائبها الحرالمعروف بحجر الخليد فو على الخل ويسجم فيه كائه سمكة

وكان وحديها بجراذا أمسكه الانسان بكلتا يديه تقايأ كلشي في بطنه وكان بهاخرزة تجعلها المرأة على حقوها فلاتقبل وكانجاجر يوضع على حرف التنور فتساقط خبزه وكان يوجد بصعيدها عارة رخوة تكسرفتنة كالمضايية يوهن عاتبها حوض كانبد لالات تدور من حيارة مركب فيها الواحد والاربعة ويحركون الماءيشي فيعبرون من جانب الى جانب لايه لمن علدفأ خذه كافور الاخشيدى الى مصر فنظر اليه مُ اخرج من الما • قالقي ف البر وكان في اسقله كا بة لايدري ما هي ثم بطل * ومن ها تم الناب ان بصعيد ها ضبعة تعرف بدشني فيها سنطة اذا تهددت القطع تديل وتحتمع وتضم فمقال لهاقد عفونا عنك وتركناك فتتراجع والمشهوروه والموجود الآن نعاة في الصعمد اذا نزات المدعليها ديلت واذا رفعت عنها تراجعت وقد حلت الى مصروشوهدت وبهانوع من الخيث رسب في الماء كالانوس وجها الخيب السينط الذي يوقد منه القدر الحكيمة في الزمن الطويل فلا وجدله رماد * وذكر الن نصر المصرى اله كان على ماب القصر الكسر الذي هال له ماب الصان عند الكنسة الملقة صبيبن شاس على خلقة الجمل وعليه رجل واكب عليه عماسة منتكب قوساعرية وفي رجليه نعلان كأنت الروم والقيط وغيرهم اذا الطبالموا بينهم واعتدى يعضهم على بعض تحياروا المه حتى يقفوا يبن يدى ذلك الجل فقول الظلوم لظالم انصفني قبل ان يخرج هذا الراكب الجل فساخذ الحق لى منك شنت ام است يعنون بالراكب النبى مجداصلي الله عليه وسلم فلماقدم عروبن العاص غيبت الروم ذلك الجل اللايكون شاهدا عليهم قال ابن لهمعه بلغني ان تلك الصورة في ذلك الموضع قد أتي الآن عليها سه بن لايدري من علها * قال القضاعي فهذه عشرون اعوية من جانها ما يتضمن عدة عائب فاوسطت لحاء منها عدد كثير وبقبال لسرمن بلدفيه شئ غربب الاوفى مصرمند اوشديه به م تفضل مصر على البلدان بعيائها التي ليست في بلدسواها وف كاب تحفة الالباب انه كان بمصر بيت تحت الارض فيه رهبان من النصاري وفي البت سر رصغيرمن خشب تحت صيي " • يت ما فوف في نعاع اديم مشدود بحبل وعلى السرير • شل الباطية فيها أنبوب من نحاس فيسه فتيل اذا اشتعل القتيل بالنباروصا دسراجا خوج من ذلك الانبوب الزيت الصافى الحسسين الفاثق حتى غتلئ تلك البياطية وينطني السراح بكثرة الزيت فاذا انطفألم يخرج من الدهن شئ فاذاخوج الصي المت من قعت السرير لم يخرج من الزنت شئ والباطبة بريقها الانسيان فلابرى تحتم السبا ولاموضعا فيه ثقب واولئك الرهيان تتعيشون من ذلك الزيت يشتريه النّاس منهم فينتفعون به * وقال الاستأذابراهيم بن وصيف شاه عديم الملك إبن تقطر يم كان حسارا لايطاق عظيم الحلق فأمر بقطع الصفو رامعه لهرما كإعل الاقلون وكان في وقته الملكان اللذان اهيطامن السماء وكاما في يتريقال له أمتاره وكاما يعلمان اهل مصر السحر وكان يقال ان الملاعديم س المودشر استكثرمن علهما غالتقلاالى بابل واهل مصرمن القبط يتولون انهسما شيطانان يقال الهمامهله وبهاله وليس هماالملكن والملكان سابل في بترهناك بغشاها السحرة الى ان تقوم الساعة ومن ذلك الوقت عدت الاصنام وقال قوم كان الشمطان يظهر و ينصبها لهم وقال قوم اقل من نصبها مدوره واقل صنخ اقامه صنخ الشمس وقال آخرون بل النمرود الاول امر الملوك بنصمها وعبادتها وعديم اول من صلب وذلك ان أمر أة زنت يرجل من اهل الصناعات وكان الهازوج من اصحاب الملك فأمر بصلبه ماعلى منارين وجعل ظهر كل واحد منهسما الى ظهرالا تنروزبرعلى المنسارين المهما ومافعلاه وتاريخ الوقت الذي عمل ذلك بهسمافيه فانتهى النياس عن الرنى وينى اربع مسداين وأودعها صنوفا كثعرة من عجائب الاعمال والطلسمات وكنزفها كنوزا كثيرة وعمل في الشرق مناراواً قام على رأسه صنفا سوجها الى الشرق ما دّايديه بينع دواب المحروالرمال ان ته اوز حدّموزير ف صدره تاريخ الوقت الذى تصبه فيه ويقال ان هذا المنارقام الى وقتنا هذا ولولاهذ الغلب الماء الملح من اليصر الشرف على ارض مصروع لعلى النيل قنطرة فى اول بلد النوية ونصب عليها اربعة اصنام موجهة الى اربع جهات الدنيافيدى كل واحدمن الاصنام حرسان يضرب برسمااذا أتاهمآت من تلك الجهة فارتزل بحالها آلى ان ددمها فرعون موسى عليه السلام وعل البرياعلى بأب النوبة وهوهناك الى وقناهذا وعل في احدى المداين الاربع الى ذكرناها -وضامن صوان اسود علوه ما ولا ينقص طول الدهرولا يتغترماؤه لانه اجتلب اليه من رطوية الهواء وكان اهل تلك الناحمة واهسل تلك المدينة يشربون منه ولاينقص ماؤه وعسل ذلك لبعدهم عن النيل وذكر بعض كهنة القبط ار ذلك الماء غملقريه من البحر المطرفان الشمس ترفع بحرّه ا بخار البحرة ينحصر

من ذلك العضار جزأ بالهندسة اوبالسحروتجه له يُعط ذلك في ذلك الموضع بالجوهر مثل الظل وتمدّ منالهواء قلا ينقص بذلك ماؤه على الدهرولوشرب منسه العالم وعل قد حالطيفا على مثل هذا العسمل وأهداه حو ميل الملك الماسكندرالدوناني وملكهم عديم مائة واربعه منسنة ومأت وهوابن سبعمائة وثلاثين سنة ودفي فاحدى المدائن ذأت العماني وقيسل في صعرا وقفط * وذكر بعض القبط أن نا ووس عديم على صعرا وقفط على وحه الارض تحت قدة عظمة من زجاج اخضر براق معقود على رأسها كرة من ذهب عليها طاثر من ذهب موشم بجوهرمنشور الجناحين يمنع من الدخول الى القبة وكان قطره ما ما ثةذراع في مثلها وحمل حسده في وسطها على سرير من ذهب مشبك وهو مكشوف الوجه وعليه تساب منسوجة بالذهب المغروز بالموه والمنظوم وطول القية اربعون ذراعا وجعل في القية مائة وسبعين مصحفا من مصاحف الحكمة وسبع مُواتَّد بأوانيهامنها مائدة من در وماني احر واوانيها منها ومائدة من ذهب قلوني اوانيها منها ومائدة سن حرالشمس المضيء بأكيتها وهوالزبرجد الذي اذانظرت المه الافاعي سالت اعمنها ومائدة من كبريت اجر تستهاوما تدةمن ملرابيض مدبر بتراق بالتميتهاوما تدةمن زيبق معقود وجعل فى القية حواهر كثيرة وراني صنعة مدرة وحوله سعة اساف وأتراس من حديداً مضمدير وتماشل افراس من دهب علي اسروج من ذهب وسبعة نوا ستمن دنانبر عليهاصورته وجعل معهمن اصناف المقاقبروالسمومات والادوية في رابي من عارة وقدد كرمن رأى هذه القدة أنهم أقاموا الاما فاقدروا على الوصول الهاوانهم اذا قصدوها وكانوا منها على تمانية اذرع دارت القبة عن ايمانهم أوعن ثماثلهم * ومن اعجب ماذكروه انهم كانو ايحاذون آزاجها ازجا ازجافلا رون غسرالصورة التي يرونها من الازج الاتنو على معنى واحد وذكروا انهم رأواوجه الملاقدر ذراع ونصف الكدو لمسته كمرة مكشوفة وقدروا طول بدنه عشرة اذرع وزبادة وذكر هؤلا الذين رأوها انهم خرجوا لحاجة فوجدوها أتفاقا وانهم سألوا اهل قفط عنها فلريجدوا احدايعرفها سوى شيخ منهم وأوصى عدم الملائ ابنه شداب بن عديم ان ينصب في كل حيزمن احياز ولايته منا را ويز برعليه اسمه فانحدرالي الاشمونين وعلمنادا تهاوزبرعلمهاا مه وعسل بها الاعب وعل في صواتها منارا اقام عليه صلما يرآسين على اسم كوكيين كانامقترنين في الوقت الذي خرج فيدالي اثريب وبني فيهاقية عظمة مرتفعة على عدواً ساطين بعضهافوق بعض وعلى رأسها صفاصغيرا من ذهب وعله مكلاللكواكب ومضى الى حيز صا فعه لفه مناراعلى رأسه مرآة من اخلاط تورى الاقاليم ورجع وعمل شداب بن عديم هيكل ارمنت وأقام فيه اصناما ماسماءالكواكب منجسع المصادن وزيته باحسسن الزيثة ونقشه بالجواهروالزجاح الملؤن وكساءالوشي والديباج وعمل فى المدائن الدآخلة من انصنا هيكلاوأ قام فيه باتريب وهيكلا شرق الاسكندرية وأقام صنعامن صوان اسودماسم زحل على عبرة النيل من الجانب الغربي وبي في الجانب الشرق سداين في احداها صورة صم قاغ وله احلدل اذا أتاه المعقود والمسحورومن لا يتشرذكره فسحه بكلتي يدمه التشرذكره وقوى على الساه وفى احداه أبقرة لهاضرعان كبيران اذا انعقدلبن امرأة التهاومسحتها بيديها فانه يدرلبنها وجع القاسيع بطادم عله بناحية اسيوط فكانت تنصب من النيل الى اخيم انصبابا فيقتلها ويستعملها حاودا في السفن وغيرها * وعلى منقاوس الملك ستا تدوريه تماشل بجميع العلل وكتب على وأس كل تمثال ما يصلح من العلاج فانتفع الناس بهازمانا الى ان افسدها يعض الملوك وعل صورة احرأة متسمة لابراهامهموم الازال همه واسمه فكان الناس تناوبونها ويطوفون حولها تمعيد وهامن جله ماعيد وه يعد ذلك وعلى تثالامن صفر مذهب يعناحين لاء تربه زان ولازانية الاكشف عورته سده وكان النياس يتحنون به الزناة فامتنعوا من الزنا فرقامنه فلماملات كلكن عشقت حظمة عنده رجملامن خدمه وخافت ان تتحن بذلك الصمنم فأخذت في ذكرالزواني مع الملك وأكثرت من سببي وذبتهن فذكر كلكن ذلك الصنر ومافه من المنافع فقالت صدق الملك غيرأن منقاوس لم يصب في امر ولانه اتعب نفسه وحكماء وفها جعله لاصلاح العامة دون نفسه وكان حكم هذاان ينصب في دارالمات حيث يكون نساؤه وجواريه فان اقترفت احداه ت ذنباعلهما فيكون رادعالهن متى عرض بقلوبهن شيءن الشهوة نقال كلكن صدقت وظن ان هدامنها نصح فأمر بنزع الصنم من موضعه ونقله الحداره فيطل عله وعلت المرأة ما كانت هـ مت به * وبني ه كلا على جبل القصر السحرة فكانو الابطلة ون الرباح للمراكب المقلعة الا

يضر سة يأخذونها متهم للملك عوبى مناوس بن منقاوس في صحر االغرب مدينة بالقرب من مدينة السحرة تعرف يقنطرةذات عجاتب وجعل بوسطها قبة عليها كالسحاية تمطرشتا وصفا مطرا خففا وتحت القبة مطهرة فيهاما اخضريداوى بهمن كلدا فيبريه وعلف شرقيها بريا لطمفاله اربعة الواب لكل باب عضاد تأن فى كل عضادة صورة وجه مختاطب كلوا حدمنه ماصاحيه بما يعدث في ومه فن دخل البرباعلى غرطهارة نفضاف وجهه فأصابه رعدة فظمعة لاتفارقه حتى عوت وكانوا يقولون ان في وسطه مهبط النورفي صورة العمودمن اعتنقه لم يحتجب عن تظره شئ من الروحانية وسعم كلامهم ورأى ما يعملون وعلى كل ماب من أبواب هذه المدينة صورة واهب فيده مصف فيه علم من العلوم فن احب معرفة ذلك العلم انى تلك الصورة فسحها بيديه وأمر هماعلى صدره فنتبت ذلك العلم في صدره ويقال ان هاتين المدينتين بنيسا على اسم هرمس وهو عطارد وأنهاما بحالهما (وحكى عن رجل انه أتى عبد المزيز بن مروان وهو أمير مصر فعرقه انه تاه في صحرا الشرق فوقع على مدينة غراب فهاشعرة تحمل كل صنف من الفاكهة وأنه اكل منها وتزود فقال له رجل من القبط هذه احدى مدينتي هرمس وفيهاكتو زكثرة فوجه عيدالمز رمعه جماعة معهماء وزادفأ قاموا يطوفون تلك العصارى شهرا فلريقفوالهاعل اثريد وعملت اممدلاطس الملات ركة عظمة في صحراء الغرب وجعلت في وسطها عود اطوله ثلاثون دراعاوق اعلاه قصعة من حجارة يفورمنها الماء فلاينقص ابدا وجعلت حول البركة اصناما من حمارة ماونة على صور الحيوانات من الوحش والطير والبهام فكان كل جنس بأتى الى صورته ويألفها فسؤ خذالد و منتفع به ي وعملت لا بنها منتزها لانه كان يحب الصدد فجعلت فيه مجالس مركبة على اساطين من مرم مصفح بالذهب مرصع بالحوهروالزجاج الملؤن وزخرفته بالتصاور العجيبية والمقوش فكان المياء يطلع من فؤرات وشهب المانهار قدصفعت بالفضة تحرى الى حداثق فيها ديم الفروشات وقدأقهم حولها تماثل تصفر مانواع اللغات وأرخت على المجلس سيتورا من ديساج واختارت لاينها من حسان بنات عهه ويسات الملوك وازوجته وحولته الى هذه الجنة وبنت حول الجنة مجالس للوزرا والكهنة وأشراف اهل الصناعات فكانوا رفعون المه جسع ما يعملونه فأذا فرغو امن اعمالهم حل اليهم الطعام والشراب وكان مملاطس تقلد الملانعد اسهمرقوه وهوصي وكانت امه مدبرة الملك وهي حازمة مجزية فأجرت الامورعلى ماكانت علمه في حماة اله واحسنت وعدلت فالرعية ووضعت عنهم بعض الخراج وكانت ايامه سعيدة كلها فى الخصب الكثير والسعة للناس والعدل وكان له يوم بخرج فيه الى الصيد ويرجع الى جنته فيأ مراكل من معه بالجوا تزوا الإطعمة ويجلس للنظر نوما في مصالح الناس وقف - حوائعيهم ويخلو نوما بنسائه وكان ملك ثلاث عشرة سنة وحدر فات * وعل فرسون بن قيلون بن اتريب منادا على بحرالقازم وعلى رأسه من آة تتجذب ما المراكب الى شاطئ العر فلاعكما ان تعرح الاان تعشر فاذا عشرت سترت المرآة حتى تحوز المراكب وأقام فرسون ماثتي سنة وستنسنة وعللنفسه ناووساخاف الجبل الاسود الشرق في وسطه قية حولها اثناعشر ستا في كل ست المحوية لاتشبه الاخرى وزبرعا بهاا حمه ومدة ملكه * وكان مرقونس الملائد حكما محبا النحوم والعلوم والحصيحمة فعهم في المهدرهما اذا اشاعيه صاحبه شداً اشترط ان بن له ما يشاعه منه يوزن الدرهم ولا يطلب علمه زبادة فدخنر السائع بذلك ويقبل الشرط فاذاتم ذلك ينهسما وقع فى وزن الدرهم ارطال كثيرة تسساوى عشرة اضعىافه وكان اذا أحب أن يدخل ف وزنه اضعاف تلك الارطال دخل وقدوجد هذا الدرهم فى كنوزهم ثم فى خزائن بى اسية وكان الماس يتجمون منه ووجدوا دراهم اخرقسل انهاعلت في وفته ايضا فيكون الدرهم منهافي ميزان الرجل فاذا ارادأن تساع حاجة اخذذلك الدرهم وقبله وقال ادكرالعهد واشاعيه مااراد فاذا اخذااسلعة ومضى الى بيته وجدالدرهم قدسبقه الى منزله ويجدالب أتع موضع ذلك الدرهم ورقة آس اوقرطاسا اومثل ذاك بدور الدرهموف وقته عملت الاتية الزجاج التي توزن فآذاملة تماءا وغيره ثم وزنت لم تزدعن وزنها الاول شمأ وعمل فوقته الآنية الى اذاجعل فيها المياء صارخرا فالونه ورائعته وفعله وقد وجدمن هذه الاتية باطفيم فامارة هارون بن جارويه بن احدبن طولون شرية جزع بعروة زرقا بباص وكان الذى وجدها ابوا لمست الصائغ الخراساني هوونفرمعه فأكلوا على شاطئ الندل وشريوا بهاالماء فوجدوه خراسك وامنه وقاموا ايرقصوا فوقعت الشربة فانكسرت عدة قطع فاغتم البلوجاء بهاالي هارون فاسف عليما وقال لوكات صحيحة لاشتريتها

سعض ملكي * واماالاً بية النحاسسة التي تحمُّعل المنامخرا فانهامنسوية الىقلوبطرة بنت بطلموس ملكة الاسكندوية فكثير وفي وفته عملت الصورا لحيثية من الففادع والخنافس والنباب والعقارب وسأكرا لمشرات وكانت اذا جعلت في موضع اجتم المهاذ لك الحنس ولا يقدر على مفارقة تلك الصورة حتى بقتل وكاته بعمل اعاله كاها دصور درج الفات واسمام اوطوالعها فيتم له من ذلك ما ريده ، وعل ف صورا والغرب ملعما من زياج ملون في وسطه قية من زجاح اخضر صافى اللون فأذا طلعت عليها الشمس ألقت شعاعها على مواضع بعيدة وعلى فيجوانه الاربعة اربعة مجالس عالمة من زجاح كل مجلس لون ونقش عليها بغيرلونها طلسمات عسة ونقوشات غريبة وصورا بديعة كل ذلك من زجاج مطلق يشف وكان يقيم في هذا الملعب الآمام وعمل له ثلاثه اعبا د في كل سنة فكان النياس يحجون المه في كل عبد ويذ بحون له ويقمون فيه سبعة المام ولم يزل هذا الملعب تقصده الاحم فانه لم مكن له نظير ولاعل في المالم مثله الى ان هدمه بعض المادك تعزه عن عل مثله يد وكانت ام مرقونس النة ملك النو بة وكأن الوها بعيد الكوك الذي يقال له السماويسميه الها سأات ابنها ان بعدمل لهاهكلا بفردها به فعمله وصفيه مالذهب والفضة وأقام فمهصما وأرخى علمه الستورالحرير فكانت تدخل المه بجواريها وحشيها وتسعدله فى كل يوم ثلاث مرّات وعملت لكل شهر عدا تقرّب له قرابين وتضره ليله ونهاره ونصيت له كاهنامن النوبة يقوم به ويقرب له ويعره ولم تزليا بنها حق سحدله ودعى الى عبادته فلارأى الكاهن الاس فى عبادة الكواكب قد ترواحكم من جهة الملك احب ان يكون لكوك السهامثالا في الارض على صورة حموان يتعبدله فأقام يعمل الحملة فى ذلك الى ان انفق ان العقبان كثرت عصر وأضرت مالناس فأحضر الملك هذا الكاهن وسأله عن سب كثرتها فقال ان الهك ارسلها لتعدمل لها نظيرا ليسحدله فقال مرقونس ان كان يرضيه ذلك فأ ما فاعله فقال ان ذلك رضاه فأحر بعدل عقاب طوله ذراعان في عرض ذراع من ذهب مسسول وعل عينيه من ياقوتين وعله وشاحين من لؤلؤ منظوم على انابيب جوهر أخضروف منقاره درة معلقة وسروله بالدر الأحر وأقامه على قاعدة من فضة منقوشة قدركت على قاغة زجاح ازرق وجعله ف ازج عن يمن الهكل وألق عليه ستورا لمرروجهل لدخنة منجسع الافاويه والعمو غوة زبله علااسود وبكارة الفراريج وباكورة الفواكدوالياحين فلاعتله سبعة الام دعاهم الى السجود البه فأجابه الناس ولم يزل الكاهن يجهد نفسه في عمادة العقاب وعمل له عددا فالماتم لذلك اربعون بوما نطق الشيطان من جوفه ، وكان اقل مادعاهم المه ان بخراد فانصاف الشهور بالمندل ورش الهنكل ما المرالعسقة التي تؤخذ من روس اللوابي وعرفهم الهقد ازال عنهم العقبان وضررها وكذلك يفعل في غيرها عما يضافون فسير الكاهن بذلك وتوجه الى ام الملك يعرفها ذلك فسارت الى الهيكل وسمعت كالام العقاب فسر هاذلك واعظمته وبلغ الملك فركب الى الهيكل حتى خاطبه واحردونهاه فسحدله وأقامله سدنه وأمرأن بن باصناف الزينة وكان مرقونس يقوم بهذا الهكل ويسجد لتلك الصورة ويسألها عاريد فتخبره وعلمن الكما مالم يعه لداحدمن الملوك فيقال انه دفن في صحراء العرب خسمائة دفين ويقال انه عمل على باب مدينة صاعود اعليه صنرف صورة امرأة جالسة وفي بدهام آة "نظر اليها وكان العليل يأتى الى هـذه الرأة وينظر فهاا وينظر له احد فيها فان كان عوت من علته تلك رؤى ميتا وان كان يعيش رآه حيا وينظر فيهاا يضا للمسافر فان رأوه مقبلا بوجهمه علوا انه راجع وان رأوه موليا علوا انه يتمادى في سفره وان كان مريضا اومينا رأوه كذلك في المرآة * وعمل بالاسكندرية صورة راهب جالس على قاعدة وعلى رأسه كالبرنس وفيده كالعكاز فاذامرتيه تاجر جعل بننيديه شمأمن المال على قدر بضاعته فان تعاوزه ولوعن بعد من غير أن يضع بين يديد المال لم يقدر على الحوازو ببت فاعما مكان يج عم من ذلك مال عظيم يفرّق فالزمني والضعفا والفقراء وعلى فرمنه كل اعجو بة ظريفة وامران يزبرا مع عليه أوعلى كل علم وكل طلسم وكل صنم * وعل لنفسه نا ووسا في داخل الارض عند جبل يقال له سدام وعل تعته ازجايقال انطوله مائة ذراع وأرتضاعه ثلاثون ذراعا وعرضسه عشرون ذراعا وصفعه بالمرمر والزجاج الملؤت وسقفه بالجارة وعمل فيهادا ترة مساطب مبلطة بزجاح على كل مسطية اعجو بة وفى وسط الأزح دكة من زجاح على كلركن من اركانها صورة تمنع الدنو الهاوبين كل صورتين منارة عليها حرمضيء وفي وسط الدكة حوض من ذهب فيسه جسده بعد ماضده بالادوية الماسكة ونقل اليه دخائره من الذهب والحوهر وغيره وسد باب الازج

بالعخوروا إصاص وهيل عليها الرمال وكان ملكة ثلاثا وسبعين سنة وعره ما تتين واربعين سنة وكان حيلا ذاوفرة حسنة فتنسكت نساؤه ولزمن الهسكل من بعده ومال بعده اسه ايساد غمصا بن ايساد وقبل صابن مرةونساخوايساد فممل مرآة فيمدينة منف ترى الاوقات التي تخصب فيهامصر وتجدب وبنى بداخل الواحات مدينة ونصب قرب البحرا علاما كثيرة * وعمل خلف المقطم صما يقال له صنم الحيلة فكان كل من تعذر علمه احريأته ويجره فنتسر ذلك الامرله وجعل بحافة البحر المطمناوا يعلمنه أمراك وما يحدث فيه سن اقصى مايصل المه البصر على مسعرة ايام وهواقل من اتخذها ويقال انه بني أكثرمد ينة منف وكل بنيان عظيم بالاسكندرية * ولماملات بدارس بن صا الاحداز كلها بعداسه وصفاله ملك مصر بني في غربي مد نة منف ستاعظما لكوك الزهرة وأفامفه صفاعظمامن لازورد مذهب وتوجه بذهب بلوح بزرقة وسؤره بسوارين منزبرجد أخضر وكان الصنغ فصورة امرأة لها ضفرتان من ذهب اسود مدير وفي رجلها خطنالان سن حراحرشفاف ونعلان من ذهب وسدها قضيب مرجان وهي تشيريسما شهاكا نهامسلة على من في الهيكل وجعل جذائها غثال بقرة ذات قرنين وضرعين من فعاس احر عقوه بذهب موشعة بعير اللازورد ووجه البقرة تجاه وجه الزهرة وينهسما مطهرة من الخلاط الاجساد على عودرخام مجزع وفي المطهرة ما مدير يستشفى به من كل داء وفرش الهسكل بحششة الزهرة يدلونها فى كل سبعة ايام وجعل فى الهسكل كراسي للكهنة قدصفيت بالذهب والفضة وقرب لهذا الصنم ألف رأس من الضأن والمعزوالوحش والطبر وكأن يعضر يوم الزهرة ويطوف به وفرش الهكل وستره وحعل فيه تحت قية صورة رحل راكب على فرس له جناحان ومعه حرية فيسنانهارأس انسان معلق ولمرزل هذا الهيكل الى ان هدمه بخت نصرف ايام ماليق بن تدارس وكان موحدا على دين قبطيم ومصرايم خرج في جيش عظيم في البروا المرفغزا البربر وأرض افريقية وبلادا لاندلس وارض الافرنج الى العر وعلى العراء لامازبر عليها احهومسيره ورجع فهابه ملوك الارض وكان في غربي مصرمدينة يقال لهاقرميده بهاقوم قدملكواعليهم امرأة ساحرة فغزاهم فلم بلمنهم قصدا ورجع فأرادت ملكتهم افساد مصرفعه ملت من سحرها وامرت فألقى فى النيل ففاض الماء على المزارع حتى افسدها وكثرت التاسيع والضفادع وفشت الامراض فى الناس وانبتت فيهم الثعابين والعقارب فاحضر ماليق الكهنة والمسكاء في دار حكمتهم وألزمهم بالنظر لذلك فنظروا في نجومهم فرأوا ان هـذه الا قة النهم من ناحية الغرب وان امرأة علته وألفته في النيل فعلوا حسنذأنه من فعل تلك الساحرة واجتهدوا في دفع ذلك بماعندهم من العلرحتي انكشف عنهم الماء الفاسدوهلكت الدواب المضرة وجهزوا قائدا في جدش الى المدينة فلم يجدوا بهاغير ربل واحدفا خذوامن الاموال والجواهر والاصنام مالا يحصى * فن ذلك صورة كاهن من زبر جدا خضر على قائمة من حرالاسسادي وصورة روحاني من ذهب رأسه من جوهراً حر وله جناحان من دروفيده مصف فه كشرمن علومهم في دفتين مرصعتين بجوهر ومطهرة من ياقوت ازرق على قاعدة زجاج الخضر فيهاما الدفع الاسقام وفرس من فضة اذا عزم عليه بعزام م ودخن بدخشه وركبه احدطاريه فأحضر ذلك وغيره من عاتب السحرة وأصنامهم والاموال والحواهرالي مصر ومعهم الرجل فسأله اللائعن أعياعمالهم فال قصدهم بعض ملول الدربعمع كشف وتعايل هائلة فأغلق اهل مدينتنا حصنهم ولحوا الى الاصنام فأنى الكاهن الى ركة عظمة بعددة القعركانوايشر بون منها فجلس على حافتها وأحاط رؤساء الكهنة بها واخذر من معلى الماءحتى فاروخر بمن وسطه نارفى وسطها وجه كدارة الشمس الهاضوء فخزا لجاعة الهاسحودا وتاك الصورة تعظم حتى صعدت وخرقت القبة وسمع منها قدكفيتم شراعد وكم فقاموا واذا بعد وهم قدهلك وسائرمن سعه وذلك ان صورة الشمس التي ظهرت من الماءمرت فصاحت عليهم صبحة هلكوابها * ولماملان كاسكن مصر بعد أسه خريما كان النمرود فى وقده فاتصل بنمرود خبر حكمته وسعره فاستزاره ووجه المه ان يلقاه وكان النمرود يسكن سواد العراق وغلب على كثيرمن الامم فأقبل كلكن على اربعة افراس تحمله الهاا جنعة قد أحاطت به كالنارو حوله صورها اله فدخل بها وهومتوشع شعبان ومحزم يعضه وذلك التنين فاغرفاه ومعه قضي آس اخضر كلماحرا التنين رأسه ضربه بالقضيب فللرأى الغرود ذلك هاله واعترف له يعلىل الحكم، وتقول القبط ان كلكن كان رتفع فيدلس على الهرم الغربي في قية تلوح على رأسه وكان اهل البلد اذادهمهم امراجمعوا حول الهرم

ويقولون انه رعااقام على رأس الهرم الإمالا يأكل ولايشرب ثمانه استتر مدةحتي توهموا انه هلك فطمع الملولة في مصروقصده الملك من المغرب يقال اله سادوم في جيش عظيم الى ان بلغ وادى هيب فأقبل كليكن وحالهم من سحره بشئ كالغمام شديدا لحرارة وهم تحته المالايد رون ابن يتوجهون ثم ارتفع وصارعهم يعرّفهم ماعملوامي همنفرجوا فاذابالقومودوابهم قدما توافهايه جسع الكهنة وصوّروه فيسأثر الهماكل وَى هَكُلا لزحل من صوان اسود في ناحمة الغرب وجعل له عسدا * (وفي ايام دارم بن الريان) وهو الفرعون الرابع الذي بقباله له عندالضط درجوش ظهر معدن فضة على ثلاثة امام من النسل فاثار وامنه شبباً عظم اوعل صنماعلى اسم القمولان طبالعه كانبرج السرطان ونصبه على القصر الرخام الذي شاه الوه في شرق النيل وتصب حوله اصناما كاهامن الفضة وألسها الحرير الاجروعل للصنرعيدا كلبادخل يرج السرطان والما ولى اكسيايس الملك بعدأ مه معدان شمعياد يوس شدارم من درعوس وهوالفرعون السادس الهام اعلاما كشرة حول منف وجعل عليها اساطين يمشي من بعضها الى بعض وعمل يرقودة وصا وسداش الصعيد واسفل الارض أعلاما ومناثرللوقو د وطلسمات كثيرة وعمل كو دةمين فضة ونقش عليهاصورة الكواك ودهنها بالدهن الصنني وأتحامها على منارفي وسطمنف وعمل في هسكل اسه روحاني زحل من ذهب اسو دمدير وعمل في وقته ميزانا بعتبريه الناس كفتاه من ذهب وعلاقته من فضة وسلا سلهمين ذهب فكان معلقا في هيكل الشمس وكتب على احدى كفتسه حق والاخرى ماطل وتحته فصوص قدنقش عليها اسماء ألكو اكب فيدخل الظالم والظلوم يأخذكل منهما فصامن قلك الفصوص ويسمى عليه ماسيده ويجعل احدالفصين في كفة والاخرفي كفة فتثقل كفة الطبالم وترتفع كفة الظلوم ومن أرادسفرا أخبذ فصين وذكر على أحدهما اسم السفر وعلى الأخر الاقامة وجعل كلواحد فى كفة فان ثقلا جمعاولم رتفع أحدهما على الأخر لم يسافر وان ارتفعاسافروان ارتفع أحده ما أخر السفرخ سافر وكذا من علمة دين ومن له غائب أو يتظر في صلاح أمره وفساده * ويقبال ان بخت نصر لمادخل الى مصر حل هذا المزان معه فعاجل الى مايل و جعله في مت من سوت النمار وعمل في المه تنورا أيضا بشوى فيه من غيرنا رويعا ميزفيه بغيرنار وسكينا تنص فاذار آها ثبي من ألبهائم أقبل حتى بذبيح نفسه ماوعلما ويستحل نارا وزَحاجا يستحل هوا وشاءن النعر فحسات والنواسس * (واما العرافي) فذكران وصف شاءأن سوريد الذي غي الاهرام هو الذي غي البرابي كلها وعل فيها الكنوز وزيرعا يهاعلوما ووكل بهاروحانية تحفظها بمن يقصدها وقال في كتاب الفهرست و بمصراً بنية يقال لها البرابي من الجارة العظمة الكبيرة وهيءلي اشكال مختلفة وفيهامو اضع العصن والسحق والحل والعقد والتقطيرتدل عملي انهما علت لصناعة الكماء وفي هذه الابنية نقوش وكالات لايدرى ماهي وقد أصبت تحت الارض فياهذه العلوم مكتوبة في التوزوهي صفائح الذهب والنحاس وفي الحيارة ، وذكر الحسن من احد الهدمد اني أن رابي مصر تنسب الى براب بن الدرمسيل بن عو يل بن خنوخ بن قار بن آدم عليه السلام * وذكر الوال عمان عهد بن احدالبروبي فكاب الاشارات الساقمة عن القرون الخالمة أن كنسة في يعض قرى مصر قد شاهدها الموثوق بقولهم المأخوذ برأيهم المأمون منجهتهم الرواية عنهم فيهاسرداب ينزل المه بنىف وعشرين مرقاة وفيه سرير تحته رجل وصي مشدودين في نطع وفوقه ثور رخام في جوفه باطبة زجاج يدخلها قنينة من نحياس في جوفها فقدلة كتان توقد فنصب فيهازت فلاملث الاان تمتلئ الماطسة الزجاج زيتا وتفيض الى الثورالرخام فسنفق على تلك الكنيسة وقناد بلها * وذكرالجهاني أنه صياراليه من وثق به ورفع الباطية عن الثور وأفرغ الزيت من الياطية والثورجيعا وأطفأ النبار وأعادها حبعباالاالزيت فائه صب زشامن عنده وأبدله فتبلة اخرى وأشعلها فالبث الزيت ان فاض الى الما علمة الزجاج ثم فاض الى الثور الرخام من غيرمدد ولاعنصر ، وذكر الجهاني انه اذاخرج المت من تحت السرير انطفأت النارولم يفض الزيت * وذكر عن اهل القرية أن المرأة المتوهمة في نفسها حلا تحمل ذات الصى وتضعه في حرهاف يحر لذوادهاف السطن ان كان الحل حصقة أوتياً س ان لم تحس بحركة * قال المؤاف رجه الله أخيرنى داود بنرزق الله بن عبد الله وكانت له ساحات كثيرة بأراضي مصر ومعرفة احوالها أنه عبرف مغارة كبيرة يقال لهامغارة شقلقمل بالوحه القبلي فاذافيها كوم عظيم من سند روس وانه غطاه ومضى فاذاشئ كثير الى الغاية من السهل وجمعه أملفوفة بثماب كأنها قد كفنت بعد الموت وانه أخذمنها سمكة وفتشما

فاذاف فهاد يشارعله كاية لا يحسن قراءتها وانه صاريا خسذها سمكة ويخرج من فم كل واحدة دينارا حتى اجتمعه من ذلك عدة دنانير وانه أخد تلك الدنانير ورجع ليخرج حتى جاء الى الكوم السندروس واذابه ارتفع حتى سدّ علمه الموضع فعاد الى السمل وأعاد الدنائير الى مواضعها وخرج فاذا السندروس كاكان اولا بحمث يتعباوزه ويخرب فعاد وأخدا الدنانير ومشي يخرج بهافاذا السندروس قدار تفع حتى سدعايه الموضع فعاد الى السمك وأعاد الدنانير الى موضعها وخرج فاذا السسندروس على طله كاكأن اولا بحث يتعاوزه ويخرج وأنه كررأخذ الدنانير واعادتها مرارا والحال على ماذكر حتى خشى الهلاك فتركها وخرب فلماكان مدة سكن موضعها فرأى حرافي جدار وقد قور ووضع حرآخر فحاول الخرالا خرحتي رفعه فاذا تحته ستة دنانيرمن تلك الدنانيرالق وجدهافي افواه السهك فأخذ منه آواحدا وترك البقية في موضعها وأعاد الخرعلي الخروقة رالله بعددنك أنه ركب النسل لمعذى من البر الشرق الى البر الغربي وال فل الوسط البصر واذا بالاسمالة تنب من الماء وتلق انفسها في المركب حتى كدنا نغرق من كثر تبافصاح الكاب خوفا من الهلالة هال فتذكرت الدينا والذي معي وانه ـ ذا ربما كان بسيبه فأخرجته من جيي وأاتيته في الماء فتواثبت الاسمال من المركب وألقت نفسها في الماء حتى لم يبق منهاشي * قلت واخبر في قد يما ومن من لا المهمة أنه ظفر يطلسم من هذا المعنى وانه عنده وأرادأن رين السمك سيت من الماء فلم يقدرنى أن أرى ذلك قال ابن عبد الحكم لما أغرق الله آل فرعون بقت مصر بعد غرقهم ليس فيهامن اشراف أهلها احد ولم يبق بها الاالعسد والاجراء والنساء فاتفق من عصرمن النسساء أن يولن منهم أحدا وأجع رأيهن أن يولن اهرأة منهن يقال الهادلوكة بنت زياوكان الهاعقل ومعرفة وتعبارب وكأنت في شرف منهن وموضع وهي يومند بنت مائة وستين سنة فلكوها فخافتأن تنا ولهاالملوك فمعتنساء الاشراف وقالت لهن ان بلاد نالم يكن يطمع فيها أحد ولاعدعينه الهاوةدهلا أكارناوأشراقناوذهب السعرة الذين كانقوى بهم وقدرأ يتأنأني حصنا احدق بهجيع بلادنا فأضع عليه المحارس منكل ناحية فانالانأمن أن يطمع فينا الناس فبنت جدارا أحاطت بهعلى جسع أرض مصر كلها المزارع والمدائن والقرى وجعلت دونه خليجا يجرى فيه الماء وأقامت القناطر والترع وجعلت فيه محارس ومسالح على كل ثلاثة اميال محرس ومسلحة وفيماس ذلك محارس صغارعلى كل مدل وجعلت فيكل محرس رجالا وأجرت عليهم الارزاق وأمرتهم ان يحرسوا بالاجراس فاذاأ تاهم آت يخافونه ضرب بعضهم الى بعض الاجراس فأتاهم الخبرمن اي وجه كان في ساعة واحدة فذظروا في ذلك فنعت بذلك مصر عن ارادها وفرغت من بنائه في ستة اشهر وهو الجدار الذي يقال له جدار المحوز عصر وقد بقيت بالصعيد منه بقااكثيرة فالالمسعودي وقسل اغا ينته خوفاعلى ولدهاوكان كثيرالقنص فخافت عليه سياع البر والصر واغتمال من جاور أرضهم من الملوك والبوادي فقطت المائط من القماسيم وغيرها وقد قبل غرماو صفنا هدكتهم ثلاثن سنة في قول قال المؤلف رجه الله قديق من حائط العجوز هذا في بلاد الصعيد بقاياً خبرني الشيخ المعمر مجدن المسعودي انه سارفي بلاد الصعد على حائط المحوز ومعه رفقة فاقتلع أحدهم منه المنة فاذاهي كسرة حدا تخالف المعهود الاتن من اللين في المقدار فتنا واها الذوم واحد ابعد وآحد ما تتلونها وبيناهم في رؤيتها ا ذسقطت الى الارض فانفلقت عن حبة فول في غامة الكبرالذي يتعب سنه لعدم مثله في زماننا فقشر وا ماعلما فوجدوها سالمة من السوس والعيب كأنها قرية عهد بحصادها لم يتغرفيها شئ ألبتة فأكلها الجاءة قطعة قطعة وكأنها انماخية تاهم من الزمن القديم والاعصر الخالة اله ان تموت نفس حتى تستوفي رزقها * قال ابن عبد الحكم وكان ثم عجوزسا حرة يقال الهابدور وكانت السحرة تعظمها وتنتمها في علهم وسعرهم فبعثت البهادلوكة النة زياانا قدا حتينا الى محرك وفزعنا الدن ولانأمن أن يطمع فسنا الملوك فاعلى لناهسها نغلب بهمن حوا اققدكان فرعون يحتاح المك فكمف وقدده ف الحكار نابع في في الغرق مع فرعون موسى وبق أقلنا فعمات بريامن جارة في وسط مدينة منف وجعلت الهاأر بعة الواب كل ماب منها الى جهة القدلة والحر والغرب والشرق وصورت فه صورالخه والبغال والجهر والسفن والبال وقالت الهم قدعمات اكم علا جلابه كل من أرادكم من كل جهة تؤتون منها برا أو بحرا وهذا يغنيكم عن الحصن ويقطع عنكم مؤنة من أناكم من كل جهة فانهم ان كانوافى البر على خيل اوبغال أوابل أوفى سفن اورجالة تحركت هـ ذه الصور سن جهتهم التي يأ تون

منهافافعلم بالصورمن شئ اصابهم ذلك في انفسهم على ما تفعلون بهم فلسابلغ الملوك حواهم أن اصرهم قدصار الى ولاية النساء طمعوا فيهم وتوجهوا اليهم فلادنواس عمل مصر تحركت تلان الصورالتي في البرما فطفقو الايهجون تلت الصوريشي ولا يفعلون بما شدراً الا اصاب ذلك الجيش الذي كان اقبل اليهم مثله ان كان خداد فافعلوا سلك الخيل المصورة فى البريا من قطع روسها اوسوقها اوفق عيونها اوبقر بطونها اثر مثل ذلك بالخيل التي اراد تريم وان حكانت سفناأ ورجالة فثل ذلك وكانواأعلم الناس بالسحر وأقواهم علمه وانتشر ذلك فتيادرهم الناس وكان نساء اهل مصرحين غرق فرعون وقومه ولم يبق الاالعبيد والاجراء لم يصبرن عن البال فطفقت المرأة تعتق عسدها وتتزوجه وتتزوج الاخرى اجرها وشرطن على الرجال أن لا يفعلوا شيأ الاباذنهن فاجابوهن ف ذلك فكان احر النساء على الرجال قال يزيد بن ابى حبيب ان نساء القبط على ذلك الى اليوم اتماعالمن مضى منهم لابسع احدمنهم ولايشترى الافال استأمل احراتي فلكتهم ولوكة بنت زياعشرين سنة تدبر أمرهم عصرحتي بلغصى منابساء اكابرهم واشرافهم يقال له دركون بن بلوطس فلكوه عايهم فلم تزل مصر عمتنعة شد بسرتلك المجوذ فوامن اربعما تةسنة وكلاانهدم من ذلك البربا الذى صورفسه الصور لم يقدر أحدعلي أصلاحه الاتلا العجوز وولدها وولد ولدها وكانوا اهل ست لايعرف ذلا غيرهم فانقطع اهل ذلك البيت وانهدم من البرما موضع فى زمان لقاس بن مريوس فلم يقدراً حد على اصلاحه ومعرفة عله ويقى على حاله وانقطع ما كان يقهرون به الناس وبقو اكغيرهم الاأنّا لجع كثير والمال عندهم فلماقدم بخت نصر بيت المقدس وظهر على بني اسراميل وسياهم وخرجبهم الى ارض بابل قصدمصر وخرب مدائنها وقراها وسي جميع اهلها ولم يترك بهاشسأحتى بتمت مصر اربعن سنة خوا بالبس فيهاساكن يحرى سلها وبذهب لا ينتفع به تمرد أهل مصر الهابعد أربعن سنة فعمر وهاولم تزل مقهورة من يومئذ * وقال يعض الحكماء رأيت البراني وأخذت أتأملها فو حدتها مستحكمة على جمع اشكال الفلا والذي ظهرلى أنه لم يعملها حكميم واحدبل تولى علها قوم بعمد قوم حتى تكاملت فى دوركاً وهوستة وثلاثون القسنة شمسة لان مثل هذه الاعال لا تعمل الامالارصاد ولا تكامل رصد المجموع ف اقل من هذه المدّة المذكورة وكانوا يجعلون الكتاب حفرا ونقرا في الصغور ونقشافي الجارة وسلقة مركية فىالبنيان ودعا كان الكتاب هوالحفراذا كان متضمنا لامر بعسيم اوعهدالامرعظيم اوموعظة رقى نفعها اواحياه شرف يريدون تخليدذكره وقدكتب غيرالمصر بين كذلك كاكتبواعلى قبة عمدان وعلى باب القبروان وعلى بأبسم قندوعلي عود مارب وعلى ركن المستقر وعلى الابلق المفردوعلي باب الرها وكانوا يعسمدون الىالاماكن الشريفة والمواضع المذكورة فيضعون الخطفى ابعد المواضع من الدثور وأمنعهامن الدروس وأحذر أن يراهامن مرّبها ولا ينسى على طول الدهر *وقال المسعودى والمعذت دلوكة عصر البراني والصور وأحكمت آلات السمر وجعلت فى البرابي صور من يردمن كل ناحية ودوابهم ابلا كانت اوخيسلا وصورت فيها منردمن الحرف المراكب من بحرالغرب والشام وجعت في هدنه المرأبي العظمة المسمدة البنمان اسرار الطمعة وخواص الاجمار والنماتات والحموانات وجعلت ذلك في اوقات فلحكمة واتصالها ما لموثرات العاوية وكانوا اذاورداليه محيث من نحو الجياز والهن عوّرت تلك الصورالتي في البرما من الابل وغيرها فيتعورما فى ذلك الجيش وينقطع عنهم ناسه وحيوانه واذا كان الجيش من نحو الشام فعل في ثلك الصور التي من تلك الجهة التي أقسل منها حيش الشام مافعل بماوصفنا فيحدث في ذلك الجيش من الافات في ناسه وحوانه ماصنع فى الله الصور التى من تلك الجهة وكذلك من وردمن جيوش الغرب ومن وردفى البحرمن رومية والشام وغيرذلك من المالك فهابرهم الملوك والام ومنعوا ناحيتهم من عدة هم واتصل ملكهم بقد بير هذه المحوزواتق أنهالزم انطار المملكة واحكامها السماسة * (وقد تكام من سلف وخلف في هذه الخواص واسرار الطسعة التي كأنت سلادمصر وهدا الخبر من فعل العجوز مستغيض لايشكون فمه والبرابي عصرمن صعيدها وغبره باقمة الى هدذا الوقت وفيها انواع الصور عمااذاص ورت في بعض الاشماء أحدثت افعالاعلى حسب مارست له وصنعت من اجله على حسب قولهم في الطبائع والله اعلم بكيفية ذلك (قال) وأخبرتي غير واحد من بلاداخيم من صعيد مصرعن ابى الفيض ذى النون بن ابراهيم المصرى الم خيمي الراهد وكان حكيما وكأنت له طريقة يأتيها ونحله يعضدها وكان عن يقرعلي اخب ارهذه البرابي وامتعن كثيرا مماصورفيها

ورسم عليهامن الكتابة والصور قال رأيت في وعض البرابي كتاباتد برته فاذاهوا حذر العب د المعتقن والاحداث والمند المتعبدين والنبط المستعربين ورأيت ف بعضها كاباتدبرته فاذافه يقدر المقدر والقضاء يضعك وفي تدبرالنعوم ولستتدرى ، ورب النعم يفعل ماريد آخره كأمة تشتها في ذلك العلم فوحدتها قال وكانت هذه الامة التي اتخف نت هذه الرابي لهجة بالنظر في احكام النحوم من المواظيين على معرفة اسراد الطسعة وكان عندها بمادلت علمه احكام النعوم أن طوقاً ناسسكون في الارض ولم يقطع على ذلك الطوفان ماهو أنارتأتي على الارض فتعرق ماعليها اوماء يغرفها اوسيف ببيدة هلها ففافت دثورا لعلوم وفنا مهابفناء اهلها فاتخذت هذه البرابي ورسمت فيهاعلومهامن الصور والقماشل والعسكتاية وجعلت بنمانها نوعن طينا وحيارة وفرزتماني بالطين عماني بالخيارة وقالت ان كان هذا العاوفات نارا استجرماني بالطين وان كان الطوفان الوارد ماء أذهب ما بنسناما اطسىن وييقى مابنى بالخيارة وانكان الطوفان سسفا يقى كل من التوعين مماهومن الطسين وماهو من الجر وهد اما قيل والله أعلمانه كان قبل الطوفان وات الطوفان الذي كانوار قبونه ولم يعسنوه أناد هوأمماء أمسيف كانسفا اتى على جسع اهل مصرمن الله عشية اوملك نزل عليها فأباد أهلها ومنهم من رأى أنذلك الطوفان كان وباءم اهلها ومصدآق ذلك مايوجد بيلاد تنبس من التلال المتقذرة من الناس من صغير وكبيروذكروانثي كالجبال العظام وهي المعروفة سلاد تنسيمن ارض مصر بذات الكوم وما يوجد سلادمصر وصعيدها من الناس المكسين بعضهم على يعض في الكهوف والغيران والنواويس ومواضع كثيرة من الارض لايدوى من اى الاحمة م فلا النصاوى تخرعهم انهم من اسلافه مولا اليهود تقول آنهم سن اوا تلهم ولا المسلون يدرون من هؤلاء ولا تاريخ بنيء عن حالهم وعليهم اثوابهم وكثيرا ما يوجد في تلك البرابي والجبال من حليتهم، والبرابي ببلادمصر بنيات قائم عجيب كالبرباالتي بأخيم والتي بسمنود وغيرذلك (ذكرالدفائن والكنوزالتي تسميها اهل مصر المطالب)

الاصل في جواز تتبع الدفائن مارواه الوعروين عبد البروالسهق في الدلائل من حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله علمه وسلم لما انصرف من الطائف مرّ بقير أبي رغال فقيال هذا قبرابي رغال وهو الوثقيف كان اذا هلك قوم صاح في الحرم فنعه الله فلما خرج من الحرم رماه يقارعة وآية ذلك أنه دفن معه عودمن ذهب فاسدر المسلون قبره فنيشوه واستخرجوا العمودمنه ومن حديث عبدا تله بعرسمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حين خرجنامعه الى الطائف فررنا بقير فقال هـ ذا قبراً بي رغال وكان بهذا الخرميدفع عنه فلماغرج اصابته النقمة التياصابت قومه بهذا المكان فدفن فيه وآية ذلك انه دفن معه عصا من ذهب أن بشم عليه اصبموه معه فابتدره الناس فأخر حوا العصاالذي كان معه يد وبمصر كنوز بوسف عليه السلام وكنوز الماولة من قبله والملولة من بعده لانه كان يكنز ما يفضل عن النفقات والمؤن لنواتب الدهر وهوقولالله عزوجل فأخرجناهم منجنات وعيون وكنوز ويقال انعلم الكنوز فكنيسة القسطنطينية نقلت اليها من طليطلة ويقال ان الروم لماخرجت من الشام ومصر اكتنزت كثيرا من اموالها ف مواضع اعدتها الذلك وكتبت كتياباً علام مواضعها وطرق الوصول الياوأ ودعت هذه الكتت قسطنط بندة ومنها يستفادم مرفة ذلك وقيل ان الروم لم تكتب وانجاظفرت بكتب معالم كنو زمن ملك قبلها من اليونانيين والكلدانين والقبط فلماخرجوامن مصر والشام حلوا تلك الكتب معهم وجعلوها فى الكنيسة وقيسل انه لايعطى من ذلك احدحتي يخدم الحسكنيسة مدة فيدفع اليه ورقة تكون حظه قال المسعودي ولمصر اخبار عيبة من الدفائن والبنيان وما يوجيد في الدفائن من دخائر الملوك التي استودعوها الارض وغيرهم من الام ممن سكن تلك الارض وتدعى بالمطالب الى هذه الغيامة وقدأ تينيا على جسع ذلك فعياسلف من كتدنيا * (فن اخبارها) ماذكره يحى بن بكر قال كان عبد العزيز بن مروان عاملا على مصر لاخيه عبد الملك ابن مروان فأتاه رجل متنصح فسألةعن نعقه فقال بالقبة الفلانية كنزعظيم قال عبدالعزيز ومامصداق ذلك قال هوأن يظهر لنا بلاط من المرمروا لرخام عند يسير من الحفو ثم ينتهى شالحفو الى باب من الصفر تحته عودمن الذهب على اعلام ديك عسناه ماقو تنان تساومان ملك الدنسا وحساحاه مضرحان مالساقوت والرمرذ ورأسه على صفائح من الذهب على اعلى ذلك العمود فأمرله عبدا لعزيز بنفقة لاجرة من يحفرمن الرجال

فى ذلك ويعسمل فيه وكان هناك تل عظميم فاحتفروا حفيرة عظمة في الارض والدلائل المقدّم ذكر هامن الرخام والمرمر تظهر فاز دادعيد العزيز حرصاعلى ذلك وأوسع فى النفقة واكثرمن الرجالة ثما نتهوا في حفره الى ظهور رأس الديك فبرق عند ظهوره لممان عظيم لما في عينيه من الماقوت عمان جاحاء عمانت قواعمه وظهر حول العمودع ودمن البنسان بأنواع الجارة والرخام وقناطرمة نظرة وطاقات على الوأب معقودة ولاحت منها تماثيل وصور انضاص من انواع الصور الذهب وأجربة من الاجبارقد أطبق عليها أغطستها وسمكت فركب عبدالعزيز بزمروان حتى أشرف على الموضع فنظرالى ماظهر من ذلك فأسرع بعضهم ووضع قدمه على درجة من شحاس ستوى الى ماهناك فلااستقرت قدماه على المرقاة ظهر سسفان عاديان عن عن الدرجة وشمالها فالتضاعلي الرجل فلميدرك حتىجزآه قطعاوهوى جسمه سفلافلماا ستقر جسمه على بعض الدرج اهتزالعمود وصفرالديك صفراعيهااسمعمن كانباليعد من هناك وحرك جناحمه وظهرت من تعته اصوات عسة قد عملت بالكواكب والحركات آذامال وقع على بعض تلك الدرج شي اوماسها شي انقلبت فتهاوى من هناك من الرجال الى اسفل تلك الحفرة وكان فيها بمن يحفر ويعمل وينقل التراب وينظر ويصول ويأمن وينهى نحو ألف رجل فهلكوا جمعانفرج عبدا لعزيزوقال هذا ردم يحسب الامن منوع النمل نعوذ بالله منه واحرجاعة من الناس فطرحوا ما اخرج من هناك من التراب على من هلك من الناس فكان الموضع قبرالهم * قال المسعودي وقد كان جماعة من اهل الدفائن والطالب ومن قداعتني وأغرى بحفر الحفائر وطلب الكنوزودخا رالماولة والام السالفة المستودعة بطن الارض يلادمصر قدوقع الهم كتاب يعض الاقلام السالفة فيه وصف موضع بملاد مصرعلي أذرع يسيرة من بعض الاهرام بأنّ فيه مطلبا عجسا فأخبروا الاخشيد مجد بن طفير نذلك فأمره م يحفره وأماحهم استعمال الحيلة في اخراجه ففروا - فراعظم الى ان انتهوا الى اذج واقباء وحبارة مجوفة في صخرة منقور فيها تماثل قامَّة على ارجلها من الخشب قدما لي بالاطلمة المانعة من سرعة البلا و وتفرق الاجزاء والصور مختلفة فياصورشموخ وشمان ونساء وأطف ل اعتبهم من انواع الحواهر كالماقوت والزمرد والزرجدوالفروزج ومنهاما وجوهها ذهب وفضة فكسر بعض تلا التماثيل فوجدوا في اجوافها رعمايالية واجساما قانية والحجانب كل عشال منها نوع من الابنية كالبرابي وغيرهامن المرم والرخام وفيه من الطلى الذي قد طلى منه ذلك المت الموضوع في التماشل الخشب والطيلاء دواء مسعوق واخلاط معده وأة لاراتحة لها فحعل منه على النارشي فضاح منه ربح طبية مختلفة لاتعرف في نوع من انواع الطيب وقد جعل كل تمثيال من اللشب على صورة ما فسه من النياس على اختلاف اسنانهم ومقادر أعمارهم وتماين صورهم وباذاء كل تنال تنال من الخرا الرحر أومن الرخام الاخضر على هيئة الصنع على حسب عبادتهم للتم ثمل والصور عليهاانواع من المكتامات لم يقف احد على استخراجهامن أهل الملل وزعم قوم من أهل الدرامة ان لذلك القلمنذفقد من ارض مصر أربعة آلاف سنة وفعياذ كرناه دلالة على ان هؤلاء السواسهو دولانصاري ولم يؤدهم الخفر الالماذكرناه من هذه المماثيل وكان ذلك في سنة عمان وعشرين وثلث تقوقد كان من سلف وخلف من ولاة مصر من احدى طولون وغسره الى هذا الوقت وهوسنة ثنتن وثلاثين و ثايما ته الهما خمار عسة فمااستخرج في المهممن الدفائ والا والوالحوال والحواهر ومااصيب في هذه المطالب من القبور وقد أتانا على ذكرهافعاتقدم من تصنيفنا * (وركب) احدين طولون يوما الى الاهرام فاتاه الجاب يقوم عليهم ثماب صوف ومعهم المساحي والمعاول فسأأهم عن ما يعملون فقالوا نحن قوم نطاب المطالب فقال اهم لا تتخرحوا بعدهاالايمشورت أورجل منقبلي وأخروه أنفسمت الاهرام وطلب اقد عزواعنه فضم اليهم الرافق وتقدم الى عامل الحبزة في اعانتهم بالرجال والنفقات واذصرف فأقامو امدة يعماون حتى ظهر لهم فركب احمد بن طولون اليهم وهم معفرون فكشفواعن حوض علوء دنانهر وعلمه غطاه مكتوب علمه مالبريطمة فأحضر من قرأه فاذافيه انافلان من فلان الملك الذي ميز الذهب من غشه ودنسه فن اراد أن يعلم فضل ملكي على ملكه فلينظر الى فضّل عمار دينارى على عسارديناره فان مخلص الذهب من الغش مخلص فى حياته ويعدوفاته فقال أحد ا ينطولون الجدلله ان مانهه في علمه هذه الكتابة احب الى من المال مُ أمر لكل من القوم المطالسة عائني دينار منه ولكل من الصناع بخمسة دنانير بعد توفية اجرة عسله وللرافق بثلثما تة دينار ولنسيم الخبادم بألف

ديشار وجل باقى الدنانير فوجدها اجودمن كل عيار وشددمن حينئذف العيار بمصرحتى صارعيارديشاره الذي عرف الاحدى اجود عدار وكان لا يطلى الابه

(ذكرهلاك اموال اهلمصر)

قال انته عزوجل وقال موسى وبثاانك آتيت فرعون وملاء مزينة وامو الافى الحماة الدنيا ربنا ليضلوا عن سسلك رسااطمس على اموالهم واشددعلى قلوبهم فلا يؤمنواحتى برواالعذاب الاليم قال قد اجست دعوتكما هذا دعا من موسى عليه السلام على فرعون وقومه من اهل مصر لكفرهم أن يهلك الله اموالهم قال الزجاح طمس الشئ اذهاله عن صورته * عن عبدالله ين عباس رضي الله عنهما وعن مجد بن كعب القرظي انهما قالا صارت اموال اهل مصرود راهم مهم حيارة منقوشة كهشتها صحاحا وأثلانا وأنصافا فلهيق معدن الاطمس الله عدمة فلينتفع به احد بعدهم وقال قنادة بلغناان اموالهم وزروعهم صارت جارة وقال مجاهد وعطسة الالكهاالله تعباني حق لاترى يقال عن مطموسة اى داهية وطبس الموضع ا داعف اورس وقال ابن زيد صارت دنانيرهم ودراهمهم وفرشهم وكلشئ لهم عبارة وقال محدبن كعب وكان الرجل مهم يكون مع اهله وفراشه وقدصارا عيرين قال وقدسالني عمرين عبدالعزيز فذكرت ذلك فدعا بينريطة اصست بمصرفا خرج منهاالفواكه والدراهم والدنانيروانها فحارة وقال معدين شهاب الزهرى دخلت على عربن عبدالعزيز فقال بإغلام انتنى مانخر يطة فجاء بخريطة نثرما فهافاذافها دراهم ودنانه وغروجوز وعدس وقول فقال كلياابن شهاب فأهويث فاذاهو حجارة فقلت ماهذا باامبرا لمؤمنين قان هندا عمااصاب عبدالعزيز بنمروان في مصر اذكان عليها والياوه ومحاطمس الله عليه من اموالهم وقال المضارب بن عبد الله الشامى اخبر في من رأى المخلة بمصر مصروعة وانها لجر واقدرأيت نآسا كثراقاما وقعودا فاعمالهم لورأيتهم ماشحكت فيهم قبلان تدنومنهم أنهم اناس وانهم لحارة واقدراً يت الرجل من رقعهم وانه خارث على نورين وانه ونوريه الرارة ونقل وسمة بن موسى في قصص الانساء أن فرعون لما هلك وقومه وآمنت شواسر اثمل عاتلته ندب موسى علمه السلام سن نقباته الاثنى عشر نقسين آحدهما كالب بن موقيا والا خر يوشع بن نون مع كل واحد من سبطه اثنا عشر ألفاوأ رسلهما الىمصر وقدخلت من ماميها لعرق اهلهامع فرعون فأخذوا دخائر فرعون وكنوزه وعادوا الىموسى فذلك ورشهم أرض مصريعني قول الله عزوجل عن قوم فرعون فاخر جناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك وأورثناها قوما آخوين وقوله تعالى وأورثنا القوم الذين كانو ايستضعفون مشارق الارض ومغاربها التى ماركافيها يعنى ارض مصرأ ورثناها بى اسرائيل لابهم هم المستضعفون الذين كانوافهايدايل قوله تعالى ونريدأن غن على الذين استضعفوا في الارض و نجعلهم أعمة و فعلهم الوارثين وعكن لهم في الارض * قال عامعه ومؤلفه رحمه الله تعلى أخسرني داود بن رزق بنعدالله وكانت له سماحات كثيرة بأرض مصرأنه عبرالى وادمالقرب من القلون بالوجه القبسلي فرأى فيسه مقياتات كثيرة مابين بطيخ وقشاء وتفاح وكاها يجارة وكان قدأ خسيرني قديما يعض الاعسان أنه شاهدفي سفره الى البلادس أرض مصر بطيعا كثيرا كله جبارة وكذلك السطيخ . ن الصف الذي يقال له العبدلي

*(ذكراخلاق اهل مصر وطبائعهم وأمن جتهم) *

قال ابوالمسن على "بن رضوان الطبيب مصراسم في انقلت الواة يدل على احد اولا دنوح النبي عليه السلام فانهم ذكروا أن مصرهذا نزل بهذه الارض فأنسل في اوعرها فسمت باسمه والذي يدل عليه هذا الاسم اليوم هو الارض التي يفض عليها النيل و يحيط بها حدود أربعة وهي آن الشمس تشرق على أقصى العمارة بالشرق قبل ان تغيب عن آخر العمارة بالغرب بثلاث ساعات وثلثى ساعة فيمب من ذلك أن تكون هذه الارض فى ألنصف المغرب من الربع العامر والنصف الغربي من الربع العامر على ما قال أيقراط و يطلموس اقل حرارة واكثر رطو به من النصف الشرق الانه قسم كوكب القمر والنصف الشرق فى قدم كوكب الشمس وذلك ان الشمس تشرق على النصف المغربي قبل النصف المغربي قبل النصف المغربي والمناسف المغربي والمناسف الغربي قبل النصف المشرق وقد زعم قوم من القدماء أن ارض مصرف وسط الربع من العمور من الارض بالطبع فأ ما بالقياس فعلى ماذكرنا من الهاف النصف الغربي والمستواء فعلى ماذكرنا من الهاف النصف الغربي والمستواء فعلى ماذكرنا من الهاف النصف الغربي والمستواء

ف جهسة الجنوب اسوان وبعدها عن خط الاستواء اثنان وعشرون درجة ونصف فالشمس تسامت رؤس اهلها مرتين في السينة عندكونها في آخر الحوزاء اوفي اول السرطان وفي هيذين الوقتين الأمكون للقيام باسوان تصف النهار ظل اصلا فالحرارة واليبس والاحراق غالب على من اجهالات الشمس تنشف رطوياته ولذلك صارت ألوانهم سوداوشعو رهم جعدة لاحتراق ارضهموا لحدّار ابعرهو أنآخر بعد أرض مصرعن خط الاستواء فيجهة الشمال طرف بحر الروم وعليه من أرض مصر بلدآن كثيرة كالاسكندرية ورشد ودمساط وتنس والفرما وبعد دماط عن خط الأستواء في الشمال احدوثلاثون جراً وثلث وهذا المعدة آخراً لاقليم الشالث وأقول الاقليم الرابع فالشمس لاتمعد عنهم كل البعدولا تقرب منهم كل القرب فالغيالب عليهم الاعتدال معميل يسعر الى الحرارة فآن الموضع المعتدل على العجة من البلدان العامرة وهوأول وسط الاقليم الرابع وأيضا فمعياورة دمساط للحر واحاطته بها تجعلها معتسدلة بينالختر والبردخارجة عن الاعتسدال الى الرطوية فكون الغالب عليها المزاج الرطب الذي لس بجناس ولامارد ولذلك صارت أبوانهه سرا وأخلاقهم سهلة وشعورهم سبطة واذاكان اول مصرمن جهة الجنوب الغالب علىه الاحتراق وآخرها من جهة الشعال الغالب عليها الاعتدال معميل يسير فحوالحرارة فابين هذين الموضعين من أرض مصرالفالب عليه الحرارة وتكون قوة حرارته بقدر بعده من اسوان وقريه من بحرالروم ومن أجل هذا قال أبقراط وجالدوس ان المزاج الغيالب على ارض مصر الحرارة قال وجسل لوقافي مشرق هسذه الارض يعوق عنها وج الصسافانه لم يوجد فسطاط مصر صباخالصة لكن متى هت الصماعندهم هدت نكاين المشرق والشمال اوالمشرق والجنوب وهنذه الرباح بايسة مانعة من العفن وقدعدمت اهل مصرهنده الفضيلة ومن الحل ذلك صيارت المواضع التي تهب فيهار يح الصبامن أرض مصر أحسس حالامن غيرها كالاسكندوية وتنس ويعوق أيضاه فا الحمل اشراق الشمس على أرض مصر واذاكانت على الافق فبكون زمان لبث الشعاع على هـذه الارض أقل من الطبيعي ومثل هـذه الحال سيب (كود الهواء وغلظه وأرض مصر أرض كثيرة الحيوان والنبات جدا لاتكاد تجدفها موضعا خلوا من الحموان والنبات وهي أرض متخلطة فانك تراها عندانصراف النبل بمنزلة الجأة فاذاحلت الحرارة مافيها من الرطوبة تشققت شقوفا عظاما والمواضع الكثيرة الحسوان والنبات أرض كثبرة العفونة وقداجتمع على أرض مصر حرارة مزاجها وكثرة مأفيها من الحسوان والسات فأوجب ذلك احتراقها وسواد طمنها فصارت أرضا سوداء وماقرب منها من الجبل سبخ امابورق اومالح ويظهرمن أرضمصر مالعشمات بخارأ مودأوأ عبر وخاصة فى ايام الصيف وأرض مصر ذات اجزاء كثبرة ويختص كلجزء منماشئ دون غبره وعله ذلك صيقء ضها واشتمال طولها على عرض الاقليم الشانى والشالث فان الصعيد فيه من النحل والسسنط وآجام القصب والبردى ومواضع احراق الفعم وغير ذلك شئ كثير والفيوم فيهمن النقائع وآجام القصب ومواضع تعطين الصكتان شئ كثير وأسفل أرض مصرفيه من النبات انواع كثيرة كا قلقاس والموزوغيرد لله وبالجهلة فكل بقعة من أرض مصر لهااشها . تحتص بها وتنفضل عن غرها قال والنيل برطب يبس الصف والخريف فقداستيان آن المزاج الغالب على أرض مصر الحرارة والرطوية الفضلية وانها ذات ابراء كثرة وأتهوا عهاوما عهارد يثان وقدين الاواثل أن المواضع الكثيرة العفن يتحلل نهافى الهواء فضول كثيرة لاتدعه يستقر على حال لاختلاف تصعدها وقد كان استبان أنّ هواء أرض مصريسر عالمه التغير لانّ الشهر لا شتعلى أرض مصر شعباعها الدّة الطسعية فن اجل هذين كثراختلاف هواء أرض مصر فصار بوجد في الموم الواحد على حالات مختلفة مرة حرّ ومرّة برد ومرة مابس واخرى رطب ومرة متعرل واخرى ساكن ومرة الشمس صاحمة ومرة قدسترها الغيم وبالجلة هواء مصركثيرالاختلاف غيرلازم لطريقة واحدة فسمرمن اجل ذلكف الاوعية والعروق من اخلاط البدن لايلزم - تداوا حداواً يضا فان ما يتعلل كل يوممن العنار الطب بأرض مصر يعوقه اختلاف الهواء وقلة سما الجبال وكثرة وارة الارض عن الاجتماع في الحق فأذار دالهوا برد الليل المحدر هذا المنارعلى وجه الارض فيتولد عنه الضباب الذي يحدث عنه الطل والندا وربما تحلل هددا ألصار بالتحال الذي فاذا يتحلل كل يوم ما كان اجتمع من البخيار في الموم الدى قب له فن أجل هــذا لا يجتمع الغـــيم الممطر بأرض مصه

الافي الندرة وظاهر أيضا أنّ أرض مصر يترطب هواؤها في كل يوم بايترق السهمن المضار الرطب وما يتعلل (وقد قال) بعض الناس ان الضماب يتكون من استحالة الهواء الى طبيعة الماء فاذا انضاف هذا الى ماقلناه كان ازيد في سان سرعة تغسر الهوا ، بأرض مصر وكثرة العفونة فيها وقد استمان أن أرض مصركثيرة الاختلاف كثيرة الرطوية الفضلية التي يسرع البها العفن (والعلة القصوى في جميع ذلك هوأن أخص الاوقات بالمفاف في الارض كلها مكثر فيه عصر الرطوية لانها تترطب في المستف والخريف عدّ الثيل وفيضه وهـ ذا يخلاف ماعلمه البلدان الاسر وقدعلنا أبقراط أنرطوية الصسف والخريف فضلية أعنى خارجة عن المجرى الطبيعي كرطوية الطرالحادث في الصيف ومن أجل هذه قلنا أن رطوية مصر فضلية وذلك أن الحرارة والسس هو بالمقعة من المصمر الطبيعي واعماعرض له مااخرجه عن السس الى الرطوية الفضلة عد النهل في ألصيف والخريف ولذلك فك ثرت العفونات بهده الارض فهذا هو السعب الاعظم فأنصارت أرض مصر على ماهى علىه من سحفافة الارض وكثرة العفن ورداءة الماء والهواء الاأن هده الاشماء لا تحدث في ايدان المصريين استحالة محسوسة اذا جرت على عادتها من اجل الف المصريين لهده الحال ومشاكلة ابدانهم لهافان كل مايتولد بأرض مصرمن الحبوان والنيات مشايه لماعليه مصرفي سحافة الابدان وضعف القوى وكثرة التغير وسرعة الوقوع في الامراض وقصر الدّة كالحنطة عصر فانها وشسكة الزوال سريع الها العفن في المدة السيرة ولا مطعن أن أبدان النياس وغيرهم نخيالف ماعليه الحنطة من سرعة الاستحالة وكنف لا يكون الامركذلك وأبدانه ممنية من هذه الاشساء فحال ما ينولد بأرض مصرمن من النبات والحدوان في السحنافة وكثرة الفضول والعفن وسرعة الوقوع في الامراض كال سحنافة أرضها وعفنها وفضولها وسرعة استحالتها لات النسية واحدة ولذلك امكن حساة الحموان فيها ونسات النبات يهافان هذه الاشسياء من حيث ناسيتها ولم تمعد من مشاكاتها أمكن حماتها (فاما) الاشياء الغريبة فانها اذا دخلت الى مصر تغرت فأقل لقساتها لهذا الهواء حتى إذا استقرت وألفت الهواء واسقرت عليه صعت مشاكلة لارض مصر * قال وأما جنس ما يؤكل ويشرب بأرض مصرفان الغلات سريعة التغير سخيفة متخلف تنسد في المان السبركا لحنطة والشبعير والعدس والحص والساقلاء والحلمان فانتهذه تسؤس فيالمذة القليلة ليس لشي سن الأغذية التى تعمل منهالذاذة مالنظره في البلدان الاخر وذلك أنّ الخيز المعمول من الحنطة عصر متى لبث يوما واحدابللته لايؤكوان اكل لم يوجدله لذا ذة ولا عاسان البعضه معض ولا يوجد فيه علوكة ولكنه يتكرج فى الزمان السير وكذلك الدقيق وهد ذاخه لاف اخسار الملدان الاغر وكذلك الحال في جسع غلات مصر وفوا كههاومأ يعمل فيهافانها وشسكة الزوال سريعة الاستحالة والتغبرفأما ما يحمل من هذه الى مصرفط اهر أتمن اجها بندل باختلاف الهوآء عليها ويستحل عماكانت علىمالي مشاكلة ارض مصرالاات ماكان حديثًا قريب العهد بالسفرفقد بقت فعمن جودته بقاما صالحة فهذا حال الغلات (وأما) الحموان الذي يأكله النماس فالبلدى منه مناجه مشاكل لمزاح الناس بهذه الاراضي فى السخافة وسرعة الاستحالة فهوعلى هذا ملاي لطبائعهم والمجلوب كالكاش العرقمة فالسفر يحدث في الدانها قحلا ويعسا واخلاطالانشا كل اخلاط المصريين ولهدذا أذادخلت مصر مرض أكثرهافاذا استقرت زماناصالحا تسدل مناجها ووافق مزاج المصريين (وأهلمصر) يشرب الجهورمنهم من ما النيل وقد قائنا في ما النيل ما فيه كفاية وبعضهم يشرب مياه الأكار وهي قريبة مس مشاكاتهم والماه المخزونة فقل من يشربها بأرض مصروا جود الاشربة عندهم الشمسى لأن العسل الذى فيه يحفظ قوته ولايدعه يتغسر بسرعة والزمان الذى يعسمل فيه خالص الحر فهو ينضحه والزبيب الذي يعمل منه مجلوب من بلاد أجودهوا وأماالخر) فقل من يعتصر ها الاويلق معها عسلا وهي معتصرة من كرومهم فتكون مشاكلة الهسم ولهذا صاروا يحتارون الشمسي عليها وماعدا الشمسي والخر من الشراب بأرض مصرفردى ولاخبرفيه لسرعة استعالته من فسادمادته النسذ التمرى والمطبوخ والمزد المعمول من المنطة * وأغذية اهل مصر مختلفة فان اهل الصعمد يغتذون كثير ابتمر النخل والحلاوة المعمولة من قصب المكرويحملونها الى الفسطاط وغبرها فتياع هذاك وتؤكل وأهل اسفل الارض يغتدون كثيرا بالقلقاس والجلبان ويعملون ذلك الى مدينة الفسطاط وغبرها فتباع هذاك وتؤكل وكثيرمن اهل مصر يكثرون اكل

السمان طربا ومالحاوكشرا يكثرون اكل الالبان ومايعه لم مهاوعند فلاحيهم نوع من الخبزيد عي كعكايعمل من حريش الحنطة ويحفف وهواكثرا كلهم الشنة كلها وبالجله فكل قوم منهم قلدا شتت ابدانهه مهن اشاء بأعمانها وألفتها ونشأت عليها الاأن الغالب على أهدل مصر الاغذية الديتة واسست تغير من اجهم مادامت جارية على العادة وهذا أيضامايؤ كدامرهم في السخافة وسرعة الوقوع في الامراض وأهل النف اكثر حكة ورباضة منأهل المدن ولذلك هم أصح ايدانالات الرياضة تصلب أعضاء هم وتقو بها وأهل الصعد اخلاطهم أرقى واكثرد خانية وتخلخلا وسحفافة لشدة حرارة أرضهم من أسفل الارض وأهل أسفل الارض بمصراح ستفراغ فضولهم بالبرازوالبول لفستورسوارة ارضهم واسستعمالهم للاشسياء الباردة والغليظة كالقلقاس (واما اخلاط المصرين فيعضها شسه يبعض لات قوى النفس تابعة لمزاج البدن وايدانهم سخنفة سريعة التغير قلدلة الصبر والحلد وكذلك اخلاقهم بغلب علمها الاستحالة والتنقل منشئ الي شيءو الدعة والحن والقنوط والشع وقلة الصبروالرغبة في العمل وسرعة الخوف والمسمد والنممة والكذب والسعي الى السلطان وذم الناس وبالجلة فبغلب عليهما شرورالدنيسة التي تكون من دناءة الانفس وليس هذه الشرور عامتة فيهم واكنهاموجودة في اكثرهم ومنهم من خصه الله ما اغضل وحسن الخلق ويراً ومن الشير ورومي أحسل يوليداً رض مصرالجن والشرور الدنيئة في النفس لم تسكنها الاسدواذا دخلت ذلت ولم تتناسل وكلابها اقل براءة من كلاب غبرهامن اليلدان وكذلك سائرمافها اضعف من تطبره في البلدان الاخرما خلاما كان منها في طبعه ملاعة لهذه الحال كالخاروالارنب * وقال ان جالينوس برى أن فصل الربيع طسعته الاعتدال ويناقض من ظن أنه حاررطب ومن شأن هذا الفصل أن تصوفه الابدان ويجود هضمها وتنتشر الحرارة لغريزية فيه و بصفو الروح الحيو اني لاعتدال الهواء وصفائه ومساواة لله لنهاره وغلية الدم والهواء المعتدل هو الذي لا يحس فيه بمردظاه ولاحة ولارطوبة ولايبس ويكون فى نفسه صافيا نشافية وى فيه الروح الحيوانى لهذا السبب وتصع الابدان ويكثر نشاط الحسوان وتنمو الاشماء وتزيد وتتوالد واذاطلسنا بأرض مصرمثل هذا الهواء لم محده في وقت من السينة الاف امشر وبرمهات وبرمودة وبشنس عندما تكون الشمس في النصف الاخبرمن الدلووا لموت والجل والثور فانا غدعصرف هذا الزمان المامعتدلة نقدة صافية لايحس فمهاجة ظاهر ولارد ولارطوبة ولاسوسة وتكون الشمس فهانقسة من الغموم والهواء ساكنالا يتحرّك الاأن يكون ذلك في رمودة وسنس فانه عتاج الى أن تهبر مع الشعال للعقدل بيردها حرّ الشمس وفي هدذ الزمان تكثر حركة الحموان وسفاده وتحسين اصواته وتورق الاشعار ويعقد الزهر وتقوى القوة المولدة ويغلب كموس الدم وهدذا الفصل في ارض مصر يتقدّم زمانه الطبيعي بمقيدارما ينقص عن آخره وعله ذلك قوة حرارة هيذه الارض وقد بعرض في اول هيذا الفصل المام شديدة البردوذاك في امشيراذا هيت رج الشعال وكانت الشمس غير نقية من الغيوم وعله ذلك دخول فصل الرسع ف فصل الستاء فاذا هبت ريح الشمال برد ببردها الهواء فأعادته بعد الاعتدال الى المردول كثرة ما يصعد من الارض في هذا الزمان من البخار الرطب يرطب الهواء ويعود الى حاله في فصل الشيئاء وربحايرد الهوا من هوب رياح اخرفان رج الجنوب التي هي اشد الرياح حرارة اذاهيت فهذا الزمان اكتست رودة من الارض والماء الذين قدير دهما هوا • الشياء فإذا مرت بشي يردته بيرود شها العرضية حتى إذا دام هيوبها الاماكثرة متوالة عادت الى حرارتهاوأ حنت الهوا وأحدثت فيه يساو الدليل على ان يردرياح الجنوب التي تعرفهاا أصر يون بالمريسي يتولدمن بردمياه مصروأ رضها لابشي طبيعي لهاأنه لا يجقع في الحق في ايام هيوبها الضياب الذى يجتمع من تحليل الحوادة للبخاد الرطب بالنهاد وجدع البرودة له بالليسل فحرارة ديح الجنوب تفرق البرودة عن جعه وتبدّده في الهوا وإذا دام هيوب هيذه الريح أستنت الما والارض وعادت الي طبيعتها في *المرارةواذاكان فصل الرسع يتقدّم زمانه الطيمي ويحتلف هذاالاختلاف والهواء في الاصل بمصر يختلف بكثرة استحالته ومأبرقي السبه من البخيار فباظنك بغيره من الفصول ولذلك كثرت فسيه الرماح وأخر الاطمياء فيه سق الادوية المسهلة الى أن يستقزأ من ه في شمس الجل مع الثور ثم يدخل فصل الصيف في آخر بشنس وبؤنة وابيك وبعض مسرى عندما تكون الشمس في الجوزاء والسرمان والاسدوبعض السنيلة فيشتذ الحرّ والبيس في هذا الزمان وتعبف الغلات وتنضيم الثمارويج تمع من اكلها فى الابدان كيموسات رديثة واذا نزلت الشمس فى السرطان

أخذالنسل فى الزيادة والفيض على أرض مصرفة غيرمن اج الصف الطبيعي بكثرة مايترقى الى الهواء من عنار الما ويوجد في اولهذا الفصل عندما تكون الشعس في الجوزاء أيام دشاكل هوا وها هوا والرسع عند ما تكون الشمس مستورة بالغموم اوتكون الربح الشمال هابة والهذا يغلط عشرمن الاطها ويسق الادوية المسهلة فهذا الزمان لظنهأن فصل الربيع لم يخرج الامن كان منهم احدق فهو يختارما كان من هذه الايام اسكن حرارة والاكثرلايشعرون ألبتة بهذه الحال وف آخر الصف يكون فيض النيل فظاهر أن هذا الفصل يتقدم دخوله الزمان الطسعى يقدرما بتقدم آخره واته كشرالاضطراب بكثرة مارق المهمن بخارالارض فلولا استقرار ابدانهم على هدذا الاختلاف ومشاكلتهم لهذه ألحال لحدثت فههم الامراض التي ذكرا بقراط انها تحدث اذاكان الصف رطياء غيدخل فصل الخريف وطسعته بايسة من النصف الاخبر من مسرى غروت وباية وبعض ايام ها توروتكون الشمس في آخر السنبلة والمزان والعقرب فتكمل زيادة النبل في اول هذا الفصل ويطلق عسى الارضين فعطبق ارض مصرور تفع منه فى الجوّ بخار كثير فينتقل من ابح الخريف عن اليس الى الرطوبة حق الدرعاوقع فسه الامطارو كثرة الغيرف الحقود وحدف هذا الفصل الممسديدة الحزلانهاعلى الحقيقة ضعيفة فاذانق الجومن الصارالط عادت الى طبيعتها من الحرارة وفيه أيضاايام شديدة الشبه بأيام الرسع تكون عندما يساوي اللسل النهاروبرط الماء يدس الهواء وبشتة في هذا الفصل اضطراب الهواء بكثرة مارتق المهمن المخار الرطب فكون مرقطات اواخرى ماردا ومرقما يسا واكثرا وقاته يغلب عليه الرطوية فلايزال كذلك يتزج حتى يغلب عليه رطوية الماه فآخر الامر ويصادف أيام الخريف من النيل اسمال كثيرة جدا يولدا كلهافه الايدان اخلاطا زجة وكشرا مايستصل الى الصفرا اذاصادفت فى البدن خلطاصفر اويافن اجل ذاك يضطرب مافى الابدان من الروح الحيواني وتجبع الاخلاط ويفسدالهضم فى البطون والاوعية والعروق ويتوادمن ذلك كموسات رديئة كثبرة الأخلاط بعضها مرة صفراء وبعضها مرة سوداء وبعضها بلغمارج وبعضها خلط خام وبعضها مرة محترة و وسك شرمنها يترك من هده الاشساء فتشهر الامراض حتى اذا انصرف الندل ف آخرا الحريف وانكشفت الارض ويرداله وا وكثرت الاسمالة واحتيقن العضار وكثر ماير تفعيه من الارض من العفونة واستحكم عند ذلك وجود العفن تزايدت الامراض ولولا انف أهل مصر لهذه الآشساء لكانما يحدث فيهممن الامراض احسك ثرمن ذلك غيد خل فصل الشتاء وطبيعته باردة رطبة من النصف الاستومن هانورتم كيهك وطوية وذلك عنسد مأتكون الشمس في القوس والمسدى وبعض الدلووذ لل اقل من ثلاثة اشهروا اءلمة فى ذلك قوة حرارة ارض مصروكون الايدان مضطرية وتنكشف الارض في اوّل هذا الفصل وتحسرث وتعفن بالحسله لكثرة مايلتي فيهامن البزوروما فيهامن ازبال الحيوان وفضولها ولانها سحيفة وهي كالحأة فى هذا الزمان فيتولد فيها من انواع الفاروالدود والنبات والعشب وغير ذلك مالا يحصى كثرة وينحل منها فالجو أبخرة كثيرة حتى يصعرا لضباب بالفدوات ساترا للابصار عن الالوان القريبة ويصاد أيضا من الاسمالة الحبوسة في المساه المخزونة شئ كثيروقدد اخلها العفن لقلة حركتها فيولدا كلهافي الابدان فضولا كثيرة لزجة شديدة الاستعداد للعفن فتقوى الامراض في اول هذا الفصل حتى اذا اشتد البرد وقوى الهضم فالابدان واستقر الهواءعلى شئ واحدوعادت الحرارة الغريزية الى داخل وتطبقت الارض بالنبات وسكنت عفونتا صحت عند ذلك الايدان وهذا يكون في آخر كيها اوفي طوية فقداستبان أن الفصول بارض مصركتيرة الاختلاف وأن اردأ أقوات السنة عندهم واكثرها امراضاه وآخر الخريف واقل الشتاء وذلك في شهرها تور وكيهك فاذاا ختلاف الفصول مشاكل لمأعليه ارضهم من الرداءة خضرة الفصول اذا بالابدان في ارض مصر اقل منها في البلدان الاخراد الختلفت هذا الاختسلاف واستبان ايضا أن السبب الاول في ذلك هو مدّالنيل في ايام الصيف وتطبيقه الارض في ايام الخريف بخلاف ماعليه مياه الانهار في العمارة كلها فأنها الما تمتذفي اخص الاوقات بالرطوبة وهو الشيئاء والرسم * قال وقد استبان عما تقدم أن الرطوبة الفضلية بأرض مصركثيرة وظاهر أن امراضهم البلدية تكون من نوع هذه الرطوية فاف انا قلاراً يت امراضهم البلدية تكون من نوع هدده كاها لايشو بهافى اول امرها البلغ والخلط الخام والامراض كله اتحدث عندهم في الاوقات كلها كاقال ابقراط واكترام اضهم هي الفضلية أعنى العفنة من اخلاط صفراوية وبلغمية على مايشاكل مناج

ارضهم ومأذكرناه فماتقةم يوجب حدوث الامراض كثيرا الاان مشاكلة هذه دعضها دعضا واتفاقها فى سنة واحدة تمنع من أن تكون في انفسيها محرضة متى لزمت العادة فأما اذاخر حت عن عادتها أفهى تحدث مرضا وخروجها عن عادتها عصرهوالذي اعتده اختسلافا عرضا لاالاختسلاف الموجود فهاعلى الدائم والنهل لس محدث في الاندان كل سنة من ضاولكنه اذا أفرطت زبادته ودام مدّة تزيد على العادة كان ذلك سسالحدوث المرض الوافد فان قدل اذا كانت الدان الناس بأرض مصرمن السخافة على ماذكرت فلعلها في مرض دائم فالحواب لسنانيالي بهذا كيف كان لان المرض هو ما بضر "بالفيعل ضررا محسوسا من غير فن إجل ذلك ليس الدان المصر من في من ص دائم ولكنها كثيرة الاستعداد نبحو الامراض قال أما كرنامن امرهاما فسه كفاية وظهران اكثرها الامراض الفضيلية التي يشوبها صفرا وخام على ان ياقى الاحراض تعدث عندهم يسرعة وقرب وخاصة فى آخرا الحريف واقل الشناء وأماالامراض الوافدة ومعنى المرض الوافدهوما يع خلقا كثيرا في بلدوا حدوزمان واحدومنه نوع يقالله الموتان وهوالذى مكثر معه الموت وحدوث الامراض الوافدة تكون عن اساب كثيرة يجمع في احناس اربعة وهي تغبركنفية الهوا وتغبركيفية الما وتغبركيفية الاغذية وتغبركيفية الاحدات النفسانية فالهوا وتغبر كمفيته على ضربن احدهم اتغيره الذى برت به العادة وهذا لا يحدث مرضا واقدا وليس تغيرا بمرضا والثابي التغيرانا ارح عن مجرى العادة وهدا هوالذى معدث المرض الوافد وكذلك الحال فى الاجناس الماقمة وخروج تغيرالهوا عن عادته يكون امابأن يسعن اكثرأ ويبردأ وبرطب اويحفف أويخالطه حال عفنة والحالة العفنة اماأن تكون قريمة او بعيدة فان ايقراط وجالينوس يقولان انه ليس عنسع مانع من أن يحدث بيلد اليونانيين مرض واحدعن عفونة اجمعت فى بلاد الحيشة وتراقت الى الحق وانحدرت على اليونانيين فأحدثت فيهم المرض الوافد وقد يتغير أيضامن اج الهواءعن العمادة بأن يصل وفد كثيرقد أنها ابداتهم طول السفروسات اخلاطهم فيخالط الهوا منهاشي كثر ويقع الاعدا . فى الناس ويظهر المرض الوافد والما أيضاقد يحدث المرض الوافداما بأن يفرط مقداره في الزيادة اوالنقصان اويخي الطه حال عفنة ويضبطر النياس الى شريه ويعفن به أيضيا الهواء المحيط بأيد انهم وهدده الحيال تخيالطه اما قريبيا اوبعيدا بمنزلة ماعتر فيجريانه بموضع جرب قسدا جمتم فمه من جيف الموتي شئ كشرأ وبمياه تقاطع عفنة فيحذرها معه ويخالط جسمه والاغذية تحدث المرض الوافسد امااذا لحقها البرقان وارتفعت اسعارها واضطرّ النساس الى اكلها وامااذا اكثرالنياس منهيا فى وقت واحدكالذى تكون في الاعباد فكثر فيهم التخبرو بيرضون مرضامة شبابها واما من قبيل فساد مرى الحيوان الذي يؤكل اوفساد المآء الذي يشرب والاحداث النفسانية تحدث المرض الوافدمتى حدث فى الناس خوف عام من يعض الملوك فيطول سيرهم وتفكرهم فى الخلاص منه وفى وقوع البلاء فيسوءهضهم وتتغير حرارتهم الغريزية وربما اضطروا الى حركة عنيفة فى هـ دما خال اويتوقعوا قط بعض السنين فيكثرون المركه والاجتهاد في ادّخار الاشهاء ويشهد عهم عاسيمدت فحميع هذه الاشهاء تحدث في ابدان الناس المرض الوافد متى كان المتعرض لها خاتى كثيرفي بلدوا حـــدووقت واحــدوظا هرأنه اذا كثر فى وقت واحد الرضى عدينة واحدة ارتفع من الدانهم يخاركنير فلتغير من اج الهوا عاد اصادف بدنامستعد ا امرضه وانكان صاحبه لم يتعرض المايتعرض الهالناس فالامراض الوافدة بمصر تحدث اماعن فساد لمتجربه العادة يعرض الهواءسوا كان مادّة فساده من أرض مصر أومن الملاد التي تحاورها كالسودان والحسازوالشام وبرقة اوبعرض للنمل بأن تفرط زبادته فتكثر زبادة الرطوية والعفن اوتقل زبادته جدافيحف الهوا وعن مقدار العادة ويضطر النساس الى شرب مما ورديتة او يخالطه عفونة تحدث عن جرب يكون بأرض مصرأ وبلادالسودان أوغرهاءوت فمهاخلق كثيرور تفع بخارج مفهم فى الهواء فعفنه ويتصل عفنه المهم أويسسل الماءو معهمل معه العفن اودغلوالسعرأ ويلحق الغلات آفة اويد خل على الكياش ونحوهامضرة اويلحق الناس خوف عام اوقنوط وكل واحدمن هذه الاسماب يعدث في ارض مصر مرضا وافد ايكون قوَّته عقدار قوة السبب الحدث له وان كان اكثر من سب واحد كان ذلك المرض أشدة واقوى وأسرع ف القتل * قال فزاح ارض مصرحادرطي بالرطو ية الفضلة وماقرب من الجنوب بارض مصركان اسخن وأقل عفنا في ماء النيل

بماكان منهافي الشمال ولاسهامن كان في شمال الفسطاط مثل أهل البشمورةان طباعهم اغلظ والبله عليهم اغلب وذلك انهم يستعملون اغذية غليظة جدّاويشريون من الما الردى و ما اسكندرية وتنيس وامدال هذه فقربهامن الحروسكون الحرارة والبردعتهم وظهور الصبافيهم يمايصل امرهم ويرق طباعهم ويرفع همهم ولايعرض الهسم مايعرض لاهل الشمورمن غلظ الطبع والجادية واططة الصرعديثة تثيس توجب غلبة الرطوية عليها وما يسراخلاق أهلها قال انه لماكانت ارض مصروب مافيها سخيفة الاجسام سريعا البها التغبروالعفن وحب على الطبب أن مختارمن الاغذبة والادوية ما كأن قريب العهد حدنا لات قوته تعدناقية عليه لم تنغير كل التغير وأن مععل علاجه ملاعالماعلم الايدان بأرض مصروع تهدف أن يجعل ذلك الى الحهة المضادة أمل قلملا ويتعنب الادوية القوية الاسهال وكلماله قوة مفرطة وان تكاية هذه الابدان سر دعة مسماوابدأن المصر بين سريعة الوقوع في النكابات ويختبار ما يكون من الادوية المسهلة وغيرهاألن قوة حتى لايكون على طبيعة المصريين منها كلفة ولايلحق ابدائهم مضرة ولايقدم على الادوية الموجودة في كتب اطبا المونانين والفرس فان اكثرها علت لايد ان قوية النية عظمة الاخلاط وهذه الاشاء قلاتوجد عصر فلذلك يجب على الطبيب أن يتوقف في اعطاء هذه الادو به للمرضى وصنار ألينها وينقص عن مقدارشر ماتها ويبدل كثيرامتها عايقوم مقامه وبكون النامنيه فتخذ السكنيسن السكري فيمقام العسلي والجلاب بدلامن ما العسل واعلم ان هواء مصريع مل في المجمونات وسائر الادوية ضعفا في قوم افاعار الادوية المفردة والمركبة المعيون منها وغير المعيون عصراقصرمن اعارها فى غيرمصر فيحتاج الطبيب عصرالي تقدير ذلك وتمسزه حتى لايشتمه علمه شئ عليحتاج المه واذالم يكتف في تقية المدن مالدوا والمسهل دفعة واحدة فلا بأس ماعادته بعدأ بام فان ذلك احدمن ابراد الدواء الشديد القوة في دفعة واحدة قال ولكون ارض مصر تولد فىالاجسام سخافة وسرعة قبول للمرض وجب أن تكون الابدان على الهشة الفاضلة بأرض مصرقللة جدا فأما الأبدان الباقية فكشرة وأن تكون العصة التامة عندهم على الامر الاكثرف القربنة من الهيئة الفاضلة والطريق الاولى التى تديرم االايدان انفى الهستة الفاضلة يحتساح فدهابا رض مصرالي أن يدير الهوا والغذاء والما وسائرالاشساء تدبرايصربه فعاية الاعتدال ولان الهضم كثرامايسو وبأرض مصر وكذلك الوح الحيوانى فيب صرف العناية الى مراعاة امرالقلب والدماغ والكيد والمعدة والعروق وسائرا لاعضاء الساطنة فى تجويد الهضم واصلاح احرال وح الحسواني وتنطيف الاوساخ الاحجة وقال فى شرح كتاب الاربع لبطلهوس وأماسا تراجزا الربع الذي عبل الى وسط جسع الارض المسكونة اعنى بلادبرقة وسواحسل المحر من مربوط الى الاسكندرية ورشيدودمياط وتنس والفرما وأسيفل الارض عصرونوا حي مدينة منف ومديشة الفسطاط ومايلي شرقي النيل من صبعيد مصروالفيوم الياعلي الصبعيد ممافي غرب النيل وارض الواحات وارض النوية والعة والارض التي على البحرف شرق بلاد النوية والحبشة قان هذه البلادموضوعة فالزاوية التي توثرف يحسع الربيع الموضوع فيما بين الديور والجنوب وهي من بعدلة النصف الغسر بي سن الربع المعموروالكواك ألحمة المتحرة تشترك في تديرها فصاراهلها محدين لله و بعظمون الحق و بعدون النوح ويدفنون موتاهم في الارض ويحفونهم ويستعملون سننا مختلفة وعادات وآراء شتى لملهم الى الاسرار التي تدعو كلطائفة منهم الى احرمن الامورا لخفية فمعتقده ويوافقه يجاعة ومن احل هذه الاسراركان المستخرج للعلوم الدقيقة كالهندسة والنحوم وغبرهافى الزمان الاول اهلمصر ومنهم تفرقت فى العالم واذاساسهم غيرهم كانوا أذلا والغالب عليهم الحن والاستعذاء فى الكلام واذاساسوا غبرهم كانت انقسهم طيبة وهمهم كثيرة ورجالهم يتخذون نساء كشرة وكذلك نساؤهم يتخذن عدةرجال وهمم منهمكون في ابلاع ورجالهم كثيرو النسل ونساؤهم سر بعات الحل و كثير من ذكر انهم تكون انفسهم ضعيفة مؤنثة * وقال أبو الصلت وأماسكان ارض مصرفا خلاط من الناس مختافوا الاصناف والاجناس من قبط وروم وعرب وأكراد وديلم وحبشان وغيرذات من الاصناف الاأنجهورهم قبط قالوا والسبب في اختلاطهم تداول المالكين لها والمتغلبين عليهامن العبمالقة والبونانين والروم وغيرهم فلهذا اختلطت انسابهم واقتصروا من التعريف بأنفسهم على الاشارة الى واضعهم والانها والحمساقطهم فيهاو حكى انهم كانوافي الزمن السالف عباد اصنام ومديري همأكل

الى أن ظهردين النصرانية وغلب على ارض مصرفتنصر واوبقواعلى ذلك الى أن فتحها المسلون فأسلم بعضهم وبق بعضهم وبق بعضهم على دين النصرانية وأما خلاقهم فالغالب عليها اتباع الشهوات والانهماك في اللذات والاشتغال بالترهات والنصد بق بالمحالات وضعف المرائر والعزمات ولهم خبرة بالكد والمكروفيهم بالفطرة قوة علية وتلطف فيه وهداية اليه لما في اخلاقهم من الملق والبشاشة التي أربوا فيها على من تقدم وتأخر وخصوا بالافراط في هادون جديع الام حتى صارة مرهم في ذلك مشهورا والمثل يهم مضر وبا وفي خبثهم ومكرهم يقول أيونواس

محضتكم يا أهل مصرفصيتى « الاف ذوا من ناصح بنصيب رماكم أمير الوَّمنين بحية « أكول لحيات البلاد شروب فان عماموسى بكف خصيب

والمؤلفه رجمه الله تعالى وقدمة لى قدعا أن منطقة الحوزاء تسامت رؤس اهل مصر فلذلك يتعدّنون بالاشياء قبلكو نهاو يخبرون بمآيكون وينذرون الامور المستقبلة واهم في هذا الباب اخسار مشهورة (قال أتن الطوير وقدذ كراستبلاء الفرنج على مدينة صور فعيادا لحفظ والحراسة على مدينة عسقلان فبازالت مجمة بالابدال ألجة دةالههامن العساكروالاساطيل والدولة تضعف اؤلافا ولاماختلاف الأتراء فتقلت على الاحناد وكبرام هاعندهم واشتغلوا عنمافضا بقهاالفرنج حتى اخذوها في سنة ثمان واربعين وخسماتة ولقدسمعت رجلا قبل ذلك بسنين يحتث م ذه الامور ويقول فى سنة غان تؤخذ عسقلان بالامان ، ومن هذا الباب واقعة الكنائس التي للنصارى وذلك انه لماكان يوما بجعة تاسع شهروسع الاتنوسنة احدى وعشرين وسبعما تة والناس فصلاة الجعة كاغمانودى في اقلم مصركله من قوص الى الاسكندر يقبهدم الكائس فهدم فى تلك الساعة بهذه المسافة الكبيرة عدد كثيرمن الكأتس كإذكر في موضعه من هذا الكتاب عندذ كركناتس النصاري ومن هذا الباب واقعة ألدم وذلك انه ترج الامير ألدم امير جند ا ويريد الحيح من القاهرة فى سنة ثلاثين وسبعما تة وكانت فتنة بكة قتل فيها ألدمريوم الجعة رابع عشرذى الجة فأشسيع في هدذا أليوم بعينه في القاهرة ومصر وقلعة الحيل بأن وقعة كانت بحكة قتل فيها الدمر فطارهذ اانالمرفى ريف مصروا شتر فاريكترث الملك الناصر عهدين قلاون مدا الخبر فلاقدم المشرون على العادة اخبروا بالواقعة وقتل الامبرسف الدين ألدم في ذلك الموم الذي كانت الأشاعة فيه مالقاهرة قال جامع السبرة الناصرية كنت مع الامير علم الدين الخازن في الغوسة وقد خرج اليها كاشفا فلاصليت اناوهو صلاة الجعة وعدناالى البيت قدم بعض غلماته من القاهرة فأخبرنا انه أشميع بأن فتنة كانت بحكة قتل فمهاجاعة من الاجناد وقتل فمها الامرالد مرأمر جندار فقال له الامبرعل الدين هل حضراحد من الجياز بهذا الميرقال لافقال ويعل النياس ما تعضر من منى بمكة الاثالث وم بعد عبد النعر فكيف سمعتم هذاالخرالذى لايسمعه عاقل فقال قداستفيض ذلك وكان الامركااشيع (ووقع لى في شهر رمضان من شهورسنة احدى وتسعن وسبعائه انى مررت في الشارع بين القصر بن بالقاهرة بعد العتمة فاذا العامة تحدث أن الملك الظاهر برقوق خرج من سحنه بالكراف واجقع علسه الماس فضيهات ذلك فكان الموم الذى خرج فعمن السعن وفي هذا الباب من هذا كثير * (ومن اخلاق أهل مصرقاة الغيرة وكفال ماقصه الله سيعانه وتعالى من خبر يوسف علمه السلام ومراودة امرأة العز راه عن نفسه وشهادة شاهسد من أهلها عليها يمايين لزوجهامنها السو فلم يعاقبها على ذلك يسوى قوله استغفرى لذنيك انك كنت من الخياطنين * وقال ابن عبد الحكم وكأن نساء أهل مصرحين غرق من غرق منهم مع فرءون ولم يبق الاالمسد والاجراء لم يصبروا عن الجال فطفةت المرأة تعتق عبدها وتترقبه وتترقع الاخرى اجبرها وشرطن على الرجال أن لا يفعلوا شما الاماذنهن فأجاوه قالى ذلك فكان احرالنساء على الرجال فدّنى الناهدية عن يزيد سأبي حبيب ان نساء القبط على ذلك الى اليوم اتباعالمن مضى منهم لا يسع احدهم ولايشترى الاتال أستاً من امر أتى وقال ان فرعون لماغرق ومعها شراف مصرلم يبقمن الرجال من يصلح المملكة فعد الناس في من البهم بنت الملك ملكة وبنت الوزيروزيرة وبنت الوالى وبنت الحاكم على هذا الحكم وكذلك بنات القواد والاجناد فأستوات النساعلى المملكة مدة سنين وتزقبن بالعبيد وأشترطن عليهم أن الحكم والتصرف لهن فاستمر ذلك مدةمن الزمان ولهذا صارت لوانأهسل مصر عرامن اجسل انهم اولاد العيد السود الذين تكعو انساء القبط بعد الغرق واستولدوهن

وأخسرني الإمبرالفاضل الثقة ناصر الدين مجدين الغراسلي الكركي رجه الله تعالى انه منذ سكو مصر صدمن نفسه رياضة في اخلاقه وترخصا لاهله وليناورقة طبيع من قلد الغيرة وعمالم نزل نسمعه داعًا بين الناسان شرب ما النسل بذي الغريب وطنه * ومن اخلاق أهل مصر الاعراض عن النظر ف العواف (قلاتعدهم يدخرون عندهم زادا كاهى عادة غيرهم من سكان البلدان بل بتناولون اغذية كل يوم من الاسواق بكرة وعشيا ومن اخلاقهم الانهماك فالشهوات والامعان من اللاذوكثرة الاستهدار وعدم المسالاة قال لى شيخنا الاستاذ أبوزيد عبدالرجن بن خلدون رجه الله تعالى أهل مصركا نما فرغوامن الحساب وقدروى عن عربن الخطأب رضى الله عنه اله مسأل كعب الاحباد عن طباتع البلدان واخلاق سكانهافة ال أن الله تعالى الخلق الاشداء جعل كل شئ الشئ الشئ فقال العقل الالاحق بالشام فقالت الفتنة وانا معاث وقال المصب أنالاحق بمصرفة ال الذل وأنامعك وقال الشقاء أنالاحق بالبادية فقالت الحجة وأنامعك * ويقال الماخلت الله اللق خلق معهم عشرة اخلاق الاعان والمساوالنعدة والفتنة والمكروا انفاق والغنى والفقر والنل والشقاء فقال الاعمان أثالاحق بالمن فقال الماء وأنامعك وقالت النحدة أنالاحقة بالشام فقالت الفتنة وأنامعك وقال الكرأ بالاحق بالعراق فقال النفاق وأنامعك وقال الغني أنالاحق عصر فقال الذل وأنامعك وقال الفقر أنالاحق بالبادية فقال الشقاء وأنامعك وعن ان عماس رضى الله عنهما المكر عشرة اجزا تسعة منها في القبط وواحد في سأثر الناس و بقبال اردمة لا تعرف في اربعة السخناء في الروم والوفاء في الترك والشحياعة في القبط والعمر في النيج * ووصف ابن العربية أهل مصرفقال عبيد ان غلب أكبس الناس صغارا وأجهلهم كارا ﴿ وقال المسعودي) لما فتم عمر من الخطاب رضى الله عنه الملادعلي المسلمن من العراق والشام ومصر وغيرذلك كتب الى - الى حامن حكاء العصر إنالناس عرب قدفتم الله علمنا البلاد ونريد ان نتبق أالارض ونسكن ألبلاد والامصارفصف لى المدن وأهو يتهاومسا كنهاوما تؤثره الترب والاهوية في سكانها فكتب السه وأماارض مصر فأرض قورا وغورا ودارالفراءنة ومساكن الحياره ذمهاا كثرمن مدحها هواؤها كدر وحرهاذا ثد وشرتهاما تدتكدر الالوان والفطن وتركب الاحن وهيمعدن الذهب والحوهر وسغارس الغلات غبرانها اسمن الابدان وتسود الانسان وتغوفها الاعاروفي أهلهامكر ورباء وخيث ودهاء وخديمة وهي بلدة مكسب لدست بلدة مسكن لترادف فتنها واتصال شرورها وقال عرين شبه ذكراين عسدة في كاب اخبار البصرة عن كعب الاحمار حرنسا على وجه الارض تساء أهل المصرة الاماذكرالنبي صلى الله علمه وسلم من نساء قريش وشر نساء على وجده الارض نساء أهل مصر وقال عبدالله بن عرو لما اهبط ابليس وضع قدمه بالبصرة وفرخ بمصر رقال كعب الاحسار ومصر ارض تحسدة كالمرأة العاذل يطهرها النسل كل عام بهو قال معاوية سأبي سفيان وجدت أهلمصر ثلاثة اصناف فثلت ناس وثلث يشبه الناس وثلث لاناس فأما الثلث الذينهم النآس فالعرب والثلث الذين يشبهون الناس فالموالى والثلث الذين لاناس المسالمة يعنى القبط

* (ذكرشي من فضائل النيل) *

اسر بح مسلم من حديث أنس رضى الله عنه في حديث المعراج أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثم رفعت لى سدرة المنتهى فاذا بقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل آذان الفيلة قلت ماذا يا جبريل قال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انها رنه ران باطنان ونهران ظاهر ان فقلت ما هذا يا جبريل قال أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنبيل والفرات وفي التوراة وخلق فرد وسافى عدن وجعل الانسان فيه واخر بحمنه نهران فقسه هما الربعة المجاون المحيط بأرض حويلا وسيحون المحيط بأرض حويلا وسيحون المحيط بأرض كوش وهويل مصر سيد الانهار سخر الله المراق والفرات بدوروى ابن عبد المحيط بأرض حويلا وسيحون المحيط بأرض كوش وهويل مصر سيد الانهار سخر الله المراق والفرات بدوروى ابن عبد المحيط فاذا ارادا لله أن يجرى في المنه عالى ما المراق والذي فاق المحركوسي الله عزوجل فاذا التهاري ويته اوجى الى كل ماء أن يرجع الى عنصر وعن يزيد بن الى حبيب ان معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه مسأل كعب الاحبار هل تجدلهذا النسل في كاب الله يأمر لذان تعرى فيحرى الى لاحده في كاب الله ان الله يأمر لذان تعرى فيحرى ما كتب الله له ثم يوجى اليه بعد ذلك باليال عد حمد الوعن كعب الاحبارات قال الاربعة انهار من الجنة وضعها الله ما كتب الله له ثم يوجى اليه بعد ذلك بالي عد حمد الوعن كعب الاحبارات قال الربعة انهار من الجنة وضعها الله ما كتب الله له ثم يوجى اليه بعد ذلك بالي عد حمد الوعن كعب الاحبارات قال الربعة انهار من الجنة وضعها الله ما كتب الله له ثم يوجى اليه عند حمد الوعن كعب الاحبارات قال الربعة انهار من الجنة وضعها الله ما كتب الله وينه وي الميه عند ويكون كسب الاحبار أنه قال الربوة انهار من الجنة وضعها الله ما كتب الله ويسم المناس المنا

فالدن النيل المسلم والعسل فى الجنة والفرات بهرا الجرف الجنة وسيحان بهرا لما فى الجنة وجيحان بهراللهن فى الجنة و و قال المسعودى بهرالنيل من سادات الانهار وأشراف المحارلانه يخرج من الجنة على ماورديه خبرالشريعة وقد قال ان النيل اذازاد عاضت له الانهار والاعين والا بهار واذاعاض زادت فزيادته من غيضها وغيضه من ذيادتها وليس فى انهار الدنيانهر يسمى بحراغيريل مصرلكبره واستحاره و قال ابن قتيبة فى كتاب غريب الحديث وفى حسد ينه عليه السيلام نهران مؤمنان ونهران كافران أما المؤمنان قالنيل والفرات وأما الكافران في حسله ونهر بلح انها والفرات مؤمنان المؤمنان على الارض ويد قيان الحرث والشعر بلاتعب فى ذلك ولا مؤنة و وحل د جلة و نهر بلح كافرين لا نهما لا يفيضان على الارض ولا يسقيان الاشيأ قليلا وذلك القليل بتعب ومؤنة فهذان فى الخير والنفع كالومنين وهذان فى قالة الخير والنفع كالكافرين

* (ذكر مخرج النيل وانبعاثه) *

اعلمان البحر المحبط بالمعمورا ذاخرج منهنهر الهندافترق قطعا كاتقدم وكان منه قطعة تسمى بحراز نبح وهي بمبايلي للادالهن ويحرس وفي هذه القطعة عدة جزا ترمتها جزيرة القمريض القاف واسكان الميم وراعمهملة ويقال الهد والجزيرة أيضاج يرة ملاى وطولها ادبعة اشهرف عرض عشرين يوما الح أقلمن ذلك وهده الجزيرة اذى بوزيرة سرنديب وفيها عدة بلاد كثيرة منهاة رية واليها بنسب الطآثر القمرى ويقال انبهذه الجزيرة بيعت من النشهة سأق طوله ستون ذراعا عدن ف على ظهره ما ته وستون رجلاوان هذه الحزيرة ضاقت بأهلهافسنواعلى السماحل محلات يسكنونها في سفير حمل يعرف يهم يقال له جبل القمر ، واعلمان الجبال متشعبة من الجبل المستدريف الب معمور الارض وهو السمى عدل قاف وهو أم المسال كلها تشعب منه فيتصل ف موضع وينقطع في آخروه وكالدائرة لا يعرف له اقل اذكان كالحلقة المستدرة لا يعرف طرفاها وان لم يكن استدارة كرية ولكنها استدارة احاطة وزعم قوم ان المهات الحيال جيلان خرج أحدهما من البحر الحيط فالمغرب آخذا جنو باوخرج الاتخرمن الصر الوى آخذا شمالاحتي تلاقياءند السدوه واالجنوبي فاف وسعوا الشمالي فاقونا والاظهرانه حيل واحدو محسط بغالب بسيط المعمور وأنه هوالذي يسي بعيل فأف فعرف بذلك في الحتوب وبعرف في الشهال بصيل ما قو ناوميدا هذا الحبسل المصطمن كتف السدّ آخذ أمن وراء صم الخط المشعوج الى شعبته الخارجة منه المعمول بها باب الصين أخذا على غربى صين الصين ثم يتعطف على حذويه مستقما في نهاية الشرق على جانب الحرالهم طمع الفرجة المنفرجة بينه وبين البحر الهندي الداخلة تم تقطع عند مخرج العر الهندى الحسط مع خط الاستواء حسث الطول ماتة وسيعون دوجة ثم يتصل من شعبة الحرالهندى الملاق لشعبة الحيط الخارجة الى بحرالظات من الشرق بجنوب كشرمن ووا مخرج الحو الهندى في الجنوب وتهيق الطلبات من هاتين الشعبة من المحيط الجاهية على حنوب الطلبات شرقا مغريا ومخرج الحرالهذي الحاثية على الظلمات حتى تثلاقي الشعبتان عند مخرج هذا الجمل كتفصل السراويل م ينفرج برأس البحرين شعبتان على مبدأهذا الجبل ويبقى الجبل بينهما كائه خارج من نفس الماء ومبدأ هدا الحمل هناورا وقبة ارين عن شرقها وبعده منها خس عشرة درجة ويقال لهذا الحيل في اوله الحرة دم تمتد حتى تنتهى فى القسم الغربي الى طوله الى خس وستين درجة من اقل المغرب وهنــالـ يتشعب من الجبل المذكور جبل القمروينصب منه النيلوبه اعجار براقة كالفضة تثلاثلا تسي ضحكة الباهث كلمن تظرها فحل والتصق بهاحتي يموت ويسمى مغناطس الراس وتشعب منهشعب تسمى اسمق اهله كالوحوش ثم ينفرج منه فرجة وعترمته شعب الينهاية المغرب في الحر المحيط يسمى جيل وحشسة بهسيباع لها قرون طوال لاتطاق وينعطف دون تلكُ الفرحة من حيل قاف شعاب منها شعبتهان الى خط الاستوا • يكتنفان مجرى النبل من الشرق والغرب فالشرق يعرف بجيل قاقول وينقطع عندخط الاستواء والغربي يعرف ادمر بة يجرى علمه نيل السودان المسمى بيحرا ادمادم وينقطع تلقاء محيالات الحبشة مابين مدينة سفرة وحمى وداءه فده الشعبة يمتدمنه شعبة هى الام من الموضع المعروف فعه الحيل بأسسني المذكور الى خط الاستواء حيث الطول مسالة عشرون درجة وبعرف هناك بحيل كرسقا مهويه وحوش ضاربة ثم ينتهى الى الحرالحمط وينقطع دونه بفرجة وذلا وواء التكرور عندمد ينة قلتيورا ووراءهذا الجيل سودان يقال لهم تمتم يأكلون النياس ثم تتصل الام من ساحل

العرالشاي في شماله شرق رومة الكبري مسامتا الشعبة المساة ادمدمه المنقطعة بن سمعرة وحمى لا يكاد مضطوها حسث الطول خس وثلا ثون درجة ويقع منشأ اتصال هذه الام على عرض خسن درجة وكذلك تقع شعبهاالا تخدة فى المنوب على عرض خسين درجة عند آخرهاما بن سردانة وبانسية وتتاهى وصلة هذه الام الى العراضط في نهاية الشمال قبالة برز برة بركانية وتي سوسية داخل الحبل م عده الام بعدانقطاع اطمف ويتعطف انعطاف خرجة الصرالحسط فالمغرب على الصقلب المسماة بصر الانفلشس عتداالي عاية المشرق ويسي هناك صل قاقوناوسق وراءه الحر جامدا لشدة البردغ ينعطف من الشمال الى المشرق جنوبا تغريب الى كتف السة الشم الى فيتلاق هناك الطرفان وسنهما في الفرجة المنفرجة سوى دو القرنين بن الصدفين وفي جودة القمر ثلاثة انهاراً حدهافي شرقيها من قنطورا ومعلاو ثانيها في غربها شصب من جدل قدمآدم على مدينة سسا ويأخذماراعلى مدينة فردرا ويتعره نال بعيرة فى جنو بهامدينة كما حيث محل السودان الذين يأكلون الناس ومالثهاف غربها ايضاو يخرج من الحيل المشدما محدودب الذيل يطوف عدينة دهسما فتيق مدينة دهمافى جزيرة بينهما يكون هو محيطا بها شرقا وجنو باوغربا ويصعران لك كالجزيرة ويتصل شمالها بالعرالهندى وتقع مدينة قواره في غربيه حيث يصب في المحرالهندى ومن جبل القمريض نهرالنيل وقدكان تبددعلى وجه الارض فلماقدم نقراوش الحدارين مصريم الاقل بن مركايل بن دوابيل ابن عرباب ان آدم علمه السلام الى ارض مصرومعه علة من بنى عرباب واستوطنوها وبنوابهامدينة امسوس وغيرها من المداين حفروا الندل حتى اجرواما وماليم ولم يكن قبل ذلك معتدل الجرى بل ببطح ويتفرق فى الاصحتى وجه الى النوية الملائنة راوش فهندسوه وساقو امنه انها را الى مواضع كثيرة من مدنهم التي بنوها وساقوامنه نهراالى مدينة امسوس تملاخ بت ارض مصر بالطوفان وكانت ابام البود شمرين قفط بن مصر بن بيصر بن حام ابن فوح عليه السلام عدل جاني النيل تعديلا ما يعدما اتلفه الطوفان * قال الاستاذ ابراهيم ابن وصيف شاه فلك البودشير وعبروهوأ قل سن تكهن وعمل بالسصر واحتصب عن العبون وقد كانت اعاسه اشمن واتر بب وصاملو كاعلى احسازهم الاانه قهرهم جبروته وقوّته فكان الذكرله كاتحبر الوه على سن قيلدلانه كان اكبرهم وكذلك اغضواعنه فيفال انه ارسل هرسس الكاهن المصرى الى جب ل القصر الدى يغرج النيلمن تعته حتى عل هناك التماثيل النعاس وعدل البطعة التي ينصب فيها ماء النيل ويقال انه الذى عدل باني النيل وقدكان يفيض وربما انقطع في مواضع وهذا القصر الذي فيه تماثيل النصاس يشتمل على خس وعمانين صورة جعلها هرمس جامعة لما يحرح من ماء النيل بمعاقد ومصاب مدورة وقنوات يحرى فدها الماءوينصب اليها اذاخرج من تحت جبل القمرحي يدخل من تلك الصورو يخرج من حلوقها وجعل لهاقياسا معلوما بقاطع واذرع مقدرة وجعل ما يخرج من هذه الصورمن الماء ينصب الى الانهار ثريصير منهاالى بطيعتين ويخرج منهماحي ينتهي الى البطيعة الجامعة للماء الذي يخرج من تحت الجبل وعمل لتلك الصورمقا دير من الماء الذي يكون معه الصلاح بأرض مصرو ينتفع به أهلها دون الفساد وذلك الاتهاء المصلح غمانية عشر ذراعابالذراع الذى مقداره اثنان وتلاثون اصبعا ومافصل عن ذلك عدل عن عين تلك الصوروشمالها الى مسارب يخرج ويصب فى رمال وغياض لا ينتفع بهامن خلف خط الاستواء ولولاذلك لغرق ما النيل البلدان التي عرعلها * قال وكان الولد بن درمع العمليق قد خرج في حيش كثيف تنقل في البلدان و يقهر ملوكها ليسكن ما يوافقه منها فلياصارالي الشام انتهى المه خبرمصر وعظم قدرها وان امرها قدصار الى النساء وباد ماوكها فوجه غلاماله يقال لهعون الى مصروسا واليها يعده واستباح أهلها وأخذا لاحوال وقتل جاعة من كهنتها غمسنعله أريخر جليقف على مصب النيل فيعرف ما بحياقتيه من الاحم فأقام ثلاث سنين يستعد خلروجه وخرج ف جيش عظيم فلم عرر بأمة الاابادها ومرعلى ام السودان وجاوزهم ومرعلى ارض الذهب فرأى فيها قضيانانابتة من ذهب ولم يزل يسمرحتى بلغ البطعة التى ينصب ما والنيل فيها ون الانهار التي تغرج من تحت جبل القمروسارحي بلغ هيكل الشمس وتجاوزه حتى بلغ جبل القمروه وجبل عال وانماسي جبل القمرلان القمر لايطلع عليه لانه خارج من تحت خط الاستواء ونطرالي النمل يخرج من تحته فمر في طرايق وأتهارد قاق حى ينتهى الى حظيرتين ثم يخرج منهما في نهرين حتى ينتهى الى حظيرة اخرى فاذا جاوز خط الاستواء مدّته

عين تغرج من ناحمة نهر مكران بالهند وتلك العين أيضا تخرج من تحت جبل القمر الى ذلك الوجه ويقال ان نهر مكران مثل النيل يزيدوينتص وقيه التماسيم والاسمال التي مثل اسمال النيل ووجد الوليدين دومع القصر الذي فسه النماثيل النحاس التي علهاهرمس الاقل ف وقت البودشير بن قنطريم بن قبطيم ابن مصرايم وقدذكر قوم من اهل الآثر أن الانهار الاربعة تخرج من اصل واحد من قبة في ارض الذهب التي من وراء الصرالمظلم وهي سيمون وجيمون والفرات والنيل وأن تلك الارض من ارض الجنة وأن تلك القبة من زبر جدواً نهاقيل ان تسال العرا لمظلم احلى من العسل وأطب رايحة من الكافور وعن جاء بمذار جل من ولد العبص من اسماق ابنابراهم علىهم السلام وصل الى تلا القبة وقطع العرالظلم وكان يقال له عايد وقال آخرون تنقسم هذه الانهارعلى اثنين وسبعين قسما حذاء اثنين وسبعين لسا باللام وفال آخرون هذه الانهار من ثلوج تسكانف ويذيهها الحرقنسسل الىهذه الانهاروتسق منعلها الماريد أنته عزوجل من تدبير خلقه قالوا ولما بلغ الوليد حدل القدمر رأى حملاعالما فعدمل حملة الى ان صعد المه لمرى ما خلفه فأشرف على البحر الاسود الزفتي المنتن وظرالى الدل يجرى علمه كالانهارالدقاق فأتشه من ذلك البحر روائح منتنة هلك كتبرمن اصحابه من اجلها فأسر عالنزول بعدأن كاديهات * وذكرةوم انهم لم يرواهناك شمساولا قرا الانورا أحر كنوراكشمس عند غبابها وأماماذكرعن حايدوقطعه الحرا لمظلم ماشساعليه لايلصق يقدمه منهشئ وكان فعمايذكر نبسا واوتى حكمة وانهسأل الله تعالى ان ربه منتهى النيل فاعطاه قوة على ذلك فيقال انه اقام يمشي علم ثلاثين سنة في عران وعشر ينسنة في خراب قالوا وأقام الوليد في غيدته اربعين سنة وعادود خل منف وأقام عصر قاستعيد أهلها واستباح ويمهم واموالهم وملكهم مائة وعشرين سنة فأبغضوه وستموه الى ان ركب في بعض الممه متصسيدا فألقاه فرسه فى وهدة فقتله واستراح الناسمنه

وقال قدامة بن جعفر في كتاب الخراج انبعاث النيل من جبل القدر وراه خط الاستواء سن عين تجرى منها عشرة انهاركل خسة منها أص الى بطيعة غيغرج من كل بطيعة نهران وتجرى الانهار الاربعة الى بطيعة كبيرة فىالاقليم الاقلومن هذه البطيحة يخرج نهرالنسل وقال فى كتاب نزهة المشتاق الى اختراق الآفاق ان هذه العبرة تسمى جسيرة كورى منسوية لطائفة من السودان يسكنون حولها متوحشين يأكاون من وقع الهسم من النياس ومن مده الصرة يخرج لهسم نهرغانة وبحرا لمشة فاذاخرج النيل منهايشق بلاد كوري وبلادينه وهممطائفة من السودان بين كاتم والنوبة فاذا بلغ دنقله مدينة النوبة عطف من غرسها والمحدر الى الاقليم الشانى فكون على شطمه عمارة النوية وفسه هنالة جزائر متسعة عامرة بالمدن والقرى ثم يشرق الى الخنادل * وقال المسعودي رجه الله تعالى رأيت في كتاب جعفر النيل مصوّر اطاهرا من تعت جبل القيمر ومنسعه ومدأظهو ومناثني عشرة عينا فتصب تلك الماءالي بحرتين هنالك كالبطائح غ يجتمع الماءمنهما جاريافه ومال هنالك وحسال ويخرق ارض السودان فيمايلي بلادالزنج فيتشعب منه خليم يصب في جرالزيج ويجرى على وجه الارض تسعما لة فرسخ وقبل ألف فرسخ في عامر وغامر من عران وخراب حتى يأتي اسوان من صعيد مصر ، وقال في كاب هردسوس بهرالنيل مخرجه من ريف بحرالقازم غيل الى ناحية الغرب فيصرف وسيطه بعزيرة وآخر ذلك يدل الى ناحية الشمال فيسقى ارض مصر وقيل ان مخرجه من عين فع ايجا وزالجيل م يغيب في الرمال م يخرج غريعد فصراه محس عظيم عربسار العراقعط على قفا را لمشة م عمل على السار الى ارض مصرفيحق ما يظن بهدا النهرأنه عظيم اذكان يجراه على ماحكيناه قال ونهر النيل وهوالذي يسمى باون مخرجه خني ولكن ظاهراقباله من ارض الميشة ويصرله هناك محبس عظيم مجراه البه ما تناميل وذكر مخرجه حتى ينتهى الى الصرقال وكنرا ما يوجد في مراانسل التماسي واقبال النيل من أرض المبشة ايس يعتلف فيه أحدوعة ةامياله من مخرجه المعروف الى موقفه مائة الفوتسعون الفاوتسعمائة وثلاثون ميلاوما النيل عكرم ملعذبوف التهى والنيل اذاوصل الى الجنادل كان عندانتهاء مراكب النوية انحدار اوم اكب الصعيداقلاعا وهناك عيارة مضرسه لامرورللمراكب عليها الافى ايام زيادة النيل غ ياخذ على الشمال فكون على شرقيه اسوان من الصعيد الاعلى وير بين جبلين يكننفان اعمال مصرأ حدهما شرق والا توغربي حتى بأتى مدينة فسطاط مصرفتكون فى بره الشرقى فاذا تجاوز فسطاط مصر بمسافة يوم صارفرقتين فرقة تمز

حتى تصب في بحرالروم عند دمياط وتسمى هــذه الفرقة بحرالشرق والفرقة الاخرى هي عمود النيل ومعظمه مقال لها جوالغرب غرّحتي تصف في جرالوم ايضاعندرشيد وكانت مدينة كبيرة في قديم الزمان * ويقال سافة النبل من متبعه الى ان يصب في الحرعند رشد سبعمائة وغيانية واربعون فرسمنا وانه يجرى في انظراب اربعة اشهر وفي بلاد السودان شهرين وفي بلاد الاسلام مسافة شهر و ودهب بعضهم الى ان زمادة ماء النسل انماتكون دسب المدّالذي يكون في الصرفاذ افاض ماؤد تراجع النسل وفاص على الاراضي ووضع في ذلك كاماحاصله ان حركة المحر التي يقال لها المدّ والجزر توجد في كل يوم وليلة مرّتين وفي كل شهرةري مرّتين وفي كل سنة مرّتن * فالمدّوالحزر الموحى" تابع لقرص القمر ويغرب الشعاع عنه من جندي حرم الما • فاذا كأن القهم وسط السمياء كان المحرف غانة المذوكذا إذا كان القمر في وتد الارض فإذا يزغ القمر طالعامن الشرق اوغربكان الخزر والمدااشهري يكون عند استقبال القمرللشمس في نصف الشهر ويقال له الامتلاء ايضاعند الاجسماع ويقاله السرار والجزر يكون ايضا في وقتن عندتر سع القسمر للشمس في سايع الشهر وف ثاني عشريه * والمقالسنوى يكون ايضا في وقتين احدهما عند حلول الشمس آخريرج السنبلة والا خرعند حلول الشمس بأتخر برج الحوت فان اتفق ان يكون ذلك في وقت الامتلاء اوالاجهمّاع فانه حسننذ يجهم الاستلات الشهرى والسنوى ويكون عند ذلك الصرفي غامة الفيض لاسهما ان وقع الاجتماع اوالامتلاء في وسط السهاء ووقعمع النبرين اومع احدهما احدالكواكب السيارة فانه يعظم الفيض فان وقع كوكب فصاعدامع احد الندس تزايد عظم الفيض وكانت زيادة النيل تلك السينة عظمة حدّا وزاد أيضانهم مهران، فان كان الاجسماع اوالامتلاء زائلا عن وسط السماء وليس مع احدالنيرين كوكب فان النيل ونهرمهران لا يبلغان غاية زياد تهسما لعدم الانوارالتي تنع الماه ويكون عصرف السنة الغلا والمزر السنوي يكون عند حلول الشمس برأسي الجدي والسرطان فأماالمد البومى الدافع من المعر الحيط فانه لا ينتهى فى المعرانك ارب من الحيط اكثر من درجة واحدة فلكية ومساحتهامن الارض نحوسن ستنميلاغ يتصرف وانصرافه هوالحزر وكذلك الاودية اذاكانت الأرض وهدة والمذالشهرى ينتهى الى أقاصي النعاروهو يمسكها حتى لاتنصب في البعر المحيط وحيث ينتهى المذالشهرى فهنال منتهى ذلك المحروطرفه واماالمذالسينوى فانه ويدفى العيار الخيارجة عن المحر المحيط زيادة بينة ومنهذه الزيادة تكون زيادة النيل وامتلاؤه وامتلامتهر مهران والديتلوالذي بيلاد السسند (قال ولما جاء ارسطو الى مصرمع الاسكندروراً ي مصب النيل وعلم ان من المحال ان يكون النيل في اسوان وادمن الاودية وكلا اسعل اتسع حتى انعرضه في اسف ل ديار مصر لينتهى الى ما ته سيل عند غاية الفيض وله كثيرة شارعة فى البحرتسع كل ما يهبط من المزان في ذلك الصنع فرأى محالا ان يكون الوادى بحيث يضيق اسفله عن حل ما ياتى به أعلاه مع ضيق اعلاه وسعة اسفله فلاراى ذلك قال ان رياحاتستقبل جرية الماء وتردعه فيفيض لذلك وقال الاسكندرآن من الحسال ان يكون الرجح ردع المسائل فى الوادى حتى يفيض اكثرمن مآثة ميل ولوكانت الريح تفعل ذلك لكان المياء ينفلت من أسفل الوادى ويسمسل الى البحرلان البحر لاعسان الااعلاه ولكن الرياح تقذف الرمل في افواه تلك الشوارع التي تفضى الى البحر فيعثر بهاشبه الردم فيفيض فالواغفل ان الرمل جسم متعلمن فالماء يتخلله وينفذه سائلا الى اليصر مع ان الرمل لم يعتل اعتلاء يظهر للحس والما اسائل فى كل حين على حلق تنيس ودمياط وحلق رشيد وحلق الاسكند ربة ففطنو الاستحالة كوته سائلاعن سيل حامل ونسبوا توتفه الحاله ع والرمل وهم استقصوا الهواء واستقصو االارض واغفلوا الاستقصا الثالث الذي هوالما ولانهم لم يعرفوا حركة البحرالسنوية لانهالا تملغ الغابة الافي ثلاثة اشهر فلايظهر مقدارصعودها فكل يوم للحس ولذلك وضع امبرمصر المقياس بديار مصريم قال والذكاء واحدوهوأن القمر يقابل الماء كما تقابل الشمس الارض فنورالقهم اذاقابل كرة الارض سعنها كماتسعن الشمس الهواء المسط فيعترى الهواء المحمط بالما وبعض تسخنن ديب الماء فنفهض ويني بخاصته كالمرآة الحرقة الملهبة للبوحتي تحرق القطنة الموضوعة بين المرآة والشمس فهذامثاله في المقابلة ومثاله في المسر اركون الزجاجة الملوءة ما ويلقى الشعاع الى حلقه افتحترق القطنة ايضا فالقدم رجسم فورى باكتسابه ذلك من الشمس فاذا حال بين الشمس والارض خرج عن جانبي الماء شعاع نافذ عرر مع جنبي الماء فيسحن ما قابله فيغو والماء جسم شفاف عن جانبيه يعرب الشعاع كايغرب عن جانبي الزجاجة فيحدث لها نور يستن الهوا الذي يحيط بالزجاجة اوبالارض فيقترف الما شهدة تسخين ينجى به ويزيد وذلك قبالة القرص وقبالة محرب الشعاع من قبالة وتدالقه مرفه ذا هو المددا تا ويستدير باستدارة الفلك وتدويره الهاك القمرو تدويره الكالة القمر القمر الشهر القمر الشهر المستدير باستدارة الفلك وتدويره الهاكون القمر قبالة الشمس لكونه فى تربيع الشمس اضعف وفى المقيارلة اقوى وكذلك اذا قابلها على وسط كرة الارض بحيث تكون الحركة اشد والاكتناف للماء والارض اعم فذلك هو المدّ السنوى

* (فصل فالردعلي من اعتقدان النيل من سيل يفيض) *

أما العامة فليس عندهم ما يجيء على وجه الارض انه سيل ومن تفطن الى عظمه واتساعه في اسفله وضيقه فى اعلاه ولم ينظر الى ما ولا ارضّ ولا هواء نسب ذلك الحال المحض كافعل صاحب كتاب المسالك والمسالك الذى زعمان الما ويسافر من كل ارض وموطن الى النسل تحت الارض فعده لان النسل انما فعض في الخريف والعبون والاتار في ذلك الوقت بقل ماؤها والنسل مكثر فرأ واكثرة وقلة فأضافو ااحد هما الي الأنو بالخيال وعا يداك على انه ليس عن سيل يفس ان السسل يكون في غير وقت فيض المصرولا يفسض النيل لكون المحرف الجزر فيصل السيل ويرتحو البحر فلاير دعه رادع (ومنها أن فيض النيل على تدويج مدة ثلاثه اشهر من حاول الشمس رأس السرطان الى حلولها ما تخريرج السنيلة والناس يحسبون يه قيل فنضه عدة شهرين ولعامل مصرفى وسط النسل مقياس موضوع وهوسارية فيهاخطوط يسمونها أذرعا يعلم بهامقدار صعوده فى كل يوم (ومنهاان فيضه ابدافى وقت واحد فاوكان بالسمل لاختلف بعض الاختلاف (ومنهاانه قديجي السيل في غير هذاالوقت فلا يفس (ومنهاان الحذاق عصرا ذاروا الحر ريد علوا أن النيل سنزيد لانّ شدّة الحرّ تذيب الهواء فيذوب الما ولايكون الاعن زيادة كوكبود نونور ومنهاأن موضع مصيه من أسوان اتماهوواد من الاودية ومااسمل اتسع حتى يكون عرض اتساعه محوامن مائة مل واسرآن هومنتي بلوغ الردع فاظنات بسيل مسعره نصف شهرلان نسسة بين مصب اعلاه واسفله كنف كان بكون اعلاه لوكان امتلاء اسفله عن السيل ومنها اناهل اسوان اغماير قبون بلوغ الردع الهسم مراقبة ويصافظ وتعليه بالنهار محافظة فاذاجن الليل اخذوا حقة خزف فوضعو أفيهامصياحا ثم يضعونه على حرمعة عندهم لذلك وجعلوا رقبونه فاذاطني المصباح بطفو الماء عليه علوا أن الردع قدوصل عايته المعهودة عندهم بأخذه فى الجزر فيكتبوا بذلك الى اميرمصر يعلوه انالردع قدوصل غايته المعهودة عندهم وانهم قداخذوا بقسطهم من الشرب فينتذ يأمر بكسر الاسدادالتي على افواه قرص المشارب فيفيض الماء على ارض مصر دفعة واحدة (ومنها أن جسع تلك المشارب تسدّعند ابتداءالنيل بالخشب والتراب ليجقع مايسيل من الماء العذب فى النيل ويكثر ويم جيع ارضهم ويمنع بجملته دخول الماء الإعلمه فلوكان سيدلاماا حتاج الى ذلك ولفتحت له افواه قرص المشارب عند اسداء ظهوره (ومنهاان الخلَّمان أذاسدت ولم مكن لهارادع من المحركان السلمن جنيه الى المحراد أسفل النيل اوسع وأخفض من اعلاه (ومنها انماء الحريصعدا كثر من عشرين مملا في حلق رشدوتنيس ودمياط كايفعل في سائرالاودية التي تدخل المدوالخزر فلوكان النسل خالسا من الماء العذب وصل النصر من اسوان الى منتهى إلوغ الدع لان الما يطلب بطبعه ما انخفض من الارض وان يكون في صفعة كرة مستوية الخطوط الحارجة من النقطة الى المحسط متساوية (ومنها انها اذا فتعت تلال الاسداد وكسرت الخيروفاض الندل على يطاتح ارض مصر شعر بذلك اهل اسوان للعن وقالوا في هـ نده الساعـة كسرت الخلج وفاض ماء الندل على ارض مصر لان ذلك يتبين اهم بتحول الماء دفعة فاوكان سملا وهم على اعلى المصي لقالوا قدار تفع المطرعن الارض الى يسميل مُنهاالسل (ومنها ان قسمه الذي عرّب للد المشة النبعث والاه من جبل القمر لا يفيض كدّة فبض النيل ثلاثة اشهرولا يقبرعلى وجه الارض مدةمقامه لكنه اذا كثرفه السيل غرحوانه على قدرا بساطها واذانصيت مادته اردع عليه فلوكان فيض النيل عن السيل وهمامن شعب واحد لكان شأنهما واحداولانة ول ان فيض النيل بسبب فيض المحرفقط الدولا كونه سمل ماء لمادخل ردع المحراليه ولكان شاطئ ديارمصر كسأئرالسواحل ألجماورةله ولولاالسميل السائلفية لردمه البحر اذعادة البحر ردم السواحل واتمادخل

الشك على اهل مصرف ايام النيل لانهم لم يشاهد وا منشأه ولاعا يتوامبدأه سنجبل القمر لانه في موضع لاساكن عليه ولا تحققوا المدّ السنوى الرادع له فلم يتحققوا شياً من امره لانه بعيد من اذهان العالمة ان يعلوا ان ما والبحر يعظم في ايام الصيف لان المعهود عندهم في البحر ان يعظم في ايام الشياء وطمو البحر في الشياء المحابكون عن الرياح الها به عليه من احدجانيه فيفيض و يحرب الى الحانب الاتر الاماكان من البحر المحيط فانه يتحرك أيدا من داخل البحرافي البروهوأن الحيط يطبعه ان يكون على وخه الارض والارض المست بسيطة فهي تما فعه عمانها من التركيب فهو يطلب ايدا ان يعلوها ويركما يبردها قال والسعب في عظم المد والمحرافي المحرافي المحرافي المحرافي المحرافي علم المحرافي من المحرافي والمحرافي والمحروب وا

قال مؤلفه رحه الله تعالى الذي تحصل من هدا القول ان النيل مخرجه من جبل القمروان زيادته انماهي من فيض الصرعند المتة فاماكون مخرجه منجبل القمرف الذلانزاع في ذلك وأماكون زيادته لاتكون الامن ردع البحرله بماحصل فبه من المذفليس كذلك نع يو الى هيوب الرباح الشعالية على وفور الزبادة وردع المعرله اعانة على الزيادة ومن تامل النيل علم ان سيلاسال فيه ولا بدفائه لابرال ايام الشيئا واوائل فصل الرسع ماؤه صافيامن الكدرة فأذافرغت امام زمادته وكان في غامة نقصه تغيرطعه ومال لونه الى الخضرة وصار جعيث اذاوضع في اناء سب منه شده اجزاء صغيرة من طعل وسد اذلك أن البطعة التي في اعالى الحنوب تردها الفيلة ونحوهامن الوحوش حتى يتغيرماؤهافاذا كثرت امطارا لجنوب في فصل الصيف وعظمت السيول الهابطة في هذه البطيعة فاض منها ما نغرمن الما وجرى الى ارض مصر فيقال عند ذلك توحم النيل ولايزال الما مكذلك حى يعقبه ما متغير ويزاد عكره بزيادة الماء فاذاوضم منه ايام الزيادة شي في اناء رسب بأسفله طين لم يعهد فيه قبل الام الزيادة وهذا الطينهو الذى تحمله السبول التى تتصب فى النيل حتى تكون ذيادته منها وفيه يكون الزرع بعدهبوط النيل والافارض مصر سحفة لاتنت ولا شت منهاالامامة عليهماء النيل وركدمنه هدذا الطين وقوله ان السيل يكون في غيروقت فيض المعرولايفيض النيل لكون المعرف الحزر فيصل السيل ويرتجو العر فلايردعه دادع غيرمسام وأن العادة أن السيول التي عليها زيادة ماء النيل لاتكون الاعن غزارة الامطار ببلاد الجنوب وامطار الجنوب لاتكون الافى الأم الصيف ولم يعهدقط زيادة النيل فى الشتاء وأول دليل على ان كون زيادته عن سيل يسل فيه انماريد مدريج على قدر ما يهيط فيه من السيول وانما استدلاله بصب النيل ف اسوان واتساعه اسفل الارض فانماذات لآنه يصب من علو في مخرق بن جبلين يقال الهدما الجنادل وينبطيم فى الارض حتى يصب فى المحرفاتساعه حيث لا يجد حاجزا يحجزه عن الأنبساط وأماقوله ان الاسداداذا كثرت فاض الماءعلى الارض دفعة فليس كذاك بل يصرالما عند كسركل سنة من الاسداد في خليم م يفتح ترع من الخليج الى الخليج الى بساء على جانبيه من الاراضى حتى يروى فن قال الاران مايروى سريعاً ودنها مايروى بعدايام ومنهآ مالايروى لعلق واماقوله ان جسع تلك المشارب تستد عندا بتدا وصعود النيل المجتمع مايسل من الما ف النيل ويكثر فيع جيع ارضهم و عنع بجملته دخول الماء المل عليه فغيرمسلم ان تكون السداد كاذكر بلاراضى مصراقسام كثيرة منهاعال لايصل المهالماء الامن زيادة كثيرة ومنها منفض يروى من يسمير الزيادة والاراضي متفاوتة في الارتفاع والا تخفاض تفاوتا كثيرا ولذلك أحتبج في بلاد الصعيد الى حفرالترع وفى اسفل الارض الى على الجسور حتى يحبس الماء ليروى اهل النواحي على قدر حاجتهم اليه عند الاحتياج والافهويزيداولافي غيرسق الاراضى حتى اذا اجتمع من زيادته المقدار الذى هوك فاية الاراضي في وقت خلو الاراضى من الغلال وذلك غالب افي اثناء شهر مسرى فقي سد الخليج حتى يجرى فيه الماء الى حدّ معلوم ووقف حتى يروى ما تحت ذلك الحدّ الذي وقف عنده الماء من الآرض ثم فتح ذلك الحدّ في يوم النيروز حتى يجرى الى حد آخرويقف عنده حتى روى ما تحت هذا الحد الشانى من الاراضي ثم يفتح هذا الحدق يوم عيد الصليب بعدالنوروزبسبعة عشر بوماحق مجرى الما ويقف على حدثالث حتى يروى ما تعت هدا الحدّ من الاراضى ثم يفتح هذا الحذفيجرى الماء ويروى ماهنالكمن الاراضى ويصب فى المجراللج هذاهوالحال فى سدود أراضي مصروقوله ان ماء الحريصعدأ كثرمن عشرين مملاف حلق رشمدوتنيس ودمساط فاوكان خالما من الماء العذب لوصل الحرمن اسوان الى منتهى بلوغ الردع فنقول هذا قول من لم يعرف أرض مصرفات التسل عندمصسه بأعالى اسوان مكون أعلى منه عند كونه أسفل الارض بقيامات عديدة فاذا فاض ماءالهم حسه أن تدانع هووما النيل ورعاغل ما الحرما النيل في أمام نقصان النيل حتى يملم ما النيل فعما من دمياط وفأرس كوروأ ماف أيام زيادة النيل فانى شاهدت مصب النيل فى البحر من دمياط وكل منهسما يدافع الاتخر فلايطيقه حتى صارامتما نعين عبرة لمن اعتبروقوله ان الاسداد اذا فتعت علم أهل أسوان بذلك في الحيال غبرمسل بل لم نزل نشاهد النيل في الاعوام الكثيرة اذ افتح منه خليج أوا نقطع مقطع فأغرق ماؤه أراضي كثيرة لايظهر النقص فيه الافعاقرب من ذلك الموضع ومابرح المفرد يحرج من قوص ببشارة وفاء النيل وقدأونى عندهم ستة عشر ذراعافلا يوفى ذلك المقياس عصر الابعد ثلاثة أيام وغوها وأماقوله انماكان من النمل عز سلادا لحسة يخالفه فليس كذلك بل الزيادة فى الذيل أيام زيادته تكون سلادالنوية وماوراءهافى الحنوب كاتكون فيأرض مصرولافرق منهما الافي شبئن أحده ماانه فيأرض مصر يجرى في حدود وهنياك متدد على الاراضي والثياني أن زيادته تعتبر بالقياس في أرض مصروه نياليَّ لا يَكُن قياسه لتبدّده ومن عرف أخيار مصرعا أن زيادة ما النيل تكون عن اصطار الجنوب * ويقال ان النيل ينصب من عشرة انهار من جبل القمر المتقدم ذكرة كاخسسة انهارمن شعبة غ تتصرتلك الانهار العشرة في بحرين كل خسسة انهار تتيمر يحدة مذابها م يخرج من العسرة الشرقية بحراطيف بأخذ شرقا على جبل قاقول ويتسد الى مدن هناك م يصب في الصر الهندى ويخرج من اليحرتين ستة أنهار من كل يحرة ثلاثة انهار وتعتمع الانهار الستة في يحرة متسدة تسمير البطيعة وفها حل يفزق الماء نصفن يخرج أحده مامن غرب البطيعة وهونيل السودان و دسرنهر ايسي يصر الدمادم ويأخذ مغرباما بين سمغرة وغانة على جنوبي سمغرة وشمالي عانة ثم ينعطف هناك منه فرفة ترجع جنوبا الى غانة ممترعلى مدينة رنسه وتأخذ تحت حل في جنوبها خارج خط الاستواء الى زفيلة م تتيمر في بحمرة هناك تقر الفرقة الثانية مغرية الى بلادمالي والتكرور حتى تنصب في اليحر الحيط شمالي مدينة قلبتو ويخرج ف الآخر متشاملا آخذاعلى الشمال الى شرق، مدينة حماث تشد، عمنه هناك سعة نأخذ شرقا الى مدينة محرت ثمترجع جنوباثم تعطف شرقا مجنوب الى مدينة محرتة ثم الى مدينة مركدوينتهي الى خط الاستواء ثالطول خس وستون درجة ويتحرهناك بجبرة ويسمى عود النمل من قيالة تلك الشعبة سُرقي مدينة شمى متشاملا آخذاعلى أطراف بلاد الحيشة نم يتشامل على بلاد السودان الى مدينة د نقلة حتى رمى على الجنادل الى اسوان و ينحدروهو يشق بلادالمعدد الى مدينة فسطاط مصر ويرّحي يصب في العرالشامي " وقداستفيض سلادالسودان أن النيل ينصدرمن حيال سود يمن على بعد كأن عليها النسمام ثريت فرق نهرين بأحدهما في البحر المحيط الى جهة بحر الغالة الجنوبي والانتريت مل الى مصرحتي بصب في البحر الشبامي ويقال انه في الجنوب يتفرّق سبعة أنهار تدخل في صراء منقطعة تم تجتمع الانها رالسبعة وتخرج من تلك العصراء بهراواحدافي بلادالسودان

* (د كرمقا باس النيل وزيادته)،

قال ابن عبد الحكم أقرل من قاس النيل عصر بوسف عليه السلام وضع متما ساجنف غوضت اليجوزدلوكه ابنة زباوهي صاحبة حائط اليجوز مقيا سابان من وهو صفير الذرع ومقيا ساباخيم ووضع عبد العزيز بن صروان مقيا سابحلوان وهو صغير ووضع أسامة بن زيد التنبي في خلافة الولد مقيا سابا لجزيرة وهوا كبرها قال يحيى بن بكيراً دركت القياس يقيس في مقيا سرمنف وبد خلى بزيادته الى الفسطاط * وقال القضائي كان أقل من قياس النيل عصر بوسف عليه السلام وبني مقيا ساجنف وهوا قول مقياس وضعه عليه السلام وقيل ان النيل كان يقاس عصر بأرض علوة الى أن بني مقياس منف وان القبط كانت تقيس عليه الى أن بطل ومن بعده دلوكة المجوز بنت مقيا ما بانصنا وهو صغير الذرع وآخر باخيم وهي التي بنت الحائط الحيط عصر وقبل انهم كانوا يقيسون الماء قبل أن يوضع المقياس بالرصاصة في المراكة المقياس فيما سفى قبل الفتح بقيسارية الاكسية

ومعالمه هنالة الى أن ايتني المسلون بن الحصين والبحراً بنيتهم الباقية الآن وكان لاروم أيضامقياس بالقصر خلف الماب عنة من دخل منه في داخل الزقاق اثره قائم الى الموم وقد بن عليه وحواليه به غمين عروبن العاص عندفتعه مصرمقياساياسوان عبى عوضع يقال له دندرة عبى فى أيام معاوية مقياس بانصنا فلمرال يقاس عليه الي أن بنى عبد العزيز بن مروان مقياسا بحاوان وكانت منزله وكان هذا المقياس صغيرا الذّرع فأما المقباس القديم الذى ينى في الجزرة فالذى وضعه أسامة بن زيدوقيل انه كسرقيه ألني اوقية وهو ألذى بنى بيت المال عصر ثم كتب أسامة بن زيد التنوى عامل خواج مصر لسلمان بن عبد الملا مطلانه فكتب المه سلمان بان يبنى مقداسافي الحزرة فيناه ف سنة سبع وتسعين عربى المتوكل فيها مقياسافي أ ولسنة سبع وأربعن وماتتن في ولاية تزيد ت عسدالله التركي على مصر وهو المتساس الكسر المعروف بالحديد وأمريات يعزل النصارى عن قياسه عَعلى يزيد بن عبد الله النرك على المقياس أباالدداد المعدل واسمه عبدالله بن عبد السلام بن عبدالله بن أبي الردّاد المؤدن كان يقول القمى أصله بالبصرة قدم مصروحدث بما وجعل على قياس النيل وأجرى علىه صلعان ين وهب صاحب خراج مصر بومتذسيعة دنانىر فى كل شهر فلم زل المقياس من ذلك الوقت في يدأى الردّاد وولده الى الموم و يوفى أبو الردّاد سنة ست وستن وما تنن عم ركب أحد ين طولون سنة تسع وخسن وما تن ومعه أ وأ و ب صاحب خراجه و بكار بن قتسة القاضي فنفار الى المقاس وأمر باصلاحه وقد راه الف د سارة عمروبي الحارث في الصناعة مقياسا واثره باق لا يعقد عليه ، وقال ابن عبد الحصم ولمافتم عروب العاص مصرأتي أهلهاالى عرو حند دخل بؤنة من اشهر النجم فقالواله أيها الادران لنيانا هذاسنة لا يجرى الا مافقال الهم وماذاك قالوا أنه اذا كان لثنني عشرة ايله تحافين هذا الشهرعدنااى جارية بكرمن الويها فأرض سنا الويها وجعلناءايها من الحلي والثياب افضل ما يكون تم ألقسناها فى النيل فقال لهم عمروان هنذا لايكون في الاسلام وان الاسلام يهدم ما كان قبله فأ عامو الوُّنة واستومسرى وحو لايجرى قليلاولا كشراحتي هموالمالجلا فارأى عروذلك كتب الى عمرين الخطاب رضى الله عنه بذلك نكتب السه عرأت قداصت ان الاسلام مدم ما كان قيله وقد يعثت المك سطاقة فألتها في داخل النيل اذا الله كدي فلاقدم الكتاب الى عروفتم المطاقة فاذافيها من عدالله أسرالمو منين الى سل مصر أما بعدفان كنت تحرى من قبلا فلا تجروان كان الله الواحد القهارهو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك فألتى عرو البطاقة فى النبل قيل بوم الصلب سوم وقد تها أهل مصر للعلاء والخرو به سهالا نه لا يقوم عصلتهم فها الا النيل واصعوابوم الصلب وقدأ حراه الله تعالى ستةعشر دراعافى ليله وقطع تلا السنة السوعن أهل مصر * وذكر يعضهم أن جاحلا الصدفي هو الذي جاء سطاقة عررتي الله عنه آلي النيل حين توقف فري باذب الله تعلى وقال بزيدين أبي حسب ان سوسي عليه السلام دعاعلي آل قرعون فحس الله عنهم النيل حتى أرادوا الجلاء فطلبوا الىموسى أن يدعوانه فدعاالله رجاء أن يؤمنوا وذلك لله الصلب فاصحوا وقدأجراه الله فى تلك الساعة ستة عشر دراعا فاستعاب الله بطوله لعمر بن الخطاب كالستجاب لنسبه موسى عليه السلام قال القضاعى ووجدت فى رسالة منسوبة الى المسن بن مجدب عبد النم فال لما فتحت العرب مصرع وفعمر ابن الخطاب رضى الله عنه ما يلقى أهلها من الغلاء عند وقوف النيل عن حده فى مقياس لهم فضلاعن تقاصره وانفرط الاستشعار يدعوهم الى الاحتكاروان الاحتكاويدعو الى تصاعد الاسعار بغيرقط فكتبعرالي عرويسأله عن شرح الحال فاجابه انى وجدت ما تروى به مصرحتى لا يقيط أهلها أربعة عشر دراعا والحدّ الذى يروى منه سائرها حتى يفضل عن حاجتهم ويبق عندهم قوت سنه أخرى ستة عشر دراعا والنها نان الخوفتان فىالزيادة والنقصان وهمما الظمأ والاستحارانناء شرذراعا فىالمقصان وثمانية عشر ذراعا فى الزيادة هبذا والبلدف ذلك الوقت محفور الانهار وعقود ألحسور عندما تسلوه من القبط وخبرة العمارة فيه فاستشار أمير المؤمنين عمروضى الله عنسه على ارضى الله عنسه في ذلك فأصره أن يكتب المه أن يني مقياسا وأن ينتص ذراءين من اتى عشر دراعا وأن يقر ما بعدها على الاصل وأن ينقص من كل دراع بعد السنة عشر دراعا اصبعين ففعل ذلك وبساه بحلوان فاجتمع له بذلك كل ما أراد من حل الارجاف وزوال مامنه كان يخاف بأن جعل الاثنى عشرذراعا أربع عشرة لان كلذراع أربع وعشرون اصبعافي الهائمانيا وعشرين من أقاهاالى الاتن عشر

ذراعا يكون مبلغ الزيادة على الاثن عشرتمانيا وأربعين اصبعاوهي الذراعان وجعل الادبع عشرةست عشرة والست عشرة عمانى عشرة والممانى عشرة عشرين * قال القضاع " وفي هذا الحساب تطرفى وقتنالز بادة فساد الابهاروانتقاض الاحوال وشاهد ذلك أنالمقايس القدعة الصعيدية من أقلها الى آخرها أربع وعشرون اصبعا كلذراع والمقاييس الاسلامية على ماذكرمنها المقياس الذي بنياه اسامة بن زيد التنوخي بألجزيرة وهو الذي هدمه الماء وبني المأمون آخر ماسفل الارض بالبرودات وبي المتوكل آخربا لحز رة وهوالذي يقياس علىه الماء الاتنوقد تقدّم ذكره * قال ابن عفر عن القيط المتقدّمين اذا كان الماء في اثني عشر يومامين مسرى اثنتى عشرة ذراعافهي سنة ماءوالافالماء ناقص واذات ستعشرة ذراعاقبل النوروز فالماءية فاعلم ذلك وقال أبوالصلت وأماالنيل وينبوعه فهومن وراءخط الاستواء منجسل هنبالة يعرف بحدل القمرفانه يتندئفى التزايد في شهراس والمصر يون يقولون اذادخل ايب كان الماءد سب وعندا تدانه في الترايد يتغد جدم كيفياته ويفسد والسبب فى ذلك مروره بنقائع ساه آجنة يخالطها فيحتلها معه ألى غير ذلك بما يحتمله فأذا يلغ الماء خسسة عشر ذراعا وزادمن السادس عشر اصبعا واحداك سرانخلي واكسر معوم معدود وسقام مشهودومجتمع خاص يحضره العام والخاص فأذا كسرفتحت الترعوهي فوهآت الخلان ففاض الماءوساح وغمرالقىعان والبطاح وانضم النياس الى اعالى مساكنهم من الضباع والمنازل وهي على آكام ورمالا منتهي الميام الهاولا تسلط السسل علها فتعود أرض مصر بأسرها عند ذلك محرا غامرا لمادين حيلها ريتما لغ الحدّ الحدود في مشسيتة الله عزوجل له واكثر ذلك يحوم حول عماني عشرة ذراعا ثمياً خذعا تدافى صبه الى مجرى النيل ومسر به فينضب اولاعاكان من الارض عالما ويصرفما كان منها متطامنا فترك كل قرارة كالدرهم وبغادركل ملقة كالبرد المسهم وقال القاضي ابوالحسن على بن مجد الماوردي فكتاب الاحكام السلطانية وأماالدراع السودا فهى اطول من ذراع الدور بأصبع وثلنى اصبع واقل من وضعها اميرا لمؤمنين هارون الرشسدقة رهابذراع خادم اسودكان على رأتسه قائماوهي آلني تتعامل انساس بهافى ذرع البزوالتجارة والابنية وقياس نيل مصر * واكثرما وجدفى القياس من النقصان سنة سبع وتسعين ومائة وجدفى المقياس تسعة اذرع وأحدوعثرون اصبعاواقل ماوجدمته سنةخس وسنن ومانة فانه وجدفسه ذراع واحد وعشرأصابع وأكثرما بلغ فى الزيادة سنة تسع وتسعن ومائة فانه بلغ ثمانية عشر ذراعا وتسعة عشرا صبعا وأقلما كان في سنة ست وخسس وتلمائة الهلالية فانه بلغ اثن عشر درا تاوتسع عشرة اصبعاوهي أيام كافورالاخشىدى * والقياس عودرخام المن منى في موضع بنعصر فيد الما عند انسسايه السه وهذا العمودمفصل على اثنن وعشرين ذراعاكل ذراع مفصل على أربعة وعشرين قسما متساوية تعرف بالاصابع ماعدا الاثنى عشر ذراعا الاولى فانها مفصلة على ثمان وعشر ين اصعاكل ذراع عد وقال المسعودي قالت الهندزبادة النمل ونقصائه بالسمول وفين نعرف ذلك متوالى الانواء وكثرة الامطار مد وقالت الروم لم يزدقط ولم ينقص وانمازبادته ونقصانه من عمون كثرت واتصلت ، وقالت القيط زبادته ونقصائه من عمون في ساطته براهامن سافروطق بأعالمه وقسل لم يزدقط واغازادته ريح الشمال اذا كثرت واتصلت تحسد فنفس على وجه الارض وقال قوم سيب زيادنه هبوب ريح تسمى ريح الملتن وذلك انها تحمل السحاب الماطرمن خلف خط الاستواء فمطر يبلادا لسودان والحشة والنوية فأتى مدده الى أرض مصريز بادة الندل ومع ذلك فان الصرالل يقف ما ومعلى وجه السل فسوقف حيى روى البلادوف ذلك يقول

فأسمع فللسامع اعلى بدا يوعندى وأسمى من بدا لحسن موفانسل ذوفضل ولكنه به الشكرف ذلا الماتن ويت دئ النيل بالتنفس والزيادة بقسة بونة وهو حزيران وابيب وهو نمو زومسرى وهو آب فاذا كان المائز تدا زادشهر توت كله وهوا يالول الى انقضائه فاذا اشهت الزيادة الى الذواع الشامن عشر فف مقمام الحراج وخصب الارض وهوضار بالبهائم لعدم الرى والكلاء، وأتم الزيادات كلها العامة النفع للبلد كله سبعة عشر ذراعا و فى ذلك كفيا يتها ورى بسبع ارضها واذا زادع لى ذلك و بلغ ثمانية عنسر ذراعا و غلقها استجرمن أرض مصر الربع وفى ذلك ضرول بعض الضياع لماذكرنا من الاستعارواذا كانت الزيادة على ثمانة عشر ذراعا كانت العاقبة فى انصر افه حدوث وياء واكثر الزيادات ثمان عشرة ذراعا وقد بلغ فى خلاف عرب عبد العزيز

اثنى عشرذراعا ومساحة الذراع الىأن يبلغ اثنتي عشرة ذراعا تمان وعشرون اصبعا ومن اثنى عشرة ذراعا انى ما فوق ذلك بكون الذراع أربع اوعشر بن اصبعاواً قل ما يق ف قاع المقساس من الماء ثلاثة ادرع وفي تلك السنة مكون الما قلد لاذرع التي يستسق عليا عصرهي ذراعان تسمان منكراونكراوهي الذراع الشالث عشر والذراع الرابع عشر فاذاانصرف الماءعن هذين الذراعين وزبادة نصف ذراع من اللس عشرة استسق الناس بمصرفكان الضروااشامل لكل البلدان واذائم خس عشرة ودخل فست عشرة دراعاكان فه صلاح لبعض الناس ولايستسق فه وحكان ذلك نقصامن خراج السلطان والنسذ يتخذ عصر من ماء طو بة وهو كانون الشانى بعسد الغطاس وهولعشرة تمضى من طوية وأصفى مأيكون ماء السل في ذلك الوقت وأهل مصر يفتخرون بصفاءماء الندل ف هداالوقت وفسم يخزن الماء أهل تنس ودساط وتونة وسائرقرى المعمرة * وقدكانت مصركلها تروى من ست عشرة ذراعاغام هاوعام هالما أحكموا من حسورها وساء قَنْـأَطُّرهـاوتنتمة حلجـانهـا وكان\لمـاء اذابلغ فىزيادته تسعأً: رع د-ْلـخلبج المنهىوخلبج الفيوم وخليج سردوس وخليج سخا * قال والمعمول علمه في وقتناه ذا وهو سنة خس وأربعين وثلثما أنه انه أن زاد على الستة عشر ذراعاا ونقص عنها نقص من غراج الساطان وقد تغير في زمائنا هذا عامة ما تقدّم ذكره لفساد حال الجسور والترع والخلجان وقانونه الدومانه يزيدف القيظ اذاحلت الشهس برج السرطان والاسدوالسنبلة حين تنقص عامة الانهارالتي في المعمور ولذلك قبل إن الأنهار عَدِّه عاتها عند غضها فتكون زيادته و تندئ الزيادة من خامس بؤية وتظهر في ثاني عشره وأول دفعه في النباني من الله وتنته بي زيادته في ثامن باله ويأخذ في النقصان من العشرين منه فتكون مدة ذريادته من اشدائها الى أن ينقص ثلاثة اشهرو خسة وعشرين يوما وهي ايب ومسرى ولوت وعشرون يومامن بابه ومدة مكثه بعدانتها وزيادته انساعشر يوما ثم يأخذ فى النقصان * ومن العادةأن سادى علىه دائمافى البوم السابع والعشرين من يؤنة بعدما يؤخذ قاعه وهوما بق من الما القديم ف الث عشريؤنة ويفتح الخليم الكبيرادا أكل الماءستة عشردراعاو أدركت الناس يقولون نعود باللهمن اصبع من عشرين وكانعهد آلماءاذ ابلغ أصابع من عشر بن ذوا عافاض ما النسل وغرق النساع والبساتين وفارت البلاليع وها تحن في زمن مند كارت الوادث وعسندسة . وعما عائة اذا يلغ الما عن سنة المسعا منعشرين لايم الارص كالهالماقد فسدمن المسوروكان الى مابعد الخمسمائة من الهجرة فانون الناسسة عشرذراعاف مقياس الجزيرة وهي في الحقيقة ثمانية عسر ذراعا وكانوا بقولون اذازاد على ذلك ذراعا واحدة ذادخراج مصرمائة الف دينار لماروى من الاراضى العالمة فان بانم عائمة عشر ذراعا كانت الغابة القصوى فان الثمانية عشر ذراعا في مقياس الجزيرة انسان وعشرون ذراعا في الصعيد الاعلى فان زاد على النمانية عشر دراعاواحدا نقص من الخراج مائه الف دينارلما يستعرمن الارض المنفضة * قال ابن ميسرف حوادث سنة الاثوأربعين وخسمائة وفها بلغت زيادةماء النيل تسعة عشر ذراعا وأربعة أصابع وبلغ الماء الباب الجديدأقل الشارع خارج القاهرة وكانالناس يتوجهون المالقاهرة سن مصرمن ناحية المقارفلا بلغ الخليفة الحافظ آدين الله أياالمي ون عبد الجيد بن محد أن الماء وصل الى الباد ، الجديد أطهر الحرن والانتطاع فدخل اليه بعض خواصه وسأله عن السبب فاخر عله كالمافاذ افيه اداوصل الاعالباب الديدانقل الامام عبدالجيدتم قال هذا الكتاب الذي تعلمنه أحوالنا وأحوال دولتناوما يأتى بعدها فريس الحافظ في آخر هذه السنة ومات في أول سنة أربع وأربعين وحسامائة ، وقال القاضي الناضل في حمر دات سنة سد ، وسبعين وخسمائة وفي ومالاثنين السادس والمشربن من شهروسع الاقل وهوالسادس عدمرمن مسرى وفي النيل على ستة عشر ذراعاوهو الوفاء ولايعرف وفاؤهمذا التارج فنرسن منذته وهدذا أيضا ماتفرفيه قانون النيل ف زمانا فانه صاربوفى فى أوائل مسرى ولقد كان الوفاء في سينة النق منمرة وعمانمائة فى الدوم التاسع والعسر ينمن ابب قبل مسرى يوم وهدامن أعب مابررخ في زيادات النهل واتفى أن في الحادى عسر من جمادى الاولى سنة تسمع وسبعمائة وفي النيل وكان دلك الموم التاسع عشر من بابه بعد النوروز بتسعة وأربعين بوماقال وفى تاسع عشره يعني شوال سنة انتين وتسعين وحسمائه كسر بحرابي المنجي وباشر الملك العزيز عمان كسره وزاد النيل فيه اصبعاوهي الاصبع الشامنة عشرة من شان عشرة ذراعاوهد أالمديسمي عندأهل

قوله فتكون مدة ذيادته الخ هوغ يرموافق لماقبلال مقتضى ماذكره من التفصيل فبله أن مدة الزيادة من الشدائها الى أن ينقص أربعة اشهر وخسسة عشر يوما فليتأمّل اه مصحه مصر اللعة الكبرى فانطركمف يسمى القاضي الفاضل هذا القدراللعة الكبرى وانه والع اذبالله لوبلغ ما النسل في سنة هذا القدر فقيط لحل بالبلاد غلاء يخناف منه أن يهلك فيه النياس وماذاك الالمااهل من عمل الحسور وصصل لاهل مصر بوفاء النيلست عشرة ذراعا فرح عظيم فان ذلك كان قانون الرى فى القديم واستمر ذلك الى ومناهذا ويتخذذ لل الموم عمد الركب فمه السلطان بعساكره وينزل في المراكب لتخليق المقساس ي وقد ذكرناما كان في الدولة الفاط منة من الاهمام بفتح الخليج عندذكر مناظر اللؤلؤة وقال بعض الفسرين رجهم الله تعالى ان يوم الوفا هو البوم الذي وعد فرعون موسى عليه السلام بالاجتماع في قوله تعالى قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضعى وقد بحرت العادة ان اجتماع الناس للتخليق يكون في دذا الوقت * ومن احسن السياسات في احر النداء على النيل ما حكاه الفية يه أبن زولاق في سرة العزيز لدين الله قال وفي هذا الشهر دعني شوال سبنة اثنتين وستين وثلثمائة منع المعزلدين الله من النداء بزيادة الندل وان لايكتب بذلك الاالمه والى القائد حوهر فلاتم اماح النداء يعنى لماتمست عشرة ذراعا وكسرا لخليج فتأتل ماأبدع هذه السساسة فان الناس دامًا اذا توقف النسل في أمام زمادته أوزاد قلملا يقلقون ويحد ثون انفسهم يعدم طلوع النيل فيقبضون الديهم على الغلال ويتنعون من معهارجاء ارتفاع السعر ويجتهد من عنده مال في خزن الغلة امالطلب السعر أولطلب إذخار قوت عياله فيحدث بهذا الغلاء فان زاد الماء ا يحل السعر والاكان الجدب والقعط ففي كقيان الزيادة عن العيامة اعظم فائدة وأجل عائدة وقال المسيحي في تاريخ مصر وخرج امرصاحب القصر الى ابن حيران بتعرير مايستفتح به القياسون كلامهم اذا نادوا على النيل فقال نع لاتصى من خزات الله لا تفى زاد الله في النيل المارك كذاومن عادة نيل مصراذ اكان عند استدا و زيادته اخضر ماؤه فتقول عامّة اهل مصرقد توحم النيل وبرون أن الشرب منه حنثد مضر ويقال في سبب اخضراره اتّ الوحوش سماالفدلة تردالبطيحات ألتي فيأعال النيل وتستنقع فيهامع كثرة عددهالشدة الحره فالتفينغير ماء تلك البطيحات فاذاوقع المطرف المهة الحنوسه فيأوقاته عندهم تكاثرت السسول حنئذ في البطيحات فخرج ماكان فيهامن الماء الذي قد تغيم ومرّ الى مصر وجاء عقسه الماء الحديد وهو الزيادة عصر وحنشذ يكون الما مجرًا لما يخالطه من الطين الذي تأتى به السيول فأذا تناهت زيادته غشي أرض مصر فتصير القرى التي فى الاقاليم فوق التلال والروابي وقد أحاط بها الماء فلا يتوصل الها الافي المراكب اومن فوق الجسور الممتدة التي يصرف عليها اذاعملت كاينبغي ربع الخراج ليحفظ عند ذلك ماء النيل حتى ينتهي رى كالمكان الى الحد المحتاج اليه فاذا تكامل رى ناحية من النواحى قطع اهلها الحسور المحيطة بها من أمكنة معروفة عند خولة البلاد ومشايخها في اوقات محدودة لا تتقدّم ولا تتأخر عن أوقاتها المعتادة على حسب مايشهديه قوانين كل ناحمة من النواحي فتروى كلجهة ممايليهامع ما يجتمع فيهامن الماء المختص ولولااتقان ماهنالك من الجسور وحفرالترع والخلجان لقل الاتفاع بماء النيل كاقد برى في زمانها هذا وقدحكى أنه كان يرصداء ممارة جسورأ راضي مصرفى كل سنة ثلث الخراج لعناية هم فى القديم ما من أجل أنه يترتب على علهارى البلاد الذى به مصالح العساد وستقف انشاء الله تعالى عن قريب على ما كان من اعال القدماء ومن بعدهم فى ذلك وكان للمقياس فى الدولة الفياطمية رسوم لكنس مجيارى الماء خسون دينيارافكل منة تطلق لاسابي الداد

* (ذكرالحسرالذيكان يعسرعليه في النيل) *

اعلماته كان فى النيل جسر من سفن فيمابين الفسطاط والجزيرة يعرف اليوم بالروضة وكان فيما بين الجزيرة والجزيرة والجزيرة والجزيرة المارية ا

* (ذكرماقيل في ماء النيل من مدح وذم) *

قال الرئيس ابوعلى ابن سيناء عفا الله عنه وقوم بفرطون ف مدح النيل افر اطاشديدا ويجمعون محامده فأربعة بعدمنبعه وطيب مسلكه ونجورته وأخذه الى الشمال عن الجنوب ملافقة بعدمنبعه وطيب مسلكه ونجورته فيشاركه فيهاغيره قال فأفضل المياه مياه العيون ولاكل العيون ولاكل العيون ولاكل العيون ولاكل العيون ولاكل مياه العيون الخريبة اوتكون حجرية

فتكون اولى يأن لاتعفن عفونة الارضة لكن التي هي من طينة حرّة خسومن الجرية ولا كل عن حرّة بل التي هي مع ذلات جارية ولا كل جارية بل الحارية المكشوفة للشمس والرياح وات هذا عما يكسب الجارية فض اله وأما الراكدة فرعا كتسبت بالكشف وداءة لا تكسيما بالغور والستر * واعلم أنّ المساء التي تكون طبية المسسل خرمن التي تحرى على الاحيار فان الطن ينق الما ويأخ فدمنه المهزوجات الغريبة ويرققه والحيارة لاتفعل ذلك لكنه يجب أن يكون طبن مسله حر الاحاة ولاسيخة ولاغبرذلك فان اتفق ان كان هذا الماء عمرا شديد ما يخيالطه ألى طبيعته فان كأن يأخذالي اتشمس في جريانه فيحرى الى المشرق وخصوص فهوأفضل لاسمااذا يعمدجدا منميدانه ثمما يتوجه الىالشمال والمتوجه الىالمغرب والمنوب ردىء خصوصاعندهيوب ريحا لجنوب والذى يتعدر من مواضع عالمة معسائر الفضل افضل وماكان بهسده الصفة كان عديا يخيل انه حلو ولا يحقل الخر اذا من ج به منه الاقليلا وكان خفيف الوزن سريع البرد والتسجنين لتخلفه بارداف الشتاحارا فى الصيف لا يغلب عليه طعم ألبتة ولارا تحة ويكون سريع الانحدار من الشراسية سريعاله رى ما يهرى فيه وطيمز مأيطبيز فيه قال الرئيس علاء الدين على "بن ابي الحرم بن نفيس فيشرح القانون هذمالحيامد التي ذكرها تست علامات للسمديل هي من الاشساء الموجية لكونه صحودا وأحدهذه الاردمة بعدمنيعه وقدبينا أتذلك وجبالطافة الماء يسسب كثرة حركته واعلم أن منبع النيل من حيل بقال له حيل القمر وهذا الحيل ورآء خط الاستواء بأحدى عشرة درجة وثلاثن دقيقة خاؤه اعظم داترة في الارض شلا عائة درجة وستن والتداء هذا الجيل من السادسة والاربعين درجة وثلاثين دقيقة من اول العمارة منجهة المغرب وآخره عند آخر احدى وستندرحة وخسين دقيقة فيكون امتدادهذا الحمل مرة درجة وعشرين دقيقة بمبايه اعظهدا ئرة في الارض ثلتما تة وس من اسداء العدمارة بالمغرب خسون درجة والمعدمن خط الاستواء في الحنوب سيع درج واحدى ثون دة قة ومركز الثانية حيث الدهد عن اول العمارة بالمغرب سمع وخسون درجة وحيث المهد منخط الاستواء فىالجنوب سيعدرح واحدى وثلاثون دقيقة وهاتان الحسيرتان ستساويتان وقطركل دة منهمامقدار خسدرج ويخرج من كلواحدة من الحبرتين اربعة انهار ترمى الى بحدة صغيرة مدورة فى الاقليم الاول يعدم كزها عن اول العمارة بالغرب ثلاث وخسون درجة وثلاثون دقيقة وعن خط الاستواء من الشمال درجتان من الاقلم الاول ومقدار قطرها درجتان ويصب كل واحد من الانهار خط الاستواء كبيرة مستديرة مقد ارقطر هاثلاث درج ويعدم كزهامن اقل العمارة بالغرب ثلاث واربعون النهل مدينة مصرالي بلديقيال له شطنوف يفرق هناك الي نهرين رميان الي الحرالمالح احدهما يعرف بحر رشد دومنه يكون خليج الاسكندرية وثمانيه سمايعرف بصردساط وهدذا البحرا ذاوصل المحالمنصورة يفزغ منه نهر يعرف بيحراشمون يرمى الى بحديرة هناك وباقمه برمى الى الحر المالح عند ده ماط وزيادة النيلهي من امطاركثيرة بلادالحيشة والله اعلم (واعلم أن الموزون من الدستورات المتنجعة من حال الما ، فان الاخف في اكثرالا حوال افضل فهذا ماذكره الرئيس ان سدناه من صفات الماه الفاضلة واعتبر ما قاله تجد ذلك قداجتمع في ماء النيل * فأقله أن ماء النيل عين غر على ارانبي حرة ولا يغلب على تربه ما عرب به شي من الاحوال والكيفيات الردية كعادن النفط والشب والاملاح والكاريت وغوها بلير على الارانى التي تنبت الذهب بدليل مايظهر فى الشطوط من قراضات الذهب وقدعانى جاعة تصويل الذهب من الرمل المأخوذ من شطوط النهل فربحوامنه مالاوفضه كون الذهب في المالا تنكر بوالشاني أن النهل في جريانه ايدا مكشوف للشمس والرياح * الشااث أنَّ طينه من طين مسمل مساه مجتمعة من امطار تترَّع ـ لي ا راضي حزة ويظهر لكُ ذلكُ من اعترضها وتدفع الاتقال العظمة اذاعارضها * اللامس بعد مبدا خروجه من مصبه في المحرالم الحوقد تقدّم

واهالهدف النيلائ عيبة * بكر بمثل حديثهالا يسمع يلق الثرى فى العام وهومسلم * حتى اذا مامل عاديو تع مستقبل مثل الهلال فدهره * ابدا يزيد كا يريد ويرجع وقال آخو

كأتّ النيل دُوڤهم ولب * لماييدو لعين الناس منه فيأتى حين حاجتهم اليه * ويمضى حين يستغنون عنه وقال تميم بن المعتمر

يوم لنا بالنسل مختصر * ولكل يوم مسرة قصر والسفن تجرى كالحيول بنا * صعداو جيش الماء منعدر وكأنما امواجه عكن * وكأنما داراته سرر وقال النفا

اماترى الرعد بكى واشتكى به والبرق قد أو مض واستضحكا فاشرب على غيم بصنع الدجى به يضمك وجه الارض لما بكى وانظر لماء النيل في مسدّه به كانما صندل اومستكا وقال آخو

والله مجرى النيل منه اذا الصبا * ارشابه من برهاعسكر البحرا بشط بنهدر السههرية دبلا * وموج بنهر البيض هندية بترا اذامر حاكى الورد غضاوان صفا * حكى ما و ما و ناولو بعده مرّا

وقال ابوالحسن محدب الوزيرف تدريج زيادة النيل وعظم منفعته

ارى ابداكثيرا من قليل * وبدراف الحقيقة من هلال فلا تعب فكل خليج ماه * عصر مسيب بخليج مال زيادة اصبع في كل يوم * زيادة اذرع في حسن حال وقال الشهاب احدبن فضل الله الدمرى عصر فضل الله الرغد النضر عصر فضل الته الهم * ماه الحياة والخضر في سفيح روض يلتق * ماه الحياة والخضر

وقال النقلاقس

انظر الى الشهس فوق النيل غاربة * وانظر لما بعدها من حرة الشفق غابت وألقت شعاعا منه يخلفها * كاتما حرقت بالما فى الغرق ولله للال فها وافى لينف دها * فى اثرها زورق قد صيغ من ودق وقال بشر الملك ابن المنعم

يارب سامية في المحتب المد طرف في ارض من الافق المستمدة في المدين المعتبل الذار آها جبان مات الفرق الشمس عارية الغسرب داهب المائيل مصفرة من هجمة الغسق وللهلال العطاف كالسنان مدا المورة الطعن لامن دمة الشفق

وقال القاضي الفاضل رجة الله تعالى علمه وأما النال فقدملا البقاع وانتقل من الاصبع الى الذراع فكا عُما غارعلى الارض ففطاها وأغارعلها فاستقعدها وما تخطاها فالوجد بمصر قاطع طريق سواه ولامى غوب مرهوب الااياه * ويل مصر مخالف في جريه لغالب الانهار فانه يجرى من الحنوب الى الشمال وغيره ليس كذلك الانهران فانهما يجريان كايجرى السلوه مانهرمكران مالسندونه والاريط وهوالذى يعرف الدوم شهرالهاسى ف-اها حدمدات الشام * وقدعاب ماء النيل قوم قال الويكر ابن وحشية فكتاب الفلاحة السطية وأماماء النيل فغرجه من جبال وراء بلاد السودان يقال لها حيال القمر وحلاوته وزيادته يدلان على موقعه من الشمس أنها احرقته لاكل الاحراق بلأسخنته اسخانا طو الالمنا لاتزعه الحرارة ولاتقوى عليه بحث تددأجراءه الرطبة وتبق اجزاءه الراسعة بل يعتدل علمه فصارما وهلذلك حاواحدًا وصاركترة شريه يعفن البدن ويحدث البثور والدماميل والقروح وصارأهل مصرالشار بونمنه دمو ين محتاجين الى استفراغ الدم عن ابدائهم فككامدة قصيرة فن كانعالمامنهم بالطسعة فهو معسن مداراة نفسه حتى يدفع عن جسمه ضررما والنيل والافهو يقع فياذكرنامن العفونات وانتشار البثر والدماميل وذلك أنهذآ الماء ناقص البردع سائر المياه قدصه رأه الطبخ قواماهوأ نحن من قوام الماء فصاراذ اخالط الطعام فى الابدان كثرفيها الفضول الردية العفنة فيحدث من ذلك ماذكرناه ودواء اهل مصر الذي يدفع عنهم ضررماء النبل ادمان شرب ويوب الفاكهة الحامضة القابضة وأخذ الادوية الستفرغة القضول ولوزادت حرارة الشمس على ما والنيل وطال طعفهاله لصارما لحا عنزلة ما والعارال اكدة التي لاحكه لهاالاوقت حزرالصر وهدوب الرماح وهوأ وفق للزروع والمنابت من الحموان وقال اين رضوان والنسل عمر يأم كثيرة من السودان غيصسرالي أرض مصر وقد غسل ماف بلادالسودان من العفونات والاوساخ ويشق مارا بوسط أرض مصرمن المنوب الى الشمال الى أن يصب في بحرالوم ومبدأ زيادته في قصل الصيف وتنتهى زيادته في فصل الخريف وبرتق في الجومنه في اوقات مده رطوبات كثيرة بالتحلل الخق فبرطب ذلك مي الصق واللريف واذامد النهر فاص على أرض مصرفغسل مافيهامن الاوساخ محوحف الحدوامات وأزمالها وفضول الآجام والسات ومساه النقاع واحدر جسع ذلك معه وخالطه من تراب هذه الارض وطينها مقدار كثيرمن اجل سحنافتها وباص فيه من السمك الذي تربي فيه وفي سياه النقائع ومن قبل ذلك تراه في اقل مدة يخضر لونه بكثرة ما يخالطه من ماه النقائع العفسة التي قدا جمع فيها العرمض والطعلب واخضر لونهامن عفنهاغ يتعصور حتى يصرآ نوأمره مثل الجأة واذاصفا اجمع سنهف الاناء طين كثير ورطوبة لزجة لهاسهوكة ورائعة منكرة وهدامن اوكدالاشداء فظهور رداءة هداالاء وعفنه وقدبين بقراط وجالينوس أتأسر عالماءالى العفن مالطفته الشمس عماء الامطارومن شأن هذا الماء أن يصل الى أرض مصر وهو فى الغاية من اللطافة من شدة حوارة بلاد السودان فاذا اختلط به عفرنات أرض مصر ذادذاك فاستحالته ولذلك يتولدمنه من انواع السمل شئ كثيرجد افات فضول الحيوانان والنبات وعفونة هذاالما ويض السمال يصرب عهاموادافى تكون هذه الاسمال كافال ارسططاليس فى كاب الحيوان وذلك شئ ظاهر للحس فان كل شئ يتعفن يتولد من عفو تتمالسوان ولهذاصار ما يتولد من الدود والفأروالتعابين والعقادب والنابير والذياب وغيرها بأرض مصركثيرا فقد أستبان أن المزاج الغالب على أرض مصرالوارة

والرطوية الفضلية وانهيا ذات ابواء كثبوة وانهوا مهاوما مصارديان وربميا انقطع النيل في آشرال يسع واؤل الصف منجهة الفسطاط فعض بكثرة مأيلق فسوالى ان سلغ عفنة الى أن يصمله واتحة متكرة محسوسة وظاهر أنهذا الماء اذاصارعلى هذه الحالة غرمن إح الماس تغير المحسوساو ينبغي أن يستقيما والنيل من الموضع الذي فمهجريه أشدوالعفونة فمه أقل ويصقى كلانسان هذاالماء بحسب مايوافق من احه أما المحرورون في ايام الصيف فسالطياشع والطن الارمني والمغرة والنيق المرضوض والزعرور المرضوض واخل وأما المرودون في ايام الشتاء في اللوز المرّود آخل توى المشمس والصعتروالشب ويذيغي أن ينظف مابر وّق ويشرب وان شُلْت أن تصفيه بأن تجعله في آنية الخزف والفغاروا بللودوما عصل من ذلك بالشيروان شئت طيخته بالنار وجعلته في هواء اللمل حق روق ثم تطفت منه ما روق واستعملته * واذ اظهر تفيه كيضات رديات فاطحنه بالنارثم برّده تحت السماء فيرودة اللسل وصفه بأخلاط الادومة التي ذكر تهاوأ جودما اتخذه فذا الماء أن يصفى حمارا وذلك بأن يسخنه اويطحه ثم يبرده في هواء اللسل ويقطف ماروق منه فتصفه أبضا معض الادوية ثم تأخسذ مايروق فتمعله فىآنية غمط فىبردالليسل وتأخذالرشح فتشربه واجعل آئية هدذا الماء فىالصيف الخزف والفنار المعمولين في طوية والظروف الحرية والقرب وتحوها بماسرد وفي الشيئاء الانسة الزياح والمدهون ومايعه مل في المسهف من الفغيار والخزف ويكون موضعه في الصيف قعت الاسراب وفي مخياديتي ويح الشمال وفى الشنشاء بالمواضع الحارة ويبرد في الصف بأن يخلط معه ماء الورد ويؤخذ غرقة نطيفة ويشد فيهاطب اشير وبزر رجله اوخشيماش اسض أوطين ارسني أومغرة ويلق فيه كما بأخد من بردها ولا يخالطه جسمها وتغسل ظروفه في الصف ما خزف المدقوق وبدقيق الشعير والماقلاء والصندل وفي الشستاء بالاشسنان والسعدوييغربالمصطكى والعود وأردأ مأيكونماء النبل يمصرعندفسضه وعندوقوف حركته فعندذاك ينبغى ان يطبح ويبالغ فى تصفيته بقلوب نوى المشمش وسائرما يقطع لزوجته وأجود ما يكون في طوية عنسد تمكامل البرد ومن اجل هذا عرفت المصريون بالتجرية أن ماء طوية اجود المياء حتى صار كثيرمنهم يحزنه في القوارير الزجاح والصين ويشريه السنة كلهاوبزعم الهلا يغبر وصاروا أيضالايصفوته فهذا الزمان لظنهمأته على غاية الخلاص وأماأنت فلاتسكن الى ذلك وصفه على اىسالة كان فالماء الحزون لابدأن يتغرفه ذاما عندى من ذم ماء النيل وطعلة أن المياء تتغيرك ضنه يمياء يمرّ عليه لا أن ذا ته ردية فلا يهولنك ما تسمع في الاص الا ما قلت ال واذا كان الضرر بحسب ما تغير من كيفيته لامن كيته فقد عرفت ما تصالحه به كى يزول ما يخالطه من الكيفيات الردية والله المو فق عنه وكرمه

(ذكرعائب النيل)

ومن عاليا النيل فرس البحر قال عبد الله بن احد بن سليم الاسواني في كاب اخبارا لذوية ومسافة ما بين دنقلة الى اقل بالد علوة اكثر مما بين دنقلة واسوان وفي ذلك من القرى والضياع والجزائر والمواشي والنحسل والشجر والمقل والنرم اضعاف ما في الجانب الذي يلى أرض الاسلام وفي هده الاماكس جزائر عظام مسيرة ايام فيها الحيات والوحوش والسباع ومفاوز يحناف فيها العطش وما النيل يتعطف من هذه النواحي الى مطلع الشمس والى مغربها مسافة ايام حتى يصيرا الصعيد كالمتصدر وهي الناحية التي تبلغ العطوف من النيل الى المعدن المعروف بالشتكة وهي بلد معروف بشنقير ومنه يحرب القمري وفرس البحر يكثر في هذا الموضع وحدثي سيمون صاحب عهد علوة أنه أحصى في جزيرة سيموين داية منها وهي من دواب الشطوط في خلق الفرس في غلظ الجماموس قصيرة المتواثم لها خف وهي في ألوان الخيل بأعراف وآدان صغار كا ذن الخيل وأعناقها كذلك وأذنا بها مثل اذناب الجواميس ولها خوطوم عريض يظن المنظر اليها أن عليا مخلاة لها ضهيل وأنياب لا يقوم حذاء ها غساح وتعترض المراكب عند الغضب متعرقها ورعيها في البر العشب وجلدها فيه مشقوق كافر البقر وجثمة أكبر من الخيار يقليل وهو ياكل القساح أحسك لا ذريعا ويقوى عليه قوة طاهرة مشقوق كافر البقر وجثمة أكبر من المها وشواد ينهسان أوسا وهوا كل القساح أحسين به واتفق أن يعض النياس نزل ورعيا على طرف النيل ومعه حرة غورج من المها فرس أدهم عليه نقط بيض فنزا على الجرة فعملت منه وولدت مهرا على طرف النيل ومعه حرة غورج من المها فرس أدهم عليه نقط بيض فنزا على الجرة فعملت منه وولدت مهرا

عب الصورة قطمع في مهر آخو فيا والحجرة وألمهر الى ذلك الموضع فخرج الفرس من الماء وشم المهرساعة غُ وثب الى الماه ومعه المهر فصارالرجل يتعهد ذلك المكان كثيرا فلم يعد الفرس ولا المهر المه « (قال المسعودي) وفي نيل مصر وأرضها عالب كثيرة من الحيوانات فن ذلك السمك المعروف الرعاد والواحدة فعو الذراع اذاوقعت في شمكة المساد ارتعدت يده وعضده فعلم وقوعها فيبادرالي أخذها واخراجهامن شكته ولوأمسكها مخشب أوقص فعلت ذلك وقدذكرها جالسوس وانهاان جعلت على رأس من بدصداع شديدأ وشقيقة وهي في الحياة هدأ من سباعته قال الن السطيار عن جالينوس هو الحيوان المحرى الذي يحدث اللدروزعم قومانه اذاادني من رأس من يشتكي الصداع سكن صداعه وان أدنى من مقعدة من القلت مقعدته لحهاولكن اناجرت الامرين حمعافل أحده يفعل ولاوا حدامنه مافقه يحرت اني ادنيته من رأس المصدوع والحدوان ماهوجي لاني ظننت أيه على هذه الحال مكون دواء عكن أن سكن الصداع عفزاة الادوية فوجدته ينفع مادام حداقال ديسقوويدوس هوسمكة بحرية مخذرة اذاوضعت على الرأس الذي عرض له الصداع المزمن سكن شدة وجعه واذا احتمله دوالمقعدة التي تعرز الى خارج اصلهها وقال بونس الزبت الذي يطيع فيه يسكن اوجاع المفاصل الحريفة اذا دهنت به قال ابن البيط ادرأ بت يساحل مديشة ما لقة من بلادا لآنداس سمكة عريضة لون ظاهرهالون رعادمصر سواء وباطنهاأ ييض ونعلها فى تخدير ماسكه الحكفعل رعادمصراً واشد الاانها لانؤكل ألبتة وقال يعضهم اذاعلقت المرأة شمأمن الرعاد عليها لم يطق زوجه االسعد عنها وكذلك ات علق منها الرجل علمه لم تكد المرأة ان تفارقه به والسقنقور وهو صنف يتوالد من السمك والتساح فلايشاكل السمك لات له يدين ورجلن ولايشاكل التمساح لات ذنهه أجرد أملس عريض غيرمضرس وذنب التمسلح سخنف مضرس ويتعالج بشعم السقنقورا للجماع ولايكون بمكان الاف النيل وفي نهرمهران من أرض الهند ولقد بلغى أنَّ أقوا مأشووها وأكلوامنها في اللهم في ساعة واحدة * والسقنقور قال ابن سينا * هو ورن يصاد من يسل مصرية ولون أنه من تسلى التمسياح وأجود ما يصطاد في الرسيع وقال آخر إنه فرخ التمسياح فاذاخرج من البيض في اقصد الماء صارعساما وماقصد الرمل صيارسة نقورا وقال ان السطارهو جنس من الحراد يجفف فالخريف اذاشرب منه وزن درهمن من الموضع الذى يلى كلاه بشراب انهض الجاع وهوشديد الشب الورن بوجد بالرمال التي تلي تل مصر في واحي صعدها وهو بمايسعي في البرويد خل في الما ويعني الندل واهذا قسلله الورن المائي الشبهه ولدخوله في الما وهو يتولد من ذكر وانتي ويوجد للذكر خصيتان كخصيتي الديك فى خلقهما وموضعهما واناثه تبيض ذوق العشرين بيضة وتدذنها في الرمل وللذكر من السقنة ور احللان وللاثى فرجان والسقنقور يعض الانسان ويطلب الماء فان وجده دخل فمه وان لم يجدمال وعزغ فى وله واذا فعل ذلك مات المعضوض لوقته وسلم السقنقورفان اتفق ان سبق المعضوض الى الما ، فدخله قبل دخول السقنة ورالماء وتمزغه فى وله مات السقنة ورلوقته وسلم المعضوض والافضل الذكرمنه والابلغ فى نفع الباهبل هوالخصوص بذلك دون الانثى والختبارمن أعضائه مأبلي اصلذنه ومحاذى سرته والوقت الذي يصادفه الرسع فانه يكون فده هاتعا للسفاد فكون في هذا الوقت ابلغ نفعا فاذا أخذ ذكي في ومصده فانه انترك حيازال شعمه وهزل لحه وضعف فعله ثم يقطع رأسه وطرف ذنب من غيرا ستنصال ويشق جوفه طولا ويلقي مافيه الاكلاه وكيسه فاذانظف حشي ملساوخيط الشق وعلق منكوسافي ظل معتدل الهواء حتى يجف ويؤمن فساده ثميرفع في اناء متخزقة للهواء كالسلال المضفورة من قضيان شعر الصفصاف والحوص ويحوه الى وقت الحباجة ولجه طرياحار رطب والمجفف أشدّحوارة وأقل رطوية ولابوافق استعماله من من اجه حار بابس وانما يوافق ذوى الامزجة الساردة الرطية وخاصة لجه وشعمه انهاض شهوة الجاع ويهيم الشييق ويقوى الانعاظ وينفع امراض العصب الباردة وخاصة مايل سرته ويحاذى ذنيه وينفع مفردا ومر واستعماله مفردا أبلغ والمقدار منسه يعد تعضفه من مثقبال الى ثلاثة مشاقيل بحسب السسن والمزاج والبلا والوقت الحاضر يسمق ويذاب بشراب أوماء العسل اونقيع الزبيب اويذر على صفرة بيض الدجاج التمرشت ويتعسى وكذلك يفعل بلحمه اذا أخدنمنه من درهم الى درهمين وذرة على صفرة البيض عفرده اومع مثله بزد بحجير مسحوق ولايوجد السقنقورا لاف بلادالفيوم خاصة واكترصده في الاربعينات اذااشتدالبردوخرج

من المساء الى البرّ فينتذيصاد * وقال المسعودي والفرس الذي يكون في نيسل مصر اذا نوج من المساء وانتهى وطق الى بعس المواضع من الارض علم اهل مصرأت البندل مزيد الى ذلك الموضع بعب عند غير زائد عليه ولا مقصر عنه لا يتخلف ذلك عندهم لطول العبادات والتجارب وفي ظهوره من الما و ضرر بأرباب الارض والفلات رعه الزرع وذلك أنه يظهر من الماء في الليل فينتهى الى موضع من الزرع ثم يولى عائدا الى المباه فرعى في حال رجوعه من الموضع الذي أنتهي المه مسعره ولابرعي من ذلك الذي قدرعاه شأ في عمرته واذارعي وردائماء وشرب ثم قذف ما فى جوقه فى مواضع شتى فينبت ذلك مرة ثانية واذا كثر ذلك من فعله واتصل ضرره بأرباب الضياع طرحواله من الترمس في الموضع الذي يعرف خروجه منه مكاكى كثيرة مبدر المبسوطا فيا كله ثم يعود الى ألماء فاذاشرب منه وباالترمس ف جوفه وانتفئ فنشق جوفه منه وعوت ويطفو على الماء ويقذف به الى الساحل والموضع الذى رى فسبه لايرى يه تمساح وهوعلى صورة الفرس الاان حوافره وذنيه بخلاف ذلك وجهته واسعة وقال المسيحي ان الصنف العروف بالملطى من اصناف السجال اول ماعرف يندل مصر في الام الخلفة العزيز باللدنزارين المعزلدين الله ولم يكن يعرف قبله في النهل وظهر في الأمه أيض اسميك يعرف بالليس وانمياسي باللبيس لانه يشبه البورى الذى بالبحر اللح فالتبس به وعالب الفلن انهامن اسمال الحراكل دخلت في الحلو ومن حبوان البحر التمساح قال أن السطار التمساح حبوان معروف يكون في الانهار الكسكيار وفي النبل كثيرا وبوجد في نهرمهران وقديوجد في بلاد السودان وهوالورن النهلي "وقال من زهران كل حدوان يحرّك فبكة الاسفل اذا اكل ماخلا التساح فانه يحرّك فكه الاعلى دون الاسفل وشعم التساح اذا عن بالممن وجعل فيه فتيلة واسرج في نهرأ وأجة لم ينعق ضفادعها ما دامت تقد وان طبق بجلد عساح حول قرية تم علق على سطير دهليزلم يقع البردفي تلك القرية واذاعض القساح انسانا فوضع على العضة شحم القسياح يرأ من ساعته وان لطية بشحمه جبهة كبش نطاح نفركل كبش بناطعه وهرب منه ومرارته يكتعل بهاللساض في العن فدهمه وكبده بخربها المجنون فيرأ وزبل التساح بزيل الساض من العين الحديث والقديم وان قبعت عيناه وهوجي وعلة ت على من يه جذام أوقفه ولم ردعله شئ وان علق شئ من التي ما للا أن الا عن على رجل زاد في جاعه وعبنه المني لن يشتكي عمنه المني وعسه اليسري ان يشتكي عسنه اليسري و محمه اذا اذب بدهن وردنفع من وجع الصاب والبكليتين وزاد في الياء واذا أخدد م التميياح وخلط به هليلج واملج وطلى به على الوضم أذهبه وغيرلونه واذا طلىبه على الجبهة والصدغين نفعمن وجع الشقيقة واذا أكلحه اسفيدبا جاسمن البدن التحيف وشحمه اذاقطر بعدانيذاب فالاذن الوجعة نفعها وادأدمن تقطيره فالاذن افع من العمم واذادهنبه صاحب حيى الربع سكنت عنه ولجه ردى و الكموس وقال المسعودي وكذلك التساح آفته من دو به تكون في سواحل النيل وجزائره وهوأن القسياح لاديرله ومايا كله يتكون في بطنه دودا فاذا اذاه ذلك خرج الى البر فاستلقى على قضاه فاغرا فاه فينة ض المه طسرالما. وقداعتماد ذلك منه فيأكل مايظهر من جوفه من ذلك الدودالعظيم وتكون تلك الدويية قدكنت في الرمل فتنب الى حلقه وتصير آلى جوفه وتخرج فيخبط بنفسه الى الارض ويطلب قعرالنيل حتى تأتى الدويبة على حشو جوفه ثم تخرق جوفه وتنخرج وربم أقتل نفسه قبل أن تخرج فتخرج بعدموته وهذه الدوية تكون نحوالذراع على صورة ابن عرس ذات قوائم شتى ومخالب ويقال ان بجبال فسطاط مصرطلسم معمول مهاوكان التمساح لايستطسع القرب حوله بلكان اذابلغ حدوده انقلب واستلق على ظهره فيعبث به أاصسان الى أن يجاوز نهاية المدينة غ يعودمستويا ويعود الى طباعه غ ان هذا الطلسم كسر فيطل فعلدويقال ان التمساح بيض كسض الاوز ور عاقولدفيه جرادين صغارغ تكبرحي يبلغ طولهاعشرة اذرع وتزداد طولا كلاعرت والتمساح يرتعش ستينمزة في حركه واحدة ومحلوا حدوسنه السرى نافعة للنافض

* (ذكرطرف من تقدمة المعرفة بحال النيل فى كل سنة) *

قال آب رضوان في شرح الاربع وقد يحتاج احرالنيل الى شروط منها أن تحكون الامطار متوالية في فواحى الجنوب قبسل مدّه و في وقت مدّه ولذلك وجب ان يكون النيل متى كانت الزهرة وعطمارد مقترنين في مدخز الصيف كثير الزيادة لرطوبة الهواء ومتى كان المريخ اوبعض المنسازل في ناحية الجنوب في مدّخل الربيع

اوالصبق كان قليلا أقله الامطارف تلك النياحية ومنهاأن تكون الرياح شمالية لتوقف بريه فأما الجنوبية فانها تسرع الصداره ولاتدعه يلبث فاذاعلت مأبكون في ناحية الجنوب من كثرة الامطار اوقلتها وفي ناحية مصم من هبوب الرياح في فصلى الربيع والصيف فقد عات حال النيل كيف يكون وتعلم من حاله ما يعرض عصرمن الخصب والحدب وقال الوسامران يونس المنجم عن بطلموس اذا أردت أن تعلم مقدار النهل في النادة والنقصان فانظر حسن تحل الشمس برج السرطان الى الزهرة وعطارد والقمرفان كأنت احوالها جيدة وهي برية من النحوس فالسلية ـ قر وسلغ الحاجة به وان كانت احوالها بخد الاف ذلك وهي ضعفة فأنكس القول فانضعف بعضها وصلح البعض وسط الحال فى الندا والضابط أن قوة الثلاثة تدل على تمام الندل وضعفها على توسطه واتتعاسها اوا متراقها أووقوعهافي ومدها الابعد من الارض على المقص واله قلمل حدّا الاأن احبتراق الزهرة فيرج الاسد يستنزل الماء من الحنوب وقال الومعشر يطرعند انتقال الشمس الى يرج السرطان للزهزة وعفاارد والقه رفان كانت في سرها الاكبرفان زمادة اشل عظمة وان كانت في سرها الاوسط فاعرفكم اكثرمسيرها وكماقله وانسيه بحسب ماتراه وانكانت بطيئة السيرفزيادة النيل قليله واناستلف مسيرهذه الثلاثة فكان بعضها في مسيره الاكبر وبعضها بطيء السيرفغلب اقواها وامزح الدلالة وقل بحسب ذلك * وقالت القبط ينظر أقل يوم من شهر يرمودة ما الذي يوافقه من المام الشهر المربي في كان من الايام فزد عليه خسة وممانين هابلغ خذ سدسه فانه يكون عدد مبلغ السلمن الاذرع فرتلك السينة قالواومن المعتبر أيضا في احر النيل أن تنظر الموم الذي تفطر فيه النصاري البعاقبة بمصر وما بق من الشهر العربي فزد عليها اربعا وثلاثين مابلغ أسقطه اثن عشرفان يق بعدد للدالاسقاط من العدد زيادة على اثن عشرفهو زيادة النيل من الاذرع فى تلك السينة مع الاثنى عشر وان بقي اثنى عشر فهى سينة رديثة قالوا واذا كان العياشر من الشهر العربى موافقالشهرأ سب والقسمر فيرح العقرب فان كان مقارنا لقلب العقرب كان النيل مقصرا والافهو جيد قالواو ينظراقل يوم من بؤنة فان هبت الريح شمالا في بيكرة النها ركان التيل عاليا وأن هبت وسط النهار فانه متوسط وانهبت آخرالها ركان يسلاقاصرا وان لم تهب لم يطلع تلك السينة وقيل يعتبره كذا اول خيس من بؤية * وون المعتبر الذي جرّبة وأناسنين وأخـبرني بعض شـموخنا أنه جرّ به وأخـبره به من جرّ به فصي أن ينظراقل يوم من مسرى كم مبلغ النيل فزدعلمه ثمانية اذرع فابلغ فهو زيادة النيل في تلك السينة وممااتستهر عنداهل مصروج بته ايضا قصع أن يؤخذ قبل عبد مبكائيل سوم فى وقت الظهرمن الطين الذى مرّعليه ماء النيل قطعة زنتها ستة عشر درهما سواء وترفع في اناء مغطى الى بحكرة يوم عيد ميكا عيل وتوزن فازادعلى وزنهامن الخراريب كان مبلغ النيل ف تلك السينة بقدرعدد ذلك الخراريب لكل خرفية ذراع ومن ذاك أخذشي من دقيق القصر وعجنه عام النيل في انا فار وقد علمن طين مرعله النيل وتركه مغطى طول ليله عيد ميكا ليل فاذاوجد بكرة يوم العيدقد أخمر يفسه كان النسل تامًا واضاوان وجده لم يخمرول على قصور هدا النيل ثم ينظرون مع ذلك بكرة يوم عسد مكاثيل الى الهواء فان هبت طيابا فهو نيل كبير وان هبت غير طياب فهو نيل مقصر لاسماان هبت مريسيافانه يكون يبلا كاف والشان عندهم اغاهوفى دلالة العلامات التلاث على شئ واحد فأماآذا اختلف فالحصيم لا يكاديهم * وقال الو الريحان محدبن احد الديروتى ف كأب الاكرار الباقية عن القرون الخالية وذكر اصحاب التعارب أنه اذا تقدم فعمد الى لوح وزرع عليه من كلزرع ونسات حتى اذا كاتت الليلة الخامسة والعشرون من شهر غوزاً حد شهور الروم وهي آخراً يام الباحور تموضع اللوحيارزا لطلوع الكوا كبوغروبها لايعول بينه وبين السماء شئ فان كل ما لايز كو ف تلك السنة من الرروع بصبح اصفر وما يصلح ريعه منها يبقى أخضر وكذلك كانت القبط تفعل ذلك وقد جرّ بت اناعلى ماأفادنيه بعض الكتاب انه اذآ حصل مطر ولوقل في شهر بابة ينظرما ذلك الدوم من الثهر القبطي فانه يبلغ سعر الوية الفمح تلك السنةمن الدراهم بعدد مامضى من الم شهر باية وأول ماجر بت هذا انه وقع وطر ف بأية يوم الجيس الخآمس عشرمنها فسعت الوية تلك السينة بخمسة عشردرهما

* (د كرعدالشهد) *

رجماكان يعمل بمصرعيدالشهيد وكان من انزه فرج مصر وهو الموم الثامن من بشنس احد شهور القمط

وبرعون أن النيل عصر لايزيد في كل سنة حتى يلقى النضا رى فيه تابو تامن خشب فيه اصبع من اصابع اسلافهم الموتى ويكون ذلك الدوم عدا ترحل اله النصاري من جسع القرى وتركبون فده انكبل ويلعبون عليم ومغرج عابتة اهل القاهرة ومصرعلى اختلاف طبقاتهم وينصبون الخيم على شطوط النيل وفي الجزائرولاييتي مغن ولامغنية ولاصاحب لهو ولارب ملعوب ولابغى ولامخنث ولاماحن ولاخلت ولاقاتا ولافاسق الاويخرج لهذا العد فيجتمع عالم عظيم لا يحصيهم الاشالقهم وتصرف اموال لا تنعصر ويتعاهرهناك عالا يحتمل من المعاصى والفسوق وتثورفتن وتقتل اناس وساع من الجرخاصة في ذلك الموم بما منه في على مائة ألف درهم فضة عنها خسة آلاف دينار ذه اوياع نصرانى في وم واحد بأثى عشر أنف درهم فضة من الجروكان اجفاع الناس لعبدالشهيددا تما ساحية شرى من ضواحي القاهرة وكأن اعتماد فلاحي شبرى داتما في وفاء الخراج على ما يدعونه من الخر في عبد الشهيد ولم يزل الحيال على مأذ كر من الاجتماع كذلك الى أن كانت بسنة اثنتين مائة والسلطان يومتذيد بارمصر الملاث الناصر محدين قلاون والقائم شديير الدولة الامير وكن الدين سيرس الحاشنكيروهو يومتذاستادارالسلطان والامبرسة فالدين سلارناث السلطنة بديارم صرفقام الامبرسيرس فى ابطال ذلك قداما عظما وكان المه امور دما رمصرهو والامبرسلار والناصر تحت حرهما لا يقد وعلى شبع بطنه الامن تحت ايديهما فتقدّم امر الامر سرم أن لارمى اصبع في الندل ولا يعمل له عد وندب الحاب ووالى القاهرة لمنع النياس من الاجتماع بشيرى على عادتهم وخوج آلبريد الى سائراً عمال مصر ومعهم الكتب الى الولاة باجهارا اندا واعلانه فى الاقاليم بأن لا يخرب احدمن النصارى ولا يحضر لعمل عبد الشهيد فشق ذلك على اقباط مصر كلهم من اظهر الاسلام منهم وزعم أنه مسلم ومن هو بأق على نصر اليته ومشى بعضهم الى بعض وكان منهم رجل يعرف بالناج ت سعد الدولة بماني الحكتابة وهو تومئذ في خدمة الاصر سرس وقد احتوى على عقله واستولى على جميع اموره كاهي عادة ملوك مصر وامراهامن الاتراك فى الانقساد لكتابهـمن القبط سوا منهم من أسر الكفرومن جهريه * ومازال الاقداط بالتياج الى أن تحدّث مع مخدومه الامرسيرس فى ذلك وخيل المهن تلف مال الخراج اذابطل هذا العيدفان اكثر خواج شيرا انما يحصل من ذلك وقال أممتي لم يعمل العيد لم يطلع النيل ابدا و يخرب اقليم مصر لعدم طلق عالمتدل ويفعوذ لأنس متف القول وتفق المكر فثبت الله الامر يبرس وقواءحتي اعرض عنجسع مازخرفه من القول واستمرّعلى منع عمل العند وقال للتاح انكان النملّ لايطلع الابهذا الاصيع فلايطلع وآن كان انته سحمانه هو المتصرف فده فنكذب النصارى فيطل العدمن تلك السنة ولميزل منقطعا الى سنة ثمان وثلاثين وسيعمائة وعمر الملك الناصر مجدين قلاون الجسرفي بجرالنسل المرمى قوّة التسار عن بة القاهرة الى ناحية الحيزة كإذكر في موضعه من هذا الكتاب فطلب الامير بليغا العيماوي والامبرالطنبغاالماردين من السلطان أن يخرجاالي الصدو بغسامة ة فلرتطب نفسه بذلك لشدة غرامه بهما كدفي محيتهها وأرادصر فهماعن السفر فقال لههما نعن نعيد عمل عبدالشهيد فبكون تفريح حكاعليه من خروب كالى الصيدوكان قد قرب اوان وقت عيد الشهيد فرضيا منه بذلك وأشيع فى الاقليم اعادة عل عيد الشهيد فلاكان الموم الذي كانت العادة بعمله فيه ركب الاعراء النسل في الشخا تمريغ مراريق واجتمع الناس من كلحهة ويرزأ رباب الغنباء وأصحاب اللهو والخيلاعة فركدوا النسل وقعياهروا بماكانت عادتهم الجاهرة به من انواع المنكرات وتوسع الامراء في تنوع الاطعمة والحلاوات وغيرها توسعا خرجوا فسمعن الحسد والكثرة السالغية وعر النياس متهم مالا يمكن وصفه لكثرته واستمر واعلى ذلك ثلاثة ايام وكانت مدة انقطاع عل عيد الشهيد منذا بطله الامير يبرس الى أن أعاده الملك الناصر ستاوثلا ثين سدنة واستمر على في كلسنة بعد ذلك الى أن كانت سنة خس وخسين وسبعما ته تحرّ لذا المسلون على النصاري وعملت اوراق عاقدوقف من اراضي مصر على كنائس النصاري وديار الهم وألم كتاب الامراء بتعرير ذلك وحل الاوراق الى ديوان الاحساس فلا تحررت الاوراق اشتملت على خسة وعشرين ألف فذان كلهاموة وفة على الديارات والكنائس فعرضت على احراء الدولة القائمين شديبرالدولة في الم الملك الصالح صالح بن محدين قلاون وهم الامير شيخوالعدمرى والامير صرغتش والامبرطاز فتقرر الحال علىأن ينع بذلك على الامرا وزيادة على اقطاعاتهم وألرم النصارى بمايلزمهم من الصغاروه دمت لهم عدّة كذائس كما هو مذكور في موضعه من هذا الكتاب

) + 17

فَيْسَنَّةُ سِتَ وَبِمُمِنَ مُنْكُمُ وَكَانَ عَلَى حَفْرِهِ أَبُو المُعِمَانِ شَعِمَا اليهودى فَعَرَفُ بِهُ وقددُ كَرْخَرِهِذَا الخَلْجِ عَسْدَ دُكُرُمْنَا طُرِ الْلَفَا وَمُواضَعَ نَرْهُهُمُ مِنْ هَذَا الْكُتَابِ (الْخَلِيجِ النَّاصِرِي) هــذَا الْخَلِجِ فَي ظاهراً لمقس حَفْرِ هَالنَاصِرِ مجدين قلاون في سنة جُس وعشرين وَسبِعما نَهُ وقد ذَكَرْ في موضعه من هذا الكتاب

(ذكرما كانت عليه اوض مصرفي الزمن الاقل)

فال المسعودي وقد كانت ارض مصرعلي مازعم أهل اللبرة والعناية بأخبار شأن العالم يركب ارضها ما النيل و تسط على بلاد الصعد الى أسفل الأرض وموضع الفسطاط فى وقتنا هذا وكان بد ولك من موضع يعرف بالخنادل بين اسوان والنوية الى أن عرض لذلك موانع من انتقال الماء وجريانه وما يتصل من النوية بتما ره منموضع الى موضع فنضب الماءعن بعض المواضع من الادمصر وسكن الناس الادمصرولم يزل الماء ينضب عن ارضها قليلا قليلا حتى امتلائت ارض مصر من المدن والعدما مروطرة واللماء وحفرواله اللهان وعقدوا في وجهة المنسليات الى أن خن ذال على ساكنها لان طول الزمان ذهب ععرفة اول سكاهم كنف كان النهى قلت ومماذكراً رسططاليس في كتأب الاسمار العلوية إن ارض مصركان النسل منسط عليها فيطبقها كالمهايير ولم رزل الما وينض عنها ويسس ماعلامنها اولافا ولا ويسكن الى أن امتلا تمالك دن والقرى والناس ويقال ان أنساس كانواة بلسكني مدينة منف يسكنون بسفح الجبل المقطم فى منازل كثيرة نقروها وهي المغايرالتي في الحيل المقايل لمنف من قبلي "المقطم في الحمل المتصل مد والقصر الذي يعرف بدر المغل المطل على الحمة طرى ومن وتف عنداهرا منهياراي المغائر في الشرق و ستهما النيل ومن صعد من طرا الى الحيل وسارفيه دخلها وهي مغايرمسعة وفيهامغائر تنفذالى القلزم تسع المغارة منهاأهل مدينة واذاد خلهاأ حدولم يهتدعلى مايدله على الخرج هلك في تحده ويقال كانت مصر جردا ولانبات بها فاقطعها متوشل بن اخذوخ بنبر دبن مهلا يبل بن فتيان ابن انوس بن تسدي بن آدم اطاتفة من اولاده فلمانزلوها وحدوانهاها قد سدّما بين الحملين فنضب الماءعن ارض زروعها فأخرجت الارض بركاتها غ بعددمان اخذها عنقام الاول بنعر ياب ابن آدم بالغلبة ونسل بهاخلقا عظماوجهزلة تال اولادبر دسسمهن ألف مقاتل وحفرمن العرالى الحبل نهراعرضه اربعون قصبة لمنع من ياته فأتاه بنو بردفلم يجدوا المه سيلاففز عواالى الله تعالى فبعث على ارض مصرنارا

* (ذكراعال الديار المصرية وكورها)

اعلمان ارضى مصر كانت في الزمن الاول الغاير ما ثة وثلاثا وخهه من كورة في كل كورة مديشة وثلثما تة وخس وستون كورة فلاعرت ارض مصربعد بخت نصرصا رت على خسو ثمانين كورة ثم تناقصت حتى جاء الاسلام وفيهاا ربعون عامرة بعمسع قراها لاتنقص شيأغ استقرت ارض مصركاهافى الجلة على قسمين الوجه القبلي وهوماكان في جهة الحنوب من مدينة مصروالوجه البحرى وهوماكان في شعال مدينة مصر * وقد قسمت الارض جمعها قبلتها وبجر يهاعلى ستة وعشرين علاوهي الشرقية والمرتاحمة والدقهلية والايوانية وثغر دساط * الوجه البحرى جزيرة قويسنا والغربية والسمنودية والدنجاوية والمنوفية والستراوية وفوّه والمزاحيتين وجزرة نن نصر والعبرة واسكندر بةوضو احيهاو حوف دمسس بدوالوجه القبلي الجبزة والاطفيمية والبوصيية والفيومية والبهنساوية والاشمونين والمنفلوطية والاسيوطية والاخمية والقوصية وهي أيضا ثلاثون كورة وهي كورة الفيوم وفيهامائه وستوخسون قرية ويقال انهاكانت ثلماته وستين قرية وكورة منف ووسيم خس وخسون قرية وكورة الشرقية وتعرف بالاطفيحية سبع عشرة قرية وقرى اهناس ومنها تن عُاني قرى وكور تادلاص ويوصيرست قرى وكورة اهناس خس وتسعون قرية سوى الكفوروكورة البهنسامائة وعشرون قرية وكورة الفشن سبع وثلاثون قرية وكورة طحاسبع وثلاثون قرية وحوزسنودة ثمان قرى وكورة الاشمونين مائة وثلاث وثلاثون قرية وكورة أسفل انصنا احدى عشرة قرية وكورة سيوط سبع وثلاثون قرية وكورة شطب ثمان قرى وكورة اعلا أنصنا ثنتا عشرة قرية وكورة قهقوه سبع وثلاثون قرية وكورة اخيم والدوير ثلاث وستون قربة وكورة السبابة والواحات ثلات وستون قرية سوى الكفوروكورة هو عشرون قرية وكورة فاو ثمان قرى وكورة قناسبع قرى وكورة دندرة عشر قرى وكورة قفط ثنتان وعشرون قرية وكورة الاقصر خس قرى وكوره اسناخس قرى وكورة أرمنت سبع قرى وكورة

البوان سبع قرى فج مسع قرى الصعيد ألف وثلاث واربعون قرية سوى المنى والكفور في ثلاثين كورة يه كورة أسفل الارض الحوف الشرق خس وستون قرية كورة اترب مائة وغمان قرى سوى المني والكفوركورة نو سبع وثمانون قربة سوى الني والكفور كورة نمامائة وخسون قربة سوى المني والكفور كورة دسطة تسم وثلاثون قرية كورة طرابية أان وعشرون قرية منها السدير والهامة وفاقوس كورة هريط عمان عشرة قرية سوى المنى والكفور كورة صا وابليل ستواربعون قرية منها سنور والفرما والعريش فجميع قرى الحوف الشرقي خسماتة وتسم وعشرون قرية سوى الني في سبع كور ينان الريف كورتاد مسيس ومنوف مائة واربع قرى سوى المني والكفور كورة تاعاورة منوف اثنتان وسبعون قرية سوى المني والكفور كورة سنكا مائة وخس عشرة قرية كورة بيده والافراحون ثلاث وعشرون قرية سوى المني والكفور كوره الدشرودأربع وعشرون قرية كورة نفرا ثنتا عشرة قرية سوى المنى كورة يسا ويوصير ثمان وثمانون قرية سوى الني والكفور كورة سمنود مائة وثمان وعشرون قرية سوى المني والكفور كورة نوسااحدى وعشرون قرية سوى المني كورة الاوسية اربعون قرية سوى المني كوره النعوم اربعون قرية سوى المني تنس ودمماط ثلاث عشرة قربة سوى الني وهي شئ كثير به الاسكندرية الحوف الغربي كورة صائلات وسمعون قرية سوى المنى والكفوركوره شياس اثنان وعشرون قرية سوى المنى والمست فوركورة المدقون ثلاث وأربعون قرية سوى المناو الكفور حيزاليد قون تسع وعشرون قرية سوى المنا والكفور الشراك والقرى كورة ترنوط ثمان قرى كورة خرية اثنان وسيتون قرية سوى المنا والكفوركورة قرطسا اثنان وعشرون قريةسوى المنار آلكفوركورتا مسل والمليدس تسع وأربعون قريةسوى المناكورتا احنور ورشيدسبع عشرةقر بةالحيرا والحصص بالاسكندرية والهيكرومات والبعل ومربوط ومدينة الاسكندرية ولوية ومراقبه مائة وأربع وعشرون قرية سوى المنى فالحوف الغربي أربعها ته وتسع وأردون قرية سوى المنى فى ثلاث عشرة كورة قال المسيعي في تاريخه تصرقري مصر أسفل الارض الفا وأربعها ته وتسعاو ثلاثين قرمة ويكون جسع دلك بالصعند وأسفل الارص أافن وثائماتة وخسا وتسعن قرمة * وقال القاضي أنوعد الله عجد انسلامة القفاعي أرض مصرقعين فن ذلك صعيدها وهومايلي مهب الجنوب منها وأسفل ارضها وهومايلي مهاالشمال منها فقسم الصعد على شمان وعشرين كورة فن ذلك كورة الفه وم كلها و كورتامنف ووسيم وكورةالشرقية وكورتا دلاص وأبوصير وكورةاهناس وكورتاالفشن والبنسا وكورة طعا وحزيب نوده وكورة بويط وكورتا الاشمونين وأسفل أنصنا وأعلاها وشطب قوص قام وكورة سموط وكورة قهة وهوكورتا اخم والدروابشابة وكورة هو وأقناو فاوودندرة وكورة قفط والاقصر وكورة اسنا وارمنت وكورة اسوان فهذه كورالصعىدومن ذلك كوراسفل الارض وهيخس وعشرون كورة وفي نسيغة ثلاث وثلاثون كورة وفى نسخة ثمان وثلاثون كورة فن ذلك كورا لموف الشرقى كورتا اترب وعن شمس وكورتابى وغي وكورتا سطه وطراسة وكورة هرسط وكورة صا وابليل وكورة الفرما والعريش والحفارومن ذلك كوريطن الريف من أسفل الارض كورة بيا وبوصر وكورتا منودوبوسا وكورتا الاوسية والنعوم وكوره دقه له وكورتا تنس ودمماط ومنهاكورة الحزيرة من أسفل الارض وكورة دمسس ومنوف وكورة طوه ومنوف وكورة سخا ويدة والافواحون وكورة مقن وديصا وكورة الشرود * ومن ذلك كورا لحوف الغربي كورة صاوكورة شاماس وكورةالبدقون وحبزها وكورةالخيس والشراك وكورة خرتا وكورة قرطسا ومصل والملدس وكورتا اخناوالعيرة ورشيد وكورة الاسكندرية وكورة مربوط وكورة لويه ومراقية * ومن كورالقبلة كرى الجاذ وهيكورة الطور وفاران وكورة راية والقلزم وكورة أيله وحبزها ومدين وحبزها والعونيد والحورا وحيزها ثم كورة بداوشغب ، وذكر من له معرفة بالخراج وأمر الديوان اله وقف على بريدة عندقة بخط الن عسى بقطر ابنشغا الكاتب القبطي المعروف بالبولس متولى خراج مصر للدولة الاخشسدية يشتمل على ذكر كورمصر وقراهاالى سسنة خس وأربعه بن وتلثمائة ان قرى مصر بالصعيدين وأسف ل الارض ألفان وتأهمائة وخس وتسعون قرية منها بالصعيد تسعمائة وست وخسون قرية وبأسفل الارض ألف وأربعمائة وتسع وثلاثون قرية وهذاعددها في الوقت الذي جردت فيه الحرايد المذكورة وقد تغيرت بعدد لل بخراب ما خرب منها * وقال

١٩. ك ل

ابن عبد الملكم عن الليث بن سعد رضى الله عنه لما ولى الوليد بن رقاعة و صرخ به ليصى عدة أهلها و ينظر في تعديل الخراج علم من فاقام في ذلك سسته أشهر بالصعب حتى بلغ اسوان ومعه جماعة من الكاب والاعوان كفونه ذلك بحيد و تشهير و ثلاثه أشهر باسفل الارض وأحصوا من القرى اكثر من عشرة آلاف قرية فلم يحصر في أصغر قرية منها أقل من خسما أنه جعمة من الرجال الذين تفرض علمهم الجزية يكون جله ذلك خسة آلاف ألف رجل والذي استقرعليه الحال في دولة الناصر مجمد بن قلاون ان الوجه القبل سسة اعمال وهي من قوص وهو أجلها و منه اسوان وغرب قوله وعل اخيم وعلى سيوط وعلى منفلوط وعلى الاشونين و به اللطاوية وعلى البهنساوية الغربي وهوعبارة عن قرى على غربى المبرى المارة الى الفيوم وعلى الفيوم وعلى الطعاوية المسيرة و والوجه العرب ستة اعمال على المحمدا وهو متصل البر الاسكندرية و برفة وعلى الفيرسة جزيرة والحدة يشتمل عليها ما بين المجرين وهما المحرا المحرك من خدمياط و يشمى الشرق والمحرا الفي مسكمه عند دمياط و يشمى الشرق والمحرا الما مسكمه عند دمياط و وسمى الشرق والمحرا الما في مسكم عليه المراقع ثفر البرلس و ثغر رشيد والمنصورة وفي هذا الوحد الاسكندرية ودمياط ولاعل المسلطان والما الواحات فنقطعة ورا الوجد القبلى مغارية لم تعدّ في الولايات ولا في الاعال ولا يحكم عليه امن قبل مقطعها والله توالي الملطان والما الواحات فنقطعة ورا الوجد القبلى مغارية لم تعدّ في الولايات ولا في الاعال ولا يحكم عليه المن قبل مقطعها والله تدالي أعلم عليه المن قبل مقطعها والله ته الم تعدّ في الولايات ولا في المالة والمالوان والمالواليات ولماله على المقطعها والله تنه الم تعدّ في الولايات ولا في المولود والمالوان والمالون المولود والمالوان المكالون الملاكون المولود والمالوان المالود والمالولود والما

ذكرماكان يعمل في اراضي مصرمن حفرالترع وعمارة الجسور و نحوذلك من أجل ضبط ماء النيل وتصريفه في اوقاته

قال ابن عبد الحكم عن ريدين أبي حبب وكانت فريضة مصر بحفر خليها واقامة جسورها وبنا وقناطرها وقطع بزائرها مائة ألف وعشر ين ألفا معهم المساحى والطوريات والاداة يعتقبون ذلك لايدعونه شستاء ولاصيفا * وعن أبي قبيل قال زعم بعض مشايخ أهل مصر أن الذي كان يعسمل به بمصر على عهد ملوكها انهم كانوا يقرّون القرى في الدى أهلها كل قرية بكرا عملوم لا يتقص عنهم الاف كل أربع سنن من اجل الظمأ وتنفل اليسارفاذامضت أربع سنبن نقض ذلك وعدل تعديلا جديدا فبرفق عن استعق الرفق ويزاد على من احمل الزيادة ولا يعمل عليهم من ذلك ما يشق عليهم فاذا جي الخراج وجمع كان للملك من ذلك الربع خالصا لنفسه يضنع به مايريد والربع الشانى لحنده ومن يقوى به على حربه وجباية تراجه ودفع عدقه والربع الثالث في مصلحة الأرض وما تحتاج المه من جسورها وحفر خليها وبنا قناطرها والقوة الزارعين على زرعهم وعمارة أرضهم والربع الرابع يتخريح منه ربع مايصيب كل قرية من خراجها فيدفن ذلك لنائبة تنزل اوجائعة باهل القرية فكانوا على ذلك والذي يدفن في كل قرية من خراجها هي كو رفرعون التي يتحدث الناسبها انهاستظهر فيطلها الذين يتتبعون الكنوزء وذكران بعض فراعنة مصرجي خراج مصر اثنين وسبعين ألف أاف دينار وان من عمارته انه ارسل ويسة تح الى أسفل الارض والى الصعدف وقت تنظف الارض والترع من العدمارة فلي جداها أرض فارغة تزرع فيها وذكرانه كان عندتنا مي العدارة رسل بأربع ويات برسيم الح الصعيد والى أسفل الارض والى أى - ورة فان وجدلهامو ضعا خاليا فزرعت فيه ضرب عنق صاحب الكورة وكانت مصر يومنذ عمارتهام صله أر بعين فرسعنا ف مثلها والفرسخ الدنه اميال والبريد أربسة فراسخ فتكون عشرة بردفى مثلها ولم تزل الفراعنة تسلك هدا السلك الى أيام فرعون موسى فائه عمرها عدلا وسماحة وتتابع الظمأ ثلاث سنين في أيامه فترك لاهل مصرخ اج ثلاث سنين وأنفق على نفسه وعساكره من خزاتنه ولماكان في السينة الرابعة اضعف الخراج واستمر فاعتاض ما انفق وكتب عرين الخداب رضى الله عنه الى عرو بن العاص رضى الله عنه أن استل المقوقس عن مصر من اين تأتى عارتها وخرابها فسأله عرو فقال أ المقوةس عارتها وخرابها من وجوه خسة ان يستخر بخراجها في المان واحد عند فراغ أهلها من زروعهم ويرفع خواجها فى ابان واحد عند فراغ أهلها من عصر كروسهم و يعفر فى كل سنة خلجانها وتسدّ ترعها وجسورهاولايقبل مطل أهلها يريد المغي فاذافعل هذافها عرت وانعل فيها بخداد فهخر بت ، وعن ذيد ابنأ المعن أبيه قال المتبطأ عربن الخطاب رضى الله عنه عروبن العاص رضى الله عنه فى الخراج كتب اليه انابعث الى رجلامن أهل مصرفعت اليه رجلا قديامن القيطة فاستغيره عربن الخطاب رضى الله عنه عن

مصر وخراجها قبل الاسلام فقال بالمرالمؤمنين الدفعرف عروض الله عنه ما قال وقبل من عرو العسمارة وانحا بأخد ما ظهرله كانه لايريدها الالعام واحد فعرف عروض الله عنه ما قال وقبل من عرو ما كان يعتذريه و قال عروب العاص وضى الله عنه المقوقس انت وليت مصرفيم تكون عارتها فقال بخصال ان تحفر واخلها بالمن علم الاستخبر واخلها الامن علم المولا قبل مطل أهله و وفي لهم بالمروط ويرجى ويرجى ويدرا لارزاق على العمال لللايرتشوا ويرتفع عن أهله المعاون والهدايا ليكون قوة لهم فبذلك تعرويرجى خراجها ويقال ان ملوك وقدم ما كان ما وله مصرمن القبط كانوا يقسمون الخراج أربعة اقسام قسم خلاصة الملك وقسم لارزاق المجتد وقسم لما لم الارض وقسم يدخر الحادثة تحدث فينفق فيها * ولما ولى عبيد القها بن الحبح اب خراج مصر المهام بن عبد الملك خرج بنفسه فسح ارض مصركاها عام ها وغام ها عاركيه النيل فوجد في اما ثبة ألف ألف فقان والمترو تلف واعتبر مدة الحرث فوجد هاستين و ما والمرّ ان يحرث خسين فد انا وكانت محمّا به فدان والباقي استحرو تلف واعتبر مدة الحرث فوجد هاستين و ما والمرّ ان يحرث خسين فد انا وكانت محمّا به فدان والباقي استحرو تلف واعتبر مدة الحرث فوجد هاستين و ما والمرّ ان يحرث خسين فد انا وكانت محمّا به فدان والباقي استحرو تلف واعتبر مدة الحرث فوجد هاستين و ما والمرّ ان يحرث خسين فد انا وكانت محمّا به قال و بعد الله الله و بعد الله المن قد انا وكانت محمّا به قال و بعد الله قال و بعد الله المن قد انا وكانت عمّا به المن المن قد الله و بعد ها به المن و بعد الله و بعد و بعد الله و بعد و بعد الله و بعد و بعد الله و بعد الله و بعد و بعد الله و بعد الله و بعد الله و بعد الله و بعد و بعد الله و بعد الله و بعد الله و بعد و بعد

* (ذكر مقدار خراج مصرفى الزمن الاوّل) *

قال ابن وصيف شاه وكان منقا وسرقهم خراج البلادأر باعافر بع للملا خاصة يعمل فيه ماير ميدور بع يثفق ف مصالح الأرض وما تحتاج اليه من على الجسوروجفر الخلج وتقوية أهلها على العدمارة وربع بدفن فالمادثة تحدث أونازلة تنزل وربع للجند وكان خراج البلد ذلك الوقت مائة ألف أنف وثلاثه آلاف الف يناروقسمهاعلى ماثة وثلاث كور دمدة آلا لاف ويقال ان كل دينار عشرة مثاقل من مشاقلنا الاسلامية وهي الموم خس وثانون كورة أسفل الارض خس وأربعون كورة والصعيد أربعون كورة وفى كل كورة كاهن يدبرها وصاحب حرب وارتفع مال البلد على يد ندارس بن صا ما "ما أن ألف دينار وخسين الف الف دينار وفي ايام كلكن بن خرشا منمالتي منندارس مائة الف الف سنار ويضعة عشر ألف ألف دينار ولمازالت دولة القيط الاولى من مصروملكها العمالقة أختل أمرها وكان فرعون الاول يجسها تسعن أاف ألف دينار يخرج من ذلك عشرة آلاف ألف دينا واصبالم الملد وعشرة آلاف ألف منار لم بالم الناس من أولاد الماواز وأهل التعفف وعشرة آلافألف ينار لاولياءالامر والحند والكتاب وعشرة آلاف ألف يناراصالح فرعون ويكتزون لفرعون خسيناً لف ألف دينار. وبلغ خراج مصرف أبام الريان بن الوليدوهوفر عون يوسف عليه السلام سبعة وتسعين أانفألف نار فاحدان تمه مائه ألف ألف دينار فأمر بوجوه العسمارات واصلاح جسور البلد والزيادة في استنباط الارض حتى الغذلك وزادعلمه * وقال ابندحية وجبيت مصرف أيام الفراعنة فبلغت تسعين ألف أ ف ديناربالدينارالفرعوني وهو ثلاثة مثا قبل من مثقالنا المعروف الآن بمصرالذي هو أربعة وعشرون قداطا كل قيراط ثلاث حبات من هج فيكون بحساب ذلك مائتي أنف أنف وسسعين ألف أنف ديسار وصرية وذكرالشر يف الحراني انه وجدف بعض البرابي بالصعيد مكتو با باللغة الصعيدية بما نقل بالعربة مبلغ ماكان يستخرج لفرعون يوسف عليه السلام وهوالريان بن الوليدمن أموال مصريحق الخراج بما يوجيه الخراج وسائر وجوه الجبايات لسنة واحدة على العدل والانصاف والرسوم الجارية من غيرتأ قل ولا اصطهاد ولامشاحة على عظم فضل كان في يد المؤدى رسمه ويعد وضع ما يحب وضعه لوادث الزمان نطر اللعاملين وتقوية لحالهم من العين أربعةْ وعشرون ألف ألف ديثار واربعهاتَّة ألف دينار وذكرما فيه كما في خبرالحسسن بن على الاسدى * وقال الحسن ينعلى الاسدى اخبرف أبي قال وجدت في كتاب قبطى باللغة الصعيدية عمانقل الى اللغة العربية ان مبلغ مأكان يستغرج لفرعون مصربحق الخراج الذى يوجدوسا نروجوه الحيايات لسنة كاملة على العدل والانصاف والرسوم الجارية من غيراصطهاد ولامناقشة على عظيم فضل كان في يدالمؤدى لرعه وبعد وضع ما يجب وضعه لحوادث الزمان رفقيا بالمعاملين وتقوية لههم من العين أردسة وعشرين ألف ألف دينار وأربعمائة ألع دينار منجهات مصروذك مايصرف في عارة البلاد لحفرا الخلوا تقان الحسوروسة الترع اصلاح السديل والساحة الاكلات واجرةمن يستعان به من الأجراء لحل الاصناف وسائر نفقات تطريق أراضيهم من المين تماتما تذأل دينار ولمايصرف فى ارزاق الاولياء الموسومين بالسلاح وحلته والغلمان واشساعهم مع ألفكاتب موسومين الدواوين سوى اتباعهم من اخزان ومن عبرى عجراهم وعدتهم مائة ألف وأحد عشر الف رجل من العين عمائة ألف و ينارو لما يسم من المنار على المناه عن الده من المعين المنار المل والايتام فرضالهم من المعين النهام و المعين المعين المعين العين المعين العين العين العين العين المناقة ألف وينار والما يسم في كهنة برا يهم وأعتم وسائر سوت صلواتهم من المعين مائة ألف وينار ولما يصرف في المناس برئت الذمة من وجل كشف وجهه الهاقة فلي عند ذلك أحد والامناء جلوس فاذا روى وجل لم تجرعادته بذلك افرد بعد قبض ما يقبضه حتى اذا فرق المال واحتمال هذه الطائفة عدة وخل امناء فرعون المه وهنوه متفرقة المال ودعواله بالبقا والسلامة وأنهوا حال الطائفة المذكورة في أمر من عبر مناه المحام واللباس وعد الاسمطة ويأكلون ويشر بون ثم يستعلم من كل واحد سبب فاقته فان كان من آفة الزمان و دعله مثل ماكان واكثر وان كان عن سوء رأى وضعف تدبير ضعه آلى من يشرف علمه ويقوم بالاحر الذي يصلح له من العين ما يتا ألف دينار ويحصل بعد ذلك ما يتسلمه فرعون في سوت أمو اله عدة النوائب الدهر وحادثات الزمان من المسئ أدبعة عشر ألف ألف دينار وستمائة ألف دينار وقيس للمع متى وقد تمصر تسعين ألف ألف دينار والمناقف المناقف المناقف المناقف المناقف المناق والمناق المناق ا

* (ذكر ماعمله المسلون عند فتح مصرف الخراج وما كان من أص مصرف ذات مع القبط) *

فال زهبر بن معاوية حدثنا سهدل عن أسه عن أبي هويرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منعت العراق درهمها وقفيزها ومنعت الشام مدهاود ينارها ومنعت مصر أردبها وعدتم من حيث يدأتم فال أبوعب دقد اخيرصلي الله علمه وسلم يمالم يكن وهو في علم الله كان فحرّ بح لفظه على لفظ الماضي لانه ماض في علم الله وفي اعلامه بهذاقبل وقوعه مأدل عملي اثبات نبوته ودل على رضاه من عررضي الله عنه ما وظفه عملي الكفرة من الخراج فالامصار * وفي تفسيرا لمنع وجهان * أحدهما أنه علم انهم سيسلون ويسقط عنهم ما وظف عليهم فصاروا ما نعين باسلامهم ما وظف عليه م لذل عليه قوله وعدتم من حيث بدأتم * وقيل معناه انهم يرجعون عن الطاعة والاقلاحسن * وقال ابن عبدا الحسكم عن عبد الله بن لهيعة لمافتح عرو بن العاص مصرصو لح على جيع من فيهامن الرجال من القبط بمن راهق اللم الح ما فوق ذلك ليس فيهم امرأة ولاصبي ولاشيخ على دينارين دينارين فأحصوا ذلك فبلغت عدتهم ثمانية آلاف ألف وعن هشام بن أبي رقبة اللخمى ان حروبن العاص لمافتح مصرقال لقيط مصران من كتمني كنزاعنده فقدرت علمه قتلته وان قيطما من أرض الصعمدية الله بطرس ذكرتعمرو انعنده كنزا فارسل المه فسأله فأنكر وجدفيسة فى السين وعرويسا لعنه هل تسمعونه يسألعن أحدنقالوالاا تماسمعناه يسأل عن راهب في الطور فأرسل عمر والي بطرس ننز ع عاممه ثم كتب الي ذلك الراهب ان ابعث الى يماعندل وخمه بخياته في الرسول بقلد شامية مختومة بالرصاص فقيمها عرو فوجد فيها محيفة مكتوب فيها مالكم تحت الفه قية الكبيرة فأرسل عروالي الفسقية فحس عنها الماء تم قلع البلاط الذي تحتها فوجد فيهااثنين وخسين اردباذ هبامصر يامضروبة فضرب عرورأسه عندياب المسعدفا خرج القبط كنوزهم شفقا ان يبغى على أحدمنهم فيرتقل كافتل يطرس وعن مزيد بن أبي حبيب ان عروب العاص استحل مال قبطي من قبط • صرلانه استقرعنده انه يظهر الروم على عورات المسلمز ويكتب اليهم بذلك فاستخرج منه بضعاو خسين أرديا دنانير قال ابن عبد الحصيم وكان عروبن العاص رضى انتهءنه يبعث الى عربن الخطاب رضى انته عنه بالجزية بعد حسماكان يحتاج المه وكانت فريضة مصر لفرخلها واقامة جسورها وبنا وتناطرها وقطع جزائرهاماتة ألف وعشر ين الفامعهم الطوروااساحي والاداة يعتقبون ذلا لايدعون ذلك صيفا ولاشتاء م كتب اليه عربن الخطاب رضى الله عنه ان تضم في رفاب أهل الذمة بالرصاص ويظهروا مناطقهم ويجزوا نواصيم ويركبوا على الاكف عرضا ولايضر بوأ الجزية الاعلى من جرت عليه الموسى ولايضر بوا على النساء ولاعلى الولدان ولاتدعهم يتسبه ون مالساين في ملبوسهم * وعن يزيد بن أسلم أن عر بن الخطاب رضى الله عنه كتب الى اص اء الاجنادان لايضر بواالزية الاعلى من جوت عليه الموسى وجزيتهم أربعون درهماعلى أهل الورقوأربهة دنانبرعلى أهسل الذهب وعليهممن ارزاق المسلمين من الحنطة والزيت مدّان من حنطة وثلاثة

اقساط من زيت في كل شهرلكل انسبان من أهل الشام والجزيرة وودلة وعسل لاا درى كم هو ومن كان من أهل مصر فأردب فى كل شهرلكل انسان ولاأ درى كم الودلة والعدل وعليهم من البزالكسوة التي يكسوها أمير المؤمنين الناس ويضيفون من نزل بهم من أهل الاسلام ثلاثه أيام وعلى أهل العراق خسة عشرصا عاليكل انسات ولاادرى كم لهممن الودل وكان لايضرب الجزية على النساء والصبان وكان يخترف اعناق رجال أهل الحزية وكانت ويبذعر فى ولاية عروين العاص ستة امداد قال وكان عروين العاص لما استوثق له الامراء أقة قبطها على جباية الروم فكانت جبايتهم بالتعديل اذاعرت القرية وكثراً هلها ذيد عليهم وان قل أهلها وخربت نقصوا فيحتسمع عزافوا كلقرية وامرأءها ورؤسا وأهلها فتناظرون في العمارة والخراب حتى اذا أقزوا من القسم بالزيادة آنصرفوا بثلث القسمة الىالكورثم اجتمعواهم ورؤساء القرى فوزعوا ذلاء على أحتمال القرى وسعة الزارع ثم يجتمع كل قرية بقسمهم فيعمعون قسمهم وخراج كل قرية ومافيهامن الارض العامرة فستدنون ويضرجون من الارض فدّادين لكناتسهم وحسايا تهسم ومعديا تهم من جله الارض تم يضرح منها عدد الضسافة للمسلمن ونزول السطان فاذافرغو انظروا لمافى كل قرية من الصناع والاجراء فقسموا عليم يقدرا حمّالهم فأن كأنت فيهم جالمة قسمواعلي ايقدرا حقالها وقلما كأنت تكون الاللوجل الشاب أوالمتزوج ثم يتطرون مايق من اللراح فيقسمونه بينهم على عددالارض م يقسمون ذلك بن من ريد الزرع منهم على قدرطا قتهم فان عز أحد منهم وشكاضعفاءن زرع أرضه وزءوا ماعز عنه على ذوى الاحقال وان كان منهم من ريد الزيادة اعطى ماعز عنه أهل الضعف فان تشاحو اقسمو اذلك على عدتهم وكانت قسمتهم على قراريط الدنانير أربعة وعشرين قبراطا يقسمون الارض على ذلك ولذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنكم ستفتحون أرضايذ كرفيها القراط فاستوصوا بأهلها خسيرا وجعل لكل فدان عليهم نصف أردب قمح وويبتين من شعسيرالاالقرظ فلم يكن عليه ضريبة والويبة ستة امداد وكانعمر بناللطاب رضي الله عنه يأخذ بمن صالحه من المعاهدين ماسمي على نفسه لايضع من ذات شأولا رند علمه ومن نزل منهم على الحزية ولم يسم شمأ يؤدِّمه نظر عمر في امره فاذا احتاجوا خفف عنهم وان استغنوا زاد عليهم بقدراستغنائهم * وقال هشام ابن الى رقية اللغمى قدم صاحب اخنا على عرون العاص رضى الله عنه فقال له اخبرناما على أحدنا من الخزية فنصيراها فقال عرووهو بشرالى ركن كنيسة لوأعطيتني من الارض الى السقف ما أخبرتك ما عليك انحاائم خزانة لناان كثرعاينا كترفاعليكم وان خفف عنا خففناء نكم ومن ذهب الي هذا الحديث ذهب الي ان مصر فتحت عنوة * وعن يزيدين ابي حيب فالقالء ربن عبدالعزيز ايماذمي أسهفان اسلامه يحرزله نفسه وماله وماكان من أرض فانهامن فيءالله على المسلمن وايماقوم صالحوا على جزية يعطونها فن أسلمهم كانت داره وارضه لبقيتهم * وقال اللث كتب الى يصى بنسعىد أن ماماع القبط في جزيتهم وما يؤخد ذون به من الحق الذى عليهم من عبداً ووليدة او دميم أوبقرة اوداية فان ذلك عائز عليم فن اتناعه منهم فهو غيرم دودعايهم ان أيسروا وما أكروا من أرضهم فحا كراؤه الاان يكون يضرىالجزية التيءليهم فلعل الارض انترد عليهم ان اضرت يجزيتهم وان كان فضلا بعدد الجزية فأنانرى كراءها جائزا لمن يكرا هامنهم قال يحيى فنعن نقول الجزية جزيتان جزية على رؤس الرجال وجزية جلة تكون على أهل القرية يؤخذ بها هل القرية فن هلك من اهل القرية التي عليهم جزية صحاة على القرية ليست على روِّس الرجال فانانري أنَّ من هلاتُ من أهل القريمة عن لاولدله ولاوارث ان أرضه ترجع الى قريته ف الماء ماعليهم من الجزية ومن هلك عن بو يته على رؤس الرجال ولم يدع وارثا فان أرضه للمسلمين وقال الليت عن عرب عبد المزيز الجزية على الرؤس وليست على الارضين يريد أهل الذبة * وكتب عرب عبد العزيز ألى حیان بنشر بح أن یجعل جزیة موتى القبط على احسائهم وهدا بدل على أن عركان يرى أن ارض مصرفتحت عنوة واناجزية انماهي على القرى فن مات من اهل القرى كانت تلك الحزية ثابتة عليهم وان موت من مات منهم لايضع عنهممن المزية شدأ قال ويحقل أن تحكون مصر فتعت بصلح فذلك الصلح ثابت على من بق منهموان موتمن مأت منهم لايضع عنهم محاصا لحوا عليه شيأ * قال الليث وضع عرب عبدالعزيز الزية على من أسلم من اهل الذتة من اهل مضر وألحق في الديوان صلح من أسلم منهم في عشائر من اسلوا على يديه وكانت تؤخذ قبل ذلك عن أسلم وأقول من اخذا لجزية عن أسلم من اهل الذخة الجياح بن يوسف م كتب عبد الملك بن مروان الى

7 7 5.

عبدالعزيزين مهوان ان يضع الجزية على من السلم من اهل الذمة فكلمه ابن حجرة في ذلك فقال اعد ذك الله الهاالامرأن تكون اقل من سن ذلك بمصرفو الله أن اهل الذمة ليتحملون جزية من ترهب منهم فكف نضعها على من أسلم منهم فتركهم عند ذلك * وكتب عمر بن عبد العزيز الى حيان بن شريح أن تضع الجزية عن اسلم من اهل الذمة فأن الله تسارك وتعالى قال فأن تابوا وأقاموا الصلاة وآبوا الزكاة فالواسسلهمان الله غفود رحيم وقال قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولاباليوم الاتنو ولا يحرمون ماحرتم الله ورسوله ولايد ينون دين الحقّ من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عنيد وهم صاغرون * وكتب حيان بنشر يح الى عربن عدالعزيز اما بعدفان الاسلام قدأضر بالخزية حتى سلفت من الحارث بن الته عشر ين ألف دينارا عمت بهاءها اهلالديوان فان رأى اميرا لمؤسنين ان يامر بقضائها فعل * فكتب اليه عمر اما يعد فقد بلغني كمايك وقدواستك جندمصر واناعارف بضعفات وقدأم ترسولى بضربك على رأسك عشرين سوطا فضع الحزية عن من اسلم قيم الله وأيت فان الله اعمايعث محد اصلى الله عليه وسلم هاديا ولم يبعثه جابيا ولعسمرى لعمر أشقى من أن يدخل الناس كلهم الاسلام على يديه قال ولما استبطأ عربن الخطاب رضى الله عنده الخراج من قسل عرو ان العاص كتب المه بسم الله الرحن الرحيم من عبد الله عرام والمؤمنين الى عرو بن العاص سلام الله علىك فاني اجدالك الله ألذى لااله الاهو اما بعد فاني فكرت في امر لدوالذي انت علمه فاذا ارضك ارض واسعة عريضة رفيعة وقدأعطى الله أهلها عددا وجلدا وقوة فيبر وبحر وأنهاقد عالجتها الفراعنة وعلوا فيهاعلا محكما معشدة عتوهم وكفرهم فعبت من ذلك وأعجب بماعبت انها لاتؤدى نصف ماكانت تؤديه من الخراج قب لذلك على غسر قوط ولاجدب ولقدا كثرت في مكاتبتك في الذي على ارضاك من الخراج وظننت أن ذلك سمأ تينا على غسر نزر ورجوت أن تفنى فترفع الى ذلك فاذا أستأ تيني بمعاريض تعبأبها لا توافق الذي في نفسي است قابلا منك دون الذي كانت تؤخل من انظراج قدل ذلك ولست أدرى مع ذلك ماالذي نفرك من كتابي وقبضك فلتن كنت مجرز ماكافيا صحيصا ان البراءة لنافعة وان كنت مضيعا نطعا ان آلامي لعلى غبرما تحسدت به نفسك وقد تركت ان اللي ذلك منك في العام الماضي رجاء أن تفيق فترفع الى ذلك وقد علت انه لم يمنعك من ذلك الاأن عالك عال السو وما توااس علمك وتلفف ا تصدوك كهذا وعندى ماذن الله دواء فه شفاء عماأ سألك فعه فلا تجزع الماعبد الله أن يؤخذ منك الحق وتعطاه فان النهر يخرج الدر والحق أبلج ودعنى وماعنه تلجلج فانه قدبر الحفا والسلام * فكتب اليه عرو بن العاص بهم الله الرحن الرحيم لعبد الله عرأمرا لمؤمن من عروب العاص سلام الله علمات فاني احمد الله الذي لااله الاهو اما بعد فقد بلغني كَامَكُ أَمِرَا لمُؤْمِنُهِ فِي اللَّهِ السَّيَطِأَنِي فيه من الخراج والذي ذكرفيها من عمل الفراعنة قبلي واعجابه من خراجهاعلى ايديهم ونقص ذلك منهامذكان الاسلام ولعمري للغراج يومئذأ وفرواكثر والارض اعمرلانهم كانواعلى كفرهم وعتوهم أرغب في عمارة أرضهم منامذ كان الاسلام وذكرت ان النهر يخرج الدر فحليتها حلياً قطع درها واكثرت فى كايك وانبت وعرضت وتربت وعلت أن ذلك عن شئ تخفيه على غير خبر فئت احسوى بالمقطعات المقدعات ولقدكان لك فيه من الصواب من القول رصين صارم بليغ صادق ولقد عملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان بعده فكأ نحمد الله مؤدين لامانا تناحافظ من اعظم الله من حق ا يتنانري غرد لك قبيها والعمل به شينافت عرف ذلك الناوتصد قفيه قلبنامعاذا تله من تلك الطع ومن شرالشيم والاجتراء على كل مأثم فأمض عملك فان الله قد نزهني عن تلك الطعم الدنية والرغمة فيها بعد كما يك الذي لم تستبق فيه عرضاولم تكرم فيه اخا والله ماا بن الخطاب لاناحمن مراد ذلك مني أشد غضما لنفسي ولها انزاها وآكراما وماعملت من على ارى علمه فسه متعلقا ولكنى حفظت مالم تحفظ ولوكنت من يهود يثرب مازدت يغفر الله لكولنا وسكت عن اشياه كنت بما عالما وكان اللسان بهامني ذلولا ولكن الله عظم من حقل مالا يجهل و فكتب المه عرين الخطاب رضى الله عنه من عرب الخطاب الى عروب العاص سلام على فاني احداليك الله الذي لا اله الاهو اما يعمد فاني قد عيت من كثرة كتبى اليك في ابطائك بالحراج وكما يك الى بثنيات الطرق وقد علت اني لست أرضى منذ الابالحق البين ولم اقدّ من الى مصر أجه لهالك طعمة ولا لقومن ولحدي وجهتك لما رجوت من يوفيرك الخراج وحسن ساستك قاذا اتال كتابى هذا فاحل اللراح فانماهو في المسلمين وعندى من قد تعلم قوم محصورون والسلام *

فكتب المدعم ومزالعاص يسمرانله الرحن الرحيم لعبده ومن الخطباب منعم ومن العباص سيلام علمك فاني المداللة الله الذى لااله الاهو أمايعد فقدأ تانى كتاب اميرا لمؤمنين يستبطتني ف المراح ويزعم انى احيد عن الحق وأنكث عن الطريق وانى والله ما ارغب عن صالح ما تعلم ولكن أهل الارض استنظر وفي ألى أن تدرك علتهم فنظرت للمسلمن فكان الرفق بهم خيرا من أن نخرق بهم فيصيروا الى يبيع ما لاغتيابهم عنه والسيلام ، وقال الليت بن سعد رضى الله عنه جباعا عروب العاص رضى الله عنه اثنى عشر ألف ألف دينار وجباها المقوفس قبآه لسنة عشرين الق الف دينار فعند ذلك كتب البه عمرين الخطاب بماكتب وجباها عبد ألله بن سعدين سرح حن استعمله عمان رضى الله عنه على مصر أربعة عشر الف الف دينا رفقال عمان لعمرو سالعاص بعدما عزله عنمصر بااباعبداللهدرت اللقعة بأكثرمن درها الاقل قال أضررتم يولدها فقال ذلك انلم يت الفصيل * وكتب معاوية بن ابي سفيان الى وردان وكان قد ولي خراج مصر أن زد على كل رحل من القيط قراطا فكتب البه وردان كغ نزيد عليهم وفي عهدهم أن لايزاد عليهم شئ فعزله معاوية وقيل في عزل وردان غُـ مرذلك * وقال ابن الهمعة كان الديوان في زمان معاوية أربعن ألف وكان منهم اربعة آلاف في ما تتن ما تنن فأعطى مسلة بن مجلدا هل الديوان عطساتهم وعطسات عسالهم وارزاقهم ونواتب البلاد من المسور وأرزاق الكتية وحلان القمم الى الخباز م بعث الى معاوية بسمائة ألف دينا رفض ل * وقال ابن عفير فلانهضت الابل اقيم برح بن كسحل المهرى فقال ماه فاما بآل مالنا يخرج من بلادنا ردوه فردوه حق وقت على باب المسحد فقال أخذتم عطساتكم وأرزا فكم وعطاء عالكم ونوا بكم فالوا نع فال لايارك الله لهم فيه خدوه فساروايه * وقال بعضهم جي عروب العاص عشرة آلاف دينارفك تب المه عربن الخطاب بعنوه ويقول له حساية الروم عشرون ألف ألف ديشار فلما كان العيام القيل جساه عرو اثنى عشر ألف أف ديشار * وقال ان لهسعة جي عروب العاص الاسكندرية الحزية سمائة ألعدينا ولانه وجدفيها ثلاثماتة ألف من اهل الذمة فرض عليهمد ينارين دينارين والله تعالى أعلم

* (ذكرانة اص القبط وما كان من الاحداث في ذلك) *

خة بما لا مام الوعد دالله مجد من اسماعه ل العضاري من حديث أبي هر مرة رضى الله عنه قال كيف أنتر اذالم تحبوا دينارا ولادرهما قالوا وكيف نرى ذلك كأشايااماهريرة فال اى والذى نفس أبي هريرة سده عن قول الصادق المصدوق قالوا عمذلك قال تنهك ذمته وذمة رسوله فيشد الله عز وجل قلوب اهل الذمة فينعون ما في أبديهم قال الوعم ومجد تن يوسف الكندى في كتاب امراء مصر وفي امرة الحرّ بن يوسف أمر مصر كتب عيدالله فالحجاب صاحب خراجهاالي هشام ن عيدالملا بأنارض مصر تحت مل الزيادة فزادعلي كل دينارقداطا فانتقصت كورة تنودي وقرسط وطراسه وعامة الحوف الشرق فبعث اليهم الحربأهل الدبوان فحاربوهم فقتل منهم يشركثر وذلك اول انتقاض القبط عصر وكان انتقاضهم فى سنة سبع وماثة ورابط الخربن يوسف بدمياط ثلاثه أشهر ثم انتقض اهل الصعيد وحارب القبط عمالهم فى سنة احدى وعشرين ومائة فبعث الهم حنظلة بنصفوان أمرمصراهل الديوان فقتلوا من القبط ناسا كثيرا وظفر بهم وخرج بحيش ربحل من القبط في منود فيه ث المه بعيد الملك بن مروان بن موسى بن نصير المير مصر فقتل بجش في كثير من اصحابه وذلك في سنة اثنز وثلاثين ومائة وخالفت القبط رشيد فيعث اليهم مروان بن محدا بلعدى لمادخل مصرفارا من بني العباس بعثمان بذابي تسعة فهزمهم وخرج القبط على بزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بذابي صفرة أميرمصر بناحية عناونابذوا العمال وأخرجوهم وذلك فيسنة خسين ومائة وصاروا الى شبرا سنباط وانضم اليهما هل الشرود والاريسمة والنحوم فأتى الخسر يزيد س حاتم فعقد لنصر بن حبيب المهلي على أهل الديوان ووجوه مصر فرجوا الهم فيتهم القيط وقتلوا من المسلين فألق المسلون النار في عسكرالقبط وانصرف المسلون الى مصرمم زمين وفى ولاية موسى بنعلى بنرياح على مصرخر جالقبط ببلهب فى سنةست وخسين ومائة فخرج اليهم عسكر فهزمهم ثمانتف وامع من انتقض في سنةست عشرة وما سين فأوقع بهم الافشين فى ناحية اليشرود حتى نزلوا على حكم أمير المؤمنين عبدالله المأمون فحكم فيهم بقت ل الرجال وبسع النساء والاطفال فسعوا وسسى اكثرهم ومن حينتذأذل الله القبط فيجسع أرض مصر وخذل شوكتم فلم

يقدراً حــدمنهم على الخروج ولاالقيام على السلطان وغاب المسلون على القرى فعياد القبط من بعــدذلك الى كيد الاسلام وأهله باعبال الحيلة واستعمال المكر وتمكنوا من النكاية بوضع أيديهم في كتاب الخراج وكان للمسلمين فيهم وقائع يأتى خبرها في موضعه من هذا الكتاب ان شياء الله تعيالي

* (ذكر نزول العرب بريف مصر واتخاذهم الزرع معاشاوما كان في نزواهم من الاحداث) *

قال الكندي وفي ولاية الوليد تن رفاعة الفهمي على مصر نقلت قيس الى مصر في سنة تسع ومائة ولم يكن ج. أحددمنهم قبيل ذلك الاماكان من فهم وعدوان فوفداب الحصاب على هشام بن عبد الماكن فسأله أن ينقل الى مصرمنهم أساتا فأذن له هشام في لحياق ثلاثه آلاف منهم وتحويل ديوانهم الى مصرعلى أن لاينزاهم بالفسطياط فعرضاهم ابنالح حاب وقدم بهم فانزلهم الحوف الشرق وفزقهم فيه ويقال ان عسد الله بنالحصاب لماولاه هشام بن عبد الملا مصر قال مأ أرى لقيس فيها حظا الالناس من جديلة وهم فهم وعدوان فكتب الى هشام ان أمراً لمؤمنين أطال الله بقاء وقد شرف هذا الحي من قيس ونعشهم ورفع من ذكرهم واني قدمت مصر ولمأرلهم حظاالاا ساتامن فهموفها كورابس فيهاأحدولس يضر بأهلها نزولهم معهم ولايكسر ذلك خراجا وهي بليس فان رأى أمرا لمؤمنن أن ينزلها هذا الجي من قس فلمنعل فكت المه هشام انت وذال فيعث الى السادية فقدم عليه مائة أهل ستمن في نضر ومائة أهل بت من في سلم فأنزلهم بليس وأمرهم بالزرع ونظرالى الصدقة من العشور فصرفها اليهم فاشتروا ابلا فكانوا يحملون الطعام الى القلزم وكأن الرجل يصيب في الشهر العشرة دنانير واكثر ثم أمرهم ما شتراء الخدول فجعل الرجل يشترى المهر فلا يمكث الاشهرا حتى يركب وايس عليهم مؤونة فى علف ابلهم ولا خلهم لودة مرعاهم فلابلغ ذلك عامة قومهم تحملوا اليهم فوصل اليهم خسمائه أهل بيت من البادية فكانو اعلى مثل ذلك فأقام واسنة فأتاهم نحومن خسمائه أهل بيت فصار بهلبيس ألف وخسماتة اهل بيت من قيس حتى إذا كان زمن مروان بن مجدوولي الموثرة بن سهيل المياهلي مصر مالت المه قيس هات مروان وبها ثلاثة آلاف اهل بيت ثم يوالدوا وقدم عليهم من البادية من قدم * وفي سنة عُمان وسبعن ومائة كشف اسحاق بنسلمان بنعلى بن عيد الله بن عياس أمرمصر أمرا الحراج وزادعلى المرارعين زيادة أجحفت بهم فرج عليه ادل الحوف وعسكروا فبعث اليهما لجيوش وحاربهم فقتل من الجيش جماعة فكتب الى أمر المؤمنين هارون الرشد يخبره يذلك فعقد لهرغه بناعين فى جيش عظيم وبعث به الى مصر فنزل الحوف وتلقاء أهلا بالطاعة وأذعنوا بأداء الخراج فقبل هرثمة منهم واستضرح خراجه كله ثمان اهل الحوف خرجواعلى الليث بن الفضل السودى أميرمصر وذلك انه بعث بمساح يسجون عليهم أراضي زرعهم فانتقصوا من القصية أصابع فتظلم النياس الى الليث فلم يسمع منهم فعسكروا وسياروا الى الفسطياط فخرج اليهم الليث فى أربعة آلاف من جند مضرفى شعبان سنة ست وتمانين ومائة فالتقى معهم فى رمضان فانهزم عنه الجندف الن عشرهوبق فى نحوالما تن فمل بن عه على اهل الموف فهزمهم حتى بلغ بهم غيفة وكان التماؤهم على أرض جبعيرة وبعث اللث الى الفسطاط بمانين رأسامن رؤس القسسة ورجع الى الفسطاط وعاد اهل الحوف الى منازلهم ومنعوا الغراج فرج ليث الى أميرا لمؤمنين هارون الرشيد في محرم سنة سبع وعدين ومائة وسأله أن يعثمعه مالجيوش فانه لايقدر على استفراح المراح من أهل الحوف الا بجيش يعدمعه وكان محفوظ بنسايم بباب الشيد فرفع محفوظ الى الشيدين ونهن له خواج وصرعن آخره بلاسوط ولاعصا فولاه الخراج وصرف المث بن الفضل عن صلات مصر وخراجها وفي ولاية الحسين بنجسل استنع اهل الحوف من اداء الخراج فبعث اميرا لمؤونين هارون الشيد يحيى بنمعاذ في امرهم فنزل بلبيس في شوال سنة احدى وتسعين ومائة وصرف الحسين بنجسل عن المارة مصر في شهر رسيع الاستر سينة ثلاث وتسعين وما نة وولى مالك بنداهم وفرغ يسي بن معاذ من احراطوف وقدم الفسط عاط في حمادى الا خرة فورد علمه كاب الرشمد يأمر دبالخروج اليه فكتب الى اهل الحوف ان اقدموا حتى أوصى بكم مالك بنداهم وأدخل بينكم وبينه فأمرخ اجكم فدخل كرئيس منهم ن المانية والقيسية وقد أعد الهوافقود فأمر بالابواب فأخذت عُ دعابا السديد فقيدهم وتوجه بهم النصف من رجب مها ي وفي امارة عسى بنيزيد الجلودي على مصرطم صالح ابزشم برزادعاه لم الخراج الناس وزادعليهم في خراجهم فانتقض أهل اسفل الارض وعسكروا فبعث

عيسى بابنه عد فى جيش لقت الهم فنزل بلبيس و حاربهم فنعيامن الموركة بنفسه ولم ينج أحد من اصابدوذلافى صفرسنة اربع عشرة وماتنن فعزل عسى عن مصر وولى عسر بن الولىد التمبي فاستعد عرب اهل الموف وسارف جيوشه فدريع الاتخ فزحفوا عليه واقتتلوا فقتل من اهل الحوف جعوا نهزموا فتيعهم عمر في طائفة من اصحابه فعطف عليه كين لاهل الحوف فقتلوه لست عشرة ليلة خات من رسع الاستو فولى عسى الملودى ثانساوساراليم فلقع مجنية مطرفكانت سنهم وقعة آك الى أن انهزم منهم الى الفسطاط واحرق مأثقل علمهمن رحله وخندق على الفسطاط وذلك في رجب وقدم الواسطاق بن الرشيد من العراق فنزل الموف وأرسل الى أهدفا متنعوا من طاعته فقاتلهم في شعبان ودخل وقد ظفر بعدة من وجو ههم الى الفسطاطف شوال مُعادالي العراق في الحرم سنة خس عشرة وما تن بجمع من الاسارى فلما كان في حمادي الاولى سنة ستعشرة ومائتين انتتض أسفل الارض بأسره عرب البلاد وقبطها وأخرجوا العمال وخلعوا الطاعة لسو سيرةعال السلطان فيهم فكانت بينهم وبين عساكر الفسطاط حروب امتدت الى أن قدم الخليفة عدد الله أمر المؤمنين المأمون الىمصر اعشر خلون من المحرّم سنة سيع عشرة وما تمن فسحنط على عدى بن منصور الرافق وكان على امارة مصر وأمر يحل لوائه وأخذه باساس الساض عقوية له وقال لم يكن هذا الحدث العظيم الاعن فعلا وفعل عمالا حلم الناس ما لا يطمقون وكمتنى الخيرستي تفاقم الاحر واضطرب الملد * معقد المأمون على جيش يعت به الى الصعيد وارتحل هو الى سخا وبعث بالافشين الى القبط وقد خلعوا الطاعة فأوقع بهم في ناحمة البشر ودوحصرهم حتى نزلواعلى حكم اميرا لمؤمنين فحكم فيهم المأمون بقتل الرجال وسع النسآء والاطفال فسي أكثرهم وتتبع المأمون كلمن يومى المه بخلاف فقتل ناسا كثيرا ورجع الى الفسطاط فى صفرومضى الى حلوان وعادفار تحل لفمان عشرة خلت من صفر وككان مقامه بالفسطاط وسضا وحلوان تسعة واربعين بوما وكان خراج مصرقد بلغ في الأم المأمون على حكم الانصاف في الجدامة اربعة آلاف ألف دينار ومائتي ألف ديناروسبعة وخسين أاف دينار * ويقال ان المأمون المارفي قرى مصركان ببني له بكل قرية دكة يضرب عليهاسرادقه والعساكرمن حوله وكانيقي فى القرية يوما وليله فربقرية يقال لهاطاء النمل فلميد خلها المقارتها فلاتجاو زهاخرجت المعور تعرف عارية القبطية صاحبة القرية وهي تصيم قطنها المأمون مستغشة متظلة فوقف ألها وكان لاعشى أبداالاوا لتراحة بين يديه من كل حنس فذكرواله ان القيطمة فالتساأمر المؤمنين نزلت فى كل ضمعة وتحياوزت ضيعتى والقبط تعترنى بذلك وانااساً ل أميرا لمؤمنين الريشرفني بحاوله في ضمعتى لسكون لي الشرف ولعقى ولا تشمت الاعداء في وبكت بكاء كثيرا فرق أهاا لمأمون وثني عنان فرسه المهاونزل قياء ولدها الى صاحب المطيخ وسسأله كم تحتاج من الغنم والدجاج والفراخ والسمك والتوابل والسكروالعسل والطيب والشمع والفاكهة والعلوضة وغبرذاك بماجرت به عادته فأحضر جسع ذلك المه بزيادة وكانمع المأمون اخوه المعتصم وابنه العياس وأولاد أخيه الواثق والمتوكل ويحيى بن اكتم والقاضي أحدين داود فأحضرت الكل واحدمتهم ما يخصده على انفراده ولم تكل أحدا منهم ولامن القواد الى غيره غم أحضرت المأمون من فاخر الطعام واذيده شيأ كثيراحتي انه استعظم ذلك فلااصبع وقدعزم على الرحيل حضرت اليه ومعها عشر وصائف مع كل وصفة طدق فالماعا نهاا الممون من بعد قال لمن حضر قد جاء تكم القبطسة بهدية الريف الكامخ والصناه والصبرفل وضعت ذلك بيزيديه اذافى كلطسق كيس من ذهب فاستحسن ذلك وأمرهاما عادته فقالت لاوالله لاأفعل فتأمل الذهب فاذابه ضرب عام واحدكله فقال هداوالله اعجب وبما يعجز بيت مالناعن مثل ذلك فقالت بأدبرا لمؤمنين لاتكسر قلوينا ولا تحتقر بنافقال ان في بعض ماصنعت لكفاية ولا نحب التثقيل عليك فردى مالك مارك أتله فعل فأخذت قطعة من الارض وكالت اأمرا لمؤمنين هدا واشارت الى الذهب من هدا وأشارت الى الطينة التي تناولتهامن الارض عمن عدلك المرالمؤمنين وعندى من هداشي كثرفاميه فأخيذ منها وأقطعها عدةضاع وأعطاها منقريتها طاءالنمل مائتي فذان بغيرخواج وانصرف متعيما من كبر

ذكرقبالات اراضى مصر بعد مافشا الاسلام فى القبطونزول العرب فى القرى وماكان من ذلك الى الروك الاخير الناصرى

١٦ تـ ل

وكانمن خير أراضتي مصريعد نزول العرب بأريافها واستيطانهم واهاليهم فيها واتخيادهم الزرع معاشا وكسيا وانقياد جهورالقبطالى اظهار الاسلام واختلاط أنسابهم بأنساب المسلمن لنتكاحهم المسلمات أن متولى خراج مصركان يجلس فيامع عروبن العاص من الفسطاط في الوقت الذي تتهماً فيه قيالة الاراضي وقدا جمع الناس من القرى والمدن فيقوم وجل ينادى على البلاد صفقات صفقات وكتاب الخراج بين يدى متولى الخراج يكتبون ما ينتهى المهمسالغ الكوروالصفقات على من يتقبلهامن الناس وكانت البلاد يتقبلها متقبلوها بالاربع سنن لاجل الظمأ والاستحار وغبرذ لله فاذا انقضى هذا الامرخرح كلمن كان تقبل أرضا وضمنها الى ناحته فيتولى زراعتها واصلاح جسو رهاوسالروجوه اعمالها بنفسه وأهله ومن ينتديه اذلك ويحمل ماعلمهمن الخراج فاالم تعلى اقساط ويعسب لهمن مبلغ قبالته وضمائه لتلك الاراضي ما ينفقه على عمارة حسورها وستتراعها وحفر خلمها بضرابة مقدرة في دوآن الخراج ويتأخر من مبلغ الخراج في كل سنة في جهات الضمان والمتقبلين يقال لماتأخر من مال الخراج البواقى وكانت الولاة تشدد في طلب ذلك مرة وتسامح به مرة فاذا مضى من الزمان ثلاثون سنة حولوا السنة وراكواالسلاد كلها وعدلوها تعديلا جديدا فزيد فها يعتمل الزيادة من غيرضان السلاد ونقص فيا يحتاج الى التنقيص منهاولم يزل ذلك يعمل في جامع عرو بن العاص الى ان عرأجد بن طولون جامعه وصارالعسك ومنزلالا مراءمصر فنقل الديوان الى جامع أحدب طولون ثم نقل ايام العزيزيالله نزارالى دارالوزير يعقوب بنكلس فلامات الوزير نقل الديوان الى القصر بالقاهرة واستر به مدة الدولة الفاطمية غنقل منه بعدها وسأتلوا علىك من نبأ ذلك ما يتضع به ماذكرت قال اب ذولاق ف كتاب اخبار الماردانين كأب مصر وحضرأ يوالحسن وهب بن اسماعيل مجلس آبى و بن على المارداني في المسجد الجامع وهو يعقد الضماع فقال له أبو بكرالساعة آمر بالنداء على صفقة فذها شركة بيني وبينا فنودى على صفقة ققال أبو بكر اعقدوها على أبي الحسسن فعقدت عليه وتحملها فأ فضلت له اربعن ألف دينا رفاستنض عشرين أاف دينار ولميدرما يعسمل فيهاالى ان اجتمع مع أبى يعقوب كاتب أبى بكر ليتحدثا فقال أبو يعقوب رأيت الشيخ يعني أما بكر المارداني في الموم مشغول القلب ارادجع مال وقد عزعنه فقال له أبوالحسن عندى محوعشر ين ألف دينار فقال جنى ما فأنف ذهااليه وجاءه خطه بالمبلغ فانفق ان مضى أبوالحسن الى أبى بحسكر المارداني فقال له تلك الصفقة قد غلقت ماعلمها وفضل اربعون ألف ديساروة وحصل عندى عشرون ألف ديشار جلتها الى الى يعقوب وأرسلت في استخراج الساقي فاحله فقال المارداني ماهدا الجحز انما قلت الدنكون سني ويبنك خوفامن تفريطك وانمااردت حفظ المال علسك ثمام أما يعقوب أن ردعليه ما دفعه المه وقال لا في الحسين رد علمه خطه فقيض ما دفعه الى أبي بعقوب وبلغ خواج مصر في السنة التي دخل فهاجوهر القائد ثلاثة الاف ألف ديشاروا ربعها تة ألف ينارونيفا وقال ف كاب سرة المعزادين الله معد واست عشرة قست من المحرم سنة ثلاث وستن وثلث الة قلد المعزلدين الله الخراج ووجوه الاموال وغير ذلك يعقوب بن كلس وعساو جن الحسن وجلسافه هذا الدوم ف دارالامارة في جامع ابن طولون النداء على الضماع وسائرو جوه الاموال وحضر النياس للقبالات وطلبوا البقايامن الاموال ممآعلي الماليكن والمتقبلين والعدمال وقال جامع سيرة الوذ يرالناصر للدين الحسن بنعلى البازورى واداد أن يعرف قدراد تفاع الدولة وماعلمهامن النفقات لمقايس بننهما فتقدم الى اصحاب الدواوين بأن يعمل كل منهما رتفاع ما يجرى في ديوانه وماعليه من النفقات فعهمل ذلك وسلمه الى متولى ديوان الجلس وهوزمام الدواوين فنظم عليه عملا جامعا وأحضرهاياه فوأى ارتضاع الدولة ألغي ألف ديشار منهاالشام ألف ألف دينار ونفقاته بازاء ارتفاعه ومنها الريف وباق الدولة ألف ألف دينار يقف منها عن معلول ومنكسر على موتى وهر اب ومفقودما تناألف دينار ويبق ثمانمائة ألف دينار يصرف منها للرجال عن واجباتهم وكساويهم ثلثمائة ألف ديناروعن ثن غلة للقصور مائة ألف ديشاروعن نفة القصورما "شاألف ديشاروعن عما تروما يقام للضيوف الواصلين من الملوك وغيرهم مائة ألف دينار ويبق بعد ذلك مائة ألف دينار حاصلة يحملها كلسنة الى بيت المال المصون فحطى بذلك عندسلطانه وخف على قلبه قال وانتهى ارتفاع الارض السفلي الى مالانسبة له من ارتفاعها الاول يعنى بعددموت المازورى وحدوث الفتن وهوقبل سنى هده الفتن يعنى فى ايام المازورى سعائة ألف ديشار

كانت تحمل فى دفعتين في السنة في مستهل رجب ثلاثما ته الف دينا روفي مستهل المحرّم ثاعاته ألف دينا رفا تضع الارتفاع وعظمت الواحيات وقال ابن ميسرة وأمر الافضل بن أميرا لحدوش بعمل تقدير ارتفاع ديارمصر فا خسة آلاف ألف دينار وكان متعصل الاهراء ألف ألف اردب وقال الامديجال الدين والملك موسى بن المأمون البطائحي فالريخه من حوادث سنة احدى وخسماتة غرأى القائل أبوعيد الله مجدين فاتات البطائحي من اختلال احوال الرجال العسكرية والمقطعين وتضررهم من كون اقطاعاتهم قدخس ارتفاعها وساءت احوالهم لقلة المحصل منهاوان اقطاعات الامراء قدتضاعف ارتفاعها وازدادت عن غيرها وان في كل ناحية من الفواضل للديوان جلة تجي وبالعسف وبتردد الرسل من الديوان الشريف يسببها فخاطب الافضل ابن أمرا لمدوش فأن يحل الاقطاعات جعها وبروكها وعرف ان المصلحة في ذلك تعود على المقطعين والدوان لأن الدوان يتحصل لهمن هذه الفواضل جلة يحصل بها بلاد مقورة فأجاب الى ذلك وحل جميع الاقطاعات وراكها وأخذكل من الاقويا والممزين يتضررون ويذكرون ان الهم بساتين واملا كاومعاصر في نواحيهم فقال الهمن كاناه ملك فهو ماق علمه لامد خل في الاقطاع وهو محكم ان شاء ماعه وان شاء آسره فلما حلت الاقطاعات أمرا اضعفاء من الاحنياد أن يتزايدوا فيهيافوقعت الزيادة في اقطباعات الاقوياء الي أن انتهت الي مبلغ معاوم وكتبت السجلات بأنهاباقية في الديهم الميمدة ثلاثين سنة لايقبل عليهم فيهازا تدوأ حضرا لاقوياء وقال الهم مأتكرهون من الاقطاعات التي كانت سدالا جناد فالواكثرة غيرها وقلة متعصلها وخرابها وقله الساكن سافقال لهم ابذلوا في كل ناحمة ما تعمله وتقوى رغبتكم فيه ولا تنظروا في العبرة الاولى فعند ذلك طابت نفوسهم وتزايدوا فيهاالى أن بلغت الى الحد الذي رغب كل منهم فيه فأقطعوا به وكتب لهم السعلات على الحكم المتقدم فشملت المصلحة الفريقين وطايت نفوسهم وحصل للدبوان بلادمقورة بماكان مفرقا ف الاقطاعات عماملغه خسون ألف د سار * وقال في حوادث سنة خس عشرة و خسمائة وكان قد تقدّم اس الاجل المأمون بعسمل حساب الدولة من الهلالي والخراجي وجعل نظمه على جاتين احداهما الى سنة عشر وخسمائة الهلالسة الخراحية والإله الثانية الى آخرسنة خس عشرة وجسمائة هلالية ومابوافقهامن الخراجية فعقدت على جالة كثيرة من العين والاصناف وشرحت بأسماء اربابها وتعسن بلادها فكالحضرت أمربكتب بحل يتضمن المسامحة بالبواقي الى آخر سدنة عشرو خسمائة ونسخته بعد التصدير ولماانتهي المنا حال المعاملين والضمناء والمتصرفين ومافى جهاتهم من بقايا معاملاتهم انعمنا بماتضمنه هذا السحل من المسامحة قصدافي استخلاص ضامن طالت غفلته وخريت ذمته وانقاذ عامل احجف مهمن الديوان طلبته ويوفيرال غية على عمارتها وجريها فيها على قديم عادتها ولماكان ذلك من جدل الاحدوثة التي لم نسبق المهاولا شاركنا ملأفيها اقتضت الحال الرادهافي هذا الكتاب وايداعها هذا البياب لمااطلعنا علمه مماانتهت المهاحوال الضمناء والمعاملين بالملكة من الاختلال وتعمد البقاياف جهاتهم والاموال عطفنا عليهم برأفة ورحة وطالعنا المقام الاشرف النبوى بالتفصيل من امورهم والجدلة واستخرجنا الامر العالى بوضع ذلك في الحال وانشأ السملات الكريمة مقصورة على ذكرهذا الاحسان وتنفيذها الىجيع البلدان ليقرأعلى رؤس الاشهاديسا راليلاد ومبلغ ماانهت المهدء المسامحة الى حن خترهذا السحل من العين ألفا ألف وسبعائة أألف وعشرون ألفا وسسبعمائة وسسعة وسستوندينارا ونصف وثلث وثلثان وربع قبراط ومن الفضة النقرة اربعة دراهم ومن الورق سبعة وستون ألفاو خسة دراهم ونصف وسدس درهم ومن الغله ثلاثه آلاف ألف وغمان مائة ألف وعشرة آلاف ومائة نوتسهة وثلاثون اردما وغن ونصف سدس وثلثي قيراط ومن العناب ربيع اردب ومن ورق الصباغ ألفان وأربعمائة وثلاثة ارادب ونصف ومن زريعة الوسمة عشرة ارادب وربع ومن الصباغ ألف واربعه مائة وغمانون قنطارا ورطل ونصف ومن الفقة اربعهائة وسبعون رطلا ومن آلشب عمائة وثلاثة عشر قنطارا وذهف ومن الحديد خسمائة رطل واحدوثلاثون رطلاومن الرفت ألف وثلثمائة وثلاثة ارطال ودبيع وسدس ومن القطران تسعة عشر رطلا وثلث ومن الثياب الحلبي ثلاثة اثواب ومن المتباذر ماثة متزرصوف ومن الغراب لمائة وسبعون غربالاومن الاغنام مائة ألف وخسة وثلاثون ألفاو ثائماتة وخسسة ارؤس ومن السر ثلثماثة وثلاثة عشر قنطارا وغمانسة وثلاثون رطيلا ومن السحل ثلاثمائة ألف

وخسة وسيعون ألفنا وحسمائة وخسون باعا ومن الحريد اربعمائة ألف وتمانسة وثلاثون ألفا وسيعماثة وثلاثة وخسون بحريدة ومن السلب ألف واديعمائة وثلاثة وعشرون سلبة ومن الاطراف ستة آلاف وسبعمائة وثلاثة اطراف ومن الملر ألفان وسبعماثة وثلاثة وتسبعون اردبا وثلث ومن الاشتنان أحسد عشر اردباومن الرمان ألفاحية ومن العسل النعل تمائة واحدوا ربعون قنطارا وسدس ومن الشهدا ثنان وثلاثون زرا وقادوسا واحداومن الشمع اربعهائة واربعون رطلاومن الخلايا ثلاثة آلاف واربعهاتة وخليتان ومن عسل القصب ماثة وثمانية وثلاثون قنطارا ومن الابقاراتنان وعشرون ألفاوماتة واربعة وستون رأسا ومن الدواب اربعة وسمعون رأسا ومن السمن ألفان وتسعماتة وسستة وتسعون مطرا وسدس وتنن ومناطبن ثلثماتة وعشرون رطلا ومن الصوف اربعة آلاف وماثة وثلاثة وعشرون جزة ومن الشعرسة آلاف وخسون رطلاور يعومن سوت الشعر بيتان وفصل ذلك بجهاته ومعاملاته قال ولماا تهي الى المأمون مايعتمد فى الدواوين من قبول الزيادات وفسم عقود الضمانات وانتراعها عن كايدفه المذقة والتعب وتسلمها الى باذل الزيادة من غير كافعة ولانصب انكر ذلت ومنع من ارتكابه ونهيى عن الولوج في ما يه وخرج امره ماء فأءال كافة اجعن والضمناء والمعاملين من قبول الزيادة فما يتصرفون فسه ويستولون علسه ماداموا مغلقتن وبأقساطهم قائمن وتضمن ذلك منشور قرئ في الحيامعيين الازهر بالقاهيرة والعتبق بمصر ودبواني المجلس والخاص الأمرين السعدين ونسخته بعد التصدير * ولما التهي ألى حضر تناما يعتمد في الدواوين ويقصده جماعة من المتصرفين والمستخدمين من تضمين الابواب والرباع والبسياتين والجيامات والقساسر والمساكن وغبرذاك من الضمانات للزاغس فمهاجن تستمزمعاملته ولاتنكرط وقته فهاهوالاأن يحضر من مزيز يدعلمه في ضمانه حتى قد نقض علمه حكم الضمان وقبل ما سذل من الزيادة كانشامن كان وقيضت مد الضامن الاول عن التصرف ومكن الضامن الشاني من التصرف من غيروعامة للعبقد على الضامن الاول ولاتعرزف فسحنه الذى لا يبعه الشرع ولايتأول انكرنا ذلك على معتمديه ودعنامن قصدنا عله ومرتكسه اذكان للحق مجانها وعن مذهب الصواب ذاهساوع ضناذلك بالموافف المقدسة الطهرة ضاءف الله انوارها واعلى ابدا منارها واستخرجنا الاوام المطاعة فى كتب هد ذاا لمنشور الى سائر الاعال بأنه اى أحدمن الناس ضمن ضمانامن ماب اور بع اود متان اونا حمة اوكفروكان لاقساط ضمانه مؤدّما ولما يلزمه من ذلك مبدنا وللعق متيعا فانضمانه باق في يده لانقبل زيادة عليه ، دة ضمانه على العقد المعقود علاما لواحب والنظام المجودوا ساعالماا مراتله تعالى به فى كتابه الجدداد بقول حل من قائل البيا الذين آمذوا اوفو الماعقود الى أن تنقضى مدة الضمان و يزول حكمها ويذهب وضعها ورسمها حلاعلى قضة الواجب وسننها واعفادا على حكم الشريعة التي ماضل من اهتدى بفر ائضها وسننها وأمامن ضمن ضما ناولم بقم عا يحب عليه فيه وأصبة على المدافعة والمغالطة التي لا يعتمدها الاكل ذمهم الطساع سفسه فذلك الذي فسيخ حكم ضمانه نقتضه الشروط المشروطة علىه وحكمه حكم من اذا زيد عليه في ضمانه نقل عنيه واخرج من بديه لانه الذي بدأ مالفسم وأوحيد السبيل اليه فليعمد كافة اربأب الدواوين وجدع المتصرفين والمستخده ين العمل بما تضمنه هذا المنشور واستثال المأموروحل هؤلاء المتعناء والمعاملين على مانص فيه والحذرمن تجاوزه وتعديه بعدثه وته في ديواني المجلس والخاص الامر بن السعدين و يحث شت مثله ان شاء الله تعالى قال ووصلته المكاتبة من الوالى والمشارف ومن كان ندب صحبته لكشف الاراني والسواقي ومساحتها متضمنة مااظهره الكشف واوضحته المساحة على من يبده السواقي وهم عدة كثيرة ومن جلتها ساقية مساحتها ثلائما ته وستون فدّانا تشتمل على النخل والكرم وقصب السكر عديشة استاخراجهاف السنة عشرة دناند وما يجرى فى الاعال هذا الجرى وانهم وضعوايد الديوان على جمعها وطلسوامن ارياب السواقي مايدل على ما بأيد يهم فذكروا أنها التقلت المهم ولم يظهروا مايدل علمها وقدسرواملا كهاالي الساب تحت الحوطة ليخرج الامريما يعقد علمه في امر هم وعند وصولهم اوقع الترسيع علىهم الى أن يقومو اجماعيم من الخراج عن هذه السواقي فأن الاملاك بحملتها لاتقوم بمايجب عليها فوقف المذكورون للمأمون في يوم جلوسه للمظالم فأمر بحضورهم بين يديه وتقدم الى القاضى جلال الملك أبو الجباح يوسف بن أبي ايوب المغربي وهويومنذ قاضي القضاة لمحاكتهم فجرى له معهم

مفاوضة اوجيت الحق علمهم وألزمهم بالقيام بحيا يستغرق اموالهم واملاكهم فحصل من تضرّره بيم مااوحب العاطفة عليهم واخدنهم بالخراج من يعدوأن يضرب عماتقة مصفعا وكتب منشور نسخته قدعه الكافة ماتراه من افاضة محب العدل علمهم والاحسان والنظرف مصالح كل قاص منهم ودان وانالاندع ضررا التوجه الى أحدمن الرعبة الاحسمناه ولانعل صلاحا يعود نفعه عليه الاقوينا سيبه ووصلناه حسب مانتعين على رعاة الام وعملاما لواحب في المعمد والام وسلو كالمجة الدولة الفاطمية خلد الله ملكها القوعة واستقرارا على قضاناها ومصاناها الكرعة ولما كأنري النظر في مصالح الرعانا امر أواحدا ونصر ف الى سماسة وبعوما ماض ا ورأما ثاقيا كذلك نرى النظرف امورالدواوين واستنفاء حقوقها المصروفة الى جابة السفة والحاماة ء, الدين وجها دالكفرة والمحدين لبكون مانراعيه وتنظر فيه جارباعلى منن الواجب محروسامن الخلل ماذن املة سن جسع الحوانب # ومن الله نستمدّ مو ادالتو فيق في الحل والعقد # ونسأله الارشاد الى سوا السعيل والقه _ ر وما توفيقنا الامالله علمه نتوكل وهوحسنا وتع الوكيل وكان القياضي الرشيد بن الزير امام مشارفته الصعيد الاعلى قدطالع المجلس الافضلي يحال ارياب الاملالة هنالة وانهم قداستضافوا الي اما كنهم من املالة الدواوين اراضي اغتصبوها ومواضع مجاورة لاملاكهم تعتدوا عليها وخلطوها با وحازوها ورسم لدكشفها وتطبه المشاريح بها وارتجاءها للدنوان وان يعتمد فى ذلك ما يوجيه حكم العدل المشبث في كل قطر ومكان وبأخر ذلك سيمزنا من الماب من يكشف ذلك على حقيقته وانهائه على طبته فاعتمدوا ماامي وابه من الكشف في هذه الاملالة ووردت المطالعة منهم بأنهم التمسوا بمن سده ملك اوساقية مايشهد بصحة ملكه ومبلغ فدنه وذكر حدوده فلمحضر أحدمنهم كأماولاأ وضعرحوا ماوأصدرواالى الدبوان المشاريح بماكشفوه وأوضحوه فوجدوا التعذى فيه ظاهرا وباب الحيف والظلم غيرمتفاصر والشرع يوجب وضع الدعملي ماهذه حاله ومطالبة صاحبه بريعه واستغلاله لاسها ولدس مده كتأب بشهد يصهة الملائر أساولا دستند في ذلك الي عجة ا تزخر ها احترازا عن محساهدة سمديله واحتراسا ولكن تحكم بمبائراه من المصلحة للرعمة والعدل الذى الهنامناره واحبينا معالمه وآثمارهمع الرغبة فعمارة البلاد ومصالح احوالها واستنباط الارضين الداثرة وانشاء الغروس واعامة السواقي بها امرنابكتب هذا المنشور وتلاوته بأعسال الصعيدالاعلى باقرار بمسع الاملاك والارضين والسواق الدي اربابها الاتن من غيرانتزاع شيءمنها ولاارتجاعه وأن يقرر عليها من الخراج ما يحب تقريره ويشهد الديوان على امثالهم بمثله احسأناالهم لمنزل نتابع مثله ونوالمه وانعاماما برحنا نعده عليهم ونبديه وقدأ نعمنا وتعبآ وزناعا سلف ونهسنا من يستأنف وسامحنا من خرج عن التعدي الى المألوف وجرينا على سنننا في العفو والمعروف وجعل اهانو يةمة ولةمن الجاعة الحانين ومن عاد من الكافة الجعين فلنتقم الله منه وطولب بمستأنفه وأمسه وبرئت الذمة من ماله ونفسه وتضاءفت عليه الغرامة والعقوية ومدّت في وحهه أبواب الشفاعة والسلامة وقد فسحنا مع ذلك لكل من رغب في عمارة ارض حلفاء داثرة وادارة بترمهعورة معطلة في أن يسلم المه ذلك ويقاس علمه ولايؤخذ منه خراج الافى السينة الرابعة من تسلمه اماه وان يكون المة ترعلي كل فدّان ما يوجمه زراعته اثله خراجامؤ بدا وأمرامؤ كدا فليعتهد ذلك النواب وسكام اللاد ومن برت العادة يحضوره عقد مجلس واحضار جسع ارباب الاملالة والسواق واشعارهم ماشاهم من هذا الاحسان الذى تجاوز آمالهم فى احابتهم الى ما كانوا يسألون فيه وتقر برمايجب على الاملاك المذكورة من الخراج على الوضع الذى مثلناه ويجيزالديوان تقريره ويرضاه مع تضمن الاراضي الدائرة والاكار المعطلة لمن برغب في ضمانه اونظم المشاريح بذلك واصدارها الى الديوان ليخلد فيه على حكم امثالها بعدشوت هذا المنشور يجيث يثبت مثله قال ولمساسرت هذه المصالح الى جمع أهل هذه الاعال حصل الاجتهاد في تعصل مال الدنوان وعارة البلاد * واعل أنه لم يكن فالدولة الفاطمة بديارمصرولا فعامضي قبلهامن دول أمراء مصرلعساكر البلاد اقطاعات بعثى ماعليه الحال اليوم في اجناد الدولة التركية وانها كانت البلاد تضمن بقيالات معروفة لمن شاء من الامراء والاجناد والوجوه وأهل النواحى من العرب والقبط وغيرهم لايعرف هذه الابذة التي يشال الها الموم الفلاحة ويسمى الزارع المقيم بالبلد فلاحاقرارا فيصبرعبداقنا لمن اقطع تلك الناحية الاانه لايرجوقط ان ياع ولاان يعتق بل هوقت مابقى ومن ولدله كذلك بلكان من اختار زراعة أرض يقبلها كاتقدّم وحلما عليه لبيت المال فاذاصارمال

S E LA

الخراج بالدبوان أثفق في طوائف العسكر من الخزائن وكان مع ذلك إذا انحسط ما الندل عن الاراضي وتعلقت أنواحى مصر ماصناف الزراعات ندب من الحضرة من فعه نياهة وخرج معه عدول بوثق م موكانت الهم معرفة يعلم انلواج وكثيرا ماكان هذا الكاتب من النصاري الاقباط و يخرج الي كل ناحدة من ذكرنا فعرّ رون مساحة ما يمله الى من الاراضي ممالعله مار اوشرق ويكتب بذلك مكلفات واضعة بالفدن والقطائع على جيع الامسناف المزروعة ويعضرالي دواوين الباب قاذا مضيمن السينة القيطية أربعة اشهرندت من الاجناد من عرف الحاسة وقوة البطش وعن معه من الكاب العدول من قداشتهر بالامانة وكاتب من نصاري القبط غبرمن خرج عندالمساحة وساروااني كل ناحية كذلك فاستخرج مباشروا كل بلد ثلث ما وجب من مال انكراب على ماشهدت مه المكلفات فأذا احضر هذا الثلث صرف في واحدات العساكروه كذا العمل في استخراج كل قسط طول الزمان من كل سنة وكانت تيق في جهات الضمان والمتقبلين جالة بواق وكانت بلا دمصر اذذاك تقبل بعين وغلة واصناف وقد عرف ذلك سن نسخة المسموح الذي تضمن ترك الدواقي في امام الخالفة الآحر بأحكام الله ووزارة المامون البطائحي ورأيت يخط الاسعدين مهذب بنزكرما ين بماني الكاتب المصرى سألت القاضى الفاضل عبد الرحيم كانت عدة العداكرفي عرض دوان الحيش لما كان سدنا يتولى ذلك في أيام دنيك ا بن الصالح فقيال أربع بن ألف فارس وينفاوثلا ثن ألف را سِول من السودان وقال ألو عرو عثمان النابلسي ف كتاب حسن السريرة في اتخناذ الحصن ما لخزيرة أن ضرعًا ما لما ثار على شاور وفرّ شاور الى السلطان نورالدين محودين زنكي يدمشق يستنعديه على ضرغام وبعده بأنه يكون ناشاعنه عصر ومحمل المالخراج انشألنور الدين عزما لم يكن فجهزأ لف فارس وقدم عليهم اسد الدين شركوه وأمره بالتوجه فأبي وقال لاامضي أبدا فان هلاك ومنمعى وسوءما معه السلطان معلوم من هنا وكيف امضى بالف فارس الى اقليم فيه عشرة آلاف فارس ومائة سيهبد فيهاعشرة آلاف مقاتل وأربعون الف عيدوقوم مستوطنون في اوطانهم فرأيت واشهم ونعن نأتهممن تعب السفرج ذه العدة القليلة عال م اجابه بعد ذلك هذا اعزاد الله بعدما كانت عساكرا جدين طولون ماستراه فىذكرالقطاتع انشاء الله تعالى غماكان من عساكرا لامر أى يكر مجد س طفير الاخشد وهي على ماحكاه غبروا حدمنهم اسن خليكان انها كانت اربعمائه ألف ولما انقضت دولة الفاطمة من مدخول الغزمن بلاد الشام واستولى صلاح الدين وسف من اوب على علكة مصر تغرالحال بعض التغيرلا كله * قال القانى الفاضل في متعددات سينة سيع وستن وخسمائة في مامن الحرّم خرّجت الاوامر الصلاحية بركوب العساكر قديمها وجديدها بعدأن انذر حاضرها وغائبها وتوافى وصولها وتكامل سلاحها وخبولها فضرفى هذا البوم جوع شهدكل من علاسنه وقرطس ظنه ان ملكامن ماول الاسلام لم يعزمنلها وشاهدت رسل الروم والفرنج ماأرغمانوف الكفرة ولم يتكامل اجتماز العساكرمو كابعدموك وطلباء مدطلب والطاب بلغة الغزهو الامير المقدّم الذى له علم معقود ويوق مضروب وعدة من ما تق فارس الى ما ثة فارس الى سبعن فارسالى ان انقضى النهار ودخل اللمل وعادولم يكمل عرضهم وكانت العدة الحاضرة مائة وسبعة وأربعن طلبا والغائب منها عشرون طلبا وتقدر العدة يناهزأر بعة عشرأاف فارس اكثرها طواشمة والطواشي من رزقه من سبعمائة الى ألف الى ما ثة وعشرين وما بن ذلك وله برك من عشرة رؤس الى ما دونها ما بن فرس و بردون و بغل و جل واله غلام يحمل سلاحه وقراغلامة تقة الجله قال وفي هذه السفرة عرض العر مان اللدّامين فكانت عدّتهم سبعة آلاف فارس واستقرت عديم على ألف وثلمائة فارس لاغير وأخذ بهذا الحكم عشر الواجب وكان اصله ألف ألف دينا رعلى حكم الاعتداد الذي تأصل ولا يتعصل وكلف التغالبة ذلك فامتغصوا ولوحوا بالتعيز الحالفرنج * وقال في متعددات شهر رجب سنة سبع وسبعين و حسماتة استمراتصاب السلطان صلاح الدين فهذه السنة للنظرف أمور الاقطاعات ومعرفة عبرها والنقص منها والزيادة فهاوا شات المحروم وزيادة المسكورالى ان استقرت العدة على عانية آلاف وسقائة وأربعن فارسا امرا مائة وأحدعشر أميرا طواشية ستة آلاف وتسعما تة وستة وسيعون قراغلامة ألف وخسماتة وثلاثة وخسون والمستة ترلهم من المال ثلاثة آلاف ألف وسقائة ألف وسبعون الفا وخسمائة دينار وذال خارج عن المحلولين من الاجماد الموسوسين الحوالة على العشروعن عدة العربان المقطعين بالشرقمة والمحدة وعن الكائمين والمصريين والفقهاء

والقضاة والصوضة وعا بجرى بالدبوان ولايقصر عن أنف ألف ماريد وقال في متحدّد ات سينة خسر وعمانين وجسمائة اوراق عااستقرعامه عبرالبلاد من اسكندرية الىعبذاب الى آخر الرابع والعشرين منشعبان سنة خس وثمانيز وخسماثة خارجاءن الثغوروا بواب الاموال الدبوانية والاحكاروا كحس ومنفلوط ومنقياط وعدة نواح اوردت اسماءها ولم يعمن لها في الديوان عبرة من جايداً ربعة آلاف ألف وسحا أبدأ لف وثلاثه وخسين ألفاوتسعة عشردينارا بعدما يجرى فى الديوان العادلى السعيد وغييره عن الشرقية والمرتاحية والدقهلية وبوش وغيرذلك وهوألفألف ومائة ألف وتسعون ألف وتسعمائة وثلاثة وعشرون دينارا (تفصيل ذلك) الدنوان العادلي سبعهائة ألف وغمانية وعشرون ألفا وماثنان وغمائية واردعون دينارا الأمراء والاخناد المرسوما بقاءاقطاعاتهم بالاعبال المذكورة مائة ألف وغمانية وخسون ألفا ومائتيان وثلاثه دنانبر ديوان السورالمارك والاشراف ثلاثة عشرالفا وتمائماتة وأربعية دنانير العربان مائتاألف واربعة وثلاثون الفا ومائتان وسيتة وتسعون دينارا الكائبة خسة وعشرون ألفا وأربعمائة واثناعشرد بنارا القضاة والشيوخ سبعة آلاف واريممائة وثلاثة دنانبرالقمارية والصالحية والاجناد المصر بون اثناء شرألفا وخسمائة وأربعة دنانبرالغزاة والعساقلة المركزة يدساط وتنيس وغبرهم عشرة آلاف وسيعما تة وخسة وعشرون ديثاوا السارز ثلاثة آلاف ألف وار بعدمائة ألف واثنان وستون ألف وخسة وتسعون دينارا (الوجد المعرى) أَلْفَ أَلْفُ وَمَا تُدَالِّفُ وَاحِدُ وَجُسُونَ الْفَاوِ سَمَّا تَهُ وَثُلَانَهُ وَجُسُونَ دِينَارًا (تفصيله)ضواحى تُغرالاسكندرية عانمائة ألف ومائة وتمانية وثلاثون دينارا ثغرر سيد ألفاد بنارالصرة مائة ألف وخسة عشر ألفا وخسمائة وسستة وسبعون دينارا حوف رمسيس اثنان وتسعون ألفاوأر بعمائة وثلاثه دناندفوه والمزاحيتين عشرة آلاف وماثة وخسة وعشرون دينارا النبراو يذخسة عشرألف اوثلهائة وخسة دناندجز برةبي نصرمائة ألف واثناعشرألفا وستمائة وستةوار بعون دينارا جزيرة قوسنينا مائة الف وثلاثون الفأ وخسمائة واثنان وتسعون دينارا الغرسة ستماتة الف واربعة وسمعون الفا وستمائة وخسسة دنانرالسمنودية مائتا الف وخسةوا ربعون الفا واربعهمائة وتسعة وسسبعون دينارا الدغيا ويةسستة واربعون ألف اومائتان واربعة وسيعون دينارا المنوفية ماثة الف وثمانية وأربعون الفا وثلثماثة وسعة وأربعون ديئارا (الوجه القبلي) ألفألفوستمائة الفوعشرة آلاف واربعه مائة واحد واربعون دينارا (تفصيل ذلك) الجنزة مائة ألف وثلاثه وخسون الفياوما تتان وأريعية دنانيرا لاطفيمية تسعة وخسون الفيا وسيعمائة وغيانية وعشرون دينارا الموصدية سيتون الفا واربعمائة ويستة وسيتون دينارا الفيومية مائة الفوائنان وخسون الفا وسستمائة وأربعة وثلاثون دسارا الهنسسة ثلثمائة ألف واثنان وخسون ألفاوسستمائة وأربعة وثلاثون دينارا الواحات الداخلة والخارحتين وواح المنساخسة وعشرون أنف دينار الاشونين مائة ألف وسيعة وأربعون الفاوس بعمائة واثنان وثلاثون ديشارا السسوطية خارجا عن منفلوط ومنقباط اثنان وسبعون ألفا وخسمائة وأربعة دناند الاخمة مائة ألف وغمانية آلاف وغماغائة واثناع شردينا را الاعال القوصة ثلثمائة ألف واثنان وسستون ألف اوخسمائة دينار ثغر اسوان خسسة وعشرون ألف دينار ثغر عداب يحرى في غير هذا الديوان وقال في محيدً دات سينة عُيان وعُيانين وخسمائة والذي انعقد عليه ارتفاع الديوان السلطاني " ثلثمائة ألفوأريعة وخسون ألفاوأ ربعة واربعون دينارا والذى يبززا تدالارتفاع لسنة سبع وثمانين وخسمائة على ارتفاع سنةست وغمانن اثنان وعشرون ألفا واربعهائة وخسة وأربعون دينارا والذى انساق من المواقى للسنة المذكورة أحدوث لا ثون ألفا وستمائة واثنان وعشرون دينارا والذي اشتمل علمه متحصل ديوان الخساص الملكي النساصري بالديار المصرية اسسنة سسيع وثمانين وخسمائة ثلثمائة ألف واربعة وخسون الفاوأر يعمائة واربعة وخسون دينارا ونصف وثلث وثن

(ذكرالروك الاخبرالناصري)

وكان الجندى اقطاعه عفرده وله تسع واحدمن عشرين ألف درهم الى ثلاثين وفيهم من اقطاعه خسة عشر ألفا واقلهم عشرة آلاف ودهم في الاقطاع الثقيل وكان الجندى يخرج الى السكان بطوالة خيل ويخرج مقدم الحلقة كاميرعشرة وتكون مضافته اذ انزل حوله واكثرهم يأكل على ساطه

ولأعكن الامرآن يأكل الاوجيع اجنادهمعه ويأخذغلمان اجناده كل ومالطعام من مطبخه واذا رأى نارا وقدسأل عنها فيقال ان فلانا اشتهى كذا فغض بمن لايا كل عنده ومع ذلك كانت اشكالهم بشعة وملابسهم غبرخائلة فلماافضت السلطنة الى المنصور لاجين رائ البلاد وذلك ان أرض مصركانت أربعة وعشر ين قداطا فيعتص السلطان منها بأربعة قراريط ويعتص الاجناد يعشرة قراريط ويعتص الامراء بعشرة قراريط وكان الاصراء بأخذون كشرامن اقطاعات الاجناد فلايصل الى الاجنادمنها شئ ويصر ذلك الاقطاع فيدواوين الامراء ويحتمي بهاقطاع المطريق وتثور بهاالفتن ويقوم بهاالهوشات ويمتع منهاا كمقوق والمقررات الديوانية وتصرمأ كلة لاعوان الامراء ومستخدمهم ومضرة على أهل البلاد التي تعاورها فأبطل السلطان ذلك ورد تلك الاقطاعات على اربابها وأخرجها بأسرها من دواوين الامراء وأول مابدأ به ديوان الاسرسيف الدين منكو غرناتب السلطنة فأخرج منه ماكان فيه من هذه الاقطاعات وكان يتصل له منها مائة الف أردب غله في كل سنة واقتدى به جديم الاحراء واخرجوا ما في اقطاعا تهم من ذلك فبطلت الحايات وجعل المسلطان في هذا الروك للامراء والاجناداً حدعشر قبراطا وأفردتسعة قراريط ليخدم بهاعسكرا ويقطعهم اياها مرتب اورا قاسكفة الامراء والاجناد بعشرة قراريط ووفرقداطالز بادة من عساه يطلب زيادة لقلة متحصل اقطاعه وأفرد خاص السلطان عدةاعال جلما وأفردالنا أب منكو غرلتفرقة المثالات في تابعيه فتنكرت قلوب الامراءحتى كان والمنصوولاجسنونائيه منكو غرما كان فلما كانت الايام الناصر بة رالذالنا صرمحد الدلاد قال جامع السيرة الناصرية وفي سنة خس عشرة وسبعمائة اختار السلطان الملائ الناصر محدين قلاوون ان يروك الديارالمصرية وان يبطل منهاسكوسا كثيرة ويفضل الماص علكته شما كثيرامن اراضي مصروكان سب ذلك انه اعتبركثيرامن اخبا زالمماليك والحاشسة الذين كانوالله لله الظفر ركن الدين بيبرس الجاشب كيروالاميرسلار وسائرا الماليك البرحية فاذاهى مابين ألف دينارالى عاعاتة دينار وخشى من قطع اخبا زالمذكورين فوادله الأى مع القاضى ففرالدين عد بن فضل الله ما اطرابيش ان بروك ديار مصروية وراقطاعات بما يختار ويكتب بهامثالات سلطانية فتقدم الفنرناظر الحيش فمسمل أوراقا عاعلمه عبرالنواحي ومساحتها وعين السلطان لكل اقليمن أقاليم ديارمصرانا ساوكتب مرسوما للامر بدرالدين جيكل بنالبابا ان يخرج لناحية الغربة ومعهاعزل الحاجب ومن الكتاب المكن بنفروت وأن يخرج الامبرعز الدين ايدم الخطيرى الى ناحية الشرقية ومعه الاميرا يتش الجدى ومن الكتاب امين الدولة ابن قرموط وان يخرج الامير بلبان الصرخدى والقليجي وابن طرنطاى وسيرس الحدارالى ناحدة المنوفية والصرة وان يخرج البليلي والمرتبني الى الوجه القبلي وندب معهم كتابا ومستوفين وقياسين فساروا ألى حيث ذكر فتكان كل منهم اذانزل بأقول عمله طلب مشايخ كل بلدودالا وهاوعدولها وقضاتها وسعلاتها التي بأيدى مقطعيها وفخص عن متحصلها سن عين وغلة واصناف ومقدارما تحتوى عليه من الفدن وحزروعها ويورها ومافيها من ترايب ويواق وغرس ومستصروعيرة الناحية وماعليها لمقطعيها منغلة ودجاح وخراف وبرسيم وكشك وكعث وغبرذلك من الضيافة فاذا حرّرذلك كله أبتدأ بقياس تلك الناحية وضبط بالعدول والقياس من وقاضي العصل مأيظهر بالقياس الصير وطلب مكلفات تلك القرية وغنداقها وفضل مافيهامن الخاص السلطانى وبلادا لامراء واقطاعات الاجناد والزرق حتى بنتهى الى آخرع له ثم حضروا بعد خسة وسبعين يوما وقد تحرّر فى الاوراق الحضرة حال جميع ضياع أرض مصر ومساحتها وعبرة أراضيها وما يتعصل عن كل قرية من عن وغلة وصنف فطلب السلطان الفخر فاظر الجيش والتق الاسعد بنأمين الملك المعروف بكاتب سرلغي وسائرمستوفى الدولة وألزمهم بعمل اوراق تشتمل على بلاد الخاص السلطاني التي عينهالهم وعلى اقطاعات الاحرا وأضاف على عبرة كل بلدما كان على فلاحيها من ضسافة القطعيها واضاف الى العبرة ما في الاقطاع من الحوالي وكتب مثالات للاجناد بافطاعات على هدا الحكم فاعتد منهايما كاديصرف فى كاف حل الغلال من النواحي الحساحل القاهرة وما كأن عايها من المكس وابطل السلطان عدة مكوس منه امكس ساحل الغلة وكان جل متعصل الدبوان وعلمه اقطاعات الامراء والاجناد ويتعصل منه فى السينة أربعة آلاف ألف وسيمائة ألف دوهم وعليه اربعه مائة وقطع لكل منهم من عشرة آلاف الى ثلاثة آذف ولكل من الامراء من اربعن ألف الى عشرة آلاف وكانت جهة عظمة لهامتحصل كشرجد اوينال القبط

منها منافع كثيرة لاتحصى ويحل بالناس من ذلك بلاء شديد وتعب عظيم من المغارم والظلم فان مظالمها كانت تتعدما بين فواتية تسرق وكيالين تجنس وشادين وكتاب يريدكل منهم شيئا وكلن مقر والازدب دره ميز للسلطان ويلمقه نصف درهم غرما ينهب ويسرق وكان الهذه الجهة مكان يعرف يخص الكالة في ساحل بولاق محلس فيه شاد وستون متعمماما بن كتاب ومستوفين وناظر وثلاثون جنديامماشرون ولا بمكن احدامن الناس أن يسع قدحامن غلة في ساتر النواحي بل تحمل الغلات حتى تباع ف خص الكيالة بولاق ومما ابطل أيضائصف السمسرة وهوعبارة عرأن من ماعشمأ من الاشساء فانه يعطى أجرة الدلال عسلي مأتقة رمن قديم عن كل مانة درهم درهم من فلاولى ناصرالدين الشيئ الوزارة قررعلي كل دلال من دلالته درهما من كل درهممن فصار الدلال بعمل معدّله ويحتهد حتى ينال عادته وتصمرالغرامة على البائع فتضر والناس من ذلك واوذوا فإيغانوا حتى الطل ذلك السلطان ومما الطل رسوم الولاية وكانت جهة تتعلق بالولاة والمقدّمين فصدها المذكو رون من عرفاء الاسواق وسوت القواحش ولهذه المهة ضامن وقعت يدمعدة صدان وعليها حند مستقط ون وامراء وغبرهم وكانت تشتمل على ظلم شنسع وفسار قبيم وهتك قوم مستورين وهيم يوت اكثر الناس ومما ابطل مقررالحوائص والمغال من المدينة وسائر أعمال مصركاها من الوجه القبلي وألحرى فكان على كلمن الولاة والقدمن مقزر يحمل فكل قسط من أقساط السنة الى بيت المال عن غن حساصة ثلثماتة درهم وعن ثن بغل خُسما تة درهم وعلى هدده المهة عدّة مقطعين ويقضل منها ما يحمل وكان يصب النياس من هذه الجهة مالايوصف ويحل بهسمن عسف الرقاصين مايهون معه الموت ومن ذلك مقرر السحون وهوعسارة عما يؤخذ من كل من يسمين فللسمان على حكم المقر رستة دراهم مسوى كف اخرى وعلى هذه المهة عدة مقطعين ويرغب فيها الضمان ويتزايدون في مسلغ ضمائها لكثرة ما يتعصل منها فأنه كان لويتضاصم رجل مع اسرأته اوابنه رفعه الوالى الى السعن فبمجر دمايدخل السعن ولولم يقميه الالخظة واحدة اخذمنه المقرر وكذلك كان على سجن القضاة أيضا * (ومن ذلك مقرّر طرح الفراريج) ولهاضمان عدّة في سائر نواحي أرض مصر يطرحون عملي النياس الفراريم فهر يضعفاء النياس من ذلك بلاء عظيروتقاسي الارامل من العسف والظلم شسأ كثمرا وكان على هذه الجهة عدة مقطعين ولا يكن احدامن الناس في جسع الا قاليم أن يشتري قروجا في أ فوقه الامن الضامن ومن عثر علمه أنه اشترى أوماع فروجامن سوى الضامن جا والموت من كل مكان وما هو بميت * (ومن ذلك مقرّر الفرسان) وهوعب ارة عما يجسه ولاة النواحي من سا را لبلاد فلا يؤ خذو وهم مقرّر حتى يغرم علىه صاحبه درهمن ويقاسي الناس فيه اهو الاصعبة * (ومن ذلك مقرّر الاقصاب والمعاصر)وهو ما يجيى من مزارى قصب السكر ومن المعاصر ورجال المعاصر * (رمن ذلك مقرّر رسوم الافراح) ويجيى من سائر النواحي ولهذه الجهة عدّة ضمان ولايعرف لهذه الحهدا صلى المتد وانما يحيى بضرائب ينال النياس فيهامع المقرّر غرامات وروعات * (ومن ذلك حماية المراكب) وهي عسارة عما يؤخذ من كل مركب شقرير معين يعرف بمقررا لحاية وكانت هلذه الجهة اشدما ظلم به الناس فيؤخذ من كل من ركب المحر للسفر حتى من السؤال والمكدين * (ومن ذلك حقوق القينات) وهوعبارة عما يجمع من الفواحش والمنكرات فيسه مهتار الطشتخانا والسلطانية من اوراش النياس * (ومن ذلك شد الزعمام) وهي جهة مفردة وحقوق السودان وكشف المراكب ومقرر ماعلى كل جارية اوعب حين نزولهم بالخانات العمل الفاحشة فيؤخذ من كل ذكروا شى مغرّرمعين ومتوفرا لحراريف وهوما يجى من سائر النواحى فيحمل ذلك مهند سوا البلاد الى بيت المال باعانة الولاة لهم في تحصيل ذلك وعلى هذه المهة عدة وقطعين من الجند ومقرر المشاعلية وهو عسارة عمايؤ خد عن كسم الافنية وحل ما يخرج منهامن الوسيزالي الكمان فكان اذا امتلا سراب جامع ارمدرسة اومسمط اوتربة اومنزل من منازل سائرالناس لا يمكنه ولو بلغ من العظمة ما عسى أن يبلغ التعرض اذات حق يأتيه ضامن الجهة ويقاوله على كسع ذلك عاريد وكان من عادة الضامن الاشطاط فى السوم وطلب اضعاف القيمة فان لم يرض رب المنزل عاطلب الضامن والاتركه وانصرف فلا يقدرعلى مقاساة ترك الوسخ ويضطر الى واله النيا فيعظم تحكمه ويشتذباسه الى أن يرضيه عايختار حتى بمكن من كسم فنائه ورفع ماهنـالكُمنالاقذار *(ومنذلك ابطال المهاشرين من النواحيّ) وكانت بلادمصركاه امن الوَّجهين القبليُّ

والصرى مامن بلدصغير وكيمرالا وضهعدة من كاب وشاد و نحوذلك فأبطل السلطان المساشرين وتقدم منعهم من مياشرة النواحي الامن بلد فيها مال السلطان فقط فأراح الله سيحانه الخلق مابطال هيذه الجهات من بلأ و لا يقدر قدره ولا يمكن وصفه * ولما ابطل السلطان هذه الجهات وفرغ من تعيين الاقطاعات للامراء والاجنادا فرزنك اص السلطان من بلا دارض مصرعة ة نواح مماكان في اقطاعات البرجمة وهي الحسزة واعمالهاوهو والكوم الاحر ومنفاوط والمرج والخصوص وغير ذلك مما بلغ عشرة قراريط من الاقلم وصار لاقطاعات الامراء والاجتاد وغسرهم أريعة عشرقبراطا ومكرالاقساط فماأمكنهم المكرفه فسدوا بأن اضعفوا عسكر مصرففة قوا الاقطاع الواحد فعدة جهات فصار بعض الحي ف الصعيد وبعضه في الشرقية ومعضمه في الغرسة اتعاما للمندي وتكثيرا للكلفة وأفردوا جوالي الذمة من الخياص وفرة قوها في السلاد التي اقطعت للامراء والاجناد فان النصارى كانوا مجتمع منفي ديوان واحد كاستقف علمه انشاء الله تعالى فصارنصارى كل بلديد فعون جاليتهم الى مقطع تلائ الضيعة فاتسع محال النصارى وصاروا يتنقلون في القرى ولايد فعون من حزيتهم الاماريدون فقل متحصل هذه الحهة بعد كثرته وافرد وامايق من جهات المكوس برسم الحواثم خاناه التي تصرف السماط لتناولوا ذلك وبورد وامنسه ماشاؤاخ بتولواصرف ما يحصل منه فيجهات تستملك مالا كل وصارت جهات المكوس ممايتحدث فعه الوزير وشاد الدواوين * ثاخر السلطان فماكان سدالاميرين سيرس الحاشنكير وسلار ناتب السلطنة من البلاد فأخذما كان ماسم كل منهما وماسم حواشمه ولم يدع من ذلك شـ. أيما كانواقد وقفوه حتى حادوجعل الجمع اتطاعات واعتدف سا را الاقطاعات عاكان يستهديه المتطعمن فلاحه فحسب ذلك وأفامه من جسلة عبرا لاقطاع وأبطل الهدية فلم تهمأله الفراغ من ذلك الى آخر السينة فلما أهل الحرم من سينة ست عشرة وسيمعمائة وقد نظمت الحسمانات على ثلث مغل سنة خسء شرة حلس السلطان في الابوان الذي استحده قلعة الحسل وقد تقدم لسائر نقماء الاجناد على اسان نقيب الجيش بالخضور باجنادهم وجعل للعرض فكل يوم أمدين من الاصراء المقدد من عضافيهما فكان الامير مقدم الالف يقف ومعهمضافوه وناظرا لحيش يستدعيهم من تقدمة ذلك الامير باسماتهم على قدرمنازلهم فقدم نقب الجس الواحديعد الواحدين يدنقسه الى ما بندى السلطان فاذامل بعضرته سأله السلطان ننسه من غير واسطة عن اسمه وأصلا وجنسه ووقت حضو ره الى دمار مصر ومع من قدم والى من صار من الامراء وغيرهم وعن مشاهده التي حضرها في الغزو وعايم ونه من صناعة الحرب وغيرذلك من الاستقصاء فاذا انتهى استفهامه الاه ناوله سده مثالامن غيرتأ تل بحسب ماقيم الله له فلي عربه في مدّة العرض احد الاوقد عرفه وأشاراني الامراء بذكرشي من خبره هد اوقد تقدم الى سائر الامراء بأسرهم بأن يحضروا الى الانوان عند العرض ولا يعمارض احدمنهم السلطان في شئ يفعله فكانوا معضرون وهم سكوت لا تمكلم احدمنهم خوفامن مخالفة السلطان لما يقوله وأخذ السلطان في موارية الامرا . فما أننواعلى احد ف مجلس العرض الاوأعطاه السلطان مثالا ماقطاع ردىء فلاعلواذاك أمسكوا عن الكلام معه جلة وانفرد بالاسة دادياموره دونهم فاعرف منهأنه قدم البه احدالا وسأله انكان علوكاعن اقدمه من التحار وسائر ماتقدموان كان شيفا فعن أصله وسينه وكم مصاف حضرها حق أنى على الجيع وأفرد المشايخ العاجزين فلم بعطهم اقطاعات وجعل لكل منهم من تما يقوم به فانتهى العرض في طول الحرم وتوفر كنبر من مشالات الاجناد فبلغ عدة مائتي مثال فمأخهذ في عرض أطماق الممالية السلطانية ووفر من حوامكهم كثيرا وقطع عدة رواتب من روانهم وعوضهم عن ذلك اقطاعات وجعل جهة مكس قطيا لضعفاء الاجنادين قطع خبزه فعل الكلمنهم في السنة ثلاثة آلاف درهم * وكان لسمرس وسلار الحوكند ارتعلقات كثيرة في من المال وفي الاعمال كالجيزة والاسكندرية من متحر وجمامات فارتجع ذلك وأيطله وماشابهه وأضاف مالم يقطعه الى ديوان الحاص ومماأمريه فى مدة العرض أن لارد أحدم الآأخذه من السلطان ولو استقله ولا يشفع أميرف اجندى وانمن خالف دلك ضرب وحبس ونفي وقطع خبزه فعظهمت مهابة السلطان وقويت حرمته ولم يجسر أحدد أنيرة علمه مثالاا خذمن السلطان ولااستطاع امبرأن يتكلم لاحدوصار كثير عن كان اقطاعه مثلا الف ديار الى اتطاع مائتي ديار وغوها وكثير من كان اقطاعه قللاالى اقطاع معتبرفانه كان يعطى المشال

من غبرتأمّل كيف ماوقعت يده علمه وتدّر الله سيهانه وتعالى أنّ السلطيان كان من جله صيبان مطيخه رجل مضعال عزل بعضرته فيضعك منه ويعب به ولايع ترض فما يقول من السيف فلس السلطان في بعض ايام العرض فى البسستان بقلعة الجبل وعنده الخياصة من الامراء فدخل هذا المضحل وأخد في السحرية على عادته ليضحك السلطان الى أن قال وجدت بعض اجنساد الروك النساصري وهوراكب الاكديش وخرجه خلفه ورمحه فوق كتفه يقصدم ذا السخرية والطعن فغضب الساطان غضبا شديد اوصاح خذوه وعزوه ثمابه فتبادره الاعوان وجروه برجله ونزعوا ثيابه وربطوه فى الساقية مع القواديس واكثروامن ضرب الابقار حتى اسرعت بدوران الساقية فصارا لمسكين ينقلب مع القواد يس ويغطس فى الماء تارة ويرقى اخرى غم ينتكس والماء عرعليه مقدارساعة الى أن انقطع حسه وأشرف على الهلال واشتدرعب الامراء لمارأوا من قوة غضب السلطان تمتقدم الامبرطغاى الدوآدار في طائفة من الامراء الخياصكية واعتذرواعن هذا المسكن بأنه لم يردالاأن يضعل السلطان من كلامه ولم يقصد عبب الاجناد ولاانتقاصهم وغوه فدامن القول الى أن أمر باله فاذا ايس فيه حركة فسحب ورسم الساطان بأنه ان كان حالايست بديار مصرفا خرج من وقته منفاوحد ألله كلمن الأمراء على ما وفقه من السكوت عن الكلام في حال العرض ومازال الامر بمصرع لى مارسم الملك الناصر في هذا الول الى أن زاات دولة بني ةلاون بالملك اظاهر برقوق في شهر ومضيان سينة ا ربع وعمانين وسبعمائة مأبق الام على ذلك الاأن اشماء منه اخذت تلاشي قلد لاقليلا الى ان كانت الحوادث والحن فىسنةست وعماعاتة حست حدث من انواع التغيرات وتنوع الظلم مالم يخطر ببال أحدوسم من بك مل ذلك عندذكر أسباب خراب اقليم مصران شاء الله تعالى وكأنت لاراضي مصر تقاو مخلدة في نواحيها وهي على قسمين تقاو سلطانية وتقاو بلدية فالنقاوي السلطانية وضعها الملوك في النواحي وكان الامير أوالجندى عندمايستقرعلي الاقطاع يقبض ماله من التقاوى السلطانية فاذاخرج عنه طولب بهافلاكان الروائ الناصرى خلدت تقارى كل ناحية بها وضبطت فى الديوان السلطاف فيلغت جلتها ما ثقالف وستين ألف آردب سوى التقاوى الملدية

* (ذكر الديوان) *

قال أقضى القضاة ابوالمسن الماوردي الدبوان محفوظ بجفظ ماتعلق بحقوق السلطنة من الاعمال والاموال ومن يقوم بهامن الجموش والعمال وفي تسمته دنوانا وجهان احدهماأن كسرى اطلع ذات يوم على كتاب ديوانه فرآهم يحسبون مع انفسهم فقال ديوانه اى عيانين فسى موضعهم بهدذا الاسم محدفت الهاء عند كثرة الاستعمال تخفيفا للاسم فقيل ديوان والثاني أن الديوان اسم بالفارسية للشياطين فسمى الكتاب باسمهم لدقهم بالامور ووقوفهم على أللي واللق والخق وجعهم المشذوتفرق واطلاعهم على ماقرب وبمدع سمى مكان جاوسهم باسمهم فقسل ديوان آنتهى واءلمأنكاية الديوان على ثلاثة أقسام كتابة الجبوش وكتأبة الخراج وكتابية الانشساء والمكاتسات ولابذ لمكل دولة من استعمال هده الاقسيام الثلاثة وقدافردالعلماء فكابة الخراج وفكابة الانشاآت عدة مصنفات ولمأرأ حداجع شيأ فكابة الجيوش والعساكر وكانت كابة الدواوين فىصدر الاسلام أن يجعل ما يكتب فده صحف امدرجة فلما انقضت ايام بني أمية وقام عبدالله بنعمد ابوالعباس السفاح استوزر خالدين برمك بعدا بي سلة حفص بن سلمان الخدلال فجعل الدفاتر في الدواوين من الجلود وكتب فيهاوترك الدروح الى أن تصرف جعفر بن يحى بن خلد بنبرمك فى الامور أيام الرئيد فاتخذالكاغد وتداوله النياس من بعده الى اليوم عو وذكر الوالفر الوراق قال حدَّثي الوحازم القانبي قال قال لى الوالحسن بن المديرلوعرت مصركاه الوفت بأعال الدنا وقال ان أرض مصرمساحة اللزراعة ثمانية وعشرون أاف ألف فدّان وانماالمه مرمنها ألف أنف فدّان توال وقال لى ابن المدير انه كان يتقلد ديوال المشرقوديوان المغرب قال ولم أبت قط ليله من الليالى حتى أنهيه ولابقيته وتقلدت مصرفكنت رباغت وقد بق على شئ من العمل فاستقه أذا اصحت

*(دكرديوان العساكروالجيوش) *

يقال ان اقلمن وضع ديوان الجند بخيلهم كيمراسف أحدماوك الطبقة انشانية من الفرس وان كيقباذ قبل

كان قد أخذ العشر من الغلات وصرفه في ارزاق جنده وأما في الاملام في الرجه المخاري ومسلمين حديث حدّ مفة رضي الله عنه قال قال الذي صلى الله علمه وسلم اكتبو الي من تلفظ ما لاسلام من الناس فكتيناله ألفا وخسمائة رجل الحديث ذكره البخارى قيابكاية الأمام الناس والمخارى من حديث عبد الله بنعباس رضى الله عنم سما قال جاء رجل الى الني صلى الله عليه وسلم فقال بارسول الله انى اكتتب في غزوة كذا وكذا وامرأنى حاجة قال ارجع فاحج مع أمرأتك وقال عروب منبه عن معمر عن فتادة قال آخر ماأتى به الني صلى الله عليه وسلم عائماتة ألف درهم من الحرين فاقام من عجلسه حتى أمضاء ولم يكن للنبي صلى الله عليه وسلم بيت مال ولالا فيبكر وأقل من اتخذ بيت مال عرين الخطاب رضى الله عنه وقال ابنشهاب عراقل من دون الدواوين وروى ابن سعد عن عائشة رضى الله عنها قالت قسم أبى الني عام اول فأعطى الحر عشرة والمداول عشرة والمرأة عشرة وأمتهاعشرة تمقسم العام الشاف فأعطاهم عشرين عشرين فقيل انسببدأن أباهر برة رضى الله عنه قدم على عررضى الله عنه عال من الحرين فقال له عرماذ اجتت به فقال حسمالة ألف درهم فاستكثره عروقال أتدرى ما تقول قال نعمائة ألف خس مرّات فقال عرام طيب هوقال لا أدرى فصعد عرالمنبر فحمدالته وأثن علمه غ قال أيهاالناس قدجاء نامال كثيرفان شسئتم كانالكم كملاوان شسئتم عددنا اكم عدا فشام المه رجل فق ل ما المرا الومنيين قدراً بت الاعاجميد وفون ديوا مالهم فدون أنت ديوا ما فدون عر * وقبل برسسه أن عرد عث بعث اوعند ما الهرمن ان فقال العمر هذا بعث قد أعطبت اهله الاموال فان تخلف منهم رجل من اين يعلم صاحداته فأثبت لهم ديوا نافساله عن الديوان حتى فسره له فاستشار المسلين فى تدوين الدواوين فقاله على بن ابى طالب تقسم كلسنة مااجتمع عندلة من المال ولا تمسك منسية وقال عثمان رسى الله عنه أرى مالا كثيرا يسع الناسفان لم يعصوا حق يعرف من أخد في أخذ خشيت أن يتشر الامن وقال خالدين الوليد رضى الله عنه قد كنت بالشام فرأ يت ملوكها د قوا ديوانا وجندوا جنودافد قنديوانا وجند جنودا فأخسد قوله ودعاعقسل بتأبي طالب ومخرمة بن نوفل وجبير بن مطم وكانوا كتأب قريش فقال اكتبوا الناس على منازاهم فيدؤا بينى هاشم وكتبوهم ثماته موهم اولادأبي بكر وقومه شع ووقومه وكتبوا القباتل ووضعوها على الخلافة ثم رفعوا ذلك الى عررني الله عنه فلانفارفيه قال لا واكن ابدؤا بقرابة رسول المه صلى المه عليه وسلم الاقرب فالاقرب حق تضعوا عرحيث وضعه الله فشكره العباس رضى الله عنه على ذلك وقال وصلت رحمن وقد اختلف في السينة التي فرض فيها عروضي الله عنه الاعطية ودقون الدواوين فقال الكلي في سنة خس عشرة وحكى ابن سعد عن عرا لواقدى أنه جعل ذلك فىسنة عشرين قال الزهرى وكان ذلك في الحرم سنة عشرين من الهجرة وقسل لمافتح الله على المسلين القادسية وقدمت على عررضي الله عنمه الفتوح من الشام جع المسلين وقال ما يحل الوالى من هذا المال فقالوا جمعاأ ماالخاصة فقوته وقوت عماله لاوكس ولاشطط وكسوته وكسوتهم للشتاء والصيف ودابتان الىجهاده وحوائعه وجلانه الى حته وعرته والقسم بالسوية وأن يعطى اهل البلاد على قد ربلادهم ويرم امورالناس بعدويتعاهدهم فىالشداندوالنوازل حتى تنكشف ويدأبا هلالني متم يجوزهم الىكل مغلوب مابلغ الق وقال الضحال عن ابن عساس رضى الدعن مالما افتحت القادسية وصالح من صالح من اهل السواد وافتحت دمشق وصالح اهل الشام قال عمروضي الله عنه للنماس اجتمعوا فأحضروني علمكم فيماافاء الله على اهل القادسية واهل الشام فاجتمع رأى على وعررضي الله عنسما أن بأخذوه من قبل القرآن فقالوا ماأفاء الله على رسوله من اهل القرى يعنى من الخس ذلله وللرسول يعنى من الله الامر وعلى الرسول القسم ولذي القربى واليشامى والمساكين ثم فسرواذلك بالاية الاخرى التي تليما لافقراء المهاجرين الاية فأخذوا اربعة الاخماس على ماقسم علمه الخمس فهن بدئ به وثني وثلث وأربعة أخماس لمن أفاه الله عليمه المغنم ثم استشهدوا على ذلك بقوله تعالى واعلوا أنماغم من شئ فارته خسه الا ية من تلك الطبقات الذلاث وأربه أخاص لن افاء الله عليه فقسم الاخماس على ذلك فاجمع على ذلك عروعلى وعلى وعليه المسلون ومد ذلك فبدأ بالمهاجرين خ الانصار ثمالته ابعين الذين شهدوا معهم وأعانوهم ثمفرض الاعطمة من الجزاعلى من صالح اودعا الى الصلح من حرابة فرده عليهم بالمعروف وليس في الحزا أخساس الجزا لمن منع الذمة ووفي لهم عن ولي ذلك منهم ولن القيم،

فأعاتهم بأسوة الاأن يواسوا بفضله عن طب انفس منهم من لم يثل مثل الذي نالوا وعن أبي سلة بن عبد الرحن بن عوف فأل عمر رضى ألله عنداني مجند المسلن على الاعطية ومدونهم ومتحترى الحق فقيال عييدالرجين بنعوف وعمان وعلى رضى المتدعنهم ابدأ بنفسك قال لاأبدأ الابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الاقرب فالاقرب منهم من رسول الله ففرض للعباس وبدأيه عم فرض لاهل بدو خسة آلاف خسة آلاف غم فرض أن بعد بدرالي الحديسة أربعة آلاف اربعة آلاف تمفرض لمن بعد الحديسة الى أن اقلع الوبكررضي الله عندعن اهل الردة ثلاثة آلاف ثلاثة آلاف ودخل ف ذلك من شهد الفتح وقاتل عن أبي بكرومن ولى الايام قبل انقادسة كل هؤلا على ثلاثة آلاف ثلاثة آلاف ثم فرض لاهل القادسة وأهل الشام اصحاب المرموك ألفين ألفين وفرض لاهل البلاد النازح منبه ألفين وخسماته ألفين وخسماته فقسل له لوألحقت أهل القيادسيمة بأهل الامام فقال لم اكن لالحقهم مدرجة من أم يدركوا الاهاالله اذت وقيل له قدسو يتهم على بعددارهم عن قد قربت داره وقائل عن فناته فقال هم كانوا أحق بالزيادة لانهم كانوا ردءا لحقوق وشمى للعسدة وايمالله ماسق يتهم حتى استطيتهم فهلا قال المهاجرون مثل قولهم حين سوّ ينا بين السابقين من ألهاجرين وبين الانصار وقد كانت نصرة الانصار بفنا تهم وهاجر الهم المهاجرون من بعدوفرض الروادف الذين ردفوا بعد افتتاح القادسية والبرموك بعدالفتح شمائة ثلثما تةسوى كل طبقة فالعطاءلس منهم تفاضل أو يهم وضعفهم عرسهم واعميهم ف طبقاتهم سواء حتى ادًا حوى اهل الامصارمن حووامن سياماهم وردفت المربعمن الروادف فرض الهم على خسين وما تتن وفرض لمن ردف من الروادف الخسء لي ما "تنن فك انترمن فرض له عبر رضي الله عنسه أهل هجر على ما تن ومات عر على ذلك وأدخل في أهل بدر أربعة من غسراهل بدر المسسن والحسن وأماذر وسلمان وقال الوسلة فرض عر للعساس على خسة وعشر من ألف وقال الزهرى على اثني عشر ألف اوجعل نساء اهل بدرالى الحديبية على اربعمائة اربعمائة ونساء من يعد ذلك الى الايام قبل القادسة على ثلمائه ثلثمائة تم نسساء اهل القادسية على ما تنن ما تنن عسقى بن النساء بعدد لل وجعل للصدان من اهل بدروغرهم ما ته ما ته غ دعاستن مسكمنا فأطعه مهرخيزا بلوفا حصوا مااكاوه فوحدوه يخرج من جزيتن فقرض لكل انسان يقوم بالامراد ولعياله بزيتين بزيتين فيكل شهر مسلهم وكافرهم وفرض لازواج الني صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف عشرة آلاف الامن جرى علمه المسع فقالت التهات المؤمنين ماكان رسول الله صلى الله علمه وسلم يفضلنا علين في القسمة ولكن كان بسوى مننافسو بيننا فعالهن على عشرة آلاف عشرة آلاف وفضل عائشة رضي الله عنها بألفين فأبت فقال لفضل منزلتك عندرسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا اخذتها فشأ فك وكان الناس اعشارا فكانت العرفاء ثلاثه آلاف عرف كلعريف على عشرة ورزق الخدل على اعرافها فازالوا كذلك حتى اختطت الكوفة والبصرة فغبرت العرفاء والاعشار وجعلت اسماعا وجعل ماثة عريف عملي كلمائة ألف درهم عريف وكانت كل عرافة من القادسمة خاصة ثلاثة واربعين رجلا وثلاثا واربعن امرأة وخسسن من العيال الهممائة ألف درهم وكل عرافة من أهل الايام عشرين رجلاعلى ثلاثة آلاف وعشرين امرأة والكل عل ماثة على مأثة ألف درهم وكل عرافة من الرادفة الأولى ستنز حلاوستنام أة واربعن من العمال عن كأن رجالهم الحقواعلى ألف وخسما لة على مائة ألف درهم وكان العطاميد فع الى امراه الاسساع واصحاب الرايات والرامات على ابادي المعرب فسيدفعونه الى العرفاء والنتساء والامنياء فسيدفعونه الى أهله في دورههم فيات عمر رضي الله عنه والامر على ذلك وقد عزم قدل موته أن يجعل العطاء اربعة آلاف ار دعية آلاف وقال لقد همت أنأجعل العطاء اربعة آلاف اربعة آلاف ألف يخلفها الرجل فيأهله وألف يتزودها معه في سفره وألف يتعهزها وأاف يترفق بهافات وهوفى ارتبا دذلك قبل أن يفعل وكان يقرى المعوث على قدرا لمسافة ان كان يعمدا فسنة وانكان دون ذلا بفستة اشهرفاذا اخل الرجل بتغره نزعت عمامته واقيم في مسجد حيه فقيل هذا فلان قد أخل وقال سف ينعر أول عطاءاً خذسنة خس عشرة وكانعروبن الماص رضي الله عنه سعث من مصر إلى عربن الخطاب رضى الله عنه ما لخزية بعد حسى ما كان يعتاج المه فلما استخلف عمان رضى الله عنه لثلاث مضين من الحرم سنة اربع وعشر ينزاد الناس مائة وكان اول من زادورف دأهل الامصاروه و اول من رفدهم سع فيهم الصنائع فاستن به الخلفاء ف الزيادة وكان عرقد قرض لكل نفس منفوسة من اهل الق عف رمضان

ا الله

درهماف كليوم وفرض لامهات المؤمنين درهمين فقيل الوصنعت لهم بهطعاما فجمعتهم عايه فقال اشبعوا الناس في يوتهم فأقرع عمان رضى الله عنه ذلك وزاد فوضع لهم طعام رمضان وقال هو للمتعبد الذي يتخلف في المسجد ولان السدل وللمعترين بالشاس في رمضان فاقتدى به الخلفا من بعده ، وكان عصر فى خلافة معا وية ن أني سفدان اربعون ألف اوكان منهمار بعة آلاف في ما تين ما تشيز وكان انما يحمل الى معاوية ستمائة ألف دينار عن فضل اعطيات الخندوما يصرف الى النياس وكان معياوية قد جعل على كل قسلة من قباتل العرب بمصرر جلايصب كل يوم فيدورعلى الجالس فيقول هل واد الليلة فيكم مولودوهل نزل بكم نازل فيقال وادلفلان غلام ولفلان جارية فتكتب اسماءهم ويقال نزل عدم رجل من أهل كذا بعساله فيسميه وعماله فاذا فرغمن القبل الدبوان حتى شيت ذلك واعطى مسلة بن مخلد الانصاري امرمصر أهل الدبوان اعطبانهم واعطبات عبالهم وارزاقهم ونواتبهم ونواثب البلاد من الجسور وأرزاق الكتب وحلان القصرالي الخاروبعث الى معاوية سمّا ته الف ديسًا رفض لا واول تدوين كان عصر على يدعرو بن العاص رسى الله عنه تهدون عبدالعز بزين مروان تدوينا ثانيا ودون قرة بنشر ما التدوين الثالث تهدون اشرين صفوان تدوينا رابعا عُمْ يكن بعد تدوين بشرشيَّ له ذكر الاما كان من الحاق قدس مالد يوان في خلافة هشام ين عبد الملك بن مروان فلاانقرضت دولة بن امية وغلبت المسوّدة بنوالعباس احدثوا أشساء حتى ادامات عبد الله المأمون بن هرون الرشيد لسبع خلون من رجب سنة عُمانى عشرة وما تنين وبو يم اخوه المعتصم أبوا معاق معدب هرون كتب الى كندر بن نصر الصفدى اسرمصر ما مره ماسقاط من في دنوان مصر من العرب وقطع العطاء عنهم ففعل ذلك وكانم وان معدالحعدى آخر خلائف في أمنة قطع عن أهل مصر العطاء سنة ثم كتب الهم كابا يعتذرفيه انى اغما حيست عنكم العطاء في السنة الماضة المدو حضرني فاحتمت الى المال وقد وجهت الكم بعطاء السنة الماضمة وعطاءهذه السنة فكلوه هنام يأوأعو دبالله أن أكون أناالذي يجرى الله قطع العطاءعلى يديه والماقطع كندر عطاءاهل مصرخ حصى من الوزير الجروى فيجع من للموجدام وقال له هذاا مرلايقوم فسنا افضل منه لانامنعنا حقناوفية نافاجتم البه نحو خسمائة رجل ومأت كندر في رسع الانخر سنة تسع عشرة وما تنن وولى السه المظفره صرمن بعسده فسارالي يحيى وقاتله في بحيرة تنس وأخسله السيرا فانقرضت دولة العرب من مصروص ارجندها العيم والموالي من عهد المعتصم الى أن ولى الامرابو العباس احد ابن طولون مصر فاستكثر من العيسد و بلغت عدم مر نادة على أر بعسة وعشر بن ألف غلام تركى وأربعن ألف اسود وسبعة آلاف حرّ مرتزق غ استجد انسه الامرابو الميش خارويه بعده عدة من شنارة حوف مصر فلاكانت امارة الامير الى بكر مجدين طفير الاخشدعلي مصر بلغت عدة عساكره بمصر والشام اربعمائة ألف تشمل على عدة طوائف م ان الاستاذ أما السك كافور االاخشدى استعدعدة من السودان فى ايام تحكمه عصر فلما تغلب الامام المعزادين الله ابوغيم معدد الفاطعي على مصر صارت عساكرها مايين كتامة وزويلة ونحوها من طراقف البربروفهم الروم والصقالبة وهم فى العدد كاقيل * ومنهم مع قد ولم تكن حدوشه تعد * ولالما اوتمه كان حد يه من كل ما يسعد فمه حد بدوحتي قبل انه لم يطأ الارض بعد جيش الاسكندرين فلمنش المقدوني اكثرعد دامن جيوش المعزفل آفام في الخلافة عصر من بعده ابنسه العزيزيالله ابومنصورنزارا ستخدم الديم والاتراك واختصبهم * وذكرالاميرا لحتارعبد الملك المسيى فى تاريخه أن خزانة الخاص حلها لماح ح العزيز الى الشام عشرون آلف حسل خارجا عن خواثن القوادوا كار الدولة *وذكرابن ميسر ف تاريخه أن عبيد السمدة أم المستنصر بالله الى تم معدّين الظاهر لاعزاز دين الله الى الحسن على "بن الحاكم بامرالله ابي على منصورين العزيز بالله خاصة كأنت عدّتهم خسين ألف عبد سوى طوائف العسكر ورأيت بخط الاسعدين بمانى ان عدة الحدوش عصرفى امام رزيك بن الصالح طلائع بن رزيك كانت أربعن ألف فارس وستة وثلاثن ألف راجل وزادغره وعشرة شواني بحرية فهاعشرة آلاف مقاتل وهذاعند انقراض الدولة الفياط مدة فليازالت دولتهم على مد السلطان الملك النياصر صلاح الدين يوسف من ايوب أزال جندمصر من العبيد السودوالامراء المصريين والعرمان والارمن وغيرهم واستعدّ عسكرامن الأكراد والاتراك خاصة و بلغت عدة عساكره بمصرا ثني عشر ألف فارس لاغر فلامات افترقت من يعده ولم يبق بمصرمع ابنده الملك

2

العزبز عثمان سوى ثمانية آلاف فارس وخسمائة فارس الاأن فيهم من له عشرة اتباع وفيهم من له عشرون وفيهم من أوا كثرمن ذلك الى ما ته تسع رجل واحدد من المندفكانو ااذاركبوا ظاهر القاهرة يزيد ون على ما ثتى ألف ثم لم يزالوا في افتراق واختلاف حتى زالت دولتهم بقيام عبيسدهم المماليك الاتراك فحذ واحذو مواليهم بي ابوب واقتصروا على الاتراك وشئ من الاكراد واستحية وامن المعالسك التي تحل من إلا دالترك شيبا كثيرا تحقي يقال ان عدّة بما لدك الملك المنصور قلاو لك كانت سبعة آلاف بملوك ويقال التي عشر ألفا وكانت عدّة بمالك ولاه الاشرف خلمل بن قلاون اشى عشر ألف بملوك ثم لم تسلغ بعد ذلك قريبا من هذا الى ان زالت دولة بني قلاون في شهر رمضان سنة اربع وثمانين وسيعما تة بالملك الظاهر يرقوق فاخذفى محو المماليك الاشرفمة وانشأ لنفسه دولة من المالك الحركسية بلغت عيدتهم مابن مشترى ومستخدم اربعية آلاف اوتزيد قليلافلا قام من بعيده اينه الناصرفرج افترقو اواختلفوا فليقتل حتى هلك كثيرمته مااقتل وغيره وعساكرمصرفي الدولة ابتركمة على قسمهن اجنسادا لحلقة والمماليك السلطانية واكثرما كانت اجنادا لحلقة في امام الناصر مجمد من قلاون فانه سايلغت على مارايته في جرائد ديوان الحدش يأوراق الروك الناصري اربعة وعشرين ألف فارس ثم مازالت تنقص حتى صارت اليوم مع قلة عدتها سواءمنها الالف والواحد فأنها لاتنفع ولاتد فع واما المعالية فأنها اليوم قليسل عددها بحيث لوجعت اجناد الحلقة مع المماليك السلطانية لاتكاد أن سلغ خسة آلاف فارس يصلح منهالان يباشر القتال ألف اودونها وهي السوم قسمان اجناد الحلقة والمماليك السلطانية والمماامك السلطانية ثلاثه اقسمام ظاهرية وناصرية ومؤيدية والمؤيدية مابين حكمة ونوروزية ومن استعده المؤيدوات خوفي ليكترأن بكون الحال بعد الملك المؤيد أبى النصرشيخ خلد انته ملكه يتلاشى الى أن يؤيد الله الملك ما بنه الامر صارم الدين ابراهيم شد الله به ازره فانه فتح من البلاد الرومية ما لاملكه أحدمن ماول مصرف الدولة الاسلامية قاله والشيل في الخيرمثل الاسد * وابن السرى اداسرى اسراهما * ولاغرو أن يحذوالفتى حدووالده * بأيه اقتدى عدى فى الكرم * ومن يشايه أبه فناظلم * ان الاصول عليها ينت الشحر * ثم لمالك الاشرف يرسياى صارت المماليك سبح طوائف ظاهر ية وناصر ية ومؤيد ية وفوروز ية وحكمية وططرية واشرفية كل طائفة منها مياينة لجمعها فلذلك اضمعلت شوكتهم وانكسرت حيتتهم وأمنت على السلطان غاثلتهم وأميخف ثورتهم لتفرقهم وانكافوا هجتمعيزوتها ينهموان كانوافى الظاهرمتفقين واعلمانه كانتعادةا لخلف منبنى امية وبنى العباس والفاطميين من ادن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنسه أن تجى اموال الخسراج ثم تفرّق من الديوان في الاص ا اوالعمال والاجنادعلى قدررتهم وبحسب مقاديرهم وكان يقال اذلك في صدرا لاسلام العطاء ومازال الام على ذلك الى أن كأنت دولة العجم فغيره في الرسم وفرقت الاراضي اقطاعات على الجندوا ول من عرف اله فرق الاقطاعات على الجند نظام الملاك الوعلى" الحسن بن على " بن احساق بن المباس الطوسي وزير البرشلان ابن داودين مكال بن سلجوق عموز رابنه ممكشاه بن المرشدان وذلك ان عملكته اتسعت فرأى أن يسلم الى كلمقطع قرية اواكثراواقل على قدراقطا عهلانه رأى انفى تسلم الاراضي الى المقطعين عمارتها لاعتناء مقطعيها بأمرها بخلاف مااذاشل جمع اعال المملكة ديوان وأحد فان الخرق يسم ويدخل الخلل فى البلاد ففعل نظام الملك ذلك وعمرت به الملاد وكثرت الغلات واقتدى بفعله من جاء يعده من الملوك من اعوام بضع وثمانين واربعه مائة الى يومناه ف اوكانت الخلفاء ترزق من ست المال فذكر عطاء بن السائب في حديث ان أَمانِكروضي الله عنمه لما استخلف فرض له كل يوم شطرشاة ومأيكسي به الرأس والبطن وذكرعن حيد بن هلال انه فرض أمردان اذاا خلقهما وضعهما وأخذم الهما وطهره اذاسافر وتفقته على أهله كاكان شفق قبل أن يستخلف وذكرا بن الاثرفى تاريخه ان الذى فرضو الهستة آلاف درهم فى السنة وفرض لعمر بن الخطاب رضى الله عنه لما استخلف ما يصلحه و يصلح عداله بالمعروف وقال له على وضى الله عنه ليس لل غيره فقال القوم القول ما قال على" يأخذ قوته وفرض عرابعو ية بن الى سفيان على عله فى الشيام عشرة الاف دينارفى السنة وقلل بلرزقه ألف ديشار وهواشيه

* (ذكر القطائع والاقطاعات) *

يفال اقتطع طائفة من الذي اخذها والقطيعة مااقتطعه منه وأقطعني اياها اذن لى في اقتطاعها واستقطمه الإها

سأله أن يقطعه اباها وأقطعه غراوأ رضااماح له ذلك وقد أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلرو تألف على الاسلام قوماوأقطع الخلفاء من يعده من رأوافى اقطاعه صلاحا عدروى ابن ابى نجيم عن عمرو بن شعيب عن ابه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقطع أناسامن من ينة اوجهيئة ارضافل يعمروها فاءقوم فعمر وهانفاصهم الجهنسون اوالمز منسون اليعرس الخطاب رضي الله عنه فقال عراؤ كانت مني اومن ابي بكر (ددتها ولكنها قطيعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من كانت له ارض ثم تركها ثلاث سندن لا يعمر ها فعمرها قوم آخرون فهم أحق بها * وقال هشام بن عروة عن أبيه اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبير أرضافها نخل من اموال نى النصرود كر انهاارض يقال لهاا الحرف، وذكرأن عمرين الخطاب رضى الله عنه أقطع العقني أجع النياس حتى جازت قطيعة عروة فقال اين الزبيرالمستقطعون فنداليوم فان يك فيه خبر فتحت قدمي قال خوات ابن جبير أقطعتبه فأقطعه اياه وقال سفيان بن عيينة عن عرو بن ديسار قال الماقدم النبي صلى الله علمه وسلم المديشة اقطع أمابكروأ قطع عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وقال اشعث بن سوار عن حبيب بن أبي ثابت عن صلت المكر عن أبي رافع قال اعطى الذي حلى الله عليه وسلم قوما ارضافي زواعن عارتها فباعوها في زمن عمر ان الخطاب رضى الله عنه بمائية آلاف دينا راو بما مائة الف در هم فوضعو الموالهم عند على "ن أبي طالب رضي الله عنه فلا اخذوها وحدوها ناقصة فقالواهذا ناقص قال احسب وازكاته قال فسمواز كاته فوحدوه وافدا فقال احسية أن امساد مالاولاازكيه وقدسال غمرالداري رسول الله صدلى الله عليه وسلرأن يقطعه عبون البلدالذي كأن منه بالشيام قبل فتحه ففعل وسأله أبو تعلية الخشفي أن يقطعه ارضيا كانت سيد الروم فأعجبه ذلك وقال ألاتسمعون ما يقول فقيال والذي به ثبك مالحق ليفتصن عليك فيكتب له مذلك كاما وقال ثايت من سعد عن أبيه عن جسدّه ان الابيض بن جسال استقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم ملم مارب فأقطعه فقيال الاقرع بن حابس التممى يارسول الله انى وردت هذا اللج في الحياهلية وهو بأرض ليس فيهاملج من ورده أخذه وهومثل الما العذب بالارص فاستقال الاسض فقال قد أقلتك على أن تجعله منى صدقة فقال النبي صلى الله عليه وسل هومنك صدقة وهومثل الماء العذب من ورده اخذه وقال كثيرين عيد الله بن عوف المزنى عن أسه عن جدة اقطع رسول الله صلى الله علىه وسلم بلال تالحارث المعادن القيلية جليتها وغورتها وقال مالاعن رسعة عن قوم من على تهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع بلال بن الحرث المزنى معادن سنا حدة الفرع * وعن ربيعة عن الحرث بن بلال عن أبيه بلال بن الحرث ان النبي صلى الله علمه وسلم اقطعه العقسق اجع وعن جاد بن سلة عن أبي مكن عن أبي عكرمة مولى ولال من الحرث قال أقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا ارضافه بها جبل معدن فساع بنوا بلال عمرين عبد العزيز ارضامنها فطهرفها معدن اوقال معدنان فقالوا أنما معناك ارض حرث ولم نبعث المعادن وجاؤا بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم لهم في جريدة فقيلها عمر وقتح ومسحرما عبنيه وقال لقمه انظر ماخرج منهاوما انفقت فقاصهم بالنفقة وردعليهم الفضل واصطغ عمر من الخطاب رضي الله عنه من ارض السوادأموالكسرى وأهل ببته وماهر بعنه اربابه اوهلكوافكان مبلغ غلته تسعة آلاف ألف درهمكان يصرفهاف مصالح المسلمن ولم يقطع شيأ منهاثم ان عمان رضى الله عنه اقطعها لانه رأى اقطاعها اوفر لعلتها من تعط لمها وشرط على من اقطعها أن يأخد نمنه حق الذب وكان مبلغ غلته خسين ألف ألف درهم كان منهاصلاته وعطاياه تم تناقلها الخلفا وبعده فل كان عام الجاجمسنة اثنتن وعانيز في فتنة عبد الرجن بن الاشعث احرق الديوان واخذكل قوم مايلهم وأقطع عرين الخطاب رضى الله عنه ابن سند رمنية الاصبغ فحازمنها لنفسه ألف فذان وقال وكسع عن سفيان عن جابرا لجعنى عن عامر لم يقطع ابو بكرولا عمر ولا على وضى الله عنهم واقل من اقطع القطائع عمان رضى الله عنه وسعت الارضون ف خلافة عمان قال الله ثن سعدولم سلغناات عرينا لحطاب اقطع أحدامن الماس شيأمن ارض مصر الاان سندرفانه اقطعه ارض منهة الاصبغ فلرتزل له حتى مأت فأشتراها الاصبغ بن عبد العزيز بن مروان من ورثت م فليس بمصر قطيعة اقدم منها ولا أفضل وقال الاعش عن ابراهم بن المهاجر عن موسى بن طلعة قال اقطع عمان رضى الله عنه عبد الله بن مسعود النهر ين وعار بن ياسرا سنسا واقطع خباباً وصهيباً واقطع سعد بن أبي وقاص قوية هرمن وكان عبدالله ا ينمسعودوسمديعطيان ارضهما بالثلث والربع * وقال سف بن عروب محد عن عامر

قال اقطع الزبيروخباب وعبدالله بن مسعود وعمار بنياسروا بن هبار ازمان عثمان فأن يحسكن عثمان اخطأ فالذبن قبآوا منه الخطأ اخطأوا وهم الذين اخذناءتهم ديننا واقطع عمرين الخطاب رضي اللهعنه طلحة وجرير ان عدالله والرسل تعرو واقطع أمامفرز دارالندل في عدّة من أخذ ناعنه وانما القطائع على وج النفل من خس ماأفاء الله وكتب عروضي الله عنه الى عمان بن حنيف مع جرير بن عبد الله السلى أما بعد فأقطع جرير ابن عيد الله قدرما يقوّنه لاوكس ولاشطط فكتب عمان الى عران جريرا قدم على بكتاب منك نقطعه ما يقوته فكرهت أن أمضى ذلك حتى الاجعل فيه فكتب المصدق جرير فأنفذ ذلك وقد أحسنت في مؤامر في وأقطع أوموسى الاشعرى وأقطع على بنأبي طالب رحية كردوس بنهاني وأقطع سويد بن غفلة الجعني قال سف عن ابت بن هر يمة عن سويد بن غفلة قال استقطعت علما فقال اكتب هذا ما أقطع على سويد اارضالدوا به ما ين كذا الى كذاماشا الله وذكرأ بوالقم عبد الرحن بن عبد الله بن عبد الحكم ما اقطعه معاوية بن أفي سفيان ومن بعده من الحلفاء من دور مصرفاً وردشماً كثيرا ، وقد كان خلفا بني امة وخلفا وفي العباس يقطعون الاراضي من ارض مصرالنفر من خواصه ملاكاهوالحال اليوم بليكون مال خراج أرض مصر يصهر فمنها عطمة الحندوسا ترالكلف ومعمل مايفضل الى مت المال وما اقطع من الاراضي فانه سدمن اقطعه وأمامنذ كانت أيام السلطان صلاح الدين يوسف بنايوب الى يومناهدذا فأن اراضى مصركاها صارت تقطع السلطان وأمرائه وأجناده * وارض مصر اليوم على سبعة اقسام قسم يجرى في ديوان السلطان وهذا القسم ثلاثة اقسام منسه ما يحرى في ديوان الماص ومنسه ما يجرى في الديوان المفرد وقسم من اراضي مصرقد اقطع للامراء والاجناد وقدذكر تفصل ذلك عندذكرالروائ الناصري وقسم التجعل وقفا محيسا على الحوامع والمدارس والخوانك وعلى جهات البرتوعلي ذراري واقفي تلائه الاراضي وعتقاتهم وقسم رابع يقال له الاحباس يجرى فمه اراض بأيدى قوم يأكلونها اماعن قسامهم عصالح مسحد أوجامع واما يكون الهدم لاف مقايلة على وقسم خامس قدصارملكاياع وبشترى ويورث ويوهب لكونه اشترى من بت المال * وقسم سادس لارز عالى وغروا عنه فترعاه المواشي او ينت الحطب وتحوه * وقسم سابع لايشم له ما النيل فهو قفر وهذا القسم منه مالم رزل كذلك منذعرفت احوال الخليقة ومنه ما كانعامرا في الدهر الاقل تمروب وساترهده الاقسام مذكورة اخبارها فهذا الكتاب تجدها أن أت تأملته انشاء الله تعالى وقال ألوعيد الله القاسم س سلام فكاب الاموال في الكلام على حديث معمر عن عبد الله بن طاوس عن أبيه طاوس قال قال وسول الله صلى الله عليه وسلم عادى الارض لله ولرسوله غ هي لكم قلت ما معنى ذلك قال تكون اقطاعا هذا الخرأصل في الاقطاع والعادى كل ارض كان الهاسكان فانقرضوا أى فصارت خرامافان حكمها الى الامام قال وأما الارض التى جعلها النبى صلى الله عليه وسلم لبعض الناس وهي عامرة لهاأهل فاعطا الامام يكون على وجه النفل ومن ذلك مااعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلمة عما الدارى فانه اعطاه ارضا بالشام من قبل أن يفح الشام وقبل ان علكها المسلون فعلها له نفلامن امو ال أهل الحرب اذ اظهر عليهم كافعل نائيه نفيله لما وهما الشيباني قبل افتتاح الحبرة فامضاها له خالدن الولىدرضي الله عنه وكذلك امضى عمر من الخطاب رضى الله عنه لتميم الدارى لمافتحت فأسطين ما كان الني صلى الله علمه وسلم نفله انتهى فقد خرج وأبو عبد الله هذه العطية المعلقة مخرج النفل الذى ينفله الامام بعض المقاتلة ، وقال أبو الحسن على سن عبد بن حبيب الماوردى في الاحكام السلطانية والاقطاع ضريان اقطاع استغلال واقطاع تمليك والثاني ينقسم الى موات وعامر والثاني ضريان أحدهما ما تعين ما لكدولا نطر للسلطان فيه الاستلاك الارض في حق ليدت المال اذ اكانت في دارا لاسلام فان كانت في دار المار ف حدث لم ننت للمسلمن عليها مد فأرا دالامام أن يقطعها لملكها المقطع عند الظفر بهافانه يجوز فقدسال عيم الدارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطيه عبون البلد الذى كان منه قبل ان يفتح الشام نفعل وسأله أبو نعلبة الخشني أن يتطعه ارضاكانت ببدالروم فأعجبه ذلا وقال ألاتسمعون ما يقول هذا فضال والذي بعثك مألحق لنفتحن علمك فكتب له مذلك كتاما قال الماوردي وهكذالواسة وهبأ حدمن الامام مالا في دار الحرب وهوعلى مال أهلها أواستوهبه شأمن سبها أوذرار بهاليكون احقبه اذا فتحت جاز وصحت العطية منه مع الجهالة بهالتعلقها بالامورالعامة * وقدر وي الشعبي أن خزية بن اوس الطائب قال للنبي صلى الله عليه

ا ت آه

وسلم ان فق الله على المنتف المؤلمة المنتف المؤلما أراد خالد صلح أهل الحيرة قال اله خريمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطافى المتنفلة فلا تدخلها في صلحك فشهد له بشر بن سعد وجد بن مسلمة فاستثناها من الصلح و دفعها الى خزيمة فاشترت بألف درهم وكانت بجزت وحالت عماعهد منها فقل المة ودار خصمها وكان أهلها يدفعون الثان اضعاف ماسألت فقال ما كنت اطن ان عدد ايكون اكثر من ألف قال الماوردى واذا صح الاقطاع والمتلك على هدذا الوجه نظر حال الفتح فان كان صلحا خلصت الارض لمقطعها وكانت خارجة عن حكم الصلح بالاقطاع السابق وان كان الفتح عنوة كان المقطع والمستوهب احق بحالستقطعه واستوهبه من الفائين ونظر في المغام المنافق في الغائمين فان كان والمهمة قبل الفتح فليس لهم المطالبة بعوض وان لم يعلوا حتى فتحوا عاوضهم الامام بمايست نفوسهم من غير ذلك من الغنائم وقال أبو حنيفة رحه الله تعالى لا يلزم الامام استطابة نفوسهم من غير ذلك من الغنائم وقال أبو حنيفة رحه الله تعالى لا يلزم الامام استطابة نفوسهم من غير ذلك من الغنائم وقال أبو حنيفة رحه الله تعالى لا يلزم الامام استطابة نفوسهم منه ولامن غيره من الغنائم الماسكة في ذلك

*(ذكرديوان المراح والاموال) *

يقال اكتابة الخراج قلم التصريف وأقل مادون هذا الدبوان فى الاسلام يدمشق والعراق على ما كان علمه قبل الاسلام وكان ديوان الشام بالرومية وديوان العراق بالفارسية وديوان مصر بالقبطية فنقلت دواوين هده الامصارالىالعرسة والذي نقل دنوان مصرمن القيطسة الى العرسة عبدالله ين عبدالملك بن حروان أمرمصر فى خلافة الوليد بن عبد الملائ سينة سبع وثمانين ونسخها بالعربية وصرف انتناش عن الديوان وجعل عليه ابنر بوع الفزارى من أهل حص واول من نقل الدواوين من القارسمة الى العربة الولدين هشام ين مخزوم ابن سليان بن ذكوان وتوفى سنة المتين وعشرين وما تين والاكثرون على ان الذي نقل ديوان المراق الى العربة صالح بن عبد الرجن كاتب الجباح وكأن مولى لهني سعد وهو يومنذ صاحب دواوين العراق وذلك بعد ئة ثمانين وسيب ذلك أن مالح ين عبد الرحن هذا كان أبوه من سي سعستان ومهر صالح في الكتابة وكثب لزادان فروح كانب الخجاج بن يوسف الثقفي وخط بين يديه بالفارسية والعربية خف على قلب الجاج خاف من زادان وقال له انت الذي رقبتني حتى وصلت الى الامير واراه قد استخفى ولا آمن أن متد مني علمك فتسقط منزاتك فقال زادان لاتظن ذلك هوأحوج الى منى المه لانه لا يجدمن يكفه حسابه غبرى فقال مالح والله لوشئت ان احول الحساب الى العربة لحواته قال فول منه الطراحي أرى ففعل فقال له تمارض فقارض فبحث اليه الحجاج بطبيبه فشق ذلك على زادان وأمره ان لا يظهر العجاج فا تفق عقيب ذلك ان زادان قتل في فتنة عبدالرجن بن عدب الاشعث وهو خارج من موضع كان فيه الى منزله فاستكتب ألحاج بعده صالحا فأعلم الحاج عاجرى لهمع زادان في نقل الديوان فأعيه ذلك وعزم عليه في امضائه فنقله من الفارسية إلى العربة وشق ذلك على الفرس ويذلواله ما ثة ألف درهم على أن لايظهر النقل فأبى عام م فتسال له مروان شاه بنزادان فروح قطع الله أصلات من الدنيا كاقطعت أصل الفارسية وكان عبد الجيد بن يحى يقول لله درصالح ما اعظم منته على المكتاب وأماديوان الشام فان الذي نقله من الرومية إلى العرسة أبوثما بت سلمان بن سعد كاتب الرسائل واختلف فى وقت نقله فقيل نقل ف خلافة عبد الملك بن من وأن وقيل فى خلافة هشام بن عبد الملك وكان الذى يصيب على ديوان الشام سرجون بن منصورالنصراني في أيام معاوية بن أبي سفيان غ كتب بعده ابنه منصور اسسرحون

(د كر تواج مصرف الاسلام)

اقل من جي خراج مصر في الاسلام عمرو بن العاص رضى الله عنه فكانت جبايته اشى عشر ألف ألف دينار بفي خراج مصر أربعة عشر ألف ألف دينار بفريضة دينار بن دينار بن من كل رجل ثم جي عبد الله بن سعد بن أبي سرح مصر أربعة عشر ألف ألف دينار فقال عثمان بن عفان رضى الله عنه لعمر وبن العاص يا أبا عبد الله درت اللهمة باكثره من درها الاقل فقال اضررتم بولدها وهذا الذي جباء عمر وثم عبد الله المما يعدهما لنمق الفساد مع الزمان وسريان الخراب في اكترا لارض و وقوع الحروب في الم يجبها بنو امية و خلف الحاس الادون الثلاث آلاف ألف ما خلاأ يام هشام بن عبد الملك فانه وصى عبد الله بن الحجاب عال مصر بالعمارة

فقال انه لم يظهر من خواج مصر يعد تناقصه كثرة الافي وقتن ، أحدهما في خلافة هشام بن عدالملك عند مأولى الخراج عبيدالله بنالحيصاب فخرج فضسه وصسح العاحرمن أراضي مصروالمغاص بمباركيه ماءالندل فوجد قانون ذلك ثلاثين ألف ألف فدّان سوى ارتفاع الجرف ووسخ الارض فراكها كلها وعسدلها غاية التعديل فعقدت معه أربعة آلاف ألف دينا وهذا والسعرواخ والبلد بغيرمكس ولاضريبة وفي سنة سبع ومائة لاقل أمامه شام ينعبد الملك وظف ابن الحصاب عصر طبقات معاومة منسوية فى الدواوين ولم تزل الى ما يعددهاب بنى امية ومبلغها ألف ألف ديناروس بعمائة ألف دينار وثمانمائة وسسيعة وثلاثون دينأرامنها على كورالصعىدألفألفوار بعمائة ديثاروعشرون ديئارا ونصفواليافي على كورا سفل الارض ويقال ان اسامة بن زيد جياها ف خلافة سلمان بن عيد الملك مبلغ اثنى عشراً ف ألف دينار * والوقت الثاني في امارة أجد بنطولون لماتسلم أرض مصرمن أحد من مجد سمدر وقد عربت أرض مصرحتي بق خراجها ثمانماتة ألف ألف منارفا ستقصى أحمد منطولون في العسمارة و ما لغ فيها فعقدت معه أربعه آلاف ألف د شاروثه ائة ألف د شارو حياها اشه الاميرأ بوالحيش خارويه من أحد آربعة آلاف ألف د شارمع رخاء الاسعار ايامتذ فانه ربحا بيع فى الايام الطولونية القمح كل عشرة أرادب بدينبار * وذكرا بن توداديه آن نواج مصر فى ايام فرعون كان ستة وتسعن ألف ألف ديشار وان ابن الحيماب حياها الني ألف وسسعمائة الف وثلاثة وعشرين الفيا وتمانمائة وتسعة وثلاثين يشارا وهدذا وهسمته فانهذا القدرهوما حلهالى بيت المال يدمشق بعدأ عطية أهل مصر وكلفها قال وحل منها موسى بن عسى الهاشي آاني ألف وما ثة ألف وتمانين أنف ديناريعني يعدالعطاء والمؤن وسائرالكلف قال وكان خراج مصراذا بلغ النيل سبع عشرة ذراعا وعشراصابع أربعة آلافألف دينار ومائتي ألف وسيعة وخسين ألف دينار والقيوض عن الفدّان دينارين في خلافة المامون وغبره وباغ خراج مصرفى أمام الاميرأبي بكر عجد بنطفي الاخشد داني ألف دينارسوى ضدماعه التي كانت ملكاله والاخشسدأ ول من على الروات عصر وكان كاتمه ان كالاقدعل تقدرا عزفه الرتب عن الارتفاع مائتي ألف دينار فقال له الاخشد كمف نعمل قال حط من الحرابات والارزاق فلس هؤلاء اولى من الواجب فقال غدا تحيثني وتدبره دافل اتاممن الغدقال ادالاخشسد قد فكرت فما قلت فاذا اصحاب الرواتب الضعفاء وفهم المستورون وأشاء النع واست آخذهذا النقص الامنك فقال أبن كلاسمان الله فقال تسبيا ومازال به الاخشيد - ق أخذ خطه بالقيام بذاك فعوتب على ماصنعه فقال باقوم اسمعوا ايش كان يعمل جاءه أحدين محدين المارداني فقال له ما سي وبن السلطان معادلة ولاللاختسد على طريق وهذه هدية عشرة آلاف دينا والاخشب وألف دينا والد في وقال الدقيل ابن المارد اني مطالبة فقلت لانقال هذه أنف د سار قد جاء تك على وجه الما فاعطاني ألف اوأ خدع شرة آلاف د سار واهدى الى محدد من على المارداني في وقت عشرين ألف د سارعلي بده فاستقللتها فلما جمّعنا عاتبته فقال لى ارسلت الملّ مائة ألف د سارولان كالركات المعشرين ألف دينار فأخذ المائة واعطاني العشرين الفافذ كرت قول مجدين على له فقال ما ايرده فاحفظت الدالمائة ألف لوقت حاجتك تريدها خذها وانااعلم انك تتلفها مد (وبلغت الرواتب) في الم كافور الاخشدى خسماته ألف دينار في السنة لارباب النع والمستورين واجناس النّاس لس فيهم أحد من الخش ولامن الحاشمة ولامن المتصر فن في الاعال فسن له على بن صالح الروديادي الكاتب ان يوفر من مال الروات شمأ منتقصه من ارزاق الناس فساعة جلس يعمل حكم حسنه فحكم بقله والحكاك مزيديه الى ان قطع العمل وقام لما له فعو لح حسنتذ بالحديد حتى مات في رمضان سنة سبع وأربعين وثلثمائة وهذه موعظة من الله لمن توسط للناس بالسوء قال تعالى ولا يعمق المكر السدئ الا باهله و ولمامات كافورنزات محن شديدة كثيرة بمصرمن الغلاء والفناء والفتن فاتضع خراجها آلى ان قدم جوهر القائد من بلاد المغرب بعساكرمولاه المعزلدينالته أي عم معد في الخراج لسنة عان وخسين وتشاعة ثلاثة آلاف ألف دينار واربعمائه ألف ديارونيفا وأمرا أوزير الناصر للدين أبوالحسن عبدارسي المازورى وزيرمصرف خلافة المستنصر مالله من الظاهران بعدهل قد رارتفاع الدولة وماعلها من النفقات فعمل ارماب كل ديوان ارتفاعه وماعليه وسلم الجيع لمتولى ديوان المجلس وهوزمام الدواوين فنظم عليه عملاجامعا وأثامه فوجدارتفاع

الدولة ألغ أنف وشارمنها الشام ألف الف ديشارونفقاته بازاءار تفاعه والريف وباقى الدولة ألف ألف ديناد * قال القياضي أو الحسن في كاب المهاج في علم الخراج وقفت على مقايسة عملت لامرا لحدوش بدرالجالي حين قدم مصر في الم الخليفة المستنصر وغلب على احرها وقهر من كان بها من المفسدين شرح فيها ان الذي اشتمل علمه الارتفاع في الهلالي لينة ثلاث وثمانين واردمه ما ته وفي الخراجي على ما يقتضمه الديوان فيه بماكان حاريا في الاعمال المصر به من اللراح وما يحرى معه والمضعون والمقطع والمورد يغيره والمحلول بالناهرة ومصروضوا حمماوناحيتي الشرقية والغر يسةمن أسفل الارض واعمالها وتنيس ودمياط واعمالهما والاسكندرية والعمرة والاعال الصعدية العالية والدانية وواحات وعيذاب لسنة عانين واربعما تة الخراجية على الرسوم المصرية وما كان من الاعمال الشامية التي اقلهامن حدّ الشعرتين وهو أقل الاعال الفلسط أنية والاعال الطرابلسمة ولسنة عان وسبعين وأربعه ماتة الخراجية على مااستقرت عليه الجلة عينا ثلاثه آلاف ألف ومأثة ألف ديناروان الذي استقرعله جلة ماكان يتأدى في سنة ست وستن وأربعهائة الهلالية قبل نظر أميرا لحموش الموافقية لسنة ثلاث وستنوار بعيما وأناخر احية فكان مبلغها الني ألف وغمانمائة ألف دينار وكان الرائد للسينة الحيوشية عماقيلها ثلثمائة ألف دينار ممااءر معنه حسن العيمارة وشيول العدل وكان تطم هذه المقايسة سنة ثلاث وعمانين واربعهمائة يد وذكرابن ميسران الافضل بن أمير المدوش أمر بعمل تقدر ارتفاع دبارمصر فاحتسة آلاف ألف دينارم وذكر القاضي الفاضل في ما وماته انه عبرالملادمن اسكيدرية الى عبذاب لسنة خس وعمائين وخسمائة خارجاع الثغور وارباب الاموال الدوائية وعدة نواح اربعة آلاف الف وسحائة الف وثلائة وخسن الفا وتسعة وعشرين دينارا م تقاصرت ألى أن حماهاالقاضي الموفق أبوالكرم بن معصوم العاصمي النيسي عينا خالصا الى بيت المال بعد المؤن والكلف أنف ألف د شار وما ثني ألف د يشار الى آخرسنة اربعن وخسمائة غريعده لم يحيماهد ما لجيامة أحدحتي انقرضت الدولة الفاطسمة وسس اتضاع خراج مصر بعد مابلغ مع الروم في آخر سنة ملكوا قبل فتم مصر عشرين ألف ألف دينار أن الملوك لم تسمع نفوسهم بماكان ينفق فى كاف عمارة الارض فانها تعتاج أن ينفق عليها ما بين ربع متعصلها الى ثلثه و آخر ما اعتبر حال ارض مصر فوجد مدة حربها ستين يوما ومساحة ارضها ماتة ألف الف وعانين الف الف فدّان يزرع منها في مباشرة ابن مديراً وبعة وعشرون ألف أنف فدّان وانه لايم خراجها حتى يكون فيهاار بعمائة ألف وثمانون ألف حراث يلزمون العمل فيها دائما فاذا اقيم بها هذا القدر من العدمال في الارض عت عمارتها و كمل خراجها وآخرما كان بهامائة ألف وعشرون ألف من ارع فالصعددسيعون ألفا وف أسفل الارض خسون ألفا وقد تغيرالا ت جيعما كان بهامن الاوضاع القدية واختلت اختلالا فاضحا

*(ذكراصناف اراضي مصرواقسام زراعتها) *

اعلمان اراضى مصرعدة اصناف اعلاها قيمة وأوفاها سعراوا علاها قطعة الباق وهو أثر القرط والمقائي فانه يصلح لرداعة القصع و بعد الباق رى الشراقى وهو الارض التي ظبقت في الله الله فلمارويت في الارته وصارت استريحة من الرح و فردعت أنجب زرعها والبرايب وهو أثر القصع والشعير و سعوها دون الباق لضعف الارض برداعة هذين الصنفين فتى فردعت على اثراً حدهما لم ينجب كنجابة الباق و البرايب صالح لزراعة القرط والقطائى والمسائي فان الارض تسعر يحبر راعة هذه الاصناف وتصير في القابل ارض باق والسقماهية اثر الكتان فان فردعت تحاخسروالشتوية اثر ماروى وبارفي السنة الماضية وهودون الشراقي والسلايح ماروى وبارفي ويعطل وهومثل رى الشراقي فان فردعة يكون فاجسا والمقاكل ارض خلت من اثر ما فردع فيها ولم يبقيها شاغل وتعطل وهومثل رى الشراقي فان فردعة يكون فاجسا والمقاكل ارض خلت من اثر اعون على اذاحته كله منها بل حرثو او فردعوا فيها بفيا والوسخ كل ارض استحكم وسينها ولم يقدر الراعون على اذاحته فعول الررع في المنافق المناف

والمستعركل أدض وطيئة حصلبها الماءولم يجده صرفاحتى فات اوان الزرع وهو ياق فى الارض والسسياخ كادت غلب عليما اللح حق ملت ولم يذ فع بهافى زراعة الحبوب ور بما ذرعت ما لم يستعكم السياخ فيها غير الحبوب كالهليون والبادنجان ويزرع فيها القصب الفارسي * وممالاغني لاراض مصرعنه الجسور وهي على قسم من سلط أنية و بلدية فالجسور السلطائية هي العامة النفع في حفظ التيل على البلاد كافة الى حين يستغني عنه ولهارسوم موظفة على الاعال الشرقة والاعال الغربة وكانت في القديم تعمل من أموال النواحي وتولى علهامستقاو الاراضي ويعتدلهم عاصرف عليها بماعليهم من قبالات الاراضي مم صار بعد ذلك يستخرج برسم عمله امن هذين العملين مال بايدى المستخدمين من الديوان ويصرف عليها ويفضل من المال بقية تحمل الى بيت المال عم صارية ولى ذلك اعيان امراء الدولة الى أن حدثت الحوادث في أمام الناصر فرح فصاريجي من البلاد مال عظيم ولايصرف سنهشئ البتة بليرفع الى السلطان ويتفرق كثرمنه مايدى الاعوان ويسخرأ هل البلاد في عمل الجسور فهي الخلل كاستقف علمه انشاء الله تعالى عند ذكر أساب الخراب وأماالحسورالبلدية فانهاعبارة عمايخص فعها ناحية دون ناحية ويتولى اقامتها المقطعون والفلاحون من اصل مال الناحمة ومحل الحسور السلطانية من القرى محل سور المدينة الذي يتعين على السلطان الاهتمام بعسمارته وكفاية الرعية امره ومحسل الجسور البلدية محل الدور التي من داخل السور فيلزم صاحب كلدار أن يصلحها ويزيل ضررها ومن العادة أن القطع اذا انفصل وكان قد انفق شمامن مآل أقطاعه في اقامة حسر لا حل عمارة السهنة التي انتقسل الاقطباع عنه فهافان له أن يستعمد من المقطع الثانى نط يرما انفقه من مال سنته في عمارة سنة غيره * واصلح ما زرع القميح فى اثر الباق والشراق وكان يزرع بالصعيد القمع على اثرالقم لكثرة الطوح ور بماذرع هناك على اثرالكتان والشعير ويزرع القعم من نصف شهريابه الى آخرهتور وهدذا فى العوالى من الارض الى تخرج بدريا و آما الصائر آلتأ حرة فمتدوقت الزرع فياالى آخركيك ومقدار مايحتاج اليهالف تان الواحدمن بذرالقم يختلف بحسب قوة الارض وضعفها ورقتها وتوسطها ومارز عفى اللوق ومارزع في الحرث واكثراليذرمن اردب الى خس ويبات وأربع ويبات أيضاو يوجدف الصعيد اراض تحتمل دون هذاوف حوف رمسيس اراض يكفي الفدّان منها محو الويتن ويدرك الزرع بمصرف بشنس وهو نيسان ويختلف ما يخرج من فدّان القمم بحسب الاراضي فيرمى من اردبين الىءشرين اردما وقال الوبكرين وحشية في كتاب الفلاحة وذكر أن في مصرا ذازرعوا يخرج من المدّ ثلثما "تتمدُّ والعلُّه في ذلك حرارة هوا وبلاد هم مع سمن أرضهم وكثرة كدورة ما والنيل، ولما كأن في سنة ست وتماءًا "به المحسر الماء عن قطعة أرض من بركة الفوم التي يقال لها السوم بحر يوسف فزرءت وجاه زرعها عسارى الفدّان منها أحدا وسبعن اردما من شعر يكمل الفسوم وأرديها تسع ويسات وكأنت قطعة فدّان القمير والصعدف المالف الممة ثلاثة أرادب فلامسحت الدلادف سنة أثبتن وسيعين وخسمائة تقرر على كل فدان ارديان ونصف مصاريو خذارديان عن الفدان وأما أراضي اسفل الارض فنؤ خد عنهاعين لاغلة * ويزرع الشعير ف أثر القمع وغيره في الارض التي غرقت وهي رطبة ويتقدّم زراعته على زراعة القمع بأيام وكذال حصاده فانه يعصدقب لالقمع ويعشاج الفذان منهأن يبذرفيه بحسب الارض ويخرج اكثر من القمير ومكون أدراكه في يرموده وهو أدار يو ورزع الفول في الحرث اثر البرايب من اول شهر ما يه وبوكل وهوأخضر فيشهركهك ويعتباج الفذان من البذرمنه الى ثلاث ويبات وخوها ويدرك في رموده ويتعصل من فدّانه ما ين عشرين ارديا الى مادون ذلك * ويزرع العدس والحص من هتور الى كيه والجلبان لارزعالافيأرق الاراضي وثامن الارض العالمة ورزع تلويقافي الاراضي الخرس ويبذرفى كلفدان منالحصمن اردب الى عان وبيات ومن الجلبان من اردب الى أربع ويبات ومن العدس من ويتين الى مادونهماوتدرك هده الاصناف فبرموده ويتحصل من فدان المص من أربعة ارادب الى عشرة ومن الجليان من عشرة ارادب الى مادونها والعدس من عشرين اردىا فحادونها * وأنحيب مايكون العسكتان اذازرع فىالبرش ويحتساح أن يسسبخ بتراب سسباخ وهواذا طال رقد ويقلع قضسبانا ويسنى حينتذ اسلافا وينشر فىموضعه حتى يجف فاذا جف حل وهدر وعزل جوزه فيخرج منه بزرالكتان ويستخرج منه الزيت

L 7. 1

الماد وبزرع المسكتان في شهرهتور ويحتياج الفدّان أن يبذر فيه من البزر مابين اردب وثاث الى مادون فلتويدوك فشهر برموده ويخرج من الفدان مابين ثلاثين شدة الى مادون ذلك ومن البزرمن ستة أرادب الى مادونها وكانت قطعة الفدّان منه في القديم بأرض الصعد من خسة دنانبرالي ثلاثة وفي دلاص ثلاثة عشر دينارا * وفياعدادلا ثلاثة دنانير * ويزرع القرط عند أخذما والنيل فى النقصان ولا نبغى تأخير زرعه الى أوان هيوب الريح الحنوسة التي يقال أهاالمربسسة وأقل ما يبذر في شهر با م وريمازرع بعد النوروز والحراث منه بزرع فكيهل وطومه وبزرع أحمانا في هنور ويبذر في كل فدّان من ويتن ونصف الى ما حولها وبدرك الاخضرمنه في آخرشهر كيات ويدرك الحرافي في طويه وأمشير ويتحصل من الفدّان المرافي ماين اردين الى أربع ويسات * ويزرع اليصل والثوم من شهره تور الى نصف كهال ويسذر ف فدّان المصلمن نصف وربع ويبة الى ويبة والثوم من ما تة عزمة الى ما تة وخسسين حزمة ويدرك ذلك فى يرموده والبصل الذى يخرج لنزرع زريعة فانه يزدع من اقرل كيال الهالعاشر من طوبه ويخرج من زريعته عشرة ارادب من الفدّان ويدرك قيشنس * وبزرع الترمس في طويه وزريعته لكل فدّان اردب ويدرك فيرموده ويتعصل من الفدّان ما بن عشر ين ارديا الى ما دونها وهده هي الاصناف السنوية * (وأما الاصناف الصفة) فان البطيخ واللوبيا يزرعان من نصف بر مهات الى نصف يرموده * ويزرع في الفدّان قد حان ويدرك في دشنس * ورزرع السمسم في برموده وزويعته ربع ويبة للفدّان ويدرك في أسب ومسرى ويتحصل من الفدّان مايين اردب الى ستة ارادب * ويزرع القطن في رموده وزريعته أربع ويات حب الفدّان ويدرك في وت فيخرج من الفدّان من عَانية قناطير بالحروى الى مادونها * ويزرع قصب السكر من نصف برمهات في اثر الساق والبرش وتبرش ارضه سبع سكك وأنجيه ماتكامل له ثلاث غرقات قبل انقضاء شهر يشنس ومقدار زويعته غن فدان ومأحوله لكل فيدآن ويعتاج القصب الىأرض جمدة دمثة قد شملها الرى وعلاها ماء النمل وقلع مابها سن الحلفاء واظفت غررشت بالقلفلات وهي محاريت كيارستة وجوه وتعرف حق تقهد ثم تبرش ستة وجوه اخرى وتحرف ومعدى ألبرش الحرث فاذاصلت الارض وطابت وتعمت وصارت تراباناعما وتساوت بالتمريف شقت حينئذ بالمقلقلات وبرمى فيما القصب قبلعتين قطعة مثناة وقطعة وغردة بعدا أن تع اللارض أحواضا وتفرزا هاجداول يصل الماء منهاالي الاحواض ويكون طول كل قطعة من القصب ثلاثه أناس كوامل وبعض انه وية من اعلى القطعة وبعض اخرى من أسفلها و يختبار ماقصرت انا سيه و كثرت كعويه من القصب ويقيال اهذا الفعل النصب فاذا كل نصب القصب اعمد التراب علمه ولابدف النصب أن تكون القطعة ملقاة لاقاعية غميسق من حين نصبه في اول فصل الربيع لكل سبعة الامرة فاذا بت القصب وصار أورا قاظاهرة ندت معه الحلفاء واليقلة الجفاء التي يسميها اهل مصر الرجلة فعند ذلك تعزق أرضه ومعنى العزاق أن تنكش أرض القصب وينظف مانبت مع القصب ولايزال يتعاهد ذلك حتى يغزر القصب ويقوى ويتكاثف فبقال عند ذلك طردالقصب عزاقه فانه لأعكن عزاق الارض ولأيكون هذا حتى يبرزالانبوب منه وجهوع ماسق بالقادوس ثمانية وعشرون ماء والمادة أن الذي ينصب من الاقصاب على كل مجال بحرافي أي مجاور الحراذ اكانت مناحة الغلة بالابقارا بيادمع قرب رشاالا مارعانية أفدنة وعتاج الى عمانية ارؤس بقرفان كانت الا مار بعسدة عن مجرى النيل لا يمكن حينتذ أن يقوم الجال بأكثرمن ستة أفدنة الى أربعة فاذا طلع النيل وارتفع سقى القصب عند ذلك ما الراحة وصفة ذلك أن يقطع عليه من جانب جسر يكون قد أدير عليه ليقيه من الغرق عندارتفاع النيل بالزيادة فندخل الماء من ثلمه فى ذلك الجسر حتى يعلوعلى أرض القص يحوشدر مسد عنهالماء حتى لايصل المه ويترك الماء فوق الارض قدرساء تمن أوثلاث الى أن يسحن ثم يصرف من جانسه آخرحتى ينضب كله ويج تدعلمه ماء آخر كذلك فستعاهد ماذكرنا مرارا في أيام متفرّقة بقدر معلوم ثم يفطم بعدداك فاذاعل ماقلناه وفي القصب حقه فان نقص عن ذلك حصل فيه الخلل ولا بدّلاقصب من القطران قبل أن يحلوحتي لايسوس ويكسر القصي في كيهاث ولايد من حرق آثمار القصب بالنار ثم سقيه وعزقه كما تقدّم فينبت قصبا يقالله الخلفة ويسمى الاؤل الرأس وقنود الخلفة أجود غالبامن قنودالرأس ووقت ادراك الرأس فى طوبه والخافة فى نصف هتور وغاية ادارة معاصر القصب الى النوروز و يحصل من الفدّان ما بين

أربعن الموجة قند الى ثمانين أبلوجة والابلوجة تسع قنطارا فماحوله * ويزرع القلقاس مع القصب ولكل فد أن عشرة قناطر قلقاس جروية ويدرك في هنور يه وبزرع الساد نجان في برمها ت وبرموده وبشنس ويؤونة ويدرك من بؤونة الى مسرى * وتزرع النيلة من بشنس والزريعة للفذان ويبة ويدرك من أسب * وبررع الفيل طول السنة ورريعة الفدّان من قدح واحد الى قدحن * وبزرع اللفت في أسب وزريعة الفدّان قدم واحد ويدرك بعد أربعن بوما * ويزرع الحسف طويه شمتلا ويؤكل بعد شهر بن * ويزدع الكرنب في توت شمتلا ويدرك في هتور * ويغرس الكرم في امشر نقلا وتحويلا * ويغرس التن والتضاح في أسسر * ويقلم التوت فيرمهات * ويغرس ويبل اللوز والخوخ والمشمش في ما وطوية ثلاثة ايام وهي قضيات ثم يغرس ويحوّل شعرها في طوية *ويزرع نوى المرغ يحول وديافينقل * ويدفن يصل الترجس في مسرى * ويزرع الساسمين فأيام النسىء وفي أمشير * ويزرع المرسين في طويه والمشير غرسا * ويزرع الريحان في برموده * ويزرع حب المنتورف أيام النيل * ويزرع الموز الشستوى في طوية والصيني في أمشير * ويحول الخيار شنبرف برمهات * وتقل الكروم على ريح الشمال الى لسال من برمهات - قي تخرج العين منها * وتقل الاشعبار في طويه وامشر الاالسدر وهو شحرالنيق فانه يقلم في رموده * وتسق الاشحيار في طوية ما واحداويسمونه ما والحياة وتسق فأمشر ثانيا عندخروج الزهر وتسقى فيرمهات ماءين آخرين الىأن ينعقد التمر وتسقى في بشنس ثلاث مناه وتسق فى بؤونة وأسب ومسرى ما فى كل سبعة أمام وتسقى فى توت وماية مرة واحدة تغريف امن ما النبل وتسقى فى هتورون ماء الدل سغريق المساطب ويستى البعل من الكروم في هتورمن ماء السل مرة واحدة تغريقا * وجسع أراضي مصرتقاس الفدّان وهو عبارة عن أربعه ما تفقصه حاكسة طولافي عرض قصمة واحدة والقصية سيتة اذرع وثلثاذراع بذراع القماش وجسة اذرع بذراع النعبار تقرسا وقال القاضي ابوالحسن فى كاب المنهاج خراج مصر قد ضرب على قصبة فى المساحة اصطلح عليها زرع المزارع على حكمها وتكسيرالفدان اربعها ثة قصمة لانه عشرون قصة طولافي عشرين قصة عرضا وقصمة المساحة تعرف مالحاكية وهي تقارب خسة اذرع مالفعاري

* (ذكرأقسام مال مصر) *

اعلمأنمال مصرفي زمننا يثقه مقسمن أحدهما يقال لهخراجي والاتنو يقال له هلالي فالمال الخراجي مايؤخذمسانهة من الاراضي التي تزرع حبوبا ونخلا وعنبا وفاكهة ومايؤخذ من الفلاحين هدية مشل الغنم والدحاج والكشاث وغيره من طرف الريف * والمال الهلالي "عدّة ابواب كاهاأ حدثو هاولاة السوء شهأ بعد شيخً وأصل ذات فى الاسلام أن امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه بلغه أن تجارا من المسلين يأ تون أرض الحند في أخذون منهم العشير فيكتب إلى أبي موسى الاشعرى" وهو على البصرة أن خيذ من كل تاجر عرّبك من المسلمن مركل مائتي درهم خسة دراهم وخذمن كالرمن تحيارا العهديعني اهل الذمة من كل عشرين درهما درهما ومن تحيارا لحرب من كل عشرة دراهم درهما وقسل لان عركان عرياً خذمن المسابن العشر قال لا ونهى عمر بن عبد العزيز عن ذلك وكتب ضعوا عن النياس هدنه المكوس فلسر عالمكسر ولكنه النحس * وروى أن عر نن الخطاب رضى الله عنه أتاه ناس من اهل الشام فتالوا أصنادوا ف وأمو الافف منهاصدقة تطهرنا بها فقال كنف أفعل مالم يفعل من كان قسلي وشاورفقال على بن ابي طالب رضى الله عنه لابأس به ان لم يأخذه من بعدل فأخذ عن العبد عشرة دراهم وكذلك عن الفرس وعن الهجين تمانية وعن البرذون والبغل خسسة * واول من وضع على الحوانيت الخراج في الاسلام أمير المؤمنين الوعبد الله مجدين ا بى جعفر المنصور فى سنة سمع وستن ومائة وولى ذلك سعد الحرسى * واقل من احدث ما لاسوى مال الخراج بمصراحدين محدين مدير لماولى خواج مصر بعددسنة خسين وما "ثنن فانه كان من دهاة الناس وشاطين الكتاب فابتدع ف مصر بدعاصا رت مستمرة من بعده لا تنقض فأحاط بالنظرون وجرعله بعدما كان مباحا لجسع الناس وقرر على الكلا الذي ترعاه البهام مالاسماد المراعي وقررعلي ما يطع الله من المحرمالا وسماه المصايدالى غيرذلك فانقسم حسنئذمال مصرالي خراجي وهلاني وكان الهلالي يعرف في زمنه وما بعده بالمرافق والمعاون فلاولى الامرابو العياس اجدين طولون امارة مصروأضاف اليه امرا لؤمن نآاعتدعلي الله

الغراج والنغور الشامية رغب وتنزه عن أدناس العاون والمرافق وكتب ماسة اطهافي حسع أعماله وكانت تبلغ عصرخاصة مائة ألف دينار فى كل سنة وله فى ذلك خسرفه اكبرمعتبر قدذكرته عندذكر أخبارا لجامع الطولوني من هذا الكتاب ثم اعدت الاموال الهلالية في اثنا الدولة الفياطمية عندماضعفت وصارت تعرف بالكوس فلااستيد السلطان الناصر صلاح الدين الوالمظفر يوسق بن الوب علامصر أمر باسقاط مكوس مصروالقاهرة فكتب عنه القاضي الفاضل مرسوما بذلك وكانجلة ذلك فكل سنة مأثة ألف د شارتفصلها مكس الهاروعالته ثلاثة وثلاثون ألفاوثلها تة وأربعة وستون ديسارا مكس البضائع والقوافل وعالثها تسعة آلاف وثلثمائة وخسون دينارا منفلت الصناعة عن مكس المزالو اردالها والنحاس والقزديروا لمرجان والقياضلات خسية آلاف وماثة وثلاثة وتسعون دينارا الصيادرعن الصيناعة عصرستة آلاف وسيجاثة وستة وستون دينارا سمسرة الغرثلمائة دينار الفندق ماانسة عن مكس البضائع عاعماته دينار وسستة وخسسون ديشارا رسوم دارالقند ثلاثة آلاف ومائة وثمانية دنانير رسوم الخشب الطويل والملح سقائة وسستة وسسيعون دينارا رسوم العلب المنسوبة الى بلبيس واليورى مائة دينار وسوم التفتدش بالصناعة عن المار وغيره ما تنان وسيعة عشرد يناوا خمة أرمنت عن الوارد المهاسيعة وستون دينا را فندق القطن ألفا دينارسوق الغتم بالقساهرة ومصروا لسمسرة وعبورا لاغنام بالجنزة ثلاثه آلاف وثلقاته واحدعشر دينارا عبور الاغنام والحسكتان والابقاربياب القنطرة ألف وما تنادينار واجب ماوردمن الكتان الحطب المى الصذاعة ماتناد شار وسومواجب الغلات كالحموب الواردة الى الصناعة والمقس والمنية والحسر والتبانين ومفالت جزرة الذهب وطموه ومنبرالدرج شبتة آلاف دينار مكس مابرد الى المسناعة من الاغنام سبتة وثلاثون دينارا الاغنام البشوتية اثناء شردينارا العرصة والسرسناوي بالحنزة ومكس الاغنام ماثة وتسعون دينارا منقلت الفيوم عارد من الكتان من القيلة ومن البضائع الواردة من الفيوم وغره أربعة آلاف وما تة وستون دينارا مكس الورق المجلوب الى الصسناعة ورسم التفتيش ما تناد سارا طصة بساحل الغلة والاقوات والرسائل سيعمائة وغانية وستون دينارا دارالتفاح والرطب عصر والعرصة بالقياهرة ألف وسيعمائة ديشار رسماين المليى ما شادينار دارالين ألف دينار مشارفة الخزائن ما تنان وأربعون دينارا واجب الحلى الوارد من الوجمه اليحرى والقطن آلف وعشرون ديشارا رسم سمسرة الصف ألف وما شاديشار منفلت الصحيد مائة وأحدونستون ديشارا خاتم الشرب والديبق ألف وخسمائة ديشارمكس الصوف مائته ديشار نصف الموردة ساحل المقس أربعة عشرد شارادكة السمسار ثلثمائة وجسون دشارا منفلت العريف بالصناعة وجلة البهار والبضائع ما تنان وستة عشرد بنارا الحلفاء الواردة من القبلة ما تة وخسسة وثلاثون دينارا الوقد والسرقين والطع يدآرالتفاح ومنفلت القبلة مالتيانين والحسر خسة وثلاثون دينارا دسوم الصفا والجراء ورسوم دار كتان ستون د منارا حمامة الغلات مالمقس ودارا لحين مائة وأربعون دينار الحلف الواردة على الجسر ومعدية المقيساس مائة ديشارخس البرنية بالجيزة عشرون ديناراتل" التعريف بالصناعة عمانية وعشرون دينارا منفلت الغلات بمعدية جزيرة الذهب عشرة دنانير رسوم الخام بساحل الغلة خسمائة وأربعة وثلاثون دينارا واجب الحناء الواردة فى البرة عمائما تقدينار واجب الملفاء والقصاب ثلاثة وستون دينارا مكس مارد من البضائع الى المنسة مائه وأربعة وغانون دينارا مسطنة شطنوف والبرانية مائتاد ينارسوق السكر ين خسون دينارا رسوم خمسة الجسلي بالشارع وسوق وردان تسعة عشردينارا واجب الفسم الوارد الى القاهرة عشرة دنانر وعسدية المسر بالمهزة مائة وعشرون ديناوا خمة البقرى أربعون ديناوا الخمة بدا والدباغة تسعة عشر دينارا ممسرة الجس الجسوشي ثلثما تةواثنا عشردينارا ككان الدهن ومعصرة الشعرج والخل بالقاهرة تحسمانية دينار الخل الحامض ومامعه أربعه القدينار سوت الغزل والمصطمة ثلثما تقوخسون دينارا ذمائح الابقارألف دينارسوق السمك بالقاهرة ومصرألف ومائتاديناو رسوم الدلالة ثلثائة دينار مسرة الحكتان ثلمائة ديناو رسوم حاية الصناعتين أربعمائه ديا رمريعة العسل مائنان واثنان وثلاثون ديناوا معادى جزيرة الذهب وغيرها تأهائه دينا رخاتم الشمع مالقاهرة ثلاثة وستون دينارا زريبة الذبيعة سيعماته دينارمع تية المقيآس وانبابة ما تادينار جولة السليم ثلما تة وثلاثون دينارادكه الدماغ عاعاته دينارسوق الرقيق خسماته دينار معمل الطبرى

ما تنان وأربعون دينارا سوق منبوية ما ته وأربعة وستون دينارا ذبائع الضأن بالحرة ورسوم ساحل السنط عشرة دنانير يخ السمك خسة دنانير تنورا الشوى مائة دينارنصف الرطل من مطابح السكرمائة وخسة وثلاثون د شاراسوق الدواب مالقاهرة ومصر أربعمائة دينارسوق الجال ما تنان وخسون دينارا قبان الجناء ثلاثون دينارا واحب طباقات الادم ستة وثلاثون دينارا منفلت الخسام بالشاشين ثلاثة وثلاثون دينسارا انولة القصار أربعون دينارا بيوت الفروح ثلاثون ديناوا الشعر والطاوات أربعة دنانير وسوم الصبغ والمر يرثنما تة وأردق وثلاثون دينارا وزن الطفل مائة وأربعون دينارامه مل المزرأ ربعة وغانون دينارا الفاخور عصر وانقاهرة ما تنان وستة وثلاثون دينارا *وذكرابن ابي طي أن الذي أسقطه السلطان صلاح الدين والذي المح به لعدّة سنن آخرهاسينة أربع وسيتين وخسمائة مبلغه عن يُف ألف ألف دينار وألغى ألف اردب سيامح بذلك وأدوالهمن الدواوين وأسقطه عن المعاملين فلاولى السلطان الملك العزيز عمان س ملاح الدين يوسف أعاد الكوس وزاد في شناتها قال القاضي الفاضل في متحددات سنة تسعين و جسمائة وكان قد تتابع في شعبان اهل مصر والقامرة في اظهار المنكرات وترك الانكاراها والمحة اهل الامر والنهي لهاو تفاحش الامر فيها الى أن غلاسم العنب لكثرة من يعصره واقمت طاحون بحارة المحودية لطون حشس المزروافردت يرسمه وحست بيوت المزر وأقمت عليها الضرائب الثقيلة فنهاما انتهى أمره فكل يوم الى ستة عشر دينارا ومنع المزرالسوق لستوفر الشراء من السوت الجهسة وجلت اواني الخرعلي رؤس الاشهاد وفي الاسواق من غرمنكر وظهرمن عاجل عقوية الله عزوجل وقوف زادة النبل عن معتادها وزيادة سعر الغلة في رقت مسوره " وقال فى متحددات سنة اثنتيز وتسعن وجسمائة وآل الامراني وقوف وظيفة الدار العزيزية من خبز ولحم اليأن يتعمل في بعض الاوقات لا كاهالم في من من خيز وكثر في عمل وشكوا هم فلم يسمع ووقف الحال فما ينفق في دارالساطان وفما بصرف الى عماله وفما يقتات به اولاده وما يغصب من أربابه وأفضى دنا الى غُلاء الاسعيار فانّ المتعدشين من ارباب الدكاكين مزيدون في أسعار المأكولات العامة بمقد ارما و خذمتهم للدار السلطانية فأفضى ذلك الى النظرف المكاسب الخيشة وضمن المزر والخرياتني عشرا فدينار وفسع ف اظهار منكره والاعلان به والبيع له في القاعات والحوانيت مع قرب استهلال رجب وما استطاع احدمن العابة الانكار لامالىد ولاماللسان وصارهذا السحت عما ينفرد السلطان يه لنفقته وطعامه وانتقل مال النغور ومال الجوالي الحل الطب الى أن يصر حوالات لمن لا يسالي من اين أخد المال ولا يفرق بين الحرام والحلال وفي شمر رمضان غلاسعرالا عناب لكثرة العصرمنها وتظاهريه أربابه لتحكير تضمينه السلطاني واستنفاه رسمه بأيدى مستخدمه والغرشمانه سه عشرالف د أر وحه لمنه شي حمل المه فملغني أنه صنع به آلات للشراب ذهمات وفضرات وكثراجتماع النساء والرحال في شهر وسضان لاسماعلى الخليم لمافق وعلى مصر لمازاد الماء وتلقى فعه النسل بمعاص نسأل الله أن لا يؤا خسدناجها وأن لا يعن قينا علي البحر اءة أهلها ي وقال جامع السبرة التركمة والمااستقل الملا المعز عزالدين أيك التركاني الصالحي عملكة مصرفي سنة خسين وستمائة بعدانقراض دولة بني ابوب استوزر شعفه امن نظار الدواوين يعرف بشرف الدين هبة الله بن ماعدالف الزي احد كتاب الاقراط وكان قد أظهر الاسلام من المام الملائه الكاسل وترقى في خدمة الحكتابة فقروفي وزارته اموالاعلى التحار وذوى السار وأرباب العقار ورتب مكوسا وضمانات سموها حقو قاومعاملات والماولي اللات المظفرس ف الدين قطر بملكة مصر بعد خلعه الملك المنصور على بن المعزأ يبان احدث عند سفره الذى قتــلفــه مظالم كثبرة لاجل جع المال وصرفه في الحركة لقتبال جوع التتر منها تصقمع الاملاك وتقو عهاوزكاتها وأحدث على كل انسان دينارا يؤخذمنه وأخدنك التركات الاهلة فبلغ ذلك سمائة الف دينار في كل سنة فلما قتل قطز وجلس الله المظاهر ركن الدين يبرس بعده على سرير الملك بقلعة الجبل ابطل ذلك جيعه وكتب به مساميع قرأت على المنابر ثم أبطل ضمان المزروجها ته في سنة اثنتين وستن وسمائة وكتبوهو بالشام الحالاميرعزالدين الحلي فائب السلطنة عصر أن يبطل بيوت المزر ويعني آثاره ويخرب سوته ويكسرمواعينه ودسقط ارتفاعه من الدبوان فأن بعض الصيالحين تحسدت معي في ذلك وقال القمح الذى جعله الله تعالى قو تالله الم يداس بالارجل وقد تقرّ بت الى الله تعالى بايط اله ومن ترك شهراً لله عوضه

F EX

خيرامنه ومن كان له على هذه الجهة شئ يعوضه الله من المال الحلال فأيطل الحلى ذلك وعوض المقطعين عليه بدله وفي سنة ثلاث وستين أبطل حراسة النهار بالقاهرة ومصر وكانت جلة مستكثرة وكتب بذلك توقيع وأبطل من أعمال الدقهلية والمرتاحية عن رسوم الولاية أربعة وعشر بن ألف دينار وفي خامس عشرى شهر رمضان إسنة اثنتين وستين وسقاتة قرئ بجامع مصر مكتوب بإبطال ما قررعلى رسوم ولاية مصر من الرسوه وهي مائة ألف درهم مصرية فبطل ذلك وابطل ضمان المشيش من ديار مصر كلها في سنة خس وستين وستمائة وأمر باراقة المحور وابطال المنكرات وتعفية بيوت المسكرات ومنع الخانات والخواطئ بجميع اقطاء علك مصير والشام فطهرت من ذلك البقاع ولما وردت المراسيم بذلك على القاضى ناصر الدين احدين المنير قال

نوقته المروالحشيش معا * حرّمتاماؤه ومرعاه

وقال الاديب الفاضل ايوالحسين الجزار

قدعطل الكوب من حبابة * والحلى الثغر من رضابه وأصبح الشيخ وهو يكى * على الذى قات من شبابه

وفى تاسع حادى الا خرة سنة ست وستين وستمائة أمرا لملك الطاهر سيرس ماراقة الجور وابطال القساد ومنع النساء الخواطئ من التعرّض للبغاء من جيع القاهرة ومصر وسائر الاعمال المصرية فتطهرت أرض مصر من هذا المنكرونهبت الخانات التي كانت معدة ذلال وسلب اهلها جيع ما كان الهدم ونفي بعضهم وحست النساء حتى يتزوجن وكتب الى جمع البلاد عثل ذلك وحط المال المقرر على البغايا من الديوان وعوض الحاشية منجهات حل بنظيره وفي سأبع عشرذى الخبة سنة تسع وستين وستمائة اديقت الجور وأبطل ضمانها وكان كليوم ألف دينار وكتب توقيع بذلك قرئ على المنابر وافتتح سنة سبعين بإراقة الجود والتشددف ازالة المنكرات وكان يومامشهودا بالقاهرة وبلغه في سنة اربع وسبعين عن الطواشي شجاع الدين عنى المعروف بصدر الباز وكان قد تمكن منه تمكا كثيرا أنه يشرب الجرفشنقه تحت قلعة الحيل عد ولماولى الملك المنصورسيف الدين قلاون الالفي عملكة مصراً يطل زكاة الدولة وهوما كان يؤخذ من الرجل عن زكاة ماله أبداولوعدم منه واذامات يؤخ فدمن ورثته وابطل ماكان يجيى من اهل اقلم مصركاه اذا حضرمشر بفتح حصن اوتحوه فيؤخد من النياس بالقياهرة ومصرعلى قدر طبقاتهم ويجتمع من ذلك مال كثير وأبطل ماكان يجبى من اهل الذمة وهود ينارسوى الحالية برسم نفقة الاجناد فى كل سنة وأبطل مقررجباية الديناومن التجارعندسفر العسكر والغزاة وكان يؤخذ من جيع تجارالقاهرة ومصرمن كلتاجر دينار وابطل ما كان يجي عندوفاء الندل بمايعه له شوى وحلوى وفاكهة في المقاس وجعل مصرف ذلك من بيت المال وأبطل اشماء كثيرة من همذا الفط * وابطل الملك الناصر عجمد بن قلاون عدة حهات قدد كرت فالروا الناصرى وآخر ما أدركا إبطاله ضمان الاغانى وضمان القراريط فى سنة عمان وسبعن وسبعمائة على يدا الملك الاشرف شعبان بن حسمن بن محد بن قلارن * فأماضمان الاغاني فكان بلاء عظما وهو عسارة عن أخذمال من النساء البغايافلوخرجت اجل امرأة في مصر تريد المغاء حتى نزلت اسمها عند الضامنة وقامت عايلزمها لماقدر أكبر أهل مصرعلي منعهامن عمل الفاحشة وكان على النساء اذا تنفسن اوع وسنام أذا وخضت امرأة يدها بعناء اوأراد أحدأن يعمل فرحالا بدمن مال سقر يرتأ خذه الضامنة ومن فعل فرحا بأغان اونفس احرأ تهمن غيراذن الضامنة حل به بلاء لا يوصف * وأماضمان القراريط فانه كان يؤخذ من كل من ماع ملكاء نكل الف درهم عشر ون دره ما وكان متعصل ها تمن الحه تن ما لا عصرا جدًا * وأبطل الملك الظاهر برقوق ما كان يؤخذ من اهل البراس وشورى وبلطيم شبه الحالمة في كل سنة ستين الف درهم وأبطل ما كان على القمع من مكس يؤخد نمن الفقرا. بثغر دمياط ممن يبتاع من اردبين فادونهما وأبطل ماكان يؤخذ مكسامن معمل الفروج بالنحريرية والاعمال الغربية وأبطل ماكان يؤخذ تقدمة لم يسرح الى العباسة من الخيل والجال والغن وغيرذ لك وأبطل ما كان يؤخذ على الدريس والحلفاء باب النصر خارج القاهرة وأبطل ضمان الاغانى عنية أبن خصيب بأعمال الاعمونين وبزفتا بالاعمال الغربية

وأبطل الابقيادالتي كانت ترمى بالوجه الصرى عند فراغ الجسور وأبطل الامير يلبغيا السيالي لمياولي استادار السلطان الملك الناصر فرج سرقوق في سنة احدى وثما نما ته تعريف الغلال بمنية اس خصيب وضمان العرصة بهاوأخصاص الغسالين وكانت من المظالم القبيعة وأبطل من القاهرة ضمان بحسرة البقر ثماعاده القسط من بعده * وقد بقت الى الاكن من الكوس بقايا أخير في الامرالوزير المشر الاستادار بليغا السالمي في ايام وزارته أنجهات المكوس بديارمصر تماغ فكل يوم بضعاوسمعن ألف درهم وانه اعتبرها فلر يجدها تصرف في شئمن مصالح الدولة بل اغماهي منافع للقبط وحواشم بم وكان قدعزم على ابطال الكوس فلم عهل * (والمال الهلالي) عبيارة عمايستأدى مشياهرة كاجرالاملاك المسقفة من الاكدر والحوانيت والحمامات والافران والطواحين وعدادالغنم والحهةالهوائية المضمونة والمحلولة وعديعض الكاب احكار السوت وريع الساتين التي تستخرج اجرهامشاهرة ومصايدالسمك ومعاصر الشعرج والزيت فيالمال الهلالي يهومن اصطلاح كتاب مصر القدماء أن تورد جزية اهل الذمة من الهودوالنصارى قلماوا حدامستقلا بذاته يعداله لالى وقيل الخراجي وذلك انها تستأدى مسانهة وكانوا رون وجو بهامشاهرة وفائدته فمن أسلم اومات أثناء الحول فانهم كانوا يلزمونه بقد رما مضى من السنة قبل اسلامه أووفاته فلذلك أوردت فعابن الهلالي والخراج * وكانوا فى الاقطاعات الجيشية بجرونها مجرى المال الهلالي عند خووج اقطاع من يقطع ودخول آخر على ذلك الاقطاع فانها كانت تستخرج على حكم الشمورالهلالمة لاالشمسسة بحث لوتعله أمقطع ف غزة السنة على العبادة في ذلك وخرج الاقطاع عنه في اثنياء السينة بو فاة أو نقلة الى غيره استحق منها نظيرها مضي من شهور السنة الى حن انتقال الاقطاع عنه لاعلى حكم ما استحق من الغل ويستحق المتصل من استقبال تأريخ منشوره كعادة النقود والمتخلل سنهمامن المدة مستحق ذلك الدنوان فبردمن مله المحلولات من الاقطاعات وكان من الواب الهلالي جهات تسمى المعاملات وهي الزكاة والمواريث والثغور والتعبر والشب والنطرون والجبس الجيوشي ودارالضرب ودارالعمار والحاموس وأيقا رالحس والاغنام والغروس والبساتين والاحكاد والرباع والمراكب ومايستأدى من الذمة غيرالحو الى وساحل السنط والخراج والقرط ومقررا لجسور وموظف ان ومقرّرالقصب ومقرّرالبريد ومقرّرالدعا وعشرالعرق وغـــبردُلك من جهات المكوس فأما الحزية وتعرف فى زمننا بالحوالى فانها تستخرج سلفا وتعملا في غرة السسنة وكان يتعصل منها مال كثيرهما مضى * قال القياضي الفياضل في متعدّدات الحوادث الذي انعقد علمه ارتفاع الحوالي لسينة سيمع وثميانين وخسمائة مائه الفوثلاثون الف ديشار وأما في وقتناهذا فان المواتى قلت حدد الكثرة اظهار النصارى للاسلام في لىلوادث التى مرّتبهم ولمنااستبدّالسلطنان الملك المؤيدشيخ بملك مصر بعدالخليفة العباس ب مجدامير المؤمنين المستعمن مالله ولى رجلا حمامة الحوالي فكنرالاستقصاء عن الذمة والكذفي الاستضراح منهم فبلغت لجوالى فى سنة ست عشرة وثما ثماثة احدعثه الف د شار وأربعمائة د شار سُوى ماغرم للاعوان وهوقد و كشرج وأما المراعى وهوالكلا المطلق المباح الذي أنبته الله تعيالي لرعى دواب بتي آدم فأول من ادخلها الدوان عصر احددن مدرااولى الخراج وصراذلك دواناوعاملا جلدا عظرعلى الناس أن سبايعوا المراعى أويشتروها الامن جهته وادركنا المراعي سلاد الصعيد عمايضاف الي الاقطاعات فأخذ الامير ممن يرعى دوايه فأرض بلده الكتيم فى كل سنة مالاعن كل رأس فيهى من صاحب الماشسة بعدد أنعامه فلااختل امر الصعد في الحوادث الكائنة منذسنة ست وثمانمائة تلاشي الامر في ذلك وكانت العادة القديمة أن يندب للمراعى مشدوشهود وكاتب فمعدون المواشي ويستخرجون من اربابهاعن كل رأس شيأ ولايكون ذلك الادهد هموط النيل ونمات الكلاء واسمة لاكدللمرعى عدوأما المصايد فهي مااطع الله سحانه وتعالى من صمد البحر وأقول من ادخلها الدبوان أيضا ابن مدير وصبراها دبواناوا حتشم من ذكرا لمصايد وشناعة القول فيافأ مرأن كتب في الديو أن خراج مضارب الاوتّار ومغّارس الشه المنفاسة تذلك وكان بندب لم اشرتها مشدوشهود وكأتب الى عدة جهات مثل خليم الاسكندرية ويحسرة الاسكندرية وبجبرة نسترو وثغر دمياط وجنادل نغراسوان وغيرذلك من البرك والجيرات فيخرجون عند هبوط النيل ورجوع الماء من الزارع الى بحرالنسل يعدما تكون افو اه الترع قد سكرت وأبواب القناطر قدسيةت عند التهاء زبادة النسل كهما متراجع

الماء ويتكاثف بمايلي المزارع ثم تنصب شبالة وتصرف المياء فأتى السمك وقد اندفع مع الماء الحارى فتصده الشباك عن الانحدار مع انماء ويجمع فيها فيخرج الى البر ويوضع على انخاخ ويلم ويوضع فى الامطار فاذا استوى سع وقدل له الملوحة والصر ولا يكون ذلك الافعاكان من السمك في قد والاصبع فادونه ويسمون هذا الصنف اذآكان طربا ايسارية فتؤكل مشوية ومقلمة ويصادمن يحبرة نسترو ويحبرة تنبس ويحبرة الاسكندرية ا-ماك تعرف اليوري وقسل لهاذلك لانها كانت تصاد عند قرية من قرى تنس بقال لهابورة وقد خرات والنسبة الهاالبورى ونسب الهاجماعة من الناس منهم بنو البورى وقيل اهذا السمك البورى اضافة الى القرية المذكورة وقد بطل في زمننا الموم أمره بنذه المسايد الامن يحسيرة نسترو بالبراس وبجبرة تندس بدمهاط فذط وهاتان المحترتان تتجريان في ديوان الخاص وهمامضمنتان وما يخرج منهما من البوري وغيره من انواع السمك فللسلطان لايقدرأ حدأن يتعرض لصيدشئ منه الاأن بكون من صاديهما القائمن مالضمان وماعداها تن العبرتين من البرك والاملاق والخلجان فلسست للسلطان وأما بحسرة اسكندرية فقد - فت رثغر اسوان فقدخر ج عن يد السلطنة وتغلب علسه اولاد الكفرة وثم رك بأيدى اقوام كركه الفيل سدأولاد اللك الظاهر سيرس وركد الرطلي سدأ ولادالامبر بكتمرا لحياجب وغيرذلك فان أسما كهامضمنة الهبر مسعونها ومع ذلك لا عنع أحد الصيدمنها وأما بحرالنيل فاصيدمنه يحدمل الى دارالسمك بالقاهرة فيباع ويؤخذمنه مكس السلطان الاأق الامرجال الدين توسف الاستادار زادفها كان يؤخذمن الصسادين مكسا رمن حمنئذة ل" السمك بالقام ، وعلاسعه م وقال الوسعيد عبد الرحن بن احدين بونس في تاريخ مصر ان صفا كان بالاسكندرية يقال أه شراحل على حشفة من حشاف الحرمستقبلا ياصبع من كفه قسطنطينية لايدرى اكان ماعله سلمان الني ام عله الاسكندرفكانت الحسان تدور مالاسكندرية وتصاد عنده فمازعوا قال زد ابن عبد الرجن بن زيد بن اسلم اخبرني ابي عن ابيه انه انبطح على بطنه ومدّيديه ورجليه فكان طوله طول قدم الصنم نكت تبرحل بقال له أسامة من زيد كان عاملاعلى مصر للولد من عمد اللك امير المؤمن من ان مندنا بالاسكندرية صفاية الله شراحيل من فعاس وقد غلت علينا الفلوس فان رأى أميرا الوسنين أن ننزله ويضريه فلوسافعل وازرأى غردلك فلمكتب الى من احره فكتب البه لا تنزله حتى أبعث المك ضهنيا و يعضم و نه فدوث المه رجالاا، ناء حتى انزل من الحشفة فوحدوا عنسه ما قوتتن جراوين لدس اهما قعمة فضريه فارسا فانطقت المستان فلم ترجع الى ماهسنال به وأما الركاة فاق السلطان صلاح الدين يوسف س أيوب اول من ح اها عصر قال القاضى الفاضل في متجدد السنة سبع وستين وخسمائه ثالث عشر دبيع الانر فرقت الزكوات به دماجعت على الفقراء والمساكين وأبناء السسبيل والغارمين بعدأن رفع الى بدت آلمال السهام الاربعة وهي -مام العاملين والمؤلفة وفي سيدل الله وفي الرقاب وقررت لهم فريضة وأستودى على الاموال والبضائع وعلى مايتقررعلمه من المواشى والنخل والخضر اوات قال والذى انعقد علمه ارتفاع الجوالى لسمنة سمع وغانين وخسمائة ثلاثون ألف دينار والزائد في معاملة الزكاة ودارا اضرب اسنق ست وسع وتمانين وخسمائة احد وعشرون أاف دينار وثما تمائة رأحد وستون دينارا وقال في سنة عمان وعمانين واستخدم ابن حدان في ديوان الزكاة وكتبخطه بماميلغه اثنان وخسون الف دينار لسنة واحدة من مال الزكاة وجعل الطوآشي قراغش الشاذ في هذا المال وأن لا يتصر ف فعه بل يكون في صندوق مود عالله همات التي يؤمر بها ولم قدم ابن عنيز الشاعر من عند الملاك العزيز سيف الاسلام طفتكن ن محم الدين الوب بن شادى ملك الهن الح مصر وقد أجرال صلته عندما وفد عليه وفارقه وقد أثرى ثراء كثيرا قبض ارباب ديوان الزكاة عصر على ماقدم به من المتصروط البوه بزكاة مامعه وكان ذلك في المام الملك العزيز عثم ان بن صلاح الدين يوسف بن ايوب بن شادى فتال

ماكل من يتسمى بالعيزيزالها * أهيل ولاكل برق مصبه غدقه بين العزيزين فرق ف فعاله ١٠ * هذاك يعطى وهذا يا خذ الصدقة

ثم ان العزيز كشف عمايستاً دى من الركاة فانه انتهى المد فيها أقوال شنيعة منها انه أخذ من رجل فقير ببيع الملح فقفة على رأسه زكاة عما في القفة وأنه بيع جل بخمسة دنانير ذهب فأخذ زكاتها خسة دراهم فأمر بتفويض

مرهاالحارياب الاموال ومن وجب عليه حق ثملاكانت سلطنة الملت الكامل ناصر الدين مجدين العادل الى بكر من أوب اخرج من ذكاة الاموال آلتي كانت تجي من الناس سهمي الفقراء والمساكن وأحر بصرفهما في مصارفه ما الشرعة ورتب من جلة هذين السهمين معاليم للفقهاء والصلاء واهل أنك رقيري عليهم فاستحسن ذلك من فعله وجله الى ديوان الزكاة قيل منه ومن لم يحسمل لا يتعرَّض الله فعفل الأغنساء مركاة اموالهم حق تضر والفقراء والمساكين وأخذالسعاة مذلون في ضمانها الاموال لتعود الى ما كأنت علمه فولى النظرف ديوان الزكاة القاضى الاسعد شرف الدين ابوالمكارم أسعد بن مهذب بن مماتى فاستخرج الزكاة من أربابها ثم ضمنت عبال كثير وعاد الاحرفيا الى ما كان علمه من العسف والحور وكانت بأعوان مقولي الزكاة بخرج الى منية النخصب واخيروقوص لكشف أحوال السافرين من التحار والحاج وغيرهم فيحثون عنجمع مامعهم ويدخلون أيديهما وساط الرجال خشمة أن يكون معهم مال ويحلفون الجمع بالايان الحرجة على ما بأيد يهم وماعندهم غيرما وجدوه وتقوم طائفة من مردة هدده الاعوان وبأيديهم المسال الطوال ذوات الانصبة فيصعدون الى المراكب ويجسون بمسالهم جيع مانيهامن الاحمال والغرائر مخافة أن يكون فياشئ من بضاعة ارمال فيبالغون فى الحث والاستقصاء بحث يقيم ويستشنع فعلهم ويقف الخاج بنيدى هؤلاء الاعوان مواقف خزى ومهانة لمايصدرمنهم عندتفتش اوساطهم وغرائرا زوادهم ويحل بهم من العسف وسوء المعاملة ما لا يوصف وكذلك يفعل في جيع أرض مصر منذعهد السلطان صلاح الدين ابنأبوب * وأماالثغور فهي دمساط وتنس ورشسدوعدنات واسوان والاسكندرية وهي أعظمها قدرا فانه كان فيهاعدة جهات منها الخس والمتحر فالخس ما يستأدى من تصارا لروم الواردين في الحرع امعهم من البضائع للمتجر بمقتضي ماصولحوا علمه وربما بلغ مايستخرج منهم ماقعته مائة ديثار وماتنان وخسة وثلاثون دينارا وربماانحطعن عشرين دينارا ويسمى كالاهماخساومن أجنباس الرومهن يؤخذمنهم العشر ولذلك ضرائب مقزرة وقال القاضي الفاضل والحاصل من خس الاسكندرية في سنة سبع وتمانين وخسمائه ثمانية وعشرون أنف دينار وسقائة وثلاثة عشر دينارا والمتصرعارة عاستاع للديوان من يضائع تدعو الباالحاجة ويقتضمه طلب الفائدة * قال جامع سعرة الوزير المازوري وقصر الندل عصر في سنة أربع وأربعن وأربعما تة ولم يكن في مخسازن الغلات شيء فاشتدت المسغمة عصر وكان خلو الخسازن سب أوجب ذلك وهو أنّ الوزر الناصرللدين لمااضعف المه القضاء في أمام إلى البركات الوزير كان متاع للسلطان في كل سنة غلة بما ته ألف درهم وتجعل متحرا فمل القاضي يحضرة الخليفة المستعين بالله وعرفه أن المتحر الذي يقام بالغلة فيه أوفي مضرة على المسلمين ورعما انحسط السمرعن مشسترا هافلا يمكن سعهافتتعفن فى المخازن وتناف وانه يقيم متحرالا كافة فمه على النياس ويضداضعاف فائدة الغله ولا يخشى علمه من تغيره في الخيازن ولا اتحطاط سعره وهو الخشب والصابون والحديدوالرصياص والعسل وما أشبه ذلك فأمضى السلطان له مارآه واستمرّ ذلك ودام الرخاء على الناس فوسعوافيه مدّة سنين تم عمل الملوك بعد ذلك ديوا المالمتحر وآخر من عمله الطاهر يرقوق وأما الشب فاتمعادنه بالصعد وكأنت عادة الدبوان الانفاق في تعصل القنطار منه بالله في يبلغ ثلاثين درهما وكأنت العربان تعضره من معادنه الى ساحل أخيم وسوط والبه نساليحمل الى الاسكندرية ايام النيل في الخليج ويشترى بالقنطار اللثى وساع بالقنطار الحروى فساع منه على تعارا لوم قدرا ثنى عشر ألف قنطار بالحروى بسعراً ربعة دنانبركل قنطبارالى ستةدنانبر ويباع منه عصرعلى اللبوديين والصساغين نحوالثمانين قنطارا بالجروى سعر ستة دنانبر ونصف القنطار ولايقدرا حدعلي ابتياعه من العربان ولاغبرهم فان عثر على أحداثه اشترى منه شما أوباعه سوى الديوان نكل به واستهال ما وجدمه منه وقد بطل هذا به (وأما النظرون) فيوجد في المر الغربي من أرض مصر بناحية الطرانة وهو أجر وأخضر ويوجد منه بالفاقوسية ثي دون مايوجد في الطرانة وهوأيضا بماحظر علب النمدر من الاشهاء التي كأنت مماحة وجعله في ديوان السلطان وكان من بعده على ذلك الى اليوم وقدكان الرسم فيه بالديوان أن يحمل منه فى كل سنة عشرة الاف قنطار ويعطى الضمان منهافى كلسنة قدر ثلاثين فنطارا يتسلونها من الطوانة فتباع ف مصر بالقنطار المصرى وف بحر الشرق والصعيد بالجروى وفي دمساط باللهي قال القياضي الفياضل وباب النطرون كان مضمونا الى آخرسنة

خس وغمانين وخسمنائة عملغ خسة عشر ألفاوج سائة دينار وحصل منه في سينةست وغمانين صلغ سبعة آلاف وغما تما ته وشار وأدرك: االنطرون اقطاعالعدة أجناد * فلما تولى الاسرمجود بن على الاستادارية وصارمد برالدولة في أيام الظاهر برقوق حاز النظرون وجعل له مكانالايساع في غيره وهو الى الآن على ذلك * (وأما الحبس الجيوشي) فكان في البرين الشرق والغربي فني الشرق بهتين والامدية والمنية وكانت تسجل هـ ذه النواحى بعن وفي الغربي سفط ونهما ووسم وهـ ذه النواحي حسما أمير الجيوش بدر الجالى على عقبه هي والساتين ظاهر باب الفتوح فلامات وطال العهداستأجرها الوزداء بأجرة يسيرة طلباللفائدة غ ادخلت في الديوان قال أن المأمون في تاريخه وجمع الساتين المختصة بالورثة الحيوشية مع البلادالتي لهم لم تزل في مدة أمام الوزيرا لمأمون البطائعي "بأيد يهم م تخرج عنهم بضمان ولا يغسره فلم أتوفى الخلمفة الاسم بأحكام الله وحلس أنوعل من الافضل من اميرا لحموش في الوزارة أعاد الجميع الى الملال لكون نصيمه في ذلك الاوفر فلماقت ل واست تداخليفة الحافظ لدين الله امرما قبض على جييع الاملاك و-ل الاحساس الختصة بأمراب ليوش فلم زل مانس به لانه غلام الافضل والوزرف ذلك الوقت وعزا للك غلام الاوحدين امرابلموش يتلطفان وبراجعان الخليفة مع آلكتب التي أظهرها الورثة وعليها خطوطا الحلفاء الى أن أبقاها عليهم ولم يتخرجها عنهم ثمارتفعت الحوطة عنهآ فى سنة سبع وعشرين وخدهائة للديوان الحافظي ولماخدم الخطير والمرتضى فى سنة احدى وثلاثين و جسمائة فى وزارة رضوان بن وخلشى آعاد الساتين خاصة دون السلاد على الورثة بحكم ماآل أمرهااليه من الاختلال ونقص الارتفاع ولما انقرض عقب أمر الحدوش ولم يق منه سوى امرأة كبيرة أفتي فقهاء ذلك العصر بطلان الحس فقضت النواحي وصارت من جله الاموال السلطانية فنها ماهوالموم في الديوان السلطاني ومنها ماصار وقفا ورزقا أحداسمة وغمر ذلك * (وأماد ارالضرب) فكان بالقا مرة دارالضرب وبالاسكندرية دارالضرب ويقوص دارالضرب ولايتولى عماردارالضرب الاقاضى القضاة أومن يستخلفه غردات في زمنناحتي صاريلها مسالمة فسقة الهود المصرين عبلي الفسق مع ادعاتهم الاسلام وكان يجتهد فى خلاص الذهب وتحرب عماره الى أن افسد الناصر فرح ذلك بعد مل الدنانير الناصرية فعاءت غسرخالصة وكانت عصر المعاملة بالورق فأبطلها الملك الكامل عهد بن أبي بكربن أيوب فسدنة بضع وعشرين وضرب الدرهم المدورالذي يقال له الكاملي وجعل فمهمن التحاس قدر ااثلث ومن الفضة الثلثين ولم مزل يضرب بالقاهرة الى أن اكثرالامبر مجود الاستادار من ضرب الفلوس بالقاهرة والاسكندرية فيطلت الدراهممن مصر وصارت معاملة اهلها الى الموم بالفلوس وبها يقوم الذهب وسائر المبيعات وسالى ذكردلك انشاء الله تعالى عندذكر اسباب خراب مصر وكانت دارالضرب يحصل منها للسلطان مال كثير فقل في زماننا اقلة الاموال ودارالضرب الموم جارية في ديوان الخاص . (وأماد ارالعيار) فكانت مكانا يحتاط فيه للرعية وتصلح موازينهم ومكاييلهم يه ويحصل منهالاسلطان مال وجعلها السلطان صلاح الدين من جلة اوقاف سور الفاهرة وة ذكرت ف خطط القاهرة من هذا الكاب * (وأما الاحكار) فانها ابر ، قررة على ساحات عصر والقاهرة فنهاما صاردور الاسكني ومنباما انشئ بساتين وكأنت تلك الاجرمن جله الاموال السلطانية وقدبطل ذلك من ديوان السلطان وصارت احكار مصروا لقاهرة ومابينهما اوقافاعلى جهات متعددة * (وأما الغروس) فكانت في الغربية فقط عدة أراض يؤخذ منهاشه الحكر عن كل فدّان مقرر معلوم وقد يطل ذلك من الديوان * (وأمامة رالجسور) فكان على كل ناحية تقرير بعدة قطع معلومة يجبى منهاءن كل قطعة عشرة دنانير لتصرف في عمل الحسور فيفضل منها مال كثير يحمل الى بيت المال وقد يطل هذا أيضا وجدد الناصر فرج على الجسور حوادث قدد كرت في اسسياب الخراب * (وأماموظف الاتبان) فكان جسع تيز أرض مرعلي ثلاثة أقسام قسم للديوان وقسم المقطع وقسم للفلاح فيهي التبن على هذا الحكم من سأتر الاقاليم ويؤخذ في التبنعن كلمائة حل أربعة دنانمر وسدس دينار فعصل من ذلك مال كثير وقد بطل هذا أيضا من الديوان * (وأما الخراج) فانه كان في المنساوية وسفط ريشين والاشمونين والاسموطية والاخمية والقوصية اشمار لانعصى من سنط لها حرّاس عمونها حق يعدمل منهام اكب الاسطول فلا يقطع منها الاماتدعو الحاجة المه وكان فيها ما تبلغ فيمة العود الواحد منه ما تهدينار بوكان يستخرج من هده النواحي مال يضال له رسم

الخراج ويحتج في جبايته بانه تظهرما تقطعه اهل النواحي وتنتفع يهمن اخشاب السنط في عما ترها ومقرر آخر كان يجي منهم يعرف بمقرر السنط فنصرف من هذا المقررا جرة قطع الخشب وحزه بضريبة عن كل مائة حل دينار وعلى المستخدمين في ذلك أن لا يقطعوا من السنطما يصلح لعمل مراكب الاسطول لكنهم الما يقطعون الاطراف التي ينتفع بها في الوقود فقط ويقال الهذا الذي يقطع حطب النارفيها على التعبار منه كل ما ية حل بأربعة دنانير ويكتب على الديهم زنة ماسع عليهم فاذا وردت المراكب بالحطب الىساحل مصراعتبرت عليهم وقويل مافيها بماعتن في الرسالة الواردة واستخرج النمن على مافي الرسالة وكانت المادة أنه لايماع بمافي البهنسا الامافضل عن احتماح المصالح السلطانية وقديطل هذاجمعه واستوات الايدى على تلك الاشحار فلم يتقمنهاش البتة ونسى هذامن الديوان * (وأما القرظ) فانه عُرشير السينط وكان لا يتصر ف فيه الاالديوان ومتى وجدمنه مع أحد شئ اشتراهمن غيرالديوان تكليه واستبلك مأوجد معه منه فاذاا جمع مال القرط أقيم منه مراكب ساع ويؤخذ من عُنها الربع عندما تصل الى ساحل مصر بعد ما تقوم أو ينادى عليها وكان فيها حيف كبير وقد بطل ذلك * (وأمامايسة أدى من اهل الذمة) فانه صنكان يؤخذ منهم عمار دويصد رمعهم من البضائع في مصر والاسكندرية واخب خاصة دون بقمة البلاد ضرائب شقر رفى الديوان وقد بطل ذلك أيضا * (وأما مقرر الحاموس ومقرّر بقر الخيس ومقرّر الاغنام) فانه كان السلطان من هذه الاصناف شي كثير جدّا فيؤخذ من الجاموس للدايون على كل رأس من الراتب في نظير ما يتعصل منه في كل سنة من خسة دنانيرا لي ثلاثة دنانير ومن اللاحق بحق النصف من الراتب وأقل ما تنج كل ما تة خسون الى غير ذلك من ضرا لب مقررة على الجاموس وعلى أبقارا نليس وعلى الغنم الدض والغنم الشعارى وعلى النعل وقد بطل ذلك جدمه لقله مال السلطان واعراضه عن العسمارة وأسسابها وتعاطى أسسباب الخراب * (وأ ما المواريث) فانها في الدولة الفاطمية لم تكن كماهي الموم من أجل أنّ مذهبهم بوريث ذوى الارحام وأنّ البنت اذا انفردت استحقت المال بأجعه فلاانقضت أيامهم واستوات الابوية تم الدولة التركية صارمن جله اموال السلطان مال المواريث الحشرية وهي التي يستحقها بيت المال عند عدم الوارث فتعدل فيها الوزارة مرة و تظلم اخرى (وأما المحكوس) فقد تقدّم حدوثها ومأكان من الملوك فيها والذي بق منها الى الآن بديار مصر يلي أمره الوزير وفى المقيقة انماهو نفع للاقباط يتخولون فمه بغيرحق وقد تضاعفت المكوس في زمننا عماك العهده منذعهد تحدث الامرج آل الدين يوسف الاستادار فى الاموال السلطانية كاذكر فى اسباب الخراب * (وأما البراطيل) وهي الاموال التي تؤخذ من ولاة السلاد ومحتسيها وقضائها وعمالها فأول من عل ذلك عصرالصالح بنرزيك فى ولاة النواحى فقط غريطل وعلى فى ايام العزيز بن صلاح الدين أحمانا وعله الامرشيخون فى الولاة فقط ثم أفحش فمه الظاهر برقوق كما يأتى في أسماب الخراب (وأما الحمايات والمستأجرات) فشيًّ حدث في أيام الناصر فرج وصار لذلك ديوان ومباشرون وعل مثل ذلك الامراء وهومن أعظم اسباب الخراب كالذكرفي موضعه ان شاء الله تعالى

(ذكرالاهرام)

اعلمان الاهرام كانت بأرض مصر كثيرة جدا منها بناحية بوصيرشي كثير بعضها كمار وبعضها صغار وبعضها طين ولبن واكثرها بحر وبعضها مدرج واكثرها مخروط املس وقد كان منها بالجيزة تجاهمد بنة مصر عدة كثيرة كلها صغارهده تفاره السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب على يد قراقوش و بن بهاقاءة الجبل والسور الحيط بالقاهرة ومصر والقناطر التي بالجيزة وأعظم الاهرام الثلاثة التي هي اليوم قاعمة تجاه مصر موقد اختلف الناس في وقت بنائها واسم بانيها والسبب في بنائها وقالوا في ذلك اقو الامتها بنية كثرها غير صحيح وسأقص عليك من بنا ذلك مايشقي ويكني ان شاء الله تعالى به قال الاستاذ ابراهيم بن وصيف شاء الكاتب في أخبار مصر وعا بها في اخبار سوريد بن سهلوق بن سرياق بن وميدون بن بدرسان بن هو صال أحد ماولة مصرقب ل الطوفان الذين كانوا يسكنون في مدينة أمسوس الاتي ذكرها عند ذكر مدائن مصرمن هدذا الكاب وهو الذي بن الهرمين العظمين عصر المنسو بين الى شد ادبن عاد والقبط تنكر أن تكون العادية دخلت بلادهم لتوة سعرهم وسبب بناء الهرمين أنه كان قبل الطوفان بثلثما تقسسة قدر أى سوريد في منامه دخلت بلادهم لتوة سعرهم وسبب بناء الهرمين أنه كان قبل الطوفان بثاني القبطة تقدر آى سوريد في منامه وحلت بلادهم لتوة سعرهم وسبب بناء الهرمين أنه كان قبل الطوفان بثلثما تقسدة قدر آى سوريد في منامه وحلت بلادهم لتوة سعرهم وسبب بناء الهرمين أنه كان قبل الطوفان بثلثما تقسف قدر آى سوريد في منامه وخلت بلادهم لتوة سعرهم وسبب بناء الهرمين أنه كان قبل الموفان بثلثما تقسم المورادي في المورادي في الموراد و القبط من الموراد و القبط الموراد و القبط و الموراد و القبط و الموراد و القبط و الموراد و الموراد و القبط و الموراد و القبط و الموراد و الموراد و الموراد و القبط و الموراد و الوراد و القبط و الموراد و المو

كانة الارص انظلت بأهلها وكأن الناس قدهر بواعلى وجوههم وكأن الكواكب تتساقط ويصدم بعضها معتما بأصوات هاتلة فعمه ذلك ولميذكره لاحدوعلم أنه سيصدث فى العالم أمر عظيم ثمراى بعد ذلك بايام كأن ألكواكب الثاشة نزلت الى الارض في صورطمور حض وكاتنها تختطف الناس وثلقهم بين حيلين عظمين وكان الحملين قد انطبقا عليهم وكان الكواكب المنبرة مظلة مكسوفة فانتبه مرعو بامذعورا ودخل الى هيكل الشهس وتضر ع ومر غ خديه على التراب وبكي فلما اصبع جع رؤسا الكهنة من جيع أعمال مصر وكانوا مائة وثلاثين كاهذا فخلابهم وحدثهم مارآه اؤلاوآخرافأ ولوه بأمرعظيم يعدث في العالم فقال عظيم الكهان ويقال له افلمون ان أحلام الملوك لا تحرى على محال لعظم أقد ارهم وأنا أخبر المك روّاراً يتها منذسنة ولم اذكرها لاحد من الناس رأيت كالف قاعدمع الملك على وسط المنا رالذي بامسوس وكائن الفلك قدا تعط من موضعه حتى قارب رؤسنا وكان علمنا كالقبة المسطة بنا وكأن الملك قدرفع يديه ضو السماء وكو أكبا قدخالطتما في صورشي عختافة الاشكال وكا تالناس قدجفاوا الى قصر الملا وهم يستغيثون يه وكائت الملا قدرفع يديه حتى بلغتارأسه وامرنى أن افعل كافعسل ونحن على وجل شديدا ذرأينا منهيام وضعياقد انفتح وخرج منه نور مضيء وطلعت علينا منه الشمس وكأنااستغثنا بالشمس تخاطبتناان الفلك سعود الي موضعه فائتبت مرعوبا ثم ثمت فرأيت كأن مدينة أمسوس قدانقلبت بأهلها والاصنام تهوى على رؤسها وكأن اناسانزلوا من السماء بأيديهم مقامع من حديد يضربون الناس بهافقات لهسم ولم تفعلون بالناس كذا قالوالانهم كفروا مالههم قلت فابق لهممن خلاص قالوا نعرمن أراد الخلاص فليلحق بصاحب السفينة فانتبت مرعو يافقال الملك خددوا الارتفاع للكواكب وانظرواهل من حادث فيلغواغايتهم في استقصا ذلك وأخروا بأمر الطوفان وبعده بالنارالتي تخرج منيرج الاسد تحرق العالم فقال الملك انطروا هل تلحق هذه الاتفة بلادنا فقالوا نع تاتى في الطوفان على اكثره ويلحقه خراب يقيم عدة سنن قال فانظروا هــل يعود عامرا كماكان اوسيق مغمورا بالما - دائمًا قالوا يل تعود البلاد كاكانت وتعمر قال ثم ماذا قالوا يقصدها ملك يقتل اهلها ويغترمالها قال غماذا قالوا يقصدهاقوم مشوهون من ناحمة جبل النسل وعلكون اكثرها قال غماذا قالوا يتقطع نبلها وتحاومن اهلها فأمر عند ذلك دمهمل الاهرام وأن يعهمل لهامسارب مدخل منها النبل الى مكان بعينه تم يفيض الى مواضع من أرض الغرب وأرض الصعيد وملا عاطلسمات وعمائب وامو الاوأصناما وأجساد ملوك هم وأمرالكهان فزبروا عليها جيع ما قالته الحكا و زبر فيها و في سقو فها وحيطانها واسطواناتها جيع العلوم الغامضة التي يدعيها اهل مصر وصور فيهاصور الكواكب كاها وزبرعلها اسماء العقاقير ومنافعها ومضارها وعلم الطلسمات وعلم الحساب والهندسة وجسع علومهم مفسرالن يعرف كالتهم ولغتهم عروااشرع ف بناتها أمر بقطع الاسطوانات العظمة ونشرالبلاط الهاتل واستخراح الرصاص من أرض المغرب واحضارا لصصورمن ناحمة اسوان فينى بهاأساس الاهرام الثلائة الشرق والغربي والملؤن وكانت لهم صحائف وعليها كتابة اذاقطع الخروتم احكامه وضعوا عليه تلان الصحائف وضربوه فسعد سلا الضربة قدرما تقسهم ثم بعاودون ذلك حتى بصل الحرالي الاهرام وكانوا عيدون الملاطة ويجعلون ف ثقب بوسطها قطامن حديد قاتماتم ركبون عليها بلاطة اخرى مثقوبة الوسط ويدخلون القطب فيهاثم يذاب الرصاص ويصب فىالقطب حول الملاطة مندام واتقان الى أن كلت وجعل لها الواما تعت الارض بأربعن ذراعا فأماماب الهرم الشرق" فأنه من الناحمة الشرقمة على مقدارما تهذراع من وسطحاتط الهرم وأماماب الهرم الغربي فانه من الناحية الغربية على مقد ارما ته ذراع من وسط الحائط وأماياب الهرم الماوت فأنه من الناحية الجنوبية على مقدارما تةذراع من وسط الحائط فاذاحفر بعدهذا القاس وصل الحاب الازج المبق ويدخل الى باب الهرم وجعل ارتفاع كواحد من الاهرام في الهواء مائة ذراع بالذراع الملكي وهو بذراعهم خسماته ذراع بذراءناالات وجعلطول كلواحد منجيع جهاته مائة ذراع بذراعهم هنددسهامن كلجانبحى تحددت أعاليها . ن آخر طولها على عمائية اذرع بذار عناوكان اسدا . بناتها في طالع سعيدا جمعوا عليه وتخبروه فلافرغت كساها دياجا ماؤنا من فوقها الح أسفلها وعمل اهاعدا حضره اهل مملحكته بأجعهم عمل فالهرم الغربى ثلاثين مخزنامن حارة صوان ملون وملئت بالاموال الجة والاكات والفاثيل المعمولة من

لمؤاه النفيسة وآلات الحديدالفاخرمن السلاح الذي لايصدأ والزجاج الذي ننطوي ولانتكسروا لطلسمات الغريبة واصناف العقاقيرا لمفردة والمؤلفة والسموم القاتلة وعمل في الهرم الشرق أصناف القياب الفلكية والكواكب وماعله اجداده من التماثيل والدخن التي يتقربها الى الكواكب ومصاحفها وكون الكواكب الثابة وما يحدث في ادوارها وقتاوة تأوما على لهامن التواريخ والحوادث التي مضت والاوقات التي منظر فهأما يحبدث وكل من ملى مصر الى آخرالزمان وجعل فهاالمطاهر التي فيهاالماه المديرة وماأشبه ذلك وجعل فى الهرم الملوّن اجساد الكهنة في واستمن صوّان اسود ومع كل كاهن مصف فيه عائب صناعاته وأعماله وسمرته وماعل فى وقته وماكان ومايكون من اوّل الزمآن الى آخره وجعل فى الحيطان من كل جانب أصناماتعمل بأيديها جمع الصنائع على من المهاوأقدارها وصفة كلصنعة وعلاجها ومايصل لها ولم يترك علمامن العلوم حتى زيره ورسعه وجعل فيهاأموال الكواكب التي اهديت الى الكواكب وأموال الكهنة وهوشئ عظم لا يعصى وجعل لكل هرممنها خادما فحادم الهرم الغربي من من عجارة صوّان مجزع وهووا قف ومعه شبه حربة وعلى رأسه حمة قد تطوق بها من قرب منه وثبت المه وطوّةت على عنقه وقتلته ثم تعود الى مكانها وجعل خادم الهرم الشرق صفامن جزع أسود مجزع بأسود وأسض المعننان مفتوحتان بتراقتان وهوجالس على كرسى ومعه حربة اذا نظراً حدالمه سمع من جهته صوتا يفزع منه فيحرّعلى وجهه ولايبر حتى عوت وجعل خادم الهرم الملون صفامن حرالبات على فاعدة منه من تظرالمه حذبه حتى يلتصقيه فلايفارقه حتى عوت فلافرغ مزذلك حصن الاهرام بالارواح الروحانية وذبح لهاالذبائح لتمنع عن انفسها من ارادها الامن عل الهااعال الوصول الها * وذكر القبط في كتبهم أن عليها منقوشا تفسره ما لعربة أناسوريد الملائبيت هذه الاهرام فوقت كذاو كذاوأ عمت شاءها في ستسند فن اتى بعدى وزعم انه ملك مثلى فليهدمهافى ستمائة سنة وقدعلمأن الهدم ايسرمن البندان وانى كسوتها عندفراغ ابالديباح فلنكها بالحصر فنظروا فوجدواانه لايقوم مدمها شئمن الازمان الطوال وحكى القبط فى كتيهم أن روحانية الهرم الشمالي غلام امرداصفراللون عريان في فه انياب كارورو حانية الهرم الحنوبي امرأة عريانة بادية الفرح حسنا في فها انياب كارتستهوى الانسان اذارأ تهو تفعل له حتى يدنومنها فتسلبه عقله وروحانية الهرم الملؤن شيخ في يده ججرة من مجامرالكاتس يعفر ساوقد رأى غروا حدمن الناس هذه الروحانيات مرارا وهي تطوف حول الاهرام وقت القائلة وعند غروب الشمس قال ولمامات سوريد دنن في الهرم ومعه امواله وكنوزه وقالت القبط ان سوريدهوالذى بنى البرابى وأودع فيها كنو زاوز برعليه أعلوما ووكل بهار وحانيات تحفظها بمن قصدها قال وأما الاهرام الدهشورية فيقال انشدات بن عديم هو الذى بنا هامن الجارة التي كانت قدة طعت فى زمن أبيه وشدات هذا يزعم بعض الناس انه شدّاد بن عادوقال من أنكر أن يكون العادية دخلت مصرا تما غلطوا باسم شدات ابنعديم فقالوا شدّاد بنعاد لكثرة ما يجرى على السنتم شدّاد بنعاد وقلد ما يجرى على السنتم شدات بنعديم والافاقدرأ حدمن الملول يدخل مصرولاقوى على أهلهاغير بخت نصروالله أعلم وذكرأ بوالحسن المسعودى فكايه اخبار الزمان ومن الماده الحدثان ان الخلفة عبد الله المامون بهارون الشبد لماقدم مصروات على الاهرام احبأن يهدم احدها ليعلم مافيها فقل له انك لا تقدر على ذلك فقال لا بدّمن فق شئ منه ففتحت له الثلة المفتوحة الآن شار توقد وخل رش ومعاول وحدادين يعملون فيها حتى انفق عليها اموالا عظمة فوحدوا عرض الحائطة رسامن عشرين ذراعافلاانتهوا الى آخرا لحائط وحدوا خلف الثقب مطهرة خضرا وفيهاذهب مضروب وزن كل د ناراً وقدة وكان عددها ألف د نار فعل المامون يتعب من ذلك الذهب ومن جودته ثم أمن بجملة ماانفق على الثلة فوحدوا الذهب الذي أصابوه لابزيد على ماانفقوه ولاينقص فعجب من معرفتهم عقدار مايتفق علمه ومن تركهم ما بوازيه في الموضع عماعظم اوقيل ان المطهرة التي وجد فيها الذهب كأنت من زبرجه فأمرالمامون بحملها الى خزانته وكان آخر ماعل من عائب مصروا قام الناس سندن يقصدونه و ينزلون فيه الزلاقة التي فيه فنهـممن يسـم ومنهـممن يهلك فاتفق عشروت من الاحداث عـلى دخوله وأعدّوا لذلك ما يحتاجون من طعام وشراب وحبال وشمع وغوه ونزلوا فى الزلاقة فرأوا فيها من الخفاش مأيكون كالعقبان يضرب وجوههم ثمانهم أدلوا أحدهم بالحبال فانطبق علمه المكان وحاولوا جذبه حتى اعماهم فسمعوا صونا

)]; 'L'4

ارعبم فغشى عليم ثم قاموا وخرجوا من الهرم فبيناهم جلوس يتعبون عاوقع اهم اذاخر جت الارض صاحبهم حمامن بن الديهم يتكلم بكلام لم يعرفوه عمسقط مستا فماوه ومضوابه فأخذهم الخفراء والوابهم الى الوالى فدتو خبرهم تمسأ لواعن الكلام الذى قال صاحبهم قبل موته فقدل الهسم معناه هذا جزاء من طلب ماليس له وكأن الذى فسرلهم معناه بعض أهل الصعدد وقال على بنرضوان الطبيب فكرت في شاء الاهرام فأوجب علم الهندسة العلمة ورفع الثقيل الى فوق أن يكون القوم هندسو اسطعام بعاويحتوا الخارة ذكراواتي ورصوها الحسي العرى الى أن ارتفع البناء مقد ارما يمكن رفع النقيل وكانوا كل اصعد واضمو االبناء حتى يكون السطير الموازى للربع الاسفل مربعا أصغرمن المربع السفلاف تمعلواف السطيم المربع الفوقان مربعا أصغر عقد ارمايق فى الحاشة ما يمكن رفع الثقيل اليه وكلا وفعو احجرا مهندما وصوه المه ذكر أوانثى الى أن ارتفع مقد ارمثل المفدار الاقل وتمرزا لوايفعلون ذلك الى أن بلغوا غاية لا يمكنهم بعدها أن يفعلوا ذلك فقطعوا الارتفاع ونحتوا الحوانب المارزةاأتي فرضوهالرفع الثقيل ونزلوا في النعت من فوق الى اسفل وصاوا لجسع هرما واحدا بدوقهام الهرم الاول مالذراع التي تقاسيها الدوم الابنية عصركل حاشية منه اربعما تة ذراع بكون بالذراع السوداء التي طول كلذراع منهاأر بعة وعشرون اصبعائه سمائة ذراع وذلك أن قاعدته مربع متساوى الاضلاع والزواياضلعات منهما على خط نصف النها روضلعان على خط المشرق والمغرب وكل ضلع بالذراع السوداء خسمائة ذراع واللط المنصدرعلي استقامة من رأس الهرم الى نصف ضلع المربع اربعه مآنة وسبعون ذراعا يكون اذاتم ايضا خسمائة ذراع وأحيط بالهرم اربع مثلثات ومربع كل مثلث منها متساوى الساقين كل ساق منه اذا تمم خسمائة وستون ذراعاوا لمنلثات الاربعة تجتمع رؤسها عند نقطة واحدة وهي رأس الهرم اذا تم فيلزم أن يكون عوده اربعمائة وثلاثين ذراعاوعلى هذا العمود مراكز اثقاله ويكون تكسيركل مثلث من مثلشاته ماثة وخسة وعشر ينألف ذراع اذا اجتمع تكاسيرها كان مبلغ تكسير سطح هذا الهرم خسمائة ألف ذراع مالسوداء ومااحسب على وجه الارض بناء اعظم منه ولااحسن هندسة ولااطول والله أعلم * وقد فتم المامون نقما من هذا الهرم فوجد فيه زلاقة تصعداني بن مربع مكدب ووجد في سطعه قبر زخام وهو باق فيه الى اليوم ولريقد رأحد يخطه وذلك اخبر جالينوس انها قبور فقيال في آخر الخامسة من تدبير الصحة بهذا اللفظ وهم يهون من كان في هذا السن الهرم وهواسم مشتق من الإهرام التي هم اليهاصاته ون عن قريب وقال الحوقلي في صفة مصروبها الهرمان اللذان ليسعلي وجه الارض اهما نظيرف ملات مسلم ولا كافر ولا عل ولا يعمل اهما وقرأ بعض ني الماس على أحدهما انى قد ينسهما فن كان يدّى قو منى الكه فليد مهما فالهدم ايسرمن المنيان فهم بذلك وأظنه الأمون أوا اعتصر فاذاخراج مصر لايقوم به يومتذوكان خراجها على عهده مالانصاف في الحياية وتوخى الرفق بالرعمة والمعدلة اذابلغ الندل سبع عشرة ذراعا وعشرأصابع اربعة آلاف ألف ومائتي ألف وسبعة وخسين ألف دينار والمقبوض على الفدّان دينارين فأعرض عن ذلك ولم يعدفه شيأ * وفي حدّالفسطاط في غربي النيل ابنية عظام يكثرعد دهامفترشة في سائر الصعيد تدعى الاهرام وليست كالهرمين اللذين تجاه الفسطاط وعلى فرسينين منهاارتفاع كل واحدمنهما اردمها تة ذراع وعرضه كارتفاعه مدني بجحارة الكدان التي سمث الحجر وطوله وعرضه من العشر اذرع الى التمان بحسب مادعت الحاجة الى وضعه في زيادته ونقصه وأوجبته الهندسة عندهم لانهما كلاارتفعافي السناء ضاقاحتي بصبراعلاهمامن كل واحدمنهمامثل مبرك حل وقدملتت حطاتهما بالكتابة المونانية وقدد ذكرقوم انهدما قيران وايس كذلك وانماحل صاحب ماعلى عله مما أنه قضى بالطوفان انه يهات جيع ماعلى وجه الارض الاماحصن فى مثلهما نفزن ذخائره وأمواله فيهما واتى الطوفان غ نضب فصارما كان فيهما الى بيصر بن مصرايم بن حام بن فوح وقد خزن فيهما بعض الملوك المتأخرين وجعلهما هرا والله أعلم وقال أبو يعقوب محدن اسحاق الندي الوراق في كتاب الفهرست وقد ذكرهروس البابلي قد اختلف في أمره فقسل انه كان أحد السدنة السيعة الذين رسوا لحفظ السوت السمعة وانه كان لترتب عطارد وماسمه سمى قان عطارد باللغة المكلدائية هرمس وقسل انه انتقل الح أرض مصر يأسبباب وانه ملكها وكان له أولادمنهم طاوصا وأشمن واتريب وقفط وانه كان حكيم زمانه وانه لما توفى دفن فى البناء الذى يعرف بمدينة مصر بأبي هرميس ويعرفه العامة بالهرمين فان أحدهما قبره والا تخرقير زوجته وقبل قيرابنه الذي خلفه بعدموته

وهذه البنسة يعنى الاهرام طولها مالذراع الهاشمي اربعهائة ذراع وتمانون ذراعا على مساحة أربعهائة وغانىن ذراعا تم يخرط السناء فاذا حصل الانسان في رأسسه كان مقد ارسطيم أربعي من ذراعا هذا مالهندسة وفي وسيطهذا السطيرقية لطيفة في وسطها شبيهة بالمقبرة وعندرأس ذلك القبرصضر تان في نهاية النظافة والحسن وكثرة التلون وعلى كل واحدة منهما شخصان من جارة صورة ذكرواني وقد تلاقها وجهيهما وسدالذكراوح من جارة فعكاية وسدالاني مرآة والف ذهب نقشه نقاش وبين العفر تين برنية من جارة على رأسها غطاء ذهب فالالع فاذا فيهاشسه بالتسار يغيروا تحة قديس وفيها حقة ذهب فنزع رأسها فاذا فيهادم عييط ساعة قرعه الهوا وحدكما يجمد الدم وحف وعلى القبورا غطمة حيارة فلماقلعت اذارحل نائم على قف أه على نهاية الصةوا لخفاف بن الخلقة ظاهر الشعوروالي جنبه امرأة على هيئته قال وذلك السطح منقر تحو قامة كايدور مثل المسماردات آزاج من حمارة فيهاصورو غاثسل مطروحة وقائمة وغير ذلك من الاله القالق لاتعرف أشكالها * وقال العلامة موفق الدين عبد اللطيف بن أبي العز يوسف بن أبي البركات مجدد من عبلي سعد البغدادي المعروف ماس المطعن في سمرته وجاء رجل جاهل عمى تفل الى الملك العز مزعمان من صلاح الدين يوسف أن الهرم الصغير تحته وطلب فاخر ج المه الحارين واكثر العسكر وأخذوا في هدمه واقام و اعلى ذلك شهورا غرتر كوه عن عزوخسران مبين في المال والعقل ومن برى حجارة الهرم يقول المهقد استوصل الهرم ومن برى الهرم لا عدمه الا تشعمنا يسمرا وقد أشرفت على الخارين فقلت لقدمهم هل تقدرون على اعادته فقال لو بذل لنا السلطان عن كل حجر ألف دينارلم بمكاذلات * وقال أبو الحسن المسعو دى في مروج الذهب وأما الاهرام فطولها عظيم وبنانها عسب عليها انواع من الكتابات باقلام الام السالفة والممالك الداثرة لايدرى ما تلك الكتابة ولاالم اديها وقد قال من عني تقدير ذرعها ان مقدارار تفاع الهرم الكبير ذهاما في الحق نحو أربعه ما تة ذراع أواكثر وكلام عددق ذلك والعرض نحوما وصفنا وعليهامن الرسوم علوم وخواص ويحروأ سرار الطيبعة وانمن تلك الكتابة مكتوبا انابنينا هافن يذعى موازاتنا فى الملك وبلوغ القدرة وانتهاء أمر السلطات فلم دمها وليزل رجها فان الهدم أيسرمن البناء والتفريق اسهل من التأليف ، وقدد كران بعض ماول الاسلام شرع يهدم بعضها فاذا تراج مصر لايني بقلعها وهي من الجر والرخام وأنها قبو بالول وكان الملامنهم اذامات وضع فحوض من جارة ويسمى عصروالشام الجرون واطبق عليه غيني من الهرم على مقدار ماريدونمن ارتفاع الاساس تم يحمل الحوض ويوضع وسط الهرم ثم يقنطر عليه البنيان ثمير فعون البناء على المقدار الذي يرونه و يجعل باب الهسرم تعت الهرم م يعفرله طريق فى الارض و يعقد أذ ب طوله تعت الارض مائة ذراع أواكثر واكل هرم من هذه الاهرام باب مدخله على ماوصفت قال وكان القوم يبنون الهرم من هذه الاهرام مدرجاذا مراق كالدرج فاذافر غوا فعتوه من فوق الى أسفل فهذه كانت جبلتم وكانوا مع ذلك لهم قوّة وصبروطاعة موقال فكالفكتاب البندة والاشراف والهرمان اللذان في الجانب الغربي من فسطاط مصرهما من عجائب بنيان العالم كل واحدمنهما اربعما تذراع في سمك مثل ذلك مندان الحر العظم على الرباح الاربع كل ركن من اركانهما يقابل ريحامنها فأعظمها فيهما تأثيرار بح الحنوب وهي المربسي وأحدهذين الهرمين قبراعاديون والاسخر قبرهرمس وبينها مانحو ألف سنة وأعاد يون المتقدم وكان سكان مصروهم الاقباط يعتقدون نبوتهما قبل ظهور النصرانية فهسم على مالوجيه رأى الصابدين في النبوات لاعلى طريق الوحي بل هم عندهم نفوس طاهرة صفت وتهذبت من أدناس هذا العالم فا تحدت بهم موادّ علوية فأخبروا عن الكائنات قيل كونهاوعن سرائرا لعالم وغبرذلث وفي العرب من الميانية من برى انهما قبرشداد ابنعادوغمره من ملوكهم السالفة الذين غلبواعلى بلاد مصرفى قديم الدهروهم العرب العارية من العماليق وغيرهم وهي عندمن ذكرنامن الصابئين قبوراً حسادطاهرة * وذكراً بوزيد البلخي " انه وجد مكتوبا على الاهرام بكانتهم خطفعت فاذاهوني هذان الهرمان والنسر الواقع في السرطان فسيدوامن ذلك الوقت الي الهجرة النبوية فاذاه وستوثلاثون أنفسنة شمسة مرتبن تكون اثنتين وسيعين ألف سنة شمسية * وقال الهمداني في كتاب الا كايل لم يوجد عما كان تحت الما وقت الغرق من القرى قرية فيها بقية سوى نها وند وجدت كاهى اليوم لم تتغيروا هرام الصعيد من أرض مصر وذكرأ بوعجد عبدالله بنعبد الرحيم القيسى

فكال تعقة الالباب ان الاهرام مربعة الجلة مثلثة الوجوه وعددها عمانية عشرهم ما في مقابلة مصر القسطاط ثلاثة اهرام اكبرها دوره الفاذراع في كل وجه خسمائة ذراع وعلوه خسمائة ذراع وكل حرمن حارتهما ثلاثون ذراعافى غلظ عشرة اذرع قداحكم الصاقه ونحته ومنها عندمدينة فرعون يوسف هرم اعظم واكبردوره ثلاثة آلاف ذراع وعلوه سبعمائة من حيارة كل حرخسون ذراعا وعندمد بنة فرعون موسى أهرام اكبر واعظم وهرمآخر بعرف بهرم مدون كانه حمل وهو خس طبقات وفتح المامون الهرم ألكسرا لذي تحياه الفسطاط قال وقددخلت فى داخله فرأيت قية مربعة الاسفل مدورة الاعلى كبرة في وسطها بترعقها عشرة اذرع وهي مربعة ينزل الانسان قيها فيحدف كروحه من ترسع البئر ماما يفضي الى داركسرة فيهاموني من ني آدم عليهم اكفان كشرة اكثرمن مائة توب على كل واحد قد بدت بطول الرمان واسودت واجسامهم مثلنا ليسواطوالا ولميسقط من اجسامهم ولامن شعورهم شئ وايس قيهم شيخ ولامن شعره ابيض واجسادهم قوية لايقهر الانسان أنبز يل عضوا من أعضا م-ماليتة ولكنهم خفواحتى صاروا كالغثا لطول الرمان وفي تلك البترأر بعة من الدور ماوءة باجسا دالموتى وفيها خفاش كثير وكانو ايد فنون أيضا جييع الحيوان فى الرمال ولقد وجدت ثيا با ملفوفة كشرامقداريرمها كثرمن ذراع وقد أحترقت تلك الثياب من القدم فازلت الثياب الى أن ظهرت خرق صحاح قوية بيض من كان أمثال العصائب فيها أعلام من الحرير الاجروفي داخلها هدهدمت لم يتناثر من ريشه ولامن جده شي كا نه قدمات الات * وفي القية التي في الهرم باب يفضى الى علو الهرم وليس فيه درج عرضه نحو خسة اشباريقال انه صعد فيها في زمان المامون فأفضوا الى قسة صغيرة فيهاصورة آدمي من حمر أخضر كالدهني فاخرجت الى المامون فاذاهي مطمقة فلما فتحت وحدفيها حسدآدي علمه درع من ذهب منين بأنواع آلحوا هروعلى صدره نصل سدف لاقمة له وعندرأسه حير باقوت أجركسضة الدحاحة بضيء كلهب النار فأخذه المامون * وقدراً يت الصنم الذي اخرج منه ذلك المت ملق عندماب دا را لملك عصر في سنة احدى عشرة وخسمائة * وقال القياضي الخليل أبوعيد الله مجدين سيلامة القضاعي روى عيلي من الحسن بن خلف ابن قديد عن يحى بن عثمان بن مالم عن محدين على "ن صخر التممي" قال حدّ شي رجل من عمر من قرية من قراها تدعى قفط وكان عالما بأمورمصروأ حوالها وطالبالكتيها القدعة ومعادنها قال وجدنافى كتينا القدعة قال وأما الاهرام فان قوما احتفروا قبرا فى در أبي هرمس فوجدوا فمهميتا في اكفانه وعلى صدره قرطاس منفوف في خرق فاستخرجوه من الخرق فرأوا كابالا يعرفونه وكان المكآب بالقيطمة الاولى فطلبوا من يقرأه لهم فلريقدرواعليه فقيل لهمان بدير القلون من أرض الفيوم راهيا يقر أمنفرجوا آليه وقد ظنوا انه في الضيعة فقرأه الهم وكان فه كتب هذا ألكاب في اول سنة من ملك ديقلطمانس الملك وانا استنسخناه من كاب نسخ في الله الله الله الله وان فيلس استنسخه من صفة من دهي فرق كانتها حرفا حرفا وكان من الكاب الاول ترجهله أخوان من القبط يقبال لاحده ما ايلو والا تحرر ثاوان الملك فيليش سألهما عن سب معرفتهما بماجهله الباس من قراءته فذكراانه مامن ولدرجل من أهل وصرالا واثل لم ينيرمن الطو فان من أهل مصر أحدغيره وكان سب نعجاته انه اتى نوحاعليه السلام فاحمن به ولم يأته من أهل مصر غيره فحمله معه في السفينة فليا نض ما الطوفان أقد مصرومعه نفرس ولد حامين فوح وكان بها حق هلا فورث ولده على كاب أهل مصر الاول فورثناه عنه كاراعن كاروكان تاريخه الذي مضي إلى أن استنسخه فيلاش ألفا وثلثمائة واثنتين وسيدمين سنة وان الذي استنسخه في صحيفة من ذهب فرق كانتها حرفاحرفاعلي ماوجد مفيليش وان تاريخه الى أن استنسخه ألق معمائة سنة وخس وعنانون سنة ، وكان الكتاب المنسوخ انا ظرنافها تدل علمه النعوم فرأينا أن آمة نازلةمن السماء وخارجة من الارض فلبامان لنا الكون نطونا ماهو فوحدناه مآءمفسد اللارض وحبوانها ونباتها فلاتم المقين من ذلك عند ناقلنا لمكاسور يدمن سهلوق مربينا وافروشات وقبرات وقبرلاهل بيتك فبني لهم الهرم الشرق وبى لاخيه هو حيت الهرم الغربي وبنى لاين هو حيت الهرم الملون و بنيت افروشات في أسفل مصر واعلاد افكتينافي حيطانها علم غامض أمر النحوم وعللها والصنعة والهندسة والطب وغبرذلك مما ينفع ويضر ملخصا مفسرا لمن عرف كالأمنا وكمايتنا وان هذه الا فة نازلة باقطا رالعالم وذلك عند نزول قلب الاسدف اول دقيقة من رأس السرطان و يكون الكوكب عندنزوله الاهاف هذه المواضع من الفلال الشمس والقبر في اول

تدنيقة من رأس الحل وقوريس في درجة وثمان وعشرين دقيقة من الحيل وراويس في الحوت في تسع وعشرين درجة وثمان وعشرين دقيقة وآويس في الحوت في تسع وعشرين درجة وثلاث دقائق وأفرد وبطر في الحوت في غنان وعشر ين درجة ودقائق وهر مس في الخوت في سبع وعشرين ودقائق والخوذ هرفي المزاد واوب القبر في الاسد في خس درجات ودقائق * ثم نظر ناهل يكون بعد هذه الآفة كون مضر العالم فأصد الكواكب تدل على أن آفة نازلة من السماء الى الارض وانها ضية الاسفة الاولى وهي نارمحرقة اقطار العالم ثم تظرنامة مكون هذا الكون المضرّ فرأيناه تكون عند حلول قلب الاسيد في آخر دقيقة من الدرجة الخيامسة عشر من الاسد وبكون المسرمعه فيدقيقة واحدة متصلة يقوريس من تثلث الاي وبكون راويس مشتري في اول الاسد في احتراقه ومعه آويس في دقيقة ويكون سلس في الدلومة ابلالا يلس الشمس ومعه الذنب في اثنتن وعشرين ويكون كسوف شديدله مكث بوازى القهر وبكون هرمس عطار دفي بعده الابعد أمامها مقبلين أماافر دوبطن فللاستقامة وأماهر مس فللرجعة * قال الملك فهل عندكم من خبر توقفو ناعلمه غبرهما تبن الآفتين قالوا اذا قطع قلب الاسد ثافى سدس ادواره لم يبق من ميوان الارض متعرّل الاتلف فاذا أستم ادواره تعلات عقد القال وسقط على الارض قال لهم واي وم فيه انحلال الفلا قالوا البوم الثاني من بدو حركة الفلا فهذا ما كان في القرطاس * فلا مات الملك سوريد بن سهاوق دفن في الهرم الشرق" ودفن هو حمت في الهرم الغربي ودفن كرورس في الهرم الذي اسفله من حسارة اسوان واعلاه كدان ﴿ وَلَهَدُهُ الْأَهْرِامُ الْوَابِ فِي ازْ بِ تَعت الأرض طول كلازج مائة وخسون ذراعا * فأ ما باب الهرم الشرق فن الناحية البحرية وأماياب ا زج الهرم الموذر فن الناحمة القبلية * وف الاهرام من الذهب وجيارة الزمرد مالا يحتمله الوصف * وان مترجم هذا الكتاب من القبطي " الى العربي أجل التاريخين الى اول يوم من توت وهو يوم الاحد طلوع شهسه سنة خس وعشرين وما تينمن سفى العرب فيلغت اربعة آلاف وثلما تة واحدى وعشرين سنة لسنى الشمس غنظركم مضى اللطو فان الى يومه هدذا فو حده ألف اوسعمائة واحدى وأربعن سنة وتسعة وخسين يوما وثلاث عشرة ساعة وأربعة اخباس ساعة وتسعة وخسس نجزأ من أردمه ما تة جزء من ساعة فألقاها من الجسلة فيق معه ثلثمائة وتسع وتسعون سنة وما تشان وخسة امام وعشر ساعات وأحدوعشر ون بعزوا من أربعما ته بعزومن ساعة فعلمأن هذا المكأب المؤرخ كتب قبل الطوفان يهذه السننز والايام والساعات والكسرين الساعة و وأماالهرم الذي بدرأبي هرمس فانه قبرقرباس وكان فارس اهل مصر وكان يعدّ بألف فارس فاذا لقيهم لم تقوموانه وانهزموا وانه مات فحز عالملك عليه جزعا بلغ منه واكتأبت لموته الرعبة فدفذوه بديرهو ميس وبنواعله الهرممدرجا وكانطينه الذى بنى يهمع الجارة من الفيوم وهذا معروف اذا ظرالى طينه لم يعرف له معدن الأمالفوم وليس عنف ووسيمله شبهمن العابن مد وأماقيرا لملك صاحب قرياس هدا فأنه الهرم الكسر من الاهرام التي في صرى در أبي هرميس وعلى بايه لوح كدان مكتوب فيه باللازورد طول اللوح ذراعان ف ذراع وكله علو كتبامثل كتب البرابي يصعدالى باب الهرم بدرج بعضها صحيح لم ينخرم وفي هذا الهرم ذخائر صاحبه من الذهب وحمارة الزمر ذوائما سدّمايه حمارة سقطت من اعالمه ومن وقف علمه راه بنتا * وقال ابن عفر عن اشساخه ان جياد بن مياد بن شر بن شدّاد بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح عليه السلام ملك الاسكندرية وكانت تسمى ارم ذات العماد فطال ملكه وبلغ ثلثما تة سنة وهو الذي سار ويني الاهرام وزبرفيها اناجمادين ممادين شمر بنشمة ادالشاة بزراعة الوادالمؤيد الاوتادا بلمامع الصغر فالبلاد الجنسد الاجناد الناصب المعهماد الكند الكناد تخرجه المة اسم نبيها جادآية ذلك اذاغشي بلداللاد سيعة ملوك احتياس السواد تاريخ هذا الز رأاف سنة وأربعما ية سنة عداد * وقال ان عفر وان عبد الحكم وفي زمان شداد أن عاد ست الاهرام فماذكر بعض الحدقة فن ولم تجدعنداحد من اهل العلم من اهل مصرمعرفة في الاهرام ولاخ برثبت * وقال مجدين عبدالله بن عبدالحكم ماأحسب الاهرام بنيت الاقبل الماوفان لانها لو بنيت بعده لكان علهاعند الناس * وقال عسد الله بنشرمة الحرهمي المانزات العماليق أرض مصر حين أخوجها جرهم من مكة بنت الاهرام واتحذت الها المصانع وبنت فيها العيائب ولم تزل بمصرحتي أخرجها مالك من دعر اللزاعي * وقال محدب عبد الحكم كان من وراء الاهرام الى المغرب أربعما تهمد ينة سوى القرى من مصر الى

7

T

المفرب في غربي الاهرام * وقال ابن عفيرولم يزل مشا يختا من اهل مصر يقولون الاهرام بناها شداد بنعاد وهوالذي في المغار وجند الاجناد فالمغار والاجناد هي الدفائ وكانوا يقولون بالرجعة واذامات احدهم دفن معه ماله كاتناما كان وان كان صانعاد فن معه آلة صنعته وكانت الصابقة تحج الى الاهرام * وقال ابوال يحان البيروق في كتاب الاسمار الباقية عن القرون الخالية والفرس والجوس تنكر الطوفان وأقر به بعض الفرس لكنهم فالواكان بالشام والمغرب منه شي في ذمان طمهورت ولكنه لم يم العسمران كله ولم يتجاوز عقبة حلوان ولم يبلغ بمالك الشرق وان اهل المغرب لما انذريه حكاؤهم بنوا ابنية كالهرمين بعصر لمدخلوه اعتدالا قق وان المواج كانت بينة على أنصاف الهرمين تتجاوزهما التهي ويقال ان الطوفان المائض ويرابيها وهي التي بناها هرميس الاقل الذي تسميه العرب ادريس وكان قد الهسمه الله علم النجوم فدلته على أنه سين المالوف ويقال ان الطوفان سيبق بقية من العالم يعتاجون فيها الى علم فبني هو وأهل عصره الاهرام والبرابي وكتب علم فيها * وقال ابوالصلت الاندلسي في وسالته وقد ذكر أخلاق اهل مصر الاانه يظهر من امرهمانه كان فيم طائفة من الوالم وضووصا علم الهندسة والنجوم ويدل على ذلك ما خلفوه من الصنائع المديعة المجزة وي المعاره والبرابي فانهامن الانالق حيرت الاذهان الشاقية واست عبون الانه كان فيما المديعة المجزة والتحديم منها والتمام والرابي فانهامن الان الوالق حيرت الاذهان المعرى من قصيد تعالق يرقيم الها المائع والتحد منها والتفر فيها والتفر فيها والتحديم والدالي والمائلة وله والمائلة والتحديم والمنائع المنائع المنائع المنائع المائه المغلاد المن المنائع المهناء والتفر فيها والتفر فيها والتفر فيها والتفر فيها والتفر فيها والتفرق مثلها يقول أبوالتي حيرت الاذهان المعرى من قصيد تعالق يرقيم الماء والمنائع المنائع المنائع المنائع المنائع الهديمة المنائع المنائع

تضل العقول الهبرنيات رشدها * ولايسلم الرأى القويم من الافن وقد كان ارباب الفصاحة كل * رأواحسنا عدوه من صنعة الجن

وأى ثنى أبجب وأغرب بعد مقدورات الله عزوجل ومصنوعاته من القدرة على بناء جسم جسيم من اعظم الجارة مربع القاعدة مخروط الشكل ارتفاع عوده الثماثة ذراع وتسعة عشر ذراع العظم من احكام الصنعة مثلثات متساويات الاضلاع طول كل ضلع منها أربع سمائة ذراع وستون وهومع العظم من احكام الصنعة واتقان الهندام وحسن التقدير بحيث لم يتاثر الى هلم جرّا بعصف الرياح وهطل السحاب وزعزعة الزلازل وهذه صفة كل واحد من الهرمين الحاديين للفسطاط من الجانب الغربي على ماشاهد ناه منه وقد ذكرت عائب مصروان ما على وجه الارض بنية الاوانا أرثى لهامن اللهل والنهار الا الهرمان فأنا أرثى لليل والنهار منهما وهدذان الهرمان لهدما اشراف على أرض مصر واطلال على بطائعها واصعاد في جوفها وهما اللذان أراد أبو الطيب المنبي بقوله شعر

اين الذي الهرمان من بنيانه * ماقومه ما يومه ما المصرع تخلف الا ادعن سكانها * حينا ويدركها الفناء فتتبع واتفق يوما اناخر جنا اليهما فلما طفنا بهما واستدرنا حولهما كثرا لتجب منهما فقال بعضنا بعيشك هل ابصرت اعب منظرا * على طول ما ابصرت من هرمي مصر انا فاعنانا للسماء وأشرفا * على الجواشراف السمالة اوالذسر وقدوا في انشزامن الارض عائيا * كائنهما نهدان قاما على صدد

وزعم قوم ان الاهرام قبورملوك عظام آثروا أن يتمزوا بها على سائرالملوك بعد بماتم سم كاغيزوا عنهم فى حياتهم و و خوا أن يتى ذكرهم بسبها على تطاول الدهوروترا خى العصور * ولما وصل الخليفة الما مون الى مصراً من بنقبها فنقب أحدالهر مين المحاذيين الفسطاط بعد جهد شديد وعناء طويل فوجدوا دا خله مهاوى ومراق يهول امرها ويعسر السلوك فيها ووجدوا فى اعلاها بيتا مكعبا طول كل ضلع من أضلاعه نحومن عمائية اذرع وفي وسطه حوض رخام مطبق فلما كشف غطاؤه لم يجدوا فيه غيررمة بالية قداً تت عليها العصور الخمالية فعند دلك أمرا المأمون بالكف عن نقب ماسواه و يقال ان المنفقة على نقبه كانت عظمة والمؤنة شديدة بومن الناس من زعم أن هرمس الاقل المدعق بالمنك بالنبقة والملك والحكمة وهو الذي تسميه العبرانيون خنو خبن برد بن مهلا يل بن فتيان بن انوش بن شيث بن آدم عليه السلام وهو ادريس عليه السلام استدل من احوال الكواكب على كون الطوفان بع الارض فأ كثر من بنيان الاهرام وايداعها الاموال و صحائف العلوم وما يشفق عليه من على كون الطوفان بع الارض فأ كثر من بنيان الاهرام وايداعها الاموال و صحائف العلوم وما يشفق عليه من

الذهاب والدروس حفظ الها واحتياط عليها ويقال ان الذى بناها ملا اسمه سوريد بن سهلوق بن سرياق وقال آخرون ان الذى بنى الهرمين المحاذيين الفسطاط شداد بن عاد رؤيا رآها والقبط تنكرد خول العسما لقة بلد مصر وضقق أن با بها سوريد لرؤيا راها وهى أن آفة تنزل من السماء وهى الطوفان وقالوا انه بناه ما فى مدة سمة اشهر وغشاه ما بالديباج الملق و كسوناه ما قد بنيناه ما فى ستة أشهر قل لمن يأفى من بعد نام دمه ما فى سمائة سمنة فالهدم ايسر من البنيان وكسوناه ما الديباج الملق فلكسهما حصرا فالحصر أهون من الديباج ورأينا سطوح كل واحد من هذين الهرمين مخطوطة من أعلاها الى أسفلها بسطور متضايقة متوازية من كابة بانها لا تعرف اليوم أحرفها ولا تفهسم معانيها وبالجلة الامرفيا عبب حتى ان غاية الوصف لها والا غراق فى العبارة عنها وعن حقيقة الموصوف منها بخلاف ما قاله على "بن العباس الروى" وان ساعد الموصوفان و تباين المقصود ان اذية ول

اذاماوصقت امر آلامرى « فلاتغلى وصفه واقصد فانك إن تغلل سدالظنو « نفيه الى الغرض الابعد فصغر من حمث عظمته « لفضل المغس على المشهد

ويقال ان المامون أمر من صعد الهرم الكسرأن يدلى حيلافكان طوله ألف ذراع بالذراع الملكي وهو ذراع وخسان وترسعه أربعهما تةذراع في مثلها وكأن صعوده في ثلاث ساعات من النهاروا نه وجد مقداراً سالهرم قدر مبرك ثمانية جال ويقال انه وجدعلي المقبورفي الهرم حلة قد بليت ولم يبق منها سوى سلوكها من الذهب وأنَّ نَخَانَهُ الطلاء الذي عليه قدرشبر من مرَّ وصبر * ويقالُ انه وجد في موضع من هذا الهرم ايوان في صدره ثلاثة ابواب على ثلاثة سوت طول كل ماب منهاعشرة اذرعف عرض خسة اذرع من رخام منحوت محكم الهندام وعلى صفياته خط أزرق لم يحسنوا قراءته وانهم أقامو اثلاثه أنام يعسماون الحملة في فتح هذه الابواب الى أنرأوا أمامها على عشرة اذرع منها ثلاثه أعمدة من مرم وفي كل عود خرق في طوله وفي وسط الخرق صورة طائرفني الاول من هذه العمد صورة جمام من حر أخضر وفي الاوسط صورة مازى من حرأصفر وفي العمود الشالت صورة ديك من حراً حرفة كوا السازى فتعة لذالدا الاول الذي في مقابلته فرفعوا السازى قليلا فارتفع الباب وكان بحيث لارفعه مائة رجل من عظمه فرفعوا التشالد الاسرين فارتفع البايان الاستران فدخلوا الى البيت الاوسط فوجدوا فيه ثلاثة سرر من جارة شفافة مضيئة وعليها ثلاثة من الاموات على كلميت ثلاث حلل وعندرأسه مصف بخط مجهول ووجدوا في البيت الا تحرعدة رفوف من حجارة عليما أسفاط من جيارة فيها أوان من الذهب عسة الصنعة مرصعة بأنواع الحواهر ووجدوا فى البيت الشالث عدةرفوف من جارة عليهاأسفاط من جارة فيهاآلات الحرب وعدد السلاح فقيس منهاسيف فكان طوله سبعة أشبار وككدرع من تلك الدروع اشاعشر شبرا فأمرا للأمون بحمل ماوجد في السوت وأمر فطت العددفانطبقت الابواب كماكانت * ويقال كانت عدة الاهرام عانية عشرهرما منها تجاه مدينة الفسطاط ثلاثة اكبرها دوره ألفاذراع وهومربع فىكلوجه من وجوهه الاربعة خسمائة ذراع ويقال ان المأمون لمافقه وجدفيه حوضامن حجر مفطى بلوح من رخام وهو ملوء بالذهب وعلى اللوح مكتوب بقلم عرب فكان اناعرناهذاالهرم فألف يوم وأيحنالن يهدمه فىألف سنة والهدم أسهل من العمادة وكسونا جيعه بالديباج وأبحنا لمن يكسوه الحصر والحصرا يسرمن الديباج وجعلنا فكل جهة من جهاته مالا بقدرما يصرف على الوصول اليه فأمر المأمون أن يحسب ماصرف على النقب فبلغ قدرما وجدفى الحوض من غير ذيادة ولا نقص * ويقال انه وجد فسه صورة آدى من جر أخضر كالدهنج فياطبق كالدواة ففتح فاذا فيه جسد آدى عليه درعمن ذهب منين بأنواع المواهر وعلى صدره نصل سيف لاقمية له وعندرأسه جرمن ياقوت أحرف قدر بيضة الدجاجة فأخذه المأمون وقال هذا خبرمن خراج الذهب * وذككر بعض مؤرخي مصرأن هذا الصم الاخضرالذى وجدت الرمة فيه لمرن معلقاعندد ارالملك عدينة مصرالى سنة احدى عشرة وستمائة من سنى الهجرة * وكان عندمد بنة فرعون هرمان وعندمدوم هرم وهــذا آخرها * وفي سنة تسع وسبعين وخسمائة من سنى الهجرة ظهر بترية يوصرون ناحمة الحبرة بيت هرميس ففتحه القاضى ابن الشهر ذورى

وأخذمنه اشياه من جلتها كباش وقرود وضفادعمن جريازهر وقواريرمن دهنج وأصنام من غداس * وقال ابن جرداويه من عس المنسان أن الهرمين بمصر سمك كل واحد منهما أربعها ته ذراع وكلا ارتفع دق وهمامن رخام ومرمى والطول أربعهائة ذراع فعرض أربعهمائة ذراع مكتوب عليهما المد كاسمر وكل عسمن الطب ومكتوب عليهما اني نتهما فنيدعي قوة في ملكه فليدمهما فات الهدم أيسرمن البناء فاعتبر ذلك فاذاخراج الدنيالايني بهدمهما * وقال في كتاب عالب البنسان عن الاهرام قدانفردت مصر بهذه الاشكال فلس لها بغيرها غثال يظنهما الناظر للدبار المصرية نهدين وتحسيهما القابل أنمكارم اهاهاقد أعدتهما للتكزم اباوجين تراهما العين على بعد المسافة واذاحد ثت عن عائبهما يفلن انه حديث خرافه وقدا كثرالناس فى ذكرالاهرام ووصفها ومساحتها وهي كثيرة العدد حدّا وكلهابير الحسزة على سمت مصر القديمة تمتد نحوا من مسافة ثلاثة أيام وفي يوصيرمنها شي كثير وبعضها كار ويعضها صغاروبعضها طمن وبعضها لن واكثرها حمر وبعضها مدرج واكثرها مخروط أملس به وقد كان منها بالمسنة عدد كثيركالهاصغارهدمت فرزمن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب على يد الطواشي بهاء الدين قراقوش اخذ حيارتها وبني ما القناطرف الحيزة وقديق من هذه الاهرام المهدومة تلها * وأتما الاهرام المتحدث عنهافهي ثلاثة اهرام موضوعة على خط مستقيما لجنزة قبالة الفسطاط وبينها مسافات كثعرة وزوايا متقابلة نحوالشرق واثنيان عظمان حدافى قدروا حدوه مامتقاربان ومنسان بالخيارة السض وأماالشالث فصغيرعنهما نحوال بعلكنه ميني بجيارة الصوان الاحر المنقط الشديد القوة والصلاية ولايكاد يؤثرفه الحديد الافى الزمان الطويل وتجده صغيرا مالقساس الى ذينك فاذاأ تنت البه وافردته مالنظر هالك مرآه وحبر النظر ف تأمله وقدسك في ناء الاهرام طريق عسب من الشكل والاتقان ولذلك صدرت على بمز الامام لابل على عرهاصيرالزمان فانكاذا تأملتها وجدت الاذهان الشريفة قداستهلكت فيها والعقول الصافية قدافرغت عليها مجهودها والانفس النعرة قدأ فاضت عليهاأ شرف ماعندها والملكات الهندسسة قدأخرجتها الى الفعل مثالافغاية امكانها حقانها تكاد تحدث عن تقققومها وتخسرعن سرتهم وتنطق عن علومهم واذهانهم وتترجم عن سرهم وأخبارهم وذلك أن وضعها على شكل مخروط ويبتدئ من قاعدة مربعة وينتهى الى نقطة * ومن خواص الشكل المحروط أن مركز ثقله في وسطه يتساند على نفسه ويتواقع على ذا نه و يتحامل بعضه على بعض وليس لهجهة احرى بتساقط عليها * ومن عيب وضعه أنه شكل مربع قد قو بل بزواياه مهاب الرياح الاربع فان الربع تنكسر سورتها عندمسامتها الزاوية ولست كذلك عندماتلق السطي بوذكر المساح أن قاعدة كل من الهرمين العظمين أربعما تهذراع بالذراع السوداء وينقطع الخروط في أعلاه عندسطم مساحته عشرة أذرع ف مثلها وذكر أن بعض الرماة رمى سهما في قطر أحدهما وفي سمكه فسقط السهم دون نصف المسافة وذكرأن درع سطهاأ حدعشر دراعا بذراع البدوق أحدهذين الهرمين مدخل يلجه الناس يفضى بهم الى مسالك ضيقة وأسراب متنافذة وآمار ومهالك وغيرذلك على ما محكمه من يلحه وان اناسا كثيرين الهمغرام به وتحلفه فيتوغلون في أعماقه ولا يدّ أن نتهوا الى ما يعيزون عن سلوكه به وأما المسلوك المطروق كشرافزلاقة تفضى الى أعلاه فموجدفه ستمريع فيه ناوس من يحروهذا المدخل ليس هوالباب في اصل البنا وانماهوم: قوب نقياصادف اتفاقا وذكرات الملمون فتحه وحكى من دخله وصعدالي البت الذي فأعلاه فلانزلوا حدثو ايعظيم ماشاهدوه وانه مملوه ماخفافس وأوالهاو تعظم فسه حق تكون قدر الحمام وفسه طاقات وروازن نحوأعلاه كأنهاعملت مسالك للريح ومنافذ للضوء بجبارة جافعة طول الحرمنهامن عشرة اذرع الى عشرين ذراعا وسمكه من ذراعن الى ثلاثة اذرع وعرضه نحوذلك * والعجب كالعجب من وضع الجرعلى الجربهندام ليسف الامكان أصحمنه بحسث لانحد بينهما مدخل ابرة ولاخلل شعرة وينهما طين لونه الزرقة لايدرى ماهو ولاصفته وعلى تلك الحيارة _ تامات بالقلم القديم المجهول الذى لم يوجد بديار مصر من ايزعم أنه مع من يعرفه وهده الكامات كثيرة جدّاحتي لونقل ماعليها الى صحف الكانت قدر عشرة آلاف صحيفة وقرأت فيعض كتب الصابئة القديمة أن أحده فين الهرسين قبراً عاديون و الا خرقبر هرمس ويزعون أنهما بينان عظمان وانأعاد يمون أقدم وأعظم وانه كان يحج اليهما ويهدى اليه مامن أفطار البلاد وكان الملك العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف بن أيوب الماستقل بالمك بعداً بيه سوّل له جهلة اصحابه أن بهدم هدده الاهرام فبدأ بالصغيرالاحر فأخرج المه النقابين والحارين وجماعة من امراء دولته وعظماء علكته وأمرهم بهدمه فحيمواعنده وحشروا الرجال والصناع ووفرواعليهم النفقات وأقامو المحوثماتية أشهر يخيلهم ورسلهم يهدمون كل يوم بعدالجهد واستفراغ بذل الوسع الحيروا لحيرين فقوم من فوق يد فعويَّهُ بالاسافين وقوم من أسفل يجذبونه بالقلوس والاشطان فاذاسقط معم لموجية عظمية من مسافة بعيدة حتى ترجف الحسال وتزازل الارض ويغوص فى الرمل فيتعبون تعبا آخر حتى يخرجوه ويضربون فيه بالاسا فين يعدما ينقبون لهاموضعا وشتونهافيه فيتقطع قطعا وتسحب كل قطعة على الهمل حتى يلقى فى ذيل الجيل وهي مسافة قريبة فلاطال ثواءهم ونفدت نفقاتهم وتفاعف نصبم ووهت عزائم بهم كفوا محسورين لم سالوا يغمة بل شقهوا الهرم وأمانوا عن عز وفشل وكان ذلك في سنة ثلاث وتسعين وخسمائة ومع ذلك فان الراقى لجارة الهرم يظن أنه قد استؤصل فاذاعاين الهرم ظن أنه لم يهدم منه شئ وأنماسقط بعض جأنب منه وحين ماشو هدت المشقة التي عدونها في هدم كل حرستل مقدم الحارين فقل له لويذل لكم السلطان ألف دينارعلي أن تردوا حراوا حدا الى مكانه وهندامه هل كان يمكنكم فأقسم مالله انهم ليعيزون عنه ولويذل لهم أضعاف ذلك مدومازاه الاهرام مغاركثرة العدد كسرة المقدارع فة الاغوار لعل الفارس بدخلها رمحه ويتخللها يوما اجعولا شهرا الكبرها وسعتها وبعدها ويظهرمن حالها انهامقاطع جارة الاهرام ، وأمامقاطع جارة الهرم الاحر فيقال انها بالقلزم وماسوان وعندهذه الاهرام آثمارا بنية حيارة ومغاير كثيرة منقبة وقلباتري من ذلك شيأ الاوترى عله كامات عندا القرالجهول وللهدر الفقه عارة المني حث يقول

خليل ما تحت السماء بنية * تماثل فى اتصانها هرى مصر بنا و يخاف الدهر منه وكل ما * على ظاهر الدنيا يخاف من الدهر تنزه طرف فى بديع بنائها * ولم يتنزه فى المراد بها فكرى

اخذهذامن قول بعض الحكاء كلشئ يخشى عليه من الدهر الاالاهرام فانه يخشى على الدهر منها وقال عبد الوهاب بن حسن بن جعفر بن الحاجب ومأت في سنة سبع وثمانين وثلمائة

انظرالى الهرمين اذبرزا و العين في علو وفي صعد وكا ثما الارض العريضة قد و طمئت لطول حرارة الكيد

حسرت عن الثدين بارزة * تدعو الاله لفرقة الولد

خدرت عن الله يقل ورزه * لدعو الاله المصرفة الوالد فأجا بها النال يقسعها لا راو فقدها من الحكمد

لحكرامة المولى المقيم بها * خدير الانام مقوم الاود

وقالسف الدين بنجبارة

قله اى عيبة وغربية وغربية الاهرام الالباب اخفت عن الاسماع قصة اهلها ونضت عن الابداع كل تقاب فكا عامى كالخيام مقامة و من غيرما عدولا اطناب وقال آخر

انظرالى الهرمين والمع منهما به مايرويان عن الزمان الغابر واتظرالى سر الليالى فيهما به نظر العين القلب لا بالناظر لو ينطقان خليرانا بالذى به فعل الزمان بأقل وبالخر وادعا و

وقال الأمام الوالعباس احدبن يوسف التيفاشي

الست ترى الاهرام دام بناؤها ، ويفنى لد العالم الانس والحن كأن رحى الافلال اكوارها على ، قواعدها الاهرام والعالم الطعن وقال

قد كان الماضين من * سكان مصرهم * فالفضل عنهم فضلة * والعلم فيهم علم يُم انقضت أعلامهم * وعلهم واحتطموا * وانظرتر اها ظاهرا * بادعليها الهرم وعال

خليلى لاباق على الحدثان * من الاقل الباقى فيحدث ان الى هرى مصرتناهت قوى الورى * وقدهرمت فى دهرها الهرمان فلا تجبا أن قدهرمت فا عما * حمانى بفقد ان الشباب زمانى وعوجا بقرط اجنة فانظرا بها * جنايتى العادين تنتصبان

وايوان كسرى فانظراه فانه * يخبركا بالصدق كل اوان

فلا تحسب أن الفنا . يخصين يه ألا كل مأفوق البسطة فاني

ووجدت بخط الشيخ شهاب الدين احدب يحيى بنابى جله التلساني أنشدني القاضى فرالدين عبد الوهاد المصرى انفسه ف الاهرام سنة خس وخسين وسبعمائة وأجاد

أمبان الاهرام كم من واعظ * صدع القلوب ولم يفه بلسانه اذ كرنى قولا تقادم عهده * اين الذى الهرمان من بنسانه هن الجمال الشامخات تكادأن * عَدّ فوق الارض عن كبوانه لوأن كسرى جالس في سفيها * لاجل جلسه على حدثانه شبت على حرّ الزمان وبرده * مددا ولم تأسف على حدثانه والشهس في احراقها والربح عند همو بها والسيل في جريانه هل عابد قد خصمها بعسادة * فيمانى الاهرام من اوثانه أو قائل يقضى برجعى نفسمه * من بعد فرقت الى جثمانه فاختارها كنوزه و بلسمه * فيرا ليأمن من أذى طوفانه او أنها للسائرات من اصد * منادراصدها اعزم النها وأنها والمنها تمراصد * منادرا الفرس الدهرأ ويونانه او أنها و صفت شؤون كواكب * احكام فرس الدهرأ ويونانه او أنها و صفت شؤون كواكب * احكام فرس الدهرأ ويونانه او أنها من من عدم فرس الدهرأ ويونانه او أنها من المنها المناد الفسكر في تبيانه في قلب را شهالي على منط في تبيانه في قلب را شهالي على منط في تناده في قلب را شهالي على منط في تانه في قلب را شهالي على منط في تفليد في تبيانه في قلب را شهالي على منط في تناده في تناده في قبل نانه في قلب را شهالي على منط في تناده في قلب را شهالي على منط في تناده في تناده في قبل في قله في تناده في تناده في قله في تناده في قبل نانه في قله في قله في قبل بنانه في قله في تناده في قله في في قله في في قله في في قله في قله في قله في قله في قله في في قله في قله في قله في ف

* (د كرااصم الذي يقال له ابوالهول) *

هذا الصنم بين الهرمين عرف اولا يبله ب و تقول اهل مصر اليوم الوالهول * قال القضاعي صسم الهرمين وهو بلهويه صنم كيرمن حارة فيما بين الهرمين لا يظهر منه سوى رأسه فقط تسميه العامة بابي الهول ويقال بلهيب و يقال الهول ويزعون أن حثته مد فونة تحت الاهرام رأس و عنق بارزة من الارض في عابة العظم تسميه النياس أبا الهول ويزعون أن حثته مد فونة تحت الارص ويقتضي القياس بالنسسة الى رأسه أن يكون طوله سمعين دوا عافصا عدا و في وجهه حرة و دهان الارص ويقتضي القياس بالنسسة الى رأسه أن يكون طوله سمعين دوا عافصا عدا و في وجهه حرة و دهان يلع عامه رون في الطراق و هو حسن الصورة مقبولها عليه مسحة بها و وجها كالانف والعين والاذن يعض الفضلاء عن عيب ما رآى فقال تناسب وجها بي الهول فان أعضاء وجهه كالانف والعين والاذن متناسسة كاتصنع الطبيعة الصور متناسبة فان انف الطفل مثلا مناسب له وهو حسن به حق لو كان ذلك الانف رجل كان مشوها و صحدالما متناسبة فان انف الطفل مثلا مناسبة والعيم من مصور بكف قدر أن يحفظ التناسب للاعضاء مع عظمها و انه ليس في أعمل الطبيعة ما يعاكمه و ويقا بله في رسم من حال الموضع على من دار الملاف صنم عظيم الخلقة و الهيئة متناسب الاعضاء كاوص و في حرم مولود و على رأسه ما حور الجسم من دار الملاف صنم عظيم الخلقة و الهيئة متناسب الاعضاء كاوص و في حرم مولود و على رأسه ما حور الجسم صوان ما يو على الماسم المل عنه عن رأس ابي الهول خيط ومد المي سرية الي الهول المذكور وهي بدرب منسوب الهال طلسم المل عنعه عن رأس ابي الهول خيط ومد المي سرية الحيان على رأسها مستقيا و يقال ان الما الهول طلسم المل عنعه عن

النيل وان السرية طلسم الماء ينعه عن مصر * وقال ابن المتوّج زقاق الصنغ هو الزقاق الشارع أوله باقل السوق الكبير بجوار درب عمار ويعرف الصنغ بسرية فرعون وذكر أنه طلسم النيل لتلايغلب على البلا وقيل ان بلهيب الذى عند الاهرام يقابله وان ظهر بلهيب الى الرمل وظهر هدذا الى النيل وكل منهما مستقبل الشرق وقد نزل في سنة احدى عشرة وسبعما أنه اميريعرف ببلاط فى نفر من الحجاري والقطاعين وكسروا الصنم المعروف بالسرية وقطعوه أعتابا وقواعد ظنا أن يكون تعته مال فله يوجد سوى أعتاب من حجرعظمة ففر المعرف الماء فلم يوجد شئ وجعل من حجره قواعد تعتانية للعمد الصقان التى بالجمامع المستعد بظاهر مصر المعروف بالجمامع المديد الناصرى وأزيل عين هذا الصنم من مكانه والله اعلم * ووزمنا كان شخص المعروف بالجمامع المديد الناصرى وأزيل عين هذا الصنم من مكانه والله اعلى هو ووزمنا كان شخص يعرف بالشيخ محد صائم الدهر من جله صوفية المانقاه الصلاحية سعيد السعداء قام في نحو من سنة ثمانين وسبعما أنه لتغييرا شياء من المنكرات وسارالى الاهرام وشق وجه ابى الهول وشعثه فهو على ذلك الى اليوم ومن حين شذغاب المل على أراض كثيرة من الجيزة واهل تلك النواحي ون أن سبب غلبة الرمل على ألا راض كثيرة من الجيزة واهل تلك النواحي ون أن سبب غلبة الرمل على أراض كثيرة من الجيزة واهل تلك النواحي ون أن سبب غلبة الرمل على الارانى فساد وجه أبى الهول وللدعاق مة الامور وما أحسس قول ظافرا لحداد

تأمل مينة الهرمين واعب * وينهما ابوالهول العبب كعمار يبتن على رحيل * بعبوبين بنهما رقيب وماء النيل تعتما دموع * وصوت الربح عندهما تعبب وظاهر مصن وسف مثل صب * تخلف فهو محزون كئيب

ويقال ان الريب بن قبط بن مصر بن بصر بن حام بن نوح أوصا أخاه صاعند موته أن يحمله في سفينة ويدفنه بجزيرة في وسط الحر فلا مات فعل ذلك من غيران يعلمه اهل مصرفاتهمه الناس بقتل الريب وحاد بوه تسعسنين فلما منى من حربهم خسسنين منى بهم حتى أوقفهم على قبراتر بففر وه فلم يجدوا به شأ وقد نقلته الشياطين الى موضع أبى الهول ودفئته هذاك بجانب قبراً به وحدة وسصر فازدادواله تهدمة وعادوا الى مدينة منف و تحاد بوافاً تاهم الميس فد لهم على قبراتر يب حيث نقله فأخرجوه من قبره ووضعوه على سرير فت كلم لهم الشيطان على لسائه حتى افتتنوا به وسعد واله وعبد وه في اعبدوا من الاصنام وقتلوا صاود فنوه على شاطئ النيل فكان النيل اذا زاد لا يعلوقبره فافتتن به طائفة وقالوا قد قتل صاظلا وصاروا يسعدون لقبره كالإسعدا ولئك لاتريب فعد اتخرون الى حرفت وعلى صورة اشهوم وكان يقال له ابوالهول ونصدوه بين الهرمين وجعلوا بسعدون فعد مد آخرون الى حضر ثلاث فرق ولم تزل الصابقة تعظم أبا الهول و تقرب له الديكة البيض و تعزه بالصندروس

(دكرالحال)

اعلمان أرض مصر بأسرها محصورة بين جلي آخذين من الجنوب الى الشمال قليلى الارتفاع وأحده ما أعظم من الا خروالا عظم من من المواضع و تتسع في بعضها وأوسع ما يكون باسفل أرض مصر وهذان الجبلان اقرعان لا ينت فيهما نبات كما يكون في جبال البلدان الا خروعلا ذلك انهما يورقيان ما لحان لان قوة طين مصر تحذب منهما الطويات الموافقة في التكوين ولان قوة الحرارة تحلل منهما الجوهر اللطيف العدب وكذلك مياه الا كارمنهما ما لحد وهذان الجبلان يجففان ما يدفن فيهما فان أرض مصر بالطبع قليلة الامطار * وجبل لوقا في مشرق أرض مصر يعوق عنها ريح الصبا فعدمت مصرهذا الريح ويعوق أيضا اشراق الشمس على أرض مصر اذا كانت على الافق و تتعدد اسماء هذين الجبلين بحسب مواضعهما من الاقليم فيطل على المسطاط وعلى القاهرة الحيل المقطم

* (ذكرالحمل المقطم) *

اعلم أن الجبل القطم اوله من اشرق من الصين حيث العرافحيط وعرّعلى بلاد الططرحتى يأتى فرغانة الى جبال الميم الممتد بها المعدد الى أن يصل الجبل الى جيمون فيقطعه وعضى في وسطه بين شعبتين منه وكانه قطع ثم في وسطه ويستمر الجبل الى الجورجان و بأخذ على الطالقان الى أعال مروالود الى طوس فيكون جيم مدن طوس فيه ويتم ل به جبال أصبهان وشيرا زالى أن يصل الى اليحر الهندى و بنعطف هذا الجبل وعتد الى شهر زور فعر على

الدجلة ويتصدل بجبل الجودى موقف سفينة نوح عليه السدلام في الطوفان ولايزال هدذا الجيل مستمرًا من أعال آمدومسافارقين حقية شغور -لمب فيسمى هناك حيل اللكام الى أن يعسدى الثغور فيسمى نهراحتي لعياوز حص فيسمى لمنان ثم يمتدعلي الشيام حتى ينتهى الى بعوا لقلزم من جهة ويتصل من الجهة الاخرى ويسمى القطم غمتشعب ويتصل اواخرشعمه بنهامة الغرب ويقال انه عرف عقطم بن مصر بن يصر بن حام بن نوح علمه السلام * وجبل المقطم عرّعلى جاني النيل الى النوبة ويعبر من فوق الفيوم فيتصل بالغرب الى أرض مقراوة وعضى مغرباالى سعلماسة ومنهاالي الحرالحيط مسيرة خسة اشهر وقال ابراهم بن وصيف شاه وذكر هجيء وصراعين بصربن عام بن فوح الى أرض مصر وكشف اصحاب اقلمون الكاهن عن كنوز مصر وعلومهم التي هي بخطالبراني وآثارهم والمعادن من الذهب والزبرجد والفروزج وغر ذلك ووصفوالهم عل الصنعة يعني الكمساء فعلمصراع احرهاالى رجل من اهل بيعة يقالله مقطام الحكيم فكان يعمل الكمياء في الحيل الشرق قسمى به المقطم من أجل أن مقيطام الحكيم كان يعمل فيه الكيماء واختصر من اسمه وبقي ما يدل عليه فقيل له جبل المقطم يعسى جبل مقيط أم الحكيم وتوال البكرى رحة الله تعالى عليه المقطم بضم أوله وفق النه وتشديدالطاء المهدملة وفتحها جبل متصل عصر بوارون فمهموتاهم وقال القضاعي المقطم ذكرأ بوعيدالله المن "ات هدا الحسل السب الى المقطم بن مصر بن يصر بن حام بن نوح وكان عبد اصالحا فا نفر دبعبادة الله عز وحل فمه فسمى الحيل ماسمه ولس هذا بعصم لانه لايعرف لمصر ولدامه المقطم والذى ذكره العااء أر المقطم وأخود من القطم وهو القطع فكائه لما كان منقطع الشجر والنبات سي مقطما ذكر دلك على بن الحسن الهناءي الدوسي المنبوذ بكراع وغيره * وروى عبد الرحن بن عبد الله بن عبد الحسكم عن اللث بن سعد رضي الله عنه قال سال المقوقس عروين العاص رضى الله عنه أن سعه سفي الحدل المقطم سبعين ألف ديناروفي نسخة بعشرين ألف دينارفعب عمرومن ذلك وقال أكتب بذلك الى أصرا لمؤمنين فكتب بذلك الى عربن الخطاب رضى الله عنه فكتب المه عرسله لمأعطاك به ماأعطاك وهي لاتزرع ولايستنبط بهاماء فسأله فقال انالنعد صفتها في الكتب أن فيهاغراس الجنة فكتب بذلك الى عرفكتب المه انالا نعلم غراس الجنة الاالومنسين فاقبر فيهامن مات قبلك من المؤمنين ولا تمعه بشئ فكان اول من قبرفيها رجلامن المعافريقال له عامر فتبل عرث فقال التوقس لعمر و ومأذاك وماعلى هذاعاهدتنا فقطع الهما لحدالذى بين المقيرة وبينهم ودكرعربن ابي عرالكندى ف فضائل مصرأن عروبن العاص رضى الله عنه سارفى سفح الجبل القطم ومعه المقوقس فقال له مالجبلكم هذا أفرع ايس به نبات كيسال الشيام فلوشققنا في أسفله نهر آمن النبل وغرسناه مُغلانقيال القوقس وجدنا في الكنب انه كأن السك ثراطيال اشعارا ونياتا وفاكهة وكان منزل المقطم بن مصر بن بيصر بن حام بن فوح عليه السلام فلماكانت الاسلة التى كام الله فيهاموسى علمه السلام اوحى الله الى الجمال انى مكلم بياه ن انبيامى على جبل منكم فسمت الجبال كلها وتشامخت الاجمل ست المقدس فانه همط وتصاغر فأوحى الله المه فعلت ذلك وهو به أخبر فتال اعظاما واجلالالك بارب ول فأمرانته سجانه الحال أن يعبوه كلجبل بماعليه من النبت فحادله المتطم بكل ماعلمه من الندت حتى بق كاترى فأوجى الله المه اني معقضات على فعلا بشحر الحندة أوغراس الجنة فكتب بذلك عروين العاص رضى الله عنه الىعر من الخطاب رضى الله عنه فكتب المهعرين الخطاب رضى الله عنه انى لا أعلم شحر الجنة غير المؤمنين فاجعله الهم مقيرة ففعل فغضب المقوقس دن ذلك وقال لعدمرو ماعلى هـ فال وروى أن موسى عليه السلام ماعلى هـ فال وروى أن موسى عليه السلام سجد فسجد معه كل شجرة من القطم الى طرا * وروى أنه مكتوب واذا فقومة تسى يريدوادى مسجد موسى عليه السلام بالقطم عندمقطع الخيارة فان موسى عليه السلام كان يناجى ربه بذل الوادى ، وروى أسد بن موسى قال شهدت جدازة مع موسى بن الهيعة جلسنا حوله فرفع رأسه فنظر الى الجبل فقال ان عيسى ابن مريم عليه السلام مريسفي هدرا الخمل وعلمه حمة صوف وتتشد وسطه يشريط وانته الى جائيه فالتفت اليهاوقال بالقه هذهمة برة المة محدصلي الله عليه وسلم وروى عبد الله بن الهيعة عن عياس بن عباس أن كعب الاحبار رضى المته عنده سأل رجلا يدمصر فقال له أهدى تربة من سفي مقطمها فأتاه منه بجراب فلما حنرت كعبا الوفاة امر به فعل في الده قعت جنته * وروى عن كعب اند سئل عن جبل مصر فقال اند اقدس ما بين التصير الى

[]

اليحموم قال ابن الهيعة والقطم مابين القصيرالي مقطع الجيارة وما بعد ذلك فن اليحموم و في هذا الجبل حجر الحوهر وشيّ من الفولاذ وهو عتد الى اقاصي بلاد السودان

*(الحيل الاحر)

هذا الجبل مطل على القاهرة من شرقيها الشمالي ويعرف باليحموم قال القضائ اليحاميم هي الجبال المنفرقة المطلة على القاهرة من جابها الشرق وجبابها وتنتهى هذه الجبال الى بعض طرق الجب وقبل لها اليحامي لاختلاف ألوانها واليحموم في كلام العرب الاسود المظلم * وقال ابن عبد الحكم عن سعى بن عبيد انه لما قدم مصرواً هل مصرقد التحذوا مصلى بحذاء ساقية أبي عون التى في العسكر فقبال مالهم وضعوا مصلاهم في الجبل الملعون وتركوا الجبل المقدم يعنى المقطم * وقال ابن عبد الظاهر الجبل الاحرد كراة ضاع أن اليحموم هو الجبل المطل على القياهرة ولاأرى جبلايطل على القياهرة غيره * ووال البكرى المحموم بفتم اوله واسكان ثانيه الجبل المطل على القياهرة ولاأرى جبلايطل على القيام وقال البكرى المحموم بفتم اوله واسكان ثانيه قال الحربي المحموم جبل بحصر * وروى من طريق أبي قبيل عن عبد الله بن عرواً نه سأل كعبا عن المقطم المعون ولكنه مقدس من القصير الى المحموم * وذكر البكرى أيضاً أن عابدا بالباء الموحدة والدال المهملة على وزن فاعل جبل بمصرقيل المقطم

* (جبليث=ور)*

هذا الجبل فعا بين القاهرة ومصر عليه الجامع الطولون قال القصاع جبل يشكرهو يشكر بنجد يلة من للم وهو الذى عليه جامع ابن طولون ويشكر بنجد يلة قيلة من قبائل العرب احتطت عند الفتح بهذا الجبل فعرف بجبل يشكر وهومكان مشهور باجابة الدعاء ومكان مبارلة وقد لن ان موسى عليه السلام ناجى ربه عليه بكاه ات وكان هذا الجبل يشرف على النيل وليس بينه وبين انيل شي وكان يشرف على النيل وليس بينه وبين انيل شي وكان يشرف على البركتين اعنى بركة الفيل والبركة التي تعرف اليوم ببركة قادون وعلى هذا الجبل كانت تنصب الجانيق التي تعجز بقبل ارسالها الى النغور به (الكبش) هو جبل بجواد يشكر كان قد يمايشرف على النيل من غربه من غربه على المسلون مدينة الفسطاط بعد فتم أرض مصر صاد الكبش من جلة خطة الجراء القصوى وسمى الكبش به (الشرف) اسم لئلاثة مواضع فاثنان منها فيما بين القاهرة ومصر وواحد فيما بين بركة الحيش وفسطاط مصر فا ما الذى بظاهر القاهرة فأحدهما عليه الآن قلعة الجبسل وهومن جلة الجبل المقطم والاسم وفسطاط مصر فا ما الذى بظاهر القاهرة في بيه على جهة الخليج الكبير ويصير فيما بين كوم الجارح وخط الجامع فيما بين الجامع الطولوني ومصر فيشرف غربيه على جهة الخليج الكبير ويصير فيما بين كوم الجارح وخط الجامع الطولوني وكان من خطة تحسب م صارمن جلة العسكر وأما الشرف الثالث فيعرف اليوم بالرصد وهو يشرف على داشدة وكان يقال الشرف سند والسند ما قابلاً من الحدل وعلاعن السفع ويقال فلان سند أى معتمد على داشدة وكان يقال الشرف سند والسند ما قابلاً من الحدل وعلاعن السفع ويقال فلان سند أى معتمد

(ذكرالرصد)

هذا المكان شرف يطل من غربه على راشدة ومن قبله على بركة المبش فيحسبه من رآه من جهة راشدة جبلاً وهو من شرقيه سهل يتوصل اليه من القرافة بغيرار تقاء ولاصعود وهو محاذ للشرف الذي كان من جلة العسكر والشرف الذي يعرف اليوم بالكبش وكان يقال له قد يما الجرف عرف بالرصد من أجل أن الافضل أبا القاسم شاهنشاه بن أمير الجيوش بدرا الجالى أقام فوقه كرة لرصد الكواكب فعرف من حنشذ بالرصد قال في كتاب عمل الرصد وحل الى الافضل شاهنشاه بن اميرا لجيوش بدرمن الشام تقا ويما ايستا تقسمن السمين في كتاب عمل الرصد وحل الى الافضل شاهنشاه بن اميرا لجيوش بدرمن الشام تقا ويما ايستا تقسمن السمين السمين الهيثي وسهلون وغيرهم يطلق لهم الجارى في كل شهر والرسوم والكسوة على عمل التقويم في كل سمنة وكان كل الهيثي وسهلون وغيرهم يطلق لهم الجارى في كل شهر والرسوم والكسوة على عمل التقويم في كل سمنة وكان كل التقويم على المنام فيوجد بينها اختلاف كثيرقا نكرذلك فلا كان غرة قلاث عشرة و منسما ته عند المتقويم على العادة جع المتحسمين والحساب واهل العلم وسألهم عن السبب في الخلف بين التقاويم المناب ويعمل على رأى الزيج الهجورا المم وي تعسب ويعمل على رأى الزيج الهجورا المم وين المتهريب العهد أصع من المتقدم والمتاخرة تفاوت وخلف وقداجع القدماء أن القريب العهد أصع من المتقدم والمتاخرة والحدم من المتقدم والمدار والعلم بعده وين المتقدم والمتأخر تفاوت وخلف وقداجع القدماء أن القريب العهد أصع من المتقدم والمداب و تعسد ويعدة في وخلو والمداد كورق موضعه وأشار والعلم بعده لرصد الكواكب و تغيير الحساب و تعسد قوا في مدى ذلك على وقد وفي موضعه وأشار والميه بعمل رصد المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع وقد المنابع وقد وفي موضعه وأشار والميه بعمل رصد المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع المنابع والمنابع والمناب

تر ال

تحذيصه والمساب ويحزح به المعور والتفاوت وتحصل به المنفعه العظعة والفائدة الحلالة والسمعة الشريفة والذكرالياق فقال من يتولى ذلك فقال صاحب دسته ومشيره الشيخ الاحل الوالحسن سألى أسامة هذا القاضى اين أبي العيش الطراباسي المهندس العالم الفاضل وكان آين أبي العيش صهره زوج ابنته وهوشيخ كبيرااست والقدر كثيرالمال وساعده على ذلك القائد أبوعبدالله الذي تقلد الوزارة بعد الافضل ودعى بالمأمون من البط تعي فاستصوب الافضل ذلك وقال مروه يهتم بذلك ويستدعى ما يحتاج المه فكان أقل مايد أبه لماحصل ذلك أن مدح نفسه وكان الافضل غيورا على كل شي أثد تما عليه من يفتخر أوبلس ثمامامذ كورة ترقال هذه الآلات عظمة وخطرها جسم ولاكل أحديقوم عليها ولا يحسنها وأكثرالكلام والتوسعة وقال عتماج أتااذى بتولى ذلك يعتمد معه الانعمام والاكرام لتطب نفسه للمماشرة ومنشر حصدره ويقدح خاطره لمايعه لف حقه فضعر الافضل من ذلك وقال لقدا كثرفي مدح نفسه ولدده ومايعاملنا بعدلاحاجة الى معاملته فأشار القائدين البطائعي وقال هنامن يبلغ الغرض بأسول مأخسذ وأقرب وقت وأسرعه وألطف معنى الوسعدين قرقة الطبيب متولى خزاتن السدلاح والسروح والصناعات وغبرذلك فأحضره للوقت فاتفق لهمن الحد بث الحسن السهل وماسب عل الاتلات ومن الداهام الاول وذكوالقدماء فى العلم ومن رصدمن مواحدا واحداالى آحرهم شرحامستوفها كأنه يحفظه ظاهرا اويقرأه من كاب فأعب الأفف لوالحاضر بن وقال اي في تحتاج فقيال ماأحتياج كيرأم والامور سهلة وكل مأ حتاجه في خرات السلطان خلد الله ملكه النهاس والرصاص والاكات وكل ما أحتاج أستدعمه اولا اولا الالنفقات وأجرة الصناع فيتولاها غرى فأعجب به وقال يطلق له جارلنفسه فقال أنامستخدم في عدّة خدم فجوارى تكفىنى فأنا بملوك الدولة ماأحتاج الى جار واذا باغت الغرض وأنهيت الاشغال فهوا لقصود وكان قبل الافضل هذا الرصد بعتاج الى اموال عظمة فقال كم تقول يعتاج المه فقال ما ينفق علمه الامثل ما ينفى على مسجد أومستنظر فرجع بكر رعلم القول فقال ها نواورقة فكتب فيها الملوك يقبل الارض ويتهى دعت الحاجة الدخروج الامراامال ألى دارالوكالة ماطلاق مائتي قنطارمن النصاس النحر وعمانين قنطارا من النحاس القضيب الابداسي وأربعين قنطارا من النحاس الاحر ومن الرصاص ألف قنطار ومن المطب ومن الحديد والفو لاذمن الصناعة مالعله معتاج المه ومن الاخشاب ومن النفقة ما تهدينا رعلى يد شاءد ينفق علمه فأذا فرغت أستدعى غبرها وأختار موضعا يصلح الرصدفيه ويكون العمل والصناعة فيه ومساشرة السلطان فيما يتوقف عليه ومايستأمر فه فاستصوب الافضل جمع ذلك وأراد أن يخلع عليه نقال القائدهـ ذا فما بعد اذا شوهدت أعماله فدم من اقل الحال الى آخرها ولم يحصل له الدرهم الفردلانه كان يستعبى أن يطلب وهوم-تندم عندهم وكانوا بأجعهم بؤ الون طول الدة واليقاء فقتل الافضل انى سنة وتغبرت الاحوال ثمانهم اختبار والارصد مسجد التنور فوق القطم فوجدوه بعيدا عن الحوائج فأجعوا على سطيرا لحرف بالمسجد المعروف بالفيلة الكبير وكان قدصر فعلى المسجد خاصة سيتة آلاف ديشار فحفروا فى سبحد الفيلة نقر افي الحمل مكان الصهر يج الآن فعمل فيه قالب الحلقة الكبيرة وقطرها عشرة اذرع ودورها ثلاثون ذراعاوهندموه وحرروه أماماوعل حواه عشرهرج على كلهرجة منفاخان وفى كلهرجة أحدعشر قنطارا نحاسا وأفل واكثر والجسع مائة قنطار وكسرقسموها على الهوج وطرح فيها النارمن العصر ونفخوا الى الشانية من النار وحضر الافصل بكرة وجلس على كرسى فلاتها تالهرج ودارت أمر الافضل بفتحها وقد وقف على كل هرجة رجل وأمروا بفتحها في لحظة ففتحت وسال النحاس كالماء الى القالب وكان قدبتي فيه بعض النداوة فلما ستقربه المنحاس بحرارته تقعقع المكان الندى فلمتم الحلقة ولمابردت وكشف عنها اذهى تأمة ما خلاالمكان الندى فضعر الافضل وضاق صدره ورمى الصناع بكيس فيه ألف درهم وغضب وركب فلاطفه ابن قرقة وقال مثل هذه الاكة العظمة الى ما مع قط عثلها لو أعدد سبكها عشر مرّات حتى تصم ماكان كثيرا فقال له الافضل اهتم في اعادتها في مستكت وصحت ولم يعضر الافضل في انترة الشانية ففرح بصقها وعلت ورفعت الى على مسجد الفداد وأحدراها جسع صناع النعاس وعل الهابر كارخشب من السنديان وهو بركارعب وبن في وسط الملقة مسطية حيارة منقبة لرحل البركار وهوقام مشل عروس الطاحون وفيه

7

ساعدمثل ناف الطاحون وقدلس بالحديد والجسع سنديان جيدوطرف الساعدمه بألعدة فنون تارة لتعميه وسدالحلقة وتارة لتعديل الاجناب وتارة للغطوط والخزوز وأكام فى التصحيح فيها وأخد زوائدها بالمبارد مدة طويلة وجاعة الصناع والمهندسين وأرياب هذاالعلم حاضرون واستدعى لهم خمة عظمة ضربت على الجدع وعقد تحت الحلقة اقبآه وثيقة وأراد واقيادها على سطح مسجد الفيلة فلم يتهيأ الهم فانهم وجدوا المشرق لأولسروز الشمس مسدودا فاتفقوا على نقلهاالى المسجد الجموشي مجاورالانطهاكي المعروف أيضامال صد وكان الافضل بناه ألطف من جامع الفيلة ولم يكمل فلاصار برسم الرصد كل فضرا لافضل في نقل الملقة من جامع الفيلة الى المسجد الحيوشي وقدا حضرت الصوارى الطوال العظيام والسريا قات والمنجياتات من الاسكندرية وغيرها وجعت الأسطولية ورجال السودان وبعض اصحاب الكاب والجندحي ادلوه وجلوه على العلالي مسيد الرصد الحموشي وثماني يوم حضروا بأجعهم حتى رفعوه الى السطيح وكلوه وأقاموا الملقة وجعلوا تحتأ كتافها عودين من رخام سكوهما بالرصاص من أسفلهما وأعلاهما حتى لارتخى ثقل النعاس وجعل فى الوسط عود رغام وبأعلاه قطب العضادة مسمول بالنحاس الكثيرلندور علمه العضادة وعلت من نحياس فياتمارست ولادارت فعه الوهامن ششب ساج وقطيها واطرافهها من فحياس صفائع لهذف الدوران غررصدوا باالشمس بعدكاغة وكانت الحلقة ترخى الدرجة والدقائق كل وقت للثقل فعدل عودمن نحاس فوق عود الرخام ليمدن وخوها وغلبوا بعد ذلك فكانت تختلف اشدة ماكافوا يحررونها مالشواقمل وعضادة الخشب وترددالها الافضل مع كرسنه وهو يرتعش والقائد يحمله الى فوق ويقعد زما مامن التعب لا يتكلم وبده ترتعش فرصد واقدامه وف خلال ذلك قتل الافضل ليلة عسد الفطرسينة خس عشرة وخسمائه وقيل لا خلءنا ين قرقة اله المرف في كبرا المقة وعظم مقدارها فقال له الافضل لواختصرت منها كانأهون فقال وحق نعمة للوأمكني أنأع لحلقة تكون رجلها الواحدة على الاهرام والاخرى على التنورفعلت فكلماكيرت الاكة صم التصرير وأيز هذافي العالم العلوى ثم اكثروا علىه فعمل حاقة دونها فى الموضع المهندم بالطوب الاجر تحت المسحد الليوشي كان قطرها أقل من سيعة اذرع ودورها نحو احد وعشر ينذرا عافلا كات قتل الافضل ولم ينفق من مال السلطان في الاجرة والمؤن ومالا يدّمنه سوى تحوماً له وستعزدينارافلاتمت الوزارة المأمون البطائعي أحبأن يكملها ويقال الرصدالمأموني المصركاقيل الاقل الرصد المأموني المحين فأخرج الامريئقل الرصد الى باب النصر بالقاهرة فنقل على الطريقة الاولى بالعتالين والاسطولية وطوائف الرجال وكان يدفع الهم كل يوم برسم الغداء جدلة دراهم فلاصار فرق العجل مضوابه على الخندق من ورا • الفتح على المشاهد الى • سجد الذخيرة من ظاهر القاهرة و تعبوا في دخرله من باب النصر تعباعظيما خلوفهم آن يصدم فيتغبر فنصبوا الصوارى على عقدياب النصرمن داخل الباب وتكاثر الرجال فى جدب المساحين من أسفل ومن فوق حتى وصل الى السطع الكسر غنقلوه من السطع الكرير الى السطيم الفوقاني وأوقفو اله العدمد كاتقدم ذكره ورصدواما لحلقة الكبرى كارصدوا بماعلى سطح الحرف فصيح لهمما أرادوا من حال الشمس فقط ثم اهتموا بعمل ذات حلق يكون قطرها خسة اذرع وسبكت فى فندق بالعطوفية من القاهرة وكان الاحرفيها مهلا عندما لحقهم من العناء العظيم في الحلقة الكبيرة والحلقة الوسطى وتحترد المأمون اعسماها والمثفيا وكانان قرقة محضركل بوم دفعتين ومحضر أبوجعفرين حسنداى وانوالبركات بنابي اللث صاحب الدنوان وسده الحل والعقد فقيال له المأمون اطاع اليهمكل نوم واى شئ طلموه وقع لهم به من غيرموامية وكان قصده مأأطمعوه فده من أن يقال الرصد المأمون المصير فاوأراداته أن سق المأمون قليلا كأن كل جمع رصد الكواكب لكنه قبض علمه ايلة السنت ثالث شهر رمضان سنة تسع عشرة وخسمائة وكان من -له ماعد من ذنويه على الرصد المذكور والاجتهادفه وقسل أطمعته نفسه في الخلافة بكونه سماه الرصد المأموني ونسب الى نفسه ولم منسب الى الخلفة الاحربا حكام الله وأما العامة والغوغاء فكانوا يقولون أرادوا أن يخاطبوا زحل وأرادوا أن يعلوا الغيب وقال اخرون منهم عمل هذا السحر ويحوذ الدمن الشناءات فلماقبض على المأمون بطل وأنكرا لخليفة على عمله فلم يجسر أحدال يذكره وأمرفكسر وحل الى المناخات وهرب المستخدمون ومن كانفيه من الخاص وكان فيه من المهندسين

رسم خدمته وملازمته فكل يوم بحيث لايتأخرمنهم أحدالشيخ ابوجعفر بن حسنداى والقاضي بنابي العيش والخطيب الواطسسن على بنسلمان بن الوب والشيخ الوالنما بنسند الساعاتي الاسكندران الهندس والوجمد عبدالكريم الصقلي المهندس وغيرهم من الحساب والمنعمين كابن الملي وابن الهيثي والى نصر تلدذ سهلون وابن دياب والقلعي وجماعة يحضرون كل يوم الى ضحوة الهار فيعضر صاحب الديوان ابن أبى الليث كانان حسنداى ربماتأخر في بعض الامام فانه كان امرأ عظم اصاحب كبرياء وهسة وفي كل ومسعث المأمون ون يتفقد الجماعة ويطالعه بمن غاب منهم لأنه كأن كشمر التفقد للاموركاهماوله نحمازون واصحاب أخبار لاتنام ولايكاد يفوتهشئ من احوال الخاصة والعامة عصر والقاهرة ومن يتحدث وحعل في كل للد من الاعمال من يأتمه مسائراً خسارها واناأ دركت هذا الموضع الذي يعرف الموم بالرصد حست جامع الفدلة عامرا فسه عدة مساكن ومساجد ويه اناس مقمون دائما وقد خرب ماهناك وصارلا انس به وكان الملك الناصر عمد سنقلاون قدأنشأ فهسواقي لنقل الماء من اماكن قد حفرلها خليج من البحر بجوار رباط الاتمار النبوية فاذاصارالا فسفره ذا الجرف المسي بالرصد نقل بسواق هناك قد انشئت الى أن يصرالي القلعة فاتولم مكمل ماأراده من ذلك كاذكر في أخبار قلعة الحيل من هذا الكتاب ومازال موضع هذا الرصد منتزهالاهل مصر وبقبال ان المعزلدين الله معذالم اقدم من بلاد المغرب الى القباهرة لم يعجبه مكانها وقال للقبائد جوهرفاتك بنا القاهرة على النمل فهلاكنت سنتهاعلى الحرف يعنى هذا المكان ويقال ان اللمم علق بالقاهرة فتغير بعد يوم وليلة وعلق فلعة المبل فتغير بعد يومين وليلتين وعلق في موضع الرصد فلم يتغير ثلاثة ايام ولياليها اطسه وائه وللهدر القائل

بالسلة عاش سرورى بها * ومات من يحسد المالكمد وبت بالمعشوق ف المشتهى * وبات من يرقبنا بالصد

(ذكرمدائن أرض مصر)

فال ابن سيده مدن بالمكان أقام والمدينة الحصن يبني في اسطعة الارض مشتق من ذلك والجع مدان ومدن ومن هناحكم ابوالحسن فعاحكي الفارسي عنه أن مدينة فعسلة وقال العلامة اثبر الدين الوحيان المدينة معروفة مشتقة من مدن فهي فعيلة ومن ذهب الى انها مفعلة من دان فقوله ضعيف لأجماع العرب على الهسمز فيجعها فأنهم فالوامداش بالهمة ولايحفظ مداين بالماء ولاضرورة تدعوالي انهامفعلة من دان ويقطع بأنها فعيلة جعهم لهاعلى فعل فانهم قالوامدن كاقالوا صف في صيفة واعما أنمدائن مصركثيرة منها مادثر وجهل اسمه ورسمه ومنها ماعرف اسمه ويق رسمه ومنها ما هوعاص * وأوَّل مدِّيتَ عرف اسمها في أرض مصرمد ينة امسوس وقد محاالطوفان رسهاولها أخسارمه روفة وبهاكان ملأمصر قبل الطوفان ثمصارت مدينة مصر بعدالطوفانمد ينةمنف وكانبهاملك القبط والفراعنة الى أنخزيها بخت نصرفلما قدم الاسكندربن فيلبش المقدوني من علكة الروم عرمد بنة الاسكندرية عمارة حديدة وصارت دارالمملكة عصرالى أن قدم عروبن العياص يحيوش المسلين وفتح أرض مصرفا ختط فسطاط مصروصارت مدينة مصرالي أن قدم جوهر القيائد من الغرب بعدا - را اعزادين الله أبي عمر معد وملك مصر واختط القاهرة فصارت دار المملكة بمصرالي أنزالت الدولة الفاطمية على يدالسلطان صلاح الدين يوسف بنايوب فبي قلعة الجبل وصارت القاهرة مدينة مصرالي يومناهذا * وفي أرض مصر عدة مدائن لست دارمال وهي مدينة الفيوم ومدينة دلاص ومدينة اهناس ومدينة البهنسا ومدينة القيس ومدينة طلخا ومدينة الاشمونين ومدينة انصنا ومدينة قوض ومدينة سيوط ومدينة فاو ومدينة اخسم ومدينة البلينا ومدينة هو ومدينة قنا ومدينة دندره ومدينة قفط ومدينة الاقصر ومدينة استنا ومدينة أرمنت ومدينة ادفو وثغراسوان وادركناه مدينة هـ ذه مدائن الوجه القبلي وكان اهل مصريسمون من سكن من القبط بالصعيد المريس ومن سكن منهم أسفل الارض يسمونه البجا وفي الوجه الحرى مدينة نوب من الحوف الشرقي بأسفل الارض ومدينة عين شمس ومدينة اثريب ومدينية تنواوهن قراها ناحمة زنكاون ومدينية نمى ومدينية بسيطه ويعرف البوم موضعها بتلبسطه ومدينة قريط ومدينة المتنون ومدينة منوف ومدينة طره ومدينة منوف

نضا ومدينة سخنا ومدينة الاوسه وهي دمىره ومدينة تيدة ومدينة الافراحون ومن يحله قراهانشا ومدينة يقبره ومدينة ينا ومدينة شيراساط ومدينة سمنود ومدينة نوسا ومدينة ستى ومدينة النعوم وقدغلب على مدينة النحوم الرمال والسياخ ويعرف البوم منهاة رية أدكوعلى ساحل الحرين اسكندرية ورشيد ومدينة تنيس ومدينة دمياط ومدينه الفرما ومدينة العريش ومدينة جيا ومدينة يرنوطومد نة قرطسا ومدينة أخنو ومدينة رشد ومدينة مربوط ومدينة لوسة ومراقبة ولس بعدلوسة ومراقبة الاأرض انطابلس وهيبترية وفى كورالقيلة مدينة فاران ومديسة القلزم ومدينة رايه ومدينة ايله ومدينة مدين كثره فدالمدائن قدخرب ومتهاماله أخباره عروفة وقداستحدث في الاسلام بعض مدائن وسأتي من أخمار ذلك انشاء الله مأيكي * وديار مصر الموم وجهان قبلي ويحرى حلة ماخس عشرة ولاية * قالومه القبلى اكرهما وهوتسعة أعمال عمل قوص وهواجلهاومنه اسوان وغرب قولة واسوان حدالمملكة من الجنوب وعل أخسم وعل سسوط وعل منفلوط وعل الاشعونين وبما الطعاوية وعل المنساوعل الفيوم وعل اطفير وعل الحيزة * والوجه الحرى" ستة أعمال عل الحيرة وهو متصل البر بالاسكندرية وبرقة وعل الغرسة وهي جزرة وأحدة يشتمل عليها ماين الحرين بحرد مساط وبحر رشسد والنوفة ومنها اسارالتي تسيي جزرة بى نصر وعل قلوب وعل الشرقية وعلاشهوم طناح ومنها الدقهلية والمرتاحية وهسنا موضع ثغر البرلس وثغر رشيد والمنصورة وفي هذا الوجه الاسكندرية ودمياط وهما وينتان لاعل الهما * وذكر الوالحسن المسعودي في كاب أخمار الرمان أن الكوكة وهي المة من اهل المد ملكو الارض وقسمو االصعمد على غمانين كورة وجعلوه اربعة أقسام وكان عددمدن مصر الداخلة في كورها ثلاثين مدنة فيهاجسع العجائب والكور مثل اخميم وقفط رقوص والفيوم ويقال التمصر بن بيصر قدم الارض بين اولاده فأعطى ولده أشمون من حد بلده الى رأس الحرالي دمياط وأعطى ولده انصنامن حدّ أنصنا الى الحنيادل وأعطى لولده صيا من صاأسفل الارض الى الاسكندرية وأعطى لولده منوف وسط الارض السفلي منف وما حولها وأعطى لولده قفط غربي الصعيدالي الخنادل وأعطى لولده اتربب شرق الارض الى البرية برتية فأران وأعطى لينانه الثلاثة وهن الفرما وسريام وبدورة بقاعامن أرض مصر محددة فيابين اخوبهن

* (ذكرمدينة أمسوس وعالبها و الوكها) *

قال الاستاذ ايرهم بنوص فشاه الكاتب في كتاب أخبار مصر وعائبها وكانت مصر القديمة اسمها أمسوس وأول من ملك أرض مصرنقراوش الجبارين مصرايم ومعنى نقراوش ملاة ومه الاقل ابن مركايل ا بن دوا سل بن عرباب بن آدم عليه السلام ركب في نف وسيعين را كامن بني عرباب جيابرة كلهم يطلبون موضعا يقطنون فسهفرارا منبى أيهم عند مايغي يعضهم على بعض وتحاسدوا وبغي عليم ينوقا يل ينآدم فلم يزالوا عشون حتى وصلواالي النيل فلمارا واسعة الملدف وحسنه اعيهم فأفامواف وسوا الابنية الححكمة وسي نقر اوش مصر وسما هاماسم أسه مصراح خرتر كهاوأ مربيناء مدينة سماها أمسوس وقال ان وصيف شاه وكان قد وقع المه علم ذلك من العلوم التي تعلها دواسل من آدم علمه السلام فيني الاعلام وأقام الاساطين وعمل المصآنع واستخرج المعادن ووضع الطلسمات وشق الانهار ونى المدائن فكل علم جاسل كانفى ايدى المصريين اغما هومن فضل علم نقراوش واصحابه كان ذلك مرموزاعلى الحيارة ففسر مقلمون الكاهن الذى ركب معنوح علمه السلام في السفينة ونقراوش هوالذي غي مدينة أمسوس وعل بهاعيا أب كثيرة منهاطا لر اسفركل ومعند طاوع الشمس مرتن وعندغروما مرتن فسستداون سفره على ما يكون من الحوادث حتى ويتهمأ ونالها ومنهاصم من حجرأ سودفى وسط المدينة تحاهه صنم مثله اذا دخل الى المدينة سارق لا يقدرأن يزول حق يسلك منهما فاذادخل بنهما اطمقاءلمه فمؤخذوعل صورةمن نصاس على منارعال لابزال عليها محاب يطلع فكل من استمطرها أمطرت علمه ماشاء وعل على حدّ الملادأصنا مامن نحاس مجوّفة وملاها كبرتاووكلبها روحانية النار فكانت اذاقصدهم قاصدارسات تلك الاصنام من أفواهها نارا احرقته وعمل فوق جسل بطرس منارا يفور بالماء ويسسق مأحوله من المزارع ولم تزل هذه الاسمار حتى أزالها الطوفان ويقال انه هوالذى أصلح مجرى النيل وكان قبله يتفرق بين الجبلين وانه وجه الى بلاد النوية جماعة هند سوه

وشقوانهرا عظمامنه بنوا علسه المدن وغرسوا الغروس وأحب أن يعرف مخرج الندل فسارحتي بلغ خلف خط الاستواء ووقف على الحر الاسودالزفتي ورأى النيل يجرى على الحرمث ل الخوط حتى يدخل تحت جبل القمر ويخرج منه الى يطأئح ويقال اله هو الذى عسل القائيل التي هناك وعاد الى أمسوس وقسم البلاد من أولاده فعل لائمه الاكبر وأسمه نقاوش الحانب الغربي ولابنيه شورب الجانب الشرق وفي لابنه ألاصغر واسمه مصراح مدينة برسان وأسكنه فيها وأقام ملكا على مصرما تة وتمانين سنة ولمامات لطغ حسده بأدوية ماسكة وحمل في تابوت من ذهب وعمل له ناوس مصفح بالذهب ووضع فيه ومعه كنوز واكسير وأوانمن دهب لا يحصى ذلك لكثرته وزبروا على الناوس تأريخ موته وأقاموا عليه طلسما ينعممن المشرات المفسدة * وملك بعده ابنه نقا وش بن نقراوش وكان كا سه في علم الكهانة والطلسمات وهو أولمن على عصر همكلا وحعل فيه صورالكوا كالسبعة وكتب على همكل كل كوك منافعه ومضاره وألسها كلهاالشاب الفاخرة وأقام لها خدمة وسدئة وخرج منأمسوس مغزما حتى بلغ الصرالمحمط وأفام علمه أساطين على رؤسها أصناع تسر جعمونها في الليل ومضى على بلاد السودان الى النسل وأمر بينا والط على جنب النيل وعدل له الوالما يخرج منها ألماء وين في صراء الغرب خلف الواحات ثلاث مدن على أساطين مشر فات من حارة ملونة شفافة وفي كل مدينة عدة خزائن من الحكمة وفي احداها صيغ للشمس على صورة انسان وجسدطاتر من ذهب وعنناه من جوهرأ صفر وهوجالس على سر برمن مغشاطيس وفي يده مصف العلوم وفي احد اهاصم رأسه رأس أنسان يجسد طائر ومعه صورة امر أة جالسة قدعمات من زيبق معقود لها دوًا شان في يدهام آة وعلى رأسها مورة كوكب وقد رفعت المرآة مديها الى وجهها وفي احداها مطهرة فيها سسيعة ألوان من سائل ردالها ولايغر بعضهالون بعض وفى بعضها صورة شيخ بالسقدعل من الفروزج وبين يديه صدة حاوس كلهم من عقيق وفي يعضها صورة هرمس يعسى عطارد وهو ينظرالي مائدة بينيديه من نوشادرعلى قواغمن كبريت أحر وفي وسطها صحفة من جوهروجعل فهاصورة عقاب من زبرجد أخضر وعيناه من ما قوت أصفر وبن يدمه حدة زرقاء من فضة قدلوت دنيها على رجليه ورفعت رأسها كانها تنفيخ عليه وجعل فيهاصفة المزيخ وهو راكب على فرس وفيده سه مساول من حديد أخضر وجعل فيها عودامن حوهرأجر وعلمه قمة من ذهب فهاصورة المشترى وحمل فهاقمة من آنك على أربعة أعدة من جزع أزرق وفى سقفه ماصورة الشمس والقمر متحاذيين في صورة رجل وامرأة يتحادثان وجعل فيهاقبة من كيريت اجرفيها صورة الزهرة على همئة امرأة بمسكة بضفائرها وتحتها رجل من زبرجد أخضر في يده كاب فيه علم من علومهم كأنه يقرأ فمه عليها وجعل في بقدة الخزائن مى كنوز الاموال والحواهر والحلي واكسر الصنعة وصنوف الادوية والسموم القاتلة مالا يحصى كثرة وجعل على باب كلمدينة طلسما يمنع من دخولها وأنفذلها مسارب تحت الارض ينفذ بعضها الى بعض طول كل سرب ثلاثة امال وبي أيضامد ينة بأرض مصراسهها حلجمة وعل فيهاجنة صفح حيطانها بالجواهر الماقرنة بالذهب وغرس فيها اصناف الاشصار واجرى تحتما الانهار وغرس فياسعرة مولدة تطعمسائرالفوا كموعل فيهاقية من رخام أحرعلى رأسها صمنم يدورمع الشمس ووكل بماشساطين اذاخريج أحدمن بيته فى الاسلهلاك وأقامها أساطين ديرعلها بحسع العساوم وصورااء قاقير ومنافعها ومضارها وجعل اهذه المديشة مسارب تنصل عسارب تلك المدن الثلاث بن كل سرب منها وبين هذه المدينة عشرون مسلافؤ ترلهذه المدائن حتى افسدها الطوفان ولمامات بعدمائة وتسعسنين من ملكه على دصر جعل في ناوس علاسم ودفن فعه مد ودلا تعده أخوه مصر امن نقرا وش الحسارين مصراح ويقال بهساست مصر وكان حكما فعمل هيكار للشمس من مرم عق ميذهب احر وفي وسط فرس من جوهر أزرق علمه صورة الشمس من ذهب أحر وعلى رأسه قنديل من الزياح فمه جرمدبريضي و اكثر من السراح عمانه ذال الاسدوركها وسارالى المحرالهمط وجعل في وسطه قلعة سضاء عليهاصم الشمس وزبر عليه اسمه وصفته وعل صغامن فحاس زبرعليه أنامصرام الحيار كاشف الاسرارالغالب ألقهار وضعت الطلسمات الصادقة وأقت الصور الماطقة ونصبت الاعلام الهائلة على العمار السائلة لمعلمين بعدى انه لاعلا أحد أشدّمن ايدى وعادالى أمسوس واحتجب عن الناس ثلاثمن سنة واستخلف رجلا يقال له عيقام من ولدعرياب بن

آدم وكان كاهنا ساح افلامضت المدة أحب أهل مصر أن يروه فجمعهم عمقام بعدما أعمل مصرام فظهر لهم فأعلى يجلس مزين بأصناف الزينة في صورة ماثلة ملائت قلوبهم رعبا فخروا لهساجدين ودعواله خ أحضر اليهم الطعام فأكلوا وشربوا وأمرهم بالرجوع الى مواضعهم ولم روه يعدها * قلال يعده خليفته عقام وقد حكى عنه اهل مصر - كايات لا تصد قها العقول ويقال ان ادريس عليه السلام رفع في أيامه واله رأى في علم كون الطوفان فبي خلف خط الاستواء في سفح جب ل القدر قصر امن محاس وجعل فيه خدة وعمائين عثالا من نحاس يخرج ماء النيل من حلوقها ويصب في بطحاء تنتهي الى مصر وسار المه من أمسوس فشاهد حكمة بنيانه وزخرفة حيطانه ومافيهامن النقوش من صورالافلاك وغيرها وكان قصر اتسرح فه المصابيع وتنصب فمه الموائدوعلها من كل الاطعمة الفاخرة في الاواني النفسية مالوا كل منها عسكر لما نقصت ذرة ولايعرف من علهاولاه ف وضعها وفي وسيط القصر مركة من ماء جامد الظاهر وترى حركته من وراء ماجيد منه فأعجب عارأى وعادالي امسوس واستخلف انه عرباق وقلده الملك وأوصاه وعادالي ذلك القصر وأقام يه حتى هلك والى عدام هذا يعزى مصف القدط الذى فده تواريخهم وجسع ما يحرى في آخر الزمان * فقام من بعددابه عرباق ويقال أرباق بن عمقام ويقال له الاثم فعه مل أعمالا عسة منهاشعرة صفراء لها أغصان من حديد بخطا طمف اذا قرب الظالم منها أخذته الله الخطاطيف ولاتفارقه حتى يقر يظله ويخرب منه لحصه ومنهاصم من كيدان اسود سماه عدر حل كانوا يتما كون المه فن زاغ عن الحق ثبت في مكانه ولم يقدر على الخروج منه حتى ينصف خصمه من نفسه ولوأ قام سنة ومن كانت له حاجة قام لملا ونظر الى الكوكب وتضرع وذكراسم عرماق فاذا اصبع وجد حاجته على مايه وعمل شعرة من حديد ذات أغصان واطغها بدواء مدبر فكانت تجلب كل صنف من الدواب والسياع والوحوش الماحتي بتمكن من صدها وكان اذاغضب على اهل أقليم سلط عليهم الوحوش والسباع وتارة يجعل ما هم من الايداق ويقال ان ه اروت وماروت كاما فى زمانه وانه بنى جنة عظمية واغتصب النساء الحسان واسكني فم افعه التعلم الممرأة منهن و مته فه ال وملك بعده لوجيم بن نقاوش ويقال بلهومن بني نقراوش الحبار ويعرف بلوجيم الفتي وهوالذي اخدالملك منعرياق بنعيقام الكاهن ورده ليني نقراوش بعدماخر جمنهم بلاحرب ولاقتسل وكانعا لماالكهانة والطلسمات فعدمل أعمالاعسة منهاأن الغداف والغراب كنرف الممه وأتلف الزرع فعدمل أويع منبارات في جوانب مديشة أمسوس الاربعة وعلى كل منارة صورة غراب فى قه حية قد التوت عليه فنفرت عنهم الطبور المضرة من حسنتذ ولم تقربه سمحتى زالت المنارات بالطوفان وكان حسن السيرة منصف اللرعمة عادلا مقربا الحسكهنة ولمامات دفن في ناوس ومعه كنوزه وعمل علمه طلسم عنعه * وملك بعده الله خصليم وكان فاضلاعالماكاهنا فعدمل اعمالا عسة وهوأقل منعل وقياسال يادةما والنيل بأنجع أرباب العلوم والهندسة فتدروا بيتامن رخام على حافة الندل وفي وسطه ركة صغيرة من نحاس فيهاما • موزون وعليها من جانيها عقابان من فعاس احدهما ذكر والاستراني فاذا كان اول الشهر الذي مزيدفه النمل فتم هذاليت وجع الكهان فه ببنيديه وزمزم الكهان بكارمهم ختى يع فرأ حدالعقابين فان صفرالذكر كان الماء تاماوان صفرت الانثى كأن الماء ناقصافى تعدون عندذلك لغلاء الاسعار ءايصلمون به شأنهم وهو الذي غي القنطرة ببلاد النوية على النيل ولمامات حعل في ناوس ومعه كنو زه وعل عليه طلسم * وملك بعده اشه هومال ويقال يوصال ومعناه خادم الزهرة ويقال سومال بزلوجيم الملك النقراوشي من في نقراوش الحمار ويقال ان نوحا علمه السلام ولد فى ايامه وكان فاضلاكا هذا عالما بالسصر والطلسمات فعمل عائب منهاأنه بنى مدينة عمل فى وسطها صنما للشمس يدور بدورانها ويبت مغرباو يصبع مشرقا وعسل سربا تحت النيل فشق الارض وخرج منسه مستكرا حتى بلغ مدينة بابل وكشف أعال الملولة وكان نوح علىه السلام في زمانه ووادله عشرون ولدا فعل مع كل ولدمناهم قطرا وهورأس الكهنة وأقام فى الملائمائة وسبع عشرة سنة غرزم الهما كلوأ قام اولاده على حالهم كل منهم فى قسمه الذى أعطاه الاه أيوه مدة مسبع سنين * ثم اجتمعوا على واحد منهم وملكوه عليهم وكان اسمه تدرشان وقيل تدوسان فللملذنفي حسع اخونه الى المدائن الداخلة فى الغرب واقتصر على احر أة من بنات عمه وكانت ساحرة وعملله قصرا من خشب منقوشا فيه صورة الكواكب وبسطه بأحسن الفرش وحمله على الماء وصار

يجلس فيه فبيغاهوفيه ذاتيوم اذهبت ريح شديدة اضطرب منهاالماء فانقلب القصر وتكسر فغرق هوومن كان معه في القصر * وملك بعد ما أخوه غرود الحسار ويقال شمرود بن هوصال فأحسن السرة وأنصف الرعمة ويسط العدل وجع اخوته وفرق علهم كنوز أخهم فسر الناس به وطلب احر أة أخده الساحرة ففرت منه ما بنها الى مدينة ببلاد الصعيد وامتنعت عليه بسحرها وأقامت مدة واجتمع السحرة الى اشهاوكان اسمه توميدون وجاوء على الملك فسار وخرج البه شمرود واخوته فاقتتاوا قتالا عظما كان فيه الظفرات وسدون فقتله * وملكمن بعده فقيام توميدون ين تدرسيان مالملك في مدينية أمسوس وكان عالميافاضلا فتقوى بمحرأمه وعلتله أعمالا عسة منهاقية من زحاج على هيئة الكرة تدور مدوران الفلائه وسؤرت فهاصور الكواكب فكانوا يعرفون بهاأسرار الطبائع وعاوم العالم فلماماتت اخدالس بمابدفع عنه المنتن والحشرات ودفنت تحت صبنم القمر ويقبال انهاكانت يعسدمونها يسمع من عندها صوت بعض الارواح وتغبرهم بعاثب وتحبب عاتسأل عنه ولمامات توميدون بعدما تة سنةمين ملكه عسل لهصورة من زجاج مقسومة نصفين وأدخل فيها يعدماطلي بالادوية المانعة من النتن وأطبقت الصورة علم حتى التحمت واقيم في هيكل الاصنام ودفنت كنوزه عنده وصاريه مله في كل سنة عد * وملك بعده الله شرباق ويقال اسرياق بن قرميدون بن تدرسان بن هوصال وكان كأ يه في علم الكهانة والسحر والطلسمات ـة منهاعلى باب مدينة أمسوس هشة بطة من نحاس قائمة على اسطوانة اذا دخل غر سمن ناحمة من النواحي صفقت بحناحيها وصرخت فيؤخه ذلك الغريب ويكشف أمره من ربعوف فهماقدم وشق من الندل نهرا عز الى مدائن الغرب وبني علمه أعلاما ومدنا ومنتزهات وسارملك من بني فراشي بن آدم ويقال من بني صوانيتي بنآدم خرج من ناحمة العراق في أيامه وغلب على بلاد الشام وقصد مصرلاً خذ كها فقيل له أنك لاتقد رعليالسم أهلها منكر ودخل في جاعة من خواصه ليكشف حال اهل مصر ل الى اقول حدّ مصر حسبه الموكاون بذلك الحددهو ومن معه حتى بأحر الملك فيهم بأحره وبعثوا المه وصفتهم وكان قدرأي في منامه كاثنه على منارعال وكاتن طاترا عظما انقض علمه ليخطفه فحياد عنه حتى كاديسقط من المنار فحاوزه الطائر وسلمنه فانتمه مذعورا وقص رؤياء على كميرالكهنة فقال يطلبك ال ولايقدر علمك ونظرفي نحومه فرأى الملذالذي بطلب لمكه قد دخل الي مصر وكان ذلك هوالوقت الذي قدم علمه فمه الرسل وصفات الذين وصلوا الى حد مصرفاً من ماحضا رهم المه بعدما يطاف بهم على عجائب مصر كلها الروها فأوثقوهم وساروا بهموأ وقفوهم على عجائب أرض مصر ومانهامن الطلسمات حتى بلغوا الى الاسكندرية ثمالي أمسوس ثمالي الحنة التي عمله أمصرام وكان الملائشرياق مقمايها فعندما وصلوا اليها أظهرت السحرة التمياثيل العسرة فدخلوا علمه وحوله الكهنة وبين بديه نارلا بصل المه احدحتي بخوضها ثهن كان بربأ لم تضرته ومن كان بريدىالملك سوءا اوأضمر لهمكر وهاأ خذته النارفشق القوم فى وسط النار واحدايعدوا حدمن غـىرأن تضرهم حتى انتهبي الامرالي ملك العراق فعند مادنامن النبارأ خذته مجتزهافو بي هياريافا تبعوه حتى أخذوه وأوففو م طلب مالا يصل السه وعفاعن الداقين فسياروا من مصرو تحذنوا بجياراً وممن العجيائب فانقطع طهمع ملوك لارض عن طلب ملا مصر ومات شرياق دعدما ملات مصر مائة وثلاثين سنة فعل في ناوس ومعه أمو اله وطلسم يحفظه مجن يقصده * وملك بعده انبه شهلوق وكان عالما بألكهانة والطلسمات فقسم ماء النيل موزونا يصرف الى كل ما حمة قسطها ورتب الدولة وعمل مت نار وهو أقول من عبد النار وعمل بأمسوس عجائب منها شجرة على أعلى الجبال تقسم بها الرياح التي تتنع من أرادمصر بأذى أوفسا دمن جنى "أوانسي "أوسمع اوطائق وعمل بالمدينة قية مركية على سيعة أركان ولهاسمعة انواب على كلركن باب وفى وسط القية قية من صفر وفي أعلاهاصورالكوا كبالسبعة وتحت القبة قبة اخرى معلقة على سبع أساطين وعلى الباب الاؤل من القية ولبوة من صفر وهمارا بضان كان يذبح لهماجروا أسودو يمضرهما بشعره وعلى الباب الثاني ثور وبقرة يذبح لهسما عجلاويبخرهما بشعره وعلى الباب الشالث خنزىر وخنزيرة يذمح لهما خنوصاو يبخرهما بشعره وعلى اباب الرابع كبش وشاة يذبح الهما سخله ويخرهما بشعرها وعلى الباب الخامس تعلب وتعلبة يذبح الهمافرخ

نعلب ويعفرهما بشعره وعلى البياب السأدس عقباب وانشاه يذبح لهمافرخ عقاب ويتعرهما بريشه وعلى البياب السابع نسر وانثاه مذبح لهدما فرخنسر ويبخرهما بريشه ويلطخ كالامنه ماندمماذ بحله وتحرق سائرالقرابين ويوضع رمادها تحت عتبات ايواب القبة وجعل لهذه القبة سدنة يشعلون المصابيم لملاونها راوقهم الناس عصر سيمعرص اتب ايكل من تمة منهم ماك من الواب تلك القيمة في كان الخصيم اذا تقدّم الي ثبي من تلك الصور و كان ظالما فانه يلتصق بها ولا يتخلص منهاحتي يخرج من الحق الذي علمه الذكر لانكر والانثي للانثي فمعرفون مذلك الظالم من المظاوم ولم تزل هـذه القبة بأ مسوس حتى أزالها الطوفان ويقال انه رأى أماه في النوم وهو يأمره أن سطلق الى جسل وصفه له من حسال مصرفان فسيه كوّة صفتها كذاعه لي ما يهاأ فعي لهارأ سيان اذاا قبل اليها كشرت في وحهه فخذمعك طائرين صغيرين ذكراوانثي فاذبحهمالها وألقمها اباهما فانها تأخذير أسيهما وتتنجى بهماالي سرب فاذاغا بتادخل الكؤة تحدفها امرأة عظمة من تورحار بابس فانها تسطع للتوتحس يحرارتها فلاتدن منها تحترق واكن اقعد حذاءها وسلرعليا فأنها أتخاطيك فافهم ماتقول للثواع ليه فانك تشرف بذاك وتداك على كنوزجد لشمصرام فانها حافظة لهافلا الميه على مااهر مابوه فلما قعد بحانب المرأة وسسلم قالت له أتعرفني قال لا قالت أناصورة النسار المعسودة في الامم انطالية وقد أردت أن يحيى ذكرى ويحيد دلى بيتا تقدلى فمه نارا داغة بقدر واحدو تتخذلها عمدافي كلسنة تحضره أنت وقومك فانك تتخذ نذلك عندي يدا اليلائها الرفا الى شرفك وملكالي ملكك وأمنع عنك من يطلدك يسوء وأدلك على كنوز جدّل مصرام قضمن لها أن يفعل كل مأأم ته مه فدلته على الكنو زالتي تحت المدائن المعلقة وعلته كيف يصر اليواوكيف يحترس من الارواح الموكلة بهاوما ينحسه منهاخ قال لهاكيف لي مأن أراك في وقت آخر قالت لا تعدفان الافعي لا تمكنك كذا فاني آتهك فستريذلك وغارت عنه وخرج ففعل ما أمن ته به من عل مت النار وأخذ كنوزمصرام ولمامات جهل فى ناوس ومعه سائر امواله وكنوزه وجعل علمه طلسم يحفظه ممن يقصده ، وملك بعسده المهسوريد وكان حكيما فاضلاوهو أقول من حبي الخراج عصر وأقول من أمر بالانفاق على المرضى والزمني من خزائنه وأول من سرتعة الصماح وعمل أعمالا عسة منهام آة من أخلاط كان مطرفيها الى الا فالبيرف يعرف فيها ماحدث من الحوادث وما يخصب منها وما يجدب وأقام هذه المرآة في وسطمدينة أمسوس وكانت من نحساس وعمل في أمسوس صورة امر أقبالسة في حرها صبى ترضعه وكانت المرأة من نس اذا أصابتهاعلة في موضع من جسمها أتت هذه الصورة ومسحت ذلك الموضع من جسدها بمثل ذلك الموضع من الصورة فتزول عنها العلة وان قل لينهام حت ثديها بثيدي الصورة فيغز رلينها وان قل حيضها مسحت فرجها بفرح الصورة فككر حمضها وان كثردمها مسحت أسفل ركماء الذلك من الصورة وان عسرت ولادة امرأة مسحت رأس الصبي الذي فحرالصورة فتضع حلها وانأرادت التحب الى زوجها مسحت وجهها وتقول افعل كذاوكذا فأذاوضعت الرائمة بدهاعليها ارتعدت حتى تثوب ولمتزل هلذه الصورة الحرأن أزالها الطوفان وفى كتب القبط انها وجدت بعد الطوفان وأن اكثرالناس عبدوها وعلسوريد صفامن أخلاط كثيرة فكانمن أصابته علة في موضع من جسده غسل ذلك الموضع من الصديم عماء وشرب الماء فانه يبرأ وسوديد هـذا هوالذي بني الهرمين العظمين بمصر المنسويين الى شــدّادين عاد والقيط تنكر أن تكون العادية دخلت بلادهم لقوة مصرهم ولما مات سوريد دفن في الهرم ومعه كنوزه ويقال انه كان قبل الطوفان بثلثما ته سنة وانه ملك مائة سنة وتسعين سنة * قلل بعد ما ينه هرجيب وكان كائيه حكما فاضلاف علم السعر والطلسمات فعمل أعمالاعجيبة واستخرج معادن كثيرة واظهرعام الكيماء وبنى اهرام دهشور وحل اليهاامو الاعظيمة وجواهر نفيسة وعقاقهر وسمومات وجعل عليهار وطانيات تحفظها وشجرجل رجلافأ مربقطع اصابعه وسرق رجل مالا فلا المسروق أورق السيارق ولمامات دفن في إلهرم ومعه جيع امواله وذخائره * وملا بعده ابنه مشاوس ويقال منقاوس وكان كا بيه في الحكمة الاانه كان جبارا فآسقا سفا كاللدماء يتتزع النساء من ازواجهن وببيع ذلك لخواصه وعمل أعالا عيية واستغرب كنوزاوين قصورامن ذهب وفضة وأجرى فيهاالانها روجعل حصباءها من اصناف الجواهر النفيسة وسلط رجلا جبارا اسمه قرناس على الناس ووجهه لمحاربة الامم الغريبة فقتل منهم خلائق والمات دفن في بعيض قصوره ومعه امواله وعمل عليمه طلسم يحفظه وعنعه من كل طالب

ع ٣٤ نا ل

يه وملك بعسده المه افروس وكان كأسه في العلم والحسكمة ولما ملك أظهر العدل وأحسن السيرة وردّ النساء اللاتى غصىن فى الامأسه على ازواجهن وعل قبة طولها خسون ذراعا في عرض ما تهذراع وركب في حواسها طهو رامن صفر تصفر بأصوات مختلفة مطرية لاتفتر ساعة وعمل في وسط مدينة أمسوس منارا علسه راس انسان من صفر كليامضي من التهار أوالليل ساعة صاح صيعة يعلمن سمعها بيضي تساعة وعمل مناراعليه قية من مفرمذهب ولطغها بلطوخات فاذاغربت الشمس فكلاللة أشتعلت القبة نورا تضيء لهمد شةأمسوس طول الليل حق بصيع مثل النهار لا تطفتها الرباح ولا الامطار فادًا طلع النهار خدضوء هاوأ هيدي ليعض ملوك بال مدهنامن زبر حدقطره خسة اشهار ويقال انه وحديعد الطوفات وعمل في الحميل الشرق قائماعلى قاعدة وهومصبوغ مصفر بالذهب ووجهه الى الشمس يدورمعها حتى تغرب ثم يدورللاحتى يحاذى المشرق معالفعر فاذااشرقت الشهس أستقبلها بوجهه وني بعصرآه الغرب مدنا كثبرة وأودعها كخنوزا عظمة ونكبر تلثمائة امرأة ولمولدله ولدفات الله تعالى كان قدأعقم الارحام لمار مدمز إهلاك العالم مالطوفان ووقع الموتف النياس والباعم ولمامات وضع في فاوس بالجبل السرق ومعه المواله وطلسم علمه * وملك بعده ارمالىنوس فعمل أعمالا عسةوني مدناوم صانع وجدد الطلسمات وكان لدابن عميسمي فرعان وكان جبارا فأيعمده وجعلهعلى جيش ساريه عنه فقهر ملوكا وقتل امماعظممة وغنم اموالاكثيرة وعاد فشغفت به احرأة من نساء الملك ومازالت به حتى اجتمع بها وتا لفا وأقاما على ذلك مدّة نفأ فاالملك أن يفطن برحما فعملت الرأة لينوس سمافى شرابه هلا منه * وملا يعده ابن عه فرعان بن مشور فله ينازعه احد لشحاءته وسساسته ولم تطل اعوامه حتى رآى قلمون الكاهن كانّ طهو راسضا قدنزات من السماء وهي تقول من أراد النصاة فليلحق بصماحب السفينة وكأن عندهم علم بجدوث الطوفان من أيام سوريدوينا ئه الاهرام لاجل ذلك واتمخذ الناس سراديب قعت الارض مصفعة بالزجاج قد حسست الرباح فيها شديير وعل منها فرعان لنفسه ولاهله عدة فماكذب أنجع اهله وولده وتلاميذه ولحق بنوح عليه السلام وآمن به وأقام معه حتى ركب في السفينة وجاء الطوفان في امام فرعان فأغرق أرض مصركاها وخوب عائرها وأذال تلك المعالم كاها وأقام الماء عليها ستة اشهر ووصل الى أنصاف الهرمين العظمين وسيأتي خبرذلك انشاء الله تعالى عندذ كرمحن مصرمن هذالكاب ويقال ات فرعان كأن عاتبا متحبراً بغصب الأمو الوالنساء وانه كتب الى الدرشيل بن لحويل ساءل بشيير عليه بقتل فوح علمه السلام وانه استحف مالكهنة والهداكل فنسدت في أيامه أرض مصر ونقص الزرع واجديت النواحى لانهما كدفى ضلاله وظله واقساله على لهوه ولعبه وات الناس اقتسدوا يه ففشا ظلم بعضهم ليعض وانه لمااقبل الطوفان وسعت الامطسار قام سكران يريد الهرب الى الهرم فتخطنات الارض يه وطلب الابواب نفانته رجلاه وسقط يخور حتى هات وهائمن دخل الاسراب الغ والله تعالى أعلم

*(ذ كرمد بنة منف وماوكها) *

هذه المدينة كانت فى غربى النيل على مسافة النى عشر مسلامن مدينة فسطاط مصر وهى اول مدينة عرب بأرض مصر بعد الطوفان وصارت دارالملكة بعدمد بنة امسوس التى تقدّم ذكرها الى أن اخربها بخت نصر وقد ذكرها الله تعديد الطوفان وصارت دارالملكة بعدمد بنة امسوس التى تقدّم ذكرها الله الامام ابوجه فرمحد بن ذكرها الله تعالى في كتاب جامع البيان فى تفسيرا اقر ان عن السدّى أنه قال كان موسى عليه السلام حين كبريك بركب كراكب فرعون وبليس مثل ما يليس وكال انمايد عى ابن فرعون ثمان فرعون ركب مركا والس عنده موسى عليه المهال المام الموسى عليه المهال المام أن فرعون قدر حكب فركب في اثره فأد ركه المقيل في أرض يقال لها فلما أنها وولد تغلقت اسواقها وليس في طرقها أحدوهي التي يقول الله حل ذكره ودخل من منف في الله ينه على حين غفله من اهلها وقال ابن عبد المكم عن عبد الله بن لهيعة اقل من سكن عصر بعد أن أغرق الله قوم فوح عليه السلام سصر بن حام بن فوح فسكن منف وهي اقل مدينة عرت بعد الطوفان هو وولده وهم قوم فوح عليه السلام سصر بن حام بن فوح فسكن منف وهي اقل مدينة عرت بعد الطوفان هو وولده وهم في المناق ومافه بلسان القبط ثلاثون وكانت افامتهم قبل ذلك بسفح المقطم ونقر واهناك منازل كثيرة فبذلك سميت مافه ومافه بلسان القبط ثلاثون وكانت افامتهم قبل ذلك بسفح المقطم ونقر واهناك منازل كثيرة وقال ابن جرداويه في حين التي كان بنزلها والتخذلها وقال ابن جرداويه في حين التي كان بنزلها والتخذلها وقال ابن جرداويه في حين التي كان بنزلها والتخذلها وقال ابن جرداويه في حين التي كان بنزلها والتخذلها وقال ابن جرداويه في حين التي كان بنزلها والتحديد الها والتحديد والتنف هي مدينة فرعون التي كان بنزلها والتحديد المام ونقل ابن عبدا المام الما

معين مامامن حديد وجعل حبطان المدينة من الحسديد والصفر وفيما كانت الإنهار يتجرى من تحت سربره وهي أربعة وبروىأن مدينة منف كانت قناطر وجسورا شدبير وتقدير حتىان المياء ليمرى تحت منازلها وأفنيتها فعسونه كمفشا واورساونه كمفشاؤا فذلك قوله تعالى حكامة عن فرعون ألس لى ملك مصر وهذه الانهار تحرى من تعتى افلا تهصرون وكان ماكثيرمن الاسنام لم تزل قائمة الى أن سقطت فعما سقط من الاصنام فالساعة التي أشار فيها النبي صلى الله عليه وسلم الى الأصنام يوم فتح مكة بقضيب في يده وهو يطوف حولها ويقول ياء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فاأشار الى صمة منهافي وجهمه الاوقع لقفاه ولاأشار لقفاه الاوقع لوجه حتى مايق منهاصم الاوقع وفى تلك الساعة سفطت أصمنام الارض من الشرق الى الغرب وبق اصحابها متعسين لا يعلون لهاسسا اوجب سقوطها وبقت أصنام مديسة منف ساقطة من ساءته وفيها الصفان الكسران المجياوران للبت الاخضر الذي كان مدسيتم العزيز وكان من ذهب وعيناه باقوتنان لايقد رعلى مثلهما م قطعت الاصنام والبيت الاخضر من بعد سنة سمائة * ويقال كانت منف ثلاثين مسلاطولا في عشرين ميلاعرضا وان بعدض بنى يافث بن نوح عمل فى ايام مصرايم آلة تحمل الماء حتى تلقيه على اعلى سورمد ينة منف وذلك انه جعلها درجا محقوفة كلاوصل الماء الى درجة امتلا تالاخرى حق يصعد الماء الى أعلى السور ثم يخط فيدخل جيع بيوت المدينة ثم يخرج من موضع الى خارج المدينة * وكان عنف بيت من الصوّان الاخضر الماتع الذي لا يعمل فيه الحديد قطعة واحدة وفيه صور منقوشة وكماية وعلى وجه بابه صورحسات اشرة صدورها لوآجمع ألوف من الناس على تحر يكه ماقدروا لعظمه وثقله والصابثة تقول أنه مت القمر وكأن هذا المت من حلة سمعة سوت كانت بمنف للكوا كي السبعة وهذا البيت الاخضر هدمه الامرسف الدين شحنون العمرى تعدسنة خسين وسيعمائة ومنه شئ فى خانقاهه وجامعه الذى بحط الصليبة خارج القاهرة وقال الوعيد الله محدين عبد الرجن القيسي في كتابه تحفة الالباب ورأيت فىقصر فرعون موسى متاكبيرا منصفرة واحدةا خضركالا سفيه صورة الافلال والنعوم لمنرعجبا احسن منه * وقال الوالصلت امنة بن عبد العزيز الاندلسي وكانت دار الملك عصر في قديم الدهرمدينة منف وهي في غرب النيل على مسافة اثنى عشر مبلا من الفسطاط فلابني الاسكند رمدينة الاسكندرية رغب الناس في عارتها فكانت دارالعه لم ومقر الحكمة الى أن فتعها المسلون في أمام عرس الخطاب رضي الله عنه واختط ع, وبن العباص مدينت المغروفة بالفسطاط فانتشر أهل مصر وغيرهم من العرب والجعم الى سكاها فصارت قاعدة دبارمصر ومركزها الى وقتناهذا ب وقال الاستاذابراهم بن وصف شاه الكاتب وقدذكر أخبارمدينه سوس وخراب عمائراً رض مصر يطوفان نوح علىه السسلام ونمانزل المياء كان اوّل من ملك مصر يعد الطوفان سصر بن عام بن نوح وكان معه ثلاثون من الجبابرة من اهله وولده فاجتمعو اوبنو امد ينة منف ونزلوا ماوكان فأءون الكاهن الذي تقدم ذكره في خسرمد ينة أمسوس من جلتم وكان قد زقيح ابنته بسصرا الذكور وجاءت معه الى مصر وولات منه ولد اسماه مصراح فلا مات بيصرد فن فى موضع ديراً بى هرميس ويقال ديراً بى هرميس غربي الاهرام ويقال انها اول مقبرة دفن بها بأرض مصر وكان موته بعد ألف وعما عمائة وستسنين مضت من وقت الطوفان وقال غيرة ثم في مصراع مد ينة سماها باسمه فحاء مرجل من في بافث فعمل له سورا قاتمًا وصنع له درجا وأجرى الماء الى أن بقي يصعد الى أعلى السور بحكمة اتقنها ثم ينزل ذلك الماء من اعلى السور الى المدينة فننتفع بهفيها بغبرمشقة ولاكلفة ثميخ جمن ناحمة أخرى وكتب على السورهذه صنعة من يوت لاصنعة من يدوم * وملك بعد سصرا بنه مصرايم (ويقال له مصر) بن سصر فأظهره قلمون الكاهن على كنوز مصر وعلمقراءة خطهم وأطلعه على حكمهم وبني مصرايم المدن وشق الانهار وغرس الاشصار وبني مدينسة عظيمة سماها درسان وهي العريش وتكم امرأة من اولاد الكهنة فولدت له ابنا سماه قفطيم وبني مدينة رقودة مكال الاسكندرية ولمامات مصراح جعل له سرب طوله مائة وخسون ذراعا وبسط بالمرمى الابيض وعل ف وسطه مجلس مصفح بصفائح الذهب ولهأربعة الواب على كلىاب تتثال من ذهب على رأسه تاج من ذهب وهو جالس على كرسى من ذهب قوائمه من زبر حد ونقش في صدركل غنال آمات ما نعة و حسوا جسده ف جسدمن زبرجد أخضر شبمه تابوت طوله اربعون ذراعاد فن فيه ومعه جسع ما كان في خزائنه من ذهب وفضة وجوهر

منها ألف قطعة من زبرجد مخروط وألف تمثال من جوهر نفيس وألف برنية من ذهب علوق درا نفيسا وألف آنية من ذهب وعدة سياتك من فضة وعسل عليه طلسم مانع من الوصول السه وزيروا عليه مات مصراح بن يبصرين حام بن نوح بعد ألفين وسمائة عام وقسل بعد سبعمائة سنة مضت من الطوفان ولم يعبد الاصنام فصار ألى حنة لاهرم في اولاسقم ولاهم ولاحرن وكتب اسم الله الاعظم علمه حتى لا يصل المه احد الاملا يأتى في آخر الزمان يدين بدين الملك الدمان ويؤمن مالبعث والفرقان والنسى الداعي الى الايمان في آخر الزمان وسقفوا فوق السرب الصخور العظام وهالواعلمه الرمال حتى سدوابن حيلين متقايلين * وبقال كان مصرين سصرمع جسترأيه نوح علىه السلام في السفينة فدعاله أن يسكنه الله الارض الطب قالماركة التي هي أم الملاد وغوث العساد ونهرها أفضل الانهاد ويجعل له فيها افضل البركات ويسخر له الارض ولولده وبذلاها ويقويهم علما فسأله عنما فوصفهاله وأخبره بهاوكان بيصربن حام قد كبروضعف فساقه ولده مصراح وجسع اخوته الى مصرفتزلوها وبذات مست مصر . وملك بعدما بنه قبطيم (ويقال له قفط) بن مصرام وهواقل من عل العاتب بعد الطوفان فاستخرج المعادن وشق الانهار ونصب الأعلام والمارات وعلى الطلسمات * ويقال انمصراع أمات اختلف اولاده من بعده وكان قفط اصغرهم فاجتمعوا عندالاهرام ورضوابأن من غلب منهم أخاه أخذا لملك فتعادب اشموم واتريب فغلب اتريب ثم تحارب صا هووأشموم فغلب اشموم ثم تحسارب قفط وصا فغلب قفط فأخلذ قفط الملا بعدايه وأطاعه اخوته وسكن مدينة منف دار مملكة أسه وتزوج امرأة ولدت له اربعة اولادهم قفطرح وأشمون واتريب وصافتنا سلواو كثروا وعروا الملاد ثمانه قدم الارض بين اولاده الاربعة عند وفاته فعل لولده قفط وعمن اسوان الى قفط وحعل لولده أشهون من مدينة قفط الى مدينة منف وجعل أواده اتريب الحرفكاه وجعل لواده صامن فاحمة الحمرة الى الغرب وجعل أمرهم الى قفطر م وامر كل واحدمنهم أن ينئ لمقسه مدينة في حيزه وجعل لنفسه سريات الحال الكبير وصفحه بالمرمروعل فده منافذللر يحفصارت تنخرق فسه مدوى عظيموا قام في السرب رؤسامن محاس مطلمة تضيء كالسر بالبلاونها را ولمامات وضع جسده بهذا السرب في جرن من ذهب بعد مااليس ثماما منسوحة بألدروا لمرحان واقبر عندرأسه عودمن مرم عليه جوهرة نضى وعل حول الحرن توابيت من جارة ملونة حولها مصاحف الحكمة ووضعت عنده امواله وكنوزه وذخائره وزبرواعلمه كازبروا على اسه وانتقل كلمن اولاده الى حبزه فانتقل صا بأهله وأولاده وسكن مدينة صا الاتى ذكرها . ويقال كانت السليلة في ايام قفط وانه ألهمه الله تعالى اللغة الشطسة وانه أقام ملكا اربعما تة وعانين سنة ومات فدفن بأرض الواحات وملك بعده أخو ماشين سمصر وقبل بلاسكن فحيانه ابنه قفطريم في حمزه فشرع في العدمارة وكان جياراعظيم الخلقة فأثار من المعادن مالم يثره أحدقيله وني مدينة دندرة وعمل في حدل قفط مناراعالماري منه الحرالشرق ووجدهناك معادن من الزئبق وعل البركذ التي سماها صدادة الطبر وهلات عاد مالريح في آخر ايامه وفي امامه اثمارت الشياطين الاصنام التي أغرقهاالطوفان فعيدت وأقام ملكاار بعمائة وعانين سنة ومات * وذكران عيد الحكم بعد مصر من مصر ففط ابن مصر وأن الذى ملك بعد قفط اخوم اشمن ثماتريب بن مصرتم صابن مصرتم ابنه تدراس بن صاغ أبنه مالىق ابن تدواس ثما بنه حزاياب ماليق ثما بنه كالكلى بن حواما ويقال التأشين لماملك بعدد أخمه سارالمه شدداد ابن هداد بن شداد بن عاد وملك أرض مصر وهدم ميانيها وي أهرا ما ومضى الى موضع الاسكندرية فيناها وأقام دهرا غرجت العادية من أرض مصرفعاد اشين الى ملكه وانه ملك بعده أخوه صاغملك بعد صا المنه تدراس وفي المامه يعث الله صالحا الى عودومات م قال الله ما لمق البودسير وكان من الجبابرة العظام عل أعالاعظمة منهامنا رفوقه قبة لهاأ ربعة اركان فى كل ركن كوة يغرج منها فى يوم معاوم عندهم من كل سنة دخان ملتف في ألوان شتى يستدلون بكل لون على شئ فان خرج الدخان اخضر دل على العمارة والخصب في تلك السنة وانخرج اسف دل على الجدب وقلة الخيروان غوج احردل على الحروب وقصد الاعداء وان خرج اصفر دل على النيران وآفات تحدث من الملائوان غرج اسود دل على الامطار والسيول وفساد بعض الارض وان خوب مختلطادل على كثرة الظلم وبغى الناس بعضهم على بعض وعل شعرة من تحاس تجذب سا ترالوحوش حتى تصل اليهافلا تستطيع الحركه الىأن تؤخذ فشبع اهل مصرمن لحوم الوحوش واتفق أن غرابا نقرعين صبى

من اولاد الكهنة فقلعها فعمل شعرة من نحاس علهاغراب منشور الحناحين وفي منقاره حمة وعلى ظهر ماسطر فكانت الغربان تقع على هذه الشعرة ولاتبرح حتى تموت وكانت الرمال قد كثرت في المدعد في أرض مصر من ناحمة الغرب فعمل صفامن صوان اسودعلي فاعدةمنه وفوق كتفه قفة فيهامسحاة ونقش على وجهه وصدره وذراعيه كنابة وجعل وجهه الي الغرب فأنكشفت الرمال ورجعت بها الرماح الى وراثها وصارت تلالاعالية وبعث بهرمس الحكيم الى جدل القدر الذي يخرج منه النيل فعمل عاثيل النحاس وعدّل جاني الندل وكان قبله يفيض في مواضع وينقطع فيمواضع وسار مغز بالمنظرما وراء ذلك فوقع على أرض واسعة ينحرق فيهاالماء والأشحار فبني فيها منتزهات وأقام بها وحول اليها عدة من اهله فعمروا تلك النواحى حتى صارت أرض الغرب كلها معمورة ثم خالطتهم اليربر وجرت بينهم حروب كثيرة افنتهم فخربت تلك البلاد ولم يرق منها الاالواحات ثمان المودسرا حتب عن الناس وصار يبرز وجهه من مقعده في النادر وربما خاطبهم من حث لابرونه * وذكر الوالحسسن المسعودى فى كتاب أخبار الزمان أنّ اوّل من تحقق بالكهانة وغسر الدين وعبد الكواكب المودسير وتزعم القيط أن الكواكب كانت تخاطبه وأنه عائب كثمرة منهاانه استترعن الناس عدة سنن من ملكة وكان يظهراهم وقتابع دوقت مرة في كل سنة وهو حلول الشعس فيرج الحل ويدخل النياس المه فيغناطيهم وهميرونه فيأخرهم وينهاهم ويحذرهم مخالفة احره غمنيت لهقبة من فضة مطلة بذهب قصار يحاس في اعلاها وله وجه عظيم فيضاطبهم * (فلامات ملك بعده الله ارقليون) وكان كاهناسا حرافه مل أعمالا عظية منهاأ يكان يجلس فى السحاب فرونه في صورة انسان عظيم وأفام مدة على ذلك ثمانه غاب عن اهل مصر وصاروا بغسرملك ثمرأ واصورة بعسداً وجرم الشمس عنسد حلولها اقل برج الحسل خاص همأن يقلدوا الملاءعدم من تفطيم وأعلهم أنه مايق يعودالهم * (فولوا عليهم عديم بن قفطيم) وكان جيارا عظماً وهو اوّل من صلب بصر وذلك أنامرأة ورجلازنيا نصلب ماوجعل ظهركل منهما لطهر الآخر وني اربع مدائن أودعها كنوزاعظمة وجعل عليهاطلسمات وعدة عاتب وعمل مناراعلى المحرالشرق وعليه صنع الى الشرق حتى لا يغلب العر على أرض مصر وعل قنطرة على النيل في ارض النوية وأقام ملكا مائة واربعين سنة ومات وعره سيعمائة وثلاثون سنة * (وملك بعده اينه شدّات بنعديم) وهوالذي تسميه العامة شدّاد بنعاد وكانعالما كاهناسا حرا ويقال انه هوالذي غي الاهرام الدهشورية وعل أعمالاعظامة وطلسمات عسةوني في المانب الشرق مداثن وفي امامه بنيت قوص وغزا الحشة وسياهم وأقام ملكاتب عن سنة وهو اقول من المخذالجو ارح وصاد ماوولد الحكلاب الساوقية وعمل في بركة سيوط تماسيم منصوبة تنصب الماالتماسيم من الذل انصبا بافسقتلها ويعلق جاودها في السفن واتفق أنه طرد صيدا فكابه فرسه في وهدة فهلا وكأن قدغض على بعض خدمه فرماه من جب ل عال فتقطع فرأى أنه يصسبه مثل ذلك والماهلك وضع في ناوس و دفنت معم امواله وعمل علمه طلسم عذمه عن بقصده وكتب علمه لا نديخ لذى القدرة أن يخرج عن الواجب ولا نفعل مالا يجوزله فعل فحازى بعمل هذا ناوس ن شدات ن عديم فعل مالا يحل له فعله فكوف عليه عليه * (وملك بعدوانه منقاوش وكان حكمافاضلا كاهنا علأعمالاعسة وغياشماه معية مناانه عله مكلالصور الكواكب على عانية فراسخ من منف وكنزمن الاموال مالا يعصى وفتح عليه من المعادن مالم يفتح به على غيره وسارف الجنوب يوما غسارمغ تبايوما وبعض آخرفا نتهى فى الميوم الشالث الى جبل اسود فعسمل تحته أسرايا ومغايرودفن قيهاامواله وزبرعلها حق انهمن كثرتها يقال انه دفن حل اثن عشر ألف علة ذهبا وجواهر وأقام اربع سننن برسل في كل سنة عجلا كثيرة يدفنها وبقيت آثار العجل ترى فما بين منف والمغرب زما ما طويلا وين ه يكلاً للقسمر ويقال انه هو الذي بني مدينة منف لبناته وكنّ ثلاثين بنتاوانه ألزم الماس بعمل الكمماء فكانوالا يفترون عنعلها الملاولانهاراحتى اجقع عندهمال عظيم وجوهر كشيروهوالذى بى مدينة عينشمس وقسم خراج مصر أرباعا جعل الربع للملك والربع المجندوالربع ينفق في مصالح الأرض والربع الرابع يدفن الحادثة تحدث وهوالذى قسم أرض مصرعلى ما نة وثلاثين كورة وأقام ملكا احدى ونسعين سنة ومات * (فلك بعده ابنه عدم بنمنقاوش) وكان جبار الايطاق وفي الممكان نزول الملكين اللذين يعلمان النماس السحر والقبط تزعم انهمانزلا بأرض مصرخ نقلا الى بابل * (ثم ملك بعده أخوه مناوش بن منقاوش وكان عالما كاهنا.

J 7 ko

فاضلا غيمواضع كشرة في الجسال والصارى وكنزفها كنوزاعظمة وأقام عليها أعلاماويني في صحراء الغرب مدنة وأقام لهامنارا وكتزحولها كنوزاعظمة وجعل فيهاشحرة تطلع كلؤن من الفاكهة وهوأقل من عداليقر عصر وكان بطلب الحكمة ويستغرج كتيها وكذا كان كل من ملك منهم محتدف أن يعمل له غرية من الأعمال لم تعمل لن كان قيله وتثبت فى كتيهم وتزير على الجارة * (ولما مات ملك بعد ما ينه هرميس) وكان قليل الحكمة فلربعه مل شدا عماعه آناؤه ومات وقد أقام احدى عشرة سنة * (قلل بعده اشعون من قبطم من بن سُصر بن حام بن يوح وكان حيزه من اشمون الى منف في الغرب وحيزه في الشرق الى حدّ الْحِر الملي عاصاذي وقةوهو آخر حسد مصرومن بلادالصعدالي حدود اخسم وكانت منزله عدينسة الاشمونين وكأن طولها اثنى عشرمملافي مثلها وبني في شرقي النيل مدينة انصناويني بها قصرا عظما واتخدما أبنية وملاعب وعمائب كثيرة وين مدينية طهراطيس وهوأول من لعب بالكرة والصويليان ويقال انه بني مدنا كثيرة عل فيها عجد تب منهامد بنة في سفح الجدل لها أربعة الواب من كل ناحمة ما فعلى الساب الشرق صورة عقاب وعلى الساب الغربي صورة ثور وعلى الباب الشمالي صورة أسدوعلى الساب المنوبي صورة كلب وفي هذه الصور روحانيات تنطق فاذا قدم غريب لايقدر على الدخول الهاالاماذت الموكلين بها ودفن تحت كل شكل من هذه الاشكال الاربعة صنفاس الكنوز وغرس فى هذه المد نة شعرة موادة تفركل لون من الفاكهة ونصب منارا طوله ثمانون ذراعا فوقه قبة تتاون كل يوم لوناحتي غضى سبعة ايام تعود الى اللون الاول فكانت تلك المدينية تكسى من تلك الالوان شعباعامني لونهاوا حرى حول المنيار ماء شقه من النيل وجعل فسم مكامن كل لون وأفام حول المدينة طلسمات في هشة اناس رؤسها كالقردة وأسكن هذه المدينة السعرة نعرفت عدينة السعرة وكانوا يعملون فيهاأصناف السعر وبئ بالقرب منها مدينة عرفت بذات العجائب وينى مجالس مصفعة يزجاح ملون في وسط النمل وني سرباعت الارض من الاشمونين الى انصنا وقدل انه هوالذي غي مدينة عن شمس وانه ملك عما نما نما نما نما ته وان قوم عادا نتزعوا منه الملك بعد ستما ته سينة وأقاموا عصرتسعن سنة فأصابهم وماء خرجوامنه الى المدينة بطريق الخياز الى وادى القرى فعاد أشمون بعيدخووج العادية ألى ملأ مصر وهوا قلمن عمل النوروز عصر وفي زمانه يتيت مدينة البهنسا ولمامات جعل له ناوس الاعمال وزير واعلى ناوسه احمه ونسبه وجعل علمه طلسم عنعه عن مقصده * (وملك بعده اشه صا) غريعد صا ا منه تدراس * (وقبل ملك مناقبوش) وكان شحاعا فاضلا فاستأنف العمارة وبني القرى ونصب الأعلام وعمل العجائب الهائلة وبنى مدائن منهامدينة اخسيرو وول الكهنة الهاوأ قام ملكانيفا وأربعن سنة ومات فدفن في الهرم الشرق ومعه كنوزه * (وملك يعده أنه وقد اختلف في اسمه وكان فاضلاحا زما معظما عنداً هل مصر وهوأقل من عل المارسةان وأقرل من عل المدان للرياضة وفي ايامه بنيت مدينة سدنترية في صعراء الواحات غمان نساءه تغارن عليه فقتلته احداهن سكين فدفن في ناوس ومعه امواله وعل علمه طلسم يحفظه .. (وملك بعده أنه مرةوره) وكان حكما كاهناوهو أوّل من ذلل السساع وركبها وي المدن وعرالها كل وأتَّفام الاصنام ولما مات جه له ناوس في صحراء الغرب ودفن معه ماله * (وملك يعده ابنه بلاطس) وكان صبيا فدبرت انته أمرالملك وكانت حازمة فأجوت الامورعلى أحسسن مايكون وأظهرت العدل ووضعت عن الناس الخراج فأحبوها ولما كبرابنهاأحب الصدفعملت له امته أعمالا عيمة وأقام ملكاثلاث عشرة سنة وجذر هات وانتقل الملك الى أعمامه * فلك بعده الرب بنقبطيم بن مصراح وهو الثالث عشر من ملوك مصر بعد الطوفان وهوالذى ين مدينة الريب وعاش خسمائة سنة منهامدة ملكة ثلثمائة وستون سنة ويقال ان النيل وقف في أيم اتريب مائة واربعين سنة حتى اكات البهام بأرض مصرولم يبق بهاجمة ورۋى اتريب ماشياوهو يبسط يديه ويقبضهمامن الجوع ومات عامة اهل مصر جوعا ثم اغشوا بعدد لل وكثر الرخاء وداممدة مائتى سنةوبيع كلأردب بدانق وأقل ولمامات المسماخوه صابقتله وحاريه اهل مصرتسع سنين وقتلوه * (فلكت بعده ابنته تدرورة) وكانت كاهنة ساحرة فساست الملك احسن سماسة وديرت الملك أجود - بير وعلت طلسمات عجببة منها طلسم منع الوحش والطبرأن يشرب من النيل حتى مات اكثرها عطش

ووقعت في زمان اصيحة ارتجت الها الارض فهلكت * (وملك بعدها أخوها قلمون بن اتريب) وكان -- كما فاضلافيني الننبان وعل الطلسمات وفي أيامه ننت مدينة تئس الاولى وننت مدينة دمياط وأقام ملكا تسعين سينة ومات فدفن في ناوس * (وملك يعدما بنه فرسون) وكان فاضلا كأهنا عي المداتن وحدد الهماكل وكأن حدثافقصده بعض اولنحرف جوع عظمة فخرج الهم واقده عدينة ايلما وقاتله فتالاشديدا حتى تضافي من الفريقين معظمهما وأظهر المصرون اشداء من سحرهم فأنهزم الحبرى في طائفة يسمرة وقتل فرسون عاشة اصحابه وأخذما كان معهم وعاده ظفرا الى مدينة منف وعمل مناراعلي بحر القلزم في رأسه مرآة تحذب المراكب الى الساحل حتى يؤخذ منها ماهومقر رعليها من المال وأقام ملكاما ثتى سنة وستن سنة ومات فدفن في ناوس خلف الحل الاسود الشرق وعل فيه قية تحتوى على اثني عشر مدّا في كل مت اعوية ودفن معه ماله وعسل عليه طلسم يحقفله * (وملك بعده فحوار بعة وصارا للك الى صاب قبطم) وكأن اصغر ولدا سه وأحمم المه * (ولمامات ملك بعده نونية الكاهنة) وكانتساحرة فكانت تجلس على سرير من نار فاذا تحاكم اليها أحدوكان صادقا شق تلك النار من غير أن تضرره وان كان كاذه أخذته تلك الناروكانت تنصور كل يوم في صور كثيرة الاشكال ثم بنت قصرا واحتمت فيه وحعلت في سوره أنابيب من فحاس محوّفة وكتت على كل أنبوب فنامن النينون التي يتماكم النياس بهااليها فكان من أتاها في محاكة وقف عند الانبوب الذى فمع كته وتكلم عاريده وسأل عنه بصوت خنى فاذافرغ جعل اذنه في الانبوب فيأتيه منه جواب ماسأل ولم يزل هددا القصر والاناسب حتى أتلفه بخت نصر * (ومنات بعده امر قونس) وكان فاضلا حكماوك انت امه بنت ملك النوية فعملت عاتب وصنع في أيامه كل غريبة وملك ثلاثا وسبعين سنة ومات وعره ما تنان وأربعون سنة و (فلك بعده انه اسادوهو النخس وأربعين سنة) وكان حمارا طماح العين فانتزى امرأة أمه وانكشف أمره معها وكان اكبرهمه اللهو واللعب فجمع كلملة في مملكته ورفض العلوم وأهمل أمرالهماكل والكهنة وترائ النظرفي أسوال الناس وغي قصو راعلى النبل لمتنزه فيها وأتلف اكثرالاموال في اللعب فكرهه الناس وكرههم الى أن سعوه فدات عن مائة وعشرين سنة ﴿ وملك بعدهابنه صا) ويقال انتصاهوا يزمرة ونس وهوأخو ايساد ولماملك سكن منف ووعدالناس بخبر وملك الاحداز كلها وعلهاها تبوطلسمات ورد الكهنة الى مراتيهم ونقي الملهن وأهل الشر ونصب العقاب الذى عله أبوه ونهر ف هيكله ودعااليه ويني مداخل الواحات مد نية ونصب قرب البحر أعلاما كثيرة وجعل على الاطراف اصاب أخدار برفعون المه ما يحرى في حدودهم وعمل على حافتي النال منابر بوقد عليها اذاحزيهم أم أوقصد هم أحد وحعل بحافة بحرا لمإمنا را يعلم به أمر الحرويقال الله في اكثر مدينة منف وكل بنيان عظه مالاسكندرية وكان لماملك الملدبأسره جمع الحبكاء ونظرف النحوم وكان ماحاذقا فرأى أن مصر الأبتة أن تغرقُ من نلها وانها تخرب على مدر حل يأتي من ناحمة الشيام فجمع كل فاعل عصر ويني مدينة في الواح الافصى وقصده وللث الافرنجة وملك منه مدينة منف وقدم معه ألف مركب وهدم اكثر الاسكندرية ودخل الى النمل من رشمد حتى أخذمنف وفرّ منه صالى المدائن الداخلة وقتصن بها من عدقوه فامتنعت بالطلسمات أياما كشيرة ثمكانت العاقبة لهوعاد عدقه منهزما ورجع الى منف فتتبع الكهنة وقتل منهم كثيرا وأقام ملكا سبعا وستين سنة وعاش مائة وسبعين سنة * (وملك اينه تدراس واستولى على الاحياز كلها وصفاله الوقت وملك مصر وكان محتكما مجترباذا أيدوقوة ومعرفة بالامورفأ ظهر العدل وأقام الهماكل واهلها قساما حسنا وبنى بيتا الزهرة وحفر خليج سخاوحارب بعض عالقة الشام ودخل الى فلسطين وقتل بها خلقا وسسى يعض اهتهاالى مصر وغزا السودان من الزهج والحسة ووجه في النيل بثلثما تُهسفينة فلتي السودان وكانوا زهاء ألف ألصفهزمهم وقتل اكثرهم وأسرمنهم خلقا كثيراوساق الفيلة والنمور الىمصر وعمل على حدود بلده منارات زبرعليها اسمه ومسيره وظفره وفي أيامه بعث الله تبيه صالحاالي غود ويقال انه هو الذي انزل النوبة حسث هي وذال أنه لماأوغل فأرض اخبشة وقتل ام السود ان وجدفيهم امة تقرأ صحف آدم وشيث وادريس فن عليها وأنزلها على نحومن شهر من أرض مصر فسمو االنوية ومات بمنف * (فلك يعده الله ماليق) وكان عاقلا كريما س الصورة مجرّنا مخالفالا سه وأهل مصر في عبادة الكواكب والمقر ويقال انه كان وحدا على دين أجداده

قبطير ومصراح وكانت القبط تذمه لذلت وأمر النباس ماتخناذ كل فاره من الخيل وافتني السلاح وأكترا لاسفار وانشأف بحرالمفرب مائتي سفينة وخرج فيديش عظميم فالبر والمجروأتي البررفهزمهم واستاصل اكثرهم وبالغ أفريقية وسارالى الانداس يريد الافرنجة فلم عز بامة الاأبادها فحشدله ملك الافرنجة وحاديه شهرا غمطلب صلحه وأهدى اليه فسارعنه ودوخ الام المتصلا بالحر الاخضر والقبط تذكرأنه رأى سبعن أعوية وعل أعالاعلى المحر وزبر عليهااسمه ومسيره وخزب مدن البربر ورجع فتلقاه اهلمصر بأصناف الرياحين وأنواع اللهو وفرشت له الطرقات فهامه الملوا وجلوا المه الهداما ومازال موحداحتي مات و (قال بعده اشه حزاما) وكانلنا سهل الخلق قدعة فه الوه التوحد ونهاه عن عيادة الاصنام فرجع عن ذلك بعده الى دين قومه وغزا الهندوالسودان بعدماعل ماثة سفنة على شكل سفن الهند وتجهز وحسل معه امرأته ووجوه اصحابه واستخلف ابنه كلكلي على مصر وكان صما وجعل معه وزبرا كاهنافة على ساحل المن وعاث في مدا "نه وبلغ سرنديب وأوقع بأهلها وبلغ جزيرة بين الهندو الصين فأذعن له اعلها وتنقل في تلك الحز ائرسنين فيضال أنه أقام ف سفره سبع عشرة سنة ورجع عائمانها به الملوك وبن عدة هما كل وأقام بها الاصنام للكواكب مغزا نواحى الشآم فأطاعه اهله ورجع فغزا النوبة والسودان وضرب عليهم خراجا يحملونه المهورفع أقدار الكهنة ومصاحفهم وكانرى أنهدا الظفر ععونة الكواكسله ومات وقدمل خساوسيعنسنة * فقام ا نسه كليكلي) وعقدله بالاسكندرية فأقام عاشهر الم قدم الى حنف وكان أصينا مسافستريه ا هــل مصر وكان يحسا لحكمة وأظهار العمائب ويقرب اهلها ويعيزهم وعل الكيماء وخزن اموالا عظمة بعماري الغرب وهوأقل من أظهر علم الكماء عصر وكان علها مكتوما وكان عند من الملوك امروا بترك صنعتها فعملها كلكلى وملا أدوراً لحكمة منها حتى لم يكن الذهب في زمن عصر اكثرمنه في وقته ولا الخراج لانه كان ما تة ألعة ألف ويضعة عشر ألف ألف منقال فاستخنوا عن اثارة المعادن وعمل أيضامن الحجارة الملوّنة التي تشف شمأ كثبرا وعمل من الفيروزج وغيره اشساء واخترع امورا تخرج عن سدّ العقل حتى سمى حكيم الماوك وغلب جسع الكهنة في علومهم وكان يخبرهم بمايغس عنهم وكان غرود اراهم عليه السيلام في وقته فاتصل غرود خبر حكمته وسحره فاستزاره وكان الغرود حبارا مشقه الخلق يسكن السواد من العراق وآتاه الله قوة وقدرة وبطشا فغلب على كثير من الامم فتقول القيط ان النمرود لما استزار كلكلي وجه المه أن يلقاه عوضع كذا فسار الى الموضع على أردِمة أفراس تحمله ذوات أجنعة وقد أحاط يه نور كالدار وحوله صورها اله وقد خلم ماوهو متوشع بتعبان متحزم ببعضه وقد فغرفاه وهو بضربه بقضيب آس فلمارآه الغرود هاله وأقرله بجلسل الحكمة وسأله أن يكون ظهيراله ويقال انه كان يرتفع ويجلس على الهرم الغربية فى قبة الوح على رأسه فاذادهم اهل البلدامراجمعوا حول الهرم فيقيم ايامالايأكل ولايشرب ثماستترمدة حتى توهدموا أنه هلا فطمع فيسه الملحك وقصده ملك من الغرب في جيش عظيم حتى قدم وادى هبيب فأقبل حتى جللهم من محره بشي كالغمام شديدالمر فأقاموا تحته أياما متعبرين غمطار الى مصر وأمرهم بالخروج الى الجيش فوجدوهم قدما واهم ودوابهم فهابه الكهنة مهابة لم يهابوها أحداقبله وعرطو يلاوغاب فلم يعلم خبره * وقال ابن عبد الحكم ان كلكلي ان حزاياملكهم تحوماً ته سنة عمات ولاولدله * (قلك أخوه ماليا بن حزايا قال ابن وصيف شاه وقام اخوه : ماليا) وكان شرها كثيرالاكل والشرب منفردا بالرفاهية غيرنا ظرفى شيَّمن الحكمة وجعل أحم البلدالي وزيره واشتغل بالنساء وكانله من النساء عانون امرأة فه علمه النه طوطيس وهوسكران فقتله وقتل امرأة كانت عنده * (وملك بعده ابنه طوطيس) ويقال انه عروين أمى قالقيس بنيابليون بن حيربن سبابن يشحب بن يعرب بنقطان ويقال الولىدين الرمان وانه أحدفه اعنة مصرمن ولددان بنفهلوج بنام اذين أشودين سام ابننوح وقيل فراعنة مصرمن ولدعه لاق الاقول بنالاود بنسام بننوح وكان جسارا جريأ شديدا لباسمهاما والقبط تزعمأنه اقلالفراعنة بحصر وهوفوعون ابراهيم عليه السلام ويقال ان الفراعنة سبعة هوا ولهم وحفر نهرا فشرق مصر بسفع الجبال حق ينتهى الى مرفاالسفن فى المحراالم وكان يعمل الى هاجر أم اسماعيال التىأ عطاهاابراهيم عليه السلام الحنطة وأصناف الغلات فتصل الى جدة فأحبى بلدا لجبازمدة ويقال انكل ماحلت به الكعبة فى ذلك العصر مماأه داه ملا مصر واكثرة ماحل الى الجاز مته العرب من جرهم

الصادوق * وفي كتاب هروشش أن سلطان المصريين في زمن ايراهم الخليل عليه السلام كان بأيدى قوم يدعون ببني فاليق بن دارش ودام ملكهم بمضرمائة وعشر ينسئة وقال ابن استقعن يعضهمان فراعنة مصرمن ولد دان بن فهاوج بن احراز بن أشود بن سام بن نوح قال والمشهور أنهم من العسمال ق منهم الريان بن الولمدويقال الولمدس الرمان فرعون وسف والوليد بنمصعب فرعون موسى ومنهم سنان بن علوان قال ابن وصنف شاه وانمأقدله فرعون لانه أكثرا لقتل ولم رزق غبرا ينة وكانت عاقله فخانت أكثرة قتله الناس فقتلته سيروله في الملائما "سوسمعون سنة * (وملكت يعده جورياق) فوعدت النياس بالاحسان وجعت الاموال وقدمت الكهنة واهل الحكمة ورؤساء السحرة ورفعت أفدارهم وجددت الهماكل وصارمن لمرضها الى مدينة الريب وملكوا رجلام ولداتريب وقدتة ذم خيره في الاسكندرية وجورا فأوّل احرأة ملكت مصرمن ولدنوح عليه السلام ومأت * (قلكت بعدها ابنة عها زاني بنت مامون) وكانت عذرا عاقلة فوعدت الناس بالجس وقام عليها أين الاتربي واستنصر علا العسمالة وقسرمعه قائدا فأخرجت المه حسافالتقوا بالعريش واقتتلوا حتى فني منهم كثير من الماس ثمانهزم اصحاب ذاني الى منف وهم في أقفيتهم فخرجت ذاني الى الصعيد ونرات الاشمونين فكان ينهاوبين عساكرا لعمالقة حروب انهزموا فيها وخرجوا عن منف يعدما عاثوا فيها وعدوا الى الجرف فا متنعواله وصارت مصر بيتهم نصفين ثم ان ذلفي عاودت الحرب فاستمرّت ثلاثة اشهر حتى انهزمت الى قوص وأين خلفها فلما أيقنت انها تؤخذ مت نفسها فهلكت وقال ابن عبد الحكم ثم يوفى طوطيس بنماليا فاستخلفت ابنته جورياق ابنة طوطيس ولم يكن له ولدغيرها ثم تؤفيت جورياق فاستخلفت ابنسة عهازلني انة مامون سماليا فعسمرت دهراطو بلاوكثروا ونموا وملا وأأرض مصركاها فطمعت فيهمالعهمالقة فغزاهم الوليد بندوسع فقياتلهم قتالاعظما ثمرضوا أن يملكوه عليهم فلكهم نحوامن مائة سسنة فطغي وتكبر وأظهر الفاحشة فسلط الله علمه مسمعا فأفترسه واكل لجه * والذي ملك مصر من الفراعنة * وملك اين وتحير وقتل خلق ابن حاربه وكار الولىدين دومع العمليني قد خرج في حيش كشف فيعث غلاما يتالله فرعون الىمصر ففتعها غرقدم بعده واستماح اهدل مصر وأخذ أموالهم غرخر بالمقف على مص النهل فرأى جيل القمر وأقام في غيبته أربعن سنة ورجم الى مصر وقد خالفه فرعود وفرمنه فاستعيد اهل مصر وملكهم مائة وعشرين سنة حتى هلك بروماك ابنه الريان بن الولىدين دومع) أحد العمالقة وكار أقوى اهل الارض في زمانه وأعظمهم ملكا * والعسمالقة ولدعملت بن لاود بنسام بن نوح وهو فرعون يوسف عليه السلام والقبط تسمه نهراوش وقسل فرعون يوسف أسمه الريان بن الوليد بن المث بن قارات أنءرو تزعلمة بزياقع بنعامر بناشليف الزلود بنسام بزنوح وقيل فرعون بوسف هو جدة فرعون موسى ابوأبه واسمه برخو وكأن عظيم الخلق بدل الوجه عاقلا فوعد الناس الجمل وأسقط عنهم الخراج لنلاث سننن وفرق المال فيهم مرودات رجلامن اهل مته قال له اطفين وهو الذي يقال له العزيز وكان عاقلا أديامستعملا لعدل والعدمارة فأمرأن ينصبله سرس منفضة في قصر الملك يجلس علمه ويخرج وجمع الكتاب والوزراء بين يديه فكفي نهر اوش ما خلف ستره وقام بجممع اموره وخلاه للذاته فأقام على قصفه مدة والبلد عامر فقصده رجل من العمالقة وسيار الى مصر في حيوشه فخرج المه وقاتله وهزمه وسيار خلفه ودخل الشيام وعاث هنالك فهاشه الملولة ولاطفته وقيسل انه يلغ الموصل وضرب على اهسل الشام خراجا وخرج اغزو يلاد المغرب في تسعمائية ألف ومرّ بأرض البرر و جلا كثيرا منهم ومرّ الى الحير الاخضر وسيارالي الجنوب فقدم النوية وعادالى مدينة منف وكان من خبر بوسف معه ماذكر عندذكرالفسوم * (وملا بعده ابنه دريموش) ويقال الددارم من الربان وهو الفرعون الرابع فالفسنة أسه وكان وسف خليفته فيقبل منه تارة ويخالفه تارة وظهر ق أنامه معدن فضة فأثار منه شه أعظما وفي أنامه مات توسف علمه السلام فاستوزر بعده رجلا حله على أذى الناس وأخد ذا موالهم فبلغ ذلك منهم مبلغا عظيما ثمزاد فى التحرّى حتى أقتلع كل احرأة جيلة عدينة منف من اهاها فكان لا يسمع مامر أة حسناء في موضع الاوجه الها فحملت المه فاضطرب الناس وشنعوا عليه وعطلوا الصنائع والاعال والاسواق فعداعلهم وقتل نهم مقتلة عظيمة وزادالا مرحتي اجتمعواعلى خلعه فبرزلهم وأسقط عنهم خراح ثلاث سندوانفق فيهم مألا فسكتوا وفى أيامه تارالقبط على بني اسرائيل وطلبوا

J F 73

من الوزير أن يخرجهم من مصرف ازال بهم حتى أمسكوا وبلغ الملا ذلا وكان قد خوج الى الصعد فتوعداً هل مصر فشغمو اعلمه وحشد واله فحاربوه فقتل منهم خلقا كثيرا وظفر بين دق فقتلهم وصليهم على حافتي النال وعاد الى أعظم ما كان علمه من أخذ الاموال والنساء واستخدام أشراف القبط ويني اسرا يل فأجع الكل على ذمته فركب النيل للنزهة وأماريه ريح عاصف فغرق فلم يوجد الابناحية شط: وف وقيل فيما بين طرا وحاوات * (فقدّم الوزيراية معاديوس) وكان صياويقال له معدان فأسقط عن الناس مأ أسقطه الوممن الخراج ووعد بالاحسان فاستقامه الامرورة نساءالناس وهوخامس الفراعنة وحمدث في زمانه طوفان مصر وكثربنوا أسرال وعانوا الاصنام فأفردوا ناحمة عن البلد بحث لايحتلط بهم غرهم وأقطعوا موضعا في قبلي منف فاجتمعوا فمه وبنوافيه معبدا وغلب بعض الكنعانيين على الشام ومنع من الضريبة التي كانت على اهل الشام لملا مصرفاً جمَّع النَّاس الى معدان وحثوه على السير المربه فامتنع من المسير ولزم الهيكل فزعوا أنه قام في مكل زحل العسادة فتحلى له زحل وخاطبه وقال له قد جعلتك رباعلى أهل بادك وحبوتك بالقدرة عليهم وعلى غيرهم وسأرفعك الى فلاتخل منذكري فعظم عندنفسه وتجسر وأمرالناس أن يسموه رماوتر فع عن أن منطر في شيء من امر الملك وجعل علمه اينه اكسامس * (فقام اينه اكسامس في الملك) ويقال كأسم بن معد ان فرتب الناس مراتب وقسم ألكور والاعال وأحر باستنباط العمارات واظهار الصناعات ووسع على الناس في أرزاقهم وأمر يتنظمف الهماكل وتحدد لساسها وأوانيها وزادفي القرابين وهوالذي يقبال لهكأتم بن معدان ابندارم بنالريان بنالوليد بندومع العملق وهوسادس الفراعنة وسموا فراعنة بفرعان الاول فصاراسما لكل من تجسير وعلاأمره فطال ملكه وأقام أعلاما كثبرة حول منف وعل مدنا كثبرة ومنابر للوقودات وطلسمات وأقام سبع سنن بأجل احرفا امات وزرأيه استخلف وحلامن اهل مت المملكة يقال له ظلما ابنقومس وكان شعاعاً ساحرا كاهنا كاتما حكم استصر فا فى كل فن وكانت نفسه تنازعه الملك فأصلح أمر الملك وبنى مدنامن الحائيين ورأى في نخومه أنه سسكون سدث فيني بناحية رةودة والصعيدملاعب ومصانع وشكااله القيطمن الاسرائيلين فقالهم عسدكم فأذلوهم من حيننذوخر جالى ناحية البررفعات وقتل وسبى وفى المامة بنيت منارة الاسكندرية وهاح المجرا للخ فغزق كثيرا من القرى والجنان والمصانع ومان اكسامس وكان ملكدا حدى وثلاثن سنة منهاا حدى عشرة سنة بدر أمن وظلافلامات اضطرب الناس واتهمو اظلما أنه سمه فقام * وولى لاطيس بن اكسامس) وكان جويا و يجباصلفا فاحر ونهى وألرم الناس أعمالهم وقال أنا مستقيم مااستقمتم وان ملتم عن الواحب ملت عنكم وحط جماعة عن مراتهم وصرف ظلاعن خلافته واستخلف غيره وأنفذ ظلا ألى الصعيدف جاءة من الاسرائيلين وجدد بناء الهياكل وبن القرى وأنار معادن كثعرة وكنزف صحرا الشرق عدة كنوز وكان يحب الكمة تم تحير وعلا أمره وأمرأن لا يجلس احدق مجلسه ولا في قصراً لملك لا كاهن ولاغ عره بل يقومون على أرجلهم حتى عضوا وزاد في أذى الناس والعنفيهم ومنع فضول مابأيد يهم وقصرهم على القوت وجع اموالهم وطلب النساء وانتزع كثيرامهن وفعل اكترىمافعله من تقدم قبله واستعبد بى اسرائبل وقتل ساعة من الكهنة فأبغصه الخاص والعام والرطلا بالصعيد وكاتب وجوه الناس فكتب لاطيس بصرفه عن العده ل فاستنع وحارب عساكره وزحف حتى دخل منف * ظلاب قومس فرء ون موسى يقال ان اسمه الوليد بن مصعب بن اراهون بن الهاوت بن قاران بن عمرو اب عليق بن بلقع بن عابر بن اشليخاب لود بن سام بن وح وانه من العسمالقة وكان قصراطو يل اللعمة أشهل العين الميني صغيرالعين اليسرى اعرج وزعم قوم انه من التيط وان نسبه ونسب اهل سته مشمور عندهم وقسل غددلك وكان من خبره ماذكر مافي كنسة دموه وقال ان عيدا لحكم ولما أغرق الله فرعون بتمت مصر بعد غرقه ليس فيهامن أشراف اهلها احد ولم يق الاالعسد والأجراء والنساء فأعظم أشراف من بمصرمن النساء أن يولين منهم احدا وأجعر أيهن أن يو أمن امرأة يقال الهادلوكة * (فلكت دلوكة ابنة زيا) ويقال دلوكة بنت قاران وكان لها عقل وتجارب ومعرفة وكانت فى شرف منهن وهي يومئذ بنت ما ته وستين سنة فبنت جدارا حصنت به مصرمن الاعداء وكان من - تزنيج الى افر يقية الى الواحات الى بلدالنوبة على كل موضع منه حرس قيام ليلهم ونهارهم يقدون النار وقود الايطفأ أبدا أحاطت به على جدع أرض مصركلها

فىستة أشهر وهوحاتط التجوزوفي ايامها بنت تدورة الساحرة اليرابي في وسطمنف فلكتهم دلوكة عشرين سنة حتى بلغ صي من أبناء اكابرهم يقال له «دركون بن بلاطس عمات واستخلف ابنه بودست عم يوفي تودست بندركون فاستخلف أدقاش فلم عال الاثلاث سنين حتى مات فاستخلف أخوه مرينا من مرسوس ثم يوفي فاستخلف استادس بنحرينا فطغي وتكبر وسفك الدم وأظهر الفاحشة فخلعوه وقتلوه وبالعوا رجلا مرأشرافهم يقال له باطوس بن ميناكل فلكهم أربعن سنة ثم توفى فقام ابنه مالوس ثم توفى مالوس فاستخلف أخوه مينا كدل بن بلطوس بن ميناكيل فلكهم زمانا ثم توفى واستخلف ابنه نوله بن ميناكل فلكهم ماثة وعشرين سنة وهوالاعرج الذى سيي ملك بيت المقدس وقدمبه الى مصر وكان قد تمكن وطغي وبلغ ملغالم للغه احدعن قبلد يعد فرعون فصرعته دالته فات وقبل له الاعرج لأنه الماغزا اهل بيت المقدس ونهبهم وسى ملك هم يوشياب أمون بن منشاب حرقياهم أن يصعد على كرسى ني الله سلمان بن داود وكان باواب لاتمكن أحدأ أن يصعد علمه الارجلمه جمعافصعد رجل واحدة وهي المني فدار اللول على ساقه الاخرى فاندقت فلم يزل يخمع بها الى أن مأت فلذلك سمى الاعرب يه فاستخلف مريوس بنولة فلكهم زمانا غرق ف واستخلف انه قرقورة غلكهمستنسنة موفى واستخلف أخوه نقياس مرنوس وانهدم البرما في زمنه فليقدر أحد على اصلاحه ثموقى نقاس واستخاف المه قوميس بن نقياس فلكهم دهرا وحاربه بخت نصر وقتله وخزب مديئة منف وغرهامن المدائن وسدى اهل مصرولم يترك بهاأ حداحتي يقت أرض مصر أربعن سنة خراماليس فهاساكن * وذكرف ترجة كتاب هروشش الانداسي في وصف الدول والحروب أن فعابن غرق فرعون موسى الى مائة وسسع سنن كان بمصر ملك يسمى نوشردس كان يقتل الغرباء والاضاف ويذبحهم لاوثانه ويجعل دماءهم قربابا الهاوآن بعدغرق فرعون الى ثلثمائة وثمان وعشرين سنة كان عصرملك يسمى رويه وكان عظم المملكة قوى السلطان أخسذما لحرب اكثرنوا حي الحنوب برا وبحرا وهوأول من حارب الروم الذين قسل لهم بعد ذلك الغوط وكار قد أرسل البهديد عوهم الى طاعته ومحقوفهم حربه فأجابوه ليسمن الرأى المجرد للملك الغنى محمارية قوم فتراء لكثرة نوازل الحروب واختلاف وادثها بالظفر والهلاك وانالانذ ظرمجستك لنسرع لغارتك وأشعوا قولهم عملاوخرج فرعون اليهم نخرجوا مسرعين اليه وهزموا جيوشه ونهبوا عساكره وامواله وعدده وجميع ذخائره ومضوا فنهبوا أرض مصر حتى كادوا يغلبون عليها لولاوحول عرضت لهممنعتهم مماخلفها ثمانصرفوا الى بلاد الشام بحروب متصلة حتى أذلوا اهلها وجعلوهم يؤدون اليهم المغارم وأقاموا محاريين لمن خالفهم في غزوتهم خس عشرة سنة ولم ينصرفوا الى بلادهم حتى التهم من نسام عمن يقل لهم ما أرتنصر فوا واما أن تتفد الازواج ونطلب النسلمن عندالجماورين لنا فعند ذلك انصرفوا الى بلادهم وقدامتلات ايديهم اموالا وأوقارا جمة وقدخافوا ورامهم ذكرامفزعا ويقبال التملوك مدين مذكوا مصرخسمائة عام يعدغرق فرعون وهلاك دلوكة حتى اخرجهم منها ني الله سلمان بنداود فعاد الملذ بهدهم الى القيط وان جالوت ابن بالوت لما قتله داود بارابنه جالوت بن جالوت الى وصروب املوك مدين فأنزله ملا مصر ما لمسانب الغربي فأقام بهامة فمسار الى بلاد الغرب ويقال ان القبط ملكوا مصر بعددلوكة وابنها وتن سقائة سنة وعشرين سنة وعدَّم مبعة وعشرون ملكاهم ديوسة ولبطاومة ته ثمان وسبعون سينة وقبل ثمان وثمانون سنة ثم ملك يعده سمانادوس ستا وعشرين سنة وقام بعده سوماناس مدة مائة سنة غرملك مفغراس أربع سنهن غماك اماناةوناس تسعسنىن ثم اسموريس ستسنين تمفسينا خس تسعسنين ثم فسوسانس خساوثلاثين سنة مماك سسوناخوسيس احدى وعشرين سنة عملك اساليون خس عشرة سنة ع طافالونيس ثلاث عشرةسنة م نطافاناسطلس خساوعشرين سنة م اسارا ون تسعسنين م ملك فسا مرس عشرسنين ثماوفا ينواس أربعا وأريعن سنة تمسا قورثنتي عشرة سنة تمسخس المشي ثنتي عشرة سنة تم طراحوش الميشى عشرين سنة غ آمراس الحشى ثنتى عشرة سنة غ استطافينياس سبع سنين غربا خفاسوسست سنين ثماخو عمان سنين م فساماً ملطيقوش أربعاو أربعين سنة ثم بحنو قاست سنين ثم فسام تاس بع عشرة سنة غوافرس خساوعشرين سنة غاماساس اثنتن واربعين سنة * وملك بعدهولا

مصر خسة ماول من ماول بابل وهم امر طبوش ست سنين م مافرطاس سبع سنين م اوخرس اثنى عشرة سنة م فساموت مدة سنين م مال ثلاثه ماول من اثوروهم الجرامقة الذين ملكوا الموصل والجزيرة وهم نافاطانبوش ثلاث عشرة سنة م طوس سبع سنين م نافاطانداس مان عشرة سنة م طوس سبع سنين م نافاطانداس مان عشرة سنة م أنتقل ملك مصر منهم الى الاسكندر بن فيليدش البوناني وهده اسماء رومية ولعلها اوبعضها متداخل في انقدم ذكره من ملك بعدد لوكة وبين بخت نصر وبين الطوفان ألفاسنة وثنها ته وست و خسون سنة واشهر و يجتمع من حساب ماوقع في التوراة أنّ بين الطوفان وبين خراب بيت المقدس على يد بخت نصر من السنين ألفاوسة المة وأربعا و عانين سنة وهذا خلاف ما نقله المسعودي والله تعالى أعلم بالصواب

* (ذكرمدينة الاسكندرية) *

هذه المدينة من اعظم مدائن الدناو أقدمها وضعاوقد بنت غبرمة مفأقل مابنت بعد كون الطوفان في زمان مصراح بن بيصر بن نوح وكان يقال الهااذ ذاك مدينة رقودة ثم نيت بعد ذلك مرتدن فلما كان ف امام المونانيين حددها الاسكندرين فيلمش المقدوني الذي قهر دارا وملك عمالك الفرس بعد تخريب بخت نصرمد ينةمنف بماثة وعشرين سنة شمسية فعرفت به ومنذجد دها الاسكند رالمذكورا تقل تخت الملكة من مدينة منف الى الاسكندرية فصارت دارالملكة بدياره صرولم تزل على ذلك حتى ظهردين الاسلام وقدم عروبن العاص يجموش المسلمن وفتح الحصن والاسكندر بةوصارت دبارمصر أرض اسلام فانتقل تخت الملك حمنتذ من الاسكندرية الى فسطاط مصر وصارالفسطاط من بعد الاسكندرية دار ملكة ديار مصر * وسأقص عليات من أخيارالاسكندرية ماوصل المه على انشاء الله تعالى * (ذكرأبو الحسن المسعودي فكاب اخبار الزمان أن الكوكة وهي المة في غاير الدهرمن اهل الله ملكوا الأرض وقسموه اعلى ثلاثين كورة واربعة أقسام كلقدم عدل وبنوافى كل عمل مدينة بهاملك يجلس على منبرمن ذهب وله بريا وهي بيت الحكمة وله هيكل على اسم كوكب فسه اصنام من ذهب وجعلوا الاسكندرية واسمهارة ودة خس عشرة كورة وجعلوا فياكار الكهنة ونصبوا فهما كاهامن أصنام الذهب اكثر ممانصموا فيغمرها فكان مام اما تناصم من ذهب وقسمواالصعيد عانين كورة على أربعة اقسام وثلاثين مدينة فيهاجسع العمائب * وذكر بطلموس ف كتاب الاقاليم ووصف الجزائر والمحار والمدن أتمدينة الاسكندرية لبرح آلاسدود ليلها المزيخ وساعاتهااربع عشرة ساعة وطولهاستون درجة ونصف درجة يكون ذلك أربع ساعات مستوية وثلث عشر ساعة * وقال ابنوصيفشاه فيذكرأ خبارمصراع بن يصربن نوح وعلهم أيضاعل الطلسمات وكانت تخرج من البحر دواب تفسد زرعهم وجنانهم وبنانهم فعملوالهاالطلسمات فغابت ولم تعدوبنو اعلى غيرالصرمد نامنهامدينة رقودة مكان الاسكندرية وجعلوافى وسطهاقية على أساطين من يحاس مذهب والقبة مذهبة ونصبوا فوقها مرآة من اخلاط شتى قطرها خسة أشمار وارتفاع القبة مائة ذراع فكانوا اذا قصدهم قاصد من الام التي حولهم فان كان ممايهمهم وكان من المحر علوالتلك المرآة علا فألقت شعاعها على ذلك الشئ فأحرقته فلم تزل الى أن غلب المحرعليها ويقال ان الاسكندر انماعل المنارة تشديها بها وكان عليها أيضام آة يرى فيها من يقصدهم من الاداروم فاحتال عليهم بعض ملوكهم ووجه الهامن أزالها وكانت من زجاح مدير قال وذكر بعض القبط أن رجلامن بنى الكهنة الذين قتلهم ايسا دملك مصرصارالى ملك كان فى بلاد الافرنجة فذكرله كثرة كنوزمصروعا بهاوض لأأن يوصله الى ملكها واموالها ويرفع عنه أذى طلسماتها حتى يبلغ جميع مايريد فلما اتصلبصابن مرقونس أخى ايساد وهوملك مصر بومئذ أنصاحب بلادالافرنحة يتعهزالمه عدالي جلبن البحراللع وشرق النيل فأصعدالمه اكثركنوزه وني عليها قمامامصفة بالرصاص وظهر صاحب بلادالافرنحة فألف مركب فكان لا ير بشي من أعلام مصر ومنا زاها الاهدمة وكسر الاصنام بعونة ذلك الكاهن حتى انى الاسكندرية الاولى فعاث فهاو فيماحولها وهدم اكترمعالمها الى أن دخل النيل من ناحية رشيد وصعدالى منف واهل النواحى يحاربونه وهو ينهب مامريه ويقتل ماقدر عليه الى أن طلب المدائن الداخلة

لاخذ كنوزها فوجدها ممتنعة بالطلسمات الشداد والماء العمقة والخنادق والشداخات فأقام عليها أماما كثمرة فلريكنه الوصول اليهاوغضب على الكاهن فقتله من أجل أن جماعة من احمايه هلكوا فاجتم اهل النواحي وفتلوامن اصحابه الذين بالمراكب خلقا وأحرقوا يعض المراكب وقام اهل مصر بسيرهم وتهاويلهم فأتت رياح اغرةت اكثرم اكبه حتى نجائفسه وقدخوج فعادالناس الى منازلهم وقراهم ورجع الملاصاالي مدينة منف وأقام بها وتجهز لغزو بلدان الروم وبعث البهاوخة بالحزائر فهاسه الملوك وتتبع الكهنة فقتل منهم خلقا كثرا وأقام ملكاسبعا وستنسنة ومات وعره مائة وسبعون سنة ودفن عنف في وسطها تحت الارض ومقه الاموال والحواهر والتماثيل والطلسمات كافعل آناؤه منها أربعه آلاف مثقال ذهباعل صور حسوانات بترية وبحرية وغثال عقاب من جحرأ خضر وتمشال تننمن ذهب وزيروا عليها اسميه وغلبته الملولة وسبرته وعهدالى ابئه تدراس قال ولما حلست حورناق ابئة طوطيس اول فراعنة مصر وهوفرعون الراهم الخلدل علىه السلام على سر را لملك بعد قتلها لا سهاوعدت الناس مالاحسان وأخذت في جع الاموال فاجتم لهامالم يجتم لملك وقدمت الكهنة واهل الحكمة ورؤساء السحرة ورفعت أقدارهم وأمرت بتحديد الهماكل وصارمن لم رضها الى مدينة اترب وملكو اعليهم رجلامن ولد اتريب يقالله أيدا خس فعقد على رأسه تاجاوا جمع المه جماعة فأنفذت المه حسافه زموه وقتاوا اكثرا صحابه فهرب الى الشام وبها الكنعانيون فاستغاث بملكهم فجهزه بجيش عظيم ففتحت جورياق الخزائن وفزقت الاموال وقوت السعرة فعملوا أعمالهم وتقدم الداخس بجيوش الكنعانيين وعليها فائدمنهم يقال لهجرون فلمانزلوا أرض مصر بعثت ظئرا لهاءن عقلاء النساء الى القائد سرّاعن الداخس تعرّفه رغيتها فى تزوّجه وانها الاتختار أحدامن اهل سهاوأنه ان قتل ايد اخس تزقيت به وسلته ملك مصر ففرح بذلك وسم ايد اخس بسم أنفذته البه فقتله وبعثت المه دمد قتل الداخس أنه لا يجوز أن أتز وجل حتى يظهر قومك في بلدى وتاني لى مدينة عسة وكان افتحارهم حسنتذ بالبذيان وأقامة الاعلام وعلى البجائب وقالت انتقل من موضعات الى غربي بلدى فثم آثار لنا كثيرة فاقتف تلك الاعال واستعليها ففعل وبني مدنة في صحراء الغرب يقال لها قدد ومة وأجرى اليهامن الندل نهرا وغرس حولهاغروسا كثيرة وأقامها منبارا عالما فوقه منظر مصفح بالذهب والفضة والزجاج والرخام وهي تمذه بالاموال وتكاتب صاحبه عنه وتهاديه وهولايع لم فلافرغ منها قالت له ان لنامد ينه أخرى حصينة كانت لاوائلناوة دخريت منهاأ مكنة وتشعث حصنها فامض البهاواعمل في اصلاحها حتى أنتقل انا الى هـ ذ ، المدينة التي نيم افاذا فرغت من اصلاح تلك المدينة فأنفذ الى حيث نحى اصيراليك وأبعد عن مدينتي وأهل بتي فاني اكرة أن تدخل على والقرب منهم فضى وحدف على الاسكندرية الثانية * وأهل التاريخ يذكرون أن الذى قصدها الوليد بن دومع العمليق ثاني الفراءنة وكان سب قصدها أنه كأن به علد فوجه الى الاقطار اعدهل اله من مانها حتى يرى ما يلائمه فوجه الى مملكة مصرغلاما فرقف على كثرة خبراتها وحل المهمن مانها وألط في ا وعاداليه فعزفه حال مصرفسارالها في جيش كشف وكاتب الملكة يخطبها لنفسه فأجاته وشرطت عله أن مني لهامدينة يظهر فيهاابده وقوته ويحعله الهامهرا فأحامراوشق مصرالي ناحية الغرب فيعثت البه أصيناف الرماحين والفواكه وخلقت وجوءالدواب فضي الى الاسكيدرية وقدخربت بمسدخروج العبادية منهافنقل ماكان من حيارتها ومعالمها وعدها ووضع أساس مد نة عظمة وبعث البهاماته ألف فاعل وأقام في ناتها مدة وأنفق جسع ماكان معه من المال وكلما بني شهأخرج من البحرد واب فتقلعه فاذا اصبح لم يجدمن البناء شهأ فاهترلذلك وكانت جورماق قدأنفذت المه ألف رأس من المعز الليون يستعمل ألبنها ف طيخه وكانت مع راع تثقيه رعاهاهمالك فكان اذا أرادأن نصرف عندالمهاء خرحت المه من المحرج رية حسناء فتتوق نفسه اليها فاذاكلها شرطت علمه أن تصارعه فان صرعها كانت له وان صرعته أخذت من المعز رأسين فكانت طول الامام تصرعه وتأخذ الغنزح وأخذت اكثرمن نصفها وتغير مافها اشغله بحب الجارية عن رعيها ونحل جسمه فربه صاحبه وسأنه عن حاله فأخيره الليرخوفامن سطوته فلبس ثياب الراعى ويولى رعى الغنم يومه الى المسا فغرجت اليه الجارية وشرطت علمه الشرط فأجابها وصارعها فصرعها وشدها فقالت انكان ولابدمن أخذى فسلني لصاحى الاول فانه ألطف بى وقدعذ سه مدة فرد ها السه وقال له سلهاءن هذا البنيان الذي

۲۷ ای ۲۷

نبتيه ويزال من ليلته من يفعل ذلك وهل في ثباته من حيلة فسألها الراعي عن ذلك فقيالت ان دواب الحرالتي تنزع بنيانكم فقيال فهل من حيله والت نع تعملون قوابيت من زجاح كشف بأغطمة وتحعلون فها أقواما يحسنون التصوير ويكون معهم صحف وأنقاش وزاديكفهم أياما وتعسمل التواست فى المراكب بعدماتشد بالمال فاذا وسطوا الماء أمروا المحورين أن بصوروا جسع ماعريهم غرفع تلك التوايت فاذا وقفتم على تلك الصه رفاعلوا لهاأشساهامن صفرأ وجارة اورصاص وانصبوها قدام البندان الذى تبنونه من جانب العرفات تلا الدواب اذاخريت ورأت صورها هربت ولم تعدف تن الراعي صاحبه ذلك فقعله وتم البنان وسي ألمد سنة * وقال قوم ان صاحب اليناء والغيم هوجيرون كأن قصدهم قبل الوليد وانماا تاهم الوليد بعد حوره قوقهرهم وملك مصر * وذكروا أن الاموال التي كانت مع جيرون تفدت كاها في تلك المدينة ولم تتم فأحراراى أن يغيرا بلارية فشالت ان فى المدينة التى خربت ملعبا مستدرا حوله سيعة عدعلى رؤسها تماشل من صفرقسام فقرّب لكل تمشال منهاتورا سمنها وأعليزالعمود الذي تحته من دم الثور وبخره بشعر من ذنبه وشئ من تحساتة قرونه وأظلافه وقل له هذا قربانك فأطلق لى ماعندك ثم قس من كل عود الى الجهة التي يتوجه الهاوجه التثال ماثة ذراع واحفر عندامتلاء القمر واستقامة زحل فانك تنتهي يعد خسين ذراعا الى الاطة عظمية فلطغها عرارة الثور وأقلها فانك تنزل الىسرب طوله خسون ذراعا في آخره خزانة مقفلة ومفتاح القفل تحت عتية الماب فحده ولطيز الماب يقية المرارة ودم الثورو بخره بتعاته قرونه وأظلافه وشعرذته وادخل فأنه يستقبال صنم فى عنقه لوح من صفر مك وب فيه جميع ما فى الخزانة فذما شدت ولا تعترض مينا تجده ولا ماعليه كذلك كل عود وغشاله فالمذ تجدد ثل الت الخزانة وهذه نواويس سبعة من الملوك وكنوزهم فالمسمع ذلك ستيه وامتثله فوجد مالايدرك وصفه ووجد من العجائب شيأ كثيرا فتريناء المدينة وبلغ ذلك جورياق فساءها وكانت قدأرادت اتعاله وهلا كه ما لحملة ومقال انه وحد فعاوحد درجامن ذهب مختومافه مكعلة زبرحدفيها ذرور اخضر ومعهاعرق اجرمن أكتيل من ذلك الذرور بالعرق وكان اشب عادشاما واسود شعره وأضاء يصره حتى يدرك الروحانيين ووجد تمثالامن ذهب اذاظهر عمت السماء وأمطرت ومشال غراب من حجر انداسة لم عن شيّ صوّت وأحاب عنه ووجد في كل خزانة عشير اليحويّات * فلما فرغ من نام المدينة وجه الى جورياق يعتهاعلى القدوم اليه فملت المه فرشا فاخر المبسطه في الجلس الذي يجلس فيه وقالت له اقسم جنشك أثلاثا فأنفذالي ثلثه حتى اذا يلغت ثلث الطريق فأنفذ الثلث الاتنوفاذا جرت نصف الطريق فأنفذ الثلث الداقي ليكونوامن وراءى لتلاراني احداذا دخات علىك ولامكون عندك الاصدة تشقيهم يخدمونك فاني اواندك في حوارتكفيك الخيدمة ولااحتشعهي ففعل وأقامت تحمل الحهازالية والاموال حتى علم بمسيرها فوجه اليهاثاث جيشه فعملت لهم الاطعمة والاثيرية المسمومة وأنزلهم حواريها وحشمها وقدموا اليهم الاطعمة والاشربة والطسب وأفواع اللهو فلم يصبح منهم اجد حما وسارت فلقيها الثلث الاسترفف علت يهمثل ذلك وهي توجه المه انها انفذت جيشه الى تصرها وتماكتم ايحفظونهما وسارت حتى دخلت علمه هي وظرترها وجواريها ونفخت طئرها فى وجهه نفخة برت الماورشت علمه ماكان معها فارتعدت أعضاؤه وقال من ظن أنه يغلب النساء فقد كذته نفسه وغلبته النساء غرانها قصدت عروقه وقالت دماء الملوك شفاء وأخذت رأسه ووجهت به الى قصرها ونصبته علمه وحوّات تلك الامو ال الى مدينة منف وينت منارا بالاسكندرية وزبرت عامه اسمها واسمه وما فعلت به وتاريخ الوقت فلابلغ خسرها الملوك هانوها وأطاعوها وهادوها وعملت بمصر عاتب كثيرة وبنت على حد مصر من ناحمة النوية حصنا وقنطرة يحرى ماء النمل من تحتر اواعتلت فقلدت المة عهازاني بنت مامون وماتت * وقال النجر داويه روى أنّ الاسكندرية سُنت في تُلْما تقسسة وأنّ اهلها مكثواسمعن سنة لاعشون فيامالنهار الابخرق سودمخافة على أيصارهم من شدة ماض حطانها ومنارتها العيبة على سرطان زجاج فى البحروانه كان فيها سوى اهلها سمائة ألف من اليمود خول لاهلها *وقال ابن يفشاه وكانت العمارة عتدة في رمال رشدوالاسكندرية الى رقة فكان الرجل يسبر في أرض مصر فلا يحساج الى زاد اكثرة الفواكدوا فرات ولايسرالاف طلال تسترهمن والشمس وعمل الملك صابن قبطيم فى تلك الصحارى قصورا وغرس فيها غروسا وساق البهامن الندل أتهار افكان يسلك من الجانب الغربي الحدة

الغرب في عارة متصلة فلما انقرض اولئات القوم بقيت آثارهم في تلك الصحارى وخوبت تلك المنسازل وباد أهلها ولا يزال من دخل تلك المتحدارى يحكي مارآه فيها من الا ثمار والعجبائب * وقال ابن عبد الحسكم وكان الذي بني الاسكندرية وأسسس شاءها ذوالقر نيز الروى واسمه الاسكندر وبه سمت الاسكندرية وهو أقل من عمل الوشى وكان أبوه اقل القيباصرة وقيل الله وجل من اهل مصرا سمه حرز بابن حرز به اليوناني من ولديونان بن يافث بن نوح صلى الله عليه وسلم وقيل كان من أهل لوبية كورة من ورمصر الغربية وقال ابن لهيعة وأهلها روم ويقال هو رجل من حير قال ابن لهيعة

قد كان دوالقرنين جندى مسلا م ملكاندين له الماول بحشد بلغ المفارب والمشارق يتسفى م أسباب علم من حكم مرشد فراى مغس الشمس عند غروبها م فى عن ذى خلب و ثأط حرمد

وروى قدكان ذوالقرنين قبلي مسلما وحدثني عمان بن صالح حدثني عبدالله بن وهب عن عبدالرجن بن زياد ابن أنع عن سعد بن مسعود التحبيي عن شيخين من قومه قالا كما بالاسكندرية فاستطا. الومنا فقلن الوا نطلقنا الى عقية بن عام تحدث عنده فانطلقنا المه فوحد ناه جالسا في داره فأخبرناه انااستطلتا ومنافقال وأنامثل ذلك انماخرجت حين استطلته مم أقبل علينا فقال كنت عندرسول الله صلى الله عليه وسلم أخدمه فاذا أنارجال من اهل التكاب معهب مصاحف اوكت فقالوا استأذن لناعيلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانصرفت اليه فأخبرته بمكانهم فقال رسول اللهصلي الله عليه وسلم مالى والهسم يسألوني عمالاأ درى انمأأ ناعيد لاأعيالاماعلى دبى ثمقال ابلغني وضوءا فتوضأثم قام اتى مسجد بيته فركع ركعتين فليشصرف حتى عرفت السرور فى وجهه والبشر تم انصرف فقال أدخلهم ومن وجدت الباب من أصحابي فأدخله قال فأدخلتهم فلما وقفوا الى رسول الله صلى الله على هوسلم قال لهم أن شئم أخبرتكم عا أردتم أن نسأ لونى قبل أن تتكلموا وان احبيم تكلمو أوان احبيم تكلمة وأخبر تكلمة وأخبرتم أن تسألونى عن ذى القرنين وسأخبركم عاتجدونه مكتوبا عندد إن اول امره انه غلام من الروم اعطى ملكافسار حق أقد ساحل العر من أرض مصرفا يتني عنده مدينة يقبال لهاالا سكندرية فأعافر غمن بناتها أتاه ملك فعرج بهدي استقله فرفعه فقال انظرما تحتك فقال أرى مدينتي وأرى مدائن معهائم عرب يه فقبال انظر فقال قدا ختلطت مدينتي مع المدائن فلااعرفها ترزا دفقال انظر فقال أرى مدينتي وحدها ولاارى غيرها قالله الملك انماتلك الارض كاها والذي ترى يحمط بهاهو المصر واناأراد رمكأن ربك الارض وقد جعل لك سلطانا فيها سوف يدار الحاهل ويثنت العالم فسار حتى بلغ مغرب الشمس غمسار حتى بلغ مطلع الشمس غم أتى السدّين وهما جبلان لمنان بزلق عنهـما كل شئ فبني السد تم جازيا جوج ومأجوج فوجد قوما وجوههم وجوه الكلاب يقاتلون ياجوج ومأجوج تمقطعهم فوجداتة قصارا يقاتلون القوم الذين وجوههم وجوه الكلاب ووجدأتة من الغرانيق يقاتلون القوم القصار غمضي فوجد أتبة من الحمات تلتقم الحمة منها الصخرة العظمة غمافضي الى الحر المدر والارض فقالوا نشهدأن أمره هكذا كإذكرت وانا تحده هكذا في كانا يوعن خالد بن معدان الكارعي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذى الترنين فتال ملائه مسيح الارض من تحتم ابالاسباب قال خالدوسمع عرب الخطاب رضى الله عنه رجلا يقول ماذ القرنين فتال اللهم غفرا أمارضيتم أن تسعو امالا نبدا حتى تسميتر مالملا تكة «وقال قتادةعن الحسين كان ذوالقرنين ملكاوكان رجلاصالا فال واتماسي ذا القرنين لان علمارضي الله عنهستل عن ذى القرنين فقال لم يكن ملكاولانساولكن كان عبداصا خا أحب الله فأحيه الله ونصم لله فنصحه الله بعثه المله عزوجل الى قومه فضروه على قرنيه فيات فسمى ذا القرنين ويتال انماسي ذا القرنين لأنه جاوز قرني الشمس من المغرب والمشرق ويقال انماسي ذا القرنين لانه كان له غدر تان من شعرراً سه يطافع ما وقبل بل كان له قرنان صغيران بواريهما العمامة وعناب شهاب اغاسي ذاالقرنين لانه بلغ قرن الشمس من مغريها وقرن الشمس من مشرقها * وعن عبد الله بن عروبن العاص اله قال كان اوّل شان الاسكندرية أنّ فرعون اتحذيها مصانع ومجالس وكان اقول من عرها وبني فيها فلم تزل على بنائه ومصانعه ثم تدا ولها ملوك مصر بعده فبنت دلوكة بنت زبا منارة الاسكندرية ومنارة يوقير بعد فرغون فلاظهر سلمنان بزداود عليهما السلام على الارض اتحذ بهامجلسا

وبى فيها مسجدا ثم ان ذا القرنين ملكها فهدم ماكان من بناء الملولة والفراعنة وغيرهم الابناء سليمان لم يهدمه ولم يغدي واصلح ماكان رث منه وأقر المندارة على حالها ثم بنى الاسكندرية من أولها بناء يشبه بعضه بعضا ثم تداولها الملولة بعده من الروم وغيرهم ليس من ملك الايكون له بها بناء يضعه بالاسكندرية بعرف به وينسب اليه بها المالي المناه وبلغنى أنه وجد بالاسكندرية جرم حكتوب فيه أنا شدّاد بن عاد وأنا الذى نصب العسماد وحيد الاحياد وشد بذراعه الواد بنيتهن اذلا شيب ولاموت واذ الجيارة فى المين مثل الطين وفى رواية وكنزت فى المجدد كالمناف والمناف والمناف والمناف والمناف والمناف والمناف والمناف والمناف والاموت والمناف وغيره والمناف وعيره

تسألنى عن السُـنَى لَى الله وعرت عرابطسل اله اوغـر نوح زمن الفطهل الوانى اوتيت علم الدكل وعشت دهرا زمن الفطهل الكنت رهن هرم اوقتل وفي واله

علمسلمان كلام النل * الم كان الصخر مثل الوحل

وقال آخرزمن الفعطل اذالس الام رطاب * وعندهم ان زمن الفعطل زمان كان بعد الطوقان عظم فيه الحصب وحسنت احوال اهله وقال بعضهم زمن الفعطل زمن لم يخلف بعد وقوله علم الحكل الحكل ما لا يسمع صوته من الحيوان وهذا الرجز لوية من المجاح بن روية بن ليد بن صفر بن كثيف بن حيى بن بكر بن و بعة بن سعد ابن ما لك بن زيد مناه بن عميم وذلك أنه و ودما و لعكل فرأى فتاة فأعبته فحط بها فقال تأرى سنافهل من ما لكور وامعارا فقال روية

لماازدرت قدرى وقلت ابلى * تألفت وانصلت بعكل * حظى وهزت رأسها تسبلى تسألنى عن السنين كم لى * فقلت لوعرت عرائلسل * اوعرنوح زمن الفطيل والصفر مبتل كطين الوحل وفي والمفرم بتل كطين الوحل

لوانني او تيت علم الحكل * علم سلمان كلام النمل

وسأات أبابكر بن دويد عن زمن الفطعل فقال تزعم المرب أنه زمان كانت فيه الجارة رطبة * قال ابن عبد المكم ويقال ان الذي بن الاسكندرية شداد بن عاد والله أعلم * وكانت الاسكندرية ثلاث مدن بعضها الى حنب بعض منعة وهيموضع المنارة وماوالاها والاسكندرية وهيموضع قصية الاسكندرية الموم ونفيطة وكان على كل واحدة منهن سور وسور من خلف ذلك على الثلاث مدن يحمط بهن جمعا وقمل كان على الاسكندرية سبعة حصون منيعة وسبعة خنادق قال واتذا القرنين لمابي الاسكندرية رخها بالرخام الابيض جدرها وأرضها فكان لبامهم فيهاالسواد والجرة فن قمل ذلك لس الهمان السوادمن نصوع ساض الرخام ولم يكونوا يسرجون فهامالليل من ساض الرخام واذاكان القمر أدخل الرجل الذي يخبط ماللمل في ضو والقهم ومع ساض الرخام الخيط في ثقب الابرة * ويقال بنيت الاسكندرية في ثلثما ته سنة وسكنت ثلثما تهسنة وخربت ثلثمانه سنة واقدمكثت سبعين سنة مايد خلها أحدالاوعلى بصره خرقة سودا من ساض جصها وبلاطها واقد مكثت سبعين سنة مايستسرح فيها قال وكانت الاسكندرية بيضاء تضيء بالليل والنهار وكانوا اذاغربت الشمس لم يخرح احد من بيته ومن خرج اختطف وكان منهم واعيرى على شاطئ المصرف كان يحرج من البحر شئ فما خددمن عنمه فكمن له الراعي في موضع حتى خرج فاذا جارية قد نفشت شعرها وما نعته عن نفسها فقوى عليها فذهب بهاالى منزله فأنست به فرأتهم لا يخرجون بعدغروب الشمس فسألتهم فقالوامن خرج منااختطف فهيأت لهم الطلسمات فكانت اقل من وضع الطلسمات عصرف الاسكندرية وقيل كان الرخام قد معرلهم حتى يكون من بكرة النهار كالعين فاذا المصف النهار اشتد * وقال المعودي ذكر جاعة من اهل العلم أنّ الاسكندر المقدوني لمااستقام ملكه في الاده وسارحتي يختار أرضا صحيحة الهواء والتربة والماء حتى التهي الى موضع الاسكندرية فأصاب فيها اثر بنمان وعدا كثيرة من الرخام وفى وسطها عود عظيم علمه مكتوب بالقلم المسند وهوالقلم الاترل من أقلام حسر وماول عاد أناشد ادبن عاد شددت بساعدى الواد وقطعت عظيم

7]

العماد وشوامخ الجبسال والاطواد وبنيت ارم ذات العسماد التى لم يخلق مثلها فى البلاد وأردت أن أبنى هنأ مديشة كارم وأنقل البهاكل ذى قدم وكرم من جميع العشائر والاجم وذلك اذلا خوف ولاهرم ولااهتمام ولاسقم قأصابني مااهملني وعماأردتقطعني ومعروقوعه طال همىوشيمني رقل تومىوسكني فارتحلت بالامس عنداري لالقهرملك جبار ولاخوف جيش جزار ولاعن رغبة ولاعن صغبار ولكن لتمنام المقدار وانقطاع الآثار وسلطان العزيزالحيار فهزأى اثرى وعرف خبرى وطول عمرى ونفادصري وشذة حذرى فلا يغتر الدنها بعدى فانها غزارة غدارة تأخذمنه ماتعطى وتسترجع منه ماتؤتي وكلام كدرري فناء الدنياوينع من الاغترار بهاوالسكون اليها * فتزل الاسكندر مفكر ايتدرهذا الكلام ويعتبره تمردث يحشر الصناع من البلاد وخط الاساس وجعل طولها وعرضها أسالا وجع الهاا اعمد والرخام وأتته المراكب فها انواع الرخام وانواع المرمر والاحبارمن جزيرة صقلمة وبلاداقريقمة وآقريطش واقاصي بحرالروم ممايلي مصيبه بحراقسانوس وجلااليه أيضامن جزيرة رودس وأمر الفعلة والصناع أن يدوروا بمارسم لهممن أساس سورالمدينة وجعل على كاقطعة من الارض خشبة قائمة وجعل من الخشبة الى الخشبة حبالا منوطة بعضها ببعض وأوصل جميع ذلك بعمود من الرخام وكان أمام مضريه وعلق على العمود جرساعظها مصوتا وأمرالناس وانقوام على البنائين والفعلة والصناع انهم اذا معوا صوت ذلك الحرس وتحركت الحبال وقدعلق على كل قطعة منهاجرسا صغيرا حرصواعلى أن يضعوا أساس المدينة دفعة واحسدة من سائر أقطارها وأحب الاسكندر أن يجعل ذلك في وقت يختاره وطالع سعد فحزك الاسكندر رأسه وأخذته نعسة في حال ارتقاله الوقت المجود فحاء غراب فلس على حسل الحرس الكبير الذي فوق العمود فحركه وخرج صوت الجرس وتحزكت الحبيال وخفق ماعليها من الاجراس الصغيار وكان ذلك معمو لابحركات هندسسة وحيل حكممة فلمارأى الصناع تلك الحبيان قدتح كتوسعوا الاصوات وضعوا الاساس دفعة واحدة وارتفع الضير بالتصميد والتقديس فاستيقظ الاسكندرمن رقدته وسألءن الخيرفأ خيربذلك فأعجب وقال أردت امرآ وأرادالله غيره ويأبى الله الامايريد أردت طول قائها وأرادالله سرعة فنائها وخرابها وتداول الملوك اياها وات الاسكندرلاأ حكم بناءها وثبت أساسهاوجن الليل عليهم ترجت دواب المصرفأ تت على جسع المذان فقال الاسكندرسين أصبح هذابد والخراب فعارتها وتعقق مرادالبارى سحاته من زوالها فتطير من فعل الدواب فلم تزل المناة فيكل ومتنيني وتتحكم ويوكل من يمنع الدواب اذاخرجت من اليحرفيصيحون وقدخر جت وخربت الينمان فقلق الأسكندر لذلك وراعه مارأى من البحرفأ قبل يفكر ماالذى بصنع وأى حيله تنفع في ذلك حتى تدفع الاذية عن المدينة فسنعت له الحلة عند خلوه بنفسه وايراده الامور واصدارها فلااصيم دعا الصناع فاتتخذ والهتابو تامن الخشب طوله عشرة اذرع فيءرض خسة اذرع وجعلت فيه جامات من الزجاج قد أحاطيما خشب التابوت باستدارتها وقدأمسك ذلك بالقار والزفت وغيره من الاطلية الدافعة للما حذرامن دخول الماء الى الدابوت وقد جعل فيها مواضع للعمال ودخل الاسكند رفى التابوت ورجلان من كمّا به بمن له عدلوا تقيان التصوير وأمرأن تسدءاسه الابواب وأن تطلى عاذ كرناسن الاطلمة وأمر بحركيين عظمين فأخرجا الى لمة الحم وعلق في النابوت من اسفاه مثقلات الرصاص والجيديد والخيارة لتهوى بالتابوت سفلا وجعل التيابوت بين المركسن وألصقهما يخشب منهماائلا مفترقا وشيدحمال التابوت الى المركسن وطول حياله فغياص التابوت حتى انتهى الى قراراليحرفنظرواالي دواب البحر وحموانه من ذلث الرجاج الشفاف في صفياء ما البحر فإذا يصور الشاطين على مثال الناس وفيهم من له مثل رؤس السماع وفي أيديهم الفوس مع بعضهم وفي ايدى بعضهم بالمناشير والمقامع يحكون بذائ صسناع المدينة وانفعله ومافى أيديهم من آلات البياء فأثبت الاسكندر ومن معه تلك الصور وحكوها مالتصو رفى القراطيس على اختلاف انواعها وتشؤه خقها وقدودها شمحت لأالحيال فليا سيذلت من فى المركبين جذبو االحيال واخرجوا التابوت نفرج الاسكندروأ مرصيناع الحسديدوا لنصاس والخبارة فعملوا تماثيل تلك الدواب على ماصور فلمافرغوامنها وضعت على العمد بشاطئ المحرثم أمس همرفسنوا فلماجن الاسل ظهرت الدواب والاتفات من البحر فنظرت الى صورها على العمد مضابلة الى المحرفر جعت ولم تعد بعدذات فبنيت الاسكندرية وشيدت وأحرالاسكندرأن يكتب على ابوابه اهدذه الاسكندرية أردتأن

۲۸ خل ل

أأبنهاعلى القلاح والنعاح والبن والسعادة والسرور والثبات في الدهور ولم يرد البارى عزوجل ملك السموات والارض ومفنى الاممأن بثبتها كذلك فينسها وأحكمت بندانها وشسدت سورها وآتاني الله عزوجل منكل شئ على وحكمة وسمل لى وجوم الاسماب فلم يتعذر على فى العالم شي عما أردته ولاامتنع عنى شي عماطلبته اطفامن الله عزوجل وصنعاني وصلاحالعباده من اهل عصرى والجددته رب العالمين لااله الاهوربكل شئ ورسم بعدهذه الحكماية كل مايدن سلده من الاحداث بعده في مستقبل الزمان من الاتات والعمران والخراب ومايؤول أمرهااله الى وقت دنورالعالم * (وكان بناه الاسكندوية طبقات وتحتها قناطر مقنطرة عليهاد ورالمدينة يسير تجتها الفارس ويدهرع لاتضسيق بهستى يدور جسع تلك الا زاج والقناطرالتي تعت المدينة وقدع ل لتلك العقود والا ذاح مخساريق ومتنفسات المضاء ومنافذ الهواء وقد كانت الاسكندرية تضىء باللل بغرمصاح لشدة ساض الرخام والمرمر وكانت اسواقها وشوارعها وأزقتها مقنطرة كلها لايصدب اهلهاشي من المطر وكان عليها سبعة اسواو من انواع الجارة المختلفة الالوان سها خنادق وبين كل خندق وسور فصول ورعاتعلق فالمدينة شقاق الحرير الاخضر لاختطاف ساض الرخام أبصا رالناس لشذة ياضه فلى أحكم ناه ها وسكنها اهلها كانت آفات الصر وسكانه على مازعم الاخباريون من الصرين والاسكندريين تختطف بالا لااهل المدينة فيصحون وقد فقدمنهم العدد الكثير فلاعلم بذلك الاسكندرا تخد الطلسمات على اعدة هنالت تدعى المسال وهي باقية الى هذه الغياية كل واحدمن هذه الاعدة على هيئة السروة وطول كل واحدمنها عمانون ذراعا على عدمن نحاس وحعل تعبها صورا وأشكالا وكتابة * قالمؤلفه رحمه الله فياتقدم من حكاية ابن وصيف شاه ما تلين به وهم ما نقله المسعودي من أن الاسكند رهو الذي عل التابوت حتى صوراً شكال حيوانات الصرفان ابن وصف شاه اعرف بأخباراً هل مصر وكذلك ماذكره المسعودى من أنَّ المسال من عمل الاسكندروهم أيضابل هذه المسال هي المنابر التي كان ينوَّرعلم الله كانت ماول مصرالقدماء تنصب وهي من أعمال ملوك القيط الاول ومن أعمال الفراعنسة الذين ملكوا مصرمن قديم الزمان

(ذكرالاسكندر)

هوالاسكندرين فليدش بنآمنته (ويقال آمنتاس) بن هركلش (ويقال مرقول) الجبار الذي هوابن الاسكندر الاعظم ولى الوه فلينش الملك في بلد مجدونة (ويقال مقدونة) خساو عشرين سنة استنبط فيها ضروما من المكر واسدع انواعامن الشر تقدم فيها كلمن ولى الملك بهاقيله ، وكار في اقل امن وقد جعله أخوه الاسكندررهمنة عند أميرمن الوم فأقام عنده ثلاث سنبن وكان فيلسوفا فتعلم عنده ضروب الفلسفة فلماقتل أخوه الاسكندراجة عالناس على تولية فلسش فولوه أمرافقام فالسلطان مقاما عظما فحارب الروم وغلب عليهم ومضى الى البرية فقتل بهامن الناس آلافاوغلب على مدائن قاجمع له بعع لا يقاد وجيش لابرام فأذل جميع الروم وذهبت عينه في بعض الحروب وغرالبلدان والمدائن عارة وهدماً وسيباوا تهاما غ حشد جميع اهل بدالوم وعيء سكرافه مائة أأنف راحل وخسون ألف فارس سوى من كان فسه من اصحابه المقدونين ومن غيرهم من اجنياس المونانيين بريد غزوالفرس * فييناهو يجمع هذا الجع نظر في تزويج ابنة له يقال لها قاويطره من ختنه أخى احرأنه وخال ولده الاسكندر وجاس قبل العرس يومن يحدث قواده انستلعن اى الموتات احق أن يتناها الانسان فقال الواحب على الرحل القوى الظافر المجرّب بريد نفسه أن لا يمني الموت الابالسيف فجأة لئلا يعدنه المرض وتحل قوته الاوجاع فعجلله ماتمني فى ذلك العرس وذلك أنه حضر لعبا كان على الخيل بين ولده الأسكندر وختنه الاسكندر فبيغاهوف ذلك غافله أحدا حداث الروم بطعنة فقتله بها ثائرا بأبيه عندما تمكن منه منفردا فولى الاسكندر الملك بعدا يه فلسش وكان اول شئ اظهر فيه قوته وعزمه فى بلد الروم وكانوا قد خرجوا عن طاعة المقدونيين الى طاعة الفرس فدرسهم واستأصلهم وخرب مدنهم وجعلهم سيامب ماوجعل سائر بلادهم وكورهم تؤدى المه الخراج مقسل جمع أختانه واكترأ فاربه فى وقت تعميته لمحاربة الفرس وكان جميع عسكره اثنين وعشرين ألف فارس وستين ألف راجل وكانت مراكبه خسمائة مركب وعمانين مركا فرآن بهده العدة كارملوك الدنيا وسار الى الاسكندوية

ودخل بيت المقدس وقرّب فمه لله تعمالي قربانا وخرج يريد محمارية دارا وكان في عسكر دارا ملك الفرس في اول ملاقاته أماه ستمانة ألف مقاتل فغلمه الاسكندر وكانت اذ ذاله على الفرس وقعة شنعاء ونكبة دهماء قتل فيهامنهم عددلا يحصى ولم يقتل من عسكر الاسكندر الامائة وعشرون فارساوتسعون راحلا * ومضى الاسكندر ففتح مدائن وانتهب مافيهاف لمغه أندارا قدعى وأقبل نعوه بجمع عظيم فخاف أن يلقه فيضيق الحبال التي كان فيهافقطع نحوا من ما له مسل في سرعة عيبة حتى بلغ مد ينة طرسوس وكاديهاك لفرط المردحق أنقض عصمه فلاقاه دارا في ثلثمائة الفراحل ومائة الف قارس فلما لتق الجعمان كاد الاسكندر يفتر ككثرةما كان فيه دارا وقله ماكان فيه ووقع القتيال بيهما وباشر القوادا لحرب بأنفسه وتشازل الابطال واختلف الطعن والضرب وضاق الفضاء بأهله فباشركلا الملكين الحرب بأنف مهما دارا والاسكندر وكان الاسكندراكل اهل زمانه فروسية والمصعهم وأقوا هيم جسمافياشر احتى جرحا جيعا وتمادي الحرب منهما حتى انهزم دارا ونزلت الوقعة بالفرس فقتل من راجلهم نحومن ثانين ألفا ومن فرسانه بيم نحو من عشرة آلاف وأسرمتهم نحومن اربعن ألفا ولم يسقط من عسكر الاسكندر الاما تنان وثلاثون راجلا ومائة وخسون فارسا فانتهب الاسكندر جسع عسكرالقرس وأصاب فدمن الذهب والقضة والامتعة الشريفة مالا يحصى كثرة وأصيب من جلة الاسارى أمدارا وزوجته واخته وابنتاه فطلب داراهن الاسكندر فديتهن ينصف ملكه فليعيه الى ذلك فعي دارامرة الثة وحشد الفرس عن آخرهم واستعاش بكل من قدر عليه من الام فيعث الأسكندرقائدا فيأسطول للغارة على بلدالفرس ومضى الاسكندرالي الشام فتلقاه حنالك ملوك الدنساخاضعين له فعضاعن بعض ونغي يعضا وقتل يعضا ومضى الى احراز طرسوس وكانت مدينة زاهرة قديمة عظمة الشان وأعلها قدوثقوا بعون اهلأفريقية لهم لصهركان منهم فحاصرهم فيهاحتي افتتحها ومضيمنها الي رودسوالي مصرفانتهب الجميع وغى مدينة الاسكندرية بأرض مصر وقال هروشسوش وله في نسانها أخسارطوطة ماسات كرهنا تطويل كَانِاجا * ثم انّ دارا لما يتس من مصالحته أقبل في أربعه ما نه ألف راجل ومائة ألف فارس فتلق الاسكندرمقى لامن ناحمة مصرفى أعمال مد نقطرسوس فكانت منهمامع كدعسة شنعة اجتمادا من الروم على ماكانو اخبروه واعتاد وامن الغلمة والظفر واجتمادا من الفرس مالتوطين على الهلالة وتفضم الموت على الق والعمودية فقلما يحكى عن معركة كان القتل فيها اكثرمنه في تلك المعركة فلانطردارا الى اصحابه يتغلب علهم ويهزمون عزم على استعمال الموت في تلك الحرب بالمباشرة الهائفسه والصبر حتى يقتل معترضاللقتل فلطف به بعض قو اده حتى سلوه فانهزم وذهبت قوة الفرس وعزهم وذل بعدها سلطانهم وصار بلدالمشرق كله فى طاعة الروم وانقطع ملك الفرس مدة أربعهما ته عام وخسين عاما واشتغل الاسكندر بتحصيل ماأصاب في عسكر الفرس والنظرفيه وقسمته على عكره ثلاثين بوما غمضي الحديثة الفرس التي كأنت رأس عما كتهم والتي اجتمعت فهااموال الدنباو نعمها فهدمها ونهب ما فها فبلغه عن دارا أنه صار عند قوم سكسلا في كمول من فضة فتهمأ وخرج في ستة آلاف فوحده مالطريق محروحا جراحات كثيرة فلم يلبث أن هلكمنها فأظهر الاسكندر الحزن علمه والمرثبة له وأمريدفنه في مقاير الملوك من اهل مملكته وكان في أمرهدده الثلاث معارك عبرة لمي اعتبر ووعظ لمن اتعظ اذقتل فيهامن اهل مملكة واحدة نحومن خسة عشر ألف أنف بين راكبوراجلمن اهل بلد آسيا وهي العراق وقدكان قتل من اهل تلك المملكة قبل ذلك بنحومن ستين سئة غو تسعة عشر ألف ألف الى ألف ألف مايين راكب وراجل من اهل بلد العراق والشام وطرسوس ومصر ين وجزيرة رودس وجيع البلدان الذين درجم الاسكندرأ جعين وكان سلطان الدنيا مقسوما بين قواده بعدد مإزلزل بدواهيه العظيمة العالم كله وعتماهله بعضابالمنايا الفظيعة وبعضا بالتوطين عليها والمباشرة لاهوالها وأوصى عندوفاته أن يلقب كل قائم في الدونانيين دعده ببطلموس تهو يلا للاعداء لان سعناه الحربي فهددا هو العصيم من خسبرالاسكندرفلا يلتفت الى ما خالفه * ويقال انه كان أشقر أزرق وهو أقل من سمر باللمل وكان له قوم يضحكونه ويحكون له الخرافات ريد بذلك حفظ ملكه وحراسة نفسه لااللذة ويه اقتدى الملوك في السمر واتخاذ لمفتحكن والمخزفين

(ذكرتاريخ الاسكندر)

قال الواليعان معدب احد البيروت تاريخ الاسكندر اليوناني الذي يلقيه بعضهم بذى القرنين على سف الود وعليه على اكثرالام لماخرج من بلاديونان وهوابنست وعشرين سنة لقتال دارا ملك الفرس و ولماورد ست المقدس أمراله ودبترك تاريخ داود وموسى عليهما السلام والتعول الى تاريخه فأجابوه وانتقلوا الى تاريخه واستعملوه فعاعتا حون المه معدأن علوه من السنة السادسة والعشرين لملاده وهواول وقت تحركه ليقوا ألف سنة من أدن موسى عليه السلام وبقوا معتصمين بهذا التاريخ ومستعملين له وعليه عل اليونانيين وكانواقبله يؤرخون بخروج يونان بن نورس عن عابل الى المغرب * وأقل تاريخ الاسكندر يوم الاثنن اقل تشرين الإول وموافقه اليوم الرابع من بابه ومبادى الايام عندهم من وقت طاوع الشمس الى وقت غروبها والى أن يصير الصاح وتطلع الشمس فقد كل يوم بليلته وسادى الشهور ترجع الى عدد واحدله نظم يجرى عليه داعاوعددشهورسنتهما ثناعشرشهرا يخالف بعضها بعضافي العددوهنده أسماؤها وعددأ بامكل شهرمنها (تشرين الاقل) أحدوثلا قون يوما (تشرين الشافى) ثلاثون يوما (كانون الاقل) أحدوثلا تون يوما (كانون النان) أحدوثلاثون يوما (شباط) عانية وعشرون يوما وربع (أدار) أحدوثلاثون يوما (سيسان) ثلاثون يوما (ايار) أحد وثلاثون يوما (حزيران) ثلاثون يوما (عَوِذَ) أحدوثلاثون يوما (آب) أحدوثلاثون توما (أياول) ثلاثون ومافسيعة أشهر كل شهرمنها أحدوثلاثون وما وأربعة أشهر كل شهرمنها ثلاثون وما وشهر واحد ثمانية وعشرون يوما وربع يوم وذلك انهم جملوا شباطكل ثلاث سنين متواليات عمانية وعشرين يوما وجعلوه فى السنة الرابعة تسعة وعشرين ومافكون عدد أمام سنتم ثلثما ثة وخسة وستن يوما وربع توم و مجعلون السنة الرابعة ثلثما ته وستة وستن وما ويسمونها السنة الكيسة وانمازاد واالربع فك مسنة لمقرب عددأ يام سنتهم من عدداً مام السينة الشمسسة حتى تمق امو رهم على تظهام واحد فتكون شهور البرد وشهورا لمتر وأوان الزرع واقباح الشمر وحني النمر في وقت معلوم من السينة لا يتغير وقت شي من ذلك البتة وكان ابتداء الكبيس في السنة الثالثة من ملك الاسكندر وبين وم الائنن اول يوم من تاريخ الاسكندر هذا وبين يوم الخيس اقل شهر المحرّم من السنة التي هاجر تسنا مجدّن عبدالله بن عبد المطلب وسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة تسعما تهسنة وثلاث وثلاثون سنة وما تة وخسة وخسون لوما ويبنه وبن يوم الجعة اقل يوم من الطوفان ألف اسنة وسمعمائة سنة واثنتان وتسعون سنة ومائة وثلاثة وتسعون يوما وبين اسداء ملك بخت نصر وبس اقل تاريخ الاسكندر أربعهائة وخس وثلاثون سنة شمسمة ومائنا يوم وعُمانية وثلاثون يوما * وقال الوبكراحد بنعلى بنقيس بنوحشسة فكاب الفلاحة النبطية الشهر المسمى تموز فيماذكر القبط بحسب ماوجدت فى كتبهم اسم رجل كانت له قصة عيسة طويلة وهو أنه دعاملكا الى عبادة ألكوا كبالسبعة والبروج الاثنى عشروان الملك قتله وعاش بعدد القتلة ثم قتله قتلات بعد ذلك قبيحة وفى كالها يعيش ثممات في آخرها وان شهورهم هـــذه كل واحــدمنها اسم رجل فاضل عالم كان في القديم من النبط الذين كأنوا مكان اقليم بابل قبل ألكسدانيين وذلك أن تموزه ذا ليسمن الكسدانيين ولاالكنت أبين ولاالعبرانيين ولا الجرامقة وانماهو من الحزناسين الاولدولذلك يقولون في كل شهورهم انه أأسما ورجال مضواوات تشرين الاقلُ وتشرين الثاني اسماأ خوينَ كانا فأضلىن في العلوم وكذلك كان كانون الاقل وكانون الشاني وانتشباط اسم رجل تكم ألف امرأة أبكارا كاهن ولم ينسل نسلا ولاولدولدا فحلوه في آخر الشهود لنقصائه عن النسل فصارالنقصان من العدد فيه والصابئون من البابلين والحز ناسسين جمعا الى وقتناهذا بنوحون ويبكون على تموزف الشهر المسمى تموزف عسدلهم نمه منسوب الى تموز ويعددون تعديد اعظم اوخاصة النساء فانهن يقمن ههناجيعا وينحن ويبكين على تموز ويهذين في أصره هذيا ناطو يلاوليس عندهم علم من أحره اكثرمن أن يقولوا هكذا وجدنا اسلافنا يتوحون ويبكون على غوز في هذا العمد المنسوب الى غوز والنصارى تذكر أثهم يعماونه الرجليسى جورجيس أحدحوارى عسى علمه السلام دعاملكامن الملول الى دين النصرانية فعذبه الملك بالله الفتلات فلاأدرى وقع الى النصارى قصة تموز فأبدلوا مكانهاا سم جورجيس وخالفوا الصابتين فى الوقت لان المصابئين يعملون ذكران تموز اقل يوم من شهر تموز والنصارى يعملون لجور جيس في آخر سان ويقال ان بعض ملول وصية زاد في شهور الروم كانون الشاني وشياط فان شهورهم كانت الى زمانه عشرة اشهركل شهر

ستة وثلاثون بوما و قال ان فيوفيوس اقل من المثمد بنة رومية وانه أقام ملكاثلا او أربعين سنة وزاد كانون الثانى وشباط فى شهور الروم بحكم انها كانت الى ذلك الزمان عشرة اشهركل شهرستة وثلاثون يو ما وكان سبب تقص شباط بو ميز و توع غارة فى ايام فيطن رئيس جيش الروم مع خلف و حروب بينه وبين فريوريوس آلت الى نصرة فيطن وأخذه عملكة الروم واحر بفريوريوس فنودى عليه اعما حرديا وتفسيره اخرج بياشباط نم غرق فى المصروس على المروب وسالكون تدكرسو و له فان هذا الفعل كان في يومى التاسع والعشرين والثلاثين من شباط فنقصوها من شباط وزاد وهما فى قوزوكانون الثانى فعلوا كل شهر منهما احداوثلاثين يوما شريع حد زمان جاء ملك آخر فقال لا يحسسن أن يكون شباط فى وسط السنة فنقله الى آخر ها ولم يزل الروم من ذلك الوقت يتطيرون من شباط

*ذكرالفرق بين الاسكندرودى القرنين وانهمار جلان

اعلم أن التعقبق عند على الاخبار أن ذا القرنين الدى ذكره الله في كمّا به العزيز فقال ويسأ لونك عن ذي القرنين قل سأتلوعا كيهمنه ذكرا انامكناله في الارض وآتينياه من كل شئ سيدا الايات عربي قد كثرذكره في أشعبار العرب وأقاسعه الصعب ينذى مراثد بنا الحارث الرائش بن الهدمال ذى سدد بن عاد ذى مغرب عامر الملطاط ابن سكسك بن وائل بن حسر بن سسما بن يشهب بن يعرب بن قطان بن هود بن عابر بن شاخ بن ار فشد بن سام بن نوح علمه السلام وانه ملكمن ملول حمر وهم العرب العادية ويقال الهم ايضا العرب العرباء وكان ذوا لقرنين سعا متوجاولماولى الملك تعسير عواضع تنهوا جمع بالخضر وقد غلط من ظن أن الاسكندرين فاست هو ذوالقرنين الذى بنى السد فان لفظة ذوعر سة وذوالقرنين من ألقاب العرب ملوك المن وذاك رومي يوناني قال الوجعفر الطبرى وكان الخضر في الما فريدون الملك بن الفحال في قول عامة على المكاب الأول وقبل موسى بن عران علمه السلام وقسل انه كان على مقدسة ذى القرنين الاكبرالذى كان على أيام ابراهيم الخليل علمه السلام وات الخضر بلغ مع ذى القرنين أيام مسروف البلاد نهرا لحياة فشرب من مائه وهو لا يعلم به د والقرنين والامن معه ففلد وهوجي عندهم الى الآن وقال آخرون انذا القرنين الذي كأن على عهدابراهم أخلل علمه السلامهو افريدون من الضيال وعلى مقدّمته كان اللضر * وقال الوعجد عسد الملك بن هشام في كتاب التيمان في معرفة ملوك الزمان بعدماذ كرنسب دى القرنين الذى ذكرناه وكأن تبعامت وبالما ولى الملك تحير عن واضع واجتمع ماخضر بيت المقدس وسارمعه مشارق الارض ومغاربها وأوتى من كلشئ سساكا اخسرالله تعالى وي الدةعلى ياجوج ومأجوج ومات مالعراق * وأمّا الاسكندرفانه بوناني ويعرف بالاسكندرا لجدوني (ويقال المقدوني) سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن ذى القرنين بمن كان فقال من حبر وهو الصعب بن ذى مرا تُدالذي مكنه الله تعالى فى الارص وآتاه من كل شي سبيا فبلغ قرنى الشمس وراس الارض وينى السدّعلى ياجوج ومأجوج قىلله فالاسكندر قال كان رجلاصالحا رومما حكماني على العرفى افريقية منارا وأخذأ رض رومة وأتى بحر الغرب وأكثرعمل الاتمارفي الغرب من المصانع والمدن وسيل كعب الاحيار عن ذي القرنين فقال العصير عندنامن أحبارنا وأسلافنا الهمن جسه وانه الصعب بنذى مراثدوا لاسكندر كان وجلامن بونان من وأد عيصو بناسحق بنابراهيم الخليل صاوات الله وسلامه علم ماورجال الاسكندر أدركوا المسيم ابن مريم منر ـ م جالينوس وأرسطا طالس * وقال الهمداني في كتاب الانساب وولد كهلان س. أزيدا فولد زيد عرسا ومالكاوغالباوعيكرب وقال الهيثم عميكرب بنسبأ أخوجير وكهلان فولدع بكرب أيامالك فدرحا ومهيليل ابن عسكرب وولدغالب جنادة بنغالب وقدماك بعدمهما لبن عسكرب بنسبأ وولدعر ببعرا فولد عمرو زيدا والهميسع ويكني أباالصعب وهوذوالقرنىن الاؤل وهو المساح والبناء وفسه يقول النعمان ين بشبر هُن ذايعادد نامن الناس معشر ا ح كراما فذو القرند بن منا وحاتم

وفيه يقول الحارثي

معوا لناواحدا منكم فنعرفه * فى الجاهلية لاسم الملت محملا كالتبعين وذى القرنين يقبله * اهل الحجي فأحق القول ماقبلا وفيه يقول اين ابي ذئب الخزاعي

ومناالذى بالخافقين تغيرًا * واصعد فى كل البلاد وصوبا فقد نال قرن الشمس شر قاومغربا * وفى ردم يأجوج بنى ثم نصبها ودلك دو القرنين تفخير حير * بعسكر قبل ليس يحصى فيمسها

قال الهده دانى وعلماء هده دان تقول دوالقرنين الصّعب بن مالك بن الحارث الاعلى بن ربعة بن الجبارين مالك وفي دى القرنين أقاويل كثيرة وقال الامام فخر الدين الرازى فى كتاب تفسيرا لقرآن الكريم وجمايعترض به على من قال الآسكندر هو دوالقرنين أن معلم الاسكندركان ارسطا طاليس بأمره يا تمر وشهيه ينهى واعتقاد ارسطاطاليس مشهور و دوالقرنين تي فكف يقتسدى بي بأمركافرف هذا اشكال عوقال الماحظ فى كتاب الحيوان الذا القرنين كانت أمه آدمية وابوه من الملائكة ولذلك لما سمع عربن الحطاب رضى الله عنه رجلابا دا القرنين قال افرغم من اسماء الانبياء فارتفعم الى اسماء الملائكة وروى المحتسار ابن عيدان عليارضى الله عنه كان اذاذكر ذا القرنين قال ذلك الملك الامرط والله اعلم

* (ذكرمن ولى الملك ما لاسكندرية دود الاسكندر) *

قال في كتاب هروشيدوش أنّ الاسكندره لأنّ الدنيا اثنتي عشرة سينة فكانت الدنيا ماسورة بين بديه طول ولايته فلامات تركها بنيدى قواده المستخلفين تحته فكان مثله معهم كثل الاسد الذى ألقى صده بين يدى اشاله فتقاتلت علمه تلك الاشسبال بعده وذلك انهما قتسموا البلاد فصارت مصروا فريقية كلها وبلاد الغرب الى قائده وصاحب خسله الذى ولى مكانه وهو بطلموس بن لاوى ويقال بطلموس بن ارتبا المنطق وذكر بقية ممالك القواد من اقصى الأدالهند الى آخر بلاد المغرب ثم قال فثارت منهم حروب وسميها رسالة كانت خرجت من عند الاسكندر بأن يرجع جسع الغرماء المنفس الى يلادهم ويسقط عنهم الرق والعبودية فأستنقل ذلك ملك يلادالروم اذخاف أن يكون الغرياء والمنفدون اذارجعوا الى بلدانهم ومواطنهم يطلبون المقمة لانفسهم فكان هذا الامرسيب خروجهم عن طاعة سلطان الجدونيين ، وقال غيره وبطلموس هذاسي في معدد ودما غزا فلسطين ثماطلقهم وحباهم بآسة جوهر وضعت في بيت المقدس وملك عشرين سنة وقال غسره ولى اربعن سنة وقسل غانيا وثلاثين سنة وقسل ان اسمه فلد لفوس وهو محب الاب وكان مجدونيا وهو الذي غير اليهود ونقل كشرامنهم الى مصروف زمانه كان زينون الفلسوف وكان هدا الملك فلسوفا وأقبل رديقاأ حد قواد الاسكندر الى مصر بعسكر عظم وجس عرم م فتفرق سلطان مجدونية على قسمن ثمان بطلموس جع عساكر مصر وافريقة ولاقى رديقا فهزمه وأصاب عسكره غ قتسله وأصاب ماكان معه وحارب عدة من قوّاد الاسكندر * وقال غيره وكان بطلموس هذا حكما عالما شامد راوهو أول من اقتني المزاة ولعب جاوضراها وكان من قبيه من المأول لا يلعب بها * ولمامات ملك الاسكندرية بعده بطلموس الشاني واسمه فلوذوفوس ويقالله محب الاخ وكانت مدة ملكه غانيا وثلاثين سنة وهوالذى أطلق المهود الذين كانوا مأسورين بأرض مصر ورد الاواني المقدسة على عزيرالنسي وهوالذي تخسيرالسبعين مترجمامن علماء الهودالذين ترجوا كتب التوراة والانباء من اللسان العبران الى اللسان الروى الدونان واللاطمي وكان فلسوقامنعما ومات فولى بعده ابنه بطلموس اورا خيطس المعروف بحب الاب ستاو عشرين سنة * غول بعده أخوه بطليموس فيلوبطور سبع عشرة سنة وهوالذى قتل من الهود نحوا من ستن ألف اوتغلب عليهم ويقال انهصاحب علم الفلك والنعوم وكتاب الجسطى * ثمملك بعده ابنه بطليوس أسف اميش محب الام أردماوعشر بن سنة * غولى بعدما بنه بطلموس فلوناطره وهو الصانع خساو ثلاثن سنة وهو الذى غلب ملك الشام وحل اليهود انواع البلاء والعذاب به غملك الاسكندرية بعده ابنه بطلموس ابرياطيش وهوالاسكندراني تسعاوعشرين سنة وفىزمانه غلب الرومانيون على الاندلس واحترقت مدينة قرطاجنة بالنار وأقامت النار فيهاسبعة عشر يومافهدمت وحوات أساساتها حتى صار رخام أسوارها غبارا وذالا الى تسعما ئه سنة من وقت بنيانها وسع جسع اهلها رقيقا الاقلسلامن خيارهم وأشرافهم وكان المتولى لتخريبها قوادرومة م مولى بعده ابنه بطلموس شوطارالذى يقال له الحديد سرع عشرة سنة وكان قبيح السيرة ترقى بأخته ثمفارقها على أقبع حار مماتر قبها علمه فى خبرله ثم تزقي ربيبته التى كانت بنت

أخته ثمزة حهامن ابنه المولودله من اخته وكثرت فواحشه حتى نضاه الاسكندرية فحات منفيا ، وولى أخوه بطلموس الاسكندر وهوالحوال عشرسنين * غولى بعده الله بطلموس دوشيش عمانيا وثلاثين سنة وفي زمانه علب قائد الرومانيين على ست المقدس وجعل اليهود يؤدُّون المه الجزية * وظهرت في ذلك الزمان علامات في الساء مهولة منها أنه ظهر في السماء بنا حمة مطلع الشمس من مدينة رومة مما يلي ناحمة الحنوب نار ملتهبة عظمة وكسرقوم خبزا فيصنع لهمقا نفيرمن الخبزدم سائل ونزل بمدينة رومة مدة هسبعة ايام متوالية برد كان يوجد في داخله حجارة وشقاف وانفتحت الارض فصارفها غور عظيم وخرج منه لهب اشتعل حتى ظنوه بلغ السماء وتظر أهل روسة يومثذالي عودمن الارض الى السماء لونه لون الذهب وكان من عظمه تكاد الشمس أن تغسيمنه * ثم ولى الاسكندرية بعده كلوباطرة سينتين فدامت علكة الاسكندرية وهي الدولة المجدونية الى اقل ملوك قيصر الذى هو أقل ملوك الومانيين ما تنين واحدى وغانين سنة فبعث قيصر قائدين بعساكركثيرة لفتح مصرفتزق أحدهما كاوباطرة ابنة ديوشيش الملقب بطلموس وقتل القائدالا خر وخالف قيصر فسأر الميه قيصر نفسه وجرت إمور آلت الى فيم الأسكندرية بعد حروب واستولى قيصرعلي مملكة مصر وقتسل كلوباطرة وولديها وقتل القائد الذى تزقرجها ويقال بلست نفسها عندما تبقنت غلبة قيصر لها ويقال انهاكانت ذات حزم ومعرفة وتدبيروانها حفرت خليج الاسكندرية وأجرت فيه الماء من مصر وبنت بالاسكندرية أبنية عيبة منهاهيكل زحل وعلت فيه صغامن نحاس اسود وكان اهل مصروا لاسكندرية يعملون له عيدانى اليوم الشانى والعشرين مسهدور ويتحج السه اليونانيون من سائر الاقطارويذ بحون له ذبائع لا تحصى كثرة فل اظهرت ملة النصارى فى الاسكندرية جعلوا هيكل زحل كنيسة ولم تزل الى أن هدمها جيوش المعزلدي الله عند قدومهم من المغرب الى أرض مصر في سنة ثمان وخسين وثلثما تهمن سنى الهجرة النبوية * ويقال ان كاو باطرة هي التي بنت حائط العجوز بمصر ويشبه أن يكون هذاغيرصحيح ويقال انها بنت مقياسا بمدينة اخيم ومقياسا آحر بأنصناويقال كانت مدة ملكها ثلاثين سنة وليس بصيح وجوت كلوباطرة انقطعت مملكة مصروصا رت تحت يدماول الوم من اهل مدينة رومة غ تحت يدماول الوم من اهل قسط فطينية فلم تزل تحت أيديم يولون فيهامن قبلهم منشاءوا فيصير الى الاسكندرية ويقيم بهاالى أنقدم عروبن العاص بالمسلين وفتح الله على يده الحصين والاسكندرية وجميع أرض مصرويقال عنى كاوباطرة الباكية فكان جميع المدة التي ما بين ذهاب دولة البطالسة من الاسكندرية وقدوم عرو بن العاص الى مصر وفتحها ستمائة سنة وبضعا وسبعين سنة وفي خلال هفذه الدة قوى جانب ملوك الفرس على القساصرة وملكوامنهم ولادالشام واستولوا على أرض مصر والاسكندرية فى أيام كسرى أبرويز بن هرمز فبعث قائدا الى مصر وملك الاسكندرية وقتل الروم وأفاموا بالاسكندرية مدةعشرسنين فلااستبده وقل بمملكه الروم وخرج من القسطنطينية لجع الاموال من سائر بملكته اخد خداه ودمشق وسارالي بت المقدس وقد خرّ بها الفرس فأمرية المها وسارمنها آلى أرض مصر ودخل الاسكندرية وقتل من بهامن الفرس وأقام بها بطريقا ثم عاد الى قسطنطينية فاستمرت مصر بعده تحت ابالة الروم حتى ملكها المسلون ويقال الأكل بناء بمصرمن آجر فهوللفرس ومافيها من بناء حجر فهوللروم واللهأعلم

* (ذكرمنارة الاسكندرية) *

قال المسعودى فأمامنارة الاسكندرية فذهب الاكترون من المصريين والاسكندر انيين بم عنى بأخبار بلدهم أن الاسكندر بن فيلدش المقدوني هو الذي بناها ومنهم من رأى أن دلوكة الملكة بنتها وجعلتها مرق المن يردمن العدر قالى بلدهم ومن النساس من رأى أن العاشر من فراعنة مصرهو الذي بناها ومنهم من رأى أن الذي بني مدينة رومة هو الذي بني مدينة الاسكندرية ومنارتها والاهرام عصر وائما ضفت الاسكندرية الى الاسكندر الشهرته بالسكندرية ومنارتها والاهرام عصر وائما ضفت الاسكندرية الى الاسكندر الشهرته بالسكندر من عالما العالم فشهرت به وذكروا في ذلك أخبارا كثيرة يستدلون بها على ما قالوا والاسكندر لم يطرقه في هذا المجرعد وولاهاب ملكاير دالسه في بلاه ويغزوه في داره فيكون هو الذي جعلها مرقبا وان الذي بناها جعلها على كرسي من الزجاج على هيئة السرطان في جوف المحروعلى طرف اللسان الذي هو داخل في المحرمن البر وجعل على أعلاها تماثيل من النهاس وغيره منها تمثال قد أشار بسدا بته من يده

الهني نصوالشهس اينما كانت سن الفلائ واذاعلت في الفلائ فأصبعه يشهر بها نحوها فاذا انخفضت صارت يده سفلا تدورمعها حيث دارت ومنها تمنال يشبر بيده الى البحر اذاصار العدقمنه على محومن لداد فاذاد ناوجاذ أن برى مااسصراقرب المسافة مععلذلك التمشال صوت هائل يسمع من مسيرة ميلين اوثلاثة فيعلم أهل المدينة أن العد وقد دنا منهم فرمقونه بأيصارهم ومنها غذال كلمامضي من اللسل او النمارساعة سمعو الهصو تا يخلاف مامة تف الساعة التي قلها وصوته مطرب * وقد كان ملك الروم في ملك الولىدين عمد الملك من مروان أنفذ خادمامين خواص خدمه ذارأى ودهاء فحاء مستأمناالي بعض الثغور فوردماكة حسسنة ومعه جاءة فجاء الى الولىد فأخبره أنه من خواص الملك واله أرادقتله لموجدة وحال بلغته عنه لم يكن لهااصل واله استوحش ورغب فى الاسلام فأسلم على يد الولد وتقرب من قلبه وتنصيم المه فى دفائن استخرجها له من بلاد دمشق وغيرها من الشام بكتب كانت معه فيهاصفات تلات الدفاش فلياصيارت الى الوليد تلك الاموال والحواهر شرهت نفسه واستحكم طمعه فشال له الخادم بالممرا لمؤمنين ان هاهنا امو الاوجوا هرود فائن للملوك فسأله الوليدعن الخبير فقال تخت منارة الاسكندرية اموال ملوك الارض وذلك أن الاسكندرا حتوى على الاموال والحواهرالتي كانت لشدّاد بن عادوملوك مصرف في لهااز جاتحت الارض وقنطراهاالاقياء والقناطر والسراديب وأودعها النا الذخائر من العين والورق والحوهر وبن فوق ذلك هذه المنارة وكان طولها في الهواء ألف دراع والرآة في علوه والدمادية حلوس سوله فاذا تطروا الى العدق في الصرفي ضوم تلك المرآة صوّتوالمن قرب منهم ونشروا أعلاما فبراها من يعسدمنهم فتحذرالناس وتنذرا لبلد فلايكون للعدة عليهمس بيل فيعث الوليدمع الخبادم يجيش وأناسمن ثقاته وخواصه فهدم نصف المنارة من اعلاها وازيلت المرآة فضير الناس من هدا وعلوا انه امكسدة وحيلة في احرها فلاعلم الخادم استفاضة ذلك وانه سينم الى الولىد وانه قد بلغ ما يحتاج المه هرب في الليسل فى مركب كان قدأ عده وواطأ على ذلك فتمت حملته ويقت المنارة على ماذكرنا الى هـ ذا الوقت وهو سنة اثنتين وثلاثين وثلثمائة وكان حوالى منارة الاسكندرية في الصرمفاص يخرج منه قطع من الجوهر يتخذمنه فصوص للغواتمانواعامن الجواهريقال انذلات من آلات اتخدذها الاسكند دللشراب فلمامات كسرتهاأمه ورمت بها فى تلك المواضع من الصروم عممن رأى أن الاسكندرا تخدد لك النوع من الحواهر وغرقه حول المنارة لكملا تخلومن الناس حواه الانتمن شأن الحوهر أن يكون مطاوما أبدا في كاعصر وبقال انهذه المنارة انما جعلت المرآة في اعلاها لات ماول الروم بعد الاسكندر كانت تحيارب ماوك مصر والاسكندرية فعيل من كان بالانسكندوية من الملوك تلك المرآة ترى من يردف المحرمن عدقهم وكان من يدخلها بتمه فيها الاأن يكون عارفا بالدخول والخروج فيها لكثرة سوتها وطبقاتها وتمزاتها وقدذكر أن المغيارية حسين وأفوا في خلافة المقتيدر فجيش صاحب الغرب دخل جماعة منهم عملي خيولهم الى المنارة فتاهوا فيها وفى طرق تؤول الى مهاوتهوى الى السرطان الزجاح وفعه مخارق الى المحر فتهورت دوابهم وفقد منهم عدد كشروعلم بهم بعد ذلك وقدل ان تهورهم كان على كرسي لهاقد امها وفي المنارة مسجد في هذا الوقت رابط فيه مطوعة المصر بين وغيرهم وفى سنة سبع وسبعين وسعما ته سقط راس المنارة من زلزلة ويقال ان منارة الاسكندرية كانت مينية بجيارة مهندمة مضديبة يرصياص على قنباطر من الزجاج وتلك القنباطر على ظهر سرطان وكان في المنبارة ثلثما تهة مت بعضهافوق بعض وكأنت الدابة تصعد بعملها الىسا والبيوت من داخل المنارة ولهذه السوت طاقات تشرف على البحر وكان على الحسانب الشرقي من المنارة كتابة عربت فاذا هي بنت هذه المنظرة قريبا بنت مرينوس المونانية رصد الكواكب * وقال ابن وصف شاه وقد ذكر أخدا رمصرايم بن مصربن حامين وح وينواعلى المجرمد نامنهارة ودة مكان الاسكندرية وجعلوا في وسطها قية على أساطين من تحياس مذهب والقية مذهبة ونصبوا فوقها منارة عليهام والقمن اخلاطشق قطرها خسة اشمار وكان ارتفاع القية مائة ذراع فكانوا اذا قصدهم قاصد من الاحم التي حولهم فان كان عمايه مهم اومن الصرعاو التلاث المرءاة علافاً لقت شعاعها على ذلك الشئ فاحرقته فلم تزل على حالها الح أن غلب عليها الحرفنسفها ويقال ان الاسكندرا نماعل المنارالذي كانشيها بها وقد كأن ايضاعامه مرآة يرى فيهامن يقصدهم من بلادالوم فاحتال بعض ملوك الروم فوجه من أزالها وكانت من زجاج مدّبر * وقال المسعودي فكأب التنبيه والاشراف وقدكان وزير المتوكل عبيدانته بن

يحيى بنناقان لماأس المستعين ننفسه الى رقة في سنة ثمان وأربعين وما تتين صارالي الاسكندرية من بلادم فرأى حرة الشمس على علو المنسارة التي بما وقت المغيب فقدّرأنه يلزمه أن لا يقطرا ذا كان صائمًا أوتغرب الشمس من حسع أقطا والارض فأمر انسانا أن يصعد الى اعلى منارة الاسكندرية ومعه عجر وأن يتأمل موضع سقوط الشمس فاذاسقطت رمى مالخرففعل الرجل ذلك فوصل الحجرالي قرارالارض يعدصلاة العشاء الاتخرة فحصل افطاره بعدصلاة العشاء الاخرة فهما بعدادا مام في مثل ذلك الوقت وكان عندر حوعه الى سرمن وآى لا يقط الابعد عشباء الآخرة وعنده أنه هدافرضه وان الوقتين متساومان وهنذا غاية مآيكون من قلة العلمالقرض بارى الشرق والغرب وقدد كرارسطاطاليس في كتاب الاكار العبادية أن بناحية المشرق الصيغي حبلاشا مخاحدًا واتّ من علامة ارتفاعه أن الشمس لا تغب عنه الى ثلاث ساعات من الله ل وتشرق عليه قدل الصم شلاث ساعات يه ومنارة الاسكندرية أحدينيان العالم العسب بناها بعض البطالسة ماول البونانين بعدوفاة الاسكندرين فللمش الملائل كأن سنهم وبن الولة رومة من الحروب فى المير والحرفعاواهذه المنارة مرقبافى أعاليها مرآة عظمة من نوع الاجمار المشفة ليشاهد منهامرا كب الصراف اقبلت من رومة على مسافة تعزالانصارعن ادراكها فكافوا راعون ذلك فى تلك المرآة فيستعدون لهم قبل ورودهم وطول المنارة فيهذا الوقت على التقر سما تنان وثلاثون ذراعا وكأن طولها قديما نحوامن أربعما تة ذراع فهدمت على طول الازمان وترادف الزلازل والامطار لات بلدالاسكندرية غطر وليس سسيلها سيسل فسطاط مصراذ كان الاغلب عليها أنلاغطرالاالىسىروناؤها ثلاثة اشكال فقريب من النصف واكثرمن الثلث مربع الشكل ناؤه بأحيارييض يكون نحوامن مائة ذراع وعشرة أذرع على التقريب ثممن بعبدذلك مثمن الشيكل مبسني مالخو والحص تحومن بقوست من ذراعا وحوالمه فضاء بدورفسه الانسان وأعلاها مدور * وكان احدث طولون رمشمأ منهاو جعل في اعلاه قدة من الخشب لصعد الها من دا خلها وهي ميسوطة مورية يغسردرج وفي الجهة الشمالية من المنبارة كابة برصياص مدفون بقاربوناني طول ومقدارها على جهسة الارض نحومن مائة ذراع وما والحرقد بلغ اصلها وقدكان تهسدم احداركانها الغرسة ممايلي الصرفيناها الوالجيش خارويه ين احدين طولون وبينها وين مدينة الاسكندرية في هذا الوقت نحومن مدل وهي على طرف لسان من الارض قدرك الحرجنيتيه وهي مينية على فم مينا الاسكندرية وليس بالمناالقديم لات القديم في المدينة العتبقة لاترسي فسيه المراد ترسى فيه من أكب النصو * وأهل الاسكندرية يخبرون عن اسلافهم انهم شاهدوا بين المنارة وبين المحر نحوا ممايين المدينة والمنارة في هذا الوقت فغلب علمه ماء النحر في المدّة السعرة وان ذلك في زيادة وال وتهدّم في شهر رمضان سينةار يعوأريعين وثلثمائة محومن ثلاثين ذراعا من اعالها بالرازلة التي كانت ببلاد مصروكثير من بلاد الشام والمغرب في ساعة واحدة على ماوردت به علمنا الاخمار المتواترة ونحن بفسطاط مصروكانت عظمة حذا مهولة نظمه أقادت تحونصف ساعة زمائية وذلك لنصف وم الست لتمان عشرة ليلة خلت من هذا الشهر وهو الخامس من كأنون الا تنو والتاسع من طوية وكان لهدده المنانة مجسع في يوم خيس العدس يخرج سائراً هل الاسكندرية الى المنارة من مساكنهم بماكلهم ولايدأن يكون فيهاعدس فيفتح بأب المنار ويدخله الناسة نهم من يذكر الله ومنهم من يصلي ومنهم من يلهو ولا بزالون الى نصف النهار ثم ينصر فون ومن ذلك الموم يحترس على البحرمن هجوم العدة * وكان في المنبارة قوم مرسون لوقود النارطول اللسل في قصدر كاب السفن تلك النارعلى بعسدفاذارأى اهل المنسارمار يبهم اشعلوا النار من جهة المدينة فاذار واها المرس ضربوا الابواق ولملاجراس فيتعرّ لنعند ذلك النياس لهارية العدو * ويقال ان المناركان بعسداءن العرفك كان في أيام طنطيز بن قسطنطين هاج المجر وغرق مواضع كثيرة وكنائس عديدة بمديث الاسكندوية ولميزل يغلب عليها بعد ذلك ويأخذ منها شـــأ بعدشي * وذكر بعضهم أنه قاسه فكان ما ثتى ذراع وثلاثة وثلاثين ذراعا وهي ثلاث طبقات الطبقه الاولى مربعة وهي مائة واحدى وعشرون ذراعا ونصف ذراع والطيقة الشانية مهنة وهي احدى وغانون ذراعا واصف ذراع والطبقة الثالثة مدورة وهي احمدى وثلاثون ذراعا ونصف ذراع وذكرا بنجب يرفى رحلته أن منار الاسكندرية يظهرعلى ازيد من سبعيز ميلاوانه ذرع احدجوانبه الاربعة

نه تا ل

في سنة غان وسبعين و جسمائة فأناف على جسين ذراعاوات طول المنار أزيد من ما ته و جسين قامة وفي اعلاه مسجد شبر له الناس بالصلاة فيه * وقال ابن عبد الحكم ويقال ان الذي بنى منا را لاسكندرية كلوباطرة الملكة وهي التي ساقت خليبها حتى ادخلته الاسكندرية ولم يكن يبلغها انماكان يعدل من قرية يقال لها كسا قبالة السكندرية بنى في أعلى المنارقية من خشب فأخذ تها الرياح وفي أيام الظاهر ببرس تداعى بعض اركان المنار وسقط فأ عربينا عمائه منه في سنة ثلاث وسبعين وستمائة وبنى مكان هذا القبة مسجدا وهدم في ذي المجة سنة انتيز وسبعمائة عند حدوث الزلة ثم بنى في شهو رسنة ثلاث وسبعمائة على بدا لامير ركن الدين سيرس الماشنكير وهو ماق الى يومنا هذا واقد در الوجه الدروى "حيث يقول في منار الاسكندوية

وسامية الارجاء تهدى أخاالسرى « ضياء اداما حندس الليل أظلا لبست بها بردا من الانس صافيا ، فكان شد كار الاحبة معلما وقد طللتي من دراها بقب منه و ألاحظ فيهامن صابى المجمد تفيل أنّ المحر تحرق عامة و وأنى قد خيت ف كبدالسما وقال ابن قلاقس من ابات

ومنزل جاوز الجوزا من تقيا و كا غافيه للنسرين اوكار راسى القرارة سامى الفرع في ده ، للنون والنور أخبار واخبار اطلقت فيه عنان النظم فاطردت * خيسل لها ف بديع الشعرم ضمار وقال الوزر أبوعد الله محدن الحسن بن عبدريه

لله درمشار اسكندرية كم « يسمو المه على بعد من الحسد ق من شامخ الانف في عربينه شعم « كانه ماهت في دارة الافق للمنشأ ت الجوارى عندرويته « كوقع النوم في أجفان ذي أرق

وقال عربن الى عرالكندى فى فضائل مصر ذكراهل العم آن المنارة كانت فى وسط الاسكندرية حتى غلب علىها المعرفصارت فى جوفه ألاترى الابنية والاساسات فى البحر الى الات عيانا * وقال عبد الله بن عروها أب الدنيا أربعة من آة كانت معلقة عنارة الاسكندرية فكان يجلس الجالس تعتم افيرى من بالقسطنطينية وبينهما عرض المحروذ كرا الثلاثة

* (ذكرالمدب الذي كان بالاسكندرية وغيره من العجائب) *

قال القضاى ومن عائب مصر الاسكندرية وما بها من المجائب فن عائبها المنارة والسوارى والمعب الذى كانوا يجتمعون فيه في ومن السخة ثم يرمون بأكرة فلا تقع في حراً حد الاملا مصر وحضر عيدا من أعيادهم عروب العاص فوقعت الاكرة في حرم فلا الملديد دذلك في الاسلام ثم حضرهذا الملعب ألف آلف من الناس فلا يكون فيهماً حد الاوهو ينظر في وجه صاحبه ثم ان قرئ كتاب عهوه جمعا اولعب لون من اللعب رأوه عن آخرهم لا يتظالمون فيه باكترمن من اتب العلية والسفلية وقال ابن عبد الملكم فلا كانت سخة ثمان عشرة من الهجرة وقدم عربين الخطاب رضى الته عنه الجابية خلابه عرو بن العاص واستأذنه في المسيرالي مصر وكان عرو قدد خل في المحاهدة مصر وعرف طرقها ورأى كثرة ما فيها وكان سدب دخوله اياها أنه قدم الى بيت المقدس نفرج في ومن المحالمة في من المحالمة في بيت المقدس نفرج في وعض جمالها يسيم وكان عرو يرعى المه وابل اصحابه وكانت رعية الابل نويا بنهم في مناهرو يرعى المه المناه في المدرب عن عرو فاستسقاه فسقاه عرو من فرية له فشرب حتى وى ونام الشماس مكانه وكانت الى جنب الشماس حيث نام حفرة فرجت منها حمه عظمة في مروفة ومن عروفة ونفر على المعالمة فلا الستيقظ الشماس نظر الى حمة عظمة قدا نحاه الله من المعمر و عظمة في مروفة ومناه الما المعمر و فقيلها فلا استيقظ الشماس نظر الى حمة عظمة قدا نحاه المتمن المناه من قمر من المده فأحسر بها عروفة ونام الشماس المعمر و فقيل رأسه وقال قداً حماني الله من من من المناه المناه في تعاريفا الله من هم والمقده فأحسره عروانه رماها فقتلها فلا استيقظ الشماس نظر الى حمة عظمة قدا نحاه في تعاريفا الله المعمر و العماس في المناه والمناه في تعاريفا الله المناه والمناه في تعاريفا الله المناه وقال قداً حماني النصال في تعاريفا الله المناه والمناه المناه المناه والمناه المعمر والمناه في المناه المناه والمناه المناه والمناه المناه والمناه والمناه المناه والمناه والمناه المناه والمناه المناه المناه والمناه المناه والمناه والمناه والمناه المناه والمناه والمناه

الشماس وكم تراك ترجوأن تصب في تجارتك قال رجاءي أن اصب ما اشترى به يعيرا فاني لااملك الادميرين عًا مل أن اصب بعيرا آخو فتكون ثلاثه أبعرة فقال له الشماس ارأيت دية احدكم بينكم هي قال ما تةمن الابل فقالله الشماس أسنا اصحاب ايل انماقين اصحاب دنانير قال تكون ألف ديسار فقيال الشماس اني رسل غرب في هذه الملادوا نما قدمت أصلي في كنسة من المقدس وأسير في هذه الحسال شهر احملت ذلك نذراعل نضي وقد قض ت ذلك وأنااريد الرجوع الى بلادى فهل لك أن تتبعني الى بلادى ولك على عهدا لله ومشاقه أنأعطمان دتين لان الله عزوسل احماني مكمة تهز فقال له عرواين بلادك فال مصرف مديتة بقال لها الاسكندرية فقالله عرولا أعرفها ولم ادخلهاقط فقالله الشماس لودخلتها لعلت انك لم تدخل قط مثلها فقال له عرووتني لى بما تقول ولى علىك بذلك العهد والمشاق فقال لدالشماس نع لك والله على العهد والمشاق أن افي لله وأن أردَّك إلى اصحابك فقال له عروكم يكون مكثى في ذلك قال شهر النَّطلق معي ذاهسا عشر أوتقم عندنا عشرا وترجع في عشر ولك على " أن أحفظك ذاهبا وأن أيعث معك من يحفظك راجعا فقال له عرو أنظرني - قي اشاوراً صحابي في ذلك فانطلق عرو الى اصحابه فأخبرهم بماعاهد عليه الشماس وقال لهم تقمون على "حتى ارجع البكم ولكم على العهدأن أعطيكم شطر ذلك على أن يعصبني رجل منكم آنس به فقالوا نع وبعثوا معه رجلا منهب فأنطلق عرو وصاحبه مع الشماس حتى انتهواالي مصرفرأي عرومن عمارتها وكثرة اهلها ومايها من الاموال والخبرماأ عمه فقال عرو للشماس مارأيت مثل ذلك ومضى الى الاسكندرية فنظر عرو الى كثرة مافيهامن الاموال والعمارة وجودة بنائها وكثرة اهلهافا زدادعيا ووافق دخول عرو الاسكندرية عبدا فيها عظما يجتمع فمه ملوكهم وأشرافهم ولهم كرةمن ذهب مكاله يترامى بهاملوكهم وهم يتلقونها بأكامهم وفها اختبروامن تلك الكرةعلى ماوصفهامن مضي منهم انهامن وقعت الكرة في كه واستقرت فعه لم يتحق علكهم * فلاقدم عمر والاسكندرية اكرمه الشماس الاكرام كله وكساه توب دياج ألسه الماه وجلس عرو والشماس مع الناس في دلك المجلس حيث يترامون بالكرة وهم يتلقونها بأكامهم فرمى بها رجل منهم فأقبلت تهوى حتى وتعت في كم عمر و فعسوا من ذلك وقالواما كذيتنا هذه الكرة قط الاهذه المرة أترى هذا الاعرابي علكا هذا مالايكون أيدا وان ذلك الشماس مشي في اهل الاسكندرية وأعلهم أنّ عمرا أحماه مرّ تمنوانه فدضمن له ألق دينار وسألهمأن يجمعوا ذلاله فما منهم ففعلوا ودفعوها اليعرو فأنطلق عمرو وصاحبه ويعث معهما الشماس دلىلاورسولاوزودهماوأكرمهماحتي رجعهووماحيه الىاصحابهما فبذلك عرف عرو مدخل مصر ومخرجها ورأى منهاما علمانهاأ فضل البلادوا كثرهاا موالافلمارجع عمرو الى اصحابه دفع البهم فما ينهم ألف دينار وأمسك لنفسه ألف أقال عمرو وكان اقول مال اعتقدته وتأثلته

* (ذكرعودالسوارى) *

هذا العمود عبراً حرمنقط وهومن الصوّان الماتع كان حوله نحواً ربعما ته عود كسرها قراجاوالى الاسكندرية في الم السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب ورماها بشاطئ الصر ليوعر على العدو ساوكه اذا قدموا ويذكراً نهذا العمود من جله أعدة كانت تحمل رواق ارسطاطاليس الذي كان يدرس به الحكمة وانه كان دار علم وقيه خزانة كتب أحرقها عرو بن العاص باشارة عربن الخطاب رضى الله عنه ويقال ان ارتفاع هذا العمود سبعون دواعاوقطره خسة اذرع وذكر بعضهم أن طوله بقاعدتيه اثنان وستون دراعا وسلف دراع وهوعلى نشرطوله ثلاثة وعشرون دراعا ونفات فدراع وطول قاعدته السفلي اشاعشر دراعا وطول القاعدة العلماسيعة اذرع ونوف * قال المسعودي وفي الجمان الغربي السفلي اشاعشر دراعا وطول القاعدة العلماسيعة اذرع ونوف * قال المسعودي وفي الجمان الغربي من صده مدمصر حبل رخام عظيم كانت الاوائل تقطع منه العمدوغيرها وكانوا يعملون ما علوا بعد النقرفا ما العمد والقواعد والوسالتي يسميها اهل مصر الاسوائية ومنها حارة الطواحين فتلك نقرها الاقلون قبل حدوث النصرائية عثين من السنين ومنها العمد التي بالاسكندرية والعمود بها الضغم الكبير لا يعلم بالعالم عودمشله وقدراً يت في جبل اسوان أخاهذا العمود وقد هندس ونقرولم يفصل من الجبل ولم يعمل ما ظهر منه وانحا كانوا وقدراً بت في جبل اسوان أخاهذا العمود وقد هندس ونقرولم يفصل من الجبل ولم يعمل ما ظهر منه وانحا كانوا وأنواع الجبارة والرخام الذي لا تقل القطعة منه الا بألوف من الناس وقد علقت بين السماء والارض على فوق وأنواع الجبارة والرخام الذي لا تقل القطعة منه الا بألوف من الناس وقد علقت بين السماء والارض على فوق

المائةذ راع وفوق رؤس أساطين دائر الاسطوانة مابين الخسة عشر ذراعاالى العشر بن ذراعاوا لجرفوقه عشرة اذرع في عشرة اذرع ف سمك عشرة اذرع بغرائب الألوان * وكان بالاسكندرية قصر عظيم لانظيراه في معمود الارض على ربوة عظمة بازا و باب البلاطوله خسمائة ذراع وعرضه على النصف من ذلك وبايه من اعظم شاء واتقنه كلعضادةمنه حرواحد وعتبته حرواحد وكان فهه محوما تةاسطوانة وبازاته اسطوانة عظمة لمرسم عثلها غلظها استة وثلاثون شبرا وعلوها بحث لايدرك أعلاها قاذف حر وعليما رأس محصكم الصناعة يدل على إنه كان فوق ذلك نناء وتحتم ا قاعدة جرأ حر محكم الصناعة عرض كل ضلع منه عشرون شبرا في أرتفاع ثمانية اشسار والاسطوانة منزلة فعودمن حديد قدخرقت به الارض فاذااشتدت الرياح رأيتها تصرل ووجاوضع تحتاا لخارة فطينتها لئدة حركتها وكانت هذه الاسطوانة احدى عجائب الدنيا وقدزعم قوم انها مماعله الجن السلمان سنداودعليهما السسلام كاهى عادتهم في نسبة كل ما يستعظمون عمله الى انه من صنيع الجنّ وليس كذلك بلكانت مماعمله القدماء من اهل مصر * وكان في وسطه قية ومن حولها أساطن وعلى الجيع قبة من حير واحد رخام ابيض كأحسن ما أنت راء من الصنائع * ويقال ان بعض ملوك مصرد خل الاسكندرية فأعبه هذا القصر وأرادأن يبى مثله فجمع الصناع والمهندسين ليقمواله قصراعظماعلى هيئته فامنهم الامن اعترف بعجزه عن مثله الاستيخا منهم فانه التزم أن يصنع مثله قسم الملك ذلك وأذن له ف طلب ما يحتاج السه من المؤن والا لات والحال فقال ا شوتى بثورين مطيقين وعله حكيرة فللعال أتى بذلك فضى الى المقابر القديمة وحفر منهاقيرا أخرج منه جعمة عظمة رفعها عدةمن الرحال على العجلة فساجر هاالثوران مع قوتهما الايعدجهد وعناء فلاوفف بهابين يدى الملائ قال أصلح الله سدناان أتبتني بقوم رؤسهم مثل هدا الرأس عملت الدُمثل هذا القصر فتدةن الملتّ عند ذلك عن أهل زمانه عن أقامة مشل ذلك القصر * وقد ذكر أنه كأن بالاسكندرية ضرس انسان عندقصاب رن يه اللم زنته شمانية ارطال * ويقال ان عود السوارى الموجود الاتنارجمدينة الاسكندرية أحدسبعة أعدة أتى بأحدها البتون بنمزة العادى وهو بعمله تحت ابطه من جيل بريم الا حرقبلي" اسوان إلى الاسكندرية فانكسر ضلعه لاته كان ضعيف القوى في قومه فشق ذلك على يعمر بنشداد بنعاد وقال ليتني فديته ننصف ملكي وجاء بعمودآخر جدر منسسنان التمودي وكارفويا فحمله من اسوان تحت ابطه وجاء بقسة رجالهم كل رجل يعمود فأقام العمد السبعة الحارود بنقطن المؤتفك وكان بناءها بعدأن اختاروا الهاط العاسعيدا كاهي عادتهم فعامة أعمالهم وقدد كرغير واحدأن الصغور فى القديم من الدهر كات تاير فعمل منها أعمدة ناعط ومارب وبينون وماثر الين وأعمدة دمشق ومصر ومدين وتدمر وانكلشئ كان يتكلم فالأمسة بن الى الصلت

وادهم لالبوس الهم عراة * وادصير السلام الهم رطاب

وقال قوم عود السوارى من جلا أعدة كانت تعمل روا قايقال له ست المكمة وذلك حست انتهت علوم العرب الدخس فرق وهم المحاب الرواق هذا وأصحاب الاسطوانة وكانو اسعلب لواد وكانو الصعيد مصر والمشاقون وكانو ابقد ونية وكانى بمن قر "علم يكر على" ارادهذا الفصل ويرام من قبيل الحيال وبما وضعه القصاص ويجزم بكذبه فلا يوحشنك حكايتي له واسمع قول الله تعالى عن عاد قوم هود واذكروا اذبعلكم خلفاء من بعد قوم في وزادكم في الحلق يسطة اى طولا وعظم جسم قال عبدالله ومهاسر رضى الله عنهما كان أطولهم ما بهذرات وأقصر همستن ذراعا وهذه الريادة كانت على خلق آبائهم بقيل على خلق قوم فوح وقل وهب من منه كار رأس أحدهم مثل قبه عظمة وكانت عن الرجل منم نفرخ فيها السباع وكذلك مناحرهم وروى شهر ب حوشب عن بي هريرة رضى الله عنه أن الرجل من قوم علا السباع وكذلك مناحرهم وروى شهر ب حوشب عن بي هريرة رضى الله عنه أن المنافل سبعون رجلاس قوم موسى فيها روى عبد الله بن لهيمة عن بن يحرة قال استظل سبعون رجلاس قوم موسى عليه السلام في قف رجل من العمالي وعن زيد بن سلم بغي أن الضعة وأولادهارين في عباحين رجل من العسمان قو قال تعالى ألم تركيف فعل بان بعاد ارم ذات العسماد التي لم يخلق مثلها في البلاد قال المبت وقولها يعن الخدساء وقال تعالى ألم تركيف فعل بان بعاد ارم ذات العسماد التي لم يخلق مثلها في البلاد قال المبت وقولها يعن الخدساء وقولها يعن الخدسة ويلا ومنه قوه تعالى ارم ذات العسماء والمنافرة وقع العسماد التي لم يخلق مثلها في المنافرة والمه توه تعالى ارم ذات

العدماد أى الطوال وقال المغوى سمواذات العدما دلانهم كانوا اهل عمد سمارة وهو قول قتادة ومجاهد والكلي وروالة عطاء عن ابن عباس وقال بعضهم سموا ذات العسماد لطول قاما شهسم قال ابن عباس يعنى طولهم مثل العماد قال مقاتل كان طول أحدهم اثنى عشر ذراعا وفى كشاف الزمخسرى لم يخلق مثلها مثل عاد فالبلاد عظمأ جرام وقوة كان طول الرجل منهم أربعمائة ذراع وكان بأتى الصفرة العظمة فيعملها فلقهاعلى الحي فيهلكهم وقدذكرغير واحدأته وجدفى خلافة المقتدرا لله أبى الفضل جعفر بن المعتضد كنز عصر فمهضلع انسان طوله أربعة عشرشبرافي عرض ثلاثه اشبار ، واعلم أن أعين بني آدم ضيقة وقد نشأت نفوسهم في محل صغبر فاذاحدث القوم بما يتحاوز مقدار عقولهم أوميلغ أجسامهم بماليس أه عندهم اصل يتيسونه علمه الامايشاهدونه أويألفونه عجلوا الى الارتساب فمه وسارعوا الى الشك في الخبرعنه الامن كان معه علم وفهم فانه يفحص عمايلغه من ذلك حتى يجددلملا على قبوله أورده وكف رد مشل هذه الاخبار وفي الصحير أنرسول الله صلى الله علمه وسلم قال خلق الله آدم طوله ستون ذراعاف السماء تملم زل الخلق مقص حنى الآن وذكر محد ابن عبد الرحيم بن سليان بن ربيع القيسى "الغر ناطى فكاب تحفة الالباب قال نقل الشعى "فكاب سرا لملوك أن الضحال بن علوان لماه و بمنه لام بن عامر إلى ناحمة الشمال أرسل في طلبه أميرين مع كل أميرطا تفةمن الجبارين خرج أحدهما فاصدا الى بلغار والاسخرالي ماشقر دفأ قام اولئك الحسارون في أرض بلغار وفي ماشقر د قال الاقليشي وقدراً يتصورهم ف اشقردوراً يت قبورهم ما فكان عماراً يه نئمة أحددهم طولها أربعة اشسار وعرضها شبران وقدكان عندى في ماشقرد نصف اصل الثنية أخرجت في من فكد الاسفل فكان عرضها شيرا ووزنها ألف مثقال وما منامثقال الماوزنتها سدى وهي الاتن في دارى في ما شقرد وكان دور فل ذات العادى سبعة عشرذراعا وفي بيت بعض أصحابي في ماشقر دعضد أحدهم طوله ثمانسة وعشرون ذراعا وأضلاعه كل ضلع عرضه ثلاثة السمار واكثر كاللوح الرخام وأخرح الى نصف رسغيد أحددهم فكنت لاأة رأن ارفعه سد واحدة حتى ارفعه مدى جمعا قال ولقد رأيت في بلد بلغارسنة ثلاثن وخسمائة من نسل العاديين رجلا طوالاكان طوله اكثرمن سبعة اذرع وكان يسى دنق وكان يأخد الفرس تحت ابطه كايأ خذ الانسان الطفل الصغير وكان اذا وقع القتال بالناالناحية يقاتل بشعرة من عمر الباوط عسكها كالعصاف يده لوضرب بها الفيل قتله وكان خيرا متواضعا كلاالتقاني سلم على ورحب بى واكرمني وكان رأسى الإيصل الى حقوه وكان له اختعلى طوله رأيتها في بلغارم اراعدة قال في القاضي يعقوب بن النعمان يعني قاضي بلغار ان هذه المرأة الطويلة العادية قتلت زوجها وكان اسمة آدم وكان من أقوى اهل بلغار ضمته الى صدرها فكسرت اضلاعه فاتمن ساعته قال ولم يكرف بلغارجام تسعهم الاحمام واحدة واسعة الابواب انتهي يه وقدحد ثني الحافظ الوعدالله مجدن احدين مجدالقر بالي عن أبه أنه شاهد قبرا احتفر عديثة قرطاجنة من افريقة فاذاحثة رجل قدرعظم رأسه كثورين عظمن ووجدمعه لوح مكتوب بالقلم المسند وهوقلم عاد وحروفه مقطعة مانصه انا كوش ين حكنعان ابن الماول من آل عاد ملكت عده الأرض ألف مدينة وبنيت بها على ألف بكر وركبت من الخيل العتاق سبعة آلاف حر وصفر وشهب وبيض ودهم ثم لم يغن عنى ذلك شيراً وجاءنى صائح فصاحبي صيعة أخرجتني من الدنيافن كانعاقلا منجاء بعدى فلمعتبري وأنشد

واواقفاری السهی * برسم ربع قد وهی قف واسع نما عتب * ان کنت من اعل النهی والاس کا فوقها * والوم صر نا تحتها لکل حد غایة * اکسکل امر منتهی

قال فأ مرالسلطان الوبكرين يحيى الحفصى صاحب تونس بطمه فطم القبر قال مؤلفه رجمه الله تعالى وأنا أدركت شما من ذلك وهو أنه ترافع في بعض الايام طائفة من الحجارين الى السلطان الملك الظاهر برقوق أعوام بضع وتسمين وسبعما نه وقد اختلفوا على مال وجدود بجبل المقطم وهو أنهم كانوا يقطعون الحجارة من مغارفيما يلى قلعة الجبل من بحريها فن حكث في المحرود عليه كتابة فأجمعوا على قطع ما بين يدى هذا الحجرطمعا في وجود مال فا تهي بهم القطع الى عمود عظيم قائم في قلب الجبل فلعجلتهم أقبلوا بمعاولهم عليه حتى تكسرة طعا فاذا

هو مجوق وانسان قام على قدميه بطوله و تناثر الهسم من جهة رأسه دنانير كثيرة فاقتسموها و تنافسوا في قسم الاختلفوا حق الستراً منهم و ترافعوا الى السلطان فبعث من كشف المغار فوجدا لحجر والعمود وقد تكسر فاخر منهم ما وجد بأيد يهم من الدنانيرولم يجدمن يعرف ما قد كتب على الحجر و تسامع الناس فا خبر فأ قبلوا الى المغاروع بثوابر تة الميت انهاسودا و يقدر الباذ نجانة وان عظم ساقه في ابن قدمه الى ركبته بهسة اذوع فيي هذا من سساب طوله عشر بن ذواعا وأذيد ودماغ سن واحدة من السنانه في قدر الباذ نجانة ما هو الا كالقية الكبيرة وأخبر في السيد النيريف قاضى القضاة بدمشق شهاب الدين احدين على المناسفة في تنابراهيم الحسيني المعروف بأبن عد نمان وبابن أبي الحن انه وقف في سنة أديع عشرة وغائما تقديم في المناسفة و من المناسف ذياب كثير كارزرق الالوان حق كادت تظلهم فنزل الحفار في الخسف فاذا قبر طوله التنان وعشرون ذراعا وفيه بطوله ميت قد ما المطيخة وانه وزن بعضرته في المغروسيم أوافي بالطل الشامى والمناسفة التي الكسرت منه نعوا وفيتيز بالشامي فيكون على هدذا زنة هدذا الضرس نعو اثنى عشر وطلا ما المصرى والله تعالى أعلى مناسفو اثنى عشر وطلا المنامى ما المصرى والله تعالى أعلى المناسفو اثنى عشر وطلا ما المناه على المناسمة والمناب عنه المناسفة والمناب المناسفة والمناب المناسف والمناب والمناب والمناب المناب المناب المناب المناب المناب والمناب والمناب المناب المناب المناب والمناب والمناب المناب والمناب والمناب والمناب المناب والمناب المناب والمناب والمناب والمناب المناب والمناب والم

* (ذكرطوف مما قبل في الاسكندوية) *

قال الوعمرو الكندى أجع النياس انه لدس في الدنيامدينية على ثلاث طبقيات غيرا لاسكندرية واياد خل عبد العزيزين مروان الاسكندرية سأل رجلامن علماء الروم عنهاوعن عدد أهلها فقال والله أيها الاميرما أدراءم هذا أُحدمن الماولة والذي أخرار كم كان فيهامن اليهود فان ملك الروم أمريا حصائهم فكانوا سما ته ألف قال فاهذا الخراب الذى في اطرافها قال يلغني عن يعض ماولة فارس حين ملكوا مصرانه أمر بفرض دينا رعلي كل محتلالعمران الاسكندرية فأتاه كبراء أهلهاوعلىاؤهم وقالوا أيها ابالك لاتتعب فان الاسكندرية أفام الاسكندر على نناتها للمائة سنة وعرت تلمائة سنة وانها خراب منذللمائة سنة ولقدأ قام أهلها سسعين سنة لا عشون فيهانها را الا بخرق سود في أيديهم خوفا على أبصارهم من شدة باضها * ومن فضائلها ما قاله بعض الفسرين من أهل العسلم انها المدينة التي وصفها الله عزوجل في كامه العزيز فقال ارم ذات العسما دالتي لم محلق مثلها في البلاد وقال احدين صالح قال لى سفسان بن عسنة ما مصرى أين تسكن قلت أسكن الفسطاط فقال أَتَأْتِي الاسكندرية قات نعم قال تلك كنانة الله يجعل فيها خيارسهامه مد وقال عدد الله من مرزوق الصدفي لمانعي لى ابن عي حالد بن بريد وكان قد توفى بالاسكندرية لقيني موسى بن على "بن رياح وعبد الله بن لهيعة والليث اسسعدمتفرقين كلهم بقول أايس مات بالاسكندرية فأقول نع فيقولون هوجى عندالله يرزق ويجرى عليه اجر رماطه ما أقامت الدنيا وله اجرشهد حتى يعشر على ذلك و قال الذين ينظرون في الاهو ية والبلدان وترتب الاقاليم والامصارانه لم تطل أعمار الناس في بلدمن البلدان طولها بحر يوط من كورة الاسكندرية ووادى فرغانة وقال الحسن سنصفوان وأما الاسكندرية وتندس وأمثالهما فقربها من العر وسكون الحرارة والبردعندهم وظهور ويع الصبافيهم عايصلح أمرهم ويرق طباعهم ويرفع همتهم وليس يعرض الهم ما يعرض لاهل اليشمون من غلظ الطبع والحارية وقدوصف أهل الاسكندرية بالضل قال جلال الدين بن مكرم بن أبي الحسن بن اجد الخزرجى ملارا لمفاظ

نزيل سكندرية ليسيقرى * بغيرالماء اونعت السوارى ويتحف حين يكرم بالهواء السلم التن و الاشارة المنار وذكر البحر والامواج فيه * ووصف مراكب الوم الكار فلايط مع نزيله م بخير * فيا فيها اذاله الحرف قارى

وقال احدبن جرداديه من الفسطاط الى ذوات الساحل أربعة وعشرون ميلا ثم الى مربوط ثلابون ميلا ثم الى كوم شريك ثلاثون ميلا فقال المحددية الذائب ما النيل يأخذ بين المدائن والضياع وذلك اذا أخذت من شطنوف الى

سبل العبيد فهومنزل فيه منية اطيفة و ينهدما اثناعشر سقسا ومن سبل الىمد شة منوف وهى كبيرة فيها الممات وأسواق وبها قوم فيهم بسار ووجوه من النياس و ينهدماسية عشر سقسا ومن منوف الى محلة صرد وفيها منبر وجيام وفنادق وسوق صالح ستة عشر سقسا ومن محلة صرد الى سعناوهى مدينة كبيرة ذات جامات وأسواق وعيل واسع واقليم جليل اله عامل بعسكر وجندويه الكان الكثير وزيت الفيل وقوح عظمة سية عشر سقسا ومن سجال الهشير وزيت الفيل وقوح عظمة سية عشر سقسا ومن سجال الهشير وريت الفيل وقوح عظمة سية وهى مدينة بها جامع واسواق سية عشر سقسا ومن سبر كيه ألى مسير وهى مدينة بها جامع واسواق سية عشر سقسا ومن سبركيه الى مسير حبامات وأسواق وعل كبيرستة عشر سقسا ومن سنهور الى النخوم وهى اقليم وبها جمامات وفنادق وأسواق سية عشر سقسا ومن المنور وكانت مدينة عظمة حسينة على بحيرة البيمون عشر ون سقسا ومن نسترو الى البراس وهى مدينية على من المحروب المنافرة المنافرة ومنالك المنافرة ومن المنافرة ومنابي النبل في المحروب المنافرة ومنابي النبل في المحروب النبل في المحروب المنافرة ومنابي المنافرة ومنابيا على النبل والشاب المنسوجة بالاسكندرية لا نظير الها وتحمل الى أقطار الارض وفي شياب الاسكندرية ما يباع المنان منسادا عيا المنابية المنابية المنابية المنابية النبل والشاب المنابية المنابية النبل والمنابية المنابية المنابع المنابية المنابية المنابع ا

* (ذكرفتح الاسكندرية) *

قال أبوعروالكندي لماحازا لمسلون الحصن بمافيه أجع عروعلي المسمرالي الاسكندرية فسارالهافي ربيع الاقلسنة عشرين وقال غروبل سارفي حادى الا خرةمنا وذكرسف معرأن عرون العاص بعث الى الاسكندوية وهوعلى عين شمس وف بن مالك فنزل عليها وبعث يقول لاهلها ان شتم أن تنزلوا فلكم الامان فقالوانع فراسلهم وتربصوا أهل عن شمس وسار المسلون من بن ذلك * وقال ابن عبد الحكم ويقال ان المقوقس انماصالح عرون العاص لمافق الاسكندوية عاصراهلها ثلاثة اشهر وألح عليهم تخافوه وسأله المقوقس الصلح عنهم كإصالحه على القبط على أن يستنظر زأى الملك فحد شا ريدين أبي حيب ان المقوة مس الرومي الذي كان ملكاعلى مصرصالح عروب العاص على أن يسهر من أراد من الوم المسهروية ومن أراد من الروم على أص قد سماء فبلغ ذلك هرقل ملك الروم فسخط أشد السخط وأنكر أشذ الانكارويعث الحسوش فأغلقوا أبواب الاسكندرية وآذنوا عرامالحرب فخرج المه المقوقس فقال أسألك ثلاثا فال ماهن قال لا تبذل للروم مابذات لى فافي قد نصحت الهم غاستغشرني ولاتنقض القبط فان النقض لم يأت من قبلهم وأن تأمر في اذامت فادفي في بخنس فقال عروهذه أهونهن علينا قال فخرج عروبالمسلمن حنن أمكنهم الخروج وخرج معهجاعة من رؤساء القبط وقدأ صلحوالهم الطرق وأفامو الهما لمسور والاسواق وصارت لهم القبط أعوانا على ماأراد وامن قتال الروم وسعت بذلك الروم فاستعدت واستعاشت وقدمت عليهم مراكب من أرض الروم فيهاجع عظيم من الروم بالعدد والسلاح فخرج اليم عرومن الفسطاط متوجها الى الاسكندرية فإرمنهم أحدادي بلغ مربوطفلق فيهاطا تفةمن الروم فقاتاهم فتالا خفيفا فهزمهم الله ومضى عرويمن معه حتى لق جع الروم بكوم شريك فاقتتاوا ثلاثه أيام ثم فتح الله على المسلمن وولى الروم أكافهم عنه ويقال بل أرسل عرون العاص شريك بن سمى في آثارهم فأدركهم عندالكوم الذى يقال لدكومشر يات فهزمهم وكان على مقدمة عرو وعروعر بوط فأجأوه الى الكوم فاعتصم به وأحاطت به الروم فلمادأى ذلك شريك بن سمى أحراماناعة مالك بن ناعة الصدف وهوصاحب الفرس الاشقر الذي بقال له أشقر صدف وكان لا يحياري سرعة فانحط عليهم من الكوم وطلبته الروم فلم تدركه حتى أتى عمرا فأخسبره فأقبل عمرومتوجها وحمعت بهالروم فأنصرفت ثمالتقوا بسلطيس فاقتتلوا قتسالا شديدا ثم هزمهم الله تعالى ثم التقوا بالكريون فاقتتاوا بها بضعة عشريو ماوكان عبدالله بن عروعلى المقدمة وحاسل اللوآء يوسنذ وردان مولى عروفاً صابت عبد الله بن عروجرا حات كثيرة فقال باوردان لو تقهةرت قليلانصب الروح فقال وردان الروح تريد الروح امامك وليس خلفان فتقدم عبدالله فاءه رسول أسه يسأله عن جراحه فقال

أقول لهااذا جشأت وجاشت * رويدك تحمدى أوتستريحي

وهذاالبيت لعمروا بن الاطنابة وهو أقر جلامن بنى النجاركان مجاور المعاذبن النعمان فقتل فقال معاذ لا أقتل الاعروا بن الاطنبابة وهو يومنذ أشرف الخزرج فقال عمرو

ألامن مبلغ الاكفاء عنى به وقدتهدى النصيحة للنصيح بأنكم وما تزجون شطرى * من القول المرخى والصريح

سيقدم بعضكم علاعليه * وماأثر اللسان الى الجروح

أبت لى عضتى وأبي بلائي * وأخدى الحدبالمن الربيح

واعطائي على المكروه مالى * واقدامي على البطل المشيح

وقولى كلماجشأت وجاشت * مكانك تحمدى أوتستريحي

لادفع عن ما ترصالحات * وأحى بعد عن عرض صحيح بذى شطب كاون الملح صاف * ونفس لم تقرّ على القبيع

الشطب سعف النفل الاخضر الوأحدة شطبة وجشأت ارتفعت من حزن اوفزع وجاشت دارت للغشان وقيل هما بمعنى ارتفع والشيح البارد المنكمش وفرجع الرسول الى عمرو فأخبره بماقال فقال عمرو هوابني حقاوصلي عمرو يومثذ صلاة الخوف ثم فتح الله للمسلمين وقتل منهم المسلمون مقتلة عظيمة واتبعوهم حتى بلغوا الاسكندرية فتعصن بهاالروم وكان عليها حصون متينة لاترام حصن دون حصن فنزل المسلون ومعهم رؤساء القبط عدونهم بمااحتاجوا اليسهمن الاطعمة والعلوقة فأقامواشهرين ثم تحول فحرجت عليه خيل من ناحية البحيرة مستترة بالحصن قواقعوه فقتل يومئذمن المسلمن اثناعشررجلا ورسل ملك الروم تختلف الى الاسكندرية في المراكب بمادة الروم * وكان ملك الروم يقول لتن ظهرت العرب على الاسكندرية فني ذلك انقطاع الروم وهلا كهم لانه ليس للروم كنائس أعظم من كنائس الاسكندرية وانما كان عبد الروم - بن غلبت العرب على الشام بالاسكندرية فقال الملك لتن غلبوناعني الاسكندرية هلكت الروم وانقطع ملكها فأمر بجهازه ومصلته المروجه الى الاسكندرية حتى يباشرقة الها بنفسه فلمافرغ من جهازه صرعه الله عزوجل فأمأنه وكني المسلين مؤنته وكان موته في سينة تسع عشرة فكسر الله عوته شوكه الوم فرجع مع كثير عن كان قد توجه * وقال الليث مات هرقل فى سنة عشرين وفيها فتحت قيسارية الشام قال واستأسدت العرب عند ذلك وألحت بالقتال على اهل الاسكندرية فقاتلوهم قتالاشديدا وخرج طرف من الروم مى باب حصن الاسكندرية مؤملوا على الماس فقتلوا رجلامن مهرة واحتزوا رأسه ومضوابه فعل الهربون يتغضبون ويقولون لاندفنه الابرأسه فقال عرو تتغضبون كائكم تتغضبون على من يالى بغضبكم احلواعلى القوم اذاخر جوافاقتلوا منهم رجلانم ارموابرأسه برمونكم برأس صاحبكم فرجت الروم اليهم فاقتتلوا فقتل من الروم رجل من بطارة تهم فاحتزوا رأسه ورموابه الروم فومت الروم برأس المهرى اليهم فقال دونكم الآن فاد فنوا صاحبكم مه وكان عروية ول ثلاث قبائل من مصر أمامهرة فقوم يقتلون ولايتتلون وأما عافني فقوم يقتلون ولايقتلون وأمابلي فأكثرهار جلاصحب النبي صلى الله عليه وسلم وأعضلها فارسا وقال رجل لعمرو لوجعلت المنسق ورميتهم به لهدم حائطهم فقال عرو تستطيع أن يفني مقامل من الصف وقيل له ان العدو قد غشول وغن نخاف على را يطة يريدون احر أنه فة ال اذا يتخذواارباطا كثيرة ، ولما استجر القدال بارزرجل من الروم مسلة بن مخلد فصرعه الرومي وألقاه عن فرسه وهوى اليه ليقتله حتى حادر جل من اصحابه وكان مسلة لا يقاوم ولكنها مقادير ففرحت بذلك الروم وشق على المسليز وغضب عمرو بنااعاص لدلك وكان مسلمة كثيراللعم ثقيل البدن فقيال عرو عند ذلك مامال الرجل السته الذى يشبه النساء يتعرض مداخل الرجال ويتشبه بهم فغضب من ذلت مسلة ولم يراجعه ثم اشتذالقتال حتى اقتعموا حصن الاسكندرية فذا تلهم العرب في الخصن ثم جاشت عليهم الروم حتى أخرجوهم جمعامن الحصن الااربعة نفر تفرقوا في المصن وأغلة واعلم مباب المصن أحدهم عروبن العاص والا تومسلة ولم نحفظ الاترين و-لوابينهم وبين اصحابهم ولايدرى الروم من هم فللرأى ذلك عروب العاص وأصحابه التعاوالي ديماس من حماستهم فدخلوا فيه فاحترزوا به فأمر واروسيا أن يكلمهم بالعربية فقال اهم أنكم قد صرتم بأيدينا

اسارى فاستاسروا ولاتقتلوا أنفسكم فامتنعوا عليه غرقال لهم انتفى ايدى المحسابكم منارجالا أسروهم ونحن انعطمكم العهود نفادى بكم أصحابنا ولانقتلكم فأبواعليه فلارأى ذاك الوعي منهم قال لهم هلكم الى خصلة وهي نصف فان غلب صاحبنا صاحبكم استأسرتم لناوأ مكنقونامن أتفسكم وان غلب صاحبكم صاحبنا خلينا سيلكمالي اصابكم فرضو إبذلك وتعاهدوا عليه وعرو ومسلة وصاحباهما في المصين في الدعماس فتداعوا الى الداز فبرز رجل من الروم وقد وثقت الروم يتعدته وشدته وقالوا يبرز رجيل منكم لصاحسنا فأرادعه و أن سرزهنه مسلمة وقال ماهذا تخطئ مرتن تسندمن اصحابك وأنت امبروا غاقو امهيم بك وقلوبهم معلقة نحوك لايدرون ماأ مرال ولاترضى حتى تمارزو تتعرض للقتل فان فتلت كان ذلك بلا على أصحابك مكانك واناا كفلك انشاءالله تعالى فقال عمرو دونك فريما فرجها الله مك فعرزمسلة للروم فتحاولا ساعة ثماعانه الله عليه فقاله فكرمسلة وأصحابه ووفى لهم الروم بماعاهدوهم علمه ففتعوا لهم باب الحصن فخرجوا ولايدرى الرومأن أمرالقوم فيهم حتى بلغهم بعد ذلك فأسفواعلى ذلك وأكلوا أيديهم تغيظاعلى مافاتهم فلاخرجوا استصى عرومما كان قال لمسلمة حين غضب فقال عروعن مدذلك استغفرلي ماكنت قلت لك فاستغفر له وقال عرو ماأ فحشت قط الاثلاث مرارمة تبن في الحياهلية وهذه الثالثة ومامتهي مرة الاوقد ندمت وما استحست من واحدة منهن أشد بما استحست بماقلت الله ووالله اني لارحو أن لا أعود الى الرابعة ما عت قال وأتمام عرومحاصر الاسكندرية أشهرا فلايلغ ذلك عرين الخطاب رضي الله عنه قال ماأنطوا بالفتر الالماأحدثوا وكتب الى عرو بن العاص أمّا بعد فقد عجبت لابطائكم عن فتح مصر انكم تقاتلونهم منذسنين وماذاك الالماأحدثة وأحسة من الدنياماأحب عدوكم فان الله تسارك وتعالى لا ينصر قوما الابصد ق نياتهم وقد كنت وجهت المك أربعة نفروأ علتك أن الرجل منهم مقاوم ألف رجل على ماكنت أعرف الاأن يكونوا غسرهم ماغىرغىرهم فاذا أتاك كابي هذا فاخطب الناس وحضهم على قتال عدقهم ورغبهم فى الصبر والنية وةدم اولتذ الارسة في صدور الناس ومن الناس جمعا أن يكونوا لهم صدمة واحدة كصدمة رجل واحد ولكن ذلك عند الزوال وم الجعمة فانهاساعة تنزل الرجمة ووقت الاحامة وليعبر الناس الحالله ويسألوه النصر على عدوهم فلاأتي عرو من العاص رضي الله عنه الكاب جع الناس وقرأ عليهم كاب عر رضي الله عنه غ دعااولتك النفر فقد مهم أمام الناس وأمر الناس أن سطهروا ويصلوا ركعتين غرغبوا الى الله تعالى ويسألوه النصر ففعلوا ففتم الله عليه م * ويقال انْ عمرو بن العاص استشار مسلمة فقال أشرعا ، في قتال هؤلاء فقالله مسلمة أرى أن تنظر إلى رحل له معرفة وتحيارب من أصحاب رسول الله صلى الله علمه وسل فتعقدله على الناس فكون هو الذي ساشر القتال وبكفيكه فقال عرومن ذلك قال عبادة بن الصامت فدعاه ع, وفأتاه وهو راكيعلى فرسه فلماد نامنه أراد النزول فقيال له عروء زمت علمك ان نزلت ناولني سينان ردك فناوله الاه فنزع عمر وعمامته عن رأسه وعقدله وولاه قتال الروم فتقدتم عمادة محكانه فصادف الروم وقاتلهم ففتح الله على يديه الاسكندرية من يومهم ذلت وكان حصار الاسكندرية بعدموت هرقل تسعة أشهر وخسة أشهرقب لذلك وفتحت يوم الجعة لمستهل المحرم سنة احدى وعشرين وقال ايوعرو الكندى وحاصر عسرو الاسحكندرية ثلاثه أشهرغ فتعها عنوة وهوالفتح الاقل ويقال بل فتعها عرولمستهل الحرّم سنة احدى وعشرين به قال القضاع عن اللمث أقام عروبالاسكندرية في حصارها وفقعها ستة أشهر ثمانتقيل الى الفسطاط ف تعذها دارا فى ذى القعدة * وقال ابن عبد الحكم فلاهزم الله تعالى الروم وفتح الاسكندرية هوب الروم في البر والصر فخلف عرو بالاسكندرية أنف رجل من أصابه ومضى ومزمعه في طلب من هرب من الروم في البر فرجع من كان هرب من الروء في اليحر الى الاسكندوية فقتلوا منكان فيهامر المسلين الامن هرب منهم وبلغ ذات عرا فكرراجعا نفتها وأفام بهاوكتب الى عرب الخطاب رضى الله عنه ان الله قد فتم علينا الاسكندرية بغير عقد ولاعهد فكتب البه عررتي الله عنه يقيم رأيه و مأمره أنلا يجاوزها قال ابناله عةوه وفقوالا سكندر مةالثاني وكانسب فتعهاهذا أن رجلا بقاله ان سامة كن قِوابا فسأل عمرا أن يؤتنه على نفسه وأرضه وأهل يبته ويفقه الباب فأجابه عمرو الى ذلك ففقر له ابن لمة الباب فدخل عمرو وقته لم من المسلمين من حيز كأن من آهم الاسكندرية ما كان الى أن فتحت اثنان

7.3

وعشرون رجلا ويعث عروبن العاص معاوية بن خديج وافدا الىعربن الخطاب بشدرا له بالفتم فشالله معاوية ألا تكتب معي فقال له عرو وما أصنع بالكاا الست رجلا عرساتلغ الرسالة ومارا يت وحضرت فلاقدم على عر أخبره بفتم الاسكندرية فحر عرساجدا وقال الجدنته وقال معاوية بن خديج يعثني عروبن العاص اليعرر رضى الله عنه بفتم الاسكندرية فقدمت المدشة فالظهرة فأغنت راحلتي بباب المسعدم دخلت المسيد فسناأ باقاعد فسه اذخرحت حاربة من منزل عسر من الخطاب رضي الله عنه فرأني شاحيا على ثمال السفر فأتنني وقالت من أنت فقلت أنامعاوية بن خديج رسول عروبن العاص فانصرفت عني ثم أ قبلت تشدة أسم حفيف ازارها على ساقها حتى دنت منى ثم قاات تم فأجب أمير المؤمنسين يدعوك فتبعتها علىاد خلت قادًا بعمر تأناول وداء ماحدى بديه ويشدّازا ومالا خرى فقال ماعندا فقلت خبر ما أمرالمؤمنين فتراتبه الاسكندرية فأرجمعي الى المسحد فقيال للمؤذن أذن في الناس الصلاة جامعة فاجتمع الناس ثم قال لي قرفا خبرأ صابك فقمت فأخبرتهم ثمسلي ودخل منزله واستقبل القبلة فدعابد عوات تم جلس فقال ماجارية هـ ل من طعام فأتت بخسروريت فقال كل فأكات حماء ثم قال كل فان المسافر يحب الطعام فلوكنت آكاد لا كات معك فأصت على حماء ثم قال ما جارية هل من تمر فأتت بتمر في طبق فقال كل فأحكات على حماء ثم قال ماداقلت المعاوية حن أتيت المسعدة القلت أمرا لمؤمنين قائل قال يئس ماقلت أوبلس ماظننت للن نحت النهار لاضعنّ الرَّعية ولتَّن تُمْت اللِّسِ للأَّضيعنّ نفسي فَكيف بالنوم مع هـ ذين يامعاوية * ثم كتب عمروبن العاص بعد ذلك الى عمر س أخطاب أمّا بعد فاني فتعت مد سة لا أصف ما فها غير أني أصب فها اربعة آلاف بنية بأربعة آلاف حام وأربعن ألف مودى عليم الحزية وأربعما لقمله وللمأول وعرأبي قسل انعرا لمافتح الاسكندرية وجدفها اثنيءهمر ألف بقال يبعون المقل الاخضر وترحل من الاسكندرية في الله التي دخلها ع, و وفى الله التي خافوا فيها د خول عمرونسبعون ألف يهودى به وكان بالاسكندرية فيما أحصى من الجامات اثناعشر ألف دياس أصغر دياس منهايسع ألف مجلس كل محلس يسع ساعة نفر وكان عدةمن بالاسكندر بدمن الروم ماثتي ألف رجل فلحق بأرض آلوم اهل القوة وركبوا ألسفن وكان بامائة مركب مْ المراكب الكار فحمل فيهاثلاثون ألفا مع ما قدروا عليه من المال والمتاع والاهل و بق من بق من الائسارى من باغ الخراج فأحصى يومئذ سمّائة ألف سوى النساء والصدان فاختلف الناس على عمر و في قسمها فكارا كثرالناس يدون قسمهافقال عرو لاأقدرعلى قسمهاحتى اكتب الى أمرا لمؤمنه فكتب المه يعلمه يفتحها وشأنها ويعلمه أن المسلم طلبوا قسمها فكتب المه بحرلا تقسمها وذرها يكون خراجها فيا نلمسلسين وقوة الهم على جهادعد وهم فأقرها عرو وأحصى أهلها وفرض عليهم اللراح فكانت مصرصلا كلها فريضة ديسادين على كل رجل لايزاد على أحدمتهم في جزية رأسه اكثرمن ديسارين الاأنه يلزم بقدر ما يتوسع فيهمن الارض والزرع الا الاسكندرية فانهه كمانوا يؤذون الخراج والحزية على قدرما يرى من وليهه لات الاسكندرية فتحتء وةبغيرعهد ولاعقد ولم يكن لهم صلح ولاذنتة يه وقدكانت قرى من قرى مصر قاتلت فسدبوا منهاقرية يقال لها بلهب وقرية يقال لها الخيس وقرية يقال لها سلطيس فوقع سباياهم بالمدينة وغيرها فردهم عمر ابنانخطاب الى قراهم وصيرهم و جاعة القبط اهل دتة * وعن يزيد بن أبي حيب ان عراسي اهل بلهيب وسلطيس وقرطبا وسضافتفرة واوبلغ اقولهم المدينة مهن نقضوا ثم كتب عمر بن الخطاب الى عرو بردهم فردمن وجدمنهم وفرواية انعر بنا الخطاب رضى المهعنه كتب في اهل سلطيس خاصة من كان منهم في أيديكم فخروه إين الاسلام فان أسلم فه ومن المسلم له ما الهم وعلمه ما عليهم وان اختار دينه فلوا بينه و بيز قريته فكان البلهيبي خُير يومند فاختار الاسلام * وفي رواية انّ اهـ ل سلطيس وصاو بلهيب ظاهروا الروم على المسلمين في جيع كأن لهم فلماظهر عليهم المسلون استعلوهم وقالواهؤلاء لنافى مع الاسكندرية فكتب عرو الى عربن الخطاب بذلك فكتب اليه عرأن تجمل الاسكندرية ومؤلاء الثلاث قريات ذمة للمسلين وتضرب عليهم الخراج ويكون خراجهم وماصالح عليه القبط قق تالمسلمن على عدقهم ولا يجعلون فيثا ولاعبيدا ففعل ذلك يدويقال انماردهم عررضي الله عنه العهد كان تقدم لهم وقال ابن الهيعة جي عروج ية الاسكندرية سمائة ألف دينار لانه وجد ثلثمائة ألف من أ مل الذمة فقدر عليهم ديشارين ديثارين فبلغت ذلك وقبل كانت جزية الاسكندرية

عمانية عشراً لف دينمار فلما كانت خلافة هشام بن عبد الملك بلغت سستة وثلاثين ألف ديشار ويقال ان عرو ابن العاص استمقى اهل الاسكندرية فلم يقتل ولم يسب بل جعلهم ذمّة كاهل النوية

* (ذكرما كان من فعل المسلمين بالاسكندرية وانتقاض الروم)

قال ابن عبيد الحكم فأتما الاسكندرية فلم يكن بها خطط وانحيا كانت أشائذ من أخذ منزلا نزل فيه هووينو اسه وانعرو بنالعاص لمانتم الاسكندرية أقبل هو وعبادة بنالصامت حتى علوا الكوم الذي فيه مسعد غرو ابزالعاص نقال معاوية بنخديج تنزل فنزلء و القصر ونزل أبوذ رمنزلا كان غربي المصلي الذي عند مسجد عروهمايلي البحروقد انهدم ونزل معاوية بن خديج فوق التل وضرب عبادة بن الصامت خماء فلمزل فسمحتي خرج من الأسكندرية ويقال ان أما الدردا • كان معه والله أعلم قال فلما استقامت الهسم البلاد قطع عروب العاص من أصحابه لرباط الاسكندرية ربع الناس وربعانى السواحل والنصف مقمون معه وكان يصبر بالاسكندر ية خاصة الربع فى الصنف بقدرسية أشهر و يعقب بعد هم شاتية ستة أشهر وكان لكل عريف قصم ينزل فيه عن معه من أصحابه واتحذوا فيه أخائذ * وعن يزيد بن أبي حبيب أن المساين لماسكتوا الاسكندرية فى راطهم م قفاوا م غزوا السدروا فكان الرجل منهم بأتى المزل الذى كان فيه صاحبه قبل ذلك فيتدوه فيسكنه فلماغزوا قال عرو انى أخاف أن تحزوا المنازل أذا كنتم تتعاورونها فلما كان عند الكريون قال لهم اسسروا على يركه الله فن ركز منكسم رجحه في دارفه يه ولني بنسه فيكان الرحل يدخل الدارفيركز رجحه في منزل منهائم يأتى الا خرفتركز رمحه في بعض سوت الدار فكانت الدار تكون لقسلتن وثلاث وكانوا يسكنونها حتى اذا قفاوا سكنها الروم وعليهم مرتبها وكان زيدين أبي حبيب يقول لا يحل من كرائها شي ولاسعها ولايورث منها شئ انما كانت لهم يسكنونها في رياطهم م وعن يزيد بن أبي حبيب ان عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية ورأى سوتها وبناءهامفروغامنهاهم أنيسكنها وقال مساكن قد كفيناها فكتب الى عمر من الخطاب رضى الله عنه يستأذنه في ذلك فسأل عمر الرسول هل محول بني وبين المسلم ماء قال نع باأسرالمؤمنن اذا جرى النال فكتبعر الى عرو انى لاأحب أن تنزل بالمسلمين منزلا يحول الما بيني وينهم شياء ولاصفا فتعول عروين العاص الى الفسطاط قال وكتب عرين الخطاب الى سعدين إلى وقاص وهو نازل بمدائن كسرى والى عامله بالبصرة والى عمرو بن العاص وهو نازل بالاسكندر به أن لا تجعلوا سنى و بينكم ما متى ما أردت أن أركب اليكم راحلتى حتى أقدم علكم قدمت فتحول سعد بن أبى وقاص سن مدائن كسرى الى الكوفة وتحوّل صاحب المصرة من المكان الذي كان فيه فنزل المصرة وتحوّل عرو ابن العاصمن الاسكندرية الى الفسطاط وكان عسر بن الخطاب يبعث فى كل سنة غازية من اهل المديشة ترابط بالاسكندرية وكان على الولاء لا يغفلها و يكنف مرابطها ولا يأمن الروم علما، وكتب عمان رضي الله عنه الى عبدالله بن سعد بن أبي سرح قد علت كيف كان هم أمير المؤمنين بالاسكند ربة وقد نقضت الروم مرتين فألزم الاسكنسدرية مرابطها غمأ حرعلهم مارزاقهم وأعقب سنهم في كل سيتة أشهر قال وكات الاسكندرية التقضت وجاءت الروم عليهم منويل الخصى" في المراكب حتى أرسواما لاسكندرية فأجاجهمن بها من الروم ولم يكن المقوقس تحرّل ولانكث وقد كان عمان رضى الله عنه عزل عروبن العاص ورلى عبدالله ابنسعدين أبىسر علازات الروم سال اهدل مصر عمان أن يقرع عراحتي يفرغ من قتال الروم فالاله معرفة بالحربوهيية في العدة ففعل وكان على الاسكندرية سورها فحلف عروس العاص لتن أطفره الله عليه ليهدمن سورها حتى يكون مثل بيت الزائسة يؤتى من كل مكان فرج الهسم عروف الير والعرفضموا الى المقوقس من أطاعه من القيط وأما الروم فلريطعه منهم أحد فقال خارجة س حذافة لعمرو ناهضهم قبل أن يكثرمددهم فلاآمن أن تنتقض مصركاها فقال عرو لاولكن أدعهم حتى يسبروا الى فانهم يصيبون من مزوايه فيخزى الله إبعضهم ببعض فخرجوا من الاسكندرية ومعهم من نقض من اهل القرى فعلوا ينزلون القرية فشر بون خورها ويأكاون أطعمتهاو ينتهبون مامزوا به فلريتعرض لهم عمروحتى بلغوا نفيوس فلقوهم فى البر والجحرف بدأت الروم القبط فرموا بالنشاب في الماء رساشديدا حتى أصابت النشاب يومثذ فرس عرو في لبته وهو في البر فعقر فنزل عنه عروثم خرجوا من البحر فاجتمعو أهم والدين في البر في فيعوا المسليريا نشاب فاستأخر المسلون عنهم

شأوحلواعلى المسلمن جلة ولى المسلون منهاو انهزم شريك بن سمى في خمله وكانت الروم قد جعلت صفوفا خلف صفوف وبرز يومئذ بطريق من جاءمن ارض الوم على فرس له عليه ملاح مذهب فدعا الى البراز فبرز البه رجل من زيديقال له حومل يكني أبا مذج فاقتتلاطو يلا برجين يتطاردان ثم التي البطريق الرمح وأخذ السيف فألق حومل رمحه وأخذسه فه وكأن بعرف بالمحدة فعل عرويصيع أبامذج فيصده لسك والناس على شاطئ النيلف البرعلى تعبيتهم وصفوفهم فتعباولاساعة بالسيف غممل عليه البطريق فاحقله وكان نحيفا فاخترط حومل خنيرا كان في منطقته اوفي ذراعه فضر بيه نحر العلم اوترقوته فأثدته ووقع عليه فأخذسليه عمات حومل بعد ذلك بأيام رجه الله فرى عرو يحمل سريره بين عودى نعشه حتى دفنه بالقطم ثم شد المسلون عليهم فكانت هزيمتهم فطلبهم المسلون حتى ألحقوهم بالاسكندرية ففتح القه عليهم وقتل منويل الخصى وقتلهم عمرو حتى أمعن في مدينتهم فكلم في ذلك فأحر برفع السيف عنهم وبي في ذلك الموضع الذي رفع فيه السيف مسعدا وهو المسجد الذي بالاسكندرية الذي يقال أمسجد الرجة سمى بذلك لرفع عرو السسف هناك وهدم سورها كله وجع ماأصاب منهم فحيام اهمل تلك القرى عن لم يكن نقض فقيالوا قد كناعلي صلحنا وقدمة علينا هؤلام اللصوص فأخذوا متاعناودوا بناوهوقاغ فى يديك فردعليهم عروما كاناهم من متاع عرفوه وأقامواعليه البينة وقال بعضهم لعمرو ماحل لله ماصينعت بناكان لنا أن تقاتل عنا لانافي ذمتك ولم تنقض فأماس نقض فأبعده الله فندم عرووقال بالمتني كنت اقمتهم حين خرجوامن الاسكندرية وكان سب نقض الاسكندرية هنذا أنظلاصاحب اخناقدم على عسرو فقال أخسرنا ماعلي أحدنا من الجزية فيصيرلها فقال عرووهو يشيرانى ركن كنيسة لوأعطيتني من الركن الى السقف ماأخبرتك انماأتم خزانة لنا ان كثرعلينا كثرناعليكم وان خفف عنا خففنا عنكم فغضب صاحب اخنا وخرج الى الروم فقدم بهسم فهزمهم الله تعالى وأسرفاتي به الى عسرو فقال له الناس أقتسله فقال لا بل انطلق فجئنا بجيش آخر وسوره وتوجسه وكساه برنس أرجوان فرضى بادا الجز ية فقمل له لوأتيت ملك الروم فقال لوأثيته لقتاني وقال قتلت اصحابي وعن أبي قبيل أن عتبة ابن أبى سفان عقد لعلقمة القطيق على الاسكندرية وبعث معه اثنى عشر ألفاذ كتب علقسة الى معادية ابن أبي سفيان يشكو عتمة حن غرر به وبمن معه فكتب المه معاوية الى فد أمدد تك يعشرة آلاف من اهل الشام و بخمسة آلاف من اهل المدينة فكان في الاسكندر به سبعة وعشرون ألفا وفي روابة أن علقمة سريد كان على الاسكندرية ومعه اثناعشر ألفا فكتب الى معاوية انك خلفتني بالاسكندرية وليس معي الااثنا عشرألفا مايكاد بعضنا يرى بعضا من القلة فكتب المه معاوية الى قد أمد دنك بعبد الله بن مطبع فى أربعة آلاف من اهسل المدينة وأمرت معن بنيزيد السلمي أن يكون الرملة في أربعة آلاف عسكين بأعنة خولهم متى بلغهم عند فزع يعبروا البك قال ابن لهمعة وقد كان عمرو بن العاص يقول ولا يقمصر جامعة عدل الخلافة * وكان عرو حين وجه الى الاسكندرية خرّب القرية التي تعرف اليوم بخرية وردان * واختلف علىنا السبب الذى خربت أنسفد شناسعمد بن عفر أن عرا لما يوجه الى نفيوس لقتال الروم عدل وردان لقضاء حاجته عندالصبع فاختطفه اهل الخرية فغيبوه ففقده عرووسأل عنه وقفا أثره فوجدوه في بعض دورهم فأمرباخرابها واحراجهممنها وقبل كان اهمل الخرية رهباما كالهمم فغدروا بقوم من ساقة عمرو فقتلوهم بعدأن بلغ عرو الحسكر يون فأقام عرو ووجه البهسم وردان فقتلهم وخرّ بهافهي خراب الى اليوم وقيل كان اهل الخربة اهل ويت وخبت فارسل عرو الى أرضهم فأخذله منهاجراب فسمه تراب منترابها فكلمهم فلم يجيموه الى شى فأمر باخر اجهم عمامر بالتراب ففرش تحت مصلاه عم قعد عليه عمد دعاهم فكامهم الجابوه الى ماأحب تم أمر بالتراب فرفع عمد عاهم فل محسوه الى شئ فعل ذلك مرارا فلاراى عرو ذلك قال هذه بلدة لايصلح أن نوطا فأمر ماخرابها فللهزم الله الروم أراد عمان رضي الله عنه أن حكون عسرو بن العاص على ألحرب وعبدالله بنسعد على الخراج فقال عروانا اداكاسات الدقرة بقرنيها وآخو يحلم افأبي عرووكان فتح عروه مداعنوة قسرافي خلافة عمان سنة خس وعشرين وبينه وبين العتم الدقل أربع سنين وقال الابث كآن فتح الاسكندرية الاقل سنة اثنتين وعثمر بين وكان فتعها الآخر سنة خسوعشر بين وأقامت الجيش ٣ مسالسماء يقاتلون الناس سبع سنين بعد أن فقت مصر مما يفتحون عليهم من تلك المياه والغياض قال معزا

۳ قول واقامت الخهكذا في الاصول التي سدى وانطر ما معنى هدنه العبارة فانها لا تتحلو عن سقط او تتريف فاحش وكذا قدوله قبلها بالسطرا هدا لمراجعة لم يفهم له معنى واجله شرّف عن برته وجبت و دجناهما اخذا مه بالا مروا احدو وحرّد اه

عبدالله بنسعدبزابى سرحذا الصوارى فى سنة أدبع وثلاثين وكان من حديث هذه انغزوة ال عبدالله ابن سعد لمانزل دوالصوارى أنزل نصف الناس مع بسير بن ارطاة في البرّ فل ا مضوا أتى آت الى عبد الله ابن سعدفقال ما كنت فاعلاحين ينزل بك ابن هرقل في ألف مركب فافعله الساعة وكأنت مراكب المسلمن مائتي مركب ونيفا فقيام عبدالله بن سعد بين ظهر اني الناس فقال يلغني أن ابن هرقل تدأقيسل البكم في ألف مركب فأشيروا على فما كلمرجل من المسليز فحلس قليلا لترجع اليهم أفتدتهم ثم قام الثانية فكلمهم فماكله أحدفيلس مقام الثالثة فقال انه لم يبقشي فأشروا على فقام رجل من أهل المدينة كأن متطوعا مع عبدالله ابن سعد فقال أيها الامير ان الله حل ثناؤه يتول كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين فقال عسد الله اركبوا فركبوا وانمافي كل مركب نصف شحنته لانه قدخرج النصف الاخر الي البرمع بسر فلقوهم فاقتتلوا بالنبل والنشاب وتأخر ابن هرقل لثلا تصيبه الهزية وجعلت القوارب تحتلف اليه بالاخبار فقال مافعاوا قالوا قداقتتلوا بالنبل والنشاب فقال غايت الروم ثمأ توه فقال مافعلوا قالواقد نفد النيل والنشاب فهم يرمون بالحبارة فقال غلب الروم ثم أنود فقال ما فعلوا قالوا قد نفدت الحبارة وربطوا المراكب بعضها يعض يقت أون بالسيوف قال غلبت الروم وكانت السفن اذذ الم تقرن بالسلاسل عند القتال قال فقرن مركب عبد الله بومنذوهوا لأمرع كبمن مراكب العدقفكان مركب العدق يجتر مركب عبدالله اليهم فقام علقمة بنيزيد القطيني وكان مع عبد الله بن سعد في المركب فضرب السلسلة بسسفه فقطعها فسأل عبد الله امرأته بعد ذلك بسيسة ابنة حزة بن يشرح وكانت مع عبد الله يومنذ وكان الماس يغزون بنسائهم فى المراكب مررأيت أشذ قد الا والتعلقمة ماحب السلسلة وكأن عبدالله قدخطب بسيسة الى اسهافقال له انعلقمة قدخطبها ولهعلى فيها رأى فانتركها أفعل فكلم عبدالله علقمة فتركها فتزوجها عبدالله بنسعد مهاك عنها عبدالله فتروجها بعده علقمة بزيزيد مه هلك عنها علقمة فترق جها بعده كريب بن أبرهة وماتت تحته وقيل مشت الروم الى قسطنطين ابن هرقل في سنة خسو الاثن فقالوا أنترك الاسكدرية في أيدى العرب وهي مديننا الحكيرى فقال ما أصنع بكم ما تقدرون أن تمالكوا ساعة اذا لقيم العرب قالوا اخرج على اناغوت فتبايعوا على ذلك فخرج فى ألف مركب يد الاسكندر ية فسارفي أيام غالبة الرياح فبعث الله عليه سمر يحيا فه ترقتهم الا قسطنطين فاته نجا بمركبه فألقته الريح بصقامة فسألوه عن أحره فأخبرهم فقالوا شنت النصرانية وأفنيت رجالهالودخلت العرب علينا لم يجد من يردهم فقال خرجنا مقتدرين فأصابنا هدذا فصنعوا له الحيام ودخلوا عليه فقال ويلكم يذهب رجالكم وتقتلون ملكه عمقالوا كانه غرق معهم عمقتلوه وخلوا من كان معه في المركب وال ابوعرو الكندى وانماسمت غزوة ذى الصوارى لكثرة صوارى المراكب واجتماعها

» (ذكر بعيرة الاسكندرية) «

قال ابن عبد الحكم كانت بحيرة الاسكندرية كروما كانها لامرأة المقوقس فكانت تأخذ خراجها منهم النمر بفريضة عليهم فكثرا لمرعليها حتى ضاقت به ذرعافقالت لاحاجة لى فى الجر أعطونى دنانير فقالوا ايس عندنا فأرسات اليهم الماء فغر قتم افصارت بحيرة يصاد فيها الحيتان حتى استخرجها الخلفاء من بنى العباس فد قروا جسورها وزرعوها نم صارت بحيرة طولها اقلاع بوم فى عرض بوم و يصيرا ايها الماء من الستوم فى الحبر الومى و يحترج منها الى بحيرة دونها فى خليج عليه مد يتنان احداهما الحدية والا عرى أتكو وهى كثيرة المقائى والنخل وكلها فى الرمل و يصب فى هذه المحيرة خليج من النيل يسمى الحياة رطوله نصف بوم اقلاعا وهو كثير الطير والسمل والعشب وكان السمن بوجود هذه المحيرة فى الاسكندرية عاية فى الكثرة يباع بأقل القيم وأ بخس الا ثمان شها قطع الماء عن هذه المحيرة منذ

· (ذكرخليج الاسكندرية) .

يقال ان كاوباطرة الملكة هي التي ساقت خليج الاسكندرية حتى ادخلته اليما ولم يكن يلفه الماء ففرته حتى ادخلته الاسكندرية وبلطت فاعه بالرخام من اقله الى آخره ولم يرل يوجد ذلك فيه وقال ابو الحسس المخزومي في كتاب المنهاج أمّا خليج الاسكندوية فانه من فوهة الخليج الى ترعة بودرة ايس على شئ منها سد يومنصر ج محلة

تولئا سنة اورين محلة فرنو محلة حسن منية طراد وتعرف بالقاعة محلتا نصر ومسروق فأتما ترعة لقانة قانها تفقر بعد سبعة أيام من بوت والترعة الحديدة تفقع في السادس عشر من بوت وترعة بودرة تفقم بعد سبعة أيام من وتورعة ويحى وترعة والسعما وترعة القهوقية ليسعلى شئ من ذلك سد وترعة الشراك تفتح بعدسبعة أياممن توت وترعة بوخراشة وترعة البرسطيشرب منها ديسو وسمغراط وشيرنويه ومنية حاد وسنادة ويعض محله مارية وترعة فيشة بلخا تفتح في ثاني عشريوت وجرت العادة أن تفتح في النوروز ترعة نويط ومقطع سمديسة يفتير في الثاني والعشرين من توت ومقطع ماطس يفقرف تاسع عشر توت ولماسد المقطع المذكور علت بعد ذلك ترعة تروى الصفقة القبلية منها فتفتح في يوم النوروز ولما استصد ثت ترعة افلاقة وخرجت في ارض ياطس جرت العادة اذا رويت الصفقة القبلية من افلاقة تطلق الترعة الذكورة على القسم المحرى من ياطس الى أن بروى وترعة القارورة محدثة وترعة يفوها تفتع في الف عشر توت وترعة افلاقة تفقع في عاشر توت وترعة اسكندة تفقع فى سادس بوت * تراع بحر دمنه ور تفت فى العشرين من مسرى الى سادس بوت و يروى منها بعض طاموس و بعض كنيسة الغيط وبعض قرطساودمنهور برعة القواديس مناتشرب شراالنفلة وكوم التلول وتراعشرا النفلة تفتع على أعاليها من اول بوت وترعة بسطرى تفتح ف خامس عشر مسرى وترعة مسيد تفتع ف المن بوت وترعة سنتو ية تفتح فى اس عشر توت و بحرد مشو ية يفتح فى العشر بن من مسرى ومنه تشرب منية رزةون وسفط كردآسة ودمشو يةومحمله الشيخ ومصيل وترعة دمشوية تفتح فى تاسع توت ويقيم الماءعليها سبعة عشر بوما وتفتح الى محلة الشيخ ومصيل بقيم الماءعليها ثلاثين يوما ويست بعدد لك على دمشوية سمعة أنام وعلى سفط ومنعة رزقون ترعة برستى كانت تفتح في اول وت * محلة برستى لس عليهاسد * محلة الكروم تفتح فى المن وتومنها تشرب عدة أما كن وهي محسلة الكروم وكفورها وهي دنيسة وكوم الولائد وكوم العخرة ودرامس والصفاصف وما يخرج عن كفورها وهي تلسا والجلون من حقوق محلة كمل ومنها تشرب الحهة الغرسة * شيرابارليس عليهاسد وترعة قافلة كانت تفتح في امن فوت وليس عليها الآن سد وترعة بلقطروكفورها كانت تفتح في تاسع توت وليس عليها الآن سد * ترعة الراهب لدس عليما سد وترعة دسونس المقاريضي تسقى الملفاية وتفتم فى امن بوت وكذلك ترعة مرحنا والملعقية وترعة نيلامة وبيشاى وآخرتراع الحجية وترعة الكريون تفق فأمامن توت وترعة السلقون كانت تفتح ف سادس توت ولس عليها الا ت سدوترعة ارمناخ تفتح فى انى عشر توت وترعة ابلوق تفتح فى سادس توت وأتماجون رمسيس فان بحررمسيس يضرب السدفيه على تراع ومسيسمن اول النيل الىسابع عشر وتوالذى يشرب من السد المذكور من النواحى والكفور رمسيس ومحلة جعفر وفليشان وبعض أبنية البعيدى وبعض خربنا وبعض البلكوس وبعض بولن وبعض محلة وافد والبيضاء وبعض طيلاس غيفتم سد دكدولة وهومحدث يقيم الماءعليه عشرة أيام وتشرب منه دكدولة ومحلة معن ومنية أسامى وبعض صفحة ثم يقطع سدالفطامى وهو محدث ومنه يشرب بعض جنبوية وبليانة البحرية والسرة وأبو حمار والبهوط ثم يقطع سد رسونس وأبود يشار وترعة طبرينة فيشرب منه دنسال وطلوس يقيم الما عليه استة أيام ومنه تشرب منية عطية وسلطيس وأما بحردمة ورفانه يسدعلى سلطيس الى سابع عشر توت ومنه تشر ب سلطيس وزهرا وبعض طابوس و بعض قرطسا وبعض كنيسة الغيط ودمنهور ثم يقطع سدند سة وهو محدث فنقيم ثمانية أيام ومنه تشرب ندية ودقرس والعميرية والنسرين ثم يفتح و يسدّعلى محسلة خفض ومحلة كلونحلة نمير ثم يقطع سسد سلطيس وهو محدث فيقيم عشرة أيام بعد آختلاط الماءين ببحردمنهور ورمسيس غم يقطع جسر ملولة ومنه تشرب تروجة وأرسيس والمراسي وغابة الاعساس وبعض عرو وحملة نمير ويبقي هنالـ الى أنفضا النيل * وأمّاترعة طبر منة فهي محدثة واذارويت طبرينة تطلق على دسونس أخد يسارخ تقطع على طاموس عقد ارريها غم تطلق فى النيل العالى على ارض قراقس ويطلق الماءعلى فرطساو كنيسة الغيط وخليج الطبرينة اذاخرج الماءمنه يستى منه فى اقل النيل الى أن يضرب جسرشراوسيم فيسق منه شبراوسيم وبعض البلكوس وحفيرة الزعفرانى وبعض بولين ومسعدعانم والصواف وكوم شريك ومنية مغيين وتل الفطامي ومحلة وافدتم يقطع جسرد ليجة ومنه يشرب بعض خوبتا وبعض فليشان وبعض بوابن والبيضاء ودنست وتلبانة الابراج وتل فا والمدين واليهودية والنسوم وابوصادة والحصن

وقلاوة بن عبيد وطوخ دخاية ودرشا وسقرا ودليجية ولمحة وطيبة ثم يقطع على منية وزراقة الحجير والمحزون و بعض حمارس وافر يم والوسماروأم الضروع * خليم ابن زلوم و بعرف بخليم ابن ظلوم وسد مخرج التعيدى الايفتراني عشرةأبام من توت ومنه يشرب شابور وكنيسة ساراة وبعض سرسيقة وبعض دموشة ومنية يزيد وسوض المناصلي وسحمة سلون وبعض سسنيت وبعض التعيدى وبعض فليشان ثم يفتح فيشرب منه أمليط وبعض انباى وبعض كنيسة عبدالملك وبعض أرمنية وميسنا وبعض محسلة عبيدوسفط خالدو برنامة وشرانوية وكمان شراس وبعض دمشوه وتقام الحراس على جسر سفط ويشرب من خليم الاسكندرية ومأنفس منه أهل الماطن واهل الصرة فى فياح وأودية فكون ذلك الماء صلة وهم قبيل من دنانة والرمحانة ويفرزان وقيائل البربر ويزرعون عليه فيستوفى منهما الحراج وبينمشارق الفرمامن ناحية جوجيروفاقوس وبن آخر مايشرب من خليم الاسكندرية مسبرة شهركان عامرا كله في محلول ومعقود الى ما يعد الجسين وثائما الة من سنى الهجرة وقد خرب معظم ذلك * وقال أبو بكر الطرطوسي عن حدّثه من مشايخ الحر انه قال شاهدت الاسكندرية والصدفى الخليح مطلق للرعمة والدعل فسه يطفوالما ويعكرة حتى تصده الأطفال مالخرق تم عدره الوالى ومنع الناس من صده فذهب حتى كادلارى فيه الاالواحدة بعد الواحدة الى يومناهذا * وقال الوعرو الكدى في كتاب الموالى عن الحارث بن مسكن الله تقلد قضا مصر من قيل أمر المؤمنسين الواثق مائله في سنة تسع وثلاثين وما تتن فذكر سيرته وقال وحفر خليج الاسكندرية وورد الكتاب بصرفه في شهر رسع الاسخر ـنة خس وأربعن وما تنن * وقال جامع السيرة الطولونية وفي ربيع الاولسنة تسع وحسين وما تين أمرأ جدس طولون بحفر خليج الاسكندرية * وقال المسعودي وقد كان النيل انقطع عن بلاد الاسكندرية قيل سنة اثنتن وثلاثين وثلماتة وقد كان الاسكندري الاسكندرية على هذا الطليم من النيل وكان عليها معظم ما النيل فكان يسقى الاسكندر بة وبلاد مربوط وكانت بلاد مربوط في نهاية العمارة والحنان المتصلة بارض ارقة وكأنت السفن تعيري في النبل وتشصل بأسواق الاسكندرية وقد بلط ارض خليجها في المدينة بالاجيار والمرمر وانقطع الماءعنه العوارض سدت خليجها ومنعت الناس دخوله فصارشر بهممن الاتاروصارالنال على يوم منهم * وذكر المسيحة أن الحساكم بأص الله أمامنصور بن العزيز أطلق لحفر خليم الاسكندرية في سينة أربع وأربعما ته خسة عشر ألف ديسار ففركاه وفي سنة اثنتين وستين وستماثة بعث الملك الطاهر سيرس الامرعليا امر عاندار لفرخليج الاسكندرية وقدامتلا تفوهته بالطين وقل الما فى الاسكندرية فاسدة بالمفرمن التعدى وأنشأ هناك مسحدا وتولى مباشرة هدا الحفرالمعد تعاسسف ناظر الدواوين ثميعث السلطان في سنة أربع وستن وستمائة لفرهذا الخليج الامع علم الدين سنعر المسروري مسار بعامة الامراء والاحنادوراشرا لحفر نفسه وعمل فعه الامراء وجمع الناس الى أن زالت الرمال التي كانت على السماحل بين التعيدى وفم الخليج شم عدى الى بارنبار وغرق مراكب هناك بي عليها بالحيارة فلماتم الغرض عادالى قلعة المل ثم تعطل استمر آرج مان الماء فيه بطول السينة وصار يحفرسر يعابعد شهرين او تحوهمامن دخول الماء المه واحتاج اهل الاسكندرية في طول السنة الى الشرب من الصهار يج التي يخزن فيها الما الى أن كانت وسنة عشر وسسيعمائة فقدم الامبريد والدين بكتوت الخزندارى المعروف بأمبرش كاومتولى الاسكندوية الى قلعة الحمل وحسن للسلطان الملائ الناصر مجمد من قلاون حقره وذكراه ما فى ذلك من المنافع اقلها حل الغلال وأصناف المتحرالي الاسكندرية في المراكب وفي ذلك توفيرلل كلف وزيادة في مال الديوان وثانيها عمارة ماعلى حافتي الخليج من الاراضى بانشاء الضمياع والسواق فيفو الخراج بهمذا نمواكثيرا وثالثها انتفاع الماسيه فيعارة ساتينهم وشرب مأته دائما فأعجب السلطان ذلك وندب الامتريد رالدين محدبن كندعدى بنالوزيرى مع بكتوت لعمله وتقدم الى جسع احراء الدولة باخراج مباشر يهم لاحضار رجال النواح الجارية فى اقطاعاتهم للعمل للمفير وكتب لولاة الاعمال بالوقوف في العسمل فأجمع من النواحي شو الاربعين ألف رجل جعت في نحو العشرين يوما ووقع العمل في شهر رجب من السنة المذكورة وأفرد لكل اهل ناحمة قطعة يحفرونها حتى كل فجاءة إس الحفرمن فم بحرالنه ل الى ناحمة شنبار ثمانية آلاف قصبة حاكية ومن شنبارالى الاسكندرية شلها وكان الخليج الاصلى يدخل المساء آليه من حدّثنبار فعل فم هذا البحرير في عليه وعل عمقه ست قصبات

في عرض عُماني قصيات فلما انتهو اللي حد الخليج الاول - فرأيضا على نظير الخليج المستعبد فصارا بحرا واحد وركبت عليه السدودوا اقناطر ووجدفى الخليج الاول عند حفره من الرصاص المبنى تحت الصهار بجشي كثير جدًا فلم يتعرَّض السلطان لشئ منه وأنع به على الامر بكتوت وعظمت المشقة في حفره ذا الخليج فان الذي تجاوز اليعرونه غلب عليه الماء فصارت الرجال تغطس فيه وترفع الطين من أسفله ثم كثرا الما فوكبت السواق - تى نزحته الاأن عظيم النفع به سهل جمع ذلك فان السفن جرت فه طول السسنة واستغنى ا هل الاسكندرية عنشرب ما الصماريج وبادرالذاس للعمارة على جانى الخليج فلم يض غرقليل حتى استعد علمه ماريدعلى ما ته ألف فد أن زوعت بعد ما كانت سياخاوما بنف على ستما ته ساقة برسم القلقاس والنه له والسميم وفوق الاربعين ضبعة وأزيدمن ألف غبط بالاسكندر بةوعرت مته عدة بلادكثيرة وتعول عالم عظم الىسكني مااستحة علمه وفمه والمافرغ العمل في الخليج شرع الامريكتوت في على حسر من ماله فان الماس كأنوافي وقت هصان العر يعدون مشقة عظمة لغلبة الماء على أراضي السيباخ فأقام ثلاثه أشهر حتى بى رصفادك أساسه بالجر والرماص وأعلاه بالجروالكاس وعسلفه ثلاثين قنطرة وأنشأخانا ينزله الناس ورتب فيسه انلفراه ووقف على مصالحه رزقة فبلغ مصروفه نحوالستن أافد يشار مصر به سوى ما أخذمن الحيارة التي بعضها من تمرقديم كان خارج الاسكندرية وسوى ما وجده من الرصاص في سرب بأسفل مدا القصر ينتهي عن وشى فيه الى قريب المحروسوى ما أنع به عليه من الرصاص الموجود بالطابع ولم يزل الخليج فيه الماعطول السنة الى ما يعدسنة سيعين وسيعمائة فانقطع الماء منه وصار الماء لايدخل اليه الاف أيام زيادة ماء النيل فقط ثم يج ف عند نقصه فتلف من أجل هـ ذا اكثر بساتين الاسكندرية وخريت وتلاشي كثير من القرى التي كانت على هذا الليم * وسب انقطاع الماءعنه غلبة الوم على الاشتوم الذي كان يعيرمنه ما يجر الله الى بحيرة الاسكندرية حق جفت وصار الرمل تلقيه الرباح في الخليج فانطة فه وعلا قاعه وقصد من أدركناه من ملوك مصر حفرهذا انتفليم غيرمرة فلم يتهيا ذلك الى أن كانت سلطنة الملك ألا شرف يرسياى فندب طفره الامبرج ياش الكرعى المعروف بعاشق فتوجه المه وجع لهمن قدرعليه من رجال النواحي فبلغت عدّ تهم ثما تماته وخسة وسبعين رجلا السدؤاف حفره من حادى عشر سادى الاولى سنة ست وعشرين وشائما له الى حادى عشر شعبان لتمام تسعين يوما فانتهى عملهم ومشى الماه فى الخليم حتى انتهى الى حدّه من مدينة الاسكندرية وجرت فيمه السفن فسر الناسب سرورا كبيرا وجي ماانفق على العمال في الحفر من أرباب النواحي التي على الخليج ومن أرباب الدسائيز بالاسكندرية ولم يكن ف حفره كبير شناعة عماجرت به عادة الولاة ف مثل ذلك ولله الحد وعندما انتهى قدم الامر جرباش الى قلعة الجبل فلع السلطان عليه وشكره غ عله حاجب الجاب فلم يستمرز ذلك الاقليلا حتى انطتر بالرمل وتعذر سلوك الخليج بالمراكب الافى أيام النيل فقط

* (ذكر جل حوادث الاسكندرية) *

وقسنة تسع وتسعين وما ته عطمت المروب بديار مصرين المطلب بن عبدالله المؤاعية أمير مصر وبين عبدالعزيز بن الوزيرا لمروى الثائر بنيس فعقد المطلب على الاسكند ويه لمحد بن هبيرة بن هاشم بن خديج فاستخلف محد خاله عربن عبد الملك بن عبد المدن بن معاوية بن خديج الذي يقال له عربن ملاك تم عزله المعلب بعد ثلاثه أشهر بأخيه الفضل بن عبد الله بن مالك وكانت بالاسكند وية مراكب الاندلسيين قد قفلوا من غزوهم وكان سبب قدوم هذه المراكب ما برى لاهل قرطبة بوقعة الربض مع الحكم بن هشام في سبة اثنين وعائد فأخر به جماعة منهم فوصلوا الى ثغر الاسكند وية زيادة على عشرة آلاف وكان سبب و وتهم أن قصابا من الاسكند وية رمى وجه رجل منهم بكرش فأ فوا من ذلك وصاروا الى ماصاروا اليه وذلك أن قصابا من الاسكند وية ليبتا عوا ما يصلحهم وكذلك كانوا على الزمان وكانت الامراء الاتبعهم دخول الاسكند وية اغما كان الناس يعترجون الهم فيبا يعونهم فلاعزل عربن ملاك كتب المه عبد العزيز المروى الاسكند وية اغما العالم المالاتكند وية على الاندلسين يامره بالوثوب على الاسكند وية والدعاء لهما فيعث عربن ملاك الى الاندلسيين فدعاهم الى القضل ودعاللم وي فوثب اهل الاسكند وية على الاندلسيين وأخرجوهم وردوا الفضل وقتل من الاندلسيين فرون الهم الإلى المالملب أخاه وولى عليها وأخرجوهم وردوا الفضل وقتل من الاندلسيين فرون المراك المالملب أخاه وولى عليها وأخرجوهم وردوا الفضل وقتل من الاندلسيين نفر وانهزم الباقون الى مراكهم فعزل المطلب أخاه وولى عليها وأخرجوهم وردوا الفضل وقتل من الاندلسيين نفر وانهزم الباقون الى مراكهم فعزل المطلب أخاه وولى عليها

سحاق بنأ برهة بنالصباح في شهرومضا ن سنة تسع وتسعين ثم عزله بأبي ذكر بن جنادة المعافري فلمااقتتل السرى بنالحكم هووالمطلب بن عبدالله وغلب السرى على مصر وثب عسر بن ملال على أبي ذكر وأخرحه من الاسكندرية ودعا للبروى وأقبل الاندلسيون اليه فأفسدوا فأمن همما الخروج الى مراكبهم فشق ذلك عليهم وظهرت بالاسكدر يةطائفة يسمون بالصوفية يامرون بالمعروف ويعارضون السلطان في الموره فترأس عليه رجل منهم يقال له الوعيد الرجن الصوفي فصاروا مع الاندلسسين يدا واحدة واعتضدوا بلنر وكانت ندر اء زمن في ناحمة الاسكندر مة فوصم الوعسد الرحن الصوف الى عمر بن ملاك في امرأة فقضي على أي عبدالرجن فوسعدفي نقسه من ذلك وشرح الى الاندلسسين فألف بينهم وبين ظم ورجا اهل الاندلس أن يدركوا ثارا من عبر بنملاك فساروا الى عربن ملاك وهم زهاء عشرة آلاف فصروه في قصره وخشى أن القصر لا ينعه منهم وخاف أن يدخلوا عليه عنوة فيفضح في حرمه فاغتسل وتعنط وتكفن وأمرأه له أت يدلوه اليسم فدلى فأخذته السوف فقتل غرولى أخوه مجدين عبدالله الذى يلقب جموس فقتل غرولى عليه عمد الله الطال ابن عبد الواحدين مجدين عبد الرجن معاوية بن خديج فقتل غربي عليهم أخوه الوهيرة الحارث فقتل غرولي عليهم خديج نعدالواحد فقتل وانصرف القوم وذلك فذى القعدة م فسدما ين لله والاندلسين عندمقتل ابن ملاك واقتتلوا فانهزمت لخم فظفرالاندلسون بالاسكندرية في ذى الحجة فولوها أما عيد الرحن ألصوفي فيلغ من الفساد والنهب والقتل مالم يسمع عثله فعزله الاندلسيون وولو ارجلامنهم يعرف بالكانى ممار بت بنومد يج الاندلسسن فطفر بهم الانداسسون ونفروهم عن البلاد فليقدر يتومد بلعلى الرجوع الى ارض الاسكندرية حتى طلب السرى من الاندلسين أن يردوهم فأذنوا الهم حيننذ ورجموا وكان ابوقيل يقول أناعلى الاسكندرية من أر بعن مركامسلمن وليسو اعسلمن تأتى في آخر الصيف أخوف منى عليها من الروم فيقال له ماهذه الاربعون م كافي هذا الخلق لوكات نبرانا تضطرم فيقول اسكت ويلك منهاويمن في ايكون خراب الاسكندرية وما حولها و بلغ عبد العز بزالموي قتل اس ملال فسار ف خسين ألفا حتى نزل على حصن الاسكندرية وحصرها حتى أحهدمن فيافلغهأن السرى بنالحكم يعث الى تنيس بعثا فكر راجعافي المحرم سنة احدى ومائتين فدعا الاندلسيون للسرى ثملاخلع اهلمصر المأمون ودعوا لابرهيم بن المهدى وقام الجروى بذلك سارالي الاسكندر بةوحصر الاندلسسن حتى دخلها صلحا ودعى لهبها ثمسارعنها الى الفسطاط فحارب السرى وقتل النه ثم انصرف فسا را لاندلسيدون دهامل الحروى وأخرجوه من الاسكندرية وخلعوا الحروى ودعوا للسرى فسأراليهم الحروى فيشهر رمضان سنة ثلاث ومائتين فعارضته القبط بسخنا وأمذتهم شومدلج وهمفي نعومن مائتي ألف فهزمهم وبعث بحيوشه الى الاسكندرية فحاصروها وكانت بيز السرى وبيناهل الصعدد حروب ثمان الحروى سار الى الاسكندرية سسره الرابع وحاصرها ونصب عليها الجانق سسعة أشهر من اولشعمان سنة أريع وما تنن الى سلي صفر سنة خس فأصاب الحروى فلقة من حر منعنقه فاتسلي صفرسنة خس وما تنزوقام من بعده ابنه على "فلم تزل الفتن بالاندلسين في الاسكندر بة متصلة الى أن قدم عسداللهن طاهرالي مصرمن قسل أميرا لمؤمنسين المأمون وأخرج عسدالله بن السرى من مصر وسار الي الاسكندوية فى قواد العيم من اهل خواسان مستهل صفرسنة اثنتي عشرة وما تنز فاصرها بضع عشرة لله حتى خرج المه اهلها بأمان وصالحه الاندلسيون على أن يسيرهم من الاسكندرية حمث أحبوا على أن لا يخرجوا في من اكيم أحدا من اهل مصر ولاعمد ا ولا آنقافان فعلوا فقد حلت له دماؤهم وتكث عهدهم وتوجهوا فبعث ابن طاهرمن يفتش عليهم مراكهم فوجدوا فيهاجعامن الدين اشترط عليهم أن لايخر جوهم فأمر بأحراق مراكبهم فسألوه أنير تدهم الى شرطهم ففعل وساروا الىجزيرة اقريضش وملكوها وكان الاميرمعهم الوحفص عمر بن عدسي مملكها ولدممن بعده وعرها الانداسيمون الح أن غزاها الروم سنة خس وأربعين وتلتمائة وملكها بعدحصارطويل وولى على الاسكندرية الماس بنأسدين سامان ورجع الى الفسطاط فيجادى الاسخرة غمسارالي العراق ولماانتقض أسفل الارض فيجادى الاولى سنة ستعشرة وماثنين وحاربهم الافشيزومعه عيدى بن منصور الرافق أمير مصروبعث عبدالله بن يزيد بن مزيد الشيبان الى الغربية فأنهدزم الى الاسكندرية واستعاشت عليه بنو مدلج وحصروه في شوال فسار الافشين وأوقع بن

ل ك ك د د

فىطريقه حتى قدم الاسكندرية فى جنوده فلقيته طائفة من بنى مدلج فهزمهم مرتين واسرمنهم وقتل ودخل الاسكندر والعشر يقن من ذى الحجة ففرّمنه رؤساؤها وكان عليهامعا وية بن عبد الواحد بن عبد الرحن اينمعاوية بن خديج فأصلح أمرها غرج الى اهل الشرود فاستعوا علمه حتى قدم المأمون الى مصر فصاد الى الشرود والافترن عداً وقع بالقبط بما كاتفدمذ كره وللافلار احمير بنا حدين عدب الاغلب افريقية فى سنة أحدى وستن وما تن حسنت سمته فكائت القوافل والنعار تسرف الطرق وهي آمنة وبى الحصون والحارس على ساحل البحرحتى كانت توقد النارمن مدينة سنة الى الاسكندرية فيصل الخبرمنها الى الاسكندرية فى لله واحدة و منهما مسمرة أشهر * وفى سنة انتين وثلثما تهدخل حباسة فى جيوش افريقية الى الاسكندرية في الحرم ومعمة ما ته ألف اوزرادة عليها وتدمث الحسوش من المشرق مدد التكن أمرمصر وسارحاسة من الاسكندر بة و تودى مالنف مر في الفسطاط لعشر بقن من جمادي الأسخرة فل يتخلف عن الخروج الى الجهزة أحدمن الخاصة والمامة الامن عزعن الحركة لمرض أوعذروا تاهم حباسة فلقوه وهزموه تردارعلهم فقتل من اهل مصر تحواه ن عشرة آلاف ونهض حماسة الى أفريقية وأقاموا عصر مضطريين فأقسل مونس الخادم من العراق في روضان بخيوش كثيرة فصرف تكين في ذي القعدة وولى ذكاء الاعور في صفر سنة ثلاث وثلثمائة نفرج فى جدوشه الى الاسكندر درو تتسع كل من ومأ المه عكاتية صاحب افريقية فسحن منهم وقتل كثيرا وجلااهل لوسة رس اقبة الى الاسكندرية في شوّال سنة أربع وثاثمائة خوفا من صاحب يرقة * وفى سنة سبع وثائمًا تقسارت مقدّمة المهدى عسدالله من افريقية مع آبنه أبى القاسم الى لو يتة فهرب اهل الاسكندرية وجلوا عنما وخرج منها مظفرين ذكاء الاعورف حسه ودخلت اليها العساكر يوم الجعة لتمان خلون من صفر وفرّاهل القوّة من الفسطاط الى الشأم نفر ب ذكاء أميرمصر الى الحيزة وعسكريها غمرض ومات على مصافه بالجنزة في دسم الاول غولى تكن بعده ولايته النائية من قبل المقندر ونزل الحزة وأقبلت مراكب صاحب افريقية الى الاسكندرية عليهاساء ان الخادم فقدم على الخادم صاحب مراكب طرسوس فالتقيا برشيد في شوّال فاقتتلا فبعث الله ريحا على مراكب سامان ألقتها الى البرفتكسر اكثرها وأخذ من فياأخذا بالمدوقتل اصكثرهم وأسرمن يق وسمقوا الى الفسطاط فقتل منهم تحوسبعه اتة رجل وسارأ بوالقاسم ابن المهدى من الاسكندرية الى الفدوم وملك جزيرة الاشعونين والفدوم وأزال عنها جندمصر فضي ثمل الخادم فى مراكيه الى الاسكندرية فقاتل من بها من الهدل المريقمة فطفر بهم ونقل الهل الاسكندرية الى رشد وعاد الى الفسطاط ومضى في من اكته الى اللاهون وطقته العساكر فدخلوا الى الفيوم في صفرسينة سيم وتلثمائة فخرج الوالقاسم بن المهدى الى رقة ولم يكن بينهما قتال ورجعت العساكر الى الفسطاط ومازالت الاسكندرية | وأعمالها في اضطراب الى أن قد مت جيوش المصر لدين الله مع القائد جوهر في سنة ثمان وخسين وثلثما له هُلَكُمُ اوما رحت الى أن قام مانزار من المستنصر وكان من أمر ما قدد كرعند ذكر خزائن القصر * وفي سنة ثنتي عشرة وسمّاته اجمع بالاسكندرية ثلاثه آلاف من تحارالفرنج وقدمت يطسة الى المنافيامن ملوك الفرنج ملكان فهموا أن ينوروا ويقتلوا اهل الملدو علكوها فتوحه الملك العادل الويكر بنابو بالها وقيض على التصار المدكورين وعلى من البطسة واستصفى أمو الهمو معنهم وسعن الملكن وجرت خطوب حتى أطلق السلطان نساءهم وعادالي القاهرة * وفي سنة أربع وخسين وخسمائه في الملك الصالح طلائع بزرزيات على بلبيس حصنامن لين * وفي سنة اثنتين وستين وخسمائة كانت وقعة البابين بين الوزير شاور وأسد الدين شركوه فانهزم عسكرشيركوه ومضى منهم طائفة الى الاسكند رية ثم كانت لشمركوه على شاور فانهزم منه الى القاهرة ومضى شيركوه الى الاسكندرية فحرج المه اهل الثغروفيهم نحيم آلدين مجدبن مصال والى الثغثر وقاضيه الاشرف بزانخباب وناظره القاضي الرشيد بن الزبير وسروا بقدومه وسلوه المديشة غمسار منها يريد بلادالصعيد واستخلف ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن يوب على الثغرفي ألف فارس فنزل عليه شاور ومعه مى عمال الفريج فقام معه اهل الثغر واستعدوا لقنال شاورفكان ماأخر جوه أربعة وعشرين ألف فرس فوعدهم شاورأن يضم عنهم المكوس والواجمات ويعطيه الجس اذا سلوه صلاح الدين فأبواذلك وألحوا فى قتاله فصرهم حنى قل الطعام عندهم فتوجه اليم شركوه وقدحشدمن العربان جوعا كثيرة فبعث اليه

شاور وبذل له خسة آلاف دينار على أن يرجع الى الشأم هأجابه الى ذلك وفتحت المدينية وخرج صيلاح الدين الى مرى ملك الفرنج وجلس معه فازال به شاوران بسله صلاح الدين فله يوا فقه بل سيره الى عه شيركوه من البحر على عكا بمن معه الى دمشق ودخل شاور إلى الاسكندرية في سابع عشر شوّال فاستترابن مصال وفر الى الشأم وقدض على ابن اللياب وعوقب حتى فداه أهدله بمال جزيل ولم يقدر على ابن الزبير ونوب الى رشدهذا وقدامتنع الفقه الوالطاهر بنعوف وجاعة كثيرة بالمنارفوقف عليهم شاور فقالله ابنعوف أعذرنا باأميرا لحسوش وسأمحنا بمافعلناه فعفا عنهم وولى القاضي الاشرف أباالقاسم عيد الرجن سمنصور س تنحا ناظرا على الاموال وخرج ومعهمي ملك الفرنج الى القاهرة ثم نوجه من يالي بلاده * وفي سنة احدى وسيعين وستمائة وردالخبر بحركة الفرنج الى تغورمصرفاهم الملك الظاهر بيبرس بأمر الشوانى ونصب على أسوار الاسكندرية نحوما لة منعنيق وفي يوم الخيس خامس شهر دجب سنة سبع وعشرين خرج بعض تجادالفريخ الى ظاهر ماب الصر حث تجتمع العامة الفرجة وتعرّض الى صى أمرد براوده عن نفسه فأ نكر ذلك بعض من هناك من المسلمن وقال هذا ما يحل فأخذ الفرنجي خضاكان سده وضريه على وجهه فصاح بالناس فأتوه فقام الفريخ مع صاحبهم واتسع الخسرق الى أن ركب متولى الثغر وأغلق أبواب المدشة وطلب من أثار الفتنة ففروا وعادالى داره وترك الابواب مغلقة وكان بظاهر المدينة خلق كثيرقد توجهوا على عادتهم فى حوائجهم فحل منهم وبن موتهم وجاء اللل وهم قمام على الابواب يضعون ويصيعون فضى أعيان البلد الى المتولى ومازالوا به حتى فتح لهسم فدخلوا ميادرين وهم بزد حون فات منهسم زيادة على عشرة أنفس وتلفت أعضاء جاعة وذهب منعمام الماس ومناديلهم وغرذلك شئ كثيروعظم البكاء والصراخ طول الليل فلاكان من الغد رك الوالى لكشف أحوال الناس فتكاثروا علمه ورجوه فانهزم منهم الى داره فشيعوه وقاتاوه فقاتلهم من أعلى الدارحتي سفكت بينه مادما كثيرة وأحرقوا يايه ونهبوا دورا بصائبه فكتب يستنعد والى دمنهور ومن حوله من العربان فأبق واحتاطوا بالمدينة وسرح الطائر الى السلطان بخروج اهل الاسكندرية عن الطاعة فاشتد غضيه وخشى من اطلاقهم الامراء المسعونين وبعث الى القضاة فجمعهم واستفتاهم فقتالهم فكتبوا بمايعب ونوج الهم الوذير مغلطاى الجمالى وطوغان شا والدواوين وأيدس أمير جنداروعدةمن الماليك السلطانية وناظرانك اصومع الوزير تذكرة باراقة دماء اهل الفساد ومصادرة جماعة وأخذ أموال اهل البلد والقبض على الاسلحة المعدة بماللغز أة وامسال القاضى والشهود وحل الامراء المسعونين الى القاهرة فساروا في عاشره وقدموا النغر بعد اللائة أيام ونزل الوزير بالحيس وقرض على الناس خسمائه أنف د شارمصرية وأحضر قاضي القضاة عمادالدين وناتبه في الحديد وأنكر عليهما كونهما شهرا النداء فى البلد بالغزاة في سيل الله فأ كرا وقوع هذا منهما وأنه مالم يكن في قدرتهما ردّالسواد الا عظم فضربنا بمابنااشيى ضربامير ماوأرمه بحمل سقائة ألف درهم وألزم القاضى بخمسما تة ألف درهم وكان قدرسم بشنقه فتلطف فى مكاتبة السلطان واعتذرعنه وراه محتى عفاعنه وتتبع العاتة فوسط منهم ثلاثين رجلافي وما بنعة ثااث عشره فتسارع الناس الى دورهم من الخوف فذهبت عدة عمام واشتد الخوف مدة عشرين يوما وكتب السلطان تتوالى بالايقاع بأهل النغر وأخذأ موالهم والوزير يحسن في الجواب الى أنجهز الامراءالمسعونين وسارمن الثغروقد استعرض مايهمن السلاح فوجدستة آلاف عدة كاملة جعلها جمعها في قاعة وختم عليها و بلغت الحماية من الناس ما منتف على ما تتن وست تراكف دينار فكانت هذه من الحَن العظمة والحوادث الشنيعة ولله الامرمن قبل ومن بعد

(د كرمدينة اتريب)

عده المدينة الهااتريب بن قبطيم بن مصر بن يصر بن عام بن و عليه السلام قال ابن وصيف شاه وكال اتريب قد انتقل الى حيزه بعد موت أيه قبطيم وهي المدينة التي كان ابوه بناها له وكان طولها اتن عشر مبلا ولها اثناعشر بابا وجعل في شارعها الاعظم ثلاث قباب عالية على أعرة بعضها فوق بعض منها قبة في وسط المدينة وقيتان في طرفها وجعل على كل قبة من قدا كبيرا وفي كل ناحمة مها ملعبا و مجالس ومنتزهات شرق وشق في غربها نهرا وعقد عليه قنا طروج عل من فوقها مجالس متصلة وحولها المنازل تدور بالتليم متصلة بالقنا طرعلى رانس

مزروعة من خلفها الجنان والبساتين وعلى كل باب من الابواب اعجو ية من تماشل وأصنام متعرّكة وأصنام تمنع من يؤذى وجعل في داخل كل باب صورة شيطانين من صفر فاذا قصدها أحد من اهل الخرقهقه الشيطان الذيءن عنة المابوان كان من اهل الشريكي الشيطان الذي عن يسرة الباب وجعل في كل منتزه منهاس الوسش الاكف والطيور المغردة كلمستعسن وفوق قباب المدينة صورا تصفر اذا هبت الرباح ونصب مرآة ترى البلاد البعيدة وين حذاءها في الشرق مدينية وجعل فيها ملاعب وأصينا ما يارزة في صور مختلفة وفى وسطها بركة اذا مر بها الطبرسة قط عليها فلا يعرج حتى يؤخذ وجعل لها حصنا ماشي عشر ماما على كل ماب عَنال بعمل أهو بة وعل حو البهاجنا الوجعل بالقرب منها في ناحمة الشرق مجلسا منقوشا على عماني أساطين وقوقه قمة على اطا ترمنشور الحناحين يصفر في كل يوم ثلاث تصفرات بكرة ونصف النهار وعند غروب الشمس وأقام فهاأصنا ماوعهائب كثهرة وبني مدنا كثبرة وأقام فيهار جلايقال الهرسان يعهل الكهياء وضرب منهاد نانسر فى كل دينارسبعة مناقبل عليها صورته وعاش اتريب ملكا تائمائة وستن سنة وبلغمن العمر خسمائة سنة وعدله ناوس في حسل مالشرق حفرله تحته سرب بطن مالزجاج والمرمر وجعل على سربر من ذهب مرصع وحلت المه ذخائره وجعلوا على بايه صورة تنين لايدنو منه أحد الاأهلك وسقوا علمه الرمال وزبروا عليه اسمه وتاريخ وقته * وقال ابن الكندى أربع كور بمصرليس على وجه الارض أفضل منها ولا تحت السماء لهن نظير « كورة الفيوم « وكورة اتريب « وكورة سمنود » وكورة انصنا « وكورة اتريب من جلة كور أسفل الارض وهي ما تة وغماني قرى وكان يقال مدائن السحرة من ديار مصرسبع وهي أرمنت * و بيا * ويوصير * وانسنا م وصان د واتریب د وصا

ه (ذكرمدينة تنيس) ه

تنس بكسرالتا المنقوطة باثنتن من فوقها وكسرالنون المشددة وباءآخرا لحروف وسنمه ملة بلدة من بلاد مصرفى وسط الماء وهىمن كورة الخليج سمت يتنيس بن حامين نوح ويقال بناها قلمون من ولد اثر يب بن قبطيم أحدماوله القبط في القديم يوقال ابن وصف شاه وملكت دعد اترب ابنته فديرت الملك وساسته بأيد وقوة خسأ وثلاثنسنة ومأتت فقام بالملك من بعدها ابن أختها قلمون الملك فرد الوزراء الى مراتهم وأعام الكهات على مواضعهم ولم يخرج الاص عن رأيهم وجد ف العمارات وطلب الحكم * وف أمامه بنيت تنيس الاولى التي غرقها المعر وكان بدنه وبينهاشئ كثيرو حوالها الزرع والشصرو الكروم وقرى ومعاصر للغمر وعمارة لم يحكن أحسن منها فأمر الملك أن يبني له في وسطها مجالس و يتصب له عليها قباب وتزين بأحسن الزينة والنقوش وأمر بفرشها واصلاحها وكان اذا بداالنيل يجرى انتقل الملك اليماقا قام بهاالى النوروز وتزجع وكان للملك بها أمناء يقسمون المياه ويعطون كل قرية قسطها وكان على تلك القرى حصن يدور بقنا طسر وكان كل ملك يأتي يأمر بعمارتها والزيادة فيها ويجعلها لهمنتزها يه ويقال ان الحنت فاللتن ذكرهما الله تعالى في كتابه العزيز اذيقول واضرب لهم مثلار جلين جطنالا حدهما جنتين من أعناب وحففناهما بنغل الأسات كالتالاخوين من بيت الملك أقطعهما ذلك الموضع فأحسنا عمارته وهندسته ويندانه وكان الملك يتنزه فيهما وبؤتي منهما بغرائب الفواكه والبقول ويعمل لهمن الاطعمة والاشرية مايستطمه فعب بذلك المكان أحد الاخوين وكان كثير الضافة والصدقة ففزق ماله فى وجوه المبر وكان الا خرىمسكا يسخر من أخيه اذا فزق ماله وكليا باع من قسمه شيأ اشتراه منه حتى بق لاعلان شيأ وصارت تلك الجنة لاخمه واحتاج آلى سؤاله فانتهره وطرده وعيره بالتبذير وقال قد كنت أنصل بصائة مالك فلم تفعل ونفعني امساكي فصرت اكثرمنك مالا وولدا وولى عنه مسرورا بماله وجنته فأص الله تعالى الحرفركب تلاك القرى وغرقها جمعها فأقبل صاحبها يولول ويدعو بالشبورويقول باليتنى لمأشرك بربى أحدا قال الله جل جلاله ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله به وفي زمان قلمون الملك بنيت دمياط وملك قليمون تسعين سنة وعل لنفسه ناوسافى الحيل الشرقة وحول اليمالاموال والجواهروسائر الذخائروجعل من داخله تما ثيل تدور بلوالب فى أيديها سسوف من دخل قطعته وجعل عن يمينه ويساره اسدين من غاسمذهب بلوالب من أ تامخطماه وزيرعليه هذا قبرقلمون بناتر يبب قبطيم بن مصر عر

دهرا وأتاه الموت في استطاع له دفعا فن وصل اليه فلايسليه ما عليه ولمأ خذمن بين يديه ، و يقال ان تنسى أخ لدمياط وقال المسعودى فى كتاب مروج الذهب وغيره تنيس كانت أرضا لم يكن عصر مثلهااستوا وطلب تربة وكانت جنانا ونخلا وكرما وشمرا ومزارع وكأنت فيهامجيار على ارتفاع من الارض ولم رالنياس ألدا أحسن من هذه الاوض ولاأحسن اتصالامن جنائها وكرومها ولم يكن عصر كورة يقال انها تشبهها الاالفدوم وكان الماء منحدرا اليهالا ينقطع عنها صفاولا شباء يسقون جنانهم أذاشاؤا وكذلك زروعهم وسائره بصب الى البحر من يحسع خليسانه ومن الموضع المعروف مالاشته وم وقد كان بين المحروبين هذه الارض مسيرة بوم وكان فهابين العريش وجزيرة قبرس طريق مسلوك الى قبرس تسلكه الدواب بيساولم يكن بين العريش وجزيرة قبرس فالعرسرطويل حتى علاالما الطريق الذي كان بين العريش وقدرس فلمامضت لد قاطه انوس من ملكه ما ثنان واحدى وخسون سنة هبم الماء من المعرعلي بعض المواضع التي تسمى الموم بحسرة تنبس فأغرقه وصار بزيد فى كل عام حتى أغرقها بأجعها فاكان من القرى التي في قرارها غرق وأما الذي كان منها على ارتفاع من الارض فيقمنه نونه وبورا وغيرد لا ماهو باق الى هذا الوقت والما يحيط بها وكان اهل القرى التي في حده الصيرة ينقلون موتاهم الى تندس فندشوهم واحدا بعدوا حدوكان استحكام غرق همذه الارض بأجعها قبل أن تفتير مصريحاتة سنة قال وقدكان لملامن الملولذالتي كأنت دارها الفرمامع اركون من أراكنة البلينا ومااتصل بهامن الارض حروب علت فيها خنا دق وخليان قصت من النهل الى المحريتنع بها كل واحد من الاسخر وكان فالداعيا لتشعب الماءمن النيل واستبلائه على هذه الارض وقال في كاب آخيا والزمان وكانت تنس عظمة لهاما " تناب وقال ابن بطلان تندس بلد صغير على جزئرة في وسط التحرم سله الى الجنوب عن وسط الاقليم الرابع خس درج وأرضه سيخة وهواؤه مختلف وشرب اهله من مياه مخزونة في صهاريج عملاً في كل سنة عند عذومة ماه البحر بدخول ما النسل اليها وجمع حاجاتها مجاوية البهاف المراكب، واكثر أغذية اهاها السمك والحمن وألمان البقرفان ضمان المن السلطاني سعمائه دينار حساماعن كل ألف قالب دينار ونصف وضمان السمك عشرة آلاف دينار وأخلاق اهلها مهلة منقادة وطياتعهم ماثلة الى الرطوية والانوثة قال الوالسرى الطيب انه كان بولد ما في كل سنة ما تنا مختث وهم محمون النظافة والدما ثهة والغناء واللذة وأكثرهم مستون سكارى وهم قلما والرباضة لضمق البلد وأبدائهم عملتة الاخلاط وحصل بهاس من يشال له الفواق النسي أقام بأهلها ثلاثين سنة * وقال جامع تاريخ دمياط وكان على تنيس رجل يقال له ابو تورمن العرب المنصرة فلمافتحت دمياط سياراليها المسلون فبرزاليهم نحوعشرين ألفيا من العرب المتنصرة والقبط والروم فكانت بينهم حروب آآت الى وقوع أبي نورنى ايدى المسلين وانهزام أصحبايه فدخل المسلمون البلدوبنوا كنيستها جامعا وقسموا الغنام وساروا الى الفرما فلم تزل تنس بدالسان الى أن كانت امرة بشر ين صفوان الكلي على مصرمن فبل يزيد بن عبد الملك في شهر رمضان سنة احدى ومائة فنزل الروم تنيس فقتل من احم بن مسلة المرادى امرهافى جعمن الموالى وفيهم يقول الشاعر

المربع فيضرك الرجال * بمالاق بتنيس الوالى

وكانت تنيس مدينة كبيرة وفيها آثار كثيرة للاواللوكان المهاميا سيراً صحاب راء واكثرهم حاكة وجايحاك شياب الشروب التي لا يصنع مثلها في الدنيا وكان يصنع فيه النظيفة ثوب يقال له البدنة لا يدخل فيه من الغزل سداء ولحة غيراً وقيدين وينسج باقيه بالذهب بصناعة محكمة لا يحوج الى تفصيل ولا خياطة تبلغ قيمته ألف دينار وليس في الدنيا طراز توب كمان يلغ الثوب منه وهو سادج بغير ذهب ما يقد ينار عيد غير طراز تنيس و دساط وكان النيل اذا اطلق يشرب منسه من عشارة الفرما من ناحية جرجير وفاقوس من خليج تنيس فكانت من اجل مدن مصر وان كانت شطاود يفو ودميرة وتونة وما قاربها من تلك الجزائر يعمل بها ارفيع فليس الجل مدن مصر وان كانت شطاود يفو ودميرة وتونة وما قاربها من تلك الجزائر يعمل بها ارفيع فليس ذلك يقارب التنيسي والدمياطي وكان الجل منها الى ما يعقوب من كاس تدبيرا لمال استأمل ذلك بالنوا تب وكان المي ثلاثين ألف دينار المهاز العراق فلا تولى الوزير يعقوب من كاس تدبيرا لمال استأمل ذلك بالنوا تب وكان المراب عن من الطبر على وغير ذلك من الطبر على الواب دورهم والسماني وغير ذلك من الطبر على الواب دورهم والسماني طائر يعزج من الصرفي فقع في تلك الشيال وكانت السفن تركب من تنيس الى الفرما الواب دورهم والسماني طائر يعزج من الصرفي فقع في تلك الشيال السفن تركب من تنيس الى الفرما الواب دورهم والسماني طائر يعزب من الصرفي فقع في تلك الشيال السفن تركب من تنيس الى الفرما الواب دورهم والسماني طائر يعزب عن الصرف فقع في تلك الشيال المناب السفن تركب من تنيس الى الفرما

7 7 50

وهي على ساحل المحر * ولما مات هرون الرشيد وقام من بعده ابنه مجد الامن وأراد الغدر والنكث بالأمون كان على مصر حاتمين هرغمة بن اعين من قب لامين فلانا وعلمه اهل تنو وغي بعث الهم السرى" بن الملكم وعبدالعزيز بنالوزرا لحروى فغلبابعدا الهانية من شؤال سنة أربع وتسعين وماثة غولى الامبرجار ان الاشعث الطاقي مصر وصرف حاتم بنهر عمة وكان جابرلينا فلاتها عدما بن عجد الامن وبن أخيه عدالله الما مون وخلع محد أخاه من ولاية العهد ورلد الدعاء له على المناير وعهد الى ابنه موسى ولقيه بالشديدودعي له تكلم الجند عصر بينهم فخاع محدغضب اللمأ مون فبعث اليهم جابرينها همعن ذلا ويحقونهم عواقب الفتن وأقدل السرى من المحسم يده والناس الى خلع عمد وكان عن دخل الى مصر في أمام الرسمد من جند اللت بن الفضل وكان خاملا فأر تفع ذكره بقيامه في خلع مجد الامين * وكتب المأ مون الى أشراف مصريد عوهم الى القيام يدعونه فأجابوه وبايعواالمأمون في رجب سينة ست وتسعين ومائة ووسو ايجابر فأخر جوه وولواعياد ابن عدد فياغ ذاك معدا الامين فكتب الى رؤسا الحوف بولاية ربعة بن قيس الجرشي وكان رس قيس الحوف فانقادأهل الحوف كلهم معه عنها وقيسها وأظهروا دعوة الامين وخلع المأمون وساروا الى الفسطاط لحاررداهلها واقتتاوا فكانت بينهما قتلي ثم انصرفوا وعادوا مرارا الى الحرب فعقد عيادين مجداعبدالعزين الجروى ومسيره في جيش المحارب القوم في دارهم فرح في ذى القعدة سنة سبع وتسعين ومائة وحاربهم بعمريط فانهزم الجروى ومضى فى قومه من خم وجذام الى فاقوس فقال له قومه لم لا تدعو لنفسان فا أنت يدون هؤلاء الذين غلبواعلى الارض فضى فيهمالى تنيس فنزلها تم بعث بعماله يجبون الخراج من أسفل الارض فيعث رسعة بنقيس عذمه من الحماية وسارأهل الحوف في الحرم سينة عمان وتسعين الى الفسطاط فاقتتاوا وقتل جع من الفريقين وبلغ اهل الحوف قتل الامن فتفرقو اوولى اهرة مصرمطلب ين عبد الله الخزاعي من قبل المأمون قدخلهافي رسع الاول وولى عسد العزيز الحروى شرطته معزله وعقدله على حرب أسفل الارض مصرف المطلب وولى العباس بن موسى بن عيسى في شوال فولى عبد العز بزالشرطة فلا الرائد وأعاد واللطلف الحرمسنة تسع وتسعين هرب الجروى الى تنيس وأقبل العباس بن موسى بن عيسى من مكة الى الحوف فنزل سلميس ودعاقيسا الى نصرته ممضى الى الحروى بتنيس فأشار عليه أن بنزل دارقيس فرجع الى بلبيس في جادى الا خرة وبهامات مسهوما في طعام دسه المه المطاب على يدقس فدان أهل الاحواف للمطلب وبابعوه وسارعوا الى حب عمرة وسالموه عندمالقوه وبعث الى الحروى يأمره بالشخوص الى الفسطاط فامتنع من ذلك وسارف مراكبة حتى نزل شطنوف فبعث اليه المطاب السرى بنالحكم في جع من الجند يسألونه الصلح فأجابه ماليه ثماجتهد فى الغدربهم فتدفظواله فمضى واجعاالي بنا فاتدءوه وحاديوه ثم عاد فدعاهم الى الصيا ولاطف السرى فخرج اليه في زلاج وخرج الجروى في مشاله فالتقيا في وسط النيل قيابل سيندفا وقد أعد المهروى في ماطن زلاجه الحسال وأحراصه به بسندفا اذالع قيزلاج السرى أن يجزوا الحبال اليهم فلصق الجروى برلاح السرى فريطه في ولاجه وجرّ الحبال وأسرالسرى ومضى به الى تنيس فسعينه بها وذلك في حادى الاولى تم كرّا لحروى وقاتل فلقمه جوع المطلب بسفط سلمط فى رجب فظفر والمعزل عربن ملاك عن الاسكندرية ماربالانداسين ودعالمروى فأقبل عبداللهن موسى بنعيسى الى مصرطالبابدم أخيه العباس في الهرم سنة ما تمن فنزل على عبد العزيزا بلروى فسارمعه في جدوش كثيرة العدد في البروالعرستي نزل الحدرة فخرج السه المطلب في اهل مصرف اربوه في صفر فرجع الجروى الى شرقهون ومضى عبد الله بن موسى الى الحياز وظهر المطلب على أن أياح ملة فرجا الاسود هو الذى كاتب عبد الله ينموسي وحرضه على المسسر فطلبه ففر الح الحروى وحد المطلب في أمر الحروى فأخرج الحروى السرى ين الحكم من السجن. وعاهده وعاقده على أن يثور بالطلب ويخلعه فعاهده السرى على ذلك فأطلقه وألتى الى اهل مصرأن كأباورد بولايته فاستقبله الجندمن اهل خراسان وعقدواله عليهم وامتنع المصريون من ولايته فنزل داره بالجراء وأمده قيس بجمع منهم وحارب المصريين فهزمهم وقتل منهم فطلب الطلب منه الامان فأمنه وخرج من مصر واستبد السرى بنا الحكم بأمر مصرف مستهل شهر ومضان * فلاقتل الاندلسدون عمر بن ملال الاسكندرية ساراليها الجروى ف خسين ألفا فبعث السرى الى تنيس دمثافكر الجروى راجعا الى تنيس ف محرم سنة احدى

وماتش فلانارا لحند بالسرى في شهروسع الاول وبايعوا سلمان بن غالب قام عيادين محدعله وخلعه وقام اللامرعلى بنجزة بنجعف بنسلمان بنعلى بنعبد الله بنعباس في مستهل شعبان فامتنع عباد أن يادعه ولمق ما لحروى معلق م أيضا سلمان بن غالب فكان معه وعاد السرى الى ولاية مصر في شكران وقوى سلطانه فل كأن في المرمسنة الذين وما تنين وردكتاب المأمون اليه يأمره بالسعة لولى عهده على موسى الرضى فبو يعله عصر وقام في فساد ذلك ابراهم بنالمهدى ببغداد وكتب الى وجوه المند عصر يأمن هم يخلع المأمون وولى عهده وبالوثوب على السرى فقام بذلك الارث بن زرعة بن محرم بانفسطاط وعبد العزيزين الوزرا لحروى يأسفل الارض ومسلمة من عبد الملك الطحاوى الازدى بالصعمد وخالفوا السرى ودعو أاني اراهم سالمهدى وعقدوا على ذلك الاحراميد العزيزين عبد الرجن الازدى فياريه السرى وظفريه في صفر وبنق كلمن كره سعة على الرضى بالحروى لنعته يتنيس وشدة وسلطانه فسيارالي الاسكندرية وملكها ودعى لهبها ويلادا اصعيد غسارفي جع كبير لحارية السرى واستعد كلمنه مااصاحبه بأعظم ماقدرعلمه فبعث المااسري النه مونافا لتقيايشط وف فقتسل معون في حيادي الاولى سينة ثلاث وما تتين وأقيل المدوى في مراكبه الح الفسطاط احرقها نفرج المه اهل المسعد وسألوه الحصيف فانصرف عنها وحارب الاسكندرية غرمزة وقتل بها من حرأصابه من مخنيقه في آخر صفرسنة خس وما تنن ومات السرى بعده ثلاثة اشهر في آخر حمادي الاولى وقام دود الحروى ابنه على "نعسد العزيز الحروى في ارب أمانصر محمد بن السرى المرمصر بعدأ يه بشطنوف ثم القيايد منهور فعقال ان القتلى بينهما يومنذ كانوا سدمة آلاف وانهزمان السرى الى الفسطاط فتبعته من اكب ابنا الجروى معادت فدخل الوحر ملة فرح بنهما حتى اصطلحا ومات النالسري في شعبان سنة ست وما "شن فولى بعده أخوه عسد الله بن السري فكف عن ا من الحروى وبعث المأمون مخلد بن يزيد بن من يد الشديبان الى مصر في جيش من ربيعة فاستنع عبد الله ابن السرى من التسليم له ومانعه فه متتاوا وانضم على "بن الجروى" الحالد بن يزيد وأقامله الانزال وأعاثه وسارحتى نزل على خندق عبيدالله بن السرى ف فتتلاف شهر رسيع الاول سنة سمع وما تتين وجرت منهما حروب عدد ذلك آلت الى ترفع خالد الى أرض الحوف فكره ذلك ابن الحروى ومكريه حتى اخرجه من عمله الى غربية النيل فنزل نها وانصرف ابن الجروى الى تنيس فصارخالد في ضر وجهد وعسكراه ابن السرى في شهر ومضان وأسره وأخرجه من مصرالي مكة في الحر وبعث المأمون يولاية عبيد الله من السرى على ما في يده وهو فسطاط مصر وصعدهاوغر مهاويولاية على بن عبد العزيز ألجروى تنس مع الحوف الشرق وضمنه خواجه وأقب ل ابن المروى على استخر اج خواجه من أهل الحوف فانعوه وكتبوا الى ابن السرى يستمدّونه علمه فأمدهم بأخمه فالتقا بكورة ينافى بلقنة فتتلواف صفرسنة تسع وماتتن وامتدت الحروب منهما الى أثناء وسع الاول وهم منتد فون فانصرف ابن المووى فمن معه الحدم اطفسار ابن السرى الى محلة شريقون ونهيها وبعث لى تنيس ودمساط فلكهما ولحق ابن الجروى بالفرما وساره نها الحديش فنزل فيما بينها وبين غزة تم عادوأغار على الفرما في حمادى الا خوة و فرق صحاب ابن السرى من تندس وسارابن الجروى الى شطنوف فحرج المه ابن السرى واقتدلا فكانت لابن المووى في اقل المار ثم اتاه كدنا بن السرى فانهزم وذلت في رجب غضى الى العريش وسارابن السرى الى تنيس ودمساط م أقبسل ابن الحروى في المحرم سنة عشروما سن وملك تنس ودمياط مغبرقتيال فبعث البداين السرى البعوث فحاربهم فبينماهه م في ذلك اذقدم عبيد الله بن طاهر قتنقاه النالج وي الاموال والانزال وانضم الله ونزل معه يبليس فاستنع النالسري ودافع النطاهر فتزاخىله وبعث فجي المال ونزل زفتا وبعث الى شطنوف عسى الحلودي على جسر عقده من زفتا وجعل ابن الجروى على سفنه التي جاء تهمن الشام لمعرفته ما لحرب فهزم مراكب ابن السرى في الحرم سنة احدى عشرة وصالح ابن طاهر عبيدالله بن السرى في صفر وخلع عليه وأجازه بعشرة آلاف دينار وأقره بالخروج الى المأمون فسكنت فتن مصر بعبد الله بن طاهر يو وفي سنة سبع وسسمعين و تأثمائه ولدت بتنيس معزى جدياله قرون عدة ورأسه مع صدره وبدنه ومقدمه بصوف أبيض ومؤخره بشعر أسود وذنبه ذنب شاة وولدت امرأة سحنله لها رأسمدقر ولهايد انورجلان وذنب ولثلاث بغينمن ذى الخجة من هذه السينة حدث يتنيس وعدوبرق ودع

شديدة وسواد عظيم في الحق م ظهروقت السحر في السماء عود نارا جرت منه السماء والارض أشد حرة وغرج عدار ودخان مأخذ بالانفاس فلم زل الى الرابعة من النهار - تى ظهرت الشمس ولم يزل كذلك خدة امام وفي سنة اثنتين وثلاثين وثاثمانية حضر عند قاضي تندس أبي مجدعه الله بن أبي الريس رحل واحر أة فطالب المرأة الرحل غرض واحب علمه فقال الرجل تزوّجت برامن ذخسة ايام فوجدت لها ماللرجال وماللنساء فدعث الهاالقاضي أمرأة لتشرف علما فأخسرت أن لها فوق القسل ذكرا بخصستن والفرح تحتما والذكرأ قلف وانها رائعة المسين فظلة ها الزوج * قال الوعرو الكندى حدثني الونصر أحدين على قال حدثني يس بن عبد الاحدقال سمعت أبي رقول المادخل عسدالله بن طاهر مصركنت فمن دخل علمه فقال حددثنا عبدالله بن لهمعة عن أبي قسل عن سسمة قال ما أهل مصركيف بكم اذاكان في بلدكم فتن فوليكم فيما الاعرج ثم الاصفر ثم الامرد ثم ياتي رجل من ولد الحسين لايد فع ولا عنع سلغ راياته الحر الاخضر علا ها عد لا فقلت كان ذلك كانت الفتنة فوليها السرى وهوالاعرج والاصفرانه الوالنصر والامردعيدالله بنالسرى وأنت عبدالله ب الحسن ثمان عبدالله سنطاهر سارالي الاستكندرية وأصل امرها وأخرج ابن المروى الى العراق عدميه الافشدين الى مصرف ذى الحة سنة خس عشرة وقداً من الأفشن أن يطاله مالاموال التي عنده فان دفعها المه والاقتلا فطياليه ولريد فع البه شسباً فقدّمه بعد الاضحى شلاث فقتله يه وفي جيادي الاسرة مسنة تسع عشرة وما تتن ثار يحيى بن الوزير في تنيس فخرج اليه الظفر بن كندرا معرمصر فقاتله في بحيرة تنيس وأسره وتفرق عنه احمايه * وفي سنة تسع وثلا ثبن وما تنين أمر المتوكل ببناء حصن على البحر بتنيس فتولى عارته عنيسة بناسحاق أميرمصر وأنفق فمه وفى حصن دمياط والفرما مالاعظم اوفى سنة تسع وأربعين وماثتين عذبت بحيرة تنيس صيفا وشتاء معادت ملحاص فاوشستاه وكانت قبل ذلك تقيم ستة أشهر عذبة وستة أشهر ماطة وفى سنة عان وأربعين وثلثمائة وصلت مراكب من صقلية فنهبو امدينة تنيس وفسسنة عان وسيعين وثلها تة صيدبا شتوم تنيس حوت طوله عمانية وعشرون ذراعاونصف من ذلك طول رأسه تسعة أذرع ودا تربطنه مع ظهره خسسة عشر ذراعا وفتحة فه تسعة وعشرون شيراوعرض ذنيه خسة أذرع ونصف ولهيدان يجذف بهما طول كليد ثلاثة أذرع وهوأملس أغبرغلمظ الجلد مخطط البطن يبياض وسوادولسانه أحر وفعخل كالريش طوله تحوالذراع بعمل منه امشاط شبه الذبل وله عننان كعبني البقر فأمر أميرتنيس أبواسياق بن لوية به فشق بطنه وملر بمائة أردب ملم ورفع فكدالاعلى بعود خشب طويل وكان الرجل يدخل الى جوفه بقفاف الملم وهوقائم غيرمنص وحل الى القصرحتي راه العزيز بالله وفي ليسلة الجعة عامن عشر ربيع الاقول سنة تسع وسبعين وثلثما ته شا عداهل تنس تسعة أعدة من نار تلته ف آفاق السماء من ناحمة الشمال فوج الناس الى ظاهر البلديد عون الله تعالى حتى اصبحوا فيت تلك النبران وفيها صيد بحمرة تنس حوت طوله ذراع ونصفه الاعلى فيه رأس وعينان وعنق وصدرعلى صورة أسدويداه فى صدره بحنالية ونصفه الادنى صورة حوت بغير قشر همل الى القاهرة وفى سنة سبع وتسعن وثلثما تة ولدت جارية يننار أسن أحدهما يوجه أسض مستدر والاتخر يوجه أسمر فيهسهولة فى كل وجه عينان فكانت ترضعهما وكلاهمامركب على عنق واحد فى جدد واحد بيدين ورجلين وفرج ودبر فحمات الى العزيز حتى واها ووهب لامهاجلة من المال ثم عادت الى تنيس ومأتت بعد شهوروف سنة احدى وسبعين وخسمائة وصل الى تندس من شوانى صقلمة فعواً ربعين مركا فحصروها يومين وأقلعوا تموصل البها من صقلمة أيضاف سنة ثلاث وسيعين نحوار بعين مركا فاتلوا اهل تدسعتي ملكوها وكان مجدب اسعق صاحب الاسطول قدحمل بينه وبين مراكبه فتعيز في طائفة من المسلمين الى مصلى تندس فلمااجتهم الليل هجم عن معه البلد على الفر مج وهم في غفلة فأخذ منهم مآئة وعشر ين فقطع رؤسهم فأصبح الفرينج الحالمه في وقاتلوا من بهامن السلين فقتل من المسلمن نحو السبعين وساومن بقي منهم الى دمياط في ال الفريج على تنيس وألقوا فيهاالنارفأ حرقو اوساروا وقدام تلات ايديهم بالغنائم والاسرى الى جهة الاسكندرية بعد ماأقاموا بتنيس أربعة أيام تملا كأنت سنة ست وسيعن وخسما تذنزل ذريج عسقلان ف عشر حواريق على أعمال تنيس وعليها رجلمنهم يقال لهالمز فأسر بماعة وكان على مصر الملك العادل من قبل أخيه الملك الساصر صلاح الدين يوسف عندما سارالى بلادالشآم تممضي المعز وعادفأ سرونهب فشاديه المسلون وقاتلوه فظفرهم

الله به وقبضوا عليه وقطعوا يديه ورجليه وصلبوه *وفى سنة سبع وسبعين و خسمائة الله السلطان العمارة قلعة تنيس وتجديدالا لات بهاعند مااشتد خوف اهل تنيس من الاقامة بها فقد راعسارة سورها القديم على أساساته الساقية مباغ ثلاثه آلاف دينارعن عن اصناف وآجر وفي سنة عمان وعمان وخسمانة بُ ما خلاء تنبس ونقل أهلها آلى دمما ط فأ خلمت في صفر من الذراري والا ثقال ولم يبق بها سوى المقيا تله في قلعتها عوف شوال من سسنة اربع وعشرين وسقائة احرالماك الكامل مجدين العادل أبي بكرين الوب بهدم مدينة تنس وكانت من الدن الحدلة تعمل بها الثباب الدمر ية وتصنع بها كسوة الكعبة * قال الفاكهي في كتاب أخسارمكة ورأيت كسوة تمايلي الركن الغربي" يعني من الكعبة مكتوباعليها بمباأحريه السري" من المكم وعسدالعز بزين الوزير المروى بأمر الفضل بنسهل ذى الرياستين وطاهر بن المسين سنة سيع هنزوماته ورأيت شقة من قيباطي مصرفي وسطهاا لاانهم كتيوافي أركان البت يخط دقيق أسو دمماأمر به أمترا لمؤمنين المأمون سنة ست وما تنين ورأيت كسوة من كسا المهدى مكتوبا عليما يسم الله يركه من الله أعدا اللهالهدى مجدأ سرااؤمنن أطال الله بقاءه ماأحربه اعميل بنابراهم أن يصنع في طراد تنيس على يدالمكم بن عسدة سنة أثنتين وستين ومائة ورأيت كسوة من قباطي مصرمكتوبا علم ايسم الله بركة من الله عاأم به عبد الله المهدى عجد أمرا الومنين أصلحه الله مجد بنسلمان أن يصنع في طراز تندس كسوة الكعبة على يد الخطساب ين مسلمة عامله سيفة تسع و بخسين ومائة * قال السيع في حواد ث سنة أربع و عمانين وثليمانه وف ذى القعدة ورد يحيى بن المان من تنس ودماط والفرما بهديت وهي أسفاط وتخوت وصنادي مال وخيل وبعَال وجير وثلاث مظال وكسو تان الكعبة * وفي ذي الجِهْسنة اثنتيز وأربعما ته وردت هدية تنيس الواردة في كل سنة منها خس نوق من بنة ومائة رأس من الخيل بسير وحها و لجها و يحياذ ف وصيناعات عدّة وتلاث قباب ديقية براتيها ومتمرقات وبنود وماجرى الرسم بحسمله من المتباع والمال والبز ولماقدم الحاكم الاي استدعت أخته السمدة سمدة الملك الى عامل تنسى عن الحاكم بأن يحمل مالاكان اجتمرة له ويعل وحمه وقبل انه كان ألف ألف دينار وألني ألف درهم اجتمعت من ارتضاع البلد لثلاث سنن وأمره الحاكم يتركها عند دفهل ذلك اليهاويه استعانت على ما درت * وفي سنة حسى عشرة وأربعه ما ته وردا للرعل الخليفة الظاهرلاعزازدين الله أبي هاشم على بنالحاكم بأمر الله أن السودان وغيرهم ماروا بتنيس وطلبوا أرزاقهم يقواعلى العامل حتى هرب وانهسم عانوا فى البلدوا فسدوا ومدّوا أيديههم الى النياس وقطه وا الطرقات وأخذوا من المودع ألف او خسمائة دينا رفق ام الجرجراي وقعدوقال كمف يفعل هذا يخزانة السلطان وساءنا فعلهنا يتنبسأ وبيت المال وسبرخسين فارسانة بيض على الجناة وماذالت تنبس مدينة عامرة ليس بأرض مدينة أحسن منها ولاأحصن من عمارتهاالي أن خربها الملك المكامل مجدين العبادل ابي يكرين ابوب خة اربع وعشر ين وستمائة فاستمرت خرابا ولم يتقمنها الارسومها في وسط المجيرة وكان من جلة كورة بورا ومنها وايوان وشطا وبحسيرتماالا تنيصادمنها السمك وهي قدلة العمق يسارفيها بالعبادي وتلتق غينتان هذه صاعدة وهدذه نازلة بريح واحدة وقلع كلواحدة منهما ثملوء بالريح سيرهما فى السرعة مسستو وقسط المتعدة عدة جرائر تعرف الدوم بالعزب جع عزية يضم العين المهملة وزاى ثمياء موحدة سكنها طائفة من الصيادين وفي بعضها ملاحات يؤخذ منها ملح عذب لذيذ ماوحته وماؤه املح وقد يحلو أيام النيل و لونة)* وكان من جلة علمدينة تنيس قرية يقال لها ونة يعدمل جاطر ازتنس ويصنع جامن جلة الطراز كسوة الكعبة أحمانا * قال الفاكهي" ورايت أيضا كسوة لهرون الرشد من قياطي مصر مكنوبا على السم الله يركة من الله المخليفة الرشسد عيد الله هرون أميرا المؤمنين أكرمه الله تما أحريه الفضل بن الرسيم أن يعمل في طراز ونة سنة تسعين ومائة * (سمناي) * قرية من قرى تنس غلبت عليها بحبرة تنس فصارت برترة فلما كان في شهر ريع الاقل سنة سبع وثلاثن وعماتما له كشف عن جارة وآجر بها فأذا عضادات زجاح كثرة مكتوب على يعضهااسم الامام المعزلدين الله وعلى يعضها اسم الامام العزيز بالله نزار ومنهاما عليه اسم الامام الحاكم بأمر الله ومنهاما علىه اسم الامام الظاهر لاعزازدين الله ومنهاما علىه اسم المستنصر وهو اكثرها أخبرني بذلك من شاهدهورآءه * (يورا) * كانت فمابن تنيس ودمياط واليما ينسب المسمك الذي يقال له البورى" واليها ينس

7 چ نے ل

أيضا ينوالبورى الذين كانوابالقاهرة والاسكندرية *وفى سنة عشر وسمّائة وصل العدوّاليها بشوانيه وسساهافقدمت اليها القطائع التي كانت على رشد فسارعنما العدق * (القس) * بفتح القاف وبعده اسن مهملة بلدينسب اليها الشاب القيسية آثارهاالى اليوم باقية على المصرا للخ فمابين السوادة والورادة وبعدهامن مندينة الفرما قريب من سنة بردف البر وهناك تل عظيم من رمل خارج في الصر الشامي يقطع الفرنج عنده الطريق على المارة وبالقرب من التل سباخ ينبت فيه ملح يحمله العربان الى غزة والرملة وبقرب هذا السباخ آباد ورع عندها مقائى لعرمان تلك البوادى

(* ذ كرمد ينة صا) *

قال ابن ومُسبِق شاه ولما تِبسم قبطيم بن مصرايم الارص بين أشمون وا تريب وقفط وصسا انتقل كل واحسدالى قسمه وحسيزه فخرج صابأهله وولده وحشمه الى حيزه وهو بلدا ليميرة والأسكندرية حتى انتهي الى يرقة ونزل مدينة صاقيل أن تبني الاسكندرية وكان صا أصغر ولدأ سدوأ حيهم اليه فلما ملك حيزه أحرما لنظر في العمارات وساء المدائن والملدان واله. اكل واظها والمحائب كاصنع اخوته وطلب الزيادة في ذلك * وقال مرهون مدى صاحب اله فيني من حد صالى حداو مه ومن اقدة على البحر أعلاما وحعل على رؤس تلك الاعلام مراءى من اخلاط شتى فكان منها ما يمنع من دواب البحر وأذاها ومنها ما اذا قصدهم عدق من الجزائر وأصابها الشمس ألقت شعاعا على صراكبهم فأحرقتها ومنها ماترى المسدائن التي تحاذيهم من عدوة المحر وما يعمله اهلها ومنهاما ينظرفيهاالى اقليم مصرفيعلم منه ما يخصب وما يجدب فى كلسنة وجعل فيها حمامات تقدمن نفسها وجعلمستشرفات ومنتزهات وكان ينزل كل يوممنها في موضع عن يخصه من خدمه وحشمه وجعل حواليها بساتين وسرح فيهاالطمورا لمغزدة والوحش المستأمن والانه أرالمطردة والرباض المونقة وجعل شرفات قصوره من حجارة ملوثة تلع اذا أصابتها الشمس فمنشر شعاعها على ماحولها ولهدع شمأمن آلة النعمة والفاهية الااستعمله فكأنت العسمارة متدة في رمال رشد ورمال الاسكندرية الى برقة وكان الرجل يسافر فأرض مصر لا يحتاج الى ذا دلكترة الفواكه واللبرات ولايسبرالا في ظلال تستره من الشمس وعمل في تلك العصارى قصورا وغرس فيهاغروساوساق البهامن النيل أنهارا فكان يسال من الحانب الغربي الىحة الغرب في عمارة متصلة فلما انقرض أولذت القوم بقت آثارهم في تلك الصماري وخوبت تلك المنازل وبادأ هلها ولابزال من دخل تلك الحماري يحكي مارآه فيهامن الآثرار والجمائب * قال سؤلفه رجه الله حدُّني الثقة عن دخل مدينة صا ومشى فى خرابها فاذاهو بلينة طولها أربعة أشار فتناولها وأخذ يتأملها ثم كسرها فاذا فيهاسنبلة قدرشبروافر كانها كاحصدت وفركها بده فخرج منهاهم أبيض كارحبه جدافى قدرحب اللوبيا فأكله كله فلم يجدف ه تغيرا ودخل آخر اليهاق ب لسنة تسعين وسيعما نه وأخذ منهالينة طولها ذراع ونصف فى عرض ذراع فكسرها فاذا فيهاسنبلة عم تخن كل تعد منها في مقد ارماً يكون أكير من الحص فلم يطق كسره الابعد دمارضه بالحجارة رضا ووجد بصا صم اطيف طول اصبع فاتفق انه ألق ف عابية ما فصار خراوكان ذلك عندرجل من تنيس فعلمت حاله من يعده ذلك الخرفطليه الامير الاوحد مستولى تنيس ومازال به حق آخدالصممنه

(رول الغرابي)

اعلمأن هنذا الرمل ممتذفى الارض ويسميه بعضهم الرمل الهبير وطوله من وراء جبل طي الى أن يتصل مشرقا بالبحر وعضى من ودا وجبل طي الى أرض مصرخ الى بلدالذوية وعتدالي الحرا لمحيط مسيرة خسة أشهر ومغه عرق بضرب من القادسية الى البحرين فيعبر البحرين فيرعلى مشارق خورستان وفارس الى أن يرد مجسستان اع الم ويرمشر قا الى مروآ خذا على جيمون في برية خوارزم ويأ خذف بلادا لحد لمة إلى الصن والمحرا لحيط في جهة الشرق وهوعلى ماوصفته وسقته من المحيط بالمشرق الى المحيط بالمغرب وفيه جبال عظام لاترتق وبعضه في أرض سهلة ينتقل من مكان الى مكان ومنه اصفر لين اللمس وأحر وأزرق سماوى وأسود حالل وأكل مشبع كالنيل وأبيض كالثلج ومنمه مايحكي الغب ارنعومة ومنه خشسن جريش الامس وزعم بعضهم أن رمل الغرابي

وما يتصل به من حدّ العريش الى أرض العباسة حادث * وذكر في سب كونه خير فيه معتبر وهو أنّ شدّادين متدادين شدادين عادأ حدا الموك العادية قدم الى مصر وغلب بكثرة جيوشه اشمون ين مصرين بيصر بن حام بننوح ملكمصر وهدم مايناه هووآباؤه وبتي لنفسه اهراماونصب أعلاما زبرعليها الطلبعات والختطموض الاسكندرية وأغام هناك دهرا الى أن نزل به ويقومه وماء نفر حوا من أرض مصرالي جهة وادى القرى فيمه بين المدينة النبوية وارض الشام وعروا الملاعب والمصانع لبس المياه التي تجتمع من الامطيار والسيول فكانسعة كلمصنع ميلافى ميل وغرسواالنعل وغبره وزرعوا أصناف الزراعات فيمايين راية وأيلة الى الصر الغربي وامتدت منازاهم من الدثنة الى العريش والخفار في أرض سهله ذات عرون تعرى وأشصار مثرة وزروع كثيرة فأفاموا بهذه الارض دهراطو يلاحتى عثوا وبغوا وتحبروا وطغواوهالوانحن الاكثرون قوته الاشدون الاغلبون فسلط الله عليهم الريح فأهلكتهم ونسفت مصانعهم وديارهم حتى سحلتها رملاف اتراهمن هدده الرمال التي بأرض الحفار مابين العباسة حس المنزلة التي تعرف الدوم بالصالحية الى العريش من رمل مصانع العادية وسحالة صخورهم أاهاكهم الله بالريح ودخرهم تدميرا وايال وانكار ذلك لغرابته فغي القرءان الحكريم مايشهد لحمته قال تعالى وفي عادادا رسلنا عليهمال يح العقيم ما تذرمن شئ أتت عليه الاجعلته كالرميم اى كالشئ الهالات البالى وقيسل الرميم نهات الارض أدابيس وديس وقيسل الورق الجاف المتعظم مثل الهشيم والرميم الخلق البالى من كل شيَّ * (مراة ة) * مدينة مراقعة كورة من كوومصر الغربية وهي آخر حدد أرض مصر وفي آخر أرض مراقدة تلقى أرض أنطابلس وهي برقة وبعدها من مدينة سسنتريه نحومن بريدين وكان قطرا كبيرابه تخل كثير ومزارع وبه عدون جارية وبجاالي اليوم بقية وغرها جيدالي الغاية وزرعهااذابذر ينبت من الحبة الواحدة من القمح مائة سنبلة وأقل ما تنبت تسعون سنبلة وكذلك الارزبها فأنه جيد زال وبهاالى اليوم بساتين متعددة وكانت مراقية في القديم من الزمان سكنها البرير الذين نفاهم داود علمه السلام من ارض فلسطين فنزاع امنهم خلائق ومنها تفرّقت البرير فنزات زناتة ومغيلة وضريسة الحيسال ونزات لواتة أرض برقة ونزلت هوارة طرابلس المغرب ثم انتشرت المربر الى السويس فلمأكان في شوال سنة أربع وثلمائة من سنى الهجرة المحدية جلى اهل لوسة ومراقبة الى الاسكندرية خوفا من صاحب برقة ولم تزل في آختلال الى أن تلاشت في زمننا وبها بعدد لا يقية جيدة * (كوم شريك) * هذا المكان بالقرب من الاسكندرية له ذكرفي الاخبارع ف بشريك تنسمي تن عبد يغوث بن جزء المرادي القطبي من الصحابة رضى الله عنهم وكان على مقدّمة عروبن العاص فى فتم الاسكندرية الشانى فعندما كثرت ما أم الروم المحازشريان الى هذا الكوم بأصحابه ودافع الروم حتى أدركه عمرو وكوم شريان هـ ذامن جلة حوف رمسيس + (غفة) * قرية تقارب مديشة بلسي من الفسطاط اليهامي حلتان كانت منزلة قافلة الحاج ويتال ان صواع الملك الذي فقد من مدينة مصر وجد في رحال اخوة نوسف علسه السلام بغيفة هذه مد (ممنود) * كانبها برباعليه هيئة درقة فيهاكا بدحكي ابن زولاق عن أبي القاسم مأمون العدل انه نسخ الكاية في قرطاس وصوره على درقة قال فاكنت أستقبل به أحدا الاولى هارباوكان بها أيضا تماثيل وصورمن علا مصرفيهم قوم عليهم شاسيات وأيديهم الحراب وعليهم مكتوب هؤلاه عاصكون مدينة مصر

* (ذكرمدينة بليس)*

وسميت فى التوراة أرض ما شان وفيها نزل يعقوب الماقدم على ولده يوسف عليهما السلام فأنزله بأرض ما شان وهى بلبيس الى العلاقة من أجل سوالسيهم قال ابن سعيد بلبيس واليها يصل حكمه الى الورادة وهى آخر حدّ مضر واليها تنتهى المعاملة بفضة السواد ويصير الناس يتعاملون بالفلوس بعدها الى العريش وهى اقل الشام وقيل هى آخر مصر هو قال ابوعب دالبكرى بلبيس بفتح اقله وأسكان ثانيه بعده ما مثل الاولى مفتوحة أيضا ويا وساكنة وسين مهم له وهو موضع غريب مصر معروف وذكر ابن خرداد به فى كتاب المسالل والمماللة أن بين بلبيس ومدينة فسطاط مصر أزبعة وعشرين ميلا و وذكر ابن خرداد به فى كتاب المسالل والمماللة ارمانوسة من قسطنطين بنهم قل وجهزها بأموالها وجواريها وعلما بها وحشيها التسير اليه حتى بني عليها ارمانوسة من قسطنطين بنهم ون لها فرحت الى بلبيس وأقامت بها وبعث حاجها الصيبير فى أانى فارس

الى الفرما ليحفظ الطريق ولايدع أحدا من الروم ولاغيرهم يعبر الى مصر وبعث المقوقس رسله الى اطراف بلاده بما يلى الشام أن لا يتركوا أحدا يدخل أرض مصر مخافة أن يتعد أو ابغلبة المسلين على الشام فيدخل الرعب في قلوب عساكره فلما قدم عربن الخطاب الجابية وسار عروبن العاص الى مصر نزل على بلبيس وبها أرمانوسة ابنية المقوقس فقاتل من بها وقتل منهم زها وألف فارس وأسر ثلاثة آلاف وانهزم من بق الى المقوقس وأخذت ارمانوسة وجميع مالها وسائرما كان للقبط في بلبيس فأحب عمرو ملاطفة المقوقس فسير السمانية أرمانوسة مكرمة في جميع مالها مع قيس بن أبى العاص السمعي فسر بقدومها ثمسار عروالى القصر ولم تزل من مدائن مصر الكارحي نزل عليها مرى مال الفرنج وأخذها عنوة بعد حصار طويل وقتل منه الله المناد وقد خربت منذ عهد الحوادث بديار مصر بعد سنة ست وثمانما أنة بعد ما ادركاها وبها عارة حيث وقع المنه وقع المنه المنه والمعارة وقد خربت منذ عهد الحوادث بديار مصر بعد سنة ست وثمانما أنة بعد ما ادركاها وبها عارة حيث وقيها عدة وساتين وأهلها اصحاب يسار ونع سنية

(ذكريلدالورادة)

الورادة من جلة الجفار قال عبدالله بن عبدالله بن خرداديه ف كتاب المسالة والمالة وصفة الطريق والارض من الرملة الحاردود التاعشر ميلا ثم الح غزة عشر ون ميلا ثم الحالفريق أربع في عشر ون ميلا في العريش أربع في عشر ون ميلا ثم الحالفرية المالوردة تحداية عشر ميلا ثم الحالفرية المأمون الديلة كان الميدا وأقصر منه بالفر ما غريب في قرى مصر يقاسى الهم والسدما ثم الحي جرير ثلاثون ميلا ثم الحالقياصرة أربعة وعشر ون ميلا ثم الحالة عشر ميلا ثم الحالقياصرة أربعة وعشر ون ميلا * وقال جامع تاريخ د مساط ولما انتقال المسلمون الفرما بعد ما افتتحوا د مياط و تنيس ساروا الحاليقارة فأسلم من بها وساروا منها الحالفة تحد المسلمون الفرما بعد ما افتتحوا د مياط و تنيس ساروا الحالقات المحدد المسلمون الفرما بعد ما المتحدد المسلمون الفرادة في المحدد المسلمون الفرادة في المحدد المسلمون المحدد المسلمون المحدد المسلمون المحدد المسلمون المحدد ا

* (د كرمدينة ادلة) *

ذكرابن حسيب أن اعال بضراقله تم فاء مثلثة وادى ايلة وايلة بفتح اقله على وزن فعله مد سنة على شاطئ السر فيما بين مصرومكة سمت بأيلة بنت مدين بن ابراهم عليه السلام وايله اقل حدا لحياز وقد كانت مدينة جليلة القدر على ساحل البحرا للح بها التحارة الكثيرة واهلها اخلاط من الناس وكانت حد بملكة الروم في المن الغابر وعلى ميل منها باب معقوداة صرقد كان فيه مسلمته بأخذون المكس وبين ايلة والقدس سست مراحل والطور الذى كام الله عليه موسى عليه السلام على يوم وليلة من ايلة وكانت في الاسلام منزلاله في أمية واكثرهم والى عمان بن عفان وكانواسقاة الحاج وكان بها على يوم وليلة من ايله وكانت في الاسلام منزلاله في أمية واكثرة الفيل والروع عمان بن عفان وكان بايله موالي وسوى طريقها ورم ما استرم منها وكان بأيله مساجد عديدة وبهاكثير من اليهود ويزعون أن عندهم بردالتي صلى الله عليه وسلم ما استرم منها وكان بأيله مساجد عديدة وبهاكثير من اليهود ويزعون أن عندهم بردالتي صلى الله عليه وسلم وأنه بعثه اليه سام اما ناوكانوا يحتوجونه وداء عدنيا ملفو فافي الشياب قد أبر زمنه قد رشير فقط ويقال ان آيلة هي القرية التي ذكرها الله تعالى في كله حيث قال وأساً الهم عن القرية التي كانت حاضرة الحيراذ يعدون في السبت اذ القرية التي مستم مشترعا ويم لا يستون لا تأتيهم كذلك نباوهم عاكانوا يفسقون وقد اختلف في تعين من المهرية فتال ابن عباس رضى الله عنهما وعكرمة والمستى هي ايلة وعن ابن عباس أيضا انها مدين وعينونة والطور وعن الزهرية انها طبرية وقال قتادة وزيد بن أسلم هي ساحل من سواحل الشيام بن مدين وعينونة والطور وعن الزهرى انها طبرية وقال قتادة وزيد بن أسلم هي ساحل من سواحل الشيام بن مدين وعينونة

يقال لهامعناة وسئل الحسين بن الفضل هل تجدف كتاب الله الحلال لايأتيك الاقوتا والحرام يأته لنجزا فا عَالَ ثَمِ فَ قصة الله ادْ تأتيهم حيثاتهم يوم سبتهم شرعاويوم لايسيتون لاتأتيهم * وكان من خبراً هل القرية انهم كانواءن بني اسرائيل وقد - رم الله عليهم العسمل في يوم السبت فزين لهسم ابليس الحسلة وقال انمانها مترعن أخذا لميتان يوم السبت فاتخذ واالحماض فكانوايسوقون الميتان الهابوم الجعة فتيق فها فلاعكما انكروج منها لقلة الماء فيأخذونها يوم الاحد وقيل كان الرجل يأخذخيطا ويضع فيه وهقه ويلقيه في ذنب الحوت وهو بتصريك الهاء وأسكانها حبل كالطول ويجعل فى الطرف الاخرمن الخيط وتدا ويتركد كذلك الى يوم الاحد ثم تطرق النياس حن رأ وامن صنع همذا لايبتلي حتى كثرالصم دللمشان ومشي به في الاسواق وأعلن الفسقة بصيده فقاءت طائفة من بني أسراميل وجاهرت بالنهى واعتزات وقالت لانسا كنكم فقدءوا القرية يحدار فأصبح الناهون ذات يوم في مجالسهم ولم يخرج من المعتسدين أحدفة الوا ان للناس لشأنا فعلوا على الحدار فاذاهم قردة فدخاوا عليم فعرفت القردة أنساج امن الانس فعلت تاتيهم فتشم ثبابهم وسكي فيقول الناهون للقردة المنهكم فتقول برأسمانع قال قتادة فصارت الشاب قردة والشسوخ خنا زرغاها الاالذين نهوا وهلك سائرهم وقدل أنَّ ذلك كان في زمن ني الله دا ودعلمه السلام وقبل أنَّ ايلة اصلها أيلياليه وقد وقع ذكرها فى التوراة كدلك وقال الشريف مجدين أسعد الحواني دكالة من المرر بطن من المسامدة وقالت طاثفة ات دكالة ولدايلة ويقال ايل الذي ممت به عقبة ايلة وأخرائه ممن دغفل من ايلة وانهم يعزون الحالدير ويقولون نحن من ربيعة الفرس وفي ذلك خلاف عظيم * وذكر المسعودي أن يوشع بن نون عليه السلام حارب السميدع بنهز بربن مالك العسمليق ملك الشام يلدأ يلة نحومد بن وقتله واحتوى على ملكة وف ذلك يقول عون بن سعدا لمرهمي

ألم ترأن العدملق بنهرمن * بأيلة أمسى لحدة تدعا تداءت علمه من يهود حافل ع قانون ألفا حاسرين ودرعا

وهي أسات كثيرة وقال ا ين اسحاق فلما التهي رسول الله صلى الله علمه وسلم الى سول أتاه تحدة بن روية صاحب ايلة فصالحه وأعطاه الحزية وأناه أهل جرماء وأذرح فأعطوه الحزية وكتب لهم كامافهو عندهم وكتب تحمة بن روبة بسم الله الرحن الرحم هذا امنة من الله وعجد النبي رسوله لتعبة بن روبة وأهل ايله أساقفهم وسأترهم في البر والبحراهم ذمة اللهوذمة النبى ومن كان معهم من أهل الشام وأهل المين وأهل اليحرفن أحدث منهم حدثا فانه لايحول ماله دون نفسه واته طسب لمن أخذه من الناس وانه لا يحل أن ينعوا ما بريدونه ولاطريقا بريدونه من برأوبحر هذاكاب جهيم بن الصأت وشرحسل بن حسنة ماذن رسول الله صلى الله علمه وسلم وكان ذلك في سنة تسعمن الهدرة ولم تزل مد نسة الله عامرة آهلة * وفي سنة خس عنمرة وارده ما ته طرق عبد الله ن ادريس الجعفرى ايله ومعه بعض بني الجزاح ونهاوأ خذسها ثلاثه آلاف دينار وعدة غلال وسبى النساء والاضفال ثم انه صرف عن ولا به وادى القرى فسارت المه سرية من القاهرة لمحاربته به وال القاضي ألفا ضل وفي سنة ست وستن وخسمائة أنشا الملك التاصرصلاح الدين يوسف بن أبوب مر أكب مفصلة وحلها على الجال وساربهامن القاءرة فى عسكر كبير لها ويعتقلعة ايلة وكانت قدمك كها الفرنج واستنعوا بهافنا ذلها في رسيع الاول وأقام المراكب وأصلحها وطرحها في الصر وشعنها مالمقياتلة والاستحة وقاتل قلعة ايلة في المرز والتعريبي فتعها في العشر بن من شهروبيع الا خروقتل من بهامن الفرنج وأسرهم وأسكن بهاجاعة من ثقاته وقواهم عا يحتاجون اليه من سلاح وغيره وعاد الى القاهرة في آخر جادى الاولى م وفي سنة سبع وسبعين وصل كتاب النائب بقلعة أيله أن المراكب على تحفظ وخوف شديد من الفرنج ثم وصل الايريس نُعنه الله الحالم الله وربط العقبة وسيرعسكره الى ناحية سول وربط جانب الشام للوفه من عسكر يعلمه من الشام أومصر فلاكن في شعبان من السنة الذكورة كثرا لمطر بالجب ل المقابل للقلعة بأيله حتى صارت به مساء استغنى مها اهل القلعة عن ررود العين مدة شهرين وتأثرت سوت القلعة لتتابع المطر ووهت لضعف اساسما فتداركها اصحابها وأصلحوها - وذكر أبوالحسن المسعودى في كتاب أخبار الزمان ومن أعده الحدثمان الكوكه وهم أشة لهم أربعة ملوك سلكوا ارضايلة والخباز وبنى كل واحدمنهمد شة ماهامامه وجعلواسا ترالارض خمات وقسموها على ثلاثين كورة وحعلوها أربعة أعمال ليكاعمه لملائه محلس على منبرذه ب في مدينته وعل برياوهي بيت الحكمة وعل هيكلا الاخذالكواكب وجعلفه أصنامامن ذهبكل صنفه مرتبة وكانت الاسكندرية واسمهار قودة فعلوالها خسءشرة كورة وجعلوافيها كارالكهنة ونصبوا في هما كلهامن أصنام الذهب اكثريما في غيرها وكان فها ما تناصبهمن ذهب وقسموا الصعيد على ثمانين كورة وجعلوه أربعة أقسام وكان عدد مدن اهل مصر الداخلة فكورها ثلاثين مدنسة فبيساالعمائب وقسلات حسراالاكبرواسمه العرنحب ينسأ الاكبرواسمه عامر ويعرف يعبد شمس بن يشحب بن يعرب بن قطان لماملك بعدا سهجع جيوشه وسار يطأ الام ويدوس الممالك كافعل ألوه فأمعن فى المشرق حتى أبعد يأجو بح ومأجوج الى مطلع الشمس ثم قفل تحو المغرب فحاءه قيا ثل من اهل المن من في هودين عابرين شالح بن أرفشذ بن سام بن فوح يشكون من عُود بن عاثر بن ارم بن سام بن فوح ومانزل بهمس ظلهم فأمر يرفعهم من أرض اليمن وأنزاههم ايلا فعمروها من ايلة الى ذات الاصال الى اطراف جبل تحدفة طعت تمود هناك الصفور وغسو آمن الجبال البيوت وتكيروا وطغوا فبعث انقه فيهم صالحا نبيا ورسولا فكذبوه وسألوه أن يخرج لهم نافة من صخرة فأخرجها لهم مفعقروها فأهلكهم اللهمالصيحة فأصحوا في دارهم جائمين * وقددُ كرأت موسى علمه السيلام ساديبتي اسر ميل بعدموت أخمه هرون الى أرض اولاد العبص وهي التي تعرف بحيبال السراة جنب بلد الشو مك ثم مرّ فيها إلى ايله وتوجه بعسد أمام الى برّ به ماب حث بلاد الكرلة حتى طرب تلك الام وكان الى جانب ايلة مديسة يقال لها عصيون جلسلة عظمة * (مربوط) * كورة من كورالاسكندرية كانت لشدة ياضها لا يكاديبن فهاد خول اللل الابعد وقت وكأن الناس عشون نهاوفي أيديه سمخرق سود خوفاعلي أبدارهم ومن شدة سأضها السراره بأن السواد وكانت بلادم بوطف نهاية العدارة والجنان المتصلة بأرض برقة وهي المومن قرى الاسكندرية رزع ماالفواكه وغبرها وقدوقفها الملك المظفر وكن الدين سيرس الحاشس تكدر على جهات بريالجامع اطاكي من القاهرة وبها جامع عرفى سنةست وستين وستمائة ثماستاج هاالملك المؤيد شبيخ المجودى فيسنة احدى وعشرين وثمانما كته وجذدعارة ستأنها وقد غرب لترداد عرب لندة ويرقة الله فاستمرّت في دنوان السلطان * (وادى هيب) * هـذا الوادى بالحيانب الغربى من أرض مصر فعيابين مربوط والعبوم يجلب منه الملح والنطرون عرف بهديب بن مدبن معقل بن الواقعة بن حزام بن عضان الغفارى أحد احجاب رسول الله صلى الله علمه وسلم شهدفتم مكة وروى عنه ابو يم الجيشاني وأسلم مولى تجب وسعد بن عبد الرجن الغفاري وكان قدا عتزل عند فتنة عمان رضى الله عنه بهذا الوادى فعرف به وكان يقول لايفرق بين قصاء دين رمضال و يجمع بين الصلاتين في السفر ويقال لهدذا الوادى أيضاوادى الملول ووادى النطرون وبزية شهاب وبزية الاسقيط وميران القلوب وكان به مائة ديرللنصاري ويق به سبعة ديورة وقد ذكرت عنب دذكرا لادبار من هذا لكتاب وهو وا دكثير الفوائدفيه النطرون ويتحصل منهمال كثيروفيه الملح الاندراني والملح السلطاني وهوعلى هيئة ألواح الرخام وفيه الوكت والكمل الاسودومعمل الزجاح وفيه الماسكة وهوطين أصفر فى داخل جرأسود يحل في الماء ويشرب لوجع المعدة وفيه البردى لعمل الحصر وفيه عين الغراب وهوماء في هيسة البركة وطولها تحوشسة عشردراعاف عرض خدة أذرع ف مغار بالجبل لا يعلم من اين يأتى ولا الى اين يذهب وهو حاورا ثق مدويذكر أنه غرج منه سبعون أاف راهب بدكل واحد عكاز فتلقوا عروبن العباص بالطرانة مرجعه من الاسكندرية يطلبون أمانه لهم على أنفسهم واديارهم فكتب لهم بذلك أمانابق عندهم وكتب لهم أيضا بجراية الوجه البحرى فاستمرت بأيديهم وانجرابتهم جاءت فسنة زيادة على خسمة آلاف اردب وهي الارن لاتملغ مائة اردب

(د كرمديةمدين)

اعلمأن مدين المة شعيب هم بنومديان بن ابراهيم عليه السلام وامهم قنطورا ابنة يقطان الكنعانية ولدت له علية من الولات السلام والمهم قنطورا ابنة يقطان الكنعانية ولدت المحانية من الولات السلام المرافق المرمن بولا وجها البراني استق منها موسى السائمة شعيب وعل عليها بيت واللقراء مدين السم بلد وقطر وقبل السم قبيلة المحين المرافق المحين ال

1

عربى فانكانءر بيافائه يحتمل أن يكون فعيلامن مدن بالمكان أقام بدوهو بناء نادر وقيل سهمل اوسفعلامن دان فتعصصه شاذ وهو منوع الصرف على كل حال سواه كان اسم الارض اواسم القبيلة عميا اوعربا ، وقال المسعودى قد تنازع اهل الشرائع فى قوم شعبب بن وفل بن رغويل بن مر بن عيقاب مدين بن ابراهم عليه السلام وكان لسانه العرسة فنهم من رأى انهم من العرب الدائرة والام المائدة وبعض من ذكرنامن الأحدال الخالمة ومنهمن رأى انهم من وادالحصس بن جندل بن يعصب بن مدين بن الراهيم الخليل وأن شعب اآحرهم فىالنسب وقدكانوا عدّةماولـ تفرّقوافى مماللـ متصلة فهم المسمى بأبجــد وهوّز وحطى وكلن وسعفص وقرشت وهم على ماذكرنا ننو المحصين من جنسدل وأحرف الجدل هي أسماء هؤلاء الملوك وهي الاثنيان والعشرون حرفا التي عليها حساب الحل وقدقدل في هذه الحروف غيرماذ كرنامن الوجوه فكان أجيد ملا مكة ومايلها من الخياز وكان هوز وحطى ملكين سلادوج وهي الطائف وما اتصل بذلك من أرض نحيد وكلن وسعفص وقرشت ملوا بعدين وقيل ببلادمصر وكان كلن على ملك مدين ومن الناس من رأى انه كان ملك جيع من سمينا مشاعا متصلاعلي مأذ كرناوات عذاب يوم الظلة كان في ملك كلن منهم وان شعيبا دعاهم فكذبوه فوعدهم بعذاب يوم الظله ففتح عليهم باب من السماء من نار وتحاشعيب بمن آمن معه الى الموضع ألمعروف بأيلة وهيغنضة تحومدين فليآأحس القوم بالبلاء واشتدعلهه سالحر وأيقنوا بالهلاك طلبوا شعبيا ومن آمن معه وقد أظلتهم سحابة بيضاء طيبة النسيم والهواء لايجدون فيهاألم العذاب فأخرج واشعيبا ومن آمن معه من مواضعهم وأزالوهم عن أما كنهم وتوهد مواأن ذلك بتعيم ممانزل بهم فجعلها الله عليم نارافات عليهم فرثت حاربة بنت كلن أماها وكأنت ما لحساز فقالت

> > وقال المتنصرين المنذر المديئ

الا يا شعب قد نطقت مقالة * أبدت بها عراوت ي في عرو هم ملكوا أرض الجازباً وجه * كثل شعاع الشمس في صورة البدر وهم قطنوا البيت الحرام وزينوا * قطورا وقازوا بالمكارم والفنو ملوك بني حطى وسعف ذى الندى * وهوزاً رباب الندة والجور

والمدهودي ولهولاء المولة أخبار عيسة من حوب وسير وكفية تغليم على هذه المهالا وغلكهم عليها والمدة سم من كان فيها قبلهم من الام وقيل ان الا يكة المذكورة في قوله عز وجل ولقد كذب اصحاب الايكة المرسلين وفي وله سبحانه وتعلى وان كان أصحاب الا يكة الخالمين فا يقمنا منهم هي مدين وقيل من المحاب الا يكة الذير بعث اليهم شعيب كنوا تبول بن المحرافي مدين وقيل الصحاب الا يكة الذير بعث اليهم شعيب كنوا تبول بن الحرافي مدين وقيل الته تعالى عنهما فيها روايا الذكورة في كتاب الله تعالى التي كانت منازل قوم شعيب ووى عن ابن عباس وضي الله تعالى عنهما فيها روايان احداهما الا يكة من مدين الى شعيب والرواية النائية انها من ساحل المحرافي مدين وكان شعرهم المقل والا يكة عند الا يكة من مدين المشعب والرواية النائية انها من ساحل المحرافي مدين وكان شعرهم المقل والا يكت المحدوما ولكة المم البلد وما ولها كاقيل المسجد وما حولها معلوم النائية ولكة المدالية ولكة المدحولها وقال البكري مدين المسجد وما حولها معلوم بناها وهذا وهذا وهم بل مدين من أرض مصر و بعث وسول المسجد ومينا هي السواحل في عواوفرة و بين الامهات والا ولاد فرج وسول المه صلى الله علمه وسم ومينا الناسخة ومينا هي السواحل في عواوفرة و بين الامهات والا ولاد نفرج وسول المه صلى الله علمه وسم ومينا وسينا هي السواحل في عواوفرة و بين الامهات والا ولاد نفرج وسول المه صلى الله علمه وسم وبعث ومينا هي المهم فأ خبر خبره م فقال لا بيعوهم الاجيعا ومدين من منازل جذام بن عدى "بن الحارث يسكون فقال ما المهم فأ خبر خبره فقال لا "بيعوهم الاجيعا ومدين منازل جذام بن عدى "بن الحارث المناه و المناه و

ابن جذام مو وقدروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لوفد جذام مرحبا بقوم شعب وأصهارموسى ولا تقوم الساعة حتى يتزوج في حيم المسيم ويولدله وقال محد بن سهل الاحول مدين من اعراض المدينة مثل فدل والفرع ورهاط مع قال مؤلفه ورجه الله تعالى وكان بأرض مدين عدّ تمدات كثيرة قدياد أهلها وخربت ويق منها الى يومناهذا وهوسنة خس وعشرين وغانما تفضوا لا يعين مدينة قائمة منها ما يعرف اسه ومنها ماقعد جهل اسمه فسما يعرف اسمه فما بير أرض الحياز وبلاد فلسطين وديار مصرست عشرة مدينة منها في ناحية فلسطين عشر مداتن وهي الخلصة والسنيطة والمدرة والمنية والاعوج والخويرق والبترين والمامين والسبع والمعلق وأعظم هذه المدائن العشر الخلصة والسنيطة وكثيرا ما تنقل حارتها الى غزة ويبنى والمامين والسبع والمعلق وأعظم هذه المدائن العشر الخلصة والسنيطة وكثيرا ما تنقل حارتها الى غزة ويبنى ومدينة مدين وعدينة مدين وعدين الى الآن آثار عيبة وعدعظمة مو وجد في مدينة الاعوج أعوام بضع وستين ومدينة مدين وعد المهوى يبلغ عقه فحوما ثقدراع وبقاعه عدة أسفار على رفوف حل منها سفرطوله دراعان وأزيد قد علف بلوحين من شهر وحسوس من أرض مصر الى الكرك من قرأه فاذا هو سفر من عشرة أسفار قدا تسدأه مجمد الله عدة أسماء منها اسمه ما المرسة موسى من أرض مصر الى عران وبالعبرائية موشى وبالفار سسمة داران وبالقبطية هروسيس وذكران فت المناه على مدين فصلامي على المنافر سقموسى بن عران وبالعبرائية موشى وبالفارسسة داران وبالقبطية هروسيس وذكرا أنه ترقر ابنة شعيب وانه أقام عران وبالعبرائية موشى وبالفارسسة داران وبالقبطية هروسيس وذكران فضلامي

* (بقىة خر مدينة مدين) -

قال وخرج موسى متوجها الى مصر والملك يومتد على مدين ابعد قال وقوى أمر ابعد فطفى حتى ملك الجاز والمين وكان له خسة اولاد هم هوز وحطى وكلن وسعفص وقرشت قاقام الجد ملكا بالمين ما نه تستة ومات وقد استخلف من بعده ابنه كلن بالمين وجعل ابنه هوزعلى الجياز وا شه حطى على أرض مصر وابنه سعفص على الجزيرة وبلادها حيث الموصل وحران الى أرض المراق وابنه قرشت على الهراق ومشارفها من خراسان وكان قرشت هو الحبار فيهم وكان سعفص وهوز وكلن اهل عدل وحم وكان حطى صاحب بطش وجرأة وكان بنو اسر عمل أذذ المنالشام فل علن أو لادا بعد أرض الشام ولا احتووا عليها وكانت مدة ملكهم فوامن مائة وخسين سنة فتم لهم ميدولة أبهم المجد ثلثا تقسسنة وأزيد ثم ملك بعدهم على بن اسمرائيل روزيت بن هوز وعرزيت بن حطى بن المجد نصوسم سنين ثم خوجت الدولة عن أولادا بجد وأقام هذا الكتاب عندهم زمانا ثم أعادوه الى الحب من قلعة الاعوج حسد تن بهذا الخبراط فظ المتقن الضابط ابوعبد الته مجد البن احدين عبد الرحن الفرياني التونسي "المالكي "قال حدّ ثنى به شترين غنيم العامى " شيخ لقيه بارض فلسطين أنه شاهد الهسكة المنال المناب وحفط منه اعلام عن من وعروا بلاد مدين كلها وغلوا على بلاد الشام ومصر والحياز وغيرها خسماته سنة وقدل الماكان استدلا وعروا بلاد مدين كلها وغلوا على بلاد الشام ومصر والحياز وغيرها خسماته سنة وقدل الماكان استدلا وعروا بلاد مدين كلها وغلوا على بلاد الشام ومصر والحياز وغيرها خسماته سنة وقدل الماكان استدلا مول مدين على مصر خسماته سنة بعد عرق فرعون موسى وهلاك دلوكة بنت زفان حق أخرجهم منها تي المسلمان بن داود فعاد الملك الى القبط بعدهم

* (د كرمدينة فاران) *

هذه المدينة بساحل بحرالقازم وهي من مدن العماليق على تل بين جبلين وفي الجبلين نقوب كثيرة لا تحصى مملوء أموا تا ومن هذاك الى بحرالقازم صرحاة واحدة ويقال له هذاك ساحل بحرفاران وهو الحرالذي أغرق الله فيه فرعون وبين مدينة فاران والتسه مرحلتان ويذكر أن فاران اسم لجبال الحجازوهي التي ذكرت في التوراة والتحقيق أن فاران والطور كورتان من كور مصرالقبلية وهي غير فاران المذكورة في التوراة وقيل ان فاران بن عرو بن عليق هو الذي نسب السه جبال الحرم فقيل جبال فاران وبعصهم يقول جبال فران وكانت مدينة فاران من جاد مدائل مدين الى اليوم و بها تخل كثير متمر اكات من عروم انور عظيم وهي خراب عربها العربان

(دكرأرض الحفار)

اعدم أن الحفاراس المسلم الناس والدواب من كترة رماه وبعد مراحله والحفار تجفرفيه الابل فاغذله هدا الاسم كاقيد المشارات المسم كاقيد المسلم الذي يعجر به جبار ولذي يعقل به عقال وللذي يبطن به بطان الاسم كاقيد الله المناس والدواب من كترة رماه وبعد مراحله والحفار تجفر في عقل به عقال وللذي يبطن به بطان والذي يعطم به خطام والذي يرم به زمام واشتقت البقارة من البقر والورادة من الوريد والعريش أخذ من العرش وقيل ان وفي المان أرض الحفار العرش وقيل ان ويقال ان أرض الحفار العرش وقيل ان ويقال ان أرض الحفار العراب في الدهر الاقل والزمن العابر متصله العمارة كثيرة البركات مشمورة بالخيرات لكثرة زراعة أهلها العفران والعصفر وقصب السكر وكان ماؤها غزيرا عذبا غ صادبها نخل يتعدق بهامن كل النواحي الحال دمره القديد ميرا فصارت الحاليوم ذات رمل عظم بسلك فيه الحاله ويش والحد وفي كله قفر تعرف بقعته برمل الغرابي قلل الماء عديم المرعى لا أنس به فسحان محمل الاحوال

*(د کرصعیدمصر) *

الصعبدالمرتفع من الارص وقبل الارض المرتفعة من الارض المتخفضة وقيل مالم يخيالطه رمل ولاسيخة للهووجه الارض وقبل ألارض الطبية وقبل هوكل تراب طب وتسمية هذه ألمهة من أرض مصر بهذا الاسم اتماحدث فالاسلام سماها العرب بدال لاتهاجهة مرتفعة عمادونها من ارض مصر ولذلك يقال فيها أعلى الارض ولانهاأرض ليسفها رمل ولاسساخ بلكاها أرض طيبة مباركة ويقال للصعيدا يضاالوجه القبلى"، قال الاستاذ ابراهم بن وصف شاه والمحضرت مصرام الوفاة عهد الى ابنه قبطيم وكان قد قسم أرض مصربين بنيه فج لالقبطيم من بلدقفط الى اسوان ولاشمون من بلداشمون الى منف ولاترب ألحوف كله واصا من ناحمة صاالحمرة الى قرب رقة وقال لاخمه فارق للمر يرتة الى العرب فهوصاحب افريقمة وولاه الافارق وامركل واحدمن بنمه أن سي لنفسه مدينة في موضعه بهوقال ابن عبد الحكم فلماكثر ولد مصر واولادا ولادهم قطع مصرلكل واحدمنهم قطعة يحوزها لنفسه ولولده وقسم لهم هذا الندل فقطع لابنه قفط موضع قفط فسكنها ويهسمت قفط قفطا ومافوقها الم أسوان ومادونها الى اشمون فى الشرق والغرب وقطع لاشمون مى اشمون قيادونها في لشرق والغرب الى منف فسكن اشمون أشمون فسمت به وقطع لاترب ما بين منف لحاصا فسكن اترب فسمست به وقطع لصا ما بين صالى المتعرف سكن صافسست به فكانت مصركاها على أردعة أجزاء جزءين بالصعيد وجزءين بأسفل الارض * وقال أبو الفضل جعفر بن تعلب بن جعفر الادفوى في كمات الطالع السعيه فى تاريخ الصعيد مسافة اقليم الصعيد الاعلى مسيرة اثنى عشر يوما بسيرا لجال وعرضه ثلاث ساعات واكثر يحسب الاماكن العمامرة ويتصل عرضه في الكورة الشرقمة بالمحر المح وأراضي المحة وفي العربسة بالواح وهي كورتان شرقمة وغريسة والنبل منهما فاصل وأول الشرقية مرحى جي هميم المتصلة أرضها بأراضي جرجامن عمل اخسم وآخرها مرقيلي الهو وبليها اول أراضي النوية وفي هذه الكورة تيجو قفط وقوص واول الكورة الغرسة ترديس تتصل أرضها يأرض جرجا وفي هدنه الكورة الغرسة سمهو دوآحر الكورة الغربة اسوال وبحافته اكثر النخل من الحائيين تكون مساحة الاراضي التي فيها الفخل والساتين تقارب عشرين ألف فذان والمستولى على اقليم الصعيد المشترى ، ويقيال كان يصعيد مصر غزلة تحدل عشرة أرادب غرافغصها يعض الولاة فلم تحمل في ذلك العام ولا غرة واحدة وكانت هذه النخلة في الحي نب الغربي ويسع منهافي اخلاء كلويبة يدينار ويقال لماصورت الدنيالامبرا اؤمنين هرون بن مجدال شدله يستحس الاكورة مسوط من صعد مصرفاما ثلاثون ألف فذان في استواء من الارص لووقعت فيها قطرة ما • لانشرت في جيعها وبالصعد بقايا سحرقدي * حكى الامبرطقطما والى قوص في الم ال اصر مجد بن فلاون قال أمسكت احرأة ساحرة فقلت لهااريا أن أبصر شسأمن محرك فقالت أجود على أن أسحر العقرب على اسم شخص يعسنه ولابدأن تقع عليه ويصيبه مها فتقتله فقلت أريني هداوا قصديني بسحرك فأخذت عقرا وعلت ماأحت ثم أرسلت العقرب فتم ني وأ ما تنجى عنه وهو يقصد بى فجلست على تحت وضعته على بركه ما • فا قبل العتمرب الى ذب الماء وأخدف التوصل الى فليصق ذبت فرالى الحياثط وصعدفيه وأناأ شياهده حتى وصل الى السقب

ومرضه الماأن صارفوق وألق نفسه صوبي وسعى نحوى حتى قرب منى فضريته ففتلته ثم قتلت الساحرة أيضا « وأرض الصعد كثيرة المواشي من الضأن وغير ذلك لكثرة تماجه حتى إن الرأس الواحد من نعاج الضأن تولدعنه في عشر سنتن ألف وأربع وعشر ون رأسا وذلك تقدير السلامة وأن تلدكها انا اوتلامة واحدة في كل سينة ولاتلد في كل بطن غير رأس واحد والافان ولدت في السينة مرتبن وكان في كل بطن رأسان تضاعف العدد وتأمل حساب مأقلناه تحده صححا وقدشوهد كثيرا أتمن أغنام الصعيد ما يلدفي السنة ثلاث مرات وبلد في البطن الواحد ثلاثه أروَّس * وحكانت الكثرة والغلبة ببلاد الصعيد لست قباتل وهم بنو هلال وبلي وحهينة وقروش ولوانه وينوكلاب وكان ينزل مع هؤلاء عدةة باللسواهم من الانصار ومن مزينة وغي دراج ويف كلاب و ثملية وجذام * وبلغ من عارة الصعيد أن الرجل في ايام الناصر عدين قلاون وما يعدها كان عرمين القياهرة إلى اسوان فلا يحتاج إلى نفقة بل يحد بكل بلدونا حمة عدة دورالضافة اذاد خل دارا منها أحضر لداته علفها وجي له يمايلت مه من الاكل وتحوه وآل أمره الآن الي أن لا يحدد الرحل أحدا فمايين القاهرة وأسوان بضفه اضمق الحال م تلاشي أمريلاد الصعدمنذسنة الشراقي في الام الاشرف شعمان ابن حسن بن مجد بن قلاون سنة ست وسيعيز وسيعمائة وتزايد تلاشيه في ايام الظاهر برقوق لور الولاة ولم يزل في ادمار الى أن كانت سنة ست وهما عمائة وشرقت مصر بقصور مدّ النمل فدهي اهل الصعد من ذلك عالا وصفحتي انه مات من مدينة قوص سي عة عشر الف انسان ومات من مدينة سيوط أحد عشر ألف انسان بمن غسل وكفن ومن مدينة هو خسة عشر ألف انسان وذلك كله سوى الطرحي على الطرقات ومن لايعرف من الغرياء ونحوهم ثم دمترفي ايام المؤيد شيخ فلم يبق منه الارسوم تسذل الولاة الجهد في محوحانسأل الله حسر اللاعة

* (ذكر المنادل ولمعمن أخبار أرض السوية) *

الخندل ما يقل الرجل من الحارة وقبل هو الحركاء الواحدة جندلة والخندل الجنادل قال سدويه وقالوا جندل يعنون الجنادل وصرفوه للقصان البناء عمالا ينصرف وأرض جندلة ذات جندل وقسل الحندل المكان الغليظ فيه حيارة وسكان جندل كثيرا لجندل * قال عبدالله بن احد بن سلم الاسواني " في كتاب أخيار النوية والمقرة وعلوة والمحة والنمل * واقرل بلدالنوية قرية تعرف القصر من اسوأن اليها خسة اسال وآخر حصن للمسلمذ بنونرة تعرف يلاق بينهاوبين قرية النوية مسل وهوبساحل بلدالنوية ومن اسوان الى هذا الموضع جنادل كشرة الجولاتساكها المزاكب الامالحيلة ودلالة من يخير بذلك من الصيادين الذين يصيدون هنال الآق هنده الخنادل متقطعة وشعاب معترضة فى النيل ولانصبابه فهاخر يرعظيم ودوى يسمع من بعد وبهذه القرية مسلحة وباب الى بلد النوية ومنهاالي الجنبادل الاولى من بلد النوية عشرم باحل وهي الناحية التي تنصرف فيهيا المسلون والهم فعاقرب املاك ويتعرون في أعلاها وفيها جماعة من المسلين قاطنون لا يقصع أحمدهم بالعربية وشحرها كثبر وهى ناحيةضيقة شظفة كثيرة الجبال وما تخرج عن النيل وقراها متسطرة على شاطئه وشجرها النخلوالمقلوأ علاهااوسع منأدناهاوفى أعلاها الكروم والنيل لايروى مزارعها لارتفاع أرضها وزرعها الفدّان والفدّانان والثلاثة على أعناق البقر بالدواليب والقمح عندهم قليل والشعيرا كثر والسلت ويعتقبون الارض اضيةها فنزرعونها في الصف يعد تطريتها مال الترآب الدخن والذرة وألحا ورس والسميم واللوسا وفي هذه الناحية نجراش مدينة المريس وقلعة ابريم وقلعة اخرى دونها وبالمينا تعرف بأدوا ونسب اليها لقمان الحكيم وذوالنون وبهابراعس ولهده الناحمة والمن قبل عظم النوية يعرف بصاحب الجسلمن أجل ولاتهم أقربه من أرض الاسلام ومن يخرج الى بلدالنوبة من المسلمن فعياملته معه في تجيارة أوهدية الية اوالى مولاه يقبل الجيم ويكافئ علمه مالرقيق ولايطلق لاحدااصعودالي مولاه لالمسار ولالغبره برواؤل الحنادل من بلد النوية قرية تعرف بتقوى هي ساحل والما تستهي مراكب النوية المصعدة من القصر اول بلدهم ولاتتجاوزها المراكب ولايطلق لاحدمن المسلمن ولامن غبرهم الصعود منها الاماذن من صاحب جبلهم ومنها الحالمقس الاعلى ستمرا حلوهي جنادل كالهاوشر ناحية وأيتهاالهم لصعوبتها وضيقها ومشقة مسالكها أما بحرها فجنادل وجبال معترضة فيه حتى ان النيل شصب من شعباب ويضيق في مواضع حتى يكون سعة ما بيز

الحيانين خسين ذراعا وبزهامجياوب ضيقة وجيال شياهقة وطرقات ضيقة حتى لاعكن الراكب أن بصعد منها وأراجل الضعيف يعزعن ساوكها ورمال فغربها وشرقها وهذه الحيال حصمم واليها يفزع اهل الناحية التى قبلها المتصلة بأرض الاسملام وفى برائرها غفل يسدر وزرع حقير وأكثرا كامم السمك ويدهنون بشعمه وهي من أرض مريس وصاحب الحيل واليهم والمسلحة بالقس الاعلى صاحبهامن قبل كبيرهم شديد الضيط الها حتى انعظمهم اذاصاربها وقف به المسطى وأوهم أنه يفتش عليه حتى يجد الطريق الى ولده ووزيره فن دونهما ولايجوزهاد ينارولادرهم اذكانوالايتباد ونبذلك الادون ألحنادل مع المسلين ومافوق ذلك لاسع بينهم ولاشرا وانماهي معاوضة بألرقيق والمواشي والحبال والحسد والحبوب ولايطلق لاحد أن يجوزها الاماذن الملك ومن خالف كان جزاؤه القتل كالمنامن كأن وبهذا الاحتساط تنكم أخبارهم حتى ان العسكر منهم يهجم على البلد الى البادية وغيرهم فلايعلون به والسنباد الذي يخرط به الجوهر يخرج من التيل ف هذه المواضع بغطس علمه فبوجد جسمه بارد امخالفا المعمارة فاذا أشكل علمه نفيخ فيه بالفم فمعرق ومن هذه المسطمة الى قرية تعرف بساى جنادل أبضا وهي آخركرسيهم والهم فيهاأستف وفيهابريا غناحية سقلودا وتفسيرها السبع ولاة وهي أشبه الارض بالارض المتاخة لارض الاسلام فى السعة والضيق في مواضع والنخل والكرم والزرع وشعير المقل وفيهاشئ منشجرالقطن ويعملمنه ثاب وخشة وبهاشحر الزيتون وواليهامن قبل كسرهم وتحت يده ولاة تصرتفون وفيها قلعة تعرف بأصطنون وهي اقل المنادل الذلاثة وهي أشدا لحنادل صعوبة لان فيهاجيلا معترضا من الشرق الى الغرب في النبل والماء ينصب من ثلاثه أبواب ورجار جع الى ما ين عندا نحساره شديد المر يرعب المنطر يتحدد والماء علمه من علواطمل وقله مفرش حمارة في الندل نحو ثلاثة ردالي قو به تعرف بيستو وهي آخرقرى مريس واقل بلدمقرة ومن هدا الموضع الىحدة المسلين لسانهم مريسي وهي آخر عمل مملكهم غناحمة بقون وتفسيرها العب وهي عندا - مها المناومارا يتعلى النيل أوسع منها وتدرت أن سعة النيل فيها من الشرق الى الغرب مسيرة خس هر احدل الجزائر تقطعه والانهار منه تجرى بينها على أرض منحفضة وقرى متصلة وعمارة حسنة بأبرجة حمام ومواش وأنعام واكثر ميرة مدينتهم منها وطيورها النقيط والنوبي والسغاوغر ذلك من الطمور الحسان واكثر نزهة كمرهم في هذه الناحمة * قال وكنت معه فيعض الاوقات فكان سيرنا فى ظل يُصر من الحافتين في الخليان الفَ مقة وقيل انَّ القساح لايضرّ هناك ورأيتهم يعبرون اكثرهذه الانهارسساحة تمسفد قل وهي ناحة ضقه شبيهة بأقل بلادهم الاأت فيهاجوالر حسانا وفيها دون المرسلتين نحوثلاثين قرية بالابنسة المسان والكائس والاديار والتخسل الكثير والكروم والبساتين والزرع ومروح كارفيها أبل وحيال صبيه، وقبلة لانتاج وكسرهم يكثر الدخول المهالات طرفها القبلي يحاذى دنقلة مدينتهم ومن مدينية دنقله دارا الملكة الى اسوان خسون مرحلة وذكر صفتها ثمة ل أنهم يسقفون مجالسهم بخشب السينط وبخشب الساج الذي يأتى به النيل في وقت الزيادة سقالات منحونة لايدرى من أين تانى ولقدر أيت على بعضها علامة غرسة ومسافة ما يبن د نقله الى اقل بلد علوة اكثر يمبأبيها وبيزاسوان وفى ذلك من القرى والضمياع والجزائر والمواشي والنحل والشعبر والمقل والزرع والكرم أضعاف ما في الجانب الذي يلي أرض الاسلام وفي هذه الآما كز جرائر عظام مسرة أيام فيها الجبال والوحش والسباع ومغاوز يخاف فيهاالعطش والذل ينعطف وهده النواحي الي طلع الشمس والي مغربها مسيرة أيام حتى يصيرا اصعدكا لمنحدر وهي اننا حية التي تسلغ العطوف من النمل الى المعدن المعروف بالشلة وهو بلديعرف بشنقير ومنمه خرج العمرى وتغلب على همذه الناحمة الى أن كان من أمره ما كان وفرس الصريكثرف هذه الملواضع ومنهدأ الموضع طرق الى سواكن وباضع ودهلك وجرآ ثرالبحر ومنها عبرمن نجامن بنى أمية عندهربهم الى النوية وفيها خلق من الجه يعرفون بالرنافع انتقلوا الى النوية قد يا وقطنوا هناك وهم على حدتهم فالرعى واللغة لايخااطون النوية ولايسكنون قراهم وعليهم والمنقل النوية

* (ذكرتشعب النيل من بلاد علوة ومن يسكن علمه من الاحم) *

اعلمأن النوبة والقرة جنسان بلساس كلاهماعلى الذيل فلنوبة هما اريس الجاورون لارض الاسلام وبيراق بلدهم وبين اسوان خسة اميال ويقبال ان سلها جدّالنوية ومقرى جدّا لمقرة من اليمن وقيل النوبة ومقرى من حير واكثراهل الانساب على انهم جميعامن ولدحام بن نوح وكان بين النوية والمقرة حروب قبل النصر انية وأقل وُصُ المَّهُرة قُو يَة تَعرف بنافة على مرسلة من اسوان ومدينية ملكهم يقيال لها يُحيراش على أقل من عشر مراحل من اسوان ويقال ان موسى صلوات الله علسه غزاهم قبل مسعثه في أيام فرعون مأخرب نافة وكانوا صبئة يعبدون الكواكب وينصبون القائيل لهائم تنصروا جمعا النوية والمقرة ومدينة دنفلة هي دار ملكتهم واقل بلادعادة قرى في الشرف على شاطئ أانسل تعرف بالابواب ولهذه النياحية وال من قبل صاحب علوة يعرف الرحواح * والنبل تشعب من هذه الناحمة على سبعة أنهاو فحنها نهر يا قدمن ناحمة المشرق كدرالماء جف في الصف حتى يسكن بطنه فاذا كان وقت زيادة النيل سع فيه الماء وزادت البرك التي فيه وأقيل المطر والسمول في سائر البلد فوقعت الزيادة في النيل وقيل ان آخر هذا النهر عن عظمة تأتي من حيل قال مؤرخ ا ويه وحد تني سيون صاحب عهد بلد علوة أنه يوجد في بطن هدا النهر حوت لا قشر له ليس هو من جنس ما فى النيل يحفر عليه قامة وأكثر حتى يخرج وهوكسر وعليه جنس مولد بين العاوة واليحة يقال لهم الديجيون وجنس يقال الهم بازة يأتى من عندهم طبر يعرف بحمام بازين وبعده ولاء اقل بلاد الحيشة ثما لنيل الابيض وحونهر يأتى من ناحية الغرب شديد السياض مثل اللين كال وقد سألت من طرق بلاد السودان من المفيارية عن النيل الذي عندهم وعن لونه فذكر أنه يخرج من جيال الرمل أوجيل الرمل وانه يجتمع في بلد السودان في برا عظام ثم ينصب الى ما لا يعرف و انه ليس بأ سض فاتما أن يكون اكتسب ذلك اللون بما يرع علمه أومن نهر آخر ينصب المهوعليه أجناس من جانبه غ الشل الاخضر وهو نهر يأتى من القبلة عمايل الشرق شديد الخضرة صافى اللون جدا يرى مافى قعره من السمل وطعمه مخمالف الهيم النيل بعطش الشارب منه بسرعة وحيدان الجيع واحدة غيرأن الطع مختلف ويأتى فيه وقت الزيادة خشب الساح والبقم والغثاء وخشب له رائحة كرائحة اللبان وخشب غليظ ينعت ويعمل منه مقدام وعلى شاطئه ينت هذا الخشب أيضاوة ل انه وجد فيه عود المعور قال وقدرا أيت على بعض سقالات الساب المنصوتة التي تأتى فيه وقت الزيادة علامة غرية ويجتمع هذان النهران الاسض والاخضر عندمد ينة مقلل بلدعاوة وسقان على ألوانهما قريامن مرحلة تم يختلطان بعد ذلك وبينهما أمواج كارعظمة لتلاطمهما قال وأخبرن من نفل النيل الابيض وصبه في النيل الاخضر فبقي فيه مثل اللبن ساعة قبل أن يختلطا وبين هذين النهرين حزيرة لايعرف اهاغاية وكذلك لايعر ف الهذين النهرين نهاية فأؤلهما يعرف عرضه غم يتسع فيصرمساف شهرغ لاتدرك سعتهما لخوف من يسكم ما بعضهم من بعض لان فيهما أجناسا كثيرة وخلقا عظما قال وبلغني أن بعض متملكي بلدعلوة سارفيها يريد أقصاها فلم يأت عليه بعد سنين وان في طرفها القبلي جنسا يسكنون ودوا بهم في سوت تحت الارض مثل السراديب بالهار من شدّة حرّ الشمس ويسرحون فى الليل وفيهم قوم عراة والانهار الأربعة الباقية تأتى أيضامن القبلة بمايلي الشرق أيضا فى وقت واحد ولايعرف لها نهاية أيضا وهي دون النهرين الأسض والاخضر في المرض وكثرة الخلجان واجزائر وجسع الانهارا لاربعة تنصب في الاخضر وكذلك الاقل الذي قدّمت ذكره ثم يجتمع مع الابيض وكلها مسكونة عامرة مساول فيهاما اسفن وغسرها وأحده فده الاربعة بأتى مرة من بلاد الحسة فال ولقد اكثرت السؤال عنها واستكشفتها منقوم عن قوم هاوجدت مخبرا يقول انه وقف على نهاية جميع هذه الانهار والذي انتهى اليه علممن عرّفني عن آخرين الى خراب وانه يأتى فى وقت الريادة فى هذه الانهار آلة مراكب وأبو اب وغير ذاك فيدل على عمارة بعدالخراب فاتما الريادة فيجمعون انهامن الامطارمع مادة تأتى من ذاتها والدليل على ذلك النهر الذي يجف ويسكن بطنه ثم ينبع وقت الريادة ومن عجائبه أن زيادته في أمهار مجتمعة وسائر النواحي والبلدان فى مصر وما يليها والصعيد واسوان وبلدالنوية وعلوة وماوراء ذلك فى زمان واحدوا كثرما وقف عليهم هذه الزيادة أنه ربح وجدت مثلاباسوان ولانوجد بقوص ثمتاتي بعد فاذا كثرت الامطار عندهم وانصلت السيول علم أنهاسنة رى واذا فصرت الامطار علم أنهاسنة ظمأ قال وأمامن طرق بلادال فج فانهم أخر برون عن مسايرهم في مرالصير الى بلاد الرج بالريح الشمالي مساحلين البانب الشرق من جويرة مصر . ق ينسر واالى موضع يعرف برأس - ذرى وهو عندهم آخر جويرة مصر فينظرون كوكايه تدون به فيقصدون نررب غ يعودور الم الحرى ويصيرالثمال في وجوههم حتى بأنوا الى قسلة من بلاد الزنج وهي مدينة مملكهم

وتصبرقيلته بالصلاة الحاجدة قال وبعض الانهار الاربعة يأتي من بلاد الزنج لانه يأتي فيه الخشب الزنجي وسوية مدينة العلوى شرق الزيرة الكبرى التي بين الصرين الاست والاخضر في الطرف الشمالي منها عند مجتمعهما وشرقيهاالنهرالذي يجف ويسكن بطنه وفيها ابنية حسان ودور واسعة وكنائس كشرة الذهب ويساتين ولهارياط فيه سماعة من المسلمن ومتملك علوة اكثر ما لا من مقلك القرة وأعظم حيشا وعنده من الخل ما ليس عند المقرى ويلده أخصب وأوسع وانفغل والكرم عندهم يسبر واكثر حيو بهسم الذرة السضاء انتي مثل الارزمتها خبزهم ومزرهم واللعم عندهم كشرككثرة المواشي والمروح الواسعة العظمة السعة حتى أنه لا يوصل الى الحسل الاق الم وعندهم خيل عتاق وجال صهب عراب ودينهم النصرانية يعاقبة وأسا قفتهممن قبل صاحب الاسكندرية كالنوية وكتيهم بالرومية يفسرونها بلسانهم وهمأفل فهمان النوبة وملكهم يسترق من شامن رعشه يحرم وبغير جرم ولا يتكرون ذلك علمه بل يسحد ون له ولا يعصون أمره على المكرو والواقع بهم ويسادون الملك بعش فلكن أمره وهو تتوج بالذهب والذهب كثير في بلده * ومما في بلده من العجب اتب أنّ في الحزيرة الكبرى التي بين المحبرين حنسا يعرف بالكرنينا لههم أرض واسعة مزروعة من النبل والمطرفاذا كان وقت الزرع خربركل واحدمنهم بماعنده من الدذر واختط على مقد ارمامه وزرع فأربعة أركان الخطة يسمرا وجعل الذرف وسط الخطة وشأن المزر وانصرف عنه فاذا اصبم وجدما اختط قدزوع وشرب المزر فاذاكان وقت الحصادحصد يديرامنه ووضعه فىموضع أراده ومعهمن وينصرف فيجدالزرع قدحصد بأسره وجرت فاذا أراد دراسه وتذريت فعلمه كذلك ورعاأ رادأ حدهمأن يثق زرعه من الحشيش فدافظ بقلع شئ من الزرع فيصبح وقد قلم جيع الزرع وهذه الناحمة التي فهاماذكرته بلدان واسعة مسهرة شهرين في شهرين مزرع جدمها في وقت واحد و مرة بلد علوة ومتملكهم من هذه الناحمة فيوجهون المراكب فتوسق وربحا وقع منهم حرب * قال وهذه الحكاية صحيحة معروفة مشهورة عندجيع النوبة والعلوة وكلمن يطرق ذلك البالدمن تحار المسلمن لايشكون فمه ولارتابون به ولولاأن اشتهاره وانتشاره بمالا يحوز التواطؤ على مناه لماذكرت شأمنه اشناعته فأمااهل الناحية فنزعون أناطق تفعل ذلك وانها تظهر ليعضهم وتخدمهم بحجارة يشطاعون لهم ماوتعمل لهم عاتب وان السحاب يطمعهم * قال ومن عائب ماحد ثني به مقلك المقرة للنوية انهم عطرون في الحيال ويلتقطون منه للوقت سمكا على وجه الارض وسألتهم عن جنسه فذكروا أنه صغ سرالقدر بأذناب حرقال وقدرا بت جاعة وأجناسا عن تقدم ذكرا كثرهم يعترفون بالسارى سمعانه وتعلى ويتقربون المه بالشمس والقمر والكواكب ومنهم من لا يعرف البارى ويعمد الشمس والنار ومنهم من يعدد كل ما استحسنه من شعرة أو بهمة وذكر انه رأى رجلا ف مجلس عظيم المقرة سأله عن بلد مفقال مسافته الى الندل ثلاثة أهلة وسأله عن دينه فقال ربي ورباث الله ورب الملك ورب الناس كلهم واحد وانه قال له فأين يكون قال في السماء وحده وقول انه اذا أبطأ عنهم المطر اوأصابهم الوباء أووقع بدواجهم آفة صعدوا الجبل ودعوا الله فيمابون للرقت وتقضى حاجتهم قبل أن ينزلوا وسأله هل أرسل فيكم رسول قال لافذ كرله بعشة موسى وعسى وعجد صلوات الله عليهم وسلامه وما أيدوابه من المجزات فقال اذا كانوا فعلواهدذا فقد صدقوا غمقال قدصد قتهم ان كانوا فعلوا * قال مؤلفه رجه الله وقد وخي بد تقلة جامع يأ وي المه غلب أولاد كنزالدولة على النوية وملكوهامن سنة الغربا واعلم أنعلى ضفة النيل أيضا الكاغ وملكها مسلم وبينه وبين بلادمالى مسافة بعيدة جدّا وقاعدة ملكه بلدة اسمها حمى واقل ممكته منجهة مصر بلدة اسمها زرلا وآخرها طولا بلدة يقال لهاكاكاو ينهما نحوثلاثة أشهر وهميت أعون وملكهم متحبب لارى الايومى العيدين بكرة وعند العصروطول السنة لايكلمه أحدالامن وزاء حباب وغالب عشهم الارزوهو شت من غير قدر وعندهم القمع والذرة والتين واللجون والباذنجان واللفت والرطب ويتعاملون بقهماش ينسيم عندهم أسمه دندى طول كل ثوب عشرة أذرع يشسترون بهمن ربح ذراع فأكثر ويتعاملون أيضا بالودع والخرز والنعاس المكسروالورق وجسع ذلت بسعرذ شالقعاش وفى جنوب اشعارى وصحارى فيهاأ شخاص متوحشة كالفدول قرسة من شكل الأدمى لا يلحقها الفارس تؤذى الناس ويظهر في الدل أيضا شبه نارتضى وذا. شي أحد ليلحقها بعدت عنه ولوح ي المالايصل الهابل لاتزال أمامه فاذارماها بحجرفأصابها تشظى منهاشرر وتعظم عندهم القطينة حتى تصنع منهام اكب يعبرفيها

1 2 6 9

ق النيل وهذه البلادين افريضة وبرقة عندة في الجنوب الى سمت الغرب الاوسط وهي بلاد قحط وشطن وسوء من ابح واقل من بث بها الاسلام الهادى العثماني "دّى انه من ولاعتمان بن عفان رضى الله عنه وصارت بعده للبزين من بنى سيف بن ذى بن وهم على مدّه ب الامام مالك بن أنس رجد الله والعدل قاتم بينهم وهم با بسون في الدين لا يلينون و بنوا عدينة مصر مدرسة للما المسكمة عرفت عدرسة ابن رشيق في سنى أربعين وستمائة وصارت وقودهم تنزل بها وسردد كرهاف المدارس ان شاء الله تعالى

* (ذكر الحدوية ال انهم من البرير) *

اعداأت أقل بلدالصهم نقرية تعرف عالحزية معدن الزمز ذفى صحراء توص وبن هذاا اوضع وبن قوص نحو من ثلاث مراحل ود كرا خاصمًا العليس في الدنسا وهدن للزمر دغيرها دا الوضع وهو يوسد في مغاير بعيدة مظلة يدخل البها عالمصابيع ويحبال يستدل بهاعلى الرجوع خرف الخلال ويعفر علمه بانعا ول فموجد في وسط الحيارة وحوله غشم دونه في المستم والموهر وآخر بلاد المسه أول بلاد المشة وهم في بطن هذه المزرة أعنى حزيرة مصرالى سيف البحرالل بمايلي سوائرسواكن وماسع ودهلك وهم مادية تبعون الكلاسيماكان الرعى بأخسة من جاود وأنسا يهم من جهة النسا ولكل سان مهراس ولس عليم مقال ولالهمدين وهم يورثون ابنالبنت وابن الاخت دون ولد المصلب ويقولون ان ولادة ابن الاخت وابن الينت اصع فانه ال كان من زوجها أومن غميره فهووادها علىكل حال وكان ايم قديمار يس برجع جميع رؤساتهم الى حكمه يسكن قرية تعرف بهبرهىأ قصى بعزيرة البجسه ويركبون النعب الصهب وتنتج عندهم وكذلك الجمال العراب كثيرة عندهمأ يضا والمواشى من البقر والغنم والضأن غاية فى الكثرة عندهم وبقرهم حسان ملعة بقرون عظام ومنها جم ركباشهم كذلك مغرة واهاأ البان وغذاؤهم اللهم وشرب اللبين وأكاهم للبين قلسل وفيهم من يأكله وأبدانهم صحاح وبطونهم شاص وألوانهم مشرقة الصفرة ولهم سرعة فى الجرى يبا ينون بهاالناس وكذلا بسالهم شديدة الدو صبورة عليه وعلى العطش يسابقون عليها الخيل ويقاتلون عليها وتدورجم كايشتهون ويقطعون عليهامن البلاد ما يتفاوت ذكره ويتطاردون عليها في الحرب فبرمي الواحد منهم الحرية فان وقعت في الرمسة طارالي الجل فأخد ذهاصاحبها وان وقعت في الارض ضرب الحل بحرانه الارض فأخد فعاصاحها وسعم منهم في بعض الاوقات رجل يعرف بكلاز شديد مقدام والهجل ماسمع بمثلد في السرعة وكان أعور وصاحبه كذلك التزم لقوسه أنه يشرف على مصلى مصر يوم العمد وقد قرب العمد قربالا تكون للملوغ اليها في مثله حقيقة فوفى بذلك وأشرف على المقطم وضربت الخيل خلفه فلم يلحق وهذا هوالذى أوجب أن يكون فى السفح طلعة يوم العيد وكان الطولونية وغيرهم من أمراء مصر يوقفون فى سفح الجبل المقطم بمايلي الموضح المعروف بالحبش جيشاكثيفام اعياللناس حتى ينصر فوامن عمدهم فىكل عسدوهم أصحاب ذمته فاذاغدرأ حسدهم رفع المغدوريه ثوباعلى حربة وقال هذاعرش فلان يعنى الماالغادر فتصمر سسشة عليسه الى أن يترضاه وهم يسالغون فالضيافة فاذاطرق أحدهم الضف ذبحله فاذا تحياوز ثلاثة نفر تحرلهم من أقرب الانعام اليه سواء كانت له أولغسيره وان لم يكن شئ تحررا حله الضيف وعوضه ماهو خبرمنما وسلاحهم الحراب السباعية مقدارطول الحديدة ثلاثة اذرع والعود أربعة اذرع ويذلك مست سياعة والديدة في عرض السيف لا يخرجونها من أيديهم الافي بعض الاوقات لان في آخر العودشيا شبيها بالفلكة يمنسع خروجها عن أيديهم وصناع هذه الحراب نسا ف موضع لا يختلط بهن رجل الاالمشترى منهن فاذا ولدت احد اهن من الطارقين لهن جارية استحيتها وان وادت غلاما قتلته ويقان ان الرجال بلاء وحرب ودرقهم من حلود المقرمشعرة ودرق مقاوية تعرف بالاكسومة منجلودا لجواميس وكذلك الدهلكية ومندابة في العروقسيم عربية كارغلاظ من السدر والشوحط يرمون عليها بنبل مسموم وهذا السم بعده ل من عروق شعر الغلف يطبع على النارحتي يصدمثل الغرا فاذا أرادوا تجربته شرط أحدهم جسده وسيل الدم م شممه هذا السم فاذاتراجع الدم علمانه جيد ومسع الدم اللايرجي الى جسمه فيقتله فاذاأ صاب الانسان قتل لوقته ولومثل شرطة ألحام وليس اعمل فى غيرا بلرح والدم وان شرب منه الميضر وبلدانهم كلهامعادن وكلاتصاعدت كانتأجود ذهباوأ كثروفيهامعادن الفضة والنعاس والمديد والرصاص وجرا لمغنيطيس والمرقشستا والجست والرمة ذوحارة شطبا فاذا بلت الشطبة منها بزيت وقدت

شل الفتلة وغردلك مماشفلهم طلب معادن الذهب عماسواه والعملا تتعرض لعمل شيء من هذه المعادن وفي أوديتهم شحرالمقل والاهليكروالاذخر والشيم والسنا والحنظل وشعراليان وغرذلك ويأقصي بلدهم النحل وشعرالكرم والرباحين وغسرذلك ممالم يزرعه أحد ويهاسا ترالوحش من السساع والفيلة والغور والفهود والقردة وعناق الارض والزباد ودامة تشب الغزال حسنة المنظر لهاقرنان على لون الذهب قلملة المقاء اذا صدت ومن الطمور السغا والنقط والنوبي والقماري ودجاج الحس وجام بازين وغيردال ولس منهمر جل الامنزوع السضة الممني وأما النساء فقطوع أشفار فروجهن وانه يلتحم حتى يشق عنه لامتزوج بهقدار ذكرالب لم قل هذا الفعل عندهم وقبل ان السب ف ذلك أن ملكه ن المول عاربهم قديمام صالحهم وشرط عليه قطع ثدى من بولدلهم من النساء وقطع ذكور من يولد من الرجال أراد بذلك قطع النسل منهم فوفوا بالشرط وقلبوا المعنى في أن جعاوا قطع الثدى للرجال والفروج للنساء وفهم جنس يقلعون ثناياهم ويقولون لا تشب بالجسروفيهم جنس آخر في آخر بلاد الصهيقال الهم السازه نساء جمعهم يقمون ماسم وأحد وكذلك الرجال فطرقهم فوقت رجل مسلمله حال فدعا يعضهم دسفا وقالوا هذا الله قدنزل من السماء وهو حالس تحت الشمرة فجعلوا ينظرون المهمن بعديه وتعظم الحمات سلدهم وتكثرا صنافها وريئت حمة في غدر ما قدا خرجت دنيها والنفت على امرأة وردت فقتلتها فرؤى شحمها قدخرج من درهامن شدة الضغطة وبهاحمة لس لهارأس وطرفاهاسواه منقشة لست الكيعرة اذامشي الانسان على أثرهامات واذاقتلت وأمسلا القاتل ماقتلهابه من عود أوحرية في يده ولم يلقه من ساعته مات وقتلت حمة منها يخشمة فانشة ت الخشمة واذا تأتل هذه الحبة أحمد وهي مستة أوحمة أصابه ضررها وفي الجه شر وتسرع المه والهم في الاسلام وقبله اذبة على شرق صعدمصرخة واهناك قرى عديدة وكانت فراءنة مصرتغز وهم وتوادعهم أحمانا لحاجتهم الى المعادن وكذلك الروم المأن ملكوامصر والهم في المعادن آثارمشهورة وكان أصحابهم بها وقد فنحت مصر * قال عبد الرجن ابن عبدالله بن عبدالحكم وتجمع لعبدالله بن سعدين أبي سرح في اصرافه من النوية على شياطي النيل اليعه فسأل عن شأنهم فأخيرأن لسلهم ملك رجعون اله فهان علمه أمرهم وتركهم فلم يكن لهم عقد والاصلح وكان أول من هاد نهم عبيد الله بن الحصاب السلولي ويذكر أنه وجد في كاب ابن الحصاب لهم ثلثما ته بكرفي كل عام حن ينزلون الريف مجتازين تجارا غسرمقمين على أن لا مقتلوا مسلا ولاذميا فان قتلوه فلا عهدا همولا يؤوا عبد المسلين وان يردوا آبقيهم اذاوقه وااليهم ويقال انهم كنوابؤا خذون بهذا وبكل شاة أخبذها الصاوى فعليه أربعة دنانير وللبقرة عشرة وكان وكيلهم مقماراريف رهينة بدالمسلين ع كثرالمسلون في المعدن فالطوهم وتروجوافيه رأسل كنبرم الحنس المعروف بالحدارب اسلامات مفاوهم شوكه القوم ووجوههم وهم عمايلي مصرمن اول حدهم الى الملا قي وعداب المعرمنه الى حددة وماورا وذلك ومنهم جنس آخر يعرفون الرافع همأ كثرعددامن الحدارب غرائهم تسملهد وخفرارهم يحمونه ريحبونهم المواشى ولكل رئيس من الحدارب قوم من الرنافير في جلته فهم كالمسد تو أرثونهم بعد أن رنت ارنافير قد عاأظهر عليم ثم كثرت اذيتهم على المسلمن وكارولاة اسوان من العراق فرفع الى أمير المؤمنين المأمون خرهم فأخرج اليم عبد الله بن الجهم فكانت لدمعهم وقائع ثموادعهم وكتب سنه وبيز كنون سمهم الكبير الذى يكون قريتهم هجرا لمقدم ذكرها كتا ونسخته هداكا بكتيه عبدالله بنالجهمولي أمرا لمؤمنين صاحب جيش الغزاة عامل الاميرأبي احتق بناميرالمؤمنين الشيد أبتاءاته في شهر ويبع الاولسنة ستعشرة وما تي لكنون نعبدالعزين عظيم الحد بأسوان انكسأ لتني وطلبت الى أن اؤمنا وأعل بلدا من العه وأعقد لك والهم أماما على وعلى إ لبجسع المسلمين فأجبتك الى أن عقدت لا وعلى جسع المسابي أمانا مااستقمت واستقاموا على ما أعطيتني وشرطتنى فكايى هذا وذلك أن يكون بهل الكوجيالها من منتهى حداسوان من أرض مصرالى حدما بين دهك وبأضع ملكا للمأمون عمدالله نهرون أميرا لمؤمنين أعزه الله تعالى وأنت وجمع أهل بلدك عيد لامير المؤسنين الاآنك تكون في بلدا ملكاعلى ما أنت عليه في الصهوعلى أن تؤدّى اليه الخراج في كل عام على ما كار عليه سلف اليحه وذلك ما تمتمن الابل أوثلهما تقدينار وازنة داخلا في بيت المال والخيار في ذلك لامير المؤمندين ولولاته وليس التأن تضرم شسأ علدت من الخراج رعلى أن كل أحد منكم ان ذكر محدارسول الله صلى

الله علمه وسلم اوكتاب الله أودينه بمالا ينبغي أن يذكره به أوقتل أحداه ف المسلن حرّ اأوعد افقد رئت منه الذمة ذمة الله وذمة وسوله صلى الله علمه وسلم وذمة أصرالمؤمنين أعزه الله وذمة جماعة المسلن وحل دمه كايحل دم اهل الحرب ودواريهم وعلى أن أحدامنكم ان أعان الحاربين على أهل الاسلام عال أودله على عورة من عورات المسلمن أوأثر لعزتهم فقد نقض دمة عهده وحل دمه وعلى أن أحدامتكمان قتل أحدامن المسلمن عدااوسهوا اوخطأ حرااوعسدا اواحدا من أهل دمة المسلن اواصاب لاحدمن المسلن أوأهل دمتهم مالا بلداليه أوبيلاد الاسلام أوبيلاد النوية أوفى شئ من البلدان برا أوجر افعله فى قتل المسلم عشر ديات وفى قتل العمد المسلم عشرتيع وفى قتل الذمى عشر ديات من دياتهم وفى كل مال أصبتموه للمسلم وأهل الذتة عشرة اضعافه وان دخل أحدمن المسلمن بلاد العه تاجرا أومقما أومجتازا أوحاجا فهو آمن فيحكم كأحدكم حتى يخرج من بلادكم ولا تؤوا أحدا من آبق المسلين فان اتاكم آت فعليكم أن تردوه الى المسلن وعدلى أن ترد واأموال المسلمين اذاصارت ف بلادكم بلامؤنة تلزمهم فى ذلك وعلى اسكم ان نزلم ريف صعد مصر لقيارة أوج تازين لاتظهرون سلاحاولاتد خلون المدائن والقرى بحال ولا تمنعوا أحدامن المسلمن الدخول فى بلادكم والتعبارة فيهابرًا ولابحرا ولاتخيفوا السيدلولاتةطعوا الطريق على أحدمن المسلمن ولااهل الذمة ولاتسرةوا لمسلم ولاذى مالاوعلى أن لا تهدموا شيا من المساجدالتي ا بتناها المسلون بصيعة وهبر وسائر بلادكم طولا وعرضافان فعلم ذلك فلاعهدلكم ولاذمة وعلى أن كنون بنعبد العزيز يقيم بريف صعيد مصر وكيلابني للمسلمن بماشرط أهم مندفع الخراج وردماأصابه العه للمسلن مندم ومال وعلى أن أحدا من العه لايعترض حدالقصرالى قرية يقال الهاقمان من بلدالنوية حدا لاعدة عقد عمدالله بنالجهم مولى أمرا لمؤمنين الكنون ين عبد العزيز كبر الحه الامان على ما-مينا وشرطنا في كاناهذا وعلى أن يوافي به أمر المؤمنين فان زاغ كنون اوعاث فلاعهدله ولاذتة وعلى كنون أن يدخل عمال أمرا لمؤسنين بلاد العه لقبض صدقات من أسلم من الصه وعلى كنون الوفاء بماشرط لعبد الله بن الجهم وأخذ بذلك عهد الله علمه باعظم ما أخذ على خلقه من الوفاء والميثاق ولكئون بن عبد العزيز ولجسع الحه عهد الله ومشاقه وذمة أمير الوَّمنين وذمة الامير أبى اسحاق بن أمير المؤمنين الرشيد ودمة عبد الله بن البهم ودمة المسلمين بالوفاء عااعطاه عبد الله بن الجهم ماوفى كنون بن عبد العزيز بجميع ماشرط عليه فان غبركنون أوبدل أحدمن الجه فذتة الله جل اسمه وذمة أميرالمؤمنين وذنة الاميرأبي اسجاق بن اميرالمؤهنين الرشيدوذة عيد الله بن الجهم وذمة المسلن بريشة منى وترجم جميع ماف هذا الكتاب وفاح فازكرابن صالح الحزوى من سكان جدة وعبد الله بن اسمعيل القرشي منسق جاعة من شهود اسوان فأقام الجه على ذلك برهة معادوا الى عزو اليف من صعيد مصر وكثر الضجيج منهم الى أمير المؤمنين جعفر المتوكل على الله فندب الربيم مجدين عدالته القمى فسأل أن يختار من البال من أحب ولم يرغب الى ألكثرة لصعوبة المسالك فخرج اليهم من مصرفى عدّة قليلة ورجال منتخبة وسارت المراكب فالمحرفاجقع الجه لهم فعدد كشرعظيم قدركبوا الابل فهاب المسلون ذلك فشغلهم بكتاب طويل كتبه في طومار ولفه بثوب فاجتمعوا لقراءته فحمل علهم وفي أعناق الخيسل الاجراس فنفرت الجسال بالبحه ولم تثبت لصلصلة الاجراس فركب المسلون أقفيتهم وقتاو امنهم مقتلة عظمة وقتل كبيرهم فقام من بعده ابن اخيه وبعث يطلب الهدنة فصالحهم على أن يطأبساطا مرالمؤمنين فسارالى بغداد وقدم على المتوكل بسر من رأى فى سنة ا حدى وأربعين وما تتن فصولح على أداء الاداوة والمقط واشترط عليهم أن لا عنه وا المسلين من العمل فالمعدن وأقام القمى يأسوان مدة وتركف خزائنها ماكان معهمن السلاح وآلة الغزوفلم تزل الولاة تأخل منه حتى لم يبقوا منه شما فلما كثرا السلون في المعمادن واختلطو الالتعه قل شرهم وظهر التبر لكثرة طلابه وتسامع الناسبه فوفدوامن البلدان وقدم عليهم الوعيد الرجن بن عبدالله بن عبد الجيد العمرى بعد محاربته النوية فى سنة خس وخسين وما تنى ومعه رسعة وجهينة وغيرهم من العرب فكثرت بهم العمارة في الحد حتى صارت الرواحل التي تحمل ألمرة اليهم من اسوان ستن آنف راحله غيرا بللاب التي تحمل من القلزم الى عيذاب ومالت البجه الحربيعة وترقحوااليهم وقبل اتكهان العه قبل اسلام من أسلمنهم ذكرت عن معبودهم الطاعة ربعة واستنون معافهم على ذلك فلماقتل العمرى واستولت ربعة على الجزائر والاهم على ذلك الجه

وأخرست من خالفها من العرب وتصاهروا الحارؤساء البحسه ويذلك كشكف ضررهم عن المسلن والسع الداخلة ف صحراء بلد علوة عمايلي الحرالم الم الحال أقل المسة ورجالهم ف الطعن والمواشي واتماع الرعى والممشة والمراكب والسلاح كال الحدارب الاأن الحدارب أشجع وأهدى من الداخلة على كفرهم من عبادة الشيطان والاقتداء بكهانهم ولكل نطن كاهن يضرب له قبة من أدم معبد هم فيافاذ ارأوا استضاره عما يعتاجون المه تعرى ودخل الى القية مستديرا ويخرج المهم وبدا ثرجنون وصرع يقول الشيطان يقرثكم السلام ويقول لكمار - اوا عن هذه الحلة فأن الرهط الفلاني يقع بكم وسألم عن الغزوالي بلدكذا فسيروا فأنكم تطفرون وتغنمون كذا وكذا والجال التي تأخدونها من موضع كذا هي لى والجارية الفلانية التي تتجدونها في الخياء الفلانى والغن التى من صفتها كذاو ليحوه ف االقول فترعون اله يصدقهم في أكثر من ذلك فاذا غنوا أخرجوا من الغنمة ماذكر ودفعوه الى الكاهن يتموله ويحرّمون ألسان نوقها على من لم يقسل فاذا أرادوا الرسل جل الكاهن هدهالقة على جل مفردفنز عون أن ذلك الحسل لا شور الا يجهد وكذلت سره و تصب عرقاو لله فارغة لأشئ فيها وقديق فى الحدارب جماعة على هذا المذهب ومنهم من بتسك بذلك مع اسلامه مدقان ورَّرخ النرية ومنه ظصت ماتقدم ذكره وقد قرأت ف خطبة الاجناس لأميرا لمؤمنين على بن آبي طالب رسى اسه عد. ذكرالعه والكية ويقول عنهم شديد كلبهم قلل سلبهم فالعه كذلك وأما الكية فلاأعرفهم انتهي ماذكره عسدالله بن أحدمؤرخ النوية * وقال أبو الحسن المسعودي فأما اليعه فانها نزلت بين بحر القلزم ونسل مصر وتشعبوا فرقاوملكوا عليهم ملكا وفىأرضهم معادن الذهب وهوالتير ومعادن الزمزذ وتتعل سرايا عسم ومناسرهم على النعب الى الادالنوية فيغزون ويسبون وقدكانت النوية قبل ذلك أشدمن العيه الى أن قوى الاسلام وظهر وسكن جماعة من المسلمن معدن الذهب وبلاد العلاق وعداب وسكن في تلك الدمار خلق من العرب من رسعة بن نزار بن معد بن عدنان فاشتدت شوكتهم وتزوجوا من اليحه فقويت البحه مم صاهرها قوم من رسعة فقو مت رحمة بالحد على من ناواها وحاورها من قطان وغيرهم عن سكن تلك الدار وصاحب المعدن في وقتناهذا وهوسنة اثنتين والمدانين راها أندشر من حروان من اسحاق من رسعة ركب في الدارة آلاف أف من رسعة وأحلافها من مصر والمن وثلاثين ألف حراب على النعب من العدفي الجف التداوية وهم الحدارت وهم مسلون من بدسا را احدوالداخلة من الحد كذار بعدون صفي الهم والحد المالكة لمعدن الزمر ذيتصل ديارها بالعلاق وهومعدن الذهب وبن العلاق والندل خس عشرة مرحلة وأقرب العمارة المه مدينة الدوان وجزيرة سواكن أقل من مل في مدل و سنها وبين المحرالخشى بحرقص مريخاض وأهاها طائفة من الميه تسمى الخاسة وهم مسلون وارم به ملك موقال الهمداني تنكم كنعان برام أرتيب بنت شاويل ابزترس بن بافث فرادت له حقا والاساود ونوية وقران والزنج والزغاوة وأجناس السودان وقسل المعدمن ولدحام بزنوح وقسل من ولدكوش بن كنعان بنام وقسل العده قبالة من المدش اصحاب أخدة من شعر رألوانهم أشتسوادا من المبشة يتزيون بزى العرب وايس لهم مدن ولاقرى ولامزارع ومعدتهم ماينقر اليهمن أرض الحبشة وأرض مصروالنوبة وكانت البحه تعبد الاصنام ثمأسلوا فى امارة عبدالله بنسعة ابزاى سرح وفير مكرم وسماحة وهم قبائل وأنفاذ لكل فذرتيس وهمأ دل فجعة وطعامهم اللم واللبن اقط

* (ذكرمد بنة اسوان) *

اسوان من قولهم أسى الرجل بآسى اذاحرن ورجل اسديان واسوان اى حزين واسوان فى آخر بلاد الصعيد وهى تفر من نفور الاقليم بفصل بين اننو ، ترارض مصر وكانت كثيرة الحيطة زغيرها من الحبوب والفراكة والخضر اوات والبقول وكانت كثيرة الحيو ن من الابل والبتر والمنغ ولجمانها عنال غاية فى الطب والسمن و المنان والمناف المناف المناف المناف المناف المناف و المناف و المناف المناف المناف المناف المناف والمناف المناف المناف المناف و المنا

....

ونزاوبن ويعة ومضروخلق كثيرمن قريش واكثرهم من الحجاذ والبلدكثيرا لنخل خصيب كثيرا للمرتودع النواة فى الارض فتنت شخلة ويؤكل من عمرها بعد سنتين ولن باسوان ضياع كثيرة داخلة بأرض النوبة يؤدون خراجه الى ملك النوية وا بتبعت هذه الضماع من النوية في صدر الاسلام في دولة بني امية وبني العياس وقد كان ملك النوية استعدى المأمون حين دخل مصرعلى هؤلاء القوم يوفدو فدهم الى الفسطاط ذكروا عنه أن اناسامن أهل بملكته وعبيده فاعوا ضياعا منضياعهم بمن جاورهم من أهل اسوأن وانهاضياعه والقوم عبيد لااملاك لهم وانماعًلكهم على هذه الضباع عَلان العسد العامرين فيها فعل المأمون أمرهم الى الحاكم عديت اسوان ومن بهامن أهل العلم والشيوخ وعلمن التاع هذه الضباع من أهل اسوان انهاستنزع من أيديهم فاحتالواعلى ملك النوية بأن يقدّموا الى من ايد ح منهم من النوية انهم اذا حضروا حضرة الحاكم أن لا يقروا لملكهم بالعبودية وأن يتولوا سبيلنا معاشرالنوبة سبيلكم معملككم بجب عليناطا عته وترك مخالفته فان كنتم انتم عبيدا لملككم واموالكمله فنعن كذلك فلماجع المأكم بينهم وبين صاحب الملا أتوابهذا الكلام للعاكم وفعوه ممااوة فوهم عليه من هددا المعنى فعنى البيع لعدم اقرارهم بالرق المكهم الى هددا الوقت وتوارث الناس تلك الضياع بأرض النوبة من بلاد مريس وصارالنوية اهل علكة هدذا الملك نوعين من وصفنا احرار غيرعبد والنوع الا خرمن اهل علكته عبيد وهم من سكن النوبة في غيرهذه البلاد الجياورة لاسوان وهي بلاد مريس* تعال واما النوية فافترقت فرقتين فرقة في شرق النيل وغر به فأناخت على شاطئه واتصلت دياره ابديار القبط من أرض صعيد مصر وانسعت مسماكن النوية على شاطئ النيل مصعدة ولحقوا بقريب من أعاليه وبنوادار مملكة وهيمدينية عظمة تدعى دنقلة والفرقة الاخرى من النوية يقال الهاء لوة وبنو امدينة عظمية عوها سرقته والبلد المتصل مملكته بأرض اسوان يعرف عريس والمه تضاف الريح المريسية وعل هذا الملائمتصل بأعال مصر من أرض الصعدومد يتقاسوان قال وفى الحانب الشرق من صعيد مصر جبل ومام عظيم كانت الاوائل تقطع منه العمد وغسرها فأما العمد والقواعد والرؤس التي يسميها أهل مصر الاسوانسة ومنها جارة الطواحين فتلك نقرها الاقلون قبل حدوث النصرائية بمنن من السنين ومنها العمد التي بالاسكندرية * وفى ذى الحبة سنة أربع وأربعين وثلثمائة أغارمال النوبة على اسوان وقتل جعامن المسلين فخرج اليه محسد بن عبدالله الخازن على عسكر مصرمن قبل أونوجور بن الاخشد في محرم سنة خس وأربعين فساروا في البر والمحر وبعثوا بعدة من النوبة اسروهم فضربت أعناقهم ومدما أوقع علل النوبة وسارا للازن حتى فقمدينة ابرح وسي أهلها وقدم الى مصرفى نصف حادى الاولى سنة خس واربعن عائة وخسين أسبرا وعدة روس * وقال القاضي الفاضل ان متحصل ثغراسوان في سنة خس وغانين وخسمائة بلغ خسة وعشرين ألف دينار وتعال الكمال جعفر الادفوى وكان باسوان ثمانون رسولامن رسل ألشرع وتحصل من اسوان فى سنة واحدة ثلاثون الف اردب تمرا وأخبرنا من وقف على مكنوب كان فيه أربعون شريفا خاصة وان مكنوبا آخر رأى فيه ستينشر يفادون منعداهم قال ووقفت أناعلى مكتوب فسه نحوم أربعين مؤرخ عابعد العشرين وسمائة من الهجرة * وكان شغر اسوان بنو الكنزمن ومعة امراء عدو حون مقسودون صنع الهم الفاضل الشديد أبوالحسن بنعرام سيرة ذكرفيها مناقيهم وأسماء من مدحهم ومن وردعايهم ولماأرسل السلطان صلاح الدين يوسف بنأ يوب جيشا الى كنزالدولة وأصحابه تر - لمواعن البلاد فد خلوا يبوتهم فوجدوا بهاقصائد من مدحهم منها قصيدة أبي محدد المسن بن الزير قال فيها

وينعده ان خانه الدهر أوسطا ، اناس اذاما أخد الذل المرموا أحاروا في التحت الكواكب خائف ، وجادوا في افوق البسطة معدم

وانه أجازه عليما بألف دينار ووقف عليه ساقية تساوى ألف دينار وكان باسوان رجال من العسكره ستعدون بالاسلحة للفظ الثغر من هجوم النوية والسودان عليه فلما ذالت الدولة الفاطمية اهمل ذلا فسار ملا النوية في عشرة آلاف ونزل تجاه اسوان في جزيرة وأسر من كان فيها من المسلمين ثم تلاشي بعد ذلك أمر الثغر واستولى عليه اولاد الكنز من بعد سنة تسعين وسبعمائة فأ فسدوا فسادا كبيرا وكانت لهم مع ولاة اسوان عدة حروب الى أن كانت المحن منذ سينة سيت و عمائمائة و خرب اقليم الصعيد فارتف تدالسلطنة عن نغرا سوان ولم يبق

للسلطان في مدينة اسوان وال وانضع حاله عدة سسنين غرضت هوّارة في محرّم سسنة جس عشرة وغانمائة الى اسوان و حاربت اولاد الكنز وهزموهم وقتلوا كثيرا من الناس وسبوا ماهنال من النساء والاولاد واسترقوا الجيع وهدموا سورمد بشة اسوان ومضو أبالسي وقد تركوها خوابا بابالاسكن بها فاسترت على ذلك بعد ما كانت يحيث يقول عنها عبد الله بن الحديث سليم الاسواني في كاب أخبار النوية ان أباعيد الرحن عبد الله بن عبد الجيد العمرى الماغلب على المعدن كتب الى اسوان بسأل الحيار الخور و الدها لجهاز ون مطريق المعدن خور الده وجل يعرف بعمان بن حيالة التميي في ألف واحلة فيها الجهاز والبرسة وذكرأن العمرى الماعاد الى بلاد الحجه بعد حروبه للنوية كرت العمارة حتى صارت الواحل التي تحمل الميرة اليهم من السوان ستيز ألف واحلة غيرا لجلاب التي تحمل من القازم الى عيذ اب قال ومما شاهده جاعة من شدوخنا الشقات باسوان بقرية تدعى اساسي هي من اسوان على من حلمين ونصف انهم وأوا شرقها من بانس النيرو أنواع بسور وخارج بابها جيزة وناس يدخلون ويخرجون فاذاعبروا الى الموضع لم يجدوا شيا وهذا يكون في المستا وون الصيف قبل طلوع الشيس والناس مجعون على وقيتها وجعة هذا الخبر وكان بها انواع من التمروأ أوان عن من الرطب منها نوع من الرطب أشد ما يكون من خضرة السلق وأمرها وون الرشيد وطباالا إسوان من كل صنف ترة واحدة فيمع له ويبة ولا يعرف في الدنيا بسر يتقرقبل أن يصير وطباالا إسوان من كل صنف تمرة واحدة فيمة له ويبة ولا يعرف في الدنيا بسر يتقرقبل أن يصير وطبا الا إسوان من كل صنف تمرة واحدة فيمه له ويبة ولا يعرف في الدنيا بسر يتقرقبل أن يصير وطبا الا إسوان

(ذكربلاق)

بلاق أجل حسن المسليز وهي جزيرة تقرب من الجنادل محيط بها النيل فيها بلد كبير يسكنه خلق كثير من الناس وبها أخلت حيط بها النيل فيها بلد كبير يسكنه خلق كثير من الناس وبها عظم على المناسوان وبينها وبينها وبين القرية التي تعرف بالقصر وهي اقول بلد النوبة حيل واحد و بنها وبين اسوان أربعة احيال ومن اسوان الى هذا الموضع جنادل في التسلك ها المراكب الأبالحيد له ودلالة من يخبرذلك من الصيادين الذين يصيدون هناك وبالقصر مسلحة وباب الى بلد النوبة

* (ذكرحانط المحوز)*

هذا الحائط كان سحسنا لارض مصر يحدق بجمعها وكان فسه محارس ومسالح ومن ورائه خليج يجرى فسه الماء معقود علمه القناطر علته دلوكه بنت زبا وقد وهي وتلاشي ولم يبق منه الايسمير في شط النول الشرق ينتهى الما اسوات قال ابو القاسم عبد الرحن من عبد الله يعد المحسكم في كتاب قتوح مصر فبقت مصر بعد غرقهم يعني فرعون و جنو ده وليس فيها من أشراف أهلها أحد ولم يبق بها الاالعبيد والاجراء والنساء فأ عظم أشراف من عصر من النساء أن يولين منها أحدا وأجمع وأيهن أن يولين اصرأة منهن يقال لها دلوكة بنت زباوكان لها عقل ومعرفة و تحارب وكانت في شرف من وموضع وهي يومنذ بنت ما ئه سنة وسستن سنة فلكوها نفاف آن ينا ولها ملوك الارض فه عمت نساء الاشراف فقالت ألهن ان بلاد نالم يكن يطمع قيا أحد ولا يتدعينه اليها وقد هلانا كابر ناوأ شرافنا وذهب السعرة الذين حكنا نقوى بهم وقد وأيت أن أي حصنا أحد قد به جميع بلاد نافأضع عليه الحياد سمن كل ناحمة فانالا نأ من من أن يطسمع فينا النياس في تت جدا والمحدود التراف والمرتب على مسلوج علي المنافرة والمرتب من أراد عاوف ومسلمة وأم من مسركها المزارع والمدائن والقرى وجعلت ويه خليما بلاجواس فاذا أناهم على كل مسلوج علت في كل مصل وجعلت في كل مصل وجعلت في كل مصل وجعلت في كل عدل والموالة على المنافرة في سنة أنهر وهوا لحداد الذي يقال له جدارا لمحوز عصر والدين المنافر والفي والمدار الذي يقال له جدارا لمحوز عصر والمدار الذي يقال له جدارا لمحوز عصر والمدين المدينة الما المدورة وخصر وهوا لمدار الذي يقال له جدارا لمحوز عصر والمدار المحوز المحرورة والمدار الذي يقال له جدارا لمحوز عصر والمدورة والمدار المدوز عصر والمدار المحوز عصر والمدار المحوز عصر والمدورة والمدار المحد والمدورة والمدار المحوز عصر والمدورة والمدار المحود والمدار المحود والمدار المحورة عصر والمدورة والمدار المحود والمدار المحو

* (ذكرالبقط) *

البقط مايقبض من سبى النوبة فى كل عام و يحمل الى مصر ضريبة عليم فان كانت هذه الكلمة عربية فهى المامن قولهم فى الارض بقط من بتل وعشب أى نبذ من مرعى فيكون معناه على هـذا نبذة من المال أو

يكون من قولهم ان في غميم بقطا من ربيعة اى فرقة أوقطعة فكون معناه على هذا فرقة من المال أوقطعة منه ومنه بقط الارض فرقة منها ويقط الشئ فرقه والبقط أن تعطى الحبة على الثلث أوالربع والبقط أيضا ماسقط من التراذ اقطم فأخطأ المخرف فيكون معناه على هذا بعض ما في أيدى النوية وكان يؤخذ منهم في قرية يقال لها القصر مسافتها من اسوان خسة امسال فعابين بلد بلاق وبلد النوية وكان القصر فرضة لقوص واقل ماتقرر هدذا البقط على النوية في امارة عروين العاص لمايعث عبد الله ين سعد بن أبي سرح بعد فق مصرالي النوية سنةعشر ين وقيل سنة احدى وعشرين في عشرين ألفا في المانا فكتب المه عرويا مره بالرجوع المه فلامات عرورضي الله عنه تقض النوية الصل الذي جرى بنهم وبن عبدالله من سعدو كثرت سراياهم الى الصعيد فأخربوا وأفسدوا فغزاهم مرة ثانية عبدالله بنسعدين أبى سرح وهوعلى امارة مصرفى خلافة عمان رضى اقدعنه سسنة احدى وثلاثين وحصرهم عديثة دنقلة حصارات ديدا ورماهم بالمنعنيق ولم تكن النوية تعرفه وخسف بهم كنيستهم بحجر فبهرهم ذلك وطلب ملكهم واسمه قليدوروث الصلح وخرج الى عبدالله وأبدى ضعفا ومسكنة وتواضعا فتلقاه عدالله ورفعه وقتربه ثمقزرا لصليمعه على ثلثما ته وستمزر أسافى كلسنة ووعده عبدالله بحبوب يهديها المهلماشكاله قلة الطعام يبلده وكتب لهمكايا نسخته بعد البسملة عهدمن الاسير عبد الله بنسعد بن أبى سرح لعظيم النوبة ولجسع أهل الكته عهد عقده على الكبير والصغير من النوبة من حد أرض اسوان الىحد أرض علوة أن عبدالله من سعد حدل لهم أما ناره نة جارية بينه وبن المسلم عن جاورهم منأهل صعيد مصروغم هممن المسلن واهل الذقة انكم معاشر النوية آمنون بأمان الله وأمان رسوله محد النبي صلى الله عليه وسلم أن لا نحاربكم ولا نفص الكم وباولا نغزوكم ما أهم على الشرائط التي ينداو بينكم على أن تدخلوا بلدنامجتازين غيرمقه بنفيه وندخل بلدكم مجتازين غيره قمين فيه وعليكم حفظ سننزل بلدكم أويطرقه من مسلم أومعاهد حتى يحرج عنكم وان علمكم ردكل آبق خرج البكم من عبيد السلين حتى ترقوه الى أرض الاسلام ولاتستولوا علمه ولاتمنعو امنه ولاتتعرضوا لمسارة مسده وحاوره الى أن ينصرف عنه وعلمكم حفظ المسجد الذى ابتناء المسلون بفناء مدينتكم ولاغنعوامنه مصليا وعليكم كنسه واسراجه وتكرمته وعليكم فى كل سنة ثلثمائة وستون رأسا تدفعونها الى امام المسلمن من أوسط رقمق بلادكم غيرالم مبيكون فيها كرانواناث ليس فيم اسيم هرم ولا عوز ولاطفل لم يلغ آلحه تد فعون دلا الى والى اسوان وليسعل المدفع عدق عرض لكه ولامنعه عنكهمن حدارض عاوة الى أرض اسوان فان انتراويتم عبد المسلم أوقتلتم لماأ ومعاهدا أوتعرضم للمسجدالذى ابتناه المسلون بفناء مدينتكم بهدم أومنعم شيأمن الثلثما نةرأس والستيزرأسا فقدبرتت منكم هذه الهدنة والامان وعدنا نحن وأنتم علىسواء حتى يحكم الله ببننا وهو خير الحاكين على الدات عهد الله وممثاقه وذمته وذمة رسوله محدصلي الله علمه وسلم ولناعليكم بذلك أعظم ماتد ينون به من ذمة المسيع و دُمّة الحواريين و دمّة من تعظم و نه من أهل ديتكم وملتكم الله الشاهد بيننا و بينكم على ذلك كتبه عروبن شرحسل في رمضان سنة احدى وثلاثين مد وكانت النوية دفعت الى عروبن العاص ماصولحواعليه من البقطة بل تكثهم وأهدواالي عروأربعين رأسامن الرقمق فإيقبلها وردّالهدية الى كبيرالبقط ويقال المستقوس فاشترى أدبذ التجهاز اوخرا ووجهه البه وبعث اليهم عبد الله بنسعد ما وعدهم به من الحبوب قصاوش عيرا وعدساو شاما وخيد لاغ نطاول الرسم على ذلك فصار رسما يأخدونه عند دفع البقط فى كلسنة وصارت الاربعون رأسااتي أهديت الى عرو يأخذها والى مصر وعن أبى خليفة حيدبن هشام المحترى أن الذى صولح عليه النوية ثاغمائة وستون رأسا افي ، المسابن واصاحب مصر اربعون رأساويدفع اليهمألف اردب قصما ولرسد لد تلتمانة اردب ومن الشعبر كذلك ومن الجرألف اقتيز للمقلك ولرسله تنمائة اقتيز وفرسين من تتاج خيل الامارة ومن أصناف الشاب مائة ثوب ومن القباطي أربعة أثواب للمقلك ولرسله ثلاثة ومن البقطرية عمانية اتواب ومن المعلة خسية الواب وجمة جهلة للملك ومن قص ابي يقطر عشرة انواب ومن أحاص عشرة اثواب وهي تماب غلاظ قال الوخلفة ليس فى كاب عبد الله بن وهب ولاف كاب الواقدى تسمية بنته اليها وانم أخذت التسمية من أبي زكريا قال أبوزكريا سمعت والدى عروب صالح يقول هدذا انكبر فظت منه ماو تنت علمه رول دخرت علس الاممر عبد الله بنظاهر وهو على مصرفقال

نتعثمان بنصالح الذى وجهناالمك في كتاب يقط النوية قلت نع فأفيل على محفوظ بن سلمان فقال ماأعب أمرهنه البلدة وجهنااليهم تطلب علمان علومهم والى هندا الشيخ فاشفانا أحد منهم فقلت أصلح الله الاميران الذى طلبت من خبر النوية عندى قدحفظه شيوخ عن الشيوخ الذين حضروا هنالة والهدنة وآلصل الذي جرى بين عبدالله من سعد وبين الذوية ثم حدّثته عن أخسارهم كاسمت فأنكر عطية الخر فقلت قد أنكرها عبدالعز بزين مروان وكان هذا الجلس بفسطاط مصرسنة احدى عشرة وماثتين بعد أن تمالصل بينه ومين عبدالله س السرى س الحكم التميي الامركان قبله قال عمان بن صالح فوجه الامرالي الدوان نظهر السعد الجامع بمصرفاستضرح منه خبرالنوية فوجده كاذكرت فسرو ذلك * وعن مالك بن انس انه كأن رى أتأرض النوية الى حدّ علوة صلروكان لا يعمز شراء رقبة هم وكان اصحابه مثل عبد الله من عبد الحكم وعبد الله ابن وهب واللث بن سعد وبزيد من أبي حبيب وغيرهم من فقهاء مصر برون خلاف ذلك قال اللث من سعد غينأ عرف بأرض النوية من الامام مالك بن انس الماصولوا على أن لا نغزوهم ولا تمنع منهم عد وأف استرقه متملكهم أوغزا بعضهم بعضافشراؤه جائز ومااسترقه بغاة المسلمن وسراقهم فغير جائز وكانعند جماعة منهم جوارنو يات لفرشهم ولميزل النوبة يؤدون البقط فككل سنة ويدفع اليهم ما تقدم ذكره الى أيام أمير المؤمنن المعتصم باتله أبي اسحاق بن الرشسد وكسر النوية لومئذز كرباء ن يحنس وكأنت النوبة ريما عجزت عن دفع البقط فشنت الغارة عليه ولاة المسلمن القريبون من بلادهم ويمنع من اخراج الجهاز اليهم فأنكر فعرق واد كبيرهم زكرياء على أبيه بذله الطاعة لغيره واستعجزه فعايد فع فقال له الوه فاتشاء قال عصانهم ومحارسهم قال الوه مدا شي رفاه السلف من آيا مناصوابا وأخشى أن يفضى هذا الامر الدن فنقدم على محاربة السلين غيرأنى أوجهك الحملكهم وسولافأنت ترى حالنا وحالهم فان رأيت لناجم طاقة حاربناهم على خيرة والا سألته الاحسان الينا فشخص فبرقى الى بغد ادوكانت البلدان تزينله ويسير على المدن وانحدربا نحد اره رئيس البجه باسسبابه ولقي االمعتصم فنظرا الى ماجر همامن حال العراق فى كثرة الجيوش وعظم العمارة مع ماشاهداه في طريقه ما فقرب المعتصم فعرقي وأدناه وأحسن المه احسانا تاتما وقيل هد تبه وكافأه بأضعافها وقال له تمتن ماشئت فسأله فى اطلاق المحبوسين فأجابه الى ذلك وكيرفى عن المعتصم ووهب له الدار التى نزلها بالعراق وأمر أن يشترى له فى كل منزل من طريقه دارتكون السلهم فائه استنع من دخول دار الاحد في طريقه فأخذ له بمصر داربا لحسنة واخرى ببني واثل وأجرى لهم فى ديوان مصر سسيعه ماثة دينار وفر ساوسر جا ولحا ما وسسيفا محلي وثويامنقلا وعمامة من الخز وقس شرب ورداء شرب وثما بالرسله غر محدودة عند وصول البقط الى مصر واهم حملان وخلع على المتولى لقيض البقط وعليهم رسوم معلومة لقايض البقط والمتصرفين معه ومايهدى اليهم بعدد ذلك فغير محدود وهوعندهم هدية يجازون عليها وتظرا لمعتصم الح ماكان يدفعه المسلمون فوجده اكثر من البقط وأنكر عطمة الخر وأجرى الحموب والشماب التي تقدّمذ كرها وقرر دفع البقط بعد انقضاء كل ثلاث سنين وكتب لهم كالمايذك بقى في دالنوية وادعى النوبي على قوم من اهل اسوآن انهم اشتروا أملا كامن عبده فأمر المعتصم بالنظر في ذلك فأحضروالي البلد والختار للحكم فيه التابعين من النوبة وسألاهم عما تعاه صاحبهم من معهم فأنكروا ذلك وقالوا نحن رعمة فزال ما ادّعاه وطلب أشساء غير ذلك من ازالة المسلحة المعروفة بانقصر عى موضعها الى الحدالذي بنهم وبين المسلمن لان المسلحة على أرضهم فلم يجبه الى ذلك ولم يزل الرسم جريا يدفع اليقط على هذا التقرير ويدفع اليهم مأأجراه المعتصم الى أن قدمت الدولة الفساطمية الى مصرذكر ذلك مؤرخ النوية وقال أبوالحسن المسعودي والقط هوما يقبض من السبي فى كل سنة ويحمل آلى مصرضر يسة عليهم وهو تلثماتة رأس وخسة وستون رأسالمت المال بشرط الهدنة بين النوية والمسلين وللامير بمصرغيرماذ كرناأ ربعون رأسا وخليفته المقيم باسوان وهوالمتولى لقبض البقط عشرون رأسا وللعاكم المقيم بأسوان اذى يحضر مع أميراسوان قيض المقط خسة أرؤس ولاثني عشر شاعدا عدول من أهل اسوان يعضرون مع الحاكم لقبض البقط اثناعشر وأسا من السيء على حسب ماجرى به الرسم فى صدر الاسلام في بدم أيقان الهدنة بسالمسلمن والنوبة وقال البلادري فيكال الفتوحات ان انقررعلي النوبة اربعهمائة رأس يأخذو بهاطعاما ىغلة وألزمهم أميرا لمؤمنين المهدى مجد بنأبي جعفرا لمنصور ثلثمائه وسستين رأساوزرافة

اه يا ل

وفى سنة أربع وسبعين وستمائة كثرخبث داود متملك النوية وأقبل الى أن قرب من مدينة اسوان وحرّق عدةسواق يعد ماأ فسد بعمداب فضى المه والى قوص فلم يدركه وقبض على صاحب انال في عدة من النوا وحلهمالى السلطان الملائ الظاهر سيرس السندقد ارى يقلعة ألجبل فوسطهم وقدم سيستخددة ابن اخت متملك النوية متظلامن خاله داود فجزدااسلطان معه الامرشمس الدين آق سنقزالفارقاني الاستادار والامرء الدين اسك الافرم وامعر جاندار في جماعة كشرة من العسكر ومن أجناد الولامات وعرمان الوجه القرل والزراقين والماة ورجال الحراريق فساروا في اول شعبان من القياهرة حتى وصلوا الى أرض النوية فحرجوا الى اقاتهم على النحب بايديهم الحراب وعليهم دكادك سودفا قتتل الفريقان قتا لاكسرا انهزم فيه النوية وأغاد الافرم على قلعة الدر وقتل وسسى واوغل الفارقاني فأرض النوية برا وبحرا يقتسل وباسر فأزمن المواشي مالا يعقرونزل بعيزيرة ميكاتيل يرأس الجنسادل ونفرالمراكب من الجنسادل ففرَ النوبة إلى الحزاتر وكتب لقهم الدولة ناتب داود مقلك النوية أمانا فحاف لسكندة على الطاعة واحضر رجال المريس ومن فروخاض الافرم الى رج في المياء وحصره حتى أخبذه وقتسل به ما "نتن واسرا خالد اود فهرب داود والعسكر في أثره مدة ثلاثة آنام وهم يقتلون وبأسرون حتى أذعن القوم وأسرت امداود وأخته ولم يقدر على داود فتقرر سكندة عوضه وقزرعلى نفسه القطمعة فككل سنة ثلاث فيلة وثلاث زرافات وخس فهودمن اناثها وماثة نجيب أصهب وأربعها تةرأس من البقر المنتجة على أن تكون بلاد النوبة نصفين نصفه الله لطان ونصفها لعه مارة البلاد وحفظها ماخلا بلادا لخنادل فانها كاها لاسلطان لقربهامن اسوان وهي تحوار بع من يلاد النوية وأن يحدمل مابها من التمر والقطن والحقوق الجسارية بهاالعادة من قديم الزمان وأن يقو مو الألجز ية ما بقوا على النصر الية فيدفع كل بالغ منهم في السنة ديشارا عيناً وكتب أحظة عن بذلك حلف عليها الملك سكندة ونسخة عن اخرى حلفت عليها الرعبة وغروب الامران كانس النوية وأخذمافها وقيض على تحو عشرين امرامن امراه النوية وأفرج عنكان بأيدى النوية من أهل اسوان وعداب من المسلن في أسرهم وألسسكندة تاج المال وأفعد على سريرا لمملكة بعدما حلف والتزم أن يحمل جمع مالداود ولكل من قتل وأسرمن مال ودواب الى السلطان مع البقط القديم وهوأ ربعها ثة رأس من الرقيق في كاسنة وزرافة من ذلك ما كان للخليفة ثاثمائة وستون رأسا ولنا بسه بمصرأ وبعون وأساعلى أن يطلق الهماذا وصلوايا لبقط تا مامن القميح ألف اردب المتلكهم وثلثمائة أردب لرسله

*(ذ كرصراء عبداب) *

اعلمآن ها حصر والغرب أفاموازيادة على ما تى سنة لا يتوجهون الى مكة شرخها الله تعالى الا من صراء عدا اب يركبون النيل من ساحل مدينة مصر الفسطاط الى قوص ثم يركبون الا بل من قوص ويعبرون هده العصراء الى عيذاب شمير كبون المعرف الحيرة المحلواء الى حدة ساحل مكة وكذلك تجار الهندوالهن والمبشة يردون في المجرالى عيذاب شميسلكون هدفه العصراء الى قوص ومنها يردون مدينة مصرفكانت هذه العصواء الاتزال عامرة آهلة بما يصدد و أويرد من قوا فل التجار والحجاج حتى ان كانت أحمال البهار كالقرفة والفافل و فحوذلك التوجد ملقاة بها والقفول صاعدة وها بطة لا يعترض لها أحد الى أن يأخذها صاحبا فلم تزل مسلكاللجباج في التوجد ملقاة بها والقفول صاعدة وها بطة لا يعترض لها أحد الى أن يأخذها صاحبا فلم تزل مسلكاللجباج في ذه ابهم وايا بهم زيادة على ما تتى سنة من أعوام بضع وخسين وأربعها ثه الى أعوام بضع وستين وستيان وستيان وستيان وستيان المسلطان المال الظاهر و التطاع الحبي في المبتر كانت الشدة المنازلة الظاهر و المنازلة بن الدين سبرس البند قدارئ الكعبة وعمل لها مفتاحا أخرج فا فله الحماء من المنازلة في المنازلة في المنازلة المنازلة المنازلة و وستين وستياته فقل سلوك المناج لهذه العصراء واسترت وصمن حينفذ التجار تحمل من عذاب الى قوص حتى بعل ذلك به مسيعة عشر يوما و يفقد في الماء ثلاث أيام متوالية وتارة يفقد أربعة أيام وعسذا بمدينة على ساحل مجرحة وهي غيرمسورة واكثر بوشها أخصاص وكانت من أعظم مراسي الدنانسي الدنانسي المنالية و المين المالية والمين تحط فيها البضائع و تقاع منها مع مراكب الجاح الصادرة والواردة فلما انقطع ورود من اكب الهند والمين الماليا صارت المرسي العظمية عدن من بلاد المين الى أن كانت اعوام بضع فلما انقطع ورود من اكب الهند والمين الحيالة صارت المرسي العظمية عدن من بلاد المين الى أن كانت اعوام بضع فلما المنازلة والمين الحيالة صارت المرسي العظمية عدن من بلاد المين الى أن كانت اعوام بضع في المنازلة على المنازلة المنازلة عل

وعشرين وغانماته فصارت جدة أعظم مراسي الدنيا وكذلك هرمن فانها مرسى جليل وعيذاب فى صوراء لانبات في ا وكل ما يوكل بها مجاوب اليهاحق الما وكان لاهلهامن الجاج والتبارفواند لا تعصى وكان الهم على كل حل بعماونه للعباح ضرية مقررة وكانوا يكارون الجاج الحلاب التي تعسمهم في العبر الى حدة ومنجدة الح عيذاب فيجتمع لهم من ذلك مال عظيم ولم يكن في اهل عيد ذاب الامن له علية فأ كثر على قدر يساره وفي محرعة ناسمغاص اللؤلؤ في جزائر قريسة منها تخرج المه الغوّاصون في وقت معن من كلسنة فى الزوارق حتى يوافوه يذلك الجزائر فيقيمون هسالك أياما ثم يعودون بماةسم لهممن الحظ والمفاص فيها قريب القعر وعش اهل عسداب عس المائم وهم أقرب الحالوحش في أخلاقهم من الانس وكان الحاج عدون فركومم الحلاب على العراهوالاعظمة لات الرياح تلقيم ف الغالب عراس ف صارى بعدة عايل الجنوب فننزل اليهم التعارمن حيالهم فكارونهم الجال ويسلكون بم على غرماء فر عاهلا اكثرهم عطشا وأخبذالتصارماكان معهم ومنهمهن يضل ويهاك عطشا والذي يسلممنهم يدخل الي عبذاب كانه نشر من كفي قداستمالت ها تهم وتغرت صفاتهم واكثره لالذا فجاح بهذه المراسى ومنهم من يساعده الريح قصطه عرسى عبذاب وهوالاقل وجلباتهم التي تحمل الحجاج في الحرلايستعمل فيهامسمار البتة اتما يخبط خشبها مالقنيار وهومتخذمن شحرالنبار حسل ومخللونها بدسرمن عسدان النخل تميسقونها بسمن اودهن الخروع أودهن القرش وهوحوت عظم في ألحر يبتلع الغرق وقلاع هذه الجلاب من خوص محرا لمقل ولاهل عداب في الجاج أحكام الطواغت فانهم يالغون في شعن الجلبة بالناس حتى ييق بعضهم فو في بعض حرصاعلي الاجرة ولايالون عايصب الناس فى المعربل يقولون دا عُماءاسنا مالالواح وعلى الجباح مالارواح وأهل عيذاب من المحاة ولهم ملك منهم وبهاوال من قبل سلطان مصر وأدركت قاضها عندناما لقاهرة أسوداللون والساة قور لادين لهم ولاعقل ورجالهم ونساؤهم أبداعراة وعلى عوراتهم خرق وكثيرمنهم لايسترون عوراتهم وعيذاب حرهاشديد بسموم محرق

* (ذكرمدينة الاقصر) *

هذما لمديثة من مدائن الصعيد العظمة يقال انّ اهلها المريس ومنها الجبرالمريس

(ذكراللنا)

وذكرالكمال الادفوى أنه وقع بينا هل السلاد ووالى قوص فتوجهواالي الم القاهرة وصرفوه وولى غمره وطلع الخطيب بالبلينا صيته وكأن أقطاعه ارمنت فلاوصل اليها أضافه اهلها بستن منسفاءن طعام اللين فقال الخطب ف بلادكم مثل هذا فقال الخطيب وحلوى فلا وصل الى اخيم تقدم الخطيب الى البلينا فعندما وصل الوالى اليها أخرجو الهستين منسفا حاوى وستن منسفاتوا وقال وبعض الحكام بهافى عيدمن الاعماد امتدحه من اهلها خسة وعشرون شاعرا وفيها من لايرضي بمدح القباضي وفيها من تقصر وتبته عن ذلك قال وكان فيهاعدة مسابك للسكر ويوصف أهلها بالمكادم

(i ~ ~ » « »)

هذه المدينة بالجانب الغربي من النيل قال الادفوى كان بسمهود سبعة عشر حجرا لاعتصارة صب السكر ويقال اقالفا رلايد خل قصبها

* (ذكرارجنوس) *

ه تده المدينة من جلة على البنساج اكتسة إضا هرهافها برريق الها برسيرس صغيرة لهاعد يعمل في الموم الخامس والعشرين من بشنس أحدد شمور القبط فيقور بهاالماء عند دمضي سست ساعات من النهارحتي يطفو ثم يعود الى ما كان علمه ويستدل النصاري على زيادة الندل في كلسنة بقدر ماعلا الما. من الارض فبزعون أنالامر فى النمل وزيادته يكون موافق الذلا

* (ذكرانويط)*

ذهألمدينة أيضامن جلة البهنساوية كان بهامنيارة محكمة البناء أذاه زهاالرجل تحركت يمينا وشميالا فيرى

ميلهارؤية ظاهرة بالتقال ظلها عن موضعه

*(¿ كرماوى) *

هذه المدينة بالجانب الغربي من النيل وأرضها معروفة بزراعة قصب السكر وكان بهاعدة أجبار لاعتصاره وآخر من كان بها الغربي من النيل وأرضها معروفة بزراعة قصب فكل وآخر من كان بها اولا دفض بل بلغت زراعتهم في ايام الناصر مجد بن قلاون ألف او شما ته فقدان من القصب في كل سنة فأ وقع النشو ناظر الخياص الحوطة على موجودهم في سنة غيان وثلاثين وسبع ما ته فوجد من جلة ما لهم أربعة عشر ألف قنطار من القند جلها الى دار القند بمصر سوى العسل وألز مهم بحمل عائمة آلاف قنطار بعد ذلك وافرج عنهم فوجد والهم حاصلالم به تدله النشوفيه عشرة آلاف قنطار قند سوى ما لهم من عبيد وغلال وغرد للث

(ذكرهدينةانصنا)

اعلم أن مدينة انصناا حدى مدائن صعيد مصر القديمة وفي اعدة عيائب منها المعب ويقال انه كان مقياس النيل وانه من يناء دلوكة أحد من ملك مصر وكان كالطيلسان وفي دائره عدعلى عدة أيام السينة الشهسية كلها من المحوان الاجرالما تع ومساقة ما بين كل عود ين مقد ارخطوة انسان وكان ما النيل بدخل الى هذا المعب من فوهة عند زيادة الماء فاذا بلغ ماء النيل الحيد الذي كان ا ذذاك يحصل منه رى أرض مصر وكفايتها جلس الملك عند ذلك في مشرف له وصعد القوم من خواصه الى رؤس الاعدة المذكورة فيتعادون عليها ما بن ذاهب وآت و يساقطون من الاعدة الى الملعب وهو ممتلىء بالماء قال ابوعيد البكرى أنصنا بغيم الله واسكان ان يعده صادمه ما همك من قرية يقال الهاحف من كورة من كوره صرمعروفة منها كانت سرية بغيم الناسي صلى الله عليه والمناز المنه ويقال ان المحرة فرعون كانو امنها وانه جلبهم منها يوم الموعد القام عوسى علمه السيلام ويقال ان القساح لا يضر بساحل أنصنا لطلاسم وضعت بها وانه أد احاذى بن هما انقلب على ظهره حتى يعا وزدا ويقال ان الذي بني مدينة أنصنا الثمون المنار والفواكه وهي الآن خواب وقال ابوحنيفة الدين وزى ولاينت البنج الا بأنص اوهوعود بنشر منه المام ورافواكه وهي الآن خواب وقال ابوحنيفة الدين ورى ولاينت البنج الا بأنص اوهوعود بنشر منه الواح السفن وربا أرعف ناشرها ويباع الموحد في الماء المان صار الوحا واحدا وكان لانصنا سورعتيق هدمه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وجه ل على سمتة ايام صار الوحا واحدا وكان لانصنا سور عتي ها لسلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وجه ل على سمت المرى كي منحد رفى النيل جن الى القاهرة فنقل باسره الها

(ذكرالقيس)

ا علماً أن القيس من المسلاد التي تجاورمد منة البهنساوكان يقال القيس والبهنسا قال ابن عبد الحصيم بعث عرو بن المحاص قيس بن الحارث الى الصعيد فسارحتى الى القيس فنزل بها فسمت به وقال ابن يونس قيس ابن الحارث المرادى ثم الكعبي شهد فتح و صريروى عن عربن الخطاب وكان يفتى النساس في زمانه روى عنه سويد بن قيس وقيسل شديد بن قيس بن تعلبة وروى عنه عسكر بن سوادة وهو الذى فتح القرية بصعيد مصر المعروفة بالقيس وقيسل شديد بن قيس بن تعلبة وروى عنه عسكر بن سوادة وهو الذى فتح القرية بصعيد مصر المعروفة بالقيس والمنس المدين المعمر أن معاوية بن أبى سفيان الماكيركان لايد فأ فاجتمعوا أنه لايد فيه الاالاكوا حدولهم طراز تعسل بمصر من صوفها المرعز العسلي العين المصبوغ فعمل له منها عدد في المتابر عنها الاالى واحدولهم طراز القيس والمبنسا في الستورو المضارب يعرفون به ومنه طراز أهل الدنيا وظهر بها بالقرب من البهنسا سرب في أيام السيطان الملك الكامل محد بن العادل أبى بكر بن أبوب فأ عرمتولى المنساوية بكشفه في معله المعرفة بالعوم والغطس فكانوا ما ينف على ما تتى رجل ما فيهم الامن نزل السرب فلم يجدله قرارا ولاجوانب فأ مربعمل من كب طويل رقيق بحيث يمكن ادخاله من رأس السرب و شحنه بالازواد والرجال وركب فيه حبالا في خواذيق عنسد رأس السرب و صل مع الرجال آلات يعرفون به أوقات اللسل والنهار وعدّة شعوع وغيرها ماتستخرج به النار و تشعل به وأمرهم أن بسلكوا بالمركب في السرب حتى ينفذ نصف ما معهم من وغيرها ماتستخرج به النار و تشعل به وأمرهم أن بسلكوا بالمركب في السرب حتى ينفذ نصف ما معهم من وغيرها ماتستخرج به النار و تشعل به وأمرهم أن بسلكوا بالمركب في السرب حتى ينفذ نصف ما معهم من وغيرها عاتست خريرة به النار و تشعل به وأمرهم مان بسلكوا بالمركب في السرب حتى ينفذ نصف ما معهم من وغيره عالمات و تعرف من الموالي المركب في المركب في المنار و عد معاله وأمرهم من أن بسلكوا بالمركب في السرب حتى ينفذ نصف ما معهم من وغير من الموالم المركب في المر

الزاد فساروا بالمركب فى ظلة وهم يرخون الحبال ولا يجدون لما همسائرون فيه من الماء جوانب فاذا لواحق قلت اذوادهم فأ بطلوا حركة المركب بالمجاديف الى داخل السرب وجرّوا الحبال ليرجعوا الى حيث دخلوا حق التهوا الى رأس السرب فكانت مدّة غيرتهم فى السرب ستة أيام أربعة منها دخولا الى جوفه و تطواف جوانيه ويومان رجوعا الى رأس السرب ولم يقفوا فى هذه المدّة على نهاية السرب فحصب بذلك الاميرعلاء الدين الطنبغا والى البهنسا الى الملك الكامل فتجب عباكثيرا واشتغل عن ذلك بحمارية الفريج على دمياط فلما رحلوا عن دمساط وعاد واالى القاهرة خرج بعد ذلك حق شاهد السرب المذكور

*(ذكردروط بلهاسة) *

اعلم أنّ دروط وهي بفتح الدال المهملة وضم الراء وسكون الواو وطاء اسم لثلاث قرى دروط أشعوم من الاشعونين ودروط سريان من الاشعونين أيضا ودروط بلهاسة من ناحية البنسا بالصعيد وبها جامع انشأه زياذ ابن المغيرة بن زياد بن عرو العدى ومات في الهرم سنة احدى وتسعين ومائة فدفن به وقال فيه الشياعي

حلف الجود حلفة بـرَّفيها * ما برا الله وأحداكزياد

كأن غيث المصر اذكان حيا * وأمانا من السنين الشداد

ومات اخوه ابراهم بنا المغيرة سنة سبع وتسعين ومائة فقال الشاعرفيه

الن المغيرة الراهيم من ذهب * يزداد حسناعلى طول الدهارير لوكان علاماف الارض عله * الى العفاة ولم يهم سأخير

ومات اجدين زيادين المغدة في الحرم سنة ست وثلاثين وما تتن فقال الشاعرفية

أجدماتماجدامفقودا اله ولقدكان احمد مجودا

ورث الجدعن أب عمم * مثله ايس بعده موجودا

*(ذكرسكر)=

هى من الاطفيمة تجاهها وادبه الى وقداهذا شكل جل من الجركا كبرمايرى من الجال وأحسنها هيئة وهو قام على أربعة وقد استقبل بوجه المشرق وعلى فخده الا بمن كابة يقلهم وهى أحرف مقطعة فى ثلاثة اسطر ثم على تحوما ته وخسين خطو قمنه جل آخر مثله سواء و وجهه الى وجه الجل الاقل وليس عليه كابة وفيما بين الجلين المذكورين هيئة أعد ال قدملت قاشاعة تما أربعون زكيبة موضوء قبالارض عشرين تجياه عشرين وجيعها من جارة ولايشك من رآها انها أحال قاش وبعدما تة وخسين خطوة منها جل الشعلي هيئة الجلين المذكورين وهو أيضا قائم وظهره الى ظهر الجل الثاني و وجهه الى الجبل وهذا لذكر الوادى وليس على هدرا الجل أيضا كابة أخبرنى بذلك من لااتهم روايته

* (ذكرمنية الخصيب) *

هذه المدينة تنسب الى الخصيب بن عبد الحيد صاحب خراج مصر من قبل أميرا لمومنين هارون الشيد

*(ذكرمنية الناسل) *

هى بلدة من جدلة الاطفيصية عرفت بالناسك أخى الوزير جهرام الارمتى قى أيام الخليفة الحافظ لدين الله آبى الميون عبد المجيد بن مجد ولى من قبل أخيه مدينة قوص سنة تسع وعشرين و خسمائة وولاية قوص بومنذ أجل ولايات مصر فجار على المسلين واشتد عدفه واذاه لهم فعند ما وصل الخسبر بقيام رضوان بن و لخشى على بهرام وهز يمته منه و تقلده الوزارة بعده ثاراً هل قوص بالناسك في جادى الا خرة سنة احدى وثلاثين و خسمائة وقتلوه و ربطه و سحبوه حتى ألقوه على من بله وكان نصر انيا

(ذكرالميزة)

قال ابن سسده الجيرة الذاحية والجانب وجعها جيز وجيز والجيرجانب الرادى وقد يقال فيه الجيزة واعلم أنّ الجيرة اسم اقرية كبيرة جيلة البنيان على النيل من جانبه الغربي تجاهمد بنة فسطاط مصرلها فى كل يوم أحد سوق عظيم يجي اليه من النواحى أصناف كنيرة جدّا و يجتمع فيه عالم عظيم وبها عدّة مساجد جامعة ، وقدروى

الحافظ ألوتك بن ثابت الخطيب من حديث نبط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيزة روضة من رياص الحنة ومصرخ النّ الله في أرضه ويقال ان مسجد التوية الذي بالحيزة كان فيه تابوت موسى علمه السلام الذي قذفته أته فيه بالنيل وجا النفلة التي أرضعت مريم تحتماعيسي فلم يمرغيرها * وقال ابن عبد الحكم عن بزند سنابى حسب فاستحبت د مدان ومن والاها الحسنة فكتب عروين العاص الي عرس اللطاب رض الله عنهد ما يعله بماصنع الله للمسلن وما فتر عليم وما فعاوا في خططهم وما استحبت همدان من النزول مالم مزة فكتب المه عود الله على مأكان من ذلك ويقول له كنف رضيت أنّ تفرّق اصحابك لم يكن نسغي لك أنترضى لاحدمن اجعمايك أن يكون بينك وينهم بحر ولاتدرى ما يفيا هم فلعلك لاتقدر على غنا مهم حين ينزل بهماتكره فاجعهماليك فانأبواعليك وأعبهم وضعهم بالجيزة وأحبواما دنالك فابن عليهمن فء المسلين مسنافعرض عليهم عرو ذلك فأبوا وأعبهم موضعهم بالجسرة ومن والاهم على ذلك من رهطهم بافع وغيرها وأحبواما هنالك فبني لهم عرو بنالماص الحصن في المنزة في سنة احدى وعشر بن وفرغ من بناته في سنة اثنتين وعشرين ويقال انعروبن العاص لماسال اهل الجسينة أن ينعموا الى الفسطاط قالوا مقدم قدمناه ف سيبل الله ماكنا لترسل منه الى غيره فنزلت باخع الحيزة فيمامير بنشهاب وهدمدان ودوأصبع فيهم الوشمر بن ارهة وطائفة من الحير * وقال القضاعي ولما رجع عروبن العاص من الاسكند وية ونزل الفسطاط جعل طائفة من جيشه بالجيزة خوفا من عدق يغشاهم من تلك الناحية فجعل فيهاآل ذي اصبح من جيروهم كثير ويافع ابن زيدمن رعين وجعل فيهاهمدان وجعل فيهاطاتفة من الازديين في الحرب الهبو بن الازدوط تفة من الميشة وديوانهم فالازد فلمااستقر عروف الفسطاط أمرالذين خلفهم بالحيزة أن ينضموا المه فكرهوا ذلك وقالواهذا مقدم قدمناه فىسسل الله وأقنابه ماكايالذين نرغب عنه ونحن به منذأ شهر فكتب عروب الهاص الى عربن الخطاب رضى الله عنهما بذلك يخسيره أن همدان وآل ذى اصبح ويافعاو من كان معهم احبوا المقام بالجنزة فكتب اليه كيف رضيت أن تفرق عنا اصابك وتتجعل بينان وبينهم بحرا الاندرى ما يفجأهم فلعلك لا تقدر على غياثهم فاجعهم اليك ولاتفرقهم فانأبوا وأعبهم كانهم فاب عليم حصنامن ف المان فمعهم عرو واخبرهم بكتاب عرفامتنعوا من الخروج من المهزة فأمر عرو بيناء الحصن عليهم فكرهوا دلك وقالوالاحصن احصن لنا من سيوفنا وكرهت ذلك همدان وباقع فأقرع عمرو بينهم فوقعت القرعة على يافع فبني فيهم الحصن فى سنة احدى وعشرين وفرغ من سائه فى سنة اثبتين وعشرين وأمرهم عرو بالخطط بها فاختط ذو اصم من حمير من الشرق ومضوا الى الغرب حتى بلغوا أرض الحرث والزرع وكرهوا أن يبى الحصن فيهم واختط يافع ابنا الحرث من رعين بوسط الجيزة وبني الحصن في خططهم وخوجت طائفة منهم عن الحصن انفة منه واختطت بكيل بنجشم من نوف من هـ مدان في مهب الجنوب من الجسيزة في شرقيها واختطت حاشد بن جشم بن نوف في مهب الشمال من الجيزة في غربها واختطت الحساوية بنوعام بن بكيل في قبلي الجيزة واختطت بنو حربن ارحب بن و الله في قبلي الجيزة واختط بنو كعب بن مالك بن الحجر بن الهمو بن الازد فعما بين بكيل ويافع والحبشة اختطواعلى الشارع الاعظم والمسعد المامع بالمسيزة بناه عهد بن عبد الله الخازن في المحرم سنة خسين وثلثمائة بأمرالاميرعي بزالاختسيد فتقدم كافور الى الخازن بينائه وعلله مستغلا وكان الناس قبل ذلك بالجيزة يصلون الجعة في مسعد همد أن وهو مسعد مراحق بنعام بن يكيل كان يجمع فيه الجعة في الجيزة وشارف بناء هدااللامع مع أندان الوالسسن بن ابى جعفر الطعاوى وأحساجوا آلى عد للسامع فضى الخازن فى اللسل الى كنيسة بأعال المسرة فقلع عدها ونصب بدلها أركانا وحل العدمد الى الجامع فترك ابوالحسن بن الطعاوى الصلاة فيهمذذاك ورعا قال المني وقد كان ابن الطعاوى يصلى في جامع الفسطاط العتيق وبعض عده أوأ كثرها ورخامه من كاتس الاسكندرية وأرياف مصر وبعضه بناه قرة بن شريك عامل الوليد بن عبد الملك ويقال انّ ما لميزة قد كعب الاحبيار وانه كأن بهاأ عجار ورخام قد صوّرت فيها التماسيع فكانت لانظهر فيايلي البلد من النسل مقد أرثلاثه امسال علوا وسفلا وفسنة اربع وعشرين وسبعمائة منع الملذ الماصر مجدبن قلاون الوزيرأن يتعرض الىشئ مما يتحصل من مال الجيزة فصارجيعه

* (ذكرسين يوسف عليه السلام) *

قال القضاعي محز يوسف عليه السلام ببوصيرمن عل الجيزة أجع أهل المعرفة من اهل مصرعلي صقهدا المكان وفعه أثرنبس أحدهما يوسف مجزيه المذة التي ذكرأن مبلغها سبع سنين وكان الوحى ينزل علمه فمه وسطيرالسعن موضع معروف باجابة الدعاء يذكرأن كافورالاخشسدى سأل أبابكر بن الحدادعن موضع معروف ماجابة الدعاء ليدعو فيه فأشار علب بالدعاء على سطم السين والنسى الاتخر موسى ملسه السلام وقدي على اثره مسجدهناك يعرف بمحدموس اخبرناا بوالحسن على بنابراهم الشرق بالشرف قال حدّثنا الوجمدع دالله بن الورد وكان قد هلكت اخته وورث منها مورثا وكنا نسم عليه دائما وكان لسعن يوسف وقت يمضى الناس المه يتفرّجون فقال لما يومايا اصحابنا هذا اوان السجن ونريد أن نذهب المه وأخرج عشرة دنانبرفناولهالا صحابه وقال لهيمااشته تموه فاشتروه فضي اصح بوم احدالح بزة كانا ويتنا في مسجدهمدان فلياكان الصباح مشسناحتي حتنا الي مسجد موسى وهو الذي في السهل ومنه يطلع الى السحن وبينه وبين السحن تلعظيم من الرمل فقال الشسيخ من يحملني ويطلع بى الى هذا السعن حتى احدثه بحديث لااحداء دمحق تفارق روحى الدنيا قال الشرف فأخذت الشيخ وجلته - في صرت في أعلاه فنزل و قال معك ورقة قلت لا قال أبصر لى بلاطة فأ خد فحمة وكتب حد ثني يحيى بن الوب عزيعي بن بكير عن ذيد بن اسدلم بن يسارعن ابن عباس قال ان جيريل اق الى يوسف في هدا السَّين في هذا البت ألظلم فقال له يوسف من أنت الذي مذد خلت السحن ماراً من أحسس وجهامنا فقال له أناحرول فيكي يوسف فقال مآسكمك اني الله فقال ايش يعمل جمريل في مقام المذنين فقال أماعلت أن الله تعالى يطهرالبقاع دالانباء والله لقدطهر الله مك السحن وماحوله فااقام الى آخر النهارحتي أخرج من السحن قال القضاعي سقط بتزيحي وزيدرجل وقال الفقمه الومجدأ حدين مجدين سلامة الطحاوى ودكرسمن يوسف لوسافرالرجل من العراق المصلي فيه وينظر المه الماعنفته في سفره وقال الفقيه ابوا-حتى المروزي لوسافر الرحل من العراق لمنظر المه ما عنفته و وذكر المسمى قدوادث شهر رسع الاقل سنة خس عشرة وأربعمائه أنالعامة والسوقة طافت الاسواق عصر بالطبول والبوقات يجمعون من التحار وأرباب الاسواق ما ينفقونه في مضهم الى سعن يوسف فقيال الهم التحيار شغلنا بعدم الاقوات ينعنا من هذا وكان قداشت الغلاء وأنهوا حالهم الى الحضرة المطهرة يعني أسرا لمؤمنين الظاهر لاعزاز دين الله أبا الحسن على " سُ الحَما كم بأمر الله فرسم لنائب الدولة أبي طاهر بن كافي متولى الشرطة السفلي الترسيم على التحيار حتى يدفعوا اليهم ماجوت به رسومهم ورسماهم بالخروج الحسجن يوسف ووعدوا أنيطاق لهممن الحضرة ضعف ماأطلق اهم فى السنة الماضية من الهية فرجوا وفي يوم السيت لتسع خلون من جمادى الاولى ركب القبائد الاجل عزالدولة وسناها معضاد الخادم الاسودفى سائرا لاتراك ووجره القواد وشق البلدونزل الى الصناعة التي بالجسرين معه ثم خرج من هناك وعدى في سائر عسا حكود الى الحسنة حتى رتب لامع المؤمنين عساكرتكون معهمقمة هناك لحفظه لانه عدى يوم الاثنيز لاحدى عشرة خلت منه فى أربع عشاريات وأربع عشرة بغلة من بغال النقل وفي جسع من معه من خاصته وحرمه الى معن يوسف علمه السلام وأقام هذاك يومن وللتن الى أن عاد الرمادية الخارجون الى السحن بالته شل والمضاحل والحكايات والسماجات فغصل منهم واستنظرفهم وعادالي قصره بكرة يوم الاربعاء لثلاث عشرة خلت منه وأقام أهل الاسواق نحوا لاسبوعن يطرقون الشوارع بالخيال والسماجات والتمامل ويطلعون الى القاهرة بذلت ليشاهدهم أسرا لمؤمنين ويعودون ومعهم مسجل قد كتبلهمأن لايعارض أحدمنه فى ذهابه وعوده وأزيعتمداكرامهم ومسيأتهم ولميزا واعلى ذلك الى أنتكامل جمعهم وكان دخولهم من سعن يوسف يوم السبت لاربع عشرة بقيت من جادى الاولى وشقوا الشوارع بالحكايات والسماجات والتماثيل فتعطل النباس فى ذنك اليوم عن أشغا لهم ومعايشهم واجتمع فى الاسواق خلق كثيرلنظرهم وظل الناس اكثرهذا الموم على ذلك وأطلق لجمعهم تحانية آلاف درهم وكانوا آثني عشر سوقا ونزلوا مسرورين وبخارج مديشة المبزة موضع بعرف بأبى هريرة فنظن من لاعلم له أنه ابوهريرة العصابي وايس كذلا بلهومنسوب الى ابن ابنته

* (ذكرةرية ترسا) *

قال القضاع وذكران القاسم بن عبيد الله بن الحبساب عامل هشام بن عبد الملك على خراج مصر بن في الحيزة قوية تعرف بترسا والقاسم هذا خرج الى مصر وولى خلافة عن أبيه عبيد الله بن الحبصاب الساولى على الحراج فى خلافة هشام بن عبد الملك ثم أ شره هشام على خراج مصر حين خرج ابوه الى امارة افريقية فى سنة ست عشرة وما ثة فام بن الحراج والصلاة معاوية ساهة فرين وما ثة فان عن مصر وجدع لحف بن الوليد عربها وعجد مها فصار بلى الخراج والصلاة معاوية ساهذه كانت وقعة هرون بن محد المعدى

*(د كرمنية اندونة) *

هى احدى قرى الجيزة عرفت بأندونة كاتب احد المدا بنى الذى كان يتقلد ضياع موسى بن بغاالتى بمصرفة بض احد بن طولون على اندونة هذا وكان نصر انيا فأخذ منه خسين ألف دينا ر

(ذڪروسيم)

قال ابن عبد المسكم وخرج عبد الله بن عبد الملك بن مروان امير مصر الى وسيم وكانت لرجل من القبط فسأل عبد الله أن يأتيه الى منزله و يجعله ما نة ألف ديار فرج المه عبد الله بن عبد الملك وقبل الماخرج عبد الله الى قد يه الى المرس مع رجل من الحسكتاب يقال له ابن حنظلة فأتى عبد الله العزل وولاية قرة بنشريك وهو مناك فلما يقتم ذلك فام ليلس مراويله فليسه منكوسا وقيل ان عبد الله لما بلغه العزل ردّ المال على صاحبه وقال قد عزلنا وكان عبد الله قدركب معه الى المعدية وعدى اصحابه فبله وتأخر فورد الكتاب بعزله فقال صاحب المال والله لا بدّ أن تشرّف منزلي وتكون ضيقى وتاكل طعامى ووالله لا عادلى شي من ذلك ولا ادعك منصر قافعتى معه

(ذكرمنية عقبة)*

هذه القرية بالجيزة عرفت بعقبة بن عامر الجهني رضى الله عنه * قال التعيد الحكم كتب عقبة بن عامر الى معاوية بنأبى سفيات رضى الله عنهما يسأله ارضا يسسترفق فيها عندقر يه عقبة فكتب له معاوية بألف ذراع في ألف ذراع فقال لهمولي له كان عنسده انظر أصلحك الله أرضاصالحة فقال عقبة ليس لناذلك ان في عهدهم شروطاستة منهاأن لايؤخذ من ارضهم شئ ولامن نساتهم ولامن اولادهم ولايزاد عليهم ويدفع عنهم موضع الخوف من عدوهم وأناشاهداهم بذلك وفرواية كتب عقبة الى معاوية يسأله نقيعا فى قرية يبنى فيه منازل ومساحسين فأمره معاوية بألف ذراع في ألف ذراع فشال له مواليه ومن كأن عنده انظر الى أرض تعجبك فاختط فيهاوا تنفقال انهليس لناذلك لهم فى عهدهمستة شروط منها أن لا يؤخذ من ارضهم شئ ولايزاد عليهم ولايكلفوا غيرطاة تهم ولانؤخذ ذراريهم وأنيقاتل عنهم عدقوهم من وراثهم قال ايوسعيد بنيونس وهده الارض التي اقتطعها عقبة هي المنية المعروفة عنية عقبة في جنزة فسطاط مصر * (عقبة بن عاص بن عيسي بن عروبن عدى بعروب رفاعة بنمودوعة بنعدى بنغم بالبعة بندشدان بنقيس بنجهينة كذا نسبه الوعرو الكندى وقال الحافظ الوعرين عبدالبر عقبة بنعام بنحسن الجهن منجهينة بنزيد بنمسود أبناسلم بنعرو بنالحاف بنقضاعة وقداختلف في هذا النسب يكني أباحياد وقيل أباأسد وقيسل أباعرو وقيل أياسعاد وقيل أيا الاسود وقال خليفة بنخياط وقتل ابوعام عقبة بنعام الجهني يوم النهروان شهيدا وذلك سنة غان وثلثن وهذا غلط منه وفي كاله يعدو في سنة عان وخسين يوفى عقبة بعام الجهني قال سكن عقبة بنعام مصر وكان والاعلهاوا يتني بادارا وتوفي في آخر خلافة معاوية روى عنه من الصحابة جاير وابن عباس والوامامة ومسلة بن مخلد وأمارواته من التابعين فكثير وقال الكندى تم وليها عقبة بن عامر من قبل معاوية وجمع الصلاتها وخراجها فعل على شرطته حمادًا وكان عقبة قارنا فقيها فرضما شاعراله المهبرة والصحبة السابقة وكان صاحب يغلة رسول الله صلى انته عليه وسلم الشهباء الذى يقودها فى الاسفار وكان صرف عقبة عن مصر بمسلمة ين مخلد لعشر بقن من رسع الاول سنة أربعين فكانت ولايته سنتين وثلاثة اشهر وقال ابن يونس توفى عصرسنة شان وخستن ودفن في مقبرتها بالمقطم وكان يخضب بالسوادر حسه الله

(دڪرحلوان)

يقال انها تنسب الى حلوان بن بابلون بن عروب المرئ القيس ملا مصرب سابن بشعب بن يعرب بن قطان وكان حلوان هذا بالشام على مقدمة أبرهة ذى المنارأ حدالتيا بعة ه قال ابن عبد الحكم وكان الطاعون قدوقع بالفسطاط فنزل بحلوان داخلا في العصراء في موضع منها بقال له الوقر قورة وهوراً س العين التي احتفرها عبد العزيز بن مروان وساقها الى تخيله التي غرسها بحلوان فتكان ابن خد يجرسل الى عبد العزيز في كل يوم بخبر ما يحدث في البلد من موت وغيره فأرسل المه ذات يوم رسولا فأناه فقال له عبد العزيز وغاظه فقال له عبد العزيز أسألت عن اسمك فتقول ابوطالب فقال ابوطالب فتقل ذلك على عبد العزيز وغاظه فقال له عبد العزيز أسألت عن اسمك فتقول ابوطالب ما اسمك فقال مدرك قتفاء لبذلك ومرض في مخرجه ذلك ومات هنالك خازته وخرج معه الفسطاط حتى تغير فأنزل في بعض خصوص ساحل من بس فغسل فيه وأخرجت من هنالك جنازته وخرج معه بالجامر فيها العود لما كان قد تغير من ويعه وأوصى عبد العزيز أن يخر بجنازته اذامات على منزل جناب بن من ثد ابن زيد بن ها في الرعين صاحب حرسه وكان صديقاله وقد توفى قبل عبد العزيز غر بجنازته على باب جناب وقد خرج عبال جناب وليسن السواد ووقفن على الباب صائحات ثم اسعنه الى المقبرة وكان لنصيب من عبد العزيز المحدة فقدم علمه في مرضه فاذن له قلما وأى شدة مرضه انشأ يقول المعدة فقدم علمه في مرضه فاذن له قلما وأى شدة مرضه انشأ يقول المحدة فقدم علمه في مرضه فاذن له قلما وأى شدة مرضه انشأ يقول المحدة فقدم علمه في مرضه فاذن له قلما وأى شدة مرضه انشأ يقول المحدة فقدم علمه في مرضه فاذن له قلما وأى شدة مرضه انشأ يقول المحدد الموتونية المحدد المحدد والموتونية المناد المحدد المحدد عليه في مرضه فاذن له قلم المحدد الم

ونزورسيدناوسدغيرنا * ليت التشكى كان بالعواد لوكان يقدل فدية لفديته * مالصطفى من طارف وتلادى

فلا سع صوته فقع عينيه وأمرله بألف دينار واستبشر بذلك آل عبدالعزيز وفر حوابه ثم مات * وقال آلكندى ووقع الطاعون بمصرفى سنة سبعين فخرج عبد العزيز بن مروان منها الى الشرقية منتديا فنزل حلوان فأعجبته فاتخذذها وسكنها وجعل بها الحرس والاعوان والشرط فكان عليهم جنباب بن مرثد بعلوان وبتى عبد العزيز بجلوان الدور والمساجد وعرها احسن عمارة وأحكمها وغرس تخلها و كرمها فقال ابن قيس الرة إت

سقيا لحاوان ذى الكروم وما « صنف من تينه ومن عنبه غذل مواقير بالقناء من المسبري بهنز ثم فى سربه السود سكانه الحام فا « ينفث غربانه على رطب

ولماغرس عبدالعزيز تخل حلوان وأطع دخله والجندمعه فجعل يطوف فيه ويقف على غروسه ومساقيه فقال يزيد بن عروة الجلي " أَلاقلت أيها الامير كما قال العبد الصالح ماشا الله لاقوة الابالله فقال أذكرتني شكرا ياغلام قل لا يتناس يزيد في عطائه عشرة د نانير ، (عبدالعزيز) بن مروان بن الحكم بن أبي العباص بن امية بن عبدشمس بن عبدمناف القرشي الاموى أبو الاصبغ الله الله النه زيان بن الاصبغ الكندي ووى عن أبي هريرة وعقبة بنعامرا لجهى وروى عنه على بزرياح وبعيربن داخرة وعسدالله بن مالك الخولاني وكعب ابن علقمة ووثقه النساءى وابن سعد ولماسار أنو معروان الى مصر بعثه في جيش الى ايلة ليدخل مصرمن تلك الناحية فبعث اليه ابن جدم أمير مصر بجيش عليهم زهيربن قيس البلوى فلقى عبد العزيز بيصاق وهي سطح عقبة ايلة فقاتله فانهزم زهير ومن معه فلماعلب مروان على مصرف جمادى الآخرة سنتخس وسمتين جعل صلاتها وخراجها الى ابنه عبد العزيز بعدما اقام عصر شهرين فقال عبد العزيزيا امرا لمؤمنين كيف المقام يبلدليس بهأ حسدمن بنى أبي فقال له مروان بابنى عهم باحسانك يكونوا كايم بني أبيا وأجعل وجهال طائما قصف لل مودتهم وأوقع الى كل رئيس منهم اله خاصتان دون غيره يكن لن عينا على غيره ويم ادةومه اليك وقد جعلت معك أخال بشرامؤنسا وجعلت للموسى من نصروز را ومشرا وما علدن ابى أن تكون أسرا بأقصى الارض أليس ذلك احسن من اغلاق ما مك وخولاً في منزلك وأوصاه عند مخرجه من مصرالي الشام فقال اوصيك بتقوى الله في سرّاً مرك وعلانيته فأنّ الله مع الذين القواو الذين هم محسنون وأوصيك أن لا تجول لداع الله عليك سيلا فان المؤذن يدعو الى فريضة افترضها الله أن الصلاة كانت على المؤمنين كما باموقوتا وأومسيك أنلاتعد النياس موعدا الاأ مفذته ألهم وان جلته على الاسينة وأوصيك أن لا تعجل في شئ من

المحكم حتى تستشرفان الله لو أغنى احداعن ذلك لاغنى نبيه محد اصلى الله عليه وسلم عن ذلك بالوحى الذي يأته قال الله عزوب ل وشاورهم في الامر * وخرج مروان من مصرلهلال رجي سنة خس وسنن فولها عبد العزيزعلى صلاتها وخراجها وتوفى مروان لهلال رمضان ويويع اينه عبدد الملك بن مروان فأقرأ خاه عيد العزيز ووفد على عبد الملك في سنة سبع وستعز وجعل على الحرس والخل والاعوان جناب بن من ثد الرعني فأشتد سلطانه وكان الرجل اذا اغلظ لعبد العزبز وخرج تناوله جناب ومن معه فضربوه وحيسوه وعبد العزبز أولمن عرف عصر فسنة احدى وسبعين قال يزيد بن الى حبيب اقل من أحدث القعود يوم عرفة فى السحد بعد العصر عبد العزيز بن مروان * وفي سنة اثنتن وسيعين صرف بعث المحر الى مكة لقتال عبد الله من الزير وجعل عليهم مالك بنشر حسل الخولاني وهمم ثلاثة آلاف رجل فيهم عبد الرحن بن بحنس مولى ابن ابزى وهو الذى قتل اين الزبر وخرج الى الاسكندرة فى سنة أربع وسيعن ووفد على أخمه عبد الملك فى سنة خس وسسيعين وهدم جامع الفسطاط كله وزادفيه من جواتيه كلهافى سنةسبع وسبعين وأمر بضرب الدنائير المنقوشة وفال ابن عفركان لعيد العزيز ألف جفنة كل يوم تنصب حول دار وكانت له مائة جفنة يطاف بهاعلى القبائل تحسمل على العمل وكتب عبدالملك المه أن يتزلله عن ولاية العهدالمعهدالى الوليدوسلمان فأبى ذلك وكتب اليه ان يكن لك ولد فلناا ولادويقضي المله مايشاء فغضب عبد الملك فبعث البه عبد العزيز بعلى بزرياح يترضاه فلاقدم على عبد الملك استعطفه على أخيه فشكاعبد الملك وقال فرق الله سي وسنه فلم يزل به على حتى رضى فقدم على عبد العزيز فأخيره عن عبد الملك وعن حاله ثم أخيره بدعوته فقيال افعل أناوالله مفارقه والله مادعادعوة قط الاأجيب وكانعبدا اعزيز يقول قدمت مصرفي امرة مسلة بن مخلد فقنيت بها ثلاث أمانى فأدركم اغنت ولاية مصروأن أجع بين احراتي مسلة ويحبني قيس بن كلب حاجبه فتوفى مسلة وقدم مصر فوايها وجبه قيس وتزقي امرأتي مسلة ونوفى ابنه الاصبغ بنعبدا لعزيز لتسع يقين من دبيع الاتنر سنةست وغانين فرض عبدالمزيز وتوفى للاتالات تشرة خلت من جادى الاولى سنةست وتمانين فحمل في النيل من حلوان الى الفسطاط فدفن بها مه وقال ان أبي مليكة رأيت عبد العزيز بن مروان حين حضره الموت يقول ألالمتني لم ألـ شـ مأمذ كورا ألالمتني كالمة من الأرض اوكراعي أيل في طرف الحجاز ولمامات لم يوحدنه مال ناض الاسمعة آلاف دينار وحلوان والقسارية وشاب يعضها مرقوع وخل ورقىق وكانت ولايته على مصرعشرين سينة وعشرة أشهر وثلاثه عشر يوماولم يلها في الاسلام قيله اطول ولاية منه وكان بعلوان في النيل معدية من صوان تعدى بالخيل تعمل فيها النياس وغيرهم من البر الشعرق وهذامن الاسرارالتي في الخليقة فان جسع الاجسام المعدنية بحلوان الى المر الغربي فلما كان كالحديد والنعاس والفضة والرصاص والذهب والقصد يراذاعل منشئ منهاانا ويسع من آلماء اكثر من وزنه فأنه يعوم على وجه الماء ويحمل ما يمكنه ولايغرق وماس ح المسافرون في بحر الهند أَدَّا أَطْلِم عليهما للسل ولم يروا مايديهم من الكواكب الى معرفة الجهات يحملون حديدة مجوفة على شكل سمكة ويبالغون فى ترقيقها جهد المقدرة م يعمل فى فم السمكة شئ من مغناطيس جددا ويحل فيها بالمغناطيس فان السمكة اذا وضعت فى الماء دارت واستقبلت القطب الجنوبي بفمها واستدبرت القطب الشمالي وهذا أيضامن أسرارا لللقة فاذا عرفوا جهتي الجنوب والشمال تسنمنهما المشرق والمغرب فانمن استقيل الجنوب فقد استدبر ألشمال وصارالغرب عريينه والمشرق عن يساره فاذا تحددت الجهات الاربع عرفوامواقع البلاد بهافيقصدون حسنندجهة الناحية التيريدونها

» (ذكره دينة العريش)»

العريش مدينة فعابين أرض فلسطير واقليم مصروهي مدينة قديمة من جله المداثن التى اختطت بعد الطوفان العريش مدينة فعابين أرض فلستاذا براهيم بن وصيف شاه عن مصرايم بن يصر بن حام بن و حليه السلام وكان غلاما مرفها في الاستاذا براهيم بن وصيف شاه عن مصرايم بن يصر بن حام بن و حليه السيد ذلك في هذا الموضع في القرب من مصر بن له وسين المنان المناسميت بذلك لان بيصر بن حام بن و حصم ال ولده وهم اربعة ومعهم روء و جنانا وعارة * و و ل آخر انما سميت بذلك لان بيصر بن حام بن و حصم المنان و معهم

اولاده مفكانوا ثلاثين ما بين ذكر واني وقدم النه مصرين بيصر أمامه نحوارض مصرحتي خرج من حدّالشام فتاهوا وسقط مصرف موضع العريش وقداشتة تعبه ونام فرأى فاثلا يشره يحصوله فيأرض ذات خعرودر وملك وفخرفا تتبه فزعا فاذاعلمه عريشمن اطراف الشعرو حوله عيون ما مضمدا تله وسأله أن بجمعه بأيه واخوته وأن يسارك له في أرضه فاستجيب له وقادهم الله المه قتزلوا في العريش وأقاموا به فأخرج الله لهممن الحردواب مابيز خيل وحروبقر وغنم وابل فساقوها حتى أنواموضع مدينة منف فتزلوه وبنوا فمه قرية سمت بالقبطسة مافة يعنى قرية ثلاثين فمت ذرية بصرحتى عروا الارض وزرعوا وكثرت مواشيهم وظهرت الهما المعادن فكان الرجل منهم يستنفرج القطعة من الزبرجد وممل منها مائدة كبيرة ويخرج من الذهب مأتكون القطعة منه مثل الاسطوانة وكالبعير الرايض يه وقال ابن سعيد عن السهقي كان دخول اخوة يوسف وابوبه عليهم السلام عليه بمديشة العريش وهي اقل أرض مصرلانه خرج الى تلقيهم حتى نزل المدينة يطرف سلطانه وكانله هناك عرش ودوسر برالسلطنة فأجلس أبويه علمه وكانت تلك المدينة تسمى في القديم عدينة العرش لذلك ثم ممتها العالمة مدينة العريش فغلب ذلك عليها ويقال انه كان لموسف علمه السلام حرس في اطراف أرض مصر من جمع جواتبها فلاأصاب الشام القسط وسارت اخوة يوسف لتما رمن مصر أقاموا عالعريش وكتب صاحب الحرس الي بوسف ان اولاد يعقوب الكنعاني تريدون البلد لقعط نزل مهم فعيمل اخوة بوسف عند ذلك عرشايس تظاون به من الشمس حتى يعو دالحواب فسمى الموضع العريش وكتب بوسف عالاذن لهم خكان من شأنهم ما قد ذكر في موضعه ويقبال للعرش الج فهذا كاترى وأبن وصيف شياء أعرف بأخرار مصر * وفي سنة خس عشرة وأربعما ته طرق عبدالله بن ادر بس الجعفري العربش بمعاونة بني الجزاح وأحرقها وأخذ جدع مافيها وقال القاضي الفاضل وفي سادى الاتخرة سنة سبع وسيعين وخسماتة وردانخبر بأن نخل العريش قطع الفرجج اكتثره وحلواجذوعه الى بلادهم وملئت منه ولم يجدوا مخاطبا على ذلك ونقل عن ابن عبد الحكم أنّ الحفار بأجعه حكان أيام فرعون موسى فى غاية العمارة بالمياه والقرى والسكان وأن قول الله تعالى ودمرنا ماكان يصنع فرعون وقومه وماكانوا يعرشون عن هذه المواضع وأن العسمارة كانتمتصلة منه الى الين ولذلك سيت العريش عريشا وقبل انهانهاية النخوم من الشام وان المه كان يتهى رعاة ابراهم الخليل علىه السلام بحواشه واله علىه السلام التخذيه عريشا كان يجلس فيه حتى تحلب مواشمه بيزيديه فسمى العريش من أجل ذلك وقسل ان مالك بن دعر بن حجر بن جديلة بن لخم كان له أربعة وعشرون ولدا منهم العريش بن مالك ويه سميت العريش لانه نزل بها وشاها مدينة وعن كعب الاحسار أت عالعم يش قمورعشرة انساء

* (ذكرمدينة القرمام) *

قال البكرى الفرما عنقم اوله وثانيه محدود على وزن فعلاء وقد يقصر مدينة تنقاء مصر وقال ابن خالويه في استها المرى الفرما هدده معيت بأخى الاسكد كان يسمى الفرما وكان كافرا وهى قرية أم اسمعيل بنابراهم التهى ويقال اسمه الفرما بن فيلقوس ويقال فيه ابن قليس ويقال بليس وكانت الفرما على شط بحيرة تدس وكانت مدينة خصباء وبها قبر جالينوس المسكم وبنى بها المتوكل على الله حصناعلى المحروق في بناء معنسة بن اسحاق أمير مصرفى سنة تسع وثلاث وما تين عند ما بنى حصدن دمياط وحصدن تنيس وأ نفق فيها ما لاعظيما ولما فتح محروبن العاص عين شمس أنفذ الى الفرماء أبرهة بن الصباح فصالحه اهلها على خسما أنه دينارهر قلية وأربع ما ناقة وألف رأس من الغنم فرحل عنهم الى المقارة به وفي سنة تلاث وأربعين وثلثما أنه تزر الروم علما فنفر النياس من الفرما وتناوا من فيه وأسروا عشرة به وقال المعقوبي الفرما اقل مدن مصر من جهة الشمال وبها أخلاط من الساس وينها وبين المحروا عشرة والمناس وينها وبين المحروا المناح والمناح وا

وقال ان قدمد وجه ان المدر وكان يتنس الى الفرما في هدم الواب من حجارة شرق الحصن احتاج أن يعمل منها حبرافل اقلع منها حرأو حران توج اهل الفرما بالسلاح فنعوامن قلعها وقالوا هذه الابواب التي قال افله فهاعلى لسان يعقوب علمه السلام بانئ لاتدخاوا من باب واحد وادخاوا من أبواب متفرقة والفرما بها النخل العبيب الذى يتمرحين يتقطع اليسر والرطب من سائر الدنيا فيتسدئ هدذا الرطب من حين يلد النخل فالكوانين فلا ينقطع أربعة اشهر حتى يحىءالبلج في الرسع وهذا لايوجد في بلدمن البلدان لايالبصرة ولايالجاز ولامالين ولايغيرهامن الملدان وبكون في هذا السيرما وزن السيرة الواحدة فوق العشرين درهما وفيه ماطول السرة في الشروالفتر * وقال ان المأمون البطايي ف حوادث سنة تسع و خسمائة ووص والى الشرقية تخير بأن بغدوين ملك الفرنج وصل الى أعمال الفرما فسير الافضل س أميرا لموس للوقت الى والى الشرقية بأن يسيرا لمركزية والمقطعين بهاوسيرال اجل من العطوفية وأن يسييرالوالي بنفسه بعيدأن تقدّم المالعرمان بأسرهم بأن يكونوا في الطوالع ويطاردوا الفرنج ويشار فوهم مالله في لوصول العساكر البهبم فاعتمد ذلك ثمأمر ماخراج الخسام وتعهمزا لاصحاب والحواشي فلانواصلت العساكر وتقدمها العربان وطاردوا الفرنج وعلم بغدوين ملا الفرنج أت العساكرمتواصلة المه وتحقق أن الاقامة لا تمكنه امر أصحابه بالنهب والتخريب والاحراق وهدم المساجد فأحرق جامعها ومساجدها وجمع البلدوعزم على الرحيل فاخذه انته سحانه وتعالى وعلى نفسه الى النار فك تراصحابه موته وساروا بعد أن شقوا يطن بغدوين وملاوه ملماحتي بتي الى الادم فدفنوه بها وأما العساكر الاسلامية فانهم شنوا الغارات على الادالعدة وعادوا يعدأن خمواعل ظاهر عسقلان وكتب الى الامير ظهيرالدين طفدكين صاحب دمشق يأن تتوجه الى بلاد الفرنج فسيار الى عسقلان وحلت السه الضيافات وطولع بخبروصوله فأمر بعيمل الخسام وعدة وافرة من الخسل والكسوات والمنود والاعلام وسف ذهب ومنطقة ذهب وطوق ذهب ويدلة طقم وخمة كسرة مكه لدوم سة ملوكنة وفرشها وجميع آلاتها وماقتمتاج المهمن آلات الفضة وسعر برسم شمس الخواص وهومقدم كبير خلعة مذهبة ومنطقة ذهب وسف وسربرسم الممزين من الواصلين خلع وسيوف وسلم ذلك شت لاحدالخياب وسيرمعه فزاشان برسم الخيام وأمر بضرب ألخمة الكبيرة وفرشها وأثركب والى عسقلان وظهيرالدين وشمس الخواص وجمع الامراء الواصلين والمقمين بعسقلات الى باب الخيمة ويقيلوه ثم الى بساطها والمرتبة المنصوبة تم يجلس الوالى وظهيرالدين وشمس الخواص والمقدمون ويقف الناس بأجعهم اجلالا وتعظما ويخلع على الامبرظهم الدين وشمس الخواص وتشد المناطق في أوساطهما ويقلدا بالسسوف ويخلع بعدهماعلى المميزين ثم يسترظهم الدين والمقدّمون بالنشريف والاعلام والرابات المسبرة اليهم الى أن يصلوا الى الخسام التي ضربت لهم فأذا كأنكل يوم ركب الوالى والامران والمقدّمون والعساكر الى الحمة الملوكة ويتفاوضون فسا يجيء من تدبير العساكر فامتثل ذلك وتواصلت الغيارات على بلاد العدة وأسروا وقتلوا فسترت اليهم الخلع ثمانيا وجعل لشمس الخواص خاصة في همذه السفرة عشرة آلاف دينار وتسلم ظهيرالدين الخيمة آلكبيرة بميافيها وكان تقدير ماحصل له ولاصحبابه ثلاثين ألف د شار وبلغ المنفق في هذه النوية وعلى ذهاب بغدوين وهلاكه ماثة ألف * وفي شهر رجب سنة خس وأربعن وخسمائة نزل الفريج على الفرما في جع كير وأحرقوها ونهيوا وآخرأ مرهاأن الوزيرشاورخة بها لماخرج منها متوليها ملهما خوالضرغام في سنة كانبالفرما والبقارة والورادةعرب منجنام يقال لهمالقاطع وبوى بنءوف بن مالك بنشنوءة بنبديل بنجشم بنجذام منهم عبدالعزيز بن الوذير بن صابى بن مالك ابنعام بنعدى بنحرش بنبقر بننصر بنالقياطع مات في صفر سنة خس وما تنن وللسروى والجروى هذا أخباركثمرة نبهنا عليهافى كتاب عقد جواهر الاسفاط في أخبار مدينة الفسطاط وقال ابن الحسكندي وسها مجع المجرين وهوالبرزخ الذى ذكره الله عزوجل فتسال مرج المصرين يلتقيان بينهسما برزخ لايبغيسان وقال وجعل بيناليحرين حاجزاوهما بحرازوم وبحرالصن والحاجز بنهمامسرة ليلة مابين القلزم والفرما وليس يتقاربان فى بلدمن البلدان أقرب منهما بهذا الموضع ويننهما فى السفر مسيرة شهور

القازمين القاف ومحكون الام وضم الزاى ومبم بلاة كانت على ساحل بحرالين في آقصاه من جهت مصر وهي كورة من كورمصر واليها ينسب بحرالقازم وبالقرب منها غرق فرعون و بهما وبيزمد سة مصر ألا ثة أيام و قد خر بت وبعرف اليوم موضعها بالسو يسعياه بجرود ولم يكن بالقازم ما و لاشجر ولا زرع وا نما يحمل الماء اليها من آبار بعيدة وكان بها فرضة مصر والشام ومنها تحسمل المحولات الى الحجاز والمين ولم يكن بين القازم وفاران قرية ولامد ينة وهي نخل يسمرفيه صياد والسمل وحكذلك من قاران وجيلان الى ابلة قال ابن الطوير والبلد المعروف بالقازم اكثرها بأق الى اليوم ويراها الراكب السائر من مصر الى الحجاز وكانت في القديم سياحلا من سواحل الديار المصرية ورأيت شيأ من حسابه من جهة مستخدميه في حواصل القصر وما ينفق سياحلا من سواحل الديار المصرية ورأيت شيأ من حسابه من جهة مستخدميه في حواصل القصر وما ينفق مأهو لا * قال المستبي في حوادث سينة سبع وثمانين وثلثائة وفي شهر رمضان سام أميرا المؤسن الماكم بأمر القادم الورخ و محملون تجاراتهم على الظهر الى القازم و ينهما خسة وعشرون فرسخا ثم يكون في المحر المشرق من القازم الى تجار بقرة عضون الى السند والهند والهين ومن القازم و يحرا ومراون فرسخا ثم يكون المحر المشرق من القازم الى قيرة وحراء ست مراحل النالي المؤرث الذى ذكره تعالى بقوله بينهما برخ لا يبغيان وصوراء ست مراحل وات ما ينهما هو البرزخ الذى ذكره تعالى بقوله بينهما برخ لا يبغيان

*(السه)

هوارض والقرب من الله ينهما عقبة لا يكاد الراكب يصعدها لصعوبتها الاأنها مهدت و زمان خالويه بن احد بن طولون ويسيرالراكب مرسلتر في محض التيه هدا حتى بوافي ساحل بحرفا ران حيث كانت مدينة فاران وهناك غرق فرعون والتيه مقداراً ربعين فرسخنا في مناها وفيه ناه بنو اسر يسل أربعين سنة لم يدخلوا مدينة ولا أووا الى بيت ولابدلوا توباوفيه مات موسى عليه السدلام ويقال ان طول التيه يحو من سنة أيام واتفق أن الماليذ العربة لماخر جوالمن القاهرة هادير في سنة النتين و حدين وسهائة مرطافة من سم بالتيه فناهوا فيه خسة أيام تراءى له سمف السوم السادس سواد على بعد فقصدوه فاذا مدينة عظمة الهاسود وأبواب كلهامن رخام أخصر فدخلوا بها وطافوا بها فاذاهي قد علب عليها الرمل حتى طبح أسواقها ودورها ووجدوا بها أواني وملابس وكانوا اذا تناولوا منها شيئاً تناثر من طول البلى ووجدوا في صينية بعض البراذين تسعة دنانبرذ هبا عليها صورة غزال وكابة عبرائية وحفر واموضعا فاذا حجرعلى صهر بج ماء فشر بوا منهماه أبردمن الثيغ تمزجوا ومشو البلة فاذ الطائفة من العربان في ملومالي مدينة الكرك فدفعوا الدنانير في مام مال مدينة الكرك فدفعوا الدنانير وقبل لهم ان هذه المدينة الخضراء من مدن في الرائية ومنفولة المربان في المربان و ويقص اخرى لايراها الاتائه وقبل لهم ان هذه المدينة الخضراء من مدن في اسرائيل ولها طوفان رمل يزيد تارة وينقص اخرى لايراها الاتائه والله المالة الم

*(ذكرمدينة دمياط) *

اعم أن دساط كورة من كوراً رض مصر بنها وبع تنيس اثنا عشر فرسخا وبقال سعت بدمياط من ولد أشهن بن مصرايم بن بيصر بن حام بن فوح عليه السلام ويقال ان ادريس عليه السلام كأن اول ما أنزل عليه دوالذوة والجسبروت أناالله مدين المدائن الفلا بأمرى وصنعى أجمع بين العذب واللج والناد والشيج وذلا بقدري ومكنون على الدال والميم والالق والطاء قدل هم بالسريانية دمياط فتكون دمياط كلة سريانية اصلها دمطاى انقدرة اشارة الد بجع العذب والملج وقال الاستاذابراهيم بن وصيف شاه دمياط بلا قديم بن في فرس قليمون ابن اتريب بن قبطيم بن مصرايم على اسم غلام كانت اقد ساحرة لقلمون به واقدم المسلمون الد أرض مصر كان ابن اتريب بن قبطيم بن مصرايم على اسم غلام كانت اقد ساحرة لقلمون به واقدم المسلمون الد أرض مصر كان على دمياط واستعد للعرب فأنفذاليه عرو بن العاص المقداد بن الاسود في طائفة من المسلمين في اربهم الهامول وقتل ابنه في الحرب فعاد الى دمياط وجع المهاص المقداد بن الاسود في طائفة من المسلمين في وحضر الشورى فقال أيها المال أنه والمقتل لاقيمة له وما استغنى به أحد الاهداء الى سديل انفوذ وا نعاة من الهلال وهولا وقتل أيها المال أيها المال المنه والعقل لاقيمة له وما استغنى به أحد الاهداء الى سديل انفوذ وا نعاة من الهلال وهولا وقتل أيها المال أيها المال المالية الهادون المال المال المالية والمنال أيها المال المالية المالية ومالستغنى به أحد الاهداء المالى سديل الفوذ والمحالة من الهلال وهولا وقتل أيها المال المالية المالية وماله على المالية والمالية وماله المالية وماله الهالية وماله المالية وماله ومالية وماله المالية ومالة ومالية ومالية ومالية وماله ومالية ومالية وماله ومالية ومالية

ال ال

العرب من بدء أمرهم لم تردّلهم راية وقد قصوا البلاد وأذلوا العباد ومالاحد عليهم قدرة واسنا بأشدّ من جيوش الشام ولاأعزوامن عوان القوم قد أيدوا بالنصر والظفر والرأى أن تعقد مع القوم صلحا تنال به الامن وحقن الدماء وصيانة الحرم فاأنت بأكثر رجالامن المقوقس فليعبأ الهاموك بقوله وغصب منه فقتله وكانه ابن عارف عاقل وله دارملاصة للسور فرح الى المسلين في الليل وداهم على عورات البلد فاستولى المسلون عليها وتحكنوامنها وبرزالهاموك للعرب فليشعر بالمسلين الأوهسم بكبرون على سورا ابلد وقدملكوه فعند مارأى شطان الهاموك المسلمن فوق السور لحق بالمسلمن ومعه عدة من اصحابه ففت ذلك في عضداً بيه واستأمن للمقداد فتسلم المسلون دمياط واستخلف المقداد عليها وسير بخبرا لفتم الى عروبن العاص وخرج شطاوقد اسلماني الداس والدميرة وأشموم طناح فشداهل تنات النواحي وقدم يهم مدد اللمسلن وعونا الهمعلى عدوهم وساويهم مع المسلَّين لفتح تنيس فبرزلاهلها وقاتلهم قتالاشديد احتى قتل رجدا لله في المعركة شهيدا إبعدماانكي فيهم وقتل منهم فحمل من المعركة ودفن في مكانه المعروف به خارج دمياط وكان قسله في ايلة الجعة النصف من شعبان فلدلك صارت هذه الليلة من كلسنة مو عا يجمّع الناس فيها من النواحي عند شطا ويحسونها وهمعلى ذلك الى الموم ومازالت دمياط يدالمسلن الى أننزل علماالوم فى سنة تسعين من الهجرة فأسروا خالدين كدسان وكان على الصرهناك وسيروه الى ملك الروم فأنفذه الى أميرا لمؤمنه من الوليدين عبد الملات أمن أجل الهدنة التي كانت بينه وبين الروم قلما كانت خلافة هشام بن عبد الملك نازل الروم دمياط في ثلثما ته وستنرم كيافقناوا وسيوا وذلك في سنة احدى وعشرين ومائة ولما كانت الفتنة بن الاخوين إجمد الامين وعبدالله المأمون وكانت الفتن بأرض مصرطمع الوم فى البلاد ونازلوا دمياط فى أعوام بضع وما شين عُمل كانت خلافة أمير المؤمنين المتوكل على الله وأمير مصر يومنذ عنيسة بن اسحاق نزل الروم دمماط نوم عرقة من سنة عُمان وثلاثين وما تتن قلكوها ومافيها وقتلوا بها جعا كثيرامن المسلن وسبوا النساء والاطفال وأهل الذمة فنفر المسم عنيسة بناسماق يوم النصرف جيشه وتفركتيرمن الناس الهسم فلم يدركوهم ومضى الروم الى تنيس فأقاموا بأشتومها فلم يتبعهم عنبسة فقال يحى بن الفضيل للمتوكل

أترضى بأن يوطاح على عنوة * وأن يست اح المسلول وتعربوا حاراتى دمياط والروم وثب * بتنيس رأى العين منه وأقرب مقيمون بالاشتوم يبغون مثل ما * أصابوه من دمياط والحرب ترتب قارام من دمياط شبراولا درى * من العين ما يأتى وما يتعنب فلا تنسنا الابدار مضيعة * عصر وان الدين قد كاد يذهب

وأنسأمن حينندالاسطول عصرفلاكان في سنة سبع طرق الوم دمياط في نفومانتي مركب فأ عاموا يعبئون وأنسأمن حينندالاسطول عصرفلاكان في سنة سبع طرق الوم دمياط في نفومانتي مركب فأ عاموا يعبئون في السواحل شهراوهم بقتاف ويأسرون وكانت للسلين معهم معارلا ثملاكانت الفتن بعد موتكافو و في الاخسيدي طرق الوم دمياط لعشر خلون من وجب سنة سبع وخسين وثلثمائة في يضع وعشرين مرككا فقتاوا وأسروامانة وخسين من المسلين عوفى سنة ثمان وأربعمائة ظهر بدمياط سمكة عظيمة طولها ما ثنان وستون ذراعا وعرضها مائة ذراع وكانت حيراللخ تدخل في جوفها موسوقة فتفرغ وتفرح ورقف خسسة وجال في قفها ومعهم المجاديف يعرفون الشهم و مناولونه الناس وأ فام اهل تلك النواحي مدة طويلة يأكلون من مركها وفيام الخليفة الفائر نصرائله عيسى والوزير حيننذ الصالح طلائع بن رزيك نزل على دمياط محوستين مركبا في جالوجيز بن ربيا و صاحب صقليعة فعمانوا وقتاوا ونزلواتندس ورشيد والاسكندرية فأكثروا فيها الفساد ثم كانت خيلافة العاضد لذين الله في وزارة النائية عندما حضر الذالة يهرى الى القاهرة وحصرها الله في وقورا وقتار على المال واحترقت مدينة الفسطاط فترل على تندس وأشهوم ومنية غروصاحب أسطول وقتر على المها المال واحترقت مدينة الفسطاط فترل على تندس وأشهوم ومنية غروصاحب أسطول الفرنج المحدين شونة فقسل وأسروسبي وفي وزارة المان الناصر صلاح الدين وسفى ناوب للعاضد وصل الفرنج المحدين شونة فقسل وأسروسبي وفي وزارة المان الناصر صلاح الدين وسفى ناوب للعاضد وصل الفرنج المحدين المورية على الموروب على الأول سنة خس وستين وخسمائة وهم فيماين على العواقي المعاضد وصل الفرنج المحديد على المحكوم المواتي المحديد المحديد المحديد المحديد المحديد على المواتي المحديد وسفى وخسور الفرنج المحديد ورقف وزارة المان الناصر وحمدها فقو منه فيمانية وهم فيمايند على المواقد المحديد المحديد

مركب فخرجت العساكرمن القباهرة وقدبلغت النفقة عليهسم زيادة عسلى خسميائة الفوخسسين الف دينار فأفامت الحرب مدة خسة وخسين يوما وكانت صعبة شديدة والتهم فهذه النوية عدة من أعمان المصريين عمالات المريخ ومكاتبتهم وقبسض عليهم الملا الناصر وقتلهم وكان سيب هذه النوية أنّ الغزلم اقدمواالي مصر من الشام صحبة أسدالدين شمركوه تحرك الفرنج لغزوديا رمصر خشمة من تمكن الغزبها فاستمدوا اخوانهم اهل صقلمة فأمدّوهم بالاموال والسلاح وبعثوااليهم بعدة وافرة فسياروا بالديابات والجمائيق وتزلوا على دمياط ف صفر وقسم فى العدة ألتى ذكر نامن المراكب وأحاطوا بها بحراوبر افبعث السلطان بابن أخمه تق الدين عرو وأسعه بالامبرشهاب الدين الحازمي فى العساكر الى دساط وأمدّهما بالاموال والمبرة والسلاح واشتة الامر على أهسل دساط وهم ماسون على محارية الفرنج فسيرصلاح ألدين الى نور الدين مجود بنزنكي صاحب الشام يستنعده ويعله بأنه لاعكنه الخروج من القاهرة الى لقاء الفرنج خوفا من قسام المصريين علمه فجهز المه العساكرشما بعدشئ وخوج نورالدين من دمشق بنفسه الى بلاد الفرنج التي بالساحل وأغار عليها واستياحها فبلغ ذائ الفرنج وهم على دماط فساهوا على بلادهم من فورالدي أن يتمكن منها فرحلوا عن دماط في الخامس والعشرين من رسع الاول يعدماغرق لهم محوا الثلثمانة مركب وقلت رجالهم بفناء وقع فيهم وأحرقوا ماثقل عليهم حلامن المنعندقات وغيرها وكان صلاح الدين يقول مارأيت أكرم من العاضد ارسل الى مدة مقام الفريخ على دمياط ألف ألف بنارسوى ماأرسله الى من الثياب وغيرها وفي سنة سبع وسبعين وخسماتة رتبت المقاتلة على البرجين وشدت مراكب الى السلسلة لمقاتل عليها ويدافع عن الدخول من بن البرجين ورم شعث سور المدينة وسدّت تله وأتقنت السلملة التي بن البرجين فبلغت النفقة على ذلك ألف ألف دينار واعتبر السورفكان قياسه أربعة آلاف وستمائة وثلاثين ذراعا وفيسنة عمان وعمائية أمن السلطان بقطع اشمار يساتين دمماط وحفر خندقها رغل جسر عندساسلة البرج مدوفى سنة خس عشرة وستائة كأنت واقعة دمياط العظمى وكان سيب هذه الواقعية أنّ الفرن في سنة أربع عشرة وستمائة تنابعت امدادهم من روصة الكبرى مقر الباياومن غيرهامن بلاد الفرنج وساروا الحمدينة عكافا جتمع بهاعدة من ماول الفريج وتعاقدوا على قصد القدس وأخذ دمن أيدى الماين فصاروا بعكاف جع عظم وملغ ذلك الملك المابكر من الوب فخرج من مصرف العداكرالى الرولة فيرز الفريج من عكافى جوع عظمة فسار العادل الى بيسان فقصده الفريج ففافهم لكثرتهم وقله عسكره فأخذعلى عقبة فنق بريددمشق وكأن اهل سسان وماحولها قداطمأ نوالنزول السلطان هناك فأقامو افي اماكتهم وماهوا لاأن سار السلطان واذامالفرنج قدوضعو االسف فى الناس ونهبوا البلاد قازوامن اموال المساين مالا يحصى كثرة وأخذوا بيسان وبايناس وسائر القرى التي هناك وأفامو اثلاثة الام تمعادوا الى مرج عكاما غنائم والسدى وهاك من المسلمين خلق كثير فاستراح القريح ما ارج أناما ثم عادوا ثم نما ونهموا صدا والشقه ف وعدوا الح مرج عكا فأ فموا به وكان ذلك كنه فهايين ا النصف منشهر ومضان وعسدالفطر والملث العادل مقرعرج الصفر وقدسه وابته المعظم عدى بعسكراني نابلس لنع الفرنج من طروقها والوصول الى بيت المقدس فنا زل الفرنج قلعة الطورسبعة عشريو ما ثم عا. وا الى عكاوعزمواعلى قصدالد بادالمصرية فركبوا بجموعهم الصروساروا الى دمياط فيصفر فنزلوا عليها يوم الثلاثاء رابع ربيع الاقل سنة خس عشرة وستمائة الموافق لشامن حزيران وهم نحو السبوين ألف فارس وأربعمائة ألف واجل فحمواتجاه دمياط فيالمة الغربي وحفرواعلى عسكرهم خنسدقا وأقاموا عليه سورا وشرعوا فى قسال برج د مناط فانه كان برجاء نمعافيه سلاسل من حديد غلاظ عَدّعلى النيل لتمنع الراكب الواصلة فالبحراللح من الدخول الى دمارمصر في النيل وذلك أنّا انبل ذا انتهى الى فسطاط مصر مرّعلسه في ناحمة الشمار الى شطنوف فاذاصارالي شطنوف أنقسم قسم وأحده ما عرق في الشمال الى رشيد فيصب في المحر الملح والشطر الأخرير من شطنوف الى جوجر ثم يتفرق من عند جوجر فرقتين فرقة تمرّ الى أشموم فتصب فيجيرة تنيس وفرقة غرمن جوجراني دمياط فتصب في الصرائع هنال وتصيرهذه الفرقة من النيل فاصلة بين مدينة دساط والبر الغربي وهدا البر الغربي من دمناط يعرف بجزيرة دمياط يحسط بهاما النيل والبحرالم وفامدة اقامة الفرنج بهدذا البر الغربي عماوا الالات والمراسي وأقاموا ابراجا يزحفون به

في المراكب الحابر حالسال المماكوه فانهم اذا ملكوه غكنوا من العبور في الثيل الحالقاهرة ومصر وكان مدا البرج مشعونا بالقاتلة فنعسل الفرنج علمه وعلوا برجامن الصوارى على بسطة كبيرة وأقلعوابها حتى أسندوها المه وقاتلوامن مدحتى أخذوه فبلغ نزول الفرنج على دمداط الملائ الكامل وكأن يخلف أماه الملك العادل على ديار مصر فخرج بمن معه من العساكر في ثالث يوم من وقوع الطبائر بخد برنزول الفرنج الجس خاون سنسه وامروالى الغو سة بجمع العربان وسارف جع كسروخ ح الاسطول فأقام تحت دمساط ونزل السلطان بمن معه من العساكر بمنزلة العبادلية قريدمياط وامتستنت عساكره الى دمياط لتمنع الفرنج من السور والقتال مستمر والبرح متنع مدةأريعة أشهر والعادل يسبرالعساكرمن البلاد الشامة شمأ بعدشي حتى تسكاملت عندالملات الكامل وآهتم الملك لتزول الفرنج على دمياط واشتذخو فه فرحل من موبح الصفر الى عالفين فنزليه المرض ومات في سابع جمادي الآخرة فلكم الملك المعظم عسى موته وجله في محفة وجعل عنده خادما وطبيبا واكاالى جانب المحقة والشرابداريصلم الشراب ويحمله الحا الحادم فيشربه ويوهم الناس أن السلطان شربه الى أن دخاوا به الى قلعة دمشق وصارت اليها الخزائن والسوتات فأعلى عوته وتسلم ابنه الملك المعظم جسع مأكان معه ودفنه بالقلعة تمنقله الى مدرسة العادلية بدمشق وبلغ الملائه البكا مل موت أسه وهو عنزلة العاداسة قرب دمياط فاستقل عملكة دمارمصر واشتدالفرنج وألمو افي القتال حتى استولوا على برج السلسلة وقطعوا السلاسل المتصلة به لتحوز مراكبهم في عراانسل ويتمكنوامن الملاد فنصب الملك الكامل بدل السلاسل جسراعظيما لمنع الفرنج من عبورالنمل فقاتلت الفرنج علمه فتالاشديدا الى أن قطعوه وكان قد أنفق على البرج والجسرما ينف على سبعد ألف دينار وكان الكامل ركب في كل يوم عدة مرار من العادلية الى دمياط لتدبير الامور واعمال المسلة في مكامدة الفرنج فأمن الملك المكامل أن يفرق عدة من المراكب فالتدل حق تمنع الفريح من سلوك الندل فعمد الفريخ الى خليم هسناك يعرف بالازرق كان النيل يجرى فيسه قديما ففروه وعقوا حفره وأجروافيه الماءالي العراكم وأصعدوامرا كبهم فيه الى بورة على أرض جيزة دمياط مقابل المتزلة التي بهاا لسلطان ليقاتلوه من هناك فليأصاروا في يورة جاؤوه وقاتلوه في الماء وزحفوا اليسه عدتمرار فليظفروامنه بطائل ولم يتغيرعلي أهل دمياط شئ لات الميرة والامداد متصلة اليهم والنيل يحجز بينهم وبين الفرنج وأبواب المدينة مفتحة وليس عليها من الحصر ضدق ولاضرد والعربان تتغطف الفرنج في كل ليلة بحيث استنعوا من الرقاد خوقا من غاراتهم فلاقوى طمع العرب في الفرنج حتى صاروا يخطفونهم نها راوياً خذون الخيم بمن فيها أكن الفرنج لهم عدّة كمناه وقتلوا منهسم خلقا كثيرا وأدرك الناس الشستاء وهاج البحر على مخيم السلين وغرقهم فعظم البلا وتزايد الغروأ لح الفرنج في القتال وكادوا أن علكو افيوت الله ريحاقطعت من اسى مرمة الفرنج وكانت من عجبائب الدنيا فرت الي برالمسلمن فأخذوها فاذاهب مصفحة بالحديد لاتعمل فيها النبار ومساحتها خسماتة ذراع فكسروها فاذافيها مساميرزنة الواحد منها خسة وعشرون وطلاوبعث الكامل الى الاتفاق سبعن رسولا يستنعد أهل الاسلام لنصرة المسلمن وعفوقه من غلية الفرنج على مصر فساروا في شقوال وأتنه النجدات من حاه وحلب وبينا الماس في ذلك أذطمع الامبرعاد الدين أحد بن الاميرسيف الدين أبي الحسين على " من احد الهكاري المعروف ما من المشطوب في الملك الكامل عنسد ما بلغه موت الملك العادل وكان له لفيف ينقادواليه ويطبعونه وكان أمراك برامقد ماعظما في الاكراد الهكارية وافرالحرمة عندالماوك معدودا بينهم مثل وأحدمهم وكان مع ذلك عالى ألهدمة غزير الجودواسع ألكرم شعباعا أبي النفس تها به الملوك وله الوقائع المشهورة - هوسن امراه دولة صلاح الدير بوسف فاتفق مع جماعة من الجند والاكراد عسلى خلع الملك الكاسر واقامة أخيه الملك الفائزابراهيم ليصيراه استكم ووافقه الاسيرعز الدين الجيدي والامير أسدالدين الهكارى والاسر عجاهدالدين وجاعة من الأمراء فلابلغ ذلك الملك الكامل دخل عليهم وهم عجمه ون والمحف بيزأيديهم ليحلفوا لافائز فلمارأوه انفصوا فشي على نفسه فخرج فاتفق وصول الصاحب صفى" الدين بنسكر من آمد الى الملك الكامل فانه كان استدعاه بعدموت أيه فتلقاه وأكرمه وذكرله ماهو فيد فضمن له تحصيل المال فل كان في اللسل ركب الملك الكامل وتوجه من العادلية في جريدة الى أشعوم صناح فنرلها وأصبح العسكر بغيرساطان فرك كل منهسم هواه ولم يعطف الاخ على أخسه وتركوا أثقالهسم

وخيامهم واموالهم وأسلتهم ولحقوا بالسلطيان فبادرالفرنج فى الصباح الى مدينة دمياط ونزلوا الميراق يوم الثلاثماء سادس عشرذي القعدة يغسرمنازع ولامدافع وأخذوا سائرما كان في عكر المسلين وكان شيا لا يحمط به الوصف وداخل السلطان وهم عظيم وكادأن يفارق البلادفانه تخيل من جميع من معه واشتدطم الفرنج فأرض مصركاها وظنوا أنهسم قدمل كوهاالا أتانته سيحانه وتعالى أغاث المسلمن وثيت السلطان ووافأه أخوه الملك المعظم بأشموم طناح فاشتذبه أزره وقوى جاشه وأطلعه على مأكان من ابن المشطوب فوعده مازاحة مايكره ثمان العظم ركب الى خمة ابن المشطوب واستدعاه للركوب معه ومسايرته فاستمهله حتى ملس خفه وشاب الركوب فلم عهدله وأعدله فركب معه وسابره حتى خرج به من العسكر الكاملي "ثم قال له ماعماد الدين هذه السلاداك وأشتهي أنتهم الناوأعطاه نفقة وسله الى جاعة من أصحابه ينق بهم وقال الهم أخرجوه من الرمل ولاتفارةوه حتى يخرج من الشام فليسع ابن المشطوب الااستثال ما قال المعظم لانه معه عفرده ولاقدرة له على الممانعة فساروا به الى حماه غمضى منها الى المشرق ولما تسمع الملك المعظم ابن المشطوب رجع الى الملان الكامل وأمر أخاه الفائز ابرهم أن يسيرالى ملوك الشام في رسالة عن أخيه الملان الكامل لاستدعاتهم الى قتال الفرنج فضى الى دمشق وخرج منها الى جاهفات يهامسموما على ماقسل فثنت للماك الكامل أمر الملك وسكن روعه هنذا والفرنج قدأ حاطوا بدمياط يزا وبحرا وأحدقوا وضيمقواعلي اهلها ومنعوا القوت من الوصول اليهم وحفروا على عسكر هم الحمط مدمماط خندقا وشواعليه سورا واهل دمماط بقاتلونهم أشد القتال ويمانعونهم وقدغات عندهم الاسعاراقلة الافوات ثمان المعظم فارق الملك الكامل وسارالي بلادالشام وأقام الكامل لحاربة الفرنج وانتدب شعائل أحدالجاندارية فى الركاب للدخول الى دمماط فكان يسمير في الماء ويصل الى اهل دماط فعدهم وصول النحداث فنلى بذلك عندالكامل وتقرّب منه حتى عمله والى القاهرة والمه تنسب خزانة شمائل مالقاهرة فإبرال الحال على ذلك الى أن دخلت سنة ست عشرة فهز المنال المنصور عيد ابن عروين شاهنشاه بن الوب صاحب حاه ابنه المظفرتق" الدين مجود الى مصر تعدة خاله الملا الكاول على الفرنج في حيش كشف فوصل الى العسكر وتلقاه الملك المكامل وأنزله في مهنة العسكر منزلة أسه وحدّه عند السلطان صلاح الدين بوسف فألح الفرنج في القتال وكان يدمياط شحو العشرين الف مقياتل فنهكتهم الامراض وغلت عندهم الاسعار حتى بلغت بيضة الدجاجة عندهم عددنانير * قال الحافظ عبد العظم المنذرى سعت الشيخ أبا الحسن على بن فضل يقول كان لبعض بن خيا ربقرة فذ بحوها وباعوها في الحصار فجاءت ثمانمائة دينار وقال في المجم المترجم معت الامرأ البكر بن حسن بن خسويام يقول كنت بدمياط في حصار العدقيها فسع السكريا بماثة وأربعن دينارا الرطل والدجاجة شلاثين بناراقال واشترت ثلات دحاجات يتسعىن دينارآ والراوية بأربعين درهما والقبر يحفر بأربعين مثقالا وأخذت أختى جلا فشقت جوفه وملاته دحاحاوفا كهة وبقلا وغبرذلك وخاطته ورمته في البحروكتيت الى تقول قد فعلت كذا فاذاراً بترجلامية ا فخذوه فوقع لنالملافأ خذناه وكأن فمه مايسا ويجله ففر قته على النياس معل بعد ذلك ثلاثه حيال على هنته ففطن لهاالفرنج فأخذوها وامتلاث تمساكنهم وطرقات البلدمن الموتى وعدمت الاقوات وصارالسكر كعزة الساقوت وفقدت اللعوم فلريقدرعلها بوجه وآلت بهمالحال الحائن لم يبق بهاسوى قلىل من القمر والشعير فقط فتسوّر الفرنج وأخذوامنه البلدفي بوم الثلاثماء لخس يقين من شعبان وكانت مدّة الحصار سنة عشرشهر اواثنين وعشرين وماولما أخذوا البلدوضعوا السنف في الناس فتصاوزوا الحدّ في القتل وأسرفوا في مقدارا لقتلي وبلغ ذلك السلطان فرحل يعدأ خذدمساط سومين ونزن قبالة طلخاعلي رأس بحراشهوم ورأس بحرد مساط وحيزفي المتزنة التي صاريقال لها المنصورة وحصن الفرنج اسوار دمياط وجعلوا الجامع كنبسة وثواسراناهم في القرى فقتلواونهبوا وسيرالسلطان الكتب الحالا فأق ليستعث الناس على الحضور لدفع انفرنج عن ملا مصروشرع العسكر فيبناء الدور والفنادق والحامات والاسواق بمنزلة المنصورة وجهزالفر فيجمن اسروه من المسلمذ في النحر الح عكاوخر جواس دساط ونازلوا السلطان تجاه المنصورة وصاربيتهم وبنه بحراشه وموجر دساط وكان الفرنج فى ما ثنى الف راجل وعشرة آلاف فارس فقدّ م المسلون شوانيهم أمام المنصورة وعدّتها ما ته قطعة واجتم الناس من القاهرة ومصر وسائرالنواحي من اسوان الى انقاهرة ووصل الامدحسام الدين يونس وانفقه

ه کا ل

تق الدين أبو الطاهر مجدين المسين من عبد الرجن المحلى فأخر جاالناس من القاهرة ومصرونودي بالنفيرالعام وخرج الامدعلا الدين جلدك ويعال الدين ابن صعرم لجع الناس فهابين القاهرة الى آخر الحوف الشرقي فاجتمع عالم لا يقع علمه حصر وأنزل السلطان على ناحية شارمساح ألف فارس فى آلاف من العربان ليحولوابين الفرنج ودمياط وسأرت الشواني ومعهاح اقة كبيرة على رأس بحرالحلة وعليها الامبريد والدين سحسون فانقطعت المرةعن الفرنج من البر والحر وسارت عساكر المسلمن من الشرق والشام ألم الديار المصرية وكان قدخرج الفرنج من داخل الصر لدد الفرنج على دماط فقدم منهم المج لا تحصى ريدون التوغل في أرض مصر فلاتكاملوا يدمساط خرجوامنها ف حدهم وحديدهم ونزلوا تجاه الملك الكاسل كاتقدم فقدمت النعدات يقدمها الملك الاشرف موسى س العادل وعلى ساقتها الملك المعظم عدسي فتلقاهم الملك الكامل وأنزلهم عنده بالمنصورة في ثالث عشنري حنادى الاتخرة سنة تمان عشرة وتشابع هجيء الملوك حتى بلغت عدة فرسان المسلمن نحوأ ربعين ألف فارس فحاربوا الفرنج في البروا أبحر وأخذوا منهم ست شواني وحلاسة وبطسة وأسروا من الفرنج ألفين وماتن تخ ظفر المسلون شلاث تطائع اخر فتضعضع الفرنج لذلك وضاق عم المقام فيعثو ايطلبون الصلوقدم عندمجيء رسلهم اهل الاسكندرية في عانية آلاف مقاتل وكان الذي طلب الفرنج القدس وعسة لان وطبرية وجبلة واللاذقية وسائرمافتحه السلطان ملاح الدين يوسف من الساحل لرحاواءن ديار مصرفبذل المسلون الهمسائر ماذكر من البلاد خلامدينة الكرك والشوبك فامتنع الفرنج من الصلح وقالو الابد من أخدهم الكرا والشوبك ومبلغ ثلثائه ألف دينا رعوضاعا خزيه المال المعظم عسى صاحب دمشق من أسوار القدس وكان المعظم لمامات أبوءالعادل واستولى الفرنج على دمياط ونازلوا الملأ الكامل قبالة المنصورة خافأن يصلمنهم فى المحرمن بأخذ القدس ويتحصنوا به فأمر بتخر بالسواره وكانت أسواره وأبراجه فى عاية العظمة والمنعة فأتى الهدم على جيعها ماخلابر جداود وانتقل اكثرالناس من القدس ولم يتى به الاالقلسل ونقل المعظم ماكان بالقدس من الاسلحة والاكات فامتنع المسلون من اجابة القريج الى ذلك وقاتلوهم وغير جاعة من المسلن في جرا لحلة الى الارض التي عليها الفريج وحفر وامكانا عظها في النه الوكان في قوة الزيادة فركب الماء اكثراك الارض وصارحا للابن الفرنج ومدينة دماط وانحصروا فلرسق لهسمسوى طريق ضسقة فأمر السلطان للوقت ينصب الحسور عندأ شعوم طناح فعيرت العساكر علها وملكت الطريق التي يسلكها الفرنج الى دمساط اذا أرادوا الوصول الها فأضطربوا وضاقت عليهم الارض واتفق مع ذلك وصول مرمة عظيمة للفرنج في المحرحولهاعدة حراقات تحميها وقدملئت كالهامالمرة والاسطة فقاتلتهم شواني المسلمين وظفرها الله يهم فأخذها المسلون وعندما علم الفرنج ذلك ايقنوا مااه لاك وصارا لمساون رمونهم مالنشاب ويعملون على اطرافهم فهدموا حينشذ خيامهم وعجائيقهم وألقوافيها النار وهموابال حفعلي المسلين ومقاتلتهم ليخلصوا الى دماط فحال منهم وبين ذلك كثرة الوحل والمساه الراكسة على الأرض وخشوا من الاقامة لةلة أفواتهم فذلوا وسألوا الامان على أن يتركوا دمماط للمسلمن فاستشارا لسلطان فى ذلك فاختلف النياس علمه غنهمن أستنعمن تأمين انفرنج ورأى أن يؤخذ واعنوة ومنهمين جنح الى اعطائهم الامان خوفا من وراءهم من الفريج في الجزائر وغسيرها ثم انفة واعلى الامان وأن يعطى كل من الفريقين رهائن فتقرر دلك في تاسع شهر رجيسنه ثمان عشرة وسدا افرنج عشرين ملكارهنا عندالملك الكامل وبعث الماك الكامل ما بنه الملاك الصالح نحم الدين أبوب وجاعة من الامراء الى الفرنج وحلس السلطان مجلسا عظما لقدوم ملولة الفرنج وقدوقف اخوته وأهل مته بديديه وصار في أيهة وناموس مهاب وخرج قسوس الفرنج ورهبانهم الى دمياط فسلوها للمسلمن فى تاسع عشره وكان يوم تسلمها يوماعظم اوعندما تسار المسلون دمياط وصارت بأيديهم قدمت نحيدة فالجرالفرنج فكان من حسل صنع الله تأخرها حق ملكت دمساط بأيدى المسلمن فانهالوقدمت فسلذلك القوى بهاالفرنج فأن المسلمن وحدوامد شة دمساط قد حصنها الفرنج وصارت بحث لاترام ولماتم الامر بعث الفرنج بولدالسلطان وأمرائه السه وسراليم السلطان من كان عنده من المول فى الرهن وتقررت الهدنة بين الفرنج والمسلمين مدة عمد في سنين وكان جماوقع الصلم علمه أن كلا من المسلمن والفرنج يطلق ماعنده من الاسرى وحلف السلطان واخوته وحلفت ملوك آنفر في وتفرق الناس الى بلادهم ودخل الملك الكامل الم

سباط ناخوته وعساكره وكان يوم دخوله البهبامن الايام المذكورة ورحل الفرنج الى يلادهم وعاد السلطان الىمةة ملكه وأطلقت الاسرى من دبارمصر وكان فيهم من لهمن ايام السلطان صلاح الدين توسف وسارت ملوك الشام بعساكرها الى بلادها وعمت بشارة أتحذاأسلين مدينة دمماط من الفرنج ساترالا فاق فان التتر كافواقد استولوا على الله المشرق فأشرف الفريج على أخذ دارمصر من ايدى المسلن وكانت مدة نزول الفرنج على دمساط الى أن أقلعو اعنها سائرين الى بلادهم ثلات سنين وأردمة أشهر وتسعة عشر ومامنها مدة استيلاتهم على مدينة دمياط سنة وعشرة أشهر وأردمة وعشرون يوما فلاكان فسنةست وأربعن وساقائة حدث بالسلطان الملائة الصالح نحيم الدين ايوب بن الملك الكامل هجدورم فى مأ بضه تكوّن منه ناصور فتح وعسر برؤه فمرض من ذلك وانضاف المه قرحة في الصدرفلزم الفراش الاأن على همته اقتضى مسيره من د أرمصر الى الشام نسار في محفة ونزل بقلعة دمشق فورد علمه رسول الا مرطو رمال الفرنج الالمانية بحزيرة صقلية في همتة تاجر وأخسره سرا بأن بواش الذي يقال له روا دفرنس عازم على المسسرالي أرض مصر وأخذه افسار السلطان من دمشق وهو مريض ف محفة ونزل بأشموم طناح في الحرم سنة سبع وأربعين وجع في مدينة دمساط من الاقوات والازواد والاسطة وآلات القتال شا كثيرا خوفا أن ميرى على دساط مأجرى في أيام ابيه فأخذت بغيردلك ولمانزل السلطان بأشموم كتب الى الامبر حسام الدين ابى على بن أبي على الهدماني نا بهبديارمصرأن يجهزالاسطول من صناعة مصرفشر عف الاهتمام يذلك وشحن الاسطول بالبال والسلاح وسائر ما يحتاج اليه وسيره شميه بعدشي وجهز السلطان الامير فخرالدين يوسف بنشيخ الشيوخ وسعه الامراء والعساكر فنزل بحبرة دمساط من برها الغربي وصار النسل بينه وبينها فلما كان في الساعة الثانية من بها الجعة التسع بقين من صفروردت مراكب الفرنج المحريين وفياجوعهم العظيمة وقد انضم اليهم فرنج الساحل وأرسوا بازاء المسلمن ورعث ملكهم الى السلمان كأبانصه أمابعد فائه لم يخف علمك انى أمين الامتة العيسوية كماانه الانعنى على الدأمن الامة المجدية وغيرخاف علمات أن عندناأ هل جزائر الاندلس وما يحملونه السنامن الاموال والهدايا وقعن نسوقهم سوق البقرونقتل منهم البال ونرخل النساء ونستأسر البنات والسسات ونخلى منهم الديار وأناقد أبديت للمافسه الكفاية وبذلت لك النصح الى النهاية فلوحلفت لى بكل الايمان وأدخلت علي الاقساء والرهبان وحلت قدامى الشمع طاعة للصلبان تكنت واصلااليك وقاتلك فأعزالبقاع الك فاما أن تكون الملادلي فماهد مد حصلت في دى واما أن تكون الملاداك والغلبة على فيدك العلما ممتدة الى وقدعة فتك وحدد رنك من عساكر حضرت في طاعتي غلام السهل والحيل وعددهم كعدد الحصى وهم مرساون اليك بأسسياف القضاء فلما قرئ الكتاب على السلطان وقد اشتقيه المرض بكي واسترجع فكتب القاضي بها والدين زهير بن عدالحواب يسم الله الرحن الرحم وصاواته على سيدنا محدرسول الله وآله وصعبه أجعين أمابعدفانه وصل كابك وأنت تهدد فيه باثرة جيوشك وعدد أبطالك فتحن أرباب السيوف وماقتل منافردالاجددناه ولابغي علينا ماغ الادمرناه ولورأت عنك أيها المغرور-دسيوفنا وعظم حروبنا وقصنا منكم الحصون والسواحل وتمخر بيناد مارالا واخرمنكم والاواثل لكان للدأن تعض على أناملا بالندم ولابداً وترل بك القدم في وم اوله لناوآخره علمك فهنالك تسيء الظنون وسيعلم الذين ظلوا أى منقلب يتقلبون فاذاقرأت كابى هذا فتكرن فيه على أؤل سورة النعل أنى أمر الله فلاتست يعلوه وتكون على آخرسورة صولتعلن نبأ وبعد حين ونعود الى قول الله تعالى وهوأصدق القائلين كممن فئه قليلة غلبت فئه كشيرة باذن الله والله مع الصابرين وقول الحكاء ان الساعى له مصرع وبغيث يصرعان والى البلاء يقلبك والسلام ، وفي يوم السبت وردالفر بج وضربوا خيامهم في اكثرالبلاد التي فيهاعساكر المسلين وكانت خمة الملك رواد فرنس شمرا وفناوشهم المسلون القتبال واستشهد يومتذالا سيرغيم الدين يوسف بنشيخ الاسلام والامعرصارم الدين ازبك الوزيرى فلاأمسى اللسل وحل الاسرفوالدين يوسف بسيخ التسيوخ بعساكرا لمسلن جبنا وصلفا وساربهم في برد مياط وسار الى جهة أشموم طناح نفاف سن كان في مدينة دمياط وخرجوا منهاعلى وجوههم فى اللسل لا يلتفتون الى شئ وتركوا المدينة خالسة من الناس وخقوا بالعسكر في أشموم وهم حفاة عرايا جياءً صارى بمن معهم من النسماء والاولاد ومروا ها ربين الى القاهرة فأخذ مهم قطاع الطريق ما عليهم من النياب

وتركوهم عراما فشنعت القالة على الامبر فحرالدين من كل أحد وعد جميع مانزل بالمسلين من البلاء سب هز عنه فأن دماط كأنت مشعو نه مالقاتله والازواد العظمة والاسلمة وغرها خوفا أن يصبح افي هذه المندة ماأصابها في أيام الكامل فائه ما أتى عليها ذاك الامن قلة الاقوات بهاومع ذلك امتنعت من الفرنج اكثرمن سنة حقى فنى اهلها كاتقدم ولكن الله يفعل مايريد ولماأصبح الفريج يوم الاحداسم بقين من صفرقصدوا دمماط فاذا الواب المدينة مفتحة ولاأحد يدفع عنهافظنوا أت ذلك مكمدة وتهاوا حتى ظهراهم خاوتهافدخاوااليها من غيرمانع ولامدافع واستولواعلى مأبهامن الاسلمة العظيمة وآلات الحرب والاقوات الخارجة عن الحد في الحكترة والاموال والامتعة صفوا بغير كلفة فأصيب الاسلام والمسلون ببلاء لولالطف الله لمحى اسم الاسملام ووسعه بالكلية وانزعج النماس فى القاهرة ومصر انزعاجا عظيما لمانزل بالمسلمن معشدة مرض السلطان وعدم حركته وأما السلطان فانه اشتدحنقه على الامبرف الدين وقال أماقد رتأنت والعساكرأن تقفواساعة بيزيدى الفرنج وأقام عليه القيامة لكن الوقت لم يكن يسع غيرالصبروا لاغضاء وغضب على الكنانيين الذين كانوابد مياط ووجنهم فقالوا مانعه ملاذا كأنت عساكر السلطان بأجعهم وأمراؤه هربوا وأخربوا الزردخاناه كمف لانهرب نحن فأمر بشنقهم لكونهم خرجوا من دمماط بغدادن وكات عدة من شنقمن الامراء الكانية زيادة على خسى أمراف ساعة واحدة ومن جاتهم أمرجسي له ابن جيل سأل أن يشنق قبل ابنه فأمر السلطان أن يشنق الله قله فشنق الابن ثم الاب ويقال ان شنق هؤلاء كان بفتوى الفقهاء فاف ماعة من الامرا وهم والالقمام على السلطان فأشار عليهم الامير فوالدين بن شيخ الشموخ بأن السلطان على خطة فان مات فقد كفيم أمره والافهو بن أيديكم وأخد السلطان ف اصلاح سور المنصورة وانتقل اليها لخس بقين من صفر وجعل السيتا ترعلي السور وقدمت الشواني الى تجاه المنصورة وفيها العدد الكاملة وشرع العسكر في تجديد الابنية هال وقدم من العربان وأهل النواحي ومن المطوعة خلق لا يحصى عددهم وأخذوا فالاغارة على الفرنج فلا الفرنج اسوار مدينة دساط بالمقاتلة والاكلات فلأكان اول رسيع الاول قدم الى القاهرة من اسرى الفرنج الذين تخطفهم العربان ستة وثلاثون منهم فارسان وف خامس وسع الاخر وردمتهم تسعة وثلاثون وفي سابعه ورداثنان وعشرون أسيرا وفي سادس عشره ورد خسة وأربعون اسيرا منهم ثلانه خيالة وفي امن عشر جادى الاولى وودخدون أسرا هذاومي ض السلطان يترايد وقواه تتناقص حتى أيس الاطباء منه وفى ثالث عشر رجب قدم الى القاهرة سبعة وأربعون أسرا وأحدعشر فارسا وظفر المسلون بمسطح للفرنج في المصرفعه مقاتلة ما لقرب من نسترا وة فلا كانت لملة الاحد لا وبع عشرة مضت من شعبان مات الملك الصالح بالمنصورة فليظهر موته وحلف تابوت الى قلعة الروضة وقام بأمر العسكر الامبر فرالدين بن شيخ الشسوخ فان شحرة الدرزوجة السلطان لمامات أحضرت الامبر فدرالدين والطواشي جال الدين محسنا والبهأم المماليك البحرية والحاشية وأعلته ماءوته فكتماذ للذخو فآمن الفرنج لانهم كانوا قدأشر فواعلي غلك ديارمصرفقام الامير فورالدين بالتدبير وسيروا الى الملائ المعظم بورانشاه وهو بعصن كيف الفارس اقطاى لأحضاره وأخذا لامر فرالدين في تحلف العسكر للمال الصالح واشه الملك المعظم بولاية العهد من بعده وللامد فرالدين بأتابكية العسكر والقيام بأمراللا حتى حلفهم كاهم بالمنصورة وبالقاهرة فى دارالوزارة عند الامرحسام الدين بنأبى على في يوم الجيس لا ثنتي عشرة يقت من شعبان وكانت العلامات تخرج من الدهاليز السلطانية بالمنصورة الحالقاهرة بخط خادم يقالله سهدل لايشك من رءاها انهاخط السلطان ومشى ذلك على الاسير حسام الدين بالقاهرة ولم يتفوه أحد بموت السلطان الى أن كان بوم الاثنين لتمان بقن من شعبان ورد الامرالي القياهرة بدعاء الخطباء في الجعة الثنائية للملك المعظم بعد الدعاء للسلطان وأن ينقش اسمه على السكة فلاعسلم الفرنج عوت السلطان خرجوامن دمياط بفارسهم ورأجلهم وشوانيهم متحاديهم فالمعرحتي نزلوا فارسكور يوم الجيس الحس بقين من شعبان فورد في يوم الجعة من الفد كتاب الى القاهرة من العسكر أوله انفروا خفافا وثقالا وجهدوا باموالكم وأنفسكم فسيل الله ذلكم خيرلكم انكنتم تعلون وفيهمواعظ بليغة المثعلى الجهاد فقرئ على منبر امع القاهرة وقد جع الناس اسماعه فارتجت القاهرة ومصر وظواهرهما والعو يلوأيش الناس باستبلاء الفرنج على البلاد خلق الوقت من ملك يقوم بالامراكة بهنوا

وخوجوامن القاهرة ومصر وسائرا لاعمال فأجقع عالم عظم فلماكان يوم الثلاثاء اقل شهر رمضان اقتتل المسلون والفريج فاستشهد العدالة أمريجلس وجماعة ونزل الفريج شارمساح وفي وم الاثنن سايعه نزلوا البرمون فاضطرب النساس وزازلوا زازالا شديد القربهسم من العسكر وفي يوم الاحسد ثاآت عشره وصلوا تعساه المنصورة وصاربينهم وبين المسلمن يحرأشهوم وخندقواعليم وأدارواعلى خندقهم سورا ستروه يكثيرس الستاتر ونصموا الجياني للرموايها على المسلمن وصارت شوانيهم مازاتهم في يحرالنيل وشواني المسلمن مازاء المنصورة والتصمالقتال يزاوجوا وفى سادس عشره نفرالي المسلمن ستة خسالة أخيروا بمضايقة الفرنج وفي يوم عسد الفطر أسروا من الفريخ كند من أقارب الملك وأبلى عوام المسلين في قتال الفريج ولاء كسراو أنكوهم نكامة عظمة وصاروا يقتلون منهم فى كل وقت ويأسرون ويلقون أنفسهم فى الماء ويرون نبه الى الحسانب الذى فيه الفرنج ويتحملون فى اختطاف الفريج بكل حملة ولايها يون الوت حتى ان انسانا قور بطيخة وجلها على رأسه وغطس فى الماء حتى حاذى الفرنج فظنه بعضهم بطيخة ونزل حتى يأخذها فحطفه وأتى به الى المسلمن وفي وم الاربعاء سابع شوال أخذ المسلون شونة الفرنج فيها كند وما تتارجل وفي وم الحيس النصف منه ركب الفر يخ الى ير المسلمن واقتلوا فقتل منهم أربعون فارساوسير في عدة الى القاهرة يسبعة وستن أسيرامنهم ثلاثة من اكارالدوادارية وفي وم الخيس ثاني عشريه احرقت لافرنج مربتة عظمة في الحرواستظهر المسلون عليهم وكان بحرأشموم فيه مخمايض فدل بعض من لادين له عن يظهر الاسلام الفريخ عليها فركبوا سحر يوم الثلاثا خامس دى القعدة أورايعه ولم يشعر المسلون بهم الاوقد هجموا على العسكر وكان الامبر فرالدين قدعم الى الجام فأتاه الصريخ بأن الفرنج قدهيم واعلى العسكر فركب دهشا غدمعتد ولامتحفظ وساق لمأمى الامراء والاجنباد مالركوب في طبائفة من مماليكه فلقسه عدّة من الفرنج الدواد اربة وجلوا علمه ففر أصحابه المنة في جديه وأخذته السموف من كل جانب حتى لحق بالله عز وجل وفي الحال غدت ممالكه فى طائفة الى داره وكسر واصنا ديقه وخزائنه ونهبوا امواله وخدوله وساق الفرنج عند مقتل الامبرنفي الدين الى المنصورة ففر المسلون خوفامنهم وتفرقوا عنسة ويسرة وكادت الكسرة أن تكون وتمعو انفر فيم كلة الاسلام من أرض مصر ووصل الملك روا دفرنس الى ماب قصر السلطان ولم يبتى الاأن يملكه فأذن الله تعالى أن طائفة الممالك من المحرية والجدارية الذين استحدّهم الملك الصالح ومن جلتهم سيرس المندقد ارى جاواعل الفرنج حلة صدقوافيها اللقاء حتى أزاحوهم عن مواقفهم وأيلوا في مكافحتم بالسموف والدما مس فانهزموا وبلغت عدّة من قتل من فرسان الفرنج الخسألة في هذه النوية ألفًا وخسما تُهُ فارسٌ وأما الرحالة فانها كانت لمت الميالحسر لتعدّي فلوتراخي آلاهر حتى صاروا مع المسلمن لاعضل الداء على أن هــــذـــ الواقعة كانت بن الازقة والدروب ولولاضة الجال لمأفلت من الفرنج أحد فنعامن بقي منهم ونسر بو اعليهم سورا وحفروا خندقا وصارت طائفة متهم في المرق الشرقي ومعظمهم في الجزيرة المتصلة سمماط وكانت البطاقة عند انكسة سرحت على جناح الطائر الى القاهرة فنزعج الناس انزعاج عظما ووردت السوقة وبعض العسكر ولم تغلق ابواب القاهرة لدلة الاربعاء وفي يوم الاربعاء سقط الطائر بالبشارة بهزيمة الفرنج وعدة من قتل منهم فزنت التعاهرة وضر بتالبشائر بقلعة الحبسل وسارالمعظم نؤران شاهالى دمشق فدخلهايوم السسبت آخرشهر بان واستولى على من بها ولاربع مضن من شوّ ال ستط الطبائر بوصوله الى دمشقّ فضر بـ السّائر في العسكر بالمنصورة وفي قلعة الحسل وسيارهن دمشق لثلاث بقين منه فتواترت الاخبار بقدومه وخرج الامم حسام الدين بنأبي عسلي الحالقاته فوا فامنا نصالحمة لاربع عشرة قيت من ذي القعدة ومن يومتذأ علن بموت الملك الصالح عدما كان قل ذلك لا ينطق أحد عوته البتة بل الامور على حالها والدهامز لسنالان بحاله والسماط على العادة وشحرة الدرأم خليل زوجة السلطان تديرا لامور وتتنول السلطان مريض ماءليه وصول ثمسارمن الصالحية فتلقياه الامراء والمسماليك واستقتر يقصر السلطنة من المنصورة يوم الثلاثاء تاسع عشير ذى القعدة وفي ثناء هذه المدّة على المسلون مراكب وجلوها على الجال الي بحر المحلة وأية وها فيه وشحنوها بالمقاتلة فعندما دنت مراكب الفرنج بحرانحلة وتائ المراكب فسه كمنة خرجت عليهم ووقع الحرب ينهما وقدم الاسطول الاسلامي من جهة المنصورة وأحط منفر في فظفر باثنين وخسين مركا لفر في وقتــل

وأسرمتهم تحوألف رجل فانقطعت المرة عن الفرنج واشتذعندهم الغلاء وصاروا محصورين فلاكان اقل يوم من ذى الحية أخد ذالفر بج من المراكب التي في بعرا فحله تسبع حراريق وفرد من كان فيهامن المسلن وفي يوم عرفة برزت الشوانى الاسلامية الى مراكب قدمت للفرنج فيها ميرة فأخذت منها اثنين وثلاثين مركامنها تسع شوانى فوهنت قوة الفرنج وتزايد الغلاء عندهم وشرعوا فى طلب الهدنة من المسلمين على أن يسلوا دماط ويأخذوا بدلامنها القدس وبعض بلاد الساحل فلريج الواالى ذلك فلما كان الموم السابع والعشرون من ذى الحة أحرق الفريج اخشابهم كلها وأتلفو احر أكبهم يريدون التعصن بدمياط ورحلوا في الايعا اللاف مضن من الحرّ مسنة عان وأربعن وسمائة الى دساط وأخدت مراكبهم في الانصدار قسالتهم فرك المسلون أقفيتهم بعدماء توا الى برهم وطلع الفيرمن يوم الاربعاء وقد أحاط المسلون بالفرنج وقتلوا وأسروا منهم كشراحتى قسل انعددمن قتل من الفرسان على فارسكور بزيد على عشرة آلاف وأسرمن الخيالة والبالة والصناع والسوقة ماينا هزمائة ألف ونهب من المال والذخائر واللمول والمغال مالاعصي وانحازاالك روا دفرنس واكابرالفرنج الى تل ووقفوا مستسلين وسألوا الآمان فأمنهم الطواشي جال الدين محسن الصالحي ونزلوا على أمانه وأحيط بهم وسقوا الى المنصورة فقيد روادفرنس واعتقل في الدارالق كان ينزل فيها القاضى فخرا لدين ابراهيم بنلقمان كأتب الانشاء ووكل به الطواشي صبيح المعظمي واعتقل معه أخوه ورتب له راتب يحدمل اليه في كل يوم ورسم الملك المعظم لسسف الدين يوسف س الطورى أحد من وصل صحيته من الشرق أن يتولى قتل الاسرى فكان يخرج منهم كل ليلة تلمانة رجل ويقتلهم ويلقيم في اليحر حتى فنوا * والماقبض على الملك روادفرنس رحل الملك المعظم من المنصورة ونزل بالدهام السلطان على فأرسكور وعله برجامن خشب وتراخى فى قصد دمياط وكتب بخطه الى الامير جال الدين بن يغمور ما بمه بدمشق وولده تورانشاه الجدنته الذى أذهب عنا الحزن وما النصر الامن عند آنته ويومت ذيفرح المؤمنون منصرانته وأما معمة ربك فحدث وان تعد وانعمة الله لا تحصوها نبشر المجلس السامى الجالى بل نبشر المسلمن كافة عامن الله به على المسلمن من الطفر بعد والدين فانه كان قد استسكمل أمره واستحكم شرّه ويس العبا دمن البسلاد والاهل والاولاد قنودوالاتبأسوا من روح الله والماكان يوم الاتنن مستهل السنة الماركة وهي سنة ثمان وأربعين وستمائه تحيم الله على الاسلام بركتها فتعنا الخزاش وبذلذ ألاموال وفرتنا السلاح وجعنا العربان والمطوعة وخاها لايعلهم الاالله جاؤاس كل فيرعمق ومكان سحسق فلمارأى العدوذلك أرسل بطلب الصلي على ماوقع الاتفاق بينهم وبين الملك الكامل فأبيذا وأساكانت لمله الاربعاء تركوا خيامهم وأموالهم وأثقالهم وقصدوا دمساط هارين فسرنا فى آثارهم طالبين ومازال السيف يعسمل فى أدبارهم عامة الليل وقد حل بهم الخزى والويل فلمااصس جنابوم الاربعاء فتلنامنهم ثلاثين ألف اغيرمن ألق نفسه فى اللبيج وأما الاسرى فحذث عن البحر ولاحرج والتمأ الفرنسيس الى المينة وطلب الامان فأمتناه وأخسذناه وأكرمناه وسلناه دمياط بعون الله تعالى وقوته وجلاله وعظمته وبعثمع الكتاب غفارة الملذ فرنسيس فليسها الامبرجال الدين بن يغمور وهي اشكر لاطااحر بفروسنعاب فقال الشيخ نجم الدين بن اسرائيل

ان عفارة الفرنسيس جاءت من فهى حقالسدد الامراء كساض القرطاس لوما ولكن من صبغتها سيوفنا بالدماء وقال آخو

أسيد أملاك الزمان باسرهم * تنجزت من نصر الآله وعوده فلازال مولانا بييم حي العدى * وللس انواب الماوك عدد

وأخد الملك المعظم يهدد زوجة أسه شعرة الدر ويطالها بمال أسه فافته وكاتبت بماليل الملك الصالح تعرضهم عليه وكأن المعظم الموصل السه الفارس أقطاى الى حصن كيفا وعده أن يعطمه أمرة فل يف له بها وأعرص مع ذلك عن بماليك أسه واطرح امراءه وصرف الامير حسام الدين بن أبى على عن بيابة السلطنة وأحضره الى العسكر ولم يعبأ به وأبعد غلمان اسه واختص بمن وصل معه من المشرق وجعلهم فى الوطائف السلطانية فحل اطوائى مسرورا خادمه استاد اراوعل صبيحا وكان عبدا حشيا فحلا خازنداره وأمرأن

تكون أوعصا من ذهب وأعطاه مالاجز يلاواقطاعات جليلة وكان اذاسكر جع الشمع وضرب رؤسها بالسف حتى تنقطع ويقول هكذا افعل بالمعرية فانه كان فيه هرج وخفة واحتب على العكوف علاده فنفرت منه النفوس وبقى كذلك إلى يوم الاثنين تاسع عشرى الهزم وقدجلس على السماط فتقدم البه أحد الممالمات المعر يةوضريه بسسف قطع اصابع بديه ففر آلى البرج فاقتعموا عليه وسسوفهم مصلتة فصبعدا على المرج الخشب فرموه بالنشاب وأطلقوا المارف البرح فألقى نفسه ومتزالى المجروه ويقول ماأريد ملككم دعوني أرجع الى الحصن بالمسلمن ما فيكم من يصطنعني ويجسرني وسيائر العساكر بالسسوف واقفة فلريجيه أحد والنشاب يأخذه من كل ناحمة وأدركوه فقطع مالسموف ومات حريقا غريفا قتملافي توم الاثنيز المذكور وترك على الشط ثلاثة أيام ثم دفن ولماقتل الملك المعظم اتفق أهل الدولة على العامة شعرة الدر والدة خلول ف تلكة مصروأ بكون مقدم العسكر الامبرعز الدين أيك التركاني الصالحي وحلف الكل على ذلت وسسروا البها عزالدين الروى فقدم عليها فى قلعة الجل وأعلها بما تفق فرضيت به وكتبت على التواقيع علامتهاوهي والدة خليل وخطب لهاعلى المنابر عصر والقاهرة وجرى المسديث مع الملائ روادفرنس في تسليم دمياط ونولى مفاوضته في ذلك الامرحسام الدين بن أبي على الهديان فأجاب الى تسليها وأن يخلى عنه يعد عاورات وسعرالى الفرنج يدمياط بأمرهم بتسلمهاالى المسلين فساوها بعدجهد جهيد من حكترة المراجعات في يوم الجعة التصفرورفع العلم السلط أنى على سورها وأعلن فيها بكامة الاسلام وشمادة الحق بعدما ا قامت مدالفرنج احدعشرهم اوسيعة أمام وأفرج عن الملك روادفرنس وعن أخسه وزوجته ومن بق من اصابه ألى البر الغربي وركبوا المعرمن الغدوهو يوم السبت رابع صفر وأقلعوا الى عكا دوفى هذه النوبة بقول الوزير حال الدين يحى بن مطروح

قل للفرنسيس اذاجئته و مقال نصع عن قول نصبيح آبول الله على ماجسرى و من قبل عباديسوع المسيع أست مصر يدخى ملكها و تحسب أن الزمريا طبل ربيح فساقل الحين الى ادهم و ضاق به عن ناظريات الفسيع وكل اصحابك اودعتهم و بحسن تدبيرك بطن الضريح خسون ألفالا يرى منهم و الاقتيل أو اسير جريح وفقل الله لامشالها و فرب غش قد أتى مي سستريح ان كان بابا كم بذا راضيا و فرب غش قد أتى مي سسيح قل لهم ان أضم واعودة و لاخد ثار اوا قد صحيح دار ابن لقمان على حالها و والقيد باق والطواشي صبيح دار ابن لقمان على حالها و والقيد باق والطواشي صبيح

وقدرالله أن الفرنسيس هذا بعد خلاصه من هذه الواقعة جع عدة جوع وقصد تونس فقال شاب من اهلها يقال له احد بن اسمعل الزبات

يافرنسيس هذه أخت مصر و فتأهب لما البه تصمير للن فيها دارا ين لقدمان قبر و وطوا شدن منكر ونكر

فكان هذا فالاحسنا فانه مات وهو على محاصرة نونس ولاتسلم الامراء دمياط وردت الشرى الى القاهرة فضر بت البشائر وزينت انصاهرة ومصر فقد مت العساكر من دمياط يوم الجيس اسع صفر فلاكان في سلطنة الاشرف موسى بن الملك المسعود أقسيس بن الملك الكامل والملك المعزوز الدين التركافي وكثر الاختلاف بحصر واستولى الملك المناصر يوسف بن العزيز على دستى اتفق أرباب الدولة بمصر وعم المماليك البحرية عسلى معفر يب مدينة دمياط خوفا من مسيرا لفر في اليمامة قاخرى فسسيروا الهاالجارين والفعلة فوق الهدم في أسوارها يوم الاثنين الشامن عشر من شعبان سنة عمان وأربعين وستمائة حق خريت كاها وهيت آثاره ولم يبق منهاسوى الجمام وصار في قبليها أخصاص على النيل سكنها الناس الضعفاء وسعوها المنشسة وهدا السوره والذى بناه أسيرا المؤمنين المتوكل على الله كاتقدم ذكره فلنا السنية الملك الظاهر بيبرس المند قدارى

الصالحي بملكة مصر بعدة سل الملك المفار قطزاخ ج من مصرعة من الجادين في سنة تسع و خسين وسما أفارد م بحرد مباط فضوا وقطعوا كثيرا من القرايص وألقوها في بحرالنيسل الذي بنصب من شمال دمياط في البحر المحر المحرال المحروم على ذلك الا تقدر مراكب المحروم ا

سقى عهد دماط وحياه من عهد * فقد زادنى ذكراه وجداعلى وجد ولازالت الأنواء تسق سمايها * داراحكت من حسنها جنة الخلا فاحسن هاتك الدمار وطسها * فكم قدحوت حسنا يحل عن العد فلله أنهار تحف يروضه الله الكالمرهف المحقول اوصفعة الخد وبشننها الرمان يحكى متما * تدل من وصل الاحية مالصد فقام على رجليه في الدمع غارقا * يراعي نجوم اللسل من وحشة الفقد وظل على الاقدام تحسب انه ، لطول النظار من حبيب على وعد ولاسما تلك النواعرانه الله عيد حزن الواله المدنف الفرد اطارحها شعوى وصارت كانما * تطارح شكواها بمسل الذي أبدى فقد خاتها الافلال فيهانجومها ، تدور بحض النفع منها وبالسعد وف البرك الغراء باحسن نوفر * حلاوغدا بالهو يسطو على الورد سماء من البلور فيها كواكب ، عيبة صبغ اللون محكمة النضد وفى شاطئ النيل المقدّس تزهمة * تعيد شباب الشيب في عيشه الرغد وتنشى رياحاتطردالهم والاسى * وتنشى لمالى الوصل من طسهاعندى وفي مرج المحرين جم عائب * تلوح وتسدو من قريب ومن بعد كائن التقاء النسل مالحراذغدا * ملكان سارافي الحافل من حند وقد نزلا للعرب واحتدم اللقا * ولاطعن الا ما المقفة المسد فظلا كما باتا ومارحاكا * همامن جلدل الخطب في اعظم الجهد فكم قد مضى لى من افانين لذة به بشاطم العدد بالشهى لذى الورد وكم قد نعسمنا في الساتين برهمة * بعدش هني في أمان و في سيعد وفي البرزخ المأنوس كم في خداوة * وعند شيطا عن أعن العداد الفرد هناك ترى عيزالبصيرة ماترى * من الفضل والافضال والخير والجد فيارب هي لي بنضال عودة * ومن بهافي غير باوي ولاجهد

وبدّمناط خيث كانت المدينة التي هدمت جامع من اجل مساجد المسلمن تسميه العانة مسجد فتح وهو المسجد الدي أسسه المسلمون عند فقر دمياط الول ما فتح الله أرض مصر على يدعروبن العاص وعلى بايه مكتوب بالقلم الكوف انه عربعد سنة خسما يدمن الهجرة وفسه عدة من عد الرخام منها ما يعز وجود مشله وانماعرف

بجيامع فتحانزول شخص يقباله فاتح به فقيالت العباشة جاسع فتع وانمياهو فاتح بن عممان الاسمر التكرورى قدم من مراكش الى دمياط على قدم التحريد وسق بيراالماء في الاسواق احتسامان غيران متناول من احيد شيأ ونزل في ظاهر النغر وازم الصلاة مع الجاعة وترك الناس جيعا عام أقام بناحية تونة من مجرة تنس وهي خراب نحوسبع سنين ورم مسجدها ما انتقل من تونة الى جامع دمياط وأقام في وكر بأسفل المنارة من غيرات يخالط أحدد االااذا اقمت الصلاة خرج وصلى فاذاسه الامام عادالى وكرم فأن عارضه أحد عديث كله وهو قام معدانصر افه من الصلاة وكانت حاله أبدا اتصالافي انفصال وقربا في التعماد وانسافي نفار ويج فكان يفارق اصابه عندالحل فلارونه الاوةت النزول ويكون سيره مفردا عنهم لا يكلم أحدا الى أن عادالي دمياط فأخلذ فى ترميم الجامع وتنظيفه بنفسه حتى نقى ما كان فيه من الوطواط بسقوفه وساق الماء الى صهاريجه وبلط صحنه وسيد سطعه بالمس وأقام فيه وكان قبل ذلك من حن خوبت دمياط لا يفقر الافي يوم الجعة فقط فرتب فسه اماماراتسا يصلي الخس وسكن في بيت الخطابة وو'ظب على الأمذالا وراديه وحعل فيه قرّا ويتلون القر ان بكرة رأصلا وقررفه رجلايقرأ ميعادا يذكر الناس ويعلهم وكان يقول لوعلت مدماط مكاناأ فضل من الجامع لاقت به ولوعلت في الارض بلدا يكون فيه الفقر أخل من دمساط رحلت المه وأقت مه وكان اذاورد عليه أحدمن الفقراء ولا يجد ما يطعمه باع من لباسه ما يضيفه به وكان يبت ويصبح وايس له معاوم ولاما يقع عليه العبن اوتسمعه الاذن وكأن بوترفي السر الفقراء والارامل ولايسأل أحداشا ولايقل غالبا واذاقبل مايفتم الله عليه آثربه وكان يسذل جهده فى كتم حاله والله تعالى يظهر خبره وبركته من غيرقصد منه لذلك وعرفت له عدة كرامات وكان سلوكه على طريق السلف من التمسان بالكتاب والسنة والنفور عن الفتنة وترك الدعاوى واطراحهاوسترحاله والتعفظ فياقو الهوأفعاله وكان لاراذق أحدافي اللسل ولايعلم أحديوم صومه من يوم نطره و يجول دامًّا قول انشاء الله تعالى مكارة ول غيره رأيته غراق الشيمة عيد العزيز الدميري أشارعليه بانكاح وقدله اننكاح من السدنة فتزقب في آخر عره باحر تين لم يدخل على واحدة منهدما نهارا البتة ولااكل عندهما ولاشرب قط وكان لسله ظرفا للعبادة لكنه يأتى الهما أحسانا وينقطع أحيانا لاستغراق زمنه كله في القيام بوظائف العيادات واشار الخلوة وكان خواص خدم الايعاون بصومه من فطره والخايحمل السهمايا كل ويوضع عنده ماخلوة فلارى قطآكلا وكان عب الفقر وبؤثر حال المسكنة ويتطارح على الخول والمفاويتواضع مع الفقراء ويتعاظم على العظماء والاغنماء وكان رة أفى المصف ويطالع الكتب ولم ردأحد يخط بده شيأ وكأنت تلاوته للقرءان بخشوع وتدبر ولم يعمل له محادة قط ولا أخذ على أحد عهداولانس طاقمة ولاقال اناشيم ولاأ افقرومتي قال في كلامه انا تفطن لماوقع منه و سنماذ بالله من قول انا ولاحضر قط مهاى وله أنكر على من يحسنره وكان سلوكه صلاحامي غيرا صلاح ويبالة في الترفع على ابناء السياويتراي على ا غقراء ويترم نهم الاكل ولم يقدم لغنى اكلاالية، واذا اجتمع عنده الناس قدم نفتير على الغي واذا مننى افقيرمن عند دسارمعه وشيعه عدة خطوات وهوطف بغيرنعل ووقف على قدميه ينظره حتى يتوارى عندوس كانمن الفقراء يشاراله بمشخة حلس بنيديه بأدب مع أمامته وتقدمه في الطريق ويقول ما أقول لاحدافعل ولاتفعل من أراد الساولة يكنسه أن يظر الى أفعاله فاتمن لم يسلك ينظره لا يسلك بسمعه وقال له شخص من خواصه اسمدى ادع الله لذي نفتم علمنا فنحن فقراء فقال ان أرد تحف الله فالاسقوافي لست شسية ثما صلاوا فقوا معدد فلا فقرب الاتسال الله ولاند ترمن حديد وموركال ما فتعريدال سكواذ اسأل ذالت بكارته وسأله بعض خواصه أن يدعوله بسعة وشكا له الضسيق فتول كام دعونت بسعة بل اطلب نث الانضل والاكل وكان مع اشتغاله بالعبادة واستغراق اوقاته فيها ألفذر عن صاحبه ولايذب حاجته حتى إيقضي اويلازم الزفاء لاصحاء ومحسين معاشرتهم وبعرف احوال اساس على طبقة تهم وبعظم العلم ويكرم الايت مويشفق على انضعفاء والارامل ويبذل شفاعته في قضاء حراتيه الخاس و نعام من غيرات على ولايتبرم بكثرة ذب و كثرمن الإينار في السر ولاعسال لنفسه شب أوستقل منمنه مع كثرة احساله ويستكثر مايد فع وان المسان يسير ويكافئ عليه باحسن منه ولم يصعب تضاميرا ولاوزيرا بلك في ساوك وطريقه يرفع و واضع ويعززمع مسكنة وفرب في استعاد واتصال في انفصال وزهد في الدنيا واهله او كان اكبرمن خبره

J E CY

ومن دعائه لنفسه ولمن يسأل له الدعاء اللهم بعدنا عن الدنيا وأهلها وبعدها عناوما زال على ذلك الى أن مات آخر ليلة أسفر صباحها عن الثيامن من شهر ربيع الآخر سينة خس وتسعين وسيمائة وتركم ولدين ليس لهما قوت ليلة وعليه مبلغ ألى درهم دينا ودف بجوارا لجيامع وقبره يزار الى يومناهذا

* (ذكرشطا) *

شطامد يسة عند تنيس ودمياط واليها تنسب الشاب الشطوية ويقال انهاعرفت بشطابن الهامولة وكان ايوه خال المقوقس وكان على دمياط فلمافتم الله الحصن على يدعرو بن العاص واستولى على أرض مصرجهز بعثا لفتردمماط فنا زلوها الى أن ملكواسورا الدينة فخرج شطافى ألفين من اصحابه ولحق بالمسليز وقدكان قبل ذلك يعب الخبر وعيل الى ما يسمعه من سيرة اهل الاسلام ولما ماك المساون دمياط امتنع عليهم صاحب تنيس فرج شطاالى البرلس والدميرة واشموم طناح يستنعد فجمع الناس اقتال اهل تنيس وساريهم معمن كان بدمياط من المسلمن ومن قدم مددا من عند عروب العاص الى قتال اهل تنس فالتق الفريقان وأبلى شطا منهم بلاء حسناوقتل من أبطال تنيس اشي عشر رجلا واستشهد في اله الجعة النصف من شع بان سنة احدى وعشرين من الهجرة فقبر حيث هو الاكن خارج دمياط وبنى على قبره وصاراناس يجمعون هناك في ليه النصف من شعبان كلعام ويغدون العضور من القرى وهم على ذلك الى يومنا هدذا وكانت تعمل كسوة الكعبة بشطا قال الفاكهي ورأيت فيهاكسوة منكسا أميرا اؤمنين هرون الشسدمن قياطي مصرمكتو باعليها وسمالته بركه من الله لعبد الله هرون أمير المؤمنين أطال الله بقاء عامر الفضل بن الرسع مولى أمير المؤمنين بصنعته في طراز شطا كسوة الكعبة سنة احدى وتسعين ومائة ، ومن المواضع المشهورة بدمياط ، (البرزخ) ، وهو مسجد بحبرة دمياط تسميه العامة البرزخ ولااعرف مستندهم ف ذلك وشاهدت فيه عباوهو أن به منارة كبيرة مسنية من الاسير اذا هزهاأ حداه ترت قل اصعدت أعلاها حدث يقف المؤذنون وسركتها رأيت ظاها قد تعرل بصريكي لهاويو جد حول هذا المسعد رم أموات يشبه أن تكون عن استشهد في وقائع الفرنج والله يعلم وأنتم لاتعلون * (ديبق) * قرية من قرى دمياط ينسب اليها الشاب المثقلة والعمامُ الشَّرب الملوَّنة والديبق انعلماالذهب وكانت العماغ الشرب المذهبة تعدمل بها ويكون طول كل عدامة منهاماتة ذراع وفيهارهات منسوجة بالذهب فتبلغ العمامة من الذهب خسمائة ديشارسوى الحرير والغزل وحدثت هذه العمائم وغيرها فيألام العزيز بالله بنالمعزسنة خس وستيزو ثلثمائة الىأن ماتف شعبان سنةست وغانين وثلثمائه *(النعرية) * قرية من الاعمال الغرية أسس حكرها الامدشمس الدين سينقر السعدى نقيب الميش فأبام الناصر صحد بنقلاون وبالغ فعارتها فبلغت فالمه عشرة آلاف درهم فضة تم خرج عنها فعدمرت للسلطان واتمع امرهاحتى أنشئ فيهازيادة على ثلادر بسمتانا ووصل حكرها لكثرة سكامها الى ألف درهم فضة لكل فدان وصنارت بلدا كبيرالعمل يلغ فى السنة ما بين خراجى وهلالى ثلثمائة الف درهم فضة عنها خسة عشرأنف دينا رددبا ومات سنقره ف سنة ثمان وعشرين وسبعمائة والمه تنسب المدرسة السعدية بخط حدرة البقرخارج باب زويلة * (جريرة بني نصر)، منسوية الى بني نصر بن معاوية بن بكر بن هو ازن وذلك أن بى جاس بن طالم بن جعيل بن عرو بن درهمان بن نصير بن معاوية بن بكر بن هو ارن كانت لهم شوكة شديدة بأرض مصر وكثروا حى ملوا أسفل الارض وغلبواعليها حتى قويت عليهم قبيلة من البربر تعرف باواتة ولوامة تزعم انهامن قيس فأجلت بنى نصر وأحصكنتها الجدار فصاروا اهل قرى في مكان عرف بهم وسط النيل وهي المزبرة في تصرهده

٤٠ ذ حكر الطريق فيما بين مدينة مصرود مشق) *

اعلمأن البريد أقل من وتب دوابه الملك دارا بن به من بن كيبشت اسف بن كهر اسف أحد ملوك الفرس وأما في الإسلام فأقل من أقام البريد أمير المؤمني بن المهدى مجد بن أبي جعفر المنصور أقامه فيما بين مكة والمدينة والمير وجعله بغالا وابلا و ذلك في سنة ست وستين ومائة وأصل هذه الكلمة بريد ذنب فان دارا أقام و سكك البريد دواب محذوفة الاذناب سمت بريد ذنب ع عربت وحذف منها نصفها الاخرفق ل بريد وهذا الدرب

الذي يسلكه العساكروالتمار وغيرهم من القاهرة على الرمل الى مدينة غزة ليس هو الدرب الذي يسلك في القديم من مصرالي الشام ولم يعدث هذا الدرب الذي يسلان قيه من الرمل الآن الابعد الخمسمائة من سبني الهجرة عندما انقرضت الدولة الفاطمدة وكان الدرب اؤلاقبل استملاء الفرنج على سواحل الملاد الشامية غرهنذا فالأبوالقاسم عسدالله بنعبدالله بنخوداديه في كتاب المساللة والممالك وصفة الارض والطريق من دمشق الى الحسيسوة اثناعشرمىلا تم الى جاسم أربعة وعشرون مملا ثم الى فيق أربعة وعشرون مسلا تم الى طهرية مدينة الاردن ستة اميال ومن طبرية الى ألبون عشرون ميلاغ الى القلنسوة عشرون مدلاغ الى الرملة مدينة فلسطين أربعة وعشرون مسلا والطريق من الرملة الى أزدود اشاعشرميلا ثم الى غزة عشرون ميلا ثم الى العريش أربعة وعشرون ميلا فورمل غالى الورادة غمانية عشرميلا غالى أم العرب عشرون ميلا خالى الفرما أربعة وعشرون مملاغ الىجرير ثلاثون مملاغ الى انقاصرة أربعة وعشرون مملاغ الى مسحدة ضاعة غمانية عشرملا ثمالى بلبيس احدوعشرون ميلاثم الى الفسطاط مدينة مصرأ ربعة وعشرون ميلافهذا كاترى انماكان الدرب المساول من مصر الى دمشق على غسرما هو الات فيسلا من بليس الى الفرما في البلاد التي تعرف اليوم بلاد السياخ من الحوف ويسلك من الفرماوهي بالقرب من قطية الى أم العرب وهي بلاد حراب على المعرفسابن قطمة والورادة ويقصدها قوم من النياس ويعفرون في كمانها فيجدون دراهم من فضة خالصة ثقيلة الوزن كبيرة المقدار ويسلك من أم العرب الى الورادة وكانت بلدة في غيرموضعها الآن قدذكرت فى هذا الكتاب فلاخرج الفرنج من بحرالقسطنط نمة في سنة تسعين وأربع ما تة لاخذ البلاد من أيدى المسليز وأخذ بغدوين الشويك وعره فى سنة تسع وخسمائة وكان قد خرب من تقادم السنيز وأغار على العريش وهويومئذ عامر بطل السفر حينئذ من مصرالي الشام وصاريسان على طريق البرمع العرب مخافة الفرنج الى أن است قذ السلمان صلاح الدين يوسف بن ايوب بيت المقدس من ابدى الفريج في سنة ثلاث وعن نين وخسمائة واكثر من الايقاع بالفرنج و فتقمهم عدّة بلادبالساحل وصار يسلك هذا الدرب على الرمل فسلكه المسافرون من حيننذ الى أن ولى ملك مصر الملك الصالح نجم الدين ايوب بن الكامل محد بن العادل ابى بكر ابنايوب فأنشأ بأرض السباخ على طرف الرمل بلدة عرفت الى اليوم بالصاطية وذلك في سنة اربع وأربعين وستمائة وصاوينزلها ويقيم فيها ونزلهما من بعسده الملولة فلماملك مصرا لملك الظاهر بيبرس البندقدارى رتب البريد في سائر الطرقات حتى صارا الحسر يصل من قلعة الحيل الى دمشق ف أربعة الم ويعود في مثلها فصارت أخبارا لممالك ترداليه فى كل جعة مرتين ويتحكم في سائر ممالكه بالمزل والولاية وهومقيم بالقلعة وأنفق في ذلك ما لاعظيما حتى تم ترتيمه وكان ذلك في سنة تسع وخدين وستمائة ومارال أمر البريد مسترًا فيما بين انقاهرة ودمشق يوجد بكل مركز من مراكزه عذة من أغلمول المعدة للركوب وتعرف بخيل البريد وعندها سواس ولنغيل رجال يعرفون سو قى واحده مسواق ركب معمن رمم بركويه خيل البريدايسوق له فرسه و يخدمه مدة مسسيره ولايركب أحد خيل البيد الاعرسوم سلطانى فتارة ينع الناس من ركويه الامن اسديه السلطان لمهدماته وتارة بركبه من يدااد فرمن الاعدان عرسوم ساطاني وكانت طرق الشام عامرة يوجد بهاعندكر بريد مايحتاج اليه انسافر من زاد وعلف وغيره و كثرة ما كان فيه من الامن ادركا الرأة تسافرسن اغماهرة الحاشام عفردها راكبة عرماشة لاتحمل زاداولاماء فالمأخذ يورلنك دمشق وسياهاها وحرقها فيسنة ثلاث وغماشا تتخربت مركر أبريه واشتغى اهل الدولة بمانزن البلاده بن المحن ومادهوا به مركثرة الفتناعن اقامة انبريد فاختل ونقطاعه طريق الشام خدرف حشاو لامرعلى ذلك الى وقتنا هذاوهو سنة ثحان عشرة وتحاثماتة

(ذكرمدينة حطيى)

أهذه المدينة ورها الى اليوم باقية فيما بين حبوة والعاقولة بأرض العاقولة فيما بين قطية والعريش تجاهها بميل الماء عذب تسميه الحراب العروق وهو شرقيها وهده المدينة تعسب الى حطين ويقال حطى بن الملائ الى جد المدين واهل قطية اليوميسمون تدل لارض بهلاد حضن والخفر وملك حطين هذا أرض مصر بعد موت أبيه المدين واهل قطية المربوء الشرية والمنه تعسب قرية حطين الى بها الاردر قريبا من طبرية والميه تعسب قرية حطين الى بها

الأن قبرشعيب بالقرب من صفد

(ذ كرسد ينة الرقة)

هذه المدينة من جلة مدا تن مدين فيما بي مجرالقلزم وجب لالطوركان بها عند ما خرج موسى عليه السلام بنى اسرائيل من مصر قوم من لخم آل فرعون يعبدون البقر وايا هم عنى الله بقوله تعمالى وجاوزنا ببنى اسرائيل البحرفا بواعلى قوم بعكفون عى أصنام لهم الآية قال قتادة اؤلئك القوم من لخم وكانو انزولا بالرقة وقدل كانت أصنا دهم تحاثيل البقرولهذا أخرج لهم السامرى "عجلاوآ مارهذه المدينة باقية الى اليوم فيما بقى من مدينة فاران وا قازم ومدين وأبلة ترمها الاعراب

(*ذكر عينشمس*)

وكانيقال اهافى القديم رعساس وكأنت عنشمس هيكلا يحيج الناس المه ويقصدونه من أقطار الارض فيجلة ماكان يحبراليه من الهياكل التي كانت في قديم الدهر ويقال ان الصابئة أخذت هده الهياكل عن عاد وثود ويزعون اله عن شدت ين آدم وعن هرمس الاول وهواد ريس وان ادريس هوأول من تكلم في الحواهرالعلوبة والحركات النعومة وغى الهماكل ومجدالله فيهاورة بال ان الهماكل كانت عدّمها ف الزمن انغابر اثنى عشره يكلا وهي هيكل العله الاولى وهيكل العقل وهيكل السيباسة وهيكل الصورة وهيكل النفس وكانت هذه الهماكل الحسة مستدرات والهمكل السادس هكل زحل وهومسدس وبعده همكل المشترى وهومثلث ثمهيكل المزيخ وهومربع وهمكل ألشمس وهوأيضامربع وهمكل الزهرة وهومثلث مستطيل وهمكل عطاردمثلث فجوف مربع مستطمل وهمكل القمر منمن وعللوا عيادتهم للهما كل بأن فالوا لماكان صانع المالم مقدساعن صفات الحدوث وجب العزعن ادراك جلاله وتعيزأن بتقرب المه عساده بالمقربن الديه وهـم الروحانيون ليشف والهم ويكونو اوسايط الهم عنده وعنوا بالروحانيين الملائكة وزعوا أنها المدبرات للكواكب السبعة السيارة في أفلاكه اوهي هما كالهاوانه لا بدّلكل روحاني من همكل ولا بدّ لكل هيكل من فلك وأن نسبة الروحان الى الهكل نسبة الوح الى الحدد وزعوا أنه لا يدّمن رؤة المتوسط بين العراد وبين بارتهم حتى يتوجه المه العبد بنفسه ويستفدمنه ففزعوا الى الهساكل التي هي السسارات فعرفوا يبوتها من الفلا وعرفوا مطالعها ومغاربها واتصالاتها ومالهامن الامام واللسالي والساعات والاشخباص والصور والاقاليم وغسرذال مماهومعروف في موضعه من العلم الرباضي وحمواه فده السبعة السيارة أربايا وآلهة وسموا الشمس الهالا لهة ورب الارماب وزعموا أنها المفسضة على السنة انوارها والمطهرة فهاآثارها فكانوا يتقرّ بون الى الهياكل تقرّبا الى الرّوعانيين لتقرّ بهم الى السارى لزعهم أن الهماكل أبدان الوحانيين وكل" من تقرب الى شخص فقد تقرب الى روحه وكانوا يصلون لكل كوكب بوما يزعون أنه رب ذلك اليوم وكانت صلاتهم في ثرنه أوقات الاولى عند طلوع الشمس والشانية عنداستواتها في الفلائه والشالثة عندغروبها فيصاون لزحل يوم السبت وللمشترى يوم الاحدوللمر يخيوم الاثنين وللشمس يوم الثلاناء وللزهرة يوم الاربعاء ولعطارد يوم الخيس ولقدم يوم الجعة ويقال انه كان ببلخ هيكل بناه بنوجير على اسم القدم لتعارض به عبة فكانت الفرس تحيه وتكسوه المرير وكان اسمه نوجر فلا تجست الفرس عاته بيت نار وقيل اللموكل بسداته رمك يعنى والى مكة وانتهت البرمكة الىحد خالدجد جعفر بن يحيى بن خالد فأسلم على يدهشام بن عبد الملك وسماه عبد الله وخرب هذا الهيكل قيس بن الهيم في اقل خلافة معاوية سنة احدى وأربعهن وكأن بناء عظما حوله اروقة وثلثمائة وستون مقصورة لسكن خدت امه وكان يصنعا و قصر غدان س بن عضائ وكان هدى الزهرة وهدم في خلافة عثمان من عفان وكأن بالائدلس في الجيل الفارق بن جزيرة الانداس والارض الكمرة همكل المشتري من ناء كاو بطرة ينت بطلموس وكان فرغانة بيت يقاله كوسان هيكل نشمس بناء بعض ملوك فارس الاول خربه المعتصم وقد اختلف فين بي هيكل عين شمس مِساتص من أخب رد مام أره مجوع فكاب من قل ابن وصيف شاه وقد كان الملا منقاوس أدا وكب موابينيديه تخديسل تجيبة فيجتمع الناس ويعبون من أعمالهم وأمرأن يبنى له هيكل للعبادة يكون له

خصوصا ويجعل فمه قبة فيهاصورة الشمس والكواكب وجعل حولها أصنا ما وعجاثب فكان الملاركب المه ويقيم فمه سبعة أيام وجعل فمه عودين ذبر عليه ما تاريخ الوقت الذي عله فمه وهما باقدان الى الموم وهو الموضع الدى بقال له عين شمس ونقل الى عين شمس كنوزا وجواهر وطلسمات وعقاقير وعاتب ودفتها بهاوينواحمها وأقام ملكا احدى وتسعن سنة ومات من الطاعون وقسل منسم وعل لدناوس ف صحراء الغرب وقل فى غرف قوص ودفن معه مصاحف الحكمة والصنعة وعائدل الذهب والحوهر ومن الذهب المضروب شئ كثير ودفن معه تمثال روحانى الشمس من ذهب يلع وله جناحان من زبر جدوصم على صورة امر أته وكان يحبها فلماماتت أمرأن تعمل صورتها في الهماكل كلها وعمل صورتها من ذهب بذؤا يتنسوداوين وعليها حلة من جو اهر منظومة وهي جالسة على كرسي وكان يجعلها بنيديه في كل موضع يجلس فسه يتسلى بذلك عنمافدفنت هذه الصورة معه تحت رجليه كانها تعاطبه وقال الحكيم الفاضل أحد بن خليفة ف كاب عمون الانماء في طبقات الاطماء واشتاق فشاغورس الى الاجتماع مالكهنة الذين كانوا عصر فورد على اهل مدينة الشمس المعروفة في زماننا بعين شمس فقيلوه قبولا كريها وامتحنوه زمانا فلريجدوا علمه نقصاولا تقصرا فوجهوا مه الى كهنة منف كي سالغوا في استحانه فقد الوه على كراهة واستقصوا امتحيانه فله عدوا علمه معساولا أصابواله عترة نبعثوا به الى أهل ديوسوس ليمتعنوه فلم يجدوا علمه طريقا رلاالي ادحاضه سيدلا ففرضوا عليه فرائض صعبة كما يتنع من قبولها فد-ضوه ويحرموه طلبته مخالفة لفرائض الونانين فقيل ذلك وقاميه فاشتة اعجابهمه وفشا بمصر ورعه حتى بلغرذكره المي الماسيس ملاز مصر فأعطياه سلطاناعلي ضحابا الرب وعلى سيائر قرابينهم ولم يعط ذلك نغريب قط ويقدل انه كأن للكواك السسعة السمارة هما كل تحيير الناس اليرامن سائر أقضار الدنيا رضعها القدماء فجعلوا على اسم كل كوكب همكلا في ناحية من نواحي الارض وزعوا أراليدت الاولهوالكعبة وانه ممااوص ادريس الذي يسمونه مرمس الاول المثلث أن يحيم المه وزعوا أته منسوب لزحل والميت انشافي بيت المريخ وكن عديشة صورمن الساحل الشامي والمت انشالت المشترى وكان مدمشق بناه جدون بن سعد بن عاد وموضعه الان جامع بني امدة والبيت الرابع بيت الشمس عصرو بقال انه من ساء هرشسك أحدملوك الطيقة الاولى من ملوك الفرس وهو المسمى بعين شمس والبيت الخامس بيت الزهرة وكان جنتيم والميت السادس يت عفارد وهو بصيدام ساحل المحرالشام والبيت السابع بيت القمر وكان عة ان ويقال انه قلعتها ويسمى المدور ولم بزل عاص الى أن خربه التثر ويقال انه كان هو هيكل الصاشة الاعظم * وقال شافع بن على في كتاب عبائب الملد ان وعن شمس مد شية صغيرة تشاهد سورها محد قام امهدوما ويظهرمن أمرهاانها كانت بيت عبدة وفيامن الاصنام الهائد العظمة الشكلسن نحمت الحارة مايكون طول الصغر بقدر ثلاثر ذراء واعضاؤه على تلات انسسة من الدغنم وكل هذه الاصنام و عُدّ على قوا عدو بعضها ة عدعلى نصيبات عسة واتقارت شكسة رداب المدينة موجود الى الان وعلى معظم تلك الحارة تصاور على مُكن الانسان وغيره من الحيوان وكتابة كثيرة بانتم الجهول وقب ترى جراخلاعن كتابة ارنقش اوصورة وفي هدنه المدينة المدلتان المشهور تانوسم بان مساتى فرعون وصفة المسلة فاعدة مربعة طولها عشرة أذرع في مثلها عرضافي نحوها سكاة روضعت عني أساس ثابت في الارض ثم أقيم عليها عود مثلث مخروط ينيف طوله على مائمة ذراع يتدى من التا عدة بسم قطرها خسة الرعو نتهي الى قطة رقد لس رأسها بتلنسوة فحاس الى نحو ثلاثه اذرع منها كالقمع وقد تر نجر به عار وطول المدة واخضر وسال من خضرته على بسيط المسداركا. عليم كتانات ننث القروكات انسلتان فتتن غخرت احداهما والصدعت من نصفها عضم الثس رخسا النحاس من رأسها ثم الأحواها من الاصمنا مشرَّ كثير الابعدي عدده على نصف تلث العظمي أويليها برقب يوجدفي هنده المسال الصغبارماهو قطعة واحدة يل قصوصها بعضها على بعض وقدته ترم اكثرها وانحأ بقيت قواعدها * وقال محدب ابراهم اخزرى فى تاريخه وفى رابع شهر رمضان يعنى من سنة ست وخسين وستماتة وتعت حدى مسنى فرعون نتى بأراضي المطرية من ضواحي آلفاهرة فوجدوا دا خلها مائتي قنضار من نحاس وأخذمن وأسهاء شرة لذف دينار . ويقدل تأسن شمس بناها الوليد بن دومع من الملوك العماليق وقيل بناه ن بن الولا دوكات سريره لكه والفرس تزعم أنَّ هرشيك بناها * ويقيال طول العمودين ما نَّه ذراع وقيل

J = 0.1

أربعة وغانون ذراعاوق لخسون ذراعا ويقال الجنت نصرهواانى خرب عينشمس لما دخل الى مصروقال القضاعي وعن شمس وهي هيكل الشمس بها العمودان اللذان لم رأ عجب منهما ولامن شأنه ما طولهما في السماء غومن خسىن ذراعا وهسما محولان على وجه الارض وينزسما صورة انسان على دامة وعلى رأسها ساسمه الصومعتن من فحاس فاذاجاء الندل قطرمن رأسيه ماماتستسنه وتراهمنهما واضعا بنسع حتى يحرى من أسافلهما فسنبت في اصلهما العوسم وغيره واذا دخلت الشمس دقيقة من الحدى وهوأ قصر يوم في السنة انتهت الى الحنوبي منهدما فطلعت علمه على قة رأسه ثماذاد خلت دقيقة من السرطان وهو أطول يوم في السنة انتهت الى الشمالي منهما فطلعت على قة رأسه وهمامنتهي الملن وخط الاستواء في الواسطة منهما مُ خطرت سمماذاهية وجائية سائرالسنة كذا يقول أهل العلم ذلك مه وقال النسعد في كاب المغرب وكات عن شمس في قديم الرمان عظمة الطول والعرض متصلة البناء بمصر القديمة حست مدينة الفسطاط الآن وألاقدم عروين العاص نازل عين شمس وكان جع القوم حتى فتعها * وقال جامع السيرة الطولونية كان بعين شمس صنم بمقد ارال حل المعتدل الملق من كذان أيض محكم الصنعة يتخيل من أستعرضه أنه ناطق فوصف لاحدين طولون فاشتاق الى تأمّله فنها مندوسة عنه وقال مارآه والقط الاعزل فركب المه وكان هذا في سنة عان وخسين وما تنين وتأمّله عردعا ما لقطاء من وأمرهم ماحتثاثه من الارض ولم مترك منه شمأ عم قال لندوسة خازنه باندوسة من صرف مناصاحيه فقال أت أيها الامر وعاش بعدها اجد ثنتي عشرة سنة امرا * ويني العزيز بالله نزاد من المعزقم و را بعن عس * وقال أنوعد الكرى عن شمس بفتر الشين واسكان ثانيه بعده سين مهدلة عين ماء معروفة قال مجد بن حبيب عين مسحيث بني فرعون الصرح وزعم قوم أن عين شمس الى هذا الماء اضيف واقول من سمى هذا الاسم سياس يشعب وذكرالكلبي أن شمسا الذي تسموا يه صبر قديم وقال اين خرداديه واسطوا تتن يعين شمس من أرض مصر ومن بقايا أساطين كانت هناك في رأسكل اسطوانه طوق من تحاس يقطر من احداهما ما من تحت الطوق الى نصف الاسطوانة لا يجاوزه ولا ينقطع قطره لللولانها را فوضعه من الاسطوانة أخضر رطب ولايصل الماء الى الارض وهومن بناء اوسهنا * وذكر محدين عبدالرحيم في حسكتاب تحقة الالياب أن هذا المنارم بع علوه مائة ذراع تطعة واحدة محدد الرأس على قاعدة من حروعلى رأس المنارغشاء من صفر كالذهب فيه صورة انسان على كرسى قداستقيل المشرق ويعفر جمن تحت ذاك الغشاء الصفرماء يسلمقدارعشرة اذرع وقدنبت منه شئ كالطلب فلايبرح لمعان الماء على تلك الخضرة أيداص مفاوشاء لا يتقطع ولايصل الى الارض منه شئ وبعين شمس نبت يزرع كالقضاءان يسمى البلسم يتخسذ منه دهن البلسان لآبعرف عكان من الارض الاهااك وتؤكل لحي هدد القضبان فيكون له طع وقيه حرارة وحرافة لذيذة وبناحمة المطرية من حاضرة عين شمس البلسان وهو شعير قصاريستي منماء بأرهناك وهدنه البئر تعظده هاالنصاري وتقعدها وتغتسل بمائها وتستشغي به ويخرج لاعتصارالبلسان اوان ادراكه من قبل السلطان من يتولى ذلك ويحفظه ويحدمل الى الخزائة السلطانية ثم ينقل منه الى قلاع الشام والمارسة امات اعاطة المرودين ولايو خذمنه شئ الامن خرانة السلطان بعد أخذم سوم بذلك والوك النصارى من المدشة والروم والفرنج فيه غلو عظيم وهم يتهادونه من صاحب مصر ويرون أنهم لايصم عندهم لاحدأن يتنصر الاأن ينغمس في ماء المعمودية ويعتقدون انه لابد أن يكون في ماء المعمودية شئ من دهن البلسان ويسمونه المرون وكان في القديم اذا وصل من الشام خبرا تهي الى صاحب عين شمس غريردمن عين شمس الى الحسن الذي عرف يقصر الشمع حيث الاتن مدينة مصرغ يردمن الحصن الى مدينة منف حيثكانت منف تتحت الملك وسبب تعظيم النصارى لدهن البلسان ماذكره فى كتاب السنكسار وهو يشتل على أخبار النصارى أن المسيم لما خرجت به امته ومعهدما يوسف النجار من بيت المقدس فرارامن هيرودس مل اليهو دنزات به اول موضع من أرض مصر مدينة بسطة في رابع عشرى بشنس فلم يقبلهم أهلها فنزلوا مساهرهاوأ قاموا أيماغمساروا الى مدينة سهنود وعدوا النيل الح الغرسة ومشوا الى مدينة الاشهونين وكان بأعلاها اذ ذاك شكل فرس مر فعاس قائم على أربعة أعدة فأذاقدم اليهاغريب صهل فجاؤا ونطروا فى أحرانقادم فعدما ومدت مريما لمسيع عليه السلام الى المدينة سقط الفرس المذكور وتكسر

فدخلت به أمّه وظهرت له عليه السلام في الا شمونين آية وهوأن خسة جال مجلة زاجتهم في مرورهم فصرخ في اللسيح في الا شمونين فسارت جارة تم انهم سادوا من الا شمونين وأ قاموا بقرية تسمى قبلس مدة أيام تم مضوا الى مدينة تسمى قس وقام وهى التى يقال لها اليوم القوصية فنطق الشيطان من أجواف الاصنام التى بها وقال ان امر أة أدّت ومعها ولده ايريد ون أن يخربوا بيوت معايد كم فرح اليهم ما تمرجل بسلاحهم وطرد وهم عن المدينة فضوا الى ناحية ميرة في غربي القوصية ونزلوا في الموضع الذى يعوف اليوم بدير المحرق وأقاموا به ستة أشهر وأياما فرأى يوسف النيار في منامه قائلا يعبره بموت هيرودس ويا مره أن يرجع بالمسيح الى القدس فعادوا من ميرة حتى نزلوا حيث الموضع الذى يعرف اليوم في مدينة مصر بقصر الشمع وأقاموا بمغارة تعرف اليوم بكنيسة بوسرجة تم خرجوا منه المي عين شعس فاستراحوا هناك بحوار ماء ففسلت من من ذلك الماء اليوم بكنيسة بوسرجة تم خرجوا منها الى عين شعس فاستراحوا هناك بحوار ماء ففسلت من من ذلك الماء فأنف المسيح وقد السخت وصبت غسالها بقل الاراضى فأنبت الله هناك الميسان وكان اذذاك بالاردن فانقطع من هناك ويق بهذه الارض وغرت هده البراشي فأنبت الله هناك موجودة هناك على ذلك الماء الذي غسلت منه مربع وبلغني أنها الى الآن اذا اعتبرت يوجد ما وهاعينا جارية في أسفلها فهذا سبب تعظيم النصارى فالمذه البير والبلسان فانه الخاسق منها وانته أعلم النصارى المذه البير والبلسان فانه الخاسق منها وانته أعلم المناونة الماء المناه الماء الله المناه المناه الماء المناه المناه الماء الماء المناه المناه الماء المناه المنا

(المنصورة)

هذه البلاة على رأس بحراً شموم تجاه ناحية طلخا بناها السلطان المائ الكامل ناصر الدين محسد بن الملك العادل أبى بكر بن أبوب في سنة ست عشرة وسماً نة عند ما ملك الفرنج مد ينة دمياط فعزل في موضع هذه البلاة وخيم به وبني قصراً لسحكناه وأ مرمن معه من الامراء والعساكر بالبناء فبني هنائ عدة دور ونصبت الاسواق وأدار عليها سورا بما يلي المحروس ترميالا لات الحربية والمستائر وتسمى هذه المنزلة المدينة لننصورة ولم يزل بها حتى استرجع مدينة دمياط كانقد مذكره عندذكر مدينة دمياط من كابناه فا فصارت مدينة كبرة بها المحامات والفنادق والاسواق ولما استمتذ الملك المكامل دمياط من الفرنج ورحل الفرنج الى بلادهم جلس بقصره في المنصورة وبين يديه اخو ته الملك المعظم عسى صاحب بلاد الشرق وغيرهما من أهله وخواصه فاحم الملك الاشرف عاديت فعنت على عودها

ولما الحي فرعون عصك اوقومه * وجاء الى مصرليف دفي الارض أنى نحوهم موسى وفي دوالعصا * فأغرقهم في الم بعضا على بعض

فطرب الاشرف وقال لها بالله في ترى فشق ذلك على الملا الكامل وأسكتها وقال باريه غنى أنت فأخذت العود وغنت

أيأهل دين الكفرة وموالتنظروا * لماقد جرى في وقتنا وتجدّدا أعباد عيسى أن عيسى وحسريه * وموسى جمعا ينصران مجدا

وهذا البيت من قصيدة الشرف الدين بن حبارة أقلها (أبى الوجد الدأن أبيت مسهدا) فأعجب ذلك الملك المكامل وأمر اسكل من الجاريين بخمسمائة دينار فنهض القاضى الصدر الاجل الرئيس هبة الله بن محاسن فاضى غزة وكان من جلة الجلساء على قدمه وأنشد يقول

هنياً فان السعد عام مخلسدا « وقداً نمخ الرجن بالنصر موعدا حب اله الخلق فص لنا بسيدا « مبينا وانعاما وعزام وبدا شهل وجه الارض بعد قضو به « وأصبح وجه الشرن بانظام أسودا ولماطفى المحر الخصم بأهسله السطفاة و تنصى بار أكب مزيدا أقام لهذا الدين من سل عزمه « صقيلا كاسل الحسام المهندا فم ينم الاكل شاوم سندا و و دى منه اومن تراه مقيدا و ددى اسان أكون في الارض رافعا « عقيرته في الخفقين ومنسدا عبدى ان عدى وحزبه « وموسى جمعا ينصران محدا عبدى ان عدى وحزبه « وموسى جمعا ينصران محدا

فكانت هذه الليلة بالمنصورة من أحسن للا مرت الملاك من الملوك وكان عندانشاده يشيراذا قال عيسى الى

عيسى المعظم واذا قال موسى الى موسى الاشرف واذا قال مجد اللى السلطان الملك الكامل وقد قيل انّ الذي أنشد هذه الابيات ا نماهو راج الحلى الشاعر

* (lla , lu) .

هذه القرية فيما بن بليس والصالحة من أرض السدير لم يزل منتزها لماولة مصر وجها ولد العباس بن أحد بن طولون فسماه اذلك أبوه العباس وولد جها أيضا الملك الاعجد تق الدين عباس بن العادل أبي بحسك بن ايوب وكان الملك الكامل مجد بن العادل يقيم جها كثيرا ويقول هذه تعلوم صرادا أقت بها أصطاد الطير من السماء والسمل من الماء والوحش من الفضاء ويصل الخبر من قلعة الجبل الى بها في قلعتى وهو سخن و في بها آدوا ومناظر وبساتين و بن امراق بها أيضاء تدة مساكن في البساتين و لم تزل العباسة على ذلك حتى أنشأ الملك الصالح فيم الدين ايوب بن المكامل المنزلة الصالحية فتلاشى حينتذاً من العباسة و خربت المناظر في سلطنة الملك المعزلة الماء الفاهر وكن الدين سبرس مرّعلى المسدير وهو فم الوادى فأ عب به و بنى في موضع اختاره منه قرية سماها الفلاهرية واذشاً بها جامعا وذلك في سنة ست وستين وستمائة به وسميت بالعباسة بنت أحد بن طولون فانها خرجت الى هذا الموضع مودّعة لبنت أخيها قطر الندى بنت خارويه أبن احد بن طولون لما جات الى المعتضد وضربت هناك فساطيطها ثم بنت قرية فسميت يا مها

* (ذكرمدينة قفط بصعد مصر) *

هذه المدينة عرفت بتفطرح بنقمطم بن مصراح بن مصر بن حام بن نوح عليه السلام وكانت في الدهر الاول مدينة الاقليم واغايدا خرابها بعدالا ربعما ئةمن تاريخ الهجرة النبوية وآخر ماكان فيها بعد السيعما تةمن سفي الهجرة أربعون مسسكاللسكر وستمعاصر للقصب ويقيال كان فيهاقياب بأعالى دورها وكانت اشارة من ملك منأهلهاعشرةآ لاف دينا رأن يجعل فى داره قبة و بالقرب منها معدن الزمرّ ذولم يبطل الامن قو مب فان قفطر ح ولى الملك بعداً مه قبطي قال ابن وصيف شاه كان اكبرواد أميه وكان جبارا ، ظيم الخلق وهو الذي وضع أساسات لاهرام الدهشورة وغرها وهوالذى بن مدينة دندرة ومدينة الاصنام وهلكت عادمال ع في آحراً مع وأنار من المعادن مالم يثرد غيره وكان يتخذ من الذهب مثل حرال حى ومن الزبرجد مثل الاسطوانة ومن الاسادشم في صحرا. الغرب كانقلة وعمل من العجبائب شيئا كثيرا وبنى منياراعاليا على جبل قفط يرى منه البحر الشرق ووحدهناك معدن زبق فعمل منه غثالا كالعمودلا ينعل ولايذوب وعل البركة التي عاهاصادة الطرادامة عليها طائر سقط فيها ولم يقدرعلي الحركة حتى يؤخذوهذه العركه يقبال انهاهناله اليه الات وأما المنارف يقط وعل عائب كثمرة وفى أيامه أثار عبادة الاصنام التي كان الطوفان غرقها وزين الشيطان أمرها وعيادتها ويقال انه في المداش الداخلة وعمل فيها عجاب وبي غربي النيل وخلف الواحات الداخلة مدناعل فيها عائب كثيرة ووكلها الروحانين الذين يمنعون منها فمايستطيع أحد أن يدنو اليها ولايد خلها الاأن يعمل قرابين لاؤلنك الروحانيين وأقام قفطريم المكاأرية حمائة وعماس سينة واكثر العمائب عملت في وقته ووقت الله الدودسيرواذالذكان الصعيدا كترعجائب من أسفل لان حبرقفطريم فسه ولماحضر قفطريم الوفاة عل ناوسا في الحيل الغربي قرب مدينة الكهان في سرب تحت الارض معقود على آزاج الى الارض ونقر تحت الجبل دارا واسعة ويجعل دورهاخزا ئنمنقورة وفي سقفها مسارب للراح وبلط السرب وجسع الدار بالمرمر وجعل فى وسط الدار مجلساعلى عمانية اركان مصفحا بالزجاج الملوت المسمول وجعل فى سقفه جوا هرتسرج وجعل كلركن من اركان المجلس تمثالا من ألذهب بيده كالبوق الذي بيوق به وتحت القبة دكة مصفية بذهب والهاحواف من زبرجد وفوق الدك فرش من حربر وجعل عليها جسد بعدد أن لطخ بالادوية الجففة ووضع في جانبه آلات كانور وسدلت علمه ثماب منسوجة بالذهب ووجهه مكشوف وعلى رأسه تاج مكالل وعر رحواتب امك أربعة تمامل مجوفات رزجاح مسبول في صور النساء بأيديهن مراوح من ذهب وعلى صدره من فوق ' شاب سيف ف خو قائمته من زبرجد وجعل في تلك الخزائن من الذخائر وسبائل الذهب والتيجان والجوهر وبرابي الحكم وأصناف العتماقه والطلسمات ومصاحف العلوم مالا يحصى كثرة وجعل على

باب المجلس دتكامن ذهب على قاعدة من زجاج أخضر منشورا لبناحين مزبور إعليه آبات مانعة وجعل على كل مدخل أزج صورتين من نحاس بأيديه ماسيفان وقدامهما بلاطة تحتمالوالب من وطهاضر باه باسافهما فقتلاه وفى سقف كل أزج كرة وعليها لطوخ مدير يسرح فنقدطول الزمان وسدّناب الازج مالاساطن المرصصة ورصواعلى ستنفه البلاط العظام وردموا فوقها الرمال وزيروا على باب الاذج هذا المدخل الحسد الملك المعظم الهيب الكريم الشديد قفطريم ذى الايدوالفغروالغلبة والقهر أفل تجمه وبقى ذكره وعله فلايصل أحداله ولا يقدر بحيلة عليه وذلك بعد سبعمائة وسبعين ودورات مضت من السيني * وقال المسعودي ومعدن الزمر ذفع لالصعيد الاعلى من مدينة قفط ومنها يخرج الى هذا المعدن والموضع الذي هوف يعرف مالخرية وهي مفازة وجبال والعه تحمي هذا المكان العروف مانخرية والهايؤدى الخفارات من رد الى حفر الزمرد ووجدت جاعة من صعد مصر من دوى الدراية عمل اتصلت معرفته بهذا المعدن وعرف هذا النوع من الحوهر مخبرون أنه يكثر ويقل ف فصول السنة فك ثرف قوة مواد الهواء وهموب نوع من الرباح الاربع وتقوى الخضرة فده والشعام النورى في أوائل الشهروالزادة في نورالقمر وبين الوضع المعروف بالخرية الذي فيه معدن الزمرذ ويبن ما انصل من العدمارة وقرب منه من الدمارمسيرة سسعة أمام وهي قفط وقوص وغيرهما من صعد مصر وقوص راكية النيل وبين النيل وقفط تحومن ميلن ، ولمدينتي قفط وقوص أخبار عيبة في مدء عمارتهما وماكان في أمام القسط من أخدارهما الاأن مد شة قفط في هذا الوقت متداعمة للخراب وقوص أعروالناس فيها اكثروكان بقفط برياء وكربها روحانى في صورة جارية سوداء تحمل صداأ سود صغيرا حكى أنهاد يتت بهامرارا ومعدن الزورد في البر المتصل باسوان وكان له ديوان فيه شهود وكتاب وينفق على العسمال به وتنالاهم المؤن المفره واستخراج الرمز ذمنه وهوفى حسال مره له يحفرفه ورعاسقط على الجاعة به فالرا وكأن يجمع مايخر جمنه ويحمل الى الفسطاط ومنه يحمل الى البلاد وقد كأن الناس بسمرون من قوص الى معدن الزدرد في مُنه أمام السرالمعتدل وكانت الصاه تنزل حوله وقر ينامنه لاجل القسام بخفره وحفظه وهذا المعدن في الجبل الا تُخذَّ على شرق النيل في مجرى قطعة عظمة من هـذا الجبل تسمى اقرشـندة ولس مناك من الجبال أعلى منها وهوفى منقطع من البر لاعمارة عنده ولاحوله ولاقريها منه والماء عنه مسرة نصف يوم اوأزيد وهوما يتصلمن المطر ويعرف بغدر اعن يكثر بكثرة المطر ويقل يقلته وهذا المعدن في صدرمف ازة طويلة في حراً من يستخرج منه الزمرة وحدا الحرالايض ثلاثة انواع أحدها يقال له طلق كافوري والشانى يتسال له طلق فضى والشالث يقال له حرج وى ويضرب فى هـ فه الحيارة حتى بحرح الزمة ذوهو كالغرية فيسه وأنواعه الرماني وهو أقل من القليل لا يخرج الافي النيادر واذا استخرج ألق في الزيت الحيار ثمعط فيقطى واصر ذلك انقطان في خرق خام أو تحوها وكان الاحتراز على هدا المعدن كثيرا حدّاو يفتش الفعلة عند نذروج منهك لومحتى تفتشءوراتهم ومع ذلك فيختلسون سنه بصناع تالهم فى ذلك ولم يزل هــذا المعدن يستخرج منه لردة ذلي أن ابطل العمل منه الوزير الصاحب علم الدين عبد الله ين زنبور في أنام الملك ان صرحسن بن محدب قلاون في سنة بضع وستين وسيعمائة يدوفي سنة النتين وسبعين وخسمائة كانت فتنة كبيرة ودينة تنف سبهاأنداعيا مزني عبدالقوى ادعى أنه داود بنالعاضد فاجمع الناس علىه فعث السلط انصلاح اسين بوسف بن اوب أخاه الملا العدادل أما بكرين أبوب على جيش فقت ل من أهل قف محو ثر ثد ألاف رصليم على شحره ضاهر ضط بعدامة م وطمالستهم

(ذكرمدينةدندرة)

هى حدى مدن الصعيد الاعلى المدعة بناها قد فر بحبن مصرا يحبن بيصر بن مع بن نوح عليه السلام وكان نها برائسية في مدى من نوح عليه السلام وكان نها برائسية في من نوت في على آخرها نم تكرّ واجعة الى حيث بدأت و كن برا الموكنة برات عهر في هيئة انسان له رئس أسد يقرنين وكن برا أيضا شعرة تعرف بشعرة العب سمتوسطة و و و و و خضر مستديرة اذا قال الانسان عندها ي شعرة العباس من الفاس تجتمع أور قها و قرز نرقة با شمتعود كونت و بن دندرة و بن قوص بريد واحد وكنت بريادندرة أعظم من بريا الحسيم

09

*(ذكرالواحات الداخلة) *

الواحات منقطعة وراء الوجه القبلي في معاريه ولا تعدّ في الولايات ولا في الاعمال ولا يحكم عليها من قبل [السلطان وال وانما يحكم عليهامن قبل مقطعها * وبلاد الواحات بين مصر والاسكندرية والصعيد والنوية والحبشة بعضهاداخل ببعض وهو بلدقاع بنفسه غيرمتصل بغيره ولايفتقرالى سواه وأرضها شدية وزاحمة وعدون مامضة ااطم تستعمل كاستعمال الخل وعدون مختلفة الطعوم من الحامض والقابض والمالح ولكل نوعسها خاصة ومنفعة وهيعلى قسمن واحات داخلة وواحات خارجة جاتها أربع واحات ويقال ان الواحات ولدواحو دلاس كوش س كنعان بن حام بن نوح وان أخر سباب كوش أبوا لمش وأبوشنيا ب كوش أبوزغاوة والوشف ابن كوش الوالدش الرمرم * قال ابن وصنف شاه ويقال ان قفطر يم في المدا تن الداخلة وعل فيها عاتب منهاالماه القاغم كالعمود لاينعل ولايذوب والبركة التي تسمى فلسطين اى صدادة الطبراذامر علها الطيرسقط فيها ولم يمكنه الخروج منها حتى يؤخذوع لأيضا عودا من نحاس علمه صورة طائر أذاقرب الاسد أوالمسات اوغرها من الاشاء المضرة من تلك المديشة صفرتصفيرا عاليا فترجع تلك الدوابهارية وعل على أربعة الواب هذه المدينة أربعة أصنام من نحاس لايقرب مناغر بب الاالق عليه النوم والسبات فينام عندهاولايس - تى يأتيه اهل المدينة وينفغون فى وجهه ليقوم وان لم يفعاو اذات لايزال ناغاعند الاصنام حتى بهلك وعل منارالطمفا من زجاح الون على قاعدة من تحاس وعل على رأس المنارصورة صنير من أخلاط كشرة وفيده كالقوس كانه رمى عنها فانعاينه غريب وقف في موضعه ولم يمرح حتى ينحسه اهل المدينة وكان ذلك الصنم يتوجه الى مهب الرياح الاربع من نفسه وقبل ان هذا الصنع على حاله الى الاتن وان الاستحاموا تلك المدينة على تثرة مافيها من الكنوز والتحاثب الظاءرة خوفامن ذلك الصنم أن تقع عن انسان عليه فلايزال قاتماحتي يتلف وكان بعض الماولة عل على قلعه فما أمكنه وهلك لذلك خلق كنفر ويقال أنه عل في بعض المداش الداخلة من الة برى فيهاجسع مايسال الانسسان عنه وبي غربي النيل وخلف الواحات الداخلة مدناعل فيها عِماتب كثيرة ووكل الروحانيين بها الذين يمنعون منها فمايستطيع أحدأن يدنو اليها ولامدخاها أويعمل قرابين اؤلئك الروحانيين فصل الهاحنئذ ويأخذ من كنوزها ماأحب من غيرمشقة ولاضرروني الملاصا بالساد وقدل صا من مرة ونس مداخل الواحات مدينة وغرس حولها نخلاكتراوكان سكن منف وملا الاحداز كاها وعل عائب وطلسمات وردالكهنة الى مراتهم ونفي المهيين وأعل الشر من كان يصحب السادين مرقونس وحدل عنى أطراف مصر أصحاب أخسار يرفعون المه ما يجرى ف-دودهم وعل على غربى النيل منار يوقد على الذاحزيهم امرأ وقمدهم قاصدوكان لماملك البلد بأسرم مع الحكاء المه ونظرف نجومه وكان بماحاذ قا فرأى أن بلده لابد أن تغرق بالطوفان من يبلها ورأى أنها تخرب على يد رجل يأتى من ناحمة الشام فجمع كل فاءل عصر وين فى الواح الاقدى و د شة جعل طول حصنها فى الارتضاع خسين ذراعا وأودعها جسع الحكم والاموال وهي الدينة التي وقع عليها موسى بن نصير في زمن بني امية الماقدم من المغرب فلا دخل مصر أخل على الواح الاقصى وكان عنده علم منها فأقام سبعة أمام يسبر في رمال بين الغرب والحنوب فظهرت له مدينة عليها حصن وأنواب مس حديد فلم عكنه فتم الابواب وكان اذاصعد البهاال جال وعلوا المصن وأشرفوا على المدينة ألقوا أنفسهم قيا فالما عداه أمره مضى وهلا من أصحابه عدة قال وفى تلك الصحارى كانت منتزهات القوم ومدنهم العيسة وكنوزهم الدأت الرمال غلبت عليماولم يق علائمال الاوقد عل الرمل طلسمالدفعه ففسدت طلسها تهانقدم الزمان ولولا ينبغي لاحدان يتكركثرة بنمانهم ولامدائهم ولامانصبوه من الاعلام العظام فقد كأن للقوم بطش لريكن لفرهم واقآثارهم لبينة مثل الاهرام والاعلام والاسكندرية ومافى صحارى الشرق والجبال المخوتة التي جعلوا كنوزهم فيهاوالاودية المنحوتة ومثل مايالصعيد من البرابي ومانقشوه عليها من حكمتهم فلوتعاطى جمع ملول الارض أن يبنوامثل الهرمين ماشيأ اهم وكذلك أن ينقشوا بربالطال بهم الامد ولم عكنهم * وحكى عن قوم من البنائين في ضياع الغرب أن عاملا عنده م عنف مهم ففر وافي صحراء الغرب ومعهد زاداني أن تنصلم أحوالهم ويرجعوا فباكانو اعلى مسدرة يوم وبعض آخر قدموا الى سفع جبل فوجدوا عبرا أهلياقد خرج سنبعض الشعاب فتبعه بعضهم فانتهى الىمساكن وأشعار وتخل وسياه تطرد وقوم هناك

يرعون ولهم مساحت وكلهم وأعب بهم فياء الى أصحابه وقدم بهم على أولتان القوم فسألوهم عن حالهم فأخبروهم وأقام واعندهم حتى صلحت احوالهم وخرجوا ليأ قوا بأهاليهم ومواشيهم ويقيموا عندهم فساروا مدة وهم لا يعرفون الطريق ولا يناقى لهم المود فأسفوا على ما فاتهم * وضل آخرون عن الطريق فى الغرب فوقع وا على مدينة عامرة كنبرة النساس والمواشي والنفل والشعر فأضافوهم وأطعموهم وسقوهم وباقوا فى طاحونة فسكروا من الشراب وناموا فلم نتبهوا الامن حرّالشهس فاذاهم في مدينة خراب لس فيساأحد في افوا وخرجوا وظلوا يومهم سائرين الى المساء فظهرت لهم مدينة أكبرمن الاولى وأعروا كثراهلا وشعرا ومواشي فأنسواجم وأخبروهم بخبرالدينة الاولى فيعلوا يعجبون منهم ويضحكون وانطلقواجم الى ولية ليعض أهل المدينة فاكلوا وشريو اوعنواجم حتى سكروا فلاكان من الغدا تتبهوا فاذاهم في مدينة عنلية ليس فيها أحسد وحوله الخلاقة المربوا وعنواجم من شكر جواوهم يجدون ريح الشراب ومبادى الخارفساروا يوما الى المساء واذاراع برى عفاف ألوه عن الطريق فدالهم فساروا بعض يوم من الغد فوصلوا مدينة الاشهونين الصعيد قال وهده مدائن القوم الداخلة القديمة قد غلب علما المحان ومنها ما ستربه عن العمون فلا ينظر الها الصعيد قال وهده مدائن القوم الداخلة القديمة قد غلب علما المحان ومنها ما ستربه عن العمون فلا ينظر الها عمارة كالها وحق المارة المحمد والله المربود عليه السلام في المه بنت بعصراء الغرب عامرة كلها وأقامت على ذلك مدة كثيرة في الطهم المربر وتكوم امن متح عليه المداوا فكانت بنهم حروب خرب عامرة كلها وأقامت على ذلك مدة كثيرة في الطهم المربر وتكوم امنم متح السلام في الماشية منازل سبي الواحات

* (ذكرمدينة سنترية) *

رمد بنة سنترته منجلة الواحات بناها سناقموش بانى مدينة الخيم كان أحدملوك القبط القدماء قال ابن وصيفشاه وكان فى حزم أبيه وحنكته تعظم فى أعين أهل مصر وهو أقول من عمل المدان وأحر أصحابه برياضة انفسهم فيمه وأؤل منعل المارستان لعمار المرضى والزمني وأودعه العقاقير ورتب فيمه الاطباء وأجرى عليهم مايسعهم وأقام الامناء على ذلك وصنع لنفسه عيدا فكان النباس يجتمعون المدفعه وسمياه عبدالملك فى توم من السينة فيأ كاون ويشربون سبعة ايام وهومشرف عليهم من مجلس على عمد قدطوّة تبالذهب وأكست فاخرالشاب المنسوجة بالذهب وعليه قية مصفعة من داخل بالشام والزجاج والذهب وفي ايامه بنيت سنتربة في صوراً والواحات عملها من حرأ سض مربعة وفي كل حاتط مات في وسطه شارع الي حائط محاذ له وحعل فى كل شارع بمنة ويسرة أنوانا تنتهي طرقاتها الى داخل المدينة وفي وسط المدينة ملعب يدور به من كل ناحية سبع درج وعلمه قبة من خشب مدهون على عدعظمة من رخام وفي وسطه منار من رخام علمه صمنم من صوّان أسوديد ورمع الشمس بدورانها وبسائر نواحي القبة صور معلقة تعفر وتصييب بلغات مختلفة فكان الملائي بلس على الدرجة العالية من الملعب وحوله بنوه وأقاريه وأبناء الماول وعلى آلدرجة الثانية رؤسا لككهنة والوزراء وعلى الشالئة رؤسا الجيش وعلى الرابعة الفلاسفة والمنحمون والاطباء وأرباب العلوم وعلى انخامسة اصحاب العمارات وعلى السادسة اصحاب المهن وعلى السابعة العامة فيتال لكل صينف منهما نظروا الىمن دونكم ولاتنظروا الح من فوقكم لاتلحقونهم وهذا ذمرب من التأديب وقتلته احرأته بسكين هات وكان ملكه ستن سنة وسنترية الآن إن صغير يسكنه نحوسما تةرجيل من البر يعرفون سيوة ولغم تعرف بالسموية تقرب من لغة زناتة وبها حد أتق نخل وأشمار من زيتون وتمزو غمرذات وكرم كشر وبها الات نحوانعشر ين عناتسي عاء عذب ومسافتها من الاسكندرية أحدعشر لوماومن جهزة وصرار بعة عشر يوما وهي قرية يصب أهلها الجي كثيرا وغرها غية في الجودة وتعث الحق بأهلها كثيرا وتختطف من انفرد منهم وتسمع انساس بهاعزيف الحق

، (دكرالوامات الخارجة) *

بناها أحدماوك لقبط لاول ويقال البودسير بن قفط يربن قبطيم بن مصرايم بن يصر بن حام بن نوح عليه السلام قال ابن وصيف شاه وأراد البود سرأ ن يسبره فريالينظر الى ماه منالك فوقع على أرض واسعة متخرقة

بالساه والعمون كثيرة العشب فبني فيها مناير ومنتزهات وأقام فيها جماعة من اهل بيته فعمروا تلك النواحي وشوافيها حقى صارت أرض الغرب عمارة كلها وأقامت كذلك مدة كثيرة وخالطهم البرير فنكيم بعضهم من بعض غ انهم تعاسدوا وبغي بعضهم على بعض فكانت بينهم حروب فرب دلك البلدوباد أهله الابقدة منازل تسمى الواحات * وقال المسعودي" وأما ملاد الواحات فهي بس بلادمصر والاسكندرية وصعدمصر والغرب وأرض الاحابش من النوية وغيرهم وماأرض شيدة وزاحية وعيون حامضة وغيرذلك من الطعوم وصاحب الواحات فى وقتنا هذا وهوسنة اثنتن وثلاثين وثلثاثة عد اللك من مروان وهورجل من لواتة الاائه مرواني الذهب ورك في آلاف من النياس خيلا و هنه وبين الاحابش نحومن ستة امام وكذلك بينه وبين سائر ماذكرنا من العسمائر هذا المقدار من المسافة وفي أرضه خواص وعائب وهو بلد قام شفسه غرمتصل بغسره ولأيفتقراليه ويحمل من أرضه التمروازبيب والعناب *وحدَّثين وكيل ابى الشَّيخ المعزَّحسام الدين عرو اين معدين زنكي الشهر زوري أنه سمع سلاد الواحات أن فها يحرة ناريج ، قطف منها في سنة واحدة أربعة عشر ألف حية ناريج صفراء سوى ما تناثر وسوى ماهو أخضر فلم أصدق ذلك لغرامه وقت حتى شاهدت الشعرة المذكورة فاذاهى كاعظهما بكون من شعر الجيز عصر واكبر وسألت مستوفى البلد عنها فأحضر الى جرائد حسساناته وتصفعها حتى أوقفني على أن منها في سينة كذا قطف من النيار بحة الفلانية اردعة عشر ألف حية ناريج مستوية صفراء سوى ما بقي عليها من الاخضر وسوى ما تناثر منها وهوصغير * وبالواحات الشب الاسض بواد تحياه مدينة ادفوكان في زمن الملال الكامل مجدين العادل أبي بحكر وفي زمن ابنه الصالح تجم الدين ابوب على مقطعي الواحات حل ألف قنطارشي أرض فى كل سنة الى القاهرة ويطلق لهم في نظير ذلك جوالى الواحات مُراهمل هـ ذا قبطل بدوف سنة تسم وثلاثين وثلاثا أنة سارملك النوبة في حيش عظم إلى الواحات فأوقع بأهلها وقتل منها وأسركثيرا

* (دڪرمدينة قوص) *

أعلم أنَّ قوص أعظم مدائن الصعيدوهي على النيل بنت يعد قفط في أيام ملك من ملوك القبط الاول يقيال له سدان بن عديم بن البودسيرين تفطريم قبل سعنت باسمة وص بن قفط ب أخيم بن سيفاف بن اشمن بن مصر قال ابن وصيف شاه سدان بن عديم هوالذي غي الاهرام الدهشورية من الخيارة التي قطعت في زمان أبه وعل مصاحف النبرنجيات وهمكل أرمنت وعمل في المدائن الداخلة من أنصناه مكلا وأقام فعه في اتريب وهسكلا ف شرق الاسكندرية وبي في الحانب الشرق مدائنوف المهنيت قوص المالية وأسكن فيها قوما من اهل الحكمة وأهل الصناعات وكانت الحيش والسودان قدعانوا في بلده فأخرج الهم ابنه منقاوش في حيش عظيم فقتل منهم وسسى واستعبدالذين سيماهه وصيار ذلك سينة لهم واقتطع معدن الذهب من ارضهم وأقام ذلك السبى يعملون فيه ويحملون الذهب المه وهو أقل من أحب الصد والتخذ الحوارح وولد الكلاب السلوقية من الذئاب والكلاب الاهلمة وعل من العمائب والطلسمات الكل فن مالا يعمى كثرة * وقال الادفوى" في تاريخ الصعيد وقوص بجانب قفط حكى بص المؤرخين انهاشرعت في العمارة وشرعت قفط في الخراب من سنة اربعمائة قبل انه حضرورة قاضي قرس غريح من اسوان اردمائة راكب يغلة الى لفائه * وفى شهر رمضان سنة اثنتين وستبن وستمائة احضرالي الملك الظاهر بيرس فلوس وجدت مدفونة يقوص فأخذمنها فلس فاذاعلى أحدوجهيه صورة ملك واقف وفيده المنى منزان وفى السرى سف وعلى الوجه الاتحر رأس فيه اذن كبيرة وعين مفتوحة وبدائر الفلس كتابة مقرأها راهب يوناني فكان تاريخه الى وقت قراءته ألفين وثلثما تهسنة وفيه اناغليات الملائم والكرم في يسي لمن اطاع والسيف في يسارى لمن عصى وفى الوجه الا خر اناغلبات الملك اذبى مفتوحة لسماع المناوم وعيني مفتوحة أنظر بها مصالح ملكي وقوص كثيرة العقارب والسام أبرص وبهاصنف ونالعقارب انقنالات حتى انه كان يقال بهاا كه العقرب لانه كان لاير جملن لسعته حياة واجقع ببادرة في ومصائف على حائد الجامع سمعون سام أبرص صفاواحدا وكان الواحد من اهلهااذامني في الصف ف الذخرج داردياً خد ناحديديه مسرجة تضي عله وبالاخرى مشك من حسديد يشذ به العقد رب غرائها الاشت يعدسنة أي نسام فيا كنت الخوادث والحن مات بالسبعة عشر

ألف انسان فى سنة ست و ثمانمائة وكانت من العسمارة بحيث انه تعطل منها فى شراق البلاد سنة ست وسبعين وسبعمائة مائة وخسون و خلفا والمغلق عندهم بستان من عشرين فدّا نافصا عدا وله ساقية بأربعة وجوه و ذلك سوى ما تعطل مماهودون ذلك وهو كثير جدّا

* (ذكرمدينة استا)*

قال الادفوى" وذكراًنّ اسـنافى سنة حصل منها أربعون ألف اردب غر واثنا عشراً لف اردب زبيب واسـنا تشتمل على ما يقارب ثلاثة عشراً لف منزل و تيل انه كان بها فى وقت سيعون شا عرا

*(ذكرمدينة ادفو)

ومد ينة ادفو يقال بالدال المهملة ويقال أيضا بالتاء المثناة من فوق قال الادفوى أخيرنى الخطيب العدل الوبكر خطيب ادفول أن جارة طرحت ثلاثة شمار يخ فى كل شمروخ تمرة واحدة وانه قلع الجمارة بأصلها ووزنها فجاءت خسة وعشر ين درهما كلها بجريدها وخشبها وذلك بأدفو ولما كان بعدسنة سبعما ئة حفر صناع الطوب فظهرت صورة شخص من حجر شكل امرأة متربعة على كرسى وعليها مثال شبكة وفى ظهرها لوح مكتوب بالقلم اليونانى وأيتها على هذه الحمالة فى مدينة ادفو

*(lailm) *

هى كورة من كورالصعيديقال ان عيسى ابن من عليه السلام ولد يهاوان نخلة من عليه السلام التي ذكرت ف قوله تعالى وهزى اليك بجيدع النخلة تساقط عليك رطب جنيالم تزل بها الى آخر أيام بن امية والذى عليه الجاهرة أن عيسى عليه السلام انما ولد بقرية بيت لم من مدينة بيت المقدس وباهناس شعر البنج

، (ذكرمدينة المنسا).

هذه المدينة فيجهة الغرب من النبل بها تعمل الستورا المنسسة ويسج المطرزو المقاطع السلطانية والمضارب الكار والثياب الحبرة وكان يعمل بهامن الستور ما يبلغ طول السترالواحد ثلاثين ذراعاوقية الزوج مائت مثقال ذهب واذاصنع بهاشئ من الستوروالاكسسية والثياب من الصوف اوالقطن فلابد أن يكون فيهااسم المتخذله مكتوبا على ذلك مضوا جيلا بعد جيل * وقبط مصر مجعون على أن المسيم والمه مريم كأناباله نسأ ثما تتقلا عنها الي القدس * وقال معض المفسرين في قوله تعيالي عن المسيم وامّه وآويناً هما الى ربوة ذات قرار ومعن الروة المنساوه فده المدينة بناها ولل من القبط يتسال له مناوش ين منقاوش * قال ابن وصف شاه واستخلف مناوش الملك فطلب الحكمة مثل أمه واستخرج كتيها واكرم اهلها وبذل فهم الجواثر وطلب الاغراب فيعل المجانب وكن كل من ماوكهم يجهد جهده في أريعه مل له غريبة من الاعمال لم تعمل لمن كان قبل وثبت في كتبهم وزبر على الخبارة في تواريخ هم وهو أول من عبد البقر من اهل مصر وكان السبب في ذلك أنه اعتل عله يئس منه فيها فرأى فى منا مه صورة روحانى عظيم يتول له انه لا يحزجك من علتان الاعباد تك البقر لان الطالع كان وقت حلولها ينت صورة ثور بقرنين ففعل ذلك وأمرياً خذ ثوراً بلق حسن الصورة وعمل له حج اسسا فى قصره وسقفه بقبة مذهبة فكان يخره ويطسبه وضعه ووكل به سائسا يقوم به ويكنس تحته ويعبده سرامن اهل مملكته فبرأ من علته وهوأ ول من على المحر في علمه فكان بركب عليه البيوت من فوقها قباب الخشب وعمل ذلتمن أحب من نسائه وخدمه الى المواضع والمنتزهات وكان البقر يجرّه فاذامر بمكان نزهة قام فيه واذامر بمكان خراباً مربعه مارته فيقال انه نظر الح تورمن المقرالذي يجز عجلته أبلق حسن الشهة فأمر بترفيهه وسوقه بين يديدا عجابايه وجعل علمه جلاس ديس خلاكان في وموقد خلا في موضع صاراليه وقد انفردعن عبيده وخدمه والثور قائم اذخاطبه الثوروة لهلورفهني الملاءن السيرمعه وجعلى في هيكل وعبدنى وأمرأهل مماكنته بعبادتي كفيته جمع مايريدوعاونته على أمردوفق يتهفى مملكته وأزلت عنه جيج عنه فارتاع نذنت وأمر بانمور فغسل وضب وأدخل في هيكل وأمر بعبادته فأ فام ذلك النور يعبد مدة وصار فيه آية وهوأنه لا يبول ولا يروث ولا يأكل الا اطراف ورق انقصب الاخضر في كل شهر مرة فافتتن الناسب وصارذاك أصلا لعمادة البقر ويني مواضع كنزنها كنوزا وأقام عليها أعلاماويني في صحراء الغرب مدينة القالها دعاس وأقام فيها منارا ودفن حولها كنوزا ويقال ان هذه المدينة قائمة وان قوما جازوا بهامن نواجي الغرب وقد ضلوا الطربق فسمعو ابهاعزيف الجن ورأواضوأ يتراعي بهاوفي بعض كتبهم أن ذلك الثور بعدمة منء ادتهمله أحرهمأن بعملوا صورته من ذهب أجوف ويؤخذ من رأسه شعرات ومن ذنبه ومن نحانة قرونه وأظلافه وبيعل في التمثال المذكور وعرّفهم أنه يلحق بعالمه وأمرهم أن يجعلوا حسده في جرن من حرأحر ويدفن في الهكل وينصب تنساله علمه وزحل في شرفه والشمس تنظر السمه من تثالث القدم زائد النور وينقش على التشال علامات الكواكب السبعة ففعلوا ذلك وكالوه بجميع الاصماف من الحواهر وجعلوا عسم وعتسين وغرسوا في الهدكل علمه شعرة معدما دفنوه في الحرن الاحر وشوامنا راطوله عانون ذراعا على رأسه قسة تتاون كل يوم لونا حتى تمضى سسعة أمام فم تعود الى اللون الاول وكسوا الهيكل ألوان الشاب وشقوانهرا من النبل الى الهسكل وجعل حوله طلسمات رؤسها رؤس القرودعلى أبدان النباس كل واحدمنها الدفع مضرة وجلب منفعة وأقام عندالهمكل أربعة اصنام على أربعة أبواب ودفن تحت كل صنر صنفامن الكنوز وكتب عليها قرمانها وبخورها واسكنها الشعرة فكانت تعرف بجديشة الشعرة ومنها كانت اصناف الشعر تنخرج وهوأو لمن عل الندوز عصر وفى زمانه بئت المنسا وأفام مااسطوا ات وحعل فعافوقها محلسا من زجاج أصفر عليه قمة مذهبة ازاطلعت الشمس القت شعاعها على المديشة وبقال اله ماكهم ثمانمانة وثلاثين سنة ودفن في أحد الاهرام الصغيار القيلمة وقسل في غربي الاشمونين ودفن معه من المال والحوهر والعمائب شئ كثير وأصناف الكواكب السبعة التي يرى الدفين والحبة وألف سرج ذهما وفضة وعشرة آلاف جام وغضارمن ذهب وفضة وزجاح وألف عقاقس لفنون الاعمال وزبروا عليه اسمه ومدة ملكه ووقت مونه * وفي سنة اربع وثلاثين وسبعمائة ظهر بالأشمونين في وا دبين جبلين فساق مربعة مهوءة ماء عذباصافافشي شخص على حافتها طول يوم واسلة فلسلغ آخرها ويقال أنهامن عل سوريد باني الاهرام لتكون عدّة لما كانوا قد توقعوه من حدوث طوفان نارى فردم هـ ذا الوادى بعد ذلك خوفا من تلاف النياس * يقول الشيخ الامام مجدين اجد الغرياني حدّثني على بن حسن بن خالد الشعرى ثلاث مرّات لم مختلف قوله على " فيها قال حدة في رجل من فزارة الساكنين بكورة الهنسا قال خرجت أناورجل رفى في نرتاد الميلاد ونطلب الرزق في الارض وذلك بعدست عشر وثمائما ثه فقطعنا الجيل الغربي من باحمة البهنسا وسرنا متوكان على الله تعالى فأغنا أباما ونحن نمشي مابين الغرب والجنوب فوقعنافي واد كثيرالشحر والنبات والماء والحسكالالمس فالمأنس وهوواد واسع فى الطول والعرض نحو يوم فى الطول وبوم فى العرض كله أعن وساتين مخل وزيون كثير الابل والمعز والذَّب والضبيع به كثيروا لابل به متوحشة وكذلك المعزةدصارت به وحشمة بعدأن كانت آنسة به وليس بالوادى لارائح ولاعادمن الناس قال فأخبرني أنهما أقاما بالوادي نحوا منشهرين اوثلائة وانهما رأيا في وسط الوادى مديشة حصينة منبعة عالمة السور شبامخة القصورفاذا تقربا من سورها سمعا ضمحيا عظميا وأصواتا مهولة مخوفة ورأبادخانا يرتفع الى جوَّ السماء حتى يغطى سور المدينة رجسع ما فيها وانَّ تلكُ الابل الوحشسة عدت على رواحلهما الانسية فاتذتها وقتلتها فتحمل عند ذلك الرجلان الفزاريان بجيل وفتلا حسالا وأشرا كاشبيا كامن ليف النحل وقيدا ذلك الإبل الوحشيمة وفنلاخو صاوضفرا قفافامن اللوص لزادهما وملاتها غرا وزلامن تلك الابل الوحشسة سكان رواحلهما عوضاعم اوركناها متوجهين نحو الشرق وحلامعهمامن الجريد أعنى جريدا لنعل ما يعرفان به الطريق التي منهما ومنها و معملان ذلك أمارات لم ورهما اليهافكانا كليامة اعلى شرف حعلاعلمه جريدتين علما حتى وصلا الى الجبل الغربي من مصر فنزلا الى البهنسافة رّفا قومهما وتصملا بأهاليهما فلماعلوا سطح الجبل الغربي وجداكل مافزقاه من جريدالفيل على رؤس الاسكام مجتمعيا في مكان واحد في أعلى الجيسل فرجعاعندذلت لاهاليهما ومن معهم الح أرض البهنسا وهذا ماحدثن به والله أعلم

(ذكرمدينة الانعونين)

كانت من أعظم مدن الصعيد يقال انهادن بناء اشرو بن مصر بن يصر بن حام بن نوح عليه السلام * وقال

قوله واصناف الكواكب الخ هكذا فى النسخ التى بيدى ولاتخلو العبارة عن تحريف فاحش لايفهم معه الكلام فليتأمل اه س وصلف شاه كان اشمون اعدل ولدأ بيه وأرغبهم في صنعة تهتى وبيتى ذكرها وهو الذي بني المجالس المصنعة مالزجاج الماؤن وسط النبل وتقول القيط انهني سرماتحت الارض من الاشعونين الى انصنا تحت النبل وقبل انه حفره وعله لسناته لانهن كن عضن الح هكل الشمس وكان هدذا السرب مبلط الارض والحيطان واليقف عالزجاج الثخن الملؤن وقبل ات اشمون كان اطول اخوته ملكاوة الهالاثر الهملك غماتما تهسنة وان قوم عاد انتزعوامنه الملك بعدسة اتهمن ملكه وأفاموا تسعين سنة واستولوا على البلد فانتفاوا الى الدثينة من طريق الحازالي وادى القرى فعمروها واتخذوا بها المنازل والمصانع وسلط الله ليهم الذرفأ هلكهم وعاد ملك مصرالي اشموم ويقال انه على على ماب الاشمونين اوزةمن شحاس فكان الغريب اذاجاء لمدخل المدينة صاحت الاوزة وصفقت يحناحيها فمعلمه فانأحمو امنعوه وانأحمو اتركوه وكثرت الحمات في وقته فكانو الصدونها ويعدماون من لحومها أدوية وترباقات تمساقوها بسحرهم الى وادى الحمات في حمال لوسة ومراقبة فسحنوها هناك * وقال في كاب هر وشيش ان اشهوت من قبط اقل الوك المصر يين وانه كان في زمان شاروح من راغو من فالغ ا بن عابر بن شاخ بن ار فشد بن سام بن فوح وان سنى الدنيا صارت الى زمان شاروح ألفن وتسعما ته وخس ستن يكون ذنك يعدالطوفان بستمائة وثلاث وستنسنة ويها كانت فرهة الخل والبغال والجهر وكان يعملها فرش القرمن الذى يشمه الارمني وكان ينزل بأرض الاشمونين عدة يطون من بن جعفون أبي طالب رضى الله عنه وكانوا مادية اصحاب شوكة وكانمعهم بنومسكة بن عبد الملك بن مروان حافا الهم ومعهم يطن آخر يقال الهم بتوعسكر يقال ان أماهم كان مولى لعيد الملك بن حروان ويزعمون انهم من ين امية صليمة وكان معهم أيضاحانا الهم شوخادين بزيد بن معاوية بن أبي سفان ينزلون أرض دلجة عنداشمون

• (ذكرمد شداخيم) *

ضبطهاا أبكرى بكسرالهدمزة واسكان الخساء تمميم وياء وميم على بناء افعيسل وهي فى الجدنب الشرقى من النيل والذي بذاه اسناقيوش أحدملوك القبط الاول * قال ابن وصيف شاه كان جلدا محتكم فاستأنف العمارة وسني القرى ونصب الاعلام وجعرا لمكم ومصاحف الملوك والحكاء وعل العيمان وغي لنفسه مدينة انفرد بهاوعل عليها حصناونصب علمه أربعة اعلام فى كل ركن من اركانه علم وبن تلك الاعلام عانون صفامن غماس وأخلاط في أيديها السلاح وزبرعلى صدرها آياتها وكان عنف رجل من اولاد ألكهنة من اعلم الناس بالسحر وأبصرهم بأخذالتماسيم والسماع وكان يعلم الغلمان السحرفاذا حذقوا علم غدهم فأمر الملك أريني له مدينة ويحول اليهاوهي اخيم فذكهم مناقيوش نيفاؤ أربعين سنة ومات فدفي في الهرم المحادي لاطفيم ومعه شع : كثرمن المال والموهر والآنية والتماثيل وزبر عليه اسمه والوقت الذى هلات فيه قال وذكرا هل اخميم أن رجلاأتى من الشرق وكأن يلزم البريا ويأتى السه كريوم بعنور وخلوق فيعنر ويطمب صورة فى عضادة البياب فصد تحتهاد ينارا فيأخسذه وينصرف ففعل ذلك مدة حتى وشي به غلام له الى عدل السلد فقيض علمه فبدل مالة وخرجءن البلديه وكأنت بربا خسيم من أعجب البرابي واعضمها قدينيت لخزن برهه فأنهم قضواعلي اهل مصر والطوفان قبلوقته بقرائن لكنهما ختلفوافسه فقيال يعضهم تكون نار فتحرق ماعلى جسع وجه الارض وقال آحرون بل يكونماء فعسملوا هذه البرابي قبل الطوفان وكان في هـذه البريا صور الملوك الذين يملكون مصر وكانت مينية بجبراارمروطول كرجرمنها خسة اذرع في ساثذرا عيزوهي سبعة دهاليزسقوفها حجارة طول الحجر منها غانية عشر ذراعا فى عرض خسة اذرع مدهونة بالمازورد وغيره من اناصباغ انتي يحسبها اناظر كانمافرغ الدهان منهاالات فدمنها وكأوكل دهلنزمنها على اسم كوكب من الكواكب السبعة السمارة وجدران دذه الدها لنزمنة وشة بصور مختلفة الهما توانقادر فيها رموز عاوم نقيط من الكماه والسماء سمت والطب والنعوم والهندسة وغمرذلك أودعوها تبك الصور به وذكر الأحمر في رحلته أن طول هذه البرب ماتنان وعشرون ذراعا وسعتها ماته وسيعون ذراعا وأنه قائمة على أربعين سارية سوى الحيطان دور كلسارية خسون شبرا وبين كل ساريتين ثلاثون شيرا ورؤسهافى نهاية العضم كهامنقشة من اسفلها آلى أعلاها ومن رأس كلسارية الى الاخرى لوح عفايم من الحر المنعوت فيها ماذرعه سنة وخسون شبرا طولا في عرض عشرة اشمبار وارتفاع ثمنية اشمبار وسطها من ألواح الجمارة كنها فرش واحد فسه انتصاوير البديعة

والاصبغةالغربة كهشة الطبور والاكمسن وغيرذلك في داخلها وخارجها وعرض حائط البربا تمائية عشرا شرامن حمارة مرصوصة كذاتوا سهاان جدرفى سنة عمان وسمعن وخسمائة ومقال انذاالنون عرف منها على الكيماء ومازالت هذه البرما قامّة الى سنة عانين وسيعمائه فرّ برارجل من أهل الجم يعرف بالخطيب كأل الدين من بكر الخطب علم الدين على ونال منها ما لا فل تطل حمانه ومأت ومن حمنتذ ثلاثبي أمر الخم الى أن خربت وقدذ كرجاعة أتبريأ اخمي كانت ف هيئة غلام أمرد عريان وان قوما دخاوهامرة فتيعهم وأخل يضربهمضر باوجيعا حتى خرجوا هارين وحكى مثل ذلك عن دخل الاهرام أيضا ، وقد حكى أن رحلا ألصق على صورة من برياً الجميم شعقة فكان اذًا تركها في موضع التجأت العقارب اليها واذا وضع الشععة في تابوت اجتمعت العقبارب حوله ويقبال انه كان في ربا المجم شيطان قائم على رجل واحدة وله بدواحدة وقد رفعها الى الهواء وفي جبهته وحوالمه حكتابة وله احلمل ظاهرملتمتي بالحائط وكان بذكرأن من احتال حتى نتف على ذلك الاحلىل حتى يتخرجه من غيرأن ينكسر ويعلقه على وسطه فانه لايزال منعظا الى أن ينزعه ويجامع ما أحب ولا يفتر مادام معلقا علمه وان بعض من ولى اخسم اقتلعه فوجد منه شمأ عسامن ذلك وكانت الانطاع تعلب من اخيم وبها تعمل ويقال اله كانبها اثناعشر ألف عريف على السحرة وكانبها شعر البنج ويتال أن الذى بن برياً خميم اسمه دومريا وانه جعل هذه البريامة لالام الاتية بعده وكتب فيها تواريخ الاتم والاجدال ومفاخرهم ألتي يفتخرون بهاوصورفيها الانبياء والحبكاء وكتب فيهامن ماتي من الملوك الي آخر الدهر وكان بناؤه اياها والنسر برأس الحل والنسر يقيم عندهم فى كل برح ثلاثة آلاف سينة قات والنسر فى زماننا ما تحر بابرحالدى فيكون على ذلك لهذه البريا منذبنيت نحو الثلاثين ألفسينة * وذكر ابو عبد الله محدين عبد الرحيم القدسى فكاب تحفة الالباب أن هـ ذه البريام ربعة من حيارة منعوتة واها أربعة ابواب يفضى كل باب الى ستله اربعة الواب كلها علمة ويصعد منها الى سوت كالغرف على قدرها

* (ذكرمدينة العقاب) *

قال المسعودى مدينة العقاب غربي اهرام الوصير بالجيزة على مسيرة خسة ايام بلمالي اللراكب المجد وقدعور طريقها وعي المسلك الها والسمت الذي يؤدى نحوها وفها عسائب المنسان والحواهر والاموال * وقال ان وصنع شاه وكان الوليد بندومع العمليق قدخرج في جيش كثيف يتنقل فى البلدان ويقهر ملوكها فلاصار بالشام وجه غلاماله يقال له عون فسارالي مصر وفقعها غسار فتلقاه عون ودخل مصر فاستباح اهاها غسنم له أن يقف على مصب النيل فخرج في حيش كشف واستخلف عونا على مصر وأقام في غسته أربعين سنة رآن عونابعد سيع سنن من مسره تحييروا دي أنه الملاو انكرأن يكون غلام الولىدوا نماهوا خوه وغلب مالسحر وسيى الحرائر فال الناس اليه ولم يدع امرأة من بنات ماولة مصر الانكعها ولامالا الا اخذه وقتل صاحبه وهومع ذال يكرم الكهنة ويعظم الهماكل فاتفق انه رأى الولمد في منامه وهو يقول له من أمراز أن تتسمى ماسم الملك وقدعات أنه من فعل ذلك استحق القتل ونكعت نات الملوك وأخذت الامو ال بغير واحب تم أمر يقدر مائت زياوأ حبت حي علت ونزع ثماله لملقمه فيها فأتاه عقاب فاختطفه وحلق به في الحق وجعله في هوة على رأس جبل فسقط الى وادفه مأةمنتنة فانتبه مرعوبا وقص ذلك على كهنته فقالوا نحن نخلصك منه بأن تعمل عقابا وتعبده فانه الذى خلصل في نوم نفق ل أشهد لقد قال لي اعرف لي هذا المقام ولا تنسه فعمل عقابامن ذهب وجعل عنسه جوهرتين ووشعه بالحوهر وعلله هكالا لطيفا وأرخى علسه ستور المربر وأقلواعلى تبضيره وقربانه حتى نطق لهم فأقسل عون على عدادنه ودعاالناس الى ذلك فأجابوه ثم أمرفه معله كل صانع عصر وأخرج اصحابه الى صحراء الغرب لطلب أرض سهلة حسينة الاستواءيد خل اليها من مواضع صعبة وجبال وعرة بحيث تقرب من مغيض الماء التي هي اليوم الفيوم وكانت دخيضا لماء النيل حتى اصلح ها يوسف عليه السلام ليجرى الماء منهاالى المدينة فرجوا وأفاموا شهرا يطوفون حتى وجدوا بغيته فلم يتى عصرفاعل ولامهندس ولاأحدله بصر بالبناء وقطع الصفور وغتها الاوجه الها وأخذ ألف رجل من الجيش وسبعما تهساح لمعاوتهم وانفذمعهم الاكات والازواد على المحلوطريق هده العجل الى الفيوم في صحراء الغرب واضحة من خلف الاعرام فلما تكامل له ما أراد من نحت الحيارة خطوا المدينة فرسخين في مثلهما وحفروا في

الوسط بتراجعلوا فيما تتشال خنزيرمن غياس بأخلاط ونصبوه على فاعدة نحياس ووجهه الى الشرق وذلك الطالع متزحل وأستقامته وسلامته وكانف شرفه وذبحوا خنزيرا ولطشوا التثال بدمه في وجهه وبخروه يشئ من شعره وحشوا جوفه بدمه وشعره وعظامه وخه ومرارته وجعلوا في اذبيه من مرارته وحرقوا بقية الخنزر وجعلوا رماده في قلة من تحاس بين يدى القثال ونقشوه ما آيات زحل تم شقو افي البترمن الجهات الاربع ف كلجهة سريا الى حيطان المدينة وعملوا على أفواهها منافس تجذب الهواء وسدّوا البر وعقدوا فيها قبة على عدم تفعة على حيطان المدينة وجعلوا فهاشوارع يتصل كل شارع ساب من ابواب المدينة وقصلوها بالطرقات والمنبازل وجعلوا حول القبة تحشل فرسان من نحساس بأيديها حراب ووجوهها تجاه الابواب وجعلوا أساس المدينة من جرأسود فوقه حرأجر علمه حرأصفر من فوقه حرأخضر وفوق الجرع حر ايض يشف وكلها مبنية بالرصاص المصبوب بين الجارة وفى قلوبها اعدة من حديد على شاء الاهرام وحعلوا طول حصنها ستن ذراعا في عرض عشرين وعلى رأس كل اب حصن بأعلاه عقاب كبرمن صفر وآخلاط قد نشر جناحه وهوأ جوف وعلى كل ركن فارس سده حربة ووجهه الى خارج المدينة وساق الما الى الساب الشرق بنعدرف صيه الى الباب الغربي ويخرج الى صهار يج وكذلك من الماب المنوبي الى الشمالي وقرب للعقاب عقانا ذكورا واحتلب الرماح الي أفواه التماثيل فصيار يسمع لهااصوات هاثلة ووكل ساارواحا تمنع الداخل اليها الاأن يكون من أهلها ونصب العقاب الذي يتعبدله تحت القية في وسط المدينة على قاعدة أربعة اركان على كل ركن وجه شيطان وجعلها على عود يديرها فكان العقاب يدور الى الجهات فية يم فكل جهة ربع السنة فلما تم ذلك نقل الى المدينة الاموال وأطواهرالتي عصر من عهد الملوك والتماثل والحكم وتراب الفضة والعقاقير والسلاح وحول اليهاكسارالسمرة والكهنة وأصحاب الصنائع والتجار وقدم أأساكن بنهم فلا يحتلط اهل صناعة يسواهم وعمل بهاريضا لاصحاب المهن والرراعة وعقد على تلك الانهارقاطريشي عليهاالداخل الحالمدينة وجعل الماء بدورحول الربض ونصب عليهاأعلاما وحرسانم غرس وراء ذلك عماية صلى البرية انحل وألكرم وجمع اصناف الشحر على أقسام مقسومة ومن وراء ذلك كله مزارع الغلات من كل حهة كل ذلك خوفامن الوليد * قال وبين هذه المدينة وبين منف ثلاثة الم وكان يقير فها ويخرج اليها غ بعودالي منف وكان اها أربعة أعياد في السنة وهي الاوقات التي يتحول العقاب فيهافلات لعون ذلك اطمأت قلمه الح أنوافى المكاب الولىدس النوية يأمره بحمل الازواد ونصب الاسواق فوجه اليه في البر والهجر عبا أراد وحوّل اهله ومن اصطفاه من بنات الملولة والكبراء الى المدينة فلياتر ب الوليد خرج اليوا وتحصن فبهاوا ستخلف على منف فقدم الوالمدوقد سمع مافعله عون فغضب وهم أن يبعث المه جدثا فعرف بحمر المدينة ومنعتها وخبرالسعرة فكتب البهأن وقدم عليه وعذروعا قبة التعلف فأجه مأعلى المدئمي مؤنة ولاتعرض ولاعيف بلده لاني عيده وأوله رد في هذا الكان من كل عدقياً تمه من الغرب ولا اقدر على المدرر المنظوف منه فليقرى النائجالى كأحدعنه وأوجه اليه ما يلزمني من خراجه وهدايد وبعث اليه بأسوال جدس وجوهر نفدس فكفعنه وأعام الوليد بمصرحتي مأت

، (ذكرمديثة الفوم) ،

اعم أن دوضعا فيوم كان دف عن ما انيل في ولى السيد وسف الصديق عليه السلام تدبراً مورمصر عرها ها في ابن وصيف شاه ثم مدالريان بن انوايد وهر فرعون يوسف وانقبط تسميه نهرا وشبه بلس على سرير المنت وكان عظيم انخلق جيسل لوجه عقلا مسك فوعد بابنيل وأسقط عن النياس تواج ثلاث سنين وفرق المان في خاص والحيام ومن على البلدر جلامن اهل بيتديف أنه أصفين وهو الدي يسميه اهل لازانعزيرف مرأن ينصب له في قصر المدن سرير من فضة يجلس عليه ويفدونسه ويروح الى باب المن ويحفرج العمال وانكابين يديه فكنى نهراوش ما خلف ستره وقام بجميع اموره وخلاه لذنه في نغمس نهراوش في لهوه ولا ينظر في عسل ولا ضهر لهناس حينا والبلد عامروه ولايساً ل عن شي وعسله مجالس من زجاج ملون وحولها ما عنيه أحسل أحسل مفرضة وبلور ملون فكن از اوقعت عليه الشمس ظهر له شعاع عيب وعملت له عدة منتزهات على عدد المالسنة فكان سنة فكان شنة فكان سنة من في في مناله والمناه على منافق و مناه في منافق و منافق

. 1

النواحى تشاغله بلذته وتدبيراً طفين فساره المدمن العسماليق يقال له الوقابوس عاكرين ينحوم الى مصرونزل على حدودها فهزاله العز رجيشاعليه فانديقالله بريانس فأقام يحادبه ثلاث سنبن فظفريه العمليق وقنله وهدم الاعلام والمانع وقوى طمعه في البلدفاجيم الناس الى قصر الملك واستغاثوا فرج اليهم وعرض جوشه وخرح في ستمائة ألف مقاتل سوى الاتماع فالتقوامن وراء الحوف وكان بينهما قتال شديد فانهزم اله مليق وتمعه نهراوش الى حد الشام وقتل خلقامن اصحابه وأفسد زروعهم وأشحارهم وحرق وصاب ونصب أعلاماعلى الاماكن التي وصلها وزبر عليهااف لن تجاوزه فا المكان بالمرصاد وقبل اله بلغ الموصل وضرب على اهل الشام خراجاوي عندالعريش مدينة لطيفة وشعنها بالرجال ورجع الى مصرفشد من بحيع الاعال حتودا واستعدلنزو ملك الغرب وخوج فسيعمائه ألف فربأ رض البربر وأجلى كثيرامتهم وجهز فأندا في السقن من ناحية رقودة الحرجزاتريني مافث فعاث فها وخرج من ناحية أرض البر رفقتل وصالح معضهم على مال حاوه المه ومضى الى افريقية وقرطاحنة فصالحوه على مال ومر حتى بلغ مصب المحرالاخضر الى بحرالروم وهوه وضع اصنام النصاس فأقام هناك صسفا زبرعامه اسممه وتاريخ خروجه وضرب على اهل تلك النواحى الخراج وعدى الى الارض الكبيرة وسارالى الاندلس فحاريه ملكها اياما غصاله على مال وأن عنع من يغزو مصرمن ناحيته وانصرف على غسيرالصرمشر قاف بلادالبر فلمير بأمة الاودخلت فطاعته ومرقى الجنوب فقتل خلقا وبعث قائدا الى مدينة على المحر الاسود فرح البه ملكها ودكرة حال الريان ومصالحة الملولئله فقال مابلغناأ حدقط وسأله القائد عن الصرهل ركبه احدقط فقال مايقدر أحدعلي ركوبه ورجااظله نجام فلاس اياما وقدم الريان فحملوا الهدايا المه وفاكهة اكثرها الموز وحيارة سوداء اذا جعلت في الماء صارت يضاء ممسارالمات على امم السودان الى ملكة الدمدم الذين باكلون الناس فرجوا السه عراة فهزمهم وظفر بهم ومزعلي اليحر المظلم فغشيهم منه تخمام فترجع شمالاحتي أنتهي الى تتسال من عجراً حريومي يده ارجعوا وعلى صدره مزبور ماوراءى أحد فسارالى مدينة النعاس فلريصل الهاومضي الى الوادى المظلم فكانوا يسمعون منه حلية عظمة ولارون أحدااشدة ظلته وسارالي وادى الرمل فرأى على معيره أصنا ماعلها اسماء الماوك فأقام علمه صغا زيرعلمه اسمه فلماأثيت الرمل جازعلمه الى الخراب المتصل عاليحر الاسود فرأى سماعا يزثر بعضها على بعض فحكم أنه لامذهب له من وراثها فرجع وعدى وادى الرمل ومرز بأرض العقارب فهلا بعض اصحابه ودفعواءن انفسهم أذاها بالق وجازها الىمدينة الحكاء وتعرف عدينة الكند ففروامنه الى جمل فأ قام علمه الاما حقى كاد يهلك جديه عطشا فنزل المهمن الجبل رجل من أقاضل الحكاء وقد لبس شعره جسده فقال للملك اين تريد أيها المغرور المدودله في الاحل المرزوق فوق الكفاية أتعبت نفسك وجيشك ألااجترأت بماتملكه واتكلت على خالقك وربحت الراحة وتركت العناء والغرربهذا الخلق فعجب من قوله وسأله عن الما و فدله عليه وسأله عن موضعهم فقال موضع لايصل اليه أحد ولا بلغه قبلات أحد فقال ما عيشات قال من اصول انتبات نقنع به ويكفينا اليسير قال في الين تشريون قال من الامطار والثلوج قال فلم هربتم منا قال زهادة في مخالطتكم والافليس لناما تخافكم عليه قال فكيف بكم اذاحت الشمس قال نأوى الى غيران تحت هذا الجبل قال فهل الكمف مال اخلفه لكم قال انماريدالال اهل النرف وغن لانستعمل منه شيأ استغنينا عنه بماقدا كتفينا به وعند نامنه مالوراً يته لاحتقرتماعندك قال فأرنيه فانطلق بنفر من أصابه الى أرض فى سفع جبلهم فيها قضبان ذهب ناتمة وأراهم واديالهم ف حافقيه جارة زبر جدو فيروز فأمر نهراوش أصحابه أن عماوامن كارتلك الجارة ففعلوا ورأى الحكيم جاعة الملك يصاون الى صديم عماونه معهم فسأل الملك أنلايتم بأرضهم وخوفه من عبادة الاصنام فودعه وسارفلم يربأ متة الااثرفيها حتى بلغ النوبة فصالحهم على مال وأقام على دنقله صفا وزبر عليه اسمه ومسمره وساربريدمد ينقمنف فكان اهل كلمدينة من مدائن مصر يتلقونه بالفرح والسرور والرياحين والطب الى أن بلغ منف فرج اهلها السه مع العزيز بأصناف الرياحي والطيب وكن العزيز قدين له عجلسام زجاح ملون وفرشه بأحسن فرش وغرس حوله الاشعبار والياحين وجعل فيه بحرة من زجاح سماوى وفي أرضه شد بدالسمك من زجاح أيض فتزل الملك فيسه وأقام الناس يكلون ويشربون اياما كشيرة وتفقد جيشه ففقدمنم سبعين ألفاو وجدفيهم بمن اسره نيضا وخسين ألعافكانت

مدة غسته عن مصرف مسره هذا احدى عشرة سنة فل ابلغ الماوك قدومه هايوه واشتد بأسه وتجبروبى ف الحانب الشرق قصورامن رخام ونصب عليها أعلاما وأحربالعمارة واصلاح الحسور واستنباط الاراضي حتى زادا الحراج على ما قه ألف ألف ديسار ودخل الى الملدفى أنامه غلام من اهل الشام احتال علمه اخوته وماعوه وكانت قوافل الشيام تعرّس بناحمة الموقف الموم قوقف الغيلام ونودى علمه وهو * يوسف الصدّيق ابن يعقوب بن ابراهيم خليل الرجن صاوات الله عليهم وسلامه فاشتراء اطفيز ليهديه الى المائ فلما أتى يه قصره رأتها مرأته زليخاوهي ابنةعه فقالت اتركه لنانرسه استفعنا وكان من أمرها ماقصه الله تعالى فى القران فكانت حمد حتى غلت فلت مه وتزينت له وعرقته أنها تحده وانه ان واتاها على ما تريده منه حيته عال عظيم فامتنع من ذلك ورأت أن تغلبه فحازالت تعباركه وهوجمتنع منهاالى أنوافى زوجها ورءاه وهوها رب منهاوكان العزيز عنىنالا بأبي النسبا فعل بوسف يعتذراليه وقالت آني كنت نائمية فأتاني يراودني عن نفسي وتسزمن شاهيد أهلها أنالامرمن قبل امرأته فقال لبوسف أعرض عن هذا اى عن اعتدا رك وقال لها استغفرى لذنبك وقدكان خمرأطفن والغلام ملغ الملا وكان نهراوش عاود العكوف على اللهو والاحتماب عن الناس واتصل خبر زايخا ويوسف بنساء الخاصة فعمرنها بذلك فدعت جماعة منهن وصنعت اهن طعاما وشراا وعملت محلسين مذهسن وفرشتهما دساح أصفرمذهب وأرخت عليهماستو رالدساج وأمرت المواشط بتزيين نوسف واخراجه من المجلس الذي يحاذي المجلس الذي كانت مع النسوة فيه وكان المجلس محاذيا للشمس فأخذته المواشط ونظمن شعره بأصناف الحواهر وألسنه ثوب دساج أصفر قدنسج بدارات حرمذهمة فهااطها رصغار خضرمبطن ببطانة خضراء ومنتحته غلالة حراء وعلى رأسه تاج قدنظميالدر والجوهر وأخرجن منتحت التاج أطراف شعره على جهته ورددن ذوائمه على صدره وجعلن جهته و حصوفة والتاج محمط بها وفي اذنيه قرطي جوهرومن خلف طوق القرباء شعرمس ل بهن كتفيه منظوم مشسيك بالذهب والجوهر وفي عنقه منظوم يذهب مشدد بجوهر أحر ودرتفاحر وفى وسيطه منطقة ذهب فيهالوالب جوهوملوت والها معاليق منظومة وألىسنه خفيزأ بضين منقوشين بأخضرعلي نقوش ذهب وجعلن للقياء الذي عليه وشاحين وافراور يحيط بأسفله وكمهمن جوهرأخضر وعقرين صدغمه على خسديه وكحلن عبنمه ودفعن المهمذية شعرها أخضر فلافرغ النساء من طعامهن وشريز أقدا حاقدمت الين سكاكين قبضهن من جوهر ليقطعن بها الفاكهة فنقال انهز اخذن اترجاوهن يقطعنه اذقالت لهن قد بلغني حديشكن في احرى مع عبدى فقلن لها الامركما بلغك لانك اعلى قدرا من هذا ومثلك رتفع عن اولاد الملوك لحسسنك وشرفك فكرقب ترضين بغلامك فقالت لم يلفكن الصدق ولاهو عندى بهذا وأومأت الى المواشط أر يخرجن يوسف فرفعن الستورعن المجاس الذي يحاذى مجلسها وبرزمنه يوسف محاذيا يوجهه الشمس فأشرق الجلس ومافيه من وجه يوسف وأقبل بالمذبة وهن رمقنه فوقف على رأس زلينات عنهافه شتغل انساء برؤته وجعلن يقطعن ايديس موضع الفاكهة التي كالتامعهي ولابعيز الكلام ذهولامني بمارة يزمن حسن يوسف فشات اهر زايجا ما قداشتغلتن عن خطابي بالنظر الى عبدى فقلن معاذاته ماهدا عبدا ان هذا لامل كريم ولم يبق سنن أمرأة الاحضت وأنزلت شهوة من محسته فقيالت زليفا عند ذلا فهذا الذي لمتنئي فيه فقلن ما منبغي لاحدان يلومك فى هـــذا ومن لامك فقد ظبك فدونكه تـ لت قدفعلت فأبيء لم " فخاطسه لى فكانت كل واحدة منهن تخاطبه وتدعوه سرًا الى فسها وتبتذل له وهو يتنع علمها فاذا شبت منه أن يجبها لنفه اخاطبته من جهة ذلينا وقالت مولاتك تحبك وأنت تحكرهها مآ مذبغي أن تحانفها فقال مالى بذلك جدف رأين ذلك اجعن على أخذه غصبافقاات زليفا لايجوزهذا لكمه انذيفهل لامنعنه للذات ولاحجننه وأنتزع جميع مااعضيته فقال وسف رب السعن أحب الى ممايدعوني المه فأقسمت فهاوك تصفامن زبرجد أخضر باسم عطارد انه انلم يفعل لتجان لدذك تم أمرت بنزع ما به وألسته الصوف وسأست العزيز حبسه ايزول ماقذ فها به فأمر به فبس ورأى السنف منامه كان آساراناه فقال له ان فلافاو فلا د قد عزما على قتد تريد صاحبي طعامه وشرابه فل أصبح قررهما فاعترفه وقيل اعترف أحدهما وأكرالا خرفأ مربجيسهما وكان اسم صاحب الطعام واسان واسم صاحب الشراب مرطس وكان ومف عليه السلام وهوفى السعن رؤة المن فيه ويعدهم

القرح فأخسره صاحباطعام الملك وشرابه برؤياهماالتي قصها الله فكتابه فوقع كاقصه بوسف ورأى الماك البقرات والسسنابل فعرز فدالساق خبر يوسف فضى المه وقصهاعلمه فلماعاد الى الملائ فأل حمونى به فقال وسف ما أخرج اويكشف أمر النسوة اللاتي من اجلهن حيست فكشف عن ذلك فاعترفت زليها بالقصة ووجه اليه فأخرج وغسل من درن السحن وألس ما يلتي بالدخول على الماولة فلمارآه امتلا قليه من حمه واكتباره وسأله عن الرؤيا ففسرها كاقال الله تصالى فقال الملك ومن يقوم لى بذلك قال انافخلع علسه خلع الملوك وألسه تاجاوأ مرأن يطاف به وركب الجيش معه وتردداني قصر الملك وجلس على سرير العزيز واستخلفه الملك على ملكه مكانه * ويقال أنّ العزيز اطفين كان قدمات فزوّ جه احر أنه وقال لها يوسف هذا اصلم مما أردت فقيالت اعذرني انزوج كان عندنا ولم ترك امرأة الاصاقلها المكمن حسنك وحاءت سنوخص في مصر فجع ويسف الغلال وخزنها وأكثرمنها فلباجات سنوالحدب بدأ النيل في النقصيان وكان ينقص كل سينة اكثر منآلتي قبلها فقيط البلدحتي سع القصربالميال والحوهر والدواب والشاب والآئية والعقار وكادأهل مصر رحاون عنهالو لاتدبر بوسف وقط الشام أيضا وكان من هجىء اخوة بوسف ماقصه الله تعالى ووجه الى أسه فمل الى مصر وجمع اهله وخرج في وجود اهل مصر فتلقاه وأدخله على الله وكان يعقوب مهاما فأعظمه الملك وسأله عن سنه وصناعته وعدادته فقال سنى عشرون ومائة سنة وأماصناعتي فلناغنم ترعى ننتفعها وأعمد رب العالمن الذى خلقات وخلقني وهو اله آماق والهات والهكلشي وكان في مجلس الملك كاهن حليل القدرفقال للملائ اني اخاف أن مكون خراب مصرعلى مدولدهذا فقال له الملائ فأني لناخره فقال الكاهن نبعقوب أرنى الهك ايها الشيخ قال الهي اعظم من أن يرى قال فانا نرى آلهتنا قال ان آلهتكم من ذهب وفضة وجارة وجوهر وتحاس وخشب ممايعمله بنو آدم وهم عبيد الهى لااله الاهوالعزيز الحكم قال الكاهن ان كلشئ لاتراه العيون ليسبشئ فغضب يعقوب وكذبه وقال ان الله شئ لا كالاشساء وهو خالق كلشي لااله الاهو قال قصفه لناقال انما بوصف المخلوق اكنه خالق واحد قديم مدر أزنى رى ولارى وقام يعقوب مغضيا فأحلسه الملك وأمرالكاهن فكفعنه فقال الكاهن انانحد في كتنا أنّ خواب مصر يحرى على الدى هولا • فقال الملك هذا يكون في الامنا قال لاولا الى مدة كثيرة والصواب أن يقتله الملك ولا سق من ذرته أحدافقال الملك انكان الامركانقول فلاعكننا أنندفعه ولانقدرعل قتل هؤلاء وأنزل دعقو بومن معه بوادى السدير الى أن مات فحمل الحاقرية ابرا هم عليه السلام ودفن عنده ويقال ان نهراوش الملال آمن وكتم أيمانه خوفا من فساد أمره وأقام ملكا مائة وعشرين سنة وفى وقته عمل يوسف الفسوم فان اهل مصركانوا وشوامه الى الملك وتعالوا قدكم ونقص تفعه فاختبره فقال له اني وهت هذه الناسمة لابنتي وكانت مغايض للماء فدرها لهافعملها بوسف واحتال للمداه حتى اخرحها وقلع اوحالها وساق المنهي وغي اللاهون وجعل الماء فيامقسوماموزوناوفرغ منها في شهور أربعة فعسوا من حكمته * ويقال انه أول من هندس عصر ومات نهراوش نفلف ابنه درمجوش وسمته اهل الاثردارمين الربان وهو الفرعون الرابع عنسدهم فحالف سنةأسه وكان وسف خلفته فقبل منه بعضا وخالفه في البعض فات بوسف في المه وله ما نة وعشر ونسنة فكفن وجعل في تابوت من رخام ودفن في الحانب الغربي فأخصب ونقص الشرق فق لاليه فأخصب ونقص الغربي فاتفقواعلى أن يجعلوه فى الشرق عاماوف الغربي عامام حدث لهم من الرأى أن يجعلوا له حلقا وثا فاويشدو التابوت في وسط النيل مأخصب الحانيان كالهما * وقال ابن عبد الحكم فلكهم الريان بن الوايد بن دومع وهو صاحب يوسف النبي " صلى الله عليه وسهم فلما رأى الملك رؤياه التي رأى وعبرها يوسف أرسل اليه الملك فأخرجه من السحن قال ابن عماس رضى الله عنهما فأتاه الرسول فقال ألق عنك ثماب السحن والسي ثمام جددا وقم الى الملك فدعاله اهل السحن وهو لومئذا نثلاثنسنة فلاأتاه رأى غلاما حدثافقال أيعلم هذا روياى ولاتعلها السحرة والحكهنة وأقعده قدامه وقال له لا تعف قال فلمااستنطقه وسأله عظم في عنب وجعل اليهامى ه فدفع المه خاتمه وولاه ما خلف بايه وألسه طوقامن ذهب وثياب وير وأعطاه دابة مسرجة عزيسة كدابة الله وسرب بالطب ل عصران يوسف خلفة الملك * وعن عكرمة أن فرعون قال ليوسف قدساطنتا على مصر غيراني اريد أن أجعل كرسى اطول من كرسيان بأربع اصابع قال يوسف نع وأجاسه

على المسر ير ودخل الملك منته مع نسأته وفوض اصمصركلها المه فنسب عسارة رؤما الملك ملك يوسف مصه * وعن اللُّث بن سعد قال حدَّثني مشيخة لنا قالوااشتدالجوع على أهل مصرفا شنرواالطعام بالذهب حتى لم بجدوا ذهبا فاشتروا بالفضة حتى لم يجدوا فضة فاشتروا باغنامهم حتى لم يجدوا عنما فلم يزل يبعهم الطعام حتى لم يتى لهم قضة ولاذهب ولاشاة ولا بقرة ف تلك السنين فأ يوه ف الشالنة فقالوا لم يسى لنا الا انفستا وأهلونا وأرضونا فاشترى يوسف ارضهم كلهالفرعون ثمأعطا هم يوسف طعا مايزرعونه على أن لفرعون الجس ويشال في خبريناء بوسف عليه السلام مدينة الفيوم أنه لماوز رلفرعون ثلاثين سنة عزله فقال لم عزلتني فقال لم اعزلك ارية ولاانسي بركتك ولكن آمامى عهدو الى أن لا يتولى لناوزيرا كثرمن ثلاثن سنة واناخشي أن يتأصل الوزرحتي بدبرغل الملك فقيال له يوسف قدعلت تصحي للدحتي صبرت دبارمصر كالها ملكالك فأقطعني ارضا تكون لقوتى وقوت اهلى وعشرتى فقالله فرعون اخترحت شئت فشي بوسف فى قفار الارض حتى رأى ارض الفدوم وفها حسل حائل بن النسل ومتها فوزن ما النيل حتى رأى أن قاعها يركبه الندل نفرق خرقا في ذلك الحمل وسأق الماء فده الى الفدوم فسق الارض وعل ف حوانب الماء تشائة وستن قرية على عددانام السنة وشعنها بالغلال والاقوات التي ازدرعها فكان اذانقص النيل ووقع الجوع بأرض مصرماع كل يوم ماجعه في قر ردمن قرى الفسوم حتى ملك مصرلنفسه كاجعها للملك فهظم شان يوسف وكثر مأله فرده الملك تعسد مدة الى وزارته وتوفى وهو وزبر فاوسى يخروج حثته الى الارض المقدسة نفرجها هارون بن افراسم بن بوسف في مائة ألف من بني اسرائيل فهزمته الحسايرة فعيابين مصر والشام وهلك اكثر من معه وعاد عن يق معه الي مصر فأقاموا جاحتي بعث اللهموسي تعران علمه السلام الى فرعون رسولا فخرج ببني اسرائيل من مصر ومعه يتنبطت الفيوم وقبل كان سب ذلك أنّ يوسف عليه السلام لما ملك جثة يوسف علىه السلام وفى ذلك الزمان اس مصر وعظمت منزلته من فرعون وجاوزسنه مائة سنة قال وزراء الملثله ان يوسف قل عله وتغبرعقله وتفدت حكمته نعنفهم فرعون وردعليهم مقالتهم وأساء اللفظ لهم مكفوا ثم عاودوه بذلك القول بعدستين فقال الهم هلواما شتترمن اي شئ أختره به وكان بلد الفيوم بومثذيدي الحوية وانما كانت لمسالة ماء المعيد وفضوله فاجتمرأ يهم على أن تكون هي المحنة التي يتحذون بما يوسف فقالوا الفرءون سل يوسف أن يصرف ما والحوية عنها ويخرجه منها فتزداد بلدا الى بلدك وخراجا الى خراجات فدعا يوسف فقال تعلم مكان ابنتي فلانه مني وقدرأيت اذابلغت أن أطلب لهابلدا واني لم اصب لها الاالموية وذلك انه بلديعيد قريب لابري يوجه من الوسوه الامن غاية اوصحراء وكذلك ليست هي تؤتي من ناحسة من النواحي من مصر الامن مضازة وصحراء فالفيوم وسط مصركم شامصر في وسط الملاد لانت مصر لاتوني من ناحية من النواحي الامن صحراء أو مفازة قال وقد اقتطعتها آياها فلاتتركن وجها ولانظرا الابلغته فقال نوسف نعما يهاالملك متى أردت ذلت فايعث الى فاني انشاء الله فأعل ذلك قال ان احبه الى وأرفعه اعجله فأوجى الى يوسف أن يحفر ثلاثة خط خليما من اعلى الصعيد من موضع كذا الىموضع كذا وخليما شرقسا من موضع كذا الىموضع كذاو حليماغر سامن موضع كذا الى موضع كذا فوضع يوسف العسمال فحفر خليج المنهى من أعلى اشمون الى الاهون وأمر السنائين أن يحفروا اللاهون وحفرخليم الفنوم وهوالخليم الشرق وحفر خليميابقرية يقال لهابنهمت من قرى الفيوم وهو الخليج الغربي تخرج ماؤهامن الخليج الشرقي فصب في التسل وخرج من الخليج الغربي فصب في صحراء بنهمت الى أأفرب فلم يبقى الجوية ماء ثم أدخلها الفعلة فقطع ماكان فيمامن القصب والضرفاء وأخرجه منها وكأن ذلك التداه جرى النبل وقد صارت ارض اليلوية نقبة برية وارتفع ماءالنيل فدخل في رآس المنهى فجرى فيه حق أتهى الحائلاهون فقطعه الى الفهوم فدخل خليمها فسقاها فصارت لجة من النهل وخرج اليها الملك ووزراؤه وكاندخذا كالمف سبعن يوما فلاظرالها الملث فأل لوزرائه ازينك هذاعل نف وم فسعت الفدوم وأقامت تزرع كاتزرع غوائط مصر قدل وقد سععت في استخراج الفيوم غيرهذا أنّ بوسف عليه الدام ملك مصروهو ابن ثلاثين فأقام يدبرها أربعين سنة فتال اهل مصر قدكم يوسف واختلف رأيه فعزلوه وتألوا اخترلنفسك من الموات أرض تقطعها النفسل وتصلحها وتعسمل رأيك فيهافان وأينامن رأيك وحسن تدبيركما نعلم انك في زيادة من عقب ردد فالدالى ملك فاعترض البرية في نواحي مصرفا ختار موضع الفيوم فأعطيها فشق المهاخليج

ति स प्राप्त

المنهى من النمل حتى ادخله الفسوم كلها وفرغ من حفر ذلك كله في سنة * قال زيد بن ابي - يب وبلغ النه انما على ذلك مالوحي وقوى على ذلك بكثرة الفعلة والاعوان فنظروا فاذا الذي احساه توسف من الفسوم لا يعلون له عصر كلها مثلا ولانظيرا فقالواما كان بوسف قط افضل عقلاولارأنا ولاتد يبرامنه الموم فردوا المهالملك فأقام ستنسنة اخى تمام مائة سنة حتى مات وهو ان ثلاثين ومائة سنة قال ثم ملغ بوسف قول وزراء الملك وانه أنماكان ذلاعلى المنة منهم له فقال للملا عندى من الحكمة والتديير غسر مأراً يت فقال اللا وماذاك قال أنزل الفيوم من كل كورة من كوره صر أهل بيت وآمراهل كل يت أن يدنو الانفسهم قرية وكانت قرى الفيوم على عدد كورمصر فأذا فرغوا من بنا قراهم صبرت لكل قرية من الما وبقدر ما اصراها من الارض لايكون فى ذلك زيادة ولانقص وأصر لكل قرية شرباً فى زمان لا ينالهم الماء الاف واصر مطاطئا للمرتفع ومرتفعاللمطاطئ بأوقات من الساعات في الليل والنهار واصرافها قيضات فلا يقصر باحددون حقه ولا بزداد فوق قدره فشال له فرعون هذامن ملكوت السماء قال نع فيدأ بوسف فأصر بندان القرى وحددلها حدودا وكأنت اقل قرية عمرت بالفيوم قرية يقال لهاسانه وهي القرية التي كانت تنزاها بنت فرعون ثم أمر بعضرا شليج وبنيان القناطر هلافرغوا منذلك استقبل وزن الارض ووزن الماء ومن يومئذ حدثت الهندسة ولم يكن النياس بعرفونها قبل ذلك وكأن اقل من قاس النيل عصر بوسف ووضع مقياسا بمنف * قال جامعه وفي التوراة ان فرعون ألزم بني اسرائيل البناء وضرب اللين فينواله عدة مدن محصنة منها فيثوم وعرمسيس قال الشارحهي الضوم وحوف رمسيس وفى زمان الربان من الولىدد خلى بعقوب علىه السلام وولده مصروهم ثلاثة وسيعون نفسا مابين رجسل واعرأة فأنزلهم بوسف مابين عن شمس الى الفرماوهي أرض ويضة برية وكان يعقوب لمادنا من مصر أرسل يهودا الى يوسف فخرج اليه يوسف فلقيه فالتزمه وبكى فلماد خل يعقوب على فرعون كله وكأن يعقوب شيخا كبيرا حلما حسن الوجه واللعبة جهير الصوت فقال له فرعون ايها الشيخ كم اتى عليك فالعشرون ومائة وكانبهمن ساحر فرعون قدوصف صفة يعقوب ويوسف وموسى صلوات الله عليم فى كتبه واخبرأن خراب مصر وهلالة اهلها يكون على ايديهم ووضع البربايات وصفات من تخرب مصرعلى يديه فلارأى يعقوب قام الم مجلسه فكان اول ماسأله عنه أن قال من تعبد أيها الشيخ قال له يعقوب اعبد الله اله كلشئ فقال فكيف تعبد من لاترى قال يعقوب انه أعظم وأجل من أنراه أحد قال فنعن نرى آلهتنا قال يعقوب ان آلهتكم من عمل ايدى بني آدم من يموت ويلي وان الهي لاعظم وارفع وهو أقرب الينا من حبل الوريد فتظر بهمن الى فرعون فقال هـ ذا الذى يكون هلاك بلادناعلى يديه قال فرعون أفي ايامنا اوفي ايام غيرنا قال ليس في المامة ولا المام بنبك قال الملاف في ل تجدهذا فيماقضي مه الهكم قال نعم قال فكيف تقدر أن تقيل من ريد الهه هلالة قومه على يديه فلا يعبأ بهدذا الكلام ، وعن كعب أن يعقوب عاش في ارض مصربت عشرة. سنة فلاحضرته الوفاة قال لموسف لاتدفني بمصر فاذامت فاجلوني فادفنوني في مغارة جبل جبرون وجبرون مسعدابراهم الخليل علمه السلام ويبنه وبين بيت المقدس عانية عشرميلا قال فلامات لطغوه عر وصبروج اوه ف تأبوت من ساح فكانوا يفعاون به ذلك اربعين يوما حتى كام يوسف فرعون فأعله أن أباه قدمات وانهسأله أن يقبره فى ارض كنعان فأ ذن له وخرج معه أشراف اهل مصر حتى دفنه وانصرف وقيسل قبريعقوب عصر فأقام بها نحوا من ثلاث سنين خمل الى بت المقدس وأوصاهم بذلك عندموته قال عممات الريات بن الوليد فلكهم من بعده ابنه دارم بن الريان وفي زمانه توفي يوسف عليه السلام فلاحضرته الوفاة قال أنكم ستخرجون من ارض مصر الى ارض آباتكم فاحلواعظامي معكم فيأت فيعلوه في تابوت ودفنوه في احدجابي النيل فأخصب الجانب الذى كانفيه وأجدب الحانب الاستر فولوه الى الجانب الاسترفأ خصب الجانب الذى حولوه اليه وأجدب الاخر فلارأوا ذلك جعواءظامه غعلوها فيصندوق من حديد وجعلوا فيهساله وأقاموا عوداعلى شاطئ النيل وجعاوا في اصلاسكة من حديد وجعلوا السلسلة في السكة وألقوا الصيندوق ف وسط النيل فأخصب الجانبان جيعا * وكان سي حل عظام يوسف من مصرالى الشام أنسارة ابنة أسربن يعقوب عرت حق صارت عوز اكبرة ذاهبة البصر فلاسرى موسى عليه السلام ببني اسرا يل غشيتهم بابقات بينهم وبينا اطريق أن يتصروه وقسل اوسي ان تعبر الاومعل عظام يوسف فأل ومن يدرى أين

أموضهها قالوا بجوز كبيرة ذاهبة البصر تركناها في الديار فرجع موسى فلما مهت حسه قالت ماردك قال أمرت أن اجل عظام يوسف فلات ماكنم لتعبروا الاوآنامة كم قال دليني على عظام يوسف فدلته عليها فأحد عظام يوسف معه الى التيه * (يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم) * خلد الرجن صلوات القه عليم أحد الاسباط الاخي عشر ولد بأرض كنعان من بلاد النسام وراى الاحد عشر كو كاوالشهس والقمرله ساجد بن وعره سبع عشرة سنة وكا داخوته على ذلك وباعوه من قوم مدنين فساروا به الى مصر وباعوه المند فرعون فأقام في منزله اثنى عشر سنرام را و دنه امر أة العزيز عن نفسه فاعتصم وكذبت علمه الى أن حبس ومكث في السحين عشر سنين وقيل غير ذلك فلم يزل في السحن الى أن رأى المال والله والله المنامين وقيل من ذلك في وخرجا فأنسى الساقي يوسف سنين من سني في السحين وله حينتذ ثلاثون سنة فاستوزره الملك ومن ذلك الوقت الى أن صاريه قوب الى مصر تسع سنين منه المنامين من سني المنامين وفي وعره ما أن والا مصر تسع سنين من سني من سني المن وياله وعوكان ليعقوب في السينة التي مصارفيما الى مصر الله وثلاثون سنة وكان اهل سته حينتذ سبع عشرة سنة وفي وعره ما ته وسع عشرة سنة وفي وعره ما ته وسع على المالية وسف المامني له بصر سسم عشرة سنة وفي وعره ما ته وسف وقال الهم لا تحتاجون الى ذلك ووعد هم بخيرة سمة وفي وعره ما ته وسمة والماله ما لا تحتاجون الى ذلك ووعد هم بخيرة سمه هم ومات يوسف وله ما ته وعشرسنين والقه أعلى المنه وعشرسنين والقه أعلى وسف وله ما ته وعشرسنين والقه أعلى المناه وعشرسنين والقه أعلى وسف وقال الهم لا تحتاجون الى ذلك ووعد هم بخيرة سمه هم ومات يوسف وله ما ته وعشرسنين والقه أعلى وسف وقال الهم لا تحتاجون الى ذلك ووعد هم بخيرة سمه هم ومات يوسف وله ما ته وعشرسنين والقه أعلى المناه وعشرسنين والقه أعلى المناه وعال الهم لا تحتال به وين الى ذلك ووعد هم بخيرة سمه هم ومات يوسف وله ما ته و مسمر والقه أعلى وسف و ما ته وسف و المام لا تحتال به ويناه كمام وسنة و عشر والقه أعلى ولا تعلى المناه المناه المناه أنه و عشر والقه ألم المناه و المناه و

* (ذكرماقيل في الفيوم وخلجانها وضياعها) *

قال اليعقو بى كان يقـال فى متقدّم الايام مصر والفيوم السلالة الفيوم وكثرة عمـارتما وبها القمح الموصوف وبهايعمل أنخيش ، و- كل السعودي أنّ معنى الفيوم ألف يوم * قال القضاعي الفيوم وهي مدينة دبرها يوسف النبي عليه السلام بالوحي وكانت ثلثما تة وستتن ضبعة غيركل ضبعة منهامصر يوما واحدا فكانت تمير مصرالسنة وكانت تروى من ائن عشر دراعا ولايست عرما زادعلي ذلك فان يوسف عليه السلام اتخذلهم مجرى ورسه ليدوم لهم دخول الماء فيه وقومه ما لحيارة المنضدة وني به اللاهون * وقال ان رضوان القسوم يحزن فيه ما النيل ويزرع عليه مرّات في السينة حتى الماترى هذا الماء اذا خلى يغير لون النيل وطعمه واكثر ماقحسن هذه الحالة في الصرة التي تكون في أيام القيظ سفط ونهيا وصاعدا الى ما يلي الفيوم وهذه حالة تزيد في ردا-ة اهل المدينة يعني مصرولا سيما اذاهبت ريح الجنوب فان الفيوم في جنوب مدينة مصر على مسافة بعسدة منأرضها وفال القاضي السعيد الوالحسن على بنالقياضي المؤتمن بقية الدولة ابي عرو عمان بن يوسف القرشي المخزومى فى كتاب المنهاج فى عــ لم الخراج وهذه الاعمال من أحسن الاشياء تدبيرا وأوسعها أرضارا جوده قطرا وغاغل على بعضها الخراب نفاو هامن أهلها واستيلاء ارسل على كثير من أرضها وقدوقفت على دستورعنه ايوا حساق ابراهم بنجعفر بن الحسسن بن اسحاق لدكر خلجسان الاعسال المدنورة وماعلهامن الضاع وقدة وردته ههناوان كان منسه ماقدد ثرومنه ماتغسرت اسماؤه ومنه ماجهات مواضعه بالدثور واكن أوردته ايعلم منسه مث العامر الاكن ويستقصى به من له رغية فى عمارة ما يقدر عليه من العامر وفي ايراده مصلحة ليعمم شرب كل موضع ونسخته * (دستور) * على ما اوضعه الكثف من حال الخ الاتهات بمديشة الفيوم ومانهامن المواضع وشربكل ضمعة منها ورسمها في المدّوا انتج والتعديل والنحرير وزمان ذنت عل في جددى الاخرة سنة آثنتي وعشرين وأربعه ما تنانبتدي بعون الله وحسن توفيقه بذكر منا المحرالاعظم الذي منه هذه الخافنذ كرمادته التي صلاحه بصلاحها و (خليم الفيوم الاعظم) * يصل الماء الحاهدة التغليمن البحر الصغير المعروف بالمنهى ذى الحرالموسف وفوقه هذا البحرعند الجبل المعروف بكرسي الساحرة منأعم فالاشمونين ومنه شرب بعض الضمياع الانجونية والقيسمية والاهناسمية وعلى جنبيهضياع كنيرة شربهامنه وشرب كروم ماله كروم منها قال * (الجراليوسق) ، والجراليوسق جدارمبى "بنضوب والجسير نعروف عند انتقدمن مالصاروي وهو الجبر والزيت وبناؤه من جهة الشمال الى وبويتصل منهايته من الجنوب بجددار بناؤه منل بنا بدعلى استقامة من النرب الى الشرق ويحصره

سلان منه في نهايته وطوله ما تناذراع بذراع العمل ويتصل بهذا الجدار على طول تمانين ذراعامنه منجهة الغرب نهاية الجدارا لاعظم من الجنوب وفائدة بناء الحد ارالاعظم ردّالماء اذاالتهي الىحدودا ثنتي عشرة ذراعا الىمدينة الفسوم وطول مايتصل منه الحدارالذي من جهة الغرب الى الشرق م تصل مالمل م ينخفض من حدود هذا المل الى مل مثله يقابله من جهة الشمال خسون ذراعا وبعدما بين هذين الملين وهو المخفض ماتذ دراع وعشرة أذرع ومقدارا لمخنفض منه أربعة أذرع وهدذا المخفض هوالذي يسد بحسر من حشش يسمى لنشاوعرض مايجرى علمه الماء وهوموضع اللش وماقابله الىجهة الشرق أربعون ذراعا وعلمه مسك اللاش الثانى ويتصل بهذا الميل الى جهة الشمال مأطوله ثلثما تة واثنان وسسعون ذراعاتم يتصل به على نهاية هذا الطول جدار يزعلى استقامته الى الخرمين بالخرطوله على استقامته الى جهة الشرق ما تهذراع تريخفض أيضامن حسث يتصل بهذاا لحدارماطوله عشرون ذراعاوقدرا لمنخفض منه ذراعان وهذا المنخفض أيضايسة يحسر حشيش يسجى اللكيدوطول يقبة الحدارالي نهايته من جهة الشمال ماثة وستة وثلاثون ذراعاوقيالة هذا يطوله منه ميلط وفيه قنباطرمبنية بالحجر كانت قديميا تردالمياء الى الفسوم من الخليج القديم الذى عنده السدود الدوم وكان عليها أبواب وعدتها عشر قناطر قديمة فكون جسع ذرع الجدار الاعظم من نهايته سبعما ته واثنين وسبعين ذراعا بذراع العدمل دون الجدار المعترض من الغرب الى الشرق ويرته هذا الجدار الاعظم من كلتا جهتمه جمعا حتى يتصل الحل فتوجد آثاره في القظم وراعلى غيراستقامة وعرضه مختلف وكأااتهي الى سطعه قل عرضه وعرض أعلاه مع الظاهرمن اسفله جمعاسية عشر ذراعا وفيه منافس يخرج منهاالماه وهي برايح زجاح ملوته يشب المنآ وأزرق وسلماني وهومن العمائك المسنة في عظم اليناء واتقاله لانه من الابنية اللاحقة بمنارة الاسكندرية وبناء الاهرام فن معزبه أن النمل ير علمه من عهد وسف عليه السلام الى هدنه الغاية وماتغبر عن مستقرّه ويدخل الماء من هذا الحرف هذا الزمان الى مدينة الفدوم من خليجها الاعظم مابيز أرض الضمعتن العروفتن بدموية واللاهون ومنه شربها تمن الضبعتين وغيرهما سيماومنه شرب كرومها بالدوالب على أعناق البقروان قصر النبل عن الصعود الى سوادها سقت منه على أعناق البقر وزرعت وينتهى فى الخليب الاعظم الى خليج يعرف بخليج الاواسى وليس عليه وسم في سدّولا فتح ولاتعديل وينتهى الحالف معة المعروفة ببياض فهلا بركها وغيرها من البرك وللبرك مقاسم يصل الى كل مقدم منها لغايته ومقدارشرب ماعليه وينتهى الى الضبعة المعروفة بالاوسسة الكبرى فنه شربها من مقسمين الها وبرسمها ابومنه يشرب نخاها وشجرها وعلى هذاا لحدطا حونة تعمل بالماء غرينتهي الى ثلاثة مقاسم آخرها الضسعة المعروفة بمرطينة منهامقسم الهاومقسم لقبالات عدة والمقسم الشالث يستى أحداحياء النخل وبهدا الحي سواق وبساتين قدخربت وجسيزدائر به وكان بهايوت في اقنية العل غينتهي الى حق مان على صفة الاقل غ ينتهى الى الف عد المعروفة بالجوية فيملا بركها وينتهي الى ثلاثة مقاسم في صف وفوقها خليج معطل ويشرب من هـ ذه المقاسم عدة ضرباع ثم ينتهى الماء من هـ ذا الخليج الى البطس وهوم ايته وعلى الخليج الاعظم بعد هـ ذا أبالبزشر بامنه من افواه الهاسيما فاذانض ماءالنيل نصب على افواهها برسم صدالسمات شمال ثم ينتهى الخليج الم عظم على عنة من يريد الفيوم الى خليج يعرف * (بخليج مسطوس) * منه شرب سمسطوس وغيرها واباليز كثيرة تجاوز العحراء سن المشرق منه ومن قبليه وهي ما بين هذا الخليج و خليج الاواسي ثم ينتهي الخليج الاعظم ايضاالى *(خليج ذهالة) * ومنه شرب عدة ضاع وعليه بزرع الارز وغيره ثم ينتهى الخليج الاعظم الى ثلاث خلي ثم ينتهى الى * (خليم بينطاوة) * وبهذا الخليم ثلاثه أبو أب قديمة يوسفة سعة كل باب منها دراعان بذراع العمل ويرتفه الماء وينتهى أيضاالى بابين وسفين ورسم هذا الخليج أن يسدهو وسائر الطاطية على استقبال عشرتعلو من ها تورا لى سلنه ويفتع على أستقبال كيها الى عشرتيق منه غيسدالى عشر تعلومن طوبة غيفت ليلة الغيطاس الى سلي طوية ثم يسدّ على استقبال أمشرالى عشرة تبقى منه ثم يفتح لعشر تبقى منه الى عشر تخاد منبرمهات غيفق الى عشر تعلومن برمودة غيدل في موضعه وقد خرب ماعلى بحريه من الضياع ويشرب أ منه عدَّة ضاراً عن والهسذا الخليج مع من وعد ول تحت الحسل بقبو يخرج منه الماء في زمان تكاثره ثم ينتهي النليج له عظمالي و (خلير دله) ، وهومن الطاطمة وحكمه في السدّ والفتح والتعديل والتعسين كاتقدّم وهو

على يسرة من يريدالمدينة وله بابان يوسفيان مينيان بالجرسعة كلمنهما ذراعان وربع ومنه شربءتة ضاع انتهات وغبرهاوفي وسطه مضض لزمان الاستحار يفتح فنفيض المياه الي البركة العظمي وفي أقصى هذه البركة أنضامضض لهأبواب بقيال أنها كانت من حديد فاذآزادت فتعت الابواب فعضي الماء الى الغرب وقسل انه يترالى سنترية وكانءلى هذين الخليمين بساتين وكروم كثيرة تشرب على أعنى أف اليقر وينتهى الخليب الاعظم الى * (خليج المجنونة) * سمى بذلك لعظم ما يصر البه من الماء وحكمه في السدّ وغيره على ماذكر ومنه شرب ضباع كثيرة وبدند ارطوا حن والبه تصبر مصالات مياه الضياع القبلية والى بركة ف أقصى مدينة الفيوم تجاور الجبل المعروف بأبي قطران ويلق ما ينصب من مصالات الضباع المحرية فيهاوهي البركة العظمي ثم ينتهي الخليج الاعظم الى * (خليج تلاله) * وله يا بان يوسفيان منينان مبنيان بالخرسعة كل منهما دراعان وثلثا دراع وليس فيه رسم سد ولافتح ولاتعديل ولاتحمز الافى تقصراانيل فأنه يحنز بحشيش ومنه شرب طوائف المدينة وعدة أراض وضاع وفه فوهة خليج المطش الذى المه مضاضل الماه وفيه ابواب تسدّحتي يم هدالماء الى أراض مرتفعة يقدرمعلوم واذاحيدت بالستحدث يفسده كانت النفقة عاسه من الضياع التي تشرب منه يقدر استعقاقها ثم منتهى الخلير الاعظم الى خلدان من مانيه في قبله وجوريه ثم يذتهي الى * (خلير سموه) * وهو عل يمنة من ريدمد بنة الفيوم وهو من المطاطئة وله بابان بوسفيان سعة كل منهماذ راعان ونصف وحكمه حكم ماتقدم ومنهشرب طوائف كثبرة وعدة ضساع وينتهى الى اربعة مقاسم بأيواب والى خليان تستى ضساعا كثيرة منها * (خليج تندود) فيه عين حلوة فاذا سدّهذا الخليج ستى منها أراضى ما جاورها وظهرت هذه العين لماعدمالماء وحفرهذا الموضع لعمل يترافظهرت منه هذه العن فاكتنى بهائم ينتهى الخليم الاعظم الى خليان بهاشا ذروانات ومقاسم قديمة توسفية وبهاأ يواب يوسفية بها رسوم في السد والفتح بشرب منهاضها ع كثيرة ورسم الترع أن يستبعه أعلى استقبال عشرة ايام تخلو من هاتورالى سلخه وتفتح على استقبال كيهك مدة عشرين بوماوتسد لعشر سقى منه الى الغطاس وتفتح يوم الغطاس الى سلخ طوية وتسدعلي استقبال امشسر عشرين يوماخ تفتح لعشرتيق منه الىعشرين من برمهات وتفتع عشرة آيام تخلو من برمودة غ تعدل فيهتم بعمارتها ولهم فالتعديل قسم تعطىمنه كل ناحمة شربها بالعدل بقوانين معروفة عندهم وقداختصرت أسياء الضاعالتي ذكرها لخراب اكثرها الات والله أعلم

(ذكرفتح الفيوم ومبلغ خواجها ومافيها من المرافق)

قال ابن عبد الحكم فلياتم الفتح للمسلمن بعث عروبن العاص جوائد الخيل الى القرى التي حولها فأقامت الفيوم سنة لايعلم المسلمون بمكانها حتى أتاهم مرجل فذكرها لهم فأرسل عمرو معه رسعة بن حسش من عرفطة الصدفى فلماسلكوا فىالجامة لمرواشمأ فهمموا بالانصراف فقنالوا لاتتعلوا سروا فان كان قدكذب فدأ قدركم عملى مااردتم فلم بسبروا الاقليلاحتي طلع لهمسوان الفيوم فهجموا عليها فلم يحكن عندهم قتال وأبقوا بأيديهم قال ويقال بلخرج مالاتين ناعمة الصدفى وهوصاحب الاشقوعلي فرسه ينفض المجامة ولاعرله بماخلفهامن الفوم فلمارأى سواده ارجع اليعروفأ خسره بذات قال ويقال بل بعث عروس العباص قدر بن الحارث الي الصعيد فسارحتي أتى القيس فتزل بهاويه سمت القيس فراث على عمرو خسيره فقال وسعة بن حبيش كفت فركب فرسه فأجازعلمه البحر وكانت انحى فأتاه بالخبر ويقال اله أجاز من ناحية الشرقية حتى التهي الى الفيوم وكان يقال لفرسه الأعمى والله أعمل يو وقال ابن الكندى في كتاب فضائل مصر ومنه اكورة انفوم وهى تلهائة وستون قرية ديرت على عددا إم السنة لاتنقص عن الى فان قصر النيل فسنة من السنين مار بلدمصركل بوم قرية ولس في الدنيا مايي بالوجي غيره نه والكورة ولاداد نسابلد أنفس منه ولا اخصب ولااكثرخيرا ولاأغزرأنهارا ولوقايسنا بأنها والضوم أنها والبصرة ودمشق لكان لنسابذلك الفضسل ولقدعد جماعة منأهلاالعقل والمعرفة مرافق الفيوم وخسرها فاذاهى لاتحصى فتركوا ذلأ وعذوا مافيهامن المياح ماليس عليه ملك لاحد من مسلم ولامعاهد يستعين به القوى والفعيف فاذا ه وقوق السبعين صنفا * وقال ابززواد ف فكاب الدلائل على امراء مصرالكندى وعقدت لكافور الاخشسدى الفيوم في هده السسنة يعنى سنةست وخسيز وثلثما ته تستما ته أغدينار ونيفا وعشرين أغدينار * وقال القانبي الفاضل

فكتاب متعبد دات الحوادث ومن خطه نظات ان الفيوم بلغت في سنة خس وتمانين و خسمائة مبلغ ما ثه ألف واثنين و خسمائة مبلغ ما ثه ألف واثنين و خسمائة وثلاثة دنانير وقال البكرى والفيوم معروف هنالل يغل في كل يوم ألني مثقان ذها

* (مدينة النصورية)

كأنت أرضامقطعة لعشرة من أجنادا المقة من جلتهم شمس الدين سنقر السعدى قأخذ قطعة من أراضى زراعتها وجعلها اصطبلالدوابه وخيله فشكاه شركاره الى السلطان الملا المنصورقلاون فسأله عن ذلك فقال اريد أن أجعله جامعاتهام فيه الملطبة فأذن له السلطان في ذلك فابتد أعمارته في اخريات سنة ثلاث وعماتين وستماتة حتى كل في سنة خس وعماتين فعمل له السلطان منبرا واقيمت به الجعة واستمرت الى يومنا هذا وانشأ السعدى حوانيت حول الجامع فلم ترل سده حتى مات وورثها ابناه عزالدين خليل وركن الدين عرفها عاما بعدمدة ثلامع شيعو العسمرى فيعمل عماوة الحائم وسكنها الناس فصارت مديدة من مدائن اراضى طولون خارج القاهرة فعمرت هذه الارض بعمارة الجامع وسكنها الناس فصارت مديدة من مدائن اراضى مصر يحيث بلغت انوال القزاذين فيها وركن الدين فيها وترق سينقر السعدى في انظدم حتى صارمن

لامراء وولى نقيب الممالدن السلطانية وأنشأ المدرسة السعدية خارج القاهرة قريامن حدرة البقرفيابين فلعة الجبل وبركم الفيل في سنة خس عشرة وسبعمائة وبي أيضارباطا للنساء وكان شديد الرغبة في العمائر محبا زراعة كندالمال ظاهر الفني ثم انه اخرج الى طرابلس وجامات سنة ثمان وعشرين وسعمائة

* (ذكرتار يخ الخليقة) *

اعلمانه لماكانت الوادث لابتمن ضبطها وكالايضيط مابين العصور ويين ازمنة الحوادث الامالتاريخ المستعمل العام الذي لا ينكره الجاعة اواكثرها وذلك أن التاريخ الجعع عليه لايكون الامن حادث عظيم علا ذكره الاسماع وكانت زيادةما والنيل ونقصائه انمايعتبرهما أهل مصرو يحسبون أياسه سما بأشهر القيط وكذلك خواج أراضي مصرائم يحسبون اوقاته بذلك وهكذا زراعات الاراضي اغايعقدون في اوقاتها أمام الاشهرائقيطية عادة وسلكوافيها دبيل اسلافهم واقتفوا منساهيج قدماتهم ومابرح النساس مرقديم الدهو أسراء العوايد حتيج في هذا الكتاب الى الراد جسلة من تاريخ الله قد لتعمين موقع تاريخ القبط منها فان بذكر ذلك يتم الغرص فأقول التاريخ عبارة عن يوم نسب اليه ما يأتى بعده ويقال أيصا التاريخ عبارة عن مدة معلومة تعذَّمن اوّل زمن مفروص لتعرف بها الاوقات المحدودة ولاغنى عن التباريخ في جميع الاحوال الدنيوية والامورالا بنسة واكلامة من امم البشر تاريخ تحتاج السه في معاملاتها وفي معرفة أزمنتها تنفر ديه دون غردامن يقية ألم م وأول الاوال القديمة وأشهرها هوكون مبدأ الدشر ولاهل الكتاب من اليهودوالنصاري والحوس في كنفسته وسماقه التماريخ منه خلاف لا يحوز مثله في التواريخ وكل ما تتعلق معرفته مدانطلق وأحوال القرون السيالفة فانه مختلط بترويرات وأسيامير لمعدالعهد وعجرا لمعتنى به عن حفظه وقد قال الله سحانه وتعالى أميأ تكمنا الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وغود والذين من يعدهم لايعلهم الاالله فالاولى أن لا يقيل من ذلك الاما يشهد به كاب أنزل من عند الله يعقد على محته لم يردفيه نسخ ولاطرقه تمد يل أوخبر ينقله النقات واذا نظرنا فى لتاريخ وجد مافه بن الام خلافا كثيرا وسأتلو علمك من ذلك ما لا اظمل تجده مجوعا فكأبواقة مبيزيدى هذا القول ماقيل في مدّة بقاء الدنيا

* (ذكرماقيل ف. قدة الم مالدنيا ماضيها وباقيها) *

اعلم أن النساس قد اختلفوا قديما وحديها فى هذه المسألة فقال قوم من القدماء الاول بالاكوار والادواروهم الدهر بة وهؤلاء هم التستنبر معدودة وهم فى ذلك على معدودة وهم فى ذلك على من السنبر معدودة وهم فى ذلك عالمون من جهة طول أدوار النجوم وذلك أنهم وجدوا قوما من الهندوالفرس قد عملوا أدوار اللنجوم ليصحبوا بما فى وكل قت مواضع الكواكب فطنوا أنّ العدد المشترك لجيمها هو عدد سنى العالم أواً يام العالم وانه كليا مضى

ذلك العددعادت الاشماء الى حالها الاول وقدوتع فهذا الظن ناس كثيرمثل الى معشر وغيره وتسع هؤلاء خلق وانت تقف على فسأدهذا الظن ان كنت تغير من العدد شيأما وذلك انك اذا طلبت عدد أمش تركا بعد، أعداد معلومة فالمك تقدر أنتضع لكل زيج أيا مامعلوسة كالذى وضعه الهند والفرس فهؤلاء حث جهلوا صورة الحال ف هذه الادوار ظموا أنهاعدد أيام العالم فتفطن ترشد وعند هؤلاء أنّ الدورهو أخذ الكواكب من نقطة وهي سائرة حتى تعود الى تلك النقطة وأن الكور هواستثناف الكواكب في ادوارها سرا آحرالي أن تعود الى مواضعها مرّة بعد اخرى وزعم اهل هذه المقالة أنّ الادوار منعصرة في أنواع خسة * الاوّل أدوارٌ الكواك السمارة في أفلال تداورها به الشابي أدوارم اكزأ فلاك التدور في أفلاكها الحاملة به الثالث أدواراً فلا كها الحالة في ذلك البروج يه الرابع أدوا رالكو اكب الثابة في فلك البروج ، الخامس ادوارالفلك المحمط بالكل حول الاركان الاربعة وهذه الآدوار المذكورة منها مأيكون فى كل زمان طويل مرة واحدة ومنها ماتكون في كل زمان قصيرمة ، واحدة فأقصر هذه الادوارأدوارالفلك المحيط بالكل حول الاركان الاردمة فانه يدور ف كل أربع وعشر ين ساعة دورة واحدة واق الادواريكون ف أزمنة اخراطول من هذه لاحاجة يناف هدد مالمسألة الى ذكرها والواوأدوارالكواكب الناشة فى فلك اليروح تكون فى كل ستة وثلاثين ألف خة شمسسة مرزة واحدة وحنئذ تنتقل اوجات الكواكب وجوزهرا تهما الي مواضع حضيضها ونوبهراتهما وبالعكس فدوجب ذلك عندهم عودالعوالم كلهاالي ماكانت عليه من الاحوال في الزمأن والمكان والانتضاص والاوضاع بحيث لا يتخالف ذره واحدة وهممع ذات مختلفون فى كمة مامضى من ايام العالم وما قي فقال البراهمة من الهندف ذلك قولا غريباوهوما حكاه عنهم الاستاذ ابوالريحان محدبن احدالبروق فكاب القانون المسعودى انهم يسمون الطبيعة باسم ملك يقال له يراهم ويزعون انه محدث محصور الموت بين مبدأ واتهاء عره كعمرها مائة سنة رهموية كلسنة منها نلثمائة وستون يومازمان الهارمنها بقدرمة قدوران الافدك والكواك لاثارة الكوون والفدادوه فه المدة يقدرما بن كل اجتماعين للكواكب السمعة فاقل برج الخل باوجاتها وجوزهراتها ومقدارها أربعة آلاف ألف سنة وثلثما ته ألف ألف سنة وعشرون أاف ألف سنة شمسة وهوزمان اشى عشر ألف دورة للكواكب الناسة على أن زمان الدورة الواحدة ثلث الة الف سنة وستون ألف سنة عسسة واسم هذا النهار بلغتهم الكلية وزمان اللهل عندهم كزمان النهار وفي اللسل تسكن المتحركات وتستريح الطبيعة من اثارة الكون والفساد ثم يثور في مبدأ الدوم الشاني مالحركة والتكون فبكون زمان الموم بليلته من سنى النياس عمانية آلاف ألف سنة وسنما به ألف ألف سنة وأربعى ألف ألف سنة فاذاضر بناذلك في ثلثمائة وستن تلغ سنو أيام السنة البرهموية ثلاثة آلاف أعاأف أفسنة وعشرة المفالف أفسنة وأريعما كه ألف ألف سنة شمسية فاذاضر بناهافي ماية بلغ عمرا لمان الطبيعي لبرهموى من سنى النياس تشمائة الف الف الف الف سنة وأحد عشر الب ا ف الف سنة واربعين لمعا فسسنة عسسة فالتت مت هده السنون بطل العالم عن الحركة والتكوين ماشاء الله ثم تأنف من جديد على الوضع المذكور وقسموا زمان النهار المذكور الى تسع وعشرين قطعة سمواكل أربع عشرة قطعة منها نوبا ومهوا الخس عشرة قطعة الماقمة فصولا وجعلوا كل نوبة محصورة بن فصلن وكل فصل محصورا بيرنوشن وقدموازمان فصلعلى النوية الى تمام المدة وزمان الفصل هوخسا الدور والدورجزء من ألف جن من المدة و ذا قسمنا لمدة على أف تعصل زمان الدور أربعة آلاف الف سنة و ثلثما نه ألف سنة وعشرين المعسنة وخداه عنى زمان انفصل اغاغ سنة وسدعمانة المسانة وثمانية وعشرون أن سنة وزمان النوية عندهم احدوسيمون دورامقد رهامن السنين ثبث أية أيف عسسنة وستة لاف الفسنة وسبعمائة غسنة وعشرون أنف سنة وقدقه والدورأيضا بأربع قطع الزلها أعظمها وهيمة الفصل لمذكور وثانيها ثلاثة ارباع انفصل ومدتها أغ أف سنة وما تأنف سنة وستة وتسعون أف سنة وثا ثهائصف خصلومذته تحشفانةأ فسسنة وأربعة وستونأ فسسنة ورابعها وح الفصل وهوعشر الدورالمركور ومذنه أربعها بانفسنة والنانوثلاثون أنف سنة واكل واحدمن هذه القطع الاربع اسم يعرف به فاسم انقطعة ازابعة عندهم كدكال لانهم يزعون انهم في زمانها وان الدى مضى من عرا الله

الطسعى على زعم مكيهم الاعظم المسمى عندهم برهمكوت عمان سنين وخسة اشهر وأربعة ايام وتعن الآن في نهار الموم الخامس من الشهر السادس من السنة التاسعة ومضى من النهار الخامس ست توب وسبعة فصول وسبيعة وعشرون دورا من النوبة السابعة وثلاث قطع من الدور المذكور أعنى تسعة اعشاره ومضى من القطعة الرابعة أعنى من اول كلكال الى هلاك شككال عظيم ملوكهم الواقع فى آخرسنة عمان وهما نين وثلهما لة للاسكندر ثلاثة آلاف سنة وما تة سنة وتسع وسبعون سنة وقال أتماعرفناهذا الزمان من علم ألهى وقع الينامن عظماء انبيا تناالمتألهين بروايا تهم جيلابعد جيل على عزالدهوروالازمان وزعوا أن ف مبدأ كل دور أوفصل أوقطعة أونوبة تتحيد أزمنسة العوالم وتنتقل من حال اليحال وأن الماضي من اول كلكال الى شككال ثلاثه آلاف ومأتة وتسع وسيعون سنة والماضي من التهار المذكورالي آخر سنة عان وعانين وثلماتة للاسكند وألف ألف الفسنة وتسعما ته ألف ألف سنة واثنان وسسيعون ألف ألف سنة وتسعما ته ألف سنة وسبعة وأربعون ألف سنة ومائة سنة وسبع وسبعون سنة فيكون الماضي من عرا لملك الطبيعي الى آخرهذه السنة سنة وعشرين ألف ألف ألف الفسنة وثلثما ته ألف ألف ألف سنة وخسة عشر ألف ألف ألف سنة وسبعمائة ألف الفسينة واثنن وثلاثين ألف ألف سنة وتسعمائة ألف سنة وسبعة وأربعن ألف سينة وماثة سنة وتسعاوسبعين سنة فاذا زدنا عليها الساق من تاريخ الاسكندر بعد نقصان السنن المذكورة منه تحصل الماضى من عمر الملك ما لوقت المفروض والله أعلم بحقيقة ذلك وقال الحظاو الايعز فى ذلك قولا أعجب من قول الهندوأغرب على مانقلته من زيج أدوار الانوار وقد نغص هدا القول من كتب أهل الصنوذلك انهم جعلوا مسادى سنيم مبنىة على ثلاثة أدوار الاول يعرف بالعشرى مدته عشرسنين لكل سنة منهااسم يعرف يه والشانى يعرف بالدور الاثئ عشرى وهوأشهرها خصوصا فى بلاد الترك يسمون سسنسه بأسماء حيوانات بلغتى الحظاوالايعز والثالث مركب من الدورين جيعاومدنه سندون سنة ويديؤرخون سني العالم وأيامه ويقوم عندهم مقام الاسبوع عندالعرب وغبرها واسركل سنة منهام كب من اسمها فى الدورين جمعا وكذلك كل يوم من أمام السنة ولهذا الدورثلاثة أسماء وهي شانكون وجونكون وخاون ويصر بحسبها مرة أعظم ومزةا وسطومرة أصغر فيقال دورث آنكون الاعظم ودورجونكون الاوسط ودورخاون الاصغر ومذه الادوار يعترون سنى العالم وأمامه وحلتها مائة وغانون سنة غ تدور الادوار الثلاثة عليهامة أخرى وأتفق وقوع مبدأ الدورالاعظم فالشهرا لاول منسنة ثلاث وثلاثين وسقائه ليزد جود واسمها بلغتم كادره وبلغة العرب سنة الغار وكان دخول اول فرودين هذه السنة من سنى العرب بوم الجس وهو بلغتهم سن جن ومن هذا اليوم وعلى هذا التاريخ تترتب مبادى سذيهم وأمامهم في الماضي والمستقبل وشهورهم اثناعشر شهرا لكل شهرمنها اسم يلغة الحظا وبلغة الايعزلا حاجة بناهناالى ذكرها ويقسمون الموم الاول بلملته اثنى عشرقهما كلقسم منها يقال له جاغ وكل جاغ عمانية أقسام كل قسم منها يقال له كدوية مون الدوم بليلته أيضا عشرة آلاف فنك وكل فنك منهاما ئة مساو فيصب كل جاغ ها عائة ونلانة والدائن فنكاو ثلث فنات وكل كد ما تة وأربعة أفنال وسدس فنك وينسبون كلجاغ الى صورةمن الصور الاثنق عشرة ومبدأ البوم بللته عندهم من نصف الليل وفى منتصف جاغ كسكو يتغير أول النهاروآخره بحسب الطول والقصر من قبل أن كل جاغسا عثان مستويتان وفى منتصف النهار ينتصف جاغ يوند وهم يكسون فى كل ثلاث سنين قرية شهرا واحد ايسمونه سمون ليعظوا بالكس مسادى سنى الشمس فى زمان واحد من سنة اخرى ويكسون احد عشرشهرا فى كل ثلاثين سنة قرية ولايقع عندهم شهرالكبس فى موضع واحد بعينه من السنة بل يقع فى كل موضع منها وكل شهرعدة ايامه اماثلا توريوما اوتسعة وعشرون بوما ولايمكن عندهم اكثر من ثلاثة أشهر متوالية تامة ولاا كثرمن شهرين ناقصين ومسادى شهورهم يوم الاجتماع ان وقع اجتماع الندين نهارا قان وقع الاجتماع لملاكان اول الشهر فالدوم الذى بصدالا جماع وزمان السنة الشمسية بحسب ارصادهم ثلثماتة وخسة وستون يوما وألفان وأربعدا تةوسية وثلاثون فنكاو السينة أربعة وعشرون قسماكل قسممنها خسة عشر يوما وألفان ومانة وأربعة وغى نون فنكاو خسة اسداس فنك ولكل قسم من هذه الاقسام اسم وكلستة أقسام منها فصل من فعول السنة قاسم اول قسم من فصولها النواوله أبدا حث تكون الشمس في ستعشرة درجة من

برج الدلو وهكذا اواثل كلفصل انمأتكون في حدود اواسط البروج الشابة وكان يعدمد خل الحن من اول الدور السنين فالسئة المذكورة احدعشر يوما وسبعة آلاف وسقائة وستين فنكا واسم مدخله بى خايى وكان بعدد خول السنة الفارسية المذكورة يتعوعشر بن يوما وسعد مدخله عن اول الدورف كل سنة بقدر فضل سنة الشمس على سنة الدور وهو خسة ايام وأربعة وعشرون فنكافان زادت الايام على ستنزيوما كان الباقى بعد الحن في تلك السهنة عن اول الدور الستيني ويتفاضل البعد منهما في كل سنة يقدر فضل سنة الشمس على سنة القمرالي هي ثلثمائة وأربعة وخسون يوما وثلاثة آلاف وسماءا تة واثنان وسعون فنكا ومقدارالفضل بينهما عشرة امام وثمانسة آلاف وسمعمائة وأربعة وستون فنكا فان زادت الامام على زمان الشهر القمرى" الاوسط الذي هوتسعة وعشرون يوما وخسة آلاف وغانما ته وستة افناك نقص منها هذا العدد واحتسب مالساقي فاذاعرفت هذامن حسابهم فاعلم أنعم العالم عندهم ثلثما ته أنف ون وستون الفون كلون عشرة آلاف سنة مضى من ذلك إلى اول سنة ثلاث وثلاثين وسمّا ته ليزد جردوه وورشاتكون الاعظم عانه آلاف ون وعاعائه ون وثلاثة وستون وناوتسعة آلاف وسسعمائة وأربعون سنة فتكون المدّة العظمى على هذا ثلاثة آلاف ألف ألف ألف ألف ألف سنة وستمائة ألف ألف ألف ألف سنة مدّه الصورة ٣٦٠٠٠٠٠ والماضي منها الى السنة المذكورة عمائية وعمانون ألف أنف سنة وستمائية ألف سنة وتسعة وثلاثون ألف سنة وسبعما تهسنة وأربعون سنة جذه الصورة ١٨٦٣٩٧٤٠ ولله غس السموات والارض والمه رجع الامركله وانماذكرت طرفامن حساب ستى المراهمة وطرفامن حساب سنى الحظا والابعز المستخرج من حساب الصن العلم المنصف أن ذلك لم يضعه حكاؤهم عبداولا مرما جدع قصرانفه وكممن جاهل بالتعالير اذاسمع اقوالهم ف مدّة سنى العالم يبادر الى تكذيبهم من غبر علم يدلماهم علمه وطريق الحق أن يتوقف فما لايعلمه حتى تدن أحد طرفه فترجه على الاخر والله يعلم وأنم له تعلمون * وقال أصحاب السندهند ومعناه الدهراندا هرات الكواكب وأوجاتها وجوزهراتها تجتمع كلهاف اؤن برج الجل عندكل أربعة آلاف ألف ألف سنة وثلثما ته ألف الف سنة وعشر من ألف ألف سنة شمسية وهذه مدة قسق العالم قالوا واذاجعت رأس الحل فسدت المكونات الثلاث التي يعو جاعالم الكون والفساد المعبرعنه بالحساة الدنيا وهذه المكؤنات هي المعدن والنبات والحموان فاذافسدت بق العالم السفلي خرامادهم اطويلا الحيأن تتفزق الحكواكب والاوجات والجوزهرات في روج الفلك فاذاتفز قت فيها بدأ الكون بعد الفساد فعادت احوال العالم السفلي" الى الامر الاول وهذا مكون عود العديد الى غيرنها بة قالوا ولكل واحد من الكواكب والاوجات وألجوزهرات عددأدوار في هذه المدة يدلكل دورمنها على شئ من المحكونات كاهو مذكور فى كتيهم ممالا حاجة بناهنا الى ذكره وهذا القول منتزع سن قول البراهمة الذى تقدّم ذكره ، وقال اصحاب الهازروان من قدماء الهند ال كل ملها منه أغ سنة وستن الفسنة شمدية بهلك لعام بأسره ويتي مثل هذه المدة تربعود يعينه ويعتمه المدل وهكذا الدابكون الحال لاالح نهالة ولواومضي من الم العالم المذكورة الى طوفان نوح علىد السيلام ما تذائف وعي نون أنف سينة شمسية ومضى من الطوفان الى سينة الهجرة المجدية ثلاثه آلاف وسسعه اثة وثلاث وعثمرون سنة وأربعة اشهر وأيام ويق من سنى العيالم حتى يبتدئ ويفني مانه أغ ويضع وسدون أغسنة شمسية اولها تازيخ الهجرة الذى يؤرخ به اهل الاسلام ، وقال المحاب الازجهرمدة نعالماني تجمع فيها ألكو اكسرأس الجله وأوحتها وحوزه واتهاجز من الفجز من مدة انسندهند وهذا أيضامنترع من قول البراهمة ﴿ وقال الومعشر والنالو بخت التابعض غرس برى آنَّ عمر الرني اثناء شرائف سنة بعدة المروح لكريرج أف سنة فكان المداء أمر الدنيا في اول العدالح الان الحز وشررو لخوزاء تسمى أشرف انشرف وننسب الحالجل انفصسل وفيها تكون الشمس فح شرفها وعلوه وطولها رهاوارنث ارنياكات الحاثلاثة آلاف مسنة علوية روحنة طاهرة ولان السرطان والاسد والسنولة منتقصة فناشمس تعط منعاق هافي اول دقيقة من السرطان وكان قدراند نياوا بناتها ونعما في الثلاث آلاف سةولان انيزان هبط كبوط ويتمرانا كيار وضدالبرج الذى فيه شرف المتمس دل على انه اصبايت الدنيسا اكتسب أهلها المعمسية والمنزان والعترب والقوس اذائزتها الشمس لمتزدد للانقطاطا والايام الانقصاما

فلذلك دلت على الميلايا والضسق والشدة والشر وحيث تبلغ الاكاف الحاؤل الجسدى الذي فعه أقرل ارتفاع الشمس واشرافها على شرفها وفعه تزداد الايام طولا والدلو والحوت اللذان تزداد الشمس فهدما صعودا حتى تصسل لشرفها فدلءلى ظهورآ نلبر وضعف الشر وشات الدين والعقل والعسمل بالحق والعدل ومعرفة فضل العلم والادب في قال الثلاثة الا لاف سنة وما يحكون في ذلك فعلى قدرصاحب الانف والمائة والعشرة وعلى حسب اتفاق الكواكب في اول سلطان صاحب الالف فلا رزال ذلك في زيادة حتى يعود أمر الدنساف آخرها الىمثل ما كان عليه أتبداؤها وهي في ألف الجل وكليا تقيارب آخركل ألف من هذه الالوف اشتة الزمان وكثرت الميلايا لات أواخر البرج ف حدود التعوس وكذلك في آخر المتهن والعشرات فعلى هذا الانقضاء للدنيا اذا كان الزمان يعود الى الحل كابدا أول مرة وزعوا أن اشداء أخلق بالتمرل كان والشمس في اشداء المسر فدار الفلك ويوت الماه وهست الرماح واتقدت النعران وتحترك سائرا الحلائق بماهم علمه من خسر وشر والطالع تلك الساعة تسع عشرة درجة من وج السرطان وقعه المشترى وفي البيت الرابع الذي هو بيت العافية وهوير ب المنزان زحل وكان الذنب في القوس والمر يخوا بلسدى والهرة وعطيارد في الموت ووسط السماء برجاليل وفي أول دقيقة منه الشمس وكان القمرفي الثوروفي مت السعادة وكان الرأس في رح الجوزاء وهو بيت الشقاء وفي تلك الدقيقة من الساعة كان استقبال أمر الدنيافكان خرها وشرها وانحطاطها وارتفاعها وسأتر مافهاعلي قدر عياري البروج والنصوع وولاية اصحاب الالوف وغبرذاك من احوالها ولاقالمشترى كانفالسرطان فح شرفه وزحل في المنزان في شرنه والمتريخ والشعس والقمر في اشرافها دات على كاتنة جلملة فكان نشو العالم وانبرز زحل فتولى الالف هو والمزان وكان المشترى في الطالع مقبولا وكذلك جسع الكواكب كانت مقبولة فدل على غماء العالم وحسن نشوه وكان زحل هو المستولى والعالى ف الفاك والبربطو يل المطالع فطالت أعمار تلك الالف وقويت أبدانهم وكثرت مياههم وكون الميزان تحت الارض دل على خفاء اول حدوث العالم وعلى أن أهل ذلك الزمان سظرون في عمارة الارضين وتشسد البنان مُ ولى الالف الثاني العقرب والمريمة وكان في الطالع المريح فدل على القتل في ذلك الالف وسفك الدما. والسي والطلم والجور والخوف والهم والاحزان والفساد وجورالملوك وولى الالف الشالث القوس وشاركه عطارد والزهرة بطاوعهما وكان الذنب في القوس فدل المشترى على النحدة في تلك الالف والشدّة والحلد واليأس والياسة والعدل وتقسيم المأولة الدنيا وسفك الدماء بسبب ذلك ودلت الزهرة على ظهور بيوت العبادة وعلى الانبياء ودل عطارد على ظهورالعقل والادب والكلام وكون البرج عجسدادل على انقلاب الخبر والشرّفي تلك الالف مرّات وعلى ظهور ألوان من آيات الحق والعدل والحور ثمولى الالف الرابع الحدى وكان فيه المريخ فدل على ما كأن في تلك الالف من اهراق الدماء ودلت الشمس على ظهور اللير والعدم ومعرفة الله تعالى وعبادته وطاعته وطاعة انبيائه والرغبسة فى الدين مع الشحياعة والجلد وكون البرح منقلبا هو والبرج الذى فسه الشمس دل على انقلاب ذلك في آخرها وظهور الشر والتفرق والقسم والقتل وسفك الدماء والغصب في أصناف كنبرة وتحول ذلك وتلونه وكون الجدى منعطا دل على أنه يظهر في آخر تلك الالف الحسن الشسم بصفة زحل والمريخ وانقطاع العظماء والحكاء ويوارهم وارتفاع السفلة وخراب العامر وعمارة الخراب وكثرة تلوت الاشماء وولى الالف الخامس الدلو بطلوع القسمر وكان القسمر ف الثورفدل الدلوابرودته وعسره على سقوط العظماء وعطلة امرهم وارتفاع السفلة والعسد ومجدة المضلاء وظهور الميش الاسودوالسواد وعلى كثرة التفتيش والتفكر وظهور الكلام في الاديان ومحية المصومات وكون القمر في شرفه يدل على قهر الماولة وظهور ولاة الحق ونفاذ الخسر وظهور بيوت العسادة والكف عن الدماء والراحة والسعادة في العاتة وشات مايكون من العدل والخروطول المدة فمه وكون البرج ما سيايدل على كثرة الامطار والغرق وآفة من البردي للنافي الكنبر ويلي الالف السادس والخوت يطلوع المسترى والرأس فدل على المجدة في الناسءمة وعلى الصلاح واخبر والسرور وذهاب الشر وحسسن العيش ولكل واحدمن الكواكب ولاية أنفسنة فصارعطارد عقفير حالسنيلة وزعم ابزيو بخت أنمن يومسارت الشمس الى تمام خس وعشرين من سن فوشروان لائه كاف وشاعائه وسبع وستون سنة وذلك في ألف الخدى وتدبيرالشمس ومنه

الحالبوم الاقلمن الهجرة سبع وثمانون سسنة شمسسية وستة وعشرون يوما ومن الهجرة الى قسام يزدجود تسع سنن وثلثمائة وسبعة وثلاثون يوما فذلك الجسع الى أن قام زجرد ثلاثة آلاف وتسعما تة وست وسنون سنة * وقال الومعشر وزعم قوم من الفرس أنّ عرالدنا سبعة آلاف سنة بعدّة الكو أكب السبعة * وزعم الومعشر أنعر الدنباثلها أة ألف سنة وستون ألف سنة وأن الطوقان كان في النصف من ذلك على رأس ما تَهُ أَلْفُ وَعَانِينَ أَلْفُ سِنَة * وَقَالَ قَوْمَ عَمِ الدِّنِيا تَسْعَةَ آلاف سِنْةَ لَكُلِّ كُوكُ مِن الكواكب السِيعة السسارة أنف سنة وللرأس ألف سنة وللذنب ألف سنة وشرها ألف الذنب وان الاعبارطالت في تديير آلاف الثلاثة العلوية وقصرت فى آلاف الكواكب السفلية وقال قوم عرالدنيا تسعة عشر ألف سنة بعدد البروج الاثن عشرلكل برج ألف سنة وبعدد الحكواك السبعة السارة لكل كوكب ألف سنة وقال قومع الدناا حدوعشرون ألف سنة مزيادة ألف الرأس وألف الذنب وقال قوم عرالدنا عانة وسبعون ألف سنة في تد مرسر ج الحل اثناء شر ألف سنة وفي تدبير سرج الثور احد عشر ألف سنة وفي تدبيرا لحوزاء عشرة آلاف سنة فكانت الاعمار في هذا البع اطول والزمان أجد م تدير البع الشاني ، قدة أربعة وعشرين ألف سنة فتكون الاعماردون ماكانت فى البع الاقل وتدبير البع الشالث خسة عشرا لف سنة وتدبير الربع الرابع ستة آلاف سنة وقال قوم كانت المدة من آدم الى الطوفان الفعز وهانين سنة واربعة اشهر وخسة عشر بوما ومن الطوفان الراهم علىه السلام تسعما ته واثنتين وأربعين سينة وسبعة أشهر وخسة عشر يومافذلك ثلاثة آلاف وما تنان وثلاث وعشرون سنة وقال قوم من اليهود عمر الدنيا سبعون ألف سنة منعصرة في ألف جيل ولفقوا ذلك من قول موسى عليه السلام في صلاته ان الجيل سبعون سنة ومن قوله في الزبور ان ابراهم علمه السلام قطع معه الله تعالى عهد القاء الشر ألف حيل فياء من ذلك أنّ مدة الدنيا سبعون ألف سنة واستظهر والقواهم هدذا عاف التوراة من قوله واعدل أن الله الهك هو القادر المهمن الحافظ العهد والفضل لحسه و حفظي وصاياه لالف حمل يد وذكر الوالحسن على بن الحسين المسعودي في كتاب أخبار الزمان عن الاوائل انهم قالوا كان في الارض عمان وعشرون المة ذات ارواح وأيدوبطش وصور مختلفات بعدد مشازل القسمر اكل منزلة التة منفردة تعرف بها تلك الانتة ومزعون أن تلك الامم كانت الكواكب الثابة تدرها وكانوا يعدونها وبقال لماخلق الله تعالى الروج الاثن عشر قسم دوامها ف سلطانها فعل المعمل اثن عشر أافعام وللثور أحدعشر ألف عام وللبوزا عشرة آلاف عام وللسرطان تسعة آلافعام وللاسد عانية آلافعام وللسنبلة سبعة آلافعام وللميزان ستة آلافعام وللعقرب خسسة آلافعام وللقوس أربعة آلافعام وللمدى ثلاثة آلافعام وللدلو الني عام وللعوت ألفعام نصارا لجميع ثمانية وسبعين أافعام فلم يكن فعالم الحل والثور والجوزاء حموان وذلك ثلاثة وثلاثون أأف عام فلي كان عم السرطان تكونت دواب الماء وهوام الارض فلي كانعالم الاسد تكونت ذوات الاربع من الوحش والبائم وذنت بعد تسعة آلاف عام من خلق دواب الما والهوام فلما كان عالم السنبلة تكون لانسانان الاولان وهما أدمانوس وحنوانوس وذلك لقمام سمعة عشرألف عام خلق دواب الماء وهوام الارض ولقام ثمانية آلاف عام من خلف ذوات الاربع وخلقت الارض في عالم الميزان ويقال بل خلقت الارض اوَلا وأقامت خانية ثلاثة وثلاثين أنف عام ليس فيها حيوان ولاعالم روحانى تمخلق الله تعالى هوام الماء ودواب الارض ومابعد ذلت على ماتقدم ذكره فلاتح أربعة وعشرون أغام لخلق دواب الماء وهوام الارض ولتمام خسة عشرألف عام من خلق ذوات الاربع ولتتمة سبعة لاف عام من الدن تكون الانسانين خلقت الطيور ويقال اتمدة مقام الانسان زونسله مآفى الارض مائة ألف وثلاثة وثلاثون أنف عام منها لزحل ستة وخسون أنفعام وللمشترى أربعة وأربعون أنفعام وللمزيخ ثلاثة وثلاثون ألفعام ويقال ان نام الحلوةات قبل آدم هي كانت الجيلة الاولى وهي شان وعشرون المة بازاء منازل القمر خلقت سن امزجة مختلئة املها الماء والهواء والارض والنار فتباين خلقهافنهاالته خلقت طوالازرقاذوات جنعة كلامهم قرقعة على صفة الاسود ومنها تنة أبدانهم أبدان الاسود ورؤسهم رؤس الطير لهم شعود وآذان طوال وكلامهمدوى رمنها نمة عدوجهان وجه أمامها ووجه خلفها ونهاأ رجل كثيرة وكلامهم

كلام الطبر ومنهااتة ضميفة في صورالك لاب لها أذناب وكلامهم همسهمة لايعرف ومنهااتة تشب غىآدم أفواههم في صدورهم يصفرون اذا تكلموا تصفيرا ومنهااتة يشبهون تصف انسان لهم عن واحدة ورجل يقفزون بماقفزا ويصحون كصاح الطبر ومنهاأمة لها وجوه كوجو هالماس وأصلاب كأصلاب السلاحف فى رؤسهم قرون طوال لا يقهم كلامهم ومنهاامة مدورة الوجوه الهم شعور سض وأذناب كاذباب البقر ورؤسهم في صدورهم الهم شعور وندى وهم اناث كلهن ليس فيهنّ ذكر يلقين من أل يحويلدن امثالهن والهن اصوات مطرية يجتم اليبن كترمن هذه الام لحسن اصواتهن ومنهاامة على خلق بني آدم سودوجوههم ورؤسهم كرؤس الغربان ومنهااتة فى خلق الهوام والحشرات الاانهاعظمة الاجسام تاكل وتشرب مثل الانعام ومنهااتة كوجوه دواب اليحر لها أياب كانياب الخنازير وآذان طوال ويقال انهده المانية والعشرين امتة تناكحت فصارت ما ثة وعشرين امتة بوسئل أمر المؤمنين على سن الى طالب رضى الله عنه هل كأن في الارض خلق قبل آدم يعبد ون الله تعلى فقال نع خلق الله الارض و خلق فيها الحق يسب عون الله ويقدّسونه لايفترون وكانوله يطهرون الى السماء ويلقون الملائكة ويسلون عليهم ويستعلون منهم خبر ما في السماء ثمان طائفة منهم قردت وعتت عن أمر ربها وبغت في الارض بغير الحق وعدا بعضهم على بعض وجحدوا البوبية وكفروا بالله وعبددوا ماسواه وتغايروا على الملك حتى سفكوا الدماء وأظهروا فى الارض الفساد ركترتقاتلهم وعلايعضهم على بعض وأقام المطمعون الدتعالى على دينهم وكان ابليس من الطائفة المطمعة لله والمسحن له وكان يصعد الى السماء فلا يحيب عنها لحسن طاعته وروى أن الجن كانت تفترق على احدى وعشر ين قسلة وأن بعد خسة آلاف سنة ملكو اعليهم ملكايقال له شملال بن ارس ثما مترقوا فلكوا عليهم خسة ماول وأقاموا على ذلك دهراطويلا غماغاربعضهم على بعض وتحاسدوا فكانت ينهم وقائح كثيرة فأهبط الله تعمالي اليهم ابلس وكان اسممه بالعربة المارث وكنيته ابوءرة ومعه عدد كثيرمن الملائكة فهزمهم وقتلهم وصا رابليس ملكا على وجه الارض فتكبروطغي وكان من امتناعه من السحود لا دم ماكان فأهبطه الله تعالى الى الارض فسكن البحر وجعل عرشه على الماء فألقت علمه شهوة الجاع وجعل لقاحه لقاح الطهروبيضه ويقيال انتقها ثل الحنق من الشيهاطين خيس وثلاثون قسلة خيس عشرة قسلة تطيرفي الهواء وعشير قبائل مع لهب النار وثلا بون قسلة يسترقون السعم من السماء ولكل قسلة ملك موكل مدفع شرها ومنهم صنف من السعَّاني يتصوَّرون في صورالدساء الحسان ويتروَّجن برجال الانس ويلدن منهم ومنهم صنف على صور الحسات اذاقتل أحدمنهم واحدة هلكمن وقته فان كات صغيرة هلك ولده اوعز يزعنده * وعن ابن عباس رضى الله عنهما أمه قال الأالكلاب من الحن فاذار أوكم تأ كلون فألقو اليهممن طعامكم فان الهم انفسايعنى انهم باخسذون بالعبن وقدروى ان الارض كانت معسمورة بأم كثيرة منهم الطتم والرتم والجن والبن والحسن والسنوات الله تعالى لماخلق السماء عرها مالماتكة ولماخلق الله الارض عرها مالحن فعاثوا وسفكوا الدماء فأنزل الله اليم جندا من الملائكة فأتواعلي اكثرهم قتلا وأسرا فكان من اسرا بليس وكان اسمه عزازيل فلما صعدبه الى السماء أخذ نفسه بالاجتهاد في العيادة والطاعة رجاء أن يتوب الله علمه فلمالم يجدد لل عليه شمأ خام الملائكة القنوط فأراد الله أن يظهراهم خبث طويته وفساد نيته فحلق آدم فامتحنه بالسجودله ليظهر للملائكة تكبره وابانة ماخني عنهم من مكتوم أنبائه والي عارة الارض قسل آدم بمن أفسد فها أشار بقوله تعالى حكاية عن الملائكة أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفل الدماء يعنون كافعل بهامن قبل والله أعلم براده وقال الوبكر بن احدين على بنوحشمة فكاب الفلاحة انه عرب هذا الكاب ونقله من اسان الكلدانيين الى اللغة العربية وانه وجده من وضع ثلاثة حكاء قدماء وهم صعريت وسوساد وفوقاى ابتدأه الاقل وكان ظهوره فى الالف السابعة من سبعة آلاف سنى زحل وهي الالف التي يشارك فهار حل القمر وتممه الثاني وكان فهوره في آخرهذه الالف واكله الثالث وكان فهوره بعدمض أربعة آلاف سنةمن دورالشمس الذى هوسبعة لنفسنة وانه تظر الح ما ينزمان الاقل والشالث فكان عمائة عشر الف سنة شمسسة وبعض اله اف الناسعة عشر وقد اختلف أهل الاسلام في هذه المسألة أيضافروي سعيد بن جبير عن ابن عباس وضي الله عنهما أندة لالنياجعة منجع الانخرة واليوم أغسسنة فذلك سبعة آلاف سنة وروى سفيان عن

الاعشعن أبي صالح قال قال كعب الاحسار الدنياسية آلاف سنة * وعن وهب بن منبه أنه قال قد خلا من الدنيا خسة آلاف سنة وسنما ته سنة الى لاعرف كل زمان منها ومن فيه من الانبياء فقيل له فكم الدنيا قال ستة آلاف سنة وروى عبدالله بنديشار عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أجلكم في أجل من كان قبلكم من صلاة العصر الى مغوب الشمس وفي حديث أبي هريرة الحقب عمانون عاما المومم الديما والمقب هنابكسراطاء وضمها * قال الوعد الحسين بن احدبن يعقوب الهمداني فكاب الاكلل وكأن الدنيا جزء م أربعة آلاف وسيعمائة وثلاثة وعشرين جزأ وثلث جزء من الحق على أنّ السنة القمرية ثلمًا نة وأربعة وخسون يوماوخس وسدس يوم فاذا كانت الدنيا ستة آلاف سنة والموم ألف سنة تكون سني قرية ستة آلاف ألف سنة فاذا جعاً ا. جرأ وضربتاه فيأحزاء الحقب وهي اربعة آلاف وسيعما لةسنة وثلاث وعشرون وثلث نوج من السينين نمانية وعشرون ألف ألف ألف وثلثماثة ألف ألف واربعون ألف أنف واذا كانت جعة من جع الا تخرة زدنامع هـ ذا العدد مثل سدسه وهـ ذا عددالحقب * وقال ابوجعفر مجد بن جرير الطبرى الصواب من القول مادل على صعته الخبرالوارد فذكر قوله عليه السلام اجلكم في أجل من كان قبلكم من صلاة العصر الى مغرب الشمس وقوله عليه السلام بعثت أناوالساعة كهاتين وأشار بالسسابة والوسطى وقوله عليه السلام بعثت أناوالساعة جيعاان كادت لتسبقني قال فعلوم انكان أليوم اوله طلوع الشمس وآخره غروب الشمس وكأن صحيحا عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله أجلكم في أجل من كأن قبلكم من صلاة العصر الى مغرب الشمس وقوله بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار بالسسبابة والوسطى وكان قدرما بين اوسط اوقات صلاة العصر وذلك اذاصار ظلكل شئ مثليه على الْحَرّى انمـايكون قدرنصف سبع اليوم يزيد قليلا اوينقص قليلا وكذلك فضــل ما بين الوسطى والسبآية انمايكون نحو امن ذلك وكان صحيحا مع ذلك قوله عليه السلام لن يعجز الله أن يؤخره ذه الامتة نصف يوم يعنى نصف الموم الذي مقداره أفسنة فأولى القولين اللذين أحدهماعن ابن عباس والا تخرعن كعب قول ابن عباس ان الدنياجعة من جع الآخرة سبعة آلاف واذا كان كذلك وكان قدجا وعنه عليه السلام أن الباق من ذلك في حياته نصف يوم وذلك خسمائة عام اذا كان ذلك نصف يوم من الايام التي قدر الواحد منها الفعام كان معلوماً أن الماضي من الدنيا الى وقت قوله عليه السلام سنة آلاف سنة وخسما نة سنة ا ونحو ذلك وقدجا عنه عليه السلام خبريدل على صعة قول من قال ان الدنيا كلهاستة آلاف سنة لوكان صي لم يعد القول به الى غيره وهو حديث ابى هريرة يرفعد الحقب عمانون عاما اليوم منه اسدس الدنيا نتسين من هدذا الخسبرأن الدنياكالها ستة آلاف سنة وذلت أنه حيث كأن اليوم الذي هومي ايام الا تنوة مقداره الف سنة منسنى الدنيد وكان اليوم الواحد من ذلت سدس الدنيا كان معلوما أن جيعهاست الممن الم الاخرة منة آلاف سنة وقال ابوالقاسم المهلي وقدمضت الحسمائة من وقائه صلى الله علم وسلم الى ايوم نيف عليهاوليس في قوله لن يعجز الله أن يؤخر هذه الامنة نصف يوم ما ينفي الزيادة على النصف ولا في قوله بعثت اناوالساعة كهاتين مايقطع بهعلى صحة تأويله بعني الطميرى فقد نقل فى تأويله غيرهذا وهوأنه ايس بينه وبيرالساعة نو ولاشرعة غير شرعته مع التقريب لحينها كاقال تعالى اقتربت الساعة وقال أن أمرالله فلانستجاده ولكن اذاقلنا انه عليه السلام انما بعث في الالف الا خر بعدما مضت منه سنون ونطرنا الى الحروف المقطعة في أوائل السور وجدناها وبعة عشر حرفا يجمعها قولت * (الم يسطع نص حق كره) ، مُ تأخذالعددعلى حساب أبى جادفيمي تسعما درورلاته ولم يسم المه تعاد اوالل السورالاهده الحروف فسس يبعدأن يكون من بعض مقتضاتها وبعض فوائده الاشارة الى هذا العدد من السنين لماقدمناه مر حديث لااعالسابع الذى بعث عليه السلام فيه غيرأن اخساب يحنى تنكون من مبعثه أومن وفاته اومن هجرته وكالمعت من بعض فقاح أشراطه ولكن لا تأتيكم الابعثة وقدروي أنه عليه السلام قر ان احسنت التي نبقارها يوم من ايام الآخرة وذلت أنف سنة و نأساءت في صف يوم فني الدريث تقسيم لمعديث المتقدم وسائله ادقدا تتصت الحسيمائية والانته داقية وقال شادان لبطني أنجم مدةمله الاسلام ثنى يةوعشرسنين وقدفايير كذب قوله ونته خدوقال أيومعشر يفهر يعدانائة والخدين سسني أكيجرة

.70

اختلاف كثير وقال حواسان المتصمن الخبروا كسرى انوشروان يقلل العرب وظهورالنبوة فيهموأ قدالمهم الزهرة وهي في شرفها والزهرة دليل العرب فتكون مدة ملك نبوتهم ألف وسنن سنة ولان طالع القران الدال على ذلك برج الميزان والزهرة صاحبته في شرفها قال وسأل كسرى وزيره بزوجهم عن ذلك فأعلمه أن الملك يخرج من فارس وينتقل الى العرب وتكون ولادة القائم بامرة العرب المس وأربعين سنة من وقت القران وأن العرب غلال المشرق والمغرب من أجل أن المشترى دليل فأرس قد قبل تدبير الزهرة دليل العرب والقران قد انتقل من المثاثة الهوائية الى المتلثة المائية والى برج العقرب منها وهودليل الرب أيضاوه فده الادلة تقتضى يقاء الله الاسلامة بقدر دورالزهرة وهوألف وستون سنة شمسسة وقال نفسل الروعي وكان في ايام بي امية تبق ملة الاسلام يقدرمذة القران الكبرة وهي تسعما تة وستونسنة شمسة فاذاعاد القران بعدهذه المدةالى برج العقرب كاكان في ابتداء الله وتغير وضع تشكيل الفلاعن هنته في الآبتداء فينتذ يفترالع على ويتعدد مايوجب خلاف الظن * قال واتفة وأعلى أن خراب العالم يكون ماستبلا الماء والنارحي تولك المكونات بأسرها وذاك اذا قطع قلب الاسد أربعاوعشر ين درجة من رج الاسدالذي هو حدالم بخ بعد تسعمائة وستينسنة شمسة منقران الملة ويقال انملك راباستان وهيعز بةبعث الى عبدالله أمرا لمؤمنين المأمون بحكيم اسمه دويان في جسلة هدية فأعب به المأمون وساله عن مدة ملك بني العباس فاخبره بخروج الملك عن عقبه واتصاله في عقب أخيه وأنّ العجم تغلبهم على الخلافة فيتغلب الديلم اوّلا ثم يسوم حالهم حتى يطهر الترك من شمال المشرق فملكون الفرات والروم والشام وقال يعقوب بنا محاق الكندى مدة مله الاسلام سمائه وثلاث وتسعون سنة * وقال الفقه الحافظ الوجد على من احدين سعيد بن حزم وأما اختلاف الناس في التاريخ فان اليهود يقولون أربعة آلاف سنة والنصارى يقولون الدنيا خسة آلاف سنة وأما فعن يعني اهل الاسلام فلانقطع على علم عدد معروف عندنا ومن ادعى في ذلك سمعة آلاف سنة اواكثراً واقل فقد قال مالم يأتقط عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه لفظة قصع بل صععة معليه السلام خلافه بل نقطع على أن للدنيا امدا لايعمله الاالله تعالى قال الله تعالى ماأشهدتهم خلق السموات والارض ولاخلق انفسهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنم في الام قبلكم الاكالشعرة السفاء في الثور الأسود والشعرة السوداء في الثورالاسض وهدده نسية من تدبرها وعرف مقدار عددا على الاسلام ونسية ما بأيديهم من معمورالارض وانهالا كثرعه أن للدنيا امد الايعله الاالله تعالى وكذلك قوله علمه السلام يحثت أناوا لساعة كهاتين وضم اصبعيه المقدستين السبابة والوسطى وقدجاء النص بأن الساعة لايعلم متى تكون الاالله تعالى لااحدسواه فصم أنهصلي الله عليه وسلم انحاعني شدة القرب لافضل السسابة على السساحة اذلوأراد ذلك لاخذت نسسة مابين الاصبعين ونسب من طول الاصبع فكان يعلم بذلك متى تقوم الساعة وهذا ماطل وأيضا فكان تكون نسبته صلى الله عليه وسلم ايانا الح من قبلنا بأتنا كالشعرة في الثوركذبا ومعاذ الله من ذلت فصح أنه عليه السلام اعاأرادشدة القرب ولهصلى الله عليه وسلم منذبعث أربعها تةعام ونيف والله تعالى اعلى عابق للدنيا فاذاكان هذا العدد العظيم لانسسة له عندماسلف اقلته وتفاهته بالاضافة الى ما مضى فهو الذي قاله صلى الله علمه وسلم من انسافين مضى كالشعرة في الثوراوالقة في ذراع الجيار وقدراً مت يخط الاميرابي مجدعد الله من النياصر قال حدَّثي مجدين معاوية القرشي "أنهرأى مالهند بلدا له اثنتان وسيعون ألف سينة وقد وحد مجودين سيكتكين بالهندمدينة يؤرخون بأربعها له ألف " قال الوصحد الاأن لكل ذلك اولاولا يدونها يه لم يكنشي من العالم موجودا قبله والله الامر من قبل ومن بعد والله أعلم

م (ذكرالتواريخ التي كانت الام قبل تاريخ القبط)»

التارين كه فارسية أصلها ماروز ثم عرّب * وال محد بن احد بن محد بن بوسف البلني في كتاب مفاتيم العلام رهوكاب جلسل القدر وهذا اشتقاق بعيد لولا أن الرواية جاءت به وقال قدامة بن جعفر في كتاب الحراج العلام رهوكاب جلسل القدر وهوفى الوقت غايته يقال فلان تاريخ قومه اى اليه ينتهى شرفهم ويقال ورخت الكتاب الورخة تأريخ المخة الرولى التيم والشائية اقيس ولكل أهل مله تأريخ فكانت الام تؤرخ الولا بتاريخ

الخليقة وهوا بتسداءكون النسل من آدم عليه السلام ثم أرخت بالطوفان وأرخت بجت نصروأ رخت يضلس وأرخت بالاسكندر ثم بأغشطش ثم بانطيس ثم بدقلطيانوس ويه تؤرخ القبط ثم لم يكن بعد تاريخ القبط الاتاريخ الهجرة تم تاريخ يزدجرد فهذه تواريخ الام المشهورة وللناس بواريخ أخرقدا نقطع ذكرها * فأما تاريخ الخليقة ويقالله اشداء كونالنسل وبعضهم يقول بدوالتعرّل فاتلاهل الكتاب من الهودوالنصارى والجوس فى كيفيته وسياقة التياريخ منه خلافا كثيرا قال الجوس والفرس عمر العالم اثناعشر ألف عام على عدد بروح الفلك وشهورالسنة وزعوا أن زوادست صاحب شريعتهم قال ان الماضي من الدنيا الى وقت ظهوره ثلاثة آلاف سنة مكبوسة الارباع وبن ظهور زرادست واقل تاريخ الاسكندر ثلاثة آلاف وما تناسنة وغان وخسون سنة واذا حسينا من اول يوم كبوم تالذى هوعندهم الانسان الاول وجعنامة اكلمن ملك يعده فان الملك ملصى فيهم غيرمنقطع عنهم كأن العددمنه الى الاسكندر ثلاثه آلاف وثلثما ته وأربعا وخسين سنة فاذالم يتفق التفصيل مع الجلة وقال قوم الثلاثة الالاف الماضة الماهي من خلق كمومرت فانه مضى قبله ألف سنة والفلك فها وأقف غرمتي لنوالط اتع غرمستصلة والاتهات غرمما زحة والكون والفساد غرموجود فهاوالارض غرعامية فللتعرّل الفلك حدث الانسان الاول فيمعدن النهار وتولد الحسوان وبوالدوتناسل الانس فكثروا وامتزحت أجزاء العناصر للكون والفساد فعمرت الدنيا وانتظم العالم ي وقال اليهودالماضي منآدم الى الاسكندر ثلاثة آلاف واربعمائة وعمان وأربعون سنة وقال النصاري المدة بينهما خسة آلاف ومائة وعمانونسنة وزعوا أن اليهود نقصوها لقع خروج عيسى ابن مريم عليه السلام ف الالف الرابع وسط السبعة آلاف التي هي و قد ارالعالم عندهم - في تعانف ذلك الوقت الذي سبقت المشارة من الانساء الذين كافوا بعدموسى بنعران عليه السلام بولادة المسيم عيسى واذاجع مافى التوراة التى بداليهود من المدة التي بين ادم عليه السلام وبين الطوفان كأنت ألف اوستا أنه وستا وخسين سنة وعند النصارى فى انجيلهم ألفان ومائنا سنة واثنتان وأربعون سنة وتزعم اليهود أن توراتهم بعسدة عن التخاليط وتزعم النصارى أن قراة السبعين التي هي بأيديهم لم يقع فها تحريف ولا تسديل وتقول الهود فها خلاف ذلك وتقول السامرية بأن توراتهم هي الحق وماعداها بأطل وليس في اختلافهم ماريل الشك بل يقوى الجالية له وهذا الاختسلاف بعينه بيزالنهارى أيضاف الانجل وذلك أقله عندالنصارى أربع نسخ مجوعة في معمف واحدأ حدها انجلمتي والثاني لمارقوس والثالث للوقاو الرابع الموحنا قدألف كلمن هؤلاء الاربعة انحملا على حسب دعوته فى بلاده وهى مختلفة اختلافا كثيرا حتى في صفات المسيع عليه السلام وأيام دعوته ووقت الصلب رعهم وفي نسبه أيضاوه فاالاختلاف لا يحتمل مثله ومع هذا فعند كل من اصحاب مرقدون وأصحاب الزديمان انحسل سناف بعضه هذداله ناحسل والاصحاب ماني انحيل على حدة بعنالف ماءليه النصارى من اوله الح آخره ويزعمون أنه هوا المحدير وماعداه ماطل والهسم أيضا انتحل يسمى انحل السيمة ينسب الى تلامس والنصارى وغيرهم ينكرونه وأذاكان الأعرمن الاختلاف بين اهل لكتاب كاقدراً يت ولم يكن لنقياس والرأى مدخل في تم يزحق ذلك من باطله امته الوقوف على حقيقة ذلك من قبلهم ولم يعول على شيُّ من اقو الهم فمه وأماغ رأ قل الكاب فانهم الضا مختلفون في ذلك * قال أسوش ون خلق آدم وبن الله الجعة اقل الطوفان ألفاسنة وماتتا سنة وستوعشرون سنةوثلاثة وعشرون بوما وأربع ساعات وقال ماشاه واحمه منشايزا ثرى منعم المنصور والمأمون في كاپ انترانات اوّل قران وقع بين زحل وآنشستري في - • الشحرَّك يعنى المداء النسل من آدم كان على مضى "خسما ته واسع سنن وشهرين وأربعة وعشرين بو مامضت من أنف المريخ فوقع القران في برج الثور من المثلث لارضية على سبع درج واثنتين وأربعين دقيقة وكان انتقال المرّ من برج الميران ومثلثته الهوائية الى برج العقرب ومثلثته المائية بعدد ذلك بالغي سنة واربعما فهسنة واثني عشرة سنة وستة اشهروستة وعثمرين بوماووقع الفوف في الشهر انخامس من السنة الاولى من القران الذانى من قر النات هذه المشمة المائية وكان بعزوقت القران الاقل الكائل في بدء التحرّلة وبين الشهر الذي كن فيه لفوذن أغنان وأربعهانة و ثلاث وعشرون سنة وستة أشهر واثنا عشريوما قال وفكل ببعة آلاف سنة وسنتين وعشرة الهرر وستة يام يرجع القرآن الى موضعه مزبرج آنثور الذي كان

فيد التحرُّكُ وهذا القول اعزالاً الله هو الذي السَّهر حتى ظنَّ كثير من الملل أنَّ مدَّة بقياء الدنياس عقر آلاف سنة فلا تغتربه وتنبه الى أصله تجده اوهى من بيت العنكبوت فاطرحه وقيل كانبين آدم وبين الطوفان ثلاثة آلاف وسسعمائة وخس وثلاثون سنة وقسل كانت باتهمامدة ألفين وماتنن وستوخسين سنة وقبل ألفان وعمانون سنة * وأما تاريخ الطوفان فأنه تلو تاريخ الخليقة وفيه من الاختلاف مالا يطمع ف-قنقته من اجل الاختلاف فماين آدموسنه وفعاسنه وبن تاريخ الاسكندر فان اليرودعندهم أزبن الطوقان وبين الاسكندر ألفاوسمعمائة واثنتين وتسعين سنة وعندالنصاري بنهما ألفاسنة وتسعمائة وغمان وثلاثون سسنة والفرس وسائرالجوس والكلدانيون أهل بابل والهندواهل الصن وأصناف الاحم المشرقة يتكرون الطوفان وأقزيه يعض الفرس لكنهم فالوالم يكن الطوفان بسوى المسام والمغرب ولم يع العمران كله ولاغزق الابعض النباس ولم يتحياوز عقبة حلوان ولابلغ الى ممالك المشرق قالوا ووقع في زمان طمهورت وان ا هل المغرب لما انذر حكم أوهم مالطوفان اتخسذوا المسانى العظمة كالهرمين عصر وتحوهسما لمدخلوا فيهاعند حدوثه ولمايلغ طمهورت الانذار بالطو فان قبل كونه يمائة واحدى وثلاثين سنة أحربا ختسار مواضع فى ملكته صحيحة الهواء والنربة فوجد ذلك بأصبهان فأمر بتعليد العاوم ودفنها فيهاف أسلم المواضع ويشهد لهذاماوجد بعدالثلثمائة منسني الهجرة فيحي من مدينة اصبهان من التلال التي انشقت عن يبوت علوءة أعدالاعدة كثيرة قدملت من لحاء الشحرالتي تلسبها القسى وتسمى التورمكتوية بكابة لميدرأحد ماهي وأما المتحمون فانهم صحعوا هذه السننزمن القران الاول من قرانات العلويين زحل والمشترى التي أثبت علماء أهليابل والكلدائين مثلها اذاكان الطوفان ظهوره من ناحيتهم فان السفينة استقرت على الجودى وهوغد بعدمن تلك النواحى قالوا وكان هذا القران قبل الطوفان عائتن وعشرين سنة وماثة وثمانية ايام واعتنوا بأمرهاوصحوا مايعدها فوجدواما ين الطوفان ويتناقل ملك بخت نصر الاقل ألغى سنة وستمائة وأربع سننن وبن بخت نصر هــذا وبن الاسكندر اربعــمائة وست وثلاثون سـنة وعلى ذلك بي الومعشر أوساط الكواك في زيجه وقال كان الطوفان عند اجتماع الكواك في آخريرج الحوت وأول برج المل وكان بين وقت الطوفان وبن تاريخ الاسكندر قدرألغ سنة وسيعمائة وتسعن سنة مكيوسة وسبعة أشهر وسستة وعشرين يوما وبينه وبين يوم الخيس اوّل الحرّم من السسنة الاولى من سنى الهجرة النبوية ألف ألف يوم وثلهائة ألف يوم وتسعة وخسون ألف يوم وتسعمائة يوم وثلاثة وسيعون يوما يكون من السنين الفارسية المصرية ثلاثة آلاف سنة وسيعما تةسينة وخسأ وعشرين سينة وثلثما تةبوم وثمانية وأربعين بوما ومنهم من برى أن الطوفان كان يوم الجعة وعند أبي معشر أنه كان يوم الجيس ولما تقرّر عنده الجلة المذكورة وخرجت له المدة التي تسمى أدوارالكواكب وهي يزعمهم ثنمانه ألف وستون ألف سنة شعسية وأولهامتقدم على وقت الطوفان بمائة الف وغانين الفسينة شمسية حكم بأن الطوفان كان في مائة ألف وثمانين ألف سنة وستكون فها بعد كذلك ومثل هذا لايقيل الا يحمة اومن معصوم وأماتار يخ بخت نصرفانه على سنى القبط وعلمه يعمل في استخراج مواضع الكواكب من كتاب الجسطى ثم أدوار قالليس واقل ادواره في سنة عماني عشرة وأربعما مة لحت نصر وكل دورمنهاست وسبعون سنة شعسية وكان قالليس منجلة اصحاب التعاليم وبخت نصرهذاليس هوالذى خزب بيت المقدس وانما هو آخركان قبل مخت نصر مخرب بيت المقدس بما أنة وثلاث واربعن سنة وهواسم فارسى اصله بخت برسى ومعناه كثير البكاء والانين ويقال له بالعبرانية نصار وقبل تفسيره عطار دوهو ينطق وذلك لنعسه على الحصيحة وتغريب اهلها تم عرب فقيل بخت نصر * وأما تاريخ فعلش فانه على سنى القبط وكثيرا ما يستعمل هذا التاريخ من موت الاسكندر البناء المقدوني وكلا الامرين سواء فان القيائم بعيدالبنياء هوفيليش فسواء كان من موت الاقل اومن قيام الاخر فان الحالة المؤرخة هي كالفعل المشترك منهما وقليش هذا هوابو الاسكندر المقدون ويعرف هذا التاريخ بتاريخ الاسكندرانيين وعلمه بي تاون الاسكندراني في تاريخه المعروف بالا انون والله أعلم وأما تاريخ الاسكدرونه على سي الروم وعلمه يعمل اكثرالام الى وقتناهذا من اهل الشام واهل بلاد الروم واهل المغرب والانداس والفرنج واليو ووقد تقدّم الكلام علمه عندذكر الاسكندرية من هذا الكتاب، وأما

تاريخ اغشطش قائه لا يعرف اليوم احديستعمله وأغشطش هذا هوأقل الفياصرة و ، عنى قيصر بالومية شق عنه قان اغشطش هذا لما علمت به الله ما تت في المخاص فشق بطنها حتى أخرج منه فقيل قيصروبه يلقب من بعده من ملكه وفي هذا القول نظر فائه من ملولة الروم ويزعم النصارى أنّ المسيم عليه السلام ولد لا ربعين سنة من ملكه وفي هذا القول نظر فائه لا يصح عند سياقة السنة السادمة عشر من ملكه به وأما تاريخ انطينس فان بطلموس صحح الكواكب الثابة في حسكتابه المعروف بالمحسطى لا قول ملكه على الروم وستوهذا التاريخ رومية

* (د كرتار يخ القبط) *

اعلمأن المسنة الشمسمة عبارة عن عود الشمس في فلان البروج اذا تحرّ كت على خلاف سركه الكل الى اي تقطة فرضت اشداء حركته أوذلك انها تستوفي الازمنة الاربعة القهى الربيع والصيف والخريف والشستاء وتحوز طبائعهاالاربعوتنتهي الىحىث بدأت وفي هذه المذة يستوفي القمرآ ثنتي عشرة عودة واقل من نسف عودة ويستهل اثنتي عشرة مرة فجعلت المذة التي فيها عودات القمر الاثنتا عشرة في فلك البروج سنة للقسمرعلي جهة الاصطلاح وأسقط الكسر الذي هرأ حدعشر يوما بالتقريب فصارت السنة على قسمين سنة شمسية وسنة قرية وجسع منعلى وجه الارضمن الام أخذوا بوار يخسنهم من مسيرالمس والقمر فالا تخذون يسرالشمس خسام هماليونانيون والسريانيون والقبط والروم والفرس والا تخذون بسرالقسرينس ام هم الهند والعرب واليمود والنصارى والمسلون ، فأ دل قسطنطينية والاسكند دية وسيائرا (وم والسريانيون والكلدانيون وأهل مصرومن يعمل برأى المعتضد أخهذوا بالسينة الشمسيمة التي هي ثلثمائة وتنهية وستون يوماور بع يوم بالتقر ب وصيروا السنة ثلثائة وخسة وستين يوما وألحقوا الارباع يها فيكل اربع سنن يوماحتي المحبرت السينة وسمواتلك السينة كبيسة لانكاس الارباع فيها * وأماقيط مصر القدماء فانهمكانوا يتركون الارباع حتى يجتم منهاا بإمسنة تامتة وذلك فركل أنفوار بعدمائه وستعنسنة مُ يكسونها سنة واحدة ويتفقون حينتذفي اوّل تلك السنة مع اهل الاسكندرية وقد طنطينية * وأما الفرس فأنهم جعاوا السنة ثلتمائة وخسة وستيزيومامن غيركس حتى اجقع اهممن ربع البوم في ما تة وعشرين سنة الامشهر تام ومن حس الساعة الذي تبعريع اليوم عندهم يوم واحد فأخقوا النهر التام بهافى كل مائة وستعشرة سنة واقتفى اثرهم فصدا ادل خوارزم القدماء والصفدومن دان بدين فارس وكانت الماوك البيشدادية منم وهم الذين ملكوا الدنيا بحذافيرها يعملون السنة ثلثمائة وخسة وسننز بوماكل شهرمنها ثلاثون بوماسواء وكأنوا يكسون السنة كلست سنين بيوم ويسمونه اكيسة وكل مائه وعشر بن سنة يشهرين احدهما المدخمة الارام والشاني بسب ربع الموم وكانوا يعظمون تسالسنة ويسمونها الماركة « وأما قدماه القبط واهل فأرس في الاسلام وأهل خوارزم والصفد فتركوا الحكسور أعني الربع وماسعه اصلاب وأماالعدانيون وجسعين اسرائيل والصابئون والحزانيون فانهما خذوا السنة من مسيرالشمس وشهورها من مسر القمرلة كون أعدادهم وصيامهم على حساب قرى وتكون مع ذلت حافظة لاوقاتها من السنة فكبسواكل تسع عشرة سنة قربة بستة اشهر ووافقهم النصارى في صومهم وبعض أعدادهم لان مدار أمرهم على نسية اليهود وعا فوهم في الشهور الى مذهب الروم والسريانيين وكانت العرب في جهالتها تنظر الى فضل مابين سنتهم وسنة القسمر وهوعشرة أيام واحدى وعشرون ساعة وخس ساعة فيلحقون ذنك بهاشهرا كليا تم منه اما بستوفى المشهرولكم كنو العملون على اله عشرة الم وعشرون ساعة وكان يتولى ذلك النسأة من بخكذنة المعروفون بالقلامس واحدهم قلسوهوا ليحر الغزير وهوايو تمامة جنادة بن عوف بنامية بنقلع وأقرا من فعل ذن منهم حذيفة بن عبد فقيم وآخر من فعله ابوتمامة وأخد العرب الكس من الم ودقبل مجي دين الاسلام بنعوالم تني سنة وكانوا يكسون في كل أربع وعشرين سنة تسعد اشهر - قي تبقي اشهر السنة وثالتة مع الازمنة على حنة واحدة لاتناخر عن اوة تهاوله تتقدم الى أن يج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزل سُنعالى عليه انما النسي ويادة في الكفر بضل به الذين كفروا بحلونه عاما ويحرّمونه عاما ليواطئوا عدة

مأحة مانته فيعلوا ماحة مانته زين اهمسوء أعمالهم وانته لايهدى القوم الكافرين فخط صلى الله عليه وسل وقال ان الزمان قد استدار كه ثته نوم خلق الله السموات والارض فيطل النسى وزالت شهور العرب عما كانت علمه وصارت اسماؤها غردالة على معانيها بدوأ ما اهل الهندفانهم يستعملون رؤية الاهلة في شهورهم ويكسون ل تسعيما "بة سنة وسسعن وما بشهر قرى و يجعلون الداء تاريخهم اتفاق اجتماع في اول دقيقة من رجما واكثرطليم الهذا الاجماع أن يتفق فاحدى نقطق الاعتدالين ويسمون السنة الكيسة بذمات فهذه آراء اللهقة في السنة * وأما اليوم قائه عبارة عن عود الشمس بدور أن الكل الى دائرة قد فرضت وقد اختلف فسه فعله العرب من غروب الشمس الى غروبها من الغدومن أجل أنّ شهور العرب منسة على مسيرا لقمر وأواثلها مقدة مرقية الهلال والهلال مى لدن غروب الشمس صارت الليلة عندهم قبل النهار وعند الفرس والروم الموم ملكتهمن طلوع الشمس مارزة من افق المشرق الى وقت طلوعها من الغد فصار النهار عند هم قبل اللسل واحتموا على قولهم بأن النور وجود والظلمة عدم والمركة تغلب على السكون لانها وجود لاعدم وحساة لاموت والسماء افضل من الارض والعامل الشاب أصم والماه الجارى لايضل عفونة كالراكدوا حتم الاسخرون بأن الظلة أقدم من النور والنورطارئ عليها فالاقدم يبدأبه وغليوا السكون على الحركة ماضافة الراحة والدعة المه وقالوا الحركة انماهي الحاجة والضرورة والتعب تنتحه الحركة والسكون اذادام في الاستقصاآت مدة فم بولد فسادا فاذا دامت الحركة في الاستقصا آت واستحكمت افسدت وذلك كالزلافل والعواصف والامواج وشبهها وعندأ صحاب التنعيم أن الموم بليلته من موافاة الشمس فلك نصف النهار الى موافاتها اياه في الغد وذلك من وقت الظهر الى وقت العصر وبنواء لي ذلك حساب أزماجهم وبعضهم ابتدا بالبوم من نصف الليل وهوصاحب زيج شهر بارازانساه وهدناهو حد الموم على الاطلاق اذا اشترط الله في التركيب فأما على التفصيل فاليوم بانفراده والنهار بمعثى واحد وهومن طلوع جرم الشمس الى غروب جرمها واللمل خلاف ذلك وعكسه وحدّبعضهم اول النهار بطلوع الغبر وآخره بغروب الشمس لقوله تعالى وكلوا وأشربواحتى تبين لكما نلمط الابيض من الخمط الاسودمن الفيرثم أتموا الصمام الى اللمل وقال هذان الحذان هما طرفا النهار وعورض بأن الاسية اغمافها بيان طرف الصوم لاتعريف اول النهار وبأن الشفق منجهة المغرب نظر الفجر من جهة المشرق وهممامتسا ويأن فى العله فلوكان طلوع الفير أقل النهار لكان غروب الشفق آخره وقد التزم ذلك بعض الشبعة فاذاتقة رذلك فنقول تاريخ القبط يعرف عندنصارى مصر الاتنشار بخ الشهداء ويسمسه بعضهم تاريخ دقلطانوس

* (ذكرد قلطيا نوس الذي يعرف تاريخ القبط به) *

اعلم أن دقلطيانوس هذا أحدماول الوم المعروفين بالقياصرة ملك في منتصف سنة جس وتسعين و جسمائه من سنى الاستخداد وكان من غير بنت الملك فإلى المنتجبر وامتدملكه الى مدائن الاكاسرة ومد بنة بابل فاستخلف ابنه على مملكة رومة واتحذ تحت ملكه بدية انطاكية و جعل لنفسه بلاد الشام ومصرالى أقضى المغرب فلماكان في السينة التاسعة عثير من ملكه وقسل الثانية عشر خالف عليه اهل مصر والاسكندرية فبعث اليم وقتل منهم خلقا كثيرا وأوقع بالنصارى فأستباح دماء هم وغلق كائسهم ومنع من دين النصارى وجل الناس على عبادة الاستنام وبالع فى الاسراف فى قتل النصارى وأقام ملكا احدى وعشرين سنة وهلك بعد علل صعبة دوّد منها بدنه وسقة تساسائه وهو آخر من عبد الاستام من ملائال وم وكل من ملك بعد مه فالمان على دين النصرائية فان الذى ملك بعده ابنه سنة واحدة وقيل اكثر من ذبك ثم ملك قسط طين الاكبر فأطهر دين النصرائية ونشره فى الارض و يقال ان رجلا ثار بعصر يقال له احله وخرج عن طاعة الروم فسار فأطهر دين النصرائية ونشره فى الارض و يقال ان رجلا ثار بعصر يقال له احله وخرج عن طاعة الروم فسار السهى والقتل وبعث قد مده في الورض و يقال ان رجلا ثار بعصر يقال له احله وقتله وعماراته واخوته وأخن السبى والقتل وبعث قد مده في الورس في السبى والقتل وبعث قد مده في الده في النصارى في بعانة بلادرومة فاكثر في قتلهم وسيهم فكانت المه في بلاده وعاد بأسرى صحكان قارس وقتل اكترعسكره وهزمه وأسرا مرائت واقعة بالنصارى في بلاده وعاد بأسناف الام وهدم من بيوت العبادات مالايد خل قت حصر وكانت واقعة بالنصارى

هى الشدة العاشرة وهى أشنع شدائدهم وأطولها لانها دامت عليهم مدة عشر سسنين لا يفتر يوما واحدا يحوق أفيها كالسهم و يعذب رجالهم ويطلب من اسستر منهم اوهرب ليقتل يريد بذلك قطع اثر النصارى وابطال دين النصرانية من الارض فلهذ القند والسداء ملكد والسداء ملكد يوم الاثنين اقراب و من توت وهو أقرل المسكند ربن فيليش المقدوق شسمائة وأديع و تسعون سنة وأحد عشر شهرا وثلاثة أيام وبين يوم الجعة اقرل يوم من تاريخ دقاطيا نوس وبين يوم الخيس اقرل يوم من المسكند ربن فيليش المقدوق شسمائة وأديع و تسعون سنة الهجرة النبوية ثلثمائة و ثمان وثلاثون يوماسواء فاذا تمت الاشاعمر أسعوها يخمسة أيام زيادة على عدد أيامها شهرا كل شهر منها عدده ثلاثون يوماسواء فاذا تمت الاشاعمر أسعوها يخمسة أيام زيادة على عدد أيامها وسموا هدنه الخيسة الايام ابوعما وتعرف الموم بأيام النسيء فيكون الحال في النسيء على ذلك ثلاث سسنين وسمو المدن المان في السنة الرابعة يصبر عددها ثلثمائة وسستين يوما وربع وما الأن الكبس يحتلف فاذا كان كسسنة المونائين بأن تصير سنتهم الوسطى ثلمائة و خسة وسستين يوما وربع يوم الأن الكبس يحتلف فاذا كان كيس المونائين بأن تصير سنتهم الوسطى ثلمائة و خسة وسستين يوما وربع يوم الأن الكبس يحتلف فاذا كان كيس المونائين بأن تصير سنتهم الوسطى ثلمائة و خسة وسستين يوما وربع يوم الأن الكبس يحتلف فاذا كان كيس المونائين بأن تصير سنتهم الوسطى ثلمائة و خسة وسستين يوما وربع يوم الأن الكبس يحتلف فاذا كان كيس المونائين بأن تصير سنهم الونائين في السنة الداخلة * (واسماء شهور القبط) * يوت بابه هتور القبط في سنة ويونه أيب مسرى فهذه اثنا عشر برمهات برموده بشنس بؤونه أيب مسرى فهذه اثنا عشر مورات عدة شهر مسرى وهو الشهر الناني عشر زادوا أيام النسيء بعسد ذلك وعاوا النبوروز أقل يوم من شهرية ت

* (ذكراسابيع الايام)*

اعلمأن القدماء من الفرس والصفد وقبط مصر الاول لم يكونوا يستعملون الاسابيع من الايام في الشهور وأقلمن استعملهاأهل الجانب الغربى من الارض لاسيماأهل الشام وماحو اليه من اجل ظهور الانبياء عليهم السلام فيماهذالك واخمارهم عن الاسبوع الاول وبدء العالم فيه وان الله خلق السموات والارض فاستةايام من الاسبوع ثم انتشر ذلك منهم في سائر الام واستعملته العرب العارية بسبب تجاوره يا رهم وديارأهل الشام فانهم كانوا قبل تحولهم الى الين ببابل وعندهم أخبارنو حعليه السلام ثمبعث الله تعالى اليهم هودا تم صالحا على ما السلام وانزل فيم أبراهيم خليل الرجن ابنه اسمعيل عليهما السلام فتعرب اسمعيل وكانت القبط الاول تستعمل اسماء الايام الثلاثين من كل شهر فتع مل لكل يوم منها اسما كاهر العمل في ناريخ الفرس ومازالت القبط عملي هذا الم أن ملت مصر اغشطش بن بوحس فأراد أن يحملهم على كبس السمنين ليوافقوا الروم أبدا فيما فوجدو الباقى حينئذ الى تمام السينة الكبيسة الكبرى خس سنبن فانتظرحتي مضى من ملكه خس سنين غرحلهم على كبس الشهور في كل اربع سنين بيوم كاتف عل الروم فترك القبط من حنئذا ستعمال اسماء انزام الثلاثين لاحتياجهم فيوم الكبس الحاسم يخصه وانقرض بعدد لأمستعملو ا - أا الايام الثلاثين من اهل مصر و العارفون بها ولم يبق لها ذكر يعرف في العالم بين النياس بل د ثرت كا دثر غيرها من اسماء الرسوم المدية والعادات الاول سنة الله في الذين خاراس قبل وكانت اسماء شهور القبط في الزمن القديم بوت بووني الور سواق طوبي ماكير فامينوت برموتي باحون باوني افيعي ابيقيا وكلشهر منها ثلانون يوما واكريوم اسريخصه ثم أحدث بعض رؤساء انقبط بعد استعمالهم الكبس الاسماء لى هى اليوم منداولة بن الناس بمصر الاأن من الناس من يسمى كيها كالنوية و لف برمهات برمهوط وفيسنس بشانس وفي مسرى ماسورى ومن النياس من يسمى النسة الايام الزائدة ايام النسىء ومنهممن يسميا ابوعنا ومعنى ذلك الشهر المسغير وهى كانقدم تلحق فآخرمسرى وفيه يزاد البوم الكبيس فيكون ابوعناستة الام حينت ويسمون السنة ألكبيسة اننقط ومعناه العلامة ومن خرافات انقبط أنشهورهم هي شهورسني نوح وشيث وآدم منذابتداء العالم وانهالم تزنعلى ذنك لح أنخرج موسى بيني اسراعيل مس مصر فعملوا اولسنتهم خامس عشرنيسان كأمرواي في توراة الى أن نقل الاسكندر وأس سينتهم الى اول تشرين وكذنا الصريون نقل بعض مأوكهم ارز حنتم فارن ومن ماكفها راول وتعندهم يتقدم اول يوم خلق فيه العالم عاشين وغانية المام الواها يوم الثلاثاء وآخرها يوم السبت ركان او تاقله في ذلك الرسيوم الاحد وهو أقل يوم خلق الله في العالم الذي يقال الله الآن تاسع عشرى برمهات وذلك أن اقل من ملك على الارض بعد الطرفان غرود بن كنعان بن حام بن فوح فعد مربابل وهو أبو الكلداني بن وملك بنوم صرايم ابن حام بن فوح عليه السلام متش فبني منف بمصر على النيل وسماها بأسم جدة ممصرايم وهو ثاني ملك ملك على الارض وهدذان الملكان استعملاتار بي جده ما فوح عليه السلام واستن بسنتهم من جاء بعدهم حتى تغيرت كا تقدم

(ذكرأعيادالقبط من النصارى بديارمصر)

روى ونسعن عمرين الخطاب رضي الله عنه أنه قال اجتنبوا عسداليهود والنصارى فان السخط ينزل عليهم في مجامعهم ولا تتعلوا رطابتهم فتخلقوا بيعض خلقهم * وعن ابن عياس في قوله تعالى والذين لا يشهدون الرور واذامروا باللغومرواكراما فالاعمادالمشركين فقيله اوماهذافي الشهادة بالزور فقيال لااعيااية شهادة الزور ولاتقف مأليس لك به عسلم انّا السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلًا * اعلم أنّ نصارى مصر من القبط ينتعلون مذهب المعقوبية كاتندم ذكره وأعيادهم الات التيهي مشهورة بديارمصر أربعة عشر عبدا فى كلسنة من سنيهم القبطية منها سبعة أعدا ديسمونها أعدادا كيارا وسبعة يسمونها أعدادا صغارا * فالاعباد الكارعندهم عبد البشارة وعبد الزيتونة وعبد الفصم وعبد خيس الاربعن وعبد الجيس وعسدالملاد وعدالغطاس * والاعاد الصغار عدائلتان وعدالاربعين وخس العهد وست النور وأحدالحدود والتحلى وعبدالصلب ولهبرموأسم أخراست هي عندهم من الاعداد الشرعمة لكنها عندهم من المواسم العادية وهويوم النوروز وسأذكر من خبرهذه الاعياد مالا تجده مجوعا في غيرهذا الكتاب على ماأستخرجته من كتب النصارى واوار يخ اهل الاسلام عصد البشارة هذا العيد عيد النصارى أصله بشارة جبريل مريم بملاد المسيع عليهما السنلام وهم يسمون جبريل غبريال ويقولون مارت مريم ويسعون المسيح باشوع وديما قالوا السيديشوع وهدذا العيد تعدمله نصارى مصرف اليوم التاسع والعشرين من شهر برمهات * عيد الزيتونة ، ويعرف عند دهم بعيد الشمانين ومعناه التسبيح ويكون في سابع أحدمن صومهم وسنتهم في عبدالشعانين أن يخرجوا سعف الغنل من الكندسة ويرون أنه يوم ركوب المستيع العنو وهوالحبار في القدس ودخوله الى صهيون وهوراكب والناس بين يديه إستحون وهو يأمر بالمعروف ويحث على عما الخسروينهي عن المنكرويب اعدعنه وكان عبد الشعانين من مواسم النصاري عصرالتي تزين فيها كنا تسهم فلا كان لعشر خلون من شهر وجب مسنة عمان وسيعين و ثلما "، قان عيد الشعانين فنع الحاكم بأحرالله الوعلى منصوربن العزيز بالله النصارى من تزيين كأنسهم وحلهم اللوص على ماكانت عادتهم وتبض على عدة من وجدمعه شسأمن ذلك وأصر بالقبض على ماهو محس على الكائس من الاملاك وأدخلها فى الديوان وكتب لسائر الاعمال بذلك وأحرقت عدة من صلبانهم على اب الجمامع العشيق والشرطة مد عيد القصم وهذا العدعندهم هوالعد الكبير ويزعون أن المسيم عامه السلام لا عالا المودعليه واجتمعوا على تضليسله وقتله قبضوا عليه وأحضروه آلى خشسة ليصلب عليها فصلب على خشسة عليها الصان وعندنا وهوالحقأن الله تعالى وفعه المه ولم يصلب ولم ينتل وأن الذي صلب على الخشية مع اللص ن غير المسيم أنق الله عليه شبه المسيع فالواواقتسم الخند ثبايه وغشى الارض فلفون الساعة السادسة من النار الى الساعة التَّاسعة من يرم آبلعة خامس عشر هـ ألل نيسان للعبرانين وتا ع عشرى يرمهاب وخامس عشرى ودفن السبه آخر النهار بتير وأطن علمه جرعظيم وخم عليه رؤساء الهود وأقامواعليه الحرس ماكريوم السبت كبلا يسرق فزعوا أت المقبور قامين القبر لياة الاحدسيرا ومضى بطرس وبوحنا التليذان الى القبرواذا الشاب التي كانت على المقبور بغيرميت وعلى القبر ملاك الله بماب بض فأخبرهما بقيام المقبورهن القبرة لوا وفي عشسة يوم الاحدهذا دخل المسيع على تلاميذه وسلم عليهم واكلمعهم وكبهم وأوصاهم وأمرهم بأمور قدتضتها اغسلهم وهذا العبد عندهم بعدعيدالصلبوت

شلائة ايام هر خيس الاربعين) * ويعرف عندا هل الشام بالمسلاق ويقال له أيضا عيد الصعود وهو الشافي والاربعون من الفطر ويزعون أن المسيح عليه السلام بعداً ربعين وما من قيامته خرج الى يت عينا والتلامية معه فرفع بديه وبارك عليه وصعدالى السماء وذلك عندا كاله ثلا كاوثلاثين سبتة وثلاثة اشهر قرجع التلامذة الى اوراسليم يعنى بيت المقدس وقد وعدهم باشتهارا هم هم وغير ذلك مما هو معروف عنده فهذا اعتقادهم في كيفية رفع المسيح ومن أصدق من الله حديثا * (عبد الخيس) * وهو العنصرة و يعسماو ته يعد خيسين و ما من يوم القيام وزعوا أن بعد عشرة ايام من الصعود و خيسين و ما من قيامة المسيح اجتمع التلاميذ في علية صهيون فتحلي لهمروح القدس في المسيح السينة من نارفامتلا والمن روح القدس و تكاموا بحيسيح الالسين وظهرت على ايديهم آيات كثيرة فعاداهم اليهود و حيسوهم فتحاهم الله منهم و خرجوا من السمين فساروا في الارض متفرقين يدعون النياس الى دين المسيح * (عبد المدلاد) * يزعون أنه اليوم الذي ولد فيه المسيح وهو يوم الاثنين فيحيون عشية ليلة الميلاد وسنتهم فيه كترة الوقود بالكتائس و تزينها و يعملونه بحصر في التاسع والعشر بن من كيان ولم يزل بديار مصرمان المواسم المشهورة فكان يفرق فيه ايام الدولة الفساطمية على ارباب السوم من الاستادين الحنكين والاحراء المعاقين وسائر الموالى من الكتاب وغيرهم الحامات من الحلاوة السام رية والمدار التي فيها السعيد وقر بات الحلاب وطما فيرال لاسة والسمان المعروف بالبوري * ومن وسم النيار و ومن احسن ما قبل النصارى في الملاد اللعب بالنيار * ومن احسن ما قبل النصارى في الملاد اللعب بالنيار * ومن احسن ما قبل

ما اللعب بالنارف المدلاد من سفه و انحا فيه الاسلام مقصود فضه بت النصارى الدرج معاوق ومولود

وأدركا الملاد بالقاهرة ومصر وساتراقليم مصرموسما جليلا يباع فيه من الشموع المزهرة بالاصماغ الملعة والتماثمل البديعة بأموال لاتنعصرفلا سق أحسدمن النباس اعلاهم وادناهم حتى يشترى من ذلك لاولاده وأهله وكانوا يسمونها الفوانيس واحدها فانوس ويعلقون منهافى الاسواق بالحوانيت شيأ يحرج عن الحد فالكثرة والملاحة ويتنافس الناس فاللغالات فاغانها حتى لقدأ دركت شمعة عملت فبلغ مصروفها ألف درهم وخسما تةدرهم فضة عنها يومئذما ننف على سبعين مثقالامن الذهب واعرف السؤال في الطرقات أيام هدنه المواسم وهم يسألون الله أن يتصدق عليهم بضانوس فيشترى لهم من صغار الفوا يس ما يبلغ ثمنه الدرهم وماحوله ثم أاختلت امورمصر كان من جله مايطل من عوايد الترف عمل الفوانيس في الملاد الاقلسلا *(الغطاس) * ويعه ل بمصر في اليوم الحادي عشر من شهر طويه وأصله عند النصاري أن يحيي بذركريا عليهما السلام المعروف عندهم ببوحنا المعمداني عدالمسيم اى غسله في بعيرة الاردن وعندما خرج المسيع عليه السلام من الماء اتصل به روح القدس فصار النصارى لدللة يغمسون اولادهم في الماء في هذا اليوم وينزلون أفيه بأجعهم ولا يحكون ذلك الافى شدة البردويسمونه يوم الغطاس وكان له بمصر وسم عظيم الى الغاية ، قال المسعودى وللسلة الغطاس بمصر شأن عظيم عندأ هلهالا يشام الناس فيها وهي ليلة الحادي عشر من طويه ولقد حضرت سنة ثلاثن وثلثما تةلسلة الغطاس عصر والاخشسد عدين طفيراً مرمصر في داره العروفة بالخنارف الجزيرة الاكبة للنيل والنيل يطيف بها وقدأهم فأسرج في جانب الجزيرة وجانب الفسطاط ألف مشعل غيرماأسرج أهل مصرمن المشاعل والشعع وقد حضر بشاطئ النمل في تلك اللملة آلاف من الناس من المسلين ومن اننصارى منهم في الزواريق ومنهم في الدور الدانية من النيل ومنهم على سائر الشطوط لايدا كرون كل ما يحكنهم اظهاره من الما كل والمشارب والملابس وآلات الذهب والفضة والحوهر والملاهي والعزف والقصف وهيأحسن للة تكون بمصر وأشملها سرورا ولاتغلق فيها لدروب ويغطس اكثرهم فيالنسل ويزعون أن ذلك أمان من المرض ونشزة للداء ي وقول المسيئ في تاريخه من حوادث سنة سبع وستين وشفائة منع النصارى من اظهار مأكانوا يفعلونه في الغطاس من الاجتماع ونزول الماء واظهار الملاهي ونودى أنمن عل ذلك نفي من الحضرة وقال في سنة عمان وعمانين و ثلثمانة كان الغطياس فضربت الخيام والمضارب و لاسرة في عدة مواضع على شاطئ النيل ونصبت اسرة للرئيس فهد بن ابراهم النصران كأتب الاستادبر جوان وأوقدت له انشموع والمشاعل وحضر المغنون والملهون وجلس مع اهله يشرب الى أن كان وقت الغطياس فغطس وانصرف * وقال في سنة احدى واربعه ما ته وفي ثامن عشري جادي الاولى وهو عاشرطويه منع النصاري من الغطاس فلم يغطس احدمنهم في المحر وقال في حوادث سنة خس عشرة وأربعمائة وفي يلة الاربعاء رابع ذى التعدة كان غطاس النصارى فرى الرسم من الناس في شراء الفواكه والضأن وغيره ونزل أسرا اؤمنين الظاهر لاعزازدين الله لقصر جدده العزيز بالله في مصر لنظر الغطاس ومعه المرم ونودي أن لا يختلط المساون مع النصارى عند نزواهم في البحرف النيل وضرب بدر الدولة اللمادم الاسود متونى الشرطتين خمة عندا ليسر وجاس فيها وأحي امرالمؤمنين بأن توقد المار والمشاعل ف الليل وكان وقيدا كثيرا وحصرالهبآن والقسوس بالصلبان والنيران فقسسوا هناك طو يلا الى أن غطسوا * وقال أبن المأمون ف تاريخه من حوادث سنة سبع عشرة وخسمائة وذكر الغطاس ففرق اهل الدولة ماجرت به العادة لاهلالرسوم من الاترج والناديج واللمون فالمراكب وأطنان القصب والبورى بحسب الرءوم المقردة بالديوان لكل واحد * (الختان) * يعمل في سادس شهر بؤونه ويزعون أنّ المسيم ختن ف هذا اليوم وهوالتامن من الميلاد والقيطمي دون النصارى تختن بخلاف غيرهم * (الاربعون) * وهو عندهم دخول المسيم الهيكل ويزعمون أنسمعان الكاهن دخل بالمسيع مع أمه وبارك عليه ويعمل ف امن شهراً مشير * (خيس العهد) * ويعمل قبل الفصح بثلاثة أيام وسنتهم فيه أن يملوًا أنا من ما ويزمن مون عليه غيفسل للتبر لنبه ارجل سائر النصارى ويزعون أدّا السيع فعل هذا بتلامذته في مثل هذا اليوم كي يعلهم التواضع م أخذعلهم العهد أنلا يتفرقوا وأن يتواضع يعضهم لبعض وعوام اهل مصر فى وقتنا يقولون خيس العدس من أجل أن النصارى تطبع فيه العدس المني ويقول اهل الشام خيس الارز وخيس البيض ويقول اهل الاندلس خيس ابريل وابريل أسم شهرمن شهورهم وكانف الدولة الفاطمة تضرب ف خيس العدس هددا خسمائة دينار فتعمل خراريب تفرق في اهل الدولة يرسوم مفردة كاذك في أخيار القصر من القاهرة عند ذكر دارالضرب من هذا الكتاب وأدركنا خس العدس هذا في القياهرة ومصر وأعيالهامن جلة المواسم العظمة فيساع فى اسواق القاهرة من البيض المصبوغ عدة ألوان ما يتجاوز حد الكثرة فيقام به العيد والصيبان والغوغاء ويبتدب لذلك منجهة المحتسب منردعهم في بعض الاحيان ويهادى النصاري بعضهم بعضاويدون الى المسلين أنواع السمل المنوعمع العدس المصغى والبيض وقد بطل ذلك لماحل بالناس وبقيت منه بقية * (سبت النور) * وهو قبل الفصح بيوم ويزعمون أنّ النوريظهر على قبرالسيم بزعهم ف هـ ذا الموم حكنسة القدمامة من القدس فتشعل مصابيح الكنسه كلها وقد وقف اهل الفعص والتفتيش على أنّ هـ ذامن بعله مخاربق النصارى لصناعة يعدماونها وكان عصرهذا اليوممن جلة المواسم ويكون الثيوم من خيس العدس ومن توابعه * (حدّ الحدود) * وهو بعد القصم بمانية ايام فيعمل اقل احد بعد الفطر لان الاحادة بله مشغولة بالصوم وفيه يجسدون ألا كات والاثاث والليساس ويأخذون فى المعاملات والامور الدنيوية والمعاش * (عبدالتجلي) * يعمل في الشعشر شهر مسرى يزعمون أن المسيم تجلى لتلاميذه بعد مارفع وتمنواعليه أن يحضرلهم ايلياء وموسى عليهما السلام فأحضرهما اليهم عصلى ست المقدس مصعدالى السماء وتركهم + (عيد الصليب) * ويعمل في اليوم السابع عشر من شهر توت وهو من الاعياد المحدثة وسببه ظهورالصلب بزعهم على يدهدان ام قسطنطين وله خبرطويل عندهم ملصه ما أنت تراه * (ذكر قسطنطين) * وقسطنطين هذا هوابن قسطنش بن وليطنوش بن ارشميوش بن دقبون بن كاوديش بن عايش بن كتبيان اعسب الاعظم الملقب قيصروهو أقل من ثبت دي النصرانية وأمر بقطع الاوثان وهدم هيا كلها وبنيان البيع وآمن من الماولة بالمسيع وكانت المه هدلانة من مدينة الرها فنشأبهامع أته وتعلم العلوم ولم يزل في عاية من الظفر والسعادة معانا منصورا على كل من حاديه وكان في اول أمره على دين الجوس شديدا على النصارى ماقتالديهم وكانسب رجوعه عن ذلك الدين النصرانية انه اللي بعدام ظهر عليه فاغتم لذلك عاشديد اوجع الحذاق من الاطبا فاتفقوا على ادوية دبروهاله وأوجبوا أن يستنقع بعداً خدتلك الادوية في صهريج عملوء من دما اطفال رضع ساعة يسسيل منهم فتقدم أمره بجمع جله من اطفال الناس وأمر بذيهم في صهر مح السستنقع في دماتهم وهي طرية بجمعت الاطف الدلاف وبرزايه في ما تقدم به من ذبحهم فسمع ضجيم النساء اللاق أخذ

أولادهن فرحهن وأمرفدفع لكلواحدة ابنهاوقال احتمال على اولى بى وأوجب من ملالهذه العدة العظمة من النشر فانصرف النساء بأولادهن وقد سرون سرورا كثيرا فلاصارمن الله الى مضعه رأى ف منامه شيخا يقول له انك رحت الاطفال والتهاتهم ورأيت احتمال علتك اولى من ذيحهم فقد رحك الله ووهيك السلامة من علتك فابعث الى رجل من اهل الايمان يدى شليشقر قد فرّ خو فامنك وقف عند ما يأمران به والتزم ما يحضل علىه تنتم ال العافية فانتبه مذعورا وبعث في طلب شليشقر الاسقف فأتى بداله وهو يفلن أنه ريدقتله لماعهده من غلظته على النصاري ومقته لدينهم فعندمار واه تلقاه بالشر وأعله عيار واهفي منامه فقص عليه دين النصرانية وكانت لهمعه أخبارطو يله مذكورة عندهم فبعث قسطنطين فيجع الاساقفة المنضين والمسعين والتزم دين النصرانية وشفاه الله من الجذام فأيد الديانة واعان بالايمان بدين المسيح وبيناهو فى ذلك اذوقع وثوب أهل رومة علمه وايقاعهم به فخرج عنهاويني مدينة قسطنطينية بنيانا حليلا فعرفت به وسكما فصارت موضع تخت الملك من عهده وقد كأن النصارى من لدن زمان بعرون الملك الذي قبل الحواريين ومن يعده عن مال وومة فى كل وقت يقتلون ويحبسون ويشردون النق فلاسكن قسطنطين مدينة قسطنطينية جع الى نفسه أهل المسيح وقوى وجوههم وأذل عماد الاوثان فشق ذلك على أهل رومة وخلعو اطاعته وقدموا عليهم ملكا فأهمه ذلك ومرزنله معهم عدة أخسارمذكورة فى تاريخ رومة ثمانه خرج من قسطنطينية يريدرومة وقداستعدوالحريه فلاقارم اذعنواله والتزمواطاعته فدخلها فأقام الىأن رجع لحرب الفرس وخرج اليهم فقهرهم ودانت لداكثر بمالك الدنيافل كان في عشرين سنة من دولته خرجت القرس على بعض اطرافه فغزاهم وأخرجهم عن بلاده ورأى في منيامه كان منودا شه الصلب قدر فعت و قائلا يقول إدان اردت أن تظفر عن خالفك فأجعل هذه العلامات على جميع بركات وسحكك فلااتتبه أمر بتجهيزا مه هيلانة الى بيت المقدس في طلب آثارالمسيم علمه السلام وبناء الكاتس واقامة شعائرالنصرانية فسارت الى بيت المقدس وبنت الكائس فقال ان الاسقف مقاربوس دلها على الخشية التي زعوا أن المسيع صلب عليها وقد قص عليها ماعل به اليهود فحفرت فاذاقر وثلاث خشمات على شكل الصلب فزعوا انهم ألقو االثلاث خشمات على مت واحدة بعد واحدة فقيام حياعند ماوضعت عليه المشيسة الثالثة منها فاتخذ وأذلك اليوم عيداوسمو معدا لصلب وكأن في الموم الرابع عشرمن اياول والسابع عشرمن وتوذلك بعد ولادة المسيع بثلمائة وعمان وعشرين سنة وجعلت هدلانة تخشات الصليب غلافامن ذهب ورنت كنسة القمامة بيت المقدس على قبرالسيم بزعهم وكانت الهامع اليهود أخيار كثيرة قدذ كرت عندهم ثم انصرفت بالصلب وعها الى ابنها وماذال قسطنطين على ممالك الروم الماأ رمات بعدا ربع وعشرين سنةمن ولايته فقام من يعده عسمالك الروم ابنه قسطنطين الاصغر وقدكان لعد الصلب عصر موسم عظيم يخرج الناس فعه الى بني وائل نظاهر فسطاط مصر ويتظاهرون في ذلب الدوم كوات من انواع الحرّمات ويرّاهم فعما يتعاوزالحدّ فلماقدمت الدولة الفياطمية الى ديارمصر وينوا القاهرة واستوطنوها وكنت خلافة امبرا لمؤمنين العزيز بالله أمرفي وابع شهر رجب في سنة احدى وثمانين وثثماثة وهوبوم الصلب فنع النياس من الخروج الحريق وائل وضبط الطرق والدروب ثمليا كأن عبد الصلب فالسوم الرابع عشرمن شهروج سنة اثنتن وعمانين وثلهائة خرج الناس فيه الى بنى والل وجرواعلى عادتهم فالاجتماع واللهووف صفرسنة اثتنز وأربعمائه قرئ فيسابعه سحل بالحامع العتبق وفي الطرقات كتب عنالحاكم بأمرالك يشتمل على منع النصارى من الاجتماع على على عبد الصلب وأن لا يظهروا بزينتهم فيه ولايقر بواكُ تُسهدوأن يمنعوامها تحيينل ذلت حتى لم يكد بعرف الموم بديار مصر البيتة ، (النبروز)، هو أقل السنة القبطية بمصروهو أقرل يوممن توتوسنته فعاشعال النيران والتراش بالماء وكأن من مواسم لهو المصر بين قديما وحدينا قلوهب بردت انشارف الميلة التي المق فيها براهيم وفى سبيعتها على الارض كلها فلم يتفع بها احد في الدنيا تلت السلة وذلك الصباح فن احل ذلك مات النياس على النيار في تلك الله لة التي رمي فيها أبراهيم عليه نسسلام ووشواعليها وتتخروا بهاويموا تنث لهسلة ندوزا والنبروز في اللسان السرباني العبد وسئل أبزعباس عرالمروزغ لتحذوه عدا فقال انه اؤل انسينة المستانفة وآخو السينة المنقطعة فكاثوا تحبون أن يقدموا فيه على ملاكهمد طرف و الهدار في تحذيه الاعاجم سينة قال الحافظ الوالقاسم على من

مساكر في تاريخ دمشق من طريق ابن عباس رضى الله عنهما قال ات فرعون لما قال للملا من قومه ان هذالساح عليم قالواله ابعث الى السحرة فقال قرعون الوسي ياموسي اجعل يتناو يدنك موعدا لا تخلفه نحن ولاانت فتصتمع انت وهرون وتجستمع السحرة فقال موسى موعدكم بوم الزينة قال ووافق ذلك يوم السسيت ق اول وم من السينة وهو وم الندوزوفي رواية ان السعرة قالوا لفرعون الها الملك واعد الرجل فقال قد واعدته ومالزينة وهوعمدكم الاكبرووافق ذلك بوم السبت فخرج الناس لذلك الموم قال والنوروز اول سنة الفرس وهوالرابع عشر من آذار وفي شهر برمهات ويقال اقل من احدثه بعشب من ماوك الفرس وانه ملات الاقاليم السبعة فلا كلملكه ولم يبق له عدق اتخذذلك اليوم عيدا وسما ، نوروزا في اليوم الجديد وقيل انسامان بن داود عليهما السلام اول من وضعه في الموم الذي رجع المه فيه خاتمه وقبل هو الموم الذي شفي فيدانوب عليه السلام وقال الله سحانه وتعالى له اركض رجلك هذام فتسل مارد وشراب فعل ذلك اليوم عداً وسنوافيه وش الماء ويضال كان بالشام سبط من بني اسرائيل اصابهم الطاعون فرجوا الى العراق فبلغ ملك العيم خبرهم فأمرأن بني عليهم حظيرة يجعلون فيهافل اصاروا فيهامانوا وكانوا أريعة آلاف رجل ثم ان أله تعالى أوجى الى ني ذلك الزمان ارأيت بلادكذا وكذا فاربهم بسبط بنى فلان فقال يارب كيف احارب بهم وقدما توافأ وحى الله الى احسهم لك فأ وطرهم الله لما من اللسالي في الخطيرة فأصحوا أحماء فهم الذين قال الله فهم ألم ترالى الذين خرجوامن دمارهم وهم ألوف حدر الموت فقال لهم الله موتوام احماهم فرفع أمرهم الى ملك فارس فقال تبر كوابهذا اليوم وليصب بعضكم على بعض الماء فكان ذلك اليوم يوم النوروز فصارت سنة الى الموم وسئل الخليفة المأمون عن رش الماء في النوروز فقال قول الله تعالى ألم ترالى الذين خرجوامن ديارهم وهمألوف حذرالموت فقال لهمانتهمو بواثم احياهم هؤلاء قوم اجدبوا تقول مات فلان هزالا فغشوا فىهذا الموميرشة من مطرفعا شوافأ خصب بلدهم فلبا حماهم الله بالغث والغث يسمى الحيا جعلواصب الماء في مثل هذا الموم سمنة يتركون بهاالي نومناهدا * وقد روى ان الذين خرجوا من دىارهم وهم ألوف قوم من بني اسراتيل فروا من الطاعون وقبل أمر وامالحها دخافوا الموت مالقتل في الحهاد فرجوامن ديارهم فرارا من ذلك فأماتهم الله ليعزفهم اله لا ينعيهم من الموتشئ ثم احياهم على بدح قيل احداً بيا وبني اسرائيل في خبرطو يل قد ذكره اهل التفسير وقال على بن جزة الاصفهاني فكتاب اعداد القرسان اول من اتخذ النبروز جشدويقال جشاد أحدماول الفرس الاول ومعنى النوروز البوم الجديد والنورود عندالفرس يكون يوم الاعتدال الرسع كا أنّ المهرجان اول الاعتدال الخريق ويزعون أن النوروز أقدم من المهرجان فيقولون ان المهرجان كان في ايام افريدون واله اول من عله لماقتل الفحالة وهو يموراست فيهل نوم قتله عدا سماه المهرجان وكان حدوثه بعد النوروز بألق سنة وعشرين سنة * وقال الن وصيف شاه في ذكر مناوش بن منقاوش أحدملوك القبط في الدهر القديم وهو أول من عل النوروز عَصر فَكَانُوا يَقْمُونُ سَبِعَةً أَيَامٍ يَأْ كَاوِنُ ويشرِنُونَ أَكُرَا مَاللَّكُواكِ * وَقَالَ ابْرُرْضُوانُ وَلَمَا كَانَ السَّلَّهُو السبيب الاعظم في عمارة أرض مصر وأى المصريون القدما. وخاصة الذين كانوا في عهد قلديانوس الملك أن يجعلوا اول السنة في اول الخريف عنداست كال النيل الحاجة في الامر الاكثر فعلوا اول شهورهم توت م مايه مهانور وعلى هـ ذا الولاء بحسب المشهورمن ترتيب هذه الشهور * وقال ابن زولاق وف هذه السنة يعنى سنة ثلاث وستين وثلثمائة منع اميرا لمؤمنين المعزادين اللهمن وقو دالنيران لياد النوروز في السكك ومن صب الماء يوم النوروز * وقال في سنة اربع وستين وفي وم النوروز زاد اللهب ماكما و وقود الندان وطاف اهل إلا الاسواق وعلوا فيه وخرجوا الى القماهرة بلعبهم ولعبو اثلاثه أيام وأظهروا السماجات والحلى فى الاسواق ثم أمر المعز بالنداء بالكف وأن لا وقد نار ولا يصب ماء واخذ قوم فيسوا وأخذ قوم فطيف بم على الجال * وقال ابن المامون في تاريخه وحل موسم النوروز في اليوم التاسع من رجب سنة سبع عشرة وخسمائة ووصلت الكسوة المختصة بالنوروزمن الطراز وثغرالاسكندرية معما تبعهامن الالات المذهبة والحريري والسوادح وأطلق جميع مأهومستقر من الكسوات البالية والنسائية والعين والورق وجميع الاصتاف لحتصة بالموسم على اختلافها بتفصيلها واسماء اربابها واصناف النوروز البطيخ والرمان وعنا قيد الموز وأفراد

المسر واقفاص التمرالقوصي واقفاص السفرجل وبكل الهريسة المعمولة من طم الدجاج ومن لحم الضأن ومن أ لمه البقرمن كل لون بكلة مع حبرير مارق قال وأحضر كاتب الدفترا اسامات بما برتبه العادة من اطلاق الى العين والورق والكسوات على اخسلافها في وم النوروز وغيرذاك من جميع الاصناف وهو أربعة آلاف د ناردهما وخسة عشر الف درهم فضة والكسوات عدة كثيرة من شقق ديقة مذهبات وحررات ومعاجر وعصائب نسائيات ماونات وسقولادمذهب وحريرى ومسقع وفوط ديبقية حرير ية فأما العين والورق والكسوات فذلك لا يخرج عن تحوزه القصور ودار الوزارة والشسوخ والاصاب والمواشي والمستخدمين ورؤساء العشاريات وبحاريها ولم يكن لاحدمن الامراء على اختلاف درجام هف ذلك نصي . وأما الاصناف من البطيخ والرمّان والسر والموزوالسفرجل والعناب والهرائس على اختلافها فيشمل ذلك جمع من تقدّمذ كرهم ويشركهم فيه جيع الامراء أرباب الاطواق والانصاف وغيرهم من الاماثل والاعيان عن له بياه ورسم في الدولة * وقال القاضى الفاضل في متعددات سنة أربع وعُنين وجسمائة يوم الثلاثاء رابع عشررجب يوم النوروز القبطى وهومستهل وتوت اولسنتهم وقدكان عصرفى الايام الماضسة والدولة الحالية من مواسم بطا لاتهم ومواقب ضلالاتهم فكانت المنكرات ظاهرة فيه والفواحش صريحة فيه وتركب فيه أميره وسوم بأمير النوروز ومعه جعكثير وتتسلط على الناس فحطلب رسم رسه ويرسم على دورالا كاربالجل الكارويكتب مناشرو يندب من هن كل ذلك يخرج مخرج الطبرو يقنع بأليسور من الهيات و يجتمع المغنون والفاسقات تحت قصر اللؤلؤة بحث يشاهده ما الحليفة وبأيديهم الملاهي وترتفع الاصوات ويشرب الخروالمزرشرما ظاهرا منهم وفي الطرقات ويتراش الناس بأاسا ومالماء والخسر وبالمآء مزوجابالاقذاروا علط مستوروخرجمن مته اقسه من رشه و يفسد ثما يه و يستخف بحرمته فاماأن يفدى نفسه واماأن بفضع ولم يجر الحال على هذا ولكن قدرش الماء في الحارات وقد أحيى المنكرات في الدورأر باب الخسارات * وقال في متحددات سنة ائنتن وسعين وخسمائة وجرى الامر في النوروز على العادة من رشالما واستحدّنه هذا العام التراجم بالدض والتصافع بالانطاع وانقطع الناس عن التصرّف ومن ظفر به فى الطريق رش بمياه تحسة و خرق به وما ذال يوم النوروزيعمل فيه ما ذكر من التراش بالماء والتصافع بالجلود وغديرها الماأن كانت أعوام يضع وثمانين وسسيعمائة وأحر الدولة يديار مصروتد بيرها المىالامير الكبديرقوق قبسل أن يجلس على سربر الملائو يتسمى بالسلمان فنعمن لعب النوروزوه دد من لعبه بالعقوية فأنكف الناس عن الاعب فى القاهرة وصاروا يعملون شيأ من ذلك فى الخلج أن والبرك ومحوها من مواضع التنزه بعدما كانتأسواق القاهرة تتعطل فيوم النوروزمن البيع والشراءو يتعاطى الناس فيه من للهو واللعب مايخرجون عن حدّا لحماء والخشمة الى الغاية من الفيورو العهوروقل انقضى يوم نوروز الاوقت ل فعد قدل اواك ترولم يبق الاك لناس من الفراغ ما يقتضى ذلك ولامن الرفه والبطر ما يوجب الهم عمله وما أحسسن قوليعضهم

كيف ابتهاجك بالنوروزياسكنى « وكلمافيه يحكينى وأحكيه فتارة كلهيب النارف كبدى « وتارة كتوالى دمعتى فيه فتارة كلهيب النارف (وقال آخر) «

نورزالناس ونورز ت ولكن بدموى وذكت نارهب واننسار ما بين ضاوى دركت نارهب وانتسار ما بين ضاوى دركت ما بين ضاوى

ولما أقى النوروذيا غاية المدى . وأنت على الاعراض والهجروالمة بعث بنارالشوق لللالل المشا ، فنورزت صحابالدموع على الخد

ذكرمايو فق ايم الشهور القبطية من الاعمال في الرراء توزيادة اننيل وغيردلك على مانقله المحرمان و مانقله المحرم القبل على مانقله المحرم المحرم والمحدوا عليه في المورهم

اعلاأن المصرين القدماء اعقدواف تاريخهم السنة الشمسية كاتقدم ذكره ليصيرا زمان محفوظا وأعالهم واقعة في أوقات معاومة من كل سنة لا يتغير وقت عل من أعسالهم تقديم ولا تأخير البتة * (توت) بالقبطى "هو ايلول وكانت عادة مصرمذ عهد فراعنتها في استخراج خراجها وجيابة أمو الهاانه لايستير استبغاء اللراح من أهلها الاعندغام المهاء وافتراشه على سائرا رضها ويقع اغامه في شهر يوت فاذا كان كذلك وربحه كانت زبادة عن ذلك أطلق الماه في حسم نواحها من ترعها تم لايزال يترج ف الزيادة والنقصان حتى يفرغ توت وفى اقله يكون بوم النو روزورا بعه أول المول وسابعه يلقط الزيتون وثانى عشره يطلع القير بالصرفة وسابع عشره عبدالصلب فيشرط البلسان ويستغرج دهنه ويفتح مايتأخر من الايحروالترع وترتب المدامسة لحفظ الحسوروف ثامن عشره تنقل الشمس الى رج المنزان فعد خل فصل الخريف وفي خامس عشر مه يطلع الفير مالعوا ويكبر صغار السمات وفهذا الشهريم ماءالنيل أراضي مصروفيه تسجل النواحي و تسترفع السحلات والقوانين وتطلق التقاوى من الغيلال تخضر الاراضي وفسه يدرك الرمان والسر والرطب والزيتون والقطن والسفرجل وفيه يكون هبوس ع الشمال أقوى من هبوب ريح الجنوب وهبوب الصبا أقوى من الديور وكان قدما المصرين لا ينصبون فنه أساسا وفنه يكثر يمصر العنب الشيتوي وشيذر المحضات، (نامه) في اقله يحصد الاردويردع الفول والبرسيم وسائرا لحبوب التي لاتشقاها الارض وفرابعه اول تشرين الاول وفى امنه طاوع الفير بالسمال وهونها به زيادة النيل والداء نقصه وقد لايترالماء فيه فيعيز بعض الارض عن أن ركبها الماء فمكون من ذلك نقص الخراج عن الكمال وفي تاسعه مكون مجيء الكراكي الى ارض مصروفى عاشره يزوع الكتان وف ثانى عشره يكون اشداء شق الارض بصعيد مصر لبذر القمع والشعسير وف امن عشره تنقل الشمس الى برج العقرب ويقطع الخشب وفى السع عشره يكون السدا ونقص ما النيل ويكثر البعوض وفي حادى عشر مه يطلع الفجر بالغفر . وفي هـ ذا الشهر تصرف الماه عن الاراضي و يخرج المزارعون اتخضر الاراضي فسدون سذرزراعة القرط غرزاعة الغلة الدرية اولا فأولاوفه يستخرج دهن الأس ودهن النبلوفر ويدرك القروالزس والسمسم والقلقاس وفيه يكثرصغار السمك ويقبل كاره ويسمن الراى والابرميس من السمل خاصة وتستحكم حلاؤة الرتمان ويكون فيه أطبب منه في سائر الشمور التي بكون فهاويضع الضان والمعز والبقر الخسسة وفيه علم السمك المعروف بالبوري ويهزل الضأن والمعز والمقرولا نطيب لحومها وتدرك المحضات وفيه يجب كابة التذاكر بالاعمال القوصية وفيه يغرس المنثور و بزرع السليم * (ها نور) في خامسه يكون اول تشر بن الثاني و يطلع الفير بالزنا بافي رابعه وفي سادسه بزرع الخشضاش وفى سابعه يصرف ماءالنيل عن اراضى الكتان ويسذر فى النصف منه و بعد تمام شهر يسبيخ وفي امنه أوان المطرالوسمي وف حادى عشره تهب ريح الجنوب وفي خامس عشره تبرد الماه عصروفي سابع عشره يطلع الفير بالأكليل وف امن عشره تحل الشمس برج القوس وفى تاسع عشره يغلق البير الملح وفي سابع عشر مه تهب الرباح اللواقع * وفي هـذا الشهر يليس اهل مصر الصوف من سابعه وفيه يكسر ما يحتاج الله من قصب السكر برسم المعاصر وبراح الغلة في جسع ما يحناج اليه فيها و يهم بعلف أبقارها وجالها بعد سع شارفها وعاجزها والتمويض عنه بغسره وأفراد الاتبان برسم وقودالقنود وترتيب القوامصة لعمل الاباليم والقواديس والامطار برسم القنود والاعسال وفيه يدرك البنفسج والنيلوفر والمنثور ومن البقولات الاسساناخ والبلسان واختار قدما والمصريين في هابورنص الاساسات وزرع القمع وأطب حلان السنة حله وفيه يكثر العنب الذي كان يحمل من قوص * (كيهك) اوله الاربعينات بمصر ويدخل الطيروكره وفى سأدسه بشارة مريم بحسمل عيسى علىهما السلام وفي سابعه اول كانون الاول وفي عاشره آخر اللمالي البلق وأقلها اقل هاتور وف حادى عشره اقل اللهالي السود ويدخسل الفسل الاجحسرة وفي مالث عشره يطلع الفجر بالشولة وتظهر البراغث ويسخن ماطن الارض وفي سادس عشره يسقط ورق الشحروفي سابع عشره تنقسل الشمس الى برج ألجدي فمدخل فصل الشستاء وبزرع الهدون وفي حادي عشريه يكون آخر الميانى البلق وفي بانى عشر يه عيد البشارة وفي ثالث عشريه تزرع الحلبة والترمس وفي سادس عشريه يطلع الفَجر بالنعامُ وف وامن عشريه يبيض النعام وفي تاسع عشريه الميلاد عد وفي هـ ذا الشهر يزرع الخيار بعد

اغراق ارضه وفيه يتكامل بذر القمع والشعير والبرسيم الحراثي وفيه يستفرج نواج البرسيم بداوالوجه القيلى وفيه ترتب واسالطبروفيه كسرقصب السكر واعتصاره واستخدام الطباخين لطبخ القنود وفيه يكون ادراك الترجس والحمضات والفول الاخضر والكرنب والجزروالكراث الاسض واللفت وفيه يقل هبوب ريح الشمال ويكثرهبوب ريح الجنوب وفيه يجود الحداويكون أطب منهاف جيع الشهورالي يكون فهاوفه بزرع اكثر حبوب المرث ولابزر عبعده في بئ من ارض مصر غير السمسم والمقافى والقطن * (طويه) في ثالثه اسدا و زراعة الحص والحليان والعدس وفي سادسه اول كانون الثاني وفي تاسعه يطلع الفير بالبلا وعاشره صوم الغطاس وحادى عشره الغطاس وق ثاني عشره يشتد البردوفي رابع عشره يرتفع الوياء عصر ويغرس النخسل و في سايع عشره تحسل الشمس اول برج الدلو و مكثر الندى و . حكون اشداء غرس الاشتمار وفي العشرين منه يكون آخر الليالي السود وحادى عشر به الليالي الملق الثانسة وف ان عشريه بطلع الفير بسعد الذابح وفي الث عشريه تب الراح الباردة وفي رابع عشريه تفرخ حوارح الطبروف خامس عشريه يكون تتاج الابل الجودة وفي سابع عشريه يصفوما النيل وفي فامن عشريه بتكامل ادراله القرط يه وفي هذا النهر تقلم الكروم وينطف زرع الغله من اللسان وغده وينظف زرع الكان من الفيل وغيره وفيه تبرش الاراضي أول سكة يرسم الصافى والمقائي والقطن والسمسم وينتهي برشها في اول امشروفيه نستى ارض القلقاس والقصب وتشق المسورف آخره وفيه تستخرج أراضي انكرس وبكسر القصب الراس بعدافراز مايحتاج البه من الزريعة وهو لبكل فدّانطين قيراططيب قصب راس وفيه جهربعمارة السواقي وحفرالا ماروا يتباع الابقاروفيه يظهر اللوزالاخضر والنيق والهلبون وفيه أيضا يكون هبوب ريح الجنوب اكثرمن هبوب الشعال وهبوب الصبا اكثرمن هبوب الديوروفيه يكون الباقلا الاخضر والجزر أطب منهما فى غيره وفيه مناهى ما النيل في صفائه و يخزن فلا يتفير في أوانيمه ولوطال ليشه فيها وفيه تطب لحوم الضأن أطب منها في سائر الشهوروفيه تربط الخدول والبغال على القرط من اجل سعها و بطو مه يطالب الناس بافتتاح الخراج ومحاسبة المتقبلين على المن من السحلات من جميع ما بأيد بهم من المحلول والمعقود * (امشير) في اقراه تختلف الرياح وفي خامسه يطلع الفعر يسعد بلع وفي سادسه يحسكون اول شياطوفي تاسعه يجرى الماء فى العود وحادى عشره اول حرة ماردة وسادس عشره تحل الشمس بأول رج الموت وفي سابع عشره بخرج النمل من الاجسرة وفي امن عشر و والمع الفعر يسعد السعود وفي العشرين منه الني حسرة فاترة وفى ثالث عشريه تقلم الكروم وخامس عشريه يفرخ ألنصل وسابع عشريه ثالث جرة حامية ويورق الشحر وهوآخرغرسها وفي أخره يكون آخر المالى البلق ، وفي هذا الشهر يقلم السليم ويستفرج خراجه وفيه يثني برش الصيافى وتبرش ايضا ممالت سكة وفيه يعمل مقاطع الجسور ونمسح آلاراضي ويرقد الدض في المعامل اربعة أشهرآ خرهابشنس وفيه يكون ريم الشمال أكثرالهام هو ماوفيه شغى أن تعمل اواني انلزف للماء لتستعمل فيه طول السنة فأن ماعر لفيه من أواني الخزف يبرد الما فى الصيف اكترمن تبريد ما يعمل فى غيره من الشهوروفيه يتكامل غرس الشعر وتقليم اكروم وفيه بدرك النبق والاوز الاخضر ويكثر البنفسج وانشور * ويقال أمشير يقول لنزرع سيرو يلحق بالطو بل انقصر وفيه يقل البرد و يهب الهواء الذي فية منونة ماوف امشيريو خد الناس فيه باتمام ربع الغراج من السعلات - (برمهات) اول يوم منه يطلع الفجر بالاخبية وفي خامسه يحض دود القر وسادسه رزع السمسم وثاني عشره يقلع الكان ورابع عشره يكون اول الاعماز ويطلع الفبربالفرغ المقدم وفىسادس عشره نفتح الحيات أعينها وفى سابع عشره تنقل انشمس الحبرج الخسل وهوأقل فصل الرسع ورأس سنة الحند ورأس سنة العالم وفي العشرين منه يكون آخر الاعازوتان عشريه تتاح الخسل المحودة وثانث عشريه يظهر الذباب الازرق ودمس عشريه تظهرهوام الارض وسابع عشريه يطلع الفير وانفرغ المؤخروف آخره يتفرق السحاب ، وفي هـ ذا الشهر تجرى المراكب السفرية في أجرانع الحديد صرمن المغرب والروم ويهم فيه بتعريد الاجناد الى النغور كالاسكندرية ودساط وتنيس ورشيدوقيه كانت تجهز الاساطيل ومراكب الشواف لحفظ الثغوروفيه زرع المقافى والصيق ويدرك الفول والعدس ويتلع انكان وتردع اقصاب السكرفى الارض المبرشة اغتارة لذلك البعيدة العهد

عن الزراعة ويأخيذ القشرون في تنطيف الارص المزروعة من القش في وقت الزراعة ويأخيذ القطاعون في قطع الريعة وبأخذا لمزارعون في رحى قطع القصب وفيه يؤخذ في تحصيل النطرون وجله من وادى هست الدالشو تذالسلطانية وفسه يكون رم الشمال اكثرالر بأحجبوبا وضه تزهرا لاشمار و بعقد اكثر عمارها وفه يكون الابن الرائب اط ب منه في حسم الشهور التي يعمل فيها وفي رمهات يطالب الناس بالربع الثاني والثمن من انظراج * (برموده) في سادسه اقل نيسان وفي عاشر ميطلع الفجر بالرشاء وفي ثاني عشره يقلع الفيل وفي سايع عشره تحل الشمس اقل يربح الثوروف التعشر يه يطلع الفجر بالشرطين وهورأس الحل وآقل منازل القم وفيه المداءكسار الفول وحصاد القصر وهوختام الزرع * وفي هذا الشهريهم بقطع خشب السنط من الخراج الذي كان عصر في القد مرأمام الدولة الفاطمة والانوسة ومجرزالي السواحل لتسرجله في زمن النمل الىساحل مصرابعه مل شوانى واحطايا برسم الوقود في المطابح السلطانية وفيه يكثر الوردو بزرع اللهارشتموا لملوخما والهاذ نحان وفعه يقطف اوائل عسل النحل وينفض بزرا لتكان واحسسن مايكون الورد فمن حسع زمانه وفه يظهر البطن الاول من الجيزوفيه تقع المساحة على اهمل الاعال ويطالب الناس راغلاق نصف اللواج من سعلاتهم و بعصد يدرى الرع * (بشنس) في خامسه تكثر الفاكهة وسادسه اقل المار وفيه طاوع الفحر بالبطين والمنه عبدالشهيد وتاسعه انفتاح الحرالمالخ ورابع عشره بزرع الارز وثامن عشره على الشمس اول برح الجوزا وقيه يطب الحصاد وفى تاسع عشره يطلع الفجر بالثريا وفيه زراعة الارزوا اسمسم ورابع عشريه يكون عدالبلسان بالطرية وبزعرن انه البوم الذى دخلت فيه مريم الى مصر * وف هـذا الشهر يكون دراس الغلة وهدارالكان ونفض المزر والنقاوى والاتبان وجلها وفعه زراعة البلسان وتقلمه وسقمه وتكريم أراضيه من يؤونة الى آخر هانور واستخراج دهنه يعد شرطه في نصف نوت وان كان في اوله فه وأصل الى آخر ها تور وصلاح أماه ه أمام الندى ويسم في الندى سنة كاملة الى أن يشرب اعكاره وأوساخه ويطبخ الدهن فى الفصل الربعي في شهر برمهات فعمل لكل رطل مصرى أربعة وأربعون رطلا من ما " تفع صل منه قدر عشرين دره ما وما حولها من الدهن * وفي هدذا الشهرا كثرما بهب من الرياح الشمالية وفيه يدرك التفاح القاسمي ويبتدى فيه التفاح المسكى والبطيخ العبدلي ويقيال انه اقل ماعرف بمصر عندماقدم اليها عبدالله بن طاهر بعدالما تتن من سنى الهجرة فنسب اليه وقسل له العبدلي وفيه أيضا يبتدئ البطيخ الجربي والمشمش والخوخ الزهرى ويجني الوردالاسض وفعه تقرر المساحة ويطالب الناس بمايضاف الى المساحة من أبواب وجوه المال كالصرف والجهيذة وحق المراعى والقرط والكتان على رسوم كل ماحمة ويستخرج فعه اتمام الربع مماتقة رت علمه العقود والمساحة ويطلق الحصاد لجسع الناس و(يؤونه) ف انسه يطلع الفجر بالدبران وفي خامسه بتنفس النيل وفي ناسعه أوان قطف النحل وفي حادى عشره تهب رياح السموم وفي ان عشره عيد مي اليل فيؤخذ قاع النيل وفي الث عشره يستدا لحر وفي خامس عشره الالم الفير بالهنعة وفي عشريه تحسل الشمس اول برج السرطان وهوأول فصل الصف وفي سابع عشريه إيتادىء على النيسل بمازاده من الاصابع وفي ثامن عشريه يطلع الفجر بالهشعة مر وفي هذا الشهرتسفر المراك لاحضارا لغلال والتن والقنود والاعسال وغبرذلك من الاعسال القومسة ونواسي الوجه المجرى وفيه يتطف سل المحلوتخرص الكروم ويستحرج زكاتها وفيه ينذى الكتان ويتلب أربعة اوجه فى بؤونة وأبيب وفهه زراعة النيلة بالصعدالاعلى وتحصد بعدمائة نوم تمتترك وتحصد فى كل مائة يوم حصدة و يحصل فياول كملا وطو به وأمشرو برمهات ويطلع في رمودة و تحصد في عشرة أيام من أبيب وتقيم في الارض الجيدة ثلاث سنين وتسقى كل عشرة أيام دفعتسين وثاني سنة ثلاث دفعات وثالث سنة أربع دفعات وفي هذا الشهريكون التين الفيومي والخوخ الزهري والكمثرى والقراصيا والقناء والبلح والحصرم ويبتدئ ادرالاالعصفر وفيه يدخل بعض العنب ويطمب التوت الاسودو يقطف جهورالعسل فتكون رياحه قليلة والتين يصكون فيه أطب منه في سائرانشمور وفيه يطلع المعلى وفيه يستضرح عمام أصف الخراح عمايق بعد المساحة مر أبيب) في سابعه اول توزوفي عاشره آخر قطع المشب وفي حادى عشره يطلع الفجر بالذراع وثانى عشره ابتدا ، تعطين الكان وف خامس عشره يقل ما والا مار وتدرك الفواكه و عوت الدود وف حادى

غشر مهتعلالشمس بأقلبرج الاسدو تذهب البراغيث ويبردياطن الارض وتهييج أوجاع العسين وفى خامس عشريه يطلع الفجر بالنثرة وفي ادس عشريه تطلع الشعرى العبور المانية ، وفي هذا الشهر اكترمايه من الرياح الشمال ويكثرفيه العنب ويجود وفيه يطيب التين المقرون بمبيء العنب ويتغير البطيخ العيدلي وتقل حلاوته وتكثر الكمثرى السكرية ويطيب البلح وفيه يقطف بقايا عسل النعل وتقوى زيادة ما والنسل فيقال فأبيب يدب الما ويب وفيه ينقع الكتان بالمبلات ويباع برسيم البذر يرمم زراعة القرط والكتان وفعه تدرك عُرة العنب و يحصد القرطم وقعه تستم ثلاثة ارباع الخسراج ، (مسرى) في سابعه يطلع الفير بالطرف وف امنه اقل آب وفى حادى عشره يجمع القطن وفى رابع عشره يحمى الماء ولأبيرد وفى سابع عشره استكال الثماروفي عشريه بطلع الغير بالحبهة وفي حادي عشريه تتحل الشمس برج السنيلة وفي ثالث عشريه تغدرطع الفاكهة لغلبة ما النيل على الارض وفي شامس عشريه يكون آحر السعوم وفي تاسع عشريه يطلع سهيل بمصر وفهذا الشهريكون وغاء النيل ستةءشر ذراعافى غالب السنن حق قبل ان لم توف النيل في مسرى فانظره فالسنة الانوى وفيه يجسري ما النيل في خليج الاسكندرية وبسافر فيه المراكب بالغلال والمواروالسكر وساتر أصناف المتاجر وفعه يحسحتر السر وكانوا يخرصون النخل ويخرجون زكأة الممار في هذا الشهر عندما كانت الزكوات يحسها السلطان من الرعمة واكثرمايهب في هدذا الشهرر يح الشمال وفيه يعصر قيط مصر الخرو يعمل الخل من العنب وفعديدرك الموزوأطس ما يكون الموذ بمصرفى هذا الشهر وقيه يدرك الليمون التفاح وكان منجلة أصناف اللمون بأرض مصرلمون يقال له التفاح يؤكل بغير سكر لقلة حضه ولذة طعمه وفيه يحكون اسداء ادراك الرتمان واذاا نقضت أيام مسرى استدأت امام النسى فني اولها اسداء هيج النعاموفي رادمها يطلع الفير بالخراتان وفي مسرى يغلق الفلاحون خراج أراشي زراعاتهم وكانوا يؤخرون اليقاياعلى دق الكتان في مسرى وأسيلان الكان يبل في نوت ويدق في مايه

(دكرتحويل السنة الخراجية القبطية الى السنة الهلالية العربية)

وكىفع لذلت في الاسلام قد تقدّم فعاسك من هذا الكتاب التعريف بالسنة الشمسية والسنة انقمرية ومانلام ف كيس السنن من الأراء فلاجاء الله تعالى بالاسلام تعزز المسلون من كيس السنن خشمة الوقوع ف النسى الذي قال الله سحانه وتعالى فيه اغاالنسى وبادة في الكفريضل مه الذين كفروا ثم لماراً واتداخل السنين القمرية فى السنين الشعسية اسقطواعند رأس كل ائتنن وثلاثين سينة قرية سنة وسعوا ذلك الازدلاق لان الكل ثلاث وثلاثين سنة قرية اثنتين وثلاثين سنة شهسة بالتقريب وسأتلو علىك من نباذلك مالم أرد مجوعا * قال الوالحسين عدالله ن احدن الى طاهر في كتاب أخمار امر لمؤمنين المعتضد بالله الى العماس احدين الى احد طلحة الموفق ا ين المتوكل ومنه نقلت وخرج أم المعتضد في ذي الحية سنة احدى وعمانين وما تنن متصمر النوروزلا حدى عشرة ليلة خلت من حزيران رأفة بالرعمة واينا والارفاقها وقدلوا خرج التوقيع في المحرّم سينة اثنتين وثانين وما شيز بانشاء انكتب الى جيع العمال في النواحي والامصار بترك اختتاح الخراج في النوروز الفارسي الذي يقع يوم الجعة لاحدى عشرة ليلة خلت من صفروأن يجمل ما يفتح من خراج سنة النتين وغانين وما تتيزيوم الأربعا الثلاث عشرة لماية تحلوم شهروسع الاسترمن هذه السنة وهوالموم الحادى عشرمن حزران ويسمى هذا النوروز المعتضدى ترفيها لاهل انفراج ونظرا الهم ونسعة التوقيع الخارج فى تصييرا فتتاح الخراج فحريران (أمابعد) ون لله لماحول أمير المؤمنين المحل الذي احله يهمن المور عباده و بلاده رك أنمن حقالته علمه أن لا يكفها الامامه العدل والانصاف نهاوالسيرة المقاصدة وأن يتولى لها مسلاح امورها ويستقرئ السيروالمعاملات التي كانت تعامل بهاو يقرمنهاما وجب الحق اقراره ويزيل مااوجب ازالته غيرمستكثر لها كثيرما يستضه العدل ولامستقل لهاقلدل ما يلزمه اياها الجوروقدوفق الله أميرا لمؤمنين لمايرجو أن يكون لحق الله فيها قوضار لنصمها من العدل موازياو دالله يستعن امرا لمؤمنين على حفظ ما استرعاه منها باطة ماقلده مس اسورها رهو خسرموفق ودحين وان أبالقاسم عبدرالله رفع احداً ميرا لمؤسنين فيميا أحراسير ومنين به من ردّا منور رز انك يعت به اخراج دا تعراق والمشرق وما يتسل بسماو يجرى عجرا هـ ما س الوقت

2 19

الذى صارفه من الزمان الى الوقت الذي كان عليه متقد مامع ما أمريه فى مستقبل السنى من الكس حتى يصر م العدل عامّاً في الزمان كله باقياعلى عابر الدهرومر الايام موامرة أصر المؤونين فأحر بتسحيلها لله في آخركايه مع ما وقع به فيها لتمثيله فافعل دلك ان شاء الله تعالى والسلام عليك ورحة الله و بركاته وكتب يوم الجيس اثلاث مشرة خلت من ذي الحجة سنة احدى وعائين وما تتن ونسخة الموام وأنهت الى امير المؤمنين أن بما المر الله به على رعبته ورزقها الماء من رأفته وحسن نظره واقامته عليها من عدله وانصافه ورنعه عنها في خلافته من الطلاالشامل ماكان الاقصى والادنى والصغير والكبيروالسلم والذمى فمهسواء ماحررته من نقل كتب المراح عن ألسنة التي كانت تنسب الهامن سنى الهجرة الى السنة التي فيها تدرك الغلات ويستضرح المال وان دلك ماكان بعض اهل الحهل حاوله و يعض المتغلين استعمله من تثبيت الخراج على اهله ومطالبتهم يه قبل وقت الزراعة واعماتهم مذكرستة من السنتن اللتين ينسب الخراج لاحداه ماوتد رانا لغلات ويقع الاستخراج في الانوى منهما في حساب شهور الفرس التي عليها يحرى العمل في الخراج بالسواد وما يلمه والاهواز وفارس والحسل ومايتصل بهمن جيع نواحى المشرق ومايضاف البهاذا كأنعل الشأم والجزيرة والموصل جرى على حساب شهورالروم الموافقة للازمنة فليست تختلف اوقاتها مع الكبيسة المستعملة فيها والعمل في خراج مصروما والاها على شهورالقبط الموافقة لشهور الروم وكانت من شهوراً لفرس قد خالفت موافقها من الزمان بماترك من الكس منذ أزال الله ملك فارس وفتح للمسلمن بلادهم فصارا لنوروز الذي كان الخراج يفتتح فيه بالعراق والمشرق قد تقدم فى ترك الكس شهرين وصارا بينه و بن ادراك الغله فأحر أمرا لمؤمنين عاجيل الله علمه رأ مه فى التوصل الى كل ماعاد بصلاح رعيته وحسم الدسباب المؤدية الى اعدائها يتأخر النوروز الذي يقع في شهورسنة اثنتن وثمانين وماتتين من سنى الهجرة عن الوقت الذي تفق فيه أيام سنة الفرس وهو يوم الجعة لاحدى عشرة تحالو من صفرمثل عدة أمام الشهرين من شهورالفرس التي ترك كسهاوهي ستون يوماحتي يكون نوروزالسنة واقعا وم الاربعاء لثلاث عشرة ليلة تحلومن شهروبيع الاخرسية اثنتين وغانين وما تشين وهو الحادى عشرمن حزران وهو يتصل مماويجرى مجراهما وينسب ويضاف الهماويسا ترأع الهمو عمايعمله اصحاب الحساب من التقويات وجيع الاعمال وما يعد والفرس من مورهم الى شهوره الكبيسة الاول والاخر م يكس بعد ذلك في كل اربع سنين من سنى الفرس ولا يقع تفاوت سنه و ينهاعلى مرور الايام وليكن ابدا واقعافى حزيران وغسرخارج عنه وأن يلغى ذكركل سنة من أربع سنين تنسب الى الخراج بالعراق وفى المشرق والمغرب وسياثر النواحى والا فاقاد كان مقدارسني أيام الهجرة والسنة الجامعة للازمنة التي تشكامل فها الغلات وأن مخرج التوقد عبذاك لتنشأ الكتب به من ديوان الرسائل الى ولاة المعاون والاحكام وتقرأ على المنار ويحمل أصحاب المعاون الرعية عليه وتأخذها بامتثال ماأمريه أميرا لمؤمنين وسنة الحكام فى ديوان حكم هم التثيل الضمان والمقاطعين ذلك على حسسيه وأستطلع رأى اميرالمؤمنين في ذلك فرأى اميرا لمؤمنين في ذلك مو فق إن شاء الله تعالى وتكتب نسخة التوقسع يتنف ذذلك انشاء الله تعالى وكتب في شهر ذي الحة سينة احدى وغانين وماتنينء فأروكان السب في نقل الخراج الى مزيران في أيام المعتضد ما حدثي بدايوا حديدي بن على بن يحيى المصر القديم قال كنت أحدث اسر المؤمنين المعتضد فذكرت خبرالمتوكل في تأخير النوروز فأستمسنه وقال تي كنف كان ذلك قات حد شي ابي قال دخل المتوكل قبل تأخير النوروز بعض بساتينه الخاصة التي كانت في بدى وهومتوك على يحادث وينظر الى ماأحدث فذلت الستان فريزرع فرآه اخضر فقال ياعلى ان الزرع اخضر بعدما أدرك وقداستأمرنى عبيدالله بن يحيى في استفتاح الخراج فكيف كانت الفرس تستفتح الخراج فى النوروز والروع لم يدرك بعد قال فقلت له ليس يجرى الامر اليوم على مأكان يجرى عليمه فى أيام الفرس ولاالنوروزف هده الايام فوقته الذي كان فأيامها قال وكنف ذاك فقلت لانها كانت تكبس في كل مائة وعشرين سنة شهرا وكان النوروزاذا تقدم شمرا وصارف خس من حزيران كبست ذلك الشمر فصارف خس من اباروأسقطت شهرا وردته الحنس من حزيران فكان لا يتصاوز هدا فالتقاد العراق خالدين عبدالله القسرى وحضرالوقت الذي تكس فه الفرس منعهامن ذلك وقال هلذا من النسيء الذي نهي الله عنه فقال انساانسى وبادة في الكفروأ فالا أطلقه حتى أسة أمرفه امرا لمؤمنين فيذلوا على ذلك مالا جليلا فامتنع عليهم

من قبولة وكتب الى هشام بن عبد الملك يعرّفه ذلك ويستأمره ويعله اله من النسى الذي نهي الله عنه فأمر بمنعهم من ذلك فلا امتنعوا من الكيس تتدم النوروز تقدّما شديد احتى صار بقع في نيسان والزرع أخضر فقال له المتوكل فاعل اهذا ماعلى علاترة النوروزفه الى وقته الذي كان يقع فيه في آيام الفرس وعرف بذلك عبد الله ان يحيى وأدالمه رسالة منى في أن يجعل استفتاح الخراج فيه قال قصرت الى الى الحسين عسد الله تن يحيى وعرّفته ماجرى بيني وبن المتوكل وأدّيت اليه رسالته فقال لى بالبالحسن قدوالله فرّجت عني وعن الناس وعلت علا كثيرا يعظم ثوامك عليه وكسبت لأميرا لمؤمنين اجراوشكرا فأحسين الله جزاءك فثلاث من صالس الخلفا وأحبأن يتقدم بالعمل الذي أحربه المتوكل وينفذه الى حتى اجرى الام عليه واتقدم في كتب الكتب باستفتاح الخراج فالفرجعت وحزوت الحساب فوجدت النوروز لم يكن ينقدم في الأم الفرس اكثر من شهر يتقدّم من خس تخلو من سور ان فيصير في خسة ايام تخلو من ايار فتكيس سنتها وتردّه الى خسة ايام من من مران وأنفذته الى عسد الله بن يعي فأمر أن يستفتح الخراج في خس من حزيران وتقدم الى ابراهيم ا بن العمام في أن نشئ كاناعن أمير المؤمنسين في ذلك ينفذ نسخته الى النواحي فعمل الراهسيم بن العباس كما به المشهور في أبدى الناس * قال الواحد فقال لي المعتضد با يحيى هذا والله فعل حسن و ينبغي أن يعمل به فتلت ما احسد أولى بفعل الحسس واحاء السنن الشريفة من سسدنا ومولانا أمرا لمؤمنين لماجعه اللهفيه من الحاسن ووهبه له من الفضائل فدعا بعبيد الله بن سلمان وقال له العم من يحى ما يخسبران وأمض الامن فى استفتاح الخراج عليه قال فصرت مع عبيد الله بن سليمان الى الديوان وعرفته الخبرفاحب تأخيره عن ذلك لئلا يجرى الامرالجرى الاقل بعينه فجعله في احدعشر من حزيران واستأمر المعتضد في ذلك فأمضاه فقلت فى ذلك شعر النشدته للمعتضد في هذا المعنى

يوم نوروزك يوم * واحد لايناً خر

قال وأخبرنى بعضمشا يخ الكتاب قال وكأنت الخلفاء تؤخر النوروزعن وقته عشرين يوماواقل وأكثر ليكون ذلك سدالتا خدر افتتاح أخراج على اهله * وأما الهرجان فلم تكن تؤخره عن وقته يوما واحدا فكان اول من قدمه عن وقته سوم المعقد عدينة المسلام في سينة خس وسيتين وما تنن وأمر المعتضد سأخبر النو روزعن وقته ستينيوما وقال ابو الريصان مجدين احد البروق في كتاب الا " والباقية عن القرون الخالية ومنه نقلت ماذكر اين أفي طاهروزاد ونفذت الكتب الى الا فاق يعنى عن المتوكل في محرّم سنة ثلاث واربعين ومأتسمن وقتل المتوكل ولم يتمله مادبرواسنم الامرحق قام المعتضد فاحتذى مافعله المتوكل في تاخسر ا خوروزُغيرأنه نظرفاذا المتوكل أخذمابين سنته وبين اقول تاريخ يزدجر دفأ خذ العتضدما بين سنته وبين السنة التى ذال فيماسلك الفرس بملاك يزد بردظنا أن اهمالهم أمر الكس من ذلك الوقت فو جده ما تتى سنة وثلاثا وأربعن سنة حصتهامن الارماعستون بوماوكسر فزاد ذلك على النوروز في سنة وجعله منتهى تلك الامام وهو من خردا دماه فى تلك السنة وكان يوم الاربعاء ويوافقه السوم الحادى عشر من حزيران ثم وضع النوروز على شهور الروم أتكس شهوره اذاكست الروم شهورها وقال القياضي السعيد ثقة الثقات ذوالرياستين أبوالحسس على بنالقاضي المؤةن ثقة الدولة أبي عرو عمان بن يوسف الخزومي في كتاب المهاج في علم الخراج والسنة الخراجية مركبة على حكم السنة انشمسية لان السنة الشمسية ثلثمائة وخسة وستون يوماوريع يوم ودتب المصر يون سنتهم على ذلك اليكون أداء الخراج عنداد رالة الفلات من كل سنة ووافقها السنة القطمة لان أيام شهورها ثلثمائة وستون بوماويتمها خسة ايام النسى وربع يوم بعد تقضى مسرى وف كل أربع سنين تكون أيام النسى وستة أيام النحير الكسرويسمون تلك السنة كبسة وفى كل ثلاث وثلاثين سنة تسقط سنة فيمتاج الحنقلها لاجل الفصل بن السندن الشهسية والسند الهلالية لان السنة الشهسية ثلمائة وخسة وستون يوما وربع يوم والسنة الهلالة ثلثائة وأربعة وخسون يوما وكسر والمحكان كذلك احتيج الحاستعمال النقل آلدى تطابق به احدى السنتين الأخرى وقد قال أبو الحسن على بن الحسن المكاتب رحه الله عهدت جباية أموال الخراج في سنيز قبل سنة احدى وأربعين وما تثين من خلافة أميرا لمؤمنين

المتوكل عني الله رجمة الله علمه تجرى كل سنة في المسنة التي بعدها دسب تاخم الشهور الشمس عن الشهور القمرية في كل سنة احد عشر يوماور بع يوم وزيادة الكسرعليه فل أدخلت سنة اثنتن وأربعه وما تسن كان قد انقضى من السهنالق قبلها ثلاث وثلاثون سنة اولهي سنة عان وما تن من خلافة أمير المؤمنين المأمون رحة الله عليه واجتمع من هذا المتأخر فيها أيام سنة شمسية كاملة وهي تلتمائة وخسة وستون لوماور بعلوم وزبادة الكسر ويها ادرال غلات وثمارسنة احدى وأربعين وما تن في صفر سنة اثنت و أربع من وما شن وأمر أمر المؤمنين المتوكل على الله رجة الله عليه بالفاء ذكر سنة أحدى وأربعن ومائشين اذكانت قدانقضت وينسب الخراج الى سنة اثنتين وأربعين ومائتين فرت الاعال على ذلك سسنة بعدسينة الى أن انقضت ثلاث وثلاثون سينة آخوهن انقضاء سينة أربع وسيعينوما تن قلم بنيه كتاب أمر المؤمنين المعتدعلى الله رجمة الله على ذلك اذكان رؤساؤهم فى ذلك الوقت المعاعل بن بلبل وين الفرات ولم يكونوا عماوا ف ديوان الخراج والفسماع ف خداد فة أمير المؤمنين المتوكل على الله وحمة الله عليه ولا كانت استنانهم استانا بلغت معرفتهم معهاهذا النقل بل كان مولدا مد معدين الفرات قبل هذه السيئة يخمس سنن ومولد على أخمه فيها وكأن اسماعيل بن بليل يتعدل في علس لم سلغ أن ينسم فل القلدت الناصر الدين أبي احد طلحة الموفق وجه الله أعل الضباع بقزوين ونواحها نة ستوسيعن وما تنن وكان مقما بأذر بصان وخلفته ما لبل جرادة بن محدوا جد بن محدكاتمه واحتحت الى رفع جماءى المهتر جمها بجماعة سنة ستوسيعين وما تين التي أدركت غلامها وغارها في سنة سبع وسبعين وما منين ووجب الغاء ذكرسة ست وسبعين وما مني فل وقفاعلى هذه الترجة انك, اها وسألانى عن السب في افشر حت لهدما واكدت ذلك بأن عرفتهما انى قد استخرجت حساب السنين الشمسة والسنين القمرية من القرآن الكريم بعدما عرضته على اصحاب التفسيم فذكروا انه لم يأت فيه شئ من الآثر فكان ذلك اوكد في لطف استخراجي وهو أنّ الله تعالى قال في سورة الكهفّ والشوا في كهفهــــم ثلثمـــا ثه تســـنــن وازدادوا تسعا فلمأجد احدا من المفسر ينعرف معنى قوله وازدادوا تسعا وانماخاطب الله عزوجل نييه صلى الله عليه وسأربكلام العرب وماتعرفه من الحساب فعنى هذه التسع أنّ الثائمائة كانت شمسية بحساب العيم وسن كان لأيعرف السنين القمرية فاذا أضيف الى الثلثمائة القمرية زيادة التسع كانت سنن شمسية صيحة فاستحسناه فلاانصرف جرادة مع الناصر لدين الله الى مدينة السلام ولوفى الناصر وجها لله وتقلد القاسم عسدالله بنسلمان كتابة أمعر المؤمنين المعتضديانله أجرى لاجوادة ذكرهذا النقل وشرح لهسبه تقزيا المه وطعناعلى أبي القاسم عبيد الله في تأخيره اياه فلاوقف المعتضد على ذلك تقدم الى أبي القياسم بانشا الكتب بنقل سنة عان وسعن الى سنة تسع وسبعين ومائين وكان هذا النقل بعدار بعسنين من وجو بهم مضت السنون سنة بعد سنة الح أن انقضت الآن ثلاث وثلاثون سنة اولاهن السنة التي كان النقل وجب فيها وهى سنة خس وسبعين وما تين وآخرتهن انقضاء سنة سبع وثلثما تة وقدتها أ دراك الغلات والثمار في صدر سينة تمان وثلثمائة ونسته الهاوقد عملت نسخة هذا النقل نسختها تحت هيذا الوضع لموقف عليها وقدكان اصاب الدواوين في أيام المتوكل لما نقل سهنة احدى وأربعين وما تتن الى سنة ا ثنتين واربعين وما تتن حبوا الحوالى والصدقات لسنتي احدى واثنتين وأربعين ومائتين في وقت واحد لان الحوالي بسر من رآى ومدينة السلام وقعب المدن المشمورة كانت تجبى على شهور الاهدة وما كان من جاجم اهد القرى في الخراج والضياع والصدقات والمستغلات كان يجي على شهور الشمس وفى ثلاث وثلاثين سنة اجتمعت أيام سنة شمسية كاملة فألزم اهل الذمة خاصة بالجوالى ورفعها العمال فيحساباتهم فن لم يرفعها ألزسوه بجوالى السنة الزائدة فأحفظ انه اجقع منذلك الوف دراهم تمجددت الكتب الى العمال بأن تكون حساباتهم الجوالى على شهور الاهلة فرى الآمر على ذلك وال القاضي الواطسين وقد كان المقل اغفل في الديار الصرية حتى كانت سذة تسع وتسعير واربعمائة الهلالية تتجرى مع سنةسبع وتسعين الخراجية فدة تسنة سبع وتسعين واربعمائة الى سنة احدى وخدمائة هكذارأيت في تعليقات أبي رجه الله وآخر مانقلت السنة في وقتناهذا سنة خس وستين وخسي تةالى سنة سبع وستن وخسماتة الهلالية فتطابقت السنتان وذلك اننى لماقلت للقاضي الفاضل ابى على

عيدالرحيم بنعلى البيساني انه قدآن نقل السنة فانشأ سجلا ينقلها نسخ الدواوين وجل الامرعلي حكمه وماير الماول والوزراء يعتنون بنقسل السنين في احيانها مدوقال ابو الحسين هدلال بن الحسين الصابي حدّ ثني الوعلى قال اأراد الوزر الومحد المهلي تقل سنة خس وثلمائة الهلالية امراً السماق والدى وغيره من كتابه في اللواج والرسائل بانشاء كتاب عن المطبيع لله في هذا المعنى فكنب كل منهم وكتب والدى الكتاب الموجودف رسائلة وعرضت النسم على الوزيرفا ختاره منها وتقدم بأن يكتب الى اصحاب الاطراف وقال لانى الفرج بنابي هشام خليفته اكتب الى العمال بذلك كتبامحققة وانسخ في اواخر هاهذا الحكتاب السلطاني فغاظآبا الفرج وقوع التفضيل والاختيار اكتئاب والدى وقدكان عمل نسيخة اطرحت فيجله مااطرح وكتب قدرأينا نقلسنة خسين الى احدى وخسين فاعمل على ذلك ولم ينسح الكتاب السلطاني وعرف الوزر ماكتب ما القرح فقال له لمآذا اغفلت نسم الكتاب السلطاني في آخر الكتب الى العمال واثباته في الديوان فأجاب حوابا علافه فقالله باأباالفرج مآتركت ذلك الاحسد الابي اسعاق وهووالله في هذا الفيّ اكتب اهل زمانه فأعدالا أن الكتب وانسخ الكتاب في اواخرها قال القياضي ابو الحسسن وأنااذكر بمشيئة الله نسخة الكاب الذى أشاراليه الوالحسن على بنالحسن الكاتب وكاب أبى اسعاق وكاب القاضي الفاضل لستسن للناظر طريق نقل السنس الخراجية الى السنين الهلالية فاذا قاربت الموافقة وحسنت في اللطاحة قالكتأت الفاضلي" اكثر نجازا وأعظم اعجازا ولا يحني على المتأمّل قدرما اورد فيه من البلاغة كالايحني على العارف قدر ما تضمنه كما بالصابي من الصناعة * نسخة الكتاب الدى أشار السه الوالحسن الكاتب * ان أولى ماصرف المه أمير المؤمنين عنايته وأعمل فمه فكره ورويته وشغل فيه تفقده ورعايته أمر الني الذي خصه المديه وألزمه جعه وتؤفره وحساطته وتكثيره وجعله عمادالدين وقوامأم بالمسطين وفعا يصرف منه الى اعطسات الاولساً. والجنود ومن يسستعان به اتحصين السيضة والذب عن الحريم وج البيت وجهاد العدة وسدّالتَّغور وأمن السيسل وحقن الدماء واصلاح ذات البين وأمير المؤمنين يسأل الله تعالى واغسااليه ومتوكلاعليه أن يحسن عونه على ماجله منه ويديم توفيقه عاأرضاه وارشاده الى أن يقضى عنه وله وقد تطرا مرا لمؤمن فماكان يحرى علمه أمرجياية هذا النيء ف خلافة آبائه الراشدين صلوات الله عليم فوجد معلى حسب مأكان يدوك من الغلات والتمارفي كل يسنة اولا اولاعلى عماري شهورسني الشمس في التحوم التي يحل مال كل صنف منها فيها ووجد شهور السنة الشمسية تتأخرعن شهور السنة الهلالية أحدعشر يوما وربعا وزيادة عليه ويكون ادراك الغلات والثمار فككلسنة بحسب تأخرها فلاتزال السنون تمضى على ذلك سنة بعدسنة حتى تنقضى منها أثلاث وثلاثون سنة وتكون عدة الايام المتأخرة منها أيام سنة شمسة كاملة وهي ثلثمائية وستون وماوريع وموزادة علىه فينتذ يتهمأ عشيشة الله تعالى وقدرته ادراك الغلات التي تعرى عليهاالضرائب والطسوق في استقبال المحرّم من سنى الاهلة ويجب مع ذلك الغاء السينة الخارجة إذا كأنت قدانقضت ونسيتها الى السنة التي أدركت الغلات والمارفيها لانه وجد ذلك قدكان وقع فى أيام أمرا لمؤمنين المتوكل على الله رجمة الله علمه عندا تقضاء ثلاث وثلاثين سنة آخر تهن سنة احدى وأربعين وما تتن فرت المكاتبات والحسيانات وسأثرا لاعال بعد ذلك سنة بعدسنة الى أن مضت ثلاث وثلاثون سنة آخريمن انقضاء سنةأربع وسبعين ومائتين ووجب انشاء الكتب بالغاء ذكرسنة أربع وسبعين ومائتين ونسيتها الى سنة خس وسبعين وما تين فذهب ذاك على كتاب أمير المؤمنين المعتمد على الله وتأخر الامر أربع سنين الى أن أمر أمر المؤمنين المعتضد بالله رحة الله عليه في سينة سبع وسبعين وما تين بنقل خراج سينة على وسبعين الىسنة تسع وسبعين وماتين فجرى الامرعلى ذلك الى أن انقضت فهذا الوقت ثلاث وثلاثون خة أولاهن السنة التي كان يجب نقلها فيهاوهي سنة خس وسبعين ومائنين وآخرتهن انقضاء شهور خراج سننةسبع وثلثماثة ووجب افتتاح خراج مايجرى عدلى الضرائب والطسوق في اوّلها وان من مواب التدبير واستقامة الاعمال واستعمال ما يعف على الرعبة معاملتها به نقل سنة الخراج سنة سيع وثاثمائة الىسىنة عان وثليمائة فرأى أمرالمؤمنين لما يازمه نفسه ويؤاخذها بهمن العناية بهدا الق وحياطة اسسابه واجرائها مجاريها وسلوك سدل آماته الراشدين رجمة الله عليهم اجعين فيهاأن يكتب البك والى سائر

العمال في النواحي بالعمل على ذلك وأن يكون ما يصدر الكم من الكتب وتصدرونه منكم وتجرى علمه أعمالكم ورفوعكم وحسياناتكم وسائرمناظ وأتكم على هذاالنقل فاعلرذلك من رأى أمير المؤمنين واعل به مستشعرا فمه وفى كل مضنة تقوى الله وطاعته ومستعملا علمه ثقات الاعوان وكفاتهم ومشرفا عليم ومقومالهم وأكتب بما يكون منك في ذلك ان شاء الله تعالى و (نسخة الى اسحاق الصابي) * أما بعد فان أمر المؤمنين لازال مجتهدا فيمصالح المسلن وماعشالهم على من اشدالدنساوالدين ومهماً لهم أحسن الاختمار فما يوردون ويصدرون وأصوب الرأى فما يبرمون وينقضون فلايلوح له خلة داخلة على امورهم الاستدها وتلافاها ولاحال عائدة بعظ عليهم الااعقدها وأتاها ولاسنة عادلة الاأخذهم بأقامة رسمها وامضاء حكمها والاقتداء بالسلف الصالح ف العسمل بهاو الاتباع لهاواذ اعرض من ذلك ما تعلمه أنف اصة يوفورا أبابها وتجهله العامة بقصورا فهامها وكانت اوامره فيه خارجة المات والى امثالك من أعيان رجاله وأماثل عاله الذين يصحت فون بالاشارة ويجتزون مسيرالابانة والعببارة لمبدع أن يبلغ من تخليص اللفظ وايضاح المعنى الى الحدّ الذي يلمق المتأخر بالمنقدم ويجمع بين العالم والمتعلم ولاسما أذاكان ذلك فيما يتعلق بمعاملات الرعسة ومن لايعرف الاالظو اهرابلية دون البواطن الخفة ولايسمل عليه الانتقال عن العادات المتكررة الى السوم المتغرة ليكون القول بالمشروح انبرزف المعرفة مذكرا ولمن تأخرفها مبصرا ولانه ليسمن الحق أن غنع هذه الطبقة من بردالمة من في صدورها ولا أن يقتصر على اللمعة الدالة في مخاطبة جهو رهاحتي اذا استوت الاقدام بطوائف الناس فى فهدم ما أحروابه وفقه ما دعوا السه وصاروا على حكمه سواء لا يعترضهم شان الشاكين ولااسترابة المستريين اطمأنت قلوبهم وانشرحت صدورهم وسقط الخلاف بينهم واستمر الاتفاق بهم واستيقنوا أنهم مؤسسون على استقامة من المنهاج ومحروسون من حزائز الزيغ والاعوجاج فكان الانقياد منهم وهم دارون عالمون لامقلدون مسلمون وطائعون مختارون لامكرهون ولامجبرون وأميرا لمؤمنين يسستمداته تعالى في جيع أغراضه ومراميه ومطالبه ومغاذيه مادةمن صنعه يقف بهاعلى سننا لصلاح ويفتح له ايواب النجاح وينهضه عااهله المهاء من الاعباء التي لا يدعى الاستقلال بهاالا توفيقه ومعونته ولا توجه فها الادلالته وهدايته وحسب أميرا لمؤمنين الله ونع الوكيل يرى أن اولى الاقوال أن يكون سدادا واحرى الافعال أن يكون رشادا ماوجدله في السابق من حكم الله اصول وقواعدوف النص من كتابه آيات وشواهدوكان منصبا بالانة الى قوام من دين أودنيا ووفاق في آخرة اواولي فذلك هواليناء الذي يثبت ويعلو والغرس الذي بنبت وسركو والسعى الذى تنحير مباديه وهواديه وتبهيم عواقبه وتوالمه وتستنبر سله لسالكها وتوردهم موارد السعود في مقاصدهم فيها غبرضالن ولاعادلتن ولامنحر فين ولازا تلين وقد جعل الله عزوجل لعياده من هذه الافلال الدائرة والنحوم السائرة فماتتقك علمه من اتصال وافتراق ويتعاقب عليهامن اختلاف واتضاق منافع تظهر في كرور الشهوروا لاعوام ومن وواللياني والايام وتفاوت الضياء واظلام واعتدال المسالك والاوطان وتغاير القصول والازمان ونشوالنبات والحيوان عماليس في نظمام ذلك خلل ولافي صنعه زلل بلهو منوط بعضه سعض ومحوط مركل ثلة ونقض قال الله تعالى هوالذى جعل الشمس ضاء والقمر نورا وقدره منازل لتعلو اعدد السنين والحساب مأخلق الله ذلك الابالحق وقال جل من قائل الم ترأن الله يو لم الليل في النهار ويوبخ النهار فالليل وسفرالشمس والقدمر كل يجرى الى اجل مسمى وان الله بما تعملون خبير وقال تعالى والشمس تجرى لمستقر لهاذنك تقدير العزيز العليم وقال عزت قدرته والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم ففضل الله تعالى بهذالا كات بن الشمس والقمر وأنبأ ما في الباهر من حكمه والمعيز من كلامه أن لكل منهما طريقا مخرفها وطبيعة جبل عليها وأن تلك المباينة والخالفة في المسمريؤديان الى موافقة وملازمة في التدبيرةن هنالك زادت السنة الشعسية فصارت ثلثما نةوخسة وستبزيوما وربعما بالتقريب المعمول عليه وهي المدة التي تقطع الشمس فيها الفلك مرتة واحدة ونقصت الهلالمة فصارت ثلثما تمة واربعة وخسين يوماوهي المدة التي يجامع القسمرفي االشمس اثنتي عشرة مزة واحتيج اذاانساق هدذا الفضل الى استعمال النقل الذي يطابق احدى السنتين بالاخرى اذا افترقتا ويداني ينهسما اذاتفا وتناوما زالت الام السالفة تكيس زيادات السنين على اقتنان من طرقها ومذاهبها وفكاب الله عزوجل شهادة بذلك اذيقول في قصة اهل الكهف ولبثواف كهفهم ثلثماثة

سنمن وازداد واتسعا فكانت هذه الزبادة بأن الفضل في السنين المذكورة على تقريب التقريب فأما الفرس فانهم اجروا معاملاتهم على السينة المعتدلة التيشهو رهااثناعشرشهرا وأبامها ثلثمائة وستون بوما ولقبو االشهور ماشى عشرلقما وشموا أيام الشهرمنها ثلاثين اسماوأ فردوا الخسة الايام الزائدة وسموها المسترقة وكدسو االربع فى كل مائة وعشر بن سنة شهرا فل أنقرض ملكهم يطل ف كيس هذا الربيع تدبيرهم وزال نوروزهم عن سينته وانفرج مابينه وبنحقيقة وقته انفراجاهوزا تدلايقف ودائرلا يقطع حتى ان موضوعهم في النوروز أن يقع فى مدخل المسنف وسينتهي الى أن يقع في مدخل الشيئاء ويتجاوز ذلك وموضوعهم في الهرجان أن يقع في مدخل الشتاء ونتهي الى أن يقع في مدخل الصف ويتعاوز وأما الروم فكانوا اتقن منهم حكمة وأيعذ تظرا فىالعاقبة لاتهم رشوا شهورالسسنة على ارصادشهروها وأنواء عرفوها وفضوا الجسة الايام على الشهور وساقوهاعلى الدهور وكسوا الربع فى كل أربع سنن نوما ورسموا أن يكون الى شباط مضافا فقر نواما بعده غرهم وسهاوا على الناس أن يقتفوا اثرهم لأجرم ان المعتضد مالله وجهالله على اصولهم بني ولمثالهم احتذى فاتصييره نوروزه اليوم الحادى عشرمن ويران حق سلم عالحق النواديز فسالف الازمان وتلافوا الامر في عِزسني الهلال عن سني الشمس بأن حيروها مألك من فكلما اجتمع من فصول سبني الشمس ومايق تمام شهر جعلوا السنة الهلالية تفق ذلك فياثلاثه عشرهلالافر عاتم الشهرالثالث عشر فى ثلاث سنن ورعاتم في سنتين بحسب مالوجيه الحسباب فتصرس نتاالشس والهلال عندهم متقارشن الدالا شاعدما منهما وأما العرب فات الله تعيالي فضلها على الام المياضية وورثها غرات مشاقها المتعية وأجوى شهر صبيامها ومواقيت أعيادها وزكاة اهلملتها وبحزبة اهل ذمتهاعلى السينة الهلالمة وتعيدها فيبامر وبة الاهلة ارادة منه أنتكون سناهجهاواضحة وأعلامها لائحة فستكافأ فيمعرفة الغرض ودخول الوقت الخياص منها والعيام والنياقص الفقه والتسام والانثي والذكر والصغير والكبير والاكبرفصار واحه نثذ يحسب ون في سنة الشمس حاصل الغلات المقسومة وخراج الارض الممسوحة ويحبون فيسنة الهلال الحوالي والصدقات والارجاء والمفاطعات والمستغلات وساترما يجرى على المشاهرات وحدث من التداخل بين السنين مالواستم لقيم جدا وازدا ديعدا اذكانت الجباية الخراجية في السنة التي منتهى اليها تنسب الى الشمسية والى ماقعلها فوجب مع هذا أن تطرح تلك السنة وتلغى ويتحباوزالى مابعدها ويتخطى ولم يجزلهم أن بعثدوا فضالفتهم فى كس السنة الهلالية يشهر ثالث عشر ولانهم لوفعلوا ذلك لزحزحت الاشهر الحرم عن موافقها وارتحت المناسل عن حقائقها ونقصت الجبابة فيسنى الاهلة القيطمة يقسط مااستغرقه الكسرمنها فانتظروا بذلك الفضل الى أن تتم السمنة وأوجب الحساب المقرب أن يكون كل اثنتين وثلاثين سنة شمسية ثلاثا وثلاثين هلالية فنقلوا المتقدمة الى المتاخرة يقلا لا يتعياوز الشمسمة وكانت هده والكافة في دنياهم مستسهلة مع ثلال النعمة في دينهم وقد رأى أمر المؤمنين نقلسنة خسين وثلثمائة الخراجية الى سنة احدى وخسين وثلثمائة الهلالية حعاهم ولزومالتلا السنة فيهما فاعل بماورديه امر أمرا لمؤمنين علمك وتضمنه كايه هدا المك ومرالكاب قبلك أن يحتذوا رسمه فيما يكسون به الى عمال نواحيك و يخلدونه في الدواوين من ذكورهم ورفوعهم و يعدونه من خروج الاموال وينظمونه في الدواوين والاعمال وشيتون علمه الجماعات والحسسبانات ويوغرون بكتيهمن الروزنا مجات والبرآت وليكن المنسوب من ذلك الى سنة خسن و الممائة التي وقع النقل الياوأ قم في نفوس من يحضر تك من اصناف الجند والرعية واهل المله والذمة أن هذا النقل لا يغمرا لهم رسما ولا يلحق بهم ثل اولا يعود على قابضي العطاء بنقصات مااستحقواقبضه ولاعلى مؤدى حق بيت المال باغضاه عماوجب أداؤه فان فرائح اكثرهم فقيرة الحافهام أمير المؤمنين الذى اثرأن تزاح فيه العلة ويسدبه سهم الخله اذكان هذا الشأن لا يتجدد الاف المدد الطوال التى ف مثلها يحتاج الى تعريف النياسي وأحب عما تكون مناف حوا المحسين موقعه لا انشاء الله تعمالى * وقال ابنالمأمون فى اريخه من حوادث سنة احدى وخسمائة وأول ما تعدّث فيه نقل السنة الشمسة الى العربية وكأن قد حصل بنهما تفاوت أربع سنين فتعدن القائد ابوعبد الله مجد بن فأنك البطائحي مع الافضل بن أمير الجيوش فذلك فأجاب المه وخرج أمره الى الشيئ أبى القاسم بن الصيرف بانشاء سجل به فأنشأ مانسخته بسم الله الرحن الرحيم الحدثه الذى ارتضى أمر المؤمنين امينه في أرضه وخليفته وألهسمه أنديم بحسن

التدبيرعسده وخلقته ووفقه لصالح يستمذأ سبابها ويفتح بحسن تظره أيوابها واورثه مضام آيائه الراشدين الذين أختصه بشرف المفنر وجعل اعتقادموالا تهمسب النحاة في المحشر وعنياهم بقوله يأمرهم بالمعروف وسهاه معن المنكر وأعلى منسارسلطائه عدر افلال دولته ومسدأعداء عملكته واشرف من نص العندعلما وراية ووقف على مصلحة البرية نظره ورايه وأرشد بهدايته الالباب الحائرة وأذهب بمعدلته الاحكام الحائرة السسدالا جل الافضل ونقسم النعوت بالدعاء للذى كل تدبيره نظام الصلاح وغمه وسدد تقريره الامور في كل ما قصده ويهمه ونبه في السياسة على ما اهمله من سبقه وأغفله من تقدّمه وتتبع احوال الملكة فليدعم شكلاالا أوضعه وين الواحب فيه ولاخلا الااصلحه وبادر تلافيه ولامهملا الااستعمله على مانوافق المدأب ولاشافيه اشارالعه مارة الاعمال وقصدالما يقضى شوفير الاموال وتوخسالماعاد يضروب لاستغلال واعتناء برجال الدولة العلوية واجنادها واهتماما بمصالحهم التي ضعفت قواهم عن ارتبادها ورعاية ان ضمنه اقطار الملكة من الرعايا وجلالهم على اعدل السنن وأفضل القضايا يحمده اميرا لمؤمني على مااعانه علىه من حسن النظر للامة وادّخره لايامه من الفضائل التي صفت عاملايس النعمة ووفقه لما يعود على الكافة بشمول الانتفاع حتى صاراس تبدال الحقوق بواجبات الشريعة الواضعة الادلة واستيفاؤها عقتضى المعدلة فعايجرى على احكام الخراج وأوضاع الاهلة ورغب المه بالصلوة على مجد الذي منزه بالحكمة وفصل الخطاب وبينيه مااستبهم من سبل الصواب وانزل علمه في محكم الكتاب هو الذي جعل الشمس ضياء والقسمر نورا وقدره منازل لتعلوا عددالسنين والحساب صلى الله عليه وعلى أخيه وابن عسه اسنا أمير المؤمنين على بن الى طااب كافعه فما اعضل لماعد مالساعد وواقعه بنفسه لما تحاذل الكف والساعد وعلى الائمسة من ذريتهسما العاملين برضي الله تعالى فعما يقولون ويفعلون والذين يهدون بالحق ويه يعدلون وان أولى ما اولاه اميرا لمؤمنين حظاوا فما من تفقده وأسهم لهجزأ وافرامن كريم تعهده ونظر المه يعين اهتمامه واختصه بالقسم الاجزل من استمالة امر الاموال التي يستعان براعلي سدّا نظل وبرجاتها يستدفع ما يطرق من الحادث الجلل ويوفورها تستثبت شؤون المدكة وتستقيم احوال الدول وباستخراجها على حكم العدل الشامل ووصية انصاف المعامل تكون العسمارة التيهي اصل زيادتها ومادة كثرتها وغزارتها ولما كأنت جماناتها على حكمين احدهما يحيق هلالساوذلك مالايد خله عارض ولااشكال ولاابهام ولايعتاج نبهالى ايضاح ولاافهام لأنشبورالهلال يشترك فيمعرفتهاالامير والمقصر ويسستوي فيالفهمها المتفدّم فالعلم والمتأخراذكان النياس آلفين لازمنة متعيداتهم السنين بميا يحفظ لهم نظام مرسومهم والأتخريجي وخراجيا وبثيث بنسسيته الى الخراج لانها تضبط اوقات مأ يجرى ذلك لاجله من النسل المبارك والزراعة وتحفظ احيانه دون السنة الهلالية وتحرس أوضاعه ولايستقل ععرفته الامن باشره وعرف موارده ومصادره فوجب أن يقصر على السنة الخراجية النظر ويفعل فيهاما تعظم به الفائدة ومحسس فيه الاثر ويعتمد في ايضاح امرها وتقديم حكمها على ما تتحلى به التواريخ وتزين به السرويكون ذلك شاهد المساعى السيد الاجل الافضل الذى لايزال ساهرا لله في حيساطة الهاجعين شاهر استفه في حالة الوادعين مطلعاللدولة بدورالسعادة وشموسها مذلالها صعب الحوادث وشموسها ناطقة تارة بأنامة هوراعها قدفضل اللهسائسها واسعه مسوسها وهدذا حين التبصير والارشاد وأوان المتبسن للغرض والمراد لتتساوى العامة والخاصة فعلم وتسعهم الفائدة ف معرفة حكمه وتحقق المنفعة لهم فما ينع من تداخل السنين واستقبالها وتتيقن المعدلة عليهم فيمايؤمن من المضارالتي يحتاج الى استدراكها ومعلوم أن ايام السنة الخراجية وهي السنة الشمسية بخلاف السنة الهلالية لان ايام السنة الخراجية من استقبال النوروز الى آخرالنسى و ثلثمائة وخسة وستون يوما وربع يوم وأيام السنة الهلالمة لاستقبال المحرم الى آخرذى الحجة ثلثمائة وأربعة وخسون يوما والخلاف فى كلسنة بالتقريب احدعشر توماوفى كل ثلاث وثلاثننسنة سنة واحدة على حكم التقريب ويقتضيه ماتقدم من الترتيب فاذا اتفق أل يكون اول الهلالية موافقيا لمدخل السينة الخراجية وكانت نسبتهما واحسدة استراتضاق التسمية فيهما ويق ذلك جارياعليهما ولميز الامتداخلين ككون مدخل الخراجية في اثنا • شهورا الهلالية الى انقضاء ثلاث وثلاثين سنة فأذا انقضت هذه المدّة يطلت المداخلة وخلت السينة

الهلالية من نوروزيكون فيهاو يحكم ذلك بطل اتفاق التسمية ويكون التفاوت سنة واحدة للعلة المقدم ذكرها ومن اين يستمتر بإنها ائتلاف اويعدم لهما اختلاف ام كثف يعتقد ذلك أحسد من الدثير والله تعيالي يقول لاالشمس ننيغي لها أن تدرك القدر فقدوض دليل التساعد بماجا ومنصوصا في الكتاب وظهر برهاته عااقتضاه موجب الحساب فبحتاج يحكم ذلك الي نقل السينة الشمسسة الي التي تلها لتبكون موافقة للهلالية وحاربة معها وفائدة النقل أن لا تحلوالسنة الهلالية من مال خاص نسب الى السينة الموافقة لها لان واجيات العسكرية على عظمها واتساعها وأرزاق المرتزقة على اختلاف أجناسها واوضاعها جارية على أحكام الهلالية غسرمعدول مهاعن ذلك في حال من الاحوال والمحافظة على غرة ارتضاعها متعينة ومنفعة العنابة بماتجري علمه واضحة مسنة ولمااهلت سنة احمدي وخسمائة ودخلت فيهاسنة تسع وتسعين وأربعه ماثة الخراجمة الموافقة لسينة احدى وخسماته الهلالية كان في ذلك من التساين والتعارض اهمال النقل فماتقدم ماصارت السنة الهلالمة الحاضرة لاعيى خراج مابو افقها فيهاولا تدرك غلات السنة المجرى مالهاعليها الافي السنة التي تليها فهي تستهل وتنقضي وليس لهافي الخراجي ارتضاع والاعمال تطيف بالزراعة ولاحظ لها فيذلك ولاانتفاع وهذه الحدل المضرة يهاعلى بنت المال غيرخضة والاذبة فيهاللرجال القطعن مادية وأسباب لحوقها اياهم مستمرة متمادية ولاسسما من وقع له باشات وانع عليه بزيادات فانهم يتعجلون الاستقبال ويتأجلون الاستغلال ومتى لمتنقل هذه السنة الخراجية كانت متداخلة ين تستين هلالمة وهي موافقة لغيرهاومالها يحرى على سنة تجرى بينهما لان مدخلها في الدوم العباشر من المحرّم سسنة احدى وخسمائة وانقضاؤها في العشرين من الحرّم سنة اثنتن وخسمائة وهي متداخلة بين ها تين السنة بن ومالهما يجرى على سنة احدى وخسمائة والحال في ذلك لا ينتهى الى أمد ولارال الفساد يتزايد طول الابد وقدرأى أسرا الوسنين ومالله توفيقه ماخرج به أمره الى السيد الاجل الافضيل الذي نه على هدذا الاس وكشف غامضه وأزال بحسين توصله تدافيه وتناقضه أن بوغرالي ديوان الانشاء بكثب هذا السحل مضمنا مارآه وديرهمودعا انفاذما أحكمه وقررهمن نقل سنة تسع وتسعن وأربعسمائة الى سنة احدى وجسمائة لتكون موافقة لها ويجرى عليها مالها ويكون مايستأدونه من اقطاعاتهم ويستخرجونه من واحباتهم جارباعلى نظام محروس ونطاق محيط غيرمنحوس وشاهدا بنصب موفى غيرمنةوص ويتضيح ماأبههم اشكاله التعمية وبزول الاستكراه فياختلاف التسمية ويستمتز الوفاق بين السنين الهلالية والخراجية الى سنة آربع وثلاثين وخسمائة وبنسب مال الخراج والمقياسمات ومايستغل ويحيى من الاقطاعات مميا كأن جارما على ذكر سنة تسع وتسعين وأربعهما ئةالى سنة احدى وخسمائة وتحرى الاضافة البهامجرى مارتفع من الهلالى فهالتكون سنة احدى من هذه مشتملة على ما يخصها من ما لهاوعلى مال السنة الخراجية بمايشرح من التقالها وكذلك نقل سنة تسع وتسعين وأربعهما تةالخراجية الثاشة بالتسمية الى سنة احدى وتجسم المشاراليهاويكون مالها حاربا عليها فليعتمد ذلك في الدوا وين بالحضرة وفي سائرا عمال الدولة فاصيها ودانيها وفارسها وشاميها ولتنبه كافة الكتاب والمستخدمين وجسع العمال والمتصرفين الى اقتضاء هذاالسنن واتباعه وليحذروا الخروج عن أحكامه المقررة وأوضاعه ولسادروا الى امتشال المرسوم فعه وليعذروا من تجاوزه وتعدته ولينسيخ فى دواوين الاموال والمدوش المنصورة وأيخلد بعددلك في سوت المال المعمورة وكتب في محرم سنة احدى وخسمائة * ووال القانى الفاضل في متدد ات سنة سبع وستين وخسمائة ومن خطه نقلت * مستهل الحرّم نسيخ منشور بنقل السهنة الخراجية الى السهنة الهلالية والمطابقة بينا عهما لموافقة الشهور العربية للشهورالقبطية وخلو سنة سبح من نوروز فنقلت سنة خس وستيز وخسمائة الخراجية الى هذه السينة وكار آخرنقل نقلته هذه السنة في آلاما الافضلية فانسنة ثمان وتسعين وأربعمائة وسنة تسع وتسعن الخراجسين نقلتها الحسنة احدى وخسمائة الخراجية وسدهداالانفراح بنهاما زيادة عددالسنة الشهسة على عددالهلالمة احدعشر وماراغفال النقل فيسنة ثلاث وثلاثين فأيام الوزير الافضل رضوان بن ونغثى وانسعب ذيل هدنه الزردة وتداخل السدنين بعضها في يعض الى أن صار التفاوت ينهسما سنتنن في هدده السسنة فيقلت وهوا تتقال لا يتعدى التسمية ولا يتجباوز اللفظ ولا ينقصر

مالالديوان ولالقطع واعما يقصديه ازالة الالباس وحل الاشكال * وقال القاضي الوالحسن وسحة الكاب الذى انشاه القياضي الفياضل خرجت الاوامر الملكية النياصرية زادانته في اعلامها بابداع هدا النشور انانؤثرمن حسن النظرمايؤثر أحسن الخيرولا ينصرف بشاالفكرعما تحلى به السروتجلي يه الغير ولاتزال خواطرنا تعتلي فتطلع الدرارى وتغوص فتخرج الدرر وان اولى مااستحذت به البصائر وحوست فسه المصائر كلأم يصير المعاملات ويشرحها ويطلق عقواهم من عقول الاشكال ويسرحها والماوجب نقل السنة الخراجمة والمطابقة منها وبين الهلالمة لانفراجهما يسنتين وموافقة الشهورالخراجية والهلالية فاهدده السنة مطلع المستهلن امضننا هذه السنة الخالمة فهذه السنة الاستم واستغر ناالله تعالى في نقل سنتي خس وست وسيتن وخسمائة الى سنة سبع وسين وخسمائة التي سمت بهذا النقل هلالمة خواجية نفيا الامو والمشتبهة والتسمية الموقهة وتفزيها السني الاسلام عن التكبيس ولتاريخه عن ملاسة التلبس وأعلاما بالوفاق الذى استشعرته آناؤها وبثوها واعلاناماتهاعه عنابة يعوايد السلف التي خلفوها للغلف وبنوها وفى ذلك ماتحهديه العواقب وتنفسم بها لمذاهب وتتسريه المطالب وبزول به الاشكال ويؤمن مالاختلال وينعسم به الغلط في الحسباب ويولف بين السنين المختلفة الانسباب ويحفظ على القسمر معياملته ويبعد عن التباريخ معاطلته وبقرب على الكاتب محاولته ويصرف عن نعمة الله هعنة كونها مقدمة في التسنية مؤخرة في التسمية وعن معاملة بيت المال وصمة كونها معذوقة بالمطل وقد بالغت في التوفية لان من أعطى في سنة سبع وستين وخسمائة استعقاق سنة خس فلاريب أنه قدمطل بحكم السمع وان كان قدا نجز بحكم الشرع فتوسم هذه السنة المباركة بالهلالية الخراجية وترفع الحسيانات بهذا الوضع ويعمل ف التقريرات والتسحيلات على هذا فلنفعل فذلك ما يقضى بارتاج هذا آلانفراج وجبره ذا الصدع وليعلم فى الدواوين عله ولينفذ فيها حكمه يعسد شوته الى حيث يثبت مشله ان شاء الله تعالى * (وأما تاريخ العرب) فانه لم يزل في الحاهلية والاسلام يعمل بشهورالاهلة وعدة شهورالسنة عندهما اثناعشر شهرا الاانهم اختلفوا في اسمائها فكانت العرب العباربة تسميهما ناتن ونقيسل وطليق واسمخ وأنخ وحلك وكسم وزاهر ونوط وحرف وبغش فناتق هوالمحرم ونقبل هوصفر وهكذا مابعده على سردالشهور وكأنت تمودتسمها موجب وموحر ومورد ومازم ومصدر وهوير وهوبل وموها وديمر وداير وحنقل ومسيل فوجبهو المحرّم وموجرصفر الاانهم كانوابيدؤن بالشهور من ديمر وهوشهر رمضان فكون أول شهور السنة عندهم ثم كانت العرب تسميها بأسماء أخروهي مؤتمر وناجر وخوان وصوان وحنتم وزبا والاصم وعادل ويايق ووعل وهواع ويرك ومعنى المؤتمر أنه يأتمر بكل شئ هماتأتي به السينة من اقضيتها وناجرمن النحير وهوشة الحز وخوان فعال من الخسانة وصوان بكسر الصاد وضمها فعال من الصسانة والزما الداهمة العظمة المتكاثفة سمى بذلك لكثرة القنال فيه ومنهم من يقول بعدصوان الزباوبعد الزبابائدة وبعدبائدة الاصم ثم وأغل وباطل وعادل ورنه وبرك فالسائد من القتال اذكان فيه يسدكثير من الناس وجرى المثل بذلك فقيل العب كل العب بن جادي ورجب وكانوا يستعلون فيه وتوخون بلوغ الناروالغارات قبل رجب فانهشهر حرام ويقولون الاصم لانهم كانوا يكفون فمه عن القتال فلايسمع فمه صوت سلاح والواغل الداخل على شرب ولميدعوه وذلك لانه تهجم عسلى شهر رمضان وكان يكثرف شهر رمضان شريهم الخرلان الذي يتلوه هي شهورالجيم وبأطل هومكال الخرسي به لافراطهم فه في الشرب وكثرة استعمالهم لذلك المكال وأما العادل فهومن العدل لانه من أشهر الحيم وكانوا يشتغلون فعه عن الساطل وأما الزبا فلان الانعام كانت تزب فيه لقرب النحر وأمابرك فهولبروك الابلاذ احضرت المنعر وقدروى انهمكانو ايسمون المحرّم مؤتمر وصفرناجر وربيع الاول نصار ورسع الا خرخوان وحادى الاولى حتن وحادى الآخرة الرنة ورجب الاصم وهوشهر مضر وكانت العرب تصومه في الحاهلية وكانت عتارفيه وعسراهلها وكان يأمن ديضهم بعضافيه ويخرجون الى الاسفار ولا يخافون وشعبان عادل ورمضان ناتق وشوال واغل وذوالقعدة هواع وذوالحجة رك ويقالفيه أيضاابروك وكنوا يسمونه الميون غسمت العرب أشهرها بالمحرم وصفر وربيع الاول وربيع الآخر وجنادىالاولى وجنادىالاخرة ورجب وشعبان ورمضان وشؤال وذىالقعدة وذىالجة

واشتقوا اسماءهامن اموراتفق وقوعهاعند تسميتها فالمحزم كانوا يحزمون فمها لقتال وصفركانت تصفرفه سوتهم للروجهم الى الغزو وشهرا دبيع كأنا زمن الربيع وشهرا جادي كانا يجمد فيهما الماء لشدة البرد ورجب الوسط وشعبان يشعب فبه القتال ورمضان من الرمضاء لانه كان يأتى فيه القيظ وشوال تشدل فيه الابل أذنابها وذوالقعدة لقعودهم فى دورهم وذوالحجة لانه شهرالحج وأنت اذاتأ تتلت اشتقاق اسماء شهور اللاهدة اولاغ اشتقاقها عانيات سنالث أن بن التسميتين زماناطو بلاقات صفرف احدهما هوصم المروب وفي الاتبخر رمضان ولاعكن ذلك في وقت واحداو وقتين متقباريين وكانت العرب اوّلا تسستعمل هذه الشهور على نحوما يستعمله اهل الاسلام امايطريق الهي اولات العرب لم يكن اها دراية عراعاة حساب حركات الندين فاحتاجت الى استعمال مبادى الشهورار وية الاهلة وجعلت زمان الشهر بحسب ما يقع بين كل هلالين فريحا كان دهض الشهور تاما أعني ثلاثين بوماوريما كان ناقصااعني تسعة وعشرين بوما وريما كانت اشهر متوالمة تامة اكثرها اربعة وهذا نادر ورعاكانت اشهر متوالية ناقصة اكثرها ثلاثة وكان يقع بج العرب فازمنة السسنة كلهاوهوأبدا عاشر ذى الخجة من عهدابراهيم واسماعيل عليهما السلام فاذا انقضى موسم الجي تفرقت العرب طالية أماكنها واقام أهل مكة بهافلم بزالواعلى ذلك دهرا طويلا الى أن غروا دين ابراهم واسماعيل فأحبوا أن يتوسعوا ف معيشة مويجعلوا جهم ف وقت ادرال شغلهم من الادم والملود والتمار ونحوها وأن شت ذلك على حالة واحدة في أطب الازمنة وأخصها فتعلوا كيس الشهور من اليهود الذين نزلوا يثرب من عهد شعويل تي تن اسرائيل وعلوا النسيء قبل الهجرة بنصوما تتى سنة وكان الذي يلي النسيء يقال له القلس يعني الشريف وقد اختلف في اول من أنسأ الشهور منهم فقيل القلس هو عدى من زيد وقبل القلس هوسر برين تعلمة بنالحارث بن مالك بن كنانة وانه قال أرى شهور الاهلة ثلثما ته وأربعة وخسن وماوأرى شهور العم ثلفائة وخسة وستناوما فسنناوسهما حدعشر لومافق كل ثلاث سنن ثلاثة وثلاثون يوما ففي كل ثلاث سننشهر وكان اذاجات ثلاث سنن قدّم الحير ف ذى القعدة فاذاجات ثلاث سنن أخرفي الحرم وكانت العرب اذاحت قلدت الإبل النعبال وألستها الملال وأشعرتها فلاتعرض لهاأحد الاختع وكان النسيء في خالة ثم في في تعلية بن ما لك بن كانة وكان الذي يلي ذلك منهم الوعمامة المالكي ثم من بنى فقيم وبنوفقيم هم النساءة وهو منسى الشهور وكان يقوم على باب الكعبة فيقول أن الهتكم العزى قد أنسأت صفرالاول وكان يحلد عاما ويحترمه عاما وكان اتساعهم على ذلك غطفان وهوازن وسليم وتمسيم وآخر النساءة جنادة بنعوف بنامية بنقلع بنعباد بن حديقة بن عبدين فقيم وقبل القلس هو حذيفة بن عبد بن فقربن عدى بن عامر بن تعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة عموارث ذلك منه بنوه من بعده حتى كان آخرهم الذي قامء لمه الاسلام الوثمامة جنادة وكانت العرب اذا فرغت من جها اجتمعت المه فأحل لهم من الشهور وحرم فأحاوا ماأحل وحرموا ماحرم وكان اذا اردأن نسئ منهاشا أحل الحرم فأحلوه وحرم مكانه صفر فحزموه لمواطئوا عدة الاربعة فاذا أرادوا الهدى اجتمعوا المه فقال اللهماني لااحاب ولااعاب في امري والامرك قضيت اللهمانى قدأ حللت دماء المحلين من طي وختع فاقتلوهم حيث ثقفتموهم اى ظفرتم بهم اللهم انى قدأ حللت أحداله فرين الصفرا لاول وأنسأت الانو من العام المقبل وانماا حل دم طي وخشع لانهم كانوا يعدون على النباس في الشهر الحرام من بين جيع العرب * وقيل اوّل من انسأ سرير بن تُعلبة وانقرض فَانساً من بعده ابن اخمه القاس واسمه عدى بن عامر بن تعلية من المرث س كانة ثم صار النسي ، في داده وكان آخر هم الوغمامة جسادة وقسل عوف بنامية بنقلع عن ابيه امية بنقلع عن جده قلع بن عبادعن جداً يه عباد بن حذيفة عن جدّ جدّه حذيفة بن عبد بن فقيم وكان يقال لحذيفة القلس وهوأ ولمن أنسأ الشهور على العرب فأحل منهاما أحل وحرمما حرم ثم كان بعدعوف المذكور ولده ابو ثمامة جنادة بن عوف وعلمه قام الاسلام وكان أبعدهم ذكرا وأطولهم أمدا يقال انه انسأ أربعين سنة ولهم يقول عمر بن تيس جذل الطعان يفتغر وأى الماس لم يست ق يوتر * واى الناس لم يعلل لحاما

وأى الماس لم يسدق بوت * واى الناس لم يعلق لجاما ألسسنا الناستين على معت * شهورا لحل نجعلها حراما وقال آخر · اتزعمانى من فقيم بن مالك * لعسمرى لقد غيرت ماكنت اعلم لهم ناسئ عشون تحت لوائه * يحسل اذا شاء الشهور و يحرم

وقمل كأنت العرب تكيس فى كل اربع وعشرين سنة قرية يتسعة اشهرفكانت شهورهم ثابتة مع الازمنة جارية على سنن واحد لاتناخر عن أوقام اولا تتقدم وكان النسئ الاول للعدر مفسمي صفر ماسمه وشهر وسع الاول ماسم صفر غروالوا بن اسماء الشهور فكان النسيّ الثاني بصفر فسمى الذيكان يتلوه بصفراً بضا وكذلك حتى دار النسيء فالنبورالاثن عشر وعارالي المحزم فأعاد وافعلهم الاقل وكانوا يعدون ادوارالنسي ويحددون بها الازمنة فيقولون قددارت السنون من لدن زمان كذا الى زمان كذا كذا وكذا دورة فان ظهراهم مع ذلك تقدم شهرعن فصله من الفصول الاربعة لما يجتمع من كسورسنة الشمس بقية فضل ما منها وبن سنة القمر الذى ألحقوه بهاكيسوهاكيسا ثانياوكان يظهر لهمذلك بطلوع منازل القسمر وسقوطها حتى هاجرالنبي صلى الله علىه وسسلم وكانت نوية النسئ بلغت شعبان فسمى محرّما وشهررمضان صفروقيل ان النساسئ الاوّل نسأ المحزم وجعله كساوأخرالهزم الى صفروصفرالى دسع الاول وكذا بقية الشهورفوقع لهمف تلك السنة عاشرالحزم وجعل تلك السنة ثلاثة عشرشهرا ونقل الحيربعدكل ثلاث سينين شهرا تفضى على ذلك ما تنان وعشم سنن وكان انقضاؤها سنة حية الوداع وكان وقوع الحج فالسنة التاسعة من الهجرة عاشرذي القعدة وهى السنة التي بج فيها الوبكر الصديق رضى الله عنه بالناس تمج رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة عبة الوداع لوقوع الحبع فيها عاشر ذى الخبة كاكأن في عهد الراهيم واسماعيل ولذلك قال صلى الله عليه وسلرف يجته هذمان الزمان قد أستداركه يتته يوم خلق الله السموات والأرض يعنى رجوع الحج والشهوراني الوضع وأنزل الله تعالى ابطال الدسي وبقوله تعالى الما النسي و زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحاونه عاما ويحرمونه عاماليواطنوا عدةما حرم الله فيحلوا ماحرم الله زين لهمسوء أعمالهم فبطل مأأحدثته الجاهلية من النسي واستر وقوع الحج والصوم برؤية الاهلة ولله الحديد وكانت العرب الها تواديخ معروفة عندها قد مادت في ما كانت تؤرخ به ان كنانة أرخت من موت كعب بن اؤى " حتى كان عام الفيل فأرخو ابه وهو عام مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بين كعب بن اوى والفيل خسمائة وعشر ون سنة وكأن بين الفيل وبين الغيا رأربعون سنة غءدوا من الفيار الى وفاة هشام بن المغيرة فكان ست سنين عدوامن وفاة هشام بن المغبرة الى بنيان الكعبة فكان تسعسسنين ثم كان بين بنائها وبين هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم خس عشرة سنة غوقع التاريخ من الهجرة النبوية فعن سعدين المسي قال جع عرين الخطاب رضي الله عنه الناس فسألهم من أى يوم يكتب التاريخ فقال على بن الى طالب من يوم هاجو رسول الله صلى الله علمه وسلم وترك أرض الشرك ففعله عمر وعنسهل ينسعد الساعدى قال اخطأ الناس في العدد ماعدوا من ميعثه ولامن وفاته انماعتوا من مقدمه المدينة وعن الن عباس رضي الله عنهما قال كان التاريخ من السنة التي قدم فيها رسول الله صلى الله علمه وسلم المديثة وقال قرة من خالد عن مجد كان عند عمر من الخطاب رضي الله عنه عامل جاء من الين فقال لعمر أما تؤرخون تكتبون في مسنة كذا وكذا من شهركذا وكذا فأراد عمر والناس أن يكتبوا من مبعث رسول الله صلى الله علمه وسلم ثم قالوا من عندوفاته ثم أرا دوا أن يكون ذلك من الهجرة ثم قالوا من اى شهرفارادوا أن يكون من رمضان عمدالهم فقالوا من المحرّم وقال معون بن مهران رفع الى امرالمؤمنين عمر من الخطباب رضى الله عنسه صل محله شعبيان فقيال اى شعبان هو أشعبان الذى نحن فيه اوالاتى غرجع وجوه الصحالة فقيال ات الاموال قدكثرت وماقسمنامنها غيرموقت فكيف التوصل الى ما يضبط به ذلك فقيالوا أيجبأن يعرف ذلك من رسوم الفرس فعنسدها استحضر غمر رضى انته عنه الهرمز ان وسأله عن ذلك فقال اتلنا حسابانسمه ماه روزمعناه حساب الشهور والامام فعز بواالكامة وقالوامؤرخ عجعلوه اسم التاريخ واستعماوه تم طلبوا وقتا يجعلونه اؤلالتاريخ دولة الاسلام فاتفقوا على أن يكون المبدأ من سنة الهجرة وكانت الهجرة النبوية من مكة الحالمدينة وقد تصرّم من شهور السينة وأيامها المحرّم وصفر وأيام من ربيع الاقل فليا عزموا على تأسيس الهجرة رجعوا القهقري عمانية وستن وماوجعاوا التاريخ من اول محرم هذه السنة ثم احسوامن اقل يوم في المحرّم الى آخر عمر رسول الله صلى الله علمه وسلم فكان عشر سذين وشهرين وأما اذاً

واثنن وعشرين يوما وكان بن مولده صلى الله علمه وسلم وبين مواد المسيع علمه السلام خسمائة وعمان وسيعوث سنة تنقص شهرين وغمائمة امام والتداء تاريخ الهجرة يوما لخيس اؤل شهرالله المحزموية، وبين الطوفان ثلاثه آلاف وسسيعمائة وخس وثلاثون سسنة وعشرة اشهر واثنان وعشرون بوماعلى ماعز فنامن الخلاف فيذلك وبينه وبن تاريخ الاسكندرين فللمش المقدوني الروى تسعمائة واحدى وستون سنة قرية وأربعة وخسون بوماتكون من السنن الشمسة تسعما ته واثنتن وثلاثن سنه وما تنن وتسعة وغانين بوما عنها تسعة اشهروتسعة عشر بوماوينه وبين تاريخ القيط ثلثما "لة وسيع وثلاثون سنة وتسعة وثلاثون بوما * وقال ابن ماشاالله ان انتقال المرمن المثلثة الهوائية التيهي رج الحوزاء دولتهاالي رج السرطان ومثلثته المائية التي كانت دولة الاسلام فيهاعند تمام ستة آلاف وثلمائة وخس وأربعين سنة وثلاثة أشهر وعشرين يومامن وقت القران الاول الواقع فيد التمرّل يعنى خلق آدم عليه السيلام وان القران من هذه المثلثة وقع في أربع درج ودقيقة واحدة منبرج العقرب وهوقران الملة الاسلامية قال وفى السينة الثانية من هذا القرآن ولدرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان بين دخول الشمس برج الحل في هذه السنة وبين اول يوم من سنة الهجرة سنون فارسية عتتها احدى وخسون سنة وثلاثة أشهر وثمانية الموست عشرة ساعة فكان من وقت الطوفان الى وقت قران المله ثلاثة آلاف وتسعيما ثة واثنتا عشر تسنة وسيتة اشر وأربعة عشر نوما * وزعت الهود أتّمن آدم عليه السلام الى سنة الهجرة أربعة آلاف واثنتن واربعين سنة وثلاثة أشهر ، وزعت النصارى أن ينهما خسة آلاف وتسعمائة وتسعن سنة وثلاثة اشهر * وزعت الجوس اعني الفرس أن ينهما اربعة آلاف ومائة واتنتين وثمانين سنة وعشرة اشهر وتسعة عشر يوما وقدعرفت أن شهورتاريخ الهجرة قرية وأيام كل سنة منهاء تشها للمائة وأربعة وخسون يوما وخس وسدس يوم وجسع الاحكام الشرعية مبنية على رؤية الهلال عندجمع فرق الاسلام ماعدا الشمعة فان الاحكام مبنية عندهم على عل شهور السنة بالحساب على ماستراه في ذكر القاهرة وخلفاتها غملا حتاج منعمو الاسلام الى استغراج مالابدّمنه من معرفة الاهلة وسمت القبلة وغير ذلك بنوا أزياجهم على التاريخ العربي وجعلوا شهور السنة العربية شهرا كاملاوشهرا ناقصاوا شدؤا بالحزم اقتداء بالصابة رضي اللهعنهم فحعلوا الحزم ثلاثين يوماوصفر تسعة وعشرين يوما ورسماالاؤل ثلاثين يوماور يعاالا خرتسعة وعشرين يوماو جسادى الاولى ثلاثين يوما وجسادى الاسخرة تسعة وعشرين يوما ورجب ثلاثين يوما وشعبان تسعة وعشرين يوما ورمضان ثلاثين يوما وشؤالا تسعة وعشرين بوما وذا القعدة ثلاثن ماوذا الحة تسعة وعثمر ين بوما وزادوامن أحل كسرالموم الذي هوخس وسدس بوما في ذي الحجة أذاصاره ذاالكسر اكثر من نصف يوم فيكون شهر ذي الحجة في ثلث السسنة ثلاثن يوماويسمون تلك السينة كمسة ويصرعددها ثلثمالة وخسة وخسين يوماويجم فى كل ثلاثين سن الكبس احدعشر وما والله أعلم موأماتار يخ الفرس ويعرف ايضا مناريخ ردجرد فانه من اشداء علك يزدجرد بنشهر بادبن كسرى ابرويز اوخ به الفرس من أجل أن يزدجود قام في المملكة بعدما مدّدماك فارس واستولى عليه النساء والمتغلبون وهوأيضا آخرملوك فارس وبقتله عزق ملكهم واقل هذا التاريخ يوم النلاثاء وبينه وبين تاريخ الهجرة تسعسنين وثلثا تةوهانية وثلاثون يوما والمسنة هذاالتاريخ تنقص عن السنه الشمسية ربع يوم فيكون في كل مائة وعشر بنسنة شهراوا حداواهم في كس السنة آراء ليس

سيعره المقدّس من الهجرة حقيقة فيكون قدعاش صلى الله عليه وسلم بعدها تسع سسنين وأحدعشر شهرا

قوله وقال ابن الخ هكذا هذه العبارة فيجيع النسخ التي يبدى ولا تعلو عن تحريف ظاهر ككثير من عبارات هذا الكتاب ولا يعلم الغيب الاالله اه

* (ذكرفسطاط مصر) *

هذاموضع ابرادهاوعلى هذا التار يخ يعتمدفى زمننا اهل العراق وبلاد العجم وتقعاقبة الامور

قال الجوهرى الفسطاط بيت من شعر قال ومنه فسطاط مد بنة مصر اعلم أن فسطاط مصرا خطى الاسلام بعدما فقت آرض مصر وصارت داراسلام وقد على انت بندالوم والقبط وهم نصارى ملكانية ويعقو بية وميانية وحين الختط المسارن الفسطاط انتقل كرسى المملكة من مدينة الاسكندرية بعدما كانت منزل الملك ودارا لامارة زيادة على تسعيما كنسسنة وصارس حننذ الفسطاط دار امارة ينزل به امراء مصرفام يزل على

الماسي العسكر بظاهر الفسطاط فنزل فيه احمراء مصر وسكنوه وربماسكن بعضهم الفسطاط فلماأنشا الاحمير الوالعباس أحسد بنطولون القطائع بجانب العسكرسكن فيها واتخذها الاحمراء من بعده منزلا الى أن انقرضت دولة بنى طولون فصارا مم اء مصر من بعد ذلك ينزلون بالعسكر خارج الفسطاط وما زالواعلى ذلك حتى قدمت عسادكر الامام المعزلدين الله أبي تميم معد الفاطمي مع كاتمه جوهر القائد فبنى القاهرة وصارت خلافة واستم سكنى الرعبة بالفسطاط وبلغ من وفورا لعمارة وكثرة الخلائق ما أربى على عائمة مدن المعمور حاشا بغداد وما زال على ذلك حتى تغلب الفر في على سواحل البلاد الشامية ونزل مرى ملك الفر في يجموعه الكثيرة على بركة الحبش بريد الاستدلاء على مملكة مصر وأخذ الفسطاط والقاهرة فعيز الوزير شاور ابن عير السعدى عن حفظ البلدين معا فأمم الناس باخلاء مدينة الفسطاط والمعاق بالقاهرة الامتناع من الفرقي وساروا باسرهم الى القاهرة وأمر شاور فألق العبيد النار في الفسطاط فالم ترابع بالناس الى الفسطاط وساروا باسرهم الى القاهرة وأمر شاهرة واستولى شيركوه على الوزارة تراجع الناس الى الفسطاط احترفت اكثره ساكنه فلمار حل مرى عن القاهرة واستولى شيركوه على الوزارة تراجع الناس الى الفسطاط ورموا بعض شعنه ولم يزل في نقص وخراب الى يومناهذا وقد صار الفسطاط يعرف في زمننا بهدينة مصر والله اعلم

* (ذكو ما كأن عليه موضع الفسطاط قبل الاسلام الى أن اختطه المسلون مدينة) *

اعلم أتموضع الفسطاط الذى يقبال له اليوم مدينة مصركان فضاء ومزارع فيما بين النيل والجبل الشرق الذى يعرف بألجبل المقطم ليس فيهمن البناء والعدمارة سوى حصدن يعرف النوم يعضه بقصر الشمع وبالمعلقة يتزليه شحنة الروم المتولى على مصرمن قبل القماصرة ملوك الروم عندمسيره من مدينة الاسكندرية ويقيم فيه ماشاء ثم يعود إلى دار الامارة ومنزل الملك من آلاسكندرية وكأن هذا الحصن مطلاعلي النيل وتصل السفن فى النيل الى بابه الغربي الذي كان يعرف بهاب الحديد ومنه ركب المقوقس في السفن في النيل من بابه الغربي حين غلبه المسلون على الحصن المذكور ومارفيه الى الجزيرة التي تجاه الحصن وهي التي تعرف اليوم بالروضة قبالة مصر وكان مقياس النيل بجيانب الحصن * وقال أن المتوج وعود المقياس موجود في زقاق مسجد ابن النعمان قلت وهوياق الى يومناهذا أعنى سنة عشرين وغاغائة وكان هذا الحصن لابزال مشعونا بالمقاتلة وسيردف هذا الكتاب خيره انشاء الله تعالى وكان صوارهذا المصن من بعر مه وهي المهة الشمالية اشعار وكروم صارموضعها الجامع العتيق وفيمابين الحصن والجبل عدة كائس وديارات للنصارى فى الموضع الذى يعرف الموم براشدة وبجانب المصن فمابين الكروم التي كانت جيانبه وبين الجرف الذي يعرف الموم بجبل يشكر حيث جامع ابن طولون والكبش عدة وكنائس وديارات للنصارى فى الموضع الذي كان يعرف في اواثل الاسلام بالحراء وعرف الأن بخط قناطر السباع والسبع سقايات وبق بالحراء عدة من الديارات الى أن هدمت في ساطنة الملائ النياصر مجدين قرون على ماذكر في هذا الكتاب عندذكر كانس النصاري فساافتت عروبن العاص مدينة الاسكندرية افتح الاول نزل بجواره فاالحصن واختطا لجامع العروف بابناس العتيق وبجامع عمرو بنالعاص واختطت قدائل المرب من حوله فصارت مدينة عرفت بالفسطاط ونزل الناس بها فانحسر بعدد الفتح بأعوام ماء الذل عن ارض قياه الحصن والجامع المتيق فصارا لماون يونون هناك دواجم ثماخ طرافيه المساكن شاب دشئ وصارسا حل البلاحيث الوضع الذي يقال الااليوم فى مصر المعادي مار الى الكوم الذى على يسرة الداخل من باب مصر عد لكارة وف موضع هذا الكوم كنت الدورااطلة على النيل وعزالسا حلمن باب مصرالمد كورانى حيث بستان ابن كيسان الذي يعرف اليوم ببستان الطواشي في اوّل مراغة مصر وجميع الاماكن التي تعرف اليوم بمراغة مصر وبالجرف الى الخليج عرضاومن حيث قنطرة المدد الحسوق المعاريج طولا كان فراجاء النيل الى أن المحسر عنه ما النيل بعد سسنة ستمائة من سى الهجرة فصار ودلة تماخت فده الامراء جمايلي النيسل آدراعند ماعراالا الصالح عيم الدين أبوب قلعة الروضة واختط بعضه شوناالى أن أنشأ الملك الناصر معد بن تلاون جاسعه المعروف بالجاسع

الجديدالناصرى ظاهرمصرفعه رماحوله وقد كان عند فقع مصرسا ترالمواضع التى من منشأة المهرانى الى بركة المبشطولا ومن ساحل النيل عوردة الحلفاء وتجاه الجامع الجسديد الى سوق المعاديج وماعلى سته الى تجاه المنهد الذى يقال له مشهد الراس وتسميه العامة اليوم مشهد زين العابدين كلها عجو الا يحول بين الحسن والجامع وماعلى سمته ما الدنيا التى منها اليوم خط قناطر السباع وبين جزيرة مصر التى تعرف اليوم بالروضة شئ سوى ماء النيل وجمع ما فى هذه المواضع من الابنية انكشف عنه النيل قليلا قليلا واختط على ما يتمين الدنية الكتاب

* (دكرالمن الذي يعرف بقصر الشمع) *

اعلمأن هذا القصراحدث بعدخراب مصرعلي يدجخت نصروقد اختلف في الوقت الذي غي فيه ومن أنشأه من الماوك فذكر الواقدى أن الذى بناه اسمه الريان بن الولىدين ارسلاوس وكان هذا القصر يوقد عله الشمع فى رأسكل شهر وذلك انه اذا حلت الشمس في برج من البروج أوقد فى تلك الليسلة الشمع على رأس ذلك القصر فيعلم النباس بوقود الشمع أن الشمس انتقلت من البرج الذي كانت فيه الى برج آخر غيره ولم بزل القصر على حاله الى أن خر بت مصر زمن بخت نصر بن نبروز الكلداني فأقام خراباً خسما تهسدنة ولم يبق منه الااثره فقط فلما غلب الروم على مصر وملكوها من أيدى المونانين ولى مصر من قبلهم رجل يقبال له ارجاليس بن مقر اطس فبنى القصرعلى ماوجدمن اساسه وقال ابن سعيدوصارت مصروا اشام بعد بخت نصرفى بملكة الفرس فوليهامنهم كشرجوش الفيارسي " ماني قصر الشمع ويعده طغارست الطويل الولاية وتواات بعيده نتواب الفرس الحظهور الاسكندر وقال غبره أن الذي مناه طخشاشت احدملول الفرس عندماسار لحاربة اهل مصرفل غلب قسطودلك مصرالذي يعرف بفرعون سابان وفترمنه الى مقدونية غلب على ملك مصر واستولى عليها وبني للفرس قصرا وجهل فمه يت نارعلي شاطئ النيل اشرقى وعرف يقصر الشمع لانه كان الماب يقال الهماب الشمع وجعل فى القصر بيت ناروهو ماق م وقال ابن عبد الحكم عن اللمث بن سعد وكانت الفرس قد أسست بناءالحصن الذى يقال لهياب اليون وهو الحصن الذى بفسطاط مصراليوم فلاانكشتفت جوع فارسءن الروم وأخرجتهم الروم من الشام اتمت بناء ذلك الحصن وأقامت به فلم تزل مصرفي ملك الروم حتى فتصها الله تعالى على المسلمن قال وكان الوالاسود نصر بن عبدالجب اريقولها بالميم يعنى باب الموم ويقال انماسي كذالانهم كأنوا يقورن من يقاتل اليوم بوقال القضاعي ذكرا لحصن المعروف بقصر الشمع بقال ان فارس لماظهرت على الروم وملكت عليهم الشام وملكت مصر بدأت ببناء هذا القصر . بنت فيه هيكال لبيت النار ولم يتم بنازه على ايديه مالد أن فاهرت الروم عايهم فغمت بناءه وحصنته ولم ترل فيه الى حين آفت وهيكل النارهو القية انعروفة الدوم بقبة الدخن وبحضر تهامسعد معاق احدث المسلون ، وقال الوعبيد البكرى" واب الدون بصران كنعريا فنه شليوم ويوح ما فؤماء وعينه واو وقد يجوزأن يكون فعلامن بيزوهواسم وضع على مذهب ابي ألحسن في فعل من البيع بوع قال وليست الالف واللام فيه للتعريف فعلى هـ ذا يجب أن تشبت فى ارسم وقال الوجغر

وحلوام عارضنا وسدلوا م عكة باب اليون والربط بالعصب

والرواية فى شعر كثيرعزة فى قوله

حرى بين باب البون والمصدوله ، راح اشفت بالنتي واشمت

بالباء وفتح الدرن غير مجرور التبعة على أن همزته مقطوعة وصله النصر ورة رقال الحازمي باب الدون بالباء اسم مدينة مصر فص بالمسلون وسمو ها الفسطاط وقال عبد الملك بن هشام با بلدون المدوب المه مصره و بالمدون ابن سبا بريم بن يعرب بن قحطان وان من ولده عروب المرئ القيس بن بالمدون بن سبا وهو الملك على مصر لمن قلدم اليب ابراهيم خليد لما لرحن صلوات الله عليه والقبط تسمى عراهد اطوطيس ومن ولاه حلوان بن بالمدون بن عروب المرئ القيس وبه سميت حلوان * وقال القياضي القضاعي في ظاهر الفسطاط القصر المعروف بداب ليون بالشرف ليون اسم بلامصر باغة السودان والروم وقد بقيت من بنائه بقية مبنية بالحجارة

على طرف الجبل بالشرف وعليه اليوم مسجد قال المؤلف فهذا كاترى صريح فى أن قصر باب الدون غيرقصر الشمع فان قصر الشمع في داخل الفسطاط وقصر باب المون هـ ذاعند القضاعي على الحدل المعروف بالشرف والشرف خارج الفسطاط وهو خلاف مأقاله ابن عبدا لحكم في كتاب فتوح مصروا لله اعلم * ويقال ان في زمن ناحور بن شاروع وهوالشامن عشرمن آدم ملك مصر رجل اسمه افطوطس مدّة اثنتن وثلاثين سنة وانه اولمن اظهرعها لحساب والسعر وحل كتب ذلك من بلاد الكلدانيين الى مصر وفي ذلك الزمان بنيت بابليون على بحرالنسل عصر وذلك لتمام ثلاثه آلاف وثلثما تة وتسعين للعالم وقال ابن سعدف كاب المعرب وأما فسطاط مصرفان مبانيها كانت في القديم متصلة بمبانى مدينة عين شمس وجاء الاسلام وبهابناء يعرف بالقصر حوله مساكن وعليه نزل عمرو بنالعاص وضرب فسطاطه حسث المسعد الجامع المنسوب المهوهدا وهممن ابن سعيد فان فسطاط عمرو انماكان مضروبا عنددرب حمام شمول بخط الجامع هكذا هو بخط الشر يف مجد من أسعد الحواني" النساية وهو أقعد بخطط مصر وأعرف من ابن سعيد وأما موضع الجماسع فكان كروما وجنانا وحاز وضعه قيسية التحيي ثم تصدّق به على المسلمن فعمل المسعد وستقف على هــدا انشاء الله تعالى في ذكر جامع عمرو عند ذكرا لحوا مع من هذا الكتاب بوقال ابن المتوب خط قصر الشمع هدذا الخط يعرف بقصر الشمع وفيه قصر الروم وفيه ازقة ودروب قال وكنيسة المعلقة عصر بباب القصر وهو قصر الروم * وقال ابن عبد الحكم وأقرّ عمرو بن العاص القصر لم يقسمه ووقفه * وقال الوعمرو الكندى" فى كاب الامراء وقدد كرقسام على ين محدين عبدالله بن المستنبن على سناك طالب وطروق المسعد ف امارة يزيدبن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة على مصر وورد كتاب ابي جعفر المنصور على يزيد بن حاتم يأمره بالتعول من العسكراني الفسطاط وأن يجعل الدبوان في كائس القصر وذلك في سنة ست وأربعين وما ته واللهاعلم

* (ذكرحدار المسلن القصروفت مصر) *

اختلف النياس فى فتم مصرفقال مجد بن اسحق وابو معشر ومجدين عرو الواقدى ويزيد بن ابى حبيب وابو عرو الكندى فتحت سينة عشرين وقانسسف بزعرفتحت سينةست عشرة وقبل فتعت سينةست وعشرين وقدل سنة احدى وعشرين وقدل سنة اثنتين وعشرين والاقل اصع وأشهر عد قال ابن عبد الحكم الماقدم عربن الخطاب رضى الله عنه الجابية قام اليه عمرو بن العاص فخلايه فقيال با المير المؤمنيين انذن لي أن اسيرالي مصروحة ضه عليها وقال انك ان فقعتها كانت قوة للمسلمن وعونالهم وهي اكثر الارض امو الاو أعجز عن القتال والحرب فتفوف عربن الخطاب وكره ذلك فلم يزل عرو يعظم امرهاء ندعر بن الخطاب ويخسبره بعاله اويهون علمه فتحها حتى ركن اذلك فعقدله على اربعة آلاف رجل كاهدمن عل ويقال بل ثلاثة آلاف وخسما ئة وقالله عرسر وأنامستحيرالله فى مسيرك وسيأتيك كابى سريعا انشاء الله تعالى فان ادركك كابى آمرك فيسه بالانصراف عن مصر قبل أن تدخلها اوشها من ارضها فانصرف وان أنت دخلتها قبل أن يأتيك كتابي فامض لوجهث واستعز يالله واستنصره فسأر بمروب العاص من جوف الليسل ولم يشعر به احدمن الناس واستخار عرالله فكانه تحوف على المسلين في وجههم ذلك فكتب الى عمروب العاص أن ينصرف بمن معهمن المسلمين فأدرك عمرا الكئاب اذهو برفيم فتعوف عمروان هوأخذ الكتاب وفتعه أن يجدفيه الانصراف كاعهداليه عمر فلم يأخد الكتاب من الرسول ودافعه وساركاه وحتى نزل قرية فيما بين رفج والعريش فسأل عنها فقمل انهامن مصر فدعاما اكتاب فقرأه على المسلمن فقال عرو لمن معه ألسمتم تعلون أنّ هذه القرية من مصرقالوا بلى قال فان اميرا لمؤمنين عهد الى وأمرني ان المقى كتابه ولم ادخل ارض مصر أن ارجع ولم يلحقى كنابه حتى دخلناأ رض مصرفسيروا وامضواءلي يركه الله ويقال بلكان عمرو بفلسطين فتقدم عمروبأصحابه الى مصر بغيراذن فكتب فيه الى عمر رضى الله عنه فكتب اله عروهودون العريش فحبس الكتاب فلم يقرأه حى بلغ العريش فقرأه قادافيه من عربن الخطاب الى العناصي ابن العاصي أما بعدفانك سرت الى مصرومن

معك وبهاجوع الروم وانمامعك نفر يسبرولعمرى لونكل بكماسرت بهم فان لمتكن بلغت مصرفار جع فقال عرو المدنته أية ارض هذه فالوامن مصرفتقدم كاهو ويقال بل كان عروف جنده على قسارية مع من كان بهآمن اجنباد السلمزوعموين الخطباب رضى الله عنه اذذاك بالجابية فكتب سرافاستاذن أن يسيرالى مصر وأمرأ صحابه فتنعوا كالقوم الذين ريدون أن يتنعوا من منزل الى منزل قريب ثم نساريهم لبلا فلما فقده امراء الاحناد استنكروا الذي فعل ورأوا أن قدغدر فرفعوا ذلك الي عربن الخطاب فكتب المه غرالي العاصي ابن العاصى أما يعدفانك قدغررت عن معثفان ادركك كابى ولم تدخل مصرفا رجع وان ادركك وقدد خلت فامض واعلِ أَني بُدَّكُ * ويقال ان عمر من الخطاب رنبي الله عنه كتب الي عمر ومن العاص بعد ما فتح الشام أن الدب الناس الى المسرمعات الى مصرفن خف معاث فسريه وبعث به معشريات بن عيدة فندبهم عروفاً سرعوا الى الخروج مع عرو ثمان عمان بنعضان رضى الله عنسه دخل على عربن الخطاب فقال عركتت الى عروبن الماس يسير الي مصرمن الشام فقال عثمان ما أمير المؤمنين ان عمر الحرى وفيه اقد ام وحب للامارة فأخشى أن معزج في غير ثقة ولا جاعة فدو ض المسلمن الهلكة رجاء فرصة لايدرى تكون ام لافندم عر على كانه الى عرو واشفق بما قال عثمان فكتب المه ان أدركك كابي قسل أن تدخل الى مصر فارجع الى موضعك وان كنت دخلت فامض لوجها فلابلغ المقوقس قدوم عروب العاص الى مصر توجه الحموضع الفسطاط فكان يجهز كان على القصر وحل من الروم بقال له الاعدج والياعليه وكان تحت بدالمقوقس وأقبل عروحتي اذاكان بحيل الجلال نفرت معه واشدة وقبائل من لخم فتوجه عروحتي اذاكان مالعريش ادركه النعر فضيءن اصحابه يومتذبكيش وتقدم فكان اول موضع قوتل فه الفرما قاتلته الروم قت لاشديدا محوامن شهر غ فتح الله علمه وكان عدالله نسعد على ممنة عرو منذ توحه من قسارية الى أن فرغ من حريه كآن بالاسكندرية أسقف للقبط يقال له الومنامين فلابلغه قدوم عروالى مصركتب الى القبط يعلهم أنه لايكون للروم دولة وان ملكهم قدانقطع ويأمرهم شلتي عرو فمقال ان القبط الذين كانوابالفرما كانو الومتذ لعمروأعوانا غروجه عرولايدافع الامالام الخفيف حتى نزل القواصر فسمع رجل من للم نفرامن القبطيقول بعضهم لمعص ألا تعصون من هؤلاء القوم مقدمون على جوع الروم واعماهم في قلة من الناس فأجاه رجل منبع فتال ان هو لاء القوم لا توحهون الى احد الاظهر واعليه حتى يقتلو اخبرهم وتقدّم عرولايد افع الايالاس الخفف حتى اتى بليس فقياتلوه مها نحوا من الشهر حتى فتح الله عليه ثم مضى لايد افع الاوالا مراخفف حتى اتى ام دنين نقاتلوه بهاقتالا شديدا وأبطأ علمه الفتح فكتب الى عريسة تده فأمده بأربعة آلاف تمام تمانية آلاف وقيل بلامده ماثني عشرألف فوصلوا المهأرسالا باسع بعضهم بعضا فكان فيم اربعة آلاف عليهم اربعة الزبرن العواموا نقدادن الاسود وعسادة بن السامت ومسلة بن مخلد وتسل ان الرابع خارجة بن حذافة دون مسلة ثما حاط المسلون مالحصن واميرد يومثذ المندقو رالذي يقيال له الاعبرج من قبل المقوقس من قرقت الموذني وكار المقوقس ينزل الاسكندوية وهوفي سلطان هرقل غبرأنه كأن حاشر الحصن حين حاصره المسلون فقاتل عمرون العياص من مالحصن وجا ورجل الى عمروفقيال اندب معي خلاحتي آتي من دماراتهم عندانقتيال فأخرج معه خسمائة فارس علمهم خارجة بنحذافة فى قول فساروا من وراء الحيل - تى دخلوا مغاربنى وائل قبل الصيم وكانت الروم قد خند قرا خند قاو جعلواله ابواما وسوافي افنه تها حسك الحديد فالته ألقوم المناصب عواوخر بخارجة من وراثم فانهزموا حتى دخلوا الحصن وكانواقد خند قوا حوله فنزل عمروعلى الحصن وقاتلهم قتالا شديد ايصحهم وعسيهم وقسل انه نما أبطا الفتم على عروكتب الى عربن الخطاب يستمده ويعله بذلك فأمده بأربعة آلاف رجل على كل الف رجل منهم حتمام الدلف الزبيرين العوام والقداد ابنعرو وعبادة بنالصامت ومسلة بز مخلد وقبل بل خارجة بن حذافة لا يعدّون مسلة وقال عرا علم أنّ معك اثنى عشرالفا ولاتغلب اثناء شرالفامن قسلة وقسل قدم الزبيرفى اثنى عشرالفا وانعرا لماقسدم من الشام كان فى عدّة قليلة فكان يفرّق المحابه لبرى العدق أنهم اكثر بماهم فلنا نهى الحا الخند ق نادود أن تعدراً ينا خعت وانماءعك من اصحابك كذا وكذا فلم يخطئوا برجل واحدفا فام عروعلى ذلك اياما يغدوفي السحر فاصابه على افواه الخندق عليهم السلاح فبينا هوعلى ذلك اذجاء خير الزبير بن العوام انه قدم

فى اثنى عشراً لفا فتلقياه عرو ثما قبلايسيران تم لم يلبث الزبيران ركب ثم طاف بالخند ق ثم فرق الرجال حول الخندق والح عروعلى القصرووضع عليه المتعنيق ودخل عروالى صاحب الحصن فتناظرا في شئ عماهم فه فقال عرو اخرج وأستشر أصحابي وقد كان صاحب الحصن اوصي الذي على الباب اذامريه عروأن يلقي عليه صخرة فيقتله فترعمرو وهو يريد الخروج برجل من العرب فقال له قدد خلت فالتطركيف تخرج فرجع عمرو احب الحصن فقال له انى اريد أن آتيك بنفر من اصحابى حتى يسمعوا منك مثل الذى سعت فقال العلج فى نفسه قتل جاعة احب الى من قتل واحد وأرسل الى الذي كان امره بعاامره به من قتل عروأن لا يتعرَّض له رجاءأن يأته بأصابه فدقتلهم فوجعرو وعبادة بنالصامت في ناحية يصلى وفرسه عنده فسرآه قوم من الزوم فخرجواالمه وعلمهم حلمة وبزة فلمادنوا منمسلم من مسلاته ووثب على فرسه تمحل عليهم فلمارأوه ولواراجعن فاتمعهم فحلوا يلقون مناطقهم ومساعهم ليشغلوه بذلكعن طلبهم وهولا يلتفت المدحتي دخلوا الحصن ورمى عبادة من فوق الحصن بالحارة فرجع ولم تعرض لشئ بماطر حوامن متاعهم حتى رجع الى موضعه الذى كان به فاستقبل الصلاة وخرج الروم آلى مشاعهم يجمعونه فلما الطأ الفتم على عمروقال الزبر انى اهدالله نفسى ارجوأن يفتح الله بذلك على المسلمين فوضع سلما الى جانب الحصين من ناحية سوق الجام مصعد فأمرهم اذاسمعوا تكبيره أن يجيبوه جمعا فاشعروا الاوالزبير على رأس المصن يصيرومعه السيف وتحامل الناس على السلم حتى نهاهم عوو خوفا من أن يتكسر وكدال برفكرت النياس معه وأجابه مالسلون من خارج فلم شك اهل الحصون أن العرب قداقتهموا جمعا فهربوا وعدال برواصابه الى ماك المصن ففتحوه واقتعم المسلون الحصن فخاف المقوقس على نفسه ومن معه فحن منذ سأل عمرو بن العاص الصلح ودعاه المه على أن يفرض للعرب على القبط دينارين على كل وجل منهم فأحابه عروالى ذلك وكان مكنهم على باب القصر حتى فتعوه سبعة اشهر قال وقد يسعت في فتح القصر وجها آخر هو أن المسلسنالما حصروا بأب المون كان به جاعة من الروم واكابرالقبط ورؤسائهم وعليهم المقوقس فقاتلوهم شهرا فلما رأى القوم الحدّ من العرب على فتعه والحرص ورأوا من صبرهم على القتال ورغبتهم فيه خافوا أن يظهروا عليم فتنعى المقوقس وجماعة من اكابر القبط وخرجوامن باب القصر القبلي ودونهم حماعة يقاتلون العرب فلحقوا مالحزيرة موضع الصناعة اليوم وأمروا بقطع الجسرو ذلك في جرى النسل ويقال ان الاعدج تخلف فى المسن بعد المقوقس وقيل خرج معهم فالماخاف فتح المصن ركب هوواً على القوة والشرف وكانتسفنهم ملصقة بالحصن ثم لحقوا بالمقوقس بالجزيرة فأرسل المقوقس الى عروانكم قوم قدولجم فى بلادنا وألحج على قتىالناوط ال مقامكم في ارضنها وانماانتم عصبة يسيرة وقد أظلتكم الروم وجهزوا البكم ومعهم من العدة والسلاح وقد أحاط بكم هذا النيل وانماانم اسارى في الدينا فابعثو االينا رجالا منكم نسمع منكلامهم فلعلدأن ياتى الاحرفها سنناو سنكم على ما تعبون ونحب و ينقطع عناوء نكم القتال قبلأن تغشاكم جوع الروم فلا ينفعنا الكلام ولانقد رعليه ولعلكم أن تندموا ان كان الام مخالف الطابسكم ورحائكم فابعثو البنا وجالامن اصحابكم نعاملهم على مانرضي نحن وهم بهمنشئ فلااتت عمرو ابنالعاض رسل المقوقس حبسهم عنده يومين وليلتب حق خاف عليهم المقوقس فقال لاصعابه اترون انهم يتتلون الرسل ويستملون ذلك في ينهم وانما أراد عمر وبذلك أن ير واحال المسلين فرد عليهم عرو مع رسله أنهلس وفي ومينكم الااحدى ثلاث خصال اماان دخلتم في الأسلام فكنتم اخوا شاوكان لكم مالسا وان ابيتم فأعطيتم الحزية عن يدوانتم صاغرون واما ان جاهدناكم بالصروا لقتال حتى يحصيم الله بيننا وينكم وهوخ يرالماكين فلماجات رسل المقوقس اليه قال كيف رأيتم هؤلاء قالوارا يناقوما الموت احب الى احدهم من الحياة والتواضع احب الى احدهم من الرفعة ليس لاحدهم فى الدنيارغبة ولانهمة انما جاوسهم على التراب واكلهم على ركبهم واميرهم كواحدمنهم ما يعرف رفيعهم من وضيعهم ولاالسيد منهم من العدواد احضرت الصلاة لم يتخلف عنهامنهم احديفسلون أطرافهم بالماء ويخشعون فى صلاتهم فتمال عند ذلك المقوقس والذى يحلف به لوأن هؤلا الستقبلوا الجبال لازالوهما وما يقوى على قتال هؤلاء احدولتن لم نغتم صلحهم اليوم وهم محصورون بهذا النيل لم يجيبوا بعد اليوم اذاام الترضوقووا

على الخروج من موضعهم فردّاليهم المقوقس رسله ابعثوا الينارسلا منكم تعاملهم ونتداعى نحن وهم الماعساء أن و ون فسه صلاح لناولكم فبعث عرو بن العاص عشرة نفر أحدهم عبادة بن الصامت وكان طوله عشرة السار وأمره أن وكون متكلم القوم ولا يحسهم الى شئ دعوه المه الااحدى هذه الثلاث خصال فان امرا لمؤمنين قد تقدة مالى في ذلك وأمرى أن لا اقبل شمأ سوى خصله من هذه الثلاث خصال وكان عبادة أسود فلاركبوا السفن الى المقوقس ودخاوا عليه تقدم عبادة فهابه المقوقس اسواده وفال نحواعني هذا الاسود وقدموا غمره يكلمني فقالوا جمعا ان هذا الأسود افضلنا رأياوعلما وهوسيدناوخ يرناوا لقدم عليناوا غانرجع حمعاالى قوله ورأيه وقدامه الاميردوننا بماامي دوأمنا أن لا نضألف رأيه وقوله كال وكيف رضيم أن يكون هذا الاسود افضلكم وانحا مذ في أن يكون هودونكم قالوا كلاائه وان كان اسودكا ترى فانه من افضلنا موضعا وافضلنا سايقة وعيقلا ورأيا وليس ينكرا لسوا دفينا فقال المقوقس لعبادة تقدم بالسودوكلمني برفق فاف اهاب سوادا واناشتد كلامك على ازددت الكهبة فتقدم عليه عبادة فقال قدسمعت مقالتك وان فمن خلفت من اصابي أف رجل اسودكاهم اشتسوادا منى وافظع منظرا ولورأ يتهم اكنت اهب الهم منك لى وأناقد ولىت وأدبر شبابى وانى مع ذلك محمد الله مااهاب ما تقربل من عدوى لواستقبلون سعاو كذلك اصعاى وذلك انمار غبتنا وهمسا الهاد فالله واتباع رضوانه وليس غزوناعدونا عن حارب الله رغة في د ناولاطل الاستكثار منها الاأن الله عزوجل قدأ حل لناذلك وجعل ماغفنامن ذلك حملالاوماساني احدناان كان له قنطارمن ذهب ام كان لا علا الا درهمالات عاية احدنامن الدنيا اكلة يأكلها يستبها حوعه للله ونهاره وشملة يلتحفها فانكان احدنالا علك الاذلك كفاه وانكان له قنطار من ذهب انفقه في طاعبة الله واقتصر على هذا الذي سده ويبلغه ماكان فى الدنيالان نعيم الدنياليس بنعيم ورخاء هاليس برخاء انما النعيم والرخاء في الا خرة وبذلك احر ناالله واحر نابه بيناوعهداليناأن لاتكون همة احدنامن الدنيا الاماعسك جوعته ويسترعورته وتكون همته وشغله فرضوانه وجهادعدوه فلماسمع المقوقس ذلك منه قال لمن حوله هل معمم مثل كالرم هذا الرجل قط لقدهبت منظره وانقوله لاهب عندى من منظره ان هذا وأصابه اخرجهم ألله ظراب الارض ما اظن ملكهم الاسسغلب على الارض كلها ثماقيل القوقس على عيادة بن الصامت فقال له ايها الجل الصالح قد معت متالتك وماذكرت عند وعن اصحابك ولعمرى مابلغيم مابلغيم الابماذكرت وماظهرتم على من ظهرتم عليه الاطبهم الدنياورغبتهم فيهاوقد توجه السالقت الكممن جع أروم مالا يحصى عدده قوم معروفون بالتجدة والشدة ما يبالى احدهم من لتي ولامن قاتل وا نالنعلم انكم أن تقدروا عليم وان تضفوهم لضعفك وقلتكم وقداهم بينا ظهرنا اشهراوانم فيضيق وشدةمن معاشكم وحالكم وغن نرق عليكم اضعفكم وقلتكم وقلة مابن الديكم وغن تطب انفسنا أن نصالح كم على أن نفرض لكل رحل من صحم د شارين ديسادين ولامركم مائة ديشارو المفتكم ألف ديشار فتقسفونها وتنصر فون الى بلادكم قسيل أن يغشا كم مالا فوام لكميه فقال عبادة بنالصامت ماهذالا تغزن نفسك ولااصهامك أماما تحقوفنه اليهمن بعسع الروم وعددهم وكثرتهم وأنالانقوى عليهم فلعمرى ماهذا بالذى تتخوفناته ولابالذي يكسرنا عمافحن فمه وأنكان ماقلم حقافذات والله ارغب ما يحسكون في قتالهم وأشد لخرصناء لمهم لان ذلك اعذر لناعند ربنا اذا قد مناعليه ان قتلنا من آخرنا كان امكن لنافي رضوانه وجنته وماشئ أقر لاعننا ولااحب لنامن ذلك وانامنكم حينئذ لعلى احدى الحسسنسن اماأن تعظم لنابذك غنمة الدنساان ظفرنا كيكم أوغنمة الاسخرة ان ظفرتم بناولانها احب الخصلتين المنابعد الاحتهادمنا وان الله عزوجات قال لنافى كابهكم من فئه قليله غلبت فئة كسيرة باذنالله واللهمع الصارين ومامنار حل الاوهوبدعو ربه صماحاومساء أن برزقه الشهادة وأن لايرته الى المددولا الى ارضه ولا الى اهله وولده ولس لاحدمناد وفساخلفه وقداستودع كل واحدمناريه أهله وولده وانساهمنا ماأمامن وأماقو لانانافي ضنى وشدة من مع شنا وحالنا فنصن في أوسع السعة لو كانت الدنيا كاهالناما اردما منهالانفسنا اكثر مماض علمه فاتظر الذى تريدف بندلنا فلس بيننيا وبينك خصلة نقبلهامنك ولانحيبك اليها الاخملة من ثلاث فأختراتها شئت ولا تطمع نف ل الساطل بدلك امر في

الامروبهاام وامرا لمؤمنن وهوعهد رسول الله صلى الله علمه وسلم من قبل المنا اماان اجسترالي الاسلام الذى والدين القيم الذى لايقبل الله غيره وهودين انسائه ورسله وملاة حكته امرنا الله تعالى أن نقاتل من خالفه ورغب عنه حتى يدخل فيه فأن فعسل كان له مالنا وعليه ماعلينا وكان اخانا في دين الله فان قبلت ذلل انت واصحابك فقد سعدتم في الدنساو الا خرة ورجعنا عن قتالكم ولم نستعل اذاكم ولا التعرّض لحسكم وانا بيتم الاالجزية فأدوا البناالجزية عن بدوانم صاغرون وان نساملكم على شئ نرضى به نصن وانتم في كل عام ابداما بقينا وبقيم ونقاتل عنكممن ناوا كم وعرض لكم فيشي من ارضكم ودما تكم وأموالكم ونقوم بذلك عنعصم اذكنتم ف ذمتنا وكان لكم به عهد علينا وان ابيتم فليس سنناو سنكم الاالحاكة بالسيف ستى غوت من آخرنا أو تصب مانريد منكم هذا دينيا الذي ندين الله تعيالي به ولا يحو زلنيافهما سننا وسنه غيره فانظر والانف حصم فقال المقوقس هذا مالايكون الداماتر لدون الاأن تتخذونا عبداما كانت الدنيا فقال لهعبادة هوذاك فأختر لنفسك ماشئت فقال القوقس افلاتصدو ناالى خصلة غيرهذه السلاث خصال فرفع عبادة يدمه الى السماء فقال لاورب هذه السماء ورب هذه الاص ورب كل شي ما الحسم عند نا خصلة غيرهافا ختاروا لانفسكم فالتفت القوقس عندذلك الى اصحابه فضال قدفرغ القوم فأترون فقالوا اورضى احدبهذا الذل أماماارادوا من دخولنا فى دينهم فهذا لايكون ابداأن نترك دين المسيم اس مرح وندخل في دين غيره لا نعرفه وأماما ارادوا أن يسه و ناويجعلونا عسدا فالموت أيسر من ذلك لورضوا منا أنضعفلهم مااعطيناهم مراراكان أهون عليناقف لالقوقس تعبادة قدأبي القوم فاترى فراجع صاحبك على أن نعطيكم فى مرتكم هذه ما تمنيخ وتنصر فون فقال عيادة وأصحابه لافقال القوقس عندذاك أطيعون وأجيبوا القوم الى خصلة من هذه الثلاث فوائله مااحتهمهم طاقة ولتن لم تجيبوا البها طائعين لتجيينهم الى ماهوأعظم كارهين فقالواوأى خصلة تجيبهم اليهاقال ادا أخبركم أماد دولكم فغير ديكم فلا آمركم به وأماقت الهم فأنااعلم انحكمان تقووا عليهم وأن تصبروا صبرهم ولابد من الشالسة فالوا فنكون لهم عبيدا ابدا قال نع تكونون عبدامسلطين فى بلادكم آمنين على انفسكم واموالكم وذراريكم خبرتكم منأن تمويوا من آخركم وتكونوا عسداتها عوا وغزقوا في البلاد مستعبدين ابدا انتم واهليكم وذراريكم فالوافا اوت اهون علينا وامروا يقطع الجسرمن الفسطاط وبالجزيرة وبالقصر من جع القبط والروم كثير فألح المسلون عند ذلك بالقت الءلي من بالقصر حتى ظفروا بهم وأمكن الله منهم فقتل منهم خلق كذبرواسرمن اسروا نحزت السفن كلهاالى الخزيرة وصارالمسلون براقبونهم وقدأ حدق بهم الماءمن كلوجه لا يقدرون على أن ينفذوا غو الصعد، دولا إلى غير ذلك من المدن والقرى والمقوقس يقول لا صحابه ألم اعلكم واخافه علىكم ماتنتظرون فوالله لتصنهم الى ماارادواطوعا ولتصنيم الى ماهوا عظم منه كرهافأ طيعوني من قبل أن تنده وا فلارأوا منهم مارأ واوقال لهم القوقس ما قال اذعنوا بالحزية ورضوا بذلك على صلح يكون منه سم يعرفونه وأرسل المقوقس الي عمرون العياص اني لم ازل حريصاعلي اجاميكم الى خصلة من تلك آلخصال التي ارسلت الى بهافأ بي على من حضر في من الروم والقيط فلم يكنى أن افتات علمهم في امو الهم وقد عرفوانصحى لهم وسيى صلاحهم ورجعوا الحقولى فأعطى أماناا جتمع اناوأنت انافى نفرمن أصحابى وأنيت فنفرمن اصابك فأن استقام الأمر بينناتم ولا جيعاوان لم يترجعنا الى ما كناعليه فاستشار عمروا صابه ف ذلك نقالو الانجيبهم الى شي من الصلح ولا الحزية حتى يفتح الله علينا وتصير الارض كالهالنافياً وغنية كاصار لناالقصرومافيه فقال عروة دعلم ماعهدالى امرالمؤمنين فعهده فأن اجابوا الى خصلة من الحصال السلاث التى عهدالى فها اجبتهم اليها وقبلت منهم مع ماقد حال هذا الماء بينشاو بين مانريد من قسالهم فاجقه واعلى عهد سنهم واصطلحواعلى أن يفرض الهم على جمع من بمصر أعلاها وأسفلها من القبطد ساران ديناران عن كل نفس شريفهم ووضيعهم عن بلغ منهم الملم ايس على الشيخ الفانى ولاعلى الصغيرالذى لم يبلغ المرلاعلى النساء شئ وعلى أن المسلس علمهما تزل جعماعتهم حيث نزلوا ومن نزل عليه ضيف واحد من المسال ين أواكثر من ذلك كانت الهم ضيافة ثلاثه المام مفترضة عليهم وأن الهم ارضهم وأمو الهم لا تعرض لهم في شئ منها فشرط ذلك كله على القبط خاصة وأحصواعد دالقبط يوه تذخاصة من بلغ منهم الجزية وفرض

علمهم الديساران رفع ذلك عرفاؤهم بالايمان المؤكدة فكان جيع من احصي يومنذ بمصرأ علاها وأسفلها من جسع القبط فعما أحصوا وكتبوا ورفعوا اكثر من ستة آلاف ألف نفس فكانت فريضتهم بومثذاثني عشر ألف ألف دينار فى كلسنة ، وقال ابن لهيعة عن يحى بن ممون الحضر مى المافتم عرومصرصالح عن جيع منفيها من الرجال من القبط عن راهق اللم الى ما فوق ذلك ليس فيهم احر أة ولا شيخ ولاصبى فأحصوا بذلك على ديسارين ديسارين فبلغت عدتهم ثمانية آلاف ألف قال وشرط المقوقس للروم أن يحتروا فمن احب منهم أن يقيم على مثل هذا أقام على ذلك لازماله مفترضا علمه بمن اقام بالاسحكند ربة ومآحولها سنارص مصركها ومن اراد الخسروج منها الى ارض الروم خرج وعلى أن للمقوقس الخسار في الروم خاصة حتى يكتب الى ملك الروم ويعله مافعل فان قسل ذلك ورضمه جازعليه والاكانوا جمعاعلي ماكانوا علمه وكتبوايه كتابا وكتب المقوقس الى ملك الروم كتاما يعلمها لامركاء فكتب المه ملك الروم يقيم رأيه ويعجزه وبرد علمه ما فعل ويقول في كتابه انجااتاك من العرب اثناعشر ألف و بمصرمن بهامن كثرة عدد القبط مالا يحصي فأن كأن القبط كرهو االقتال وأحبوا أداءالحزية الى العرب واختياروهم علسافان عندك بمصر من الروم وبالاسكندرية ومن معك اكثرمن ما ثة ألف معهم العدة والقوة والعرب وحالهم وضعفهم على ماقدراً يت فعوزت عن قتى الهيم ورضت أن تكون انت ومن معل من الروم في حال القبط ا ذلا - فقاتلهم انت ومن معل سن الروم حتى تموت اوتظهر عليهم فانهم فيكم على قدر كثرتكم وقوتكم وعلى قدر قلتهم وضعفهم كاكلة ناهضهم القتال ولايحكن لك رأى غسرذلك وكتب ملك الروم عشل ذلك كاماالي حاعة الروم فتمال المقوقس لمااتاه كتاب ملك الروم والله اعلم انهم على قلتهم وضعفهم اقوى وأشدمناعلي قوتنما وك ثرتنا ان الرحل الواحد منهم لمعدل مائة رجل مناوذاك انهم قوم الموت احب الى احدهم من الحماة بقاتل الرحل منهم وهومستقبل تني أن لارجع الى اهادولا بلده ولاولده ويرون أن الهم اجراعظم أفين قتاوه مناوية ولون انهسم ان قتلوا دخلوا الجنة وليس لهسم رغبة فى الدنيا ولالذة الاقدر بلغة العيش من الطعام والساس ونحن قوم تكره الموت وغب الحماة واذتها فكيف نستقيم تحن وهؤلا وكيف صبرنامعهم واعلوا معشر الروم والله انى لا أخرج ممادخلت فيه ولاصالحت العرب عليه وانى لاعلم أنكم سترجعون غدا الى قولى ورأبى وتتنون أن لوكنتم أطعتموني وذلك اني قدعا ينت ورأيت وعرفت ما لم يعيان الملك ولم ره ولم يعرفه أمارض احدكم أن يكون آمنا في دهره على نفسه وماله وولده مدينا دين في السينة ثم أقبل المقوقس إلى عمرو فقال له أنّ الملك قد كره ما فعلت و عزنى وكتب الى والى جاعة الروم أن لانرضى عصالحتاث وأمرهم بقتا لله حتى نظف وا مك أو تظفر مهم ولم اكن لاخرج مادخات فيه وعاقد تك عليه وانما سلطاني على نفسي ومن أطاعني وقدتم صلح القبط فما بينات ويشهمولم يأت من قبلهم نقض وأنامت لله على نفسي والقبط متمون لا على الصلح الذى صالحتهم علمه وعاقدتهم وأتما الروم فأنامنهم برىء واناأطلب المذأن تعطيني ثلاث خصال لاتنقض بالقبط وأدخلني معهم وألزمني مالرمهم وقداجتمعت كأني وكلتهم على ماعا قدتك علمه فهم متمون لك على ما تحب وأما الثانة انسألت الروم بعد الموم أن تصالحهم فلا تصالحهم حتى تجعلهم فيأ وعبيدا فانهم اهل ذلك لانى نصتهم فاستغشوني وتظرت لهسم فاتهموني وأخا الثالثة أطلب المكان انامت أن تأمرهم أن يدفنوني يجسر الاسكندرية فأنعله عرويذلك وأجابه الى ماطلب على أن يضمنواله المسسرين جيعا ويقمو الهم الانزال والضيافة والاسواق والحسور مابين الفسطاط الى الاسكندرية ففعلوا وصارت لهم القبط أعوانا كإجاء في الحديث بنوهب فى حدينه عن عبد الرجن بنشر يح فسارعرو عن معه حتى نزل على المصن في اصرهم حق سالوه أن بسيرمنهم بضعة عشر أهل ستو ينتحواله الحسين ففعل ذلك ففرض عليهم عرو لكل رجل من أصحابه دينارا وجبة وبرنساوعامة وخفين وسألوه أن يأذن الهم أن يهموا له ولا صحابه صنيعا ففعل وأحر عرو أصحابه فته وا وليسوا البرود ثما قبلوا فل أفرغوا من طعامهم سألهم عروكم أنفقتم فالواعشرين ألف دينار قالعرو لاحاجة لنابصنهكم بعدالموم اذوا المناعشرين ألف دينار فحاء النفرمن القبط فاستأذنوه الح قراهم وأهليهم فقال اعم عروكيف رأية أمرنا قالوا لمنر الاحسنا فقال الرجل الذي قال في المره الاولى انكمان ترالوا تطهرون على كل من لقيم حتى تقتلوا خركم رجلا فغضب عروواً مربه فطلب المه أصحابه وأخبروه

٤٧ ئا

أنه لايدرى ما يقول حق خلصوه فلما يلغ عرا قسل عربن الخطاب وضى الله عنه أرسل فى طلب ذلك القبطى و برخوه قد هلة فعجب عرومن قوله ويقال ان عروبن العاص قال فلما طعن عربن الخطاب قلت هو ما قال القبطي فلما حدث انه انه اقتله الولؤلؤة رجل فصراف قلت لم يعن هذا انماعنى من قتله المسلون فلما قتل عمان عرفت أن ما قال الرجل حق فلما فرغ القبط من من يعهم أمر عروبن العاص بطعام فصم علهم وأمرهم أن يعين والذلك فصنع لهم الثريد والعراق وأمرأ صحابه بلباس الاكسية واشمال الصحاء والقعود على الركب فلما حضرت الروم وضعوا كراسي الدياج فيلسوا عليه وجلست العرب الى جوانهم فيعل الرجل من العرب يلتم اللقمة العظمة من الثريد وينهش من ذلك اللعم فيتطاير على من الى جنبه من الروم فبشعت الروم ذلك وقال يلتم اللهمة واشمال النبن كانوا أونا قبل فقيل لهمم اولتك أصحاب المشورة وهؤلاء أصحاب الحرب و وقال المستخذي و وقال المستخذي و فال المستخذي و فال المستخذي و فال المستخذي و فال المستخذي المستخذي المستخذي المستخذي المناعث من المسلمين الناعثم ألفا وثلمائة وذكر عسد الرحن بن سعيد بن مقلاص أن الذين بوت سهما نهم في الحصن من المسلمين اثنا عثمر ألفا وثلمائة المحتود و ذكر القضاع أن مصرفتات و ما المحتود و قول الواقدى و فيل فتحت و الاسكند و يقسل المحتود ية سنة خس وعشرين والا كثر على انها فتحت قسل عام المادة و هوقول الواقدى و فيساف مت والاسكند و ية سنة خس وعشرين والا كثر على انها فتحت قسل عام المادة و كانت المادة في آخر سنة سبع عشرة وأول ثمان عشرة

* (ذكرماقيل ف مصر هل فتعت بصلح اوعنوة) *

وقداختلف فى فتح مصر فقال قوم فتحت صلحا وقال آخرون انما فتحت عنوة فأمّا الذين قالوا كان فتح مصر بصلرفان حسين بنشني فاللافتح عروين العساص الاسكندرية بقي من الاسارى بها عن بلغ الخراج وأحصى يومنذ سنمائة ألف سوى النساء والصيبان فاختلف الناس على عروفي قسمهم فسكان اكثرا لمسلمن ريد فسمها فقال عرو لاأقدر على قسمها حتى اكتب الى أمرا لمؤمن نكتب اليه يعله بفضها وشأنها وأن المسلم طلبوا قسمها فكتب المهعررضي الله عنه لانقسمها وذرهم يكون خراجهم فأللمسلن وقوة الهم على جهاد عدوهم فأقرها عرو وأحصى اهلها وفرض عليهم الخراج فكانت مصركاها صلحابفريضة دشارين د سارين الاانه بلزم بقدرما يتوسع فيهمن الارض والزرع الاالاسكندرية فانههم كانوا يؤذون الخراج والجزية على قدرمايرى من وليهم لات الاسكندرية فتحت عنوة بغيرعهدولا عقدولم يكن الهم صلح ولاذمة * وقال الليث عن يزيد بن أبي حبيب مصركاها صلح الاالا سكندرية فانها فتحت عنوة * وقال عبد الله بن أبي جعفر حدَّثي رجل بمن أدرا عرو ان العاص قال القبط عهد عند فلان وعهد عند فلان فسمى ثلاثة نفر وفي رواية ان عهد أهل مصر كان عندكيراتهم وفي رواية سأات شيخا من القدماء عن فتح مصرقلت له فان ناسا بذكرون انه لم يكن لهم عهد فقيال مايالى أن لأيصلى من قال اله ليس لهم عهد فقلت فهل كأن لهم كتاب فقال نع كتب ثلاثة كتأب عند ظلااصاحب اخنا وكاب عند قرمان صاحب رشيد وكاب عند بعنس صاحب البراس قلت كيف كان صلحهم قال دينارين على كل انسان جزية وأرزاق المسلين قلت فتعلم ما كان من الشروط قال نع ستة شروط لا يخرجون من ديارهم ولا تنزع نساؤهم ولا كفورهم ولاأراضيم ولايزاد عليهم * وقال بزيدين أفي حبب عن أبي جعة مولى عقمة قال كتب عقبة بنعامرالى معاوية بنأبي سفيان رضى الله عنه يسأله أرضا بسترفق بهاعندة رية عقبة فكتب له معاوية بألف دراع فى ألف دراع فقال له مولى له كان عنده انظر اصلحك الله أرضاصا لحة فقال له عقبة ليس لنا ذلك ان فى عهدهم شروطا ستة لا يؤخذ من أنفسهم شي ولامن نسائهم ولامن أولادهم ولايزاد عليهم ويدفع عنهمموضع الخوف من عدقهم واناشاهداهم بذلك * وعن بزيدين أبي حيب عن عوف بن حطان انه كأن لقريات من مصر منهن أتردنين وبالهيت عهدوان عربن الخطاب رضي الله عنه لماسمع بذلك كتب الى عرويا مره أن يخيرهم فاندخلوا فى الاسلام فذاك وان كرهوا فارددهم الى قراهم وقال يحى بن أيوب وخالدين حمد ففتح الله ارض مصركاها بصلح غدرالاسكندرية وثلاث قريات ظاهرت الروم على المسلين سلطيس ومصل وبلهت فائه كان للروم جع نظاهروا الروم على المسلين فالماظهر عليها المسلون استعلوها وقالوا هؤلا ولنا في ومع الاسكندرية فكتب

त्

عمو من العماص بذلك الى عمر من الخطاب رضى الله عنه فكتب اليه عمر أن يجعل الاسكندرية وهؤلاء الثلاث قربات ذمتة للمسلمن ويضربون عليهما خراج ويكون خراجهم وماصالح علىه القبط كله قوة للمسلمن لا يجعلون فيأ ولاعسدافقعاوا ذلك الى الموم * وقال آخرون بل فحت مصر عنوة بلاعهد ولاعقد قال سفان بن وهب اللولاني كافتحنا مصريغيرعهد ولاعقدقام الزبيرين العوام فقال اقسعها باعروين العاص فقال عرووالله لاأقسمها فقال الزبروالله لنقسمنها كاقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم خبير فقال عرووالله لاأقسمها -في اكتب الى أمهر المؤمنين فكتب الى عر فكتب المه عر أفرها حتى يغزومنها حبل الحبلة وصولح الزبيرعلى شئ أرضى يه وقال أبن لهسعة عن عبد الله بن هبيرة ان مصرفته تعنوة وعن عبد الرسن بن زياد بن أنع قال سمعت أشساخنا يقولونان مصرفتت عنوة بغبرعهدولاعقد منهمابي يعدثناءن أيهوكان فين شهدفتم مصروعي أبي الأسود عنءروةانّ مصرفتيت عنوة وعن عمرو من العباص انه قال لقد قعدت مقعدي هيذا ومالا حديمن قبط مصر على"عهد ولاعقد الااهل انطابلسكان لهم عهديوفي به ان شئت قبلت وان شئت خست وان شئت بعت وعن رسعة بن أبي عمد الرجن أن عروب العاص فتم مصر بغير عهد ولاعقد وأن عرب الخطاب رضى الله عنه حبس درها وضرعها أن يخرج منه شئ نظر اللاسلام وأهله وعن زيدين أسلم قال كان تابوت لعمرين الخطاب قسه كلعهدكان بينهو بينأحد عن عاهده فليوجدفيه لاهل مصرعهد فن أسلم منهما أقامه ومن أقام منهم قومه وكتب حمان بنشر يح الى عربن عسد العزيز يساله أن يعمل جزية موتى القبط على أحماثهم فسأل عرعراك ابن مالك فقال عراك ماسمعت الهم بعهد ولاعقد وانماأ خذوا عنوة بمنزلة العسد فكتب عمر الى حمان أن يجعل بزية موتى القبط على أحياتهم وقال يحيى بن عبدالله بن بكير خرج أوسلة بن عبد الرحن ريدا لاسكندرية في سفينة فاحتاج الى رجل يجذف فسخر رجلا من القبط فكلم في ذلك فقيال انماهم عنزلة العسد ان احتمدا اليهم وقال ابنالهيعة عن الصلت بن ابي عاصم اله قرأ كتاب عمر بن عبد العزيز الى حيان بن شريع ان مصر فتعت عنوة بغسرعهد ولاعقد وعن عبيدالله بنأبي جعفرأن كاتب حيان حدثه انه احتيم الي خشب لصناعة المزيرة فكتب صان الى عربن عبد العزيز يذكر ذلك له وانه وجد خشسا عند بعض اهل الذمة وانه ك. أن بأخذه استهم حتى يعلم فكتب المه عرخذها منهم بقمة عدل فانى لم أجد لاهل مصرعهدا افي الهم به وقال عر ابن عبد العزيز لحالم أنت تقول أيس لاهدل مصرعهد قال نع وعن عرو بن شعب عن أيه عن جدّه ان عرو ا بن العاص كتب الى عرب الخطاب في رهبان يترهبون عصر فعوت أحدهم ولس له وارث فكتب المه عران من كان منهم المعقب فاد فع معراته الى عقبه فان لم يحسكن له عقب فا جعل مأله في ستمال المسلمن فأن ولاءه المسلمن * وقال ابن شهاب كان فتح مصر بعضها بعهد وذمة و بعضها عنوة فعلها عربن الخطاب رضى الله عدم جمعها فتة وحلهم على ذلك فضى ذلك فيهم الى اليوم واشترى الليث بن سعد شما من أرض مصر لانه كان يعدّث عن يزيد بن أبي حبيب ان مصرصل وكان مالك بن أنس بنكر على الله شذات وانكر عليه أيضاع بدالله ابن لهيعة ونافع بنيزيد لان مرعندهم كانت عنوة

* (ذكرمن شهدفتح مصرمن العصابة رنبي الله عنهم) *

قال ابن عبد الحكم وكان من حفظ من الذين شهدوا فئح مصر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قريش وغيره موجمن لم يصبحن له برسول الله صلى الله عليه وسلم صحبة الزبير بن العق ام وسعد بن أبى وقاص وعرو ابن العاص وكان أميرانة وم وعبد الله بن عرو وخارجة بن حد ذا فة العدوى وعبد الله بن عربن الخطاب وقيس بن الماص السهمي والمقداد بن الاسود وعبد الله بن أبى سعد بن أبى سرح العامرى ونافع بن عبد قيس الفهرى ويقال بل هو عقبة بن فافع وأبو عبد الرجن بزيد بن أبيس الفهرى وأبورا فع مولى وسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عبدة وعبد الرجن ورسعة ابنا شرحيل بن حسنة وورد ان مولى عروبن العاص وكان حامل أواء عروبن العاص وقد اختلف في سعد بن أبى وقاص فقيل انحاد خلها بعد الفتح وشهد الفتح من وكان حامل أواء عروبن العاص وقد اختلف في سعد بن أبى وقاص فقيل انحاد خلها بعد الفتح وشهد الفتح من الانصارى وقد شهد بدرا وهو الذي بعثه عربن الخطاب رضى الله عنه الى مصرفة السم عروبن العاص ما له وهو أحد من كان صعد المصن مع الزبير بن

المقوام ومسلة بن مخلد الانصارى يقال له صحبة وأبو أبوب خالدين زيد الانصارى وابوالدردا عوير بن عامى أوقيل عوير بن زيد ومن أحيا والقبائل ابو نصرة جيل بن نصرة الغضارى وأبوذر حندب بن جنادة الغضارى وأبرد الفقي مع عرو بن العباص وهبيب بن معقل واليه ينسب وادى هبيب الذى بالمغرب وعبد الله بن الحيار ابن حب و كعب بن ضبة العبسى ويقال كعب بن يسار بن ضبة وعقبة بن عامر الجهنى وهوكان رسول عرب بن الحطاب الى عرو بن العاص حين كتب اليه يا مره أن يرجع ان لم يكن دخل ارض مصروا بوزمعة البلوى وبرح بن حسكل ويقال برح بن عسكر وشهد فقي مصروا ختط بها وجنادة بن أبى أمية الازدى وسفيان البلوى وبرح بن حسكل ويقال برح بن عسكر وشهد فقي مصروا ختط بها وجنادة بن أبى أمية الازدى وسفيان البلوى وبن العاص الى عرب بن الخطاب يفتح الاسكند وبية وقد اختلف فيه فقيال أوم له صحبة وقال آخرون ليست له صحبة وعاهر مولى جل الذى يقال له عامر بحل شهد الفتح وهو علول وعياد بن ياسر ولكن دخل بعد الفتح في أيام عمان وجهه الها في بعض امون عامر بحل شهد المحت عاد بن المحد وبن العاص عامر بعد الفتح في أيام عمان وجهه الها في بعض المونه وال ابن عبد الحكم منهمن اختط عال بلد فذ كرنا خطته ومنهم من لم يذكرله خطة قال فاختط عروب العاص داره التي عند دباب المسجد بنه سما الطريق وداره الا خرى اللاصقة الى جنبها وفياد فن عبد الله بن عبد المناد والما الفار ومئذ في البلد والحمام الفار ومناد الفاروا غاقيل له جام الفار فيمان المارة والمناد والمارة والمار

* (ذكر السبب في تسمية مدينة مصر بالفسطاط)

فال الن عدالمكم عن زند بن أبي حيب ان عرو بن العاص الحافت الاسكندرية ورأى سوتها و سناها مفروغامنهاهم أن يسكها وقال مساكن قد كفيناها فكتب الى عربن الخطاب رضي الله عنه يستأذنه فى ذلك فسأل عرالرسول هل يحول بيني وبين المسلين ماءقال نع يا أمير المؤمنين اذاجرى النيل فتحسست عمر الى عمرو ا في لا أحب أن تنزل بالمسلين سنزلا يحول الماء بيني و ينهم في شستاه ولاصيف فتحوّل عرو من الاسكندرية الى الفسطاط قال وكتب عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى سعد بن أبى وقاص وهو نازل بمدا تن كسرى والى عامله بالبصرةوالى عمرو بنالعاص وهو نازل بالاسكندرية أن لا تجعلوا بيني وبينكم ماءمتي أردت أن اركب البكم راحاتي حق أقدم علكم قدمت فتعق ل سعد من مدائن كسرى الى الكوفة وتعق ل صاحب المصرة من المكان الذى كارفيه فنزل البصرة وتحول عرو بنالعاص من الاسكندرية الى الفسطاط قال وانما عست الفسطاط لاتعرون العاص اأراد التوجه الى الاسكندر بةلقتال من جامن الروم أمر بنزع فسطاطه فاذافه يمام أقدفة خ فقال عرو اقد تحرم منابحتهم فأمريه فأقر كاهو وأوصى به صاحب القصر فلماقفل المسلون من الاسكندرية قالوا أين ننزل قالوا الفسطاط لفسطاط عسروالذي كان خلفه وكان مضروبافي موضع الدارالتي تعرف الدوم بدارا لحصار عنددار عرو الصغيرة به قال الشريف مجدين اسعد الجؤاني كان فسطاط عروعند درب حام شمول بخط الحامع وقال ابن قتسة في كتاب غريب الحديث في حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال علمكم بألجاعة فان يدآلله على القسطاط رويه سويدين عبد العزيز عن النعمان يزالمنذر عن محمول عن أبي هرسرة عن الذي صلى الله علمه وسلم والفسطاط المدينة وكل مديشة فسطاط ولذلك قبل لمصر فسطاط وقال البكرى" الفسطاط بضم أوله وكسره واسكان انده اسم لمصرو يقال فسطاط وبسطاط قال المطرزى وفصطاد وفستاد ويكسراواتل جمعهافهي عشر لغات وقال اس قتسة كلمديشة فسطاط وذكر حدث علكم بالجاعة فان يدالله على الفسطاط وأخر برنى الوحاتم عن الاصمعي أنه قال حد ثن رجل من بني تميم قال قرأت في كاب رجل من قريش هذا مااشترى فلان من فلان من علان مولى زياداشترى منه خسمائه جريب حيال الفسطاطير بدالبصرة ومنه قول الشعى" في الا بق ادا أخذ في الفسطاط عشرة واذا اخد خارجا عن الفسطاط أربعون وأرادأن يدالله على اهل الامصاروأن من شذعهم وفارقهم فالرأى فقدخر جعن يدانته وفي ذلك آنار والله أعلم

* (دُكر الخطط التي كانت عدينة الفسطاط) *

اعلمأن الخطط التى كانت بمدينة فسطاط مصر بمنزلة المارات التي هي اليوم بالقاهرة فقيل لتلك في مصر خطة

وقبلها في القاهرة حارة * قال القصاعي ولمارجع عرومن الاسكندرية ونرل موضع فسطاطه انضمت القبائل بعضها الى بعض وتشافسوافي المواضع فولى عمرو على الخطط معاوية بن خديج التعييي وشريك ين سمي الغطيق وعروين قزم الخولاني وحدويل بنناشرة المغافرى وكانواهم الذين انزلوا الناس وفصلوا بين القيائل وذلكُ في سنة احدى وعشرين * (خطة اهل الراية) اهل الراية جهاعة من قريش والانصار وخزاعة وآساروغفار ومزينة وأشجع وجهينة وثقف ودوس وعس بن بغيض وحرش من بى كنانة وليث بزبكر والعتقاء منهم الاأن منزل العتقا في غيرال أية وانماسموا اهل الراية ونسبت الخطة اليهم لانهم جماعة لم يكن لكل بطن منهم من العدد ما يتفرد بدعوة من الديوان فكرمكل بطن منهم أن يدعى ماسم قبيلة غيرقبيلته فجعل الهم عروبن العاص راية ولم ينسبها الى أحد فقال يكون موقفكم تحتها فكانت الهم كالنسب الجامع وكان ديوانهم عليها وكان اجتماع هذه القدائل لماعقده وسول الله صلى الله علمه وسلم من الولاية بينهم وهدده الخطة محيطة بالحامع من جيم جوانه ابتدوًا من المصف الذي كانوا عليه في حصارهم الحصن وهو باب الحصن الذي يقال له باب الشمع تممضوا بخطتهم الى جام الفار وشرعوا يغرسها الى النيل فاذا يلغت الى النحاسن فالحانيان لاهل الراية الى ماب المسعدالحامع المعروف ساب الوراقين تم يسلك على جمام شمول وفي هدده الخطة زقاق القناديل الى تربة عضان الى سوق الجمام الى ماب القصر الذي قد أنا مذكره * (خطة مهرة) بن حمد ان بن عروب الحماف بن قضاعة ابن مالك بن حد * وخطة مهرة هـ ذه قدلى " خطة الرأية واختطت مهرة أيضاعلى سفح الجبل الذي يقال له جبل يشكر عمايلي الخندق الى شرق العسكر الى جنان غي مسكن ومن جسلة خطة مهرة الموضع الذي يعرف الموم بمساطب الطباخ واسمه حد ويقال ان الخطة التي الهم قبلي الراية كانت حوز الهدم يربطون فيها خيلهدم اذا رجعوا الى الجعة ثمانقطعوا اليها وتركوا منازلهم ستكر و (خطة تجبب) وتجب هم بنوعدى وسعداني الاشرس نشسب بنالمكن بنالاشرس بنكيدة فن كان من ولدعدى وسعديةال لهم تجيب وقعس أمهم وهذه الخطة على خطة مهرة وفيها درب المصوصة آخره طائط من الحصن الشرق - (وخطط المرقى موضعين فنها خطة المرس عدى سرة من اددومن خالطها من جدام فاسد أت المر يخطتها من الذى التهت المه خطة الراية وأصعدت ذات الشمال وفي هذه الخطة سوق بربروشارعه محتلط فما بين لخم والراية والهم خطتان أخريان احداهمامنسوبة الى بى رية بن عروب المارث بن واثل بن واشدة من الم وأولها شرق الكنيسة المعروفة بحكائبل التي عندخليج بنى واثل وهذا الموضع اليوم وراقات يعل فيها الورق فألقرب من ماب القنطرة خارج مصروا لخطة الثانية خطة راشدة بنأدب بنحز بلة من الم وهي متاخة للغطة التي قبلهاوف هذه الخطة جامع واشدة وجنان كهمس بن معمر الدى عرف بالمادراني شعرف بجنان الامير تميم وهو اليوم يقلله المعشوق بجوار الا "مارالنبوية ولهممواضع مع اللفيف وخطط أيضابا لجراء * (خطط اللفيف) انماسموا بذلك لالتفاف بعضهم بعض وسيب ذلك أنعرو بن العاص لمافتح الاسكندرية أخرر أن مراكب الروم قد توجهت الى الاسكندرية نقتال المسلمن فبعث عرو بعمرو بن حيالة الازدى الحيرى ليأته ما المرفضي واسرعت هذه القبائل الق تدعى اللفف وتعاقدوا على اللحاق به واستأذنوا عرو بن العاص في ذلك فأذن الهم وهمجع كشرفلمارآهم عمرو بنجالة استكثرهم وقاله تالله مارأ مت قوما قدسدوا الا فق مثلكم وانكم كإقال الله تعالى فأذاجاه وعدا لأسخرة جئنا بكم افعفا فيذلك سموامن يومئذ اللفيف وسألوا عروين العاص أن يفرداهم دعوة فاستنعت عشائرهم من ذلك فقالو العمرو في ما نجتمع في المنزل حيث كما فأجابهم الى ذلك فكانوا مجمّعين فى المنزل متفرّقين في الديوان اذا دعى كل يطن منهم انضم آلى بني أسه قال قتادة ومجاهد والفحال بن من احم فقوله جئنابكم لفيفا قال جيعا وكان عامتهم من الازد من الخر ومن غسان ومن شجاعة والتف بهم نفرمن جذام ولخم والزحاف وتنوخ من قضاعة فهم مجتمعون فى المزل متفرة ون فى الديوان وهدد ما لخطة اولها بمايلي الراية سانك اذات الشمال الى نقاشى البلاط وفياداراب عشرات الى نحومن سوق وردان - (خطط اهل الطاهر) انساسي هذا المنزل انطاهر لات القيائل التي تزلته كانت بالاسكند دية تم قفات بعد قفول عروب العاص وبعد أن اختط الماس خططهم فحاصت الى عرو فقال الهم معاوية بن خديج وكان بم يتولى الخطط يومند أرىككمأن تطهروا على اهل هدده انقبائل فتتخذوا منزلا فسمى الظآهر بذلك وكاست القبائل التي نزلت اظاهر

العنةا وهم جاع من القيائل كانوا يقطعون على ايام الني صلى الله علمه وسلم فيعث اليهم فأتى بر-م أسرى فأعتقهم فقيل اهم العتقاء ودبوانهم مع اهل الراية وخطتهم بالظاهر متوسطة فيه وكان فيهم طوائف من الازد ونهم وأقل هده الطقمن شرق خطة الم وتصل عوضع العسكرومن هذه الخطة سويقة العرافيين وعرفت مذلك لانزيادا لماولاه معاوية بن أبي سف أن البصرة عرب بعاعة من الازد الى مصروبها مسلمة بن مخلد فسنة ثلاث وخسين فنزل منهم هنا فحومن ماثة وثلاثين فقيل لموضعهم من خطة الظاهرسويقة العراقس * (خطط عافق) هوغافق بن الحارث بن عديان عديان بن عبد الله بن الازدوه في الخطة على خطة الى الى خطة الظاهر بحواردرب الأعلام * (خطط الصدف) واسمه مالك بنسهل بنعروب قيس بن حمر ودعومهم مع كندة * (خطط الفارسين) واستبدُّ بخطة خولان من حضر فتح مصر من الفارسين وهم بقابا حند باذان عآملك سرى على المن قيل الاسلام اسلوا بالشأم ورغبوا في ألجهاد فنفروا مع عرو بن العباص الى مصر فاختطوابها وأخذوا في سفم الجبل الذي يقال له جبل باب البون وهذا الجبل اليوم شرق من وراء خطة جامع ان طولون تعرف أرضه بالأرض الصفرا وهي من جلة العسكر * (خطة مذج) بالخا · قب ل الحم وهو مالك من مرة ين اددين زيدين كهلان * (خطة غطف) بن صاد * (خطة وعلان) بن قرن بن ناجمة بن مرادوكلهم من مذج فاختطت وعلان من الزقاق الذى فيه الصنم المعروف بسرية فرعون وهدذا الزقاق الله باب السوق الكبير واختطت ايضا بخولان تمانفردت وعلان بخططها مقابل المسجد المعروف بالدينورى واستدت الى خولان وهذه الخطة اليوم كمان تطل على قبرالقاضي بكار * (خطة يحصب) بن مالك بن اسلم بنزيد بن غوث وهدده الخطة موضعها كوان وهي تتصل بالشرف الذي يعرف الموم بالرصد المطل على راشدة * (خطة رعن) من زيد ابنسهل * (خطة ذى الكلاع) ينشر حبيل بنسعد من حير * (خطة المغافر) بن يعفر بن مرة بن أددوهده الخطة من الرصد الى سقاية بن طولون وهي القناطر التي تطل على عفصة وتفصل بن القرافتين والقناطر للمغافر واهم الى معلى خولان والى الكوم ااشرف على المصلى (خطة سبا وخطة الرحبة) بن ذرعة بن كعب (خطة السلف بن سعد) فما بن الكوم المطل" على القاضى بكار و بن المغافر (خطة في واثل) بن زيد مناة بن افضى بن الاسبن حرام بن جسدام بن عدى وهي من سفح الشرف المعروف بالرصد الى خطة خولان (خطة القبض) بالتصريك بن مر ثدوهي بجانب خطة بني وائل الى نحو بركة الحيش قال وكان سب نزول بني وائل والقيض ورية وراشدة والفارسسين هذه المواضع انهم كانوا في طوالع عرو بنالعاص فنزلوا في مقدّمة الناس وحازوا هده المواضع قب ل الفتح * (خطط الحراوات الثلاث) قال الكندى وكانت الحراء على ثلاثة بنونه وروسل والازرق وكأنوا عن سارمع عروب العاص من الشام الى مصر من عم الشأم عن كان رغب في الاسلام من قبل البرمول وسن اهل قيسارية وغيرهم وقال القضاعي وانماقيل الحراء لنزول الروم بها وهي خطط بلي ابن عرو بنا لحاف بن قضاعة وفهم وعدوان و بعض الازد وهم ثراد وبي بحر وبي سلامان ويشكر بن الم وهدنيل بن مدركة بن الماس بن مضروبي نبه وبي الازرق وهم من الروم وبي روبيل وكان مهوديا فاسلم * فأول ذلك الحواء الدنيا خطة بلي بن عمرو بن الحياف بن قضاعة ومنها خطة ثرا دمن الازدو خطة فهم ين عرو ابن قيس عيلان ومنها خطة بن بحر بن سوادة من الازد * ومن ذلك الجراء الوسطى منها خطة بن نبه وهم قوم من الروم حضر الفتح منهم مائة رجل ومنها خطة هذيل بن مدركة بن الماس بن مضر ومنها خطة بني سلامان من الازدومنها خطة عدوان * ومن ذلك الجراء القصوى وهي خطة في الازرق وكان روما حضر الفترمنهم أربعمائة وخطة بنى روبيل وكان يهود بإفأسلم وحضرالفتح منهم ألف رجل وخطة بنى يشكر بنجزيلة بنظم وكانت منازل يشكر مفرقة في الجيل فد ثرت قديما وعادت صحراء حتى جاءت المسوّدة يعني جدوش بني العماس فعمروها وهي الآنخراب*وقال اين المتوّج الجراوات ثلاث اولى ووسطى وقصوى فأمّا الاولى فتحمع جاس الاوروعقبة العداسين وسوق وردان وخطة الزبرالي نقياشي الملاط طولاوعرضاعلي قدرذلك وأتما الوسطي فن درب نقياشي البلاط الى درب معانى طولا وعرضا على قدره وأما القصوى فن درب معانى الى القنياطر الظاهرية يعنى قناطر السباع وهي حدولاية مصرمن القاهرة وكانت هده الحراوات جلعمارة مصرف زمن الوم فأذا الجراء الاولى وآلوسطى هماالآن غراب وموضعهما فيما بين سوق المعاريج وحمام طن من شرقيهما

الى ما يقابل المراغة فى الشرق وأمّا الجراء الدنيا فهى الآن تعرف بخط فناطر السباع و بخط السبع سقايات و بحكر الليلى وحكر البغا والكوم حيث الاسرى ومنها أيضاخط الكبش وخط الجامع الطولونى والعسكر ومنها حدرة ابن قيحة الى حيث قنطرة السد و بسستان الطواشى ومافى شرقيه الى مشهد الرأس المعروف بزين العابدين وسيأتى لذلك من يدبسان ان شاء الله تعالى عندذكر العسكر وكانت مدينة الفسطاط على قسمين هما على فوق و عمل أسفل * فعد مل فوق له طرفان غربى وشرق فالغربي من شاطئ النيل فى المهة القبلية وأنت ما رفى المعروف الموم بالرصد الى القرافة الكبرى والشرق من القرافة الكبرى الى العسكر * وعمل أسفل ماعدا ذلك الى حدّ القاهرة

* (ذكرام اء القسطاط من حين فتحت مصر الى ان بني العسكر) *

اعلم أنَّ عدَّة من ولي مصر من الامراء في الاسلام منذفتحت وسكن الفسطاط الى أن بي العسك, تسعة وعشرون أميرافى مدةما تةوثلاث عشرة سنة وسبعة أشهر أقلها يوم الجعة مستهل الحرم سنة عشرين من الهجرة النبوية وهو يوم فتم مصرو آخرها سلخ شهررجب سنة ثلاث وثلاثين وماثة آخر ولاية صالح بن على من عبدالله ابن عباس على مصر وأول ولاية أبى عون عبد الله وهوأول من سكن العسكر من أمرا مصر * وأول أمراء الفسطاط بعد الفتح على ماذكرالكندى وغيره (عرو بن العاص) بن والله بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عرو ابن هصيص بن كعب بن الوى بن غالب بن فهر بن مالك أبو عبد الله كان تاجرا في الماهلية وكان يعتلف بتعاريه الى مصروهي الادم والعطر تمضرب الدهرضر بانه حتى فتح المسلون الشأم فلا بعمر بن الخطاب رضى الله عنه فاستأذنه فى المسيرالى مصرفسار فى سنة تسع عشرة وآتى الحصن فحاصره سبعة أشهر الى أن فتعه في يوم الجعة مستهل المحترم سنة عشرين وقيل كان فتح مصرفى ثانى عشر بؤنة سنة سبع وخسين وثلثمائة لدقلط انوس فهلي هـــذا يكون فتح مصرفى سنة تسع عشرة من الهجرة وتحسر يرذلك أن الذي بين يوم الجعة اوّل يوممن ملكُ دقلطها نوس و بين يوم الجيس اوّل سينة الهعرة عمان وثلاثون وثلثما تة سنة فارسية وتسعة وثلاثون وما فاذا الغيناذلكمن تاريخ صرف ثانى عشر بؤنة سنة سبع وخسين وثلثمائة بتي نمان عشرة سنة وتمائية أشهر وثلاثه أنام وهذه سنون شمسمة عنهامن سني القمر تسع عشرة سنة وشهر وثلاثه عشر يوما فيحون ذلك ف ثالث عشر ربيع الاقل سنة عشرين فلعل الوهم وقع في الشهر القبطى" وحازا لحصن بمافيه وسارالي الاسكندرية فيرسع الاولمنها فحاصرها ثلاثه أشهر ثم فتعها عنوة وهوالفتح الاول ويقال بل فتعهامسهل سنة احدى وعشر ين تمسارعها الى رقة فافتحها عنوة في سنة اثنتن وعشرين وقبل في سنة ثلاث وعشرين وقدم على أمرا لمؤمنين عوبن الخطاب رضي الله عنه قدمتين استخلف في احداه ما زكرياين جهم العيدري وفى الثانية الله عبد الله وتوفى عمر رضى الله عنه فى ذى الجبة سينة ثلاث وعشرين ويو يع أمير المؤمنين عمان النءفان رضى الله عنه فوفد علمه عرو وسأله عزل عبدالله بن سعد بن أبي سرح عن صعد مصر وكان عرولاه الصعيد فاستنع من ذلك عمان وعقد لعبدالله بنسعد على مصركلها فكانت ولاية عرو على مصر صلاتها وخراجهامند افتحها الح أن صرف عنها أربع سنن وأشهرا * (عبدالله ين سعد) بن الى سرح واسمه الحسام ان الحارث من حسب من حديمة بن نصر من مالك من حسل بن عامر بن لؤى ولى من قبل أمير المؤمنيين عثمان رذي الله عنه فجأء الكتاب بالفسوم فجعل لاهل اطواف جعلا فقد سوا به الفسطاط ثمان منو بل الله مي سار الىالاسكندرية فى سنة أريع وعشرين فسأل اهل مصرعتمان أن يردّعروين العاص لمحياريته فردّه والباعلي الاسكندرية فحارب الروم بهاحتى افتحها وعبدالله بنسعد مقيم بالفسطاط حتى فتعت الاسكندرية الفتح الثانى عنوة فى سنة خس وعشرين ثم يعم لعبد الله بن سعد أمر مصر صلاتها وخراجها و مصك أمرا مدّة ولاية عثمان رضى اللهعنه كلها مجودا فى ولايت وغزا ثلاث غزوات كلهالها شأن غزاافر يقية سنة سبع وعشرين وقتل ملكها برجير وغزا غزوة الاساودحتى بلغ دنقلة فىسنة احدى وثلاثين وغزا ذا الصوارى فسنة أربع وثلاثين فلقيم قسطنطين بنهرقل في ألف مركب وقيل في سبعما له مركب والمسلون في ما الى مركب فهزم الله الروم وانماسميت غزوة ذى الصوارى لكثرة صوارى المراكب واجتماعها ووفد على عثمان حين تكلي الناس بالطعن على عثمان واستحلف عقبة بن عامر الجهن وقيل السائب بن هشام العامري وجعل على خواجها سلمان بن عترالتعبي وكان ذلك سنة خس وثلاثين في رجب « (عمد بن الى حذيفة) بن عتبة ان رسعة نعسد شمس نعبدمناف أترفي شوال سنة خس وثلاثين على عتبة بنعامي خلفة عبدالله اسْ سعد فأخرجه من الفسطاط ودعاالى خلع عمان واسعر البلاد وحرّض على عمان بكل شر يقدرعلمه فأعتزله شعة عمان ونابذوه وهم معاوية بنخديج وخارجة بنحذافة ويسر بنا رطاة ومسلة بن مخلد في جع كثيرو بعثوا الى عثمان بامرهم ويصنيح ابن ابى حذيقة فبعث سعدبن ابى وقاص ليصلح أمرهم فخرج السه حاعة فقلموا علمه فسطاطه وشعوه وسبوه فركب وعاد راجعا ودعاعليهم واقبل عبدالله تسعد فنعوه أتن يدخل قانصرف الى عسقلان وقنل عمان رضى الله عنه وابن سعد يعسقلان ثما جع ابن الى حذيفة على بعث جيشال عثان فهزاليه سقائة رجل عليهم عبد الرجن بنعديس البلوى مقتل عمان في ذى الجة منها فنار شمه عثمان بمصروعقدوا لمعاوية بن خديج وبايعوه على الطلب بدم عثمان وساروا الى الصعد فيعث اليهما بن الى حذيفة خلا فهزمت ومضى ابن خديج الى رقة غرجع الى الاسكندوية فيعث البه ابن الى حذيفة بجيش آخرفا قتتاوا بخرتاف اول شهر رمضان سنة ست وثلاثين فانهزم الجيش وأقامت شعة عمان بخر ساوقدم معاوية بنابى مقان ريدالفسطاط فنزل سلنت في شوّال فرح اليه ابنابي حذيفة في اهل مصر فنعوه ما تفقا على أن يجعلا رهناو يتركا الحرب فاستخلف ابن ابى حذيفة على مصر الحكم بن الصلت وخرج في الرهن هووابن عديس وعدة من قتلة عمان فلابلغوا لدا مصنهم معاوية بها وسار الى دمشق فهربوا من السحن وسعهم أمير فلسطىن فقتلهم فى ذى الحجة سسنة ست وثلاثين ، (قيس بن سعد) بن عبادة الانصارى ولاه أحمر المؤمنين على بن ابىطالب رضى الله عنه لما بلغه مصاب ابن ابى حذيفة وجع له انطراج والصلاة فد خل مصرمستهل ربيع الاقل سنة سع وثلاثين فاستمال الخارجة بخرتا شعة عمان وبعث اليم أعطاتهم ووفد عليه وفدهم فأكرمهم وكان من دوى الرأى فجهد عرو بن العاص ومعاوية بن الى سفدان على أن يخر جاه من مصر لنغلبا على أمرها فانها كانت من جيش على رضى الله عنه فاستنع منهما بالدها والمكايدة فلم يقدرا على مصرحتي كادمعاوية قيسًا من قبل على رضى الله عنه فأشاع أن قيسا من شيعته وأنه يبعث اليه بالكتب والنصيعة سرًا فسمع ذلك حواسس على رضى الله عنه ومازال به محدين أبي بكروعيد الله بن جعفر حتى كتب الى قيس بن سعدياً مره بالقدوم المه فوليها الى أن عزل أربعة أشهر وخمة أيام وصرف لحس خاون من رجب سنة سبع وثلاثين فوليها * (الاسترمالات الحارث) بن خالدا لتحمي من قبل أمير المؤمنين على بن ابى طالب فلاقدم القائم شرب عسلافات فلغ ذلك عرا ومعاوية فقال عروان تله جنودامن عسل * غولها (مجدين الى بحكر الصدّيق) من قبل على وضى الله عنه وجع له صلاتها وخراجها فدخلها للنصف من رمضان سنة سبع وثلا ثن فهدم دور شعة عمان ونهب اموالهسمو يحن ذرار يهم فنصوا له الحرب تم صالحهم على أن يسيرهم الى معاوية فلعنوا بعاوية بالشأم فبعث معاوية عروبن العاص في جموش اهل الشأم الى الفسطاط وتغب ابن أبي بكر فظفريه معاوية بن خديج فقتله تم جعله في حيفة جا رديت وأحرقه بالنارلار بع عشرة خلت من صفر سينة عان وثلاثين = انت ولايته خسة اشهر * شرولها (عرو بن العاص) ولايته الناسية من قبل معاوية بن أبي سفيان رضى المدعنه فاستقبل بولايته شهرريع الاقل سنة غان وثلاثين وجعل المه الصلاة والخراج جيعاو جعلت مصرله طعمة بعدعطاء جندها والنفقة في مصلحتها غزرج عروالعكومة واستخلف على مصرابنه عبدالله وقيل بل خارجة بن حذافة ورجع الى مصروتعاقد بنو للم عبد الرجن وقيس ويزيد على قتل على ومعاوية وعرو وتواعدوا ليلةمن رمضان سنة أربعين فضي كل منهم الى صاحبه وكان يزيد هوصاحب عرو نعرضت لعمرو عله منعته من حضور المسجد فصلى خارجة بالناس فشد عليه يزيد فضر بهحتى قنله فدخل به على عمرو فقال أماوا تهماأ ردت غرائيا عرو قال عرو ولكن الله أرادخارجة ولله درالفائل

وليتها اذفدت عرا بخارجة م فدت عليا بن شاءت من البشر

وعقد عمرو اشريك بن حمى على غزو لواته من البربر فغزاهم في سنة أربعين وصالحهم ثم انتقضوا فبعث البه- م عقبة بن نافع في سنة احدى وأربعين فنزاهم حتى هزه هم موعقد لعقبة أيضا على غزو هوّارة وعقد لشريك الناسم سعلى غزوليدة فغزواهما في سنة ثلاث وأربعين فقفلا وعروشديد الدنف في مرض موته ويوفى لاله الفطر فغسله عبدالله يزعرو وأخرجه الى المصلى وصلى عليه فليق احدشهد العيد الاصلى عليه غملى بالناس صلاة العدد وكأن الوه استخلفه وخلف عمروبن العاص سبعين بهاراد نانير والبها رجلدثور ومبلغه ارديان بالمضرى فلمأحضرته الوفاة أخرجه وقال من يأخذه بمافيه فأبى ولداه أخذه وقالاحتى تردالى كلذى حق حقه فقال والله ما أجع بين اثنين منبم فبلغ معاوية فقال فعن تأخذه بمافيه ، موليها (عتية بن أبي سفيان) من قبل أخسه معاوية بناني سفيان على صلاتها فقدم في ذي القعدة سينة ثلاث واربعيين وأقام شهرا غم وفد على أخيه تخلف عدالله بزقس بزالحارث وكان فيه شدة فكره الناس ولايته وامتنعوا منها فبلغ ذلك عتبة فرجع الىمصروصعد المنبرفقال بااهل مصرقد كنم تعذرون ببعض المنع منكم لبعض الجور عليكم وقدولكم من اذا قال فعل فان أستردرا كميد مفان ابيتردرا كميسفه غرجاني الاخبرما أدرك فالاول ان السعة شائعة لناعليكم السمع وأكم علينا العدل وأيناغد رفلاذمةله عندصاحبه فناداه المصريون من جنيات السعد سمعا سمعافناداهم عدلاعدلا خززل خرجع لهمعاوية الصلات والخراج وعقدعتية اطلقمة بنيزيد على الاسكندرية ف اشى عشر ألف امن اهل الديوان تكون لهارابطة مخرج اليهام ابطاف ذى الجهة سنة اربع واربعن فاتبا واستخلف على مصرعقبة بن عامر المهن فكانت ولايته سنة أشهر * م وليما (عقبة بن عامر) بن عدس الجهني منقبل معاوية وجعل لهصلاتها وخراجها وكان فارتافقيها مفرضا شاعرا لدالهيرة والعصية والسايقة موفدمسلة بنجد الانصارى على معاوية فولاه مصروا مره أن يكتر ذلك عن عقبة بن عامر وجعل عقبة على المحروأمره أن يسبر الى رودس فقدم مسلمة فلربعلم بامارته وخرج مع عقبة الى الاسكندرية فلا توجه سائرا استوى مسلة على سر برامارته فبلغ ذلك عقبة فقال اخلعا وغرية وكان صرفه لعشر بقين من وسع الاول ـنةسبع وأربعين وكأنت ولايته سنتين وثلاثه أشهر * فولى (مسلمة بن مخلد) بن صامت بن يار الانصاري من قيل معاوية وجعمه الصلات والخراج والغزو فانتظمت غزواته في البروالعر وفي امارته نزلت الروم البراس فى سنة ثلاث وخسين فاستشهد يومند وردان مولى عمرو بن العاص فى جع من المسلمين وهدم ماكان عمرو ابن العاص بناه من المسعد وبناه وأمر ما يتناء منارات المساجد كلها الآخولان وتحبب وخرج الى الاسكندرية في سنة ستين واستخلف عابس بن سعيد ومات معاوية بن ابي سفيان في رحب منها واستخلف ابنه بزيد بن معاوية فأفرمسلة وكتب المه بأخذ البيعة فبايعه الجند الاعبدالله بزعروبن العاص فدعاعابس بالنارليحرق عليه بابه فينتذبا يع ليزيد وقدم مسلة من الاسكندرية فجمع لعابس مع الشرط القضاء في سنة احدى وستين وقال مجاهد صلت خاف مسلة بن مخلد فقرأسورة البقرة فماترك ألف اولاواوا وقال ابن لهمعة عن الحرث بن ريد كان مسلمة بن مخلد يصلى بنا فيقوم في الظهر فر عماقرة الرجل البقرة ويوفى مسلة وهووال لخس بتين من رجب غة النتين وستين فكانت ولايته خس عشرة سنة وأربعة أشهر واستخلف عابس بنسعيد * ثم وليها (سعيدين يزيد) بن علقمة بن يزيد بن عوف الازدى من أهل فلسطين فقدم مستهل ومضان سنة آثنتين وسستين فتلقاه عروبن قحزم الخولاني فقال يغفر الله لامير المؤمنين أماكان فينامائة شابكلهم مثلك يولى علينا أحدهم ولم تزل أهل مصر على الشناك له والاعراض عنه والتكبر عليه حتى توفي يزيد بن معاوية ودعاعبد الله بن الزبير رضى الله عنمه الى نفسه فقامت الخوارج الذين عصر وأظهر وادعوته وسارمنهم المه فبعث لعسد الرجنين جدم فقدم واعترل سعيدا فكانت ولايته سنتيز غيرشهر * تموليها (عبدالرجن بن عتبة) بن جدم من قبل مدالله بزالز بيرفد خلف شعبان سنة اربع وستين في جع كثير من أخلوارح فأظهروا التحكيم ودعوا اليه تعظم الجند ذلك ومايعه الناس على غل فى قاوب شسعة بنى امية تم بويع من وان بن الحصكم بالخلافة فى اهل اشام وأهل مصرمعه فى الباطن فسار اليها وبعث ابنه عبد العزيز في جيش الى ايله ليدخل مرمن هناك وأجع ابنجدم على حربه وحفرالخندق في شهروهو الذى في شرق القرافة وقدم مروان فحاربه ابن جدم وقتل بينهما كثير من النباس ثم اصطلحا ودخل مروان لعشرمن جمادى الاولى سنة خسوستين فكانت مدّة ابن يحدم تسعة اشهر ووضع مروان العطاء فبايعه الناس الانفرامن المغافر فالوالانخلع بيعة ابن الزبير فضرب أعناقهم وكانوا تمانين رجلاوذ للتكننصف منجمادى الاتنوة ويومئذمات عبداتله بزعروبن العماص

J 1 43

فليستطع أن يخرج بجنازته الى المقبرة لشغب الجندعلي من وان وجهل من وان صلات مصروخوا جهاالى اينه عدالعزيز وساروقداقام بها شهرين الهلال رمضان (عبدالعزيزبن مروان) بنالحكم بن الحاص الوالاصيغ ولى من قبل ايه الهلال رجب سنة خس وستين على العلات والخراج ومات الوه ويو يعمن بعده عمدالملك سنمروان فأقرأ أخاه عمدالعزيز ووقع الطاعون بمصرسنة سبعين فرج عبدالعز بزمنها ونزل حاوان فاتخذها دارا وسكنها وجعل بهاالاعوان وبى باالدوروالمساجد وعرها احسن عمارة وغرس تخلها وكرمها وعرف عصر وهوأ ول من عرف ماف سنة احدى وسبعين وجهزا ابعث فى البحر لقتال ابن الزبر فى سنة اثنتن وسيعين غرمات لثلاث عشرة خلت من جمادي الاولى سنةست وغمانين فكانت ولايته عشرين سينة وعشرة المهروثلاثة عشر يوما فولى (عبدالله بن عبد الملك) بن صروان من قبل ابيه على صلاتها وخراجها فدخل يوم الاثنىن لاحدى عشرة خلت من حادى الاتخرة سنة ست وثمانين وهوابن تسع وعشر ين سينة وقد تقدم اليه الوه أن يقتني آثار عم عبدا لعزيز فاستبدل بالعمال وبالاصحاب ومات عبد الملك ويويم اينه الولدين عد الملافأة أخاه عبدالله وامرعيد الله فنسخت دواوين مصر بالعرسة وكانت بالقبطية وفي ولاته غلت الاسعار فتشاءم الناسبه وهي اول شدة رأوها عصر وكان يرتشى غوفد على أخيه في صفر سنه عمان وعمانين واستخلف عيد الرحن بن عروبن قرم الخولان وأهل مصرف شدة عظمة ورفع سقف المسعد الحامع ف سنة تسع وعانين مُصرف فكانت ولايته ثلاث سنبن وعشرة اشهر * فولى (قرة بنشريك) بنمر تدبن الحرث العبسى الولىدىن عسدالملك على صلات مصروخواجها فقدمها بوم الاثنين لثلاث عشرة خلت من وسع الاول سنة تسعين وخرج عبدالله بن عبد الملك من مصر بكل ماملكه فأحبط به في الاردن وأخبذ سائر مامعه وجل الي أخمه وأمر الولد بهدم مابناه عبدالعزيزف المسعد فهدم اقلسنة اثنتيز وتسعيزوني واستنبط قرةبن شريك ركة الحبش من الموات وأحياها وغرس فيها القصب فقهل الهااصطيل قرة واصطبل القياش ثممات وهو والله الخيس است بقين من ويسع الاقل سنة ست وتسعين واستخلف على الحندوانلراج عبد الملان بن رفاعة فكانت ولا يتهست سنن والاما . مولى (عبد الملائين رفاعة) بن خالدين مايت الفهمي من قبل الوليد اس عدد الملك على صلاتها ويوفى الولىدواستخلف سلمان بن عبد الملك فأقرّ ابن رفاعة ويوفى سلمان ويويع عربن عبدالعزيز فعزل ابن رفاعة فكانت ولايته ثلاث سنين و مُ ولى (ايوببن شرحبيل) بن أكسوم بن ابرهة ابن الصباح من قبل عرب عبد العزيز على صلاتها في ربيع الاقل سنة تسع وتسعين فورد كاب امرا لمؤمنين عمر بن عبد العز بز بالزيادة في اعطمات الناس عامة وخرت الجر وكسرت وعطلت حاناتها وقسم للغارمين بخمسة وعشر ينألف دينار ونزعت مواريث القيط عن الحيوروا ستعمل المسلون عليها ومنع النياس الجامات وتوفى عمر بن عبد العزيز واستخلف يزيد بن عبد الملك فأقر أيوب على الصلات الى أن مات لاحدى عشرة وقيل السمع عشرة خلت من رمضان سنة احدى ومأنة فكانت ولايته سنتين ونصفا ، فولى (بشرين صفوان) الكاتى من قبل يزيد بن عبد الماك قدمه السبع عشرة خلت من رمضان سنة احدى وما تة وف اص ته نزل الروم تنس ثمولاه ربد على افريقية فخرج اليها في شوال سنة اثنتين ومائة واستخلف اخاه حنظلة يد فولى (حنظلة ان مفوان) ماستعلاف أخمه فأقره مزيد تعمد الملك وخرج الى الاسكندرية في سنة ثلاث ومائة واستخلف عقبة بن مسلة التحبي وكتب يزيد بن عبدا الله في سنة اربع ومائة بكسر الاصنام والتماثيل فكسرت كلهاومحت القائل ومات يزيدين عبد الملائه ويويع هشام بن عبد الملك فصرف حنظلة في شوّال سنة خس وماثة فكانت ولايته ثلاث سنن * وولى (مجدب عبد الملك بن مروان) بن الحكم من قبل الحده هام بن عبدالماتعلى الصلات فدخل مصر لاحدى عشرة خلت من شوّال سنة خس ومائة ووقع وباعشديد عصر فترفع مجدالى الصعيد هاريا من الوياء اياما مقدم وخرج عن مصرلم ياها الانحوامن شهرو انصرف الى الاردن * فولى (الحرّ بن يوسف) بن يحى بن الحكم من قبل هذام بن عبد الملك على صلاتها فدخل لثلاث خلون من ذى الجة سنة خس ومائة وفي أمرته كان اول انتقاض القيط في سنة سبع ومائة ورابط بدمياط ثلاثة اشهر مُوند الى مشام بن عبد الملائ فاستخلف حفص بن الوليد وقدم ف ذى القعدة من سنة سيع وأنكشف النيل عن الارض فبني فيها وصرف في ذي القعدة سنة عان وما ئة استعفاله لغاضية كانت بينه وبين عدالله

بنالحصاب متولى خراج مصر فكانت ولايته ثلاث سنين سواء مد وولى (حفص بنالوليد) بن سيف بن عبدالله من قبل هشام بن عبد الملك مم صرف بعد جعشن قوم الاضحى بشكوى ابن الحجاب منه وقدل صرف سلخ شان ومانة * فولى (عبدالله بن رفاعة) "مانياعلى الصلات فقدم من الشام عليلا لثنتي عشرة بقت من المحترم سنة تسع وماثة وكأن اخوه الوليد يخلفه من اول المحترم وقبل بلولي اول المحترم ومات للنصف منه وكانت ولايته خس عشرة لله م مولى اخوه (الولىدين رفاعة) باستخلاف اخه فأقره هشامين عبد الملاعلي الصلات وف ولايته نقلت قيس الى مصرولم يكن بها احدمنهم وخرج وهب اليحصى شاردا فى سنة سبع عشرة ومائة من اجل أن الوليد اذن للنصارى في ايتناء كنيسة يومنابالحراء وتوفى وهو وال اول جادى الا حرة سنةسم عشرة واستخلف عبدالحن بن خالدفكانت امرته تسعسنين وخسة اشهر * فولى (عبدالحن اين خالد) بن مسافرالفهمي الوالولىد من قبل هشام بن عبد الملك على صلاتهاوفي امرته نزل الروم على تروجة فاصروها عُمانتتاوافاً سروافصرفه هشام فكانت ولايته سبعة اشهر ، وولى (حنظلة بن صفوان ثانيا) فقدم الجسخاون من الحرمسنة تسع وماثة فانتقض القمط وحاريهم في سنة احدى وعشر ين وما تة وقدم رأس زيد بن على الى مصرف سنة اثنتين وعشرين وماته غولاه هشام افريقة فاستخلف حفص من الوا دمامية هشام وخرج لسبع خاون من ربيع الاخر سنة اربع وعشرين ومائة فكانت ولايته هذه خس سنن وثلاثة أشهر * وولى (حفص بن الوليد) المضرى "مانياماستخلاف حنظلة له على صلاتها فأقره هشام بن عسدالملا الحالمة الجعة لثلاث عشرة خلت من شعبان سنة اربع وعشرين فجمع له الصلات والخراج جمعا واستسق بالنساس وخطب ودعام صلى بهم وماتهشام بن عبد الملك واستخلف من بعده الوارد بن رندفاقة حفصاعلى الصلات والخراج مصرف عن الخراج بعيسى بنابى عطاء لسبع بة.ن من شوال سنة خس وعشرين ومائة وانفرد بالصلات ووفد على الوليد بنيزيد واستعلف عقبة بن نعيم الرعيني وقتل الوليد بنيزيد وحفص بالشام وبويع زيدين الولىدبن عبدالماك فأمرحفها باللعاق بجنده وأمره على ثلاثن الفاوفرض الفروض وبعث بيعة آهل مصر الى يزيد بن الوايد م قوف يزيد وبويع ابراهم بن الوليد وخلعه مروان بن عجد المعدى فكتب حفص يستعقد من ولاية مصر فأعفاه مروان فكانت ولاية حفص هذه ثلاث سنن الاشهرا * وولى (حسان بن عناهية) بن عبد الرجن التعيبي وهو بالشام فكتب الى خير بن نعيم باستخلافه فسلمحفص الىخب مقدم حسان لثنتى عشرة خلت من جادى الآخرة سنة سبع وعشرين ومائة على الصلات وعسى بزايى عطاء على الخراج فأسقط حسان فروض حفص كلها فوشوايه وقالوالانرضى الاجفص وركبوا الى المسجدودعوا الى خلع مروان وحصروا حسان في داره وقالواله اخرج عنافانك لاتقم معناسلا وأخرجواعسى بنابى عطساء صاحب الخراج وذلك فآخر جددى الاخرة وأقاموا حفصا فكأنت ولاية حسان سنة عشر يوما * فولى (حفص بن الوليد) الشائة كرها اخذه قواد الفروض بذلك فأقام على مصررجب وشعبان ولحق حسان بمروان وقدم حنظه بنصفوان من افريقية وقد أخوجه اهلهافنزل الحيزة وكتب مروان بولايته على مصرفامتنع المصريون من ولاية حنظلة وأظهروا الخلع وأخرجوا حنظلة الى الحوف الشرق ومنعوه من المقام بالفسطاط وهرب نابت بن نعيم من فلسطين يريد الفسطاط فحا ديوه وهزموه وسكت مروان عن مصر بقية سنة سبع وعشرين ومائة معزل حفصاء سترل سنة عان وعشرين وولى (الحوثرة بنسهل) بن العجلان الباهلي فسار الهافي آلاف وقدم أول الحرم وقد اجتمع الجندعلي منعه فأبي علهم حفص فأفوا حوثرة وسألوه الامان فأتنهم ونزل طاهر الفسطاط وقد اطمأنواا ليه فورج السهحقص ووجوما لمند فقيض عليم وقدهم فانهزم الحند ودخل معه عسى بن الى عطاء على اللراح لثنتي عشرة خلت من الحرم ويعث في طلب رؤسا الفتنة فجمعواله وضرب أعناقهم وقتل حفص بن الوليد عصرف في جادى الاولى سنة احدى وثلاثن وماثة ويعثه مروان الى العراق فقتل واستخلف على مصر حسان سعتاهمة وقيل الما الجرّاح بشرين اوس وخوج لعشر خلون من رجب وكنت ولاته ثلاث سنن وستة اشهر يه غولى (المغيرة بنعبيداته) بالمغيرة الفزارى على الصلات نقبل مروان فقدم لست بقين من وجب سنة احدى وثلاثين وخرج الى ألاسكندر ية واستخلف الماالجزاح الحرشى وتوفى ائنتى عشرة خلت من جادى الاولى

ئة اثنتين وثلاثين ومائة فكانت ولايته عشرة اشهر واستخلف ابنه الوليدين المغيرة ثم صرف الوليد في النصف منجادى الآخرة * وولى (عبدالملائينمروان) بنموسى بننصيرمن قبل مروان على الصلات والخراج وكان والماعلى الخراج قبل أن يولى الصلات في جمادى الاستوة سنة اثنتين وثلاثين ومائة فأمر باتحاذ المنبار فى الكورولم تكن قبله وانماك انت ولاة الكور يخطبون على العصى الى جانب القبلة وخرج القبط فاربهم وقتل كثيرامنهم وخالف عروب سهيل بن عبد العزيز بن مروان على مروان واجتمع علىه جعمن قيس في الحوف الشرق فبعث اليهم عبد الملك يجيش فلم يكن حرب وسارم وان بن محد الى مصرم نهزما من بني العباس فقدم يوم الثلاثاء لثمان بقين من شوّال سنة أثنتين وثلاثين ومائة وقدسوّد اهل الحوف الشرق واهل الاسكندرية واهل الصعيد واسوان فعزم مروان على تعدية النيل وأحرق دارآل مروان المذهبة غرطلالى المنزة وخرق الجسرين وبعث بجيش الى الاسكندر ية فاقتتاقوا بالكريون وخالفت القبط برشيد فدمث الهم وهزمهم وبعث الى الصعيد فقدم صالح بنعلى بنعبدالله بنعياس فيطلب مروان هووأ يوعون عبدالملك الن يزيد يوم الثلاثاء للنصف من ذى الحبة فأدرك صالح مروان سوصيرمن الميزة يعدما استخلف على الفسطاط معاوية بن بحيرة بن ريسان فارب مروان حتى قتل بوصير يوم ألجعة لسبع بقين من ذى الحجة ودخل صالح الى الفسطاط يوم الاحداثمان خلون من المحرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة وبعث برأس مروان الى العراق وانقضت ايام بني امية «فولى (صالح بن على") بن عبد الله بن عباس ولى من قبل اميرا الوَّمنين الى العباس عبد الله بن مجدالسفاح فاستقبل بولايته المحرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة وبعث بوفداهل مصرالي العباس السفاح ببعة اهل مصر وأسرعبد الملك بن موسى بن نصير وساعة وقتل كثيرامن شسعة بني امة وحل طائفة منهم اتى العراق فقتلوا بقلنسوة من أرض فلسطين وأمر للناس بأعطياتهم للمقاتلة والعسال وقسمت الصدقات على البتامي والمساكين وزاد صالح في السحدووردعليه كاب امبرالمؤمنين السفاح بامارته على فلسطين والاستخلاف على مصر فاستخلف الماعون مستهل شعبان سنة ثلاث وثلاثين وسارومعه عبد الملك بن نصير ملزما وعدة من اهل مصر صحابة لامير المؤمنين وأقطع الذين سؤد واقطائع منها منية بولاق وقرى اهناس وغيرها نم من بعدصالح بنعلى سكن أمراء مصر العسكروأ ولمن سكنه ابوعون واللدنعالى اعلم

(ذكرالعسكرالذى بنى بظاهرمد بنة فسطاط مصر)

اعلمأن موضع العسكرقد كان يعرف فى صدو الاملام بالجراء القصوى وقد تقدّم أن الجراء القصوى كأنت خطة بى الازرق وبني روبيل وبني بشكر بنجزيلة غرد ترت هذه الخطط بعد العمارة سلك القبائل حتى صارت صحراء فلاقدم مروان يزعجد آخر خلفاء بنى امية الى مصر منهز مامن بنى العباس نزلت عساكر صالح بن على وابى عون عبداللك بنيزيد فيهذه الصراء حيث جبل يشكرحتي ملؤا الفضاء وأمرابوعون اصحابه بالبناء فيه فينوا وذلك فى سىنة ثلاث وثلاثين ومائة فلما خرج صالح بن على من مصر خرب اكثرما بنى فيه الى زمن موسى بن عدى الهاشمي فا يتني فيه دارا أنزل فيها حسمة وع يده وعرالناس شمولي السرى بن الحكم فاذن للناس فى البناء فا يتنوا فيه وصار ملو كابأيديهم واتصل بنا ومبناء الفسطاط وبنيت فيه دارالامارة ومسجد جامع عرف بجامع العسكر بمعرف بجامع ساحل الغلة وعملت الشرطة ايضافي العسكر وقيل لها الشرطة العليا والىجانبها بني احد بن طولون جاسعة الموجود الآن وسمى من حينتذ ذلك الفضاء بالعسكر وصارأ مراء مصر اذاولوا ينزلون به من بعدا بي عون فقال النباس من يومئذ كنايالعسكو وخرجنا الى العسكر وكتب من العسكر وصارمد شةذات محال واسواق ودورعظيمة وفيه بني احد بن طولون مارستانه فأنفق عليه وعلى مستغله سنين ألف دينا روكان بالقرب من بركه قارون التي صارت كما ناوبعضها بركة على يسرة من سارمن حدرة ابن قيمة بريد قنطرة السدّوعلى بركه قارون هـذه كانتجنان بني مسكين وبني كافورالاخشــدى دارا أنفق عليها مائة ألف دينار وسكنها فى رجب سنة ست وأربعين و للثمائة والتقل نها بعد أيام لوباء وقع فى غلمائه من بخارالبركة وعظمت العمارة في العسكر جددًا الى أن قدم احدد بن طولون من العراق الى مصر فنزل بدار الامارة من العسكر وكان لهاباب الى جامع العسكر وينزلها الامراء منذ بناها صالح بن على بعدة له مروان

ومازال بهاا حدبن طولون الى أن بنى القصر والمدان بالقطائع فتعول من العسكروسكن قصر مالقطائع فالاولى الوالمس خارويه بناحد بنطولون بعدأ بيه جعل دارالامارة ديوان الخراج تمفرقت جرابعدد خول عد أن سلّمان الكاتب الى مصر وزوال دولة بني طولون فسكن محدين سلمان بدار الامارة في العسكر عند المصلى القديم وكان المصلى القديم حسث الكوم المطل الآن على قبرالقاضى بكاروما ذالت الامرا و تنزل بالعسكوالى أنقدم القائد جوهرمن المغرب وبنى القاهرة المعزية ولمابني أجدبن طولون القطائع اتصلت مبانيها بالعسكر وني حامعه على حيل يشكر فعد مرماهنالك عمارة عظمة تخرج عن الحدة فالكثرة وقدم حوهر الصائد بعسا كرمولاه المعزلدين الله في سينة عمان وخسين وثلف أنة والعسكر عامر الاانه منسذ بنت القطائع هجراسم العسكر وصاريقال مدينة الفسطاط والقطائع ورعما قيل والعسكر أحياما فلمأخزب مجدبن سلمان قصرابن طولون وميدانه بتى فى القطائع مساكن جلدلة حيث كأن العسكر وأنزل المعزلدين الله عسه أماعلى فيدار الامارة فلم زل اهله بها الى أن خربت القطائع في الشدة العظمي التي كأنت في خلافة المستنصر أعوام بضع وخسين وأربعه مائة فيةال انه كان هناك زيادة على مائة ألف دارسوى البساتين وماهد ابيعمد فات دلك كان مابن في الشرف الدى عليه الآن قلعة الجبل وبين ساحل مصرا لقديم حيث الآن الكارة خارج مصر وماعلى سمتها ألى كوم الحارح ومن كوم الجارح الى جامع ابن طولون وخط قساطر السباع وخط السبع سقايات الى قنطرة السدة ومراغة مصر الى المعدار يج بمصروالى كوم الجارح فني هدنده المواضع كان العسكر والقطائم ويغص العسكر من ذلك ما بين قناطر السباع وحدرة ابن قيعة الى كوم الحارح حث الفضاء الذي توسطما بن قنطرة السد وبين سور القرافة الذي يعرف بساب المجدم فهذا هو العسكر ولما استولى الخراب في المحنة أسريااء ساتط يسترا لخراب عن نظرا لخاسفة اذاسارمن القاهرة الىمصر فسابن العسكر والقطائع وبهن الطريق وأمر بناء حائط آخوعند جامع ابن طولون فلاكان فى خلافة الاسم بأحكام الله الى على منصور ان المستعلى أمروزره الوعيدالله محدد فاتك المنعوت بالاحل المأمون بن البطايعي فنودى مدة ثلاثة المم في القياهرة ومصر بأتّ من كأن له دار في الخراب اومكان فليعمره ومن هجز عن عمارته يبيعه اويؤجره من غبرنقلشئ من أنقاضه ومن تأخر بعد ذلك فلاحق له ولاحكر بلزمه وأباح تعمير جميع ذلك بغيرطلب حق وكان ست هذاالنداء أنه لماقدم أمرا لحيوش بدرا بخالى في آو الشدة العظمي وقام بعمارة اقليم مصر أخذالناس في نقل ما كان القطائع والعسكر من أنقاض المساكن حتى أنى على معظم ما هـ نالك الهدم فصار موحشا وخرب ما بين القياهرة ومصرمن المساكن ولم يتق هنالك الابعض البساتين فكبامادي الوزير المأمون عمر النياس ماكان وزدال ممايل القاهرة منجهة المشهد النفيسي الى طاهر باب زويله كارد خبردلك في موضعه من هذا التربانشاء اتدتمالي رنقلت أنقاض العمكركم تقدم فصاره فاالفضاء الذي يتوصل المه من مشهد السدة نفسة ومن الحامع الطولوني ومن قنطرة السد ومن باب المجدم في سور القرافة ويسال في هذا الفضاء الىكوم الخارح ولم يسق الآن من العسكر ما هوعام سوى جيسل يشكر الذى على ميامع ابن طولون وماحوله من الكيش وحدرة ابنقيمة الىخط السبع سقايات وخط قباطر السباع المجامع ابن طولون وأماسوق الجامع من قبليه وماوراء ذلك الى المشهد النفيسي" وإلى القبيبات والرميلة تعت القلعة فانماهو من القطا تعركاسة قفّ علمه عندذ كرانقطائع وعندذ كرهذه الخطط انشاء الله تعانى وطالما سلكت هذا الفضاء الذي بن جامع اس طولون وكوم الحارح حيث كن العسكر وتذكرت ماكان هنالك من الدور الحليلة والمنازل العظاءة والمساجد والاسواق والحامات والساتين والبركة البديعة والمارستان العيب وكيف بادت حتى لم يبق لشئ منهاا ثراليتة فأنشدت اقول

وبادوافلا مختبر عنهم مد ومانواجه عاوه فاالخبر من كأن داعبر دفليكن عد فطينا فق من مضى معتبر وكان الهسم اثرصال مد فأين هم ثم اين الاثر

وسيأ في لذلك من يدبيان عند ذكر القطائع وعند ذكر خط قناطرالسباع وغيره من هذا الكتاب ان شاء المع ثعيالي

* (ذ كرمن نول العسكرمن احراء مصر من حين بني الح أن بنيت القطائع)*

اعلمأن امراء مصرما يرحوا ينزلون فسطاط مصرمند اختط بعد الختم الحأن بخ ابوعون العسكر فصارت امراء مصرمن عهد أبي عون انما يتزاون بالعسكر ومابر سواعلى ذلك آلى أن أنه أ الامر أنوالساس احدين طولون القصر والميدان والقطائع فتعول من العسكرالى القصر وسكن فيه وسكنه الاحراء من اولاده بعده الى أن زالت دولتهم فسكن الاص الم تعدد ذلك العسكر الى أن زالت دولة الاختسدية يقد وم جوهر القائد من المغرب وأول من سكن العسكر من احراء مصر (الوعون) عبد المك بن ريد من أهل برجان ولى صلات مصروخ احها ماستخلاف صالح بن على المف مسترل شعبان سنة ثلاث وثلاثهر ومائة روقع الوماء عصرفهرب الوعون المريشكر واستخلف صاحب شرطته عكرمة بنعيدالله نءرون قحزم وخرم الى دماط في س خس وثلاثين وماثة واستخلف يكرمة وجعل على اللراح علىاء بن شرحبيل وغرج القبط بسمنو دفيمث اليهم وقتلهم ووردالك ثاب بولاية صالح بنعلى على مصر وفلسطين والمفرب جعت لدووردت الخموش من قبل أمر المؤمنين المفاح اغزوا المرب فولى (صالح بنعلي") الشانية على الصلات والخراج فدخل الحس خلون من رسع الا خوسنة ست و ثد ثير وما ته فأقر عكرمة على شرطة الفسطاط وجهل على شرطته بالعسكر بزيد بن هاني الكندى وولى أياعون جيوش المغرب وقدم أمامه دعاة لاعل افريقية وحرج ابوعور فيحادى الاسرة و- هزت المراكب من الأسكندوية الى يرقة هات السفاح في ذي الحية واستخلف الوحدة وعدالله من مجدالمنصور فأقتر صالحا وكتب الى ابي عون دالرجوع ورة الدعاة وقد بلغوا شيرت ويلغ الوعون رقة فأفامها احدعشر بوما معادالى مصرف جدشه فيهزه صالح الى فلسطى لحريه فغلب وسراتي مصر ثلاثة آلاف رأس غخر بصالح الح فلسطين واستعلف ابنه الفضل فبلغ بلسس ووجع غخ و جالاربع خلون من ومضان سنة سبع وثلاثين فاقى أبا ون بالفرما فأمره على مصر صلاتها وخراجها ومضى فدخل ابوءون الفسطاط لارب بة ين من رمضان فولى ١٤ (الوعون) ع ولايته الثانية من قبل صالح بن على مم أفرد. الوجعفر بولايتها وقدم الوحعفر مت القدس وكتب الى أبي عون بأريستخلف على مصر ويخرج المه فاستملف عكر مة على العلات وعطياء على الخراج وخرج للنصف من وسع الرقول سينة احسدي وأربعين ومائية فلياصارالي أي يحعفر ست المقدس بعث الوجعفر موسى بن كعب نكانت ولاية ابى عون هـ ذه ثلاث سندن وسستة اشهر فوليا (موسى ابن كعب بنعينة ابعائدة الوعيينة من تيم من قبل ابى جعفر المنصور وكار، احد نقباء بني العياس فدخلها لاربع عشرة بقت من وسع الاتخر سنة احدى وأربعين ومائة على صلاتها وخراجها ونزل العدكروما الناسمن الحند يغدون ويروحون المه كاكانو ايفعلون بالامراء قبله فانتهوا عنسه حتى لم يكر أحد يلزمانه وكان تدايته فى خراران يأحر أبى مسلم فأحربه أسدين عبدالله الحيل والى خراسان فألحه بلجام ثم كسرت اسنانه فكان مقول عصركانت لنااسنان ولس عندناخيز فلاجاء الخسير ذهبت الاسنان وكتب المهابو حعفراني عزلنك من غير سفطة واكن بلغني أن غلاما يقتل عصر يقال له موسى فكرهت أن كونه فكان ذلك موسى بن مصعب زمن ألمهدى كإيأتي انشاء الله تعالى فولى موسى بن كعب سبعة اشهر وصرف في ذى القعدة واستخلف على الجنداب خاله ابن حبيب وعلى الخراج توفل بن الفرات وخرج لست يقر منسه فولى (مجدن الاش. ش) ابن عقبة الخزاع من قبل أبي جهفر على الصلات والخراج وقدم نفس خلون من ذى الحجة سنة اح وأربعين ومانة وبمث الوجعفر الى نوفل بن الفرات أن اءرض على مجد بن الاشعث ضمان خراج مصرفان ضمنه فأشهدعلمه واشمص الى وان ابى فاعمل على الخراج فعرض علمه ذلك فأبي فانتقل نوفل الدواوين فافتد ابنالاشعت الناس فقيل لههم عندصاحب الخراج فندم على تسلمه وعقد على جيش بعث به المالمغرب لحوبه فأنهزم وخرج ابن الاشعث يوم اله ضحى سسنة اثنتين وأربعين وتوجه الى الاسكندرية واستخلف محمد ابن معاوية بن جهر بن رسان صاحب شرطته م صرف ان اله شعت فكانت ولاينه سنة وشهرا وولى (حمد ابن قطبة) بنشبيب بن خالد بن سعدان الطائي من قسل أبي جعفر على الصلات والخراج فد خل في عشر بن ألفًا من الجند خس خلون من رمضان سنة ثلاث وأرد مرومائة ثم قدم عسكر آخر في شوّال وقدم على " بن مجدبن عبدالله ينحسن من الحسن داء. قالا مه وعه فدس المه جدد فتغمب فكتب بذلك الى الحرجه فرفصر فه

قىدى القعدة وخرج اتمان بقن من ذى القعدة سنة أربع واربعين فولى (بزيد بن حاتم) بن قيسمة بن المهلب بن الى صفرة من قبل أبي حعفر عني الصلات والخراج فتدم عني العريد للنصف من ذي القعدة فاستخلف على الخراج معاوية ينمروان بن موسى بن نصير وفي احرته ظهرت دعوة بني الحسن بن على عصر وتكلم بها الاس ويايع كثيره نهم اعلى من مجد بن عيد الله وطرق المسحد اعتبر خلون من شوال سدنة خس وأربعين كايذ كرفي موضعه من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى ثم قدمت الخطياء مرأس امراهم من عيد الله بن حسن بن الحسن بن على في ذى الحمة فنصت في المسعد وور: كتاب أبي جعفر بأمن ريدين عاتم ما أنه ق ل من العسكر الي الفسطاط وأن يجعل الدوان فكانس القصر وذلك وسنة ست وأربعين ومائه من أجل ليلة المسجد ومنع يزيدا على مصرمن الج منة خس وأربعن فلي يحبح أحدمنهم ولامن اهل الشامل كأن يالجازمن الاضطراب بامر بني حسن عجزيد فى سنة سبع وأربعن واستخلف عبدالله بن عبد الرحن بن معاوية بن خديج صاحب شرطته وبعث حشا لغزو المدشقمن أجل خارجى ظهرهناك فظفر به الجيش وقدم رأسه فى عدة رؤس فحملت الح بغدادونم مزيد يرقة الى علمصر ودو أول من ضمها الى مصر وذلك فى سنة ثمان وأربعين وخرج القيط بسخا فى سنة خسىن ومائة فيعث اليهم جيشاف تته القبط ورجع منهزما فصرفه ابوجعفر في رسيع الاستوسنة اثنتن وخسين ومآبه فكانت ولايته سمع سمنىن وأردمة أشهر وولى (عبسدالله بن عبدالرحن) بن معاوية بن خديج من قدل ابى جعفر على الصلات لثنتى عشرة بقيت من ربيع الاسر وهواقل من خطب بالسواد وخرج الى الى جعفر لعشر بقين من رمضان سنة أربح وخسين وماً ، واستخلف أخاه محددا ورجع في آخرها ومات وهو وال مستهل صفرسنة خس وخسين ومائة واستخلف أخاه مجداف كانت ولايته سنتين وشهرين فولى (مجدين عيدارجن) بن معاوية بن خديج استخلاف أخيه فأقره الوجعفر على الصلات وهات وهو رال للنصف من شوّال فكانت ولاينه عمانية أشهر ونصفا واستحلف موسى بن على فولى (موسى بن على) بزراح باستغلاف مجدين خديم فأقره الوجه فرعلى الصلات وخرج القبط بهديب فى سنة ست وخسين فبعث اليهم وهزمهم وكانروح الى المسحدما شداوصاحب شرطته بينديه يحدمل الحرية واذا أقام صاحب الشرطة الحدود يقول أدارحه أهل البلاد فبقول أيها الامرما يصلح الناس الاما يفعل بهم وكان يحدث فبكتب الناس عنه ومات الوجعفراست خلون من ذى الحجة سنة ثمان وخسيز ومائة ويويع ابنه محمد المهدى فأقر موسى بنعل الىسادع عشر ذى الحدسنة احدى وستنزوما تة فكانت ولايته ستسنن وشهرين وولى (عيسى بن القدمان) بن مجد المنصى من قبل المهدى على الصدلات والخراج فقدم لذلاث عشرة بقدت من ذى الحقه سنة احدى وستين ومائة وصرف لننتي عشرة بشت من جادى الاولى سنة اثتين وستين ومائة فوليها ربعة أشهر ثم ولى (راضيم مولى الى جمفر)من قبل المهدى على الصلات والخراج فدخل است بقين من جادی الاولی وصرف فی رمضان فولی (منصور بنیزید) بن منصورال عینی و دو ابن خال المهدی على الصلات فقدم لاحدى عشرة خلت من رمضان سمنة اثنتن وسمتمن ومائة وصرف للنصف من ذي الحجة فكان مقامه شهرين وثلاثه ايام مولى (عيى من داود) أبوصالح من اهل خواسان من قبل المهدى على الصلات والخراج فقدم فى ذى الحية وكأن الوه تركا وهرمن أشد النياس وأعظمهم همية وأفد مهم على الدم واكثرهم عقوية فنعمن غق الدروب باللمل ومن غلق الحوانت حتى جعلوا عليها شرائح القصب لمنع المكلاب ومنعرحة اسالحامات أن يجلسوا فيها وقال من ضاع له شئ فعلى اداؤه وكان الرجل يدخل الحيام فتضع ثسابه و يقول باأماصالح احرسها فكاتت الامور على هذا مدة ولايته وأمر الاشراف وا فتها وأهل النوبات بلبس القلانس الطوال والدخول يها عسلي السلطان نوم المثنن والخيس بلااردية وكان الوجعفر انتصور اذاذكره قال هو رجل يخافي ولا يخاف الله فرلى الى الحرّم سنة اربع وستين وقدم * (سالم بن سوادة) التميي مرقبل المهدى على الصلات ومعه الوقط عدا عماعل بن الراهم على الخراج للنتي عشرة خلت مرافحةم ثمول (ابراهيم بن صالح) بنعلى بنعب دانه بن عباس من قبل المهدى على الصلات والخراج فقدم لاحدى عشرة خت من الحرم سنة خس وستمن وا يتى دا راعظه عالم قف من العسكروخرج دحية بنالمعصب بنالاصبغ بنعب دالعزيز بن مروان بالصعيد ونابذ ورعاالي ندسه بالخسلافة فتراخى عنسه

أبراهم ولم يعفل بأمره حتى ملاعامة الصعيد فسعط المهدى لذلك وعزله عزلاقبيما لسمع خلون من ذى الحجة سنة سبع وستين فولها ثلاث سنين م ولى (موسى بن مصعب) بن الربيع من أهل الموصل على الصلات والخراج من قبل الهدى فقدم لسبع خاون من ذى الجة المذكور فرد ابراهم وأخذمنه وعنعل له ثلثمائة ألف دينار غسيره الى بغداد وشدد موسى في استخراج الغراج وزادعلى كل فدّان ضعف ما يقبل به وارتشى فى الاحكام وجعل خرجا على أهل الاسواق وعلى الدواب فكرهه الجندونابذوه وعارت قيس والمانية وكأشوا اهل الفسطاط فاتفتوا علمه وبعث بجيش الى قتبال دحية بالصعيد وخرج ف جندمصر كالهم لقتبال أهل الحوف فلما التقوا انهزم عنه اهل مصر بأجعهم وأسلوه فقتل من غيرأن يتكلم أحدمن أهل وضراتسع خلون من شوّالسنة عنان وستن وما ثة فكانت ولايته عشرة اشهر وكان طالماغا شما معه اللت بن معديقراً ف خطيته انااعتدنا للطالمين نارا احاط بهم سرادةها فقال اللبث اللهم لا تقتنا ثمولى (عسامة بن عرو) باستغلاف موسى بن مصعب وبعث الى دحية جيشامع اخيه بكاربن عرو فارب يوسف بن نصروهو على جيش دحية فتطاعنا ووضع يوسف الرمح ف خاصرة بكار ووضع بكار الرج ف خاصرة يوسف فقتلا معاورجع الجيشان مهزمن وذلك ف ذى الحبة وصرف عسامة لثلاث عشرة خلت من ذى الحبة بحسكتاب وردعليه من الفضل ابنصالح بانه ولى مصر وقد استخلفه فخلعه الى سلخ المحرمسنة تسع وستيز وماثة مقدم (الفضل بن صالح) بنعلى بنعبدالله بنعباسسط الحرم المذكورف جيوش الشام ومات المهدى في الحرم هذا ويويع موسى الهادى فأقر الفضل وقدم مصر يضطرب من اهل الحوف ومن خروج دحمة فان الناس كانواقد كاتبوه ودعوه فسيرالعساكتي هزم دسية وأسروسيق الى الفسطاط فضربت عنقه وصلب فيجادى الا تخرة مسنة تسع وستين فكان الفضل يقول أنااولي الناس يولا ية مصر لقسامي في امر دحية وقد عجز عنه غميرى فعزل وندم على قتسل دحية والفضال هوالذي بني الجسامع بالعسكر في سنة تسع وسستين فكانوا يجمعون فيه غرولى (على"بنسلمان) بنعلى بنعبدالله بنعباس من قبل الهادى على الصلات والخراج فدخل في سنة تسع وستين وما تة ومات الهادى للنصف من رسع الاقل سنة سبعين وما تة وبويع هرون بن مجدارشد فأقرعلى بنسلمان وأطهرفي ولايته الاعربالمعروف والنهي عن المنكر ومنع الملاهي والجرر وهدم الكئائس الحدثة عصر وبذل له فى تركها خسون ألف دينارفامتنع وكان كثيرالصدقة فى الليل وأظهرانه تصلحه الخلافة وطمع فيها فسخط عليه هرون الرشيد وعزله لاربع بقينه ن ربيع الاقل سنة احدى وسبعين ومائة مُولى (موسى بنعيسى) بنموسى بن عد بنعلى بنعب دالله بنعباس من قبل الرشيد على الصلات فاذن للنصارى في بنيان الكائس التي هدمها على بن سلمان فبنيت بمشورة الليث بن سعد وعبد الله بن الهدعة م صرف لاربع عشرة خلت من رمضان سنة اثنتين وسبعين ومائة فكانت ولابته سنة وخسة اشهر ونصفا مُ ولى (مسلة بن يعيى) بنقرة بن عبيد الله المعلى من أهل جوجان من قبل الشيد على الصلات مُ صرف في شعبان سينة ثلاث وسبعين فولها احد عشرشهرا غولى (عهد بن زهير) الازدى على الصلات والخراج المسخلون من شعبان فبادرا لمندلعمر من غيلان صاحب الدراح فلم يدفع عنه فصرف بعد خسة اشهر فسل دى الحجة سنة ثلاث وسبعين ومائة فولى (داودبن يزيد) بن حاتم بنقيصة بن المهلب بن الى صفرة وقدم هووابراهم بنصالح بنعلى فولى داودالصلات وبعث بابراهم لاخواج الحند الذين اروا من وصرفدخل لاربع عشرة خلت من المحرّم سنة اربع وسبعين ومائة فأخرجت الجند العديدة الى المشرق والمغرب في عالم كذير فساروا فى البحر فأسرتهم الروم وصرف لست خلون من الحرّم سنة خس وسبعين قكانت ولا يتعسنة ونصف شهر غولى (موسى بن عيسى) بنموسى بن محد بن على بن عبد الله بن عباس على الصلات والخراج من قبل الرشيد فد خل لسبع خاون من صفرسنة خس وسبعين وصرف للبلتين بينا من صفرسنة مت وسبعين ومائة فولى سنة واحدة م ولى (ابراهيم بن صالح) بنعلى بنعلى بنعبدالله بنعباس انسامن قبل الرشيد فكتب الى عسامة بن عرو فاستخلفه غ قدم نصر بن كثوم خليفته على الخراج مستهل رسع الاول ولوف إعسامة لسبع بقين من ربيع الاستو فقدم روح بن روح بن زنساع خلفة لابراهم على الصلات والخواج م أقدم ابراهيم لانصف من حادى الاولى وتوفى وهو والللاث خلون من شعبان فكان مقامه بمصرشهرين وثمانية عشريوما وقام بالاحر بعده ابنه صالح بن ابراهيم مع صاحب شرطته خالد بن يزيد خولى (عبدالله ابن المسيب) بنزهير بن عرو الضبي من قبل الشدعلي الصلات لاحدى عشرة بقيت من رمضان سنة ست وسبعين ومائة وصرف في رجب سنة سبع وسبعين ومائة فولى (احماق بن سليمان) بن على بن عبدالله ابن عباس من قبل الشديد على الصد لات والخراج مستهل رجب فكشف أمر الخراج وزاد على الزارعين زيادة أجحفت بهم فخرج عليه أهل الحوف فحاربهم فقتل كثير من اصحابه فكتب الى الشهد بذلك فعقد الهرثمة بناعين فيجيش عظيم وبعث به فنزل الموف فتلقاه اهله بالطاعة وأذعنو افقبل منهم واستخرج الملراج كله فكان صرف استقى فرجب سنة عمان وسبعين ومائه فولى (هرغة بن اعين) من قبل الشيدعلى الصلات والخراج للملتين خلتامن شعبان ثم سارالى افريقية لئتني عشرت خلت من شؤال فأقام يجصر شهرين ونصف مولى (عبدالمك بن صالح) بن على من عبدالله بن عباس من قبل الشيد على الصلات والخراج فلميدخل مصر واستخلف عبدالله بالمسيب بزهيرالضبى وصرف فسلخ سنة عان وسبعين ومائة فولى (عبيدالله بن المهدى) معدب عبدالله بن عبدالله بنعباس من قبل الرسيد على الصلات والخراج في وما لاثنين لثنتي عشرة خلت من المحرّم سنة تسع وسبعين وما قة فاستخلف ابن المسيب ثم قدم لاحدى عشرة خلت من ربيع الاقل وصرف في شهر رمضان فولى تسعة أشهر وخوج من مصر لليلتين خلت امن شوال فاعاد الرشيد (موسى بنعيسى) وولاه مرة ثالثة على الصلات فقدم ابنه يحيى بن موسى خليفة املئلاث خلون مز رمضان عمقدم اخردى القعدة وصرف في جادى الا سنوة سنة عمانين وما ته فولى الرشيد (عبيد الله ا بن المهدى) ثانيا على الصلات فقدم داود بن حباش خليفة له لسمع خلون من جمادى الا خرة ثم قدم لاربع خلون من شعبان وصرف الملاث خلون من رمضان سنة احدى وغمانين ومائة فولى (اسماعيل ابن صالح) بنعلى بنعبدالله بنعباس على الصلات لسمع خاون من رمضان فاستخلف عون بنوهب الخزاعي م قدم لحس بقين منه قال ابن عفير مارأيت على هدده الاعواد أخطب من اسماعيل بن صالح م صرف في جمادي الاستخرة سمينة اثنتين وتمانين ومائة فولى (اسمعيل بن عيسي) بن موسى بن مجد بن على ابن عبدالله بن عباس من قبل الشيد على الصلات فقدم لاربع عشرة بقيت من جادى الا توة وصرف فى رمضان فولى (الليث بن الفضل) البيوردى من اهل بيورد على الصلات والخراج وقدم المسخلون منشؤال خرج الحالرشبيد لسبيع يقيزمن ومضان سسنة ثلاث وغانين ومائة بالمال والهدايا واستخلف أخاه الفضل بزعلى معاد في آخر السينة وخرج النيابالمال اتسع بقين من رمضان سية خس وعمانين واستخلف هاشم بنعبدالله بزعبدالحن بنمعاوية بنخديج وقدم لاربع عشرة خلت من الحرم سنةست وغمانين فكان كاغلق خراج سنة وفرغ من حسابها خرج بالال الى اميرا لمؤسنين هرون الرشيد ومعه الحساب ثمخرج عليه اهل الحوف وساروا الى الفسطاط فرج اليهم في أربعة آلاف ليومين بقيامن شعبان سنةست وعانين ومأثة واستحلف عبد الحن بن موسى بن على بن رباح على الجند والخراج فواقع اهل الحوف وانهزم عنه الجند فبق في شحوا لما تين فحمل جم وهزم القوم من أرض الجب الى غيفة وبعث آلى الفسطاط بهانين رأساوقدم فرجع اهل الحوف ومنعوا الخراج فخرج ليث الى الرشيد وسأله أن بيعث معه بالجيوش فانه لايقدرعلى استخرآج الخراج من أهل الاحواف الايجيش فرفع محفوظ بن سليمان الديضين خواج مصرعن آخره بغير سوط ولاعصافولاه الرشيد الخراج وصرف ليثاعن الصلات والخراج وبعث احدبن اسحق على الصلات مع محفوظ وكانت ولاية ليث اربع سنين وسبعة أشهر فولى (احدبن اجعيل) بن على بن عبدالله بن عباس من قبل الرشيد على الصلات والخراج وقدم خس بقين من جمادي الاتنوة سينة سبع وثمانين مم صرف لثمان عشرة خلت من شعبان سنة تسع وغمانين فولى سنتين وشهرا ونصفا ثمولى (عبيداً لله بن مجد) بن ابراهيم بن محدب على بعد الله بزعباس على الصلات واستخلف لهيعة بن عسى بن لهيعة الحضرى م قدم النصف من شوّ ال وصرف الاحدى عشرة بقت من شعبان سنة تسعين وما نة وخرج واستخلف هاشم بنعبد الله بن عبد الرحن بن معاوية بن خديج فولى (الحسين بنجيل) من قبل الشيد على الصلات وقدم لعشر خلون من رمضان غم جع له الخراج مع الصلات في رجب سنة احدى وتسعين وخرج اهل الحوف واستنعوامن

قرله الحاه الفضل بن على همكذا في النسع التي يسدى ولعله الماه الفضل الخ تأمل اله مصيعه

اداء الخراج وترج الوالندان بأيلة في تحوأ اف رجل فقطع الطريق ما يلة وشعب ومدين وأغار على بعض قرى الشام وضوى المهمن جدام جماعة فبلغ من النهب والقتل مبلغا عظما فبعث الرشدمن بغداد جسالذلك ورمث المسين من بحمل من مصر عبد العزيز من الوزير بن صابى المروى في عسكم فالتي العسكران بأبله فظفر عبدالعزيز بأبي النداء وسارجيش الرشيد الى بليس في شوّال سنة احدى وتسعين وما " ففأذعن أهل الحوف بالخراج وصرف ابن جسل لثنتي عشرة خلت من وبيع الاسترسنة اثنتين وتسعين ومائة فولى (مالك بن داهم) بنعبرالكاي على الصلات والخراج وقدم لسمع بقين من دبيع الاسنو وفرغ يحيى بن معاد أمير جيش الرشمدمن أمرا لحوف وقدم القسطاط العشر يقتن من جادى الاسخرة فكتب الى اهل الاحواف أن اقدموا حتى ارصى بكم مالك بندلهم فدخل الرؤساء من المانية والقيسية فأخذت عليهم الابواب وقدوا وسارجهم النصف من رجب وصرف مألك لاربع خلت من صفرسنة ثلاث وتسعن وما ية فولى (المسن بن التختاح) بن وي التختكان على الصلات والخراج فآستخلف العلاء بنعاصم الخولاني وقدم لثلاث خلون من ربيع الاقل تممات الشد واستخلف ابنه مجد الامين فشارا لجند بمصر ووقعت فتنة عظمة قتل فيهاعدة وسيرا لحسن مال مصرفوث اهلالملة وأخذوه وبلغ السن عزله فسارمن طريق الجازلفسادطريق الشام لتعان بقين من وسع الاول سنة اربع وتسعين ومائة واستخلف عوف بن وهب على الصلات ومجد بنزيادين طبق القدي على الخراج فولى (حاتم بن هرغة) بن اعن من قبل الامن على الصلات والخراج وقدم في ألف من الابناء فنزل بلبيس فصالحه أهل الاحواف على حراجهم وتارعلمه اهل نتو وتمي وعسكروا فبعث الهسم جيشا فانهزموا ودخلاحاتم الى الفسطاط ومعه نحومائة من الرهائن لاربع خلون من شؤال وصرف في جادى الاستوة سنة خس وتسعين ومائة فولى (جابر بن الاشعث) بن يعني الطائي من قبل الامين على الصلات والمراج لخس بقن من حادى الا توة وكان لينا فلاحدثت فتنة الامن والمامون قام السرى بن الحكم غضب المامون ودعا الناس الى خلع الامين قاجابوه وبايعوا المامون لشان بقين من جمادى الاسخرة سنة ست وتسعين وأخرجوا جابرين الاشعث وكات ولايته سنة فولى (عبادبن مجد) بن حيان الونصر من قبل المامون على الملات والخراج لثمان خلون من رجب بكاب هرغة بن أعيز وكان وكيله على ضياعه بمصرف الشاء ن من رجب سنة ست وتسعين فبلغ الامين ماكان عصر فكتب الى ربيعة بن قيس بن الزبير الحرشي رئيس قيس الحوف ولاية مصروكتب الحجاءة بمعاونته فقاموا ببعة الامن وخلعوا المامون وساروا لحاربة اهل الفسطاط فندق عباد وكانت حروب فتل الامين وصرف عبادفى مفرسنة ثمان وتسعين وماثة فكانت ولايتهسنة وسبعة اشهر قولى (المطاب بن عبدالله) بن مالك الخزاعي من قبل المامون على الصلات والخراج فدخل من مكة للنصف من رسع الاول فكانت في ايامه حروب وصرف في شوّال بعد سبعة اشهر فولى (العباس بنموسى) بنعيسي بنموسي من مجدين على بنعبدالله بن عباس من قبل المامون على الصلات والخراج فقدم ابنه عبدالله ومعه الحسين نعسد بناوط الانصارى فآخرشوال فسحنا المطلب فشارالخند مرارا فنعهم الانصارى اعطياتهم وتهددهم وتعامل على الرعية وعسفها وترد الجيع فثاروا واخرجوا المطلب من الحبس وأقاموه لا ربع عشرة خلت من الهرّم سنة تسع وتسعين وماتة وأقبل العباس فنزل بلبيس ودعاقيسا الى نصرته ومضى الى الجروى بتنيس معادفات في بليس اللاث عشرة بقت من جادى الا خرة ويقال ان المطلب دس المه سما في طعامه في التمنه وكانت حروب وقتن فكانت ولاية المطلب هذه سنة وعمانة اشهر غولى (السرى بن الحصيم) بن يوسف من قوم الزط ومن اهل بلخ باجماع الجند عليه عند قيامه على المطلب في مستهل رمضان سنة ما تين غولي (سلمان بن غالب) بنجيريل العلي على الصلات والخراج عبايعة الجند لهلاريع خلون مزرسع الاول سنة احدى وماتنن فكانت حووب خ صرف بعد خسة اشهر واعيد (السرى بناكم) ثانياً من قبل المامون على الصلات والخراج فذتت ولايته وأخرجه الجند مناطبس لتنتى عشرة خلت من شعبان وتتبع من حاربه وقوى احره ومات وهو وال لانسلاخ حادى الاولى سنة خس وما تين فكانت ولايته هده ثلاث سنين وتسعة أشهر وغمانية عشر يوما فولى ابنه (محد بنالسرى") ابونصر اول جمادى الا خرة على الصلات واخراج وكان الجروى ودغلب على أسفل الأرض

19 17 فجرت بينهما حروب ثم مات لتمان خلون من شعبان سنة ست وما "تين وكاتت ولايته اربعة عشر شهرا ثم ولى (عبيدالله بن السرى) بن الحكم بما يعة الجند لتسع خاون من شعبان على الصلات والخراج فكانت سيسه وبين الجروى حروب الى أن قدم عبد الله بن طاهر وأذعن له عبيد الله في آخر صفر سنة احدى عشرة وما تين فولى (عبدالله بنطاهر) بناطسين بن مصعب من قبل المامون على الصلات والخراج فدخل يوم الثلاثاء لليلتين خُلتًا من ربيع الاقول سنة احدى عشرة وما تبن وأقام في معسكره حتى خرج عبدالله بن السرى الى بغداد للنصف من حادى الاولى ثمسارالى الاسكندرية مستهل صفر سنة اثنتي عشرة واستخلف عيسى بنيزيد الجلودى فصرها ضع عشرة ليلة ورجع في مادى الا خرة وأمر بالزيادة في الجامع العتيق غزيد فيه مثله وركب النيل متوجها الى العراق السيقين من رجب وكان مقامه عصروالسا سبعة عشر شهر اوعشرة امام ثم ولى (عيسى بنيزيد) الحلودي باستخلاف ابن طاهر على صلاتها الىسابع عشر ذى القعدة سنة ثلاث عشرة فصرف ابن طاهر وولى الامير ابواسطى بنهرون الرشسيد مصر فأقرعسى على الصلات فقط وجعل على الخراج صالح بن شيراز ادخظلم الناس وزاد عليهم في خراجهم فانتقض أهل اسفل الأرض وعسكروا فبعث عسى بابنه مجدفى جيش فحاربوه فانهزم وقتل اصحابه فى صفرسنة اربع عشرة فولى (عير بن الوليد) التميي باستخلاف ابى اسماق بن الشدعلي الصلات لسبع عشرة خلت من مفرونوج ومعه عسى المالودى لقتال اهل الموف في وبيع الاسترواستخلف ابنه معد بن عمرفا فتتاوا وكانت بينهم معارك قتل فيها عيراست عشرة خلت من وبيع الا تخرف كانت مدة اهر ته ستين يوما فولى (عيسى الجلودي) ثانيا لابى اسعاق على الصلات فحارب اهل الحوف عنية مطر غاغزم فرجب وأقبل ابواسعاق الى مصرفي اربعة آلاف من اتراكه فقاتل أهل الحوف في شعبان ودخل الى مدينة القسطاط لثمان بقين منه وقتل اكابر الحوف غ خرج الى الشام غرة الهرمسنة خس عشرة وما تين في اتراكه ومعه جعمن الاسارى في ضروجهد شديد وولى على مصر (عبدويه بنجبلة) من الاشاء على الصلات فخرج ناس بالحوف في شعبان فبعث اليهم وادبهم حقى ظفر بهم ع قدم الافشين حيدربن كاوس الصفدى الى مصر لثلاث خاون من ذى الجهة ومعه على ابن عبد العزيز الجروى لاخذماله فلم يدفع المه شيئا فقتله وصرف عبدويه وخرج الى برقة (وولى عيسى بن منصور) بن موسى بن عسى الرافعي فولى من قبل أبى اسعاق الول سنة ست عشرة على الصلات فا تقضت اسفل الارض غربها وقبطها في جادى الاولى وأخرجوا العمال لسوء سيرتهم وخلعوا الطاعة فقدم الافشين من برقة للنصف من جمادى الاسخرة غ خرج هو وعيسى فى شوّال فأوقعا بالقوم وأسرا منهم وقتلاومضى الأفشين ورجع عيسى فسارالافشيز الى الملوف وقتل جماعتهم وكانت حروب الى أن قدم امير المومنين عبدالله المأسون العشر خلون من الحرّم سنة سبع عشرة وما تين فسخط على عيسى وحل لواء ، فأخذ ، بلباس الساص ونسب الحدث اليه والى عماله وسير الجيوش وأوقع بأهل الفساد وسبى القبط وقتل مقاتلتهم غرحل لهمان عشرة خلت من صفر بعد تسعة وأربعين يوما وولى (كمدر) وهو نصر بن عبد الله ابو مالك الصفدى فوردكاب المأمون عليه بأخذالناس بالخنة في جادى الأسخرة سسنة عمان عشرة والقباضي بمصر يومنده ارون بن عبدالله الزهرى فأجاب وأجأب الشهودومن وقف منهم سقطت شهادته وأخذبها القضاة والمحدّنون والمؤذنون فكانواعلى ذلك منسنة عانعشرة الىسنة اثنتين وثلاثين ومات المأمون في رجب سنة عمان عشرة وبويع ابواسحق المعتصم فوردكابه على كيدر ببيعته ويأحره باسقاط من في الديوان من العرب وقطع العطاء عنهم ففعل ذلك فوج يحيى بن الوزير الجروى في مع من خم وجذام ومات كدر في دبيع الا توسنة تسع عشرة وما تين فولى ابنه (ألمظفر بن كيدر) باستخلاف اليه وخرج الى يحيى بن وزير وقا تله وأسره في جادى الآخرة غم صرفت مصرالي الى جعفرانسناس فدعى له بها وصرف مظفر في شعبان فولى (موسى بن ابى العباس) فابت من قبل اشسناس على الصلات مستهل شهور مضان سنة تسع عشرة وصرف في ربيع الاتو سئة ادبع وعشر بن وما تنين فكانت ولايته اربع سنين وسبعة اشهر فولى (مالك بن كيدر) بن عبدالله الصفدى من قبل اشسناس على الصلات وقدم لسبع بقين من رسع الاسنو وصرف لثلاث خاون من رسيع الاسخر سنةست وعشرين فولى سنتين وأحدعشر يوماونوفى لعشر خلون من شعبان سنة ثلاث وثلاثين

وما " ثن فولى (على "بنيعي) الارمني من قبل اشناس على صلاتها وقدم لسبع خلون من رسع الا تخر سنة ست وعشرين وما تين ومات المعتصم في دبيع الاقل سنة سبع وعشرين وبويع الواثق بالله فأقره الىسايع ذى الحجة سنة عمان وعشرين وما تين فكانت ولايته سنتين وثلاثه أشهر غولى (عسى ابن منصور) الثانية من قبل اشها ساعلى صلاتها فدخل لسبع خلون من المحرّم سهة تسع وعشر بن وما تين ومات اشيناس سنة ثلاثين وجعل مكانه ابتاح فأقرعسى ومآت الواثق وبويع المتوكل فصرف عيسى للنصف من وسع الاولسنة ثلاث وثلاثين وما تتين وقدم على بنمهرويه خلفة هر عمة بن النضر ممات عيسى فقية الهواء يعدعزله لاحدىعشرة خات من ربيع الاتر فولى (هرعة بنضر) الجبلي من اهل المبللاتاح على الصلات وقدم است خاون من رجب سنة ثلاث وثلاثين وما تين فورد كتاب المتوكل بترا المدال فى القر ان الحس خلون من حادى الا خرة سنة اربع وثلاثين وما تهر عة وهو وال اسبع يقن من رجب سنة اربع واستخلف السه حاتم ب هرعة فولى (حاتم ب هرعة) بن النضر باستخلاف اسه له على الصلات وصرف لست خلون من ومضان فولى (على بن يحيى) بن الارمني الشاتية من قبل أيتاح على الصلات لست خلون من ومضان وصرف ايتساح في الحرّم سينة خس وثلاثين واستصفيت امواله عصر وترك الدعاء له ودعى المنتصر مكانه وصرف على فى ذى الحجة منها فولى (اسحق بن يحيى) بن معاذب مسلم المبلئ من قبل المنتصر ولى عهدا بيه المتوكل على الله على الصلات والخراج فقدم لاحد يعشرة خلت من ذى الحية فوردكاب المتوكل والمنتصر باغراج الطالبيين من مصر الى العراق فأخرجوا ومات ا-حق بعد عزله اول ديم الاسخرسنة سبع وثلاثين وما تتين فولى (خوط عبد الواحدين يحيى) بن منصور بن طلعة النزريق من قبل المنتصر على الصلات والخراج فقدم لتسع بقن من ذى القعدة سسنة ست وثلاثن وما "شن وصرف عن الخراج لتسع خلون من صفرسنة سبع وثلاثين وآقرعلى الصلات مصرف سلح صفر سنة عمان وثلاثين يخلفته عنسة على الصلات والشركة في الخراج مستهل دبيع الاقل فولى (عنبسة بناسعن) ان شمر بن عيس الوجار من قبل المنتصر على الصلات وشر مكالا جدين خالد الضريقسي " صباحب الخراج فقدم فهس خاون من رسع الا خرسنة عان وثلاثين وما تين واخذ العمال يردّ المطالم وأقامهم للناس وأنصف منهم وأطهر من العدل مالم يسمع عنله في زمانه وكان مروح ماشيا الى المسجد الحسامع من العسكر وكان ينادي في شهر رمضان السحور وكان رمى بمذهب اللوارج وفى ولايته نزل الروم دمياط وملكوها ومافيها وقتلوا بهاجعا كثيرامن الناس وسبوا النساء والاطفال فنفراليه يوم النحرمن سنة ثمان وثلاثين في جيشه وكثير من النباس فلميدركهم واضيفله اغراج مع الصلات غصرف عن الخراج اول جادى الاحرة سنة احدى وإربعن وأفرد بالصلات ووردا لكتاب بالدعاء للقتع بن خاقان في رسع الاقول سنة اثنتين وأربعين فدعاله وعنسة هنذا آخو من ولى مصر من العرب وآخراً ميرصلى بالناس في المسجد الجامع وصرف أول رجب منها فقدم العباس بن عسدالله بنديشار خلفة يزيدب عبدالله بولاية يزيد وكانت ولاية عنيسة اربع سنين وأربعة اشهروخرج انى العراق في رمضان سنة اربع واربعين فولى (يزيد بن عبدالله) بن دينار أيوخالد من الموالى ولاه المنتصر على الصلات فقدم لعشر بقين من رجب سنة اثنتين وأربعين فأخرج المؤنثين من مصر وضربهم وطاف بهم ومنع من النداء على الجنائز وضرب فيه وخرج الى دمياط مرابطا في المحرّم سنة خس وأربعين ورجع في رسع الاقل فيلغه نزول الروم الفرما فرجع الها فلريلقهم وعطل الرهان وباع الخمل التي تتخذ للسلطان فلم تحر الى سنة تسع وأربعين وتتبيع الروافض وحلهم الى العراق وبنى مقياس النيل في سينة سيبع وأربعين وجُرت على العلويين فى ولايته شدائد ومات المتوكل فى شق ال وبويع ابنه محمد المنتصر ومات الفتح بن خا قان فأ قرّ المنتصر يزيد على مصر ممات انتصر في رسع الاقل سنة عمان واربعين ويويع المستعين فورد كتابه بالاستسقاء لقعط كان بالعراق فاستسقو السبع عشرة خلت من ذى القعدة واستسقى أهل الا فأق في يوم واحد وخلع المستعين في المحرّم سنة اثنتين وخسين وبويع المعتز فخرج جابرين الولىد بأرض الاسكندرية وكانت هناك حروب اشدأت من وسع الاتنو فقدم مزاحه بن عاقان من العراق معمنا الزيد في حسل كشف لثلاث عشرة بقت من رجب قواقعهم حتى ظفر بهدم غمصرف يزيد وكانت مدّنه عشرستنين وسبعة اشهر وعشرة ايام فولى (مزاحم بن خاقان) بن

* (د كرا القطائع ودولة بني طولون) ،

اعملم أن القطائع قد زالت آثارها ولم يبق الها رسم يعرف وكان موضعها من قبة الهواء التي صارمكانها قلعة الجبل الى جامع أبن طولون وهذا اشبه أن يكون طول القطائع وأماعرضها فانه سن اقرل الرميلة تحت القلعة الى الموضع الذى يعرف البوم بالارض الصفراء عندمشهد الرأس الذى يقاله الاتنزين العايدين وكانت مساحة القطائع ميلافى ميل فقبة ألهواء كانت في سطح الجرف الذي عليه قلعة الجبل وتتحت قبة الهواء قصرا بن طولون وموضع هذا القصر المدان السلطابي تحت القلعة والرميلة التي تحت القلعة مكان سوق الخيل والجير والجال كانت بستاتا ويجاورها الميدان فىالموضع الذى يعرف اليوم بالقبيبات فيصيرا لميدان فيمابين القصر والجسامع الذى انشأه احدبن طولون وبحذاء الحامع دارالامارة في جهته القبلية والهاباب من جدارا لحامع يخرج منه الى المقصورة المحيطة بمصلى الامبرالى جوارا لمحراب وهناله أيضادار الحرم واقطائع عددة قطع تسكن فيهاعبيد ابن طولون وعساكره وغلمانه وكل قطيعة لطائفة فدقال قطيعة السودان وقطيعة الوم وقطيعة الفرّاشين ونحو ذلك مكانت كل قطعة السكني جماعة بنزلة الحارات التي بالقاهرة وكان ابتداء عمارة هذه القفائع وسيها أنأميرا لؤدنين المعتصم بالله أماا حق محدين هارون السيد الاختص بالازال ووضع من العرب وأخرجهم من الديوان وأسقط اسماعهم ومنعهم العطاء وجعل الاتراك انصاردولته وأعلام دعوته كانمن عظمت عنده منزلته قلده الاعمال الجليلة الخارجة عن المضرة فيستفلف على ذلك المصمل الذي تقلده من يقوم بامره ويعمل اليه ماله ويدعى له على منابره كايدى نغلفة وكانت مصرعندهم بهذه السعيل وقصد العتصم ومن بعدممن أخلفاء بذلك العسمل مع الاتراك محاكاة مافعله الرشيد بعبدا لملك بنصاح والمأمون بطاهر بنا فحسين ففعل المعتصم مثل ذلك بالاتراك فقلداشسناس وقلدالوابق اتساح وقلد المتوكل نقاووصيف وقلد المهتدى ماجور وغيرمن ذكرنا من أعمال الاقاليم ما قد تضمنته كتب انتار يخ فنقلد با كالمتمصر وطلب من يحلفه عليها وكان اجد بن طولون قدمات ابوه في سنة اربعين وما تن ولاجد عشرون سنة منذ وادمن جارية كانت تدعى قاسم وكان مولده في سنة عشرين وما تتن وولدت أيضا أخا موسى وحبسية وسمانة وكان طولون من الطغرغر بماحلانوح بنأسد عامل بخارى الى المأمون فماكان موظفا عليه من المال والرقيق والبراذين وغيرذلك في كلسنة وذلك فىسنة مائتين فنشأ اجدبن طولون نشأج يلاغيرنشء اولاد البحم فوصف بعلو الهمة وحسن الادب والذهاب بنفسه عماكان يترامى المهاهل طبقته وطلب الحسديث واحب الغزو وخرج الى طرسوس

۷۹ ل ک

مراتولق الحدثين وسعمتهم وكتب المل وصعب الزهادوأهل الورع فتأدب باكدابهم وظهر فضله فاشترعند الاولساء وغنزعلى الاترآلة وصارف عدادسن يوثق به ويؤغن على الاموال والاسرار فزوجه ماجورا ينته وهي أماينه العياس وابنته فاطمة ثمانه سأل الوزبر عبيدالله بن يحي أن يكتب له برزقه على النغر فأجابه وخرج الى طرسوس فأقام بها وشق على امّه مفارقته فكاتبته بمااقلقه فلناقفل الناس الى سرمن رأى سارمعهم الى لقاء المه وكان في القافلة محوجسما تهرجل والخليفة ادداك المستعين بالله احدين المعتصم وكان قد أنفذ خادما الى يلاد الروم لعمل اشماء نفيسة فلماعادبها وهي وقريغل المى طرسوس خرجمع القافلة وكان من رسم الغزاة أن يسمروا متفرقين فطرق ألاعراب بعض سوادهم وجاء الصائح فبدر احدين طولون لقتالهم وتبعوه فوضع السنفف الاعراب ورمى بنفسه فيهمحق استنقذ منهم جسع ماأخذوه وفروا منه وكان من جلة مااستنقذ من الأعراب البغل المحل بتماع الخليفة فعظم احد بمافعل عند الخادم وكبر في اعين القافلة فلاوصلوا الى العراق وشاهد المستعين مااحضره الخادم اعببه وعزفه الخادم خروج الاعراب وأخذهم البغل عاعليه وماحكان من صنع أحد بن طولون فأ مرله بألف دينار وسلم عليه مع الخادم واحره أن يعرفه به اذاد خل مع المسلمن ففعل ذلك وتوالت علىه صدلات الخلفة حتى حسنت عاله ووهبه جارية اسمهامساس استولدها ابنه خارويه فالنصف من الحرمسنة خسين وما تن فلاخلع المستعن وبويع المعتز اخرج المستعين الى واسط واختار الاتراك احدين طولون أن يكون معه فسلم البه ومضى به فأحسن عشرته وأطلق له التنزه والصيد وخشى أن يلحقه منه احتشام فألزمه كاته اجدين مجد الواسطى وهواذ ذال علام حسن الشاهد حاضر النادرة فأنس به المستعن ثمان فتيحة ام المعتز كتنت الى اجدين طولون يقتل المستعين وقلدته واسط فامتنع من ذات وكتب الى الاتراك يخبرهم بأنه لا يقتل خافة له في رقبته سعة فزاد محله عند الاتراك بذلك ووجهوا سعيداالخاجب وكتبوا الى ابنطولون بتسليم المستعين له فتسله منه وقتله وواراه ابن طولون وعادالى سرّ من رأى وقد تقلد باك المصر وطلب من يوجهه الما فذكر له احد بن طولون فقلده خلافته وضم السه جيشاوسارالى مصرفد خلهايوم الاربعاء لنسبع بقين منشهر رمضان سنة اربع وخسين وماتنين متقلدا للقصبة دون غبرها من الاعال الخارجة عنها كالاسكندرية وفعوها ودخل معه احدين محد الواسطى وجلس الناس لرقبته فسأل بعضهم غلام ابى قسل صاحب الملاحم وكان مكفوفا عما مجده فى كتيهم فقال هذا رجل تجدصفته كذاوكذاوانه يتقلد الملك هووولده قريبامن اربعين سنة فاتم كلامه حتى اقبل اجدبن طولون واذاهو على النعت الذي قال * ولما تسلم احد س طولون مصر كان على الخراج احد س محد س المدر وهو من دهاة الناس وشياطين الكتاب فأهدى الى احدين طولون هداما قمتها عشرة آلاف دينار بعد ماخرج الى لقائه هووشقير الخادم غلام فتيحة ام المعتزوه ويتقاد الهيد فرأى ان طولون بينيدى الذالدير مأثة غلام من الغورقد انتخبهم وصرهم عدة وجمالا وكاناهم خلق حسن وطول اجسام وباس شديد وعليهم اتسة ومناطق ثقال عراض وبأيد يهم مقارع غلاظ على طرف كل مقرعة مقمعة من فضة وكانوا يقفون بين يديه في حافق مجلسه اذا جلس فاذاركب ركيوا ينزيديه فمصرله عهممة عظمة في صندورالناس فلابعث النالدر بهديته الحاين طولون ردها علمه فقال ابن المدران هذه الهمة عظمة من كانت هذه همته لالوصن على طرف من الاطراف فافه وكره مقامه بمصرمعه وسارالى شقرالخا دمصاحب المريدوا تفقاعلي مكاتمة الخليفة مازالة ابن طولون فلم يكن غبرأيام - تى بعث ا بن طولون الى ا سن المدس ية و له قد كنت اعزال الله أهديت لناهد مة وقع الغنى عنها ولم يجز أن يغتم مالك كثره الله فرددتها توفيرا علمك وتحدأن تجعل العوض منها الغاسان الذين رأينهم بن يديك فأ نااليهم احوج منك فقال ابن المدير لما بلغته الرسالة هذه اخرى اعظم مما تقدم قد ظهرت من هذا الرجل اذكان يرد الاعراض والاموال ويستهدى الرجال ويسابر عليهم ولم يجدبدامن أن بعثهم اليه فتعولت هيبة ابن المدبر الى ابن طولون ونقصت ، هابة ابن المدبر عضارقة الغلان مجلسه فكتب ابن المدبرفيه الى الحضرة يغرى به ويحرض على عزله فبلغ ذلك ابن طولون فكتم في نفسه ولم يبده واتفق موت المعتزف رجب سنة خس وخسين وقيام المهتدى بالله محد بن الواثق وقتل باكبال ورة جميع ما كان بده الى ماجور التركى حوابن طولون فكتب المه تسلم من نفسك لنف الوزاده الاعمال الخارجة عن قصية مصر وكتب الى اسمق بن دينار وهو يتقلد الاسكندرية

أن يسلها لاجد بن طولون فعظمت لذلك منزاته وكثرقلق اس المدر وعمه ودعته ضرورة الخوف من ابن طولون الى ملاطفته والتقرب من خاطره وخرج ابن طولون الى الاسكندر بة وتسلها من استقىن ديناروأ قرّه عليها وكان اجدين عسى ينشيخ الشساني يتقلد جندى فلسطين والاردن فلامات وثانه على الاعال واستبديها فبعث ابن المدبرسبعما لمة الف وخسين الف دينار حلا من مال مصر الى بغداد فقبض ابن شيخ عليها وفرقها فى اصحابه وكانت الامور قداضطربت بيغداد فطمع اينشيخ في التغلب على الشامات واشيع الهيريد مصرفك قتل المهتدى في رجب سنة ست و خسين ويويع المعتمد مالله الحدين المتوكل لم يدع ابن شيخ له ولا يا يع هو ولا اصحابه فمعث المه تقلمد ارمنية زيادة على مامعه من بلاد الشام وفسيرله في الاستخلاف عليها والا قامة على علد قدعا حنئذالمعتمدوكتب الى ابن طولون أن يتاهب الرب استشيخ وأن بزيد في عدته وكتب لا بن المد برأن بطلق له من المال مايريد فعرض ابن طولون الرجال وأثبت من يصلح وآشترى العبيد من الروم والسودان وعلسائر مايعتاج اليه وخرج في تجمل كبير وجيش عظيم وبعث الى آبن شيخ يدعوه الى طاعة الخلفة وردما أخذمن المال فأجاب بجواب قبيع فسارلت خلون من جادى الاستوة واستخلف اخاه موسى بنطولون على مصرتم رجع من الطريق بحكتاب وردعليه من العراق ودخل القسطاط في شعبان وقدم من العراق ما جود التركي لمحاربة ابن شيخ فلقيه اصحاب ابن شيخ وعليهما بنه فانزموا منه وقتل الابن واستولى ماجور على دمشق وطق ابنشيخ بنواحى ارمينية وتقلدما ورأعال الشام كله وصارأ جدين طولون من كثرة العبيد والرجال والاكات يحال يضيقيه داره ولا تسع له فركب الى سفير الحبل في شعبان وا مرجر ث قبو راليهود والنصارى واحتط موضعهافنني القصر والمدان وتذتم الى اصابه وغلانه وأتباعه أن يختطو الانفسهم حوله فاختطوا وبنوا حتى انصل البناء لعمارة الفسطاط غرقطعت القطائع وسمت كل قطمعة باسم من سكنها فكانت للنوبة قطمعة مفردة تعرفبهم وللروم قطيعة مفردة تعرف بهم وللفراشي قطيعة مفردة تعرف بهم ولكل صنف من الغلان قطيعة مفردة تعرف بهموبني القوادمواضع متفرقة فعمرت القطائع عمارة حسنة وتفرقت فيها السكك والازقة وشت فيها المساجد الحسان والطواحين والجامات والافران وسعت اسواقها فقيل سوق العمارين وكان يجمع العطارين والبزازين وسوق الفاسين ويجمع الجزارين والبقالير والشوايين فكان فى دكاكين الفاسين جيع ماف دكاكين نظرائهم في المدينة وأكثر وأحسن وسوق الطباخين ويجمع الصمارف والخبازين والحلوانيين ولكل من الباعة سوق حسن عامر فصارت القطائع مدينة كيرة آعر وأحسن من الشام وبن ابن طولون قصره ووسعه وحسنه وجعل له ميدانا كبرا يضرب فيه بالصوالحة فسمى القصركله الميدان وكان كلمن أراد الخروج من صغير وكبيراذ استئلءن ذهايه يقول الح المبدان وعل للمبدان ابوا بالكل باب اسم وهي باب الميدان ومنه كأن يدخل ويخرج معظم الجيش وباب الصوالحة وباب الخاصة ولايدخل منه الاخاصة ابن صولون وباب الجبل لانه ممايلي جيل المقطم وباب الحرم ولايد خدل منه الاخادم خصى اوحرمة وباب الدرمون لانه كان يجلس عنده حاجب اسودعظم الخلقة يتقلد جنايات الغلمان السودان الجالة فقط يقالله الدرمون وباب دعناج لانه كان يجلس عنده حاجب يقالله دعناج وباب الساح لانه علمن خشب الساج وباب الصلاة لانه كان في الشارع الاعظم ومنه يتوصل الى جامع ابن طولون وعرف هذا الباب ايضاب اب السباع لانة كان عليه صورة سبعين من جيس وكن الطريق الذي يخرج منه ابن طولون وهو الذي يعرج منسه الى القصر طريقا واسعا فقطعه بحائط وعل فسه ثلاثه ابواب كأكرما يكون من الابواب وكأنت متصلة بعضها ببعض واحداج نب الاتخر وكان ابن طولون اذا ركب يغرج معه عسكر متكاثف الخروج على ترتيب حسن بغير زحة ثم يخرج ابن طولون من الباب الاوسط من الابواب الثلاثة عفر ده من غير أن يختلط به احد من الناس وكانت الابواب المذكورة تفتح كاء افى يوم العبدأويه معرض الجيش اويوم صدقة وماعدا هذه الايام لاتفتح الابترتب فارقات معروفة وكان القصرلة محلس يشرف سنه ابن طولون يوم العرض ويوم الصدقة استظرمن اعلامهن بدخل ويخرج وكأن الماس يدخلون من ماب الصوالحة ويخرجون من ماب السباع وكأن على اب السباع مجلس بشرف منه ابن ضولون الماد العدد على القطائع ليرى و كات الفلان وتأهبهم وتصرّفهم فى حوايجهم فدارأى فى حان احسد منهم قصا أو خلا امرله بما تسع به ويزيد في تحبه لدوكان يشرف منه ايضا

على المصر وعلى ماب مدينة الفسطاط ومايل ذلك فكان منتزها حسسناوي المامع فعرف مالحامع الحديدويني العين والسقاية بالمغافر وبنى تنور فرءون فوق الجبل واتسعت احواله وكثرت اصطبلاته وكراعه وعظم صشه فحافه ماجور وكتب فسه الى الحضرة يغرى به وكتب فسه ابن المدبر وشقير الحادم وكانت لابن طولون اعين وأصحاب أخبار يطالعونه بسائرما يحدث فلايلغه ذلك تلطف اصحاب الاخسارله سغداد عندالوزير ستى سيرالى ابن طواون بكتب ابن المدبر وكتب شقير من غيران بعلما بذلك فاذافها ان احد بن طواون عزم على التغلب على مصر والعصبان بهافكم خيرالكتب ومازال بشقرحتي مات وكتب الى الحضرة يسأل صرف النالدرعن الخراج وتقليدهلال فأحيب الى ذلك وقيض على ابن المدير وحيسه وكانت له معه امور آلت الى خروج ابن المدبرعن مصر وتقلدا بنطولون خراج مصرمع المعونة والثغور الشامية فأسقط المعاون والمرافق وكانت بمصر خاصة فى كلسسنة ما ته ألف دينار فأظفره الله عقب ذلك بكنزفيه الف الف دينار بني منه المارســـــــــــان وخرج الى الشام وقد تقلدها فتسلم دمشق وجص ونازل انطاكمة حتى اخذها وكانت صدقاته على اهل المسكنة والستر وعلى الضعضاء والفقراء وأهل التعمل متواترة وكانراته لذلك فى كل شهر ألفي دينا رسوى عايطر أعليه من النذور وصدقات الشكر على تجديد النع وسوى مطابخه أاتى اقمت فى كل يوم للصدقات في داره وغيرها يذبح فيهاالبقر والكاش ويغرف للناس فى القدور الفنار والقصاع على كل قدر أ وقصعة لكل مسكين اربعة ارغفة في اثنين منها فألوذج والاثنان الاستوان على القدر وكانت تعهمل في داره ويسادي من احب أن يحضر دارالامرفليحضر وتفتح الابواب ويدخل الناس المسدان وابن طولون فى المجلس الذى تقدمذكره يتطرالى المساكين ويتأمل فرحهم عايأ كلون ويحملون فستره ذلك ويحمد الله على نعمته ولقد قال له مرة ابراهم ابن قراطغان وكان على صدقاته ايدالله الاميرانانقف فى المواضع التى تفرّق فيها الصدقة فتخرج لناالحكف النباعة الخضوية نقشا والمعصم الرائع فمه الحديدة والكف فيها الخاتم فقال باهذا كلمن مديده اليك فأعطه فهذه هي اللطيقة المستورة التي ذكرها الله سحانه وتعالى ف كأيه فقال يحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف فاحذرأن رديدا امتدت السك وأعط كلمن يطلب منا فلامات اجدين طولون وقام من بعد. انه خمارويه أقبل على قصرأ مه وزاد فيه وأخذ المدان الذي كان لامه في له كله دستانا وزرع فيه انواع الرباحين وأصناف الشير ونقل السه الودى الاطبق الذي ينال غره القياغ ومنهما يتناوله الجالس من اصناف خسار النخل وحل المه كل صنف من الشمر المطع العسب وأنواع الورد وزرع فيه الزعفران وكسا اجسام النخسل نحاسامذهبا حسسن الصنعة وجعل بين النعاس وأجساد النخسل من ارب الرصاص وأجرى فيهاالماء المدبر فكان يخرج من تضاعف فأثم النغل عبون الماء فتنعدر الى فساقى معمولة ويفيض منها الماءالى مجارتستى سائرالسستان وغرس فيه من الريحان المزروع على نقوش معسولة وكابات مكتوبة يتعماهدهما البسستاني بالمقراض حتى لاتزيد ورقة عسلي ورقة وزرع فيسه النيلوفرا لاحر والازرق والاصفر والجنوى العبب وأهدى المهمن خراسان وغيرها كلاصل عبب وطعموا لهشمير المشمش باللوز واشباه ذلك من كل ما يستظرف ويستحسن وبي فيه برجامن خشب السياح المهوش بالنقر التافذ ليقوم مقام الاقضاص وزوقه بأصناف الاصباغ وبلط أرضه وجعل في تضاعيفه انهارا لطافا جداولها يجرى فيهاالماء مدبرامن السواقي التي تدور على الا تبار العسذية ويستى ونها الاشحار وغيرها وسرّح في هذا البرح من اصناف القمارى والدباسي والنونيات وكلطا ترمستعسن حسن الصوت فكانت الطبرتشرب وتغتسل من تلك الانهاد الحارية فى البرج وجعل فيه اوكارا في قواديس لطفة بمكنة في حوف الحبط أن لتفرخ الطيورفيها وعارض لهافيه عسدانا تمكنة في جوانبه لتقف عليها اذاتطارت حتى يجاوب بعضها بعضا بالصياح وسرّح في البستان من الطير العيب كالطواويس ودجاج الحيش ومحوهاشة كشراوعل في داره مجلسا برواقه سماه بيت الذهب طلى حيطانه كاهابالذهب الجاول باللازورد المعمول في أحسن نقش وأظرف تفصيل وجعل فيه على مقدار قامة وتصف صورا فى حيطانه بارزة من خشب معمول على صورته وصور حظاياه والمنسات اللاق تغنينه بأحسن تصويروا بهج تزويق وجعل على رؤسهن الاكالمن الذهب الخالص الابريز الزين والكوادن المرصعة بأصناف آلجواهروفى آذانها الاجراس الثقال الوزن المحكمة الصنعة وهي مسرة في الحيطان واؤنت

احسامها بأصناف اشياه الثماب من الاصياغ العجسة فكان هذا البيت من اعجب مياني الدنيا وجعل بين يدى هذا البيت فسقية مقدرة وملا هاز بقاوذلك انه شكاالي طبيبه كثرة السهر فأشارعليه بالتغميزفأ نق من ذلك وقال لااقدر على وضع يدأ حد على "فقال له تأمر بعمل بركه من زئبق فعمل بركه يقال أنها خسون ذراعا طولا في خسين ذراعا عرضا وملا هامن الزبق فأنفق في ذلك امو الاعظمة وجعل في اركان المركة سككامن الفضة الخالصة وجعل في السكاء زنانبر من حر يحكمة الصنعة في حلق من الفضة وعمد ل فرشا من ادم يحشى بالريح حتى ينتفخ فصكم حينتذ شدة وبلق على تلك البركة الزئبتي وتشد زنانير الحرير التي في حلق الفضة بسكك ألفضة وينام على هذا الفرش فلابزال الفرش بريجو يتحترك بجركة الزببق مادام علمه وكانت هذه المركة من اعظم ماسمع به من الهمم الماوكمة فكان رى لها في الليالي المقمرة منظر يحب اذا تألف نور القمر ينور الرسيق ولقدأ قام المنآس بعد خراب القصرمدة يحفرون لاخذال بق من شقوق البركة وماعرف ملك قط تقدم خارويه فعمل منل هذه البركة وبنى ايضافى القصرقبة تضاهى قبة الهواء سماها الدكة فتكانت احسن شئ بنى وجعل لهما الستر التي تقي الحرواليرد فنسيل اذاشاء وترفع اذا احب وفرش ارضها بالفرش السرية وعلى لتكل فصل فرشا مليق به وكان كثيرا ما بعلس في هذه القبة لشرف منها على جمع ما في داردمن الستان وغيره وبرى الصراء والنال والحمل وحسع المدينة وين مداناآخرأ كيرمن مدان اسه وكان احدين طولون قدا تخذيرة بقربه فها رجال سماهما لكدين عدتهم اثناعشر رجلا يستمنه ف كل لداد اربعة يتعاقبون اللل نوما يكرون ويسحون ومعمدون وبهللون ويقرؤن القرآن تطريبا بألحان ويتوسلون بقصائد زهدية ويؤذنون اوقات الاذان فلاولى خارويه اقرهم على حالهم وأجراهم على رسمهم وكان يجلس للشرب مع حظاياه فى الليل وقيناته تغنيه فاذاسم اصوات هؤلا ويذكرون الله والقدح فيده وضعه بالارض وأسكت مغنماته وذكرالله معهم ابداحتي يسكت التوم لا يضعره ذلك ولا يغيظه أن قطع علمه ما كان فيه من لذته بالسماع وبني ايضا في داره داراللسياع عمل فيها بوتابا زاج كل بيت يسع سبعا ولبوته وعلى تلك البيوت ابواب تفتح من اعسلاها بحركات ولكل مت منها داق صغيريد خل منه الرجيل الوكل يخدمة ذلك البدت بفرشه مالزبل وفي جانب كل مت حوض من رخام بميزاب من نحاس يصب فيه الماء و بن يدى هذه السوت فاعد فسجة متسعة فيها رمل وفروش بها وفي ونها حوض كبرون رخام يصب فيه ماء من ميزاب كبيرفاذا أراد سائس سبع من تلك السباع تنظيف مته اووضع وظمفة اللعم التي لغذائه رفع الساب بحسلة من أعسلي البيت وصباح بالسبع فيخرج الى القياعة ألمه ذكورة وبرد المهاب ثم منزل الى الست من الطهاق وكنس الزبل ويبدّل از ول بغيره تمهاه ونظف ويضع الوظمفة من الله في مكان و مدّان الرابعد و المخلص مان و ون الغدد و يقطعه الهما وغد ال الحوض و يملا و ماء ثم عنى برور فع الساب من اعلاه رقد عرف السبع ذائد خيال ما يرفع السائس باب البيت دخل اليه الاسدفاكل ماهئ، ساحمحى يستوفيه ويشرب من الماء كذاته فكنتهذه جلوعة من السباع والهم اوقات يفقم فهاسا تربيوت السباخ فتخرج الى القباعة وتغشى فيهاوغرج وتلعب ويهارش بعضها بعضا تتقير برما كاملا الى العشى نيصيم بهاا سواس فدخل كل سبع الى بيته له يخطاه الى غيردركان من جلة هذه اسباع سبع ازرق العينين يقال لهزريق قدانس بخمارويه وصارمطاتاف الدارلا يؤذى احداو يقام له بوظ فته من الغذاء فى كل يوم فاذا نصبت مائدة خارويه اقبل زريق معها وربض بديد يه فرمى المه سده الدجاجة بعد الدجاجة والفضلة الصالحة من الجدى وتحوذلت مماعلى المائدة فيتفكديه وكانت له ابوة لم تسستأنس كماانس فكانت مقصورة في بيت والهاوقت معروف بجمّع معهافيه في دانام خارويه جاء زريق أيحرسه في كأن قدنام على سريرريض بيزيدى السريروجعل يراعيه مادام ذائم وانكانا أعانام على الارض يققر يامنه وتفطن لمن يدخل و يقصد جارور لا يغفل عن ذلك لخطة واحدة وكن على ذنك دهر مقداً الف ذلك ودرب علسه وكان فى عنقه طرق من ذهب ولا بقدر أحد أن يدنو من خيارو به ما دام ناعًا لمراعاة زريق له وحراسته الا محتى اداشا الله انف ذتف اله فى جارويه كر بدستو وزريق عنب عسنه بمصر ليعلم اله لا يغنى حدر من قدروينى ايضادارالحرم ونتل ايهااسهات اراد دابيه مع اولادهن وجعل معون المعزولات من امهات اولاده وافرد لكل واحدة جرة واسعة نزاف كل جرة دنبا بعد زوال دونهرة تدجال فوسعته وفضل عنه منهاشي وأقام

J E A.

الكل حوة من الاتزال والوظائف الواسعة ماكان يفضل عن اهلهامنه شئ كشرفكان الخدم الموكاون بالحرم من الطباخين وغيرهم يفضل لكل منهم مع كثرة عددهم بعد التوسع في قوته الزأة الكبرة والتي فيها العدّة من الدحاج فنهاما قلع فذها ومنهاما قد تشعب صدرها ومن الفراخ مثل ذلك مع القطع الكارسن الجدى ولحوم الضأن والعدة من ألوان عديدة والقطع الصالحة من الفالوذج والكثير من اللوزيج والقطائف والهرائس من العصدة التي تعرف الموم في وقتنا هذمالمامونية واشباه ذلك مع الأرغفة الكاروا شتهر بمصر يعهم اذلك وعرفوا به فكان النياس تناوبونهم لذلك واكثرماتهاع الزلة ألكيرة منهايدرهمن ومنها ماساع بدرهم فكان كثيرمن النياس تفكهون من هذه الزلات وكان شياء موجودا في كل وقت لكثرته واتساعه بصث انّ الرجل اذاطرقه ضيف توج من فوره الى باب دارا طرم فيعدما يشتريه ليتعمل به لضفه عمالا يقدرعه لي عمل مثله ولا يتهمأله من الليوم والفراخ والدحاج والحلوى مثل ذلك واتسعت ابضا اصطملات خيارو مه فعيمل ليكل صنف من الدواب اصطبلا مفردا فكان للغل الخاص اصطبل مفردوالدواب الفليان اصطبلات عدّة وليضال القباب اصطيلات ولبغال النقل غريغال القساب اصطسلات والنصائف اصطيلات لكل صنف اصطبل مفرد للاتساع فى المواضع والتَّفنن في الاثقـال وعــل للنموردارًا مقردة وللفهود دارا مقردة وللفيلة دارا والزرا فات دارا كل ذلك سوى الاصطل ملات القى ما لحيزة فاته كان إدفى عدة ضماع من الحيزة اصطبلات مثل نهيا ووسيم وسفط وطهرعس وغيرها وكانت هذه الضباع لاتزرع الاالقرط يرسم الدوأب وكان للخليفة ايضا عصراصط سلات سوى ماذكر تنتج فهاا كليل للبة السيباق وللرباط في سبيل الله تعالى برسم الغزووكان لكل دارمن الدورالمذكورة واكل أصطل وكلاءاهم الرزق السيغ والوظائف الكشرة والاموال المتسعة وبلغ رزق الجيش في المام خارويه تسعما ثه آلف د شار في كل سنة وقام مطحه المعروف بمطبخ العامة بثلاثة وعشرين ألف دينار فى كل شهر سوى ماهو موظف لحواريه وآرزاق من يخدمهن ويتصرف في حواتيجهن وكان قدا تخفذ لنفسه من ولدالحوف وشناترة الضماع قومامعروفين الشحياعة والساس لهم خلق عظيم تاتم وعظم اجسام وأدر عليهم الارزاق ووسع لهم فى العطاء وشغلهم عما كانو افيه من قطع الطريق واذية النباس بخدمته والسهم الاقسة وحواشن الدساج وصاغ لههم المناطق العراض الثقال وقليدهم السيوف المحلاة يضعونها على اكتافهم فاذامشوا بين يديه وموكيمه على ترتيب به ومضت اصناف العسكر وطوائفه تلاهم السودان وعدتهم ألف اسودلهم درق من حديد محكم الصنعة وعليهم اقبية سودوعام سودفيخالهم الناظر المهم بحراأ سوديسر لسواد الوانهم وسواد تساجم ويصبر ليريق درقهم وحلى سيوفهم والبيض التي تلمع على رؤسهم من تحت العمائم زى بهج فاذامضي السودان قدم خمارومه وقد انفرد عن موكبه وصاربينه وبين الموكب محو نصف غلوة سهم والمختبارة تحفيه وكان تام الظهر ويركب فرسا تامًا فيصبر كالكوك اذااقيل لا يحني على احد كانه قطعة حيل في وسيط المختيارة وكان مهاما ذاسطوة وقد وقع فى قلوب الكافة انه متى اشار المهاحد ماصبعه اوتكلم اوقرب منه لحقه محكر و معظم فكان اذا اقبل كأذكر نالا يسمع من احد كلة ولاسعله ولا عطسة ولا نحنعة البتة كانماعلي رؤسهم الطبروكان يتقلد في يوم العمد سيفا بحمائل ولايزال يتفرح ويتنزه ويخرج الى مواضع لم يحكن الوه يهش اليها كالاهرام ومدينة العقاب ونحوذاك لاجل الصيدفانه كان مشغوفا بهلايكاد يسمع بسبع الاقصده ومعه رجال عليهم لبودفيد خلون الى الاسدويتنا ولونه بأيد يهم من غايه عنوة وهوسلم فنضعونه في اقفاص من خشب محكمة الصنعة يسم الواحدمنها السبع وهوقائم فاذاقدم خارويه من الصددسار القفص وقد السبع بين بديه وكانت حلبة السساق فاالمهم تقوم مقام الاعساد الكثرة الزينة وركوب سائر الغلان والعساكر على كثرتهم بالسلاح التام والعددالكاملة فيجلس الناس لشاهدة ذلك كإيجاسون فى الاعساد وتطلق الخيل من عايتها فقرمتفاوتة يقدم بعضها بعضاحتى بتم السيق قال القضاعي المنظر شاه احد بنطولون في ولا يسه لعرض الحسل وكان عرض الحيل من عائب الاسلام الاربعة التي منهاهذا العرض ورمضان بحكة والعدكان يطرسوس والجعة بغداد فبق من هذه الاربعة شهر رمضان بمكة والجعة بغداد وذهب اثنتان قال كاتبه وقد ذهبت الجعة ببغداد ايضابعد القضاع بقتل هولا كوللغليفة المستعصم وزوال شمائرا لاسلام من العراق وبقيت مكة شرويا

الله تعالى وايس في شهرو مضان الآن بها ما يقال فيه انه من عائب الاسلام ولما تكامل عز خيارويه والتهى أأمره بدايسترجعمنه الدهر مااعطاه فأقل ماطرقه موت خليته بوران التي من اجلها بي بيت الذهب وصورفه صورته أوصورته كاتقدم وكانبرى أن الدني الاتطب له الابسلامتها وينظره اليها وعتعه بها فكدر موتها عشه وانكسر أنكسارا بانعليه ثمانه أخذفى تجهيزا بنته فجهزها جهازا ضاهى بهنع الخلافة فلم يبق خطيرة ولاطرفة من كل لون وجنس الاحله معها فكان من جلته دكة اربع قطع من ذهب عليها قبلة من ذهب مسيل في كل عين من التشبيك قرط معلق فيه حية جوهر لا يعرف الهاقعة وما ته هون من ذهب يه قال القضاعي وعقد المعتضد النكاح على ابنته يعنى ابنة خارويه قطر الندى فحملها ابوالجيش خارويه مع عبد الله بن المصاص وحلمعهامالم برمثله ولايسمع به ولمادخل اليه ابن الخصاص يودعه قال له خارومه هل يق بيتي وبينا حساب فقال لافقال انظرحسا مك فقال كسريق من الجهازفقال أحضروه فاخرج ربع طومارف مستذكر النفقة فاذاهى اربعمائه ألف ديشار قال مجدين على المادواني فنظوت في الطومار فاذافعه وألف تكة المن عنهاعشرة آلاف د شار فأطلق له الكل * قال القضاع "وانماذ كرت هذا الخرلستدل به على الشاء منها سعة نفس الى الحسر ومنهاكثرة ماكان علكه ابن الحصاصحي انه قال كسريقي من الجهازوهو أربعها تة ألف ديشار لولم يقتضه ذلك لم يدكره ومنهاميسور ذلك الزمان لماطلب فيه ألف تكة من اعمان عشرة دنانبر قدرعلها فيأسر وقت وبأهون سعى ولوطل الموم خسون لم مقدر عليها قال كأته ولابعرف الموم في اسواق القاهرة ومصرتكة بعشرة دنانير اذاطلبت توجدفي الحال ولابعد شهرا لاأن يتعنى بعملها فتعمل ولمافرغ خمارويهمن حهاز ابنته اص فنني العلى وأس كل عراحله تنزل بهاقصر فعابين مصر وبغدادوأ خرج معها اخاه شيبان بن اجد سنطولون في جاعة مع اين الخصاص فكانو ايسرون بهاسير الطفل في المهدفاذ اوافت المنزل وجدت قصرا قدفرش فسه جمع ما يحتاج المه وعلقت فيه الستور وأعدفه كل ما يصلح الثاها في حال الاقامة فكانت فىمسرهامن مصرالي بغداد على بعدانشقة كانهافى قصراسها تنتقل من مجلس الى مجلس حنى قدمت بغداد أول الحرمسنة اثنتن وغانن ومائتن فزفت على الخليفة المعتضد ويعد ذلك قتل خارويه يدمشق وكانت مدّة في طولون عصر سبعاو ثلاثن سنة وستة اشهروا ثنين وعشرين يوما وولى منهم خسة امراءا ولهم (احدب طولون) ولى مصرمن قبل المعتز على صلاتها فدخل يوم الجيس لسبع بقين من شهر رمضان سنة اربع وخسين وما تين وخرج بغاالاصفر وهواحدب محدب عبدالله بنطباطبا فمابين برقة والاسكندرية في جادى الاولى سنة خس وخسين وسارالي الصعيد فتتل في الحرب وجل رأسه إلى الفسطاط لاحدى عشرة بقت من شعبان وخرج ابن الصوقى العلوى وهوابراهم بنجدين يحيى بنعبدالله بنجدبن عربن على بنابي طالب ودخل اسنافى ذى القعدة فنهب وقتل فيعث البه ابن طولون جسنا فهزم الجيش في رسع الاقل سنة ست و خسين فبعث بجيش آخر فواقعه ماخم في رسع الاتر فانهزم ابن الصوف الى الواح فأقام به وخرج احدين طولون يريد حرب عسى بن انسيخ ثمعاد فاشدأ فى بناء الميدان وقدم العباس وخارويه ابنااحد بن طولون من العراق على طريق مكة سبع وخسين وورد كتاب ماجور بتسلم احدين طولون الاعمال الخارجة عن يده من أرس مصرفتسلم الاسكندرية وخرج الهااثمان خلون من شهر رمضان واستخلف طفيرصاحب الشرط ثمة دم لاربع عشرة بقيت من شوّال وسخط على اخمه موسي وأمره بلياس الماض وخرج الى الاسكندرية ممانيا أثمان بقين من شعبان سنة تسع وخسين واستخلف أبنه العباس وقدم أثمان خأون من شؤال وأمر ببناء المسجد الجامع على الجبل في صفر نة تسع وخسين وببناء المارستان للمرضى ووردكاب المعتمد يستحثه ف حل الاموال فكتب المه لست اطسق ذلكوالخراج يدغيرى فأنفذا لمعتمد نفيسا الخادم شقليدا جدبن طولون الخراج وبولايتة على الثغور الشامية فاقرابا ابوب احدبن محدبن شحاع على الخراج خليفة له عليه وعقد لطخشي من بلبرد على الثغور فرج ف جادى الاولى سنة اربع وستين وتقدم أبواحد الموفق الى موسى بن بغافى صرف أحدب طولون وتقليدها ماجور التركى والى دمشق فكتب اليه بذلك فتوقف امجزه عن مقاومة ابن طولون فخرج موسى بز بغاونزل الرقة فبلغ ابنطولون انهسائراليه فابتدأ في بناء الحصن مالخزرة للكون معقلالمانه وحرمه في سنة ثلاث وستين واجتهد أفي على المراكب الحرية وأعافها ماخزرة فأقامه وسي بالرقة عشرة اشهرواضطرت اموره ومات في صفر سنة

أربع وستين وماتما جوريدمشتي واستخلف ابنه على بن ما جور فحزك ذلك احدبن طولون على المسبروكتب الى أبن مأجورانه سائراله وأحره ماقامة الانزال والمرة فأجاب بحواب حسن وشكا اهل مصرالى ابن طولون ضنق المسحد الحامع بوم الجعة بحنده وسودانه فأمر بناء المسعد الحامع بحمل يشكر فالتدأ ببناته في سنة أربع وتمفى سنةست وستننوما تننوخ يحف حبوشه لثمان يقن من شعبان سنة أربع وستن واستخلف ابنة العباس وضم اليه احد بن محد الواسطى مديراً ووزيرا فبلغ الرملة وتلقاء محسد بنراً فع واليها وأقام له بها الدعوة فأفره ومضى الى دمشق فتلقاه على بنماجور وأقامله بهاالدعوة فأقام بهاحتى استوثق له امرها ومضى الى حص فتسلها وبعث الى سما الطويل وهو بانطاكة يأمره بالدعا اله فأبي فسار المه فى حس عظيم وحاصره ورماه بالمحانيق حتى دخلها في المحترم سنة خس وستين فقتل سما واستماح امو اله ورجاله ومضى الى طرسوس فدخلها فرسع الاول فضاقت به وغلاالسعر بما فنابذه اهلها فقاتلهم وأمرأ صحابه أن ينهزموا عن اهل طرسوس لساغ طاعبة الروم فعلم أن جيوش ان طولون مع كثرتها وشدتها لم تقم لاهل طرسوس فأنهزموا وخوج عنهم واستخلف عليما طغشى فوردا فليرعليه بأت ابنه العباس قدخالف عليه فازعه ذلك وسار فاف العماس وقدد الواسطى وخرج بطائفته الى الحيزة لثمان خاون من شعدان سنة جس وستمن وما تنن فعسكرها واستخلف أخاه رسعة بناجد وأظهر أنه ريدالاسكندرية وسار الى رقة فقدم اجدين طولون من الشام لاربع خلون من رمضان فأنفذ القياضي بكار من قتيبة في نفر بكامه الى العباس فسارواليه بيرقة فأبيأن يرجع وعادبكارف اول ذى الحجة ومضى العباس يريدافر يقية في جادى الاولى سنة ست وستين فنهب لبدة وقتل من اهلهاعدة وضبت نساؤهم فاجمع عليه جيش ابن الاغلب والاباضية فقا علم بنفسه وحسن بلاؤه الومندوقال

ته درى اداً عدوا على فرسى به الى الهماج و نارا لحرب تستعر و في يدى صادم افسرى الروس به فى حدة الموت لا يبقى ولا يذر ان كنت سائلة عنى وعن خبرى به فها أنا الله و الصحامة الذكر من آل طولون اصلى ان سألت فا به فوق لفتضر بالجدود مفتضر لوكنت شاهدة كرى بلبدة اذ به بالسيف اضرب و الهامات ببتذر اذا لعا بنت مدى ماتسا دره به عنى الاحاد بث و الانباء و الخبر

وقتل يومئذ صناديد عسكره ووجوه أصحابه ونهبت امواله رفزالى برقة في ضروعقد احدبن طولون على جيش وبعثبه الى برقة فى رمضا نسسنة سبع وسستين غرج بنفسه فى عسكر عظميم يقال انه بلغ ما تة ألف لثنى عشرة خلت من وسع الاول سنة عمان وستنفا قام بالاسكندر ية وفر المه احدب محدد الواسطى من عند العباس فصغرعنده أمرالعباس فعقدعلى جيش سبره الى يرقة فواقعوا اصحاب العباس وهزموهم وقناوامهم كثيرا وأدركوا العياس لاربع خاون من رجب وعادا جد الى الفسطاط لثلاث عشرة خلت منه وقدم العباس والاسرى فىشوّال ثماخر جوا اوّل ذى القعدة وقد بنت الهم دكة عالية فضربو اوألقوا من اعلاها ثم بعث بلوّلوْ فجيش الى الشام فالف على احدومال مع المرفق وصار المه نفرج احد واستخلف الله خارويه في صفر سنة تسع وستين فنزل دستق ومعه ابنه العياس مقددانفانف علمه اهل طرسوس نفر بحريد محارشهم غم توقف لورودكاب المعمد عليه أنه فادم عليه ليلتمي المه فقر بحكالتصيد من بفيداد وتوجه نحو الرقة فبلغ أبا احدالموفق مسمره وهومارب لصاحب البغفه مل علمه حقى عاد الى سامر أووكل به جماعة وعقد لاسطق من كنداح الخزرى على مصرف إن در اب طولون فرجع آلى دمشق وأحضر القضاة والفقها من الاعمال وكتب الح مصر كتابا فرى على الناس أزأ المحد الموفق في المحتد عنه المعتمد وأسره في داراً جدس الخصيب وان المعتمد قد صارمن ذات الى مالا به وزذكره واند بكى بكاء شديد افلى أخطب الخطيب يرم الجه قذكر ما يول من المعقد وقال المانم فاكفه من حصره وظله وخرج من مصر بكارين قتيبة وجماعة الى مشق وقد حضر أهل الشامات والنفور فأمراب طولون بكتاب فيه خلع الموفق من ولاية انعهدا فة المعتد وحصر داياه وكتب فيهان ابااحد المرفق خلع انعاعة وبي عُمن ا. تنة فوجب جو آده على الدت وشهر على ذلك جيم من حضر الا بكاربن قتيبة

وآخوين وقال بكارلم يصيع عندى مافعله الوأجدولم اعله وامتنع من الشهادة والخلع وكان ذلك لاحدى عشرة خلت من ذى القعدة فبلغ ذلك الموفق فكتب الى عاله بلعن احد بن طولون على المنابر فلعن عليها بحاصيغته اللهم العنه لعنايفل حدّه ويتعس جده واجعله مثلا للغابرين المئلات على على المفسدين ومضى احدالى طرسوس فنازلها وكان البرد شديدا ثم رحل عنها الى أذنة وسارالى المصيصة قنزات به عله الموت فأعد السيريد مصرحى بلغ الفرما فركب النيل الى الفسطاط فدخل لعشر بقين من جادى الاسترة سنة سبعين فأ وقف بكارين قتيبة ودعث به الى السجن وتزايدت به العلاحق مات ليلة الاحداد عشر خلون من ذى القعدة سنة سبعين ومائين فل ابنغ المعتدم وته السنة وجده وجزعه عليه وقال يرثيه

الى الله الله الله عرانى كوقع الاسل * على رجل اروع * يرى منه فضل الوجل شهاب خيا وقده * وعارض غث افل * شكت دولتى فقده * وكارن نا الدول

فقام بعددابنه (ابوالجيش خارويه) بناجد بنطولون وبايعه الجندوم الاحدالعشر خاون منذى القعدة فأمر يقتل أخمه العياس لامتناعه من مبايعته وعقد لاني عبد الله احد الواسطى على حسل الى الشاماست خاون من ذى الحية وعقد لسعد الاعسر على جيش آخر وبعث عراك في الحرائقم على السواحل الشامية فتزل الواسطى فلسطين وهوخائف من خيارويه أن يوقع به لانه كان اشار عليه بقتل اخيه العباس فكتب الى ابى احد الموفق يصغرا مرخمارونه ويحرضه على المسراليه فأقبل من يفد أدوانضم اليه اسحق بن كنداح ومحدبن ابى الساج ونزل الرقة فتسلم قنسرين والعواصم وسأوالى شيرز فقاتل اصحاب خارويه وهزمهم ودخل دمشق فخرح خارويه فيجيش عظيم لعشرخاون من صفر سنة احدى وسبعين فالتق مع احدب الموفق بنهرابى بطرس المعروف بالطواحين من ارض فاسطين واقتتلافا نهزم اصحاب خارويه وكأن في سبعين ألفاوا بنالموفق فى نحواً ربعة آلاف واحتوى على عسكر خيارويه بمافيه ومضى خيارويه الى الفسطاط وأقبل كمنله علىه سعد الاعسرولم يعلم بهزعة خارويه فارب النالموفق حتى أزاله عن المعسكر وهزمه اشى عشرمالا ومضى الى دمشق فلم يفتح له ودخل خارويه الى الفسطاط لشلاث خلون من ربيع الاول وسار سعد الاعسر والواسطى فلكادمشق وخرج خارويه من مصرلسبع بقين من رمضان فوصل الى فلسلطين ثم عاد لاننى عشرة بقيت من شوّال ثم خرج فى ذى القعدة سنة اثنتن وسيعين فقتل سعد االاعسر ودخل دمث ق السيع خلون من الحرمسنة ثلاث وسبعين وساء لقتال ابن كنداح فكانت على خارويه فانهزم اصحابه وثبت هوفى طائفة فهزم ابزكنداح واتمعه حتى بلغ اصحابه سرمن رأىثم اصطلحا وتظاهرا واقبل الىخمارويه فأقام فعسكره ودعاله في اعماله التي بيده وكأتب خيارويه أيا حمد الموفق في الصلح فأجابه الى ذلك و حسكتب له بذلك كأما فوردعلمه به فالقالخادم الى مصرفى رجب ذكرفه أن المعتمد والموفق وابنه كتبوه بأيدمهم وبولاية خمارويه وولده ثلاثين سنة على مصر والشامات تقدم خارويه سلخ رجب فأمر بالدعاء لايي احد الموفق وترا الدعاء عليه وجعل على المطالم بمصر مجد بن عبدة بن حرب وبلغه مسسر محد بن الى الساح الى أعماله فرح المه في ذى القعدة ولقبه شبية العقاب من دمشق فانهزم اصحاب خارويه وثبت هو فحاربه حتى هزمه أقيم هزية وعادالي مصرفد خلها است بقين من جمادى الاسرة سنة ست وسبعين ثم خرج الى الاسكندرية لاربع خلون من شوال ووردا الحبرأنه دعى له بطرسوس ف جادى الا خرة سنة سبع وسبعين وخرج الى الشام لسبع عشرة من ذى القعدة ومات الموفق في سنة عمان وسسعين غمات المعتدفي رجب سنة تسع وسبعين ويويع المعتضد ابوالعباس احمد بن الموفق فبعث اليه خارويه بالهدايا وقدم من الشام لست خاون من ربيع الاقل سنة عانين فورد كتاب المعتضد يولاية خارويه على مصره ووواده ثلاثين سنة من القرات الى برقة وجعل الهالصلات والخراج والقضاء وجميع الاعمال على أن يحمل في كلء ما تق أنف دينا رعامضي وثلثما تة العالمستقبل ثم قدم رسول المعتضد بالخلع وهي اثناعشرة خلعة وسيف وتاج ووشاح مع خادم في رمضان وعقد المعتضد نكاح قطرالندى بنت خارويه فى سنة احدى وغانين وفيهاخر جنارويه آلى نزهته ببربوط فى شعبان ومضى الى الصعيد فبلغ سيوط غرجع من الشرق الى الفسطاط اقل ذى القعدة وخرج الى الشام أنمان خلون من شعبان خة اثذنين وتحانين فأفام بمنية الاصبغ ومنية مطر غرحل حتى الى دمشق فقتل بهاعلى فراشه ذبحه جواريه

وخدمه وسلف سندوق الى مصر وكان لدخول تابوته يوم عظيم واستقبله جواريه وجوارى غلانه ونساء قواده ونساء القطائع بالصماح ومايصنع فى الماتتم وخرج الغلان وقد الواأ قبيتهم وفيهم من سود ثما به وشققها وكانت في الملد ضمة عظمة وصرخة تتعتم القاوب حتى دفن وكانت مدّنه اثنتي عشرة سنة وثمانية عشر يوما عُولِي (الوالعساكرجيش بن خمارويه) بن احد بن طولون الله بقيت من ذي القعدة سنة اثنتين وعمانين ومائتن أدمشق فساراني مصر واشتل على اموراتكرت عليه فاستوحش من عظماء الجندوتنكرلهم فخافوه ودأبوافى الفساد فرج متنزها الى منية الاصبغ ففر جاعة من عظماء الدولة الى المعتضد وخلعه احدين طغان وكانعلى الثغروخلعه طفع بنجف بدمشق فوتب جيس على عه مضر بن احدب طولون فقسله فوثب عليه المس وخلعوه وجعوا الفقهاء والقضاة فتبر أمن يعته وحالهم منها وكان خلعه لعشر خاون من جادى الأشرةسنة ثلاث وتمانين فولى ستة اشهروائن عشر يوماومات في السعين بعداً يام مُولى (أبوموسي هرون ابن خارويه) يوم خلم جيش فقام طائفة من الجند وكاتبو ارسعة بناجد بن طولون وكان مألاسكندرية ودعوه ووعدوه بالقيام معه فجمع جعاكثيرا من اهل الصيرة ومن البربر وغيرهم وسارحي نزل ظاهر فسطاط مصر تفذله القوم وخرج اليه التوادنقاتلوه وأسروه لاحدى عشرة ليلة تخلت من شعبان سسنة اربع وعمانين وضرب ألف سوط وماتني سوط فات ومات المعتضد في رسع الا سرسنة تسع وعانين وبويع ابنه عمد المكتني مالله وخرج القرمطى بالشام فسنة تسعين فغرج القوادمن مصر وحاربوه فهزمهم وبعث المكتني مجدبن سلمان الكاتب فنزل مص وبعث بالمراكب من الثفر الى سواحل مريس وأُقسل الى فلسطين فرجها رون وم التروية سنة احدى وتسعين وسيرالمراكب الحرية فالتقوا عراكب مجدين سلمان فى تنيس فغلبوا وملك اصحاب مجدين سليان تنيس ودمياط فساره رون الى العباسة ومعه اهله وأعامه في ضمق وجهد فتفرق عنه كثيرمن اصمانه ويق في نفر يسروهومتشاغل باللهوفاجع عاهشمان وعدى النااحد سنطو لون على قتار فدخلاعليه وهو على فقتلاه لله الاحدالاحدى عشرة بقت من صفرسسنة اثنتين وتسعن وسنه بومئذ اثنان وعشرون سنة فكانت ولايته تمان سنين وعانية اشهر وأياما فمولى (شيبان بن الجدين طولون) أيو المواتيت امشر بقين من صفر فرجع الى الفسطاط وبلغ طفيب بنجف وغيره من القواد قتسل هردن فأنكروه وخالفواعلى شبان وبعثوا الى محدين سلمان فأمنهم وحركوه على المسيرالى مصرفسارحتى نزل العباسة ولقيه طنب في نامر من القوّاد كثيرفسارواته الى الفسطاط وأقبل اليهم عامتة اصحاب شيبان فخاف حانتذ شدبان وطلب الامان فأمنه يجدين سليمان وخوج اليه لليسلة خلت من وبسع الاقول سسنة اثنتين وتسعين وما تتين وكات ولايته انني عشريوما ودخل محدبن سلمان يوم الجيس اول وسع الاول فألق النارف القطائع ونهب اصحابه الفسطاط وكسروا السحون وأخرجوامن فيهاوهجموا الدور واستباحوا الحريم وهتك واالعمة وافتضوا الابكاروساقوا النساء وفعلوا كلقبيع من اخراج الناس من دورهم وغير ذلك وأخرج ولد أجدين طولون وهم عشرون انسانا واخرج قوادهم فلم يبق عصرمنهم احديذكر وخلت منهم الديار وعنت منهم الاستمار رتعطلت منهم انتازل وحل جهم الذل بعد العزوا لتطريدوا لدشريد بعداجتماع الشمل ونضرة المنت ومساعدة الامام غمسق اصحاب شدمان الحاصدبن سلمان وهوراكب فذبحوا بين يديه كاتذ بح الشداء وفتل من السودان سكان القطائع خلقاكثيرا فقال اجدى عدالحسي

الجدد لله اقرارا بماوهب المستخدم بالامن شعب المق فانشعب المله الله اصدق هذا الفت لا كذب مع فسوء عاقبة النوى ان كذب فقع به فقع الدنيا محمدها مع وفترح الفالم والانطلام والكربا لاريب رب هياج يقتضى دعة مع وفي القصاص حياة تنهب الريبا رمى الامام به عدراء غادره مد فافتض عذرته ابالسيف واقتضبا محمد بن سلمان اعزه مسلم مع نفساوا كرمهم في الذاهبين أبا سرى بأسد الشرى لولم يروابشرا مد اضحى عربنهم الحطى لا القضبا جم الفضاء على المحموم حيز الواح مشل ازبا بخصون انزية الذا با

ایماعلوت علی الایام مرتب ه اباعلی تری من دونها الرتبا لما اطال بنوطولون خطبتهم «من انخطوب وعافت منهم انخطبه هارت به ارون من ذکر المشبعته » رشیب ال عب شیبانا وقد رعبا و کم تری له من جن من غدر هم عطبا فأصب و الاتری الامساکتهم « کانها من ذمان غار ذهبا فأصب و قال احدین یعقوب

ان كنت تسأل عن جلالة ملكهم * فارتع وعب بمرابع المسدان وانظر الى تلك القصور وما حوت * واسرح بزهرة ذلك البستان وان اعتسبرت فقيه ايضاعيمة * تنبيل كيف تصرف العصران باقتسل هرون اجتثت اصولهم * واشبت رأس اميرهم شيبان لم يغن عنكم بأس قيس اذا غدا * في جفل لحب ولا غسان وعد به البطل الكمى وخررج * لم يضرا بأخيهما عدنان وفت الى آلى النبقة والهدى * وجزفت عن شبعة الشيطان وقال استعمل بن الى هاشم

قفوقفة بقباب باب الساج * والقصرذى الشرفات والابراج وربوع قوم ازهوا عن دارهم * بعد الا قامة ايما ازعاج كانوا مصابحا لدى ظلم الدبى * بسرى بهاالسادون فى الادلاج وكان اوجههم اذا اصرتها * من فضة بيضاه اومن عاج كانوا ليو الابرام جاهم * فى كل الحمة وكلهاج فانظر الى آثارهم تلتى الهم * على بحك نئسة و في الحاجم ماعشت لاادع البكا * مع كل ذى نظر و طرف سابى و عليهم ماعشت لاادع البكا * مع كل ذى نظر و طرف سابى

بترى دمعه مابن سعر الى غر * ولم يجرحتى اسلته بدالمه ومات وقدد اللذي خامر الحشا يو متن كا أنّ الاسمر من الاسمر وهل يستطسع العب من كان ذااسي بيت عدلي جر ويضيع على جر تتابع حداث بضمهن صبره به وغدرهن الارم والدهرد وغدو اصاب على رغم الانوف وجدعها * ذوى الدين والديا قاصمة الظهر طرى زيد الدنيا ومصباح اهلها * يفقد عي طولون والا نعيم الزهر وفقد بني طواؤن في كل موطن * أمرّ على الاسلام فقد امن القطر فبادوا وأضعرابعدعز ومنعة * احاديث لاتحنى على كل ذى حمر ورنابوالعباس احدماجدا م بحسل الحسالا بيت على وتر كأتالمالى الدهر أنت لحسنها ي واشرافها في عصر علسلة القدو يدن على فضل ابن طولون همة يد محاة تابين السماكين والعفر فان كنت تسفى شاهد اذاعدانة مد يضير عنسه بالحسلي من الامن فباجبل الفرية خطة يشكر م لدسمد يغنى عن المنطق الهذر يدل ذوى الالياب أن نساء * و.نسه لا ما ضنين ولا الغسمر نساه ما حسر وساح وعرعر * وبالرمر المسنون والحص والعض بعيدمدى ا وقطارسام بازه * وشق المباني من عقودوسن جدر فسيع رحاب يحصر الطرف دونه * وقيق نسيم طيب العرف والشر

وتنور فرعون الذي فوق قسلة * على جبل عال على شاهق وعسر نى مسحدا فسه روق ساؤه ويهدى به في الليل ان ضل من يسري تخال سنا قنديد وضياء ، و سهيلا اذا مالاح في اللسل السقر وعين معين الشرب عين زكسة ، وعين اجاج للرواة وللطبهر فكأن وفود النسل في جنياتها م تروح وتعدد بين مد الى جزر فأرك بها مستنبط لمعينها ، من الارض من يطن عمق الى ظهر نساء لوان الحن جاءت بمسلم * لقسل لقدحاءت بمستفظع تكر عير على ارض المقافر كلهما * وشعبان والا جوروا لحي من بشر قسائل لانو السحاب يمدها و ولاالسلروياولاحدول عرى ولاتنس مارستانه واتساعمه و ووسعة الارزاق العول والشهر ومافعه من قوّامه وكانه م ورفقتهم بالمعتفين دوى الفيقر فللميت المقبور حسن جهازه م وللعي رفق في علاج وفي جبر وان جئت رأس الحسر فانظر تأملا ، الى الحصن او فاعبر اليه على الجسر ترى أثرا لم يتى من يستطبعه * من النياس في بدوالبلاد ولاحضر مَا مُ لاسلى وان ماد أهلها م وجديؤدى وارثسه الى الفنو لقد فين القدر القدر درعه * احدل اذا ماقس من قتى عمر وقام الوالحيش اشه بعدموته ، كا قام لث الغام في الاسل السمر اتسه المنسايا وهو في أمن داره م فأصبح مساويا من النهي والامر كذالـ السالى من اعارته بهيمة ، فسالله من نابحدديدومن ظفر وورث هرون انه تاج ملك مكذال الوالاشال دوالناب والهميز وقد كان جيش قبله في عله * ولكنّ جيشا كان مستقصر العمر فقام بأمر الملك هارون سدة * على كظظ من ضيق باع ومن حصر ومازال حتى زال والدهر كاشع * عقاربه من كاناحية تسرى تذكرتهم لمامضوا فتتابعوا م كاارفض ساكمن جان ومن شذو فنسك شيأضاع من بعدا هدله م لفقدهم فليبال مزنا على مصر السِلْ في طولون اذبان عصرهم * فبورك من دهر وبورك من عصر وتمال ايضا

سنم برالهدم المسدان لم بره به سارك الله مااعلى واقدوه الوان عدين الذى انشاه تحسره به والحادثات تعاديه الاكبره كانت عبون الورى تعشولهسته به اذا اضاف السه الماك عسكره أين المساوك التي كانت تحل به به واين من كان يكان الانفاذ دبره واين من كان يحسميه ويحرسه به من كليث بهاب اللبت منظره واين من كان يحسميه ويحرسه به من كليث بهاب اللبت منظره وأخلق الدهرمنه حسن جدته به مثل الكتاب محال لحصر ان اسطره وأخلق الدهرمنه حسن جدته به مثل الكتاب محال عصار نار في جواسعه به كانما الخصف فاجاه فدت وه اوهب اعصار نار في جوانبه به فعادمه روفه العين منصره كم كان يأوى السه في مقاصره به احوى اغن غضيض الطرف احوده كم كان فيه لهسم من مشرب غدق به نعب صرف الدى فسه فكذره أين ابن طولون بانسه وساكنه به اما ته المالة الاعلى قاقسيمه

ما أوضع الامراوصحت انسافكر * طوبى لمن خصه رشد فذكره وقال احد بن استق المفو

واذا مااردت اعموية الدهسرتراها فانظر المالمسدان تنظر البين والهسموم وانوا عانوالت يه من الاشحان بعسلم العالم المبصر أن الدهسر فيما يراء ذو ألوان اين مافيه من نعيم ومن عيش رخى ونضرة وحسان اين ذالة المسك الذى ديف بالعسبر بحتا وعل بالزعفران اين ذالة المن المضاعف والوشى وما استعلموا من الكان اين تلك القيان تشدوعلى العرس بحا استعسنوا من الالحان حق ذالدهسر آل طولون في هو ة نقر مسكونها غيردان واعاض المدان من بعداً هلسه ذئا با تعوى تلك المغانى واعاض المدان من بعداً هلسه ذئا با تعوى تلك المغانى

مُ اص الحسين بن احد الما در انى متولى خراج مصر بهدم الديوان فاستدى فى هدمه فى شهرومضان سسنة ثلاث وتسعين وما تنيز و بيعت أنقاضه ودثر كانه لم يكن * فقال مجد بن طسويه

وكان المسدان شكلى اصيب * جبيب قدضاع ليدا عرس تغشى الرياح منه محسلا « كان للصون في ستور الدمقس وبفرش الاضريج والبسط الدين باح في نعسمة وفي لين لمس ووجوه من الوجوه حسان « وخدود مشل اللاكئ ملس كل غبلاء كالغزال وبخلا « ورداح من بين حور ولعس آل طولون كنم ذينة الار ض فأضى الجديد أهدام لبس وقال المن الديد أهدام لبس

وقال ابن ابى هاشم يامنزلا لبنى طولون قدد ثرا * سقال صرف الغوادى القطرو المطرا يأمنزلا صرت اجفوه وأهبره * وكان يعدل عندى السمع والبصرا بالله عندا علمن احبتنا * امهل سمعت لهم من يعدنا خيرا وقال

الافاسأل الميدان تم اسأل الجبل * عن الملك الماضى ابن طولون ما فعل وعن ابنه العباس ان كنت سائلا * وأين ابو الجيش الفصافصة البطل وجيش وهارون الذى قام بعده * وشيبان بالامس الذى خانه الامل ومن قبله اردى ربيعة يومه * وكف تقضى عنهم الملك فاضحل واين ذراريهم واين جوعهم * وكف تقضى عنهم الملك فاضحل واين بناء القصروالجوسق الذى * عهدناه معمور الفناء له زجل لقدملك وه برهة من زماننا * بدولتهم ثم انقضوا بانقضا الدول فعامنهم خلق يحس و لا برى * بذكر طوال الدهر لما انقضى الاجل وصاروا احاد شالمن باء بعدهم * وكان بهم فى ملكهم بضرب المشل وساروا احاد شالمن باء بعدهم * وكان بهم فى ملكهم بضرب المشل

قضوقفة وانظرالى المبدان ، والقصرذى الشرقات والايوان والجوسق العالى المنيف بناؤه ، مايا له قفو من السكان اين الذين لهوا به وعنوا به « زمنامع القينات والنسوان يحبى الخراج اليهم فى دارهم ، لايرهبون غوائل الحدثان جعوا الجوع مع الجوع فأ كثروا ، واستأثروا بالوم والسودان

7

فانظرالى ماشيد وامن بعدهم « هل فيه غيرالبوم والغربان اين الاولى حفر واالعيون بأرضه « وتأنقوا فيه و فى البنيان غرسوا صنوف النخل فى ساحاته « وغرائب الاعناب والرمّان والزعفران مع البهار بأرضه « والوردين الاس واليحان كانوا ماوك الارض فى ايامهم « كيرا كل مد شة ومكان فنز قوا و تفرقوا فهناك هم « بحت الثرى يبلون فى الاكفان الا اغيامة اسارى بعدهم « فى دارمضيعة ودارهوان الا اغيامة اسارى بعدهم « فى دارمضيعة ودارهوان متلذذين بأسرهم قد شرّدوا « ونفوا عن الاهلين والاوطان والله وارث كل حى بعدهم « وله البقا وكل شئ فان وقال

ان فى قبة الهوا الذى اللب معتبر به والقصور المشسيدا ت مع الدور والحير والبساتين والجما لسوالبيت والزهر به والجوارى المغنيسا تذوى الدل والخفر يتعترن فى الحريث وفى الوشى والحبر به وملوك عبيده عدد الشوك والشجر وجبوش مؤيدو نلدى الباس بالظفر به من صنوف السودان والحب ترك والوم والخزر عروا الارض مدة مصاروا الى الحفر به واستبد الزمان من عاش منهم فلم يذر فهم فى الهوان والحد خل اسرى على خطر به وهم بعسد صفو عيث شمن الذلف كدر يال طولون مالكم صرتم للورى سمر به يال طولون كنتم خبرا فانقضى الخبر وقال

مررت على الميدان معتبرابه * فناديت اين الجبال الشواع خار وعباس واحد قبلهم * وأين ترى شبانهم والمشايخ وأين ذرارى آل طولون بعدهم * أمافيك منهم ايها الربع صارخ وأين ثباب الخزوالوشى والحلى * وأربابها ام اين تلك المطايخ وأين فتبات المسك والعنبرالذى * عنيت به دهرا وتلك اللطائح لقد عالك الدهر الخوون بصرفه * فأصحت منعطا وغيرك بانخ وقال

مررت على الميدان بالامس ضاحيات فأبصرته قفرالجناب فراعنى فناديت فيه بال طولون مالكم « فهود فاحلق بحرف اجابى فأذربت عينادات دمع غزيرة «ورحت كثيب القلب ما اصابى وانى عليهم ما بقيت اوجع « ولست ابالى من لحمانى وعابى

وحدّث مجد بنابى يعةوب الكاتب قال لما كانت لدلة عيد الفطر من سنة اثنتين وتسعين وما "بين تذكرت ما كان فيه آل طولون في مثل هذه الليسلة من الزى الحسن بالسلاح وملو نات البنود والاعلام وشهرة النياب وكثرة الكراع وأصوات الابواق والطبول فاعترانى لذلك فكرة ونحت في لملتى فسمعت ها تفايقول ذهب اللك والتملك والزينة لمامضى بنوطولون وقال القاضى ابوعرو عثمان النابلسى في كتاب حسن السيرة في التضاد الحصن بالجزيرة رأيت كتابا قدرا ثنتي عشرة كراسة مضمونه فهرست شعراء الميدان الذى لا حدين طولون قال فاذا كانت اسماء الشعراء في ثنتي عشرة كراسة كم يكون شعرهم مع أنه لم يوجد من ذلك الات ديوان واحد وقال ابوالخطاب بن دحية في حسرة كراسة كم يكون شعرهم مع أنه لم يوجد من ذلك الات ديوان واحد وقال ابوالخطاب بن دحية في حسن كان بهامن الساكنين وكانت نيفاعلى ما أنه ألف دار نزهة للناظرين محدقة بالجنان والبساتين والله يرث الارض ومن عليها وهو خيرا لوارثين

* (ذكرمن ولى مصرمن الامرا بعد خواب القطائع الى أن سيت قاهرة المعزعلى يدالقائد جوهر) * كاناقل من ولى مصر بعدذوال دولة بى طولون وخراب القطائع (محدب سليمان المكاتب) كاتب لؤلؤغلام اجدين طولون دخل مصريوم الجيس مستهل رسع الاولسنة اثنتن وتسعن وماتنن ودعا على المنسرلامير المؤمنين المكتو بالله وحده وجعل أناعلى الحسين بن احسد المادراني على الخراج عوضاعين احدين على المادراني مورد كتاب المكتني يولاية (عيسى بنجد) النوشرى الى موسى فولى على الصلات ودخل خلفته لاربع عشرة خلت من جمادى الاولى فتسلم الشرطتين وسائرا لاعمال غمقدم عيسي لسبع خاون من جمادى الآخرة وخرج معدبن سليمان مستهل رجب وكان مقامه عصر أربعة اشهر فأخرج كلمن بق من الطولونية فللبغوا دمشق المخنس عمم عدين على الخليج في جع كثير عن كره مفارقة مصرمن القواد فعقد واله عليهم ومايعوه بالامرة في شعبان ورجع الى مصرفيعث اليه النوشرى بجيش اول رمضان وقددخل ارض مصر ثم خرج اليه النوشرى وعسكرباب المدينة اوّل ذى القعدة وسارالى العباسة غربجع لثلاث عشرة خلت منه وترج الى الجيزة من غده واحرق الحسرين وساريريد الاسكندرية ففرعنه طائفة الى ابن الخليج فيعث المه يحيش فهزمه وسارالي الصعدودخل (مجدين الخليم) الفسطاط لاربع عشرة يقت من ذى القعدة فوضع العطاء وفرض الفروض وقدم ابوالاعز من قبل المكتنى في طلب ابن الخليم فخرج اليه لثلاث خلون من المحرّم سنة ثلاث وتسعين وحادبه فانهزم منه ابوالاعز وأسرمن اصحابه جما كثيراوعاد المان قين منه فقدم فاتك المعتضدي من بغداد في المر فعسكر وقدم دميانة في المراكب فتزل فاتك النويرة فخرج ابن الخليج وعسكر ساب المديشة وقام ف الليل بأربعة آلاف من اصحابه لييت فاتكافأ ضاوا الطريق وأصبحوا قبل أن يبلغوا النو يرة فعلم بهم فاتك فنهض بأصحابه وحارب ابن الخليج فأنهزم عنه اصحابه وثبت في طائفة ثم انهزم الى الفسطاط الثلاث خلون من رجب فاستتر ودخل دمسانة في مراكب الثغور وأقبل عسى النوشري ومعه الحسين المادراني ومن كان معهما لخس خاون منه فعياد النوشري الي ما كان عليه منصلاتها والمادران الى ماكان علىه من الخراج وعرف النوشرى بمكان ابن الخليج فهجم علمه وقده است خلون من رجب وكانت مدة ابن الخليج عصر بسبعة اشهر وعشرين يوما ودخل فاتك في عسكره الى القسطاط لعشرخلون من وجب فأخوج ابن الخليم في الصولت خلون من شعبان فلاقدم بغداد طيف به وبأعما به وهم ثلاثون فرا فكان يومامذ كورا واسدى ف هدم ميدان بي طولون في شهر رمضان و سعت انقاضه و خرج فاتك الى العراق للنصف من جادى الأولى سدنة اربع وتسعين واحر النوشرى بنتي المؤتثين ومنع النوح والنداء على الحنائز واحرما غلاق المسحد الحامع فمابين الصلاتين ثم احر بفتحه بعدامام ومات المكتني فيذي القعدة سنة خس وتسعن فشغب الجند بمصرو حاربوا النوشرى على طلب مال السعة فظفر بجماعة منهم وبويع جعفر المقتدر فأقراا وشرى على الصلات وقدم زيادة الله بنابراهم بن الاغلب امرافر يضةمهزوما من الى عبد الله الشمعي في روضان سنة ست وتسعين الى الجيزة فنعه النوشري من العيور وكانت بين اصحابه وبين جند مصرمنافسة ثماذن لهأن يعسبر وحده ومأت النوشرى لادبع بقين من شعبان سسنة سسبع وتسعين وهو وال فكانت ولايته خس سنين وشهر ين و نصفا منها مدّة ابن الخليج سبعة اشهر وعشرون يوما و قام من بعده ابنه ا بوالفتح محد بن عيسى ثمولى (تكين الخزرى ابومنصور) من قبل المقتدر على الصلات فدعى له بها يوم الجمعة لأحدى عشرة خلت من شؤال وقدم خليفته لسبع بقين منه م قدم تكين لليلتين خلتا من ذى الجهة وتقدّم اليه بالجذف أمر المغرب والاحتراس منه فبعث جيشا آلى برقة عليه أبو المين فاربه حباسة بزيوسف بعساكر المهدئ عبيدالله الفاطمي صاحب افريقية واستولى على رقة وسارالي الاسكندرية في زيادة على مائة ألف فدخلها فى المحرّم سنة اثنتين وثلثمائة فقدمت الجموش من العراق مدد التكين فى صفر وقدم الحسين المادراني واحدبن كيفلغ فيجع من الفؤاد ويرزت العساكرالي الحيزة فيحادى الاولى وخرج تكين فكانت واقعة حباسة قتل فيهآ آ لاف من الناس وعاد حباسة الى المغرب وقدم مونس الخادم من بغداد فجيوشه للنصف من ومضان ومعه جع من الامراء فتزل الجراء ولقى الماس منهم شدائد وخرج ابن كيغلغ الى الشام فى دمضان وصرف تكين لاربع عشرة خلت من ذى القعدة صرفه مؤنس فحرج لسبع خلون من

ذى الحجة وأقام مونس يدى ويخاطب بالاستاذ غمولى (ذكاالرومية) ابوالحسن الاعورمن قبل المقتدر على الصلات فدخل لثنتي عشرة خلت من صفر سسنة ثلاث وثاتما "بة وخوج موسى بجميع جيوشه لنمان خلون من ربيع الآخر وخرج ذكالى الاسلندوية في المحرم سسنة اربع وثلثمائة معاد في المن ربيع الاقل وتتبع كُلُّمْنَ يُوماً اليه بمكاتبة المهدى صاحب افريقية فسيمن منهم وقطع ايدى اناس وارجلهم وجلااهل لوبية ومراقية الى الاسكندرية خوقامن صاحب يرقة وسيرالعساكراني الاسكندرية خفسدما سنه وبين الرعشة بسبب سب العصابة رضى الله عنهسم وسب القرءان وقدمت عساكر المهدى صاحب افريقية ألى لوسة ومراقية عليها ابوالقاسم فدخل الأسكندرية المن صفرسنة سبع والمائة وفر الناس من مصرالي الشام فى البر والصر فهلا اكثرهم وأخرج د كالمند المخالفون له فعسكر بالميزة وقدم ا يوالمسن بن احدا لمادراني والساعلى الخراج فوضع العطاء وجد ذكافى أمرا لحرب واحتفر خندقاعلى عسكره بالمسنزة فرض ومات لاحدى عشرة خلت من رسع الاقل مالحيزة فكانت امرته اربع سنين وشهرا فولى (تكين) مرّة ثانية منقبل المقتدر وقدمت جيوش العراق عليها مجود بنجل وآبراهيم بن كيغلغ في ربيع الاقل ودخل تكين لاحدى عشرة خلت من شعبان فنزل الحيزة وحفر خند قا ثانيا وأقبلت مراكب المغرب فظفر بها في شوال وقدم مونس الخادم من بغداد بعساكره المس خلون من الحرّم سنة عمان وثلثمائة فنزل الجيزة وكان في عو ثلاثة آلاف وسيراين كنغلغ الحالاشمونين فيات بالبنساء اول ذي القعدة وملك اصحاب المهدى الفيوم وجزيرة الاشمونين فقدم جنى ألخادم من بغداد في عسكر آخرذي الحة فعسكر بالحسرة فكانت حروب مع اصحاب المهدى بالفيوم والاسكندرية ورجع ابوالقاسم بنالمهدى الىبرقة وصرف تكين لثلاث عشرة خلت من وسع الاول سنة تسع وثلثمائه فولى مونس (أيا عانوس مجودين حل) فأقام ثلاثه الموعزله وردتكن لخس بقين من رسع الاقل عصرفه بعد أربعة الم وأخرجه الى الشام في اربعة آلاف من اهل الديوان ع ولى (هلال ابْرَبدر) مَنْ قبل المقتَّدرعلي الصلات فدخل لست خلون من ربيع الآخو وخوج مونس لَّمَان عشرة خلت منه ومعه ابن حل فشغب الجند على هلال وخرجوا الى منية الاصبغ ومعهم محدبن طاهر صاحب الشرط فكثرالنهبوالقتلوالفساد بمصرالى أنصرفءنها في ربيع الاخرسينة احدى عشرة وثلثما تةوخرج في نفر من اصحابه فولى (احدين كيغلغ) من قبل المقتدر على الصلات وقدم ابنه ابو العباس خليفة له اول حادى الاولى ثمقدم ومعه محسدبن الحسين بن عبدالوهاب المادراني على الخراج في رجب فأحضر االجندووضعا العطاء وأسقطا كثيرا من الرجالة وكان ذلك عنية الاصبغ فشار الرجالة به ففر الى فاقوس وأدخل المادراني الى المدينة لمان خلون من شوال واقام ابن كمغلغ بفاقوس الى أن صرف بقد وم رسول تكن ف الكذى القعدة فولى (تكين) المرة الثالثة من قبل المقتدر على الصلات وخلفه ابن منعور الى أن قدم يوم عاشورا عسنة اثنتي عشرة وثلقمائة فأسقط كشرامن البالة وكانوا اهل الشر والنهب ونادى بمراءة الذمة بمن أعام منهم بالفسطاط وصلى الجعة فى دار الامارة بالعسكر وترك حضورا لجعة فى مسعد العسكر والمسعد الجامع العتيق فى سنة سبع عشرة ولم يصل قبله أحد من الامراء فدار الامارة الجعة غ قتل المقتدر في شق ال سنة عشرين ويو يع الومنصورالقاهربالله فأقر تكينحى مات في سادس عشر رسع الاقل سنة احدى وعشرين وثلثما ته فمل الى بيت المقدس وكأنت امرته هذه تسع سنين وشهرين وخسة أنام فقيام ابنه مجدين تكين موضعه وقام الوبكر مجدين على "المادراني" بأمر البلد كله ونظرف اعماله فشغب الخند علمه في طلب أرزاقهم وأحرقوا دوره ودور أهله فخرج ابن تكين الى منية الاصبغ فبعث اليه الما درانى يأمره بإناروج من أرض مصر وعسكر بباب المدينة وأقام هناك بعد مارحل ابنتكين الىسل ربيع الاول فلحق ابنتكين بدمشق ثم أقبل يريد مصرفنعه المادران مولى (محدبن طفع) بنجف الفرغان ابوبكر من قبل القاهر بالله على الصلات فوردكابه اسمع خلون من رمضان سنة احدى وعشرين ودعى له وهو بدمشق مدة اثنين وثلاثين يوما الى أن قدم رسول (احدب كيغلغ) بولايته الثانية من قبل القاهر بالله لتسع خلون من شوّال واستخلف أبا الفتح بن عيسى النوشرى فشغب الجندف أرزاقهم على المادراني صاحب الخراج فاستترمنهم فأحرقوا دوره ودوراهله وكانت فتزقتل فيهاجاعة الى أن أتاهم محدب تكينمن فلسطين لثلاث عشرة خلت من ربيع الاول سنة اثنتين

وعشه من فأنكر المادراني ولايته وتعصب له طائفة ودعى له بالامارة وخرج قوم الى الصعد فيهم ابن النوشري فأخروه عليهم وهمم على الدعاء لابن كيغلغ فنزل منية الاصبغ لثلاث خلون من رجب فلحق به كثيرمن اصاب تكن ففران تكن ليلا ودخل الن كعلغ المدينة است خلون منه وكان مقام اين تكن بالفسطاط ماثة يوم واشى عشر يوما وخلع القاهروبويع ابو العباس الراضي بالله فعادا بن تكين وأظهر أن الراضي ولاه فخر ب المه العسكر وحاربوه فما بن بليس وفاقوس فانهزم وجى به الى المدينة فسمل الى الصعيد فورد اللير بأن مجدين طفيرسارالى مصر بولاية الراضى له فبعث المهابن كمغلغ بجيش لمنعوه من دخول الفرما فأقبلت مراكب ائن طفيج الى تنيس وسارت مقدّمته في البر وكانت بينهما حروب في تاسع عشر شعبان سنة ثلاث وعشرين كانت لاصحباب ابن طفيج وأقبلت مراكبه الى الفسطاط سلخ شعبان واقبسل فعسكر ابن كمغلغ للنصف من رمضان ولاقاه لسبع بقين منه فسلم ابن كمغلغ الى مجمد بن طفيم من غيرقتال وولى (مجد بن طفيم) الشانية من قبل الراضي على الصلات والخراج فدخل است بقين من ومضان وقدم الوالفتم الفضل بن جعفرين محدين فرات بالخلع لمحدبن طفع وكانت حروب مع اصحاب ابن كغلغ انهزموامنها الى برقة وساروا الى القائم بأمرالله محدين المهدى المغرب فترضوه على أخذمصر فحهز حنشاسارالي مصرفيعث ان طفيج عسكره الى الاسكندرية والصعيد ثمورد الكتاب من بغداد بالزيادة في اسم الاسر مجد بن طفير فاقب الاختسد ودى له بذلك على المنبر في رمضان سنة سبيع وعشرين وسادهجد بن دائق الى الشامات غمسارفي الحرّ مسنة ثمّان وعشرين واستخلف أخاه الحسن بن طفيح فتزل الفرما وابن راثق بالرملة فسفر يينهماا لحسن بن طاهر بن يحيى العلوى في الصلح حتى تم وعاد الى الفسطاط مستهل عمادي الاولى مُ أقبل ابن رائق من دمشق في شعبان فسير اليه الاخشسد الحيوش مُ خرج لست عشرة خلت من شعبـان والتقبا للنصف من رمضان بالعريش فكنانت بينهـما وقعة عظمة أنكسرت فيهاميسرة الاخشيد ثمهل نفسه فهزم أصحاب انرائني وأسركثيرا منهوا نخنهم قتلاوأ سراومضي اين دائق فقتل المسين بن طفيم باللجون ودخل الاختسسد الرملة بخسسمائة اسرفتدا عى ابن طفيروا بن رائق الى الصلر غضى ابن رائق الى دمشق على صلح وقدم الاخشسيد مجدبن طفيم الى مصر لثلاث خلون من الحرمسنة تسع وعشرين ومات الراضي بالله ويويع المتنى للدابراهم في شعبان فأقر الاخشد وقتل مجد بن رائق بالموصل قتله بنو حدان في شعبان سنة ثلاثن وثلما له فيعث الاخشد يحبوشه الى الشام تمسا راست خاون من شوال واستخلف أخاه أما المظفرا لحسن بن طفير ودخل دمشق غءاد لثلاث عشرة خلت من جمادى الاولى سنة احدى وثلاثين فنزل المستان الذي يعرف السوم الكافوري" من القاهرة ثم دخل داره وأخذ السعة لابنه الي القاسم اونوجور على جسع القوّاد آخرذي القعدة وسار المتق تله الى بلاد الشام ومعه سوجدان فسار الاخشسد لتمان خلون من رجب سنة اثنتين وثلاثين واستخلف أخاه الحسن ظنى المتق ثم رجع فنزل البستان لاربع خلون من جادى الاولى سنة ثلاث وثلا ثمن وخلع المتقى وبويع عدد الله المستكفي لسبع خلون من جمادى الآخرة فأقر الاخشد وبعث الاخشسد بحانك وكأفور في الجيوش الى الشام خرج بنمس خلون من شعبان سنة ست وثلاثين واستخلف أخاه الحسسن فلقي على تن عبدالله بنجدان بأرض قنسرين وحاريه ومضي فأخذ منه حلب وخلع المستكفى ودعى للمطيع لله الفضل بنجه فرفى شوال سنة اربع وثلاثين فاقرالا خشيد الى أن مات يدمشق يومالجعة لثمان قين من ذى الحجة فولى بعده ابنه (اونوجور) ابوالقاسم ياستخلافه اياه وقبض على ابى بكر تجدين على "ين مقاتل في ثالث الحرّم سنة خس وثلاثين وجعل مكانه على الخراج مجدين على المادراني وقدم العسكرمن الشام اقلصفر فلميزل اونوجور والياالى أن مات لسبع خلون من ذى القعدة سنة سبع واربعين و ثلثمائة وحل الى القدس فدفن عنداً مه وكان كافور متحكم في أمامه ويطلق له في السينة اربعمائه الف دينا رفلًا مات قوى كافور وكانت ولايته أربع عشرة سنة وعشرة اشهر فأقام كافوراناه (على بن الاخشيد) أباالحسن لثلاث عشرة خلت من دى القعدة فاتره المطسع لله على الحرب والخواج بمصر والشام والحرمين وصارخليفته على ذلك كافور غلام أبيه وأطلق لهما كأن يطلق لاخمه في كلسنة وفي سنة احدى وخستن ترفع السعر واضطربت الاسكندرية والبصرة يسسب المغبارية الواردين اليهاوتزايد الغلاء وعز وجود القميح وقدم القرمطي " الى الشام في سسنة ثلاث وخسين وقل ماء النيل ونهبت ضساع مصر وتزايد الغلاء وسآر

7 7 7

ملك النوية الى اسوان ووصل الى اخيم فقتل ونهب وأحرق واشتد اضطراب الاعمال وفسد ما بين المنافور وبين على "با الاختسيد في المنافور من الاجتماع به واعتل على " بعد ذلك اله أخيه ومات لاحمدى عشرة خلت من المحترم سنة خس و خسين و تثماثة فعل الى القدس و بقت مصر بغيراً ميراً با ما ولم يدع بها الاللمطيع لله وحده وكافوريد برأمورها ومعه ابو الفضل جعفر بن القرات ثم ولى (كافود) الخصى الاسود مولى الاختسيد من قبل المطيع على الحرب والخراج و جميع امور مصر والشام والحرمين فلم يغير لقبه وانما كان يدى و يضاطب بالاستاذ وأخرج كتاب المطيع بولايته لا ربع بقين من الحرمين فلم يغيران الى أن توفى لعشر بقين من الحرب الاولى سنة سبع و خسين و المحائلة فولى (احد بن على الاختسيد الوائل وسنه الفرات يدبر الامور و معول الاختسيدى المسان بن عبيد الله بن طفيج يخلفه وأبو الفضل جعفر بن الفرات يدبر الامور و معول الاختسيدى المسان المسان عشر شعبان سنة عان و خسين و تثمان تدم جوهر القائد من المعرب بحيوش المعز ان الماء الله في المنافق و تشافق و عشر المنافق و المنافق و منافق المنافق و المنافق الم

* (ذكرما كانت عليه مدينة الفسطاط من كثرة العمارة)

قال ابن يونس عن الليث بن سعدان حكيم بن ابى راشد حدثه عن ابى سلمة بن عبد الرسن أنه وتف على بوار فسأله عن السعرفقال بأربعة أفاس الرطل فقال له ابوسلة عللك أن تعطينا بهذا السعر مابد الناوبد الله قال نع فأخسذمنه ابوسلة ومتر في القصية حتى اذا أرادأن بوفيه قال بعثني يدينار ثم قال اصرفه فلوسا تروقه وقال الشريف الوعيد الله محدين أسعد الحواني النساية في كتاب النقط على الحطط سمت الاميرة أسد الدولة تمسي بن مجد المعروف بالضعضام يقول في سنة تسع وثلاثين وخسمائة وحدَّثي القاضي الوالحسين على من الحسين الخلعي " عن القاضي أبي عبد الله القضاع " قال كان في مصر الفسطاط من المساجد ستة وثلاثون ألف مسجد وعانية آلاف شارع مسلولة وألف ومائة وسيعون جاما وان جام جنادة في القرافة ما كان يتوصل اليها الابعد عناء من الزحام وأن قب التهاف كل يوم جعة خسمائة درهم * وقال القاضي ابوعبد الله مجد بن سلامة القضاعي فكاب الخطط انه طلب لقطرالندى اشة خمارويه ين اجدين طولون الف تكة بعشرة آلاف دينا رمن أعمان كل تكة بمشرة دنانير فوجدت في السوق في ابسر وقت وبأهون سي وذكر عن القاضى ابي عبيد أته لماصرف عن قضاء مصركات في المودع ما ثبة ألف دينار وان فا تقاموني احدى طولون اشترى دارا بعشرين ألف دينار وسلما التمن الى الساتعين وأجلهم شهرين فلساانقضى الاجل سمع فاتق صماحا عظما وبكاء فسأل عن ذلك فقسل هم الذين ماعوا الدار فدعاهم وسألهم عن ذلك فقالوا انمانكي على حوارك فأطرق وأمرمالكتب فردت عليهم ووهبالهمالتمن وركب المحاجد ينطولون فأخبره فاستصوب وأبه واستحسن فعله ويقال انه كان لفائق تلحمائة فرشه كلفرشة لخظية مثمنة واتدارا لحرم بناها خارويه لحرمه وكان الوه اشتراهاله فقام عليه اثن وأجرة الصناع واليناء يسبعمائة الف دينار وان عبدالله بن احدى طياطيا الحسيني دخل الجامع فلريجد مكانا في الصف الاقل فوقف في الصف الشاني فالتفت الوحفص بن الجلاب فليا رآه تأخر وتقدّم الشريف مكانه فكافأ معلى ذلك بنعمة حلها اليه ودار اساعهاله ونقل اهله اليها بعدأن كساهم وحلاهم ودكرغير القضاع أنه دفع الله حسمائة ديشار قال ويقال انه اهدى الى الى جعفر الطباوى و كتباقيما ألف ديناروات رشيقاً الاخشيدى استحجيه الويكر محدين على المادراني فلامضت عليه سنة رفع فيه أنه كسب عشرة آلاف دينار فاطبه في ذلك خلف بالايان الغلطة على بطلان ذلك فأقسم الوبكر المادراني بمثل ماأقسم به لنخرجت سنتناهذه ولم تكسب هذه الجلة لاجبتني ولميزل ف صبته الى أن صودرا بوبكر فأخذ منه ومن رشيق مال جزيل وذكرأن الحسن بن ابى الهاجرموسى بن أسمعل بن عبد الحدد بن بحر بن سعد كان

على البريد في زمن احدين طولون وقتله خارويه وسبب ذلا ما كان في نفس على ين احد المادراني منه فأغرى خارويه به وقال قديق لا يا مال غرالذى ذكره في وصيته ولم يقف علمه غراب مهاجر قطالمه فلرزل خارويه بأبن مهاجر الى أن وصف له موضع المال من دار شارويه فأخرج فكان مباغه ألف ألف ديسار فسله الى احد المادراني بفه لدالى داره وأقلت توقعات خارويه ترداله بالصلات والنققات فعز حهامين فضول اموال الضباع والمرافق وحصلت له تلك الاموال ولم يضع يده عليها الى أن قتل وصود رأبو بكر معد بن على في المام الاخشمد وقيضت ضساعه فعاد الى تلك الالف الق دينا رمع مأسو اهامن ذخا تره وأعراضه وعقده فعاظنك برجل ذخيرته ألف ألف دينارسوى ماذكرعن ابى وصحد بنعلى المادران أنه قال بعث الى ايواليش خارويه أناشترى له اردية وأقنعة للبوارى وعل دعوة خلافها بنفسه وبهم وغدوت متعرفا خبره فقيل لى انه طرب لمأهوف فنثرد ناندعلى الجوارى والغلمان وتقدّم اليهمأن ماسقط من ذلك في البركة فهو لمحدين على كاتبي فلساحضرت وبلغتي ذلك أحرت الغلمان فنزلواني البركة فأصفدوا الي منهاسسعين الف منارف اطنك بسال نثر على اناس فتطاير منه الى بركة ما عددا المبلغ وقال ابن سعيد فى كتاب المعرب في حل المغرب وفي الفسطاط دار تهرف بعيد العزيز يصب فيهاان بهاف كل يوم أربعهما تةراوية ماء وحسبك من داروا حدة يحتاج اهلهافى كل يوم الى هذا القدر من الما عن وقال ابن المتوج في كاب ايقاظ المتغفل واتعاظ المتأسّل عن احل مصر ورأيت من نقل عن نقل عن رأى الاسطال التي كانت بالطاقات الطلة على النيل وكان عدد هاستة عشر ألف سطل مؤيدة بيكر وأطناب بها ترخى وتملا " اخبرني بذلك من أنق منه له قال وكان بالفسطاط في جهة ١٠ الشرقية جيام من بناءالوم عامرة زمن احدين طولون قال الراوى دخلتها في زمن خارويه بن احدين طولون وطلبت بما صانعا يخدمنى فلم اجدفيها صانعا متفزغا لخدمتي وقيل لى ان كل صانع معه اثنان يخدمهم وثلاثة فساات كم فيها من صانع فأخبرت أزبها سبيعين صانعا قل من معه دون ثلاثه سوى من قضي حاجته وخرج فال فخرجت ولم ادخلها لعدم من يخدمني ما مطفت غرها فلم اقدر على من احده فارغا الابعد أربع حامات وكان الذي خدمني فيها نا بافانظر رحل الله ما استمل عليه هذا الخبرمع ماذكره القضاع منعدد الحامات وانها ألف وماتة وسبعون حياما تعرف من ذلك كثرة ما كان عصر من النياس هذا والسعوراخ والقمير كل خسة ارا دب بديشار وسعت عشرة ارادب بدينار في زمن اجدىن طولون قال النالمتق به خطة مسجد عبد الله ادركت بهاآ ثاردار عظمة قيل انها كانت داركافورا لاخشسدى ويقال ان هذه الخطة تعرف بسوق العسكر وكان به مسعد الزكاة وقبل انه كان منه قصيبة سوق متصلة الى جامع احد بن طولون وأخيرني بعض المشايخ العدول عن والده وكان من اكابر الصلماء انه قال عددت من مسجد عبد الله الى جامع ابن طولون ثلثما تة وتسعين قدر حص مصلوق بقصبة هذا السوق بالارض سوى المقاعد والحوانيت التي بهآ الحص فتأمّل اعزك الله مأفى هذا الخبر بمايدل على عظمة مصر فان هذا السوق كان خارج مدينة الفسطاط وموضعه الموم الغضاء الذى بن كوم الحارح وبنجامع اينطونون ومس المعروف أن الاسواق التي تكون بداخل المدينة اعظم من الاسواق التي هي خارجها ومع ذلك فغي هذا السوق من صنف واحد من الما تكلهذا القدر فكم ترى تكون حلة مافعه من سائر اصناف الماسكل وقد كأن اذذالم بمصرع شرة اسواق كلها اوا كثرها اجل من هذا السوق قال ودرب السفافير بى فيه زقاق بى الرصاص كان به جماعة ا ذاعقد عندهم عقد لا يحتاجون الى غريب وكانواهم وأولادهم نحوا من أربعين نفسا * وقال الزولاق في كاب سرة المادرائين ولماقدم الاستادمونس الخادم من بغداد الى مصراستدى الوعلى الحسين بناجد المادراني المعروف مابي زسور الدقاق وهو الذي نسمه اليوم الطعان وقال ان الاستاذ مونساقدوا في ولى عشتول قدرستن الف اردب قسافا داوا فى فقه له مالوظ ف فكأن يقوم له عايعتاج المه من دقيق حوارى مدة شهر فلما كل الشهرة ل كاتب مونس للد قاق كماك حتى ندفعه البك فأعله الخبرفقال مااحسب الاستاذيرضي أن يكون في ضيافة الى على وأعلم ونسا بذلك فقال انا آكل خبزحسين لايبر البل حى يقبض ماله فضى الدقاق وأعلم الازبور نقام من فوره الى مونس فأكب على رجليه فاحتشم منه وقال والله لااجيبك الاهذا الشهر الذي مضى ولأتعاود ثم رجع فقال للدقاق قم له بالوظيفة في المستقبل واعمل مايريده قال فجئته وقدفرغ القمح ومعى الحساب وأربعما تمةد ينارقال ايش هذا فقلت بقية ذلك القميم

فقال اعفني منه وتركه فتأمتل مااشتل عليه هيذا الخبرمن سعة حال كاتب من كتاب مصركيف كان له في قرية واحدةهذا القدرمن صنف القمع وكيف صاريما يفضل عنه حتى يجعله ضيافة وكيف لم يعبأ باربعما تهديناً د حتى وهبهالدقاق قم وماذاله الامن كثرة المعاش وقس علمه ما قى الاحوال وقال عن ابى بكر مجد من على المادراب انهج اثنتن وعشرين حة ستوالية انفق في كل حة مائة الف دينار وجسن الف ديناروانه كان بخرج معه تسعين ناقة لقته التي ركيم وأربعما له لهازه ومعرته ومعه المحامل فيهاا حواض المقل واحواض الرماحين وكلاب الصدد وينفق على الاشراف وأولاد العصاية ولهم عنده ديوان بأسماتهم وانه أنفق في خس حات أخراني ألف دينار وماثتي الف دينار وكانت جاريته تواصل معه الحج ومعها لنفسها ثلاثون نافة لقبتها وماتة وخسون عرسا لجهازها وأحصى مابعطيه كلشهر لحاشيته وأهل السترودوي الاقدارج ابة من الدقيق الحوارى فكان بضعاوتمانين ألف رطل وكان سنة القرمطي يمكة فن جلة ماذهب له به ما تناقيص دسق ثمن كل ثوب منها خسون دينارا وقال مرة وهوفي عطلته أخذمني محدين طفير الاخشد عينا وعرضا يلغ نيفاو غانين وية دفانه فاستعظم من حضر ذلك فقال ابنه الذي أخيذ اكثر وآناا وقفه علمه ثم قال لاسه بامولاي اليس نكبت ثلاث مرّات قال بلي قال اليس أخذت ضاعك بالشام قال نع قال فكم عنها قال ألف أفد ينار قال وضياعك بمصرقال قريب منها قال وعرض وعبن قال كذلك فأمر بعض الحساب بضبط ذلك فحاءما ننف عن ثلاثين اردما من ذهب فأنظر ماتضمته أخسار المادراني وقس علمها بقية احوال مصرف كانسوى كانب الخراج وهذه امواله كاقدرأيت وقال الشريف الحواني ان أناعيد الله مجدين مفسر قاضي مصر معم بأن المادران عل في ايامه الكعل الحشو بالسكر والقرص الصغار المسمى افطن له فأمرهم بعمل الفستق الليس بالسكر الاسض الفايد المطب بالمسك وعمل منه في اقل الحال اشياء عوض ليه لد ذهب في صون واحد فضى عليه جلة وخطف قدامه تخاطفه الحاضرون ولم يعدله بل الفستق الملاس وكان قد سمع في سرة المادرانيين أنه عمل له هذا الإفطن له وفي كل واحدة خسة د نانير و وقف استاذ عل السماط فقيال لا حدّا طلساء افطن له وكان عمل على السماط عدة صحون من ذلك الجنس لكن ما فيه الدنا نبر صحن واحد فلما رمن الاستاذ لذلك الرجل بقوله افطن له واشارالي الصن تناول ذلك الرجل منه فأصباب الذهب واعتمد عليه فحصل له جلة ورءاه النباس وهو ا ذا اكل يخرج من قه ويجمع سده و يحط في حره فتنهواله وتزاجوا علمه فقبل لذلك من يومتذا فطن له • وقال ابوسعى دعبد الرجن بناجد بنوتس فى تاريخ مصر حدثني معض اصحابا تفسير رؤمار آها غلام اس عقل الخشاب عيية فكانت حقا كافسرت فسألت غلام ان عقيل عنهافقال لى انا أخبرك كان الى في سوق الخشاس فأنفق بضاعته ورثت حاله ومات فأسلتني امى الى استعقل وكان صديقا لابي فكنت اخدمه وأفتر حانوته واكنسها مُ افرش له ما يجلس علمه فكان محرى على وزقاا تقوت به فأتى بوما في الحانوت وقد جلس استاذى ابن عقبل فجياء ابن العسال معرجل من أهل الريف بطاب عود خشب لطاحونة فأشترى من ابن عقبل عود ونة بخمسة دنانير فسمعت قومامن اهل السوق مقولون هذا النالعسال المفسر للرؤبا عندا بن عقل فياء منهم قوم وقصوا علىه منسامات رأوها ففسرها لهبرفذ كرت رؤيا رأيتها في ليلتي فقلت له اني رأيت السارحة في نومى كذا وكذا فقصصت عليه الرقيا فقال لى اى وقت رأيتها من الله فقلت انتبت يعدر وياى فى وقت كذا فقال لى هذه رؤيا لست افسرها الابدنانير كثيرة فألحت عليه فقال استذى اين عقيل فزج عنه هذا غلام صغيرفقير لاعلت شيأ فقال است آخذالاعشرين دينا رافقال ادابن عقبل ان قربت علينا وزنت انالك ذلك من عندى فلم يزل به ينزله حتى قال والله لاآخذ أقل من عن العود المشب خسة دنانم فقال له ابن عقيل ان صحت الرقيا دفعت اليك العود بلاغن فقال له ياخذ مثل هذا الدوم الف دينار قال استاذى فاذا لم يصم هذا فقال يكون العود عندك الى مثل هذا اليوم فان كان لم يصم أخد ما قلت له ف ذلك اليوم فليس لى عندك شئ ولا افسر رؤياابدا فقال له استاذى قدأ نصفت ومضت الجعة فلماكان مشل ذلك اليوم غدوت مشل ماكنت اغدوالي دكان استاذى ففتعتها ورششتها واستلقت على ظهرى افتت وفعا فال لى ومن اين عكن أن يصيرالى ألف دينار فقلت لعل سقف المكان ينفرج فيسقط منه هذا المال وجعلت اجيل فكرى واني كذلك الى ضحى اذوقف على جماعة من اعوان الخراج معهم ناس فقالواهده دكان ابن عقيل ثم قالوالى قم فقلت الهماست

ىن عقسل الماغلامه فقىالوا بل انت اينسه وجيذوني فأخرجوني من الدكان فقلت الى اين فقىالوا الى دىوان الاستَّادَأُ بِي على الحسين بن احديعنون المانبورفقلت ومايصنع بي فقالوا اذا جنت سمعت كالرمه وما ريده مناث وكنت بعف علة ضعيف السيدن فقلت مااقدر أمشي فقيالوا آكترجيارا تركيه ولم يكن مع مااكترى مد حارا فنزعت تكدسر اويلى من وسطى ودفعتها على درهمين لمن اكراني الحار ومضت معهم فأوابى الى دارأى ونسور فلياد خلت قال لى انت اس عقيل فقلت لا ما سيدى أنا غلام في حانوته قال أ فليس تبصر فعمة الخشب قلت يلي قال فاذهب مع هؤلاء فقوم لنساههذا الخشب فاتطريحت لاربدولا يتقص فضست معهم فحاؤابي المسط المصر الى خشب كتهرمن اثل وسينط بياف وغردنك بما بصلح لبنياء المراكب فقومته تقويم جزع حتى بلغت قهته ألغ ديثار فقالوا بي اتظره فيذا الموضع الاستوفيه من الخشب ايضافنظرت فاذاهوا كثرمما قومت بنعو مةتن فأعلوني ولماضبط قعة الخشب فردوني الى الى زنبور فقال لى قومت الخشب كاأمر تك ففزعت فقلت نع فقيال هات كم قومته فقلت ألفا دينار فقيال انظر لاتغلط فقلت هوقمته عندي فقيال لي فخذه انت بألغ دينار فقلت انافقىرلاا ملك ديسارا واحدا فكنف لي بقمته قال ألست تحسن تدييره وتبيعه فقلت بلي قال فديره وبعه ونحن نصيرعلىك بالنمن الح أن تبسع شسأ شسأ وتؤدى ثمنه فقلت أفعل فأحر بكتاب بكتب عسلم في الدبوان عل ورجعت الى الشط اعرف عدد الخشب وأوصى به الحرّ اس فو افت جماعة اهل سوقنا سوخهم قدأتوا الىموضع الخشب فقالوا ليايش صنعت قومت الخشب قلت نبع قالوا يكم قومته فقلت بألغ دينا رفضالوا لى وأنت تحسن تقوم لايساوي هذا هذه القمة فثلث لهم قد كتب على كتاب في الديوان وهو عندى مساوى أضعاف هذا فقالوا لى اسكت لايسمعك احدوكانوا قدقوموه قبلي لابي زنبو ربألف دينار ل بهضهم لبعض أعطوا هذار بجه وتسلوه أنم فقال قائل أعطوه ربحه خسمائة دينار فقلت لاوالله لاآخذ فقالواقد رأى رؤيا فزيدوه فقلت لاوالله لا آخيذ أقل من ألف دينار قالوافلك ألف دينار فحول اسمك من الدبوان نعطك اذايعنا ألف دينا رفقلت لاوالله لاافعل حتى آخذا لالف دينار فىوقتي هذا فمضوا الى حوانهتهم والى منازلهم حتى جاوني بألف د شارفقلت لا آخه ذها الانقد الصيرفي وميزاند فضت معهم الى صيرفي الناحية حتى وزنو اعنده الالف دينار ونقدتها وأخذتها فشددتها في طرف ردامي ومضت معهدالي الديوان وحولت اسماءهم مكان اسمى ووفواحق الدبوان من عندهم ورجعت وقت الظهر الى استادى فقال لى قبضت ألف ديشار منهسم فقلت نع بيركتك وتركت الدنانعربين يديه وقلتله بالسنتاذ خذ تمن العود الخشب فقال لاوالله لاآخذمنك شأسأ أنت عندي مقام التي وحاء في الوقت الن العسال فدفع البه استاذي العود الخشب فضى فهذاخبر رؤباى وتفسيرها فتأتل اعزك اللهما يشتل عليه من عظيما كانت علىه مصر وسعة حال الدبوان وكيف فضل فيه خشب يساوى الافامن الذهب ونحن الموم في زمن ا ذا احتيج فيه الي عمارة شئ من الاماكن السلطانية بخشب اوغهره أخهذ من النياس اما بغير غن اوبأخس القيم مع مايصيب مالكه من الخوف والخسيارة للاعوان وكيف لمياقق حدا الخشب لم يكلف المشترى دفع الميال في الحال وفي زمننااذا طرحت البضاعة السلطانية على الساعة يكلفون حل غنها مالسرعة حتى انْ فيهم من يبيعها بأقل من نصف مااشتراهابه ويحكمل التمن اممامن ماله أويقترضه ربح وكيف لماعلم اهل السوق أن الخشب سعيدون القمة لم يمضوا اني الديوان ويدفعون فيه زيادة امالقلة شره النياس اذ ذاك وتركهم الاخلاق الرذيلة من الحسد ونحوه اولعلهم بعدل السلطان وانه لا نكث ماعقده وفي زمننالوا دعى عدق على عدقه أن البضاعة الني كان اشتراها من الديوان قمتهاا كثرما اخذهابه لقسل قوله وغرم زيادة على ما ادعاه عدوه من قله القمة جله اخرى لاجرمأنه تظاهرسفهاء النباس بكل رذيلة وذممة من الاخلاق فان الملك سوق يجي المه مانفق به وكف لماعلم ابن عقيل أنّ غلامه استفاد على اسمه ألف دينار لم يشره الى أخذها بل دفع عنه خسة الدنانير وماذالذ الامن انتشار النسير فالماس وكثرة اموالهم وسعة حال كل أحد بحسمه وطلب نفوس الكافة ولعمرى لوسمع فأزمنناأحد من الامراء والوزراء فضلاعن الباعة أتغلامامن غلبانه أخبذ على اسمه عشر هنذا المبلغ القامت قيامته وكيف اتسعت احوال الخشابين حتى وزنوا ألف دينار في ساعة وانه ليعسر الدوم على الخشابين أن يزنوا فى يوم مائة دينار وهذا كله من وفورغني الناس بمصر وعظم امرهم وكثرة سعاداتهم وكان

T YE

الفسطاط نحوثلث بغداد ومقداره فرسخ على غاية العمارة والخصب والطيبة واللذة وكانت مساكن اهلها خس طبقات وستا وسبعا وربحا سحن فى الدار الواحدة المائشان من الناس وكان فيه دارعبدالعزيز بن مروان يصب فيها لمن فيها في كل يوم أربعمائة راوية ما وكان فيها خسة مساجد وحامان وعدة افران يخبز بها عين اهلها وقد قال ابوداود فى كتاب السنن شبرت قناء تبصر ثلاثة عشر شبرا ورأيت اترجة على بعير قطعت ين قطعت وصيرت على مثل عدلين ذكره فى باب صدقة الزرع من كتاب الزكاة قلت وقد ذكر أن هذا كان فى جنان بنى سنان البصرى خادج مدينة الفسطاط وكانت بحيث لم يرأ بدع منها فلاقدم اميرا لمؤمنين عبدالله المأمون بن هارون الرشيد مصرسنة سبع عشرة وما تين رأى جنان بنى سنان هذه فا عجب بها وسأل ابراهيم بن سنان كم عليه من الخراج لجنانه فذكراً ته يحمل الى الديوان فى كل سنة عشرين ألف دينار فقال المأمون وكم ترد عليك هذه الجنان قال الاستطيع حصره الاأن مازاد على ما ثة الف دينا رأ تصدق به ولود رهما هذا وله ولداسه احد بن ابراهيم بن سنان يوصف بعلم وزهد والله تعالى اعلم

* (ذكرا لا كارالواردة في خراب مصر) *

روى يقامهم بن اصبغ عن كعب الإحدار قال الحزيرة آمينة من انلمراب ستى قيوب ارمينية لخراب حتى تخدرب الجزيرة والحسكوفة آمنية من الخراب حتى تكون المليمة ولا يتخرج الدجال حتى تف القسطنطينية ﴿ وعن وهب بن منه اله قال الخزيرة آمنية من الخراب حتى تتخرب ارمينية وأرمينية ً من الخراب حتى تخرب مصر ومصر آمنة من الخراب حتى تخرب الكوفة ولاتكون الملحدمة الكرى حتى تخزب الكوفة فاذاكانت الملحمة الكبرى فتحت القسطنطينسة عيلى بدى رجيل مزيني هاشم وخراب الاندلس من قبل الزنيج وخراب افريشة من قب ل الاندلس وخراب مصرمن انقطاع النيل واختلاف الجيوش نيا وغراب العراق من قيل الجوع والسيف وغراب الحصوفة من قبل عد قمن وراثهم يخفرهم حتى لايستطيعوا أن يشربوا من الفرات قطرة وخراب البصرة من قسل العراق وخراب الايلة من قسل عبد قر يخفرههم مرّة برّا ومرّة بحسرا وخراب الريّ من قسل الديسا وخراب خراسان من قبسل التت وخراب التت من قسل الصينوخراب الصن من قسل الهندوخواب المن من قبل الحراد والسلطان وخراب مكة من قبل الحبشة وخراب المدينة من قبل الحوع وفي رواية وخراب ارمندة من قبل الرجف والصواعق وخراب الاندلس وخراب الحزيرة من سينامك الخدل واختلاف الحدوش * وعن عبدالله من الصيامت قال ان ا الارضين خراما البصرة ومصر فقبل له وما يخربهما وفيهما عبون الرجال والاموال فقبال يحزمهما القتل الاجر والجوع الاغتركا في المصرة كالمنهانعامة حاغة وأمامصر فان شلها منضب اوقال سيس فتكون ذلك خرايها وعن الاوزاعي اذادخل اصحاب الرايات الصفرمصر فلتحفر أهل الشيام أسرايا تحت الارض ، وعن كعب علامة خروح الهدى الوية تقبل من قبل المغرب عليها رجل من كندة أعرج فاذا ظهر أهل المغرب على مصرفيطن الارض بومئذ خبرلا هل الشام * وعن سفيان الثوري " قال يخرج عنق من البرير فويل لاهل مصر وقال ابن لهيعة عن أبي الاسود عن مولى لشرحيل بن حسنة اولعمرو بن العاص قال معته يوما واستقبلنا فقال ايهالك مصر اذارمت بالقسى" الاربع قوس الاندلس وقوس الحيشة وقوس الترك وقوس الروم * وعن قاسم بن اصبغ حدّ ثنا احدين زهير ثناهرون بن مروف ثنا ضمرة عن الشيساني قال تهلك مصر غرقا اوحرقا * وعن عبد الله بن مغلا أنه قال لا بنته اذا بلغك أن الاسكندرية قد فتعت فان كان خارك ما لمغرب فلا تأخذيه حتى تلمق بالمشرق * وذكرمة اتل بن حمان عن عكرمة عن ابن عماس رفعه قال أنزل الله تعالى من الجنبة الى الارض خسة أنهار سحون وهو نهر الهندوجيون وهو نهر بلخ ودجله والفرات وهما نهر العراق والنيل وهو نهرمصرأ بزاها الله تعالى من عمز واحدة من عبون الحنة من أسفل درجة من درجاتها على جنامى جبريل عليه السلام واستودعها الحيال وأحراهافي الارض وحعل فيهامنا فعرلناس في أصيناف معايشهم وذلك قوله عز وجل وأنزلنا من السماء ماء يقدر فأسحكناه في الارض فاذا كان عند خروج بأجوج ومأجوج أرسل الله تعالى جبريل علمه السلام فرفع من الارض القرات كاه والعلم كله والحجر من دكن البيت ومقام اهيم وتابوت موسى بحافه وهذه الانها رالحسة فبرفع كل ذلت الى السماء وذلا قوله تعالى واناعل ذهاب به

لقادرون فاذارفعت هذه الاشياء من الارض فقدت اهلها خيرالدنيا والدين وقال ابن الهيعة عن عقبة بن عامر الحضرى عن حيان بن الاعين عن عبد الله بن عمر و قال القالميس خرا با انطابلس وقال الليث بن سعد عن يزيد بن ابى حبيب عن سالم بن أبى سالم عن عبد الله بن عرو قال الى لاعلم السينة التى تغرجون فيها من مصر قال فقلت له ما يخرجنا منها يا أبا محدد أعد و قال لا ولكن يخرجكم منها نيلكم هدد اليعور فلا تبقى منه قطرة حتى تكون فيه الكثبان من الرمل و تأكل سباع الارض حيتانه

* (ذكوخراب القسطاط) *

وكان لخراب مدينة فسطاط مصرسيان أحدهما الشدة العظمي التي كانت في خلافة المستنصر بالله الفاطمي والشانى و يق مصر فى وزارة شاور بن مجسر السعدى * (فاما الشدّة العظمى) * فان سبها أنَّ السعر ارتفع بمصرفى سنةست وأردوين واربعهائة وتبع الغلاه وباء فبعث الخليفة المستنصر بالمعابو تمسيم معذبن الظاهر لاعزاز دينالله أبى الحسن على الح مقلل الروم بقسطنطينية أن يحسمل الغلال الى مصر فأطلق اربعمائة الف اردب وعزم على حلها الى مصرفأ دركه أجله ومات قبل ذلك فقيام في الملك بعده احرأة وكتبت الى المستنصر تسأله أن يكون عونالها وعدها بعسا كرمصر اذا الرعلها أحدفأ بيأن يسعفها في طلبتها فحردت لذلك وعاقت الغلالءن المسير الى مصر فنق المستنصر وجهز العساكر وعلم امكن الدولة الحسن بن ملهم وساوت الى اللاذقية فحاربتها بسبب نقض الهدنة وامساله الغلال عن الوصول الى مصر وامدها بالعساكر الكثيرة وفودى فى بلاد الشام بالغزوفنزل ابن ملهم قريبا من فامة وضايق اهلها وجال في أعمال انطاكية فسي ونهب فأخرج صاحب قسطنطينية عانين قطعة فى الصرفحاربها ابن ملهم عدة مرار وكانت عليه واسرهو وجماعة كثيرة فى شهر رسع الاقل منها فبعث المستنصر في مسنة سبع وأربعين الماعبد الله القضاع برسالة إلى القسطنطينية فواف المارسول طغريل السلبوق من العراق بكاية يامر مقلك الروم بأن يمكن السول من الصلاة ف جامع القسطنطينية فأذن له فى ذلك فدخسل اليه وصلى فيه صلاة الجعة وخطب للخليفة التسائم بأمرا لله العباسي فيعث القاضي القضاع الى المستنصر يغيره بذلك فأرسل الى كنسة قامة بت المقدس وقبض على جسم مأفيا وكان شسأ كثيرامن اموال النصارى ففسدمن حنتذ مابين الروم والمصريين حتى استولوا على بلاد الساحل كالهاوحاصروا القاهرة كاردف موضعه انشاء أتله تعالى واشتذفى هذم السنة الغلاء وكثر الوباء بمصر والقياهرة وأعيالها الىسينة اربع وخسين وأربعها ئة فحدث مع ذلك الفتنة العظيمة التي خرب بسببها اقليم مصر كله وذلك أنّ المستنصر لماخرج على عادته في كلسنة على الصب مع النساء وألحشم الى ارض الحب خارج القاهرة جزد بعض الاتراك سيفاوهو سكران على احد عبيد الشراء فاجتمع عليه كثيرم العبيد وقتاوه فنق لقتله الاتراك وساروا بجميعهم أنى المسستنصروقالوا ان كأن هذا عن رمناك فالسمع والطاعة وأن كان من غير رنى أميرا لمؤمنين فلانرني بذلك فتبر أالمستنصر بماجرى وأنكره فتعمع الاتراك لمحاربة العسدوكانت بنهما حروب شديدة بناحية كوم شريان قتل فيهاعدة من العبيد وانهزم من بق منهم فشق ذلك على اتم المستنصر فاجا كانت السبب فى كثرة العسد السود عصر وذلك انها كانت جارية سودا و فأحبت الاستكثار من جنسها واشترتهم من كل مكان وعرف رغيتها في هدذا الجنس فحليت النياس الى مصرمتهم حتى يقبال اله صارف مصرا ذذاك زبادة على خسين الف عبدأ سود فاسكانت وقعة كوم شريك امدّت العسديا لاموال والسلاح سرّا ركانت امّ المستنصر قد تحكمت في الدولة وحقدت على الاتراك وحثت على قتلهم مولاها اباسعدا تمسترى فقويت العبيدلذلك حق صارالواحدمنهم يحكم بما يحتارفكرهت الاترالنذلك وكارماذ كرفطفر بعض الاتراك يوما بشئ من المال والسلاح قد بعثت به ام المستنصر الى العبيد عدهم به بعد انهزامهم من كوم شريات فاجتمعوا بأسره ودخلوا على المستنصر واغلظوا في القول فحلف الدلم يكي عنده علم بماذكر وصارالي اسه في نكرت مافعلت وخرج الاترالمة فصيارالسسف قائميا ووقعت الفتنة ثاني فانتدب المستنصر أباالفرج ابن المغربي ليصلم بين الطائفتين فاصفلها على غلوخ ج العبيد الى شيراد منه ورفكان هدذا اول اختلال احوال ا على مصر ودبت عقدرب نعداوة بيرالفتاين الى سنة تسع وخسين فقو يت شوكه الاترائة وضروا على المستنصر وزادطمعه.

فهوطلموامنه الزادة فى واحياتهم وضاقت احوال العسد واشتدت ضرورتهم وكثرت حاجتم وقل مال السلطان واستضعف سائه فبعثت أم المستنصر الى قواد العسد تغريهم بالاتراك فاجتعو ابالمزة وخرج اليهم الاتراك ومقدمهم ناصرالدين حسين بنحدان فاقتتلاعدة مرار ظهرف آخرها الاتراك على العسدوه زموهم الى بلاد الصعىد فعادا بن حدان الى القاهرة وقدعظم احره وقوى جاشه وكبرت نفسه واستخف بالليفة فياءه الخرأنه قد تجمع من العسد يبلاد الصعد نحو خسة عشر الف فارس فقلق ويعث عقدى الاتراك الى المستنصر فأنكرما كان من اجقاع العبيد وبقوا ف خطابهم وفارةوه على غير رضى منهم فيعثت أم المستنصر الىمن عضرتهامن العيد تأمرهم بالايقاع على غفلة بالاتراك فهجموا عليهم وقتلوا منهم عدة فيادرا بنجدان الى النووج ظاهرالقاهمة وتلاحق به الاتراك وبرذاليهم العسدالمقمون بالقاهرة ومصر وحاربوهم عدة ابام فلف استحدان أنه لا يغزل عن فرسمتى ينفصل الامراماله أوعلمه وجد كلمن الفريقين في القتال فظهرت الاتراك على العبيد وأنخنوا في قتلهم وأسرهم فعادوا الى القاهرة وتتبع ابن حدان من في البلدمنهم حتى افنى معظمهم هذاوالعدد بالادالصعدعلى الهموالاسكندرية أيضامهم جع كثيرفساران حدانالى الاسكندرية وحاصرهم فبهامدة حي سألوه الامان فأخرجهم وأقام فيهامن يثقيه وانقضت هذه السنة كلهافى قتال العسدود خلت سنة ستن وأربعمائة وقدخرق الاتراك ناموس المستنصر واستها نوايه واستخفوا بقدره وصادمقروهم فى كل شهر ارد مائة الف ديناو يعدما كان عائية وعشرين ألف دينار ولم يبق فى اللزائن مال فبعثوا يطالبونه بالمال فاعتذرالهم بعجزه عماطلبوه فلم يعذروه وقالوا بع ذخائر لنظم يجد بدامن اجابتهم واخرج ماكان في القصر من الذعائر فصاروا يقومون ما يخرج البهم بأخس القيم وأقل الاثمان وبأخذون ذلك في واجبائهم وتجهزا بنحدان وسارالي الصعدر يدقتال العسد وكانت شرورهم قد كثرت وضررهم وفسادهم قد تزايد ظقهم وواقعهم غيرمزة والازال تنكسر منهم وتعودالي محارشهم الى أن حل العسد عليهم حلة انهزموافيها الى الجيزة فأفحشوا عند ذلك في أمر المستنصر ونسبوه الى مباطنة العسد وتقويتهم فأنكر ذلك وحلف عليه فأخذوا فياصلاح شأنهم ولم شعثهم وسيار والقتال العسد ومأزالوا يلحون في قتالهم حتى أتكسرت العسد كسرة شنيعة وفتل منهم خلق كثير وفرمن بق فذهبت شوكتهم وزالت دولتهم ورجع ابن حدان وقد كشف قناع المياء وجهرالسو المستنصر واستبد يسلطنة البلادود خلت سنة احدى وستين وابن حدان مستبد بالامر عجاف للمستنصرفنقل مكانه على الاتراك وتفزغوا من العسد والتفتوا المه وقداستبد بالاموردونهم واستأثر بالاموال عليهم ففسدما بنهم وبننه وشكوامنه الى الوزير خطيرا لملك فأغراهم به ولامهم على ماكان من تقويته وحسن لهم الثورة به فصاروا الى المستنصر ووافقوه على ذلك فيعث الى ابن حدان يأمره بالخروج عن مصر ويهددهان امشع فلم يقدرعلى الامستاع منه لفساد الاتراك علسه وميلهم مع المستنصر فوج الى الجيزة وانتهب الناس دوره ودور حواشسه فلماجن علمه اللس عادمن المهزة سرا الى دار القائد تاج الملوك شادى وترامى عليه وقبسل رجلمه وسأتله النصرة على الذكر والوزير الخطير فانهسما قامابهذه الفتنة فأجابه الى ذلك ووعده بقتل المذكورين وفارقه ابن حسدان فلماكان من الغدركب شادى في اصحابه وأخديسير بين القصرين بالقاهرة وأقبل الوزير الخطير فى موكبه فبا دره شادى على حين غفله وقتله قفر الذكر الى القصر والتجأبا لمستنصر فلم يكن بأسرع من قدوم أبن حدان وقداستعد للحرب فين معه فركب المستنصر بلامة الحرب واجتمع اليه الاجناد والعامة وصار في عدد لا ينحصر وبرزت الفرسان فكانت بين الخليفة وابن جدان حروب آلت الى هزيمة ابن حدان وقتل كثيرمن اصابه فضى في طائفة الى العمرة وترامى على بني سيس وترقيح منهم فعظم الامر بالقاهرة ومصرمن شدة الغلاء وقله الاقوات لمافسد من الاعمال بكثرة النهب وقطع الطريق حتى اكل الناس الجيف والميتات ووقف ارباب الفساد في الطريق فصياروا يقتلون سن ظفروا به في أزقة مصر فهلات من اهل مصرفي هذه الحروب والفتن مالا يمكن حصره وامتد ذلك الى أن دخلت سنة ثلاث وستين فجهز المستنصر عساكره لقتال ابن حدان بالجيرة فسارت المهولم يوفق في محارشه فكسرها كاهاوا حتوى على ما كان معها من سلاح وكراع ومال فتقوى بهوقطع الميرة عن البلد ونهب اكثر الوجه البحرى وقطع منه الخطبة للمستنصر ودعاللغليفة الصائم أمرالله العباسي بالاسكندرية ودمياط وعامة الوجه البحرى فاشتذا لجوع وتزايد الموتان بالقاهرة ومصر

حقانه كان عوت الواحد من اهل البيت فلا عضى يوم وليلة من موته حتى عوت سائر من فى ذلك البيت ولايوجد من يستولى عليه ومدت الاجناد أبديها الى النهب فحرج الامرعن الحدو تجا اهل القوة بأنفسهم من مصر وسارواالى الشآم والعراق وخرج من خزائن القصر ما يحل وصفه وقد ذكر طرف من ذلك في أخدا رالقه اهرة عند ذكرخزا تنالقصر فاضطر الاجناد ماهم فيهمن شدة الجوع الى مصالحة ابن حدان بشرط أن يقيرفى مكانه ويحسمل المهمال مقرر وينوب عنه شادى بالقاهرة فرضى بذلك وسيرالغلال الى القاهرة ومصرف فسكن مابالناس من شدة الجوع قلملاولم يحكن ذلك الانحوشهر ووقع ألاختلاف علىه فقدم من الصرة الى مصر وحاصرها وانتهما وأحرق دورا عديدة بالساحل ورجع الى الصيرة فدخلت سنة اربع وستين والحال على ذلك وشادى قداستيد بأمرا لدولة وفسدما بينه وبيناب حدان ومنعه من المال الذى تقررله وشع به عليه فلم يوصله الاالقلل فرد من ذلك ان جدان وجع العربان وسارالي الحزة وخادع شادى حتى صاراليه ليلافى عدة من الاكابر فقبض عليه وعليهم وبعث اصحابه فنهبو امصر واطلقوا فيهاالنا رففر بحاليهم عسكر المستنصر من القاهرة وهزموهم فعاد الى الصبرة وبعث رسولا الى الخليفة القائم بأمرالله سغداد بأقامة الخطيسة له وسأله الخلع والتشاريف فاضعط امرالمستنصر وتلاشي ذكره وتفاقم الامرفي الشدة من الغلاء حتى هلكوافسارا بن حدات الى البلدوليس في أحدقوة عنعه عما فلك القاهرة وامتنع المستنصر بالقصر فسيرا ليه رسو لايطلب منه المال فوجده وقدده مسائرما كان يعهده من ابهة الخلافة حتى جلس على حصر ولم يتى معه سوى ثلاثة سن الخدم فبلغه رسالة ابن حدان فقال المستنصر للرسول مأيكني ناصر الدولة أن اجلس في مثل هذا البيت على هذا الحال فيكي الرسول رقةله وعادالي اين جدان فأخيره بماشاهد من اتضاع امر المستنصر وسوء حاله فكف عنه وأطلق له فى كل شهر ما تد ينار وامتدت يده و تحكم وبالغ في اهانة المستنصر ميا لغه عظمة وقبض على امه وعاقبها اشد العقو بة واستصنى اموالها فازمنهاشا كثيرافتفرق حنتذعن المستنصر جميع اقاربه واولاده من الجوع هنهم من سار الى المغرب ومنهم من سار الى الشام والعراق * قال الشريف مجد بن اسعد الحواف النسابة ف كتاب النقط حل عصرغلاء شديد فى خلافة المستنصر بالله فى سنة سبع وخسبن واربعمائة واقام الى سنة اربع وستين وأربعها تةوعة مع الغلاء وماء شديد فأقام ذلك سبع سنين والنيل عدو ينزل فلا يجدمن يزرع وشمل الخوف من العسكر مة وفساد العسد فانقطعت الطرقات براويحوا الاما لفارة الكثيرة معركوب الغرر ونزاالمارقون بعضهم على بعض واستولى الجوع لعدم القوت وصارا لحال الى أن بسع رغيف من الخبز الذى وزنه رطل بزقاق القناديل كبيع المطرف فى النداء بأربعة عشردرهما وبيع اردب من القمع بمانين دينا وانم عدم ذلك واكلت الكلاب والقطاط ثم تزايد الحال حتى اكل الناس بعضهم بعضا وكان بصرطوائف من اهل الفساد قدسكنوا بوتاقصرة السقوف قريبة عن يسعى فى الطرقات ويطوف وقداً عــ قدواسلبا وخطاطيف فاذامر بهم أحدشالوه في أقرب وقت تمضر يوم بالاخشاب وشرحوالجه واكاوه *قال وحدثني بعض نسأ تنا الصالحات قالت كانت لنامن الجارات امرأة ترينا الخاذها وفيها كالحفر فكنانسأ الهافتقول اناعن خطفى اكلة الناس فى الشسدة فأخذني انسسان وكنث ذات جسم وسمن فأدخلني الى بيت فيه سكاكن وآثمار الدماء وزفرة القتلي فأضعفى على وجهى وربط فيدى ورجلى سلباالي اوتادحديدعر بانة تمشر حمن انفاذى شرائع وأبااستغدث ولاأحد يجيبني ثماضرم الفحم وشوى من لجي وأكل اكلاك ثيراثم سكر- تي وقع على بنيه لا يعرف اين هو فأخدذت فى الحركة الى أن انحل أحد الاوتاد وأعان الله على الخلاص وتخلصت وحلات الرباط وأخذت خرقا من داره ولففت بها الفاذي وزحفت الحالب الدار وخرجت ازحف الى أن وقعت الى المأمن وجئت الى ستى وعرفتهم بموضعه فضوا الى الوالى فكس عليه وضرب عنقه وأقام الدواء فى أفخاذى سنة الى أن ختم الحرح وبقى كذا حفرا وبسب هذا الغلاء خرب الفسطاط وخلاموضع العسكر والقطائع وظاهرمصر بمايلي القرافة حيث الكيان الات الى بركة الميش فالماقدم امير المسوش بدرا لجسالى الى مصر وقام شديرا مرهانقات أنقاض ظاهرمصر ممايلي القاهرة حيث كان العسكر والقطائع وصارفضاء وكمانا فيمايين مصروا لقاهرة وفيما بين مصر والقرافة وتراجعت أحوال الفسطاط بعد ذلك حتى قارب ما كان علمه قبل الشدّة ، (وأماحريق مصر) فكانسب أن الفرنج لما تغلبوا على عالل الشام واستولوا على السواحل حتى صاربا يديهم مابين ملطية

ال ١٠ ١٠

الى بليس الامديثة دمشق فقط وصارأ مرالوزارة بديار مصرلشاور بن يجسيرالسعدى والخلفة يومتسذ العاضدلدين الله عبدالله بزيوسف اسم لامعنى له وقام في منصب الوزارة مالقوة في صفرسينة عمان وخسين وخسمائة وتلقب بأميرا لحبوش وأخذأموال بى رذيك وزراه مصروماوكها من قبله فلااست تنالام قحسده ضرغام صاحب الياب ويعم جوعا كثرة وغلب شاورعلى الوذارة في شهر ومضان منها فسارشاور الى الشام واستقل ضرغام بسلطنة مصرفكان عصرف هذه السنة ثلاثة وزراء هم العادل بن رزيك بر طلائم بن رزيك وشاورين مجر وضرعام فأساء ضرعام السسيرة في قتل احراء الدولة وضعفت من اجل ذلك دولة الفاطمين مذهاب رجالها الاكأر غران شاورا ستنعد بالسلطان نورالدين عجود بنزنكي صاحب الشام فأغيده وبعث معه عسكر اكثرا في جادى الاولى سنة تسع وخسين وقدم عليه أسد الدين شركوه على أن يكون لنو رالدين اذاعاد شاور الى منصب الوزارة ثلث غراج مصر بعداقطاعات العساكر وأن يكون شركوه عنده بعساكه فمصر ولايتصرف الابأمر نورا لدين فخرج ضرغام بالعسكر وحاريه فيلبيس فانهزم وعاد الى مصرفنزل شاور عن معه عندالتاح خارج القاهرة وانتشر عسكره فى البلاد وبعث ضرغام الى اهل البلاد فأ تومنو فامن الترك القادمين معه وأتته الطائفة الريحانية والطائفة الجيوشية فامتنعوا بالتاهرة وتطاردوا مع طلاتع شاور بأرض الطبالة فنزل شاور فى المفس وحارب اهل القاهرة فغلبوه حتى ارتفع الى بركة الحيش فنزل على الرصد استولى على مدينة مصروأ قام الاماف الااس المه وانحرفواعن ضرغام لامور فتزل شاور ماللوق وكانت سنه وبين ضرغام حروب آلت الى احراق الدورمن باب سعادة الى باب القنطرة خارج القاهرة وقتل حكثرمن القريقن واختل أمرضرغام وانهزم فلاشا ورالقاهرة وقتل ضرغام آخر جادى الاسخرة سنة تسع وخسين فأخلف شركوه ماوعديه السلطان نورالدين وأمره مالخروج عن مصر فأبي علمه واقتتلا وكان شركوه قديعث بابناخه مسلاح الدين توسف بنابوب الى بليس ليعهم له الغلال وغسرهامن الاموال فشد شاور وقاتل الشامين فجرت وقاتع واحترق وجه الخليج نارج القاهرة بأسره وقطعة من حارة زويلة فيه شساورالى الفريج تنحدبهم فطمعوا فى البلاد وخرج ملحكهم مرى من عسقلان بجموعه فبلغ ذلك شركوه فرحل عن القاهرة بعدطول محاصرتها ونزل بلبيس فاجتمع على قتاله بهاشاور وملك الفريج وحصروه بهاوكانت اذذاك حصينة ذات أسوار فأقام محصورا مدة ثلاثة اشهر وبلغ ذلك نورا لدين فأغار على ماقرب منه من بلادالفريج وأخذهامن ايديهم نفافوه ووقع الصلح معشيركوه على عوده الى الشام فخرج فى ذى الحجة ولحق بنور الدين فأقام وفى نفسه من مصراً مرعظم إلى أن دخلت سنة اثنتين وستين فجهزه نو را لدين الى مصر في جيش توى فدرسع الاقلوسيره فبلغ ذلك شاورفبعث الى حرى ملك الفرنج مستنجد ابه فسار يجموع الفرج حتى نزل بليس فوافاه شاور وأقام حتى قدم شركوه الى اطراف مصرفلم يطق لقاء القوم فسار حتى خرج سن اطفيم الى جهة بلادالصعد من ناحية بحرالقلزم فبلغ شاور أن شيركوه قد ملك بلادالصعيد فيقط في يده ونهض للفور من بليس ومعه الفرنج فكان من حرويه مع شركوه ما كان حتى انهزم بالا شونين وسيار منها بعدد الهزعة الى الاسكندرية فلكهاوآ قزبهاا يناخيه صلاح الدين وخرج الى الصعيد نفرج شاوربالفرنج وحصر الاسكندرية أشدحصار فادشركوه منقوص ونزل على القاهرة وحاصرها فرحل المهشاور وكانت امورآك الى الصل وسارشيركوه بمن معه الى الشام في شوال فطمع مرى في البلادوجعل أن شحنة بالقاهرة وصارت أسوارها مدفرسان الفرنج وتقررتهم فكلسنة مائة ألف دينارغ رحل الى بلاده وترك بالقاهرة من يثق به من الفرج وسارشركوه الى الشام فتحكم الفرنج في القاهرة حكاجا ثرا وركمو االمسلين بالاذى العظيم وتبقنو اعزالدولة عن مقاومة م وأنكشفت الهم عورات الناس الى أن دخلت سنة اربع وستين فجمع مرى جعاعظيا من اجناس الفرنج وأقطعهم بلاد مصر وسار بريد أخهذ مصرفيعث المهشاوريساله عن سب مسبره فاعتل بأر الفرنج غلبوه على قصد ديار مصروأنه يريداني ألف ديشاد برضهم بهاوسارفنزل على بلبيس وحاصرها حتى اخذها عنوة فاصفرفسي اهلها وقعدالقاهرة فسيرالعاضدكتيه الىنورا لدين وفيها شعور نسائه وبناته يسأله انقاذ المسلين من الفريَّج وساومرى من بليس فتزل على بركة الميش وقد انضم الناس من الاعمال الى القاهرة فنادى شاور بمصرأ فالايقيم بهاا حدوأ زعج الناس ف النقلة منهافتركوا اموالهم وأثنالهم و نحوا بأنف هم واولادهم

وقدماج المنباس واضطربوا كأنميا خرجوا من قبورهم الى المحشرلايعبأ والدبولده ولايلتفت اخ الى اخبه ويلغ كراء الدابة من مصرالي القياهرة يضعة عشرد يشارا وكراء الجل الى ثلاثين ديشارا ونزلوا بالقاهرة في المساحد والجمامات والازقة وعلى الطرقات قصاروا مطروحين بمالهم وأولادهم وقدسلبوا سائرأموالهم ونتظرون هموم العدة على الشاهرة بالسيف كافعل بمديشة بلبيس وبعث شاور الىمصر بعشرين ألف فارورة تفط وعشرة آلاف مشعل نارفرق ذلك فيها فارتفع لهب النسار ودخان الحريق الى السماء فصيار منظر امهولا فاستمزت النار تأتى على مساكن مصرمن الموم التاسع والعشرين من صفراتمام اربعة وخسين يوماوا لتهاية من العسدورجال الاسطول وغيرهم بهذه المنازل في طلب آلخياما فلماوقع الحريق عصر رحل مرى من يركة الحيش ونزل يظاءر القاهرة عمايلي ماب البرقمة وقاتل اهلهما قتمالا كثيرآحتي زلزلوا زلزا لاشديدا وضعفت نفوسهم وكادوا يؤخذرن عنوة فعادشاورالى مقاتلة الفرنج وبرت امورآلت الى الصلح على مال فبيناهم في جيايته اذبلغ الفرنج عجى واسدالدين شيركوه بعساكرالشام من عندالسلطان نودالدي تمجود فرحلوا فى سابع رسع الاستو الى بلسس وساروا منهاالى فأقوس فصاروا الى بلادهم بالساحل ونزل شركوه بالمقس خارج القباهرة وكان من قتلشاور واستدلاء شيركوءعلي مصرماكان فنحنثذ خريت مصرالفسطاط هذا الخراب الذي هوالاتن كمان مصر وتلاشي امرها وافتقراهاها وذهبت اسوالهم وزالت نعمهم فلياا ستبتشركوه بوزارة العياضد أمرباحضا راعبان اهلمصرالذين خلواعن دبارهم فى الفتنة وصاروا بالقاهرة وتغير لمصابهم وسفه وأى شاور في أحراق المدينة وأمرهم بالعود اليها فشكوا اليه ماجهمن الفقروالفاقة وخراب المناذل وقالوا الىاى مكان نرجع وفي اى مكان تنزل ونأوى وقد صارت كاترى وبكوا وأبكوا فوعدهم حلاوتر فق مدم وأص فنودى فى الناس بالرجوع الىمصر فتراجع اليهاالناس قليلا قليلا وعروا ماحول الجامع الى أن كأنت المحنة من الغلاء والوباء العظيم فى سلطنة الملك العبادل الي بكر بن الوب لسنتى خس وست وخسميا لله فحرب من مصر حانب كدمر ثم تحاما النياس مهياوا كثروامن العمارة بيحانب مصر الغربي على شياطئ النيل لماعمر الملأ الصالح نجم الدين ابوب قلعة الروضة وصار بمصرعة مآدر جلملة وأسواق ضخمة فلما كان غلاء مصروالوباء الكائن في ملطنة الملك العادل كتبغاسنة ستوتسعن وستمائة خرب كثير من مساكن مصروتراجع الناس يعدد لك فالعدمارة الىسنة تسع واربعن وسيعمآ تة فدث الفناء الكيرالذي اقفرمنه معظم دورمصر ونوبتم تحايا الناس من بعد الوياء وصارما يحسط ما لمسامع العتيق وماء لى شط النيل عاص الى سنة ست وسبعين وسبعما "مة فشرقت بلادمصر و-دت الوباء يعد الغلاء ففرب كشر من عامر مصر ولم يزل يخرب شايعدشي الى أنة تسعن وسمعمانة فعظم الخراب في خط زقاق القناديل وخط النعاسين وشرع النياس في هدم دور مصروبيع أنقاضها حتى صارت على ماهى عليه الاتنوتان الترى اهلكاهم لماظلوا وجعلنا لمهلكهم موعدا

* (ذكرماقيل فى مدينة فسطاط مصر) *

قال ابن رضوان والمدينة الكبرى اليوم بأرض مصر ذات اربعة أجزاء الفسطاط والقاهرة والجزيرة والجيزة وبعده في مدة المدينة عن خط الاستواء ثلاثون درجة والجبل المقطم في شرقيها وبينها وبين مقابرا لمدينة وقد قالت الاطباء ان أرداً المواضع ما كان الجبل في شرقيه يعوق در بحال سباعنه وأعظم اجزائها هو الفسطاط ويلى الفسطاط من الغرب النيل وعلى شط النيل الغربي اشجار طوال وقصار وأعظم أجزاء الفسطاط موضع في غورفانه يعلوه من المشرق المقطم ومن الجنوب الشرف ومن الشمال الموضع العالى من على فوق اعنى الموقف والعسكر وجامع ابن طولون ومتى تقلرت الى الفسطاط من الشرق اومن مكان آخر عال رأيت وضعها في غور وقد بين ابقراط أن المواضع المتسفلة اسمن من المواضع المرتفعة وأرداً هواء لاحتقان المخارفي الواضع ما حولها من المواضع المتنفلة وقد قال روفس اذا دخلت مدينة فرأيتها ضيقة الازقة من تفعة البناء فاهرب منها لانها وبيئة أراداً ن المحارلا ينحل منها كاينبغي لضيق ازلاقة وارتفاع البناء «ومن شأن اهل الفسطاط أن يرموا ما يموت في دورهم من السنانير

والكلاب ونحوهامن الحموان الذي يخالط الناس في شوارعهم وأزقتهم فتعفن وتخالط عفونتها الهواء ومن شأنهما يضا أن رموا في النيل الذي يشربون منه فضول حواناتهم وجمفها وخزا رات كنفهم تصب فيه ورجيا انقطع جرى الماء فشربون هذه العفونة باختلاطها بالماء وفي خلال الفسطاط مستوقدات عظمة يصعدمنها في الهواء دخان مفرط وهي أيضا كثيرة الغيار لسخانة أرضها حتى انكترى الهواء في امام الصف كدرا يأخذ بالنفس ويتسمز الثوب النظيف فيالبوم الواحد واذامة الانسان فيحاحة لمرجع الاوقد اجقع فيوجهه ولحسته غياركثير ويعلوها في العشبات خاصة في الم الصيف بخار كدراً سود وأغير سما اذا كان الهواء سلمامن الرباح واذا كانت هذه الاشساء كاوصفنا فن البين انه يصير الوح الحيواني الذي فيها عاله كهذه الحال فيتولد اذافي المدن من هذه الاعراض فضول كثيرة واستعدادات محو العفي الاأنّ الف أول الفسطاط لهذه الحال وانسهم بهايعوق عنهم اكثر شرها وان كانواعلي كلحال اسرع اهل مصروقوعا في الامراض ومايلي النيل من الفسطاط يجب أن يكون ارطب ممايلي العصراء وأهل الشرق اصلح حالالتفرق الرياح لدورهم وكذلك عل فوق والجراء الاأن اهل الشرف الذي يشر بونه أجود لانه يستق قبل أن تضالطه عفونة الفسطاط فأما القرافة فأجودهنه المواضع لان المقطم بعوق بخارالفسطاط من المرورج اواذاهبت ريح الشمال مرت بأجزاء كثيرةمن بخارالفسطاط والقاهرة على الشرف فغيرت حاله وظاهرأن المواضع المكشوفة فى هده الدينة هي اصم هوا • وكذلك حال المواضع المرتفعة وأردأ موضع في المدينة الكبرى هوما كان من الفسطاط حول الجامع العتيق الى ما يلى النيل والسواحل واذا كان في الشناء واقل البيع حل من بحرا الم من كثير فيصل الى هذه المدينة وقدعفن وصارت له رائعة منكرة حدا فساع في القاهرة و بأكاء اهلها وأهل الفسطاط فعدم فأبدانهم منه فضول كثيرة عضنة فاولااعتدال امنجتهم وصعة ابدانهم في هذا الزمان لكان ذلك يولد في ابدانهم احراضا كشرة قاتلة الاأن قوة الاستمرار تعوق عن ذلك ورعما انقطع النمل فى آخر الرسع وأقول الصيف من جهة الفسطاط فيعفن بكثرة مايلق فيسه الى أن ياغ عفنه الى أن تصرابه رائعة منكرة محسوسة وظاهر أن هذاالماء اذاصار على هذه الحال غيرمزاج الناس تغيرا عسوسا قال فن البين أن اهل هـ ذه المدينة الكبرى بأرض مصرأسرع وقوعا فى الاحراض من جسع اهل هذه الارض ما خلا أهل الضوم فأنها ايضا قريبة وأردأ مافى المدينة الموضع الغائر من الفسطاط ولذلك غلب على اهلها الحين وقله الكرم وأنه ليس احد منهم يغيث ولايضف الغريب الاف النادر وصاروا من السعاية والاغتياب على امرعظم ولقد بلغ بم الجبن الى أن خسة اعوان نسوق منهم مأثة رجل واكثرويسوق الاعوان المذكورين رجل واحدمن أهل المدان الاخروجي قد تدرب في الحرب فقد استبان اذا العلة والسب في أن صياراً هل المديثة الكبرى بأرض مصر أسرع وقوعا في الامراض من جيع اهل هذه الارض وأضعف انفساواعل اهذا السيب اختار القدماء اتخاذ المدينة فىغير هـذا الموضع فنهم من جعلها عنف وهي مصر القديمة ومنهم من جعلها بالاسكندرية ومنهم من جعلها بغيرهـذه المواضع ويدل على ذلك آمارهم * وقال ابن سعيد عن كاب الكائم وأما فسطاط مصرفات مبانيها كانت في القديم متصلة بمبانى مدينة عين شمس وجاه الاسلام وبها بناء يعرف بالقصر حوله مساكن وعليه نزل عرو ابنالعاص وضرب فسطاطه حيث المسجد الجامع النسوب اليه تملنا فتعها قسم المنازل على القبائل ونسبت المديئة اليه فقيل فسطاط عرو وتداوات عليها بعددلك ولاة مصر فاتخذوها سريرا لاسلطنة وتضاعفت عمارتها فأقبل الناس منكل جانب اليها وقصروا امانهم عليها المأن رسينت بهادولة بي طولون فبنوا الى جانبها المنازل المعروفة بالقطاثع وبهاكان مسعدا بزطولون الذى هوالاتنالى جانب القاهرة وهيمدينة مستطيلة ع النيل مع طولها ويحط في ساحلها المراكب الاستية من شعال النيل وجنوبه بأنواع الفوائد ولها منتزهآت وهى فى الاقلَّيم الشالث ولا يتزل فيها مطرالا فى النادر وترابها تشيره الارجل وهو قبيح اللون تشكدر منه ارجاؤها ويسوء بسببه هواؤها والهاأسواق ضعمة الانهاضيقة ومبانيها بالقصب والطوب طبقة على طبقة ومذبنيت القاهرة ضعنت مدينة الفسطاط وفرط فى الاغتياط بها بعد الافراط وبينهما تحوميلين وأنشدفيها الشريف العقيلي

احنّ الى الفسطاط شوقا واننى * لادعولها أن لا يحلب القطر

وهل في الحما من حاجة لجنابها ﴿ وَفَى كُلُّ قَطْسُرُمُنْ جُوالِهُمَا نَهُمُ لَا رُولُ مِنْ لِللَّمَا عَقَدِكُما النَّظُمُ الدر

* وقال عن كتاب آخر قالفسطاط هي قصبة مصر والبسل القطم شرقها وهي كبيرة نحو ثلث بغداد ومقدارها فعو عن كتاب بن حوقل والفسطاط مدينة حسنة ينقسم النيل لديها وهي كبيرة نحو ثلث بغداد ومقدارها فعو فرسخ على غاية العمارة والمطبية واللذة ذات رحاب في محالها وأسواق عظام في اضبق و منتزهات على مجز الايام خضرة وفي الفسطاط قبائل و خطط العرب تنسب الهما كالبصرة والكوفة الاانها أقل من ذلك وهي سبحنة الارض غيرنقية التربة وتكون بها الدارسيع طبقات وستاو خسا ورجمايسكن في الدار الما تنان سن النياس ومعظم بنيانه مرالطوب وأسفل دورهم غيرمسكون وبها مسجدان المسمعة بني أحدهما عرو بن العاص في وسطاله الفسطاط والا تتر على الوقف بنياء احد بن طولون وكان خارج الفيروان الفسطاط أبنية بناها احد بن طولون وكان خارج وقادة وقد خربنا في وقتناه في القبطان وأخلف الله بناه المعدد القيروان وكان خارج وقادة وقد خربنا في وقتناه في الفسطاط القاهرة * قال ابن سعيد وكادة وقد خربنا في وقتناه مذا وأخلف الله على عنه الفسطاط فسار معي احد أصحاب العزمة فرأ يت عندياب زويلة ولمنا الستقروت بالقاهرة تشوقت المي معا ينة الفسطاط فسار معي احد أصحاب العزمة فرأ يت عندياب زويلة من الميرا لمعدد المقتل بلدة لمعرم مسبعلي اعيان مصر من الميرا لمعقدة وأمار من الغبار الاسدود ما أعي عيني ودنس ثيابي وعاينت ما كرهته ولقلة معرفتي بركوب على الخار فطار بي قافون لم أعهده وقلة رفق المكارى وقفت في تدا الظلة المشارة من ذلك المجاح فقلت المخار وشارة الشارة من ذلك المجاح فقلت الميار وشدة عدوه على قانون لم أعهده وقلة رفق المكارى وقفت في تدن الفلة المشارة من ذلك المجاح فقلت

لقیت بمصرأشد البوار رکوب الحمار و کمل الغبار و خلنی مکاریفوق الریا حلایه رف الرفق به می استطار الدیه مهلا فلا یرعوی الی آن سعدت سعود العشار وقد مدّ فوق رواق الثری و ألحد فده ضماء النهار

فدفعت الى المكارى اجرته وقلت له احسانك الى أن تتركني امشى على رجلي ومشرت الى أن بلغها وقدّرت الطربق بين القناهرة والفسطاط وحققت بعددلك نحوالملن ولمنااقبلت عبلي الفسطاط ادبرت عني المسرة وتأتلت اسوارامثلة سوداء وآفاقامغيرة ودخلت من مابها وهودون غلق مفض الى خراب معمور بمبان سيئة الوضع غبرمستقمة الشوارع قديئت من الطوب الادكن وانقصب وانتخل طبقة فوق طبقة وحول الوامامن التراب الاسودوالازمال مايقيض نفس النظيف ويغض طرف الطريف فسرت وانامعاين لاستعجاب تلا الحال الى أن سرت في اسواقه الضبقة فقاسيت من ازد حام الماس فها بحوائج السوق والرواما التي على الجال ما لايني مالامشاهدته ومقاساته الى أن انتهت الى المسعد المامع فعايات من ضسق الاسواف التي حوله مأذكرت مه ضده في جامع السيسلية وجامع من اكش ثم دخلت الله فعا نت جامع اكسرا قديم البناء غرمن خوف ولامحتفل في حصره التي تدور مع بعض حسطانه وتسط فيه وأبصرت العامة رجالا ونساء قدجه اوه معبرا بأوطئة أقدامهم يجوزون فيهمن بابالى باباليقرب عليهم الطريق والبياعون يبيعون فيه اصناف المكسرات والكعك وماجري مجرى ذات والناس يأكاون منه في امكنة عديدة غير محتشمين لحرى العادة عندهم يذلك وعدة صبيان بأوانى ماء يطوفون على من يأكل قدجعاوا ما يحصل الهم منهم رزقاو فضلات ماكلهم مطروحة ف صحن الحامع وفي زواياه والعنكبوت قدعظم نسصه في السقوف والاركان والحيطان والصيبان يلعبون في صنه وحيطانه مكتوية بالفعم والجرة بخطوط قبحة مختلفة من كتب فقراء العامة الاأن مع هذا كله على الحامع المذكورمن الرونق وحسن القبول وانبساط النفس مالاتجده فىجامع اشبيلية مع زخرفته والبستان ألذى ف صحنه ولقد تأمّلت ماوجدت فيه من الارتباح والانس دون منظر يوجب ذلك فعات انه سرّمودع من وقوف الصحابة رضوان الله عليهم فساحته عندناته واستحسنت ماأبصرته فمهمن حلق المصدرين لاقراء القرآن والفقه والنحوفى عدة اماكن وسألت عن وارد ارزاقهم فأخبرت انهامن فروض الزكاة ومااشبه ذلك

4.24

مُ أخبرت أن اقتضاء هايصعب الاباجاه والتعب م انفصلنا من هنالك الى ساحل النيل فرأ يتساحلا كد رالتربة غير تطيف ولامنسع الساحة ولامستقيم الاستطالة ولاعليه سورا بيض الاانه مع ذلك كثير العسمارة بالمراكب واستاف الارزاق التي تصرعلى نهر ما أيصرته على ذلك للساحل فانى اقول حقاوالنيل هنالك فسيق لكون الجزيرة التي بنى فيها سلطان الديار المصرية الا تنقلعته قد توسطت الماء ومالت الى جهة الفسطاط و بحسن سورها المبيض الشاخ حسن منظر الفرجة فى ذلك الساحل وقد ذكر ابن حوقل الجسر الذى يكون محتذا من الفسطاط الى الجزيرة وهو غسيرطويل ومن الجانب الاتحرال البيرة المعروف ببر الجيزة جسر آخر من الجزيرة اليه وأكثر جو از الناس بأنفسهم و دو أبهم فى المراكب الان هدين الجسرين قدا حترما بحصولهما في حيز قلعة السلطان ولا يجوز أحد على الجسر الذى بين الجزيرة والفسطاط راحك با احتراما لموضع السلطان و بتنا فى لياد ذلك اليوم بطيارة من تفعة على جانب النيل فقات

نزلنا من الفسطاط احسن منزل بعيث امتداد النيل قدد اركالعقد وقد جعت في مالمراكب سعرة به كسرب قطا أضحى يزف على ورد وأصبح يطفى الموج فيه ويرتى به ويطغو حنانا وهو يلعب بالترد غسدا ماؤه كالريق من احب به فسدت عليه حلية من على المالة وقد كان مثل الزهر من قبل مدّه به فأصبح لمازاده المدّ كالورد

قلت هذا لانى لم ادق فى المياه أحلى من ما ته وأنه يكون قبل الدّالذي يزيد به ويفيض على اقطاره أبيض فاذاكان عباب النيل صارأ حر * وانشدنى علم الدين فر الترك ايد مى عنيق وزير الجزيرة في مدح الفسطاط واهلها

حبد الفسطاط من والدة جنبت اولادهادر الجفا يردالنيل اليهاكدرا ، فاد امازح اهلياصفا لطفوا فالمزن لايألفهم ، خلا لمار آهم الطفا

ولم أرفى اهل البلاد ألطف من اهل الفسطاط حتى انهم ألطف من اهل القاهرة و بينهما نحوميلين وجلا الحال أن ا هل الفسطاط في نهاية من اللطافة واللين في الكلام وتحت ذلك من الملق وقالة المبالاة برعاية قدم الصحبة وكثرة المازجة والالفة ما يطول ذكره وأما ما يردعلى الفسطاط من متاجر المحر الاسكندراني والمحرا لحجازى فاته فوق ما يوصف وبها مجمع ذلك لا بالقاهرة ومنها تجهز الى القاهرة وسائر البلاد وبالفسطاط مطابخ السكر والصابون ومعظم ما يجرى هسذا المجرى لان القاهرة بنيت للاختصاص بالجند كا أن جمع زى الجند بالقاهرة اعظم منه بالفسطاط وكذلك ما ينسج ويصاغ وسائر ما يعمل من الاشسياء الفيعة السلطانية والخراب في الفسطاط كثير والقاهرة أجد واكثرزجة بسبب انتقال السلطان الهاوسكنى الاجناد فيها وقد نفيز روح الاعتناء والمقوق في مدينة الفسطاط الان لجاورتها للجزيرة الصالحية وكثير من الجندقد انتقل الهاللقرب من الخدمة وبني على سورها جاعة منهم مناظر تبهج الناظر يعنى ابن سعيد ما بن على شقة مصر من جهة النيل

* (ذكرماعليه مدينة مصرالا تنوصفتها) *

قد تقدّم من الاخبار جلة تدل على عظم ما كان عديمة فسطاط مصر من المبانى و كثرتها ثم الاسباب التي الوجبت خراجا وآخر ماراً يت من الكتب التي صنفت في خطط مصر كاب ايقاظ المتغفل واتعاظ المتأتل تأليف القياضي الرئيس تاج الدين محد بن عبد الوهاب بن المتق ج الزبيري رسمه الله وقطع على سنة خس وعشر بن وسبعما ثه فذ كر من الاخطاط المشهورة بذاتها لعهده اثنين و خسين خطا ومن الحيارات ثني عشرة حارة ومن الازقة المشهورة ستة وثمانين زقاقاومن الدروب المشهورة ثلاثة وخسين دريا ومن الخوخ المشهورة خسيا وعشر بن خوخة ومن الاسواق المشهورة تسعة عشر سوقا ومن الخطط المشهورة بالدور ثلاثة عشر خطاومن الرحاب المشهورة عشرة عقبة ومن الكيان المسماة خطاومن الرحاب المشهورة أقباء ومن البرك خيل برك ومن السقائف خساوستين سقيفة ومن القياس سستة كيان ومن الاقباء عشرة أقباء ومن البرك خيل برك ومن السقائف خساوستين سقيفة ومن القياس

يع قساسر ومن مطابح السكر العامرة ستة وستين مطيخا ومن الشوادع ستقشوارع ومن المحارس عشرين محرسا ومن الجوامع التي تقام فيها الجعة عصر وظاهرها من الجزيرة والقرافة أربعة عشر جامعاومن المساجد أربعمائة وغانين مسجداومن المدارس سبع عشرة مدوسة ومن الزوايا عمائية ومن الردط التي عصر والقرافة بضعاوأ ربعين رباطا ومن الاحباس والاوقاف كثيرا ومن الحيامات بضعا وسسيعين معاما ومن الكنائس وديارات النصارى ثلاثين مابين دير وكنيسة وقدباد أكثرماذ كوه ودثر وسيردما قالهسن دُلْ في مواضعه من هذا الكتاب انشاء الله تعالى (فأقول) ان مدينة مصر محدودة الآن بحدوداً ربعة ، فحدهاالشرق اليوم من قلعة الحبل وأنت آخذ الى باب القرافة فترمن داخل السور الفاصل بن القرافة ومصر الى كوم الحارح وغرمن كوم الحارح وقعل كمان مصر كاهاعن عينك حتى تنتهى الى الرصد حث اقل ركة الحيش فهذا طول مصرمن جهة المشرق وكان يقال لهذه الجهة عل فوق * وحدّها الغربي من قناطر السماع خارج القاهرة الى موردة الحلفاء وتأخب دعلى شاطئ النسل الى دير الطين فهذا أيضاطولها من جهة المغرب يه وحسدها القبلي منشاطئ النيل درالطين حيث نتهى الحدالغربي ألى ركذ الحيش تحت الرصد حيث انتهى الحدّالشرق" فهداعرض مصرمن جهذا لحنوب التي تسميا اهل مصراليهة القيلة * وحددها الصرى" من قناطر السباع حيث ابتداء الحد الغربي الى قلعة الحيل حيث ابتداء الحد الشرق فهذا عرض مصرمن جهة الشمال التي تعرف عصر ما لحهة الحرية ومايين هذه الحهات الاربع فانه يطلق علمه الآن مصرف كون اقل عرض مصر فى الغرب بحر الندل وآخر عرضها في الشرق اول القرافة وأول طواها من فناطر السماع وآخره بركة الحبش فاذاعرفت ذلك فني الجهة الغربية خط السبع سقايات ويجا وره الخليج وعليه من شرقيه حكر أقبغا ومنغر بيه المريس ومنشأة المهراني ويحاذى المنشأة منشرق الخليم خط قنطرة السد وخط بين الزفاقين وخط موردة الحلفاء وخط الجامع الجديدومن شرق خط الجامع الجديد خط المراغة ويتصل به خط الكارة وخط المعاريج ويجاورخط الحامع الحديدمن بعريه الدورالتي تطل على النيل وهي متصلة الى حسر الافرم المتصل بدير الطين وماجاوره الحبركة الحيش وهذه الجهة هي أعرما في مصر الآن وأما الجهة الشرقية فلس فيها شئ عامر الاقاعة الجبل وخط المراغة الجاورلباب القرافة الى مشهد السدة نفيسة ويجاور خط مشهد السيدة نفيسة من قبليه الفضاء الذي كان موضع الموقف والعسكرالي كوم الخارح تمخط كوم الحارح ومابن كوم الجارح الى آخر حدّ طول مصرعت دركة الحيش تحت الرمد فانه كمان وهي الخطط التي ذكرها القضاع وخربت فى الشدة العظمي زمن المستنصر وعند حريق شاور الصر كأتقدم وأماعرض مصرالذي من قناطر السباع الى القلعة فانه عامر ويشتل على يركة الفيل الصغرى بجوارخط السبع سقايات ويجاور الدورالتي على هذه البركة من شرقيها خط الكبش ثم خط جامع احدب طولون ثم خط القبيبات وينتهى الى الفضاء الذى يتصل يقلعة الجيل وأماعرض مصرالذي من شاطئ النبل مخط دير الطين الى تحت الرصد حمث بركة الحيش فليس فيه عمارة سوى خط دير الطين وماعدا ذلك فقد خرب بخراب الخطط وكأن فيه خطيني وائل وخط راشدة فأماخط السبع سقايات فانهمن وله الجراء الدنيا وسيرعندذ كرالاخطاطان شاء الله تعالى وماعدا ذلك فانه يتسنمن ذكرساحل مصر

(ذكرساحلالنيل بمدينة مصر)

قد تقدّم أنّ مد ينة فسطاط مصرا ختطها المسلون حول جامع عمرو بن العاص وقصرا الشمع وأنّ بحر النيل كان ينتهى الحياب قصرا لشمع الغربي المعروف الباب الجديد ولم يكن عند فتح أرض مصر بين جامع عرو وبين النيل حائل ثم انحسر ما النيل عن ارض تجاه الجامع وقصر الشمع فا يتى فيها عبد العزيز بن مروان وحاز منه بشر بن مروان لما قدم على اخبه عبد العزيز ثم حازمنه هشام بن عبد الملاف ف خلافته وبنى فيه فلما زالت دولة بنى امية قبض ذلك في الصوافى ثم اقطعه الرشد والسرى بن الحكم فصار في يد ورثته من بعده يكترونه ويأ خذون حكره وذلك أنه كان قد اختط فيم المسلون شيأ بعد شي وصار شاطئ النيل بعد انحسار ما النيل عن الارض المذكورة حيث الموضع الذي يعرف اليوم بسوق المعاريج * قال القضاعي كان ساحل أسفل الارض بازاه المعاديج

القديم وكانتآ المعاريج قائمة سبعدرج حول ساحل البيالى ساحل البورى اليوم فعرف ساحل البورى بالمعمار يج الجديد يعنى بالمماريج الجديد موضع سوق المعمار يح الموم وكان من جمله خطط مدينة فسطاط مصرا المراوات الثلاث فالحراء الاولى من جلتم اسوق وردان وكان يشرف بغر سه على النيل ويجاوره الجراء الوسطى ومن بعضها الموضع الذي يعرف اليوم بالكارة وكانت على النيل ايضا وجيآنب الكارة الجراء القصوى وهى من بصرى الجراء الوسطى الى ألموضع الذى هو اليوم خط قناطر السباع ومن جله الجراء القصوى خط خليج مصرمن حدة قناطر السباع الى تجاه قنطرة السدّمن شرقيها وباسخوا لجراه القصوى الكبش وجبل يشكروكان ألكيش يشرف على النيل من غربيه وكان الساحل القديم فيما بين سوق المعاريج اليوم الى دارالتفاح بمصر وانتمار الى باب مصر بجوار الكارة وموضع الكوم المجاورلباب مصرمن شرقيه فلاخربت مصر بحريق شاور بن مجيرا باها صارهذا الكوم من حيننذ وعرف بكوم المشانيق فانه كان يشنق بأعلاه ارباب الجرائم ثمبى الناس فوقه دورافه رف الى يومناهدا بكوم الكارة وكان يقال المايين سوق المعاريج وهذا الكوم الماكان ساحل النيل القالوس * قال القضاع "رأيت بخط جماعة من العلماء القالوس بألف والذى يكتب في هذا الزمان القلوص بحذف الالف فأما القلوص بحذف الالف فهي من الابل والنعام الشابة وجعها قلص وقلاص وقلائص والقلوص من الحسارى الانتي الصغيرة فلعل هدا المكان سمي بالقلوص لانه في مقابلة الجل الذي كان على باب الريحان الذي يأتى ذكره في عائب مصر وأما القالوس بالالف فهي كلة رومية ومعناهابالعربية مرحبابك ولعل الروم كنوايه فقون لراكب هدذا الجل ويقولون هذه الكلمة على عادتهم * وقال ابن المتوج والساحل القديم اقله من باب مصر المذكوريعني المجاور للكارة والى المعاريج جيعه كان بحرا يجرى فيهماء النيل وقيل أنِّسوق المعار يجكان موردة سوق السمك يعنى ماذكره القضاعي من أنه كان يعرف يساحل البورى تم عرف بالمعار بج الجديد قال ابن المتوّج ونقل أنّ بستان الجرف المقابل شان حوص ابن كيسان كان صناعة العمارة وأدركت أنافيه باجا ورأيت زرية من ركن المسجد الجماور للموض من غربيه تصل الى قبالة مسعد العادل الذى عراعة الدواب الاك * (قال مؤلفه رجه الله) بستان المرف يعرف بذلك الى اليوم وهوعلى عنة من سلك الى مصر من طريق المراغة وهو بارفى وقف الله انقاه التي تعرف بالواصلة بيزازقاقين وحوض ابن كيسان يعرف اليوم بجوض الطواشي تجياه غيط الجرف المذكور يجاوره بستان ابن كيسان الذى صارصناعة وقدذ كرخبرهذه الصناعة عندذ كرمنيا ظرا لخلفاء ويعرف بسيتان ابن كيسان اليوم بيستان الطواشي أيضاوبين بسستان الجرف وبسستان الطواشي هذامراغة مصرا لمسلوك منهاالى الكارة وماب مصر * قال ابن المتوج ورأيت من نقل عن نقل عن رآى هدا القلوص يتصل الى آدر الساحل القديم وأنه شاهدما عليه من العما ترا لطلة على بحر النيل من الرباع والدور المطلة وعد الاسطال التي كانت بالطا قات الطلة على بحر السل فكانت عدّم استة عشر ألف سطل ، وبدة ببكر مؤيد في ما اطناب ترخى بهاوغلا أخبرنى بذلك من ا ثق بنقله وقال انه اخبره به من شق به متصلا بالشاهد له الموثوق به قال وباب مصر الآن بين البسستان الذي قبلي الجامع الجديد يعنى بسسان العالمة وبين كوم المشائيق يعني كوم الكارة ورأيت السوريتصلبه الى دارالنماس وجسع مابظاهره شون ولم يزل هذا السورا لقديم الذى هوقبلى بسستان العالمة موجودا أراه وأعرفه الحأن اشترى أرضه من باب مصرالي موقف المكارية بالخذابين القديمة الاميرحسام الدين طرنطاى المنصوري فأجرمكانه للعامة وصاركل من استأجر قطعة هدم مابها من البناء بالطوب الابن وقلع الاساس الحجروبي به فزال السور المذكور ثم حدث الساحل الجديد ، قال مؤلفه رحمه الله وهـ ذا البـاب الذى ذكره ابن المتق بحكان يقال له ماب الساحل واقول حفرسا حل مصرفى سنة ست وثلاثين وثلثما ته وذلك أنه جف النيل عن بر مصرحتي احتياج النياس أن يستقوا من بحوالجيزة الذي هو فيما بين جزيرة مصرالتي تدعى الاتنبالروضة وبينالج يزةوصارالناس يمشونهم والدواب الحالج زيرة فحفرا لاستاذ كافورا لاخشيدى وهو يومئذمقد مُ امر ا - الدولة لاونوجور بن الاختسيد خليجاحتي انصال بخليج بني وائل ودخيل الما. الى ساحل مدسر ثمانه لماكان قبل سنة ستمائة تقلص الماء عن ساحل مصر القديمة وصارفي زمن الاحتراق يتل حتى تصير الطويق الى المقماس ببسا فلما كان في سنة عمان وعشرين وسمةا ته خاف السلطان الملك الكامل

محدين العادل ايى بكر بن ايوب من تباعد اليعر عن العمران عصر فاهم بعفر اليمر من دار الوكالة عصر الى صناعة الترالف اضلية وعمل فيه بنضيه فوافقه على العمل في ذلك الجم الغفير واستوى في المساعدة السوقة والامبر وقسط مكان المفرعلي الدور بالقاهرة ومصر والروضة والمقياس فاستمر العسمل فسعمن مستهل شعسان الى سلخ شوّال مدّة ثلاثة اشهرحتى صارالماء يحيط بالمقياس وجزيرة الروضة دائما بعدما كان عندالزيادة يصر جدولارقيقا فيذبل الروضة فاذا اتصل بصر بولاق في شهرا مب كأن ذلك من الامام المشهودة بمصر فلما كانت المام الملك الصالح وعرقلعة الروضة ارادأن يكون الماء طول السنة كثيرا فماذار بالروضة فأخذف الاهتمام بذلك وغرق عدة مراكب علوءة مالحارة في برالحزة تجاهاب القنطرة خارج مدينة مصرومن قبلي بحزرة الروضة فانعكس المياء وحعل المحر حينتذ عز قلدلا قلملا وتكاثر أؤلافأ ولافي يترمصر من دارالملك الي قريب المقس وقطع انتشأة الفاضلية * قال ابن المتوج عن موضع الجامع الجسديد وكان في الدولة الصالحية بعني الملك الصبالج نحيم الدين ابوب رملة تمزغ النساس فيها الدواب فى زمن احستراق النسل وجفاف الصوالذي هوأمامها فلاعرال لطان الملك الصالح قلعة الخزيرة وصارفي كلسنة يعفرهذا الصريجنده ونفسه ويطرح يعض رمله ف هذه المقعة شرع خواص السلطان في العمارة على شاطئ هذا الصرفذ كرمن عرعلي هذا المحرمن قبالة موضع الحيامع الحديد الآن الى المدرسة المعز بة وذكر ما وراء هذه الدور من بسستان العالمة المطل علمه الحيامع الحديد وغبره ثم قال واتماعرف العالمة لانه كان قدحله السلطان الملك الصالح الهذه العالمة فعمرت بجانبه منظرة لها وكأن المياء مدخل من التبل لماب المنظرة المذكورة فلما توفيت بق الستان مترة في يدور ثتها ثمأ خذمنهم وذكر أنبقعة الحامع الحديد كانت قبل عبارته شو باللاتسان السلطانية وكذلك ما يجاورها فلباعر السلطان الملك النياصر مجد بنقلاون الحيامع الجديد كثرت العيما ترمن حدّمو ردة الحلفاء عيلى شياطئ النيل حتى اتصلت بديرالطين وعمرأ يضاما وراء ألجامع منحة بابمصرالذى كان بحراكا تقدّم الىحد قنطرة السدوأد ركنادلك كله على غاية العمارة وقد اختل منذ الحوادث بعدسنة ست وعما عمائة فرب خط بين الزفاقين المطل من غريه على الخليج ومن شرقيه على بستان الجرف ولم يبقيه الاقلىل من الدوروموضعه كاتقدُّم كان في قديم الزمان غامرا بماءالنيل تمربى جرفا وهوبين الزقاقين المذكور فعمر عمارة كبيرة ثمخوب الآن وخرب ايضاخط موردة الحلفاء وكأن فى القديم عاص أمالماء فلمأوبي النسل الحرف المذكور وتريت الحزيرة قدّام الساحل القديم الذى هوالآن الكارة الى المعاريج وأنشأ الملك الناصر معدبن قلاون الجامع الجديد عرت موردة الحلفاء هذه واتصات من بحر يها بمنشأة المهرآن ومن قبلها بالاملاك التي عَند من تجاه الجامع الجديد الى دير الطين وصارت موردة الحلفاء عظمة تقف عندها المراكب بالغلال وغيرها ويملا منهاالناس الروايا وكان العرلايير طول السسنة هنالة ثم صارينشف ف فصل الربيع والصيف واسترعلي ذلت الى يومناهذا وخرب ماخلف ألجامع الجديدأ يضامن الاماكن التي كانت بحراتجاء الساحل القديم ثملا نحسر الميأء صارت مراغة للدواب فعرفت الدوم بالمراغة وهي من آخر خط قنطرة السد الى قريب من الكارة ويحصرها من غربيها بستان الجرف المقدم ذكره وعدة دوركانت بسيتانا وشونا الى باب مصرومن شرقيها بستان ابن كيسان الذى صارصناعة وعرف الات ببستان الطواشي ولم يبق الات بخط المراغة الامساكن يسمرة حقمرة

(ذكرالمنشأة)

اعلم أن خليج مصركان يخوج من بحرالنيل فيم بطريق الجراء القصوى وكان في الجانب الغربي من هذا الخليج عدة بساتين من جلتها بسستان عرف ببستان الخشاب غرب هذا البستان وموضعه الآن يعرف بالمريس فلما كان بعد الجسسما ته من سفى الهجرة انحسر النيل عن أرض فيما بين مبدان اللوق الآتى ذكره في الاحكار ظاهرالته اهرة ان شاء الله تعالى وبين بسستان الخشاب المذكور فعرفت هذه الارض بمنشأة الفاضل لات القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على "البيساني" انشأ بها بستانا عظيما كان عيراً هل انقاهرة من تماره وأعنا به وعرب البه جاء عاوبي حوله فقيل لذلك الخطة منشأة الفاضل وكثرث بها العدم أرة وأنشأ بها موفق الدين مجد بن الى بكر المهدوى "العماني" الديب بح بسستانا دفع له فيه ألف دين رف ايام الظاهر بيبرس وكان الصرف قد بلغ

7 E VA

كل دينار تمانية وعشرين درهما ونصف افاستولى الصرعلى بسستان الفاضل وجامعه وعلى سائرماكان بمنشأة الفاضل من البساتين والدور وقطع ذلك حتى لميبق لشئ منه اثروما يرح باعة العنب بالقاهرة ومصر تنادى على العنب بعد خراب بستان الفاضل هذاعدة سنن رحم الله الفاضل باعنب اشارة لكثرة أعناب يستان الفاضل وحسنها وكان اكل الصرلنشأة الفاضل هذه بعدسنة ستين وسقائة وكان الموفق الديهاجي المذكور يتولى خطابة جامع الفاضل الذي كان بالمنشأة فلما تلف الجامع ماسة لاء الندل علمه سأل الصاحب عاء الدين بن حناواً لم علمه وكان من الزامه حتى قام في عمارة المامع بمنشأة المهر اني ومنشأة المهراني هذه موضعها فيمابين النيل واشليج وفيهامن الجراء القصوى فوهة الخليج أغصر عنهاماء النيل قديما وعرف موضعها بالكوم الاحرمن اجلانه كان يعمل فيهاا قنة الطوب فلماسأل الصاحب ماء الدين بن حنا المائ الطاهر يبرس فعارة جامع بهدا المكان لمقوم مقام الجامع الذي كان بمنشأة الفاضل اجامه الى ذلك وانشأا لحامع بخط الكوم الاحركاذ كف خبره عندذ كرالحوامع فأنشأ هنال الامبرسيف الدين بليان المهراف دارا وسكنهاوي مسجدا فعرفت هذه الخطة بدوقيل لها منشأة المهراني فان المهراني المذكور أقلمن ابتني فيها بعديناء الحامع وتتابع الناس في البناء عنشأة المهراني واكثروامن العدما ترحتي وقال انه كان مهافوق الاربعين من اص الدولة سوى من كان هنائد ف الوزراء وأماثل الكتاب وأعمان القضاة ووجوه الذاس ولمتزل على ذلك حتى انحسرالما عن الجهة الشرقية فريت وبها الآن بقية يسعرة من الدورويت ل بخط الجامع الحديد خطدارالنصاس وهومطل على النيل ، ودار انصاس هـ قدم من الدور القديمة وقدد ثرت وصار الخط يعرفبها ، قال القفاعي دارالنماس اختطها وردان مولى عرو بن العاص فكتب مسلمة بن مخلدوه وأمير مصرالى معاوية يسأله أن يجعلها ديوانافكن معاوية الى وردان يسأله فيها وعوضه فيهادار وردان التي بسوقه الآن وقال وسعة كانت هدده الدارمن خطة الحرمن الازدفاشتراها عربن مروان وبناها فكانت في دواده وقيضت عنهم وسعت فى الصواف سنة عمان وثلهائة خرصارت الى شعول الاخشيدى فينا هاقيسارية وحاما فصارت دار النعاس قيسارية شهول * وقال ابن المتوج دار النعاس خط نسب ادار النعاس وهو الآن فندق الاشراف ذوالبابن أحدهما من رحبة امامة والشاني شارع بالساحل القديروبا سنرهذه الشقة التي تطل على الندل رجسر الافرم) وهوفي طرف مصرفها ين المدرسة المعز بة وبين رباط الاسماركان مطلاعلى الندل دائما والآن ينعسر الماء عنه عندهبوط الندل وعرف بالامبرعز الدين أيدم الافرم المالحي النحمي أمبرجندار وذلك أنه لما استأجر مركة الشعسة كاذكر عندذكرالرك من هذا الكتاب جعل منها فترانن من غربيها أذن للناس في تحكيرها فحكرت وبني عليها عدة دور بلغت الغيامة في اتقان العمارة وتنافس عظماء دولة الناصر مجدين ةلاون من الوزراء وأعسان الكتاب في المساكن بهذا الجسير وينوا وتأنقوا وتفننوا في بديع الزخرفة وبالغوا فى تحسين الرخام وخرجوا عن الحد فى كثرة انفاق الاموال العظمة على ذلك بحيث صارخط الجسر خلاصة العامر من اقليم مصر وسكانه ارق الناس عيشا وأترف المتنعمين حياة وأوفرهم أعمة ثمخرب هذا الجسر بأسره وذهبت دوره به وأماالجهة الشرقمة من مصرفه بالعبد الحيل وقد أفرد بالهاخبرامستقلا يحتوى على فوائد كثيرة تضمنه هذا الكتاب فانظره ويتصل آخر قلعة الحل بخط ماب القرافة وهو من اطراف القطائع والعسكرويلي خطباب القرافة الفضاء الذى كان يعرف بالعسكر وقد تندمذكره وكان بأطراف العسكر بمايلي كوم الحارج * (الموقف) قال ابن وصف شاه في أخمار الربان بن الوليدوهو فرعون عي الله يوسف صلوات القهعليه ودخلالى اليلد فيأمامه غلام من اهل الشام احتال علمه اخوته وباعوه وكانت قوافل النام تعرس شاجية الموقف اليوم فأوقف الغلام ونودى علمه وهو يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهم خليل الرحن صلوات الله عليهم فاشتراه أطفن العزيز ويقال القالذي أخرج بوسف من الحب مالك بن دعر بن حرين جريلة ابنظم بنعدى بنا الحارث بنورة بن أدد بن زيد بن يشهب بن يعرب بن قطان ، وقال القضاع كان الموقف نضا والام عبد الله بن مسلة بن مخلد فتصد قت به على المساين فكان موقفا تباع فيده الدواب مماا بعد وقد كرته في الظاهر يعنى ف خطط اهل الظاهر فأن الموقف من جلة خطط أهل الظاهر . وقال ابن المتوج بقعة (خط الصفاء) هذا الخط د ترجيعه ولم يبق له اثر وهو قبلي الفسطاط اقله بجوارا لمصنع وخط الطعانين

أدركته كان صفين طواحين متلاصقة متصلة من درب الصفاء الى كوم الجارح وأدركت بهجاعة من أكاب المصريين اكثرهم عدول وكأن الماربين هذبن الصفين لايسمع حديث رفيقه اذاحدته لقوة دوران الطواحين وكان من جلتها طاحون واحد فيه مسبعة أحجار دتر جميع ذلك ولم يبقله أثر * قال وبقعة درب الصفاء هو الدرب الذى كان باب مصر وقيل انه كان بطاهر مسوق يوسف عليه السلام وكان بابا بمصر اعين يعلوهما عقد كبير وهو بعتبة كبيرة سفلى من صوّان وصكان بجواد المصنع اللرآب الموجود الآن وكان سول المصنع عدد شام بدائرة حاسلة الساباط يعلوه مسعدمعلق هدم ذلك جيعه في ولاية سيف الدين المعروف بابت سلار والي مصر فيدولة الظاهر سيرس وهددا الدرب يسلل منسه الى درب الصفاء والطعانين * (قال مؤلفه رجد الله) * كان هذا الباب المذكورة حدة واب مدينة مصروناها الاخرمن ناحية الساحل الذي موضعه اليوم باب مصر بجوارالك بارة وأنا أدركت آثاردرب المضاء المذكور والمسنع الخراب وكان يصب فيده الماء للسبيل وهوقريب من كوم الجارح وسمأتى ذكركوم الجارح في ذكر الكمان من هذا الكاب انشاه الله تعالى « وأما الذي يلي كوم الحارج الى أخر حدّ طول مصر عند بركة الحيش فانها الخطط القديمــة وأدركتهــا عامرة لاسماخط النفالين وخط زفاق القناديل وخط المصاصة وتدخرب جيع ذلك وبعت أنقاضه من بعد مسنة تسعين وسبعمائة * وأما الجهسة القبلية من مصرفات خط دير الطين حدثت العمارة فيه بعد سنة ستمائة المأنشأ الصاحب فوالدين محدين الصاحب بهاء الدين على ينحنا المسامع هناك وعرالناس ف جسرالافرم وكان قبل ذلك آخر عمارة مدينة مصر داوالملك ألتي موضعها الاإن بجوار المدرسة المعزية وأماموضع الجسر فانه كان بركة ماء تتصل بخطراشدة حيث جامع راشدة ومن قبلي هذه البركة البستان الذي كان يعرف ببستان الاميرغيم بنا المعزويعرف البوم بالمعشوق وهو وقف على رباط الاسمار ويجاور المعشوق بركة الحبش ومابين خط دير الطين وآخر عرض مصرمن الجهة القبلية طرف خط راشدة . وأما الجهة السربة من مصر فانه يتصل بخط السبع سقايات الدور المطلة على البركة التي يقال الهابركة قارون وهي التي تجاور الآن حدرة ابن قيمة وهي منجلة آلجراء القصوى وبقبلي البركة المذكورة الكوم المعروف بالاسرى وهومن جلة العسكر وسيرد انشاء الله تعالى ذكره عندذكر الكمان ويجباور البركة المذكورة خط الكبش وقدد كرفى الحيال ويأتى انشاء الله تعالىله خبرعندذكرالاخطاط ويلىخط الكبشخط الجامع الطولوني ويلى خط الجامع القبيبات وخط المهد النفسى وحسع ذلك الى قلعة الحبل من حله القطائع

(ذكرابوابمدينةمصر)

وكان افسطاط مصر أبواب في القدم فر بت و تعدد لها بعد ذلك ابواب أخر و (باب الصفاه) * هذا الباب كان هو في المستعقم بالمدينة مصروهي في كالها ومنه تغرب العساكر و تعبرالقوا فل وموضعه الآن بالقرب من كان هو في المساحل النيل كوم الجارح وهدم في ايام الملك الطاهر بيرس (باب الساحل) * كان يقضي بسالكه الى ساحل النيل القديم وموضعه قريب من الكبارة و (باب صرم) * هذا الباب هو الذي بفاه قرا قوش ومنه يسلك الآن من دخل الى مدينة مصرمن الطريق التي تعرف بالمراغة وهو مجاور للكوم الذي يقال له كوم المسانيق ويعرف الموم بالكارة وكان موضع هذا الباب عامر ابهاء النيل فلا المحسر الماء عن ساحل مصر صار الموضع المعروف بغيط الجرف الى موردة الحلفاء فضاء لا يصل الميه ماء النيل البنة فأحب السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب أن يدرسووا يجمع فيه القاهرة ومصر وقلعة الجبل فزاد في سور القاهرة على يدفرا قوش من باب القنطرة الى باب الشعرية والى باب الصريريد أن يدا السور من باب المقاهرة الحرائي باب الصريريد أن يدا السور الى باب مصر الكوم الاحرائي المدالي وهو أيضامن باب القنطرة بن والمنالي كانت همال وهو أيضامن بناء قراقوش من المدالي مدينة مصرع في مقتطرة بن والمال الى كانت همالا وهو أيضامن المدالي في المدالي وهو أيضامن المدالي المدالي المنالي كانت همالا وهو أيضامن بناء قراقوش

(دُڪوالشاهرة قاهرةالم،زادينالله)

الامارة كانت بمدينة الفسطاط فرصار علها العسكر خارج الفسطاط فلما عرت القطاقع صارت دار الامارة الامارة كانت بمدينة الفسطاط فرصار علها العسكر خارج الفسطاط فلما عرت القطاقع صارت دار الامارة الى أن خربت فسحت الامراء بالعسكر الى أن قدم القائد جوهر بعساكر مولاه الامام المعزلدين الله معة فينى القاهرة حصنا ومعقلا بين يدى المدينة وصارت القاهرة دار خلافة ينزلها الخليفة بحرمه وخواصه الى أن انقرضت الدولة الفاطمية فسكنها من بعدهم السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب وابنه الملا العزيز عثمان وابنه الملا المنافز وابنه الملا المعدوان القاهرة الى فلعة الجرمه وخواصه وسكنها الملولة من بعده الى يومناهذا فصارت القاهرة مدينة سكنى بعدما كانت حصنا يعتقل به ودار خلافة يلتجأ الها فهانت بعد العز وابت ذلت بعد الاحترام وهذا شأن الملولة مازالوا يطمسون آثار من قبلهم و بيتون ذكراً عدائهم فقد هدم وابذ المناسب انترالمدن والحصون وكذالة يطمسون آثار من قبلهم و بيتون ذكراً عدائهم فقد هدم وابذ المناسب انترالمدن والحصون وكذالة كانوا أيام الإسلام فقد هدم عثمان بن عان صومعة نحدان وهدم الاسلام المناسب المناسبة وقد هدم زياد كل قصر و وصنع كان لا بن عامر وقد هدم بنوالعباس مدن الشاملين مروان (واذا تأشلت البقاع وجدتها ه تشقى كاتشقى الرجال وتسعد) وسيأتي من أخبارا لقاهرة والكلام على خططها وآثارها ما تنتهى البه قدرتي ويصل الى معرفته على وفوق كل ذى علم عليم على خططها وآثارها ما تنتهى البه قدرتي ويصل الى معرفته على وفوق كل ذى علم عليم

« (ذكرماقيل في نسب الخلفاء الفاطمين بناة القاهرة) »

اعسارأن القوم كانوا يتسسبون الى الحسين بن على " بن أبي طالب رضى انته عنهما والناس قريقان في المرهم فريق ينبت صحة ذلك وفريق يمنعه وينفيهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويزعم انهم أدعياء من ولد ديصان البوني الذى بنسب المه النوية واتديصان كان له ابن اسمه ممون القد احكان له مذهب في الغاو فولد ممون عبد الله وكان عبد الله عالما بجميع الشرائع والسنن والمذاهب وانه رتب سبع دعوات بندرج الانسان فيهاحتى ينحل عن الأدبان كلها ويصرمعطلا الأحمالارجوثوا باولا يخاف عقاباورى انه وأهل تحلته على هدى وجيع من خالفهم اهل ضلالة واله قصد بذلك أن يجعل له أتماعا وكان يدعوالي الامام من آل البيت محد بن اسمعيل بن جعفر الصادقوانه كان من الاهواز واشتهر بالعلم والتشيع وصارله دعاة وقصد بالمكروه ففر الى البصرة قاشتهرام، وسارمنهاالى سلية من أرض الشام فولدله ابن بهااسمه اسدومات فقام من بعده أحدوبعث بالحسين الاهوازى داعية الى العراق فلق أحدين الاشعث المعروف بقرمط في سواد الكوفة ودعاه الى مذهبه فأجابه وقام هذاك بالامروالي قرمط هذا تنسب القرامطة وولدلا حدبن عبسدالته ينممون القداح الحسسين ومحدالمعروف بأبى الشعلع فلامات احد خلفه ابنه المسمن فى الدعوة حتى مات فقام من بعده أخوه ابو الشعلع وكان لاحدبن عبدالله ولداسه سعيد فصار تحت حرعه وبعث الوالشعلع بداعين الى المغرب وهدما الوعبد الله وأخوه ابوالعباس فنزلا فىالبربر ودعوها واشهم سعيد بسلمة بعدموت عمهو كثرماله فطلبه السلطان ففرمن سلمة الى مصر يريد المغرب وكان على مصرعيسي النوشرى فورد عليه كاب الخليفة يبغداد بالقبض عليه ففاته وصار بسلجماسة فيزى التجار فبعث المعتضدمن بغداد فطلبه فأخد وحس حتى اخرجه ابوعبدالله الشيعي من محسم فتسمى حيننذ بعبيدالله وتكنى بأبي مجد وتلقب بالهدى وصاراماما علويا من ولدمهددب جعفر الصادق وانماه وسعيدين الحسين بناحد بن عبدالله ين ممون القدّاح بن ديصان البون الاهوازى وأصله من الجوس فه فا أقول من ينكر نسبهم وبعض منكرى نسبهم في العلوية يقول ان عبيد الله من اليهود وان الحسين بنا حدالمذ كور تزقع امرأة عودية من نساء سلمة كان الها ابن سن عودى حدًّا دمات وتركدلها فرياه الحسين وأدبه وعله مماتعن غير ولد فعهد الى ابن امرأته هدذا فكان هوعسدا لله المهدى وهده أقوال ان أنصفت سينال انهام وضوعة قان بي على بن الى طالب رضى الله عنه قد كانوا ادد الم على عاية من وفور العدد وجلالة القدر عند الشيعة فاالحامل لشيعتهم على الاعراض عنهم والدعاء لابن مجوسى" اولابن

يهودى فهذا بمالايفعله أحدولوبلغ الغاية في الجهل والسخف وانماجا ذلك من قبل ضعفة خلفاء بني العباس عند ماغصوا بحكان الفاطمين فآنهم كانو اقدانصات دولتهم نحوامن ماتنن وسيعين سنة وملكوامن بني العساس بلادالمفرب ومصر والشبام ودياربكر والحرمين والمن وخطب لهم سغداد نحوأ ريعين خطسة وعجزت عسأكريني العباس عن مقاومتهم فلاذت حينتذ يتنفيرالكافة عنهم باشاعة الطعن في نسبهم وبث ذلك عنهم خلفا وُهُم وأعب به أولما وُهم وأمراه دولهم الذين كانوا يعمار بون عساكرا لفاطميين كي يدفعوا بذلك عن انفسهم وساطانهم معزة العجزعن مقاومتهم ودفعهم عاغلبو اعليه من ديارمصر والشآم والحرمين حتى اشتهر ذلك سغداد وأحصل القضاة بنفيهم من نسب العلويين وشهدبذلك من أعلام النباس جباعة منهم الشريفيان الرضى والمرتضى والوحامدالاسفراين والقدوري في عدّة وافرة عندما جعو الذلك في سنة اثنتين وأربعهما نة أيام القادر وكانت شهادة القوم فذلك على السماع لمااشتهر وعرف بين الناس يبغداد وأهلها انماهم شيعة بني العباس الطاعنون في هذا النسب والمتطيرون من في على " بن أبي طالب الفاعلون فيهم منذا تداء دولتهم الافاعيل القبعة فنقل الاخباريون وأهل آلتار يخذلك كإسمعوه ورووه حسب مأتلقوه من غيرتدبروالحق من ورا • هـ ذا وكف النبكاب المعتضد من خلاف في العساس حجة فاته كتب في شأن عسدالله الى ابن الاغلب بالقبروان وابن مدرار يسلحماسة مالقيض على عسدالته فتفطن اعزل الته لحعة هذا الشاهد فات المعتضد لولاصة نسب عبدالله عنده ماكتب لمن ذكرنا بالقيض عليه اذالقوم حسنتذلايد عوث ادع "البتة ولايذ عنون له بوجه وانما يتقادون لمن كان علوما فخاف مماوقع ولوكان عنده من الادعياء لمامرته بفكر ولاخافه على ضمعة من ضياع الارض وانماكان القوم أعنى في على من أبي طالب تحت ترقب اللوف من بنى العباس لنطابع الهم فكلوقت وقصدهم اياهم دائما بأنواع من العقاب فصارواما بين طريد شريد وبين حائف يترقب ومع ذلك فان اشيعتهم الكشيرة المنتشرة في اقطارهم من المحبة لهم والاقبال عليهم ما لامزيد علمه وتكرر ومام الرجال منهم مرة بعدمرة والطلب عليهم من وراثهم فلا ذوا بالاختفاء ولم يكادوا يعرفون حتى تسي محد بن اسمعل الامام جد عبيدا للهالمهدى بالمكتوم سماه بذلك الشبعة عندانفاقهم على اخفائه حذرامن المتغلبين عليهم وكأنت الشبعة فرقافنهم من كانيدهب الى أن الامام من ولد جعفر الصادق هو اسمعل ابنه وهولا و يعرفون من بين فرق الشيعة اعلمة من أجل انهم برون أنّ الامام من يعدجعفرانيه الحماعيل وأنّ الامام بعد الصاعيل بنجعفر قهوابنه محدالكتوم وبعدائه محدالكتوم المهجعفرالصادق ومن يعدجعفرالصادق المهمدالحيب وكانوا اهل غلوق دعاويهم في هؤلاء الاعة وكان محدرين جعفر هذا يؤتل ظهوره وأنه يصرله دولة وكان المن من اهل هذا المذهب كثير بعدن وبافر يقمة وفي كامة ونفره تلقو اذلك من عهد جعفر الصادق فقدم على محمد بن جعفر والدعسدالله رحلمن شمعته مالمن فمعثمعه الحسن بنحوش في سنة ثمان وستنزوما تنن فأظهرا أمرهما بالبين وأشهرا الدعوة فى سنة سيعين وصارلا بنحوشب دولة بصنعاء وبث الدعاة بأقطار الارض وكان من حسلة دعاته الوعيد الله الشسعى فسيره الى المغرب فلقى كامة ودعاهم فلمات محدين جعفرعهد لابنه عبيدالله فطلبه المكنفي العباسي وكأن يسكن عسكرسكرم فسارالى الشام نمسارالى الغرب فكان من امره عشر رحلاهذه خلاصة ماكان وكانت رجال هدده الدولة الذين قاموا بلادا لغرب ود ارمصر أخبارهم فى انسابهم فتفطن ولاتغتر بزخرف القول الذى لفقوه من الطعن فيهم والله يهدى من يشاء

هكذا يباض بالاصل ولعله اربعة عشر رجلا كايؤخذ من بعض النواريخ اه

«(ذكر الخلفاء الفاطمين)»

وكان اسدا الدولة الفاطمية أن أباعيد الله الحسين بن احدين عدين زكيا والشسيعي سارالي أبي القدم الحسين ابن فرج بن حوشب الكوفي القائم ببلاد المين وصارمي كار أصحابه وله علم وعنده دها و مكر فورد على ابن حوشب من المغرب خبره و تا الحلواني داعيه في المغرب و رفيقه فقال لا بي عبد الله الشبعي قد خرب اخلواني و ابو يوسف بلاد المغرب وقدما تا وليس المبلاد الا أنت فانها موطأة مجهدة فرج ابوعبد الله الى مكة وقصد حجاج كامة فلس قريبا منهم و وسعهم يتحد تون بفضائل المنت فت عهم أنه يريد مصر فسر و المعسبة ور حلوا وهور فيقهم في زيارته فلما ذاروه سألوه عن مقصده فلم عنبه م وأوهبهم أنه يريد مصر فسر والمعسبة ور حلوا وهور فيقهم

فشاهدوا منعيادته وزهده مأزادهم برغية فمه هذاوهو يسألهم عن احوالهم وقباثلهم حتى صاريعرف جسع امورهم فلا وصلوامصرهم عضارقتهم فقالوا اى شئ تطلب من مصر فقال أطلب النعليم بها فقالوا اذآكان قصدك هذا فبلاد ناأنفع لأوما زالوايه حتى سارمعهم فلياوصلوا يلاده بما قترعوا فهن بضيفه منهم كتامة للنصف من رسع الاقل سسنة ثمان وثمانين وماتنين وكادوا معترون علمه أبهم ينزل عنده فأبى أن ينزل عندهم وقال اين يكون فيج الاخمار فعيو الذلا اذلم يكونو اذكروه له قط فدلوه علب فسيارالسه وقال هدذا فيج الاخسار وماسمي الايكم ولقدجاء في الاستمارللمهدي همرةعن الاوطان ينصره فهاالاخبار من اهل ذلك آلرمان قوم اسمهم مشستق من الكتمان وبخرو حكم في هذا الفيرسي فير الاخداد فتسا معت بدالقبائل وألوه فعظم أمره وهولايذكراسم المهدى البتة فبلغ خبره ايراهيم بناحدبن الاغلب أميرافر يضة فبعث يسأل عن خبره وكانت لهمعه قصص آلت الي قيام الي عسد الله ومحاريته لمن خالفه فظفر بهم وصارت آليه اموالهم وغلب على مدائن وهزم جيوش ابن الاغلب وقتسل كثيرا من احصابه فات الراهم بن الاغلب وولى زيادة الله بن الاغلب وكان كثير اللهو فقوى أمر أبي عسد الله وانتشرت جنوده فى البلاد وصاريقول المهدى يخرج في هذه الايام وعلل الارض في اطو بى لمن هاجر الى وأطاعنى ويغرى الناس بزيادة الله بن الاغلب ويعسه وكان اكثرخواص زيادة الله شبعة فلريكن يسوءهم ظفرا في عبدالله واكثرمن ذكركرامات المهدى والارسال الى اصحاب زمادة الله الى أن عَكن فعد رجال من كامة الى سلمة منأرض الشام فقدمواعلى عبىدالله وأخسروه بمافتح الله عليه وكان قداشه وهناك وطلبه الخليفة المكتفي فحرجمن سلية فاراومعه ابنه ابو القاسم نزار ومعهما اهلهسما ومواليهما فأقاما بمصرمستترين فوردت على عيسى النوشرى أمعر مصرالكت من يغداد بصفة عبدانته وحلته وانه باخذ علمه الطريق ويقبضه فبلغ ذلك عبسدانته فخرج والاعوان في طلبه ويقبال اتَّ النَّوشريُّ طَفْر به فنياشده الله في احره في عنسه ووصله قسارالي طرايلس وقدسسق خسره الى زبادة الله فسارالي قسطسلة فقدم كتاب زبادة الله ن الاغلب الى عامل طرابلس بأخذ عسدالله وقدفاتهم فإيدركوه فرحل الى سلحماسة وأقامها وقداقمت له المراصد بالطرقات فتلطف بالبسع بن مدرارصاحب سلحماسة وأهدى المه فكف عنه ووافاه كتاب زيادة انته بالقبض على عبيدا لله فلم يجدبد أمن أن قبض عليه وسعنه واشتغل زيادة الله بجمع العساكر لمحاربة ابي عبد الله و قبه يزهم المه فغلبهم ابوعبدالله وغنم سائر مامعهم وقتسل اكثرهم وبلغه مأكآن من سحن عبيدالله فكتب اليه يبشره فوصل البه الكتاب وهو بالسعن مع قصاب دخل به اليه وهو يسع اللعم ومازال ابوعبد الله يضايق زيادة الله الى أن فرّالى مصر وقام من بعده ابراهم بن الاغلب فليم له امر وملك الوعيد الله القروان ونزل برقادة مستهل منة ست وتسعين وما تتن فأص ونهى وبث العمال فى الاعمال وقتل من يضاف شره وأمر فنقش على السكة في أحد الوجهين بلغت حبة الله وفي الا تنر تفرق أعدا والته ونقش على السلاح عدة في سبيل الله ووسم الخمل على أفحاذها الملك لله وأقام على مأكان علمه من ليس الخشن الدون وتناول القليل الغليظ من الطعام فل دخل شهر ومضان سارمن وقادة في جموش عظمة احستراها المغرب بأسره يريد سلجماسة فحاربه اليسع يوما كاملاالى اللسل غ فرق خاصته فدخل الوعسدالله من الغدالى البلدوأخر جعسد اللهوابه ومشى فى ركابهما ع رؤساء القبائل وهو يقول للنبأس هــذا سولاكم وهو يهكى من شدّة الفرّ حــ حتى وصل بهما الى فسطاط ضربه فى العسكر فأنزلهما فيه وبعث الحيل فى طلب البسع فأدركته وجاءت به فقتله وأقام عبيدا تله بسلجماسة أربعين يوماغ سارالى اقريقية فارسع الأسخرسنة سبع وتسعين ونزل برعادة وأمريوم الجعة أن يذكر ف الخطبة وتلقب بالمهدى أمير المؤمنين فدى له في جيع البلاد بذلك وجلس بعد الصلاة الدعاة ودعو االناس كافة الى مذهبهم فن أجاب قبل منمه ومن أبي قتل وعرض حوارى زيادة الله واختار منهن لنفسه ولولده وفرق مابق على وجوه كمامة وقسم عليهم أعمال افريقية ودون الدواوين وجي الاموال ودانت له البلاد فشق ذلك على أبى عبسدالله ونافس المهدى وحسده من أحل انه كف يده ويد أخيه أبي العباس فعظم عايه الفطام عن الاص والنهى والاخذ والعطاء وأقبل ابوالعباس يزرى على المهدى في مجلس أخب مويونب أخاه على ما فعل حتى أثرفى نفسه فسأل المهدى أن يفوض المه الأمورو يحلس في انقصر وكان قد بلغ المهدى ما يجهر به ابو العباس

من السوء في حقه فردًا باعب دالله ردًا لطيفا وأسرّها في نفسه واكثراً بوالعب اس من قوله حتى أغرى المقدّمين المهدى وقال ماهذا بالذي كانعتقد طاعته وندعواليه لان المهدى يأتى بالآبات الساهرة تعال المهجاعة وواجه بعضهم المهدى " بذلك وقال له ان كنت المهدى" فأظهر لناآية فقد شككًا ضَلَّ فَعَد ماين المهدى" وبين ابي عبد الله وأوجس كل منهما في نفسه خيفة من الأسنر وأخذ الوالعياس يدر في قتل المهدى والمهدى يحل"ما كان يبرمه غرتب رجالافلاركب الوعيد الله وأخوه الى قصر المهدى " ثاريهما الرجال فقال الوعدالله لاتفعلوا فقالوا لهان الذي امرتنا يطاعته أمرنا بقتلك فقتل هووأخوه للتصف من حادى الاستعرة تسنة ثمان وتسعن وما تنن عديثة رقادة فنارت فتنة بسب قتلهما فركب المهدى حتى سكنت وتتبع جاعة منهم فقتلهم فلااستقامله الامرعهدانى ابنه أبى القاسم وتتبع بنى الاغلب فقتل منهم جاعة وجهزف سنة احدى وثلثمائة ابنه أباالقاسم بالعساكر الى مصرفا خذيرقة والاسكندرية والفيوم وكانت له مع عساكرمصر وعساكر العراق الواردة الىمصر معمؤنس الخادم عدة حروب وعادالى الغرب فيهز المهدى فيسنة اثنتين وثلثما تة حماسة بجسوش الىمصر فغلب على الاسكندرية وكان من احره ما تقدّم ذكره وكان المهدى سلاد المغرب عدة حروب وكان يوجد في الكتب خروج أبي زيد النكاري على دولته فيسي المهدية وأدار عليه اسورا جعل فعه الواما زنة كلمصراع منهاما تهقنطار من حديد وكان التداء ناثها في ذي القعدة سنة ثلاث وثلثما ته ويني المصلى بظاهرها وقال الىهنا يصلصاح الحاريعني أماريد فكان كذلك وأنشأ صناعة فيها تسعماته شونة وقال انمانيت هدنه لتعتصم الفواطم باساعة من تهارفكان كذلك ثم انه جهزابنه أيا القاسم في سنة ست وثلثما تةعلى حيش الى مصرفا خذا لاسكندرية وملك جزيرة الاشمونين وكثيرا من صعيد مصروكانت هناك حروب مع عساكر مصر والعراق عماد الى المغرب وخرج ابوالقاسم في سنة خس عشرة بالجيوش الى المغرب فحارب قوماوعاد فاتعبيدالله في ليله الثلاثاء ونتصف شهر دبيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلثماثة بالمهدية من القبروان عي ثلاث وستنسنة وكانت خلافته اربعا وعشرين سنة وشهرا وعشرين وماولمامات اخني انه موته وقام من بعد عسد الله المهدى ولى عهده (القائم بأمرالله الوالقاسم محد) * ويقال كان اسمه بالمشرق عبد الرجن فتسمى في يلاد الغرب بحدمد وذلك بسلمة في الحرّ مسنة عمانين وماتنن فلافرغ من جسع ماريده وتمكن اظهرموت اسه واستقل مالامر ولهسيع وأربعون سنة وتسعسارة أيه وثارعليه جاعة فظفرهم وبتجيوشه فى البر والبحر فسبوا وغفوا من بلد جنوة وبعث جيشا ألى مصر فلكوا الاسكندرية والاخشد يومنذا معرمصر فلاكان في سنة ثلاث وثلاثين وثلما تةخر جعلمه أنويزيد مخلدىن كندار النكارى الخارجي بأفريقية واشتذت شوكته وكثرت أتماعه وهزم حدوش الفائم غيرمزة وكان مذهبه تكفرأهل الملة واراقة دمائهم دبانة فللتاجة وحرقها وقتل الاطفال وسي انسوان غماك القروان فاضطرب القائم وخاف اناس وهموا بالقلة من زويلة وقوى أمرابي ربد ونازل المهدية وحصر القائم بها وكاد أن يغلب عليها فلما بلغ المصلى حدث أشار المهدى أنه يصل هزمه اصحاب القام وقتلوا كثيرا من أصحابه وكانت له قصص وأنباء الحاأن مأت القيائم لثلاث عشرة خلت من شوّال سنة اربع وثلاثين وثلثما ته عن أربع وخسن سنة وتسعة أشهرولم رقمنه اولارك داية لصدمة خلافته حق مآت وصلى مرة على جنازة وصلى بالناس العمدمةة واحدة وكانت مدة خلافته اثبتي عشرة سينة وسيتة أشهر وأباما وترك المالظاهر اسمعيل وأباعب دالله جعفرا وحزة وعدنان وعدة أخر وقام من بعده ابنه مد (المنصور بنصرالله ابوالطاهر اسمعيل) * وكم موت أبيه خوفا أن يعلم الويزيد فانه كان قريبامنه وأبق الامور على حالما ولم يَسم بالخايفة ولاغير السكة والاالططبة والاالينود وجدفى حرب أبى ريدحي ظفريه وحل المه عات من جراحات كانت به سطح المحرم سنة ست وثلاثين وثلقائة ولم يزل المنصور الى أن مات سنشرال سنة احدى واربعين و عمائة عن احدى وأربعين سنة وخسة أشهر وكانت مدة خلافته شان سنين وقال سبع سنين وعشرة أيام وقداختلف ف تاريخ ولادته فقيل ولد أول ليله من جادى الا خرة سنة نلاث وثاعًا نه بالمهدية وقبل بل ولدفى سنة اثنتين وقسل سنة احدى وثلمائة وكان خطسا بلنغار تجل الخطمة لوقت مشحاعا عاقلا وقام من بعده ابنه (المعزلدين الله الوغيم معدّ)* وعره ضوأرتع وعشرين سنة فانه ولدالنصف من رمضان سنة سـ

عشرة وثلثما تة فانقاد الده البربر وأحسن اليهم فعظم أمره واختص من مواله بجوهر وكناه بأبي الحسين وأعلى قدره وصبره فيرتبة الوزارة وعقدله على جيش كشف فيهم الاميرزيري بنمناد الصنهاجي فدقح المغرب وافتتح مدنا وقهر عدة أكابر وأسرهم حتى اتى البحر المحيط فأعربا صطباد ممكة منه وسيرها فى قلة من ماء الى المعز أشارة الى أنه ملك حتى سكان البحر المحسط الذي لاعمارة بعده ثم قدم غائما مظفرا فعظم قدره عنسد المعز ولماكان في بعض الامام استدى المعزف يوم شات عدّة من شيوخ كامة فدخاو اعلمه في مجلس قد فرش مالليود وحوله كساء وعلمه حبسة وحوله الواب مقتعة تفضى الىخزائن كتب وبين يديه دواة وكتب فقال مااخوانا حت البوم في مثل هدذا الشيئاء والبرد فقلت لام الاص او وانها الان جيث تسمع كلامي أثري اخواتنا يظنون انافي مثل هذا الدوم نأكل ونشرب ونتقلب في المثقل والدياج والحرير والقنك والسمور والمسك والخمر والقبآء كايفعل أرباب الدنياغ رأيت أن أنفذ اليكم فأحضرتكم لتشاهدوا حالى اذا خلوت دونكم واحتجبت عنكم وانى لاافضلكم في احوالكم الاعالابدلي منه من دنياكم وعاخصني الله به من اماستكم واني مشغول بكتب تردعلى من المشرق والمغرب اجيب عنها بخطى وانى لااشتغل بشي من ملاذ الدنيا الاعايصون أرواحكم ويعمر بلادكم ويذل اعداءكم ويقمع اضدادكم فافعلوا باشسوخ في خلواتكم مشل ماافعله ولاتظهروا التكبر والتجبر فننزع الله النعمة عنكم ويتقلها الى غركم وتحنذوا على من وراءكم من الأبصل الى كصنى علىكم ليتصل فى الناس الجسل ويكثرانك برويتشر العدل وأقبلوا بعدهاءلى نسائكم والزموا الواحدة التى تكون لكم ولاتشرهوا الى التكثرمنهن والرغبة فيهن فيتنغص عشكم وتعود المضرة عليكم وتنهكوا أبدانكم وتذهب قوتكم وتضعف غائزكم فحسب الرجل الواحد الواحدة وغن محتاجون الى نصرتكم بأبدائكم وعقولكم واعلوا أنكم اذا لزمم ما آمركم به رجوت أن يقرّب الله علينا امر المشرق كاقرّب أمر المغرب بكم انهضوا رحكمالله ونصركم فخرجوا عنسه واستدعى بوماأبا جعفر حسين بن مهذب صاحب بيت المال وهوفى وسط القصر قدجلس على صندوق وبين يديه ألوف مسناديق مبددة فقال له هده صناديق مال وقد شذعني ترتيبها فانظرهما ورتبها قال فأخسذت اجعها الىأن صاوت مرتبة وبين يديه جماعة من خسدام ستالمال والفرّاشين فأنفذت الميه أعلمه فأمر برفعها فى الخزائن على ترتيبها وأن يغلق عليها وتتختم بخساتمه وقال قدخوجت عن خاتمناً وصارت المدَّكُ فكانت جلتها أربعة وعشرين ألف أَلف دينار وذلك في سنة سبع وخسين وثلثما تُه فأنفقها أجع على العماكر التي سيرها الى مصر من سنة عان وخسين الى سنة اثنتين وستين وتلهما له ولما أخذ ف تجهيز جوهر بالعساكر الى أخدد يا رمصرت تها اصره وبرز للمسير بعث المهز خفيفا الصقلي الى شدوخ كامة يقول بااخواننا قدرأينا أن ننفذ رجالا الى بلدان كامة يقمون بنهم ويأخذون صدقاع مم ومراعيهم ويحفظونها عليهم فابلادهم فأذاا حتجناالها انفذنا خلفها فاستعنا بهاعلى مانحن بسيله فقال بعض شيوخهم لخفف المابلغه ذلك قل اولانا والله لافعانا هــذا أبداك ف تؤدّى كمامة الجزية ويصيرعلها في الديوان ضريبة وقدأعزها الله قديما بالاسلام وحديثام عكم بالاعان وسمو فنابطاء تكم في المشرق والمغرب فعاد خفيف الى المعز بذلك فأمر باحضار جماعة كتامة فدخلوا علمه وهوراكب فرسه فقال ماهذا الجواب الذى صدر عنكم نفىالوا هذاجواب جاعتناما كتايا مولانابالذى يؤدى جزية تبقى علينافقام المعزفى ركابه وقال بارك الله فيكم فهكذا اريدأن تكونواوانماأ ردن أن اختبركم فأنظركيف أنتم بعدى فسارجو هروأ خبذ مصركماقدذكر في ترجمته عند ذكرسور القاهرة من هذا الكتاب * فلمائنت قدم جوهر بمصركتب المه المعز جواما عن كتابه وأما ماذكرت باجوهر من أنجاعة بنى حدان وصلت المك كتبهم يبذلون الطاعة ويعدون بالمسارعة في المسير اليك فاسمع لمااذكره لك احذرأن مبتدئ احدامن آل حدان بمكاتسة ترهيباله ولاترغيباومن كتب اليككابا منهم فأجبه بالحسن الجيل ولاتستدعه المكومن ورداليك منهم فأحسن المه ولاتمكن احدامنهم من قيادة جيش ولامال طرف فينوحدان يتظاهرون نبلاثة أشياء عليهامدار العيالم وليس لهم فيها نصيب يتظاهرون بالدين وليس لهم فيه نصيب ويتظاهرون بالكرم وليس لواحد منهمكرم فى الله ويتظاهرون بالشعباعة وشعباعتهم للدنيا لاللا خرة فاحذركل الحذرمن الاستداد الى أحدمنهم وللاعزم العزعلى المسيرالى مصرأ جال فكره فين يخلفه فى بلاد المغرب فوقع اختياره على جعفر بن على "الاميرفاسـ تدعاه وأسر اليه أنه يريد استخلافه بالمغرب

فقـال تترك معىأحــد أولادك اواخوتك يجلس في القصر وأنا ادير ولاتسألتي عن شئ من الاموال لات ماأجسه يكون بازاه ماانفقه من الاموال واذاأردت امرافعلته من غيرأن أتتظر ورود أمرا فمه لعد ماسن بصر والمغرب ويكون تقليدالقضاء والخراج وغبره الي فغضب المعز وقال ماجعفي عزلتني عن ملكي وأردت أن يجعل نى نسه شريكا في امرى واسستنددت بآلاعبال والاموال دونى قم فقد أخطأت سخلك ومااصست رشدك فخرج عنه ثمانه استدعى يوسف بن زيرى الصنهاجي وقال له تأهب للذفة المغرب فأكر ذلك وقال بامولانا أنت وآباؤك الاثمة من ولدرسول الله صلى الله عليه وسلم ماصفالكم المغرب فكيف يصفوني وأناصنهاجي يربري قتلتني بامولانا بغيرسيف ولارمح فبازال به المعزحتي اجاب بشريطة أنّ المعزيولي القضياء والخراج لمن ل الحيزلن شق مه و محمله قاعماين ايدى هؤلاه فن استعصى عليهم يأمره هؤلاه مه حتى ل به ما يجب ويكون الامر لهم و يصر كالخادم بين اواتك فأحب المعز ما قال وشكره فل انصرف قال الوطالب بنالقائم بأمرالله للمعز بأمولا أوتثق بهذاالقول من وسفوانه يقوم بوفاه مأذكر فقال المعزباعناكم ل يوسف وقول حده فر فاعلماء تأنّ الامر الذي طلبه حعفرا بتبداء هو آخر مايصبراليه امر يوسف واذا ينفرد بالامرولكن هبذا أؤلاا حبيب وأحود عندذوي العقلوهو نهيابة مايفعله وكانت راء قدوجهت من المغرب صدمة لتباع بمصرفع ضهاو كملها في مصر للسع وطلب فيها آلف ديثه بعيض الإبام امرأة شابة على جارلتقلب الصيعية فساومته فيها وابتاعتهامنه يسقانه دينارفاذاهي إينة سد مجد س طفي وقد بلغها خسرهذه الصدة فلارأتها شغفتها حيافا شترتها تستتعبها فعاد الوكسل الى المغرب وحدث المعز بذلك فأحضر الشموخ وأمر الوكيل فقص عليهم خيرا بنة الاخشيد مع الصيبة الى آخره فقال المعزيا اخواننا انهضوا الى مصرفلن يحول يتنكه وبينهاشي وأفاق القوم قدبلغ يهم الترف الى أن صارت امرأة من ينات الماوك فيهم تخرج ينفسها وتشترى جارية لتمتع مهاوما هدذا الامن ضعف نفوس رجالهم وذهاب غبرتهم فانهضوا لمسرنا الهم فقالوا السمع والطاعة فقال خذواني حوايجكم فنعن نقذم الاختمار لمسرناان شاءاتله تعالى وكان قبصر ومظفر الصقلسان قديلغيارتية عظمة عندالمنصوروالد المعز وكان المظفريدل على المعزمن اجل آنه عله انلط في صغره فر دعلمه مرة وولي فسجعه المعز تكلم بكلمة صقلمة استراب منها واقتها منه وأنفت نفسه من السؤال عن معناها فأخذ عفظ اللغات فاشداً يتعلم اللغة المربية حتى اح واله ودائية حتى اتقنهما ثم أخه في تعلم الصقلمة فترت به تلك الكلمة فاذاهي سب قبيم فأمن عظف فقتل من اجل تلك المكامة وبلغه امر المرب التي كانت بين بني حدن و غي جعفر ما لجا زحتي قتل من بني حسن اكثر بمن قتل من ني حعف فأنفذ مالا ورجالا في السرّماز الواما الطائفتين حقى اصطلحتا وتحدمل الرجال عن كل منهما الحالات فحاء الفاضل فيالقتلي لمني حسن عنديني جعفرنحو يسمعين قتبلا فأدّوا عنهم وعقدوا منهم الصلرفي الحرم تجياه الكعبة وتحملوا عنهم الدمات من مال المعز وكان ذلك في نه ثمان وأربعن وثاثمائة فصارت هذه الفعلة تداعند بى حسن للمعز فلاملك جوهرمصر مادرحسن ستعفر الحسني بالدعاء للمعزفي مكة وبعث الى جوهريا لحير فسيرالى المعزيع وفه بأقامة الدعوة له بمكة فأنفذ المه يتقلده الحرم وأعماله وسار المعز بعساكره من المغرب حتى نزل بالحسزة فعقدله جوهر حسرا جديدا عندالمحتار بالجزيرة فسارعليه وقدز ينت له مدينة الفسطاط فلم يشقها ودخل الى القاهرة بجميع أولاده واخوته وسائر اولاد عسدالله المهدى وسوايت آياته وذلك لسبع خلون من رمضان سنة اثنتين وستيز وثلثمائة فعندما دخل القصرصلي ركعتين فاقتدى به من حضر وبات به ثم اصبع فجلس للهناء وأمرفكت فساترمد ينةمصر خرالناس بعدرسول اللهصلي الله عليه وسلم امرالمؤمنين على بنابى طالب وأثبت اسم المعزلدين الله واسم أسه عسدالله الامدوجلس ف القصر على السرير الذهب وصلى بالناس صلاة عبد الفطر فى المصلى فسبح فى كل ركعة وفى كل معدة ثلاثين تسبيعة م خطب بعد الصلاة وركب لفتح خليم مصريوم الوفاء وعل عيدغدر حمومات بعض بنى عمه فصلى عليه وكبر سبعا وكبرعلى ميت سا وقدمت القرامطة الىمصر فسيرالهم الميوش وهزموهم ومازال الى أن وفي من علة اعتلها بعد دخوله الى القاهرة بسنتين وسبعة اشهروعشرة الاموعره خس وأربعون سنة وستة اشهرتقريبا فأن مراده بالمهدية فى حادى عشر شهر ومضان سنة تسع عشرة وثلثمائة ووفاته بالقاهرة لا وبع عشرة خلت من وب

PA 1 L

الأتنوسنة خسوستين وثلما لة وكانت مدة خلافته بالمغرب وديا رمصر ثلاثا وعشرين سنة وعشرة ايام وه أول الخلفاء الفاطمين عصرواليه تنسب القاهرة المعزية لاتعبده جوهراالقائد بناها حسب ماريم له كاذك ف خبر بنائها * وكان المعزعالما فأضلاجوادا حسن السيرة منصفا للرعبة مغرما ما النحوم اقمت له الدعوة بالمغرب كاه وديار مصر والشام والحرمين وبعض أعمال العراق * وعام من بعده اسه (العزيز بالله الومنصور نزار) * فأقام في الخلافة احدى وعشر ين سنة وخسة اشهر ونصفا ومأت وعره اثنتان وأربعون سنة وغمانية أشهر وأربعة عشر يوما فى الثامن والعشرين من رجب سنة ست وثمانين وثلثماثة بمدينة بلبيس وحل إلى القاهرة * وقام من بعده ابنه (الحاكم بأمر الله ابوعلى منصور) * وكانت مدّة خلافته الى أن فقد خسا وعشر بن سنة وبمهرا وفقد وعرمست وثلاثون سنة وسيعة أشهرفى ليله السابع والعشرين من شوّال سنة احدى عشرة واربعمائة وقد بسطت خبرالعزيز والحاكم عندذكرالجوامع من هذا الكتاب * وقام من بعده ابنه (الظاهر لاعزازدين الله أبو المسسن على") بن الحاكم بأمر الله والديالقاهرة يوم الاربعاء لعشر خاون من رمضان سنة خسوتسعين وثلمائة وبويعه بالخلافة يوم عبدالنعر سنة احدى عشرة وأربعهمائة وعرمست عشرة سنة فرح الى صلاة العسدوعلى رأسه المظلة وحوله العساكر وصلى بالناس في المصلى وعاد فكتب بخلافته الى الاعمال وشرب الخرورخص فيه للناس وفي سماع الغناء وشرب الفقاع وأكل الملوخيا وجسع الاسمالة فأقبل الناس على اللهو ووزرله الخطير رئيس الرؤساء ابوا لمسسن عمار بن محسدوكان يلى ديوان الانشاء وغيره واستوزره الحاكم الىأن فقد فتولى السعة للظاهر ثمقتل بعدسبعة اشهر فى ربيع الاقلسنة ائنتى عشرة فاستوزر بعده بدرالدولة أباالفتوح موسى بنالحسين وكان يتولى الشرطة ثهولى ديوان الانشاء بعدا بن حيران وصرف عن الوزارة في المخرّم سنة ثلاث عشرة وقبض عليه في شوّال وقتل فوجد له من العين سمّائة ألف ديشار وعشرون ألف دينار وولى بعده الوزارة الامير شمس الملوك المكين مسعود بن طاهر * وفي سنة أربع عشرة قلدمنتخب الدولة الدريزي متولى قيسارية ولاية فلسطين فكانت له مع حسان ابنمفرح بنبواح الطافى حووب وفيهانزع السعر بمصروتعذر وجودانليز وفى المحرم سنة خس عشرة لقب الخادم الاسود معضاد بالقائد عزالدولة وسنائها ابي الفوارس معضاد الظاهرو خلع عليه وثار رجل من بني المسين ببلاد الصعيد فقبض عليه وأقر أنه قتل الحاكم بأمرا لله ووجد معه قطعة من جلد رأسه وقطعة من الفوطة التى كأنت عليه فستل عن سبب قتله اياه فقال غرت تله وللاسلام تم قتل نفسه بسكين كانت معه فقطعت رأسه وسسيرت الى القاهرة وفيها اشستة الغلاء عصر وكثر نقص النيل * وفيها قرَّد الشريف الكبير العجمى والشيخ غبيب الدولة المرحراى والشيخ العميد محسن بنبدوس مع القائد معضا دأن لايدخل على الظاهرأ حدغيرهم وككانوا يدخلون كل يوم خاوة ويخرجون فيتصر فون فيسائر أمور الدولة والظاهر مشغول بلذاته وصارشمس الملولة مظفر صاحب المظلة وابن حيران صاحب الانشاء وداعى الدعاة ونقيب نقباء الطالبيين وقاضى القضاة ربحاد خلواعلى الظاهرف كلعشرين يومامرة ومنعداهم لايصل الى الظاهرالبتة والثلاثة الاولهم الذين يقضون الاشغال وعضون الامور بعدالا يتماع عندالقائد معضادومنع الناس من ذبح الابقيارا فلتها وعزت الاقوات بمصر وقلت البهائم كلهاحتي بيع الرأس البقر بخمسين دينا راوكتراخلوف فى طواهر البلد وكثراضطراب الناس وتحدّث زعماء الدولة بمصادرة التمبارة اختلف بعضهم على بعض وكثر ضجيع طوائف العسكرمن الفقر والحاجة فإيجابوا وتحاسد زعاءالدولة فقبض على العميد محسن وضرب عنقه ستدالغلاء وفشت الإمراض وكثرالموت في النياس وفقد الحيوان فلم بقدر على دجاجة ولافروج وعزالماء اقلة الظهرفع البلاء من كلجهة وعرض الناس امتعتم للبيع فلم يوجد من يشتريها وخرج الحاج فقطع عليهم الطريق بعدر حيلهم من بركة الجب وأخذت اموالهم وقتل منهم كثير وعادمن بق فلم يحب أحدمن اهل مصروتضاقم الاحرف شدة الغلاء فصاح الناس بالظاهر اللوع الجوع بالممر المؤمن ين لم يصنع بناهذا ابوك ولاجتد فالله الله فاامر فاوطرقت عساكر ابن جراح الفرما ففر اهلها الى القاهرة وأصبح الناس بمصر على اقبح حال من الاحراض والموتان وشدة الغلاء وعدم الاقوات وكثرانا وفدن الذعار التي تكس حتى انه الماعل سماط عيدالخر بالقصركيس العبيد على السماط وهم يصيحون الجوع ونهبوا سائر ماكان عليه

ونهبت الارياف وكثرطمع العبيدونه بهم وجرت امورمن العانتة قبيعة واحتاج الظاهر الى القرض فحمل يعض اهل الدولة السه مالاوامتنع آخرون واجتمع تحوالالف عيسد لتنهب البلد من الجوع فنودى بأن من تعرَّض له أحيدمن العبيد فليقتله وندب جياعة لحفظ البلدواستعتدالنياس فكانت تهيات بالساحل ووقاتع مع العسد احتاج النباس فهااني أن خند قواعلهم خنادق وعلوا الدروب على الازقة والشوارع وخرج معضاد في عسكم فطردهم وقبض على جماعة منهم ضرب أعناقهم وأخد العسد فى طلب الحرواى وغيره من وجوه الدولة خرسوا انفسهم وامتنعوا في دورهم وانقضت السينة والناس في أنواع من البلاء * وفي سنة ست عشرة امر الظاهر فأخرج من عصرمن الفقهاءا لمالكية وغيرهم وأمرالدعاة أن يحفظو االناس كتاب دعائم الاسلام ومختصر الوزير وجعل لمن حفظ ذلك مالا ، وفي سنة سيع عشرة ثار عصر رعاف عظيم بالناس وكثرت زيادة النيل عن العادة وتصدّق الظاهر عائة الف دينارمن أجل أنه سقط عن فرسه وسلم * وفي سنة عمان عشرة وقعت الهدنة مع صاحب الروم وخطب الظاهر في بلاده وأعاد الحامع بقسطنط نسة وعل فسه مؤذنا فأعاد الظاهر كنيسة قمامة بالقدس وأذنلن اظهر الاسلام فأمام الماكمأن يعود الى النصرانية فرجع اليها كثيرمنهم وصرفالظاهر وزيره عمدالدولة وناصحهاأبامعدالسن بنصالح الروذيادى وأقام بدله اباالقاسم على بناجد الحرحراى * وفي سنة عشرين كانت فتنة بن المغاربة والاتراك قتل فيها كثير * وفي سنة احدى وعشرين ويعرلا بنالظاهر بولاية العهد وعره ثمانية اشهر وأنفق على ذلك في خلع لاهل الدولة وطعام وتثار للعبامة مايجل وصفه * وفي سنة اثنتن وعشرين تحرّل السعر لنقص ماء النيل عُز اديعدا وانه بأربعة أشهر * وفي سنة ثلاث وعشرين قتل الظاهر أحدالدعاة فاضطربت الرعمة والحندو تحدث الناس بخلعه غرسكنت الفتنة بعد انفاق مال بحزيل * وفي سنة أربع وعشرين ركب ولى" العهد من القاهرة الى مصر وقد زينت الطرقات فكان اذاء ربقوم قبلواله الارض ونثريومنذعلى العامة مبلغ خسة آلاف دينارفكان يوما عظما ، وفي سنة خس وعشرين بث الظاهر دعاته ببغداد عندا ختلاف الاتراك بمافكترت دعاته هناك واستعاب لهم خلق كثير فلأكان فسنةست وعشرين كثرالوماء عصر ومات الظاهر للنصف من شعبان سنة سسع وعشرين وأربعما ثة عن اثنتن وثلاثن سنة الااما ما فكانت مدة خلافته خس عشرة سنة وغانية اشهر وأياما وكان مشغو فالالهو محياللغناء فتأنق الناس في الأمه عصر واتخه ذوا المغنيات والرقاصات ويلغوامن ذلك مبلغا عظما واتخذ حرا لمالكه وعلهم انواع العلوم وسائر فنون الرب واتحذ خزانة البنود وأقام فها ثلاثة آلاف صائع وراسل الملوك واستكثر منشراه الجواهر وكانت علكته ماذريقمة ومصر والشام والجاز وغلب صالح بن مرداس على حلب فى أيامه واستولى على مايليها وتغلب حسان بن جزاح على اكثر بلاد الشام فتضعضعت الدولة ب وقام من بعده ابنه ولى" العهد وبو يعله وهو (المستنصر بالله الوغيم معد) * ومواده فى السادس عشر من جادى الاسخرة سنة عشرين واربعهماتة وبويع مالخلافة للنصف من شعمان سينة سبع وعشرين وعره يومتذ سبع سننذفأ قام ستنسنة وأشهرا في الخلافة كانت فيها أنباء وقصص شنبعة بديار مصرمنها أتاتم كانت امة سودا و لتاجر يهودي مقال له الوسعد سهل سنه ون التسستري فأشاعها منسه الطباهر واستولدها المستنصر فلاأفضت الخلافة البه استدنت اتبه أماسعدور قته درحة علسة وكأن الوزير يومئذ اماالقاسم الحرحراى فلي تتكن الوسعدمن اظهارما في نفسه حتى مات المرحراي وتولى الومنصور صدقة بن يوسف العلاجي الوزارة فانبسطت يدأبي سعدوصار العلاجي يأتمر بأمره فعمل علمه وقتله كاذكرف خبرخزانة الينود فقدت أم المستنصر على العلاجي وصرفته عن الوزارة واستقر أبو البركات صفى الدين الحسين بن محدين احدا لحرحراى في الوزارة وفي مسنة اربعين سارنا صرائدولة الحسين ينحدان متولى دمشق بالعساكرالى حلب وحادب متوليها عمال بنصالح بنص داس غرجع بغيرطائل فقلد مظفر الصقلي دمشق وقبض على ابن حدان وصادرد واعتقله بصور تمالر اله وخرج اسرالامراء رفق انظادم على عسكر تبلغ عدته نحوالله لاثين الفابلغت النفقة علمه اربعمائة ألف ديناربريد الشام ومحاربة بني مرداس وف المحرمسنة احدى واربعين صرف قاضى القضاة قاسم بنعب دالعزيز بن النعمان عن القضاء بعدما باشره ثلاث عشرة نة وشهرا وأربعة ايام وتقلدوظ فة القضاء بعده القانبي الاجل خطيرا لملك ابومجمد السازوري * وفيها

حارب رفق بنى مرداس فطفروا به وأسروه فات بقلعة حلب فأفرج عن ابن حدان وبقي بالحضرة وقيض على الوزرابي البركات الحرراى ونني الى الشام وعمل ابو المفضل صاعد بن مسعود واسطة لأوزرا م قلد قاضي القضاة الوجد البازوري الوزارةمع وظيفة القضاء ولقب يسيد الوزراء *وفىسينة اثنتن واربعين كانت حروب المصعرة واخراج في قرة منها وانزال في سنيس بعدهم بها وفي ادعاعلي بن محد الصليحي بالمن للمستنصر وبعث اليه عال النعوة والهدن * وف سنة أربع واربعين كتب بغداد محاضر بالقدح ف نسب الخلفاء المصر من ونفهم من الانتساب الى على من إلى طالب وسرت الى الا "فاق وقصر مدّ النيل فتعرَّكُ السعر عصر م قصر أيضا مدَّالْنَيل في سنة ست وأربعين فقوى الغلام وكثر الموت في الناس * وفي سنة عان وأربعين خرج أبو الحارث البساسري من يغدا دمنقما للمستنصر فسمرت المه الاموال والخلع * وفي سنة عمان وأربعين عادت حلب الى علكة المستنصر وفسنة خسن قيض على الوزير الناصر للدين الي عمد البازوري وتقاد بعده الوزارة الوالفرج عدين جعفر المغربي بن عبد الله بن عدوولي القضاء بعد السازوري الوعلى احدين عبد المكم مُصرف بميدالحاكم المليحي وفيها أخذ الساسري بغيدا دواً قام فها الخطبة للمستنصر وفرّ الخليفة القيامٌ بأمرالله العياسي " الى قريش من مدران فسعث مه الى غانة وسيرت ثباب القائم وعمامته وغير ذلك من الأسو ال الي مصروفيها مناصر الدولة الى دمشق أمراعلها * وفي سنة احدى و خسىن اقمت دعوة المستنصر بالبصرة وواسط وجسع تلك الاعال فقدم طغريل الى بغداد وأعاد الخليفة القائم بعدما خطب للمستنصر سغداد أربعون خطية وقتل الساسرى وفيها قطعت خطبة المستنصر أيضا من حلب فسار الهاا بن حدان وحارب اهلها فانكسر كسرة شديدة شنيعة وعادالى دمشق وفيها صرف الوالفرج بنا المغربي عن الوزارة وعيد الحاكم عن القضاء وأعيد الى الوزارة الوالفرج المابلي واستقر ف وظفة القضاء اجدين ابي ذكري وفسنة ثلاث وخسين كترصرف الوزراء والقضاة وولايتهم لكثرة مخالطة الرعاع للغلفة وتقدم الاراذل بحسث كان يصل المه فيكل بوم غاغا نة رقعة فيها المرافعات والسعابات فاشتبهت علمه الاموروتنا قضت الاحوال ووقع الاختلاف بن عسد الدولة وضعفت قوى الوزراء عن التدبر لقصر مدّة كل منهم وخريث الاعمال وقل ارتفاعها وتغلب الرجال على معظمها مع كثرة النفقات والاستخفاف بالامور وطغيان الاكابرالى أن آل الاحرالي حدوث الشدة العظمي كاقدد كرفي موضعه من هذا الكتاب وكان من قدوم أمير الحموش بدرا لجالي في سنة ست وستن وأربعما تةوقيامه يسلطنة مصرماذكرف ترجته عندذكرأ يواب القاهرة فلميزل المستنصر مدة أمير الجيوش مليماعن التصرف الى أن مات في سنة سيع وعمانين فأقام العسكر من يعده في الوزارة ابنه الافضل شاهتشاه فباشر الامور يسمراومات المستنصر ليلة الخيس للبلتين بقيتا منذى الحجة سمنة سبع وتمانين عن سبع وستين سنة وخسة اشهرمنها في الخلافة مستون سنة وأربعة اشهر وثلاثه المام ترتفها اهوال عظمة وشدالد آلت به الى أن جلس على مخ وفقد القوت فلم يقدر علمه حتى كانت امرأة من الاشراف تتصدّق علمه فى كل يوم بقعب فيه فتيت فلا يأكل سواه مرة فى كل يوم وقد مر فى غيرموضع من هذا الكتاب كثير من أخباره فلامات المستنصراً قام الافضل بناميرا لموش في الخلافة من بعدمانه (المستعلى بالله المالقاسم احد) وكان مولده فى العشر ين من المحرم سنة سبع وستيز وأربعما ته فالف عليه اخوه نزار وفرّ الى الاسكندرية وكان القام بالاموركاها الافضل فحاربه حتى ظفر به وقدله كاتقدم في خبراً فتسكين عند خزا تن القصر ، وفي سنة تسعين وقع بمصرغلاء ووياء وقطعت الخطبة من دمشق المستعلى وخطب بهاللعباسي وخرب الفرنج من قسطنطينية لأخذ سواحل الشام وغسرهامن ايدى المسلين فلكوا انطاكية وفي سنة احدى وتسعين خرج الافضل بعسكرعظيم من القاهرة فأخذ ست المقدس من الارمن وعاد آلى القاهرة * وفي سنة اثنتين وتسعين ملك الفرنج الرملة وست المقدس فحرج الافضل العساكر وسارالى عسقلان فسار المه الفرنج وقاتلوه وقتلوا كثيرا من اصابه وغنوامنه شأ كثيرا وحصر وه فنعا بنفسه في المعروصا رالي القاهرة ، وفي سنة ثلاث وتسعين عم الوباء اكثرالبلاد فهلات عصر عالم عظيم ، وفي سنة اربع وتسعين خرج عسكرمصر اقتبال الفرنج وكانت ينهما حروب كثيرة * وفي سنة خس و تسعين وأربعها ته مآت المستعلى بالله لثلاث عشرة بقيت من صفروعره مبع وعشرون سنة وسبمة وعشرون يوما ودتة خلافته سبع سنين وشهران وفي ايامه اختلت الدولة

واتقطعت الدعوة من اكثرمدن الشام فانها صارت بين الاثراك والقرنج وصارت الاسماعيلية فرقتين فرقة نزارية تطعن في امامة المستعلى وفرقة ترى صحة خلافته ولم يكن للمستعلى مع الافضل امرولانهي ولانفوذ كلة وقبل انهسم وقبل بل قتل سرًّا ، فلامات أقام الافضل من يعده في الله لافة ابنه (الا مربأ حكام الله الماعلي" منصوراً) * وعرم خس سنن وشهر والم فقتل الافضل في المه واقام في الخلافة تسعاو عشرين سنة وثمانية اشهر وفصفا وقدد كرت ترجته عندذ كالجامع الاقرق ذكرا لجوامع من هذا الكاب ولما قتل الا مربأ حكام الله اقيم من بعده (الحافظ لدين الله الوالمون عيد الجدد) الزالامر أبي القاسم مجدين المستنصر بالله وكان قدولد يعسقلان في المحرم سنة سبع وقيل في سنة عان وتسعين وأربعها ته الماخرج المستنصرانه اماالقياسم معيضة اولاده في امام الشدّة فلذلك كان يقيال له في امام الآحم يأحكام انله الامير عبدالجندالعسقلاني ابزعم مولانا . وأاقتبل النزارية الخليفة الآمر أقام رغش وهزار الملوك الامير عبدالجيد في دست الخلافة وأقياه ما لحافظ لدين الله وانه يكون كفيلا انتظر في بطن أمنه من اولاد الاحم واستقره وارالماوك وزيرا فشارالعسكر وأقاموا أماعلى تالافضل وزيرا وقتسل هزارا للواونهب شارع القاهرة وذلك كله في يوم واحد فاستدّ الوعلي تالوزارة يوم السادس عشر من ذي القعدة سينة اربع وعشرين وخسمائة وقبض على الحافظ وسعنه مقدافا مترالى أن قتل ابوعلى فسادس عشر المحرم سنةست وعشرين فأخرج من معتقله وأخدنه العهد على انه وفي عهد كفيل لمن يذكرا سمه فاتخد المافظ هدناالموم عدا عماه عدالنصر وصار بعمل كلسنة ونهت القاهرة بومتذوقام بانس صاحب الباب بالوزارة الى أن هلك فذى الحجة منها بعدتسعة اشهر فليستوزرا لحافظ بعده أحداوتولى الامور بنفسه الى سنة عان وعشرين فأقام ابنه سليمان ولى عهده مقام وزير فلم تطل أيامه سوى شهرين ومات فعل مكانه ابن حمدرة فنق ابنه حسن وثار بالفتنة وكان من أمره ماذكر في خبرا لحارة البانسية من هيذا الكتاب فلياقتل حسن قام مهرام الارمني وأخذ الوزارة في جادي الا تنوة سينة تسع وعشرين وكان نصر انبا فاشتذ ضر دالمسلمة من النصاري وكثرت أذيتهم فسار رضوان نواخشي وهو يومتذمتولي الغوسة وجع الناس الرب بهرام وساراني القاهرة فانهزم بهرام ودخل رضوان القاهرة واستولى على الوزارة في جادى الاولى سنة احدى وثلاثين فأوقع بالنصاري وأذلهم فشكره الناس الاأنه كان خضفا بجو لافأ خذفي اهائة حواثبي الخليفة وهتريخلعه وقال ماهو ماماموانما هو كفيل لغيره وذلك الغير لم يصع فتوحش الحافظ منه وماذال يدبرعليه حتى فارت فتنة انهزم فيهارضوان وخرج الىالشام فجمع وعادف سنةاريع وثلاثهز فهزله الحاقظ العساكر لمحارشه فقاتلهم وانهزم منهم الى الصعيد فقبض عليه واعتقل فليستوزر الحنظ أحدابعده الىأن كانت سنةست وثلاثين فغلت الاسعار عصر وكثرالوباء واستدالى سنة سمع وثلاثين فعظم الوباء * وفي سنة اثنتين وأربعين خلص رضوان من معتقله بالقصر وخرج من نقب وثار بجماعة وكانت متنة آلت الى قتله * وفي سنة أربع واربعين ثارت فتنة بالقاهرة بيزطوا تف العسكر فيات الحافظ لملة الليامس من جماري الاسرة عن سع وسيعن سنة منهامدة خلافته ثنان عشرة سنة وأربعة اشهر وتسعة عشر يوما اصابته فيها شدائد كثيرة وكان حازما سموساكثير المداراة عارفا جاعائله ال مغرى بعلم انحوم يغلب عليه الحلم به فلمامات والفشنة قائمة اقيم ابنه (الطاهر بأحمالته الومنصور ا معيل) * ومولاه النصف من ربع الا خرسنة سبع وعشرين وخسما أنة فأ قام في الخلافة اربع سنين وثمانية اشهر الاخسة الموكان محكوماعليه من الوزارة وفي المه أخذت عدة لان فظهرا لخلل في الدولة وقدذكرت أخداره فيخط الخشيبة عندذكر إلخطط منهذا الكتاب به فلماقتل اقهم من بعده النه (الفائن بنصر الته ابو القاسم عيسى ، أقامه في الخلافة بعدمقتل اسه الوزير عباس وعره خس سنين فقدم طلائع بن رزيك والح الاشمونين بحموعه الى القاهرة ففة عساس واستوني طلائع على الوزارة وتلقب بانصالح وقام بأمر الدولة الى أن مات الفائر لثلاث عشرة بقت من رجب سنة خس وخسين عن احدى عشرة سنة وستة أشهر ويومين منها في الخلافة ست سنيز وخسة اشهر وأبام لم يرفيها خسر أفانه لما اخرج ليقام خليفة رأى اعمامه قتلي وسعع الصراح فاختل عدله وصار يصرخ حتى مات عدفاً قام الصالح بن رزيك في الخلافة بعده (العاضد لدين الله أبامجـــدعبدالله)* ابن الامعر يوسف بن الحافظ لدين الله ومولده لعشر بقين من المحرّم سنة ست وأربعير

J = 9.

وخسمائة وكانعره يوم يويع تحواحدى عشرة سنة وقام الصالح بتدبيرا لامورالى أن قتل فى رمضان سنة ستوخسين كماذكر فى خبره عندذكرا لجوامع فقام من بعده ابنه رزيك بن طلائع وحسنت سيرته فعزل شاورس مجيرا اسعدى عن ولاية قوص فليقسل العزل وحشد وسارعلى طريق الواحات في البرية الى تروجة فمع الناس وسار الى القياهرة فلم شت رزيك وفر فقيض عليه باطفير واستقر شاور في الوزارة لايام خلت من صفرتسينة غيان وخسبن فأقام الى أن ثار ضرغام صاحب الساب تفق منه الى الشيام واستبدّ ضرغام بالوزارة فقتل امراء الدولة وأضعفها يسسدها واكارها فقدم الفرنج ونازلوامدينة بليس مدة ودافعهم المسلون عدة مرارية عادواالى بلادهم بالساحل ورجع العسكر الى القياهرة وقد قتل منهم كثير فوصل شاور بعساكر الشام في جمادى الا خرة سمنة تسع و خسين في اربه ضرغام على بليس بعسا كرمصر وكانت لهم منه معارك النهزمواف آخرها وغنم شاور ومن معهسا الرماخر جوابه وكان شمأ حليلا فسروا بذلك وساروا الى القاهرة فكانت بمذالفرية يزحروب آلت الى هزية ضرغام وقتله في شهر رمضان منها فاستولى شاور على الوزارة مرة ثانية واختلف مع الغزالقادمين معه من الشام وكانت له معهم حروب آلت الى أن شاور كتب الى مرى ملك الفرنج يستدعيه الى القاهرة لعينه على محارية شركوه ومن معه من الغزفضر وقدصار شركوه فى مدينة بليس فخرج شاورمن القاهرة ونزلهو ومرى على بلس وحصراتسركوه ثلاثة أشهر غوقع الصطرفسار شسركوه بالغزالى الشام ورحل الفرنج وعادشاورالى القاهرة فيسنةستن وخسمائة فليزل الى أنقدم شركوه من الشام بالعساكرمرة ثانية في رسم الا تنو فحر به شاور من القاهرة الى لقاته واستدعى مرى ملك الفرنج فسارشركوه على الشرق وخرج من اطَّهْ بيم فسار البه شاور بالفرنج وكانت له معه الوقعة المشهورة فسار شبركوه بعد الوقعة من الا عونين وأخذ الاسكندرية وعادشاور الى القاهرة وخرج شركوه من الاسكندرية بعدأن استخلف عليها ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن ايوب ولميزل يسير من الاسكندرية الى قوص وهو يحبى البلاد فخرج شاور من القاهرة بالفرج ونازل الاسكندرية فيلغ شمركوه ذلك فعاد من قوص الى القاهرة وحصرها غكانت امورآخرهامسير شسيركوه واصحابه من ارض مصرالى الشام ف شقوال وقدط مع الفرنج فالبلاد وتسلوا اسوارالقاهرة وأقاموافيها شحنة معهءتة من الفر نج لقاسمة المسلن ما يتعصل من مال البلد وفحش احرشاور وساءت سيرته وكثر غيريه على الدماء واتلافه للاموال فلساكان في سسنة اربع وسستين قوى عكن الفرنج فى القاهرة وجاروا فى حكمهم بها وركبوا المسلين بأنواع الاهانة فسارمى يريد اخذالها هرة ونزل على مدينة بلبيس وأخذها عنوة فكتب العاضد الى نورالدين مجودين زنكي صاحب الشام يستصرخه ويحثه على تجدة الاسلام وانقاذ المسلمن من الفريخ فهزأ سدالدين شركوه ف عسكركثير وجهزهم وسيرهمالى مصر وقدأ حرق شاورمد ينة مصر كاتقدم ونزل مرى ملك الفرينج على القاهرة وألح في قتال اهلها حتى كادأن باخذها عنوة فسيراليه شاور وخادعه حق رضى بمال يجمعه له فشرع فى جبايته وآذا بالخبر ورد بقدوم شيركوه فرحل الفرنج عن القاهرة فسابع وبيع الاتنو ونزل شركوه على القاهرة بالغز ثالث مرة فلع عليه العاضد وأكرمه فأخذ شاور يفتك بالغزعلى عادته فكان من قتله ماذكر في موضعه وذلك في سابع عشر رسع الاتخر المذكور وتقلد شبركوه وزارة العاضد وقام بالدولة شهرين وخسة ايام ومات فى الثانى والعشرين من جمادى الأسخرة ففؤض العاضد الوزارة لمسلاح الدين يوسف بنايوب فسأس الامور ودبرانفسه فبسذل الاموال وأضعف العاضد باستنفاد ماعنده من المال فلم رزل امره في ازدياد وأمر العاضد في نقصان وصار يخطب من بعدالعاضد للسلطان مجودنور الدين وأقطع اصابه البلاد وأبعداهل مصر وأضعفهم واستبذ بالامورومنع العاضدمن التصرف حق سين للناس مآبريد ومن ازالة الدولة الى أن كان من واقعة العبيدماذ كرنافأبادهم وأفناهم ومن حينتذ تلاشي العاضد وانحل أحره ولم يبق له سوى اقامة ذكره في الخطبة فقط هذا وصلاح الدين يوالى الطأب منه فى كل يوم المضعفه فأتى على المال واللمل والقيق وغير ذلك حتى لم يبق عند العاضد غير فرس واحد فطلبه منه وألجأه الى ارساله وأيطل ركوبه من ذلك الوقت وصارلا يخرج من القصر البتة وتتبع صلاح الدين جند العاضد وأخذدور الامراه واقطاعاتهم فوهم الاصحابه وبعث الى أسه واخوته وأهله فقدموا من الشام عليه فلاكان في سنة ست وستين الطل المسكوس من ديار مصر وهدم دار المعونة بمصر وعموها

مدوسة للشافعية وانشأ مدوسة اخرى للمالكية وعزل قضاة مصر الشبيعة وقلد القضاء صدر الدين عبد الملك ان درياس الشافعي وجعل المه الحصكم في اقليم مصركله فعزل ساثر القضاة واستناب قضاة شافعية فتظاهر النياس من تلك السينة بمذهب مالك والشافعي رضي الله عنهما واختفي مذهب الشيعة الى أن نسي من مصر وأخذ في غزوالفرنج نفرج الى الرملة وعادف رسيع الاول تمسارالي ايلة ونازل قلعتها حتى أخذهامن القريج في رسع الا حرث سار الى الاسكندرية ولم شعث سورها وعاد وسيرتوران شاه فأ وقع يأهل الصعد وأخذ منهم مالاعكن وصفه كثرة وعاد فكثرالقول من صلاح الدين وأصحابه في ذم العياضد وتعدُّثُوا بخلعه وا قامة الدعوة العماسية مالقاهرة ومصر شمقيض على سماتر من يق من احراء الدولة وأنزل اصحابه في دورهم في لياد واحدة فأصبح في البلد من العويل والبكاء مايذهل وتحكم اصحابه في البلد بأيديهــم واخرج اقطاعات ساتر المصريين لاصحابه وقيض على بلاد العاضد ومنع عنه سائر مواده وقبض على القصور وسلها الى الطواشي بهاء الدين قراقوش الاسدى وجعله زمامها فضمق على اهل القصر وصار العباضد معتقلا تحت يده وأبطل من الادان حى على خبر العدمل وأزال شمار الدولة وخرج مالعزم على قيلع خطبة العاضد غرض ومات وعره احدى وعشرون سنة الاعشرة الاممنها في الخلافة احدى عشرة سنة وسنة اشهر وسبعة الام وذلك في المة يوم عاشوراء سنة سبع وستن وخوسما تة بعد قطع اسمه من الخطية والدعاء للمستنعد العباسي يثلاثه ايام وكأن كريما لنالخانب مرت به مخاوف وشدائد وهو آخر الخلفاء الفاطمسن عصر وكانت مدتهم بالمغرب ومصرمنذ قام عبيدانته المهدى الى أن مات الماضدما تتى سنة واثنتين وسسبعين سسنة واياما بالقاهرة منهاما تنان وتمانى سنن فسحان الماقي

* (ذكرما كان عليه موضع القاهرة قبل وضعها) *

اعلمأن مدينة الاقلم منذكان فتومصر على يدعرو من العاص رضي الله عنه كانت مدينة الفسطاط المعروفة في زمأتنا بمدينة مصرقبلي القاهرة وبهاكان محل الامراء ومنزل ملكهم واليما تحيى غرات الافاليم وتاوى الكافة وكانت قديلغت منوفورالعمارة وكثرة الناس وسعة الارزاق والتفنن فيانوأع الحضارة والتأنق في النعسم مااربت به على كل مدينة في المعمور حاشا يغدا دفانها كانت سوق العالم وقد زاجتها مصر وكادت أن تساميها الاقلملا تملما انقضت الدولة الاخشيدية من مصروا ختل حال الاقليم تتوالى الفلوات وتواتر الاوياء والفنوات حدثت مدينة القاهرة عندقدوم جيوش المعزلدين الله ابى عميرمعد أمير المؤمنين على يدعيده وكاتبه القائد جوهر فنزل حسث القاهرة الآن وأناخ هناك وكانت حنئذ رملة فما بن مصر وعن شمس يمربها الناس عند اسبرهم من الفسطاط الى عن شمس وكانت فعما بن الخليج المعروف في أول الاسلام بخليج امير المؤمنين م ملله خليم القاهرة م هو الآن يعرف ما خليم الكير وما خليم الحاكمي وبين الخليم المعروف بالعامم وهوالحيل الاحر وكان الخليم المذكور فاصلابين الرملة المذكورة وبين القرية التي يقال لهاأم دنين تم عرفت الآن بالمقس وكان من يسافر من الفسطاط الى بلاد الشام ينزل بطرف هذه الرملة في الموضع الذي كان يعرف عنية الأصبغ معرف الح يومنا بالخندق وتتر العساكر والتجار وغيرهم من منية الاصبغ الى بنى جعفر على غيفة وسلنت الى باسيس وينهاوبين مدينة الفسطاط أربعة وعشرون مبلا ومن بلييس آلى العلاقة الىالفرما ولم يكن الدرب الذي يسلك فى وقتنا من القاهرة الى العريش في الرمل يعرف في القديم وانما عرف بعد خراب تنيس والفرما وازاحة الفرنج عن بلاد الساحل بعد غلكهمله مدّة من السند وكان من يسافر في البر من الفسطاط الى الحجاز ينزل بجبعيرة المعروف اليوم بيركة الجب وبيركة الحاج ولم يكن عند نزول جوهر بهذه الرملة فيها بنيان سوى أماكنهي بستان الاختسيد محدبن طفيح المعروف الموم بالكافورى من القاهرة ودير لنصارى يعرف بدير العظام تزعم النصارى أن فيه بعض من أدرك المسيم عليه السلام وبق الآن بأرهذا الدير وتعرف ببار العظام والعامة تقول بترالعظمة وهي بجوارا لحامع الاقرمن القاهرة ومنها ينقل الماء المه وكان بهده الرملة أيضا مكان الثيعرف بقصر الشوك بصيغة التصغير تنزله بنوعذرة في الحادلة وصارموضعه عند بناء القاهرة يعرف بقصر الشوك من جله القصور الزاهرة هذا الذي اطلعت علمه أنه كان في موضع القاهرة قبل بنائها بعد الفعص والتفتيش وكان النيل حينتذ بشاطئ المقس يمرسن موضع الساحل القديم بمصر الذي هو الآن

سوق المعاريج وسيام طن والمراغة وبستان الجرف وموردة الملقاء ومنشأة المهراف على ساحل الجراء وهى موضع قناطر السباع فيم النيل بساحل الجراء الى المقس موضع جامع المقس الات وفيما بين الخليج وبين ساحل التبل بساتين الفسطاط قاذ اصار النيل الى المقس حيث الجامع الات مرّ من هنالة على طرف الارض التي تعرف اليوم بأرض الطبالة من الموضع المعروف اليوم بالجرف وصار الى البعل ومرّعلى طرف منية الاصبخ من عرف الخليج المالية وكان فيما بين الخليج والجبل مما يلى بحرى موضع القاهرة مسجد بنى وأس ابراهم استعدد الله المنية وكان فيما بين الخليج والجبل مما يلى بحرى موضع القاهرة مسجد ته والعامة تقول مسجد التبن ولم يكن الممرّ من الفسطاط الى عين شمس والى الحوف الشرق والى البلاد الشامية الاجافة المناجر والمائية ولا يُكادي بالرملة التى في موضعها الاتن مدينة القياهرة كثير جدا ولذلك كان جادير النصارى الأنه لما عرالا خشيد البلاد الشامية الموفق والمنافق من من المائي الخليج المناز المنافق المنافق القديم منسذ فق يقيم به وكان كان موضع القاهرة ومدينة الفسطاط عما بي الخليج المذكور أرض تعرف في القديم منسذ فق المراء عدة كنافس وديارات للنصارى خربت شما بعدشي الى أن خرب آخرها في أمام المائ الناصر مجد البن قلاون وجميع ما بين القاهرة ومصر بماهو موجود الآن من الهما ثرقانه حادث بعد بناء القاهرة ولم يكن المناذ قدل بنائها شي البنا القاهرة ومصر بماهو موجود الآن من الهما ثرقانه حادث بعد بناء القاهرة ولم يكن الله المنادن وجميع ما بين القاهرة ومصر بماهو موجود الآن من الهما ثرقانه حادث بعد بناء القاهرة ولم يكن الله تعالى المنادي ا

*(دُكر حدّالقاهرة) *

قال ابن عبد الظاهر في كاب الروضة المهدة الزاهرة في خطط المعزية القاهرة الذي استقر علمه الحال أن حد القاهرة من مصر من السبع سقايات وكان قبل ذلك من الجنونة الى مشهد السيدة رقية عرضا أه والات تطلق القاهرة على ما حازه السورا الخوالذي طوله من باب زويلة الكب رالى باب الفتوح وباب النصر وعرضه من باب سعادة وباب الخوخة الىباب البرقية والباب المحروق ثم لما توسع الناس فى العمارة بظاهر القاهرة وبنوا خارج ماب زوباية حتى اتصلت العماس عديثة فسطاط مصروبنو إخارج ماب الفتوح وماب النصر الى أن انتهت العماس الى الريدانية وبنواخارج باب القنطرة الى حمث الموضع الذي يقال له يولاق حمث شاطئ النمل وامتذ وا بالعمارة من ولاق على الشاطئ الى أن اتصلت عنشاء المهراني وبنوا خارج ماب البرقدة والساب المحروق الى سفح الجبل بطول السورفصار حنئذ العام بالسكيءلي قسمن أحدهما يقال له القاهرة والاخريقال لهمصر فاما مصر فان حدها على ماوقع علمه الاصطلاح في زمنناهذا الذي نحن فيهمن حدا ول وناطرالسماع الى طرف ركة الحدش القسلي" مما يلى بساتهن الوزير وهذا هوطول حدّمصر وحددها في العرض من شاطئ النيل الذي يعرف قد عامالدا حل الجدديد حسث قم الخليج ألكيمر وقنطرة السدّالي اول القرافة الكرى *وأماحد القاهرة فأنّ طولهامن قناطر السماع الى الريدانية وعوضها من شاطئ النيل بولاق الى الجيل الاحر وبطلق على ذلك كله مصر والقاهرة وفي الحقيقة قاهرة العزالتي انذأها القائد جوهرعند قدومه من حضرة مولاه المعزلدين الله أبي غيم معد الى مصرف شعبان سنة غان وخسين وثلثمائة اغاهى ما دارعليه السور فقط غيرأن السور المذكور الذى أداره القائد جوهر تغير وعل منذينت الى زمننا هذا ثلاث مرّات ثم حدثت العما مرفيا وراء السود من القاهرة فصاريقال لداخل السور القاهرة ولماخرج عن السورظاهر القاهرة وظاهر القاهرة أربع جهات الجهة القبلمة وفها الات معظم العمارة و- قدد الجهة طولامن عتبة ماب زويلة الى الحامع الطولون ومابعد الجامع الطولون فائه من حد مصر وحدها عرضا من الجامع الطبيري بشاطئ النيل غربي المريس الى قلعة الجبل وفي الاصطلاح الآن أن القلعة من حصيم مصر والجهة البحرية وكانت قبل السبعمائة من سنى الهجرة وبعدها الى قسل الوماء الكبير فها اكثر العمائر والمساكن ثم تلاشت من بعد ذلك وطول هذه الجهة من باب الفتوح وباب النصر الى الريد انية وعرضها من منية الاحراء المعروفة في زمننا الذى نحن فيه بمنية الشيرج الى الجبل الأحر ويدخل في هذا الحدّ مسجد تير والريدانية والجهة الشرقية فأنها يث ترب اهل القاهرة ولم تحدث بها العما ترمن النربة الابعدسة اثنى عشرة وسبعما تة و-تدهده الجهة طولا

سنراب القلعة المعروف بباب السلسلة الى ما يحاذى مسجد تبرق سفيح الجبل وحدّها عرضا فعيابين سورالقاهرة والحبل والجهة الغرسة فاكثر العمائر بها لم يحدث أيضا الابعد سنة اتني عشرة وسعما تة وانما كانت بساتين ويحرا وحدهذه الجهة طولامن منىة الشرح الى منشأة المهراني بحافة بحرالنيل وحدها عرضامي بات القنطرة وباب الخوخة وبابسعادة الىساحل النيل وهنذما لاربع جهات من خارج السور يطلق علياظاهم القاهرة * وتعوى مصر والقاهرة من الحوامع والمساحد والربط والمدارس والزوايا والدور العظمة والمساكن الحللة والناظرالبهعة والقصور الشامخة والساتين النضرة والجامات الفاخرة والقياسر المعمورة ناف الانواع والاسواق المماوءة مماتشتهي الانفس والخانات المشحونة بالواردين والفنادق الكاظة بالسكان والترب التي تحكى القصور مالا يحسكن حصره ولايعرف ماهو قدره الأأن قدر ذلك مالتقر سالذي يصدقه الاختيار طولايريدا وماريد علىه وهومن مسعدتمرالي يساتين الوزير قبل مركة الحدش وعرضاتكون نصف ريد فافوقه وهومن ساحل النيل الى الجبل ويدخل في هذا الطول والعرض بركة الحيش وما دارج اوسطح الحرف المسمى بالرصد ومدينة الفسطاط التي بقال الهامديثة مصروا لقرافة الكبرى والصغرى وجزرة الحصن المعروف اليوم بالروضة ومنشأة المهراني وقطائع ابن طولون التي تعرف الآن يحدرة ابن قميعة وخط جامع ابن طولون والرميلة تحت القلعة والقبيبات وقلعة الجبل والميدان الاسود الذى هو الموممة ابرأ هل القاهرة خارج باب البرقية الى قبة النصر والقاهرة المعزية وهوما دارعليه السورا لجر والحسينية والريدانية والخندق وكوم اليش وجزرة الفيل وبولاق والجزيرة الوسطى المعروفة بعزيرة اووى وزرسة قوصون وحكرا ين الاثير ومنشأة الكاتب والاحكارالني فيمابيز القاهرة وساحل النيل وأراضي اللوق والخليج آلكيرالذي تسعمه العامة يالخليج الحاكمي والحبانية والعلبية والنبانة ومشهد السسدة نفيسة وماب القرافة وأرض الطبالة والخليج الساصري والمقس والدكة وغيرذان ممايأتى ذكره انشاء الله تعالى وقدأ دركناهذ مالمواضع وهيءامرة والمشتيخة تقول هي خراب بالنسبة لماتكانت عليه قبل حدوث طاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة الذى يسميه اهل مصرالفناء الكبير وقد تلاشت هذه الاماكن وعهاا لغراب منذكانت الحوادث بعدسنة ست وتما نمائة ولله عاقبة الامور

* (ذكر بنا القاهرة وماكانت عليه فى الدولة الفاطمية) *

وذلكأن القائد جوهر االكاتب لماقدم الجيزة بعسا كرمولاه الامام المعزلدين الله ابي تمم معدّاً قبل في يوم الثلاثا لسمع عشرة خلت من شعبان سمنة ثمان وخسين وثلثمائة ويسارت عساكره يعدزوال الشمس وعيرت الجس افوا جاوجو هرفى فرسانه الى المناخ الذي رسم له المعزموضع القاهرة الات فاستقره مناك واختط القصر وبأت المصربون فلمااصحوا حضرواللهناء فوجدوه قدحفوأتساس القصر باللملوك انتفيه ازورارات غير معتدلة فلماشا هدهما جوهرلم يعجبه ثم قال قدحفر في لسلة مباركة وساعة سعمدة فتركه على حاله وأدخل فيه دى العظام ويقال ان القاهرة اختطها جوهرفي يوم السنت لست بقين من جا دى الاستوة سنة تسع وخسين واختطت كلقيملة خطة عرفت جافزويلة بنت الحارة المعروفة مهاوا ختطت جاعة من اهل يرقة الحارة البرقية واختطت الروم حارتين حارة الروم الاك وحارة الروم الجؤانية بقرب باب النصر وقصد جوهر باختطاط القاهرة حثهى البوم أن تصرحصنا فمابن القرامطة وبين مديئة مصرليقاتلهم من دونما فأدارالسوراللين على منباخه الذي نزل فيه يعساكره وأنشأ من داخل السورجامعيا وقصرا وأعترها معقلا يتحصن به وتنزله عساكره واحتفرا لخندق من الجهة الشامية ليمنع اقتمام عساكرا اقرامطة الى القاهرة وماوراه هامن المدينة وكان مقدارالقاهرة حينئذ أقلمن مقدارهااليوم فانأبوابها كانتمن الجهات الاربعة ففي الجهة القبلية التي تفضى بالسالك منهاالى مدينة مصريابان متعاوران يقال لهمابابا زويله وموضعه مماالآن بجذاء المسجد الذى تسميه العاشة بسام بن نوح ولم يبتى الى هـــذا العهدسوى عقده ويعرف بياب القوس وما بين باب القوس هذا وبأب زويلة الكبيرليسهومن المدينة التي اسسها القائدجوهروانماهي زيادة حدثت بعد ذلك وكان فيجهة القاهرة البحريةوهى التى بسلك منهاالى عينشمس بابان أحسدهما باب النصروموضعه بأقرل الرحبة التى تذام الجامع

١ ١ ١ ١

الحاكجة الاكنوادركت قطعة منه كانت قدّام الركن الغريي من المدرسة القاصدية ومايين هذا المكان وباب النصر الاتن عمازيد في مقد ارالقاهرة بعد جوهروالساب الاسترمن الجهة الصربة بأب الفتوح وعقده ماق الى نومناه فا مع عضادته اليسرى وعليه اسطر مكتوبة بالقلم الكوفى وموضع هذا الباب الا تنا ترسوق المراسلن وأقل رأس حارة بها الدين عمايلي ماب الجامع الحاكمي وفيمايين هدد العقد وباب الفتوح من الزيادات التي زيدت في القياهرة من يعد جوهر وكان في الجهة الشرقية من القياهرة وهي الجهسة التي يسلك منهاالى الحبسل مامان أحسدهما يعرف الآن مالياب الحروق والانتر يضال له ماب البرقسة وموضعه ما دون مكانهما الاتن ويقال لهذه الزادة من هذه الجهة بن السورين وأحد اليابن القديمن موجود الى الات اسكفته وكان في الجهة الغر سة من القياهرة وهي المطلة على الخليج الحكيم بأمان أحده ماماب سعادة والاسخو ماب الفرج وبأب الثيعرف باب الخوخة أطنه حدث يعدجوهر وكان داخل سور القاهرة يشتمل على قصرين وجامع يقال لاحد القصر ينالقصر الكبر الشرق وهومنزل سكني الخليفة ومحل حرمه وموضع جاوسه لدخول العساكر وأهل الدولة وفيه الدواوين ومت المال وخزائن السيلاح وغير ذلك وهو الذي أسسه القياند جوهر وزادفه المعز ومن بعده من الخلفاء والاستوتجاه هذا القصر ويعرف بالقصر الغربي وكان يشرف على السستان الكافورى ويتعول اليه الخليفة في الم النيل النزهة على الخليج وعلى ما كان اذذ الم بجانب الخليج الغربي من البركة التي يقال لهابطن البقرة ومن السيتان المعروف بالبغد آدية وغيره من البساتين التي كانت تتصل بأرض اللوق وجنبان الزهري وكان بقال لجموع القصرين القصور الزاهرة ويقبال للجامع جامع القاهرة والحامع الازهر * فأما القصر الكسر الشرق فانه كان من باب الذهب الذي موضعه الا ت محراب المدرسة الظاهرية التي انشأها الظاهر ركن الدين سرس المندقد ارى وكان يعاوعقد ماب الذهب منظرة يشرف الخلفة فهامن طاقات في اوقات معروفة وكان ماب الذهب هذاهو أعظم الواب القصر ويسلك من ماب الذهب المذكور الى باب البصر وهوالباب الذي يعرف اليوم بساب قصر بشستاك مقابل المدرسة الكاملية وهومن ماب المحر الى ألركن الخلق ومنه الى باب الريح وقد أدركامنه عضادتيه واسكفته وعليها أسطر بالقلم الكوف وجميع ذلك مبنى" بالخر الى أن هدمه الامرالوزر المشر جال الدين وسف الاستادار وفي موضعه الآن قسارية أنشأها المذكور بجوارمدرسته من رحبة باب العدويساك من باب الربح المذكور الى باب الزمردوه وموضع المدرسة الخازية الآن ومن باب الزمرة ذالى باب العسدوعقده باق وفوقه قية الى الآن في درب السلامي يخط رحية باب العيد وكان قبالة باب العمد هذا رحبة عظمة في غاية الاتساع تقف فيها العساكر الكث مرة من الفارس والراجل فيوى العيدين تعرف برحبة العيدوهي من باب الربح الى خزانة البنودوكان بلى باب العيد السفينة وبجوار السفينة خزانة البنود ويسلل من خزانة البنودالي ابقصر الشوك وأدركت منه قطعة من أحدجاسه كانت تجاه الحمام التي عرفت بحمام الايد مرى تم قدل الهافى زمننا حمام بونس بحوارا المكان المعروف بخزانة البنود وقدعل موضع هذا الباب زفاق يسلك منه الى الما رستان الهتسق وقصر الشوك ودرب السلامى وغيره ويسلك من باب قصر الشول الى باب الديلم وموضعه الات المشهد المسيني وكان فيما بين قصر الشوك وباب الديلم رحبة عظمة تعرف برحية قصر الشوك الراهامن رحية خزانة المنود وآخرها حدث المشهد الحسدي الات وكان قصرالشوك يشرف على اصطبل الطارمة ويسلك من باب الديل الى باب ترمة الزعفران وهي مقبرة اهل القصر من الخلفاء وأولادهم ونساتهم وموضع باب تربة الزعفر أن فندق الخليلي في هذا الوقت ويعرف بخط الزراكشة المسيق وصكان فيمايين الديلم وبابتربة الزعفران الخوخ السبع التى يتوصل منها الخليفة الى الجامع الازهر فالسالى الوقدات فيجلس بمنظرة الجامع الازهر ومعه حرمه لمشآهدة الوقيدوا بلع وبجوارا للوخ السبع اصطبل اطارمة وهو برسم الخيل الخياص المعدة لكام الخليفة وكان مقابل باب الديم ومن وراء اصطبل الطارمة الجامع المعد لصلاة أنخليفة بالناس أيام الجع وهوالذى يعرف في وقتنا هذا بالجامع الازهر ويسمى ف حستب التاريخ بجامع القاهرة وقدام هذا المامع رحبة متسعة من حداصطبل الطارمة الى الموضع الدى يعرف اليوم بالاكفائيين ويسلك من ماب ترية الزعفران الى ماب الزهومة وموضعه الا تنباب سر قاعة مدرسة الحنايلة من المدارس الصالحية وفيابين ترية الزعفران وباب الرهرمة دراس العلم وخزانة الدرق ويساك

من ماب الزهومة الى ماب الذهب المذكوراً ولاوهذا هو ذور التصر الشرق الكسر وكان بعداء رحمة ماب العمد داوالضافة وهي الدار المعروفة بدارسعيد السعداء التي هي البوم خانقاه للصوفة ويقابلها دار الوزارة وهي حست الزقاق المقابل لباب سعدد السعداء والمدرسة القراسنقرية وخانقاه يبرس وما يجاورها الح ماب الحوانية ومأوراء هذه الاماكن وبجواردارالوذارة الجروهي من حذاء دارالوذارة بجوارياب المقاتبة انى باب النصر القديم ومن ورأء دارالوزارة المناخ السعيد ويعاوره حارة العطوفية وحارة الروم الجؤانية وكان جامع انفطية الذى يعرف الموم بجامع الحاكم خارجا عن القاهرة وفي غرسه الزيادة التي هي باقسة الى الموم وكانت أهراء الخزن الغلال التي تدخر بالقامرة كاهى عادة الحصون وكان في غربي الجامع الازهر حارة الديلم وحارة الروم البرانية وحارة الاتراك وهي تعرف اليوم بدرب الاتراك وحارة الماطلة وفعا بتزماب الزهومة والحامع الازهر وهذه الحارات غزائن القصر وهي خزانة الكتب وخزانة الاشرية وخزانة السروح وخزانة المليم وخزاق الفرش وخزائن ألكسوات وخزائن دارا فتكين ودارا لفطرة ودارا لنعيبة وغير ذلك من الخزائن هذاما كان في الجهسة الشرقية من القاهرة * وأما القصر الصغير الغربي فانه موضع المارستان الكبير المنصوري الى جوار مارة برجوان وبين هذاالقصر وبين القصر الكيمرالشرقي فضاء متسع قف فيه عشرة آلاف من العدا كرمايين فارس وراجل يقالله بيزالقصرين وبجوارالقصرالغربي المدان وهوالموضع الذي يعرف بالخرتشف واصطبل الطارمة وبحذاء الميدان البستان الكافورى المطلمن غرسه على الخليج ألكبير ويجاور الميدان داربرجوان العزيزى ويحذائها رحبة الافال ودارالضماف القدعة ويقال لهذه المواضع الثلاثة حارة برجوان ويقابل داربرجوان المنصروموضعه الآن يعرف بالدرب الاصفر ويدخل اليه من قبآلة غانتاه بيبرس وفيما بين ظهر المنعروباب حارة برجوان سوق أمرا للموش وهومن باب حارة برجوان الات الى باب الحامع الحاكي ويجاور حارة برجوان من بحر يهااصطبل الحرية وهومتصل ساب الفتوح الاقل وموضع باب اصطبل الحجرية يعرف اليوم بخنان الوراقة والقيسارية تجاءا بخلون الصغير وسوق المرحلين وتجياه اصطبل الحجرية الزيادة وفيمايين الزيادة والمنحر درب الفرتجمة وبجوارالسستان الكافورى حارة زويلة وهي تنصل بالخليج الكبرمن غريبها وتجاه حارة زويلة اصطبل الجبزة وفعه خبول الخليفة أيضا وفي هذا الاصطبل بترزويلة وموضعها الآن قدسارية معقودة على البير الذكورة يعلوه اربع يعرف بتسارية ونس من خط المندقات من فكان اصطمل المتنزة المذكور فيمايينا القصرالغربي منجريه وبعزحارة زويلة وموضعه الاتن قبالة بابسرا لمارستان المنصورى الحالبند قانين وبجذاء القصرالغربي من قبله مطيخ القصر تجياه ماب الرهومة المذكور والمطيخ موضعه الاتن الصاغة قبالة الميدارس الصباطبية ويحو ارالمطيخ اللجيارة العدوية وهيرمن الموضع الذي يعرف بعمام خشيية الى حس الفندق الذى يقال لدفندق الزمام ويحوار العدوية حارة الاحراء ويقال لهاالموم سوق الزجاجين وسوق الحريريين الشرار سين ويجا ورالصاغة انقد يمة حس المعونة رهوموضع قسارية العنبر وتجاه حس المعونة عقبة المساغن وسوق القشاشن وهو يعرف اليوم باخر اطن ويجاور حس المعونة دكة سبة ودارااعيار ويعرف موضع دكة الحسبة الاتن بالابزاريين وفيما بين دكة الحسبة وحارف الروم والديلم سوق السرّاجين ويقبال له الاك الشوّا من وبطرف سوق السرّاجين مسحدا ين المناء الذي تسمه العبابتة سام اسنوح ويحاورهذا المسعدمات زومله وكان وخدا وحارة زويلة من ناحمة ماب الخوخة دارالوزر يعقوب بن كاس وصارت بعده دارالدساج ودارالاستعمال وموضعهاالات المدرسة الصالحية وماوراءهاو تصل دار الدياج بالحارة الوزيرية واليحانب الوزيرية الميدان الا خوالي بأب سعادة وفهما بيزياب سعادة وبال زويلة اهراء أيضا وسطاح هدا ماكانت علىه صفة القاهرة في الدولة الفاطمية وحدثت هذه الاماكن شمأ يعدشي ولم تزل القاهرة دارخلافة ودنزل ملك ومعقل فتال لا ينزها الا الخليفة وعساكره وخواصه الذين يشرقهم يقربه فقط * (وأماظا هرالقا هرة - ن جها تها الاربع) * فانه كان في الدولة الفاطمية على ما اذكر * أما الجهة القيلية وهى التى فيمايين باب زويلة ومصرطولا وفيمابين الخليج الكبير والجب ل عرضافانها كات قسمين ما حادى عينات اذاخرجت من باب زويلة ترسمصر وماحاذي شمات اذاخرجت منه فعواطيل فأماما حاذي بمنك وهي المواضع التى تعرف الدوم بدار التفاح وتحت ازبع والقشاشين وقنطرة باب الخرق وماعلى حافتي الخليج من جانبيه

مكفا ساص قى الاصل

طولاالى الجراء التى بقال لها الموم خط قناطر السباع ويدخل ف ذلك سويقة عصفور وحارة الجزين وحارة بف سوس الى الشارع وبركة الفيل والهلالية والمجودية الى الصليبة ومشهد السبيدة نفيسة فان هذه الاماكن كلها كانت بسباتين تعرف بجنان الزهرى وبستان سبف الاسلام وغير ذلك شمدت في الدولة هنال حارات للسودان وعمر الباب الجديد وهو الذي يعرف الموم بباب القوس من سوق الطيور في الشارع عندرأس وحدثت الحارة الهلالية والحارة المجودية وأماما حادي شمالك حيث الجامع المعروف

عامع الصالح والدرب الاحم الى قطائع ابن طولون التي هي الاك الرمملة والمدان تحت القلعة فالدلاكان مقار أهل القاهرة . وأماجهة القاهرة الغربة وهي التي فيها الخليم الكبير وهي من باب القنطرة الى المقس وما حاور ذلك فانها كانت يساتين من غرسها النسل وكان ساحل النسل ما لمقس حث الحامع الآن فهرّ من المقس الى المكان الذى يقال له الجرف ويمضى على شمالى أرض الطبالة إلى البعل وموضع كوم الريش الى المنمة ومواضع هـ ذوالساتين الموم أراضي اللوق والزهرى وغيرها من الحكورة التي في برّا الخليج الغربي الى بركة قرموط والخور وبولاق وكان فما بن ماب سعادة وباب الخوخة وباب الفرح وبين الطبير فضاء لابندان فمه والمناظرتشرف على ما في غرب الطليم من البساتين التي ورا وها بحر النيل ويحرج الناس فيما بين المناظر والخليج للتزهة فعتمع هنالتمن ارباب البطالة واللهومالا يحصى عددهم وعزلهم هنالك من اللذات والمسرات مالاتسع الاوراق حكايته خصوصا في امام النيل عندما يتعول الخليفة الى اللولوة ويتعول خاصته الى دارالذهب ومأجاورها فأنه يكثر حينتذا لملاذ بسعة الارزاق وادرارا لنعرفى تلك المدّة كإياتى ذكره انشاء الله تعالى ﴿ وأما جهة القاهرة البحرية فانها كانت قسمين خارج باب الفتوح وخارج باب النصر أماخارج باب الفتوح فانه كان هناك منظرة من مناظر الخلفاء وقدّامها السستانان الكبران وأولهمامن زقاق الكيل وآخره سمامنية مطر التي تعرف اليوم بالمطرية ومن غربي هدنه المنظرة في جانب الخليج الغربي منظرة البعل فيمابين أرض الطبالة والخنسدق وبالقرب منها مناظرالخس وجوه والتاج ذات اليسا تتن الائيقة المنصوبة لتنزه الخليفة وأماخارج باب النصرفكان به مصلى العدالتي عمل من بعضها مصلى الاموات لاغروالفضاء من المصلى الى الريدانية وكان سستا ناعظما خ حدث فعاخرج من ماب النصر تربة أمدا لحسوش بدرا بخيالي وعرالنياس الترب بالقرب منها وحدث فعمآخرج عن ماب الفتوح عمائرمنها المسينية وغيرها أوأماجهة القياهرة الشرقية وهي مابين السور والجبل فأنه كان فضاء ثم أمر الحاكم بأمر الله أن تلقى أتربة القاهرة من ورا والسور لقنع السمول أن تدخل الى القاهرة فصارمنها الكمان التي تعرف بكمان البرقمة ولم تزل هذه الجهة خالية من العمارة الى أن انقرضت الدولة الفاطمية فسيحان الساقي بعدفنا خلقه

* (ذكرماصارت المدألقاهرة بعد استملاء الدولة الابوية عليها) *

قد تقدّم أن القاهرة المحاوضة منزلسكني للغليفة وحرمه وجنده وخواصه ومعقل قدال يتحصن بها ويلتحبا اليها والمهام وحده والهام وحده والهام وحده والمهام وحده والمهام والمهام والمهام والمهام والمهام والمهام والمهام والمهام والمام والمهام والمام والم

الم مصر وعرت حافتي الخليج الكزير ومادار على يركه الفيل وعظمت عمارة الحسينية فلما كانت سلطنة الملك النياص مجدين قلاون التاكثة بعدسنة احدى عشرة وسسعمائة واستحد يقلعة الحسل الماني الكثيرة من القصور وغيرها حدثت فمايين القلعة وقبة النصر عدمة ترب بعدما كأن ذلك المكان فضاء إيعرف بالمدان الاسودومندان القتق وتزايدت العمائر بالمسنسة حتى صاوت من الريدانية الى باب الفتوح وعرجه عماحول بركه الفيل والصليبة الى جامع ابن طولون وماجاوره الى المشهد النفسى وحكر الناس أرض الزهرى وماقرب منها وهومن قناطرالسباع الىمنشاة المهراني ومن قناطر السباع الى البركة الناصرية الى اللوق الى المقس فلماحفر الملك الناصر مجدين قلاون الخليج الناصري اتسعت الخطة فعابين المقس والدكة الى ساحل النبل وأنشأ الناس فيها البساتين العظيمة والمساكن الكثيرة والاسواق والحوامع والمساجد والجيامات والشون وهيمن المواضع التي من مأب المعرخارج المقس الى سأحل النبل المسمى بيولاق ومن بولاق الى مندة الشهرج ومنه في القبلة آلى منشأة المهراني وعرما خرج عن ماب زويلة بينة ويسرة من قنطرة الخرق الى الخليج ومن ماب زويلة الى المشهد النقيسي وعرت القرافة من ماب القرافة الى يركة الحبش طولا ومن القرافة الكبرى الى الحسل عرضا حتى اله استحد في ايام الناصر بن قلاون بضع وستون حكر اولم حق مكان يحكر واتصلت عائر مصر والقاهرة فصارا بلداوا حدايشتل على البساتين والمناظر والقصور والدور والماع والقساسر والاسواق والفنادق والخانات والجامات والشوارع والازقة والدروب والخطط والخارات والاحكار والمساجد والحوامع والزوابا والربط والمشاهسد والمسدارس والترب والحوانيت والمطبايح والشون والبرك والخلجيان والجزائر والرباض والمنتزهات متصلاح مع ذلك يعضه بعض من مسحد تمرالي ساتين الوزير قملي تركة الحيش ومن شاطئ النيل بالجيزة الى الجيل المقطم ومازالت هذه الاماكن ف كثرة العمارة وزيادة العدد تضيق بأهلها لكثرتهم وتتختأل عجبابهم كمايالغوا في تحسينها وتأنقوا في جودتها وتنيقها الى أن حدث الفناء الكبيرف سنة تسع وأربعن وسيعمائة فخلاكثر من هذه المواضع وبقى كثرأ دركناه فلاكانت الحوادث من سنةست وغاغاته وقصر جرى النبل في مدّه وخربت البلاد الشامية بدخول الطاغية تمورلنك وتصريقها وقتل اهلها وارتفاع اسعار الديار المصرية وكثرة الغلاء فيها وطول مذته وتلاف النقود المتعامل بها وفسادها وكثرة الحروب والفتن بيناهل الدولة وخراب الصعد وجلاء اهله عنه وتداعى أسفل ارض مصرمن البلاد الشرقية والغرسة الى الخراب واتضاع امورملوا مصروسوء حال الرعمة واستملاء الفقروا لحاجة والمسكنة على الناس وكثرة تنقع المظالم الحادثة من ارماب الدولة عصادرة الجهورو تتبع ارباب الاموال واحتجاب ما بأيديهم من المال بالقوّة والقهر والغلبة وطرح البضائع مما يتعرفه السلطان وأصحابه على التصار والباعة باغلى الاثمان الىغيرذلك ممالاتسع لاحدضبطه ولاتسع الاوراق حكايته كثراناراب بالاماكن التى تقدم ذكرهاوعة سائرها وصارت كمانا وخرائب موحشة مقفرة يأويها البوم والرخما ومستهدمة واقعة اوآيله الى السقوط والدثور سنةالله آلتي قدخلت في عماده ولن تجدلسنة الله تمديلا

* (ذكرطرف مماقيل في القاهرة ومنتزهاتها) *

قال ابوالحسن على بن رضوان الطبيب ويلى الفسطاط فى العظم وكثرة الناس القاهرة وهى فى شعال الفسطاط وفى شرقها أيضا الجبل المقطم يعوق عنها ريح الصبا والنيل منها ابعد قليلا وجمعها مكشوف الهواء وان كان على فوق ربحاعاق عن بعض ذلك وليس ارتفاع الابنية بها كارتفاع الفسطاط لكن دونها كثيرا وأذقتها وشوارعها بالقياس الى ازقة الفسطاط وشوارعها انطف وأقل وسعا وأبعد عن العفن واكترشرب أهلها من سياه الاتبار واذا هبت ريح الجنوب أخذت من بحار الفسطاط على القاهرة شياً كثيرا وقرب ماه آبار القاهرة من وجه الارض مع سعافتها موجب ضرورة أن تكون يصل الهابال شع من عفونة الكف شئ من القاهرة والفسطاط بطائح تملئ من رشع الارض فى ايام فيض النيل ويصب فيها بعض خرّارات القاهرة ومياه البطائح هذه رديئة وسعة أرضها وما يصب فيها من العفونة يقتضى أن يكون العناد المرتفع منها على القاهرة والفسطاط والمنافردانة الهوان بهما وما يصب فيها من العفونة يقتضى أن يكون العناد المرتفع منها على القاهرة والفسطاط حادة الموان بهما وبطوح ف جنوب القاهرة قدر كثير فعوسارة الباطلية وكذلك يطرح فى وسطحارة المنافرة الهوان بهما وبعلوس في جنوب القاهرة قدر كثير فعوسارة الباطلية وكذلك يطرح في وسطحارة المنافرة الهوان بهما وبعلوس في جنوب القاهرة قدر كثير فعوسارة الباطلية وكذلك يطرح في وسطحارة المنافرة الهوان بهما وبطرح فى جنوب القاهرة قدر كثير فعوسارة الباطلية وكذلك يطرح في وسطحارة المنافرة المنا

العسد الاانه اذاتا ملنا حال القاهرة كانت بالاضافة الى الفسطاط أعدل وأجودهوا وأصلح حالا لان اكثر عفوناتهم ترمى خارج المدينة والحنار ينحل منهاا كثر وكئمرأ يضامن اهل القاهرة يشرب من مآء الندل وخاصة في المام دخوله الخليج وهدذا الماء يستق بعدم وروماً افسطاط واختلاطه بعفوناتها قال وقداقتصر أم الفسطاط والحيزة والجزيرة فظاهرأن اصح أجزاء المدينة الكبرى القرافة ثمالقاهرة والشرف وعمل فوق مع الجراء والحبزة وشمال الفاهرة أصح من يجسع هده البعده عن بخدار الفسطاط وقريه من الشمال وأرقى موضع فى المدينة الكبرى هوما كان من الفسطاط حول الجامع العتيق الى ما يلي النيل والسواحل والى جانب القاهرة من الشمال الخندق وهوفي غورفه و يتغيراً بدا لهذا السب فاما المتس فياورته النيل تجعله أرطب * وقال ابن سعىد في حكتاب المعرب في حلى المغرب عن السهق وأمامدينة القاهرة فهي الحالمة الياهرة التى تفنن فيها الفاطمون وأبدعوا في ناتها واتحدوها وطنا للافتهم ومركزا لارجائها فنسى الفسطاط وزهدفه بعد الاغتياط قال وسميت القاهرة لانها تقهر سنشذعنها ورام مخالفة أميرها وقدروا أنمنها علكون الارض ويستولون على قهر الام وكانوا يظهرون ذلك ويتعدنون به فال اس سعيدهذه المدينة الهما اعظممنها وكأن ينبغي أن تكون في ترتبها ومسانيها على خلاف ماعا ينته لانهامد ينة بناها المعزأ عظم خلفاء العبيديين وكان سلطانه قدعة جميع طول الغرب من اول الديار المصرية الى الصرالحسط وخطب له ف البصرين من بحزيرة عند القرامطة وفي مكة والدينة وبلاد المن وماجاورها وقدعات كلته وسارت مسرالشمس فكل بلدة وهبت هبوب الربح فى الير والمحرلا سماوقد عاين مبانى أسه المنصور في مدينة المنصورية التي الى جانب القبروان وعاين المهدية مدينة حدم عبدالله المهدى الحكن الهدمة السلطانية ظاهرة على قصور الخلفاء مالقاهرة وهي ناطقة الى الات بألسن الا مار وللهدرالقائل

هم المولدًاذا أرادواذكرها من يعدهم فبألسن البنيات ان البناء اذا تعاظم شأنه ما اضمى يدل على عظيم الشان

واهترمن يعسد الخلفاء المصريون بالزيادة فى تلك القصور وقدعا بنت فيها ايو انا يقولون اله بنى على قدرا يوآن كسرى الذى بالمدائن وكان يجلس فيه خلفاؤهم والهم على الخليج الذى بعن الفسطاط والقاهرة مسان عظمة جللة الاكاروأبصرت فيقصورهم حطاناعليماطاقات عديدةمن الكلس والحسرذ كرلى انهم كانوايجددون تستضها فكلسنة والمكان المعروف في القياهرة بين القصرين هومن الترتيب السلطاني لأن هناك ساحة متسعة للعسكر والمتفرج نمابن التصرين ولوكانت القاهرة عظمة القدركاملة الهمة السلطانة ولكن ذلك أمدقليل تمتسيرمنه الى أمدضيق وغرف عركدرس بيزالدكاكيناذا ازدحت فيه الخيل مع البالة كان ذلك ماتضيق منه الصدور وتسخن منسه العمون ولقدعا ينت بوما وزير الدولة وبين يديه امراء الدولة وهوفى موكب جل ل وقد لقى فى طر يقه عجله بقر تحد ل جبارة وقد سدت جميع الطرق بين يدى الدكاكين ووقف الوزير وعظم الازدحام وكان في موضع طباخين والدخان في وجه الوزير وعلى ثبايه وقد كادج لك المشأة وكدت اهلك فيجلتهم واكثردروب القاهرة ضهقة مظلة كثبرة التراب والازمال والمياني عليها من قصب وطن من تفعة قدضية ت مسلك الهواء والضوء بينهما ولم أرفى جمع بلاد المغرب أسوء حالامنها في ذلك ولقد كنت أذامشيت فيهايضيق صدرى ويدركني وحشة عظمة حتى اخرج الى بين القصرين * ومن عيوب القاهرة انهاف أرض النيل الاعظم وعوت الانسان فيهاعطشا لبعدهاءن مجرى النيل لتلايصادرها ويأكل ديارها واذااحتاج الانسان الى فرجة في له امشى في مسافة بعدة يظاهرها بين المبانى التي خارج السور الى موضع يعرف بالمقس وجوهالايبرح كدرا عاتشير الارجل من التراب الاسود وقدقلت فيهاحين اكثر على رفاق من الحض على العودقعا

يقولون سافرالى القاهره « ومالى بهاراحة ظاهره زمام وضيق وكرب وما « تشريها أرجل السائره

وعند ما يقبل المسافر عليها يرى سورا أسود كدراو حوّا مغبرا فتنقبض نفسه ويفرّأ نسه وأحسن موضع في ظواهر هاللفرجة ارض الطبالة لاسما ارص القرط والكتان فقلت

سسقى الله ارضاكلمازرت ارضها ﴿ كساها وحَـــلاها بزينت القرط تجلت عروسا والمساه عقودها ﴿ وَفَى كُلُ قُطْــرَمَنْ جُوانَبِها قَــرَطُ وَفِيها خَلِيج لا يزال يضعف بين خضرتها حتى يصيركما قال الرصافيه مازالت الانحال تأخذه ﴿ حتى عُداكذ وَابِهَ النَّمَمِ مَازَالت الانحال تأخذه ﴿ حتى عُداكذ وَابِهَ النَّمَمِ

وقلت فى نوارالكان على جاني هذا الخليج

انظرالى النهر والحكمان يرمقه * منجانبه بأجفان لهاحدق رأته سيفا عليه للصباشطب * فقابلته بأحداق بهاأرق واصعت في دالارواح تسميها * حتى غدت حلقاس فوقها حلق فقم وزرها ووجه الافق متضع * اوعند صفرته ان كنت تغتبق

واعبنى فى ظاهرها بركة الفيل لانها دائرة كالبدر والمناظر فوقها كالتحوم وعادة السلطان أن يركب فها بالليل و وتسرح المحاب المناظر على قدره متهم وقدرتهم فيكون بذلك لها منظر عيب وفيها اقول انظر الحبر بكة الفيل التى اكتنفت به بها المناظر كالاهداب للبصر كا عامى والابصار ترمقها به كواك قد أدار وها على القدم و

ونظرت اليها وقد فابلتها الشمس بالغدق فقلت

الطرانى بركة الفيل التي تحرت * لها الغزالة تحرا من مطالعها وخل المرفك مجنونا ببهجتها * تهديم وجدا وحياف بدائعها

والقسطاط اكثر أرزا قاوأرخص اسعارامن القاهرة لقرب السلمن الفسطاط فالمراكب التي تصل مالخرات تحط هناك ويباع مايصل فها بالقرب منها وايس يتفق ذلك في سأحل القاهرة لانه بعمد عن المديشة والقاهرة هي اكثرعارة واحتراما وحشمة من الفسطاط لانها أجل مدارس وأضخم خانات وأعظم دثارا لسكني الامراء فيهبالانهاالمخصوصية بالسلطنة لقرب قلعة الجبل منها فأه ورالسلطنة كاها فيهيا يسروا كثرويها الطراز وساثو الاشباء التي تتزين بها الرجال والنساء الاأن في هذا الوقت لمااء تني السلطان الآن ببناء قلعة الجزيرة التي أمام الفه طاط وصيرها سرير السلطنة عظه تعارة النسطاط وانتقل اليها كثع من الامراء وضخمت اسواقها ونى فيهاللسلطان أمام الحسرالذي للعزيرة قيسارية عفاهة تنقل اليهامن القباهرة سوق الاجناد التي يباع فيها الفراء والجوخ ومااشبه ذلت ومعادلة القاهرة والفسطاط بالدراهم المعروفة بالسوداء كلدرهم منها ثلث من الدرهم الناصرى وفى المعاملة بهاشدة وخسارة فى البيع والشراء ومخاصمة مع الفريقين وكان بهافى القديم الفلوس فقطعها الملائ الكامل فبقت الى الآن مقطوعة منها وهي في الاقليم الشالث وهوا وهاردى ولاسما اذاهب المريسي من جهة القبلة وأيضارمدالعين فيها كثيروالمعايش فيهامتعذرة نزرة لاسمااصناف الفضلاء وجوامك المدارس قليلة كدرة واكثرما يتعيش بها أليبود والنصارى فكتابة الخراج والطب والنصارى بها يمتازون بالزنار في أوساطهم والبهود بعلامة مفراء فعمامهم ويركبون البغال ويليسون الملايس الجليلة ومأككاهل الفاهرة الدميس والصير والصمناة والبطارخ ولأنصنع النيدة وهي حلاوة القمح الابهاوبغميرها من الديار المصرية وفيهاجوار طباخات أصل تعليهن من قصورا الحلفاء الفاطمسين لهت فى الطبخ صناعة عيية ورياسة متقدمة ومطابح السكروالمطابح التي يصنع فيها الورق المنصورى مخصوصة بالفسطاط دون القاهرة ويصنع فيهامن الانطاع المستحسنة مايسفر الى الشام وغيرها ولهامن الشروب الدمماطمة وأفواعها مااختصت مه وفهاصناع للقسى كثيرون متقدمون ولكن قسى دمشق بهايضرب المثل والبهاا لنهاية ويسفرمن القاهرة الى الشام ما يكون من انواع الكمر انات وخرائط الحلدوا لسيوروما اشبه ذلك وهى الآن عظيمة آهلة يجيى البهامن الشرق والغرب والجنوب والشمال مالا يحيط بجملته وتفصيله الاخالق الكل جلوعلا وهي مستفسسنة لفقرالذى لا يخاف على طلب زكاة ولاترسما وعذا باولا يطلب برفيق له اذا مأت فيقال له ترك عندك مالافر عاسمن في شأنه اوضرب وعصر والفقر المجرد فيهامستر يح من جهة رخص الخبز وكثرته ووجود السماعات والفرح في ظواهرها ودواخلها وقلة الاعتراض عليه فعاندها اليه نفسه

يحكم فيها كفشاء من رقص فى السوق اوتجريد أوسكر من حشيشة اوغيرها اوصحبة المردان وما السبه ذلك بحلاف غيرها من بلاد المغرب وسائر الفقراء لا يعترضون بالقبض للاسطول الا المغاربة فذلك وقف عليهم لعرفتهم بعماناة البحر فقد عتم ذلك من يعرف معلياة البحر منهم ومن لا يعرف وهم فى القدوم عليها بين حالين ان كان المغربية غنيا طولب بالزكاة وضيقت عليه أنفاسه حتى يفرمنها وان كان مجردا فقيرا حل الى السجن حتى يجىء وقت الاسطول وفى القاهرة ازاهير كثيرة غيرمنقطعة الاتصال وهذا الشان فى الديار المصرية تفضل به كثيرا من البلاد وفى اجتماع الترجس والورد فيها اقول

من فضل الترجس وهوالذى * يرضى بحكم الورداذيرأس أما ترى الورد غسدا قاعدا * وقام في خدمته الترحس

واكثر مافيها من المرات والفواكد الرمان والموز والتفاح وأما الاجاص فقليل غال وكذلك الخوخ وفيها الورد والمرجس والنسرين واللينوفر والبنفسيم والماسمين والليمون الاخضر والاصفر وأما العنب والتين فقليل غال وكثرة ما يعصرون العنب في أدياف النبل لا يصل منه الاالقليل ومع هذا فشرا و معندهم في نهاية الغلاء وعامتها يشربون المزر الابيض المتخذ من القمع حتى ان القمع يطلع عندهم سعره بسيبه فيمادى المنادى من قبل الوالى بقطعه وكسر أوانيه ولا يتكرفها اظهار أوافى الخرولا آلات الطرب دوات الاوتار ولا تبرح النساء العواهر ولا غير ذلك ما يتكرف غير القاهرة ومصر ومعظم عادته فيما يلى ولا غير ذلك ما يتكرف غير القاهرة ومصر ومعظم عادته في الحيان القاهرة فرأيت فيه من ذلك الحيات المعارفة بعالم الطرب والتهكم والمحالعة حتى ان المحتشمين والوساء وهوضيق عليه في الجهتين مناظر كثيرة العدمارة بعالم الطرب والتهكم والمحالعة حتى ان المحتشمين والوساء لا يعيزون العبورية في من كب وللسرح في البيل منظر فتان وكثيرا ما يتفرح فيه اهل الستربالليل وفي ذلك القول

لاتركن في خليج مصر * الااد أسدل الظلام فقد علت الذي عليه * من عالم كلهم طغام صفان الدرب قد أظللا * سلاح ما بنهم كلام ماسيدي لاتسراليه * الاادا هوم النيام والليل ستر على التصابي * عليه من فضله لثام والسرح قد بددت عليه * منها دنانير لاترام وهو قد امتد والمبانى * عليه في خدمة قيام لله كم دوحة حننا * هناك اغارها الاترام

وفيه تعامل كثير * وقال ذكى الدين الحسين من وسالة كتبها من مصرف شهر وجب سنة اثنين وستين وسبعما ته الى اخمه وهو بدمشق يتسوق البهاويذ كرمافها من المواضع والمنترهات ويذم من مصر بقوله فكيف سيق لمن حل في جنة النعيم ورياضها ورتع في مسادين المسرّات وغياضها تلفت الى من سلته يد الاقدار الى ارض ليست بذات قرار وبدلوا بجنتهم ذات السان المتفاوح والورق المتصادح واللسر المتقادح والما المطلق المسلس والنسيم الصحيح العليل جنتين ذوات السكل خط وأثل وشي من سدرقليل وتقصد تهميد القضاء فأخذ تهم بالساساء والضرّاء واوقعتهم عصر وشهوسها وجمها ونجو مها وحزونها ووعورها وحورها وزفيرها ونعيرها ومعاليها ونعانها ونيرانها وسود انها وفلا حيما وملاحيها ومشاربها ومساربها ومسالكها ومهالكها وصحناتها وتعكر ماثها وتكدرهوا أو لوتراهم في أرجائه القصوى كالاباعر الهمل وهم بصطرخون فيها ورائس اسطولها وتعكر ماثها وتكدرهوا أو لوتراهم في أرجائه القصوى كالاباعر الهمل وهم بصطرخون فيها دينا أخرجنا نعصل صالحا غيرالذى كانعمل لا فأجابه من دمشق بكتاب من حلته عدلي لسان دمشق كانها ودينا المالود العزيز كف سحت فطرتك السلمة ومروء تك الكرية وسيرتك المستقيمة وصيرك الحافظ ودينك المالود العزيز كف سحت فطرتك السلمة ومروء تك الكرية وسيرتك المستقيمة وصيرك الحافظ ودينك المناز والستعرت الها الدالم عن بعنية بليل ودينك المراقب الملاحظ بدم من جنيت فهمها وسكنت حرمها وقلت مصرو شوسها وسقت علم الاتول من كانب واستعرت الها الذكرير حق في المشارب وهلاذ كرتها وقديا كرها نيل ليل النعيم بعغية بليل

التسب بكاس من تسنمه وطما الحرعليها زاخرا فأغناها عن بكاء السحاب وتجهمه وعرمعظم أرضها وعب عبايه في طولها وعرضها حتى كاديعاو رفسع قصورها ويتسور بسورته شامخ سورها ومع ذالاتراه جسورا على ضعاف حسورها قدطبق النهائم والانجاد وغرق الأكاموالوهاد وعلا اعلى الصعيدوالصعاد وأعادالير سلطانه بحرابالازدياد فأذا ارتوى أوامأ كادالبلاد وروى السهل والوعروالهضاب والوهاد وذهب أملاق الارض بكل ملقة وخليج وانحياب عنها فأهتزت وربت وأنبتت من كل زوج يهيج بدت روضة نضرة بأملاق مقطعة كزمزذة خضرآ وبلا لمرصعة فكممن غدر مستدر كيدرمنع ودقيق مستطيل كسف صقىل وكم من قلب قلاب عاء كملاب وكم من عظيم يركة حرّكها النسيم بلطفه وطيبها عبير عنبرها فضعنها بكفه وزهت بزهو ياوفرها فعزفها بعرفه وكرترى من ملقة لبقة عليها عبون الدجس محدّقة كمصن خدّعروس منقة والنوار قددارت بمدام الندى كؤوسه وجالت في مراح الأفراح نفوسه وتحيم نعيسمه وابتسم عروسه وسامره الذاذالمهل ومأكره الطل فكاله بلؤلؤه وقلاه وزاره النسم الممتل فأقامه وأتعده وتنق أرضه وروضه فذهبه وفضضه قدناهت رباضها الغناء وزهت رخوفها وزنتها الحسناء وامتدبساطهاالزمردي وانيسط مدادهاالزرجدي فلايدرك أقصاه ناظرمسافر ولايحط بمنتهاه خيال ولاخاطر فللهدر هامن روضة منن وكعبة حسن ومقطعات بما عبرآسن ومرجر لحياح طيره امن آتاه اجيج الطيرمن كل في عيق ملساداى حسنهامن كل مكان سعيق قدامتطى وكبا متون الرباح وعلاجتمانها عالم الارواح ووصلن الادلاج بالصباح وتطعن اجناح اللسل بخفاق الحناح كانهن الدرارى السوارى اوالمنشأ تالجوارى اوالمطالماللهارى

تواصل من حودوائض يله ب صعود على حكم الطريق نزول

رفاق تعاهدن على الوفاء وتحالفن على النعماء والبلاء خرجن مهاجرات من الاوطان ألوفا وقدمن صافات كالمصلن صفوفا يقدمهن دلسل كانه امام قدقتل طرق الاتفاق خسيرا واستوى اديه الاضواء والاظلام أيصرمن زرقاء المامه وأطهرمن الورقاء والهامه وأهدى من النحم وأشدّمن السهم تناجين بلغات أعمات مسجات بألحان مطريات فطفن في حرمها الاسمن واعقرن شات المحاسن فتراها عند اقبال نتوها وحومها فى جوها ماتستقيم خطامستقيما وان كانت تصطف صفاعظيما فنهاما يستهل هلالا ومنها ما يحكى شات نعش حالا ومنها ما نثنى ادلاله دالا ومنها ما يخط نونانونا فيحكى حاجبا مقرونا ومنهاما يكتب زينا فيعيدهاعينا ومنهاما يصورميم الهجاء فيشاهدمبسم السماء ومنهاماياتي زرافات ووحداما فيبدع فاعجابه حسناوا حسانا فكم من حبل اوزمعلق بالسماء يحلق الى ذلك الماء وأوانس عربسات انسات كيسات وصورصور كأمثال حور وطبراغلغ مكنس بديباج مصبغ وجليل حبرح كعليمتقح وكرك عريض طويل كبعبر كبيرجيل وغرير غز مغزرمتغير وسيبطر شديدشو يطر وكم ضخم الدسمعة جوال ككوهي مالقوة المنسعة صوال ورخام مرزم كذى امرة محتشم وجلالة نسرف الشائع الذائع والماضر الواقع أبهى من النسر الطائر والواقع وعظم عقابة الحسن بحسنه وكل الصدفى ضنه وكم من خضارى وحومان وبلشون وشهرمان صنوان وغيرصنوان وكم من يطعلى شط وخلط وقطقط منقط وغز وغرنوق وكرسوغ ممشوق ونورس مستأنس وقدامتلائت بهن الاكاق وتكلت بنجومهن الاملاق وشربن منجوياتها فأسكرهن الاصطباح والاغتباق فكممن مسود كغال بخذ وأزرق كلازورد وأشقر كزهرورد أحرناصع وأصفرفاقع وابيض ذى خضاب عندمى بلطيف منقار بقمى ومبرقش ومبقع ومعهم ومقنع وأشقرمنقش وارقش مرشش وعودى وهندى وصينى مسنى وعينن كاقوتنن قد رصعتافي لمن وكم من طائر الهي من قرساتر بفرق مثل صبح سافر فتراحق فى الماء صموتا وقوفا صفوفا عكوفا كصوراً صنام اوجارة سبددة في آكام وكم من اطبار ظراف ملاح لطاف ذوات ألحان ونضرة وألوان وخلق وأخلاق ونطق وأطواق وأبناس مع شماس قدازدانت الارض بأصواتها واختلاف لغاتها وعائب صفاتها فبرزت بأنواع الاعاجب وتحبلت بأجل الجلابيب وابدعت في صور الاحدان وتصورت في بدائع الالوان فارابدت زرقا في زهر كانها مذهبة بأزهار لبسانها

مفضضة بنحوم اقحوانها خلعت السماء علياخلعة جل أردانها واذافاح نشر نقارة رطها شممت المسك الذكى من مرطها ورأيت لآلئ مطها ميسوطة على خضر بسطها ومغالاتها يغالية نورقولها وهزاتها اذارفل الديم فى ذبولها قدرصعت اغمانه بفصوص لحنها ونقطته من حسنها بسواد عمنها فعمونه كعمون غزلانها في فتكها وأحداقه كالحداق ولدانها من تركها وكم لهامن طرة معتبرة وجبهة منورة ووجنة من عفرة وملاءة منشورة معصفرة وخدمورد وطرف مهند والماصمغ من عقبق الشقيق وسكرها من ذلك الريق على التحقيق واين يزوغ بشينها وامتداد يقطينها وأين حلاوة عرائس نخلاتها وطلاوة أوانس قاماتها بمشامهتها فيصفاتها وغرائس فسسلاتها واين نضمدطلعها وحدفرعها ومديد جذعها وفريحارها عنغزة يحارها واخضرارا كإمها واجرارلثامها وينان يسرهاالمطرف وينان نشرها المشرف وانتظام سرورها مابتسام منثورها ووردوا ديهاومنعناها وندى ندهاو تمرحناها وآسىآسها وطبيب طب أنفاسها وتبرجها بأترجها وتنهرجها ينارنجها وتحتمها بمغتمها وتسمها عن بلسمها وتشقق أبرادها عن تهودكادها وتضاعف أرجها عضعف بنفسجها وجلالة مقدارها اذافقت أزوارهاعن جلنارها وطب شمهها مناشمومها ونسيهاووسيها بأوسيها وجنان قلموبها وخرمان قلميها وأحواضها بهنهاورباضها وطربتها عطريتها ونفيس انسها عقسها وغربب غرسها يلقسها وعظيم آسها بمعلق مقياسها وكرم تحيتها من قبل الين هبوب أنفاسها واجتماع اسعدها وارتفاع رصدها وسواقيها الحنائة في مععها الهتائة سكماس دمعها وجنة لوقها ولجة بولاقها وبركة فيلها منبركة نيلها وجزيرة ذهبها وقلعة الجزيرة بذهبها من عبها حكت فلكهافى بحرها واحكمت ممكتهاف بترهما وعظم جللها يقلعة جبلها واعتلاء أعلامها ببناء أهرامها واذانظرت الى سعودصعودها الىسعيد صعيدها واغتياطها باغطاطها الىصوب سكندريها ودمياطها ألهتكعن حسن الثريا ومناطها ولاتنس الجوارى المنشات فى البحركالاعلام التى تسبق عندطياب الرياح مفوّعات السهام واعجابها بغربانها البحرية وحراقاتها الحربية وشوانيها وهول مبانيها وجلال شكلها وجال معانيها تدوموشاة بالنضار الاحر منقشة باللون الافر فهي كالارقم المخر اوكتلون المر أوالطاوس الذكرا والناوس لبني الاصفر معسمرة يبأس الحديد والاجمار مجولة على سيم الماء التمار مشحونة بالرجال منصورة عندالقتال مصونة بالجن والنبال تبرزمذكرة بالاية النوحية وتضمن احرآزالهمة العلية الفتحية حصون امنع من اعزقلاع تطيراذا فق لهاجناح القلاع فتسبق وفدال مع عندالاسراع وتفوق سرعة السحاب عند آلاتساع فهن مع العقبات في النيق حوم وهن مع البنيان في البصر عوم الواقسم من رآها ولوقالمشاهدمعناها انالله نفخ فيهاالوح فأحياها لبرق فيبينه التي اقسم وتلاها وكممن مركب لحسنه معب وكممن سفين قوى امين وخضارى جلىل وعشارى طويل ومسمارى طويل جيل وفستراوى عكاوى ولكة ودرمونه ومعدية مكسنه وسلوردقيق وشفتور رشييق وقرقور رقيق وزورق ذى زواريق وطريدة بخيل الطراد معمورة دهماء بعمل الجياد والأجناد مشهورة ومخاوف فىالا فاقابلعروف معروف ومااحلى بنان رطبها الهضب ورشيق قامة قصبها المقصب وبهجة فوزها بطلح موزها وخضرأعلام اوراقها وصفركرام اعلاقها فلاالبلاغة تملغ من احصاء فضلهام اما ولاالفصاحة تهوغلوصف تشديهها كدما فنسأل الله تعالى أن يكنفها بركنه الذى لايرام ويحرسها بعينه التى لاتنام بمنه وكرمه * وقال الريس شهاب الدين احدبن عيى الدين عنى بن فضل الله العمرى كاتب السر لمصر فضل باهر * يعدثهما الرغد النضر

فكل سفح يلتق * ما والحياة والخضر وقال الما المياة والخضر وقال الراهيم بن القياسم الكاتب المقب بالرشيق يتشوق الى مصر وقد خرج عنها فى سنة ست وثمانين وثلمائة من قصيدة

هل الربح انسارت مشرقة نسرى * تؤدى تحياتى الىساكنى مصر فاخطرت الابكت صباية * وحلتها ماضاق عن حله صدرى

لانى اداهبت قبولا بنشرهم . شمت نسيم المسك من ذلك النشر فكهلى بالاهرام اوديرنهية * مصايد غـزلان المطايد والقفر الىجيزة الدنيا وماقد تضمنت م جزير تها ذات المواخر والمسر وبالمقس والبستان للعين منظر * انيق الى شاطى الخليم الى القصر وفي يتردوس مستراد وملعب * الى در من حنا الى ساحل المو فكم بين بستان الامروقصره * الى البركة النضراء من زهر نضر تراها كرآة بدت في رفارف من السندس الموشى تنشر التحر وكم لله لى والقرافة خلتها من لمانلت من إذا تها لسلة القدر

وقال احدبن رسمة بن اسفهسلا والديلي يخاطب الوزير نجم الدين ابايوسف بن الحسين الجاور وتوفى في وايم عشرذى الحقسنة احدى وعشرين وستمائه

حى الدياريشاطئ مقياسها ، فالمقسم الفساح بين دهاسها فالروضتين وقد تضوع عرفها * ارج البنقسيج فى غضارة آسها غنارَل العين المنيفة أصبحت ، يغنى سناها عن سنا تبراسها فلصها لذاته مطاوية و تسمو محاسنه علايأناسيا حافاته محفوفة بمنازل ، زلت بهاالا رامدون كاسها

وقال العلامة جلال الدين مجد الشرازي المعروف مامام منكلي بفا

حساالمسامصرا وسكانها * وماكرا لوسمي كثمانها وجادصوب المزن من ارضها و معاهد الانس وأوطانها معاهد بالانس معمورة علم انسمهماعشت احسانها كم ايقظتني في ذراد وحها * عدماء لاتفقه ألحانها وكم نعب قد تخلف . فيها وكم غازات غزلانها وعاينت عيني بها اغسدا ، منعس المقلة وسنانها تسجر بالتفت رأك اظه م كان من بابل شيطانها وكم شعت قلى ماغادة . قد كات الغيم أجفانها اذا دعت صبا الى حبها ولايستطيع الصب عصيانها وكملال لي ماقدمفت و تسمى الاعاب أردانها والهف نفسي كنف شطتها ه حوادث قوضن بنسانها فارقتها لاعن قلى صدّنى * عنمافراف الروح جسمانها واعتضت عن غزلانها والمها ه نعاج حدون وشرانها السائل عن التي بعدها * ها اناذا أذكر عنوانها ماحال من فارق اصحابه م وفارق الدنيا وجسرانها تقاب فوق الجر أحشاؤه ، تؤج الاشواق نبرانها والعسن لاتنفل من عسرة ، ترسل فوق الخدطوفانها السائق النوق بث الثرى * كنال بث السعب بمتانها حى وما مصر وجناتها * وحورهاالعن وولدانها ودورها الزهر وساحاتها و وينقصر بهاومسدانها وأرضها الخصب أرجاؤها ، ويلهاالراهي وخلمانها والروضية الفصاء تلك التي يع تعلو عن الانفس أحزانها

ومنيسة السبرج لاتنسها * وقرطها الاحوى وكانها

والتاح والجس وجوه التي * اضحت من الاعن اتسانها وح الرق وحد بالحما م جزرة الفلوغطانها ومانها الغض ونسسر شها مد وورد هاالكر ورصانها وظلهاالضافى وأزهارها به وماءهاالصافى وغدرانها والمعهدالمأنوس من ربعها * وحيّ اهليها وسكانيه لم انس لا انسى اصطباحيها * ولا اغتيا قاتى والمانها ولااويقات التصابي ولا ي تلك الخلاعات وأزمانها المام لا انفك من صبوة ، اهوى اللذاذات واعلانها اخطرتيهافى رياض الصباه مرتح الاعطاف كسلانها وخيل لهوى في مسادينها يه تعرير الصدوة أرسانها ودوحتى ناضرة غضسة * تعطف ريح اللهو أغصانها حاشاى أن انقض عهدالها ، ماشاى أن اصبح خوانها حاشاى أن أهرها قالما بحاشاى أن احدث سلوانها حاشاى أن أرضى بديلام م روابي الشام وقعانها وما عما المي وحصياه ها * وصفرها الصلدوسوانها قدتاقت النفس الى الفها ه وحثت الاشواق أظعانها والتكرت في البعد أحبابها * فهيم التبريح أشمانها وما الهاغسرك من ملتما * باأوحد الدنب اوانسانها

* (ذكرماقيل في مدّة بقاء القاهرة ووقت خرابها) *

قال العارف عي الدين عدين العربي الطاق الطاق في الملامة المنسوبة السه قاهرة تعمر في سنة عمان وخسين وثلقما ته وغفت لها على شرح لم اعرف تصنيف من هوفانه لم يسم في النسخة التي وقفت عليها وهو شرح لطيف قليل الفائدة فانه ترك كلام المصنف في احتى على ماهومعروف في كتب التاريخ ولم يبين من الدفعيا يستقبل وكانت الماجة ماسة الى معرفة ما يستقبل اكترمن العرفة على ما أخبر في علدين قال هذا المساوح كانت بداية عارة القاهرة والنبران في شرفه ما الشمس في برج الجل والقصر في برج الشور وهو برج المساوح كانت بداية عارة القاهرة والنبران في شرفه ما الشمس في برج الجل والقصر في برج المهور وهو برج الموزاء ما النب قال وهد عن المناقدة قال في الاصل واذا نزل زحل برج المهوزاء عزت الاقوات عصر وقل اغنيا في موكن أشد وأقوى قال الشارح كان ذلك في سنة اربع وستين وستمائة قال في الما المناقدة والمناهم لا سيالذا في المناهم وكن المناهم وكن أسد وأقوى قال الشارح كان ذلك في سنة اربع واقل سنة المناه وأقوى وكثر الخلاء وفي آخوسنة اربع واقل سنة في الما الملك الما المناد كن خلاء والوباء قال سنل المه زعن الترك ما مفيل وقم مسلون يأمرون بالموف وينهون عن وأقوى وكثر الخلاد والوباء قال سنل المهز عن الترك ما منفي القول مدتهم قال لاتطول وتقيون المدود والواجبات ويقاتلون في سبيل الما عداء الله فقيل له اتطول مدتهم قال لاتطول منتهم قال المكون ذوالهم قال يكون هكذا وكان المجابه طبق كيزان فقيل له اتطول مدتهم قال لاتطول منتهم قال المكون والمهم قال يكون هكذا وكان المجابه طبق كيزان فقيل له المكذا يكون والهم يقتل بعضهم بعضا قال

احذربي من القرآن العاشر * وارحل أهلك قبل نقرالنا قو

قال الشارح اقل القران العاشر ف سنة خس و ثمانين وسبعمائة وفيه تكون حالات رديئة بارض مصروهذا بوافق ما في القران القاهرة و تغرب في سنة خس و ثمانين وسبعمائة بعنى بداية ا تعطاطها من سنة خس و ثمانين وسبعمائة التي هي الما القران وقد ذكر في الربع

لأتوأرى ماتة واحدى وستين سنة وقد تخيلت انهامدة عرالقاهرة فاذاز ديماعلى تاريخ عاربها بلغ ذلك ثماغاتة وتسع عشرة سنة وفي ذلك الوقت يكون زوالها وهومايين سنة ثماتين وسسيعماتة الىسستة تسع عشرة وثماغائة ويكون ذلك سبيه قط عفليم وقلة خسر وكثرة شرحتي تفزي ويضعف اهلها قال قرآن زحل والمزيخ فيرح الحدى يكون في سنة سبعين وسبعما "ة فتعد لكل ما ته سنة من سف الهجرة ثلاث سنن فكون ثلاثا وعشر ين سنة تزيدها على سيعما تة وسيعن سنة تلفر سعما تة وثلاثا وتسعين سنة فغي مثلها من سنى الهجرة يكون اول اوقات خراب القاهرة انتهى هو تهذيب هذا القول أن زحل كلّا حل مرج الجوزاء اتضعت احوال مصر وقلت اموالهم وكغرالفلاء والفشاء عندهم بعسب الاوضاع الفلكة وزحل يعل فيرج الجوزاءكل ثلاثين سنة شعسية فيقيم فيه فعوامن ثلاثين شهرا وانت اذا اعتبرت امور العالم وجدت الحال كا ذكرنا فانه كلاحل زحل برج الموزاه وقع الغلام عصر وذحكر ان القران العاشر تتضع فداحوال القاهرة ورأينا الامركاذكرنا فاق القران العاشركان في سنة ست وغانين وسعمائة ومدة منيه عشرون سنة شمسية آخرها سابع عشررجب سنة سبع وغاغانة وفهده المدة اتضع حال القاهرة وأهلها أتضاعا قبيعاومن الاوقات الحددورة لهاأيضا اقتران زحلوالمريخ فيبرح السرطان ويكون ذلك فى كل ثلاثين سنة شمسية ويقترنان فى سنة ثمان عشرة وثما عائة وفى مدّته تنقضى الاربعا أنة والاحدى والستون سنة التى ذكرانها عرالقاهرة فى سنة تسع عشرة وغانما ته وشواهدا لحال اليوم تصدّق ذلك لماعلمه اهل القاهرة الآن من الفقر والفاقة وقلة المال وخواب الضماع والقرى وتداعى الدورالسقوط وشمول الخراب اكثرمه مورالقاهرة واختبلاف اهل الدولة وقرب انقضاء مذتهم وغلاء ساثرا لاسعار ولقد معتعن رجع الله في مثل ذلك أن العيمارة تنتقل من القياهرة الى بركة الحيش فيصد هناك مدينة والله تعالى أعل

* (ذكر مسالد القاهرة وشوارعها على ماهى عليه الات) *

وقيسل أننذكر خطط القباهرة فلننتدئ بذكرشو ارعها ومسالكها المساولة متهاالى الازفة والحارات لتعرف بها الحارات والخطط والازقة والدروب وغيرذلك بمسستةف عليه انشاء انته تعيالي عفائشارع الاعظم قصية القياهرة من ماب زويلة الى بين القصرين عليه ماب اللرنقش اوا تلرنشف ومن ماب الخرنفش ينفرق من هنيالك طريضان ذات المين ويسلك منها الى الركن آلمخلق ورحية باب العيدالى باب النصر ودات اليسار ويسلك منها الى الجامع الاقروانى حارة برجوان الى باب الفتوح فاذا أشدأ السالك بالدخول من باب زويله فأنه يجدينسة الزعاق الضيق الذى يعرف اليوم بسوق الخلعس وكان قديما يعرف بالخشابين ويسلك من هذا الزعاق الى حارة الساطلية وخوخة حارة الروم المرانية غريسلك الداخل أمامه فيصدعلى يسرته سحن متولى القاهرة المعروف بخزانة شمايل وقيسارية سنقرالاشفر ودرب الصفهرة غيسلك أمامه فيجدعلى ينته حام الفاضل المعدة لدخول الرجال وعلى يسرته تحياه هدده الحمام قسسارية الامبريهاء الدين وسسلان الدواد ال الناصرى الى أن ينتهى بينا لحوانيت والباع فوقها الحالي فالحي زويلة الاؤل ولم يبق منهسما سوى عقد أحدهما ويعرف الآت بباب القوس ثم يسلل أمامه فيجدعلى يسرته الزقاق المسلوك فيه الى سوق الحسد ادين والحجاوين المعروف البوم بسوق الاغاطمن وسكن الملاهي والى المجودية والى سوق الاخضافين وحارة الجودرية والصوافين والقصارين والفعامين وغير ذلك ويجد تعياه هدذا الزقاق عن يمينه المسحد المعروف قديماما بنااسا وتسميه العامة الاكن بسام بن فوح وهوفى وسط سوق الغر ابلين وانناخلين ومن معهم من الضببين ثم يسلل أمامه فيجدد سوق السراجين ويعرف الموم بالشوايين وفى هذاالسوق على يمنه الجامع الظافرى المعروف بجامع الفكاهين وبجبانيه الزقاق المسلول منه الى حارة الديلم وسوق القفاصين وسوق الطيور يين والاكفائيين القديمة المعروفة الان بسكني دقاق الشاب ويجدعلى يسرته الزعاق المسلوك منه الى حارة الجودرية ودرب كركاسة ودكه الحسبة المعروفة قديما بسوق الحدادين وسوق الوراقين القديمة والىسوق الفامس المعروف البوم بالاماذرة والى غير ذاك م يسلك أمامه الى سوق الحلاويين الآن فيصدعن عينه الزعاق المساول فيه الى سوق الكعكيين المعروف قديما بالقطانين وسكنى الاساكفة رالى بابى تيسارية جهاركس وعى يسرته قيسارية الشرب تميسال أمامه الى سوق الشرائش سن المعروف قديما بسكن الحالقيين وعن يمنته درب قبطون ثريساك أمامه شاقافي سوق الشرابسين فيحد عن يمنه قسارية امرعلى ويجدعن يسرته سوق الجماون الكبير المساول فعه الى قىسارية النقريش والى سوق العطارين والوراقين والى سوق الكفتيين والصيارف والاخفافيين والى بترزويله والمندقانمن والى غيرذلك م يسال أمامه فعدعن بمنه الزفاق المهوكفه الىسوق الفراين ألان وكان بعرف اؤلابدرب السضاء والى درب الاسواني والى الجامع الازهروغيرذاك ويجدعن بسرته قيسارية بن اسامسة ثربسلك أمامه شاقاني سوق الحوخيين واللجميين فيحدعن عينه قيسارية السروج وعن يسرته قيسارية إغرساك أمامه الى سوق السقط من والمهامن من فيحد عن بمنه درب الشمسي و رقا بلدماب قسارية الامبر علم الدين الخاط وتعرف الموم بقسارية العصفر غريسال أمامه شاقاف السوق المذكور فصدعن بمنه الزقاق المسلول فبةالى سوق القشأشين وعقبة الصبياغين المعروف البوم بالخراطين والى سوق الخميين والى الجامع الازهروغير ذلك ويحدقها فة هذا الزفاق عن يسرته قيسارية العنبرا لمعروفة قديما بحيس المعونة ثم يسلك أمامه فصدعلي يسرته الزقاق المسلوك فمه الى سوق الور اقن وسوق الحرير ين الشرارسين المعروف قديما يسوق الصاغة القديمة والى درب شمس الدولة والى سوق الحر برين والى يترزويله والسندقانيين والى سويقة الصاحب والحارة الوزيرية والى ماب سعادة وغيرذلك تم يسلك أمامه شاقا في بعض سوق الحرير بين وسوق المتعيشين وكان قديما سكني الدياجين والكعكمن وقبل ذلك اقلاسكني السموفين فيحدعن يمينه قيسارية الصنادقين وكانت قديماتعرف بفندق الدىابلمن ويجدعن يسرته مقابلها دارا لمأمون البطائحي المعروفة عدرسة الحنضة غوفت الموم بالدرسة السموفة لانها كانت في سوق السموفين ثم يسلك أمامه في سوق السموف والا تن سوق المتعشن فيجدعن بمنه خان مسرورو يحرق الرقيق ودكة المماليك منهما ولمتزل موضع الحاوس من بعرض من المماليك الترك والروم ونحوهم للبسع الى اوائل امام الملك الظاهر برقوق غريطل ذلك ويعدعن يسرته فيسارية الرماحين وخان الخرويعرف البوم هذا الخط بسوق ماب الزهومة تم يسلك أمامه فيعدعن يسرته الزقاق والساماط المسلوك فمه الى حسام خشيبة ودرب شمس الدولة والى حارة العدوية المعروفة الموم بقندق الزمام والى حارة زويلة وغير ذاك ويجديعدهذا الزقاق ويبا منه في صفه درب السلسلة ومن هناا شداء خطين القصرين وكان قديما في المام المدولة الفاطسمة مراحا واسعاليس فمه عارة البتة يقف فمه عشرة آلاف فارس والقصران هماموضع سكني الخليفة احده ماشرق وهوالقصر الكيروكان على عنة السالك من موضع خان مسرورطالباباب النصروباب الفتوح وموضعهالآن المدارس الصائحة النعمسة والمدرسةالظاهرية الكنسة ومافى صفهامن الحوانيت والرباع الى دحية العبدوماورا وذلك المراقبة ويقابل هذا القصر الشرقي القصر الغربي وهوالقصر الصغير ومكانه الآت المارستان المتصورى ومانى صفه من المدارس والحوانيت الى تجساه ياب الجسامع الاقر فاذا المدأالسالك بدخول بين القصرين من جهة خان مسرور قانه يجد على يسرته درب السلسلة تم يسال أمامه فيجدعلى يمينه الزقاق المساول فمه الى سوق الامشاطسن المقابل لمدرسة الصالحية التي للحنفية والحنابلة والى الرقاق الملاصق لدور المدوسة المذكورة المساول فمه الى خط الزراكشة العتسق حدث خان الخليلي وخان منعبك والى اللوخ السبع حيث الآن سوق الامارين والى المامع الازهروالى المشهد المسين وغيرذاك غيساك أمامه شاقا في سوق السيوفيين الا تنفيد على يساره دكا كن السيوفين وعلى عينه دكا كين النقليين ظاهر سوق الكتبين الآن وعلى يساره سوق الصسارف برأس ماب الصاغة وكان قد عامطبخ القصرة بالة باب الزهومة ثم يسلك أمامه فيحدعلى عينه باب المدارس الصالحية تحياه باب الصاغة ثم يسلك أمامه فيجدعن عينه الشبة الصالحية وبجوارها المدرسة الطاهرية الركنية ويجدعني يساره باب المارستان المنصوري وفي داخله القبة المنصورية التي فيها قبورا لملوك وتحتشما سكها دكان القفصات التي فيها الخواتيم ونحوها فيمابين القبة المذكورة والمدرسة الطاهرية المذكورة وفداخلة يضاالمدرسة النصورية وتحت شماسكها أيضادكك القفصيات فيمابين شبايكها وشسبا سلاالمدرسة الصالحسة التي للشافعية والمسألكية وتحتها خمة الغلمان بجوار قبة الصالح وفي داخله أيضا المارسة ان الكيرالمنصوري المتوصل من ماب سرة والى حارة زويله والى الخرنشف والى الكافورى والى البند قانيين وغيرداك تم إسالة من باب المارستان فيعد على ينته سوق السلاح والنشابين

هكذا بياض مإلاصل الات تحت الربع المعروف بوقف اميرسعيد ويجدعلى يسرته المدرسة الناصرية الملاصقة لمشذنة القية المنصورية مريساك أمامه فيجدعلى ينته خان بشستاك وفوقه الربع وعرف الآن هذا اظان مالمستخرج ويصدعلي يسرته المدرسة الظاهرية الحديدة بحوارا لمدرسة الناصرية وكانت قبل انشائهامدرسة فندقانع فبضان الزكاة مُ يدلك أمامه فيحد على ينته ماب قصر بشستال ويجد على يسرته المدرسة الكاملة المعروفة بدارا لحديث وهى ملاصقة للمدرسة الظاهرية الحديدة غريساك أمامه فيعدعلى عنته الزعاق المساول قده الى بيت امعرسلاح المعروف يقصرا مبرسلاح وهوالامبر ففسرالدين بكتاش الفنرى الصالحي النصمي والي دار الامبرسلار فاتب السلطنة والى دارالطواشي سايق الدين ومدرسته التي يقال لها المدرسة السابقة وكان في داخل هذا الزقاق مكان يتوصل المه من تحت قبو المدرسة السابقية بعرف مالسو دوس فيه عدّة مساكن صارت كلها الموم دارا واحدة انشاء الامرجال الدين الاستاد اروكان تجاه ماب المدرسة السابقية ربع تحته فرن ومن وراثه عدة مساكن بعرف سكانها بالحدرة فهدع الامبرجال الدين المذكور الربع وماوراء وحفرفيه صهريجا وأنشأ يهعدة آدرهي الآت جارية في اوقافه وكأن يسلك من باب السابقية على باب الربع والفرن المذكورين الى دهليزطو يلمظلم نتهى الى باب القصر تجاهسورسعىد السعداء ومنه يخرج السالك الى رحمة باب العدد والى الركن الخلق فهدمه الامرحال الدين ويعلم كانه قسارية وركب على رأس هذالزفاق تحامجام اليسرى درباف داخله دروب لبصون امواله وانقطع التطرق من هذا الزقاق وصيار درياغر نافذو يجد السالك عن يسرته قبالة هذا الزقاق وصارد ربامد رباباب قصرال سرية وقديني في وجهه حوانت بحانها جام المسرى وسنهنا ينقسم شارع القاهرة المذكورالي طريقين احداهماذات المهن والاخرى ذات السار فأماذات السسار فانها تمسة المفكررة فاذامر السالك من اب جام الامير بنسرى فانه يجدعلى بسرته ال الخرنشف المسلول فمه الى ماب سر اليمسرية والى ماب حارة برجوان الذي يقال له الوتراب والى الخرنشف واصطمل القطسة والى الكافورى والى حارة زوبله والى المند قائين وغير ذلك ثم يسلك أمامه فعدسو قابعرف أخبرا بالوزازين والدجاجين يساع فمه الاوز والدجاج والعصافيروغ مرذلك من الطيوروا دركناه عامرا سوعا كبرامن جلته دكان لاساع فيها غبرالعصافير فشتريها الصغار للعب بها وفي هذا الدوق على عنة السالك قسارية يعاوهاريع كانت مدة سوقاياع فسه الكتب غرصارت لعمل الحاود وكانت من جادا وقاف المارستان المنصورى فهدمها بعضمن كان يتحدث فى نظر معن الامبرايتش فسنة احدى وتمانماتة وعرهاعلى ماهى علمالاتن وعلى يسرة السالك فى هذا السوق ربع يجرى فى وتف المدوسة الكاملية وكان هذا السوق يعرف قديما التيانين والقماحين ثم يترسالكا أمامه فيحسدسوق الشماعين متصلابسوق الدجاجين وكان سوقا كسرا فمه صفان عن اليمنز والشمال من حوانيت ماعة الشمع ادركته عاص ا وقد يق منه الآن يسيرو في آخر هذا السوق على عنة السالك الحامع الاقر وكان موضعه قديماً سوق القماحين وقبالته درب الخضرى وبيمان الحامع الا قرمن شرقه الزقاق الذي يعرف المحار يين ويسلك فيه الى الركن المخاق وغيره وقيالة هدا الرفاق بترالد لا ثم بسلك المار آمامه فصدعلي ينته زُفا قاضعًا منتهي الى دورومدرسة تعرف بالشيرابشية يتوصل من ماب سرتها الى الدرب الاصفر تجاء خانقاه بيبرس تميسلك أمامه في سوق المتعيشين فيجدعلي يسرته البحارة برجوان غ يسال أمامه شافا ف سوق المتعيشين و أحد أدرك ته سوقا عظم الا يكاديع دم فسه شئ مما يحتاج المه من المأكولات وغيرها يحث اذاطل منه شئ من ذلك في لل اونهاروجد وقيد خرب الآن ولم يبق منه الا السيروكان فذاالسوق قديما يعرف بسوق امبرا لجدوش وبالخره خان الرقاسين وهوزقاق على يمنة السالك غسرنافذ ويقابل هداالزقاق على يسرة السائك الحاب الفتوح شارع يسلك فسه الى سوق يعرف اليوم بسويقة امدا لحبوش وكان قبل اليوم يعرف يسوق اغروقين ويسلان من هذا السوق الى باب القنطرة فيشارع معموريا لحوانيت من جانبيه ويعلوها الرباع وهما بين الحوانيت دروب دات مساكن كثيرة تم يسلك أماسه من رأس سويقة اسرالموش فصدعلى عسه الجلون الصغيرا لمعروف بحملون ا نصرم وكانسكا للبزاذين فيهعدة حوانيت عامرة باصناف الشاب ادركتهاعا مرة وفيه مدرسة ان صيرم المعروفة بالمدرسة الصبرمية وفى آخره ماب زيادة الجامع الماكي وكانعلى بابها عدة حوا نيت تعمل فيها الضب الق

برسم الابواب ويخرج من هدذا الجلون الى طريقين احداههما يسلك فيها الى دوب الفرخية والى دا رالوكالة وشأوعباب النصروالاخرى الى درب الرشيدى النافذالى درب المؤانية غيسلك أمامه فيعيد على عنته شبالاالمدوسة الصيرمية ويقابله باب قيسارية خونداردكين الاشرفة ميسلك أمامه شاقاف سوق المرحلين وكانصفينمن حوانيت عامرة فهاجمع ماجتاج المه فترحيل الجال وقدخوب وبق منه قلسل وفاها السوق على يسرة السالك زقاق يعرف يحسارة الوراقة وفعه احداقواب قسارية خوند المذكورة وعدة مساكن وكان مكانه بعرف قديما باصطمل الحرية ترسيلك أمامه فيعد على ينشه لحد أبواب الحامع الحاكمي ومنضأته ومعدمات الفتوح القدح ولمسق منه سوى عقدته وشئ من عضادته وجواره شارع على يسرة السالك يتوصل مته الى حارة بهاء الدين وبأب القنطرة ثم يسلك أمامه شاقافي سوق المتعشين فصد على عينه عاما آخر من الواب الجامع الحاكمة تم يسلك أمامه فيجهد عن يسرته زقاقا يساماط ينفذالى خارة بها الدين فيه كشرمن المسأكن غ يسالك أمامه فيحدعن بمنه ماب الجامع الحاكي الكير ويجدعن يساره فندق العادل ويشق في سوق عظم الى الفتوح وهو آخر قصية القاهرة وأماذات المين من شاوع بين القصرين فأن المار اذا سلامن الدرب الذى يقابل حمام اليسرى طاليا الركن الخلق فأنه يشقى في سوق القصاصين وسوق الحصرين الى الركن الخلق ويناع فمه الآن النعال ويه حوض في ظهر الحامع الاقر لشرب الدواب تسمه العامة حوض الني ويقابله مسجديعرف عراكع موسى وينتهى هذاالسوق الى طريقين احداهما الى بترالعظام التي تسعمها العامة بترالعظمة ومنها ينقل الماءالي الجامع الاقروا لحوض المذكور بالركن المخلق ويسال منه الى المحاس يت والطريق الاخرى تنتهى الى الفندق المعروف بقسارية الجاود ويعلوها ربم انشأت ذلك خوند ركدام الملك الاشرف شغبان بن حسين وبجوارهد هالقيسارية بواية عظمة قدسترت بحوانت يتوصل منها الى ساحة عظمة هيمن حقوق المتعركانت خوندالمدذ كورة قدشرعت فحمارتها قصرا لها فاتت دون اكاله تم يسلك أمامه فيجد الرباع التي تعسلوا لحوانت والقيسارية المستحدة في مكان بالقصر الذي كان على مدرسة سابق الدين وبين القصرين وكان احدابواب القصر ويعرف يساب الرم وهذه الرباع والقيسارية من حله انشاء الامر بحال الدين الاستادار وكانت قيله حوانت ورباعافهدمها وأنشأها على ماهي علىه الموم غيسلك أمامه فيجدعن يمينه مدرسة الامرجال الدين المذكور وكان موضعها خاناوظ اهره حوانيت في مكانها مدرسة وحوضالا سيل وغرداك ويقال الهدء الاماكن رحية باب العدد ويسلك منها الى طريقن احداهماذات المسن والاخرى ذات اليسار فأماذات المن فانها تنهى الى المدرسة الجازية والى درب قراصيا والى حبس الرحبة والى درب السلامي المسلوك منه ألى باب العيد الذى تسميه العامة بالقاهرة والى المارستان العتيق والى قصر الشوك ودار الضرب والى ماب سر" المدارس المالحية والى خزانة الينود ويسال من رأس درب السلاع هذا في رحبة باب العيد الى السفينة وخط خزانة المنودور حية الايدمى والمشهد الحسدي ودرب الملوسا والجامع الازهر والمارة الصالحة والمارة البرقة الى ماب البرقة والساب الحروق والساب الجديد وأماذات اليسارمن وحبة باب العدفان الماريس المن من وسة الامرجال الدين الى باب زاوية الخدام الى باب الخانقاء المعروفة بدارسعيد السعدا وفيجدعن عينه زعاقا بجوارسورد ارالوزارة يسلك فيه الى خراثب تتر والى خط الفها دين والى درب ملوخساوغر ذلات عريسال أمامه فيعدعن عيده الدرسة القراسنةرية وخانقاه ركن الدين ببرس وهمامن بعلة دا رالوزارة وماجاورا الخانقاه الى باب الحقوانية وغياه خانقاه ببرس الدرب الاصفر وهوالمنعرالذي كانت الخلفاء تنعرفه الاضاحي غيسلك أمامه فيصدعه ينته دارا لاميرقزمان بجوارخاتقاه ببرس وبجوارهما دارالامرشمس الدين سنقرا لاعسرالوزير وقدعرفت الاك بدارخوند طولوباى زوجة السلطان الملائ الناصر حسسن يتعجد بنقلا وون وبجوارها جمام الاعسر المذكور وجميع هذامن دارالوزارة ويجدعلى يسرته درب الشدى تجاهمام الاعسر السلوك فيه الى درب الفرخية وجلون ابن صيرم ثم يسلك أمامه فيجدعلي عينه الشيارع المسلول فيه الى الجوانية والى خط الفهادين والى درب ملوخيا والى العطوفية وقدخربت هذه الاماكن ويجدعلى يسرته الوكالة المستعبدة من انشاء الملك الظاهر برقوق ثم يساك أمامه فيجدعلى يسرته زعافا يسلك فمه الىجلون ابن صبرم والى درب الفر نجية ثم بسلك

أمامه فيجد على عنه دارالاميرشهاب الدين احداب ضافة الملك التساصر مجدين قلاون ودارالامير على الدين سخير الجساولى وهمامن حقوق الجرالتي كانت بها بماليك الملقاء وأجنادهم و يجد على يسرته وكالة الامير قوصون مريساك من باب الوكالة فيجد مقابل باب قاعة الجساولى خان الجساولى ويعدها باب النصر القديم وادركت فيه قطعة كانت تجاه ركن المدرسة الفاصدية الغربي وقد زال ويسلك منه المي رحبة المامع الحاكم فيجد على عنته المدرسة القاصدية وعلى بسرته بابي الجامع الحاكمي وتجاه احدهما الشارع المساوك فيه الى عارة العدائية وحارة العطوفية وغير ذلك ومن باب الجامع الحاكمي ينتهى الى باب النصر فيما بين حوانيت ورماع ودور فهذه وحارة العطوفية وغير ذلك ومن باب الجامع الحاكمي كنفية ابتداء وضع هذه الأماكن وماصارت المه وذكر التعربي عن بنسبت اليه اوعرفت به على ما التقطت ذلك من كتب التواريخ و مجامع الفضلاء ووقفت عليه بخطوط الثقات وأخسبوني بذلك من ادركته من المشيخة وما شاهدته من ذلك سالكافيه سيبل التوسط في القول بين الاكتار والاختصار وانته الوق يمنه وكرمه لااله غيره

* (ذكرسورالقاهرة) *

اعدلم أن القناهرة مذأ سست عمل سورها ثلاث مرّات الاولى وضعه القائد جوهروا لمرّة الشانية وضعه اميرا لجيوش بدرا لجالى في ايام الخليفة المستنصر والمرة الثالثة بناه الاميرانك عن ما والدين قراقوش الاسدى فسلطنة الملا الناصر صلاح الدين يوسف ينايوب اول ملوله القاهرة والسور الاول كان من لين وضعه جوهر القائد على مناخه الذى نزل به هو وعساكره حيث القاهرة الات فأداره على القصر والحامع وذلك انه لماسار من الجيزة بعد زوال الشمس من يوم الثلاثاء لسبع عشرة خلت من شعبان سنة عمان وخسين وثلم الة بعساكره وقصدالى مناخه الذى رسمه لهمولاه الامام المعزلدين الله ابوغيم معددوا ستقزت به الدارا ختط القصروأصبع المصرون منونه فوجدوه قدحفرا لاساس في الدل فأدار السورا للن وسماها المنصورية الح أن قدم المعزلدين اللهمن بلادالمغرب الىمصر ونزل بهافسماها القاهرة ويقعال فيسب تسميتها ان القائد جوهرا لماأراد بناه هاا حضر المنجمين وعرفهم انه ريدعارة بلد ظاهره صرليقيم بها الحند وأمرهم باختدا وطالع سعيدلوضع الاساس بحيث لايخرج البلدعن نسلهم ابدافا خشاروا طالعالوضع الاساس وطالعا ففرالسور وجعاوابدائر السورقوام خشب بين كل قاعمتين - بل قد أجراس وقالواللعمال اذا تحركت الاجراس فارموا ما بأيديكم من الطيز والخيارة فوقفوا ينتظرون الوقت الصالح لذلك فاتفق أن غراما وقع على حبل من تلك الحسال التي فيها الاجراس فتحركت كلهافطن العمال أن المحمين قدحركوهافألقوا ما بأيديهم من الطين والحارة وبنوا فصاح المنحمون القاهر فى الطالع فضى ذلك وغائمهم ماقصدوه ويقال ان ائر يخ كان فى الطالع عندا شداء وضع الاساس وهوقاه رالفلك فسموها القاهرة واقتضى تطرهم انهالا تزال تحت القهر وأدخل في دائرهم ذاالسوريتر العظبام وجعل القاهرة حارات للواصلين صحبته وصحبة مولاء المعزوعرالقصر بترتب ألقاء المه المعزوية ال ان المعزلمارأى القاهرة لم يعسه مكانها وقال لحوه ولما فاتك عمارة القياه ومالساحسل كان منعي عمارتها بهذا الجبل يعنى سطيح الجرف الذى يعرف الموم بالرصد المشرف على جامع داشدة ورتب فى القصر جميع ما يحتماج اليه الخلفاء بحيث لاتراهم الاعين ف النقلة من مكان الى مكان وجعل ف ساحاته الحرة والمدان والدستان وتقدّم بعمارة المصلى يظاهرانقاهرة وقدادركت من همذاالسورالان تطعاوآ خرماراً يتمنه قطعة كسرة كأنت فيما بين باب البرقمة ودرب بطوط هدمها شخص من الناس في سنة ثلاث وعما عمائة فشاهدت من كبراينها مايتعب سنه فى زمننا حتى ان اللبنة تكون قدر دراع فى ثلتى ذراح وعرض جدارالسورعدة اذرع يسع أن عربه فارسان وكان بعيدا عن السورا لحرا الوجود الآن وينهما نحو الحسين ذراعا وما احسب أنه بق الآن من هذا السوراللين شئ * (وجوهر) هذا ملوك رومي رياه العزلدين الله الوعم معدوكاه بأبى الحسن وعظم محله عندمنى سنةسبع واربعين وتلثمائة وصارف رشة الوزارة فصيره فالدجيوشه وبعثه في صفره نهاومعه عساكر كثيرة فيهما لامير زيرى بن مناد الصنهاجي وغ يرممن الاكابر فسارالي تاهرت وأوقع بعدة اقوام وافتتح مدنا وسارالي فاس فنازاها مدة ولم ينل منهاشدا فرحل عنها الى سحاماسة وحارب ناثرا فاسره بها وانتهى في مسيره الى

السرافيط واصطاد منه محكاوبعته في قلة ماءالى مولاه العز واعله انه قداستولى على مامر به من المدات والام حتى انتهى الى البحر الحيط معادالى قاس فألح عليه القتال الى أن اخذها عنوة واسر صاحبه وجله هو والتام بسجلماسة في قفصين مع هدية الى المعزوعاد في أخريات السنة وقد عظم شانه وبعد صيته م لما قوى عزم المهزعلى نسيرالجيوش لاخذ مصروتها أمرها فقدم عليها القائد جوهراوبرزالى رمادة ومعه ما ينف على المهزع أنسيرالجيوش لاخذ مصروتها أمرها فقدم عليها القائد جوهراوبرزالى رمادة ومعه ما ينف على مائة أنف قارس وبين يديه اكترمن ألف صندوق من المال وكان المعزيض المه في كليوم ويعلوبه واطاق يده في بيوت امو اله فأخذ منها ما يريد زيادة على ماحله معه وخرج السه يو مافقام جوهر بين يديه وقد اجتمع المبيش فالتفت المعز الى المشايخ الذين وجههم مع جوهر وقال والله لوخرج جوهره مذا وحده لفتح مصر ولمدخل الم المسروالا وينافي المسائرة وأمر اولاده واخوته الامراء وأمر المعز بافراغ الذهب في هيئة الارحية وحلهام عجوهر على الجال ظاهرة وأمر اولاده واخوته الامراء وولى العهد وسائرا هل الدولة أن يشوا في خدمته وهوراكب وكتب المسائر عاله يأمرهم اذا قدم عليم جوهر أن يترجاوا مشاة في خدمته فل اقدم برقة افتدى صاحبها من ترجله ومنسيه في رحسين وثلثا أنة أنشد عهد من القيروان الى مصر في وم السبت وابع عشروس الاقل سنة تمان وخسين وثلثا أنة أنشد عهد بنها في فذلك

وأيت بعينى فوق ما كنت اسمع * وقد راعنى يوم من الحسر أروع غداة حكان الافق سدّ بمثله * فعاد غروب الشمس من حيث تطلع فل ادر اذود عث كيف أودع * ولم ادر اذشيعت كيف اشيع الاان هذا حشد من لم يذق له * غرار الكرى جفن ولا بات يهجع اذا حل في ارض بناها مدا "نا * وان سارعن ارض غدت وهي بلقع قعل "بوت المال حيث محله * وجم العطايا والواق المرفع وكبرت الفرسان لله اذبدا * وظل السلاح المتضى يتقعقع وعب عباب الموكب الفنم حوله * ورق كمارق الصباح الملع وحب عباب الموكب الفنم حوله * ورق حمارق الصباح الملع وحب عباب الموكب الفنم حوله * فقد جاهم نيل سوى النيل بهرع فان يك في مصر ظها علورد * فقد جاء هم نيل سوى النيل بهرع ويم من لا يغار بنعمة * فيسلبهم لحكن يزيد فيوسع ولمادخل الحام من لا يغار بنعمة * فيسلبهم لحكن يزيد فيوسع ولمادخل الحام من واختط القاهرة وكتب بالبشارة الى المعز قال ابن هاني

تقول بنوالعباس قدفتعت مصر * فقل لبنى العباس قدقضى الامر وقد جأوز الاسكندرية جوهر * تصاحبه البشرى ويقدمه النصر

ولم يزل معظما مطاعاوله حكم مافتح من بلاد الشام حتى ورد المعزمن المغرب الى القاهرة وكان جعفر بن فلاح برى نفسه أجل من جوهر فلم اقدم معه الى مصر سبره جوهر الى بلاد الشام فى العساكر فأخذ الرملة وغلب المسن بن عبد الله بن طفع وسار فلك طبرية ودمشق فلما صارت الشام له شعفت نفسه عن مكاتبة جوهر فأنفذ كتبه من دمشق الى المعزوه وبالمغرب سرا من جوهرية كرفيها عته ويقع فى جوهر ويصف مافتح الله الله عنوملا على معنومة وكتب المه قد أخطأت الأى لنفسك تحن قد أنفذ نالئم عائد نا بده فغضب المعزلذ لك ورد كتبه كاهى محنومة وكتب المه قد أخطأت الأى لنفسك تحن قد أنفذ نالئم عائد نا بحوهر فاكتب المه في الوسل منك اليناعلى يده قرأناه ولا تتجاوزه بعد فلسنانفه للله ذلك على الوجه الذى الردته وان كنت اهله عند نا ولمكا لانستفسد جوهر امع طاعته لنا فزاد غضب جعفر بن فلاح وانكشف ذلك المردة الى أن قدم عليه الحسن بن احد القرمطي وكان من أمره ما قدذ كرفي موضعه هو ولمامات المعز واستخلف من بعده ابنه العزيز وورد الى دمشق هفت كين الشرابي من بغداد ندب العزيز بالله جوهر القائد واستخلف من بعده ابنه العزيز وورد الى دمشق هفت كين الشام فحرح الها بخزائن السلاح والاموال والعساكر العظمة فنزل على دمشق لثمان بقين من ذى القعدة المناش من وشمات ين والمات الموال والعساكر العظمة فنزل على دمشق لثمان بقين من ذى القعدة المناش المنت بن احدالقرمطى من الاحساء المنات المسنة خس وستين و المائة قام عايها وهو بعارب اهلها الى أن قدم المسن بن احدالقرمطى من الاحساء المن بن احدالقرمطى من الاحساء

الى الشام فرحل جوهر في ثالث جادى الاولى سنة ست وستن فنزل على الرملة والقرمطي في اثره فهلك وقام من بعده جعفرا اقرمطي فارب جوهرا واشتذالا مرعلي جوهروسارالي عمقلان وحصره هفتكن بهاحق يلغمن الجهد مبلغا عظما ضالح هفتكين وخرج من عسقلان الى مصر بعد أن اقام بها ويظاهر الرملة نحوا من سبعة عشرشهرا فقدم على العزيز وهو يريدا للروج الى الشام فلاظفر العزيز بهفتكن واصطنعه في سنة عمانين وثلثمائة واصطنع منعوتكمن التركى أيضا اخرجه راكا من القصر وحده فى سنة احسدى وغمانين والشائد جوهروابن عارومن دومهما من اهل الدولة مشاة في ركايه وكانت يدجوهرف يدابن عاد فزفرابن عادز فرة كادأن بنشق لها وعال لاحول ولاقوة الابالله فتزع جوهر يدهمنه وقال قدكنت عندى بااباهمد أثبت من هذا فظهرمنك انكارفي هذاالمقام لاحدثنك حديباعسي يسلمك عاانت فيه واللهما وقف على هذا الحديث احد غرى لماخرجت الىمصر وانفذت الىمولانا المعزمن اسرته غرصل فيدى آخرون اعتقنتهم وهمشف على التماثة اسيرمن مذكوريهم والمعروفين فيهم فلماورد مولانا المعزاني مصرأ علته بهم فقنال اعرضهم على واذكر فى كل واحد ما ففعلت وكان في مده كتاب مجلد يقرأ فيه فعلت آخد الرجل من يد الصقالية وأقدّمه اليه وأقول هنذا فلان ومن حاله وحاله فرفع رأسته وينظر المه ويقول يجوز ويعود الى قراءة مافى الكتاب حتى احضرت له الجاعة وكان آحره مغلاماتر كافنظواله وتأتيله ولماولي أتبعه يصره فلمالي يق أحدقيلت الارض وقلت يامولانارأ يتك فعلت لمارأيت هذاالتركئ مالم تفعله معرمن تقدّمه فقيال باجوهر يكون عندك سكتوما حتى ترى انه يكون ابعض ولدنا غلام من هذا الجنس تتفق له فتوحات عظمة في بلاد كشرة ومرزقه الله على يده مالم يرزقه أحدمنامع غيره وأنااظن انه ذاك الذى قال لح مولا فالمعزولا علمنااذ افتح الله لموالمنا على ايدينا أوعلى يد من كان يا أما محد لكل زمان دولة ورجال أبريد نحن أن نأخ خد دواتنا ودولة غدرنا لقد أرجل لى مولا ناالمعز لماسرت الى مصر أولاده واخوته وولى عهده وسائر أهل دولته فتعب النياس من ذا وهاأنا اليوم امثور راجلا بين يدى منعو تكين أعزونا وأعزوا بناغرنا ويعدهذا فأقول الاهم قرب أجلى ومدتى فقد أنفت على الثمانين أوأنافيها فحات في تلان السنة وذلك انه اعتل فركب المه العزيز بالمه عائد اوحسل اليه قبل ركوبه خسة آلاف ديناروم ته مثقل وبعث المه الاميرمنه وربن العزيز بالله خسة آلاف دينارو توفى يوم الاثني لسبع بقينمن ذى المقعدة سنة احدى وثمانين وثنمائة فيعث المه العزيز الحنوط والكفن وأرسل المه الامير منصورين العزبز أيضا الكفن وارسلت السه السهدة العزبزية الكفن فكفن في سبعين ثوياما بين مثقل ووشي مذهب وصلى علمه العزيز بالله وخلع على المه الحسين وجله وحعله في من تسة المه واقمه بالقائد ان القيائد ومكنه من جسع ما خلفه الوه وكأن جو هر عاقلا محسسنا الى الناس كاتبا بليغا فن مستحسن توقيعاته على قصة رفعت اليه عصر سو الأجترام أوقع بكم حلول الانتقام وكفرالانعام اخرجكم من حفظ الذمام فالواجب فيكم تراث الايجاب والازم لكمملازمة الاحتساب لانكم بدأتم فأسأتم وعدتم فتعديتم فابتداؤكم ملوم وعودكم مذموم وايس ينهما فرجة الاتقتضى الذملكم والاعراض عنكم المرا الومنين صلوات المعلمه رأيه فيكم ولمامات وثماً كثيرمن الشعراء * (السورالثاني) * بناه اميرا لجيوش بدوا لجالى فسنة عائين وأربعمانة وزادفيه الزيادات أاتى فيما بين بابي زويلة وباب زويلة الصحبر وفيما بيزباب الفتوح الذى عند حارة بهاءالدين وباب الفتوح الات وزادعند بأب النصر أيضاجه عالحبة التي تجاه جامع الحاكم الات الى باب النصروجعل السورمن لينوأ قام الابواب من جارة وفي نصف جادى الا تنوة سنة عماني عشرة وعماعا ئة ابتدئ بهدم السورا لجرفها بين باب زويله الكبير وباب الفرج عندما هدم الملك المؤيد شي الدور ليبي جامعه فوجدعرض السور في الاماكن نحو العشرة اذرع * (السورالشالث) * السدأ في عارته السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب في سنة ست وستن و شه ما تة وهو يومنذ على وزارة العاضد لدين الله فلا كانت سنة تسع وسستين وقداستولى على المملكة انتدب لعسمل السور الطواشي بهاء الدين قراقرش الاسدى فبناه بالجارة على ماهوعلى الآن وقصدأن يجعل على القاهرة ومصر والقاعة سورا واحدا فزاد في سورالقاهرة القطعة التي من باب القنطرة الى باب الشعرية ومن باب الشعرية الى باب المحر وبي قلعة المقس وهي برج كبير وجعله على النيل بجانب جامع المقس وانقطع السور من هذل وكار في امله مدّ السورمن المقس الى أن يتصل

سورمصر وزاد فىسورالقاهرة قطعة بمايلى بأب النصر بمتسدّة الى باب البرقية والى درب يطوط والى شادح باب الوذير ليتصل بسورتلعة الجبل فانقطع من مكان يقرب الآن من الصوّة تتحت التلعة لمونه والى الآن آثار ألحد رظاهرة لمن تأتملها فمابن آخرالسوراني جهة القلعة وكذلك لم يتهمأله أن يصل سورقلعة الحبسل يسور مصروحاء دورهدا السور المحط بالقاهرة الآن تسعة وعشرين ألف ذراع وثلمائة ذراع وذراعن بذراع العهمل وهوالذراع الهاشمي من ذلك ما بن قلعة المقس على شامليَّ النسل والعرب مالكوم الاجردسا حل مصر عشرة آلاف ذراع وخسمائة ذراع ومن قلعة المقس الى حائط قلعة الحسل بسعد سعد الدولة عمانية آلاف وثلثمائة واثنان وتسعون ذراعا ومن جانب حائط قلعة الحسلمن جهة مسحد سعد الدولة الى الدرح بالكوم الاجرسسعة آلاف وماتنا ذراع ومن وراء القلعة بصال مسجد سعدالدولة ثلاثه آلاف وماتنان وعشرة ادرع وذلك طول قوسه في ابراجه من النسل الى الندل وقلعة المقس المذكورة كانت برجامطلا على النسل في شرق جامع المقس ولم تزل الى أن هدمها الوزير الصاحب شمس الدين عبد الله المقسى عندما جدّد الجامع المذكور في سنة سبيعين ومسبعما تة وجعل في مكان البرج المذكور جنينته وذكر أنه وجد في البرج ما لاوانه انماجة دالجامع منه والعابة تقول الموم جامع المصي الاضافة وكان يحسط بسور القاهرة خندق شرع في حفره من ماب القتوح الى المقس في الحرّم سنة ثمان وعمانين وخسمائة وكأن أبضامن المهة الشرقية خارج بابالنصرالي باباليرقمة ومابعده وشاهدت آثارا نفندق باقمة ومن ورائه سورباراج لهعرض كبيرميني بالخجارة الاأن الخندق انطم وتهذمت الاسوار التي كانت من ورائه وهذا السورهو الذي ذكره القياضي الفاضل فى كتابه الى السلطان صلاح الدين نوسف بن انوب فقال وانته صبى المولى حتى يستدر بالبلدين نطاقه ويمتة عليهما رواقه فحاعقيلة ماكان معصها ليترك بغير سوار ولاخصرها ليتعلى بغسر منطقة نضار والاكن قد استةرت خواطرالناس وأمنوابه منيد تغطف ومنيد مجرم يقدم ولايتوقف

* (ذكرابواب القاهرة) *

وكان القاهرة من جهم االقبلية بابان متلاصقان يقال لهما بابا زويلة ومن جهم البحرية بابان متباعدان احده ما بابالفتوح والا حرباب النصرومن جهم الشرقية ثلاثه ابواب متفرقة أحدها يعرف الانباب المرقية والا حرباب الفنطرة وباب المرقية والا حرباب الفنطرة وباب الفنطرة وباب الفنطرة وباب الفنطرة وباب الفنطرة وباب على ما هي عليه الآن ولافي مكانها عند ما وضعها جوهر

، (مات زوطه) *

كان اب زويلة عند ماوضع القائد جوهر القاعرة بايين متلاصة من بجوارالمسجد العروف اليوم بسام ابن نوك فلاقدم المعزالي الفاهرة دخل من احده هما وهوا الملاصق للمسجد الذي بق منه الى اليوم عقد ويعرف بباب المعزول الناس به وصاروا يكثرون الدخول والغروج منه وهجروا الباب الجاولة حتى جوى على الالسسنة أن من مرّبه لا تقصى له حاجة وقد زال هدا الباب ولم يبق له أثر اليوم الاانه يفضى الى الموضع الذي يعرف الدوم الحوم الحج الربن حيث تماع آلات الطرب من الطنابيروا لعيدان وضوه ماوالى الآن مشهور بين الناس أن من يسلك من هناك من تقضى له حاجة ويقول بعضهم من اجل أن هنالك آلات المنكر وأهل البطالة من المغنين والمعنيات وليس الامركاز عم فان هدا القول جارع في ألسستة اهل القاعرة من حيند خل المعرالها قبل أن يكون هذا الموضع سو قالم معازف وموضعا لجلوس اهل المعاصى * قلماكان في سنة خس وعمانين وعلى أبراجه ولم يعسمانة بني المياه والمورة كاهي عادة الواب الحصون من أن يكون في كل باب عطف حتى لا تهجم عليه وعلى أبراجه ولم يعسمان ويعذر سوق الخيل و دخواها جله لكنه على في بابه زلاقة كبيرة من جارة صوان عطية العساكر في وقت الحصار و يعذر سوق الخيل و دخواها جله لكنه على في بابه زلاقة كبيرة من جارة صوان عطية العساكر في وقت الحصار و يعذر سوق الخيل و دخواها جله لكنه على في بابه زلاقة كبيرة من جارة صوان عطية العساكر في وقت الحصار و يعذر سوق الخيل الميال على الصوان فلم ترل هدندالا قدامة الى الملطان العساكر المن من المالة المالة العادل الى بكرين الوب فاتفق مي وره من هنالك فاحتل فرسه و ذاق به الملك المالة المالة المالة المالة المالة المالة المالة المناس المي بالوب فاتفق مي وره من هنالك فاحتل في المدن عورة به المناس المناس المناس المناس المناس المالة المالة المالة المالة المالة المالة المناس المناس المناس المناس المناس المناس المناس القول المناس المناس المالة المالة المناس الم

وأحسبه سقط عنه فأمر بنقضها فنقضت وبق منهاشئ يسير ظاهر فلاا بتنى الامير جال الدين يوسف الاستادار المسجد المقابل الباب زويلة وجعله باسم الملك الناصر فرج أبن الملك الظاهر برقوق ظهر عند حفره الصهريج الذى بعض هذه الزلاقة وأخرج منها حبارة من سق ان لا تعسل فيها المدة الماضية وأشكالها في عاية من الكبر لا يستطيع جرّها الا اربعة اروس فرفا خد الامير بهال الدين منها شيا والى الا تحرمنها ملتى تجاه قبوا الكبر لا يستطيع جرّها الا اربعة اروس فرفا خد الامير بهال الدين منها شيا والى الا تحرمنها ملتى تجاه قبوا الموسف من القاهرة به ويذكر أن ثلاثة اخوة قدموا من الرهاباتين بنواباب توبلة وباب النصر وباب الفتوح بنى في سنة أربع و ثمانين وأربعه ما ته وأن باب الفتوح بنى في سنة عانين وأربعها ثه وأن باب الفتوح بنى في سنة عانين وأربعها ثه وقد ذكرا بن عبد الظاهر في كاب خطط القاهرة أن باب زويلة هذا بناه العزيز بالمدنوار بن المعزو عمه أميرا يليوس وأنشد لعلى بن مجد النيلى

ماصاح لو أبصرت باب زويلة * لعلت قدد محسله بنسانا ماب تأزر بالجرة وارتدى المسمرى ولاث برأسه كيوانا لو أن فسر عونا بناه لم رد * صرحاولا اوصى به هامانا

*وسعت غير واحديد كرأن فردتبه بدوران فى سكرجتين من زجاج * وذكر جامع سيرة الناصر مجد بن قلاون أن فى سنة خس وثلاثين وسبعما ئة رتب ايد كين والى القاهرة فى ايام الملك الناصر مجد بن قلاون على باب زويلة خليلية تضرب كل له بعد العصر * وقد أخبر فى من طاف البلاد ورأى مدن المشرق اله لم يشاهد فى مدينة من المسدا أن عظم باب زويلة ولايرى مثل بدنتيه اللتين عن جاسم ومن تأمل الاسطر التى قد كتبت على اعلام من خارجه فانه يجد فيها اسم اسبر الجيوش والخليفة المستنصر وتاد يخ بسائه وقد كانت البدئتان اكبر عاهما الان بكثيرهدم اعلاهما الملك المؤيد شيخ لما انشأ الجامع داخل باب زويلة و عرعلى البدئتين منارتين ولذلك خبر تجده فى ذكر الجوامع عندذكر الجامع المؤيدى

* (بابالنصر) *

كانباب النصر أولادون موضعه اليوم وأدركت قطعة من احد جابيه كانت تجاه ركن المدرسة القاصدية الغربي بحيث تكون الرحبة التي فيما بين المدرسة المقاصدية وبين اليي جامع الحاكم القبلين خارج القاهرة ولذلك تجد في أخبارا لجامع الحاكي انه وضع خارج القاهرة فلا كان في ايام المستنصر وقدم عليه أميرا لجيوش بدرا لجالي من عكاو تقلد ورّارته وعرسو رالقاهرة نقل باب النصر من حيث وضعه القائد جوهرالي حيث هو الآن فصار قريبا من مصلي العيد وجعل له باشورة ادركت بعضها الى أن احتفرت اخت الملك الظاهر برقوق الصهر يج السبيل تجاه باب النصر فهدمته وأقامت السبيل مكانه وعلى باب النصر مكتوب بالكوف في أعلاه لا اله الا الله الا الله عدرسول الله على "ولى الله صلوات الله عليهما

(بابالقتوح)

وضعه القائد جوهردون سوضعه الآن وبق منه الى يومناهدا عقده وعضادته الميسرى وعليه اسطرمن الكتابة بالكوف وهو برأس حارة بها الدين من قبلها دون جدارا بلامع الحاكى وأما الباب المعروف اليوم بياب الفتوح فانه من وضع أميرا لحيوش ويديديه باشورة قدركها الآن الناس بالبنيان لما عرما خرج عن باب الفتوح *(اميرا لجيوش) * ابوالنجم بدرا لجالى كان علو كارمنيا بال الدولة بن عار فلذلك عرف بالجالى وما ذال بأخد بالجدمن زمن سبيه فيما يباشره ويوطن نفسه على قوة العزم ويتنقل فى الحدم حتى ولى امارة دمشق من قبل المستنصر في يوم الاربعاء أنالت عشرى وبيع الآخرسة خس وستين وأربعمائة ثم سارمنها كالهارب فى ليلة الثلاثاء لاربع عشرة خلت من رجب سنة ست وخسين تم وليه المانيا يوم الاحدسادس شعبان سنة عان وخسين فبلغه قتل ولده شعبان بعسقلات فرح في شهر ومضان سنة ستين وأربعمائة قشار العسكر وأخر بواقصره و تقلدنيا به عكا فلاكات الشدة بمصر من شدة الفلاء وكثرة الفتن والاحوال بالحضرة والمسكر والخر بواقصره و تقلدنيا به عكا فلاكات الشدة بمصر من شدة الفلاء وكثرة الفتن والاحوال بالحضرة والمسكر والخر بواقصره و العديد والطرقات قد قد أيس منه والصدلاح لا مطسم فيه ولوائة قدملكت الريف والصعيد بايدى العبيد والطرقات قد أيس منه والصدلاح لا مطسم فيه ولوائة قدملكت الريف والصعيد بايدى العبيد والطرقات قد أيس منه والصدلات الريف والصعيد بايدى العبيد والطرقات قد أيس منه والمنات المنات الم

انقطعت بىزا وبحرا الامالخفارة النقيلة فلماقتل بلذكوش ناصرالدولة حسين بنحسدان كتب المستنصر المه يستدعمه لكون المتولى لتدير دواته فاشترط أن يحضرمعه من يعتباره من العساكر ولا يبقى أحدامن عسكومصر فأجابه المستنصر الىذلك فأستخدم معه عسكراوركب الصرمن عكافى اول كانون وساربمائة مركب بعدان قيل ادات العدادة لم تعرير كوب العرف الشيناء لهجيانه وخوف التلف فأبى عليهم وأقلع فقادى الصعو والمكون مع الريح الطيبة مدة اربعين يوماحتي كثرالتعب من ذلك وعد من سعادته فوصل الى تنيس ودمياط واقترض المال من تجارها ومساسرها وقام بأمرضافته وما يحتاج اليه من الغلال سلمان اللواتي كبرأهل اليعدة وساراني فلموب فنزل بهاوأرسل الى المستنصر يقول لاادخل الى مصرحي تقيض على بلد كوش وكأن احد الامراء وقد اشتة على المستنصر بعد قتل ابن حدان فبادر المستنصر وقيض عليه واعتقله بخزانة البنود فقدم بدرعشية الاربعاء لليلتين جيتامن جادى الاولى سنة خس وستين وأربعها "لة فتهيأله أن قيض على جسع امراء الدولة وذلك أنه لماقدم لم يكن عندالامراء علمن استدعاته فامنهم الامن اضافه وقدم اليه فلاانقضت نوبهم فضافته استدعاهم الىمنزله فدعوة صنعها الهموست مع اصمانه أن القوم اذا أجنهم اللمل فانهم لا يديعتا جون الى الخلاء فن قاممهم الى الخلاء يقتل هناك ووكل بكل واحد واحدامن أحجابه وأنع عليه بجميع مايتركه ذلك الاميرمن دار ومال واقطاع وغيره فصارا لامراء المه وظاوانها رهم عنده وما وامطمتنن فاطلع ضوء النهارحتي استولى اصحابه على جسعد ورالامراء وصارت رؤسهم بين يديه فقويت شوكته وعظم أمره وخلع عليه المستنصر بالطملسان المقور وقاره وزارة السيف والقل فسارت القضاة والدعاة وسائر المستخدمين من تحتيده وزيد في ألقابه أميرا لموش كافل قضاة المسلن وهادى دعاة المؤمنين وتتبع المفسدين فلهيق منهمأ حداستي قتله وقتل من اسائل المصريين وقضاتهم ووزراتهم جاعة ثمخرج الى الوجه التحرى فأسرف في قتل من هنالك من لواتة واستصفى امو الهم وأزاح المفسدين وأفناهم بانواع القتيل وصيارالي البر الشرقي فقتل منه كتيرامن المفسدين ونزل الى الاسكندرية وقد الربها جاعة مع ابنه الاوحد فحاصرها الامامن المحرم سنة سبع وسيعن وأربعما تة الى أن اخذها عنوة وقتل جاعة عن كان بهاوعر جامع العطارين من مال المصادرات وفرغ من بنا "له في ربيع الاول سنة تسع وسبعين وأربعهائة تمسارالى الصعيد فارب جهينة والثعالبة وأفنى اكثرهم بالقتل وغنم من الاموال مالايعرف قدره كثرة فصلح به حال الأقليم بعدفساده تمجهزا لعساكر لحاربة البلاد الشامية فسارت البها غرمزة وحاربت اهلها ولم يظفره نها بطائل واستناب ولده شاهنشاه وجعله ولى عهده * قلاكان فى سنة سبع وعانين وأربعها ئةمات فرسع الانو وقيل فجادى الاولى منهاوقد تحكم ف مصرت كم الماول ولم سق للمستنصرمعه أمرواستبديا لامورفضبطها احسن ضبط وكانشديد الهسة وافرا لحرمة مخوف السطوة قتل من مصر خلائق لا يحصيها الاخالة ها منهاانه قتل من اهل الجسيرة نحو العشرين ألف انسان الى غير ذلك من اهل دسياط والاسكندرية والغرسة والشرقية وبلادالصعيدواسوان وأهل القياهرة ومصر الاانه عرالدلادوأصكها بعدفسادها وخرابها باتلاف المفسدين من اهلها وكانله يوممات نحو التمانين سنة وكانت له محاسين منهاانه اماح الارض للمزارعين ثلاث سنين حتى ترفهت احوال الفلاحين واستغنو إفي امامه ومنها حضورا أتعارالى مصرلكثرة عدله بعدانتزاحهم منهافى ايام الشدة ومنها كثرة كرمه وكانت مذة الامه عصراحدى وعشر ينسنة وهواول وزراء السموف الذين حرواعلى الخلفاء عصر * ومن آثاره الماقمة بالشاهرة بابزويلة وباب الفتوح وباب النصر وقاممن بعده بالاحرابنه شاهنشاه الملقب بالافضل بنامه الحدوس وبهومانه الافضال أبهة الخلفاء الفاطمة بعدتلاشي امرهاوعرت الدمارا اصر بة بعد خرابها واضمعلال احوال اهلها وأظنه هوالذى اخبرعنه المعزفها تقدممن حكابة جوهرعنه غانه لم يتفق ذلك لاحد منرجال دو تهم غيره والله يعلموانم لاتعلون

* (بأب القنطرة) *

عرف بذلة لان جوهرا القائد بي همال قنطرة فوق الخليم الذي بظاهر القاهرة ليمنى عليها الى المقس عندمسير

القرامطة الى مصرف شؤال سنة ستين وثلهائة

* (باب الشعرية)

يعرف بطائفة من البريق اللهم بنوالشعر يةهم ومن انة وزيارة وهوارة من أحلاف لواتة الذين تزلوا بالمنوفية

* (نابسعادة)

عرف بسعادة بن حيان غلام المعزلدين الله لانه لماقدم من بلاد المغرب بعد بناء القائد جوهر القاهرة زل بالجزة وخرج وهر الحالقائد فلاعاين سعادة جوهرا ترجل وسارالى القاهرة فى رجب سنة ستين وثلثمائة فدخل البهامن هذا الباب فعرف به وقيل له باب سعادة ووافى سعادة هذا القاهرة بحيش كبير معه قلما كان فى شو السيره جوهر فى عسكر مجر عند ورود المبرمن دمشق يجى الحسير بن احد القرمطى المعروف بالاعصم الى الشام وقتل جعفر بن فلاح فسار سعادة بريد الرماة فوجد القرمطى قد قصدها فا تحار بمن معه الى الفاورجم الى مصر شرح الى الرماة فلكها فى سنة احدى وستين فأقبل اليه القرمطى "فترمنه الى القاهرة وبهامات خلس بقين من المحرمسنة اثنتين وستين وثلثمائة وحضر جوهر جنازته وصلى عليه الشريق ابوجعفر مسلم وكان فيه برواحسان

* (الساب المحروق) *

كان يعرف قديما ببياب القراطين فلماذالت دولة بخابوب واستقل بالك الملك المعز عزالدين ايبك التركاني اول من ملك من الممالك عملكة وصر في سنة خسان وستمائة كان حسننذا كر الامراه العربة عمالك الملك الصالح غيم الدين أيوب الفارس اقطاى الجدار وقد استفعل امره وصكثرت اتباعه ونافس المعزأ سل وتزوج بابنة الملان المطفر صاحب حاه وبعث الى المعز بأن يغرل من قلعة الحسل ويخلي اله حق يسكنها مامراته المذكورة فقلق المعزمنه وأهسمه شأنه وأخسذ يدبرعلمه فقزرمع عدة من ممالكمه أن يقفوا بموضع من الفلعة عينه لهمواذاجاء الفارس اقطساى فتكوايه وأرسل المهوقت القائلة يستدعه ليشاوره فيأمر مهتزفركب في فائلة يوم الاثنن حادى عشرى شعبان سنة اثنتن وخستن وسسقائة في نفر من عماله كموهو آمن مطمثن بمياصارله ف الانفس من الحرمة والمهامة وبمياشق به من شعاعته فلَّياصيار بقلعة الحسيل وانتهي الى قاعة العواميد عوَّق من معه من الماليث عن الدخول معه ورثب به المماليك الذين أعد هم المعزوتنا ولوه مالسموف فهلا لوقته وغاةت الواب القلعة والتشر الصوت يقتله في الملد فرك اصحابه وخشد اشت وهم نحو السبعمائة فارس الى تحت القلعة وفى ظنهم أن الفيارس اقطاى لم يقتل وانمياقيض عليه السلطان والهم يتساتلونه حتى يطلقه لهسم فلميشعروا الايرأس الفيارس اقطاى وقدألقيت عليهممن القلعة فانفضوالوقتهم ويواعدوا على الخروح س مصرالي الشام واكابرهم بومتذسرس المندقد ارى وقلاون الااني وسنقر الاشقر و سسرى وسكر وراسق فخرجوا فى اللهل من سوتهم مالقاهرة الى جهة ماب القرّاطين ومن العادة أن تغلق ابواب القياهرة مالله ل فألقوا النبار في الساب حتى سقط من الحريق وخرجوا منه فضل له من ذلك الوقت الماب المحروق وعرف مه وعما التوم فانهم ساروا الى الملأ الماصر يوسف يز العزيز صاحب الشام فقباهم وأنع عليهم وأقطعهم اقطاعات واستكثر بهم وأصبح المعز وقدعه بخروجهم الى الشام فأوقع الحوطة على جدع اموالهم ونسائهم واولادهم وعاتة تعلقاتهم وسأثرأ سيابهم وتتبعهم ونادىءايهم فى الاسواق بطلب المجرية رتصند يرالعبانة من اخنائهم نصار الهمن أموالهم ماملا عنه واستقرت المحرية في الشام الى أن قتل المعز أيال وخلم ابنه المنصور وتسلطن الامرقطزفتراجعوا فأيامه الىمصر وآلت احوالهم المأن تسلطن منهم سيرس وقلاون ولله عاقبة الامور

* (باب البرقة) *

* (ذكرة صور الخلفاء ومناطر هم والالماع يطرف من ما ترهم وماصارت الها حوالهاس بعدهم) +

اعهامه كان لنغلفاء الفاطميين بالقاهرة وطواهره قصور ومناطر سنها انقصر الكسيرالشرق الذى وضعه الفائد

هار ایش اند فی اندس بوهر عندماً أناخ فى موضع القاهرة ومنها القصر الصغير الغربي والقصر السافعي وقصر الذهب وقصر الاقال وقصر الظفر وقصر الشعرة وقصر الشول وقصر الزمرة وقصر النسيم وقصر الطريم وقصر البحر وهذه كلها قاعات ومناظر من داخل سور القصر الكبير ويقال لها القصور الزاهرة ويسمى مجموعها القصر وكان بجواد القصر الغربي المدان والبستان الكافورى وكان لهم عدة مشاظر وآدر سلطانية غيرهذه القصور منها داد الضيافة ودار الوزارة القديمة ودار الضرب والمنظرة بالمامع الازهر والمنظرة بجوار الجامع الاقر ومنظرة اللؤر ومنظرة اللؤر ومنظرة اللؤرة على الخليج بظاهر القاهرة ومنظرة الغزالة ودار الذهب ومنظرة المقس ومنظرة الدكة والبهل والخمس وجوه والتاج وقبة الهوا والبسانين الجيوشية والبستان الكبير ومنظرة السكرة والمنظرة والبخلوة بالمام القرافة الكبير ومنظرة المرابع والمنظرة المرب الفتوح ودار الملك بحديثة مصر ومنازل العزبها ومنظرة المستاعة بالساحل ومنظرة بجوارجامع القرافة الكبرى المعروف اليوم بجامع الاوليا والاندلس بالقرافة والمنظرة ببركة الحبش وسأذكر من أخساد هدة والاماكن فى مدة الدولة الفاطمية وما آل المحالها بحسب ما انتهى الى علمان شاء الله تعالى

* (القصرالكبير)*

هيذاالقصر كان في الجهة الشرقية من القاهرة فلذلك يقال له القصر الكبيرالشرق ويسمى القصر المعزى لاتّ المعزلدين الله الأغسم معد اهوالذي أمرعيده وكاتبه جوهرا بيناته حن سيره من رمادة احد بلاد افريقية مالعسا كرالى مصر وألق البه ترتيبه فوضعه على الترتب الذي رسمه له ويقال انجوهرا لماأسسه في الليلة أاتى اناخ قباها فى موضعه وأصبح رأى فيه ازورارات غيرمعتداة لم تعبه فقيل اف تغييرها فقال قد حفر فى للة مساركة وساعة سعيدة فتركه على عاله مه وكان اشداء وضعهمع وضع اساس سورالقاهرة فليلة الاربعاء الثامن عشرمن شعبان سنة تمان وخسين وثلثمائة وركب عليه بابان يوم الجيس لثلاث عشرة خلت من جمادى الاولى سنة نسع وخسين ثمانه ادارعليه سورا محيطابه في ستنة ستنن وثلثمائة وهذا القصر كان دارا ظلافة وبهسكن الخلفاء الى آخرا يامهم فلما انقرضت الدواة على يد السلطان صلاح الدين يوسف بن اوب اخرج اهل القصرمنه وأسكن فمه الامراء ثم خوب اولا فأولا * وذكران عبد الظاهر ف كتاب خطط القاهرة عن مرحف ية اب ماب الزهومة أنَّه قال أعلم هذا الباب المدَّة الطويلة ومارأ يته دخل المه حطب ولارجى منه تراب قال وهذا أحداسباب خرابه لوقودا خشابه وتكويم ترابه قال والمأخذه صلاح الدين وأخرج من كانبه كان فسه اثناعشرأاف نسمة ليس فيهم فحل الاالخليفة وأهلاوأولاده فأسكنهم دارالمظفر بجيارة يرجوان وكانت تعرف بدارا اضبافة قال ووجدالى جانب القصر بترتعرف سترالصه خركان الخلفاء برمون فيهاالقتلي فقيل ان فيها مطلباوقه دنغو يرها فقل انهامهمورة بالحان وقتل عمارها حماعة من أشاعه فردمت وتركت انتهبي وكان صلاح الدين لما أزال الدولة أعطى هذا القصر الكيير لامراء دولته وأنزاهم فيه فسكنوه وأعطى القصر الصغير الغربية لاخيه الملائ العادل سمف الدين الي بكرين أبوب فسكنه وفيه ولدله ابنه الكامل ناصر الدين مجد وكان قدأنزل والده غيم الدين ابوب بنشادى في منظرة اللولوة والماقيض على الامبردا ودابن الخليفة العاضد وكان ولى عهدا به وينعت بالحامداله اعتقله وجمع اخوته وهم ابوالامانة جديل وأبوالفتوح واسمابوالقاسم وسلمان بنداودبن العاضد وعبد الوهاب بن آبراهيم بن العاضد واسماعيل بن العاضد وجعفر بن الي الطاهر ابن جديل وصد الظاهر بن ابي الفتوح بن جسديل بن السافظ وسماعة فلم زالوافي الاعتقال بدار المظقر وغيرها الى أن انتقل الكامل مجدب العادل من دار الوزارة بالقاهرة الى قلعة المسل فنقل معه ولد العاضد واخوته وأولادعه واعتقاههمها وفيهامات داودبن العاضد ولميزل بقيتهم معتقلين بالقلعة الىأن استبدالسلطان الملك الظاهر وكن الدين يبرس المندقد ارى فأمرف سنة ستين بالاشهاد على كال الدين اسمعيل بن العاضد وعسادالدينابي القاسم ابن الامدابي الفتوح بنالعاضد وبدرالدين عبد الوهاب بن ابراهيم بن العساضدان جسع المواضع التي قبلي المدارس المالحية من القصر الحسكبد والموضع المعروف بالتربة باطنا وظاهرا بخط الخوخ السبع وجيع الموضع المعروف بالقصر اليافعي ماخلط الذكور وجمع الموضع المعروف بالجباسة بالخط الذكور وجميع الموضع المعروف بخزائن السلاح السلطانية وماهو بخطه وجميع الموضع المعروف بسكن اولادسي

الشيوخ وغيرهم من القصر الشارع بايه قبالة دارا لحديث النبوى الكاملية وجميع الموضع المعروف بالقصر الغربى وجيع الموضع المعروف بدارالقنطرة بخط المشهد المسيبي وبحسع الموضع المعروف بدار الضمافة بحبارة برجوان وجمهم الموضع المعروف يدارالذهب بظاهر القاهرة وجمهم الموضع المعروف باللؤلؤة وجمسع قصر الزمزذوجم البستان الكافورى مال لبيت المال بالنظر المولوى السلطان الملكي الظاهرى من وجه صحيح شرى لارجعة الهم فيه ولالواحد منهم في ذلك ولا فسي منه ولا ، ولاشبه يسم بدولاملك ولاوجه من الوجوه كالها خلاما في ذلك من مسعدلله تعالى اومدفن لا ماتهم فأشهد واعلم مبذلك وورخوا الاشهاد بالثالث عشر من حمادى الاولى سنة ستن وستمائة وأثبت على يد قاضي القضاة الماحب تاج الدين عبدالوهاب ابن بنت الاعز الشافعي وتقررمع المذكورين أنه مهدماكان قبضوه من اعمان يعض الاماكن المذكورة التي عاقد عليها وكالاؤهم واتصلوا المه يحاسب والهمن حلة ما تحر رغنه عند وكمل بيت المال وقبضت ايدى المذكورين عن التصرف في الاماكن المذكورة وغيرها بماهومنسوب الى آماتهم ورسم ببسع ذلك فماعه وكمل بيت المال كال الدين ظافرشما بعدشي ونقضت تلك المماني وابتني في مواضعها على غسرتلك الصفة من الماكن وغيرها كما مأتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان هذا القصر يشتمل على مواضع منها * (قاعة الذهب) * وكان يقال لقاعة الذهب قصر الذهب وهو أحد قاعات القصر الذي هو قصر المعزلدين الله معدوني قصر الذهب العزيز بالمته تزارين المعز وكان بدخل المه من ماب الذهب الدي كان مقابلا للد ارالقطبية التي هي اليوم المارستان المنصوري ويدخل المه أيضا من بأب العر الذي هو الا تنتصا ما لمدرسة الكاملة وجددهنذا القصر من بعدالمزيز الخلفة المستنصر فيسنة ثمان وعشرين وأربعما تة وبهذه القاعة كانت الخلفاء تجلس في الموكب يوم الاثنين ويوم الجيس وبماكان يعدمل عاطشهر رمضان للاصاء وسماط العيدين ومها كانسربر الملك ، (هئة حاوس الخليفة بجلس المك) ، قال الفقيم الوجحد الحسن بن الراهيم بن زولاق فى كاب سرة المعز وكان وصول المعزادين الله الى قصره عصر في وم الثلاثاء لسمع خاون من شهر رمضان سنة اثنتن وستن وثلثمائة ولماوصل الىقصره خرساجدا غرصلي ركعتين وصلى بصلاته كل من دخل معه واستقر فاقصره بأولاده وحشمه وخواص عدده والقصر بومئذ يشتقل على مافيه منعين وورق وجوهر وحلى وفرش وأوان وثياب وسلاح وأسفاط وأعدال وسروح ولجم وبيت المال بحاله بمافيه وفيه جيع مأيكون الملوك والنصف من رمضان جلس المعز في قصره على السر رالذهب الذي عله عسده القائد جوهر في الانوان الحديد وأذن بدخول الاشراف اولا ثمادن بعدهم للاولياء واسمائر وجوه الناس وكان القائد جوهرقاعا بنديه بقدم النياس قومابعد قوم تممضي القيائد جوهرو أقيل بهديته التي عباها ظياهرة يراها النياس وهي من الخيل مائة وخسون فرسامسرجة ملجمة منهامذهب ومنهام صعومنهامعنير واحدى وثلاثون قبة على نوق بخاتى بالديساج والمنساطق والفرش منها تسعة بديباج منقل وتسع نوق مجنو بة من بنة عثقل وثلاثة وثلاثون يغلامنها سعة مسرحة ملحمة ومانة وثلاثون بغلاللنقل وتسعون نحسا وأربعة صناديق مشب كة ترى مافها وفيها أوابى الذهب والفضة ومائة سيف محلى بالذهب والفضة ودرجان من فضة مخرقة فيها جوهر وشائشة مرصعة في غلاف وتسعمائة ما بن سفط وتخت فهاسائر ما أعدَّله من ذخا ترمصر * وفي يوم عرفة نصب المعز الشمسية التي عملهاللكعبة على أبوان قصره وسعتها اثناعشر شرافي اثني عشرشرا وأرضها ديساج أحر ودورها اثناعشر هلال ذهب فى كل هلال أترجة ذهب مسبل جوف كل اترجة خسون درة كاركبيض الحام وفيها الياقوت الاحر والاصفر والازرق وفي دورها كامة آمات الحيم بزمزذ أخضر قدفسر وحشوالكم بادركبر لمردنله وحشوالشمسية الملك المسعوق يراهاالناس فالقصر ومنخارج القصر لعاق موضعها واعمان سبهاء تة فرّاشين وجرّوه الثقل وزنها * وقال في كاب الذخائر والتعف وما كان بالقصر من ذلك ان وزن ما استعمل من الذهب الابريز الخالص في سر برا لملك الكيم مائة أف مثقال وعشرة آلاف مثقال ووزن ما حلى به الستر الذى انشأه سيد الوزرا و الوعد السازورى من الذهب أيضا ثلاثون أنف مثقال وانه رصع بأنف وخسمائة وسنينقطعة جوهرمن سافرألوانه وذكرأن في الشمسة الكبيرة ثلاثين الف مثقال ذهبا وعشرين ألف درهم مخروقة وثلاثة الاف وسمائة قطعة جوهرمن سائرالوانه وأفواعه وانقى الشمسمة التي لم تم من الذهب

يعة عشر ألف متقال و وقال المرتضى الوجد عبد السلام بن محدين الحسن بن عبد السلام بن الطوير الفهرى القسراني الكانب المصرى في كاب نزهة المقلتين في اخبار الدولتين الفياطمية والصلاحية الفصل العاشر في ذكرهم تتهم في الحلوس العام بمجلس الملك ولا يتعترى ذلك بوجي الاشنن والخيس ومن كان أقرب النياس اليهم ولهم خدم لا تخرج عنهم و منتظر خلوس الخليفة أحدد المومن المذكودين ولسعل التوالى بلعل التفاريق فاذاتها ذلك في وممن هد مالايام استدعى الوذير من داده صاحب السالة على الرسم المعتلد في سرعة المركة فدك في المته وجماعته على الترتب المقدّم ذكره يعنى في ذكر الركوب اقل العمام وسمأتي انشاء الله تعالى في موضعه من هذا الكتاب فسسر من مكان ترجله عن داشه بدهلز العمود الى مقطع الوزارة ومنديه احلاء أهل الامارة كل ذلك بقاعة الذهب التي كان يسكنها السلطان بالقصر وكان الحاوس قسل ذلك الأنوان الكيرالذي هو خزائن السلاح في صدره على سرير الملك وهو ما في في مكانه الى الا تن من هذا المكان الى أخوانام المستعلى غران الأحم نقل الحلوس الى هدد المكان واسمهمكتوب بأعلى ماذه فعه الى الدوم ويكون الجلس المذكور معلقا فيه ستور الديباج شتاء والديبق صيفا وفرش الشتاء يسط الحررعوضاعن الصوف مطابقا لستورالديباح وفرش الصسف مطابقالستورالدييق مأبن طيرى وطيرستاني مذهب معدوم المثل وفي صدره المرتبة المؤهلة لحلوسه في هيئة جلسلة على سر برالملك المغشى بالقرقوبي فكون وجه الخلفة عليه قسالة وجومالوقوف بن يديه فاذاتها ألخاوس استدعى الوذرمن المقطع ألى باب المجلس المذكور وهومغلق وعلىه سترفدقف بحذاته وعن عينه زمام القصروعن يساره زمام ستالمال فاذا انتصب الخليفة على المرتسة وضع أمن الملك مفلح أحد الاستاذين المحنكين الخواص الدواة مكانهامن المرتبة وخرج من المقطع الذي يقالله فردالكم فأذا الوزير واقف أماماب المحلس وحوالمه الامراء المطوقون أرباب الخدم الجلملة وغيرهم وفى خلالهم قتراء الحضرة فيشسر صاحب المجلس الى الاستناذين فبرفع كلمنهم جانب الستر فيظهر الخلفة بالسايمنسيه المذكور فتستفق القراء بقراءة القرءان الكريم ويسلم الوزير بعدد خواه اليه فيقبل يديه ورجله ويتأخر مقدار ثلاثة اذرع وهوقاتم قدرسا عة زمانية ثم يؤمر بأن يجلس على الجانب الاين وتطرحه مخذة تشريفا ويقف الامراء فاما كنهم المقررة فصاحب الساب واسفهسلار العساكرمن جاني الساب عينا ويسارا وبليهم من خارحه لاصقاع تنه زمام الاسمى به والحافظية كذلك غرتهم على مقادرهم فكل واحد لا يتعدّى مكانه هكذا الى آخر الرواق وهو الافريز العالى عن أرض القياعة ويعاوه الساماط على عقود القنساطر التي على العهدهناك ثم ارماب القصب والعسمارمات عنة ويسرة كذلك ثم الاماثل والاعسان من الاجناد المترشحن لاتقدمة ويقف مستندا للصدرالذي يقابل ماب المجلس يقاب المياب والجباب واصاحب البياب فذلك الهل الدخول والخروج وهوالموصل عن كل قائل ما يقول فاذا انتظم ذلك النظام واستقربهم المقام فأقلما ثل للخدمة بالسلام قاضي القضاء والشهود المعروفون بالاستخدام فيعزصا حب الباب القاضي دون من معه فيسلم متأدّباً ويقف قريبا ومعنى الادب في السلام انه رفع يده المنى ويشمر مالمسحة ويقول بصوت مسموع السلام على اميرا لمؤمنين ورحة الله وبركاته فيتخصص بهذا الكلام دون غيره من اهل السلام ثم يسلم بالاشراف الاقارب زمامهم وهومن الاستاذين المحنكن وبالاشراف الطالسين تقسهم وهومن الشهود المعذلين وتارة يحسكون من الاشراف الممزين معضى عليهم كذلك ساعتان زمانه تأن اوثلاث ومعض بالسلام في ذلك الوقت من خلع علمه لقوص اوالشرقمة أوالغر سة أوالاسكندرية فيشر فون تقييل القبة فأن دعت حاجة الوذيرالى مخاطبة الخليفة في أمن قام من مكانه وقرب منه منعنيا على سيفه فضاطبه مرة اومرتن عميؤم الحاضرون فيخرجون حتى يكون آخرمن يخرج الوزبر بعد تقسل يدا الحليفة ورجله ويخرج فبركب على عادته الى داره وهو مخدوم ياؤلنك تمير خي السترويغلق ياب المجلس الى يوم مثله فيكون الحال كاذكرويد خل الخليفة الى مكانه المستقر فيه ومعه خواص استاذيه وكان أقرب الناس الى الخلفاء الاستاذون المحنكون وهم اصحاب الانس لهم والهم من الحدم مالا يتطرق اليه سواهم ومنهم زمام القصر وشاد التاح الشريف وصاحب بيت المال وصاحب الدفتروصاحب الرسالة وزمام الاشراف الاقارب وصاحب المجلس وهم المطلعون على أسراد الخليفة وكانتالهم طريقة محودة في بعضهم بعضا منهاانه متى ترشح استاذ لتتحنيك وحذك حل اليه كل

واحد من المحنكين بدلة من ثيباب ومند بالا وفرشا وسيفا فيصيح الاحقابهم وفي يديه مشلما في ايديهم وكان الايركة وكان الميركة وكان الميركة والميركة والميركة والميركة والميركة والميركة والمناوعة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة والمنافقة على المنافلة والمنافقة على المنافلة والاماكن وفي كل محلة من محلات القصر فسقية على قيالما حيفة من حدوث مريق في الليل

* (كيفية عاط شهررمضان بهذه القاعة) *

قال ابن الطوير فاذا كان اليوم الرابع من شهر رمضان رتب عسل السماط كل لية بالقاعة بالقصر الى السادس والعشرين منه ويستدى له قاضى القضاة ليالى الجع وقيرا له فأ ما الامراء فنى كل لية منهم قوم بالنوية ولا يحرمونهم الافطار مع أولادهم وأها ليهم ويكون حضورهم بمسطور يخرج الى صاحب الباب واسفه سلاره فيعرف صاحب كل فوية للته فلا يتأخر و يحضر الوزير فيعلس صدره فان تأخر كان ولده أو أخوه وان لم يحضر أحدمن قبله كان صاحب الباب ويهم فيه اهتماما عظيما تاما بعيث لا يفوته من أصناف الما كولات الفائقة والاغدية الرائقة وهو مبسوط في طول القاعة ما قمن الرواق الى ثلثى القاعة المذكورة والفر السون قيام خدمة الحاضرين وحواشي الاستاذين يحضرون الماء المبضر في كيزان المؤقي برسم الحاضرين ويسكون الماء المبضرة في كيزان المؤقي برسم الحاضرين ويسكون الماء المبضرة وكيزان المؤقي برسم الحاضرين ويستحد الواحد ما يكنى جماعة فاذا حضر الوزير أخرج المه مماهو بعضرة المليفة وكانت يده فيه تشريف المناه وتطييبا لنفسه ورعاحل المحوره من خاص ما يعين المحور الخليفة نصيب وافر ثم يتفرق النباس الى اماكنهم بعد العشاء الاستورة بساعة اوساعتين قال ومبلغ ما يتفق في شهر رمضان السماطه مدة سبعة وعشرين وما ثلاثة الاف دينار

* (عل سماط عيدا لفطريهذه القاعة) *

والالمرالختار والملك بن عبيدالله بن احدبن اسعيل بن عبد العزيز المسجى في تاريخه الكبر وفي آخريوم منه يعني شهر رمضان سنة ثمانين وثلثما تة جل مانس اله قلى صاحب الشرطة السفلي السماط وقصور السكر والمّاثيل وأطباقافيها تماثيل حلوى وحل أيضاعلى "بنسعد المحتسب القصور وتماثيل السكر * وقال ابنالطوس فأماالاسمطة البياطنة التي يعضرها الخليفة بنقسه فغ يوم عبد الفطراثنان ويوم عيد التحروا حسد فأماالاول من عيدالفطرفاته بعين فالليل بالايوان قدام الشرمال الذي يجلس فيه الخليفة فمدما مقد اره ثلماته ذراع في عرض سبعة اذرع من الخشكان والفائيذ والبسندود المقدمذ كرعله بدار الفطرة فاذاصلي الفعر فى اول الوقت حضر السه الوذير وهو جالس فى الشباك ومكن الناس من ذلك المسمدود فأخذو حل ونهب فأخذه من يأكله فيومه ومن يذخره لغده ومن لاحاجة له يه فيمعه وتسلط عليه أيضاحواشي القصر المقيمون هنالة فاذافرغ من ذلك وقدبزغت الشمس وكب من باب الملك بالأبوان وخوج من باب العيد الى المصلى والوزير معه كاوصفناف هيئة ركوب هدا العدف فصله مخلاالقاعة الذهب لسماط الطعام فينصب له سريرا لملك قدام باب المجلس في الرواق وينصب فعه ما تدة من فضة ويقبال الها المدورة وعليها اواني الفضيات والذهبيات والصيي الحاوية للاطعمة الخاص الف أتحة الطيب الشهية من غير خضرا واتسوى الدجاج الف اتق المسمن المعمول بالامن جة الطيبة التا فعة ثم ينصب السماط أمام السرير الى باب المجلس قبالته ويعرف بالحول طول القاعة وهو اليوم الباب الذى يدخل مته اليهامن باب المحرالذي هو باب القصر الموم والسماط خشب مدهون شبه الدكات اللاطية فيصيرمن جعه للاواني سماطا عالسا في ذلك الطول وبعرض عشرة اذرع فيفرش فوق ذلك الازهار ويرص الخبزعلى حافتيه سواميذكل واحدثلاثة ارطال من نقي الدقيق ويدهن وجهسها عندخ بزهابالماء فيحصل لهابريق ويحسن منظرها ويعمر داخل ذلك السماط على طوله باحدوعشر ين طبقاف كل طبق احد وعشرون ثنياسمينا مشويا وفى كل من الدجاج والفرار يجوفراخ الحام تلتمائة وخسون طارا فيبق طائلا ستطيلافيكون كشامة الرجل الطويل وبسقر بشرائح الحلواء السابسة ويزين بألوانها المصبغة ثم يستدخلل المنا الاطباق بالصون الغزفية التي في كل واحد منها سبع دجاجات وهي مترعة بالالوان الفائقة سن الحلواء

المائعة والطماهعة المشققه والطب غالب على ذاتُكله فلا يعدأن تشاهز عدة الصون المذكورة خسمانة صحن ورتب ذلك أحسن ترتيب من نصف الليل بالقاعة الى حين عود الخليفة من المصلى والوزر معه فاذاد خل القاعة وقف الوزيرعلى باب دخول الخليفة لنزع عنه الثياب العبدية التي في عمامتها السمة وملس سواها من خزاتن الكسوات الخاصة التي قدمناذكرها وقدعل مدار الفطرة قصران من حلوى فى كل واحدسيعة عشر قنطارا وجلاة نهما واحد يمضي به من طريق قصر الشوك الى باب الذهب والا خريشق به بين القصرين يحمله ما العتالون فينصبان اقل السماط وآخره وهماشكل مليم مدهونان بأوراق الذهب وفيهما شخوص ناتنة كائنهامسبوكة فى قوالب لوحالوسا قاذا عبرانظفة راكاونزل على السرير الذى عليه المدورة الفضة وجلس قام على رأسه أربعة من كارالاستاذين المعنكين وأربعة من خواص الفراشين تم يستدعى الوزير فيطلع اليه ويجلس عن عينه ويستدى الامراء المطوقين ومن بليهم من الامراء دونهم فعلسون على السماط كقيامهم بين يديه فسأكل من اراد من غسر الزام فان في الماضرين من لا يعتقد الفطر ف ذلك الموم فيستولى على ذلك المعمول الاسكلون وينقل الى دارأرباب الرسوم وساح فلاسق منه الاالسماط فقط فعم اهل القاهرة ومصرمن ذلك تصمب وافرفاذا انقضى ذلك عند صيلاة الظهر انفض النياس وخرج الوذيرالي داره مخسدوما بإلجاعة الحاضرين وقدعل عاطالاها وحواشبه ومن يعزعله لايطق بأيسر يسترمن سماط الخلفة وعلى هدذاالعدمل يكون سماط عددالنصر اقل يوم منه وركويه الى المصلى كاذكرناولا يخرج عن هدذا المنوال ولا ينقص عن هذا المشال ويكون الناس كلهم مفطر بن ولا يفوت أحدا منهم شئ كاذكرنا في عبد الفطر قال ومبلغ ماينفق في سماطي الفطر والاضمي اربعة آلاف ديناروكان محلس على المنطة الاعساد في كل سنة رجلان من الاجتاد يقال لاحدهما ان قائز والآخر الديلي أكل كل واحدمنهما خر وقامت وباوعشر دجاجات محلاة وجام حلوى عشرة ارطال ولهما رسوم تحمل الهما يعد ذلك من الاسمطة ليسوتهما ودنانعروا فرة على حكم الهبة وكان أحدهما اسر بعسقلان في تجريدة حرّد الهاوأ قام مدّة في الاسر فا تفق اله كان عندهم عجل سمن فيه عدّة قناطهركم فقال لهالذي اسره وهويداءمه ان اكلت هذا العجل أعنقتك ثمذ بحه وسوى لجه وأطعمه حتى أني على جميعه فوف له واعتقه فقدم على أهله بالقاهرة ورأيته يأكل على السماط

(الانوانالكير)

قال القياضي الرئيس محى الدين عبد الله بن عبد الظاهر الروحي الكاتب في كتاب الروضية البهدة الراهره في خطط المعزية القاهره ألايوان الكبير شاء العزيز بالله ايومنصور نزار بن المعز لدين الله معد في سنة تسم وسستين وثلثمائه انتهى وكان الخلفاء أؤلا يجلسون به فى يومى الاثنين والخيس الى أن نقل الخليفة الاحمر بأحكام الله الجلوس منه فى المومين المذكورين الى قاعة الذهب كاتقدم وبصدرهـ ذا الايوان كأن الشهاك الذى يجلس فيه الخليفة وكان يعلوهذا الشسيالة قبة وفي هذا الأيوان كان يمدّسماط الفطرة بكرة يوم عيد الفطر كاتقدموب أيضاكان بعمل الاجتماع والخطبة في يوم عبد الغدير وكان بجانب هدنا الايوان الدواوين وكان بهدا الايوان ضلعا سمكة اذا اقما وارباالف ارس بفرسه ولم يزالا حتى بعثهما السلطان صلاح الدين يوسف الى بغداد فهدية * (عيد الغدير) * اعلم أن عبد الفدير لم كن عبد اسشروعا ولاعله أحد من سالف الامة المقتدى بهم وأقل مأعرف فى الاسلام بالعراق الامعز الدولة على من بويه فانه أحدثه فىسنة اثنتين وخسين وتلثمائة فأغضده الشبعة من حيننذ عسدا وأصلهم فيه ماخرجه الامام احمد في مستده الكبير من حديث البرا بنعازب رضى الله عنه قال حينامع رسول الله صلى الله علمه وسلم في سفر لنا فنزلنا بغد يرحم ونودى الصلاة جامعة وكسح لرسول الله صلى الله علمه وسلم تعت شعرتين فصلى الظهروأ خذبيد على بن ابي طااب رضى الله عنه فقال ألستم تعلون أنى اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال ألستم تعلون أنى اولى بكل مؤمن من نفسه فالوابلي فقال من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعادمن عاداه قال فلقيه عربن الخطاب رضى الله عنه فقال هنيألك يا ابن ابي طالب اصحت مولى كل مؤمن ومؤمنة * (وغدير حم) * على ثلاثة اميال من الحفة بسرة الطريق وتصب فيه عين وحوله شحركثيرومن سنتهم في هـ ذا العيد وهو أبدا يوم الثامن عشر

وزدى الحية أن عصوا لملته بالصلاة ويصلوا في صبيحته ركعتين قبل الزوال ويلسوا فيه المديد ويعتقو الرقاب وتكثروا من على البر ومن الذمائح ولماعل الشبعة هذا العيد مالعراق ارادت عوام السنية مضاهاة فعلهم وتكاسههم فاتخذوا فيسنة تسع وغيانين وثلثما تة يعدعه الغدير بثمانية الأم عبدا اكثروافيه من السرور واللهو وقالواهذا يوم دخول رسول الله صلى الله علمه وسلم الغمارهو وأيو بكر الصديق رضي الله عنه وبالغوافي هـ ذا الموم في اظهار الزينة ونصب القساب وايقاد النبران ولهم ف ذلك أعمال مذكورة في أخسار بقداد . وقال ابن رولاق وفي وم ثمانية عشرمن ذى الجة سنة اثنتين وستين وثلها ثة وهو يوم الغدير تجمع خلق من اهل مصر والمفارية ومن معهم للدعاء لانه يوم عيدلات رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الى أمير المؤمنين على ان أبي طالب فيه واستخلفه فأعب المعز ذلك من فعلهم وكان هـذا اقل مأعل عصر * قال المسيى وفي وم الغدير وهوثامن عشرذى الحجة اجمع النباس بجامع القاهرة والفراء والفقهاء والمنشدون فكان جعاعظيما اقاموا الى الظهر مُخرجوا الى القصر فخرجت الهم الجائزة وذكر أن الحاكم بأمر الله كان قدمنع من على عسدالغدر قال ابن الطور اذا كان العشر الاوسط من ذى الجة اهم الاحراء والاجتماديركوب عدالغدر وهوفى الثامن عشرمنه وفعه خطبة وركوب الخليفة بغيرمظلة ولاسمة ولاخروج عن القياهرة ولايخرج لاحد شئ قاداكان ذلك اليوم ركب الوزير بالاستدعاء الجارى به العمادة فيدخل القصر وفد خوله مروز الخليفة الكويه من الكرسي على عادته فيخدم ويخرج ويركب من مكانه من الدهليز ويخرج فيقف قد الة ماب القصر ويكون ظهره الى دار فرالدين جهاركس اليوم غم يخرج الخليفة راكبا أيضا فتقف في الساب ويقال له القوس وحوالمه الاستاذون المخنكون رجالة ومن الاصاء المطوقن من يأصره الوزر باشارة خدمة الخلفة على خدمته م يحوززي كل من له زي على مقدارهمته فأقل ما يحوز زي الخلفة وهو الظاهر في ركوبه قعد الحنائب الخاص التي قدمناذ كرهااؤلا غزى الامراء المطوقين لانهم علمانه واحدافوا حدابعد دهم وأسلمهم وجنا بهم الى آخر أرباب القصب والعماريات تمطواتف العسكر أزنتها أمامها وأولادهم مكانهم لانهم في خدمة انظلفة وقوف بالساب طائفة طائفة فكونون اكثر عددا من خسة آلاف فارس تم المترجلة الرماة بالقسي بالايدى والارجل وتكون عدتهم قريها من ألف تم الراجل من الطوائف الذين قدّ مناذ كرهم في الكوب فتكون عد تهد و يا من سبعة آلاف كل منهم بزمام وبنود ورايات وغيرها بترتيب مليح مستحسن ثم يأتى زى الوزيرمع ولده أوأحد أقاربه وفيه جاعته وحاشيته فيجع عظيم وهيئة هائلة غرزى صاحب الماب وهم اعصابه وأحناده ونواب الياب وسائر الحياب غربأتى زى اسفه سلار العساكر بأصحابه وأجناده في عدة وافرة مْ رأتي زي والى القاهرة وزي والى مصرفاذا فرغاخرج الخليفة من الساب والوقوف بين بديه مشاة في ركايه خارجا عن صدمان ركامه الخاص فاذا وصل الى ماب الزهومة مالقصر انعطف على يساره داخلامن الدرب هناك جائزاعلى الخوخ فاذ اوصل الى باب الديلم الذى داخله المشهد الحسيني فيحد في دهلىز ذلك الباب قاضي القضاة والشهودفاذا وازاهم خرجوا للخدمة والسلام علمه فيسلم القياضي كاذكرنا من تقسل رجله الواحدة التي تله والشمود أمام رأس الداية عقد ارقصمة ثم يعودون ويدخلون من ذلك الدهلزالي الانوان الكيروقد علق عليه الستورالقرقوسة جمعه على سعته وغيرالقرقوسة سترا فستراغ يعلق بدائره على سعته ثلاثة صفوف الاوسط طوارق فارسسات مدهونة والاعلى والاسفل درق وقدنصب فيهكرسي الدعوة وفسيه تسع درجات للطابة الخطيب فيهدذا العيد فيحلس القياضي والشهو د تحته والعالم من الامراء والاجناد والمتشعن ومن رى هذا الرأى من الاكار والاصاغر فدخل الخلفة من ماب العمد الى الايوان الى ماب الملك فيجلس بالشسيال وهو نظرالقوم ومخدمه الوزبر عندما ينزل وبأتي هو ومن معه فيحلس عفر ده على يسارمنبر الخطس ويكون قدسم خطسه بداة حرير يخطب فيهاوثلاثون دينارا ويدفع لهكراس محررمن ديوان الانشاء يتضمن نص الخلافة من الذي صلى الله عليه وسلم الى أمير المؤمنين على من أبي طالب كرم الله وجهه ورضى عنسه يزعهم فأذ افرغ ونزل صلى قاضي القضاة بالنساس كعتين فاذاة ضب الصلاة فام الوزير الى الشسالة فيخدم الخليفة وينفض الناس بعدالتهاني من الاسماعلة بعضهم بعضا وهوعندهم أعظم من عيدانحر وبنحر فيه أكثرهم قال وكان الحافظ لدين انته ابوالميمون عبدا لجيد لساسهمن بدأبى على بن الافضل الملقب كتيضات كماوزرله وخرج عليه

علىعدا فىذلك السوم وهوالسادس عشرمن المحرّم من غير وكوب ولاحركة بل انّ الانوان ماق على فرشه وتعلىقه من يوم الفدير فيفرش المجلس المحول اليوم ف الايوان الذي بأبه خورنق وكان يقيابل الأبوان الكبير الذي هوالموم خزاتن الملاح بأحسن فرش وينصب لهم تسة هائلة قريبامن باذه تعه فيحتمع ارباب الدولة سيفاوقل أويعضرون الى الانوان الى ماب الملك الجاور للشياك فيغرج الخليفة راكالي المجلس فمترسل عدلى باله ومن بدره انلواص فعلس على المرتبة ويقفون بين يديه صفين الي باب المجلس م يجعل قدّامه كرسي الدعوة وعليه غشاء قرقوبي وحواليه الامراء الاعسان وأرماب الرتب فيصعد قاضي القضاة وعفرج من كه كراسة طِّعة تتضين فصولا كالفرح معدالشدة بنظم مليم يذكر فعه كل من اصابه من الانبياء والصالدن والملوك شدة وفة جالله عنه واحدافوا حداحتي بصل الى آلحافظ وتكون هذه الكراسة مجولة من ديوان الانشاء فأذا تكاملت قراء تهانزل عن المنبر ودخل الى الخليفة ولا يكون عنده من الثياب أحل مالسه وتكون قد حل الى القاضي قبل خطاسه بدلة عمزة يلسم الخطابة ويوصل المه يعد الخطامة خسون دينارا * وقال الامعر جال الدين الوعلى"موسى بن المامون أي عدالله عجد بن فاتك بن مختار البطائعي"في تاريخه واستهل عدالغدر يعيمن منة ست عشرة وخسمائة وهاجرالي باب الاجل يعنى الوزير المأمون البطائعي الضعفاء والمساكن من البلاد ومنانضم الهممن العوالى والادوان على عادتهم في طلب الحلال وتزويج الايامي وصارمو سماير صده كل أحد ورتقبه كاغنى وفقير فرى في معروفه على رسمه وبالغ الشعراء في مدحه بذلك ووصلت كسوة العسد المذكور فحمل مايختص بالخليفة والوزروام شفرقة مايختص بأزمة العسا كرفارسها وراجلهامن عن وكسوة ومبلغ ما يختص بهم من العين سبعمائة وتسعون ديسارا ومن الكسوات ماثة وأربع وأربعون قطعة والهبئة المختصة يهذا العديرسم كيراء الدولة وشسوخها وامراتها وضوفها والاستاذين المحنكن والممزين منهم خارجاعن أولاد الوزير واخوته ويفرق من مال الوزير بعد الخلع عليه ألفان وجسمائة دينار وعمانون دينارا وأمر بتعليق جيع ابواب القصور وتفرقة المؤذنين بالجوامع والمساجد عليها وتقدم بأن تكون الاسمطة بشاعة الذهب على حكم سماط اول يوم من عدد النعروف ما كرهد ذا الموم يوجه الخلفة الى المدان وذبح ماجرت به العادة وذبح الحزارون بعده مشل عدد الكاش المذبوحة في عدد النصر وأمن متفرقة ذلك للخصوص دون العدموم وجلس الخليفة في المنظرة وخدمت الرهبية وتقدّم الوزير والامراء وسلوا فلاحان وقت الصلاة والمؤذنون على الواب القصر يكرون تكسر العدد الى أن دخل الوزير فوجد الخطب على المنبرقد فرغ فتقدم القاضى الوالخياج لوسف س الوب فصلى به وبالجاعة صلاة العيد وطلع الشريف س انس الدولة وخطب خطية العيدم وجه الوزير الى باب الملك فوجد الخليفة قد جلس قاصدا للقيانه وقد ضربت المقدمة فأمره بالمضي الهاوخلع علمه خلعة مكه له من بدلات النحروثوبها احريالشدة الدائمية وقلده سيفام صعابالياقوت والجوهر وعندمانهض ليقبل الارض وجده قد أعدله العقد الحوهر وربطه في عنقه سده وبالغ في احكر امه وخرج من ماب الملك فتلقياه المقرّبون وسيارع النياس الى خيد مته وخرج من ماب العبيد وأولاده واخوته والامراء الممزون بجيمه وخدمت الرهيمة وضربت العرسة والموكب جمعه بزيه وقد اصطفت العساكروتة تمالى ولده بالجاوس على اسمطته وتفرقتها برسومها وتوجه الى القصر واستفتح المقر أون فسلم الحاضرون وجرى الرسم فى السماط الاول والشان وتفرقة الرسوم والموائد على حكم اول يوم من عسد النصر وتوجه الخليفة بعدد الله الى السماط الشالث الخاص بالدارا للمسلة لاقاربه وجلساته ولما انقضى حكم التعييد جلس الوزير في مجلسه واستفتم المقرتون وحضر الكيراء وساض البلدين لتهنىء بالعبدوا نظلع وخرج الرسم وتقدّم الشعراء فأنشدوا وشرحواالحال وحضر متولى حزاش الكسوة الخاص مالثياب التي كانت على المأمون قبل الخلع وقبضوا الرسم الجارى به العادة وهوما نة دينار وحضرمتوني ستالمال وصعبته صندوق فيه خسة آلاف دينار برسم فكاك العقد الجوهر والسيف المرصع فأمر الوزير المأمون الشيخ أباالحسن بنأبى اسامة كانب الدست الشريف بكتب مطالعة الى الخليفة عاحل اليهمن المآل برسم منديل الكم وهو ألف دينارورسم الاخوة والاقارب ألف دينار واسلم متولى الدولة بقية المال ليفرق على الامراء المطوقين والمميزين والضيوف والمستخدمين * (المحول) * قال ابن عبد الطاهر المحول هو مجلس الداعي ويد خدل اليه من بأب الريح وبابه من باب المحر

ويعرف قصر الصر وكانف اوقات الاجتماع يصلي الداعي بالنباس في رواقه، وقال المسيحي وفي رسع الاول يعنى من سنة خس وعانين وثلها مة جلس القاض عدين النعمان على كرسى بالقصر لقراءة علوم آل المتعلى الرسم المعتاد المتقدم له ولاخمه عصر ولاسه بالمغرب فاتفالز حمة أحد عشر وجلا فكفنهم العزين مالله وقال ابن الطور وأماداى الدعاة فانه يلى قاضي القضاة فى الرتبة ويتزيارنه فى اللياس وغره ووصفه أنه يحصون عالما بجميع مذاهب اهل البيت يقرأ عليه ويأخذ العهدعلى من ينتقل من مذهبه الى مذهبهم وبن يدمه من نقياء المعلين اتنا عشر نقيب اوله نوّاب كوّاب الحكم في سائر البلاد ويعضر اليه فقهاء الدولة والهم مكان يقاله دارالعلم وبلماعة منهم على التصدر مهاأرزاق واسعة وكأن الفقهاء منهم يتفقون على دفتر مقال له مجلس الحكمة فى كل يوم اثنين وخيس ويحضر مبيضا الى داعى الدعاة فينفذه اليهم ويأخذه منهم ويدخل مه الى الخليفة في هذين المومن المذكورين فيتلوه عليه ان أمكن و ، أخذ علامته نظاهره و على بالقصر لتلاوته على المؤمنين في مكانين للرجال على كرسى الدعوة بالأبوان الكسر وللنساء بجملس الداعي وكان من اعظم المساني وأوسعها فاذافرغ من تلاوته على المؤمنين والمؤمنات حضروااليه لتقبيل يديه فيمسح على رؤسهم بمكان العلامة أعنى خط الخليفة وله أخذا لتعوى من الومنين القاهرة ومصروا عالهما لاسما الصعيد ومبلغها ثلاثة دراهم وثلث فيحتمع من ذلك شئ كثير يحمله الى الخليفة سده منه وسنه وأمانته في دلك مع الله تعالى فنفرض له الخليفة منسه ما يعينه انفسه وللنقيساء وفي الاسمساعيلية المؤلين من يعمل ثلاثة وثلاثين دينارا وثلثي دينا ر على حكم النحوى وصحية ذلك رتعة مكتوية ماسمه فستمر في المحول فضر جله علم اخط الخليفة مارك الله فيك وفي مالك وولدلة ودينك فتخرذك ويتفاخر مه وكانت هنده الخدمة متعلقة بقوم يقال لهم بنوعيد القوى أماءن جد آخرهم الجليس وكان الافضل بن امرا لحسوش نفاهم الى المغرب فولدا لجليس بالمغرب وريىبه وكان يمل الى مذهب اهل السنة وولى القضاء مع الدعوة وادبكه أسد الدين شركوه واكرمه وجعله واسطة عند الخلفة العاضدوكان قد حرعلي المناضد ولولاه لم يسق في الخزائن شيَّ لكرمه وكانه علم أنه آخر الخلفاء * قال المسمى" وكان الداعي يواصل الحلوس بالقصر اقراءة ما يقرأ على الاولساء والدعاوي المتصلة فكان يفرد للاولساء محلسا وللغاصة وشبوخ الدولة ومن يختص بالقصورمن الخدم وغبرهم مجلسا ولعوام النباس وللطار تين على البلد مجلسا وللنساء في إمع القاهرة المعروف الحيامع الازهر مجلسا وللعرم وخواص نساء القصور مجلساوكات يعمل الجالس فداره تم ينفذها الى من يختص بحدمة الدولة و يتخذلهذه الجالس كتبا يعضونها بعد عرضها على الخليفة وكان يقبض فى كل مجلس من هدده الجالس ما يتصول من النحوى من كل من يدفع شأ من ذلك عدنا وورتامن الجال والنساء ويكتب أسماء من يدفع شسأ على مايدفعه وكذلك في عبد الفطريكتب مايد فع عن الفطرة ويحصل من ذلك مال جلسل يدفع الى ست المال شما بعدشي وكات تسمى مجالس الدعوة مجالس الحكمة وفي سنة اربعمائة كتب سحل عن الحاكم بأمرانة فيه رفع الحس والزكاة والفطرة والنجوى التي كانت تحمل ويتقرب بهاوتجرى على الدى القضاة وكتب سجل آخر بقطع مجالس الحكمة التي تقرأعني الاواساء نوم الجيس والجعمة انتهى ووظيفة داعى الدعاة كانت من مفردات الدولة الفاطمية وقد لخصت من أمر الدعوة طرفا احيت اراده هذا مروصف الدعوة وترتيبا) * وكانت الدعوة من سق على منازل دعوة بعددعوة *(الدعوة الاولى)* سؤال الداع لمن يدعوه الى مذهب عن المشكلات وتأويل الا يات ومعانى الامور الشرعسة وشئ من الطبيعسات ومن الامور الغامضة فان كان المدعق عارقاسم له الداعى والاتركديعهمل فسكره فماألقاه علمه من الاستلة وقال له اهدا ان الدين لمكتوم وان الاكثراه سنكرون وبه جاهلون ولوعلت هدده الانتة مأخص الله به الائمة من العلم لم تحتلف فينشؤق حينئذ المدعو الي معرفة ماء ندا داعى من العلم فأذا علم منه الاقبال أخذف ذكر معانى القر اتت وشرائع الدين وتقرير أن الاكفة التى نزات بالاتة وشتتت الكلمة وأورثت الاهواء المضلة ذهاب الناسعن أغمة نصبوالهم واقموا حافطين لشرائعهم يؤدونهاعلى حقيقتها ويحفظون معانيها وبعرفون بواطنها غدرأت الناس اعدلواعن الاعمة ونظرواف الامور بعقولهم واتبعواماحسن فورأيهم وقلدواسفلتهم واطاعواسادتهم وكبراءهم اتساعاللملوك وطلباللدنياالتي هي ايدى ستبعى الاثم واجنباد الظلة واعوان الفسقة الذين يحبون العباجلة ويجتمدون فيطلب الرياسية على الضعفاء

ومكايدة رسول الله صلى الله عليه وسلم في احته وتغيير كتاب الله عزوجل وتبديل سنة رسول الله صلى الله علمه وسلم ومخالفة دعوته وافسادشر يعته وسلول غيرطر يقته ومعائدة الخلفاء الأعمة من يعده بخترمن قبل ذلك وصارالناس الى انواع الضلالات فاتدين عد صلى الله عليه وسلم ماجا وبالتعلى ولا بأمانى الرجال ولائه وات الناس ولاعاخف على الالسنة وعرفته دهماء العامة ولكنه ضعب مستصعب وامرمستقيل وعلم خني غامض ستره الله فحيه وعظم شأنه عن انذال أسراره فهوسر الله المكتوم وأمره المستور الذى لأيطنق جلهولا ينهض بأعبائه وثقله الاملك مقرب اوتى مرسل اوعبد مؤمن احصن الله قلمه التقوى فاذا ارسط المدعو على الداعى وأنس له نظله الى غير ذلك * في مسائلهم ما معنى رمى الجار والعدوبين الصف اوالمروة ولم كانت المائض تقضى الصوم ولاتقضى الصلاة ومامال الجنب يغتسل من ماء دافق يسمر ولا يغتسل من البول النعس الكثير القذر ومامال الله خلق الدنها في سبة امام أعزعن خلقها في ساعة واحدة ومامعني الصراط المضروب في القرِّ والكاتب الحافظين ومالنالانوا هما أخاف أن نكاره ونحاحده حتى ادلى العمون وأقام علمناالشهود وقدد ذلك في القرطاس الكامة وماتسديل الارض غيرالارض وماعذاب جهم وكيف يصح تسد بل حدد مذنب بحدد لم يذنب حتى يعدب ومامعني ويعسمل عرش رمك فوقهم نو متد غمانية وما ابليس وماالث اطن وماوصفوايه وأين مستقرهم ومامقدارقدرهم ومايأ جوج ومأجوج وهاروت وماروت واين مستقرهم ومأسبعة ابواب الناروما غانية ابوأب الجنة وماشجرة الزقوم النابئة فى الخيم ومادابة الارص ورؤس الشياطين والشعرة الملعونة فىالقرءان والتين والزيتون وما انلنس الكنس ومامعيني الموالص ومامعيني كهيعص وجعسق ولم جعلت السموات سبعا والارضون سبعا والمشانى من القرءان سبع آيات ولم فجرت العبون اثنتي عشرة عينا ولم جعلت الشهور اثنى عشرشهرا وما يعمل معكم عمل الحكتاب والسنة ومعانى الفرائض اللازمة فكروا أؤلاف انفسكم أين أرواحكم وكيف صورها واين مستقرها ومااؤل أمرها والانسان ماهووماحقيقته وماالفرق بينحياته وحسأة الباغ وفضل مابين حساة البهاغ وحساة الحشرات وماالذى بانت به حياة المشرات من حماة النبات ومامعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت حوّاء من ضلع آدم ومامعنى قول الفلاسفة الانسآن عالم صغير والعالم انسان كبير ولم كانت قامة الانسان منتصبة دون غيرممن الحيوانات ولم كان فيديه من الاصابع عشر وفى رجليه عشراً صابع وفى كل اصبع من اصابع بديه ثلاثة شقوق الاالابهام فات فيه شقين فقط ولم كأن في وجهه سبع ثقب وفي سائر بدنه تقبان ولم كان في ظهره اثنتاعشرة عقدة وفى عنقه سبع عقدولم جعل عنقه صورة ميم وبدآه طاء وبطنه معماور جلاه دالاحتى صارذلك كابامرسوما يترجم عن محد ولم جعلت قامته اذا انتصب صورة الف واذاركع صارت صورة لام واذاسجد مارت صورة ها و فكان كتابا يدل على الله ولم جعلت أعداد عظام الانسان كذا وأعداد أسنانه كذا والاعضاء الرئيسة كذا الى غيرذلك من التشريح والقول في العروق والاعضاء ووجوه منافع الميوان غ يقول الداعى الانتفكرون في حالكم وتعتبرون وتعلون أنّ الذي خلقكم حكيم غيرمجازف وانه فعسل جسع ذلك لحكمة وادفيهاأ سرار خفية حتى جع ماجع وفرق مافرق فكيف يسعكم الاعراض عن هذه الاموروانتم تسمعون قول الله عز وجل وفي الارض آيات الموقنين وفي انفسكم افلا تمصرون ويضرب الله الامثال الناس لعلهم يتفكرون سنريهم آياتناف الا فاق وف انفسهم حتى بتسن الهم أنه الحق فأى شئ راه الكفارف انفسهم وفى الا قاق حتى عرفوا أنه الحق وأى حق عرفه من جد الدانة ألايد لكم هذا على أن الله جل اسمه اراد أن يرشدكم الحابواطن الامورالخفية وأسرارفيها مكتومة لوتنبهم لهاوعرفقوهالزالت عنكم كلحيرة ودحضتكل شبهة وظهرت لكم المعارف السنية ألاترون انكم جهلم أنفسكم التي من جهلها كان حريا أن لا يعلم غيرها اليس الله تعالى يقول ومن كان ف هذه اعى فهوفي الا تخرة اعى وأضل سيدلا و نحوذ لل من تأويل القران وتفسيرا لسنن والاحكام وابراد ابواب من التمويز والمتعلمل فاذاعلم الداعى أن نفس المدعو قد تعلقت بماسأله عنه وطلب منه الجواب عنها قال له حينتذلا تعيل فان دين الله اعلى وأجل من أن يبذل لغيراً هله و يجعل غرضا المعب وجرت عادة الله وسنته في عباده عند شرع من نصبه أن يأخذ العهد على من يرشده ولذلك قال واذ أخذنا النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم مشافا غليظا وقال

عزوجل من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ومايدلواتهديلا وقال حل يحلاله بالميها الذين آمنوا اوفواما لعقود وقال ولا تنقضوا الاعان بعد يوكدها وقد جعلته الله علىكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من يعدقوة انكامًا وقال لقد أخذ نامشاق بن اسرائيل ومن أمشال هذا فقد أخبرا تله تعالى الله لم علل حقه الالمن أخسد عهده فأعطنا صفقة عنك وعاهدنا بالموكد من أعمانك وعقودك أن لا تفشي لنساسر اولا تطاهر علمنا أحسدا ولانطلب لنساغيلة ولاتكتمنا نعصا ولا توالى لناعدوا فاذاأعط العهد قال إداداي أعطنا جعلا من مالك ضعله مقدّمة أمام كشفنالك الامور وتعريفك اياهاوالسم فهداا لعل بحسب مايراه الداع فان امتنع المدعق أمسك عنه الداعى وان أحاب وأعطى نقله الى الدعوة ألثانية وانماسمت الاسعاعلية ماليا طنية لانهم يقولون ايحل ظاهرون الاحكام الشرعية بأطن ولكل تنزيل تاويل * (الدعوة الثانية) * لاتكون الابعد تقدّم الدعوى الاولى فأذا تقرّر في نفس المدعق جمدع ما تذرّم وأعطى المعل قال له الداعي ان الله تعالى لم رض في اقامة حقه وماشرعه لعساده الاأن يأخذوا ذلك عن أعمة نصبهم للناس وأقامهم لحفظ شريعته على ماأراده ائته تعالى ويسلك في تقررهذا ويستدل عليه بامورمقررة فى كتبهم حتى يعلم أن اعتصاد الاعمة قد ثبت فى نفس المدعو فاذا اعتقد ذلك نقله الى الدعوة الشالثة *(الدعوة الشالثة) * مرتبة على الثانية وذلك أنه اذاعلم الداعي بمن دعاه أنّ ارتباطه على دين الله لابعلم الامن قبل الاغة قرر حمنتذ عنده أن الائمة سبعة قدرتهم المارى تعالى كارتب الامورا للملة فانه جعل الكواكب السسارة سبيعة وجعل السموات سبيعا وجعل الارضين سبعا ونحوذلك بماهو سبعمن الموجودات وهؤلاء الأعمة السبعة هم على من أبي طالب والحسن بن على والحسن بن على وعلى من الحسن الملقب زين العابدين ومحدين على ويعفرين محدالصادق والسايع هوالقائم صاحب الزمان وهماعتى الشسيمة مختلفون فهذا القباغ فنهم من يجعله محدين اسمعل بنجعفر الصادق ويسقط اسماعيل بنجعفر ومنهم من يعداسماعيل بن جعفرا ماما ثم يعد ابنه مجدون اسمعيل فاذا تقرر عند المدعو أن الاغمة سيعدا نحل عن معتقد الامامية من الشبعة التباتلين بامامة اثنى عشر اماما وصار الى معتقد الاسماعيلية بأن الامامة انتقلت الى محدين اسمعمل بن جعفر فاذاعم الداعي ثبات هذا العقد في نفس المدعو شرع في ثلب بقية الاعمة الذين قداعتقد الامامية فهم الامامة وقررعندالمدعق أتصحدين اسمعل عنده علم المستورات ويواطن العلومات التى لايمكن أن وجد عندأ حد غيره وأن عنده أيضاعلم التأويل ومعرفة تفسير ظاهر الامور وعند مسرا لله تعالى في وجه تدبيره المكتوم واتقان دلالته في كل امر يسأل عنه ف جيع المعدومات وتفسير المشكلات ويواطن الظاهركاء والتأويلات وتأويل التأويلات وأتدعاته هم الوارثون لذلك كله من بين سا مرطوا تف السَّمعة لانهمأ خذواعنه ومنجهته رووا وان احدا من الناس انخالفين الهسم لايستطع أن يساويهم ولا يقدر على التحقق بماعندهم الامنهم ويحتج لذلك بماهو معروف فى كتبهم ممالا يسع هـذا الكتاب حكايته اطوله فاذا انقاد المدعو وأذعن لماتقرر نقله الى الدعوة الرابعة * (الدعوة الرابعة) لايشرع الداعى في تقريرها حتى يبةن صحة انقساد المدعق لجسع ماتقدم فاذا تبقن منه صعة الانقسادة ورعنسده أنعدد الانبساء الناسخين للشرائع المستذلين لاحكامها آصحاب الادوار وتقلب الاحوال الناطة بنبالامورسيعة فقط كعددالاغة سواء وكل واحد من هؤلاء الانساء لابدله من صاحب بأخد عنه دعوته ويحفظها على اتته ويكون معه ظهيراله فى حياته وخليفة له من بعدوفاته الى أن يبلغ شريعته الى أحديكون سمبيله معه كسب لدهو مع نبه الذى اتعه مُ كذلك كل مستخلف خدمة الح أن ، أتى منهم على تلك الشريعة سبعة اشماص ويقال الهؤلاء ببعة الصامتون لثماتهم على شريعة اقتفوا فيها اثروا حدهوا قاهم ويسمى الاقلمن هؤلاء السبعة السوس وانه لابدعندانقضاء هؤلاء السبعة ونضاذدورهم من استفتاح دورثان يظهر فيسهني ينسخ شرعمن مضى من قبله وتكون اللفاء من بعده امورهم تجرى كأمر من كان قبلهم ثم يكون من بعد هم تي ناسخ يقوم من بعده سبعة صمت ابدا وهكذا حتى يقوم النبي السابع من النطقاه فينسخ جيع الشرائع التي كانت قبله ويكون صاحب الزمان الاخبرفكان اقله ولاء الانيساء النعقاء آدم علمه السلام وكأن صاحبه وسوسه ابنه شيث وعدوا تمام السبعة الصامتين على شريعة آدموكان الشانى من الأندياء النطقاء نوح عامه السلام

7 5 47

فائه نطق بشريعة نسخ بهاشر يعة آدم وكان صاحبه وسوسه اينه سام وتلاه بضة السيعة الصامتى على شريعة نوح ثم كان الشالث من الاتباء النطفاء الراهم خلىل الرحن صاوات الله علمه فأنه نطق شريعة سينهاشريعة نوح وآدم عليهما السلام وكان صاحبه وسوسه في حساته والخليفة القيائم من بعده المبلغ شر يعته المه اسمعيل علىه السلام ولميزل يخلفه صامت بعدصامت على شريعة ابراهيم ستى تم دورالسبعة المعت وكان الرابع من الأنيساء النطقاء مومى بنعران عليه السسلام فانه نطق بشريعة تسخ بها شريعة آدم ونوح وابراهم وكان الحيه وسوسه اخوه هرون ولمامات هرون فى حياة موسى قام من بعدموسى بوشع بنون خليفة له صت على شريعته وبلغها فأخذها عنه واحد بعدواحد الى أن كان اخرالصمت على شريعة موسى يحبى من زكراه وهوآخرالصمت مكان الخامس من الانبياه النطقاء المسيع عيسى ابن مريم صلوات الله عليه فانه نطق بشريعة نسخ بهاشرائع من كان قبله وكان مساحبه وسوسه شعون الصفا ومن بعده تمام السبعة العمت على شريعة المسيم الى أن كان السادس من الانبياء النطقاء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قائه نطق بشريعة نسخ بهاجسع الشرائم التي جاميها الانساء من قبله وكان صاحبه وسوسه على بنابي طالب رضى الله عنه ممن بعد على ستة صمتواعلى الشريعة المحدية وقاموا عمرات أسرارهاوهم ابنه الحسس تماينه الحسن تمعلى بن الحسين مُ مجدين على م حفر ين مجد م اسماء سل ين جعفر الصادق وهو آخر الصمت من الاتحدة المستودين والسايع من النطقاء هوصاحب الزمان وعنده ولاه الاسماعلة اله مجدين اسمعل بن جعفر والهالذي التهى البهعم الاولين وقام بعلم واطن الامور وكشفها والبه المرجع في تفسيرهادون غيره وعلى جمع الكافة اتساعه والخضوعله والانقساداليه والتسليمله لاتالهداية فيموافقته واتساعه والضلال والحبرة فالعدول عنه فاذا تقرر ذلك عند المدعو انتقل الداعي الى الدعوة الخامسة و (الدعوة الخامسة) ، مترتبة على ماقبلها وذلك أنه اذاصارالمدعوف الرسمة الرابعة من الاعتفاد أخدالداعي يقرر أنه لابدمع كل امام قائم فى كل عصر عجم متفر قون في مسع الارض عليهم تقوم وعدة هولاء الجيم ابدا اثناعشر رجلا فى كل زمان كاأتعدد الاعة سبعة ويستدل اذ لا بأمورمنها أن الله تعالى لم يخلق شياً عبد اولايد في خلق كل شئ من حكمة والافل خلق النحوم التيبها قوام العالم سبعة وجعل أيضا السموات سبعا والارضين سبعا والبروج اثنى عشر والشهور اثنى عشرشهرا ونقياء في اسرا "بل اثني عشر نقسا ونقياه رسول الله صلى المه عليه وسلممن الانصار اثنى عشر نقيبا وخلق تعالى فى كف كل إنسان أربع اصابع وفى كل اصمع ثلاث شقوق تكون جلتهاا ثنى عشر شقاعلى انه فى يدكل ابهام شقان دلالة على أنّ الانسيآن يدنه كالارض واصبابعه كالجزا ترالادبع والشقوق التى فى الاصابع كالحج والابهام الذى به قوام جميع الكف وسداد الاصابع كالذى يقوم الارض بقدرمافيها والشقان اللذان في آلابهام اشارة الى أنّ الامام وسوسسه لايفترقان ولذلا صارفى ظهرا لانسان اثنتا عشرة خرزة اشارة الى الحجيم الاثن عشر وصارفى عنقه سبع فكان العنق عاليا على خرزات الظهر وذاك اشارة الى الانبساء النطقاء وآلائمة السبعة وكذلك الاثقاب السبعة التي في وجه الانسان العالى على يدنه وأشساء من هذا النوع كثيرة فاذا تهد عندالمدعومادعاه الداعي وتقررنقله حنئذ الى الدعوة المادسة * (الدعوة السادسة) * لاتكون الابعد شوت جيم ما تقدم في نفس المدعق وذلك أنه اذاصارالي الرتبة الخامسة أخذالداي في تفسيرمعاني شرائع الاسلام من الصلاة والزكاة والحيم والطهارة وغيرذلك من الفرائض بأمور مخالفة للظاهر بعد تمهيد قواعد تسين فى ازمنة من غير علا تؤدى الى أنّ هذه الاشسياء وضعت على جهة الرموز اصلحة العامة وسياستهم حقي شتغلوا بهاءن بغي بعضهم على بعض وتصدهم عن الفساد فالارض حكمة من الناصبين للشرائع وقوة في حسن سياستهم لاتباعهم واتقانا منهم الرتبو من النواميس وضوذات حق يتحكن هذاالاعتقاد في نفس المدعق فاذاطال الزمان وصارا لمدعق يعتقد أن أحكام الشريعة كاها وضعت على سبيل الرمن لسساسة العامة وأنالها معانى أخرغهما يدل عليه الظاهر نقله الداع الى الكلام فى الفلسفة وحضه على النظر فى كلام اذلاطون وأرسطو وفيناغورس ومن فى معناهم ونهاه عن قبول الاخبار والاحتجباج بالسمعيات وزين له الاقتسداء بالادلة العقلية والتعويل عليما فاذا استقر ذلك

اعتده واعتقده نقله بعد ذلك الى الدعوة السابعة ويحتاج ذلك الى زمان طويل ﴿ (الدعوة السابعة) لا يفصيح مالداعي مالميكثر أنسه عن دعاه وشيقن أنه قد تأهل الى الانتقال الى رسة اعلى عماهوفيه فاذاعلم ذلك منه قال أنتصاحب الدلالة والناصب الشريقة لايستغنى بنفسه ولايدله من صاحب معه يعبرعنه ليكون أحدهما الاصل والاتوعنه كان وصدر وهذا انماهواشارة العالم السفلي لما يعويه العالم العلوى فان مدسر العالم في اصل الترتب وقوام النظام صدرعنه اول موجود بغير واستطة ولاسب نشأ عنه والبه الاشارة يقوله تعالى انمااهر هاذا أرادشاأن يقوله كن فبكون اشارة الى الاقل في الرتبة والا تنوهو القدرالذي قال فمه أناكل شئ خلقناه بقدر وهذامعني مانسمه من أن الله اقل ما خلق القلم فقال للقلم اكتب فكتب في اللوح مأهوكائن وأشياء منهدا النوعموجودة فىكتبهم وأصلها مأخوذمن كلام الفلاسفة القائلن الواحد لايصدر عنه الاواحد وقد أخذ هذا المعنى المتصوفة ويسطوه بعبارات أخرفى كتبهم فان كنت عن ارتاض وعرف مقالات الناس تمذلك ماذكرت ولا يحتمل هذا الكتاب بسط القول ف هذا المعنى واذا تقررماذك في هذه الدعوة عند المدعون قله الداعي الى الدعوة الشامنة ، (الدعوة الشامنة)، متوقفة على اعتقاد سائر ماتشدم فاذا استة زداك عندالمدع وديساله قال الداعى اعلم أن أحدا لمذكورين اللذين هما مدر الوجود والصادرءنه انماتقدم السابق على اللاحق تقدم العلمة على المعلول فكانت الاعمان كلها ناشئة وكاتنة عن الصادرالشاني بترتب معروف في بعضهم ومع ذلك فالسابق عندهم لااسم له ولأصفة ولايعبرعنه ولايقسد فلايقال هوموجود ولامعدوم ولاعالم ولاجاهل ولاقادر ولاعاجز وكذلك سائرا اصفات فأت الاثات عندهم يقتضي شركة بينه وبين المحسدثات والهني يقتضي التعطيل وقالوا ليس بقديم ولامحدث بل القديم احره وكلته والمحدث خلقه وفطرته كاهومد سوط فى كتيهم فاذ الستقر ذلك عند المدعوة ورعنده الداعي أن التالي يدأب في أعماله حتى يلحق بنزلة السابق وأن الصامت في الارض بدأب في أعماله حتى يصبر بنزلة النياطق سواء وأنّ الداعى يدأب في أعماله حتى يلغ منزلة السوس وحاله سواء وهكذا تجرى امورالعالم في اكواره وأدواره ولهذا القول بسط كثير فاذااعتقده المدعة فررعسده الداع أن معزمالني الصادق الناطق ليست غيرأشاء ينتظم بهاسياسة الجهور وتشمل الكافة مصلمتها يترتب من الحكمة تحوى معانى فلسفة تنيء عن حققة انية السماء والارض ومايشه تل العالم عليه بأسره من الجواهروالاءراض فتارة برموز يعقلها العالمون وتارة بافصاح يعرفه كلأحدف ينظم يذلك للنبى شريعة يتبعها الناس ويقرّر عنده أيضا أن القيامة والقرآن والثواب والعقاب معناها سوى مايفه مه العبامة وغرما تسادرالذهن البه وليسهو الاحدوث ادوارعند انقضاء أدوار من ادوارالكواكب وعوالم اجقاعاتها من كون وفسادجا على ترتب الطبائع كاقد بسطه القلاسفة ف - تبهم فاذا استقره ذا العقد عندالمع تقلد الداعي الى الدعوة التاسعة ، (الدعوة التاسعة) هى النتيجة التي يحاول الداعي شقر رجمع ماتقدم رسوخها في نفس من يدعوه فاذ تيقن أنّ المدعو تأهل الحكشف السر والاقصاح عن الرمو زأحاله على ماتقر رفى كتب الفلاسفة من علم الطبيعيات وما بعد الطبيعة والعلم الالهي وغيرذ لله من أقسام العلوم الفلسفية حتى اذاتمكن المدعو من معرفة ذلك كشف الداعي قناعه وقال مأذكرمن الحدوث والاصول رموز الي معياني الميادي وتقلب الجواهر وات الوحي انمياهو صفياء النفس فيجد النسبي في فهدمه ما بلتي المه ويتنزل عليه فيبرزه الى الناس ويعبر عنه بكادم الله الذي ينظم به النبي شريعته بحسب مارا ومن المصلحة في سياسة الكافة ولا يحب حمنئذ العيمل بها الا يحسب الحاجة من رعاية مصالح الدهماء بخلاف العارف فأنه لا ملزمه العمل بهاو بكفه معرفته فانها القن الذي يجب المصراليه وماعدا المعرفة منسائر المشروعات فاغاهى أثقال وآصار جلها الكفار أهل الجهالة لمعرفة الاعراض والاسباب ومنجلة المعرفة عندهم أن الانبساء النطقاء أحساب الشرائع انماهم لسساسة العامة وان الفلاسفة أنبساء حكمة الخاصة وان الامام انما وجوده في العالم الروحاني اذاصرنا بارياضة في المعارف اليه وظهوره الآن اغاهوظهور امرهونهم على لسان اولمائه وغوذلك مماهومسوط فكتبهم وهذا حاصل علمالداعي ولهسم ف ذلك مصنفات كثيرة منها اختصرت ما تقدم ذكره (الداء هذه الدعوة) اعلم أن هذه الدعوة منسوبة الحشخص كان بالعراق يعرف جمون القداح وكان من غلاة الشيعة فولدا بنا عرف بعبدالله بن ميون انسع علم

وكثرت معارفه وكادأن يطلع على جميع مقالات الخليقة فرتب له مذهبا وجعله في تسعد عوات ودعا الناس الى مذهبه فاستحاب له خلق وكان يدعو الى الامام مجدين اسمعيل وظهر من الاهواذ ونزل بعسكر مكرم فصار له مال واشتهرت دعاته فأنكر الناس عليه وهمه وابه ففرّ الى البصرة ومعهمن اصحابه الحسين الاهوازي فليا اتشرذكره مهاطل فصاراني بلادالشام وأقام بسلية وبها ولدله اينه احدفقام من بعدا يه عيد الله بن ممون فسيرالحسين الاهوازي داعيةله إلى العراق فلق حيدان فالأشعث المعروف بقرمط بسواد الكوفة فدعاء واستعات له وأنزله عنده وكان من امره ما هومذ كور في أخبار القرامطة من كابنا هذا عند ذكر المعزلدين الله معدتم أنه ولد لاحد نعد الله ابنه الحسين وعهد المعروف بأبي الشلعلع فلاهاك احد خلفه ابنه الحسين ثمقام من بعده أخوه الوالشلعلع وكان من امرهم ماهومذكور في موضعه فانتشرت الدعاة في اقطار الارض وتفقهوا فى الدعوة حتى وضعوا فيها آلكت الكثيرة وصارت على امن العلوم المدوّنة ثم اضحلت الآن وذهبت بذهاب اهلها ولهدذا يقال انّاه ل دعوة الاسماعيلية مأخوذ من القرامطة ونسب وامن احلها الى الالحاد * (صفة العهدالذي يؤخذ على المدعق * وهوات الداعي يقول لن يأخذ علمه العهد و بعلقه جعلت على نفسات عهد الله ومشاقه ودمة رسوله وأنيسائه وملائكته وكتبه ورسله وماأخذه على النسين من عقد وعهد ومشاق انك تسترجيع ماتسمعه وسمعته وعلته وتعله وعرفته وتعرفه من امرى وأمر المقيم بهذا البلدلصاحب! لحق الامام الذى عرفت اقرارى له ونصيى لمن عقد ذمته وأمور اخوانه وأصحابه وولده وأهل بيت المطيعين له على هذا الدين ومخالصته لهمن الذكور والاناث والصغيار والكار فلاتظهر من ذلك شبأ قليلا ولاكثيرا ولاشبأ يدل عليه الامااطلقت ال أن تتكلميه اوأطلقه لك صاحب الامرالمقيم بهذا البلد فتعسمل فى ذلك بامر ناولاته قداه ولاتزيدعليه وليكن ماتعه ملعليه قبل العهدوبعده بقولك وفعات أن تشهدأن لااله الاالله وحدده لاشريك له وتشهدأن عجداعيده ورسوله وتشهدأن الخنة حقوأن النارحق وأن الموتحق وأن المعث حق وأن الساعة آتية لاريب فيها وأناتله يبعث من فى التبور وتقيم الصلاة لوقتها وتؤتى الزكاة لحقها وتصوم رمضان وتحير البيت الحرام وتجاهد فىسسلالله حقجها دءعلى ماأمرالله بهورسوله وتوالى أولماء الله وتعادى اعداء الله وتقوم بغرائض الله وسننه وسنن رسول الله صلى الله عليه وسلموعلي آله الطاهرين ظاهر اوباطنا وعلائمة سرّاوجهرا فانذلك يؤكد هذاالعهد ولايهدمه وشته ولايزيه ويقريه ولايبا عده ويشده ولايضعفه ويوجب ذلا ولايبطله ويوضحه ولايعمه كذلك هوالظاهر والساطن ومائرماجا به النبيون من ربهم صاوات الله عليهم اجعين على الشرائط المبينة فهذا العهد جعلت على نفسك الوفاء بذلك قل نع فيقول المدعو نع عم يقول الداعى له والصيانة له ذلكُ وأداء الامانة على أن لا تطهر شداً اخذ علمك في هذا العهد في حياتنا ولا بعد وفاتنا لا في غضب ولا على حال رضى ولاعلى رغبة ولاف حال رهبة ولاعندشدة ولاف حال رخا ولاعلى طمع ولاعلى حرمان تلقى الله على المتراذلك والصمانةله على الشرائط المبينة في هذا العهد وجعلت على نفسك عهدالله ومشاقه وذمته وذمة رسوله صلى الله علىه وسلم أن تمنعني وجمع من اسمه لله واثبته عنسدلة بما تمنع منه نفسك وتنصح لذا ولوامك ولى" الله نعماظا هرا وباطنا فلا تحن الله وولمه ولا احدامن اخواننا وأولما "ننا ومن تعلم أنه منابست في اهل ولامال ولارأى ولاعهد ولاعقد تتاول علمه بما يطلافان فعات شمأ من ذلك وانت تعلم انك قد خالفته وانت على دكرمنه فأنتبرى مناتله خالق السموات والارض الذى سؤى خلقك وألف تركسك وأحسن المك في دينك ودنساك وآخرتك وتبرأ من وسله الاقابن والاتخرين وملائكته المقربين الحسكروسين والروحانيين والكامات التاتمات والسبع المثاني والقروان العظم وتدأ من التوراة والانحل والزبور والذكرا لحكم ومن كلدين ارتضاه الله فى مقدم الدار الا خرة ومن كل عدرضي الله عنه وانت خارج من حزب الله وحزب اولسائه وخذلك الله خذلانا منايعيل لك بذلك النقمة والعقوية والمصرالي نارجهم التي ايس تله فيها رحة وانت برى من حول الله وقوته ملحا الى حول نفسك وقوتك وعدك لعنية الله التي لعن الله مها ابلس وحرم علمه ما الجنة وخلده في الناران خالفت شيأ من ذلك واقيت الله يوم تلقاء وهو عليك غضبان ولله عليك أن تحبر الى بيته الحرام ثلاثين عجة حجاوا جياما شماحافه الايقيل الله منك الاالوفاء يذلك وكل ما علك في الوقت الذي تحالفة فيه فه وصدقة على الفقراء والمساكين الذين لارسم بينان وبينهم لا يأجرك الله عليه ولايد خل على بذلك منفعة

وكل علول المتمن ذكرا وأنتى في ملكا وتستفيده الى وقت وفاتك ان خالفت شأمن ذلك فهم أحرارلوجه الله عز وجل وكل امر أة الدَّأ وتتزوّجها الى وقت وفاتك ان خالفت شأمن ذلك فهن طوالق ثلاثا بنة طلاق الحرب لا مثوية الدولا خيار ولارجعة ولا مشيئة وكل ما كان الدمن اهل ومال وغيرهما فهو عليك حرام وكل ظهار فهو لا ذم الله وأما الستحلف الله مامك وجتك وانت الحالف الهما وان فويت اوعقدت اوأضمرت خلاف ما الجلاعليه وأحلفك به فهذه اليمين من اولها الى آخرها مجتددة عليك لا زمة الله لا يقبل الله منك الا الوفاء بها والقمام بماعاهدت بيني وبينك قل نع فيقول نع ولهم مع ذلك وصايا كثيرة اضرينا عنها خشسية الاطالة وفيماذكرناه كفاية لمن عقل

*(الدواوين) *

وكانت دواوين الدولة الفياطمية لماقدم المعز لدين الله الى مصر ونزل يقصره في القاهرة محلها بدار الامارة من جوارا بخامع الطولوني فلامات المعزوقلد العزيز بالله الوزارة ليعقوب بنكاس قل الدواوين الى داره فلامات يعقوب نقلها العزيز بعسدموته الى القصر فلم تزل يه الى أن استبدّ الافضل بن اميرا لحسوش وعرد ارا لملا عصر فنقل اليها الدواوين فلماقتل عادت من بعد مألى القصر وماز الت هناك حتى زالت الدولة * قال في كتاب الذخائر والتحف وحدثى مناثق به قال كنت بالقاهرة يومامن شهورسنة تسع وخسين وأربعما تة وقداستفسل امر المارة ين وقويت شوكتهم وامتدت ايديهم الى أخد ذالذخائر المصونة في قصر السسلطان يغيراً من فرأيت وقد دخلمن باب الديلم احدأ بواب القصور المعمورة الزاهرة المعروف تتاج الماوك شادى وغفر العرب على من ناصر الدولة بنحسدان ورضى الدولة بزرضى الدولة وامعرا لامراء بعتكين ابن بسحكتكين وامعرا اعرب ينكفلغ والاعز بنسسنان وعدة من الاحراء اصمابهم البغداديين وغسيرهم وصاروا في الأيوان الصغير فوقفوا عند دبوان الشام لكثرة عددهم وجاعتهم وكان معهم احداافر اشن المستخدمين برسم القصور المعمورة فدخلوا الى حست كان الدنوان النظرى في الدنوان المذكور وصعبتهم فعلة وانتهوا الى حائط مجرفاً مروا الفعلة يكشف الجبرعنه فطهرت حنية باب مسدود فأمروا مدمه فتوصاوا منه الى غزانة ذكر أنها عزيزية من ايام العزيز بالله فوجدوافها من السلاح ماروق النساظر ومن الرماح العزيزية المطلبة استتها بالذهب ذات مهارك فضة محراة بسواد ممسوح وفضة ساص ثقبلة الوزنءة قرزم اعوادها من الزان الجيد ومن السموف الجوهرة النصول ومن النشاب الخلفي وغيره ومن الدرق اللمعلى والحف التعني وغيرذلك ومن الدروع المكلل سلاح يعضها والمحلى يعضها بالفضة المركبة علمه ومن التخافف والجواشن والكراعيدات الملسة ديساجا المكوكية مكواكب فضة وغرداك مماذكرأن قعته تزيد على عشر ين ألف ديسار فعملوا جسع ذلك بعد صلاة المغرب ولقد شاهدت بعسض حواشيم وركاساتهم يكسرون الرماح ويتلفون بذلك أعوادها الزان لمأخذوا المهارك الفضة ومنهمن يجعل ذلك في سراويله وعمامته وجسه ومنهمن يستوهب من صاحبه السف الثمن وكان فيهامن الرماح الطوال الخطسة الدعرا لحسادعده حاوامنها صاقدروا عليه ويق منهاما كسره الركاسة ومن يجرى مجراهم كانوا يسعونه للمغاذلين واصناع المرادن حتى كثره فاالصنف بالقاهرة ولمتعترضهم الدولة ولاالتفتت الى قدردلك ولااحتفلت به وجعلته هو وغيره فداء لاموال المسلين وحفظ المافى منازلهم

* (ديوان الجلس) *

قال ابن الطوير ديوان المجلس هو أصل الدواوين قديماوف علوم الدولة بأجعها وفيه عدّة كتاب ولكل واحد مجلس مفرد وعنده معين اومعينان وصاحب هذا الديوان هو المتعدّث فى الاقطاعات ويلحق بديوان النظر ويخلع عليه وينشأ له السحبل وله المرتبة والمسند والدواة والحاجب الى غير ذلك قال ذكر خدمهم الخاصة المتصلة بهم فأقلها دفترا لمجلس وصاحبه من الاستاذين الحنكين ثم يتولاه اجل كتاب الدولة عن يكون مترشحا رأس الدواوين ويتضمن ذلك الدفتر وله مكان ديوان بالقصر الباطن من الانعام فى العطايا والطاهر من الرسوم المعروفة فى غرة السنة والمحمايا والمرتب من التحف والهدايا وماير بسل اليهم من الملاطف ات ومقادير الصلات اختلاف الطبقات وماير دمن ملوك الدنيا من التحف والهدايا وماير بسل اليهم من الملاطف ات ومقادير الصلات

片 ·

للمترسلين بالمكاته بات وما ييخرج من الا كفيان لمن يوت من ارباب الجهيات المحترمات ثم يضبط ما منفق في الدولة من المهمأت ليعلم مابين كل سنة من التضاوت فالصرة المنع بما في اقل العام من الدعاتم والرياعية والقراريط تقرب من ثلاثة آلاف ديناروتمن النحايا يقرب من ألتي دينار وما ينفق في دارالفطرة فسأيفرق على الناس سبعة آلاف ديشار وما يتفق في دارالطرازللاستعمالات الخاص وغيرها في كل سنة عشرة آلاف دينا روما ينفق في مهر فتم الخليج غيرا اطاعماً لفاد يناروما ينفق في شهر رمضان في سمياطه ثلاثة آلاف دينار وما يتفق في سماطي القطر والنحر أربعة آلاف دينار وهذاخارج عمايطلق للناس اصنافا من خزا تنه من الما تحكل والمشارب والمواصلة من الهيات وما تخرج بدا المطوط من التشريفات والمساعات ومايطلق من الاهراء من الغلات حتى لايقوتهم علمشي من هذه المطلقات وفي هذه الخدمة كاتب مستقل بيزيدى صاحب ديوانه الاصلى ومعه كاتبان آخران لتغزيل ذلك في الدفتروالدفترعيارة عن جرائد مسطوحات ينزل ذلك فيهافي اوقاته من غرفوات قال واذا انقضى عدالنعر من كل سنة تقدم بعدمل الاستمار لتلك السنة عامذى الحية منها فيحتمع كآب ديوان الرواتب عندمتوله وتعمل العروض المه فاذا تحزرت نسفة التمرير سفت بعدان يستدع من المجلس اوراق بالادرارالذي يقبض بغبرخ جوفى الادرا رماهومستقة بالوسهان فسفاف هذا الملغ بصهاته الى الما لغرا لمعاومة بدنوان الرواتب وجهانها حتى لا يفوت من الاستهارشي من كل ما تقر رشر حه ويعلم مقد اره عسنا وورقا وغلة وغردلك فيحرر دلك كاه بأسماء المرتزقين وأواهم الوزير ومن يلوديه وعلى ذلك الحاأن ينتهى الجسع الحارباب الضّرّة اذاتكمل استدى له من خزانة الفرش وطاء حرير لشدة وشراية لسكه امّا خضراء اوحراء ويعمل لهصدر من الكلام اللائق بابعده وهذا كله خارج عن الكسوات المطلقة لارطبها والرسوم المعدة في كل سنة ومأيصمل من دارالفطرة من الاصناف برسم عيد الفطر وعمايشهديه دفترا لجلس من العطايا الخافية والرسوم وقدانعقد مرة وأنااتولى ديوان الرواتب على مأملغه شف ومائه ألف د شار أوقر سمن مأثتي ألف دينارومن القمح والشعبرعلى عشرة آلاف اردب فاذافرغ من مسكد في الشرابة حل الي صاحب ديوان النظر ان كان والافلصاحب دوان المجاس لمعرضه على الخليفة ان كان يعيق مستدا اوالوزير لاستقيال الحرمين السنة الاتية في اوقات معلومة فيتأخر في العرض ورعمايستوعب الهرّم لحيط العلم عماضه فاذا كل العرض أخرج الى الديوان وقد شطب على بعضه وكافوا يتعرّجون من الاقامات على مال الدولة التي لااصل لها وعلى غرمتوفرويتنيزها أربابها بالمستقيلات على الخلفاء والوزراء وينقص قوم للاستحكثار ويزاد قوم للاستحقاق ويصرف قوم ويستخدم آخرون على ما تقتضيه الآراء فى ذلك الوقت ثم يسسلم لرب هدا الديوان فيحسمل الاحرعلي ماشطب علمه وعلامة الاطلاق خووجه من العرض وقبل اندعل مرة في امام المستنصر بالله فلااستؤذن على عرضه قال هل وقع أحديافه غيرنا قدل له معاذا لله بالمولا ناماتم انعام الالك ولارزق الامن الله على يديك فقيال ما ينقض به أمرنا ولاخطنا وماصر فنياه في دولتنا ماذنت اوتقدم الى ولى الدولة بن جبران كأتب الانشاء بإمضائه للناس من غبر عرض وحل الامرعلي حكمه ووقع عن الخليفة يظاهره الفقر مرالمناق والماجة تذل الاعناق وحراسةالنع مادرارالارزاق فليحروا على رسومهم في الاطلاق ماعندكم ينفد وماعنسدالله باق ووقع فىخلافة الحافظ لدين الله على استهار الرواتب مانصه أمير المؤمنين لايستكثرفذان الله كثيرا لاعطاء ولايكذره بالتأخيرله والتسويف والايطاء ولمااتهي المه ماارياب الرواتب عليه من القلق للامتناع من اليجاماتهم وجل خروجاتهم قدضعفت قلو بهم وقنطت نفوسهم وساءت ظنونهم شملهم برحته ورأفته وامنهم مماكانوا وجلين من مخافته وجعل التوقيع بذلك بخطيده تأكيدا الانعام والمن وتهنئة بصدقة لاتتبع بالاذى والمن فليعقد في ديوان الجيوش المنصورة اجراء ماتضمنت هذه الاوراقذ كرهم على ماألفوه وعهدوه من رواتهم والعبابها على سماتها لكافتهم من غيرتأ ولاتعنت ولااستدرال ولاتعقب وليجروا في نسسيا تهم على عادتهم لا ينقض من أمرهم ما كان مبرما ولا ينسخ من رسهم ماكان محكما كرما من أمير المؤمنين وفعلا ميرورا وعلا بما أخبريه عزوجل في قوله تعالى انما نطعمكم لوجه الله لانريد منكم جراء ولاشكورا ولينسخ فيجمع الدواوين بالحضرة انشاءالله تعمالي وقال ف كتاب كنزالدور ان فى سنة ستواربعه مائة عرض على الحاكم بأمرالله الاستمارياسم المنفقهين والقراء والمؤذنين بالقاهرة

ومصر وكانت الجدلة فى كلسنة أحدا وسبعين ألف ديشار وسبعمائة وثلاثة وثلاثين ديشارا وثلثى دينادوربع دينارة أمضى جيع ذلك ع وقال ابن المأمون وأما الاستمار فيلغني عن اثق يه أنه كان في الامام الافضلية اتنى عشرأاف ديسار وصاوف الايام المامونية لاستقبال سنةست عشرة وخسمائة ستة عشرالف ديسار وأماتذكرة الطرازة الحكم فيهامثل الاستعار والشائع فيهاا تهاكانت تشتمل في الايام الافضلية على أحد وثلاثين ألف دينار م استملت في الابام المأمونية على ثلاثة وأربعين ألف دينار وتضاعفت في الابام الاحمرية وعرض روزناج بماانفق عسنامن ستالال فى مدة اولها محرم سنة سدم عشرة وخسما تدوآ نوها سلخ ذى الحجة منها في العساكر المسرة لجها دالفريج بروا والاساطيل بحوا والمنفق في ارباب النفق ات من الحجرية والصطيعية والسودان على اختلاف قبوضهم وماينصرف برسم خزانة القصورالزاهرة ومايساع من الحيوان ابرسم المطابح وماهو برسم منديل الكرالشريف فى كلسنة ما تذينار والمطلق فى الاعدادوالمواسم وما ينع به عندالركومات من الرسوم والصدقات وعندالعودمنها وغن الامتعة المتاعة من التعار على الدي الوكلاء والمطلق برسم الرسيل والفسوف ومن يصيل مستأمنا ودارالطراز ودارالدساج والمطلق يرسم الصيلات والصدقات ومن يهتدى للاسلام وماينع بهعلى الولاة عنداستخدامهم في الخدم وتفقات بيت المال والعمارس وهو من العن اربعها له ألف وثمانية وسيتون ألفا وسيعمائة وسيعة وتسعون د شارا ونصف من جلة خسمائه ألف وسدمة وسستن ألفا وماثه وأربعين وشاوا ونه ف يكون المساصيل بعد ذلك بمبايعه لما الى المسناديق الخاص برسم الهسمات لما يحدد من تسفيرالعساكر وما يعسمل الحالثغور عندنف ادمام اثمانية وتسعين ألفا وماثة وسبعة وتسعين ينارا وريعاوس دسا ولم يكن يكتب من بيت المال وصول ولا مجرى ولاتعرف وذلك خارج عما يحمل مشاهرة برسم الديوان المأموني والاجلاء اخوته وأولاده وماانع بهعلى ماتضمنت اسمه مشاهرة من الاصحاب والحواشي وأرباب الخدم والحكتاب والاطباء والشعراء والفراشين الخاص والجوق والمؤدين والخساطين والفائين وصسسان ستالمال ونقاب الباب ونقياء الرسائل وأرباب الرواتب المستقرة من ذوي الندب والسو تات والضعفاء والصعاليك من الرجال والنساء عن مشاهرتهم سستة عشرألف اوستمائة واثنان وعمانون ويارا وثلثاد يناد يكون فى السينة ما تتى ألف وما ته دينار فتكون أبلسلة سبعمائة الفوسبعة وستنألفا ومائنن وأربعة وتسعين ديشارا ونصفا هقال وفهذا الوقت يعنى شوال لنةسبع عشرة وخسماتة وقعت مرافعة في الحالم كات من أبي اللث متولى ديوان المحلس صورتها المملوك بقبل الارض وشهيرانه ماواصل انهاء حال هذاالرحل وما يعتمده لانه أهل أن شال خدمة وانماهي نصيحة تلزمه فى حق سلطانه وقد حصل له من الامو ال والذخائر ما لاعددله ولا قمية علمه ويضرب الماولة عن وجوه الجنابة التي هي ظاهرة لان السلطان لا يرضى بذكرها في عالى مجاسه ولاسماعها في دولته وله ولاهله مستخدمون فى الدولة ست عشرة سنة بالحارى الثقيل ايكل منهم ويذكر المماولة ما وصلت قدرته الى علم ما هوياسمه خاصة دون من هومستخدم في الدواوين من اهله وأصابه ويسدأ عماما عهما ومة ادرارا من يت المال والخزائن ودار التعبية والطابيخ وشون الحطب وهومايين برسم البقولات والتوابل نصف دينار ومن الضأن وأس واحدومن الحيوان ثلاثة اطمار ومن الحطب اله واحدة ومن الدقس خسة وعشرون رطلاومن الخبز عشرون وظيفة ومن الفاكهة غرة زهرة قصر يتان وشمامة وفي كل اثنن وخيس من السماط بقاعة الذهب طيفور خاص وصعن من الاواثل وخسة وعشرون رغيف من الخيز الموائدي والسميذ وفي كل يوم احد وأربعاء من الاسمطة بالدارالمأمونية مثل ذلك وفى كل يوم ست وثلاثاء من اسمطة الركوبات خروف مدوى وجام حاوى ورباعى عنبا ويحضر اليه فى كل يوم من الاصطيلات بغلة بمركوب محلى وبغلة برسم الراجل وفراشين من الجوق برسم خدمته وتبت على ما به وآذاخر جمن بين يدى السلطان في الليل كان له شمعة من الموكسات توصله الحداره وزنها سبعة عشر رطسلا ولاتعود وبرسم واده فكل يوم ثلاثة ارطال الم وعشرة ارطال دقيق وفي ايام الكومات رباعى والمشاهرة حارى ديوان الخاص والمجلس برسمه مائة وعشرون دشارا وبرسم وأده راتساعشرة دنانير وأثبت اربعة علمان نصارى ونسبهم للاسلام في المستخدمين في الركاب ولم يخدموا لافي الليل ولافي النهار بمامبلغه سبعة دنانير ومن السكرخسة عشر رطلاومن عسل النعل عشرة ارطال ومن قلب الفسستق ثلاثة

أزطال وقلب المندق شسة ارطال وقلب اللوزأ ديعة ارطال ووزدمر بي رظلان زيت طلب عشرة ارطال إشر بخسة أرطال زيت حارثلاثون رطلا خل ثلاث جوار أرزنصف ويبة سماق اديعة ارطال حصرم وكشك وحبرتمان وقراصما بالسوية اثناعشروطلا سدروأشنان ويبة ومن ألكيزان عشرون شرنة عزيزية وثلمية واحدة ومن الشععست شعات منهن اثنتان منويات وأربعة رطلبات والسائهة في كورالغزة برسم الخاصة خسسة دنانير وخس رباعية وعشرة قراريط جدد وبرسم ولده دينار ورباعي وثلاثة قراريط وخروف مقمه موشسة أرؤس وويعرقنطا رشيز برماذق وصمن ارزبلين وسكر ومن السماط بالقصر في الموم المذكور خروف شواء وزبادى وجآم حلوى والخميز وقطعة منفوخ ومن القمم ثلثمائة اردب ومن الشعرمائة وخسون ارديا وفالمواليد الاربعة اربع صوانى فطرة وكسوة الشستاه برسمه خاصة منسد بل حريرى وشقة دييق حرير وثقة ديساح ورداء اطلس وشقة ديساج دارى وشقتان سقلاطون احداه سمااسكندرانية وشقتان عتسابي وشقتان خزمغري وشقتان اسكندراني وشقتان دمماطي وشقة طلى مرش وفوطة خاص ورسم ولدهشقة سقلاطون دارى وشقة عتابي دارى وشقة خزمغربي وشقتان دمماطي وشقتان اسحكندراني وشقة طلي وفوطة وبرسم من عنده منديلاكم أحدهما خزائني خاص ونصني اردية دييقي وشقة سقلاطون دارى وشقة عتابى وشقة سوسى وشقة دمياطى وشقتان اسكندرانى وفوطة وبرسمه أيضا فى عيد الفطرطيفوران فطرة مشورة ومائة حبة بورى وبدلة مذهبة مكملة ولولده بدلة حرير وبرسم من عنده حلة مذهبة وفي عبد النحر وسمه مشال عدالفطر ويزيد عنه هية مائة دينار ولولده مثل عسدالفطر وزيادة عشرة دنانير ويساق البه من الغم مالم يكن بأسمه وفي موسم فتم الخليج أربعون دينارا وصينية فطرة وطيفو رخاص من القصر وخروف شوا و حام حلوا ورستم ولده خسة دنانر وللساصه في النوروز ثلاثون د شارا وشقة ديق حرري وشقة لاذ ومعرحويرى ومنسديل كمحريرى وفوطة ومائة بطيخة وسسيعمائة حبة رمان وأربعة عشاقيدموز وفرديسر وثلاثة أقفاص تمرقوصي وقفصان سفرجل وثلاث بكالى هريسة واحدة بدجاج واخرى بلممضان والثالثة المعبهقرى وأربعون برطلاخيز برماذق ولولده خسة دنانبرو حوائج النوروز بما تقدم ذكره ويرسمه في المسلاد جام قاهر بة ومتردسمد معتصى وزلاسة وستقرابات حلاب وعشر حبات بورى ويرسم الغيطاس خسما تهمية ترنج ونادنج والموت مركب وخسة عشرطن قصب وعشر حسات يورى وبأسمه فى عبد ألفد رمن السماط مالقصر مسلعسد النحروله هبة عن رسم الخلع من المجلس المأموف يعنى مجلس الوزارة ثلاثون دينارا ولولده خسة دنانبر ومن تكون هذه رسومه في أى وجه تنصرف أمواله والذى باسم أخيه نظير ذلك وكذلك صهره في ديوان الوزارة وابن اخيه فى الدبوان التاجي ووجوه الاموال من كلجهة واصلة اليهم والامائة مصروفة عنهم وقد اختصرالمملوك فعاذكر والذي ماسمه اكثر واذاام مكشف ذلك من الدواوين تهين صحة قول المملوك وعلم أنه من يتحنب قول المحال ولايرضاء لنفسه سسما ان رفعه الى المقام الكريم وشنع ذلك بكثرة القول فيهم وعرض بالقبض عليهم وأوجب على تفسه أنه يثبت في جهاتهم من الاموال التي تخرج عن هذا الانعام ما يجده حاضرا مدخورا عنسدمن يعرفه مأثة الف دينا وفليسمع كالامه الى أن ظهر الراهي في الامام الاحمرية فوجدهو وغيره الفرصة فيهم وكثرالوقائع عليهم فقبض عليهم عن آخرهم ومن يعرفهم وأخذمنهما بلدله الكبيرة ثم بعدد لل عادوا الى خدمهم بماكان من اسمائهم وتجدّد من جاههم وانتقامهم من اعدائهم اكثر بمطاكان اولا انتهى فانظر أعزك اللهالى سعة احوال الدولة من معلوم رجل واحدمن كتاب دوا وينها تنبين لك بما تقدّم دكره في هذه المرافعة من عظم الشأن وكثرة العطاء مايكون دالدعلى باقى احوال الدولة

(ديوانالنظر)

قال ابن الطوير أمادواوين الاموال فان أجلها من يتولى النظر عليهم وله العسزل والولاية ومن يده عرض الاوراق في التعاليم الله الابالضاف وله الاوراق في الماليم الله الابالضاف وله الاعتقال بكل مكان يتعلق بنواب الدولة وله الجلوس بالمرتبة والمسند وبين يديه حاجب من امراء الدولة وتغرب له الدواة بغير كرسى وهو يندب المترسلين لطلب الحساب والمشتعلى طلب الاموال ومطالبة ارباب الدولة ولا يعترض

فمايقصدهمن أحدمن الدولة

* (ديوان التعقيق)

هوديوان مقتضاه القابلة على الدواوين وكان لا يتولاه الاكاتب خبير وله الخلع والرتبة والحاجب ويلحق براس الديوان يعنى متولى النظر ويفتقر اليه فى اكثرالا وقات * وقال ابن المأمون وفي هذه السنة يعنى سنة احدى و خسما له فقد ديوان المجلس قال ولما كثرت الاموال عند ابن أبى الليث صاحب الديوان وغب فى التبيع على الافضل بن أميرا لجيوش ينهضه ويسا له أن يشاهده قبل حدود كر أنه سبعما له ألف ديسار خارجاعن نفقات الرجال فجعلت الدنانير فى صناديق بجانب والدراهم فى صناديق بجانب وقام ابن أبى الليث ياشيخ تفرّحنى بالمال وتربة اميرا لجيوش بن الصفى فلا شاهد الأفضل بن اميرا لجيوش النباقي الليث ياشيخ تفرّحنى بالمال وتربة اميرا لجيوش النباقي النباقي الليث يا المال وتربة اميرا لجيوش ان بلغنى أن بترامع طله او أرضا بائرة أو بلدا خراب لا ضرب عنقل فقال وحق نعمة لقد حاشا الله ايا سنة في سنة يكون في ابلد خراب أو بترمع طله اوارض بورفا بى أن يستشف عاذكر التهى وقتل ابن أبى الليث في سنة عان عشرة و خسمانه

(ديوان الجيوش والرواتب)

قال اينالطوير أما انكسدمة فى ديوان الجبوش فتنقسم قسمين الاقل ديوان الجيش وفيهم ولايكون الامسلاوله مرشة على غبره خلوسه بديدى الخلفة داخسل عتسة باب المجلس وله الطراحة والمس وبنيديه الحاجب وتردعله امورالاجناد وله العرض والحلي والشاب ولهدذا الديوان خاذنان برسم رفع الشواهد واذا عرض احدالاجنادورضي بهعرض دوابه فلا ينت له الاالفرس الحدمن ذكورا لخيل واناها ولايترك لاحدمنهم برذون ولايغلوان كانعندهم البراذين والبغال وليس لهدم تغسيرأ حدمن الاجتاد الاعرسوم وكذلك اقطاعهم ويكون بين يدى هذا المستوفى نقباء الامراه ينهون البه متعددات الاجناد من الحساة والموت والمرض والعصة وكان قد فسيح للاجناد في مقايضة بعضهم بعضافي الاقطاع بالتوقيعات بغير علامة بل بتخر يج صاحب ديوان الجلس ومن هذا الديوان تعسمل اوراق ارباب الحرايات وماكان لامير وان علاقدره بلدمقورالانادرا وأماالقسم الثاني من هذاالد بوان فهود بوان الرواتب ويشقل على ا- ما حكل مرتزق وجاروجارية وفيه كاتب أصل بطراحة وفعه من المعسنين والمسضين تحوعشرة انفس والتعريفات واردة علىمن كلعل استمرارمن هومستر ومساشرة من استعدوموت من مات لوحب استعقاقه على النظام المستقم وفي هذا الديوان عدّة عروض * العرض الاول يشفل على راتب الوزير وهوفي الشهر خسة آلاف دينار ومن بليده من ولدوأخ من ثلثمائة دينار الى مائتى دينار ولم يقرر لولدوزير خديمائة دينارسوى شجاع بن شاورالمنعوت بالكامل م حواشيهم على مقتضى عدتهم من خسمائة الى أربعمائة الى تلتمائة خارجا عن الاقطاعات؛ العرض الثانى حواشي الخليفة وأولهم الاستاذون الحكون على رسهم وجوارى خدمهم التي لايباشرها سواهم فزمام القصر وصاحب ستالمال وحامل الرسالة وصاحب الدفتر ومشاد التساج وزمام الاشراف الاقارب وصاحب المجلس لكل واحدمنهم مائة دينارفي كلشهر ومن دونهم يتقص عشرة دنانيرستي يكون آخرهم من له في كل شهر عشرة دنانبر وتزيد عدّتهم على ألف نفس واطبعي اللماص لكل واحد خسون ديساوا وان دونهمامن الاطباء برسم المقمن القصر لكل واحدعشرة دناتبر * العرض الثالث يتضمن ادباب الرتب بعضرة الخليفة فاقله كاتب الدست الشريف وجاريه مائة وخسون دينارا ولكل واحد من كتابه ثلاثون دينارا غصاحب الباب وجاريه ماتة وعشرون دينارا غرحامل السنف وحامل الرمح لكل منهما سبعون دينارا وبقيسة الازمة على العساكر والسودان من خسن الى أربعن دينارا الى ثلاثيزدينارا * العرض الرابع يشتمل على المستقرلة اضى القضاة ومن بلي قاضى القضاة مائة دينار وداعى الدعاة مائة دينار ولكلمن قراء الحضرة عشرون ديناراالى خسة عشرالى عشرة وخطياء الحواسع من عشرين ديناراالى عشرة وللشعراء منعشرين ديناراالي عشرة دنانير ، العرض الخامس يشقل على ارباب الدواوين ومن يجرى مجراهم وأقاهم ن يتولى ديوان النظر وجاريه سسبعون دينا راو ديوان المتحقق جاريه خسون ديشا را وديوان المجلس أربعون

J I

دينارا وصاحب دفتر الجلس خسة وتلاثون دينارا وكاتبه خسة دنانير وديوان الميتوش وجاريه أربعون ديناوا والموقع بالفلم الجليل ثلاثون ديسارا ولجيع اصحاب الدواوين الجارى فها المعاملات اسكل واحدعشرون ديناراً ولكل معنن من عشرة دنانرالي سيعة الى خسة دنانر ، العرض السادس يشتمل على المستخدمين مالقاهرة ومصر لكل واحد من المستخدمين في ولاية القاهرة وولاية مصر في الشهر خسون دينارا والجاة بالاهراء والمناخات والحوالى والبساتين والاملاك وغيرهالكل منهم من عشرين دينارا الى خسة عشرالى عشرة ألى خسة دنانىر ، العرض السليم الفراشون بالقصور برسم خدمها وتنظيفها خارجا ود اخلاونصب الستائر الحتاج الهاوخدمة المناظرانا وببةعن القصرفنهم خاص برسم خدمة الخليفة وعدتهم خسة عشر وجلامنهم صاحب المائلة وحامى المطابح من ثلاثين ديتارا الى ماحولها ولهم رسوم متميزة ويقربون من الخليفة في الاسمطة التي يجلس عليها ويليهم الرشاشون داخل القصر وخارجه ولهم عرفا ويتولى أمرهم استاذمن خواص الخلفة وعدتهم نحوالثلثمائة رجل وجاريهم من عشرة دنانبرالى خسة دنانبر *العرض الشامن صيان الركاب وعدتهم تزيدعلى ألغى رجل ومقدموهم اصحاب ركاب الخليفة وعدتهم اثنا عشرمة دمامنهم مقدم المقدمين وهوصاحب الركاب المن ولكلمن هؤلاء المقدمين في كل شهر خسون ديناوا ولهم نقباء منجهة المذكورين يعرفونهم وهم مقررون جوقا على قدرجوا ريهم جوقة لكل منهم خسة عشرد بنا راوجوقة لكل منهم عشرة دنانيروجوقة لكل منهم خسة د نانيرومنهم من ينتدب في الخدم السلطانية ويكون لهم نصيب في الاعمال التي يدخلونها وهم الذين يحملون الملقات لركوب الخليفة ف المواسم وغيرها وأقل من قرر العطاء لغلائه وخدمه وأولادهم الذكور والاناث ولنساتهم وقررلهم أيضاالكسوة ألعزير باللهنزارب المعز

* (ديوان الانشا والمكاتبات) *

وكان لا يتولاه الااجلكاب البلاغة ويخاطب بالشيخ الاجل ويقال له كاتب الدست الشريف ويسم المكاتبات الواردة مختومة فيعرضها على الخليفة من بعده وهو الذي يأم بتزيلها والاجابة عنماللكاب والخليفة يستشيره في اكثراموره ولا يحبب عنه متى قصد المثول بين يديه وهذا أمر لا يصل السه غيره وربحا بات عندا الخليفة ليالى وكان جاديه ما ئة وعشرين دينا رافى الشهر وهو أقل ادباب الاقطاعات وأرباب الكسوة والرسوم والملاطفات ولاسبيل أن يدخل الى ديو انه بالقصر ولا يحتم بكابه أحد الاانطواص وله عاجب من الامراء الشيوخ وفر اشون وله المرتبة الهائلة والمحاذ والمسند والدواة لكنها بغيركرسي وهي من اخص الدوى و يحملها استاذ من استاذى الخليفة

(التوقيع بالقلم الدقيق فى المظالم)

وكان لا بدّ الخليفة من جليس يدّا كره ما يحتاج السه من كاب الله و تجويد الخط و أخب ار الانبياء والخلفاء فهو يجتمع به في اكترالايام ومعه استاذ من الحنكن مؤهل اذلك فيكون الاستاذ المامهما ويقرأعلى الخليفة ملخص السير ويكرر عليه ذكر مكارم الاخلاق وله بذلك رسة عظمة تلحق برسة كاتب الدست ويكون عسبه الجلوس دواة علاة فاذ افرغ من الجالسة ألق في الدواة كاغد فيه عشرة دنانير و قرطاس فيه ثلاثة مشاقيل ندمثل خاص ليتخر به عند دخوله على الخليفة الن مرة وله منصب التوقيع بالقلم الدقيق وله طرّاحة ومسند وفرّاش يقدّم السما يوقع عليه وله موضع من حقوق ديوان المكاتبات لا يدخل اليه أحد الا باذن وهو يلى صاحب ديوان المكاتبات في الرسوم والكساوى وغيرها

* (التوقيع بالقلم الجليل) *

وهى رتبة جليلة ويقال لها الخدمة الصغرى ولها الطراحة والمسند بغير حاجب بل الفراش لترتيب مأ يوقع

* (مجلس النظرف المظالم) *

كانت الدولة اذاخلت من وزير صاحب سيف جلس صاحب الباب فى باب الذهب بالقصر وبين يديه النقباء

والحباب فينادى المسادى بينيديه بالرباب الظلامات فيعضرون فن كانت ظلامته مشافهة ارسلت الى الولاة والقضاة رسالة بكشفها ومن تظلم من ليس من اهل البلدين احضر قصة بأمره فيتسلها الحاجب مته فاذا جعمها احضرها الى الموقع بالقلم الدقيق فيوقع عليها تم تحسيل الى الموقع بالقل الجليل فيسط ما اشارا ليه الموقع الاقل تم تعمل في فريطة الى الحاجب فيقف على بأب القصر ويسلم كل وقيع لصاحبه فان كان وزيره صاحب سنف حلس للمظالم بنفسه وقب الته قاضى القضاة ومن بالبب شاهدان معتبران ومن بانب الوزير الموقع بالقلم الدقيق ويليه صاحب ديوان المال وبين يديه صاحب الباب واسفه سلار العسادي وين أيديهما النواب والحباب على طبقا تهم ويكون الحلوس بالقصرف عملس المظالم في ومين من الاسبوع وكان الخليفة اذار فعت المهد القصة وقع عليها يعتمد ذلك ان شاء الله تعلى ويوقع في المساعة والتسويغ المانب الخليفة وقع في المساعة والتسويغ والتحسيس قدائد مناب وكان الخلافة والمناب والحال المحل المناب المناب وقع لين المال علم عليها الخليفة يوقع في المساعة والتسويغ وذكن فاذا أحضر المه المرابع المناب على طبقا تالدي المناب وقع لينرج الحال في خلك فاذا أحضر المه المواج المال علم عليه فان كان حيند وزير وقع الخليفة بخطه وزير باالسيد الاحل وذكن اعم عليه فان كان حيند وزير وقع الخليفة بخطه وزير باالسيد الاحل وذكن المالم المواج وذكن المالي في المالم المؤمن من الوزير تحت خط الخليفة بعشل أمر مولانا أمر المؤمنين صاوات الله علمه ويشت في الدواوين

*(رتب الاصاء)

وكان اجل خدم الامراء ارباب السيوف خدمة الباب ويقال لمتولى هذه الخدمة صاحب الباب ويتعت الولا بالمعظم واقل من خدم بها المعظم خر تاش في الإما الخليفة الحافظ وكان من العقلاء وناب عن الحافظ في مرضه فلاعو في الوزارة قامتنع وله ناتب يقال له إلنا تب وتسمى الخدمة فيها بالنيابة الشريفة ومقتضاها انها يميزة ولا يليها الااعيان المعدول وأرباب المعماخ وينعت أبد ابعدى الملك وهو الذي يتلقى الرسل الواصلة من الدول ومعه نق الباب في خدمته ويعفظهم وينزلهم بالاماكن المعدة الهم ويقدمهم السلام على الخليفة والوزير مع صاحب الباب فيكون صاحب الباب عينا وهو يسار ويتولى افتقادهم والمشعلي ضيا فتهم ولا يمكن من التقصير في حقوقهم واجتماع الناس بهم والاطلاع على ما باقا فيه ولامن يتقل الاحبار اليهم ويلى رتبة صاحب الباب الاسفه سلار وهو زمام كل زمام واليه امور الاجناد ثم يلمه حامل سيف الخليفة ايام الركوب بالمنظلة واليتمة ثمن يزم طائفتي الحافظية والاحرية وهما وجه الاجناد وهؤلاء ارباب اللقوات ويليهم ادباب القصب والعدماريات وهي الاعلام ثم زى الطوات شمن يترشح لذلك من الاماثل وكانت الدولة لاتسند ذلك الاالى ارباب الشجاعة والتجدة والهذاد خل فيه أخلاط الناس من الارمن والوم وغرهم وعلى ذلك كان عملهم لا الزينة والتياهي

ه (قاضي القضاة) ٥

وكان من عادة الدولة انه اذاكان وزير ربسيف فانه يقلد القضاء رجلانيا به عنه وهذا انما حدث من عهداً مير الجيوس بدرا بجيالي واذاكان الخليفة مستبد اقلدا لقضاء رجلا ونعته بقياضي انقضاة وتكون رتبته اجل رتب ارباب العمام وأرباب الاقلام ويكون في بعض الاوقات داعيا فيقيال له حين ثذ قاضي القضاة وداعي الدعاة ولا يعزب شئ من الامور الدنية عنيه ويعلس السوت والثلاثاء بزيادة جامع عمر وبن العاص بحصر على طراحة ومستند حرر فل اولى ابن عقيل القضاء وفع المرتبة والمستند وجلس على طرّ احات السامان فاستمر هذا الرسم ويعلس الشهود حواليه عنة ويسرة بعسب تاريخ عد التهم ويعزيديه خسة من الحباب اثنان بين بديه واثنان على باب المقصورة وواحد ينفذ الخصوم المه وله اربعة من الموقعين بين بديه اثنان يقيا بلان اثنين وله حكر مي الدواة وهي دواة محلاة بالفضة تحمل المه من خرائن القصور ولها حامل يجامكمة في الشهر على الدولة ويقد مهمن الاصطبلات برسم ركوبه على الدوام بغلة شهباء وهو مخصوص بهذا اللون من البغال دون ارباب الدولة وعلها من خرائة السروح سرح محلى ثقيل وراء ود فترفضة ومكان الجلد حرير وتأسه في المواسم الاطواق و يخلع عليه من خرائة السروح سرح محلى ثقيل وراء و فترفضة ومكان الجلد حرير وتأسه في المواسم الاطواق و يخلع عليه المناب الدولة و يخلع عليه المناب وتأسيه في المواسم الاطواق و يخلع عليه المناب المنا

الخلع المذهبة بلاطبل ولا بوق الاا داولى الدعوة مع الحكم فان للدعوة في خلعها الطبل والبوق والبنود الخاص وهي تطير البنود التي يشرف ما الوزير صاحب السيف وا داكان المحكم خاصة كان حواليه القراء رجالة وبين يديه المؤد فون يعلنون بذكر الخليفة والوزيران كان ثم ويحمل بنواب الباب والحجاب ولا يتقدم عليه أحدف محضره و حاضره من رب سيق وقلم ولا يعضر لا ملال ولا جنازة الاباذن ولا سيل الى قيامة لا حدوهو في مجلس الحكم ولا يعدل شاهد الابا مره و يجلس بالقصر في وى الاثنن والجيس أول النهار للسلام على الخليفة ونوا به لا يفترون عن الاحكام ويحضر المدوك بيت الحال وكان المنابر الضرب لضبط ما يضرب من الدنا نير فكان يحضر مباشرة التغليق بنفسه ويضم عليه ويحضر لفتحه وكان القاضى لا يصرف الا يجتمة ولا يعدل أحد اللابتزكة عشرين شاهدا عشرة من مصروع شرة من القاهرة ورضى الشهود به ولا يحتمى أحد على الشرع ومن فعل ذلا آدب

(قاعدالفضة)

وهي من جلة قاعات القصر

(قاعة السدرة)

كانت بجوارا لمدرسة والتربة الصالحية واشتراها قاضى القضاة شمس الدين محدين ابراهيم بن عبد الواحد بن على من عبد الواحد بن على من المنبل مدرس الحنبابلة بالمدرسة الصالحية بألف و خسة وتسعين دينا را فى رابع شهر ربيح الا تتوسينة سين وستمائة من كال الدين ظافر بن الفقيه نصر وكيل بيت المبال ثم باعها شمس الدين المذكور للملك الفلاهر بيبرس في حادى عشرى ربيع الا تتوالمذكور وكان يتوصل اليها من باب البحر

*(قاعةالليم)

كانت شرق قاعة السدرة وقدد خلت قاعة السدرة وقاعة الليم ف مكان المدرسة الطاهرية العتيقة

* (المناظرالثلاث) *

استحبدهن الوزيرا المأمون البطائحى وزيرا خليفة الاسمر بأحسكام الله احداهن بين باب الذهب وباب البحر والاخرى على قوس باب الذهب ومنظرة ثمالثة وكان يقال لها الزاهرة والفاخرة والناضرة وكان يجلس الخليفة فى احداها لعرض العسماكريوم عيد الغدير ويقف الوزير فى قوس باب الذهب

* (قصرالشوك) *

قال ابن عبد الظاهركان منزلالبنى عذرة قبل الشاهرة يعرف بقصر الشوك وهو الآن أحدا يواب القصر انتهى والعباشة تقول قصر الشوق وأدركت مكانه دار السنتجدت بعد الدولة الضاطمية هدمه االامير جبال الدين يوسف الاستادار فى سنة احدى عشرة و ثما تما ته لينشها دارا فمات قبل ذلك وموضعه اليوم بالقرب من دار الضرب هما بينه و بين المارستان العشيق

* (قصرأولادالشيخ) *

هذا المكان من جلة القصر الكبير وكان قاعة فسكنها الوزير الصاحب الامير الكبير معين الدين حسين بن شهيخ الشهوخ صدر الدين بن جو به فى ايام الملك الصالح فيم الدين الوب فعرف به وأدركت هذا المكان خطا يعرف بالقصر يتوصل المهمن ذقاق تجاه جمام بيسرى وفيه عدة دور منها دار الطواشي سابق الدين ومندرسته المعروفة بالمدرسة السابقية وكان يتوصل المهمن الركن المخلق أيضامن الباب المظلم تجاه سورسعيد السعداء المعروف قد يما بياب الريم عموف بقصر ابن الشهيخ وعرف في زمننا بياب القصر الى أن هدمه جال الدين الاستادار كما يأتى ان شاء الته تعالى

(قصرالزمزذ)

هومن جلة القصر الكبيروع رف أخيرا بقصر قوصون غموف في زمننا بقصر الجاذية وقبل له قصر الزمر ذلانه كان بجوارباب الزمر ذ أحد أبواب القصر ووجد به ف سنة بضع وسبعين وسبعما ته تحت التراب عودان عظمان من الرخام الايض فعد مل لهما ابن عابدر " بس الحراريق السلطائية اساقيل وجرّهما الى المدرسة التى انشأ ها الملاث الاشرف شعبان بن حسين تجاه الطباناناة من قلعة الجبل وأدر كالجرّهذين العمودين او قاتا في ايام تجمع الناس فيها من كل اوب لمشاهدة ذلك ولهجو ابذكرهما زمنا وقالوا فيهما شعرا وغناء كثيرا وعلوا تموذ جات من ساب الحرير وتطرير المناديل عرفت بجرّ العمود وكانت الانفس حدث من شعله والقلوب خالية من الهموم وللنساس اقبال على اللهولكثرة نعمهم وطول فراغهم وكان العمودان المذكوران بما ارتدم من أنقاض القصر فسسحان الوارث

(الركرالخلق)

موضعه الآن تجاه حوض الجامع الاقرعلى عنة من اراد الدخول الى المسجد المعروف الآن بمحبد موسى وقسل الاركن المخلق لانه ظهر في سنة ستين وسها تقفى هذا الموضع جرمكتوب عليه هذا مسجد موسى عليه السلام فحلق بالزعفران وسمى من ذلك اليوم بالركن المخلق وأخبرنى الامير الوزير ابو المعالى بلبغا السالمي أنه قرأ في الاسطر المستحتوبة بأسكفة باب الجامع الاقركلا مامن جلته والحوانيت التي بالركن المخوق بوا و يعد الخاف في الامالي للقالى وقال ابوعبيدة عن أبي عروا لخوقاء الصراء التي لاماء بها ويقال الواسعة وأخوق واسع فلعله سمى المخوق بعنى الاتساع فكان وكما متسعا وفي بناء واسع اويكون المخلق باللام من قولهم قدم مخلق بضم الميم وفتح الخداء وتشديد اللام وفتحها الى مستوأملس وكل ما لين وملس فقد خلق فكل علس علق وسمته العامة بعد ذلك الركن المخلق عند ما خلق و مبالز عفران والله اعلم

(السقيفة)

وكان من جلة القصر الكبير موضع بعرف بالسقيفة بقف عنده المتظلون وكانت عادة انخاغة أن مجلس هناله كل الملة لمن يأتمه من المتظلم فأد اطلم احد وقف شحت السقيفة وقال بصوت عال لااله الاالله مجدرسول الله على ولى الله فيسمعه الخلفة فيأمر باحضاره المه أويفوض أمره الى الوزيرأ والقياضي اوالوالى ومن غريب ماوقع أن الموفق من الخلال لما كان يتحدّث في امو رالدواوين الم الجليفة الحافظ لدين الله وخرج من التبد العد انحطاط النسل من العدول والنصارى الحكتاب الى الاعمال لتحر رما شهاه الى وزرع من الاراضي وكانة المكلفات فخرج الى بعض النواحى من يسحها من شادوناظر وعدول وتأخر الكاتب النصر اني ثم لحقهم وأراد التعدية الى الناحية فحمله ضامن تلك المعدّية الى المر وطلب منه اجرة التعدية فنفرفه النصر اني وسيه وقال اناماسيرهذه البلدة وتريدمني حق التعدية فقال له الضامن ان كان لى زرع خذه وقلع لحام بغاد النصراني وألقاه فمعذبت فلريج مدالنصراني بذامن دفع الاجرة السه حين أخذ لحام بغلته فلياتم مساحة البلدوسض مكلفة المساحة ليحملها الى دواوين البياب وكانت عاديم محيننذ كتب الجلة بزيادة عشرين فدانا ترك بساضا في بعض الاوراق وقابل العدول على المكلفة وأخذا الخطوط على الماصحة ثمكت في الساض الذي تركدارض اللعام ماسم ضامن المعتربة عشرين فدانا قطيعة كل فتران اربعة د كانبرعن ذلك غيانون دينارا وجل المكلفة الى ديوان الأصل وكانت العادة اذامضي من السنة الخراجية اربعة اشهرندب من الجند من فيه حاسة وشدة ومن الكتاب العدول وكاتب نصر انى فيخرجون الى سائر الاعمال لاستغراج ثلث الخراج على مأتشهديه المكلفات المدكورة فينفق فى الاجناد قانه لم يكن حسننذ للاجناد اقطاعات كاهو الآن وكان من العادة أن يخرج الى كل احية عن ذكرمن لميكن خوج وقت المساحة بل متندب قوم سواهم فلماخرج الشياذ والبكانب والعدول لاستخراج ثلث مال النباحية استدعوا ارماب الزرع على ماتشهد به المكلفة ومن جلتهم ضامن المعيدية فلماحضر ألزم بسيتة وعشرين دينارا وثلثي دينارعن نظيرتك المال المانين دينارا التي تشهد بهاالمكلفة عن خراج ارض اللجام فانكر الضامن أن تكون له زواعة مالناحمة وصدقه اهل الملد فليقسل الشاذ ذلك وكان عسوفا وأس به فضرب بالمقارع واحتج بخط العدول على المكافة ومازال به حتى باع معدّيته وغيرهاوأ وردثلث المال الشابت في المكافة

قوله السقيفة هكد اهنا فى النسخ بالقاف والفاء وهو الظاهر المتبادر خلافالمامر من انها سفينة بالفاء والنون اه مصحبه

J F 1.5

وسارالى القاهرة فوقف تحت السقيفة وأعلن بماتقةم ذكره فأمرا لللفة الحافظ باحضاره فلمامثل بحضرته قص علمه ظلامته مشافهة وحكي أما اتفق منه في حق النصراني وما كاده به فأحضراب الخلال وجيع اوباب الدواوين واحضرت المكلفات التي علت للناحمة المذكورة في عدة سنعز ماضمة وتصفحت بين يديه سنة سنة فلي جدد لارض اللبام ذكرالبتة فينتذ أمرا اللهفة الحافظ باحضارة لل النصراف وسمرف مركب وأقامله من يطعمه ويستمه وتقدم بأن يطاف بهسائر الاعمال وشادى علمه ففعل ذلك وأمر بكف الدى النصرانية كلها عن الخدم في سائر المملكة فتعطاوا وقدة الى أنساءت احوالهم وكان الحافظ مغرما يعلم التحوم وله عدة من التصمين من جاعم شخص صاراليه عدة من اكابركاب النصارى ودفعوااليه جلة من المال ومعهم رجل منهم يعرف بالاخرم بن أبي ذكرا وسألوه أن يذكر العافظ في أحكام تلك السنة حلية هذا الرجل فانهان اقامه في تدييرد والمدزاد النيل وغيا الارتفاع وزكت الزروع وتعت الاغنام ودرت الضروع ونضاعفت الاسمالة ووردالتجار وجرت قوانين المملكة على اجل الاوضاع فطمع ذلك المنعم في كثرة ماعايثه من الذهب وعلى ماقرره النصارى معه فلمارأى الحافظ ذلك تعلقت نفسه بمشاهدة تلك الصفة فأحر باحضار الكتاب من النصارى وصاريتصقع وجوههم منغير أنبطلع أحسداعلى مايريده وهميؤخرون الاخرم عن الحضوراليه قصدامنهم وخشية أن فطن بمكرهم لى أن اشتدالزامهم باسضارسا رمن بق منهم فأحضروه بعد أن وضعوا من قدره فلارآه الحافظ رأى فيه الصفات التي عينها منعدمه فاستدناه اليه وقريه وآل أمره الى أن ولاه امير الدواوين فأعاد كتاب النصاري أوفرما كانوا على وشرعوا في التحير وبالغوافى اظهار الفغر وتظاهروا بالملابس العظيمة وركبوا البغلات الرائعة والخيول المسومة بالسروج المحلاة واللجم الثقيلة وضايقو اللسلين فأرزاقهم واستولوا على الاحساس الدينية والاوقاف الشرعية واتضدوا العبيد والماليك والجوارى من المسلين والمسلمات وصودر بعض كتاب المسلين فأجلأته الضرورة الى يبع اولاده وبساته فيقال انه اشتراهم بعض النصارى وفي ذلك يقول اين الخلال

اذا حكم النصارى فى الفروج * وعالوا بالبغال وبالسروج وذات دولة الاسلام طرًا * وصارالامرفى الدى العلوج فقسل للاعور الدجال هذا * زمانت ان عزمت على الخروج

وموضع السقيفة فيما بين درب السلامى وبين خزانة البنود يتوصل اليه من تجاه البترا أي قدّام داركانت تعرف بقاعة ابن كتيلة ثم استولى عليها جمال الدين الاستادار وجعلها مسكلاً لاخيه ناصر الدين الخطيب وغيريابها

(دارالضرب)

هذا المكان الذي هو الآن دارالضرب من بعض القصر فكان خزانة بجوارالا بوان الكريسي بها الخلفة المافظ لدين الله المون عبد الجيداب الامير أبى القاسم مجد بن المستنصر بالله المي عمد و دلك أن الآم ما المافظ لدين الله وعشرين و خسمائة قام العادل برغش و هزارالملاك جوامرد وكانا اخص غلمان الآمر بالامير عبد المجيد و فسياه خليفة و نعناه بالحافظ لدين الله وهو يومثذا كبر الاقارب سنا و ذكر أن الآمر قال قبل أن يقتل باسبوع عن فقسه المسكن المقتول بالسكن و أنه السارالي و المالسال المناولي المناولية المناولية والمناولي المناولي المناولي المناولي المناولي المناولي المناولي المناولية المناولي المناولي المناولي المناولي المناولي المناولية المناولي المن

المذكورة وفكواعنه قيده وكان كبيرهم بانس وأجلسوه في الشدالة على منصب الخلافة وطيف برأس أحد ابن الافضل و خلع على بانس خلع الوزارة وما زالت الخلافة في يدا لحافظ سقى مات لياة الخيس خلس خلون من جمادى الا تحرة سنة أربع وأربعين و خسما لة عن سبع وستين سنة منها خليفة من حيز قتل ابن الافضل شمان عشرة سنة وأربعة اشهروأ يام

* (خزائنالسلاح)*

كانت بالايوان الكبيرالذى تذكّر مذكره فى صدرالشسباك الذى يجلس فيسه الخليفة تحت القبة التى هدمت فى سسنة سبع وثمانين وسسبعما ئة كانتدّم وخزائن السسلاح المذكورة هى الاك باقية بجواردارالضرب خلف المشهد الحسيني وعقد الايوان باق وقد تشعث

* (ا ارستان العتيق) *

قال القاضى الفاضل في متحبد دات سنة سع وسعين و حسمائة في تاسع ذي القعدة أصرالسلطان يعنى صلاح الدين يوسف بن ايوب بفتح ما رستان للمرضى والفعفاء فاختيرله مكان بالقصر وأفر دبر سمه من اجرة الرباع الديوانية مشاهرة مبلغها مائنا دينار وغلات جهاتها الفيوم واستخدم له اطباء وطبائعيين وجرا يحيين ومشارف وعاملا وخداما ووجد الناس به رفقا واليه مستروحا ويه نفعا وكذلك عصر أمر بفتح ما رستانها القديم وأفر دبر سمه من ديوان الاحباس ما تقديرا رفقاعه عشرون دينارا واستخدم له طيب وعامل ومشارف وارتفق به الضعفاء وكثر بسبب ذلك الدعاء وقال ابن عبد الظاهر كان قاعة بناها العزيز بالله في سنة اربع و ثمانين وثمانية وقبل ان القرآن مكتوب في حيطانها ومن خواصها أنه لايد خلها غل لطلم مها ولماقيل ذلك لصلاح الدين وجد الله قال هدا العرب في مارستانا وسأات مباشريه عن ذلك فقالوا اله صحيح وكان قديما المارستان فيما بلغ في القشاشين والجامع الازهر

*(التربة المعزية)

كان من جلة القصر الكير التربة المعزية وفيها دفن المعزادين المته آما و والذين احضر هم في توابيت وعه من بلاد المغرب وهمالامام المهدى عسدالله وابنه القائم بأحرالله مجدوابنه الامام المنصور ننصرالله أسمعه ل واستقرت مدفنايدفن فمه الخلفاء وأولادهم ونساءهم وكانت تعرف بتربة الزعفران وهومكان كبير من بهلتها الموضع الذي بعرف السوم بخط الزراكشة العتسق ومن هنباله مايها ولمياانشأ الامعرجها ركس المألملي خانه المعروف يه فى الخط المذكور أخرج ماشاء الله من عظامهم فألقت فى المزابل على كميان البرقية وعتد بن هناك من حث المدرسة الدرية خلف المدارس الصالحية التحمية فيها الى اليوم بقايا من قبورهم وكان لهدده التربة عوايد ورسوم منهاأن الخليفة كلياركب بمظله وعادالى القصر لابدأن يدخل الحذيارة آياته بهذه التربة وكذلك لابذأن يدسنلفى يوما بلعة دائمنا وفى عيدى الفطر والاضحى مع صدقات ورسوم تفرّق قال ابن الما مون وفى هذا الشهرأ يعنى شوّا الاسسنة ست عشرة وخسمائة تنبه ذكر الطائفة انتزارية وتقرّر بيزيدى الخليفة الآخر بأحكام المله أن يسمروسول الىصاحب الموق بعدأن جعوا الفقهاء مرالا سماعلية والامامية وقال الهم الوزيرا الأمون البطأ عيرة مالكم من الحية في الرد على هؤلاه اللارجين على الاسماعيامة فقال كل منهم لم يكر لنزار امامة ومن اعتقدهذا فقدخرج عن المذهب وضل ووجب قتله وذكروا حجتهم فتكتب الكتاب ووصلت كتب من خواص الدولة تتضمن أن القوم قويت شوكتهم واشتذت في البلاد طمعتهم وانهم سيروا الآن ثلاثة آلاف برسم النحوى وبرسم المؤمنين الذين تنزل الرسل عندهم ويحتفون في محلهم فتقدّم الوزير بالفيد ص عنهم والاحتراز أتسام على اللفة في ركوبه ومنتزها ته وحفظ الدور والاسواق ولم رل الحث في طلبه مالى أن وجدوا فاعترفوا بأن حسة منهم همالسل الواصلون بالمال فصلبوا وأماالمال وهوأنف دينارفان الخليفة أبى قبوله وأمرأن ينفق فىالسودان عبيدالشراء وأحضرمن بيت المال تظيرا لمبلغ وتقدّم بأن يعساغ يه قنديلان من ذهب وقنديلان من فضة وأن يحمل منها قنديل ذهب وقنديل فضة الى مشهدا لحسين بغو عسقلان وقنديل الى التربة المقدسة تربة الاتحمة بالقصر وأمر الوزير المأمون باطلاق ألى دينا رمن ماله وتقدّم بأن يصاغ بها قنديل ذهب وسلسلة فضه برسم المشهد العسقلان وأن يصاغ على المصف الذى بخط أمبر المؤمنين على بن أبى طالب بالجامع العتبق بحصر من فوق الفضة ذهب وأطلق حاصل الصناديق التى تشتمل على مال النجاوى برسم الصدقات عشرة آلاف درهم تفرّق في الجوامع الثلاثة الازهر بالقاهرة والعتبق بحصر وجامع القرافة وعلى فقراء المؤمنين على ابواب القصور وأطلق من الاهراء ألى ادب قحا وتصدّق على عدّة من الجهات بجملة كشيرة واشتريت عدّة جوار من الحجر وكتب عنقهن للوقت وأطلق سراحهن وقال في كتاب الذخائر ان الاتراك طلبوا من المستنصر فققة في ايام الشدة عماطلهم وانهم هجموا على التربة المدفون فيها اجداده فأخذوا ما فيها من وحلى الحاديب وعددة هناك مثل المداخن والمجام وحلى المحاديب وغير ذلك خسن ألف دينا و

* (القصرالنافعي) *

قال ابن عبد الظاهر القصر النافع قرب التربة يقرب من جهة السبع خوخ كان فيه عائز من عائز القصر وأقارب الاشراف انتهى وموضع هذا القصر اليوم فندق المهمند الذى يدق فيه الذهب وما فى قبليه من خان منعل ودار خواجا عبد دااعزيز الجياورة المسجد الذى يحداء خان منعل وما يجوار دار خواجا من الزفاق المعروف بدرب الحشى وكان حده ف القصر الغربي نتهى الى الفندق الذى بالمحمين المعروف قد يما بخان منكورس ويعرف اليوم بخان القياضى واشترى بعض هذا القصر لما سع بعدزوال الدولة الامير ناصر الدين عثمان بن سنقرال كاملى المهمند اراذى يعرف فندق المهمند اربعد أن كان اصطبلاله واشترى بعضه الامير حسام الدين لاجين الايد مى كالمعروف بالدرف لدواد ارا لمال الظاهر بيرس وعره اصطبلا ودارا وهى الدار التى تعرف اليوم بخواجا عبد العزيز على باب درب الحدثي ثم عمل الاصطبل اظهان الذى يعرف اليوم بخان منصل وايتى المناس ف مكان درب الحدثي "الدور وزال از القصر فلي بق منه شئ البئة

* (الخزاش التي كانت بالقصر) *

وكانت بالقصرالكبير عدة خزائن منها خزانة الكنب وخزانة البنود وخزائن السلاح وخزائن الدرق وخزائن السروج وخزائة الفرش وخزائن الكسوات وخزائن الأدم وخزائن الشراب وخزانة التوابل وخزائن الخديم ودارالتعبية وخزائن دارافتكين ودارالفطرة ودارالعلم وخزانة الجوهر والطيب وحكان الخليفة يمضى الى موضع من هذه الخزائن وفى كل خزانة دكة عليها طرّاحة ولها فراش يخدمها وينظفها طول السنة وله جارفى كل شهر فيطوفها كاها فى السنة

* (خزانة الكتب)*

فال المسيى وذكر عند العزيز بالله كتاب العين للغليل بن احد و حل اليه رجل نسخة من كتاب تاريخ الطبرى وثلاثين نسخة من كتاب العين منها فسخة بخط الخليل بن احد و حل اليه رجل نسخة من كتاب تاريخ الطبرى اشتراها بما نه دينا رفا من الغزان فأخرجوا من الخزانة ما ينف عن عشر ين نسخة من تاريخ الطبرى منها و سحنة بخطه و ذكر عنده كتاب الجهرة لابن دريد فأخرج من الغزانة مائة نسخة منها و قال فى كتاب الذخائر عدة الغزائن التي برسم الكتب في سائر العلوم بالقصر أربعون خزانة خزانة من جلتها ثمانية عشر ألف كتاب من العلوم القديمة وان الموجود فيها من جلة الكتب المخرجة في شدة المستنصر ألف ن وأربعما نه خمة قرآن في ربعات القديمة وان الموجود فيها من جلة الكتب المخرجة في شدة المستنصر ألف ن وأربعما ئة خمة قرآن في ربعات بخطوط منسوبة زائد ة المسين محلاة بذهب وقضة وغيره ما وان جيع ذلك كله ذهب في المتالة المنافق منه والمنافق وابن البقاب وغيرهما قال وكذت بعصر في المناول من محرم سنة احدى وستين واربعها تفارأ يت فيها خمة وعشرين جلام وقرة كتبا محولة المشر الاول من محرم سنة احدى وستين واربعها تفارأ يت فيها خمة وعشرين جلام وقرة كتبا محولة المشر الاول من محرم سنة احدى وستين واربعها تفارأ يت فيها خمة وعشرين جلام وقرة كتبا محولة الم المناه والمناه والم

تدار الوزيرابي الفرج محدبن جعفر المغربي فسألت عنها فعرفت أن الوزير أخذها من خزات القصره ووالخطير ا بن الموفق في الدين ما يجاب وجبت الهما عما يستحقانه وعلما تهما من ديوات الحبلين وان حصة الوزير أبي الفريح منها قومت علمه من جارى مماليكه وغلماته بخمسة آلاف ديناروذ كرلى من له خبرة مالكت انها تبلغ أكثرمن مائة الف ديناد ونهب جيعها من داره يوم انهزم ناصر الدولة بن حدان من مصرف صفر من السنة المذكورة مع غرها ممانه ب من دور من سارمعه من الوزيرا في القرب وان أبي كدينة وغيرهمله ذاسوي ما كان في خزائن دارالعلمالقاهرة وسوى ماصار الى عماد الدولة أبي الفضل بن المحترق بالاستكندرية ثما تقل بعمد مقتله الى المغرب وسوى مأظفرت به لواته مجولامع ماصارالسه بالابتماع والغصب في يحر النيل الى الاسكندية في سينة احدى وستن وأربعها "بة وما بعدها من الحسكت الحليلة المقد أرالمعدومة المثل في سائر الامصاير صحة وحسن خط وتجليد وغرابة التى أخذجاودهاعبيدهم واماؤهم برسم علما يلبسونه فىأرجلهم وأحرق ورقها تأولامتهم المدخرجت من قصر السلطان أعزالله أنصاره والأفع اكلام المشارقة الذي يخالف مذهبهم سوى ماغرق وتنف وحل الحسائر الاقطار وبق منها مالم يحرق وسفت عليه الرياح التراب فصارتلالا باقية الى الموم في نواحي آثار تعرف بتلال الكتب وقال ابن الطوير خزانه الكتب كأنت في أحد مجالس المأرستان البوم دميني الماريستان العتبق فعيىء الخليفة راكاويترجل على الدكة المنصوبة ويحلس علما ويحضر البهمن يتولاها وكان فى ذلك الوقت الجلس بن عبدالقوى فيحضر البه المصاحف بالخطوط المنسوية وغيرذلك عا مقترحه من الكتب فان عن له أخذني منها أخذه غم يعده وتحتوى هذه الخزانة على عدة وفوف فدورداك المجلس العظيم والفوف مقطعة بحواجز وعلى كل حاجز باب مقفل بفصلات وقفل وقيها من اصناف الكتب مايزيدعلى ماثتي ألف كتاب من المجلدات ويسمر من المجردات فنها الفقه على سائر المذاهب والنحو واللغة وكتب الحسديث والتواريخ وسبعرالملوك والنحامة والروحائيات والكهماء مركل مسنف النسيخ ومنها النواقص التي ماتممت كل ذلك يورقة مترجة ملصقة على كل ماب خزانة وما فهامن المصاحف الكريمة في مكان فوقها وفيهامن الدروج يخطان مقلة ونطائره كان الدواب وغيره وتولى سعهاان صورة في امام الملك النياصر صلاح الدين قاذا أرادالخلفة الانفصال مشي فيهامشمة لنظرها وفيها ناحفان وفراشان صاحب المرتبة وآحر فيعطى الشاهد عشرين دينارا ويخرج الى غبرها وقال النابي طي بعبدماذ كراستبلاء صلاح الدين على القصر ومن جسلة ماباعوه خرانة الكتب وكانت من عائب الدنيا ويقال انه لم يكن في جيع بلاد الاسلام داركتب اعظم من الى كانت مالقياهرة في القصر ومن عما تبها أنه كان فيها ألف وما تنا نسخة من تاريخ الطعرى الى غير ذلك ويضال انها كانت تشتمل على ألف وستمائة ألف كتاب وكان فيها من الخطوط المنسوية اشياء كثيرة انتهى وممايؤيد ذلك أن القاضى الفاضل عبد الرحيم بنعلى لما أنشأ المدرسة الفاضلية بالقاهرة جعل فيهامن كتب القصرمائة ألف كاب مجلدوباع ابن صورة دلال الكتب منهاجلة فى مدة اعوام فلو كانت كالهامائة ألف لمافضل عن القاضى الفاصل منهاشي وذكران أبي واصل أن خرانة الكتب كانت تزيد على مائة وعشرين ألف مجلد

* (خرانة الكسوات) *

قال ابن أبى طى وعلى بعدى العزلد بن الله دارا وسماها دار الكسوة كان يفصل فيها من جيع انواع الشاب والبز ويكسوبها الناس على اختلاف أصنافهم كسوة الشيئا والسف وكانت لاولاد الناس ونسائم كذلك وجعل ذلك رسمايتوا رثونه فى الاعقاب وكتب بذلك كتبا وسى هذا الموضع خزانة الكسوة وقال عندذكر انقراض الدولة ومن أخبارهم انهم كانوا يخرجون من خزائن الكسوة الى جيع خدمهم وحوا شيم ومن يلوذ بهم من صغير وكبر ورفيع وحقير كسوات الصف والمشيئا من العسامة الى الدراويل وما دونه من الملابس والمنديل من فاخرالشاب ونفيس الملابوس ويقومون لهسم بجميع ما يحتاجون اليه من نفيس المطعومات والمشروبات وسمعت من يقول انه حضر كسا القصر التي تغرب فى الصف والشيئاء فكان مقدارها سمائة والمدروبات وسمعت من يقول انه حضر كسا القصر التي تغرب فى الصف والشيئاء فكان مقدارها سمائة والعمامة من خسمائة دينار و يضلع على الامراء الشياب الديبق والعمام أما للطراز الذهب وكان طراز الذهب والمنامة من خسمائة دينار و يضلع على اكابر الامراء الاطواق والاسورة والسيوف المحلاة وكان يخلع على والعمامة من خسمائة دينار و يضلع على اكابر الامراء الاطواق والاسورة والسيوف المحلاة وكان يخلع على

' الوزرعوضاءن الطوق عقد جوهر وقال ابن المأمون وجلس إلاجل يعسني الوزير المأمون في مجلس الوزارة " النفقذ الاموز وعرض المطالعات وحضر الكتاب ومن جلتهم ابن أبى اللث كاتب الد فترومهمما كلن احرسه من عل حرائد الكسوة النستا و يحكم حلوله وأوان تفرقتها فكان ما اشتل علىه المنفق فيهالسنة ست عشرة وخسماتة من الاصناف أربعة عشر ألف وثائما أنة وخس تطع وان اكثرما انفق عن مثل ذلك فى الايام الافضلة في طول متتهالسنة ثلاث عشرة وخسمائة تمانية آلاف وسبعمائة وخس وسبعون قطعة يكون الزائد عنها يحكم مارسيه في منفق سنة ست عشرة خيسة آلاف وسنفاشة وأربعا وثلاثين قطعة ووصلت الكسوة المختصة عالعما في آخر الشهر وقد تضاعفت عما كانت علمه في الامام الافضلية الهدذا الموسم وهي تشتمل على ذهوب وسلف دون العثيرين ألف ديثار وهو عنسدهم الموسم الكبير ويسمى بعيد الحلل لانّ الحلل فيه تعم الجياعة وفي غيره الاعسان خاصة فأحضر الامرافضا والدولة مقدم خزانة الكسوة الخاص ليتسلم ما يختص بالخليفة وهو برسم الموكب بدلة خاص جلسلة وذهبة توبهاموشم مجاوم مذايل عدتها باللفا فتبن احدى عشرة قطعة السلف عنها مانة وستة وسبعون دينارا ونصف ومن الذهب العالى المغزول ثلثماتة وسبعة وخسون مثقالا ونصف كل مثقال اجرة غزله عن دينا رومن الذهب العراق ألفان وتسعمائة وأربع وتسعون قصبة * تفصيل ذلك شاشية طميم السلف ديساران وسبعون قصبة ذهباعرا قيامنديل بعمود ذهب السلف سسبعون وألفان وماعنان وخسون الغالب لم يوافق اجاله القصسة ذهما عراقسا فان كان الذهب تظير المصرى كان الذي رقم فيه ثاثما ته وخسة وعشرين مثقالالات كل مثقال نظيرتسع قصبات ذهباعراقها وسط سرب يطانة المنديل السلف عشرة دنانبروس عون قصية ذهباعراقيا أنوب موشع مجاوم طرف السلف خسون دينارا وثلثائة وأحدو خدون مثقالا ونصف ذهباعالها اجرة كل انتقال تمن ديشار تكون جلة ملغه وقمة ذهبه ثلثمائة وأربعة وتسعن دينارا ونصفا ثوب ديبقي حربرى وسطاني السلف اثناء شرد شارا غلالة دييق حررى السلف عشرون ديشارا منديل كم اول مذهب السلف خسة دنانبروما تنان وأربع قصيات ذهباعرا قيامنديل كم ثان سوبرى السلف خسة دنانبر حجرة السلف أربعة دنائس عرضي مذهب السلف خسة دنانبر وخسة عشر مثقبالا ذهباعالما عرضي لفافة التخت دينار أواحسد ونصف بدلة ثمانية ترسيرالحلوس على السمياط عدّتها باللفيافتين عشرةطع السلف مائه وأربعة عشر دينارا ومن الذهب العللي خسة وخسون مثقالا ومن الذهب العراق سبعما لة وأربعون قصية تفصل ذلك شاشة طمهم السلف ديناران وسعون قصبة ذهباعراقيا منديل السلف ستون دينارا وسمائة قصبة ذهباعراقا شقةوكم السلف ستةعشر دينارا وخسة وخسون مثقالا ذهباعالسا اجرة كل مثقال ثن ديسار شقة دييق حريرى وسطاني اثناء شرديناوا شقة دييق غلالة ثمانية دنانومنديل الكرالحويري خسة دنانىر هجرة أربعة دنانير عرضي خسة دنانيرعرضي يرسم الننت ديناروا حدونه ف وهذه البدأة لم تكن فهاتقدم في الأم الافضل لانه لم يكن ثم سماط يجلس علَّه الخليفة فأنه كان قد نقل ما يعمل في القصور من الاسمطة والدُّواوين الىداره فصار يعسمل هنال ماهو رسم الاجل أى الفضل جعفر أخى اللهفة الا عربدلة مذهبة مبلغها تسعون دينارا ونصف وخسة وعشر ون مثقالا ذهما عالما وأربعها تة وسعون قصية ذهما عراقسا تفصل ذلك منديل السلف خسون ديشارا وأردهما تة وسمعون قصمة ذهساعراقها شقة ديهن حررى وسطاني السلف عشرة دنانير شقة غلالة دييق السلف عمانية دنانير حجرة ثلائة دنانير وثلث عرضي دييق ثلاثة دنانير الجهة العالمة بالدارالجديدة التي يقوم بخدمته اجوهر حلة مذهبة موشيم مجاوم مذايل مطرف عدتها خس عشرة قطعة سلفهاستة آلاف وثلثما تة وثلاثون قصبة تفصل ذلك مذهب مكلف موشم مجاوم السلف خسة عشرد بنارا وسمائة وستون قصية سداسي مذهب السلف عانية عشرد بنارا وما تتاقصية معرأول مذهب موشح مجاوم مطرف السلف خسون دينارا وألف وتسعما لة قصبة معجر ثان حريرى السلف خسة وثلاثون دينارا ونصف رداء حريرى اقل السلف عشرة دنانير ونصف رداء حريرى ثان السلف تسعة دنانير دراعة موشح مجاوم مذايل مذهبة السلف خسة وتسعون دينارا ومن الذهب العراق ألفان وستمائة وخس وخسون قصبة شقة ديبق حربرى وسطانى السلف عشرون دينارا ونصف شقة ديبق بغيررتم برسم عجز النفصيل ثلاثة دنانير ملاءة ديبق السلف أربعة وعشرون دينارا وسمائة قصيبة منديل

قوله بدلة خاص الح ماذكره في هذه المدلة وما بعدها من الكسوات والحلل تفصيله في على مقتضى ماسدى من النسخ ولا يحق ما في عباراته في هـنا المقام وأمثاله من القلق ومخالفة العرسة اله مصحمه

محماول السلف ستة دنانير ومائة وستون قصبة منديل كمثان الساف خسة دنانير ومائة وستون قصبة منديلكم الثالسلف خسة دنانير جرة الاثة دنانير عرضى دييق اللاثة دنانير جهة مكتون القاضى عشل ذلك على الشرح والعدة جهة مرشد سلة مذهبة عديما أربع عشرة قطعة السلف مائة وأحد وأربعون ديناوا ومن الذهب العراق ألف وسمائة وتسع وعماتون قصبة جهة عنبرمثل ذلك السدة جهة ظل مثل ذلك جهة منعب متل ذلك الاميرا بوالقاسم عبدالصديدلة مذهبة الاميرداودمثله المسدة العمة علة مذهبة السيدة العابدة العسمة مشلذلك الموالى الحلساء من في الاعام وهم الولليودين عيدالجيد والامرابواليسرابنالامع عحسن والامبرأبوعلى ابنالامير جعفر والامير حيدرةابن الاميرعبد الجيدوالامع موسى ابن الامرعبدالله والامرأ يوعبدالله ابن الاميرداود لكل منهميدلة مذهبة البنون والبنات من بي الاعمام غدا لحلساء لكل منهم بدأة حريرى ستسيدات لكل منهن حلة حريرى جهة المولى الي الفضل جعفرالتي يقوم بخدمتها ريحان علة مدهبة جهة المولى عبد الصعد علا حرى ما يختص بالدار الحدوشية والمظفرية فعلى ماكان بأسماتهم المستخدمات للزانة الكسوة الخاص زين الخزان المقدمة عله مذهبة ست خزان لكل منهن حلة حررى عشر وقافات لكل منهن كذلك المعلق مقدمة المائدة كذلك رايات مقدمة خزانة الشراب كذلك المستخدمات من أرباب الصنائع من القصور بات وعن انضاف الهيز من الافضليات مائة وسبعون حلة مذهبة وحريرى علىالتفصيل المتقدم المستخدمات عندالجهات العالبة سهة جوهر عشرون الاستاذون الجنكون وكذلك المستخدمات عندمكنون الامراء الاستاذون الجنكون الامرالتقة زمام القصوربدلة مذهبة الامير نسيب الدولة مرشدمتولى الدفتركذلك الامير خاصة الدولة ريصان متولى بيت المال كذلك الامرعظم الدولة وسيفها عامل المفلة كذلك الامرصارم الدولة صاف متولى المتركذات وف الدولة اسعاف متولى المائدة مثله الامرافتخار الدولة جندب بدلة مذهبة نظير البدلة المحتصة بالامرالثقة ولكل من غسيره ولاء المذكورين حلاحريرى أربع قطع ولفافة فوطة مختا رالدولة ظل بدلة حريرى ستة استاذين ف خزانة الكسوة الخاص عند الامراقف ارالدولة حندب لكل منهم بدأة مذهبة جوهر زمام الدار الحديدة تبدلة ورى تاج الملك امن بيت المال مثله مفليرسم الخدمة في المجلس مثله مكتون متولى خدمة الجهة العالية مثله فنون متولى خدمة الترية مثله مرشدانك اصي مثله النواب عن الاميرالثقة في زمام القصوروعد تهمأ ربعة لكل منهم بدلة حريرى خسرواني العظمي مقدم خزانة الشراب ورفيقه لكل منهما بدلة كذلك الصقالبة أرباب المداب وعدتهم أربعة لكل منهم بدلة حريرى وشقة وفوطة نأثب السترمثل ذلك الاستاذون برسم خدمة المظلة وعدتهم خسة لكل منهم منديل سوسى وشقة دمياطي وشقة اسكندراني وفوطة الاستاذون الشدادون برسم الدواب وعدتهم سنة كذلك ماحل برسم السيد الاجل المأمون يعنى الوزيربدلة خاصة مذهبة كبيرة موكبية عدتها احدى عشرة وماهو برسم جهاته وبرسم اولاده الإجلاال الرياسة وتاح الخلافة وسعد الملك مجود وشرف الخلافة جال الملك موسى وهوصاحب التاريخ تظيرما كان باسم اولاد الافضل بناميرا لجيوش وهم حسسن وحسين واحدالاجل المؤتمن سلطان الماولة يعني أخاالوزيرعن تقدمة العساكر وزم الازمة وبرسم الجهة المختصة به وركن الدولة عزا الموك ايوالفضل جعفر عن حل السيف الشريف خارجا عماله من جماية خزانة الكسوات وصناديق النفقات وما يحمل أيضا للخزائ المأمونية مما ينفق منها على من يحسن في الرأى من الحاشية المأمونية ثلا تُون بدلة الشيخ الاجل ابوالسن بن الى اسامة كاتب الدست الشريف بدلة مذهبة عدتها خس قطع وكم وعرضى الامير فرا للافة حسام الملك متولى جبية الباب بدلة مذهبة كذلك القاضى ثقة الملك ابن الدائب فى الحكم بدلة مذهبة عدّم أربع قطع وكم وعرضى الشيخ الداعى ولى" الدولة بزأبي الحقيق بدلة مذهبة الامير الشريف ابوعلى" احدب عقيل نقيب الاشراف بدلة حريى ثلاث قطع وفوطة الشريف انس الدولة متولى ديوان الانشاء بدلة كذلك ديوان المكاتبات الشييخ أبوالرضى ابن الشيخ الاجل أبى الحسسن النائب عن والده فى الديوان المذكور بدلة مذهبة عدتها ثلاث قطع وكم ابوالمكارم هبة الله اخوه بدلة مذهبة ثلاث قطع وفوطة ابو محد حسن أخوهما كذلك أخوهم ابوالفتح بدانسو يرى قطعتان وفوطة الشبيخ ابوالفضل يحيى بن سعيد الندمى منشئ مايصدرعن دنوان المكاتبات ومحزرما يؤمريه من المهمات بدئة مذهبة عدَّثها ثلاث قطع وكم ومزنر الوسعدد الكاتب بداة حررى ابوالفضل الكاتب كذلك الحاج موسى المعين في الالصاق كذلك وأما الكتاب بديوان الانشاء فليتفق وجود الحساب الذى فيه اسماؤهم فيذكروا ومن القياس أن يكونوا قريبامن ذلك الشيغ ولى الدولة أنو البركات متولى دبوان المجلس والخاص بدلة مذهبة عديها خس قطع وكم وعرضي ولامر أنه حله مذهبة انشيزا والفضائل همة الله سناف اللث متولى الدفتر وماجع المه بدلة أوالجد ولده بدلة حرى عدى الملك الوالبركات متولى دارالضيافة بدلة مذهبة وبعدمالف يوف الواردون الى الدولة جيعهم من المبدلة مذهبة ومنهمن له مدلة حرسى وكذلك من يتفق حضوره من الرسل على هذا الحكم مقدّموال كأب عفف الدولة مقبل بدلة مذهبة القائد موفق والقائد غيم مثل ذلك أربعة من المقدّمين برسم الشكمة لكل منهم بدلة حررى الرقاض عدمتهم ثلاثة لكل منهم بدلة حريرى الخاص من الفرّاشين وهما ثنان وعشرون رجلامنهم أربعة عمزون الكل منهم بدلة مذهبة ويقسهم لكل واحديدلة حررى الاطباء الشديد ابوا لمسين على بناني الشديديدلة حررى الوالفضل النسطورى بدلة حربرى وكذلك الفئة المستخدمون برسم الجام وهم ثمانية مقدمهم بدلة مذهبة ويقتهم لكل واحديدلة حريرى والى القياهرة ووالى مصرلكل مهمأ يدلة مذهبة المستخدمون في المواكب الامدكوكب الدولة بمعامل الرمح الشريف وراء الموكب والدرقة المعزية بدلة حررى طاملا الرمحين المعزية أيضا أمام الموكب بغيردرق لكل منهمامند مل وشقة وفوطة وهؤلا الثلاثة رماح ماهي عربية بلهي خشوت قدم ما المعزمن المغرب حاملا لواء الحد المختصان بالخليفة عن يمنه ويساره لكل منهما بدلة متولى بغل الموك الذي يحمل علمه جمع العدة المغربية بدلة حررى متولى حل المظلة كذلك عشرة نفر من صمان ألخاص يرسم حل العشرة رماح العربية المغشاة بالديباج وراء الموكب لكل منهم منديل وشقة وفوطة حامل السبع وراء الموكب بدلة حريرى المقدمون من صبيان الخاص وهم عشرون لكل منهم بدلة عرفاء الفراشين الذين يتعطون عن فراشي الخاص وفراشي الجلس وفراشي خزائن الكسوة الخاص اكل منهم بدلة حررى الفراشون في خزائن الكسوات المستخدمون بالايوان وهم الذين يشدون ألوية الجدبين يدى الخليفة ليله الموسم فانهالا تشد الابين يديه ويبدأهو باللف عليها بيده على سيل البركة ويكمل المستخدمون بضة شده أوماسوى ذلك من القضب الفضة وألوية الوزارة وغمرها وعدتهم سميعة لكل منهم منديل سوسي وشقتان اسكندراني المستغدمون برسم حل القضب الفضة ولواءى الوزارة أربعة عشركذلك مشارف خزانة الطب وكانتمن اللدم الجليلة وكان بهااعلام الجوهر التى يركب بهاالخليفة فى الاعماد ويستدعى منهاعند الحاجة ويعاد الها عندالغنى عنها وكذلك السف والثلاثة رماح المعزية مشارف خزائن السروج يدلة حربرى مشارف خزائن القرش وكاتب بيت المال ومشارف خرائن الشراب ومشارف خزائن الكتب كلمنهبيدلة حويرى بركات الادمى والمستخدمون بالدولة مالياب وسنان الدولة من الكركندى عن زم الرهبية والمبيت على الواب القصور وكانت من الخدم الحلمان والصيسان الخرية المسدون بلواء الموكب بعد المقر بين وعدتهم عشرون لكل منهم الكسوة في الشباء والعسدين و غرهما وعدة الذين يقيضون الكسوة في العمدين من الفواشين اكثرمن صمان الركاب وذلك انهم يتولون الاسمطة ويقفون في تقدمتها وينفرد عنهم المستخدمون في الركاب بما لهم من المتحصل فى الخلفات فى العدين وهوماميلغه سنة آلاف دينارمالا حدمعهم فهانصيب وكان يكتب فى كل كسوة هى برسم وجوه الدولة رقعة من ديوان الانشاء فسما كتب يدمن انشاء ابن الصرفي مقترنة بكسوة عد الفطر من سنة خس وثلاثين وخسمائة ولم يزل امرالمؤمنين منعهما مالغائب موليا أحسبانه كل حاضر من اولسائه وغائب مجزلاحظهم من مناقعه ومواهيه موصلاالهم من الحباء ما يقصر شكرهم عن حقه وواجبه وانك أيها الاسر لاولاهم من ذلك بجسمه واحراهم ماستنشاق نسمه وأخلقهم مالني والاوفي منه عندفضه وتقسمه اذكنت في سماء المسابقة بدرا وفى جرائد المناصحة صدرا ومن أخاص ف الطاعة سرّاوجهرا وحظى ف خدمة أمير المؤمنين بماعطر له وصفاوس يراه ذكرا والماأقبل هدا العيد السعيد والعادة فيه أن يحسن الساس هيأتهم ويأخذوا عندكل مسجد زينهم ومن وظائف كرم أمير المؤمنين تشريف اوليائه وخدمه فيه وفي المواسم الني تجاريه بكسوات على حسب منازاهم تجمع بين الشرف والجال ولا يبقى بعدها مطمع الدمال وكنت من

أخص الامراء المقدمين فال ووصلت الكسوة المحتصة يغزة شهر ومضان وجعتيه برسم الخليفة للغزة بدلة كبيرة موكسة مكملة مذهبة وبرسيرالجامع الازهرالجمعة الاولى من الشهر بدلة موكسة سوري مكملة منديلها وطملسانهاساض ورسم الحامع الأنور للمعة الشائية بدلة منديلها وطلسانها شعرى وماهو رسم أخي الخلفة للغزة خاصة بدلة مذهبة وبرسم لهمع جهات الخليفة أربع حللمذهبات وبرسم الوزير للغزة بدلة مذهبة مكه له موكسة وبرسم الجعثين بدلتان حريرى ولم يكن لغسر الخليفة وأخمه والوزير في ذلك شئ فيذكر ووصلت الكسوة المحتصة بفتح الخليج وهي برسم الخليفة تختان ضمنهما يدلتان احداهما منديلها وطسلسانها طميم برسم المضي والاخرى جمعها حريري مرسم العود وكذلك ما يختص ما خوته وجهاته بدلتان مذهبتان وأربع حال مذهبة وبرسم الوزبر بدلة موكسة مذهبة في تخت وبرسم اولاده الثلاثة ثلاث مدلات مذهبة ويرسم جهته حلة مذهبة في تغت وبقية ما يخص المستخدمين وابن أبي الرداد في تغوت كل تغت عدة بدلات وحض متولى الدفترواستأذن على ما يحدمل يرسم الخليفة وما يفزق ويفصل يرسم الخلع وما يخرج من حاصل الخزائن عن الواصيل وهرما يفصل رسم الخياص من الغلبان يرسم سبعمائة قيباً وخسمياتة وشقين سقلاطون داري ورميروسا والعشاريات من الشقق الدمياطي والمنياديل السوسي والفوط الحرير الجر ويرسم النواتية التي برسم انخاص من العشارية من الشقق الاسكندراني والكلوتات وقد تقدّم تفصيل الكسوات جيعها وعددها واسماء المستمرين لقيضها * وقال في كتاب الذخائر وحدثي من اثق معن ابن عبد العزيز أنه قال قومنا ما اخرج من خزائن القصريعي في سنى الشدة ايام المستنصر من سائر ألوان الخسرواني ماريد على خسى ألف قطعة اكثرها مذهب وسألت ابن عبد العزيز فقيال أخرج من الخزائن مماحرّ رت قمته على يدى و بحضرت اكثر من ألف قطعة وحد تشى الوالفضل عيى منابراهم المغدادي أحداً صحاب الدواوين مالحضرة أن الذي تولى الوسعىدالنها وندى المعروف بالمعمديعه خاصة من مخرج القصردون غيره من الامنا و في مدة يسيرة ثمانية عشر أنف قطعة من باور ويحكم متهاما يسأوى الالف ديشار الى عشرة دنانىر ونيف وعشرون أنف تطعة خسرواني و-دين عبدالملك ابوالحسن على بن عبد الكريم فرالوزراء بن عسد الحاكم أن فاصر الدولة ارسل يطالب المستنصر عابق لغلانه فذكر أنهلم سق عنده شئ الاملابسه فأخرج غانما تة بدلة من شابه يحمسع آلاتها كاملة فقومت وحلت المه وقال ابن الطوير الخدمة ف خزائنا اكسوات لهارته عظمة في الماشرات وهما خزانتان فالظاهرة يتولاها خاصة اكبر حواشي الخليفة امااستاذاً وغيره وفيها من الخواصل مايدل على اسباغ نع الله تعالى على من يشاء من خلقه من اللابس الشروب والخاص الديني الماوينة رجالة ونسائية والدساح الملونة والسقلاطون واليها عهل مايستعمل في دار الطراز يتنس ودمماط واسكندرية من خاص المستعمل وبهاصاحب المقص وهومقدم الخساطين ولاصعابه مكان لخساطتهم والتفصسل يعسمل على مقدارالاوامي وماتدعوا لحاجة المه تم ينقل الحخزانة الكسوة الساطنة ماهوخاص للماس الخديفة ويتولاها امرأة تنعت مزين انظران الداوين بديها ثلاثون حاربة فلايغه مراخلفة ابدائسايه الاعتدها ولسامه خافسا اشياب الدارية وسعة اكامهاسعة نصف اكام الطاهر وايس فجهة من جهاته تساب اصلا ولا يليس الامن هذه الخزانة وكأن برسم هذه الخزانة يستان من أملاك الخليفة على شاطئ الخليج يعنى ابدافه النسرين والما معن فيحدمل فى كل يومسنه شئ في الصيف والشيماء لا ينقطع البتة برسم الثياب والصينا ديق فاذا كان أوان التفرقة الصفية اوالشتوية شدنن تقدم ذكره من اولاد اظلمفة وجهاته وأقاريه وأرباب الرواتب والسوم من كل صنف شدة على ترتيب المفروض من شقق الديباج انتون والسقلاطون الى السوسى والاسكندراني على مقدارا فصول من الزمان مايقرب من ما تي شدة فالخواص في العراني الديني ودونهم في اوطية حرير ودونهم في فوط اسكندرية ويدخل فيذلك كاب دواني الانشاء والمكاتبات دون غيرهممن الحستاب على مقدارهم وذنت يخرج من الجوارى في الشهر المطلقات ، وقال القيادي النياض في متحددات سنة سبع وستين و خسما نه بعد وفاة العاضد وكشف حاصل الخزائن الخاصة مالقصر فقيل ان الموجود فيهاما تةصندوق كسوة فاخردمن موشى ومرصع وعقو دغينة وذغائر فقمة وجواهر نفيسة وغسردات من دغائر عظمة الخطر وكان الكاشف بهاء الدين قراقوش

الله الله الله

* (حزائنا ليوهروالطيب والطرائف) *

قال اس المأمون وكان مها الاعلام والجوهر التي يركب عا الخليفة في الاعداد ويستدى منها عند الحاجة ويعداد الهاعندالفني عنها وكذلك السيف الخياص والثلاثة رماح المعزبة وقال في كتاب الذخائر والتعف وذكر بعض شهوخ دارالحوهم عصر أنه استدعى بوماهو وغيره من الحوهر بين من اهل الخبرة بقعة اللوهم الى بعض خزائن القصر يعنى في الما الشدة زمن المستنصر فأخرج مندوق كيل منه سبعة أمداد زمة ذقهمها على الاقل ثلثمائه ألف د سار وكأن هناك جالساخ العرب من جدان واس سنان واس أبي كدينة وبعض الخالفين فقيال بعض من عضر من الوزراء المعطلين للعوهر بين كم قمة هذالزمة ذ فقيالوا انمانع ف قمة الشيئ اذا كأن مثلاموجوداو- ثلهذالا قمة له ولامثل فأغتاظ وقال ابن أبى كدينة فخرالعرب كثيرا لمؤنة وعلمه خرج فالتفت الى كاب الحسروسة المال فقال يحسب عليه فيه خسمانة دينارفكتب ذلك وقيضه وأخرج عقد جوهرقمته على الاقل من عانين الف ديسار فصاعدا فتحرّ يافيه فقال يكتب بألقى دينار وتشاغاوا بنظر ماسواه وانقطع سلكه فتناثر حمه فأخسذ واحدمنهم واحدة فعلهافى جسه وأخذابن ابى كدينة اخرى وأخذ فوالعرب بعض المهوراقي المخالفين التقطو إمايق منه وغاض كأن لمركن وأخهذ ماكان انفذه الصليي من نفس الدر الرفيع الرائع وكيله على ماذ كرسبع ويسات وأخذوا ألف اومائتي خاتم ذهبا وفضة فصوصها من سائراً فواع المؤهر الختلف الالوان والقيم والأثمان والانواع مماكان لاجداده والدوصار المهمن وجوه دولته منهاثلاثة خواتمذهب مربعة علها ثلاثة فصوص أحدها زمزذ والاثنان ماقوت سماق ورماني سعت ماشي عشراف د شاريعد ذلك وأحضر خريطة فها نحو وينة جوهر وأحضر الخبراء من الحوهر من وتقدّم الهم بقمتها فذكروا أن لاقية لها ولايشترى مثلها الا الماولة فقومت بعشرين ألف دينا رفد خل جو هر الحكاتب المعروف بالمختار عزالمات الى المستنصر وأعله أن هذا الموهراشتراه جده بسبعما تُدَّالفُ دينار واسترخمه فتقدّم بانضاقه في الاتراك فقبض كلواحدمنهم جزأ بقيمة الوقت وفزق عليهم قال فأماما أخد عمافى خزائن البلور والحكم والمسناالجرى بالذهب والمجرود والبغدادى وانفساد والمدهون وانفلنم والعبني والدهمي والامدى وشزائن الفرش والدسط والستور والتعالمق فلا يحصى كثرة وحدة شي من آثق بدمن المستخدمين ف سالمال انه أخرج بومأ في حلة ما أخرج من خزاتن القصرعة ة صناديق وان واحد امنها فتح فوجد فيه على مشال كنزان الفقاع من صافى البلور المنقوش والمجرودشي كثير وان جمعها علو من ذلك وغره وحدثي من اثق به أنه رأى قدح باور سع مجرودا بما تنن وعشر بن ديناراورأى خودادى باورسع بشائما تة وستن دينارا وكوزباور سع عائنن وعشرة دنانر ورأى صون مسنا كشرة تماع من الماثة ديشاراتي مادونها وحدثني من اثق يقوله انه رأى بطرابلس قطعتن من الماور الساذج الفائة في النقاء وحسين الصنعة احداهما خردادي والاخرى باطمة مكتوب على جانب كل واحدة منهما اسم العزيز بالله تسع الساطمة سبعة ارطال بالمصرى ماء والخردادي تسعة وانهعرضهماعلى جلال الملك الى الحسن على مع آرفد فعرفهما عماعاته دينا رفامتنع من يعهما وكأن اشتراهمام مصرمن جلة ما اخرج من الخزائن وان الذي تولى معه الوسعيد النها وندى من مخرج القصردون غيره من الامناء في مديدة بسيرة عمانية عشر الف قطعة من بلور ويحكم منها ما يساوى الالف دينا والى عشرة دنانبر واخرج من صواني الذهب الجراة بالمناوغرالجواة المنقوشة بسائر أنواع النقوش المماوم جمعهامن سائرأنواعه وألوانه وأجناسه شئ كثبريد اووجد فعاوجدة ف خدارمنطنة بالحرير محلاة بالذهب مختلفة الاشكال خالمة ممافيها من الاواني عديها سسعة عشر أنف غلاف كأن في كل قطعة أما ياور عجرودا ومحكم اومايشاكله ووجدا كثرمن ماثة كاس مادزهر ونصب وأشباههاعلى اكثرها اسم هارون الرشيد وغيره ووجه فخزائن القصرعدة سناديق كثبرة بملوءة سكاكنمذهة ومقضضة بنصب مختلفة من سائرا لجواهر وصناديق كثيرة علوءة من انواع الدوى المريعة والمدورة والصغار والكار المعسمولة من الذهب والفضة والسندل والعود والابنوس الزنفي والعاج وسائرأنواع انلشب الحلاة بالجوهر والذهب والفضة وسائر الانواع الغريبة والمسنعة المعزة الدقيقة بعميع آلاتها فهاما يساوى الالف ديشار والاكثر والاقل سوى ماعليها من الجواهر وصناديق علوءة مشارب ذهب وفضة مخرقة مالسوادصغار وكبارمصنوعة بأحسن

مايكون من المسنعة وعدّة ازيار صبيني كيار مختلفة الالوان علوءة كافورا قيصوريا وعدّة من حياجم العنبر الشمرى ونوافع المسك التبتي وتوازيره وشعرالعود وقطعه ووجد السيدة رشيدة ابنة المعزسين ماتت فيسنة اثنتين وأربعن وأربعها نةما قيمته ألف ألف ينار وسبعما نة ألف ديشارمن حلته ثلاثون توب خزمقطوع واثتباعشرألفا من الثماب المصمت ألوانا ومائة فاطرميز مملوءة كافوراقيصوريا ومماوج دلها معمسمات يحواهرها منايام المعز ويتهوون الرشيد الخزالاسود الذىمات فسيه بطوس وكليمن ولحامن الخلفاء منتظرون وفاتها فلريقض ذلك الاللمستنصر بالله فحازه في خزانته ووجد لعبدة بنت المعز أيضاوماتت في سسنة أثنتن وأربعن وأربعمائة مالا يحصى حسدثي بعض خزان القصرأن خزائن السيدة عيدة ومقياصيرها وصناديقها ومايجب أن يختم عليه ذهب من الشمع في خواتيه على العجة والمشاهدة اربعون رط لامالصري وان بطائق المتباع الموجود كتنبت فى ثلاثين رزمة ورق ومما وجداها ايضا اربعمائة قطرة والف وثاثمائة قطعة مينافضة مخزقة زنة كلميناعشرة آلاف درهم وأربعهما تةسيف محلى بالذهب وثلاثون الف شقة صقلية ومن الخوهر مالايحدكرة وزمرذ كيلداردب واحبد وأنسيد الوزراء أباعجيداليازورى وجدفى موجوداتها طستاوابر يقافلفرط استحسانه لهماسأل المستنصر فيهما فوهبهماله ووجدمدهن ياقوت اجروزنه سيعة وعشرون مثقالاواخرج أيضاتسعون طستا وتسعون ابريقامن صافى البلور ووجدني القصر خزائن بملوءةمن سأترأنواع الصينى منها اجاجين صيني كنارمحلاة كل اجانة منهاعلى ثلاثة ارجل على صورة الوحوش والسباع قمة كلقطعة منها ألف دينا رمعمولة لغسل الثياب ووجدعدة اقفاص بملوقه بيض مسيني معمول على هيئة السض ف خلقته وساضه يجعل فيهاماء السيض النميرشت يوم الفصاد ووجد حصيردهب وزنها عماية عشروطلا ذكرأنها الخصيرالتي جلت عليها بوران بنت الحسن بنسهل على المأمون وأخرج ثمان وعشرون صينة ميذا مجرا مالذهب بكعوب كان أرسلها ملك الروم الى العزيز بالله قومت كل صنسة منها شلائه آلاف د سّارا نفذ جعهاالى ناصرالدولة ووجسدعدة صناديق علوءة مراءى حديد من صيتى ومن زجاج المينا لا يحصى مافيها كثرة جعها عجلى بالذهب المشداث والفضة ومنها المكال بالحوهر في غلف الكيمنت وسائراً نواع الحرير والخبزران وغيره مضب بالذهب والفضة والها المقابض من العقبق وغيره وأخرج من المطسال وقضبها الفضة والذهب شئ كثير وأخرج من خزات الفضة مايقارب الالف درهم من الاكات المصنوعة من الفضة الجواة بالذهب فهامازتة القطعة الواحدة منه خسة آلاف درهم الغريبة النقش والمسنعة التي تساوى خسة دراهم بدينار وانجيعه يمع كلعشر يندرهمابد ينارسوى مأأخذمن العشاريات الموكسة وأعمدة الخدام وقضب المنطال والمتعوقات والاعلام والقناديل والصناديق والتوقات والروازين والسروح واللجم والمناطق التي للعسماريا توالقياب وغيرهامثل ذلت وأضعافه واخرج من الشطر نج والترد المعسمولة من سائر أنواع الجوهر والذهب والفضة والعاج والابنوس برقاع الحوير والمذهب مالايحد كثرة ونفاسة وأخرج آلات فضة وزنها ثلثمائة ألف ويف وأربعون ألف درهسم تساوى سستة دراهم بدينار وأخرج افضاص ملوءة من سائر آلات مصوغة مجراة بالذهبء تنهاأ ربعمائة تغص كبارسكت جيعها وفزقت على المخالفين وأخرجت أربعة آلاف نرجسية مجوفة بالذهب يعدمل فيها الترجس وألفا بنفسعة كذلك وأخرج من خزاته الطراثف ستة وثلاثون ألف قطعة من محكم وبلور وقوم السكاكين بأقل القير فجاءت قمتها على ذلك سنة وثلاثين ألف دينار واخرج من تماثيل العنب واثنان وعشرون ألف قطعة اقل تمثال منها وزَّنه اثنا عشر منا واكبره يجيَّا وزدلت ومن تماثه لانطلفة مألايحة من ملتها تمانما ته بطيخة كافور وأخرجت الكلوية المرصعة بالجوهر وكانت من غريب ما في القصر ونفسه دكر أن قمتها ثلاثون ألف دينار ومائة ألف دينار قوّمت بثما نن ألف دينار وكأن وزن مافيهامن الجوهرسبعة عشررطالا اقتسمها فخرالعرب وتاج الملوك فصارالي فحرالعرب منها قطعة بالنش وزنها ثلاثة وعشرون مثقالا وصارالى تاج الدين بماوقع البه حسات دركل حبة ثلاثة مثاقسل عدتها مانة حبة فلاكانت هزيتهم من مصر نهبت وأخرج من خزاتن الطيب خسة صوارى عودهندى كل واحد من تسعة أذرع الى عشرة أذرع وكافور قيصورى زنة كلحبة من خسة مثاقيل الى مادونها وقطع عنبر وزن القطعة ثلاثة آلاف مثقال واخرج ستارد صيني مجولة على ثلاثة ارجل مل كل وعاءمنها ما "شارطل من الطعام وعدة قطع شب

وبادزهر منها جام سعته ثلاثه اشبار ونصف وعقه شبر مليح العسنعة وقاطر ميز باورفيه صور ثابتة تسع سبعة عشر رطلا وباوجة باور مجرود تسع عشر ين رطلا وقصر به نصب كبيرة جدّاً وطابع ندّفيه ألف مثقال كان غرالدولة ابو المحلف في الديلي علم مكتوب في وسطه فحرالدولة شمس الملة وأبيات منها

ومن يكن شمس اهل الارض قاطبة . فنده طابع من الف مثقال وطاوس ذهب مرصع بنفيس الجوهر عيناه من ياقوت احر وريشه من الزجاج المينا الجرى بالذهب على ألوان ريش الطاوس وديآن من الذهب له عرف مفروق كا كبرما يكون من اعراف الديول من الباقوت الاحر مرصع بسائرالدر والجوهر وعيناه ياتوت وغزال مرصع بنقيس الدر والجوهر وبطنه أبيض قدنظم من در راثع وجمع سكارج من بلور تخرج منه وتعود فيه فتعته أربعة اشبار مليم الصنعة في غلاف خيزران وبطيخة من الكافور في شبالذ هب مرصعة وزنها شالصة سبعون منف الامن كافورو قطعة عنبرتسي المروف وزنهاسوى ماعسكها من الذهب عُنانون مناوبطيخة كافورا يضاوجدما عليها من الذهب ثلاثة آلاف مثقال ومائدة نصب كبيرة واسعة قواعهامنها وبيضة بلخش وزنها سبعة وعشرون مثقالا اشدصفاه من الساقوت الاحروقاطرميز ملورة المع التقدر يسعم وقتن قوم في الخرج بما عائد ينارد فع الى تاج الملوك فيه بعدد لل ألفاد ينارفا مننع من بيعه ومائدة جزع يقعد عليها جماعة قواعها مخروطة منهاو فخلة ذهب مكاله بالجوهر وبديع الدر فاجانة ذهب تجمع الطلع والبط والرطب بشكله ولوته وعلى صفته وهمأته من الحواهر لاقمة الهاوكوززر باور يحمل عشرة الطالما ودارج مرصع بنفيس الجوهرلاقع لهومن يرة مكالة بحب اؤاؤنفس وقبة العشارى وكارته وكسوة رحله الذى استعمله على بن احد الجر جراى وفيه مائة ألف وسيعة وستون ألفا وسبعمائة درهم نقرة واطلق للصناع عن اجرة صياغته وغن ذهب للطلا • ألفان وتسعما تد ينار وكان سعر الفضة حينتذ كل مائة درهم بستة دنانير وربع سعرستة عشرد رهما بدينار واخرج العشارى الفضى الذي استعمله على مناجد لا مالمستنصر وكان فيه مائة الف وعشرون الف درهم قرة وصرف أجرة صساغة وطلاء ألفان وأربعمائة دينار وكسوة بمال جلل واخرج جسع كسا العشاريات التي رسم البرية والعرية وعدتها ومناطقها ورؤس منعرفات وأهله وصفر بأت وكانت اربعمائه ألف د شاراستة وثلاثن عشاربا وعدّة مما كم فضة فهاما وزنه مائة وتسعة ارطال فضة وأخرج بستان ارضه فضة مخرقة مذهبة وطبنه ندوأ شحباره فضة مذهبة مصوغة وأثماره عنبر وغيره وزنه تلثما للة وستة ارطال ويطيخة كافور وزنه استة عشر ألف مثقال وقطع باقوت أزرق زنة كل قطعة سسبعون درهما وقطع زمر ذرنة كل قطعة ثمانون درهما ونصاب مرآة من زمر ذ له طول و فض كل ذلك أخذه المخالفون

* (خزائنالفرشوالامتعة)

قال فى كاب الذخاس وحد فى من اثق به عن ابن عبد العزيز الانماطى قال قومناما اخرج من خزات القصر من سائر الخسروانى مايند على خسين أف قطعة المسكثرها مذهب وسألت ابن عبد العزيز فقال أخرج من الخزائن ما حررت قمته على يدى و بعضرتى اكثر من مائة الف قطعة و أخرج من به خسروانى جراء بهت بثلاثة الاف و خسمائة دينار ومن به قلونى بعت بألفين وأربع مائة دينار وثلاثون سند سية بعث كل واحدة منها بثلاثين دينارا ويف و عشرون الف قطعة خسروانى في هديه لم يقطع منهاشى وكانت قعية العرض المديع بأقل القيم وابرز الاثمان في مدة خسة عشر يو ما من صفر سنة ستين و أربع مائة سوى مانهب وسرق ثلاثون الف الف دينارة بضرجيعها الجند والاتراك ليس لاحد سنهم درهم واحد قيفه عن استحقاق وحد شي الاميرا يوالحسن على سن احد مقدى الخيرين القصر أن الفر الشين دخلوا الى بعض خزائن الفرش لما السيدت مطالبة على رف الميا الله الخزائة المعروفة بخزائة الرفوف و عمت بذلك الكثرة و فوفها ولكل وف منها سلم مفرد فأنزلوا منها الفي عدل شقق طميم به دبها من سيائراً نواع الخيم و في وغيره لم تستعمل بعد وجميع مافها مذهب معدمول بسائر الاشه معمولة الفيلة من مذهب معدمول بسائر الاشه عمورة المعاون المناه المالية المناه الم

خسرواني اجرمذهب كاحسن مأيكون من العسمل وموضع نزول انف اذ الفيسل ورجليه ساذجة يغير ذهب واخرج من بعض الخزائن ثلاثة آلاف قطعة خسرواني المرمطة زباً بيض في هديها لم يقصيل من كساسوت كاملة بجميع آلاتها ومقاطعها وكل يت يشتل على مسانده ومخاده ومساوره ومراته ويسطه وعتبه ومقاطعه وستوره وكل ما يحتاج البه فعه قال وأخرج من خزائن الفرش من السوت البكاملة الفرش من القلوني " والدييق منسائر ألوانه وأنواعه المخل واللسرواني والديساج الملكي وانفزوس الرالحوير من بعسع أنوانه وأنواعه مالا يحصى كثرة ولايعرف قدره نفاسة واخرج من الحصر والانخاخ السامان المطرزة بالذهب والفضة وغسرا لمطززة من المخرمة والطبود والفيلة المصؤرة يسائر أنواع الصور شئ كثير والتمس يعض الانزال من المستنصر مقرمة بعني ستارة سندس اخضر مذهبة فأخرج عدل منها مكتوب علمه ماثة وثمانية وثمانون من جلة اعداد اعدال فيهامن المتاع ووجد من السستو رالحرير المنسوحة بالذهب على اختلاف ألوانها وأطوالها عدةمنن تقارب الالف فهاصور الدول وملوكها والمشاهرفها مكتوب على صورة كل واحداسه ومدة الامه وشرح حاله واخرج من خزاق الفرش أربعة آلاف رزمة خسرواني مذهب في كل رزمة فرش محلس يسطه وتعاليقه وسائرآ لاته منسوجة فى خيط واحدياقية على حالهالم غس ومسارالي غرالعرب مقطع من الموبر الازرق التسترى القرقوبي غريب الصنعة منسه جالذهب وسائر ألوان الحرير كان المعز لدين الله امر بعمله فسنة ثلاث وخسين وثلمائة فيمصورة أفاليم الارض وجبالها ويحارها ومدنها وأنهارها ومسالكها شسه جغرافساوفه صورةمكة والمدينة مسنة للساظر مكتوب على كلمدينة وجبل وبلدونهر وبحروطريق اسمه بالذهب أوالفضة اوالحرير وفي آخره مماا مربعمله المعزلدين انته شوقاالي حرم الله واشهارا لمعيالم رسول انته في سهنة ثلاث وخسين وثلثمائة والنفقة عليه اثنان وعشرون أأف ديناد وصاراني تاج الملوك ستأرمني اجر منسوج مالذهب على للمتوكل على الله لامثل له ولاقمة وبساط خسرواني دفع السه فيه ألف دينارفا متنعمن بيعه وقال ابن الطو يرخزانه الفرش وهي قريبة من يأب الملك يحضر اليها الخليفة من غد جلوس ويطوف فيها تخبرعن احوالهاويأ مرمادامة الاستعمال وكأن من حقوقها استعمال السامان في اما كن خارجها بالقاهرة ومصر ويعطى مستخدمها خسة عشردينا را يعنى يوم يطوف بهاالخليفة

ه (خزائ السلاح)*

قال في كتاب الذخائر فأماخ اثن المسوف والاكات والسلاح فان بعضها اخذوقهم بين العشرة الثائرين على المستنصر وهم ناصر الدولة ينحدان وأخواه وبلدكوس وابن سيكتكن وسلام علىك وشاورين حسين حتى صار ذوالفقياراني تاج الملوك وصعصامة عمرو بن معدى كرب وسسف عبدالله بن وهب الراسي وسيف كأذور وسف المعزوسف ابي المعزالي الاعزى شسنان ودرع المعزلدين آلله وكانت نساوى ألف د شاروسف الحسين ين على ين ابي طالب علم ما السلام ودرقة مزة بن عبد المطلب رضى الله عنه وسسف جعفر السادق رضي الدعنه ومزاخود والاروع والتضافف والسبوف المحلاة بالذهب والفضة والسبوف الحديدية وصناديق النصول وجعاب السهام الخليم وصناديق القسى ورزم الرماح الران الخطعة وشدات القساالطوال والزرد والسيخ مدَّن ألوف وكان كل صنَّف منها مفردا عشرات ألوف . وقال الن الطور خزانة السلاح يدخل اليهاا تغليفة ويطوفها قبل جاوسه على السرير هناك ويتأمّل حواصلها من الحسكرا غندات المدفونة بالزرد المغشاة بالديساج المحكمة الصناعة والحواشن المطنة المذهبة والزرديات السابلة برؤسها والخود المحلاة الفضة وكذلك اكثرالزرديات والسموف على اختلافها من العربيات والقلموريات والرماح القنا والقطاريات المدهونة والمذهبة والاسنة البرصانية والقسى لرماية البدالمنسوية الىصناعها مثل الخطوط المنسوبة الى ارباب فيعضر المهمنهاما يحزبه وتأمل النشاب وكانت نصوله مثلثة الاركان على اختلافها عرقسي الرحل والركاب وقسى اللولب الذى زنة نصله خسة ارطال ورجى من كل مهم بين يديه فينظر كيف مجراه والنشاب الذى يقال له الجراد وطوله شبر يرى به عن قسى في مجار معمولة برسمه فلا يدوى به القارس أوارا جل الاوقد نفذ فاذا فوغ من نطر ذلك كله خوج من خوانه الدوق وكانت في المكان الذي هو خان مسرور وهي برسم الاستعمالات

قولەوھىم الخ ھكذا قىالتسىخولمېسىنوف العشسرة فليمور اھ مصحمه للاساطيل من الكبورة الملوجية والخودا لجلودية الى غير ذلك فيعطى مستخدمها خسة وعشرون دينا را ويخلع على متقدم الاستعمالات حوكانية من يدة حريرا وعمامة لطيفة

* (خزاش السروج)

قال في كتاب الذخائر اخرج فيما خرج صناديق سروج محلاة بفضة مجراة بسواد بمسوحة وجدعلى صندوق منهاالشامن والتسعون والثلثما تةوعدة مافيها نيادة على اربعة آلاف سرح واخرج المستنصرمن خزائن السروج خسة آلاف سرح كان ابوسعدابراهيم بنسهل التسترى دخرها له فيها وتقدم محفظها كل سرجمتها يساوى من سبعة آلاف ديناد الى ألف واكثرها عال سبك جيعها وفرق في ألا ترال كأن برسم ركايه منها أوبعة آلاف سرح وأخذمن خزائن السيدة والدته أربعة آلاف سرج مثلها ودونها صنع بهامثل ذلك * وقال ابن الطور خزانة السروح تحتوى على مالا يحتوى عليه عملكة من الممالك وهي قاعة كيرة بدورها مصطنة علوها ذراعان ومجالسها كذلك وعلى تلك الصطنة متكات مخلصة الحاسن على كل متكاثلاته سروح متطابقة وفوقه في الحائط وتدمدهون مضروب في الحائط قسل تسنه وهو بارز بروزا متكئاعليه المركات الحلى على لجم تلك السروح الثلاثة من الذهب خاصة اوالفضة تناصة اوالذهب والفضة وقلائدها وأطواقهالاعناق الخملوهي لخاص الخلفة وأرماب الرتب ماريد على ألف سرج ومنها لحام هوالخاص ومنهاالوسط ومنهاالدون وهى خمارغرها يرسم العوارى لارباب الرتب والخدم ومنها ماهوقريب من الخاص فيكون عندالمستخدم بشداده الدام وجاربه على الخلفة مادام مستخدما والعلف مطلق من الاهراء وأماا المساعة فان فيهامنهم ومن المركبين واللزازين عددا جادا عين لايفترون عن العمل وكل مجلس مضبوط يعدد متكاته وماعليهامن السروح والاوتاد واللعموكل مجلس لذلك عندمستضدمه في العرض فلا يختل علهم منهاشئ وكذلك وسط فاعتها يعدة متوالية أيضا والشدادون مطاوبون بالنقائص منها ايام المواسم وهم يحضرونها اوقمتها فعرض ويركب ويحضرالها الخلفة ويطوفها من غرجاوس ويعطى حامها للتفرقة في المستخدمين عشرين دينارا ويقال ان الحافظ لدين الله عرضت له فها حاجة فحاء الها مع الحامى فوجد الشاهد غيرحاضر وخممه عليها فرجع الم مكانه وقال لايفك خم العدل الاهو وغمن نعود في وقت حضوره انتهى وكأن الخليفة الآمر بأحكام الله تعدثه نفسه بالسفرالى المشرق والضارة على بغدا دفأ عدلال سروجا مجوفة القرايص وبطنها بصفائح من قصدير لجعل فهاالماء وجعل لهاف افيه صفارة فاذا دعت الحاجة الى الماء شرب منه الفارس وكان كل سرح منها يسع سبعة ارطال ماء وعل عدة عنال النسل من دياج وقال فىدلك

دع اللوم عنى لست منى بموثق ، فلابد لى من صدمة المتحقق وأسق جيادى من فرات ودجلة ، وأجع شمل الدين بعد التفرق وأقل من ركب المتصرّفين في دولته من خيوله بالمراكب الذهب في المواسم العزيز بالله نزار بن المعز

* (خزان المي) *

قال فى كاب الذخائر وأخبر في سماء الرؤساء ابو الحسن على "بنا جدب مدبر وزير ناصر الدولة قال اخرج في ما خوات والمسطعات والجركاوات في الخوج من خوات القصر عدّة لم قصص من أعدال الخيم والمضارب والفازات والمسطعات والجركاوات والحصون والقصور والشراعات والمسارع والفساط المعمولة من الديبيق والمخل والمنسرواني والديباج الملكي والارمني والمبنساوي والكردواني والجيد من الحلبي وماا شبه ذلك من سائر ألوانه وأنواعه ومن الملكي والمسيع والخيل والمطوس والمطير وغير ذلك من سائر الوحوش والطير والمنتوس في المنتوس في المناسب المناسب والمنتوس والمطير وغير ذلك من سائر الوحوش والمعبور البالنة وش والمنتوس في المنتوس في المنتوب والمنتوب والمناب المناب المناب المناب المنتوب والمنتوب والمنتوب والمنتوب والمناب المنتوب والمنتوب والمنتوب والمنتوب والمنتوب والمنتوب والمنتوب والمنتوب والمناب المناب والمنتوب والمناب المناب المناب المناب المناب والمناب المناب المناب المناب المناب والمناب المناب المناب والمناب المناب والمناب المناب والمناب وال

والرجيع والشرف والشعرى والديباج والمريش وسائرأ نواع الحريرمن سائرالالوان وأنواعها كارا وصغارا منها مأيحمل خرقه وأوتاده وعده وسائر عذته على عشرين بعبرا ودون ذلك وفوقه فالمسطم يت مربع له اربع حبطان وسقف دستة اعدة منهاعودان للعائط الواحد المرفوع للدخول والخروج والخمة ظهرها حائط مربع وسقفتها الىالباب حائط مربع وأركانها شوارك من الجانبين على قدرالقائم وفيها اربعة اعسدة اثنان في البياب واثنان في وسطها وكلازادت زادعدها وسقفها ولها حدان مشروكان من الحاسن والشراع ماتط في الظهر مسقف على الأس بعمودين من أي موضع دارت الشمس حوّل الى ناحمة الشمس والشرعة قسم مثل المظلة على عودواحدتام وشراعسابل خلفهامن اي موضع دارت الشمس ادبر والتبة على حالها يه وحدَّثني الوالحسن على من الحسين الحيمي " قال اخرجنا في جلة ما اخرج من خزات القصر أمام المارقين حين السيتة ت المطالبة على الساطان فسطاطا كبرا اكبرما يكون يسي المدورة الكبعرة يقوم على فردعو دطوله خسة وستون ذراعا بالكير ودائر فلكته عشرون دراعا وقطرها ستة اذرع وثلثاذراع ودائره خسمائة ذراع وعدة قطع شوقه اربع وستون قطعة كل قطعة منها تحزم في عدل واحد يجمع بعضه الى بهض بعرى وشرار بب حتى ينصب يحمل خرقه وحساله وعدته على مائة حلوفي صفريته المعهولة من الفضة ثلاثة قناطير مصريت يحملها من داخلها سان حديد من سائر نواحها تمتل ماء من راوية جل قدصة رفي رفر فه كل صورة حيوان في الارض وكل عقدمليح وشكل ظريف وفعه باذهنج طوله ثلاثون ذراعا في اعلاه كأن الومجد الحسن بن عيد الرجن البازوري أمريعه والمام وزارته فعمله الصناع وعذتهم مائة وخسون صانعا في مدة تسع سنين واشتملت النفقة عليه على ثلاثن ألف ديساروكان عله على مثال التناول الذي كان العزيز بالله امر يعسم له اما خلافته الأأن هذا أعلى عودامنه وأوسع وأعظم وأحسس وكان الخليفة انفذ الى متملك الروم فى طلب عودين للفسطاط طول كلواحدمنهما سسعون دراعا بعدأن غرم عليهما ألف ينار أحدهما في هذا الفسطاط بعدأن قطع منه خسة اذرع والانخر حله ناصر الدولة بنجدان حينخرج على الخليفة المستنصر بالله الى الاسكندرية وماآدري مافعل به قال وأتمنامذة طويلة في تفصيل بعضه من بعض وتقطيعه خرقا وشققا قوّمت على المذكورين بأقل القهم وتفترق في الاتحاق وقال لي أيضا أخر حنا مسطعا قلونيا مخلامو حها من جانسه عمل متنس للعزيز مالله يسهي دارالبطيخ وسطه بكنس على ستة اعدة اربعة منهافي اركان الكندس وفي اربعة الاركان أربع قباب ومن القبة الى القبة رواق دا ترعليه والقياب دونه وفي كل قبة أربعة أعمدة طول كودمن أعمدة الكنبس تمانية عشرذراعا وكذلك طول قائم القماب وفعلنها به مشهل مافعلنها في الاؤل وقال لي أخرجنا مسطعا عمل للظاهر لاعزازدينالله بتنيس ذهب فى ذهب طميم كائم على عودله ست صفارى بلور وستة أعدة فضة انفق عليه آدبعة عشرألف ديناد ومسطعاديها كبرا مذهبابدوا تركردواني منقوش وأخرجنا قصورا تحسط بالخسام بشرفات من الخدمل والقلوني والديبق والديباج الخسرواني والحرير من سائر أنواعه وألوانه الذهبة ككهاومصاطبهاوقدورهاوزجاجهاوسا رعددها وأخرجنامن الخمام الكردوانى بأكثيرا وأخرحنا خمة كسرةمدورة كردواني ملهة النقش والصنعة عذتها قطع كشيرة طول عودهما خسة وثلاثون ذراعا فعلنا يحمعها مثل مافعلنا مالاول وأخرج فى جلتها الفسطاط الكير المعروف مالمدورة الكبيرة المتولى على يحلب الوالمسين على بن احد المعروف ما بن الايسر في سنى نيف وأربعين وأربعمائة المنفق على خرقه ونقشه وعله وعدته ثلاثون ألف د شار الذي عوده أطول ما يكون من صوارى درامين الروم البنادقة أربعون ذراعا ودائر فلكة عوده أربعة وعشرون شبرا ويحمل على سبعن جلاووزن صفريته الفضة قنطاران سوىأنا سعده وتولى اتقان عده ونصسه مائتا رجل من فراش ومصن وهوشسه مالقاتول العزيزي وسمى بالقيابول لانه مانصب قط الاوقتل رجلا أورجلين عمن يتولى اتقيانه من فراش وغيره قال ووجد فى خزائن عملوءة من سائر أنواع الصواني المدهونة سغداد المذهبة التي حشيت كل واحدة منها بمادونها فىالسعة الى ماسعته دون الدرهم ومن سائراً نواع الاطياق الخلع الرازى في هذه السعة وفوق ذلك ودونه قد حشيت بطونها بمادونها فى السعة الى ماسعته دون الدينار ومن الموائد القوائمة الصغار والكارأ لوف ومن واندالكرم ومااشبههاشي كثيرومن الجفيان الحورالواسعة التي قدعمات مقابضها من انفضة وحلبت بأنواع

اللى القي لا يقدر الجل القوى على حل جفنتين منها لعظمها تساوى الواحدة منها مائة ديناروفوقها ودونهاشي كثير ووجد من الدكار والمحارب والاسرة العود والصندل والعاج والابنوس والبقم شي كثير مليح الصنعة « وقال ابن ميسر وعمل الافضل بن اميرا لجد وشخيمة سماها خيمة الفرح اشتملت على ألف الف واربه ما ثة ألف ذراع المدرف عليها عشرة آلاف دينار ومد حها جماعة من الشعراء

(خزانة الشراب)

قال ابن المأمون ولم يكن فى الا يوان فيما تقدّم شراب سلوبل انها تزرت لا ستقبال النظر المأمون واطلق لها من السكرما يتوخسة عشر قنطارا وأماما يستعمل بالتكافورى من المحلوما يتوخسه عشر قنطارا وأماما يستعمل بالتكافورى من المحلوم المحلوم شاهده فى السنة سنة الاف و ضما ته دينار وما يحمل المكافورى أيضا برنم كرك الماورد ما يستدعيه متولى الشراب و قال ابن الطوير خزانة الشراب وهى أحد يجالسه أيضا يعنى القاعة التي هى الا تنا لمارستان العنيق فاذا جلس الخليفة على السريرع صعليه ما فيما ما مها وهو من كم بارا لاستاذين وشاهدها في عنر اليه فرّا شوها بن يدى مستخدمها من عيون الاصناف العالية من المعاجن العيسة فى الصين والطيافيرا للنج فيذوق ذلك شاهدها بحضرته ويستخبرعن احوالها بعضوراً طباء المناس وفيها من الاكات والازياد الحسيني والبرابي عدّة عظمة للورد والبنفسج والمرسين وأصناف الادوية من الراوند الصيني وما يجرى مجراء كالا يقدرا حد على مناه الاهناك ومايد خل فى الادوية من الراوند الصيني وما يجرى مجراء كالا يقدرا حد على مناه الاهناك ومايد خل فى الادوية من الراوند الصيني وما يجرى مجراء كالا يقدرا حد على مناه الاهناك ومايد خل فى الادوية من الراوند الصيني وما يجرى عجراء كالايقد مناه والمياء الماص البهات وحواشي منه ويؤكد فى ذلك تأسكيد الحظي المين المناق و بستأذن على مايطلق منها برقاع اطباء الماص البهات وحواشي القصر فيأذن فى ذلك تأسكيد الحال المناه ويستأذن على مايطلق منها برقاع اطباء الماص البهات وحواشي القصر فيأذن فى ذلك تأسوطى الحامى المقورة فى المخاورة ويأمد في ذلك و ذلك تأسل المعالة ويستأذن على مايطلق منها برقاع اطباء الماص المهات وحواشي القصر فيأذن في ذلك و ذلك و المحامل المقالة ويقد و المحامل المناك و المحامل الماس المعام الماس المعام و المحامل المناك و المحامل المعام المعام المعام الماس المعام المامن المعام المعا

* (خزانة التوابل) *

وقال ابن المأمون فأما التوابل العالى منها والدون فانهاجلة كثيرة ولم يقع لى شاهد بهابل انني اجتمعت بأحدمن كان مستخدما في خزانة التوابل فذكراً نهاتشة لعلى خدر ألع دينار في السنة وذلك خارج عا يعمل من المقولات وهي باب مفردمع المستخدم في الكافوري والذي استقر اطلاقه على حكم الاستمار من الحرامات المختصة بالقصور والرواتب المستعدة والمطلق من الطب ويذكر الطراز وماييتاع من الثغورويستعمل ما وغير ذلك فأولها جرابة القدوروما يطلق لهامن مث المبال ادرارا لاستقيال النظرا لمأموني سنة آلاف وثلثما تة وثلاثه وأربعون دشارا تفصيله منديل الكم الخاص الاحرى في الشهر ثلاثة آلاف دينار عن ما تقدينا ركل يوم اربع جع الحام فى كل جعة ما تة ديشار أربعما ئة دينار وبرسم الاخوة والاخوات والسيدة الملكة والسيدات والاميرابي على واخوته والموالى والمستخدمات ومن استجد من الافضليات ألفان وتسعمائة وثلاثة وأربعون دينارا ولم يحسكن للقصور في الايام الافضلية من الطيب راتب فيذكر بل كان اذا وصلت الهدية والجاوى من البلاد المنية تحمل برتته الى الابوان فينقل منها بعد ذلك للافضل والطب المطلق للغليفة من جلتها فانفسخ هذا الحكم وصاوا لمرتب من الطب مساومة ومشاهرة على ما يأتى ذكره ما هو يرسم الخاص الشريف فكل شهرند مثلث ثلاثون مثقالا عودصيني مائة وخسة دراهم كافورقديم خسة عشردرهما عنبام عشرة مثاقيل زعفران عشرون درهما مآء وردئلا تون رطلا برسم بحورالمجلس الشريف فى كل شهرف ايام السلام ندمثث عشرة مناقيل عودصيني عشرون درهما كافورقد يمثمانية دراهم زعفران شعرعشرة دراهم ماهو برسم بخورا لحمام فى كلليلة جعة عن أربع جع فى الشهر ندّمثلث أربعة مثاقيل عودصيفي عشرة مثاقيل ماهو برسم السيدات والجهات والآخوة فىكل شهر ندّ مثلث خسة وثلاثون مثقالا عودصيني مائه وعشرون درهما زعفران شعر خسون درهما عنبرخام عشرون مئقالا كافور قديم عشرون درهما مسات خسة عشرمثقالا ماء وردأر بعون رطلا ماهو برسم المائدة الشريفة ما تستله المعلة مسك خسة عشر مثقالا ماء وردخسة عشر رطلا ماهو برسم خزانة الشراب الخاص مسك ثلائة مثاقيل ند

مثاث سيعة مثاقيل عودصيني خسة وثلاثون درهما ماءورد عشرون رطلا ماهو برسم بخورالمواكب الستة وهي الجعتان الكائنتان في شهر رمضان يرميم الحامعين بالقياهرة يعني الحامع الازهر وألحامم الحاكمي والعيدان وعيدالغدير وأقل السسنة بالجوامع والمصلى ندخاص جلة كشرة لم تتمقق فتذكر ولم يكن للغرتين غرة السنة وغرة شهررمضان وفتم الخليج بخور فسذكروعدة المخرين في المواكب ستة ثلاثه عن العن وثلاثه عن الشمال وكل منهم مشدود الوسط وفي كه فهرسم تعسل المدخنة والمداخي فضة وحامل الدرج الفضة الذي فيه المحورة حدمقة مى ست المال وهوفم ابين المحرين طول الطريق ويضع بيده المحورق المدخنة واذامات أحده ولاء المخرين لا يخدم عوضاعنه الامن تبرع عدخنة فضة لان الهم رسوما كثيرة في الواسم مع قريهم فى المواكب من الخليفة ومن الوقت الذي يتبرع فيه ما لمد خنة مرجع في حاصل بيت المال واذا يوفى حاملها لاترجع لورثته وعدة ما ييخر في الجوامع والمصلى غسيرهؤلاء في مداخن كبارفي صواني فضة ثلاث صوان في المحراب احداهن وعزيمن المنبر وشماله اثبتان وفي الموضع الذي يجلس فسه الخلفة الى أن تقام الصلاة صنية رابعة وأما المحور المطلق رسم المأمون فهوفى كل شهر تدمثاث خسة عشر مثقالا عود صفي ستون درهما عنبرخام سنةمثا قسل كافور ثمانية دراهم زعفران شعرعشرة دراهم ماءورد خسة عشر رطلا ومنهامقر والجمامع وماقروه فأخزانة التفرقة فيكل وم اثناعشر مجعاكل يتعساره رطل واحدواكل مجمع ثلاثة ارطال جن قريش وفاكهة بنصف درهم والمستقر اهذه الجامع فى كل يوم من اللن خسة وتمانون رطلا ومنهامقردا لحلوى والفستق وممااستحة مايعسل في الابوان برسم آناحاص في كل يوم من الحلوى الشياعشر جامارطبة وبابسة نصفن وزن كل جامهن الرطب عشرة ارطبال ومن السابس ثمانية ارطال ومقرر الخشكابج والبسندود فى كل ليلة على الاستمرار برسم انفياص الاحرى والمأمونى قنطاد واحدسكر ومثقالان مسك وديناران يرسم المؤن لعدمل خشكنانج ويسسندود في قعيان وسسلال صفعاف ويحسمل ثلثا ذلك الحانقصه والنلث الى الدارا لمأمونية قال وجرت مفاوضة بين متولى ءت المال ودارالفطرة بسب الاصناف ومن حلتها ستق وقلة وجوده وتزايد سعره الى أنبلغ رطل ونصف بديشار وقدوقف منسه لارماب الرسوم ماحصل شكواهم يسسيه فجياويه متولى الديوان بأن فآل ماتم موجب الانفاق لمباهوراتب من الديوان وطالعا المقيام العالى بأنه لمارسم لهماذكرا جمع مااشتمل علىه ماهو مستقرّالانضاق من قلب الفستّق والذي يطلق من الخزائن من ةاب الفستق ادرار المستقر ا بغيراستدعا ولا توقيع مهاومة كل يوم حساما في الشهر المام عن ثلاثين وماخسماتة وخسة وغانون رطلاوفي الثهرالناقص عن تسعة وعشرين وماخسماتة وخسة وسنون رطلا الماعن كل يوم تسعة عشر وطلا ونصف من ذلك مايستله الصناع الحلاويون والمستخدمون الابوان مما بصنع به خاص خارجاعها يصنع بالمطابئ الأحرية عن اثني عشرجام حلوى خاص وزنها ما ته وثمانية ارطال وطب ستون رطلا ومايس وغيره غانية وأربعون رطلا ثابحه ل في يومه وساعته منها ما يحسمل مختوما برسم المائدتين الاحريتين بالسلدهيم والدار الجديدة اللتين ما يحضرهما الامن كبرت منزلته وعظمت وجاهته جامان رطباوما بساوما يفزق فى العوالى من الموالى والجهات على اوضاع مختلفة تسع جامات وما يحمل الى الدار المأمونية رسم المائدة بالداردون السمياط جام واحد تقسة المساومة المذكورة ما يتسلم مقدّم الفرّاشين في خدمة المائدة الشريفة التى تتولاها المعلمة بالقصور الزاهرة أربعة ارطال فستق مايتسله الشاهد والمشارف على المطابح الاحرية بمايصنع فهابرسم الجامات الحلوى وغيره بمايكون على المدورة في الاسمطة المستمرة بقاعة الذهب فآيام السلام وفي ايام آل كويات وحلول الركاب بالمناظر أربعة ارطال ومايتسله الحاج مقبل الفراش برسم المائدة المأمونية عما وصله لزمام الدار دون المطابح الرجالية رطلان الحكم الشاني يطلق مشاهرة بغير لوقيع ولااستدعاء باسماء كبراء المهات والمستخدمين من الاصحاب والحواشي فى الحدم المسمزة وهو فالشهر ثلاثة عشر وطلا والديوان شاهد باساء أربايه ومايطلق من هده الخزائن السعيدة بالاستدعاآت والمطالعات ويوقع عليه بالاطلاق من هذا السنف في كل سنة على ما يأتى ذكره ومايستدى برسم التوسعة فى الراتب عند تحو يل الكاب العالى اللواؤة مدة المم النيل المبارك فى كل يوم رطلان ومايستدى برسم الصمامة تسعة وخسين يومارجب وشعبان حساباعن ككا يوم رطلان مائة وعمانية عشر رطلا

J 1 1 1 1 1

ومايستدى لمايصنع بدا والفطرة فى كل ليلة برسم الخاص خشكانج لطيفة ويسندود وجوارشات ونواطف ويعسمل فىسلال صفصاف لوقته عن مدة الولها مستهل رجب وآخرها سلح ومضان عن تسعة وعمانين وما مائة وغانية وسبمون رطلا لكل المدرطلان ويسمى ذلك بالتعبية ومايستدعيه صاحب بتالا ومتولى الدوان فما يصنع بالايوان الشريف برسم الموالدالشريقة الاربعة التبوى والعكوى والفاطعي والاحرى عاهو رسم انكاص والموالي والجهات مألقه ورالراهرة والدارالمأموية والاصحاب والحواشي خارجاعا يطلق عايصنع بدارالو كالة ويفرق على الشهود والمتصدرين والفقراء والمساكين بمأيكون حسابه من غيرهذه الخزائن عشرون وطلاقك فستقحسايا لكل يوم مؤيدمنها خسة اوطال مايستدى برسم لعالى الوقود الادبع الكائنات في دجب وشعبان بما يعدمل بالايوان برسم الخاصين والقصور خاصة عشرون رطلالكل للاخسة ارطال وأماما بنصرف فالاسمطة والليالى المذكورات فى الجامع الازهر بالقاهرة والجامع الطاهرى بالقرافة فالحكم فى ذلك يخرج عن هذه الخزائن وبرجع الى مشارف الدار السعيدة وكذلك مايستدعه المستخدمون فالطابح الاحرية من التوسعة من هذا الصنف المذكورف جله غيره برسم الاسمطة الدة تسعة وعشر بن يوما منشهر ومضان وسلخه لاسماط فيسه وفى الاعياد جيعها بقياعة الذهب ومأيستدعيه الناتب برسم ضيافة من يصرف من الامراء في الخدم الكاد ويعود الى الساب ومن يرد اليه من جيم الضيوف ومايستدعيه المستخدمون في دار الفطرة برسم فتم الخليج وهي الجلتان الكبيرتان فيمسع دلل في يكن في هده الخراش محاسبته ولاذكر جلته والمعاملة فيممع مشارف إلدارالسعيدة وأماما يطلق من هذا الصنف من هذه المغزائن فهذه الولائم والافراح وارسال الانعام نهوشئ لم تحقق اوقاته ولامبلغ استدعائه أنهى المماوكان ذلك والجلس فضل السمق والقدرة فما يأمريدان شاء الله تعالى

* (دارالتعبية) *

قال ابن المأخون دارالتعبية كانت في الايام الافضلية تشتل على مبلغ يسير فانتهى الامرفيها الى عشرة دنانير كل وم خارجا عماهوموظف على البسانين السلطانية وهوالترجس والنينوفران الاصفر والاحر والنحل الموقوف برسم الخاص ومايصل اليه من الفيوم وثغر الاسكندرية ومن جلتها تعبية القصور للجهات والخاص والسيدات ولدار الوزارة وتعبية المناظر في الركوبات الى الجم في شهر رمضان خارجاءن تعبية الحامات وما يحمل كل يوم حن الزهرة وبرسم خزائه الحسوة الخاص وبرسم المائدة وتفرقة التحرة المستفية في كلسنة على المهات والاحراء والمستفدمين والحواشى والاصحاب وما يحسم لدار الوزارة والضيوف وحاشية دار الوزارة

* (خزانة الادم) *

قال وأما الراتب من عند بركات الادمى قائه فى كل شهر ثمانون ذوجا اوطيسة من ذلك برسم الخاص ثلاثون زوجا برسم الجهات أربعون زوجا برسم الوزارة عشرة أزواج خارجاعن المسجاعيات فانها تستدعى من خزانة آلكسوة وفى كل موسم تكون مذهبة

* (خزائندارافتكين)*

قال ابن اطوير وكانت الهم داركبرى يسكنها نصر الدواة أفتكين الذى وافق نزار بن المستنصر بالاسكندوية بعاوه ابرسم الخزن فقيل خزائن داراً فتكين وتصنوى على أصناف عديدة من الشمع المجول من الاسكندوية وغيرها وجوب القلوب المأكولة من الفسستى وغيره والاعسال على اختلاف أصنافها والسكر والقند والشيرح والزبت فيخرج من هده الخزائن بيد عاميها وهومن الاستاذين المهزين ومشارفها وهومن المهدلين واتب المطابح خاصا وعام الولايام ينفق منها المستخدمين م لارباب التوقيعات من الجهات وأرباب السوم فى كل شهر من ارباب الرباب حق لا يخرج عما يعتاجونه فيها الا العمر واناخضرا وات فهى أبدا معمورة بذلك انتهى

* (خبرنزار وأفتكين) * لمامات الخليفة المستنصر بالله الوغيم معدَّ بن الامام الطاهر لاعز ازدين الله أبي الحسن على سن الحاكم بأعرالله أبي على منصور في ليله النيس الذَّا من عشر من ذي الجه سنة سمع وعمانين وأدبعمائة بادرالافضل شاهنشاه من أميرا لجيوش بدرا لجاني المالقصر وأجلس أباالقاسم احدبن المستنصر فى منصب الخلافة ولقبه بالمستعلى بالله وسيرالى الاسيرنزا دوالامير عيد الله والاميراسما عيل اولاد المستنص فجاؤااليه فاذا اخوهم أجدوهوأ صغرهم قدجلس على سررانلان قذامتعضو الذلك وشق عليهم وأمره الافضسل تنقسل الارض وقال لهسم قبلوا الارض لمولانا المستعلى بالله وبايعوه فهوالذي تصعلسه الامام يتنصرقيل وفاته بالخسلافة من بعسده فامتنعوا من ذلك وقال كل منهمان أماه قدوعده مالخلافة وقال نزار لوقطعت مامايعت من هو أصغره في سيناوخط والدى عندى بأني ولي عهده وأناا حضر موخرج مسر عالصضه الخط هضى لايدرى به أحدوتوجه الى الاسكندرية فلاأبطأ مجسه معث الافضل المه لعصر مالخط فإ يعلله خيرا فانزع بلذلك انزعاجا عظيما وكانت نفرة نزار من الافتسل لامورمنها أنه خرج يوما فاذا مالافضل قدد خل من بأب القصر وهو راكب فصباح به نزار انزل با أرمني الحنس فقدها عليه وصباركل منهم أيكره الاتنو ومنها أن الافضل كان يعيارض نزارا في اماماً به ويستحنف يه ويضع من حواتسبه واسبامه وسطش يغلبانه فليامات المستنصر خافه لانه كان رجلا كسرا وله عاشسة واعوان فقدم لذلك اجدين الستنصر بعدما اجقع مالامراء وخؤفهم من نزار ومأذال بهم حتى وافقوه على الاعراض عنه وكان من جلتم محود ين مصال قسير خفية الى نزار وأعله بماكان من اتفاق الافضل مع الامراء على اقامة أخيه احدواد أوته لهم عنه فاستعد الى المسر الى الاسكندرية هو وابن مصال فلافارق الافضل ليعضر المه بخط أسه خرج من القصر متنكر اوسارهو وابن مصال الى الاسكندوية وسها الامعرنصر الدولة أفتكن أحد عماليك امعراطيوش بدرا بخالي ودخلاعليه ليلا وأعلماه بماكان من الافضل وترامها عليه ووعده نزار بأن يجعله وزيرامكان الافضل فقبلههما أتم قبول وبأيع نزارا وأحضرأهل الثغرلما يعته فهايعوه ونعته بالمصطفى لدين الله فملغر ذلك الافضل فأخسذ يتعهز لمحاربتهم وخرج فآخرا لحزم سنة غان وغانيز بمساكره وسارالى الاسكندرية فبرزاليه نزار وأفتكن وكانت ببز الفريقين عدة حروب شديدة أتكسر فيهاا لافضل ورجع بمن معه منهزما الى القياهرة فقوى نزار وأفتكن وصيار البهما كثير من العرب واشتد امرنزار وعظم واستولى على بلادانوجه الصرى وأخذا لافضل يتعهز ثانياالي المسير لحارية نزار ودسالى اكابرالعر مان ووجوما صاب تزار وافتكن وصارواالى الاسكندوية فنزل الافضل اليها وحاصرها حصارا شديدا والح ف مضاتلتهم وبعث الى اكابر اصحاب نزار ووعدهم فلما كأن في ذى القعدة وقداشتة البلاء من الحسارجم ابن مصال مأله وفر فى الحرالى جهة بلاد المغرب ففت ذلك فعضد نزار وتبيزفيه الانكسار واشستدالافض لوتكاثرت جوعه فبعث نزار وأفتكين البه يطلبان الامان منه فامنهما ودخل الاسكندرية وقيض على نزار وافتكن وبعث يهما الى الشاهرة فأما نزارفانه قتل في القصر بان اقيم بين حائطين بنياعليه فمات بينهما وأماافكرين فانه قتله الافضل بعدقدومه ودارافتكين هدده كانت خارج القصر وموضعهاالآن حث مدرسة القاضي الفاضل وآدره بدرب ماوخيا

* (حُزانة السود) *

البنودهى الرايات والاعلام ويشبه أن تكون هى التى يقال لها فى زمننا العصائب السلطائية وكانت خزانة البنود ملاصقة لقصر الكبير ومن حقوقه فيما بن قصر الشولة وباب العيد بناها الخليفة الظاهر لاعزازدين الله الوهاشم على بن الحاكم بأمر الله وكان فيها ثلاثة آلاف صائع مبرذين في سائر الصنائع وكانت ابام الطاهر هذا سكونا وطمأ بينة وكان مشتغلا بالاكل والشرب وائتزه وسماع الاغافى وفى زمانه تأنق اهل مصر والقاهرة فى اتحف الاغافى والرفاصات وبلغ من ذلك المسالغ العيسة والمحذت المحبرة المماليك وكانو ايعلونهم نيها 'نواع العلوم وأنواع آلة الحرب وصنوف حياها من الرماية والمطاعنة والمسابقة وغيرذلك موقال في كاب النائر وانتحف ولما والاكات وغيرذلك ما في خزانة انبنود من جسع الماع والاكات وغيرذلك في المحبود من جسع الماع والاكات وغيرذلك في المحبود المسابقة وغيرذلك والمحبود المنائد والاكات وغيرذلك والمحبود المدائد والمحبود والاكات وغيرذلك والمحبود المحالة والمحبود المحبود المحب

اسعدالدولة فيها ألفاوتسعاته درقة الى ماسوى ذلك من آلات الموب وماسواه وغيرذلك من القضب الفضة والذهب والبتود وماسواه وفي خلال ذلك سقط من بعض الفراشين مقط شيع موقد الواقعد دف هناك اعدال والاسواق ومتاعا كثيرا فاحترق جمعه وكانت لتلك غلبة عظيمة وخوف شديد فيا يليها من القصر ودورالعاتمة والاسواق وأعلى من له خبرة بما كان في خرانة البنود أن مبلغ ما كان فيها من سائرالا لات والامتعة والذخائر الايعرف له قيمة عظيما وان المتفق فيها حكل سنة من سبعين ألف دينادالى ثمانيز ألف دينادمن وقت دخول القائد جوهر وبنا والقصر من سنة ثمان وخسين وثلثما أنة المهذا الوقت وذلك والدعن ما تهسنة وان جمعه باق فيها على الايام لم يتغيروان جمعه احترق حتى لم يتقمنه باقية ولااثر وانه احترق في هذه اللهة من قربات النفط عشرات الوق ومن ذوا فات النفط أو شالها فأ ما الدوق والسموف والرماح والنشاب فلا تصبى بوجه ولاسب عما فيها من قضب الفضة وثيابها المذهبة وغييرها والبنود المجلة وسروح ولم وثياب الفرحية المسبغات مع ما فيها من قضب الفضة وثيابها المذهبة وغييرها والبنود المجلة وسروح وطم وثياب الفرحية المسبغات والمنادين وغيرها بعد المائز احترق فيها من السلاح لبعض مهماته فاخرح من خرانة واحدة عمابق وسلم جسة عشر عرائة المنود بعده الماخريق حبسا وفيها يقول القياضي المهذب بن الزبر لما اعتقل بها وكتب بما الكامل ابن شاود

الماصلحي سعن الخزالة خليا * نسيم الصبارسل الى كبدى نفعا وقولالفو الصبح هل أنت عند * الى نظرى ام لا أرى بعدها صبحا ولا تبأسامن رحة الله أن أرى * سريما بفضل الكامل العفو والصفعا وقال

المصاحبي سجن الخزانة خليا مد من الصبح ما يبدوسنا و الناظرى فوالله مأ درى اطرف ساهر مع على طول هذا الليل ام غيرساهر ومالى من الشكو السماذ اكما مد سوى ملك الدنيا شجاع بنشاود

واستمرت سعنا للامراء والوزراء والاعبان الى أن زالت الدولة فاتحذها ملوك بني ايوب أيضا سعنا تعتقل فيه الامراء والمماليك * ومن غريب ماوقع بها أن الوزير أحدين على الجربواى لما وفي طلب الوزارة الحسن بن على"الانبارى فأجيب الهما فتعجل من سو التدبيرقبل تمامه ما فوته من اده وضيع ماله و نفسه وذلك انه كان قد سبغفايام الحاكم بأمرالله أخوان يهوديان بتصرف أحدهما فى التجارة والاسترف الصرف وبيع ما يحدله التجاد من العراق وهسما الوسعد الراهيم وأبو نصره رون ابناسهل التسترى واشتهرمن أمرهسما في البيوع واظهار ما يحصل عندهما من الودائع الخفية لمن يفقد من التعبار في القرب والبعدما ينشأ به جيسل الذكرف الاتاق فاتسع حالهما لذلك واستخدم الخليفة الظاهر لاعزاردين الله أباسعد ابراهيم بنسهل التسترى في ابتياع مايحتهاج اليهمن صنوف الامتعة وتقدم عنده فباع لهجارية سوداه فتعظى بهاالظاهروأ ولدهاا بنه المستنصر فرعت لابي سعد ذلك فلما أفضت الخلافة الى المستنصر ولدها قدّمت الاسعد وتخصصت به في خدمتها فلمامات الوزيرا لحرج اى وتدكلما بن الانبارى في الوزارة قصده أبو نصر اخو أبي سعد فجهه أحد اصحابه بكلام مؤلم ففلن ابونصرأ والوزيرا بن الانسارى أذا بلغه ذلك يتكرعلى غلامه ويعتذراله فجاء منه خلاف مأظنه وبلغه عنسه أضعاف ماسمعه من الفلام فشكاذلك الى أخيه أبي سعد وأعله بأن الوزير متغير النية لهما فلم يفترأ بوسعد عن ابن الانبارى وأغرى به امّ المستنصر مولاته فتعدّ تُتمع ابنها الخليفة المستنصر في أحره حتى عزله عن الوزارة فسعى أبوسعد عندأم المستنصر لابى نصرصدقة بن يوسف الفلاحى في الوزارة فاستوزره المستنصر ويولى ابوسعد الاشراف عليه وصارالوزير الفلاحي منقادالا في سعد تحت حكمه وأخد الفلاحي يعدمل على ابن الانبارى ويغرى به ويصنع عليه ديونا ويذكرعنه مايوجب الغضب عليه حتى تم له مايريد فقبض عليه وخرج عليه من الدواوين اموالا كشيرة بماكان يتولاه قديما وألزمه بحملها ونقع له اصناف العذاب واستصنى أمواله وهومعتقل بخزانة البنود ثم قتله في يوم الاثنين الخامس من الهرم سنة أربعين واوبعما نقبها فاتفق أن الفلاحى لمناصر ف عن الوزارة اعتقل بخزانة البنود حيث كان ابن الانبارى ثم قتل بها وحفر له ليد فن فظهر في المفرراس ابن الانبارى قبل أن يمنى فيه القتل فقال لا اله الا الله هذا رام ابن الانبارى اناقتلته ود فتته ههنا وأنشد رب لحد قدم ار لحدام ارا ، ضاحكامن تزاح الاضداد

فقتل ودفن فى تلك المفرة مع ابن الاتسارى فعد ذلك من غراتب الاتفاق ، ثم ان عزاته البدود جعلت منساول للاسرى من الفرنج المأسورين من البلاد الشامية ايام كانت محارية المسلين الهم فأنزل بها الملا الناصر عيوين قلاون الاسارى بعد حضوره من الكرك وأبطل السعبن بها فلم يزالوا فها بأهاليهم واولادهم في ايام السلطان الملك الناصر عدد بنقلاون فصارلهم فيما افعال قبيمة وأمو ومنكرة شنعةمن التعاهر بيسع الخر والتظاهر بالزناواللياطة وحماية من يدخل البهامن أرباب الديون واصحاب الجرائم وغيرهم فلا يقدر أحد ولوجل على أخذمن صاوالهم وأحتى بهم والسلطان يغضى عنهم تابرى في ذلك من مراعاة المصلحة والسياسة التي اقتضاها الحال من مهادنة ملوك الفريج وكان يسكن بالقرب منها الامع الحاج آل ملك الحوكند ارويلغه ما يفعله الفريج من العظام الشنيعة فلا يعدر على منعهم وفش امرهم فرفع الخبر الى السلطان واكثر من شكايتهم غير مرة والسلطان يتغافل عن ذلك الى أن كثرت مفا وضدًا لحاج آل ملك السلطان في امن هم فقال له السلطان التقل أنت عنهم بالمبرفليسعه الاالاعراض عن ذلك وعرداره التي بالحسيشة والاصطبل والمسامع المعروف ماك ملا والجام والفندق وانتقل من داره التي كان فيها بجوار خزانة البنود وسكن بالحسينية آنى أن مات السلطان الملك الناصر في اخريات سينة احدى وأربعين وسيعمائة وتنقل الملك في اولاده الى أن جلس الملك المسالم عادالدين اسمعل ابن الملك الناصر محدين قلاون وضرب شورى على من يكون ناثب السلطنة بالديار المصرية مدرأ حوال المملكة كاكانت العادة في ذلك مقة الدولة التركية فأشعرة ولية الامعر بدر الدين جنكل من الساما فتنصل من ذلك وأبي قبوله فعرضت النيابة على الامعرالحاج آل ملك فاستدشر وقال لي شروط اشرطهاعلى السلطان فان أجابى الها فعلت مايرسم مه وهي أن لا يفعل شئ فالملكة الابرأ ي وأن عنسم الناس من شرب الله ويقام منا والشرع ولا يعترض على أحرمن الامورفأ جيب الى ماسأل وأحضرت التشاريف فأفيضت عليه بالجامع من قلعة الجبل في يوم الجعة الشاف عشر من الحرّم سبنة أربع وأربعين وسبعما تة وأصبع وم المست حالسا فىدارالنياية من القلعة وحكم بين النياس وأقل مايداً به أن أمر والى القياهرة مالتزول الى خوانة المنود وأن يحتاط على جسع مافيهامن الخروالفواحش ويخرج الاسرى منهاويهدمها حتى يجعلها دكاو سوى ماالارض فنزل الهاومعة الحاجب فيعدة وافرة وهب مواعلى من فهاوهم آمنون وأ ماطوا يساار مأتشتل علمه وقداجتم من العالة والغوغا مالابقع عليه حصرفأ راقوامنها خورا كثرة تصاوز الحدفي كثرة وأخرج منكان فيهامن النساء البغايا وغيرهن من الشباب وأرباب الفساد وقبض على الفريج والارمن وهدمها حتى أيق لهاائر ونودى فالناس فكروها وبنوافها الدور والطواحين على ماهى عليه الاتنواس بالاسرى فأنزلوا بالقرب من المشهد المنفيسي بجواركيان مصرفهم منالة الحالات وأنزل من كأن منهمأ يضابقلعة الحيل فأسكنوا معهم وطهراله قلك الارض منهم وأراح العبادمن شرهم فانها كانت شريقعة من بقاع الارض يباع فيها لحم الخنزرعلى الوضم كاساع لحم المثأن ويعصر فيهامن الجور في كلسنة مالايستطيع أحدحصره حتى يقال انه كان يعصر بهافى كلمسنة اثنان وثلاثون ألف جرة خروياع فهاالهم غوائى عشر رطلابدرهمالى غرداك منسائرانواع الفسوق

(دارالفطرة)

قال ابن الطوير دار الفطرة خاوج القصر بناها العزيز بانته وهو أقول من بناها وقرد فيها ما يعسمل بما يعسمل الى الناس فى العيد وهى قبالة باب الديم من القصر الذى يدخل منه الى المشهد الحسيني ويكون مبدأ الاستعمال فيها وتحسب ل جميع اصنافها من السكر والعسل والقلوب والزعفر ان والطيب والدقيق لاستقبال النصف الثانى من شهر رجب كل سنة ليلا ونها را من الخشكاني والبسندود وأسناف الفائيذ الذى بقال له كعب

الغزال والبرماورد والفسستق وهوشوابير مشال الصنج والمستخدمون يرقعون ذلك الماكن وسيعة مصوتة فيصلمنه فالماصل شئ عظيم هائل بدمانة صانع للملاويين مقدم والمدكانيين آخر غريندب لهامائه فراش بالطسافه التفرقة على ادباب الرسوم خارجا عن هومر تب تلدد تهامن الفر اشدين الذين يعفظون رسودها ومواعينها الحاملة بالدائم وعدتهم خسة فيحضر اليها الطيفة والوزيرمعه ولا يصيه في غيرهامن اللزائل لانها خارج القصر وكاهاالتفرفة فعاس على سربرهما ويعلس الوزيرعلى حكرسي ملن على عادته في النصف الشانى من شهر رمضان ويدخل معد قوم من اللواص غيشاهدما فيهامن تلك الحواصل المعمولة المعياة مثل المسال من كل صنف فيفرقها من ويع قنطار الى عشرة ارطال الى رطل واحد وهوا قلها غ ينصرف الماسف والونز بعدان يتم على مستخدمها بستين دينارا تم يعضرالى حامها ومشارفها الادعية المعمولة الخرجة مز دفترالجلس كل دعو لتفريق فريق من شاص وغيره حتى لايبق أحد من ارباب الرسوم الاواسمه واردفى دعومن تلك الادعة ويندب ما حب الديوان الكتاب المسلين في الديوان فيسيرهم الى مستخدمها فيسلم كل كاتب دءوا أودعوين أوثلاثه على كثرةما يحتويه وقلته ويؤمر بالتفرقة من ذلك البوم فيقدمون أبداما ثتي طيفورمن العالى والوسط والدون فيعملها الفراشون برقاع من كتاب الادعمة باسم صاحب ذلك الطفو وعلاأود ناوينزل اسم الفراش طالدعو أوعر يفه - قى لايضم منهاشى ولا يحتلط ولايرال الفراشون مخرجون مااطها فعرملاك ويدخلون بها فارغة فهقدا رماتحمل المائه الاولى عبيت المائه الثانية فلايفترذ لأطول التفرقة فأحل الطمافه ماعدد خشكانه مائة حبة ثم الى سبعين وخسين ويكون على صاحب المائة طرحة فوق قوارته ثم الى خسير مالى ثلاث وثلاثين مالى خس وعشرين مالى عشرين ونسبة منثوركل واحدعلى عدد خشكانه مالعسد السودان بغيرطما فمركل طائدة بتسله لهاعرفاؤها في أفراد اللواص ليكل طائفة على مقدارها الثلاثة الافراد والخسة والسبعة الى العشرة فلايرالون كذلك الى أن ينقضي شهر رمضان ولايفوت أحدا شئ مرذلك ويتهاداه الناس ف جميع الاقليم قال وما ينفق في دارالفطرة فيا يفرق على الناس منها سبعة آلاف دينار * وقال ابن عبد الظاهر دار الفطرة بالقاهرة قبالة مشهد الامام الحسين عليه السلام وهي الفندق الذي شاه الامرسيف الدين بهادوالآن في سنةست وخسين وسمانة اقل من رسه االامام العزيز بالله وموأقل مي سنها وكانت الفطرة قبل أن ينتقل الافضل الى مصرتعمل بالايوان وتفرق منه وعند مأ تحول الى مصر نقل الدواوين من القصر اليها واستعبد لها مكاناقبالة دار الملك بايواني المكاتبات والانشاء فانهما كانا بقرب الدار ويتوصل اليهمامن القاعة الحسيرى التى فيهاجلوسه ثماستعبد للفطرة دارا علت بعد ذلك وراقة وهي الآن دارالامبرعزالدين الافرم بصرقبالة دارالو كلة وعملت بهاالفطرة مدة وفزق منها الاما يخص الملاغة والجهات والسيدات والمستخدمات والاستاذين فانه كان بعمل بألابوان على العادة ولما بوقى الاخضل وعادت الدواوير الى مواضعها انهى تاصة الدولة ريصان وكان يتولى بيت المال ان المكان بالابوان يض ق بالفطرة فأمره المأمون أن يجمع المهندسين ويقطع قطعة من اصطبل الطارمة ينسه دارالفطرة فانشأ الدارالمذ كورة قبالة مشهد الحسين والباب الذي عشهد الحسين بعرف بباب الديم وصار يعسمل بهاما استعبد من رسوم الموالد والوقودات وعقدت اهاجلتان احداهما وجدت فسطرت وهي عشرة آلاف دينار خارجا عن جواري المستخدمين والجلة النانية فصلت فيهاالاصناف وشرحها دقيق ألف حلة سكرسبعما ثة قنطار قلب فستق ستة قناطير قلب لوزعانية قناطير قلب بندق أربعة قناطير غرأ ربعهائة اردب زبيب ثلمائة أردب خلائة قناطير عسل نحل خسة عشر قنطارا شيرح ما تناقنطار حطب ألف وما تناجلة سمسم أرديان آسودأرديان زيت طيب برسم الوقود ثلاثون قنطارا ما ورد خسون رطلا مسك خس نوافي كافور قديم عشرة مشاقيل زعفران مطون مائة وخسون درهما وسدالوكيل برسم المواعين والسض والسقائين وغير ذلك من المؤن على ما يحاسب به وبرفع الحازيم خسمائة دينار * ووحدت بخط أبن ساكن قال كال المرتب في داوالفطرة ولها مايذ كروهو زيت طيب برسم القناديل خسة عشر قنطارا مقاطع سكندرى برسم القوارات ثلثما تة مقطع طيافير جدد برسم المعاط ثلثما تة طيفور شمع برسم السماط وتوديع الامراء ثلاثون قنطارا أجرة الصناع تلتماتة ديناد جارى المامى مائة وعشرون دينار آجارى العامل والمسارف مائة

وقدانون ديناوا وشقة ديق ساض ورى ومنديل ديقى كبر ورى وشقة سقلاطون اندلمى يلسها قدام الفطرة يوم حلها لمفرق طسافيرالفطرة على الاحماء وأرباب السومات وعلى طبقات الناس سق يم الكبير والضعيف والقوى ويداً بهامن اول رجب الى آخر رمضان * (ذكرما اختصر من صفة الطبافير) * الاعلى منها طبقور قيه مائة حبة خشكانج وزنها مائة رطل وخسة عشر قطعة حلاوة زنتها مائية رطل سكر سلمانى وغيره عشرة ارطال فلوبات ستة ارطال بسندود عشر ون سبة وستعلى ونيف وعمل المعز الطفور تلائة قناطيرو ثلث المى مادون ذلك على قدرا الطبقات الى عشر حبات * وقال الزائي طي وعمل المعز الطفور النائية والمائية والملواء والبسندود والفائيذ والكون والمحرواليند قشي كثير من اول وجب المن يعسمل في المن المنافي والحلواء والبسندود والفائيذ والكون والمحمام النائية من والمحمام والمحمام النائية والطواز الذهب والناس المناس والمحام على قدر منازلهم في اوان لا تستعاد وكان قبل له العيد يفرق على الاحماء الخيول بالمراكب الذهب والخلع الذهب والملواز الذهب والشاب برسم النساء

(المشهدالحسينى)

قال الفاضل مجد بن على بن يوسف بن ميسروفي شعبان سينة احدى وتسعين وأربعما تة نوح الافضل بن أمير الجموش بعسا كرجة الىبيت المقدس وبهسكان وابلغازى ابناارتتى فيجماعة من آقار بهما ورجالهما وعساكر كثيرة من الاتراكة فراسلهما الافضل يلتمس منهما تسليم القدس اليه بغير حرب قلم يجيساه أذلك فقاتل البلدونصب عليها المجمانيق وهدم منهاجانبا فلم يجدا بذامن الاذعان له وسلماه المه فحلع عليهما وأطلقهما وعادفي عساكره وقد ملك القدس ودخل عسقلان وكأن بهامكان دارس فيه رأس الحسسين بن على بن أبي طبالب رضي الله عنهدما فأخرجه وعطره وحلدف سفط الى اجل داربها وعرالمشهد فلاتكامل حل الافضل الرأس الشريف على صدره وسعى به ماشيا الى أن احله في مقرّه وقيل ان المشهد بعسقلان بنياه أميرا لجيوش بدوا لجمالي وكمله ابنه الافضل وكان حل الرأس الى المقاهرة من عسقلان ووصوله الهافي يوم الاحد المن جادى الا تخرة سنة عمان وأربعين وخسمائة وكان الذى وصل بالرأس من عسقلان الامرسيف المملكة تميم واليها كان والقاضي المؤتمن بنمسكن مشارفها وحصل في القصر يوم الدلاماء العاشر من جادى الآخرة المدكور * ويذكر أن هذا الرأس الشريف لماأخرج من المسهد بعد قلان وجددمه لم يعف وله ريح كريح المسك فقدم به الاستاذ مكنون في عشاري من عشا ربات علدمة وأنزل به الى الكافورى ثم حل في السرداب الى قصر الزمرّد ثم دفن عند قبة الديلساب دهلنز الخدمة فكان كلمن يدخل الخدمة يقبل الارض أمام القبر وكانوا ينحرون فى يوم عاشورا عند القيرالا بل والمفروالغنم ويكثرون النوح والبكاء ويسمون من قتل الحسيز ولم ير الوعلى ذلك حتى زالت دولتهم * وقال ابن عد الطاهر مشهد الامام الحسين صلوات الله عليه قد ذكر ناأن طلائع بزوزيك المعوت بالصالح كان قدقصد نقل الأس الشريف من عسقلان لماخاف عليها من الفرنج وبنى جامعه خارج باب زويلة ليدفنه به ويفوز بهذا الفنارفغلبه أهل القصر على ذلك وقالوالا يكون ذلك الاعند نافعمدوا الى هذا المكان وبنومه ونقلوا الرخام المه وذلك في خلافة الفائز على يدطلانع في سنة تسع وأربعين وخسمانة * وسمعت من يحكى حكاية يستدل بها على بعض شرف هذا الرأس الكريم المبارك وهي أن السلطان الملك الناصر وجه الله لما أخذه مدا القصروشي المه يخادمه قدرف الدولة المصرية وكان زمام القصر وقيل له انه يعرف الاموال التي بالقصر والدفش فأخل وسئل فلم يجب بشئ وتجاهل فأحر صلاح الدين نتوابه بتعذيبه فأخذه متولى العقوية وجعل على رأسه خنافس وشدعلها قرمنية وقبل انهذه أشد العقويات واق الانسان لايطيق الصبرعلها ساعة المتنقب دماغه وتقتله ففعل ذلك به مرارا وهولايا أوه وتوجد الخنافس ستة فعب من ذلك وأحضره وقال له هذاسر فبدولا بدأن تعرفني به فقال والله ماسب هذا الاأني لما وصلت رأس الامام الحسين جاتها قال وأى سر أعظم من هذا وراجع فى شأنه فعفاعنه ، ولما ملك السلطان الملك النماصر جعل به حلقة تدريس وفقهاء وفوضها للفقيه البهاء آلدمشتى وكان يجلس للتدريس عندالحراب الدى الضريح خلفه فلماوز ومعين الدين حسين بن الشبوخ بن حويه ورد البه أص هذا المشهد بعدا خوته جع من أو قافه ما بنى به الوان المتدريس الآن وبيوت الفقهاء العلوية خاصة واحترق هذا المشهد في الايام الصالحية في سنة بضع وأربعين وستمائة وكان الامير جمال الدين بن يعمورنا بباعن الملك الصالح في القاهرة وسببه أن أحد حزان الشمع دخل ليأ خذ شيأ فسقطت منه شعلة فوقف الامعرجال الدين المذكور بنف حتى طفئ وأنشدته حينشذ فقلت

قالوا تعصب للمسسين ولم يزل ، بالنفس للهول المخوف معرضا حتى انضوى ضوء الحريق وأصبح المسمسود من تلك المخاوف أبيضا ارضى الاله بما أ تى فكانه ، بين الانام بفعله مونى الرضى

قال ويففلة الاسماد وأصحاب الحديث ونقلة الاخبار ما اذا طولع وقف منه على المسطور وعيم منه ما هوغير المشهور وانماه في البركات مشاهدة من ية وهي بصحة الدعوى ملية والعسمل بالنية بوقال في كاب الدر النظيم في أوصاف القاضى الفاضل عبد الرحيم ومن حلة مبائيه المنطأة قريب مشهد الامام الحسين بالقاهرة والمسجد والساقية ووقف علها أراضى قريب الخند قطاه رالقاهرة ووقفها دار بار والانتفاع بهذه المثوية عظيم ولما هدم المكان الذي في موضعه مئذنة وجدفيه شئ من طلسم لم يعلم لاى شئ هو فيه اسم الفلاهر بن المآكم واسم الته رصد و (خبرا لحسين) * هو الحسين بن على بن أبي طالب واسمه عيد مناف بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصى أبو عبد الله والته قاطمة الزهراه بنت رسول الله صلى الته عليه وسلم ولد له س خاون من شعبان سنة أربع وقيل سنة ثلاث وعق عنه رسول الله صلى الته عليه وسلم وحسين خاون من شعبان سنة أربع وقيل المن ما سمية و مفقال على " بن أبي طالب و بافقال بل هو حسين وكان أسبه الناس بالنبي صلى الته عليه وسلم أكان اسفل من صدره وكان فاضلاد ينا كثير الصوم والصلاة وكان أشبه الناس بالنبي صلى الته عليه ويعرف الموضع أيضا بالطف قتله سنان بن انس المحسين وقيل قتله رجل من أرض العراق بناحية الكوفة ويعرف الموضع أيضا بالطف قتله سنان بن انس المحسين " وقيل قتله رجل من من حير حزراً سه وانى من مذج وقيل قتله شرب ذى الموشن وكان أبرص وأجهز عليه خولي بن يزيد الاصبي " من حير حزراً سه وانى عيد الله بن يزيد الاصبي " من حير حزراً سه وانى عيد الله بن يزيد وقال وقال عيد الله بن يزيد الاصبي " من حير حزراً سه وانى عيد الله بن يزيد الاصبي " من حير حزراً سه وانى عيد الله بن يزيد وقبل فتله وقال وقال عيد الله بن يزيد وقبل فتله وقال وقال الموسون الهور وقال المناس الموسون الهور وقال الموسون الهور وقال الموسون الموسون

اوقرركابي فضة وذهبا * انى قتلت الملك المجبسا قتلت خبرالناس اتماوأ يا وخبرهم اذ ينسبون نسبا

وقسل قتله عروبن سعد بن أبي و قاص و كان الامير على الخسل التى أخرجها عبيد الله بن زياد الى قتل الخسين وأشر عليهم عروبن سعد ووعده أن يوليه الى ان ظفر يا لحسين وقتله و قال ابن عباس رضى الله عنهما رأيت النبي سلى الله عليه و هال ابن عباس رضى الله عنهما رأيت النبي الته عليه و هذا النبي أنت وأنى ماهذا قال هذا دم الحسين لم ازل التقطه منذ اليوم فوجدته قد قتل فى ذلك اليوم وهذا البيت زعوا قد يما لا بدرى قائله

اترجو أمّة قتلت حسينا * شفاعة حِدّه نوم الحساب

وقتل مع الحسين سبعة عشر رجلا كلهم من ولدفا طمة وقيل قتل معه من أهل سنه واخوته ثلاثة وعشرون رجلا * وكان سبب قتله انه لمامات معاوية بن أبي سفيان رضى الله عنه في سنة ستين وردت بيعة اليزيد على الوليد بن عقبة بالمد بنة لمأ خذالبيعة على أهلها فأرسل الى الحسين بن على والى عبد الله بن الزبير ليلافأتي بهما فقال بايعا على رقس الناس أذا أصحنا فرجعا الى بوتهما وترجا من ليلهما الى مكة وذلك ليلة الاحد لليلتين بقيتا من رجب فأقام الحسين بحكة شعبان ورمضان وشوالا وذا القعدة وخرج بوم التروية يربد الكوفة بكتب أهل العراق اليه فل بلغ عبيد الله بن زياد مسيرا لحسين مكة بعث الحسين بن عمل التروية يربد الكوفة بكتب أهل العراق اليه فل بلغ عبيد الله بن زياد مسيرا لحسين الحاجزله عن البلاد في منافقة من المستن بالمأهل الكوفة يعرفهم بقد ومه مع قيس بن مسهر فظفر به الحصين وبعث به الى ابن زياد فقت له وأقبل الحسين بسير نحوا الكوفة فأ تاه خبرقتل مسلم بن عقيل وخبرقتل أخيه من الرضا عة فقام حتى اعلم الناس بذلك وقال قد خذلنا شيعتنا فن أحب أن شصر ف فليت صرف فليس عليه ذمام منافت فرقوا حتى بق في أصحابه الذين

ياؤامعه من مكة وسارفاً دركته الخيل وهم ألف فارس مع الحزين يزيد التميي ونزل الحسين فوتفو اتجياهه وذلك في تحر الطهرة فسق الحسين الخيل وحضرت صلاة الظهر فأذن مؤذنه وخرج فعدالله وأثن عليه ثم قال أيها الناس انهامعذرة الى الله والبكم أن لم آتكم حتى أتنى كتبكم ورسلكم أن اقدم علينا فليس لنساأ مام لعل الله أن يجمعنا بك على الهدى وقد جنتكم قان تعطوني ماأطمين البه من عهودكم أقدم مصركم وان لم تفعلوا وكنتم لقدمي كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي أقبلت منه فكتوا وقال للمؤذن أقم فأقام وقال الحسين للعر أتريد أن تصلى أنت بأصحابك قال بل صل أنت ونصلى بصلاتك فضلى بهم ودخل فاجتم المه أصحامه مرف الحزالي مكانه غ صلى عد العصروا سنقياهم فحمد الله وأثني عليه وقال بالماالناس أنكم أن تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن أرضي لله ونحن أهل الست اولى بولاية هــذا الامرمن هؤلاء المدعن ماليس لهــ السائرين فيكم بالجور والعدوان فانأنم كرهقونا وجهلتم حقنا وكان رأييكم غبرما أتتني به كتبكم انصرفت عنكم فقال الحر أناواته ماندري ماهده الكتب والرسل التي تذكر فأخر بخرجتن محلومين صفافنشره آبين أيديهم فقال الخرا تالسنامن هؤلاء الذين كتبوا الدا وقدأم نا اذا نحن لقيناك أن لانف ارقال حتى نقدمك الكوفة على عبيد الله بنزياد فقال الحسن الموت ادنى الباث من ذلك ثم أحر اصابه لينصر فوا فركبو افنعهم الحرمن ذلك فقال له الحسين ثكلتك المام ماتريد فقال له والله لوكان غيرك من العرب يقولها ماتركت ذكراته بالثكل كأتنامن كان والله ماني الى ذكر أتلك من سسل الابأ حسن مانقد رعليه فقال له الحسين ماتريد قال أريد أن أنطلق بك الى ابن زياد وتراد الكلام فضال له الحرّ انى لم أوص بقتالك وانما أحرت أن لا أفارقك حتى أدخلك الكوفة فخدطر يقالا تدخلك الكوفة ولاتزول الى المدينة حتى أكتب الى ابن زياد وتكتب انت الى يزيد أوالى ا بن زياد فلعل الله أن يأتي يأمر برزقتي فه العافية من أن اللي بشي من أمرك فتي السرعن طريق العديب والقادسة والحريساره فلماكان يوم الجعة الثالث من المحرّم سنة احدى وستين قدم عروبن سعدين أبي وقاص من الكوفة في أربعة آلاف وبعث الى الحسين رسولا يسأله ما الذي جاءيه فقال كتب الى أهل مصركم هذاأن أقدم عليهم فاذا كرهوني فأنا أنصرف عنهم فكتب عروالي ابن زياد يعزفه ذلك فكتب اليه أن يعرض على بنسعة يزيد فانفعل رأشافيه وأيشاوا لاغنعه ومن معهالماء فأرسل عروين سعد خسمائه فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين وبين الماء وذلك قبل قتله شلائه أيام ونادى مناديا حسين ألا تنظر الماء لاترى قطرة حتى تحوت عطشاخ التق الحسن يعسمرون سعدم ارافكت عروبن سعد الى عسد الله بن زياداً ما يعد فانّالله قد أطفأ النائرة وجع الكلمة وقد أعطاني الحسن أثرجع الى المكان الذي أتى منه أوأن تسيره الى أي ثغرمن النغورشاء أوأن بأتى زيدأ مرا لمؤمنين فسضع يده فيده وفي هذا لكمرضي وللامة صلاح فقال ابن زياد لشمر بنذى الحوشسن اخرج بهذا الكتاب الىعر وفليعرض على الحسن وأصحابه النزول على حكمي فان فعاوا فلسعت بهم وانابوا فليقياتلهم فان فعل فاسمع له وأطع وان أبي فأنت الامبرعليه وعلى التياس واضرب عنقه وابعث الى برأسه وكتب الى عروبن سعداً ما يعدفاني لم أبعثك الى الحسين لتكف عنه ولا لتمنيه ولالتطاوله ولالتقعدله عندى شافعاا نظرفان نزل حسين وأصحابه على الحكم واستسلوا فابعث بهسم الى سلما وان أبوا ف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستعقون فان قتل الحسين فأوطئ الخيل صدره وظهره فانه عاق شاقة اطع ظاوم فان أنت مضيت لامر ناجز ينالة جزاء السامع المطمع وان أنت است فاعتزل جند ناوخل بين شمروبين العسكروالسلام فلسأأتاه الكتاب ركب والناس معه بعد العصر فأرسل اليهم الحسين مالكم فقالواجاء أمرالامبربكذا فاستمهلهم انىغدوة فلماأمسوا قام الحسين ومن معه اللمل كله يصلون ويستغفرون ويدعون وبتضرعون فلاصلى عروبن سعدالغداة يوم السيت وقيل يوم الجعة يوم عأشوراء خرج فين معه وعي الحسين أصحابه وكان معه اثنان وثلاثون فارسا وأربعون راجلا وركب ومعه مصف بين يديه وضعه أمامه واقتتل أصحابه بينيديه وأخد عروبن سعد سهما فرمى به وقال اشهدوا انى اقول من رمى النياس وحمل أصحابه فصرعوا رجالا وأحاطوا بالحسين منكل جانب وهم يقاتلون قتالا شديداحتي التصف النهار ولايقدرون يأ تونهم الامن وجه واحدوحل شمرحتي بلغ فسطاط ألحسين وحضر وقت الصلاة فسأل الحسين أن يكفواعن القتال حتى يصلى ففعلوا ثم اقتتاوا بعد الظهرأ شدقت ال ووصل الى المسين وقد صرعت أصحابه ومكث طويلا

5 4 7.7

من التهار كلااتهي اليه رسل من الساس رجع عنه وكره أن يتولى قتله فأقبل عليه رجل من كندة يقال له مالك قضريه على رأسه بالسيف قطع البرنس وأدماه فأخذا لحسين دمه بيده فصبه في الارض غ قال اللهم ان كنت حست عنا النصر من السماء فأجعل ذلك لماهو خيروا تقم من هؤلاء الظالمين واشتدعطشه فدناليشرب فرماه ين بن تميم بسهم فوقع في فه فتلق الدم بسده ورمى به ألى السمياء ثم قال بعد جدالله والثناء عليه اللهم آنى أشكواليك مايصنع بابن بنت نبيان اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولاتنق منهم أحدا فأقبل شمرفي نحوعشرة الى منزل الحسين وحالوا بينسه وبين رحله وأقدم عليه وهو يحمل عليهم وقديق في ثلاثة ومكث طو يلامن النهار ولوشاؤا أن يقتلوه لقتلوه ولكنهم كان يتني يعضهم ببعض ويعب هؤلاء أن يكفيهم هؤلاء فنادى شمرفى الناس ويحكم ما تنتظرون مالرجل اقتلوه ثكلتكم التكم فملواعليه منكل جانب فضرب زرعة بنشريك التميي كفه الايسر وضرب عاتقه وهويقوم ويكبو فحمل عليه فى ثلث الحيال سينان بن انس التعنى وطعنه مال مع فوقع وقال خولى بنيزيد الاصبى احتزراسه فأرعد وضعف فتزل عليه وذبحه وأخيذ رأسه فدفعه الى خولى وسلب المسينما كانعليه حتى سراويله ومال النياس فانتهبوا ثقله ومتباعه وماعلى النسياء ووجديا لمسين ثلاث وثلاثون طعنة وأربع وأربعون ضرية ونادى عروبن سعدفي أصمايه من ينتدب للمسين فيوطئه فرسه فانتدب عشرة فداسوا الحسين بخبولهم حتى رضواظهره وصدره وكان عدة من قتل معه أثنين وسبعين رجلاومن أصحاب عروبن سعد تمانية وثمانين رجلا غيرا لجرسى ودفن أهل العاصرية من بني اسدا لحسين بعد قتله بيوم وبعدأن أخذعرو بنسعدرأ سيةورؤس أصحابه وبعثبها الى ابن زياد فأحضر الرؤس بين يديه وجعل بنكث بقضيب ثنايا الحسين وزيدين ارقم حاضروا قام ابن سعد بعدقت ل الحسين بومين ثم رحل الى الكوفة ومعه ثباب الحسين واخوانه ومن كان معهمن الصيان وعلى بن الحسين مريض فأدخلهم على زياد ولمامرت زينب بالحسين مريعا صاحت بالمجداه هندا حسين بألعراء مزمل بالدماء مقطع الاعضاء بالمحد بناتك سبايا ودريتك مقتلة فأبكت كلعد قوصد يقوطيف برأسه بالكوفة على خشبة تم ارسل بهاالى يزيد بن معاوية وأرسل النساء والصيبان وفي عنق على بن المسين ويديه الغل وحلوا على الاقتاب فدخل بعض بني أمية على يزيد فقال أبشه المع المؤمنين فقدا مكنك الله من عدق الله وعدقك قد قتل ووجه برأسه اليك فليلبث الااياما حتى جيء برأس المسين فوضع بينيدى يزيد في طشت فأعر الغلام فرفع الثوب الذي كان علمه فحن رآه خروجهه بكمه كانه شم منه رائعة وقال الجدنله الذي كفانا المؤنة بغيرمؤنة كلما أوقدوا نار اللعرب أطفأها الله قالت وباحاضنة ربيد فدنوت منه فنظرت الهويه ردغ من حناء وآلذى أذهب نفسه وهو قادرعلى أن يففرله لقدراً يتسه يقرع ثناياه يقضيب فحايده ويقول أساتامن شعرا بنالز بعرى ومكث الرأس مصاد بابدمشق ثلاثة أيام تمانزل في خزاتن السلاح حتى ولى سلمان بنء بدالملك الملك فبعث المه فجئ به وقد محل وبتي عظما أبيض فحله في سفط وطيبه وجعل عليه ثويا ودقنه في مقابر المسلين فلماولي عربن عبد العزيز بعث الى خازن بيت السلاح أن وجه الى برأس الحسين بزعلى فكنب اليه ان سلمان أخذه وجعله في سفطوصلي عليه ودفنه فلما دخلت المسودة سألوا عنموضع الرأس الكريمة الشريفة فنبشوه وأخدوه والله أعلم ماصنع به * وقال السرى لماقتل الحسين بن على بكت السماء عليه وبكاؤها حربتها وعنعطاء في قوله تعالى فأبكت عليهم السماء والارض قال بكاؤها حرة أطرافها وعن على بن مسهر قال حد ثنى جدتى قالت كنت أيام الحسين جارية شابة فكانت السماء الاماكأنها علقة وعن الزهرى بلغني أنه لم يقلب حجر من أحجا رست المقدس يوم قتل الحسين الاوجد تحته دم عسط ويقال ان الدنيا أطلت يوم قنل ثلاثاولم يمس أحدد من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه الااحترق وانهم أصابوا ابلا في عسكرا لمسين يوم قتل فنعروها وطبغوها فصارت مثل العلقم في السيطاعوا أن سغوا منها شسأ وروىأن السماء أمطرت دما فأصبح كلشئ لهمملات دما

» (ما كان يعمل في يوم عاشوراء) »

قال ابن زولاق فى كاب سرة المعزلدين الله فى يوم عاشوراء من سنة ثلاث وستين وثلثمائة انصرف خلق من الشيعة وأشياعهم الى المشهدين قبركائوم ونفيسة ومعهم جماعة من فرسان المغاربة ورجالتهم بالنياحة والبكاء على الحسين عليه السلام وكسروا أوانى السقائين فى الاسواق وشققوا الروايا وسبوامن ينفق فى هذا

البوم ونزاواحتى بلغوامسعدال يحوثارت علهم جماعة من رعبة أسفل فرح أبو محدا المسين بن عمار وكان يسكن هنالذفى دارمحد بنأبي بكر وأغلق الدرب ومنع الفريقين ورجع الجيع فحسن موقع ذلك عند المعزولولا ذلل لعظمت الفتنة لان الناس قد غلقوا الدكاكين وأبواب الدور وعطاوا الاسواق واغاقويت أنفس الشيعة بكون المعز عصروقد كانت مصرلا تخاو منهم في أيام الاخشيدية والكافودية في ومعاشوراء عندقير كاثوم وقبر تفسة وكان السودان وكافور يتعصبون على الشبعة وتتعلق السودان في الطرقات بالناس ويقولون للرجل من خالك فان قال معاوية اكرموه وان سكت لقي المكروه وأخذت شايه ومامعه حتى كان كافور قدوكل بالعصراء ومنع الناسس المروج * وقال المسيئ وفي ومعاشورا • يعني من سنة ست وتسعن وثلثما ته برى الامرف على ما يجرى كل سنة من تعطيل الاسواق وخروج المنشدين الى جامع القاهرة ونزولهم مجتمعين بالنوح والتشسيد ثمجع بعدهدا الموم قانني القضاة عبدالعزيز بن النعمان سائر المنشدين الذين يتكسبون بالنوح والنشد وفاللهم لاتلزمو الناس أخذشي منهم اذاوقفتم على حوانيتهم ولاتؤذوهم ولاتكسبوا بالنوح والنشيد ومن أراد ذلك فعلمه بالصراء نماجتم يعدد للطائفة منهم يوم الجعة في الجامع العتبق بعد الصلاة وأنشدوا وخرجوا على الشارع بجمعهم وسبواالسلف فقبضوا على وجل ونودى علمه مذاجراء من سب عائشة وزوجها صلى الله عليه وسلم وقدم الرجل بعد النداء وضرب عنقه * وقال ابن الما مون وفي يوم عاشورا ويعني من سنة خس عشرة وخسمائة عيى السماط عملس العطاما من دارا لملك عصر التي كان يسكنها الافصل بن أمراف وهو السماط الختص بعاشوراء وهو يعى فى غرالمكان الحارى به العادة فى الاعداد ولا يعمل مدورة خسب بل سفرة كبرة منأدم والسماط يعلوها من غرص افع نحساس وجسع الزيادى احبال وسلائط ومخللات وجسع الخبزمن شعير وخرج الافضل من باب فرد الكم وجاس على بساط صوف من غير مشورة واستفتم المقرقون واستدعى الاشراف على طبقاتهم وجل السماط لهم وقدعن في العصن الاول الذي بين يدى الأفضل الى آخر السماط عدس اسود تم بعده عدس مصفى الى آخر السماط تم رفع وقدمت صون جمعها عسل نحل ولما كان يوم عاشوراء من سنة ست عشرة وخسمائة جلس الخلفة الآمر بأحكام الله على باب الباذهنم يعسى من القصر بعد قتل الافضل وعودالاسمطة الى القصر على كرسى جريد بغير مخذة متلثما هووجيع حاشيته فسلم عليه الوزيرا المأمون وجسع الامراء الكار والصغار بالقراميز وأذن للقانى والداعى والاشراف والاصراء بالسلام علىه وهم يغير مناديل ملمون حضاة وعيى السماط في غيرموضعه المعتاد وجمع ماعليه خيزالشعيروا لواضرعلي ما كان في الايام الافضلية وتقدم الى والى مصروالقاهرة بأن لا يمكنا حدامن جع ولاقراءة مصرع الحسين وخوج الرسم المطلق للمتصدرين والقراء الخاص والوعاظ والشعراء وغسرهم على مأجرت به عادتهم قال وفي لدلة عاشورا من سنة سبع عشرة وخسمائة اعتدالاجل الوزير المأمون على السنة الافضلية من المضى فيها الى التربة شة وحضور جمع المتصدرين والوعاظ وقزاء القرءان الى آخر اللمل وعوده الى داره واعتمد في صبيحة المله المذكورة مثل ذلك وجلس الخليفة على الارض متلفارى به الحزن وحضر من شرف بالسيلام عليه والخلوس على السماط بماجرت به العادة - قال ابن الطويراذ أكان اليوم العاشر من المحرم احتمب الخليفة عن النياس فاذاعلاالنهار ركب قاضي القضاة والشهود وقدغروا زيهم فيكونون كاهم اليوم تم صاروا الى المشهدا لمسين وكان قبل ذلك يعمل في الجامع الازعر فاذا جلسوافيه ومن معهم من قراء الحضرة والمتصدرين في الحوامع ماء الوزر فلس صدرا والقانى والداع من جاسه والقراء يقرؤن نوية شوية ويسدقوم من الشعراء غيرشعراء الخليفة شعرا برثون به اهل البيت عليهم السلام فأن كأن الوزير دا فضياتف نواوات كان سنيا اقتصدوا ولأبر الون كذاك الدأن غضى ثلاث ساعات فيستدعون الى القصر بنقياء الرسائل فيركب الوزيروهو عنديل صغيرالى داره ويدخل قاضى القضاة والداعى ومن معهما الى باب الذهب فيحدون الدها لنزقد فوشت مصاطها بالمصريدل السطوسف في الاماكن الخالية من المصاطب دكك لتلحق بالمصاطب لتفرش ويحدون صاحب الماب حالسا هناك فيحلس القاضي والداعى الى جانبه والناس على اختلاف طبقاتهم فيقرأ اغراء ومنشد المنشد دون أنضا مْ يفرش عليها سماط الحزن مقدار ألف زبدية من العدس والمنزحات والحزرت والاجبان والالمان الساذحة والاعسال انتحل والفطير والخيزا لمغيرلونه بالقصد فأذاقرب انظهر وقن صاحب الياب وصاحب المائدة وأدخل الناس للاكلمنه فيدخل القاضى والداعى ويجلس صاحب الباب نياية عن الوزير والمذكوران الى جانبه و فى النياس من لايدخل ولا يلزم أحد بذلك فاذ افرغ القوم انفصلوا الى أماكهم ذكبا نابذلك الزى الذى ظهروا فيه وطاف النواح بالقاهرة ذلك اليوم وأغلق البياعون حوانيتهم الى جواز العصر فيضتح النياس بعد ذلك ويتصر فون

» (ذكرأبواب القصر الكبير الشرق)»

وكان لهذا القصر الكبير الشرق تسعة أبواب أكبرها وأجلها باب الذهب ثمياب البحرثم باب الريح ثم باب الزمز ذ ثم ياب العيد ثم ياب قصر الشولة ثم ياب الديلم ثم ياب تربية الزعفر ان ثم ياب الزهومة

الدولب الذهب) * وهو باب القصر الذي تدخل منه المساكر وجميع أهل الدولة في وى الاثنن والحيس المموكب المقدم ذكره بقاعة الذهب قال ابن أبي طيء عن المعز لدين الله الهلاخرج من بلاد المغرب أخرج اموالا كانت له ببلاد المغرب وأمر بسبكها ارحية حكارحية الطواحين وأمر بهاحين دخل الى مصر فالقست على باب قصره وهي التي كان النباس يسمونها المشرات ولم تزل على باب القصر الى أن كان زمن الغلاء فأيم الحليفة المستنصر بالله فلماضا قي بالنباس الامر أذن لهم أن يبرد وامنها عبارد فا تضد الناس مبارد حادة وغرهم الطمع حتى ذهبوا بأكثرها فأمر بحمل الباق الى القصر فلم تربعد دُلك * وقال ابن ميسران المعزل الماقدم الى القاهرة كان معه ما ته جل عليها الطواحين من الذهب وقال غيره كانت خسما ته جل على كل جل ثلاثة الرحية ذهبا وانه على عضاد في الماس من تلك الارحية واحدة فوق اخرى فسمي باب الذهب

* (جاوس الخليفة ق الموالد بالمنظرة علو باب الذهب) * قال ابن المأمون في أخيار سنة ست عشرة وخسمائة وفى الثبانى عشر من المحرّم كان المولد الاسمىء واتفق كونه فى هذا الشهريوم الميس وكان قد تقرّر أن يعدمل أربعون صمينية خشكنانج وحلوى وكعك وأطلق برسم المشاهد المحتوية على الضرائح الشريفة لكل مشهد سكر وعسل ولوزودقس وشعرج وتقدم بأن يعمل خسمائة رطل حلوى وتفرق على المتصدرين والقراء والفقراء للمتصدرين ومنمعهم في صحون والفقراء على ارغفة السميذثم حضرف الليلة المذكورة القانبي والداعى والشهود وجسع المتصدرين وقراء الحضرة وفتعت الطاثعات التي قبلي "مأب الذهب وحلس الخليفة وسلواعليه ثمخرج متوتى بيت المال بصندوق مختوم ضمنه عيناما تذدينار وألف وغيانيا تةوعشرون درهما برسم أهل القرافة وساكنها وغرهم وفزةت الصواني بعدما جلمنها للغاص وزمام القصر ومتولى الدفترخاصة والى دارالوزارة والاجلاء الاخوة والاولاد وكاتب الدست ومتولى عية الماب والقاضي والداعى ومفتى الدولة ومتولى دارالعلم والمقرئين الخماص وأيمية الجوامع بالقاهرة ومصروبقية الاشراف قال وخرج الآحريعني ف سنة سبع عشرة وخسمائة بإطلاق ما يخص المولد الاسمى ترميم المشاهد الشريفة من سكر وعسل وشرج ودقيق ومأيصنع بمايفزق على المساكين بالحامعين الازهر بالقاهرة والعتيق بمصروبالقرافة خسة قساطير حاوى وألف رطل دقيق ومايعمل بدارالفطرة ويحمل للاعسان والمستخدمين من بعدالقصور والدارا لمأمونية صنية خشكانج وحضرالقاضى والداعى والمستخدمون بدارالعيد والشهودف عشية اليوم المذكور وقطع ساولة الطريق بن القصرين وجلس الخليفة في المنظرة وقبلوا الارض بين يديه والقرقون الخاص جمعهم يقرؤن القرآن وتقدم الخطيب وخطب خطبة وسع القول فهماوذ كرالخليفة والوزير غمحضر من انشدوذ كرفنسيلة الشهر والمولودفيه ثم خرج متولى بت المآل ومعه صندوق من مال النعاوى خاصة بما يفرق على الحكم المتقدم ذكره قال واستهل ربيع الاقل وبدأعا شرف به الشهر المذكور وهوذكر مولدسيد الاقلين والاسنرين عهد صلى الله عليه وسلم لثلاث عسرة منه وأطلق ماهو برسم الصدقات من مال النعاوى خاصة ستة آلاف درهم ومن الاصناف من دارالفطرة أربعون صينية فطرة ومن الخزائن رسم المتولين والسدنة للمشاهدالشريفة التي بين الجبل والقرافة التى فيهاأعضاء آل وسول الله صلى الله عليه وسلم سكر ولوزوعسل وشيرح لكل مشهد وما ينولى تفرقته سنااللك ابن ميسر أربعها تةرطل حلاوة وألف رطل خبزقال وكان الافضل بن أميرا لجيوش قد أبطل أمرالموالد الاربعة النبوى" والعلوى والفاطمي والامام الماضر ومايهم به وقدم العهديه حتى نسى

ذكرها فأخذا الاستاذون يجددون ذكرها للغليفة الآحربأ حكام الله وبرددون الحديث معه فهاويحسنون معارضة الوزير يسيها واعادتها واقامة الحوارى والرسوم فيها فأجاب الحذلك وعلماذكر وقال اين الطويرذ كرحلوس الخليفة في الموالد السيتة في تواريخ مختلفة ومايطلة فها وهي مولدالتي صلى الله علمه وسلر ومولد أمدالمؤمنين على بن أبي طالب ومولد فاطمة عليها السلام ومولد الحسن ومولد الحسن علمهما السلام ومولدا الخلفة الحاضر ومكون هذاا لحلوس في المنظرة التي هي أنزل المناظرو أقرب الى الارض قيالة دارفر الدين جهاركس والفندق المستعد فاذا كان اليوم الشاني عشرمن رسع الاقل تقدّم بأن يعمل فدار الفطرة عشرون قنطارا من السكر المابس حلواء مابسة من طرائفها وتعيى في ثلثمانية صينية من التماس وهو مولدالني صلى الله علىه وسلم فتفرق تلك الصواني في أرباب الرسوم من أرباب الرتب وكل صنية في قوارة من أقرل النهارالي ظهره فأقرل أرباب الرسوم قاضي القضاة ثم داعي الدعاة ويدخل في ذلك القراء باللضرة والخطياء والمتصدرون بالحوامع بالقاهرة وقومة الشاهدولا يخرج ذلك عمايتعلق مدذا الحانب بدعو يخرج من دفتر المجلس كاقترمناه فاذاصلي الظهرركب فاضي القضاة والشهو ديأجعهم الى الحامع الازهر ومعهم أرماب تفرقة الصواني فيملسون مقدار قراءة الخمة الكريمة غيستدى قاضى القضاة ومن معه قان كانت الدعو مصافة المه والاحضر الداعى معه ينقباء الرسائل فتركبون ويسمرون الى أن يصلوا الى آخر المضيق من السيوفيين قبل الأبداء بالساول بن القصر ين فعقفون هناك وقدسلكت الطريق على السالحين من الركن الخلق ومن سويقة أميرا لحوش عندا لحوض هناك وكنست الطريق فعاين ذلك ورشبت بالماء وشاخفيف اوفوش تحت المنظرة المذكورة بالرمل الاصفرم يستدى صاحب الباب من دار الوزارة ووالى القاهرة ماص وعائد لفظ ذلك الموم من الازد حام على نطر الخليفة فيكون بروزصا حب الياب من الركن المحلق هو وقت استدعاء القاضي ومن معه من مكان وقوفهم فيقر بون من المنظرة ويترجلون قبل الوصول الما يخطوات فعقعون تحت المنظرة دون الساعة الزمانية يسمت وتشوّف لا تنظار الخليفة قنفتم احدى الطباقات فيظهر منهاو حهدوماعليه من المنديل وعلى رأسه عدة من الاستاذين المحنكين وغيرهم من آلخواص منهم ويفتح بعض الاستاذين طاقة ويحزج منها رأسه ويده الهني في كه ويتسعريه قائلا أمرا لمؤمنين ردّ على السلام فسلم بقاضي القضاة أولا بنعوته ورصاحب الماب بعده كذلك وبالجاعة الباقية جلة ونغيرتعين احد فيستفتح قراء الحضرة بالقراءة ويكونون قسلمافى الصدر وجوههم للساضرين وظهورهم المسائط المنظرة فنقدم خطب الحامع الانور المعروف عامع الحاكم فيخطب كالعطب فوق المنبرالى أن بصل الى ذكر النبي صلى الله علمه وسلم فيقول وان هذا بوم مولده الى مامن الله به على مله الاسلام من رسالته عميم كلامه بالدعاء للعليفة عميونو ويقدم خطيب المامع الازهر فيخطب كذلك ثم خطيب الحامع الاقرفيه طب كذلك والقراء فى خلال خطابة الخطياء يقرؤن فأذا المهت خطابة الخطباء أخرج الاستاذ رأسه ويده في كهمن طاقته ورد على الجاعة السلام مم تغلق الطاقتان فتنفض الناس ويحرى أحي لموالدا لخسة الساقية على هذا النظام الى حن فرتها على عدّتها من غبرزبادة ولانقص انتهى وهذا البياب صاريعدزوال الدولة الفاطمية يقيابل دارالامبر فرالدين جهاركس الصلاحي التي عرفت بمددلك بالدارالقطبية وهي الآن المارستان المنصوري وصارموضع هذا الباب مع اسمدرسة الظاهر كن الدين سرس

"(باب المحر) * هومن انشاء الحاكم بأمرالله آبى على منصوروهدم في أيام الملك الظاهر ركن الدين ببرس المندقد ارى وشوهد فيه أمر بجيب بدقال جامع السيرة الظاهرية لماكان يوم عاشوراء يعنى من سنة اثنين وسيعين وسيمائة رسم بنقض علواً حداً يواب القدير المسي بباب المحرقبالة المدرسة درا طديث الكاملية لاجل نقل عدفيه لبعض العصائر السلطانية فظهر صند وقي في الط مبنى عليه فلاوقت أحضرت انشهود وجماعة كثيرة وفقع الصندوق فوجد فيه صورة من نعاس أصفر مفرغ على كرسى شبه الهرم ارتفاعه قدر شبراه أربعة أرجل تعمل الكرسي والصنم جالس متورك كاوله يدان مرفوعتان ارتفاعا جيدا يحسمل صحيفة دورها قدر ثلاثة أشسبار وفي هذه المحصفة أشكال ثابة وفي الوسط صورة رأس بغير جسدودا أره مكتوب كارة مالة طي والتالم المراب المالية المحسفة أشكال لا تنالة طي والتالية والى المناب الاخو

شكل آخر وعلى رأسه صلب والا خوف يده عكاز وعلى رأسه صلب و تحت أرجلهم أشكال طيور وفو قروس الاشكال كتابة ووجد مع هذا الصنم في الصندوق لوح من ألواح الصنيان التي يكتبون فها بالمكاتب مدهون وجهه الواحد أبيض ووجهه الواحد احروفيه كابة قد تكشط أكثرها من طول المدة وقد بلى اللوح وما بقيت الكتابة تلتم ولا الخط يفهم وهذا نصمافيه وأخليت مكان كابته التي تكشطت وامّا الوجه الابيض فهو مكتوب بقلم الصيفة القبطى والمكتوب في الوجه الاجرعلي هذه الصورة السطر الاقل بقي منه مكتوبا الاسكندر السطر الان المار النافي الارض وهما أنه السطر الثالث وجرب لكل السطر الرابم أصحاب

السطرانلامس وهويعرس السطرالسادس واحترازه بقؤة السطرالسابع الملائم بجووأ يواب السطر الشامن غبرينته سبعة السطرالتاسع عالم حكيم عالم ف عقله السطرالعا شروصة ها فلا تفسد السطرالحادي عشرطاردكلسوء والذى صاغها النساء السطرالناني عشرسدأ يضاكل آثار اسدية سيرس وهي احد السطر الثالث عشر سرس ملا الزمان والحكمة كلة الله عزوجل هذا صورة ماوحد في اللوح ممايق من الكتابة والنقة قد تكشط وقبل ان هذا اللوح بخط الخليفة الحاكم وأعب مافيه اسم السلطان وهو بيرس ولماشاهد الساطان ذلك أمر بقراءته فعوض على قراء الاقلام فقرئ وذلك بالقلم القبطي ومضمونه طلسم عمل للظاهر بن الماكم واسم أته رصد وفيه أسماء الملائكة وعزام ورق وأسماء روحانية وصورملائكة أكثره حرس لديار مصروثغورها وصرف الأعداء عنها وكفهم عن طروقهم اليهاوا بتهال الى الله تعالى بأقسام كثيرة لهاية الدارالمصرية وصونها من الاعداء وحفظها من كلطارق من جميع الاجناس وتضمن هدذا الطلسم كابة بالقلفطيريات وأوقاقاوصورا وخواص لايعلهاالاالله تعالى وحل هذا الطلسم الى السلطان ويتي في ذخائره قال ورأت في كتاب عنسق رث سماه مصنفه وصمة الامام العزيز بالله والدالامام الحاكم بأحر الله لولده المذكور وقدد حكرفه الطلسمات القءلي أبواب القصرومن جلتهاان أقل الروح الجل وهو مت المريخ وشرف الشمس وله القوة على جمع سلطان الفلك لانه صاحب السف واسفهسلارية العسكر بن يدى الشمس الملكوله الامروالحرب والسلطان والقوة والمستولى لقوة روحانشه على مد متنا وقد أقناطلسمال اعته ويومه لقهر الاعداء وذل المنافقن في مكان أحصكمناه على اشرافه عليه والحصن الجامع لقصر مجاور الاول باب بنشاه هذا تص مارأيته انتهى ولعل معنى كاية يبرس في هذا اللوح اشارة الى أن هدم هذا الياب يكون على زمان سرس فان القوم كانت الهم معارف كشرة وعنايتهم بهذا الفن وافرة كيرة والله أعدا وموضع ماب العرهذا البوم يعرف بماب قصر بشتاك قبالة المدرسة الكاملية

*(باب الربع) من كان على ما أدركته تجاه سورسعيد السعداء على بينة الساللة من الركن المخلق الى رحبة باب العيد وكان بابا مربعا يسان فيه من دهليز مستطيل مظلم الى حيث المدرسة السابقية ودار الطواشي سابق الدين وقصراً ميرالسلاح وينتهى الى ما بين القصرين تجاه جام البيسرى وعرف هذا الباب في الدولة الابوسة بباب قصراب الشيخ وذلك أن الوزير الصاحب معين الدين حسين بن شيخ الشيموخ وزير الملك الصالح نجم الدين أبوب كان يسكن بالقصر الذى في داخل هذا الباب تم قبل له في زمننا باب القصر وكان على حاله له عضادتان من جارة و يعلوه اسكفة جرمكتوب فيها نقرا في الحجرعة أسطر بالقلم الكوفى لم يتها لى قراء تما فيها وكان من هما له قراء تما فيها وكان على حاله الساب وكان على الله المساد ورسته برحبة باب العيد واغتصب لها أملاك الناس وكان مما اغتصب ما بجوا را لمدرسة المذكورة من الموانيت والرباع التي فوقها وما جاور ذلك وهدمها لينيا على ماريد فهدم هذا الباب في صفرسنة احدى عشرة و هما عائمة و منى ومان الدهلة المؤانيت والسقيفة والابواب المديدة ودخل فيها بعض مماكان بحايي السابقية هذه القيسارية الكبيرة ذات الحوانيت والسقيفة والابواب المديدة ودخل فيها بعض مماكان بحايي هذا الباب من الحوانيت وعلوها ولماهدم هذا الباب خله رفواخل فيها بعض مماكان بعاي الامير المذكور وكان بني وبينه صحبة لاشاهده هذا البساب ظهر في داخل فيانه شخص من حيارة قصر القيامة احدى عند أصغر من الاخرى في المنابذة في من مشاهد ته فأمر المورالية مخص من حيارة قصر القيامة احدى عند أصغر من الاخرى في المنابذة من مشاهد ته فأمر أحضر اليه من مشاهد ته فأمر

باحضاره الموكل بالعدمارة وأنامعه اذذاك في موضع البياب وقد هدم ما كان فيه من البناء فذكر أنه رماه بين الجياد العدمارة وأنه تكسر وصار فعيا بها ولا يستطيع تميزه منها فأغلظ عليه وبالغ في الفعص عنه فأعياهم احضاره فسألت الرجل حينة ذعنه فقال في انهم لما اشهوا في الهدم الى حيث كان هذا الشخص اذابدائرة فيها كنابة ويوسطها شخص قصير صغيرا حدى العينين من حيارة وهذه كانت صفة بحال الدين فانه كان قصيرالقيامة احدى عينيه أصغر من الآخرى ويشبه وائته أعلم أن يكون قدعين في تلك الكتابة التي كانت حول الشخص أن هذا الباب بهدمه من هذه صفته كا وجد في باب العراسم بيرس الذى هدم على يديه وبأمره وقد ظفر جمال الدين هذا بأمو ال عظمة وجدها في داخل هذا القصر لما أنشأ داره الاولى في الحدرة من داخل هذا الساب في سنة ست وتسعين وسبعمائة وكان لكترة هذا المال لا يستطيع كتانه ومن شدة خوفه ومذذ من الظاهر برقوق أن يظهر عليه لا يقد وأن يصرح به فكان يقول لا حمايه و خواصه وجدت في هذا المكان سبعين الظاهر برقوق أن يظهر عليه لا يقد وأن يصرح به فكان يقول لا حمايه وخواصه وجدت في هذا المكان سبعين لهذه القال الدين منه وحسكان يومثذ من عرض المند ويعرف باستادار نعاس فاشتمر هناك انه وجد حال هدمه وعمال الدين منه وحسكان يومثذ من عرض المند ويعرف باستاد ارتعاس فاشتم وهناك الدين لما استولى على وعمار الخيا الفياطمين فانه قدد كرغيروا حدمن الاخبارين أن السلطان صلاح الدين لما استولى على القصر بعدموت العاضد لم يظفر بشئ من الحايا وعاقب جاءة فلم يوقفوه على أمرها

*(باب الزمرة) * سمى بذلك لانه كان يتوصل منه الى قصر الزمر ذوموضعه الا ت المدرسة الجازية بخط رحبة

(بابالعيد) هذا الباب مكانه الموم في داخل درب السلامي بغط رحبة باب العيد وهوعقد محكم البناء ويعلوه قبة قدعلت مسجدا وتعتها حانوت يسكنه سفاء ويقابله مصطبة وأدركت العاتمة وهم بسمون هذه القبة بالناهرة ويزعون أن الخليفة كان يجلس بهاوير خي كه فتأتى الناس وتقبله وهذا غير صحيح وقسل لهذا الباب باب العسد لان الخليفة كان يخرج منه في ومى العيد الى المصلى ونناهر باب النصر في طب بعد أن يصلى بالناس صلاة العيد كاستقف عليه عند ذكر المصلى ان شاء الله تعالى وفي سنة احدى وستين وستمائة بني الملاف الفاهر سبرس خانا للسبيل بظاهر مدينة القدس ونقل المه باب العسدهذا فعدمله باباله وتم بناؤه في سنة اثنتن وستين

* (باب قصر الشوك) * وهوالذى كان بتوصل منه الى قصر الشوك وموضعه الآن تجاه جام عرفت بعدمام الايدمرى ويقال لها اليوم حام يونس عندموقف المكارية بجوار خزانة البنود على عنه السالت منها الى رحبة الايدمرى وهر الآث زقاق ينتهى الى بتريستى منها بالدلاء ويتوصل من هناك الى المارستان العتيق وغيره وأدركت منه قطعة من جانبه الايسر

* (باب الديلم) * وكان يدخل منه الى المشهد الحسين وموضعه الات درج بغل منها الى المشهد يجاه الفندق الذي كان دار الفطرة ولم يبق لهذا الباب اثر البتة

* (باب تربة الزعفران) * مكانه الآن بجوارخان الخليلي من بحريه مقابل فندق المهمند اوالذي يدق فيه ووق الذهب وقد بنى بأعلاه طبقة ورواق ولا يكاديع وفه كثير من الناس وعليه كتابة بالقلم الكوفى وهدذا البابكان يتوصل منه الى تربة القصر المذكورة فيما تقدم

* (باب الرهومة) * كان في آخوركن القصر مقابل خزانة الدرق التي هي اليوم خان مسرود وقيل له باب الزهومة لان اللحوم وحوائج الطعام التي كانت تدخل الى مطبخ القصر الذى للحوم اثما يدخل بها من هذا الباب فقيل له باب الزهومة يعنى باب الزفر وكان تجاهه ايضا درب السلسلة الاتى ذكره ان شاء الله تعالى وموضعه الاتن باب قاعة الحنايلة من المدارس الصالحية تجاه فندق مسرور الصغير ومن بعد باب الزهومة المذكور باب الذهب الذي تقدّم ذكره فهذه الواب القصر الكبير التسعة

أوكان بجوارهذا القصرالكبير المنصر وهوالموضع الذى اتحذه الخلفاء لنحر الاضاح في عبد النصر وعبد الغدر وكان تعادر مقاب العيد وموضعه الآن يعرف بالدرب الاصفر تجاه خانقاه بيرس وصارموضعه مآفي داخل هدا الدرب من الدور والطاحون وغيرها وظاهره تجاه رأس حارة برجوان يفصل منه وبين حارة برجوان الموانت التي تقاول باب الحارة ومن جمله المتحر الساحة العظمة التي عملت الهاخوند بركه امّ السلطان الملك الاشرف شعبان بنحسب البوابة العظمة بخط الركن المخلق بجوارقيسارية الجلود التي عمل فيهاحوانت الاساكفة وكان الخليفة اذاصلي صلاة عيدالنصر وخطب ينحر بالمصلى ثميأتي المنحر المذكور وخلفه المؤذنون يجهرون بالتكبير ويرفعون أصواتهم كلافحرا المليفة شيأ وتكون الحربة في يدكاضي القضاة وهو بجانب الخليفة لمناوله الماها اذا غرواول من سن منهم اعطاء الضعايا وتفرقتها في أولساء الدولة على قدر رسهم العزيز بالله نزار * (ما كان يعمل في عيد النصر) * قال المسيح" وفي يوم عرفة يعني من سنة عمانين وثلثما أنة حل يانس صاحب الشرطة السماط وحل أيضاعلى بنسعدا لهنسب سماطا آخر وركب العزيز بالله يوم النحر فصلي وخطب على العادة تم ضرعدة نوق بيده وانصرف الى قصره فنصب السماط والموائد واكل وتضر بين يديه وأمر متفرقة الغصاباعلى اهل الدولة وذكر مثل ذلك في ماقى السينين وقال ابن المأمون في عبد النحر من سينة خس غشرة وخسمائة وأمر شفرقة عسدالنصر والهبة وجلد العين ثلاثه آلاف وثلثمائة وسبعون دسارا ومن الكسوات مائة قطعة وسبع قطع برسم الامراء المطوقين والاستاذين المنكين وكاتب الدست ومتولى حيدة الباب وغيرهم من المستخدمين وعدة ماذي ثلاثه ايام التحرف هذا العيد وعيد الغدير ألفان وخسمائة وأحدوستون رأسا تفصله فوق مائة وسبعة عشرراسا بقرأ ربعة وعشرون رأسا ساموس عشرود رأسا همذا الذى يتحره ويذبحه الخليفة يسده في المصلى والمتحر وباب الساماط ويذبح الحزارون من السكماش ألفن وأربعمائة رأس والذى اشتملت عليه نفقات الاسمطة في الايام المذكورة خارجا عا يعمل بالدار المأمونية من الاسمطة وخارجا عن اسمطة القصور عند الحرم وخارجاعن القصور الحاواء والقصور المنفوخ المصنوعة بدار الفطرة ألف وثلثائة وستة وعشرون دينارا وربع وسدس دينار ومن السكر برسم القصور والقطع المنفوخ أردمة وعشرون قنطارا تفصيله عن قصرين في اقل يوم خاصة اثناعشر قيطارا المنفوخ عن ثلاثة الا مام اثناء شرقنطارا وقال في سنة ست عشرة و خسمائة وحضر وقت تفرقة كسوة عمد النحر ووصلماتأ خرفيها بالطراز وفرقت الرسوم على من بوت عادته خارجاعما أمريه من تفرقة العين الختص بهذا العدد وأضعمته وخارجا عما يفزق على سيل المناخ ومن باب الساباط مذبوحا ومضورا ستمانة دينار وسمعة عشردينارا وفي التباسع من ذي الحجة جلس الخليفة الاسمريا حكام الله على سرير الملك وحضر الوزر وأولاده وفاموا عاجب من السلام واستفق المقرقون وتقدم حامل المطلة وعرض مأجرت عادته من المظال الحسة التى جمعها مذهب وسلم الامراء على طبقاتهم وختم المقرون وعرضت الدواب جمعها والعماريات والوحوش وعاد الليفة الى محله فلما أسفر الصبح خرج الخليفة وسلم على من بوت عادته بالسلام عليه ولم يخرج شئ عاجرت به العادة في الكوب والعود وغمر الخليفة ثبابه وليس ما يحتص بالنعر وهي البدلة الحراء بالشدة التي تسمى ستة ة الوقار والعلم الحوهر في وجهه بغيرة ضيب ملك في ده الى أن دخل المنحر وفرشت الملاءة الدسق "الحراء وثلاث بطائن مصبوغة حرايتق بها الدم مع كون كل من الجزادين بيده مكبة صفصاف مدهونة بلق بهاالدم عن الملاءة وكرا لؤذنون وتحرا المليفة أربعا وثلاثين ناقة وقصد المسعد الذي آخر صف المنعر وهومغلق بالشروب والفاكهة المعباة فيه عقد ارماغسل يديه غركب من فوره وجله ما تحره وذبعه الخليفة خاصة في المنصر وباب الساماط دون الاجل الوزير المأمون وأولاده واخوته فى ثلاثة الامام ماعدته ألف وتسعسما تة وستة وأربعون رأسا تفصيله نوق مائة وثلاث عشرة ناقة غرمنهاف المصلى عقب الخطبة ناقة وهي التي تهدى وتطلب من آفاق الارص للتبر لذ بلحمه او فعرف المناخ مالة ناقة وهي التي يحمل منها للوزير وأولاده واخوته والامراء والضيوف والاجناد والعسكرية والمهزين من الراجلوفي كليوم يتصدق منهاعلى الضعفاء والمساكين بناقة وأحدة وفى الموم الثالث من العمد تحمل ناقة منحورة للفقراء فى القرافة وينحرفي باب الساياط ما يعدمل الى من حوته القصور والى دار الوزارة والى الاسحاب والحواشي اثنتاع شرة ناقة وعمان عشرة بقرة

وخس عشرة جاموسة ومن الكياش ألف وثمانمائة رأس ويتصدق كل يوم في باب الساياط بسقط مايذ بح من النوق والبقر وأمامبلغ المنصرف على الاسمطة فى ثلاثة الايام خارجاعن الاسمطة بالدارا المونية فألف وتلكمانة وسستة وعشرون دينيآرا وربع وسدس ديشار ومن السكر برسم قصور الحلاوة والقطع المنفوخ المصنوعة بدار الفطرة خارجاءن المطابح ثمانية وأربعون فنطارا * وقال ابن الطوير فاذا انقضى ذوالقعدة وأهل ذوالحجة اهت بالكوب فعيد النعر وهويوم عاشر فيجرى حاله كاجرى في عيد الفطر من الزى والكوب الى المصلى ويكون اباس الخليفة فيه الاحرا الوشع ولا ينخرم منهشئ وركويه ثلاثة أيام متوالية فأقلها يوم الخروج الى المصلى والخطابة كعبدالفطر وثانى توم وثالثه الى المنصر وهوالمقيابل لباب الريح الذى في ركن القصر المقابل لسور دار سعيدالسعداء الخانقاه الدوم وكان براحاخاليا لاعمارة فيه فيخرج من هذا المياب الخليفة بنفسه ويصكون الوزير واتضاعله فتترجل ويدخل ماشسابن يديه بقربه هذا بعدا نفصالهما من المحلي ويكون قدقيدالي هذا المنصراحدوثلا أون فصملا وناقة أمام مصطبة مفروشة يطلع عليها الخليفة والوزير ثماكابر الدولة وهو بين الاستاذين المحنكين فيقدم الفزاشون له الى المصطبة رأساويكون سده حرية من رأسها الذى لاسنان فيه ويدقاضي القضاة في اصل سنانها فصعله القاضي في تحر النعمرة ويطعن بها الخلفة و تعرّمن بين يديه حتى يأتي على العدة المذكورة فأول محرة هي التي تقدّدوتسر الى داعي المن وهو الملذفيه فيفرّقها على المعتقدين من وزن نصف درهم الى ربع درهم غ يعمل الني يوم كذلك فيكون عددما ينصر سبعا وعشرين غ يعمل في اليوم الشالث كذلك وعدة ما ينحر ثلاث وعشرون هذا وفى مدة هذه الايام الثلاثة يسمروهم الاضعية الى أرباب الرتب والرسوم كاسبرت الغزة فى اقل السنة من الدنانير بغير دياعة ولاقراريط على مشال الغزة من عشرة دنانبرالى ديشار وأمالحم الجزورفانه يفترق في أرباب الرسوم للتبرّ ني أطبياق مع ادوان الفرّ اشين واكثر ذلك تفرقة قاضي القضاة وداعي الدعاة الطلبة بدارااهم والمتصدرين بجوامع القاهرة ونقباء المؤمنين بهامن الشيعة للتبر لذفاذ القضى ذلك خلع الخليفة على الوزير ثبابه الجر الني كانت عليه ومنديلا آحر بغير السمة والعقد المنظوم من القصر عند عود الخليفة من المتحر فبركب الوزير من القصر بالخلع المذكورة شاقا القاهرة فأذاخرج من باب زويلة انعطف على عينه سالكا على الخليج فيد خسل من باب القنطرة الى دار الوزارة وبذلك انفصال عبد النصر * وقال ابن أبي طي عدة مايذ بح ف هد االعبد ف ثلاثة الام النمروفي يوم عبد الغدير ألفان و خسماته وأحدوستون رأسا تفصسله نوق مائة وسسعة عشر رأسا بقرأريعة وعشرون رأسا جاموس عشرون رأسا هنذا الذى ينحره الخليفة ويذبحه سنده في المصلى والمنحر وباب السياباط ويذبح الجزارون بين يديه من الكباش ألفا وأربعما ته رأس وقال ابن عبد الطاهر كان الخدغة ينصر بالمنصر ما ته وأس وبعود الى خرانة الكسوة فغيرة اشه ويتوجه الى الميدان وهوا لخرنشف بياب الساياط النحر والذبح ويعود بعدد لل الى الجام ويغبرنا به للباوس على الاسمطة وعدَّدَما يذبحه ألف وسسعما ته وستة وأربعون رأسا مائه وثلاث عشرة ناقة والساق بقروغم * قال ا بن الطوير و ثن الضحايا على ما تقرّر ما يقرب من ألني دينار وكانت تخرج المحلقات الى الاعسال بشائر بركوب الخليفة في وم عد التعرف ماكتب به الاستاذ البارع الوالقسم على بن منصب بن سليمان الكاتب المعروف بابن الصرف المنعوت ساح الرياسة أمايع دفا لجديله الدى رفع منار الشرع وحفظ نظامه ونشر راية هــذا الدين وأوجب اعظامه وأطلع بخــلافة اميرا لمؤمنين كواكب سعوده وأظهر للمؤالف والمخالف عزة أحزايه وقوة جنوده وجعل فرعه ساميا نامياواصله تابتاراسف وشرقه على الاديان باسرها وكان لعراهافاصماولا حكامها ناسخا يحمده أسرا لمؤمنين أن الزم طاعته الليقة وجعل كراماته الاسباب الجديرة بالامارة الخليقة ويرغب المه في الصيلاة على جده محدد الذي حاز الفخار أجعه وضمى الجنة لمن آمن به واتبع النورالذي انزل معه ورفعه الى اعلى منزلة تخسيرله منها المحل وأرسله بالهدى ودين الحق فزهق الماطل وخدت ناره واضمل صلى الله علمه وعلى أخمه وابن عمه أميرالمؤمنين على بن أبي طالب خير الاتة وامامها وحبرالملة وبدرتمامها والموفى يومه فى الطباعات على ماضي امسه ومن اقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المبياهلة مقام نفسه واختصه بأبعد غاية في سورة براءة فنادى في الحج بأقراها ولم يكن غيره يتفذنفاذه ولايسدمكانه لانه فال لايلغ عنى الارجل من أهل يتي عملا في ذلك بما أمر الله به سبحانه وعلى

J & 11.

الاغة من دريتهما خلفا الله في الفاعين في ساسة خلقه بصريح الايمان ومحضه والحكمين من أم الدين مالا وجه له ولا سبيل الح تقفه وسلم عليم أجعين سلاما يتصل دوامه ولا يخشى انصرامه وهجد وكرم وشرف وعظم وكراب أمير المؤمنين هذا المانيوم الاحد عبد النحر من سنة ست وثلاثين وخسما له الذي تبلي فره عن سيئات محصت وتفوس من آثار الذوب خلصت ورحبة امتدت ظلالها وانتشرت ومغفرة هذا العيد السعيد وأدائه في عترة راسخة قواعد ها متكنه وعما كرجة تضيق عهاظروف نقضاه حق هذا العيد السعيد وأدائه في عترة راسخة قواعد ها متكنه وعما كرجة تضيق عهاظروف وترناع الافتدة منها وتقول كتوالى السيل وتهاب هيئه في الليل بالسلمة تقصر لها الابصار وتبرق وترناع الافتدة منها وتمن قدن مشرق أذا وردور دور من عهرى اذا قصد تقصد ومن عد اذا عدت تبر أت المغافر من ضعانها ومن قبي اذا ارسلت شانها وصل الى المعلى قدام الحراب وأدى الصلاة المراب وأدى الصلاق المنافق والوالها والمينة المنافق وقولها الى أن وصل الى المعلى قدام الحراب وأدى الصلاة وأحسس الى الكافة بتبليغ موعظته وتوجه الى مااعد من البدن فتحره تكميلالقربته وانتهى في ذلك المؤمنين بذلك لتشكر الله على النعمة فيه وتذيعه قبلك على الرسم بما تعباديه فاعلم هذا واعلى بدان شاه المؤمنين بذلك لتشكر الله على النعمة فيه وتذيعه قبلك على الرسم بما تعباديه فاعلم هذا واعلى بدان شاه الته تعالى المؤمنين بذلك لتشكر الله على النعمة فيه وتذيعه قبلك على الرسم بما تعباديه فاعلم هذا واعلى بدان شاه الته تعالى التعالى التعالى الته تعالى التعالى التعالى

* (ذكردارالوزارةالكبرى)*

وكان بجورا هدذا القصرالكيع الشرق تجاءر حية ياب العددار الوزارة الكيرى ويقال لهاا لدارا لافضلية والدارالسلطانية * قال اس عيد الظاهرداوالوزارة بنا هايد والجالى أمرابلوش ثم لم يزل يسكنها من يلي أمرة المنبوش الى أن انتقل الاحرعن المصريين وصار الى في أيوب فاستقر سكن الملك الكامل بقلعة الجبل خارج القاهرة وسكها السلطان الملك الصالح ولده تم أرمدت دار الوزارة لمن يردمن الملوك ورسل الخلفة الى هدذا الوقت وكانت دارالوزارة قديماتعرف بدارالتباب واضافها الافضل الى دوريني هريسة وعمرها دارا وسماها دار الوزارة انتهى والذى تدل علمه كتب ايتياعات الاملاك القديمة التي تلك الخطة انهامن بناء الافضل لامن عمارة اسه يدر والدارالق عرها أميرا لحيوش بدرهي داره محارة برجوان التي قبل لها دارا لمطفر ومازال وزراء الدولة الفاطمية اوياب السيوف منعهدالافضل ين أمعرا لحيوش يسكنون مدارالوزارة هذه الى أن زالت الدولة فاستقر بهاالسلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بنايوب وابته من بعده الملك العزيز عممان تم ابنه الملك المنصورتم الملك العادل الوبكرين ايوب غماينه الملك الكامل وصاروايسمونها الدار السلط انية وأقل من انتقل عنهامن الملوك وسكن بالقلعة الملك المكامل ناصر الدين عجمدا بن الملك العادل أبى بكربن ابوب وجعلها منزلا للرسل فلماولى قطزسلطنة ديارمصر وتلقب بإلملك العبادل فى سننة سيع وخسين وستمائة وحضراليه البحرية وفيهم ببرس البندقدارى وقلاون الالغي من الشام خوج الملك العادل قطزالى لقائهم وأنزل الامر وكن الدين ببرس بدارالوزارة فلم يزل بها حق سافر صحبة قطزالى الشام وقتله وعادالى مصر فتسلطن وسكن بقلعة الحبل * وفي سنة ثلاث وتسعين وستما ته لما قتل الاشرف خليل بن قلاون في وا قعة بدرا ثم قتل بدرا وأجاس الملك الناصر عمدعلى تحت الملك وأدارت الاشرفية من المماليات على الامراء وقتل من قتل منهم خاف بقية الامراء منشر المماليا الاشرفية فقبض منهم على نحوالسقائة علوا وأنزل بهممن القلعة وأسكن منهم نحوالنلثماثة بدارالوزارة وأسكن منهم كثيرف مناظر الكيش واجريت عليهم الرواتب ومنعوامن الركوب الى أن كان من أمرهم ماه ومذكور في موضعه من هذا الكتاب * ولما كانت سنة سبعما له أخذ الامير شمس الدين قراسنقر المنصورى نائب السلطنة فى ايام الملك المنصور حسام الدين لاجين قطعة من دار الوزارة فبنى بما الربع المقابل خانقاه سعيدالسعداء غربنى المدرسة المعروفة مالقراسنقرية ومكتب الايتام فلاكانت دولة البرجية بنى الامير كن الدين ببرس الجاشفكير الخانقاه الركنية والرباط بجانبها من جلة دار الوزارة وذلك فسنة

تسع وسبعمائة ثم استولى النياس على مابق من دار الوزارة وبنواغها فن حقوقها الربع تجاه الخانقاه الصلاحية دارسعيد السعداء والمدرسة القراستقرية وغانقاه ركن الدين سيرس وماجعوارها من دارقزمان ودارالاميرشمس ألدين سنقرالاعسرالوزيرا لمعروفة بدارخوند طولوياى الناصرية جهة الملا الناصرحسن ابن عهد بنقلاون وحمام الاعسرالتي بجانبها والجمام الجماورة لهما وماوراء هذه الاماكن من الآدر وغيرها وهي الفرن والطاحون التي قبلي المدرسة القراسنقرية ومن الاكد وانلرية التي قبلي وبع قراسنقروما ياور باب سر المدرسة القراسنقرية من الا دروخ ية اخرى هناك والدار الكرى المعروفة بدار الامبرسة الدين برلغي الصغيرصه والملك المظفو سيرس الحاشب تكبرالمعروفة البوم بدارالغزاوي وفيهاالسير داب ألذي كأن وذبك ابن الصالح رزيك فتعه في ايام وزارته من دار الوزارة الى سعيد السعداء وهوياق الى الات في صدر قاء تهاوذكر أنفيه حية عظمة ومن حقوق دارالوزارة المناخ الجياوراه ذمالقاعة وكان على دارالوزارة سورميني الخيارة وقديق الآكمنه قطعة فىحددارالوزارة الغربي وفىحقها القبلي وهوالحدارالذى فيهاب الطاحون والساقية عجاه باب سعيد السعداء من الزقاق الذي يعرف اليوم بخرائب تتر ومنه قطعة في حدها الشرق عندياب المهام والمستوقد يساب الحقانية وكان يدار الوزارة هذاالشماك الكسرالعه مول من الحديد في القبة التي دفن تحتها يبرس الحاشفكر من خانقاهه وهو الشبالة الذي يقرأفه القرآء وكان موضوعافي دارالخلافة ببغداد يجلس فسه الخلفاء من بني العياس فليااستولى الامير أبوالحرث السياسيري على بغداد وخطب فيها للغليفة المستنصر بالله الفياطمي أربعن جعة وانتهب قصر الخلافة وصيارا لخليفة القائم بأمر الله العساسي الى عانة وسيراليساسيري الاموال والتحق من بغداد الى المستنصير بالته عصر في سنة سيع وأربعن وأربعا أنة كانمن جلة مابعث به منديل الخليفة القيام باعر الله الذي عمه يده في قالب من رخم قدوضع فه كاهو حتى لاتتغيرشدته ومع هذا المنديل رداءه والشسال الذي كان يجلس فيه ويتكئ عليه فاحتفظ بذلك الح أن عرت دار الوزارة على يدالافضل بنأمرا لحوش فعل هذا الشسيال بها يجلس فيه الوزير وبتكئ عليه ومازال بهاالى أن عموالامبرركن الدين سبرس الحاشف كمراخ انقاد الكنمة وأخذمن دارالوزارة أنقاضا منهاهذا الشماك فحله في القية وهوشماك حليل وأما العيمامة والرداه فياز الامالقصر حتى مات العاضد و تلك السلطان صلاح الدين ديارمصرفسرهماف جلة مابعث من مصرالى الخلفة المستضى وبالله العياسي بغدادومعهما الكتاب الذى كتيه الخليفة القيام على نفسه وأشهد علمه العدول فيه أنه لاحق ليني العساس ولاله من جلتهم في الخلافة مع وجودني فأطمة الزهراء عليها السلام وكأن الساسيري ألزمه حتى أشهد على نفسه سلاويه ث بالاشهاد الى مصرة أنفذه صلاح الدين الى يفداد مع ماسريه من التعف التي كانت بالقصر وأخبرني شيخ معمر يعرف بالشيخ على"السعودى" ولدف سسنة سبع وسبعما أنه قال رأيت مرّة وقد سقط من ظهر الرباط الجاور خاندًاه ببرس من جلة ما بقى من سور دار الوزارة جنب ظهرت منه علية فيها رأس انسان كيم وعندى أن هذا الرأس من جلة رؤس الامراء البرقية الذين قتلهم ضرغام في المام وزارته للعناضد بعدشا ورفائه كان عمل الحيلة عليهم بدار الوزارة وصار يستدى واحدا بعدواحدالى خزانة بالدار ونوهسم أنه يخلع عليهم فأذاصار واحدمنهم ف الخزانة قتل وقطع رأسه وذلك فيسسنة عمان وخسما وخسمائة وكانت دارالوزارة في الدولة الفياطمية تشتمل على عدة قاعات ومساكن وبستان وغيره وكان فهامائة وعشرون مقسماللما الذي يجرى في ركها ومطابخها ونحوذلك

ه (ذكر رتبة الوزارة وهيئة خلعهم ومقد ارجاريهم وما يتعلق بذلك)*

أما المعزلدي الله اقل الخلف الفاطميين بديار مصر فانه لم يوقع امم الوزارة على أحد ف ايامه وأقل من قيل له الوزير فى الدولة الفياطسمية الوزير يعقوب بن كلس وزير العزيز بالله أبى منصور نزار بن المعز واليه تنسب الحارة الوزيرية كاستقف عليه عند ذكر الحيارات من هذا الكتاب فلما مات ابنكاس لم يستوزوا العزيز والله بعده أحدا وانحاكان رجل بلى الوساطة والسفارة فاستقر فى ذلك جماعة كثيرة بقية أيام العزيز وسائر أيام ابنه أبى على منصور الحاكم بأمر الله شمولى الوزارة احدب على الجرجراى فى ايام العلاهر أبى هاشم على "بن

اللا كرومازال الوزراء من بعده واحدابعد واحدوهم أرباب اقلام حتى قدم أميرا لحسوش بدرالحالى « قال ابن الطوير وكان من زى هؤلاء الوزراء انهم يلسون المناديل الطبقات بالاحتاك تحت حلوقهم مثل العدول الآن وينفردون بليس ثباب قصار يقال لهاألذرا ديع واحدها ذراعة وهي مشقوقة أمام وجهه الىقر ببسن رأسالفوًا د بأزرار وعرى ومنهم من تكون أزراره من ذهب مشسيك ومنهم من أزرار الولو وهــذه علامة الوزارة ويعمل الدواة الحلاة بالذهب ويقف بمزيديه الجاب وأمره نافذف أرباب السموف من الاجناد وأرباب الاقلام وكان آخرهم الوزيرا ين المغربي الذي قدم عليه أميرا لجسوش يدرا لجسالي من عكاووزر للمستنصر وذبرسف ولم يتقدمه فى ذلك أحداثهى وترتب وزارته بأن تكون وزارته وزارة صاحب سيف بأن تكون الاموركاهامردودة اليهومنه الى الخلفة دون سائر خدمه فعقدله هذا العقدوأ نشئ له السحل ونعت بالسيد الاجل امير الجيوش وهو النعت الذى كأن لصاحب ولاية دمشق وأضيف اليه كافل قضاة المسلين وهادى دعاة المؤمنين وجعل القياضي والداعي نائبين عنه ومقلدين من قيله وكتبله في سعله وقد قلدك أميرالمؤمنين جيع جوامع تدييره وناط بك النظرف كل ماوراء سريره فياشر ماقلدك أميرا لمؤمنين من ذلك مديرا للبلادومصلحا للقساد ومدمر أاهل العناد وخلع علمه مالعقد المنظوم بالجوه رمكان الطوق وزيدله الحنكمع الذؤاية المرخاة والطسلسان المقور زى قاضى القضاة وذلك فى سنة سبع وستين وأربعما ته فصارت الوزارة من حنئذ وزارة تفويض ويقال لمتولها أمرا لحوش ويطل اسم الوزارة فلاقام شاهنشاه بن أمرا لحيوش من بعداً بيه ومات الخليفة المستنصر وأجلس الزيدر في الخلافة احدين المستنصر ولقبه بالمستعلى صاريقال له الافضل ومن يعده مسار من يتولى هذه الرسة يتلقب به أيضا وأول من لقب بالملك منهم مضافا الى يقسة الالقاب رضوان بنوخشى عندما وزرالعافظ لدين الله فقسل له السسد الاحل الملك الافضل وذلك في سنة ثلاثين وخسماته وفعل ذلك من بعده فتلقب طسلاتع بن وزيك ما للت المنصور وتلقب ابنه رزيات بن طلائع بالملك العبادل وتلقب شاور بالملك المنصور وتلقب آخرهم صلاح الدين بوسف بن ابوب بالملك الناصر وصار وزير السيف من عهد أمرا لحسوش بدرالي آخر الدولة هو سلطان مصر وصاحب الحل والعقد والمه الحكم في الحكافة من الامراء والاجناد والقضاة والكتاب وسائرال عدة وهوالذى بولى أرباب المناصب الديوانية والدشة وصارحال الخليفة معه كاهو حال ملوك مصرمن الاتراك أداكان السلطان صغعوا والقائم يأمره من الامراء وهوالذى يتولى تدبيرالامور كاكان الامير يلبغا الخاصك مع الاشرف شعبان وكاأ دركنا الامير برقوق قبل سلطنيته مع ولدى الاشرف وكما كان الامرأ يتشمع الملك النَّاصر فرج بعدموت الظاهر برقوق * قال ابن أبي طي وكانت خلعهم يعنى الخلفاء الفاطمين على الامراء الثيباب الديبق والعماغ القصب بالطراز الذهب وكان طرازالذهب والعمامة من خسمائة دينار ويخلع على أكابر الامراء الاطواق الذهب والاسورة والسيوف الحلاة وكان يخلع على الوزير عوضاع الطوق عقد جوهر ، قال ابن الطوير وخلع عليه يعني على امير الجنوش بدرا لجالى بألعقد المنظوم بالجوهر مكان الطوق وزيدله الحنث مع الذؤاية المرخاة والطسلسان المقور زى قاضى القضاة وهدده الخلع تشايه خلع الوزراء وأرباب الاقلام في زمننا هدا غيرانه لقصورا حوال الدولة جعلءوض العقد الحوهر الذي كان للوزير ويفث بغمسة آلاف مثقبال ذهاقلادة من عنبر مغشوش يقال لها العنبرية ويتمسينها الوذير خاصة ويليس أبضا الطسلسان المقورويسمي الدوم بالطرحة ويشاركه فيهاجدع أدباب العسمام اذاخلع عليهم فانه تكون خلعهم بالطرحة وترك أيضااليوم من خلعة الوزير وغيره الذؤابة المرخاة وهي العذبة وصارت الآن من زى القضاة فقط وهعرها الوزراء ويشب والله أعلم أن يكون وضعها فى الدولة الفاط مية للوزير فى خلعه اشارة الى انه كير أرباب السيوف والاقلام فانه كأن مع ذلك يتقلد بالسيف وكذلك ترك فى الدولة التركية من خلع الوزارة تقلند السيف لانه لاحكم له على أرباب السيوف ولما قام الافضل ابز أميرا بليوش خلع ايضاعليه بالسف والطملسان المقور وبعد الافضل لم يخلع على أحد من الوزراء كذلك الى أنقدم طلائع بن رزيك و لقب بالملك الصالح عند ما خلع عليه للوزارة وجعل في خلعته السيف والطيلسان المتور * قال ابن المامون وفي وم الجعة ثانيه يعني ما في ذي الجة يعني سنة خس عشرة و خسمائة خلع على القائدا بن فاتك البطائعي من الملابس الخاص الشريفة فى فردكم مجلس الكعبة وطوّق بطوق دهب من صح

سف ذهب كذلك وسلم على الخليفة الآحر بأحكام الله وأمر الخليفة الاستاذين المحنكين بالخروج بين يديه وأنتركب من المكان الذي كان الافضل بن اميرالجيوش يركب منه ومشى فى ركابه القواد على عادة من تقدّمه وخرج بتشريف الوزارة يعنى من باب الذهب ودخل من باب العيد واكبا وجرى الحكم فيه على ما تقدم للافضل ووصل الى داره فضاعف الرسوم وأطلق الهبات ولماكان يوم الاثنين خامس دى الجية اجتمع امراء الدولة لتقسل الارض بذيدى الخلفة الاحم على العادة التي قررها مستعدة واستدى الشيخ ألأالمسن بنابي أسامة فلماحضرا مرباحضارا لسحل الاجل الوزيرا الأمون من يده فقبله وسله لزمام القصروا مراخلفة الوزير المأمون بالحلوس عن عينه وقرئ السحل على باب المجلس وهوا ولسعل قرئ ف هذا المكان وكانت سعلات الوزرآء قبل ذلك تقرأ بالايوان ورسم للشيخ إلى الحسن أن ينقل النسبة للامراء والمحنكين من الامراء الى المأمونى للناس اجع والمنكن أحد منهم يتسب الافضل ولالاميرا لجيوش وقدمت الدواة المأمون فعلم في مجلس الخلفة وتقدمت الامراء والاجناد فقباوا الارض وشكرواعلى هنذا الاحسان وأمرا لليفة باحضارا نغلع الجب الخاب حسام اللك وطوق بطوق ذهب وسيف ذهب ومنطقة ذهب ثم أمر بانظم للشيخ أبى الحسن ان أبي أسامة ماستمر أرد على ماسده من حكتابة الدست الشريف وشرفه مالد خول آلى محلس الخليفة غ استدى الشيخ أباالبركات بزابي اللث وخلع عليه بدلة مذهبة وكذلك الوالرضي سالم ابن الشيز أبي الحسن وكذلك الوالمكارم أخوه وألو محدأ خوهما تما لوالفضل بنالمدمى ووهبه دنانع كثمرة بحكم أنه الذي قرأ السعل وخلع على الشيخ أبى الفضائل بن أبي الله تصاحب دفترا لجلس ثم استدى عدى المال سعيد ب عاد الضيف متولى امورالضافات والرسل الواصلين الى الحضرة من عجاس الاقضل ولايصل لعتبته أحدلا حاجب الحاب ولاغمره سوى عدى الملك هذا فانه كأن يقف من داخل العنبية وكانت هذه الخدمة في ذلك الوقت من أجل الخدم واكبرها معادت من أهون الخدم وأقلها فعند ذلك قال القاضي ابوالفتح بن قادوس عدح الوزير المأمون عندمثوله ينريد به وقد زيدفي تعويه

قالوا أتاه النعت وهو السداك مأمون حقا والاحل الاشرف ومغيث المة احد ومجيرها * مازادنا شـــيا على مانعرف

عال ولمااسترحسن تظرالما وت للدولة وجمل أفعاله بلغ الخليفة الآص بأحكام الله فشكره واثن علمه ففال له المامون م كلام يحتان الى خاوة فقال الخلفة تكون في هذا الوقت وأمر جفلو الجاس فعند ذلك مثل بن يدى الخليفة وقال له يامو لانا امنثالنا الاحرصعب ومخالفته أصعب وما يتسع خلافه قدّام امرا • دولته وهو فى دست خلافته ومنصب آبائه وأجداده ومافى قواى مايرومه منى ويكفيني هذا المقدار وهيهات أن أقوم يه رالامركسرفعند ذلك تغرا الحليفة وأقسم انكان لى وزير غيرك وهوفى نفسى من ايام الافضل وهومسترعلى الاستعفاء الى أزمان له التغمر في وحه الخليفة وقال ما اعتقدت المن تخرج عن أمرى ولا تخيالفني فقيال له المأمون مندذلاني شروط وأناأذكرها فقالله مهسماشيت اشترط فقيال له قدكنت بالامس مع الافضيل وكانقدا جتهدفى النعوت وحل المنطقة فلم أفعل فقال الخليفة علت ذلك في وقته قال وكان أولاده مكتبون المه عابعله مولاى من كوني قد خنته في المال والاهل وما كان والله العظم ذلك من نوماقط عمم ذلك معاداة الاهل جمعا والاجناد وارباب الطسالس والاقلام وهو يعطمني كل رقعة تصل اليه منهم وماسمع كالام أحد منهم في فعند ذلك قال له الخلمفة فاذا كان فعل الافضل معلم مأذ كرته ايش يكون فعلى انا فقال المأمون بعروفني المولى ما يأمريه فأمتثله تشرط أن لا يكون علمه زائد فأول ماا تدأيه أن قال اريد الاموال لا يحيى الايالقصر ولاتصل آلكسوات من الطراز والثغور الااله ولاتفزق الامنه وتكون اسمطة الاعساد فهوبوسع فيرواتب القصورمن كلصنف وزيادة رسم منديل الكم فعندذاك قال له المأمون ععاوطاعة أما الكسوات والجساية من الاسمطة فاتكون الابالقصور وأمانوسعة الرواتب فاغمن عناف الاعروأ مازيادة رسم منديل الكم فقدكان السم ف كل يوم ثلاثيند ينارا يكون فى كل يوم مائة دينار ومولاناملام الله عليه يشاهد ما يعمل بعد ذلك فالركوبات وأسمطة الاعباد وغيرها في سائر الآيام ففرح الخليفة وعظمت مسرته ثم قال المأمون اربدبهذا سطوراً بخطأمير المؤمنين ويتسملى فه ما آيانه الطاهرين أن لايلتفت لحاسد ولامبغض ومهـماذك

ق يطلعني عليه ولا يأمر في بأمرسرا ولاجهرا يكون فيه ذهاب نفسي وا يحطاط قدري وهذه الاعان ماقية الى وقت وفاتى فاذا توفيت تكون لاولادى ولمن اخلفه بعدى فضرت الدواة وكتب ذلك جمعه واشهد الله تعاتى في آخر هاعلى نفسه فعندما حصل الخط سد المأمون وقف وقبل الارض وجعله على رأسه وكان الخط بالاعان نستن احداهما في قصية فضة قال فلاقبض على المامون في شهر ومضان سنة تسع وعشرين وخسائة أنفذا تغليفة الآمر بأحكام الله يطلب الاعان فنفذله التى فى القصية الفضة فرقها لوقتها ورقمت النسفة الاخرى عندى فعدمت في الحركات التي بوت * وقال ابن ميسر في حواد ثسنة خس عشرة و خسم الة وفها تشة ف القيائدا وعيدالله عجدان الامرؤو والدولة أبي شحاع فانك ان الامر منعد الدولة أبي الحسية جناد المستنصرى المغروف ماين البطائحي في أخلمس من ذى الحجة وكان قبل ذلك عند الافضل استاد اره وهو الذي قدمه الى هذه المرتبة واستقرت نعوته في حله المقرر على كافة الامراء والاجتباد بالاجل المأمون تاج الخلافة وحمه الملك ففرالص نائع ذخراميرا لمؤمنين ع تتجددله من النعوت بعد ذلك الاجل المأمون تاج الخلافة عز الاسلام فخرالانام نظام الدين والدنيا تمنعت بماكان ينعت به الافضل وهو السدالا يدل المأمون أمعر الجيوش سيف الاسلام ناصر الانام كافل قضاة المسلين وهادى دعاة المؤمنين ولمأكان يوم الثلاثاء التياسع من ذي الحية وهو يوم الهنياء بعيد التحرجلس المأمون في داره عند أذان الصبير وجاء الناس لخدمته للهناء على طبقاتهم من أرباب السيوف والاقلام تم الاص اء والاستاذون الحنكون والشعراء بعد هم فركب الى القصر وأتى باب الذهب فوجد المرتبة المختصة بالوزارة قدهمت له في موضعها الحارى به العادة وأغلق الباب الذى عندها على الرسم المعتاد لوزراء السيوف والاقلام وهذا الباب يعرف بهاب السرداب فعند ماشاهدالحال في المرتسة توقف عن الحلوس عليها لانها حالة لم يجر معه حديث فيها ثم الحأته الضرورة لاحل حضور الامراءالي الجاوس فجلس علها وجلس اولاده الثلاثة عن يسته وأخواه عن يساره والامراء المطوقون خاصة دون غيرهم قيام بين بديه فانه لايصل أحدالي هذا المكانسو اهم فلريكن بأسرع من أن فتح الباب وخرج عدةمن الاستاذن الحنكن بسلام أمرالمؤمنين وشوج المه الامرالتقة متولى الرسالة وزمآم القصور فعند حضوره وتفالة أولادالمأمون وأخواه فطلع عندخروجه قسالة المرتبة وقال أمبرا لمؤمنيين ردعلي السيد الاجل المأمون السلام فوقف عند ذلك المأمون وقسل الارض وعاد فلس مكانه وتأخر الامبراني أن نزل من المصطبة وقبلالارض وقبسل يدالمأمون ودخلمن قوره من الياب وأغلق البياب على حاله على ماكان علمه الافضل وكان الافضل قول ماأزال أعد نفسي سلطا ناحتي أجلس على تلك المرتمة والبياب يغلق في وجهي والاخان في انفي قان الحمام كانت من خلف البياب في السرداب م فتح البياب وعاد الثقة وأشار بالدخول الى القصرفد خل الى المكان الذى هي له وعاد لجلس الوزارة ويق الامراء بالدهاليزالى أن جلس الخليفة واستفتح القراء واستدى المأمون فضر بين يديه وسلم عليه أولاده واخوته وأحل الآمراء على قدرط بقاتهم أولهم أرباب الاطواق وبليهم أرباب العماريات والاقصاب ثم الضموف والاشراف ثمدخل ديوان المحاتمات وسلم بهم الشيخ الوالحسن بن أبي اسامة ع ديوان الانشاء وسلم بهم الشريف ابن انس الدولة عم بقية الطالسين من الاشراف تمسلم القاضى ابن الرسعى بشموده والداع ابن عبد الحق بالمؤمنين عسلم القائد مقبل مقدم الكاب الاحرى بجميع المقدمين الاحرية غمسم بعدهم الشيخ الوالبركات بن أبي الليث متولى ديوان المملكة غ دخل الاجناد من ماب الحر وسلم كل طائفة عقد مهافلاً انقضى ذلك دخل والى القاهرة ووالى مصر وسلم كلمنهما بساض اهل البلدين غردخل المطولة بالنصارى وفيهم كتاب الدولة من النصارى وريس اليهو دومعه [7] الحكتا بمن اليهود شما المقر يون وقد قارب القصرود خل الشعراء على طبقا تهم وأنشدكل منهم ماسمحت به قريحتمه قال فكان هـ ذارتمـ قالوزر المأمون قال ابن المأمون وأما ماقرر للوزارة عينا في الشهر بغير اليجاب بل يقبض من بيت المال فهو ثلاثه آلاف دينار تفصيلها ماهو على حكم النيابة في العلامة ألف دينار وماهوعلى حكم الراتب ألف وخسمائة دينار وماهوعن مائة غلام برسم عجلسه وخدمته لكل غلام خسة دنانيرف الشمر فأما الغلان اركاية وغيرهم من الفرّاشين والطباخين فعلى حكم مايرغب في اثباته وفي السينة من الاقطاعات خسون ألف دينار مهاده شور وجزرة الذهب وبقية الجلة صفقات ومن البساتين ثلاثة بسيتان

الاميرة من ويستانان بكوم أشفين ومن القوت يعنى القصع ومن القضم يعنى الشعير والبرسم في السينة عشرون ألف اردب قسا وشعيرا ومن الغنم برسم مطابخه ساقة من المراسات عمائية آلاف رأس وأما الحيوان والإحطاب وجميع التوابل العال منها والدون فهما استدعاء متولى المطابئ يطلق من دار أفتكين وشون الاحطاب وغير ذلك وقد تقدّم مقرر كسوة الوزارة فى العيدين وفصلى الشستاء والمسف وموسم عيد الغدير وفق الخليج وغير ذلك من غرّت شهر ومضان وأقل العام وغيره كاسيرد فى موضعه من هذا المستحتاب ان شاء المدود السنة صيت سير الوزراء فى كتابى الذى سميته تلقيم العقول والاراء فى تنقيم أخبار المجلة الوزواء فانظره

* (ذكرالجرالتي كانتبرهم الصبيان الحرية) *

وكان جواردارالوذارة مكان كبيريعرف بالجرجع جرة فيها الغلان المختصون بالخلفاء كاأدركنا بالقلعة السوت التي كان يقال لها الطماق وكانت هذه الخرمن جانب حارة الحق انية والى حيث المسعد الذي يعرف بمسعد القاصد تجاهياب الجامع الحاكى الذى يفضى الى باب النصر فن حقوق هذه الجرد ارالامعر بهاد رالوسق السلاحداد الناصرى التي تعباورالمسعد الكائن على عنة من سلك من باب الحق انية طالباب النصر ومنها الحوض الجاور لهذه الدار ودارا لامدأ حد قريب الملك النساصر مجدين قلاون والمسعد المعروف بالنخلة وما بجواره من القاعتين اللتين تعرف احداهما بقاعة الامبرعم الدين سنحرا لجاول وماف جانيها الى مسجد القاصد وماورا وهنة الدور وكأن لهؤلا الجرية اصطبل برسم دوابهم سيأتى ذكره انشاء الله تعالى ومازال هذه الخرياقية نعد انقضاء دولة الخلفاء الفاطمين الى مأبعد السبعمائة فهدمت وابتنى الناس مكانها الاماكن المذكورة * قال أن أبىطي عن المعزلدين الله وجعل كل ما هر في صنعة صانعا للفياص وأفرد لهم مكانا برسمهم وكذ المنفعل بالكتاب والافاضل وشرط على ولاة الاعمال عرض اولاد الناس بأعمالهم فن كان داشهامة وحسن خلقة أرسله ليخدم فالكاب فسيروااليه عالمامن اولاد الناس فأفرد لهم دوراوسهاها الجر * وقال ابن الطوير وكوتب الافضل ان أمراط وسمن عسقلان باجتماع الفريخ فاهم لتوجه الهافلييق مكنامن مال وسلاح وخل ورجال واستناب أخاه المظفر أبامجد جعفر بن اميرا لجموش بدر بين يدى الخلافة مكانه وقصد استنقاذ الساحل من يد الفرنج نوصل الى عسقلان وزحف عليما بذلك العسكر فذل من جهة عسكره وهي نوبة النصة وعلم أن السبب وذلك من جنده ولما غلب حرق جميع ما كان معه من الأسلات وكان عندالفر بجشا عرمنته عاليهم فقال يخاطب صنصل ملك الفرنج

نصرتبسفالدين المسيم ، فتله درك من صينيل وماسمع الناس فيمارووه ، بأقبع من كسرة الافضل

فتوصل الافضل الى ذبح هذا الشاعر ولم ينتفع بعدهذه النوبة أحدمن الاجناد بالافضل وحظر عليهم النعوت ولم يسمع لاحد منهم كلة وأنشأ سبع جرواختار من اولاد الاجناد ثلاثة آلاف راجل وقسهم في الحجر وجعل الكل ما ته زماما ونقيدا وزم الكل بأمير يقال له الموفق وأطلق لكل منهم ما يعتاج اليه من خيل وسلاح وغيره وعنى بهؤلاء الاجناد فكان اذ ادهمه امرمهم جهزهم اليه مع الزمام الاكبر * وقال ابن المأمون وكان من جلة الحجرية الذين يحضرون السماط رجل يعرف بابن زحل وكان يأكل خروفا كبيرامشوا ويستوفيه المي آخره ثم يقدم له يحدن كبيره ن القصور المعمولة بالسكر وجميع صنوف الحيوانات على اختلاف أجناسها ما لم يعسمل قط مثله من الاطعمة فيا كل معظمه وكان يقعد في طرف المدورة حتى يكون بالقرب من نظر الخليفة لا لمزنه وكان من الاجناد وأسر في المنافع المنافع المنافعة الله المنافقة ان الاجناد وأسر في الما كل معظمه وكان فقيرا فاتفق ان ذكر للفرنجي كثرة اكله فأراد أن يختف فقال له أحضر لى علاا كبر على عندكم آسك له الى آخره فخصل منه المرنجي ونقص عقله وأناه بعبل كبير ويقال بعنزي فقال له اذبحه واشوه وا تني معه عبرة خل ثم قال اذا كاتم ما يكون لى عند له فغلط الفرنجي وقال له اطاقات عنى الى الحالة عليه المين وأحضر ما يكون لى عندل فغلط الفرنجي وقال له اطاقات عنى الى الهات فاستعلقه على ذل وغلظ عليه المين وأحضر الفرنجي عدة من العمابه ليشاهد وافعله فلا استوفى العبل جمعه صلب كل من الحاضر بن على وجهه الفرنجي عدة من العمابه ليشاهد وافعله فلا الستوفى العبر جمعه صلب كل من الحاضر بن على وجهه الفرنجي عدة من العمابه ليشاهد وافعله فلا الستوفى العمال جمعه صلب كل من الحاضر بن على وجهه الفرنجي عدة من العمابه ليشاهد وافعله فلا الستوفى العمل موراك من الحاضر بن على وجهه الفرنجي عدة من العمالية المنافع المنافع

وتعب من فعله وأطلقه فقال أخاف من أن يعتقدانى هربت فأرداليكم فأحضرالفرنجي من العربان من سلما البهم ولم يشعر به الابهاب عسقلان فطلع منها وأعنى بعد ذلك من السفر وبق برسم الا بعطة وقال اين عبدالظا هرا لحجر قريب من باب النصر وهو مكان كبيرف صف دار الوزارة الى جانبه بأب القوس الذي يسمى باب النصر قد يماعلى بمنة الحمار حمن القاهرة كان تربى فيه جماعة من الشهاب يسمون صدان الحجر يكونون في جهات متعددة وهم يناهزون خسة آلاف نسمة ولكل حجرة اسم تعرف به وهى المنصورة والفتح والحديدة وغير ذلك مفردة لهم وعندهم سلاحهم فاذا جردوا خرج كل منهم لوقته لا يحسكون له ما ينعه وكانوا في ذلك على مثال الذوابة والاستاد وكانوا اذاسمى الرجل منهم بعقل وشعاعة خرج من هناك الى الامرة اوالتقدمة مثل على "بن السلار وغيره ولا يأوى أحدمنهم الا يجبرته بفرسه وعدته وقساشه وللصبيان الحجرية حجرة مفردة عليهم الستاذون يبتون عندهم وخدًا م برسمهم

(ذكرالمناخ السعيد)

وكان من وراء القصر الحسب في إلى ظهر دار الوزارة الكبرى والحر المناخ وهو موضع برسم طواحين القص التي تطعن جوايات القصور وبرسم محازن الاخشاب والحديد وفعوذلك * قال ابن الطوير وأما المناخات ففيها من الحواصل ما لا يحصره الا القلم من الاحشاب والحديد والطواحين المحدية والغشمة والات الاساطيل من الاسلحة المعمولة بيدالفر في القياطنين فيه والقنب والحسكتان والمتينقات المعدة والطواحين الدائرة برسم الجرايات المقدم ذكرها والرفت في المختازن الذي عليه الاتربة ولا يتقطع الابالمعاول وقد أدركت هذه الدولة يعنى دولة بن أبوب منه شيا كثيرا في هذا المكان انتفع به واليه يأوى الفرنج في بوت برسمهم وكانت عديم مكرة ففيه من النجارين والجزارين والدهائين والخيازين والخياطين والفعلة ومن العجانين والطيانين في تلك الطواحين والفران المراء في تلك الطواحين والفرانيات وفي هذا المكان ما دة اكثراهل الدولة وساميه أمير من الامراء وسام المعانين المناب ولما المناب المناب والمناب والمناب

*(ذكراصطبل الطارمة)

الطارمة ست من خشب وهود خيل وكان بجوا والقصر الكبير تجاهباب الديلم من شرق اجامع الازهر اصطبل * قال اس الطوير وكان الهم اصطبلان أحد هما يعرف بالطارمة يدًا ل قصر الشول والا تنو بحسارة زويلة يعرف بالجسنة وكأن للغليفة الحاضر مايقرب من ألف رأس فى كل اصطبل النصف مرذات منهاماه وبرسم أنلياض ومنها مايخرج ترسم العوارى لارباب الرتب والمستخدمين دائميا ومنها مايخرج أنام الواسم وهي التغيرات المتقدم ويحرارها الها لارباب الرتب والخدم والمرتب لكل اصطبل نهالكل ثلاثه أرؤس سأئس واحد الازم واكل واحدمتها شداد برسم تسييرهاوفى كل اصطبل بتر بساقهة تدور الى احواض ومخازن فيها الشعمر والاقراط المايسة المحولة من البلاد اليها ولكل عشر ين رجلا ون السوّاس عريف يلتزم دركهم بالضان لانهم ألذين يتسلون مسخزائن السروح المركبات ما طلى ويعيدونها اليها كاتتدّم ذكره في خرائن السروج واكلمن الاصطبلين رائض كاميراخور والهماميرة وجامكية متسعة وللعرفاء على السؤاس مبرة والعماعات الحرايات من القصر والخيز خارجاعن الجامكات فاذا بق لايام المواسم التي يركب فيها الخليفة بالظلة ، تدة اسبوع أخرج الىكل رائض فى الاصطبل مع استاذ مظله ديبق من كبة على قنط اربة مده ونة ويحتص الرائض على ماركيه الخليفة امافرسين اوثلاثه وعلم ماالمركيات الحلى التي يركبها الخليفة فيركبها الرائض بحائل بينه وبين السرج ويركب الاستاذ بغلة مظلة ويحمل تلك المفالة ويسمر فيراح الاصطبل وفيه سعة عظمة مارة اوعائدا وحواها البوق والطبل فيكزرذلك عدة دفعات فى كل يوم مدة ذلك الاسمبوع ليستنقر مأبركيه الخليفة من الدواب على ذات ولا ينفرمنه في حال الركوب عليه فيعدمل كذلك في كل اصطبل من الاصطبلين والدواب والبغلة التي تنهيأ هي التي يركبها الخليفة وصاحب الظله يوم الموسم ولا يحتل ذلك ويقبال اله مارا ثت دابة

ولا بالت والخليفة والحسائين المنسوية الى ملات صادم الدين حلبا شوئتان علوم ان بناه صبتان كتعبيته في مصرمن القاهرة في الدسائين المنسوية الى ملات صادم الدين حلبا شوئتان علوم ان بناه صبتان كتعبيته في المراكب كالجبلي الشاهقين ولهما مستخدمون عام ومشارف وعامل بجامكة جيدة تصل بذلك المراحب التيانة الموهلة له من موظف الا تبان بالبلاد الساحلية وغيرها بمايد خل اليه في المنبل ولهارؤساء وأمرها جارفي ديوان العسمائر والصناعة والانفاق منها بالتوقيعات السلطائية الموصط بلات المذكورة وغيرها من الاواسى الديوانية وعوامل بسائين الملك واذا جرى بين المستخدمين خلف في الشنف التين المعتبر عادوالتي قبضه بالوزن فيكون الشخف التين ثلمائية وستين وطلا بالمسرى نقيا واذا أنفة وادريسا قد تغيرت صورة قنه كان عن بالقية اثنا عشر وطلا ولم يزل ذلك كذلك المي آحر وقته و بما يعتبر عنهم أنهم لم يركبوا حصانا أدهم قط ولايرون اضافته الحدوام م بالاصطبلات وقال ابن عبد الظاهر اصطبل الطاومة كان اصطبلا للخليفة فلما ذالت تلك الايام اختط و بي آدرا

* (ذكردارالضربومايتعلق بها)*

وكان بجوارخزاتة الدرق التي هي اليوم خان مسرور الكبيردا رالضرب وموضعها حينتذكان بالقشاشين التي تعرف اليوم بالخراطين وصارمكان داوالضرب اليومدرب يعرف يدرب الشمسى فى وسطسوق السقطيين المهامن يين ويأب هنذا الدرب تجاه قيسارية العصفر فأذاد خلت هذا الدرب فاكان على يسارك من الدور فهوموضع دارالضرب وبجوارها دارالوكانة الحافظية فجعلت الحواست التي على يمنة من سات من رأس الخزاطين تتجاه سوق العنبرطا لبساالجامع الازهر فى ظهرداراً لضرب وانشأ هذه الحوانيت وماكان يعلوهامن السوت الامدالمعظم خرتاش الحافظي وجعلها وقفاوقال ف كتاب وقفها وحد هدده الحوانيت الغربي منتهم الى دارالضرب والحدار الوكالة وقد صارت هذه الحوانيت الآن من جملة أوقاف المدرسة الجمالية عااغتصب من الاوقاف ومازالت دارالضرب هذه فى الدولة الفاطمة باقمة الى أن استبدالسلطان صلاح الدين فصارت دارالضرب حيث هي اليوم كاتقدمذ كرموكان لدارالضرب الذكورة في المامهم أعمال ويعمل بهاد نانير الغرة ودنانر خيس العدس ويتولاها قاضي القضاة لللانة قدرها عندهم * قال ابن المأمون وفي شؤال منهاوهي سنة مت عشرة وخسما ته أمر الاجل بيناء دارالضرب بالقاهرة الحروسة لكونها مقر الخلافة وموطن الامامة فبنيت بالقشاشين قبالة المارسستان ويمت بالدارالا تمرية واستخدم لها العدول وصاد ديسارهاأعلى عبارا من جمع مايضرب بجمسع الامصار التهى وكانت دارالضرب المذكورة تجاه الارستان فكان المارستان بجوار خزآنة الدرق فماءن يمينك الآن اذاساكت من رأس الخراطين فهوموضع دار الضربود ارالوكالة هكذا الى الحام التي باللر أطين وماوراءها وماعن يسارك فهو موضع المارستان . فال ابن عبد الظاهر في الما ما لمأمون بن البطائعي وزير الآحر بأحكام الله بنيت دار الضرب في القشاشين قبالة المارستان الذى هناك وسعت مالدار الاحمرية

*(دارالعلم الجديدة) * وكان بجوارالقصرالكبيرالشرق دارفي ظهرخوانة الدوق من باب تربة الزعفران لما على الما على الما الله فتحها في باب التبانين اقتضى الحال بعد قتله أعادة دارالعلم فامنع الوزير المأمون من اعادتها في موضعها فأشارا لثقة زمام القصور بهذا الموضع فعمل دارالعلم في شهروسع الاقول سنة سبع عشرة و جسماتة وولاه الابي محد حسن بن آدم واستخدم فيها مقرين ولم تزل دارالعلم عامرة حتى زالت الدولة الفياطمية * قال ابن عبد الفلاهر رأيت في بعض حتب الاملاك القديمة ما يدل على انها قريبة من القصر النيافي وكذاذ كرلى السيد الشريف الحلي أنهاد ارابن أندم المجاورة لدارسك في الان خلف فندق مصرورالكبير وكذلا قال لى والدى رجمه الله وقد بنها جال الدين الاستادار الحلي دراعلية عرم عليها ما ثم ألف واكثر من ذلا على ماذكره انتهى وموضع دارالعلم هذه دار كبيرة ذات ذلاقة بجوارد رب ابن عبد الفلاهر قريا من خان الخليلي بخط الزراكشة العتيق

* (موسم اقل العنام) * قال ابن المأمون واستفرت غرة مسنة سبع عشرة وخسما للة وبادر المستفدمون

في الخزائن وصناديق الانفاق بحسمل ما يحضر بين يدى الخليفة من عن وورق من ضرب السنة المستحدّة ورسم جمع من يختص به من اخوته وجهاته وقرابته وأرباب الصناتع والمستخدمات وجميع الاستاذين العوالي والآدوان وثنوا بحسمل ما يختص بالاجل المأمون وأولاده وآخوته واستأذ فواعلى تفرقة ما يختص بالاجل المأمون وأولاده والاصعاب والحواشي والامراء والضموف والاجتماد فأمروا متفرقته والذي اشتمل علمه الملغ في هذه السينة تظيرما كان قبلها وحلس المأمون ماكزا على السماط بداره وفرز تت الرسوم على أرباب الخدم والممزن من حسع اصنافه على ماتضنته الاوراق وحضرت التعباشر والتشريفات وزي الموك المالدار المأمونية وتسلم كلمن المستخدمين المدارج بأسماء من شرف مالحية ومصفات العساكر وترتب الاسمطة وأصمد كل منهم الى شغله ويوجه نلدمته غركب الخليفة واستدعى الوزير المأمون غرج من ماب الذهب وقد نشرت مظلته وخدمت الرهيسة ورتب الموكب واكمناتب ومصفات العساكرعن يمينه وشماله وجمع تحا رالبلدين من الحوهرين والصارف والصاغة والبزازين وغيرهم قدزينوا الطريق بما تقتضيه تجارة كلمنهم ومعاشه لطلب البركة ينظر الخليفة وخرج من باب الفتوح والعساكرفارسها وراجلها بتعسملها وزيها وأبواب حارات العسيد معلقة بالستورودخل من باب النصر والصدقات تع المساكن والرسوم تفزق على المستقرين الى أن دخل سن ماب الذهب فلقمه المقرقون مالقران الكريم في طول الدهالرالي أن دخل خزانة الكسوة الخاص وغيرتماب الموكب يغيرها ونوجه الى تربة آبائه للترحيم على عادته وبعد ذلك الى مارآه من قصوره على سيل الراحة وعبيت الاسمطة وجرى الحسال فهاوفي جلوس الخليفة ومن جرت عادته وتهيئة قصو رالخلافة وتفرقة الرسوم على ماهو مستقر وتوجه الاجل المأمون الى داره فوجد الحال في الا عطة على ماجرت به العادة والتوسعة فيهاا كثر بماتقدتها وكذلك الهناء في صبيحة الموسم بالدارا لمأمونية والقصور وحضرمن جرت العادة بحضوره للهذاء وبعدهم الشعراء على طبقاتهم وعادت الأمورف ايام السلام والركوبات وترتبها على المعهود وأحضركل من المستخدسين فى الدواوين ما يتعلق بديوانه من التذاكر والمطالعات مما تحتاج السه الدولة في طول السنة وينع به ويتصدق ويحمل الى الحرمين الشريفين من كل صنف على مافصل في التذاكر على يد المندوبين و يحمل الى الثغور ويخزن من سائرا لاصناف مايستعمل ويساع في النغور والبلادوا لاستمار وجويدة الاتواب وتذكرة الطراز والتوقسع علها * وقال ابن الطوير فإذا كان العشر الاخبرمين ذي الحدة في كل سنة انتصب كل من المستخدمين بالاماكن لا خراج آلات الموكب من الاسملحة وغرها فيخرج من خزائن الاسلمة ما عدمله صدان الركاب حول الخليفة من الاسطة وهو الصماصم المصقولة المذهبة مكان السيوف المحتربة والدما مس الكيمنت الاجر والاسودورؤسهامد ورةمضرسة والأتوتكذلك ورؤسها مستطله مضرسة أيضاوآلات بقاللها المستوفسات وهي عمد حديد من طول ذراعين مربعة الاشكال بعقابض مدوّرة في ايديهم بعد ة معلومة من كل صنف فتسلها نقباؤهم وهي في ضمانهم وعلهم اعادتها الى الخزائن بعد تقضى الخدمة مها ويخرج للطبائفة من العسدالاقوياء السودان الشبباب ويقال لهمم أرباب السملاح الصفر وهم تلثمائه عمدلكل واحدح ستان بأسنة مصقولة تحتها جلب فضةكل اثنتين في شرابة وثلثما تقدرقة بكوا مخفضة تسلم ذلك عرفاؤهم على ماتقدّم فيسلونه للعبيدا يحل واحدحر تنان ودرقة ثم يخرج من خزانة التحيمل وهي من حقوق خزائن السلاح القصب الفضة يرسم تشريف الوزير والامراء أرماب الرتب وأزمتة العساكر والطواثف من الفارس والراجل وهي رماح مليسة بأنا بيب الفضة المنقوشة بالذهب الاذراءين منها فيشد في ذلك الخالي من الانا مد عدة من المعاجر الشرب الملؤنة ويترك أطرافها المرقومة مسبله كالصناجق وبرؤسها رمامين منفوخة فضة مذهبة واهله مجوفة كذلك وفيها جلاجل الهاحس اذا تحركت وتكون عدتها ما يقرب من مائة ومن العما ريات وهي شبه الكخاوات من الديباج الاحروهوأ جلهاوالاصفر والةرقوبي والسقلاطون مبطنة مضسبوطة بزنانير حربر وعلى داترالترسع منهامناطق يكوا مخفضة مسمورة في حلد نظيرعد دالقصيب فيسيرمن القصب عشرة ومن العسماريات مشلهامن الحرخاصة ويحرج للوزرخاصة لواآن على رمحين طو ملين ملسمن عشل تلك الاناس وتفس اللواء ملفوف غيرمنشور وهذا التشريف يسهرأمام الوزير وهوللامراء من وراثهم ثم يسيرللامراء أرباب الرتب فى الخدم وأولهم صاحب البياب وهوأ جلهم خس قصيبات وخس عياريات ويرسل لاسفهسلار

العداكر أربع تعسبات وأدبع عاريات منعدة ألوان ومن سواهمامن الاصراء على قدر طبقاتهم ثلاث ثلاث واثنتان اتنتكن وواحدة واحدة تميخوج من البنودانك الساق المرقوم الملؤن عشرة برماح ملبسة مالانا بيب وعلى رؤسها الرمامين والاهلة للوزير شاصة ودون هذه السود بماهومن المرير على رماح غسيرمليسة ورقسها ورمامينهامن نحاس محقف مطلى بالذهب فتكون هذه أمام الامراء المذكورين من تسعة الى سبعة اذرع برأسها طلعة مصقولة وهيمن خشب القنطاريات داخلة في الطامة وعقبها حديد مد قررأسفل فهي في كف حاملها الاعنوهو يفتلها فمه فتلامتدارك الدوران وفي ده البسرى تشاية كبيرة يخطربها وعدتها ستونمع ستين رجلا يسبرون رجالة فى الموكب يسبرون عنة ويسرة شيخرج من النقارات حل عشرين بغلاعلى كل يغل ثلاثمثل نقارات الكوسات بغيركوسات يقال لهاطبول فيتسلها صناعها ويسيرون فى الموكب اثنين اثنين ولها حسمستحسن وكان لهاميزة عندهم فى التشريف م يخرج لقوم متطوعين بغيرجار ولاجراية تقربعدتهم من ما تة رجل لكل واحد درقة من درق اللمط وهي واسعة وسيف ويسترون أيضار جالة في الموكب هذا وظيفة خزاتن السلاح ثم يصضر حامى خزاتن السروج وهومن الاستاذين المحنكن الهامع مشارفها وهومن الشهود المعدلان فيغرج منها برسم خاص الخلفة من المركات الحلى ماهو برمم وكويه وما يجنب في موكبه مائة سرجمنهاسبعون على سبعن حصاناومنها ثلاثون على ثلاثين افلة كلمرك مصوغ من ذهب أومن ذهب وفضة أومن ذهب منزل فيه المينا اومن فضة منزلة بالمينا وروادفها وقرا بيسها من نسيتها ومنها ماهو مرصع بالجواه رانضائقة وفياعناقهها الاطواق الذهب وقلائدالعنبرور بيبا بكون فيأبدى وأرجل اكترها خلاخل مسطوحة دائرة عليها ومكان الجلدمن السروح الديباح الاسهر والاصفر وغيرهم امن الالوان والسقلاطون المنقوش بألوان الحرير قيمة كلداية وماعلها من العدة ألف بشارفيشرف الوزيرمن هذه بعشرة حصن لركويه وأولاده واخوته ومن يعز علمه من اقاربه ويسلم ذلك لعرفاء الاصطبلات بالعرض عليهم من المرائدالتي هي أبتة فيها بعلاما تهاف أما كنها وأعداد هاوعددكل من كب منقوش عليه مثل اول وثان وثالث الى آخرها كما هومسطورف الجرائد فيعرف يذلك قطعة قطعة ويسلها العرفاء لنشذادين بضمان عرفاتهم الى أت تعود وعليهم غرامة مانقص منها واعادتها رمتها تم عزج من الخزاش المذكورة لارماب الدواوين المرتسن في الخدم على مقادرهم مركات أيضامن الحلى دون ماتقدم ذكره ماتقرب عدته من ثلثمائة مركب على خل وبغلات وبغال يتسلهاالعرفاه المتقدمذ كرهم على الوجه المذكورو ينتدب حاجب يعضر على التفرقة لفلان وفلان من أرباب اللدم سيفاوقل افيعزف كلشذادصا حبه فيعضراليه بالقاهرة ومصرسعر يوم الكوب والهممن الكابرسوم من ديسارالي نصف دينار الى ثلث دينار فاذاتك مل هذا الامن وسلم أيضا الجالون بالمناخات اغشية العسمارمات ويكون اراحة في ذلك كله الى آخرالثامن والعشرين من ذى الحية وأصبح اليوم التاسع والعشرون من سلنه على رأى القوم عزم الخليفة على الجلوس في الشبالة المرض دوابه اللياص المقدّم ذكرها وبقاله يوم عرض اللمل فيستدى الوزريصاحب الرسالة وهومن كارالاستاذين الحنكين وفعما تهم وعقلائهم وعصلهم فعضى الى استدعائه وهئة المسرعين على حصان دهراج امتثالالامرا الحلفة بالاسراع على خادف حركته المعتادة فاذاعاد مثل بين يدى الخلفة وأعله باستدعائه الوزر فيضرح راكبا من مكانه في القصر ولايركبأ حدف القصر الاالخليفة وينزل فى السدلايدهليزماب الملك الدى فيه الشيال وعليه من ظاهره للناس سترفيقف من جانبه الاعن زمام القصر ومن جانبه الايسر صاحب ست المآل وهمامن الاستاذين المحنكين فيركب الوزير سنداره وبين يديه الامراء فاذاوصل الى باب القصر ترجل الامراء وهوراكب وبكون دخوله في هذا اليوم من ماب العيد ولايز الراكا الى اول ماب من الدها ليز الطوال فنزل هنا وعشى فيها وحواليه حاشيته وغلانه وأصحامه ومن يراهمن أولاده وأقاربه ويصل الى الشباك فيعد تحته كرسما كبيرامن كراسي اسلق الجيد فيعلس عليه ورجلاه تطأ الارض فاذا استوى حالسا رفع كل استاذ السترمن جانبه فيرى الخليفة جالسافى المرتبة الهائلة فيقف ويسلم ويخدم بيده الى الارض ثلاث مرات تم يؤمر بالجلوس على كرسيه فيجلس ويستفتح القراء بالقراءة قبل كلشئ بآبات لائقة بذال الحال مقدار نصف ساعة مبدلم الامراء ويسرع ف عرض الخيل والبغال الخاص المقدم ذكرهادا بةدابة وهي هادئة كالعرائس بأيدى شداديهااني ان يكمل

غرضها فبقرأ القراء للترذلك الملوس ويرخى الاستاذان السترة غذم الوذير ويدخل المه ويقبل يديه ورجليه وشصرف عنه الى دارد فركب من مكان تزوله والاصراء بين يديه لوداعه الى داره وكاناوه شاة الى قريب المكان فأذاصلي الخليفة الظهر بعدا نفضاض ماتقدم جلس لعرض مايليسه في عيدتلك الليلة وهويوم افتتاح العام يخزاش الكسوات الخاص ويكون لساسه فيه الساض غبرالموشع فيعين على منديل خاص وبدلة فأما المنديل فسلم لشاد الشاح الشريف ويقال فهشدة الوقار وهومن الاستآذين المحنكين ولهميزة لماسة مايعلوتاح الخليفة فشدها شدةغرية لابعرفها سواه شكل الاهليلية تم يحضر المه المتمة وهي جوهرة عظمة لابعرف الهاقمية فتنظم هي وحوالها مادونهامن الحواهر وهي موضوعة في الحافر وهوشكل الهلال من اقوت أحرلس له مثال فى الدنيا فتنظم على خرقة حريراً حسن وضع ويخيطها شاد التاح بخياطة خفيفة تمكنة فتكون بأعلى جبة الخليفة ويقال أنزنة الجوهرة سبعة دراهم وزنة الحافر أحدعشر مثقالا ويدائرها قصبة زمزذ ذبابي لهقدر عظيم ثم يؤمر بشد المظاه التي تشابهها تلك البدلة المحضرة بين يديه وهي مناسسة للثياب ولها عندهم جلالة الحسكونها تعاو رأس الخليفة وهي اثناع شرشوركاعرض سفل كل شورك شيروطوله ثلاثة اذرع وثلث وآخر الشورك من فوق دقى حدًّا فيحتمع ما بن الشوارك في رأس عودها بدا تره وهو قنطارية من الزان ملبسة بأنا بيب الذهب وفي آخر أنبوية تلي الرأس من جسمه فلكة بارزة و قدار عرض ابهام فيشدّ آخر الشوارك في حلقة من ذهب ويترك متسعا فى رأس الرمح وهو مفروض فتلقى تلك الفلكة فقنع الظلة من الحدور في العمو دالمذكور واهااضلاع من خشب الخلنج مربعات مكسقة يوزن الذهب على عدد الشوارك خفاف فى الوزن طولها طول الشوارك وفيها خطاطيف لطاف وحلق يمسك بعضها بعضا وهي تنضم وتنفتح على طريقة شوكات الكيزان ولها رأس شبه الرمانة ويعلوه رماتة صغيرة كلها ذهب مرصع بحوهر يظهر للعيان ولهار فرف دائر يفتحها من نسبتها عرضه اكترمن شبر ونصف وسفل الرمانة فاصل يكون مقداره ثلاث أصابع فاذا ادخلت الحلقة الذكاب الجامعة لأخر شوارك المظلة فى أس العمودركبت الرمانة عليها ولفت في عرض ديق مذهب فلا يصك شفها منه الاحاملها عندتسلمها المه اقل وقت الركوبة ثم يؤمر شذلوا ءى الحد المختصين الخليفة وهما ومحان طويلان ملسان عثل أما سب عود المظلة الى حدّ نصفه حما وهمامن الحرير الاسض المرقوم بالذهب وغير منشورين بل ملفونين على جدم الرمحين فيشد أن ليخرجا بخروج المظلة الى أسرين من حاشسة الخليفة برسم حلههما ويخرج احدى وعشرون راية لطاف من الحرير المرقوم ملونة بكاية تحالف ألوانها من غيره ونص كابتها نصرمن الله وفتح قريب على رماح مقوّمة من التننا المنتق طول كل راية ذراعان فى عرض ذراع ونصف فى كل واحدة ثلاث طرآ زات فتسلم لاحدوعشرين وجلا من فوسان صيان الخاص واجم يشارة عودا لللفة سالماعشرون دينا واثم يخرج رمحان رؤسهمااهلة منذهب مامتة فىكل واحدسبع من ديباج أحر وأصفر وفي فه طارة مستديرة يدخل فيها الريح فينفتمان فيظهر شكلهما ويتسلهما فارسان من صيان الخاص فيكونان أمام الرايات تم يخرج السيف الخاص وهومن صاعقة وقعت على مايقال وحلبته ذهب مرصعة بالجوهر في خريطة حرةومة بالذهب لايظهرالارأسه ليسلم الحسامله وهوأسرعظيم القدر وهذه عندهم رشة جذله المقدار وهوا كبرساءل تميخرج الرمح وهورم اطف فى غلاف منظوم من اللوَّلوُّ وله سنان مختصر بعلمة ذهب ودرقة بكوامخ ذهب فيها سعة منسوبة الى جزة بن عبد المطلب رضى الله عنه في غشاه من حرر النخرج الى عاملها وهو أمر بمز ولهده الحدمة وصاحبها عندهم جلالة ثم تشعرالناس بطريق الموكب وسأوكه لايتمذى دورتين احداهما كبرى والاخرى صغرى أماالكبرى فناب القصر الحاب النصرمان الححوض عزالملك نباو مسعده هناك وهوأقصاهاتم ينعطف على يسساره طالب المان الفتوح الى القصروا لاخرى اداخوج من باب المتصرسار حافا بالسور ودخل من باب الفتوح فيعلم الناس بساوك احداهما فيسمرون اذارك الخليفة فهامن غير تبديل للموكب ولاتشويش ولاأختلال فلايصبح الصبح من يوم الركوب الاوقداجقع من بالقاهرة ومصرمن أرباب الرتب وأرباب التميزات من ارباب السيوف والاقلام قياما بين القصرين وكانبراها واسعيا خالسامن البناء الذي فيه اليوم فيسع القوم لا تتظاو الخليفة ويبكر الامراء الى الوزير الى داره فيركب الى القصر من غيراستدعاء لانها خدمة لازمة للغليفة فيسيرأ مامه تشريفه القدمذكره وألام اءبينيديه ركباناوه شاة وأمامه اولاده واخوته

وكل منهم من خي الذوّا ية بلاحنك وهوفى أبه عظيمة من النياب الفاخرة والمنديل وهويا لمنك ويتقلد بالسيف المندهب فاذا وصل القصر ترجل قبله اهله في أخص مكان لا يصل الا هراء اليه ودخل من باب القصر وهو راكب دون الحاضرين الى دهليز يقال له دهليز العمود فيترجل على مصطبة هنالذويشي بقية الدهليز الى القاعة فيدخل مقطع الوزارة هو وأولاده واخوته وخواص حاشيته و يجلس الا مراء بالقاعة على دكات معدة لذلك مكسوة في الصحر السيامان وفي النستاء بالبسط الجهرمية المحفورة قاد الدخلت الداية لكوب الخليفة وأسيندت الى الكرسي الذي يركب عليه من باب الجلس أخرجت المطله الى حاملها فيكشفها عاهي ملقوفة فيه غير مطوية في تسلمها باعانة أربعة من المتقالية برسم خدمتها فيركزها في آلة حديد متخذة شكل القرن وهومشدود في ركاب حاملها الا عن بقوة و تاكيد فيسك العسمود بعاجز فوقيده فيبق وهومنتصب واقف ولم يذكر قط انها اضطربت في ربح عاصف م يخرج بالسيف في تسلم حامله فاذا تسلم أرخت ذوّا بتمادام حاملاله ثم تغرج الدواة فتسلم لحاملها وهومن الاستاذين الحنكين وكان الوزراء حلوها القوم من الشهود المعدلين وهي الدواة التي كانت من أعاجب الزمان وهي في في المناح وحليتها مرجان وهي ملفوفة في منديل شرب بياض مذهب وقد قال في ابعض الشعراء يخاطب الخليفة التي صدف علي قالم جان وهي ملفوفة في منديل شرب بياض مذهب وقد قال في ابتمن وهما

ألين لداود الحديد كرامة * فقدرمنه السردكيف يريد ولان لد الرحان وهو حارة * ومقطعه صعب المرام شديد

فيضرج الوزير ومن كان معه من المقطع وتنضيراليه الامراء ويقفون الى جانب الراية فيرفع صاحب المجلس الستر فيغرج من كان عندا نلافة للخدمة منهم وفى اثرهم يبرز الخليفة بالهيئة المشروح حالها في لباسه الثرباب المعروضة علمه والمنديل الحامل اليتمة بأعلى جبته وهو محنات مرخى الذؤاية ممايلي جانبه الايسروية قلد بالسمف المغربي وسيده قضب الملك وهوطول شيعر ونصف منءودمكسق مالذهب المرصع مالدر والجوهر فيسلم على الوذيرقوم مرتبون لذلك وعلى اهله وعلى الاسراء بعدهم ثم يخرج اولئك أولافأ ولاوالوذير يخرج بعد الاسراء فيركب ويتنب قبالة باب القصر بهسته ويخرج الخليفة وحواله الاستاذون وداشه ماشمة على بسط مفروشة خفة من زلقها على الرخام فاذاقارب الماب وظهر وجهه ضرب رجل ببوق لطمف من ذهب معوج الرأس يقالله الغربة بصوت عيب يضالف اصوات البوقات فأذاسم ذلك ضربت الابواق فى الموكب ونشرت المعالمة وبرذ الخليفة من الساب ووقف وقفة يسيرة عقد ار ركوب الاستاذين الحنكن وغيرهم من أرباب الرتب الذين كانوابالقاعة لغدمة وسارا لخليفة وعلى يساره صاحب النظلة وهو يبااغ أن لايزول عنه ظاهاثم يكتنف الخليفة مقدموصدان الركاب منهما ثنان في الشكمة واثنان في عنق الدابة من الحانين واثنات في كأبه فالاعن مقدم المقدّمين وهوصاحب المقرعة التي تتناولها ويناولها وهو الرّدي عن الخليفة مدّة ركوبه لاوام والنواهي ويسسيرا لموكب بالحث فأقله فروع الامراء وأولادهم وأخلاط بعيض العسكر الاماثل الح أرباب القصب الح أرباب الاطواق الى الاستاذين المخصكين الى حامل اللوائدن من الحاسن الى حامل الدواة وهي بينه وبين قربوس السرح الى صاحب السسف وهمافى الحانب الايسركل واحد عن تفدّمذكره بين عشرة الى عشرين من اصعابه ويجبه اهل الوزير المقدّم ذكرهم من الحانب الاين بعد الاستاذين الحنكن ثم يأت الحليفة وحواليه صبيان الكاب المذكورة تفرقة السلاح فيهم وهم اكثرمن ألف رجل وعليهم المنآد بل الطبقيات ويتقلدون بالسيوف وأوساطهم مشدودة عناديل وفى أيديهم السلاح مشهور وهممن جاني الخليفة كالجناحين الماذين وبينهما فرجة لوجه الفرس ليس فيها أحدوبالقرب من وأسها الصقاسان الحاملان للمذبتي وهما مرفوعتان كالنخلتين لمايسقط من طائر وغيره وهوسا ترعلي تؤدة ورفق وفي طول الموكب من اقله الى آخره والى القاهرة مار وعائد يفسع الطرقات ويسر الركان فبلق في عوده الاسفه سلار كذلك مارا وعائد الحث الاجناد في الحركة والانكارعلى المزاحين المعترضين ويلتى فى عوده صاحب الباب ومروره فى زمرة الخلفة الى أن يصل الى الاسفهسلار فيعود لترتيب الموكب وحراسة طرفات الخليفة وفي يدكل منهم ديوس وهوراكب خيردوا به وأسرعها هذالمن أمام الموكب ثم يسيرخاف داية الخلمفة قوم من صسان الركاب لمفظ أعقابه تم عشرة يحملون

عشرة سسوف فى خراتط ديباج احر وأصفر بشراديب غزيرة يقبال لهاسسوف الدم يرسم ضرب الاعتباق غ يسير بعدهم صدمان السلاح الصغيرارياب الفرغمات المقدمذ كرهم اولاغ ياف الوزير ف هسة وفي ركليه من انحمأ يهقوم يقال لهبرصدان الزردمن أقويا والاجنا ديختارهم لنفسه مامقد اروخسما تةرجل من جانبيه بفرجة لطيفة أمامه دون فرجة الخليفة وكانه على وفزمن واسة الخليفة ويجتهدأن لايغب عن نظره وخلفة الطيول والصنوج والصفافير وهومع عدة كثبرة تدوى بأصواتها وحسهاالدنياخ يأتى حامل الرمح المقدّم ذكره ودرقته جراء تمطواتف الراحل من آلكامة والجموشمة وقبلهما المصامدة ثم الفرخمة ثم الوزير بة زمي ة زمي قفعدة وافرة تزيد على أربعة آلاف في الوقت الحاضروهم أضعاف ذلك ثم اصحاب الرابات والسبعين ثم طوائف العساكر من الآخرية والحيرية الحسكيار والحافظة والحجرية الصغارالمنة ولن والافضلسة والحدوشسة ثما لاتراك المصطنعون ثمالديلم ثمالاكراد ثمالغزا لمصطنعة وقدكان تقدّم هؤلاء الفرسان عدة وافرة من المترجلة أرباب قسى المدوقسي الرجل في اكترمن خسمائة وهم المعدون الاساطيل ويكون من الفرسان المقدم ذكرهم مايزيد على ثلاثة آلاف وهذا كله بعض من كل فاذاا انتهى الموكب الى المكان المحدود عادوا على أدراجهم ويدخلون من باب الفتوح ويقفون بين القصرين بعد الرجوع كاكانو اقسله فاذاوصل الخليفة الى الجمامع الاقربالة ماحين اليوم وقف وقفة بجملته فى موكبه وانفرج الموكب للوزير فتحزك مسرعاليصراً مام الخليفة حتى يدخل بين يديه فمرا لليفة ويسكع الهسكعة ظاهرة فدشمرا لخليفة للسلام عليه اشارة خفية وهلذه أعظم مكارمة تصدرعن انكلفة ولاتكون الاللوزبرصاحب السدف وسدمقه الى دخول ماب القصر راكاعلى عادته الى موضعه ويكون الاحراء قدنزلوا قبلدلانهم في اوا تل الموك فاذاوصل الخليفة الى ماب القصر ودخله ترجل الوزرود خل قبله الاستاذون الحنكون وأحد قوابه والوزير أمام وجه الفرس مكان ترجله الى الكرسي " الذي ركب منه فننزل علمه ويدخل الى مكانه بعد خدمة المذكورين له فيضرح الوزير وبركب من مكانه الحارى به على عادته والاصاء بينيديه وأقاربه حواليه فيركبون من أماكنهم ويسمرن صحبته الى داره فدد خل وينزل أيضا الى مكانه على كرسي فتخدمه الجماعة بالوداع ويتفزق النباس الىأماكنهم فيجدون قدأحضراليهم الغزة وهوأنه يقدم الخليفة بأن يضرب بداوالضرب فى العشرا لاخر من ذى الحجة بنا و يمخ السننة التي دكب اوَّلها في هذا الدوم جله من الدنا نير والرباعة والدراهم المدورة المقسقلة فجهمل الى الوزرمنها ثلثمائة وستوند شارا وثلمائة وستون رباعا وثلثمائة وستتون قبراطا والى اولاده واخوته من كل صنف من ذلك خسون والى أرباب الرتب من اصحاب السيوف والاقلام من عشرة دنانعر وعشرونا عبات وعشرة قراريط الي دينار واحد ورباعي واحد وقيراط واحدفيقبلون ذلك على حكم البرمكية من مبلغ الخليفة قال ومبلغ الغزة التي ينع بهافى اول العام المقدمذ كرها من الدنانير والرباعيات والقراريط مايقرب من ثلاثة آلاف دينار والله تعالى أعلم

*(ذكرماكانيضربفخيسالعدسمن خراريب الذهب) *

قال ابن المأمون وأحضر الاجل المأمون كاتب الدفتر وأمره بالكشف عما كان يضرب برسم خيس العدس من الحراريب الذهب وهو خسمائة دينار عن عشرين ألف خروبة واستدى كاتب بيت المال ووقع له بإطلاق ألف دينار وأمره بإحضار مشارف دار الضرب وسلها المه فاعقد ذلك وضربت عشرون ألف خروبة وأحضرها فامر بحسملها المى الخليفة فسيرا لخليفة منها المالمون ثلثمائة دينار وذكر أنها لم تضرب في مدّة خلافة الحافظ لدين الله غيرسنة واحدة ثم بطل حكمها ونسى ذكرها قال وصارما يضرب باسم الخليفة يعنى الاسمر بأحكام الله في سنة مواضع القاهرة ومصر وقوص وعسقلان وصور والاسكندرية * وقال ابن عبد الظاهر خيس العدس كان يضرب فيه خسمائة تعسمل عشرة آلاف خروبة كان الافضل بن أميرا لحيوش يحمل منه الخليفة مائتي دينار والمقتدر سمه ثم جعلت في الايام المأمونية ألف دينار ورجمازا دت أونقت يسيرا وقد تقدّم أن قاضي القضاة كان يولى عياردار الضرب و يعضر النغليق بنفسه و يعنم عليه و يعضر للموعد الاسم و لفتحه

كانت دارالوكالة المذكورة بجانب دارالضرب وموضعها الآن على بينة السالك من رأس انلو اطين الى سوق المحيين والجامع الازهر * قال ابن المامون فى شوّال سنة ست عشرة و خسمائة ثم أنشأ يعسى المأمون بن البطائعي وزيرا الحلفة الا صربا حكام الله دا والوكالة بالقاهرة المحروسة لمن يصل من العراقيين والشاسين وغيرهما من التجار و لم يسبق الى ذلك

* (ذكرمصلى العيد) *

وكان فى شرق القصر الكبير مصلى العيد من خارج باب النصر وهذا المصلى بناه القائد جوهر لاجل صلاة العيد فى شهر رمضان سنة ثمان وخسبين وثلثما لله شم جدّده العزيز بالله وقديق الى الآن بعض هذا المصلى والتخذ فى جانب منه موضع مصلى الاموات اليوم

« (ذكرهيئة صلاة العيدوما يتعلق بها) *

قال ابنزولاق وركب المعزادين الله يوم الفطر اصلاة العيد الى مصلى القاهرة التي بناها القائد جوهر وكان محد ابنأ جدبن الادرع الحسني قدبكر وجلس في المصلى تحت القية في موضع فجاء الخدم وأقاموه وأقعد واموضعه أباجعفر مسلما واقعدوه هودونه وكان أبوجعفر مسلم خلف المعزعن يمينه وهو يصلى واقبل المعزف زيه وبنوده وقبابه وصلى بالناس صلاة العدنامة طويلة قرأ فالاولى بام الكاب وهل أنال حديث الغاشية م كبربعد القراءة وركع فأطال وسعد فأطال اناسعت خلفه في كل ركعة وفي كل سعدة شفا وثلاثين تسبيعة وكان القياضي النعسمان بن عد يبلغ عنه التكبير وقرأ فى الثانية بأمّ الكتاب وسورة والنحى ثم كبراً بضابعد القراءة وهى صلاة جده على بن أبي طالب عليه السلام وأطال أيضاف الثانية الركوع والسعود أناسعت خافه يفاوثلاثين تسبيحة فى كلركعة وفى كل حدة وجهر ببسم الله الرحن الرحيم فى كل سورة وأنكر جاعات يتوجمون بالعلم قراءته قبل التكبير لقلة علهم وتقصيرهم في العلوم حدثنا مجدب أحد قال حدثنا عرب شيبة ثنا عبد الله ورجاء عن اسرائيل عن أبي اسعق عن الحارث عن على علمه السلام انه كان يقر أفى صلاة العيد قبل التكبير فلافرغ المعزمن الصلاة صعد المنبروسلم على الناس بمناوشم الانمستر بالسترين اللذين كاناعلى المنبر فطب ورا • هماعلى رسمه وكان فأعلى درجة من المنبروسادة ديباح مثقل فجلس عليها بين الخطبتين واستفتح الخطبة بسم الله الرسهن الرحم وكان معه على المنبرالق الدجوهروع ادبن جعفروشف عصاحب المظلة ثم قال الله أكبرالله أكبر واستفتح بذلك وخطب وأبلغ وأبكى الناس وكانت خطبة بخشوع وخضوع فلافرغ من خطبته انصرف في باكره وخلفه أولاده الاربعة بالحواشن والخودعلي الخمل بأحسن زى وساروا بيزيد به بالضلين فلماحضر فى قصره أحضر الناس فأكلوا وقدمت اليهم السمط ونشطهم الى الطعام وعتب على من تأخر وهددمن بلغه عنه صيام العيد * وقال المسجى في حوادث آخر يوم من روضان سنة غانين وثائما له وبقت مصاطب مادين القصوروالمصلى الحديدة ظاهرياب النصرعلها المؤذنون حتى بتصل التكبرمن المصلى الى القصروف تقدم أمر القاضى مجدبن النعمان باحضار المتفقهة والمؤمنين يعنى انتسعة وأمرهم بالحاوس يوم العدعلى هذه المصاطب ولم يزل يرتب الناس وكتب رقاعافها أسماء الناس فكانت تحريح رقعة رقعة فيعاس الناس على مصطبة مصطبة بالترتب وفي وم العيد ركب العزيز بالله اصلاة العيد وبين بديه الجنائب والقباب الديباج بالحلي والعسكرفى زيهمن الاترك والديلم والعزيزية والاخشمدية والكافورية وأهل العراق بالديهاج المثقل والسيوف والمناطق الذهب وعلى الجنائب السروج الذهب بالجوهر والسروج بالعنبر وبين يديه الفيلة عليها الرجالة بالسلاح والزر اقة وخرج بالمظلة الثقيلة بالجوهر ويده قضيب حدة عليه السلام فصلى على رسمه وانصرف * وقال ابن المأمون ولما وفي أمر الحموش بدر الجالي والمقل الامن الحولاء الافضل بن أمير الجيوش جرى على سنن والده فى صلاة العدويقف فى قوس باب داره الذى عند باب النصر يعنى دارالوزارة فلماسكن بمصرصار يطلع من مصر باكرا ويتنف على باب داره على الحالة الاولى حتى تستحق الصلاة فيدخل من باب العيد الى الابوان ويصلى به القاضى ابن الرسعني م يجلس بعد الصلاة على المرسة الى أن تنقضي الخطبة فيدخل من باب الملك ويسلم على اللهفة عيث لاراه أحد غيره تم يخلع عليه ويتوجه الى داره عصر فكون

السماط مهامدي الاعماد فلماقتل الافضل واستقر يعده المأمون بن البطائعي في الوزارة قال هذا نقص في حق العدد ولا يعلم السب في كون الخلدفة لا يظهر فقال له الخليفة الا حمر باحكام الله فاتراه أنت فقال يجلس مولانا في المنظرة التي استحدت بين ماب الذهب وماب المحر فاذ آجلس مولانا في المنظرة ومتحث الطاقات وقف المماولة بين يديه في قوس بأب الذهب وتجوز العساف ي فارسها وراجلها وتشملها بركة نظرمولانا الها فاذا حان وقت الصلاة توجه الماول بالموكب والرى وجمع الامراء والاجناد واجتاز بأبواب القصر ودخل الايوان فاستعسن ذلك منه واستصوب وأيه وبالغ في شكره معاد المأمون الى مجاسه وأمر متفرقه كسوة العد والهات بعيفي عدالتحرسنة خس عشرة وخساتة وجلة العين ثلاثة آلاف وتأثما تة دينار وسيعة دنانير ومن التكسوات مائه قطعة وسبع قطع رسم الامراء المطوقين والاستاذين المحنكين وكاتب الدست ومتولى حمة الباب وغيرهم قال ووصلت الكسوة المختصة بالعدفى آخرشهر رمضان يعنى من سنة ستعشرة وخسمائة وهي تشتمل على دون العشرين ألف دينيار وهوعندهم الموسم الكيرويسمي بعيد الحلل لان الحلل فيه تع الجاعة وفى غيره للاعيان خاصة وقد تقدم تفصيلها عندذ كرخزانة الكسوة من هذا الكتاب قال ولماكان فى التاسع والعشرين من شهر رمضان خوجت الاوامر بأضعاف ماهو مستقرّ للمقرتين والمؤذنين في كلليلة برسم السحور بحكم انهاليلة ختم الشهر وحضرا لأمون فى آخرالها رالى القصر للفطورمع الخليفة والمضور على ألاسمطة على العادة وحضر الخوته وعمومته وجيع الجلساء وحضر المقرقون والمؤذنون وسلواعلى عادتهم وجلسوا تحت الوشن وحلمن عندمعظم الجهات والسيدات والممزات من أهل القصور بلاحى وموكسات مملوقها منفوفة في عراضي دييق وجعلت أمام المذكورين ليشملها بركة ختر القرآن واستفتر المقرنون من الحدالى شاتحة القرآن تلاوة وتطريبا ثموقف ومددال من خطب فأسمع ودعافاً بلغ ورفع الفراشون ماأعدوه برسم الجهات م كبر المؤذنون وهللوا وأخذوافي الصوفات الى أن تترعلهم من الروشن دراهم ودنانير ورباعيات وقدمت جفان القطائف على الرسم مع الحلوى فجروا على عادتهم وملا واا كامهم غر بالستاذمن باب الدارالحليلة بخلع خلعها على الخطيب وغيره ودراهم تفرق على الطائفتين من المقرئين والمؤذنين ورسم أن تحمل الغطرة الى قاعة الدهب وأن تكون التعبية في عجلس الملك وتعيى الطيافير المسورة الكارمن السريرالي ماب المجلس وتعيى من باب المجلس الى ثلثي القاعة سماطا واحدا . شل سماط الطمام ويكون جمعه سدا واحدا من حلاوة الموسم ويزين بالقطع المنفوخ فامتثل الاس وحضر الخليفة الى الايوان واستدعى المأمون وأولاده واخوته وعرضت المظال المذهبة المحاومة وكان المقرؤن يلوحون عندذكها بالاتات التي في سورة المحل والله جعل لكم مماخلق ظلالاالى آخرها وجاس الخليفة ورفعت الستور واستفتح المقرؤن وجدد المأمون السلام عليه وجلس على المرتبة عن عينه وسلم الاص اء جمعهم على حكم منازاهم لا يتعدى أحدمنهم مكانه والنواب جيعهم يستدعونهم بنعوتهم وترتيب وقوفهم وسلم الرسل الواصلون من حيع الاقاليم ووقفوا فآخرالايوأن وختم المقرثون وسلوا وخدمت الرهجية وتفدم متولى كل اصطبل من الرقاض رغيرهم يقبل الارض ويقف ودخلت الدواب من باب الديم والمستخدمون فالركاب بالمناديل يتسلونهامن الشدادين ويدورون بهاحول الايوان ودواب المظلة مقهزة عن غيرها يتسلها الاستاذون والمستخدمون في الركاب ويعاون بها الى قريب من الشبالة الذى فيه الخليفة وكلاعرض دواب اصطبل قبل الارض متوليه وانصرف وتقدم متولى غيره على حكمه الى أن بعرض جميع ما أحضروه وهو مايزيد على ألف فرس خارجاعن البغال وماتأخرمن العشاريات والجور والمهارة ولماعرضت الدواب أبطلت الرهبية وعاد استفتاح المقرئين وكانوا محسنين فيما يتزعونه من القرآن الحكريم مايوافق الحال مثل الا يةمن آل عران ذين للناسب الشهوات ألى آخرها م بعدها قل اللهم مالك الملَّ تؤتى الملك من تشاء الى آخرها وعرضت الوحوش بالاجلة الديباج والديبق بقباب الذهب والمناطق والاهلة وبعدها النحب والمحاتي بالاقتاب الملبسة بالديبق الملؤ نالمرقوم وعرض السلاح وآلات الموكب جمعها ونصت الكسوات على باب العيدوضر بت طول الليل وحلت الفطرة الخاص التي يفطرعلها الخليفة باصناف الجوارشات بالمسك والعود والكافور والزعفران والتمور المصبغة التى يستغرج مافها وتحشى بالطيب وغيره وتسدو تغنم وسلت للمستخدميز في القصوروعيت

في مواعين الذهب المكالة بالجواهروخ جت الاعلام والينودوركب المأمون فلياحصل بقاعة الذهب أخذ في مشاهدة السماط من سرير الملك الى آخرها وخرج المليفة لوقته من السادُ هيْج وطلع الحرسر ملكه وبين يديه الصواني المقدمذ كرهاواستدى بالمأمون فلسعن عينه بعداداء حق السلام وأمر ماحضارالا المعزين والقياضي والداعي والضموف وسلم كلمنهم على حكم منزته وقدمت الرسل وشرفوا تقييل الارص والمقرقون يلون والمؤذنون يهللون ويكبرون وكشفت القوارات الشرب المذهسات عماهو يعندي انذ فبدأوكبر وأخذسده تمرة فأفطر علهاوناول مثلها الوزر فاظهر الفطرعلها وأخذا لخليفة في أن يستعمل من ع ماحضرو نساول وزيره منه وهو يشله و تحعله في كه وتنتذت الاجلاء اخوة الوزير وأولاده من تحت السريروهو يناواهم من يده فيه لونه في اكامهم بعد تقييله وأخيذ كل من الخاضرين كدلك ويوعيَّ ما لفطه ر ويحعلد فى كمه على سسل البركة فن كان رأيه الفطور أفطرومن لم يكن رأيه أوماً وجعلد في كه لا منتقد على أحد فعله ثمقال المامون بعد ذلت ماعلى من ما خذمن هذا المكان نقصة بل له به الشرف والمهزة ومديده وأخذ الطمفو رالذي كان بين يدمه عود نمات وجعله في كه بعد تقسله وأشار الى الاحر وملاءواأ كامهم ودخل النباس فأخبذوا جمع ذلك تمخرج الوزير الحداره والجباعة في ركابه فوجد التع فهامن صدر المجلس الى آخره على ما أمر به ولم بعدم الحكان بالقصر غيرالصو إني الخاص في المراتبة والاحلاء أولاده واستدعى مالعوالي من الامراء والقاذي والداعي والنسوف فحضروا وشرقوا يجلوسهم معه وحصل من مسرتهم بذلك ما بسطهم ورفعوا البسير ماحضر على سيمل الشرف ثم انصر فو اوحضرت إتف والرسل على طبقاتهم الى أن حسل جسع ماكان بالدار بأسره وانقضى حكم الفطور وعاد للتنف فى غيره وضر بت الطمول والابواق على أبواب القصور والدار المامو يدوأ حضرت التغايم وفرةت على أرمامها من الاحناد والمستخدمين وخرحت أزمة العداكر فارسها وراجلها وندب الحاحب الذي سده الدعو لترتب صفوفها من باب القصر الى المصل تم حضر الى الدار المأمونية النسبوخ المعزون وحلس المأمون في محلبه وأولاده مهنئة العبد وزينته ورفعت السيتوروا تبدأ المقرؤن وسيام تنولى البآب والشوخ ولم يدخل المجاس كاتب الدست ومتولى الحيمة وبالغ كل منهما فى زيه ومليوسه وجروا على رسمهم في تقسل الارض وعنية الجلس ووصل الى الدارا الممونة التعمل الخياص الذي يرسم الخليفة جمعه القصب الفضة والاعلام والمنعوقات والعقبات والعيماريات ولواآ الوزارة لركوب الخليفة بالمظلة بالطميم والمراح المرضعة مالحوهر وغيرذلك من التحملات وركب المأمون من داره وجسع التشاريف الخاص بين يديه وخدمت الرهيمة ومن حلتهمالغرسة وهيأبوا قالطاف عسةغريسة انشكل تضرب كلوقت يركب فيه الخليفة ولاتضرب قدام الوزير الاف المواسم خاصة وفى أيام الخلع عليه والامراء مصطفون عن يمينه وعن شمله وبلهم اخوته وبعدهم أولاده ودخل الى الابوان وحاس على المرتسة انختصة به وعن عينه جمع الإجلاء والممزون وقوف أمامه ومن انحط عنهم من ماب الملك الى الابوان قسام ويخرج خاصة الدولة ريحان في المصلى مالفرش اللياص وآلات الصلاة وعلق الحراب مالشروب المذهبة وفرش فيه ثلاث محادات متراكبة وأعلاها السحادة اللطيفة التي كانت عنسده معظمة وهي قطعة من حصرذ كرأنها الصادق علم ماالسلام يصلى علمها وفرش الارض جمعها مالحصرالحا درجه وجعل أعلاه المخاذالتي يجلس علها الخليفة وعلق اللواآن علمه وقعد تحت القبة خصة الدونة ريحان والقاضي وأطلق اليخورولم يفتح من أبو ابه الاماب واحدوهو الذى يدخ ونقباء المؤمنين بينيديه وكذلك الامراء والاشراف والشمو خواشهود ومن سواهم من أرباب المرف ولايمكن من الدخول الامن يعرفه الداعى ويكون في ضمانه واس بغاية زيه والعلم الجوهر فى منديله وقضي الملك سده و بنوعه واخوته واستاذ وه فى ركايه وتلقاه المقرقون عندوصوله والخواص واستدعى بالمأمون فتقدم عفرده وقسل الارض وأخد السيف والرح من مقذى خزائن الكسوة والرهبية تتخدم وحل لواءالجد بين يديه الح أنخرج من باب العمد فوجد المظلة قد نشرت عن يمينه والذي يده الدعو في ترتب الحبة لمن شرق بها لا يتعدّى أحد حكمه وسا را لمواكب بالجناة

J E LIE

انلاص وخلالتفافف ومصفات العساكروالطوائف جمعها بزيها وراياتها وراء الموك الىأن وصل الى قريب المصلى والعسماريات والزراعات وقدشد على الفيلة بالاسرة مملؤة رجالا مشسكة بالسلاح لانتين منهم الاالاحداق وبأيديهم السيوف المجردة والدرق الحسديد الصيني والعسا كرقد اجتمعت وترادفت صفوفاس الحانسن الى باب المصلى والنظارة قدملا تالفضاء لمشاهندة مآلم يبلغوه والموكب سائريهم وقدأ حاط بالخلفة والوزر صسأن الخاص ويعدهم الاجناد بالدروع المسبلة والزرديات بالمغافر ملقة والبرول المديد بالصماسم والدماس ولماطلع الموكب من دبوة المصلى ترجل متولى الساب والجباب ووقف الخليفة بحمعه مالمظلة الى أن اجتاز المأمون را كابن حول ركايه ورد اظليفة السلام عليه بكمه وصار أمامه وترحل الامراء الممزون والاستاذون الحنكون بعدهم وحسع الاجلاء وصاركل منهم يبدأ بالسلام على الوزير تم على الخليفة الى أن صارا لجسع فوركابه ولم يدخل من باب المصلى را كاغيرالوزيرخاصة غررجل على بأيه الثاني الى أن وصل الخليفة المه فاستدى به فسلم وأخد الشكمة مده الى أن ترجل الخلفة في الدهليز الاستروقصد الحراب والمؤذنون يكبرون قدّامه واستفتح الخلفة في الحراب وسامته فيه وزيره والقانى والداعى عن يمينه وشماله ليوصاوا التكبير باعة المؤذنين من الجانبين ويتصلمنهم التكبير الى مؤذنى مصلى الرجال والنساء الخارجين عن المصلى الكسروكات الدست وأهله ومتوتى دبوان الانشاء يصاون تحت عقد المنبر ولا يمكن غبرهم أن يكون معهم ولما قضى ألخليفة الصلاة وهي ركعتان قرأفي الاولى بفاتحة الكتاب وهل أتاك حديث الغاشية وكبرسبع تكمرات وركع وسعدوف النانية بالفاقحة وسورة والشمس وضعاها وكبرخس تكبيرات وهذه سنة الجسع ومن سوب عنهم فى صلاة العيدين على الاسترار وسلم وخرج من الحراب وعطف عن عينه والحرص عليه شديد ولايصل المه الامن كان خصيصابه وصعدا لمنبريا فشوع والسكينة وجدع من بالمصلى والتربة لايسام نظره وبكثرون من الدعاءله ولما حصل في أعلى المنبر أشار الى المأمون فقيل الأرض وسارع في الطاوع المه وأدى ماعب من سلامه وتعظم مقامه ووقف بأعلى درجة وأشارالي القاضي فتقدّم وقبل كل درجة الى أن يصل الى الدرجة التالثة وقف عندها وأخرج الدعو منكه وقبله ووضعه على رأسه وأعلى بماتضمنه وهوماجرت به العادة من تسمية بوم العيدوسينته والدعاء للدولة وكانت الحال في أيام وزراء الاقلام والسوف اذاحصل الخليفة في أعلى المنبر بقي الوزير مع غيره وأشار الخليفة الى القاضى فيقبل الارض ويطلع الى الدرجة الثالثة وصرح الدعومن كه ويقله ويضعه على رأسه ويذكر يوم العيد وسنته والدعاء للدولة غريستدعى بالوزير بعد ذلك فيصعد بعدالقاضي فراعى الخليفة ذلك الاحرف سق الوزير فجعل الاشارة منه المه أولا ورفعه عن أن يكون مامو رامثل غسره وجعلهاله منزة على غبره عن تقدمه واسترت فما بعد واستفتر الخلفة بالتكسرا لحارى به العادة في الفطر والططيتين الى آخرهما وكبرا لمؤذنون ورفع اللواآن وترجل كل أحد من موضعه كما كان ركوبه وصارا لجسع فى ركاب الخليفة وجرى الامر فى رجوعه على ما تقدّم شرحه ومضى الى تربة آبائه وهي سنتهم فى كل ركية عظلة وفى كل يوم جعة مع صدقات ورسوم تفزق وأتما الوزير المأمون فانه توجه وخرج من ماب العدوالامراء بنيديه الى أن وصل الى باب الذهب فدخل منه بعد أن أمر ولدد الا كربالوصول الدداره والخاوس على سماط العدعلى عادته ولمادخل المأمون بقاعة الذهب وجد الشروع قد وقع من المستخدمين تعسة السماط فأمر تتفرقة الرسوم على أدبا بهاوهو ما يحمل الى مجلس الوزارة برسم الحاشدة ولكل من حاشية أولاده واخوته وكاتب الدست ومتولى حبة الباب ومتولى الديوان وكاتب الدفتروالنائب لكل منهم رسم بصرف قبل جلوس الخليفة وعندانقضاء الاسمطة لغيرالمذ كورين على قدرمنزلة كلمنهم تم حضرأ بوالفضائل أن أبي اللث واستأذن على طافر الفطرة الكارالتي ف مجلس الخلفة فأمره الوزير بأن يعتمد ف تفرقتها على ما كان يعتمده قى الايام الافضلية وهولكل من يصعد المنبرمع الخليفة طيفو رفلا أخذا لخليفة راحة بعدمضيه الى التربة جلس على السرير وبين يديه المائدة اللطيفة الذهب بالمتنامعياة بالزيادي الذهب واستدعى الوذير واصطف الناس من المدورة الى آخر السماط من الحانسن على طبقاتهم ورفعت الستورواستفتح المقرقون ووفى الدولة اسعاف متولى المائدة مشدود الوسط ومقدم خزانة الشراب سده شرية فى مرفع ذهب وغطاء مرصعين الجوهروالياقوت ومتولى خزائن الانفاق بيده خريطة مملؤة دنانبرلن يقف يطلب صدقة وانعاما فيؤمن بمايدفع

المه وتفرقة الرسوم الجارى بها العادة ولعبت المنافقون والتعسارية وتناوب القراء والمنشدون وأرخت الستوروعي السماط ثانيا على ما كانعليه أولاغ رفعت الستور وجلس على المدورة والسماط من بوت العادة به وفرقت الدنانبر على المقرئين والمنشدين والنصارية والمنافقين ومن هومعروف يكثرة الاكل ونهبت قصورا لخليفة وفزق من الاصناف ماجرت به العادة وأرجبت الستور وأحضر متولى خزانة الكسوة انلاص الخلفة بدلة الى أعلى السر برحسماكان أمره فلسها وخلع التياب التي كانت عله على الوزر بعدما مالغ في شكره والثناء عليه وتوجه الى دارد فوصل اليه من الخليفة الصواني الخاص المكالة معساة على ما كانت بين بديه وغيرها من الموائد وكذلك الى أولاده واخوته صينية وسنية ولكاتب الدست ومتولى عية الماب مثل ذلك وبكبرالوزر يحلوسه فىداره معلنا وتسارع الناس على طبقاتهم بالعدو الخلع وبم الشعراء وأسنت لهم الحوائر وجرى الحال يومتذفى حلوس الخلفة وفى السلام بجسع الشيوخ والقضاة والشهود والامراء والكتاب ومقذمي الركاب والمتصدرين بالجوامع والفقهاء والقاهر يين والمصريين واليهود برؤيسهم والنصارى ببطريقهم على ماجرت به عادتهم وختم المقر وتووقد مت الشعراء على طبقاتهم الى آخرهم وجدّدلكل من الجاخس ين سلامه وانكفأ الخليفة الى الباده في لادا وفريضة الصلاة والراحة بمتدار ماعست المائدة الخاص واستعضر المأمون وأولاده واخوته على عادتهم واستدى من شرف بحضور المائدة وهم يخ أبوالحسن كاتب الدست وأبو الرضى سالم ابنه ومتولى حبة الباب وظهير الدين الكتاني على ما كان عليه الحيال قبل الصبيام وانقضى حصكم العيد * وقال ابن الطويرا ذا قرب آخر العشر الاخرمن شهر رمضان خرج الزي من أماكنه على ماوصفنا في ركوب أول العيام ولكن فيه زياد ات يأتي ذكرها وركب في مستهل ا شؤال بعد تمام شهر ومضان وعدته عندهم أبدا ثلاثون يومافاذ انهيأت الامورمن الخليفة والوزير والامراء وأرباب الرتب على ماتقدم وصارالوز ربحماعته الي باب القصر ركب الخليفة مهئة الخلافة من المضلة والمتمة والآلات القدّم ذكرها ولياسه في هذا الوم النياب الساض الموشحة الهومة وهي أجل لساسهم والمظلة كذلك فانهاأمدا نابعة بثسامه كيف كانت الثياب كانت وبكون خروجه من باب العيد الحالمصلي والزيادة ضاهرة فيهذا البوم في العساكر وقد انتظم القوم له صفين من ماب القصر الي ماب المصلى ويكون صاحب مت ألمال قد تقدّم على الرسير لفرش المصلى فيفرش الطرّ احات على رحمها في الحراب وطيابته ويعلق سيترين ينه ويسرة في الابين البسملة والفياقصة وسبيح اسمرمك الاعلى وفي الايسر مثل ذلك وهل أتالة حديث الغاشسة تمركز في جانب المصلى لواءين مشدودين على رمحين ملسين بأناسب الفضة وهمامستوران مرخمان فمدخل الخليفة من شرق المصل الم مكان استر يحفه دقيقة معنوج معنوظا كإعفظ في حامع القياهرة فيصرالي الحراب ويصلى صلاة العبد بالتكسرات المسنونة والوزير وراء والقانبي ويقرأ في كركعة ماهو مرةوم في السترين فاذا فرغ وسلرصعد المنبر للغط الة العمدية بوم الفطر فأذ اجلس في الذروة وهناك مرّ أحة سامان أودييق على قدرها تربساض على مقداره فى تقطيع درجه وهومضبوط لا يتغرفراه أعل دلك الجع جانسافى الذروة ويكون قدوقف أسفل المنبرالوزير وقاضي القضاة وصاحب الباب اسفهسلار العساكر وصاحب السيف وصاحب الرسالة وزمام القصر وصاحب دنترا لجلس وصاحب المظلة وزمام الاشراف الافارب وصاحب يت المال وحامل الرجح ونقيب الاشراف الطاليس ووجمه الوزير البه فيشمراليه فنصعد ويقرب وقوفه منه ويكون وجهه موآزيا رجليه فيقبلهما بحيث يراه العالم ثميقوم ويقف على يمينه فاذا وقف أشار الح قانسي القضاة فسعدالي سابع درجة ويتطلع المه صاغبالما يقول فيشبرالمه فيخرج من كهمد رجاقد أحضراله أمس من دوان الانشاء بعد عرضه على الخليفة والوزر فعلن بقراءة مضمونه ويقول بسم الله الرحن لرحم ثبت عن شرف بصعوده المنبر الشريف في يوم كذا وهو عبد الفطر من سنة كذا من عبد أمر المؤمنين صوات الله علمه وعلى آبائد الطاهر بن وأبنا ته الأكرمين بعد صعود السسد الاحل ونعوته انتزرة ودعاند الحزر ف أراد الخلفة أنيشرف أحدامن أولادالوز برواخوته استدعاه القائي بالنعت المذكور ثم الوذن ذكرالتاني وهوالقارئ فلا يتسعله أن يقول عن نفسه نعوته ولادعاءه بل يقول الملوك فلان وقرأ ومرأ ومرة التاضي ابنأي عقيل فلماوصل الى اسمه قال العبد الذليل المعترف بالصنع الجيل ف المقام الجليل أحد بن عبد الرحن بن

أبى عقبل فاستعسن ذلكمنه تمحذا حذوه الاعزب سلامة وقداستقضى فآخر الوقت فقال المماوك في محل الكراسة الذى علىه من الولاء أصدق علامه حسن بن على "بن سلامه ثم يستدى من ذكرنا وقو فهم على ماب المنبر بنعويهم وذكرخدمهم ودعائهم على الترتيب فاذا طلع الجماعة وكل منهم يعرف مقامه في المنبر عنة ويسرة أشارالوز سراليهم فأخذه ن هومن كل جانب يده فصيبا من اللواء الذي بجانبه فيسترا الحلفة ويسترون وينادى فالناس بأن ينصتوا فيخطب الخليفة من المسطورع لى العادة وهي خطبة بليغة موا نقة لذلك البوم فاذا فرغ ألق كلمن فيده من اللواء شئ خارج المنبر فينكشفون وينزلون أولا فأولا الاقرب فالاقرب الى القهقرى فاذاخلاالمذ برمتهم قام الخليفة هابطا ودخل الى المكان الذى خرج منه فلبث يسبرا وركب في زيه المفغم وعادمن طر بقه بعينها الى أن بصل الى قريب القصر فيتقدّمه الوزيركما شرحنا ثميد خل من باب العيد فيجلس في الشاك وقدنص منه الى فسقمة كانت في وسط الايوان مقد ارعشر ين قصية سماط من المشكان والسندود والبرماوردمثل الحبل الشاهق وفيه القطعة وزنهامن ربع قنطار الى رطل فيدخل ذلك الجع اليه ويفطرمنه من يفطر وينقل منهمن ينقل ويباح ولا يحجر عليه ولامانع دونه فيز ذلك بأيدى الناس وايس هوما يعتدبه ولايعيى بمايفرق للناس ويحمل الى دورهم ويعمل في حدا اليوم سماط ن الطعام في القاعة يحضر علمه الخلفة والوزر فاذاانقضى ذوالقعدة وهل هلالذى الجةاهم بركوب عيدا لنعرفيجرى حاله كاجرى فى عيد الفطرمن الزي والركوب الى المصلى ويكون لباس الخليفة فيه الأحر الموشع ولا ينخرم منه شئ التمي * وصعد مرة الخليفة الحافظ لدين الله أبوالم ون عبد الجيد المنبريوم عيد فوقف الشريف ابن انس الدولة بازائه وقال مشيرا الى الحاضرين

خُشُوعافاتُ الله هذا مقامه . وهمسافهذا وجهه وكلامه وهذا الذى في كل وقت بروزه * تحساته من ربنا وسلامه

فضم بالحافظ الحائب الايسمر من المنعرفرق السه زمام القصر فقال له قل للشهر نف حسال قضبت حاجتك ولمدعه بقول شيأ آخر وكانت تكتب الخلقات ركوب أميرا لمؤمنين لصلاة العيدو يعث بها الى الاعمال فيما كتب به من انشاء النالصرف م أمّا بعد فالجداله الذي رفع با مرالمؤمنين عاد الاعان وات قواعده وأعز يخلافته معتقده وأذل بهاشه معانده وأظهر من نوره ماآنبسط فى الاقاق وزال معه الاظلام وسيخ مه ما تقدّمه من الملل فقال ان الدين عند الله الاسلام وجعل المعتصم بحبله مفضلا على من يفاخره وساهية وأوحب دخول الحنة وخاودها لمن عمل بأوامره ونواهمه وصلى الله على سدنا محدثيمه الذي اصطفى له الدين وبعثه الى الاقر بن والابعدين وأيده في الارشادحتي صارالعاصي مطبعا ودخل الناس في التوحيد فرادى وحمعا وغدوا يعرونه الوئق متسكين وأرن عليه قل انن هدانى دبي الى صراط مستقيردينا قيما مله ابراهيم حنيفا وماكان من المشركين وعلى أخمه وابن عمه أسنا أمير المؤمنين على سأبي طااب امام الانتة وكاشف الغيمة وأوجه الشفعاء أشبعته يوم العرض ومن الاخلاص في ولائه قدام بحق وأدا وفرض وعلى الاعة من ذرته ماسادة البريه والعادلين في القضمه والعاملين بالسيرة المرضمية وسلم وكرم وشرف وعظم وكتاب أمير المؤمنين همذا اليك يوم الثلاثاء عبد الفطرمن سنةست وثلاثين وخسمائة وقد كان من قمام أمير المؤمنين بحقه وأدائه وجريه فى ذلك على عادته وعادة من قبله من آيائه ما ينبئك به ويطلعك على مستوره عناث ومغيبه وذلك أن دنس توب الليل لما يبضه الصباح وعاد المحرّم المحظور بما أطلقه المحلل المباح توجهت عساكراً مرالمؤمنين من مظانها الح، بأبه وأفطرت بين يديه بعد ماحازته من أجر الصيام وثوابه ما ثنت الى مصانها فى الهما ت التى يقصر عنها تجريد الصفات وتغنى مهابتها عن تجريد المرهفات وتشهد أسلحتها وعددها بالتنافس فى الهم وتقلق مواضيها فى أنهادها شوقا الى الطلى والقم وقدامتلا تالارض بازد حام الرجل والخيل وثاد العباح فلمراغرب من اجتماع الهار والليل وبرزأميرا لمؤمنين من قصوره وظهر اللابصارعلى انه مختب بضمائه ونوره وتوجه الى المصلى في هدى حدّه وأمه والوقار الذي ارتفع فه عن النظير والشبيه ولماانتهى البه قصد الحراب واستقبله وأدى الصلاة على وضع رضيه الله وتقبله وأجرى أمرهاعلى أفضل المعهود ووفاها حقها من القراءة والتكبير والركوع والسعود وانتهى الى المنبرفعلا وكبر

الله وهلله على مأأولاه وذكرالثواب على اخراج الفطرة وبشريه وان المسارعة اليه من وسائل المحافظة على الخير وقربه ووعظ وعظا ينتفع فابله في عاجلته ومنقلبه معادالي قسور مالزاهرة مشمولا بالوقايه مكنوفا بالكفايه منتهاف ارشاد عسده ورعاياه اقصى الغاية أعلل أسير المؤمنين خيرهذا الموم لتعلم منه ماتسكن المه وتعلن سلاوته على الكافة لنشتركوا في معرفته ويشكروا الله عليه فأعلم هذا واعليه ان شا الله تعالى . وكأن من أهل رقة طائفة تعرف بصسان النفف لها اقطاعات وجرايات وكسوات ورسوم فاذا ركب الملفة في العيدين مذواحبلين مسطوحين من أعلى باب النصر الى الارض حيلاعن عين الياب وحيلاعن شماله فأذاعاد الخليفة من المصلى تزل على الحيان طائفة من هؤلاء على أشكال خيل من خشب مدهون وفي أيديهم رامات وخلف كلواحدمنهم وديف وغت رجليه آخرمعلق سديه ورحليه ويعسماون أعمالا تذهل العقول وبركب مهم جماعة فى الموكب على خيول فيركفون وهم يتقلبون عليها ويخرج الواحد مهم من تحت ابط القرس وهو يركض ويعوديركب من الجانب الاتنز ويعود وهوعلى حاله لايتوقف ولايسقط منهشئ الى الارض ومنهمن يقف على ظهر الحمان فتركض به وهو واقف

(ذكرالقصرالصفيرالغربى)

كان تجاه القصر الكبر الشرق الذى تقدم ذكره فى غربه قصر آخر صغير يعرف بالقصر الغربي ومكانه الآن حث المارستان المنصوري وما في صفه من المدارس ودارا لامير مسرى وبأب قبوا للرنشف وربع الملك الكامل المطل على سوق الدجاجين الموم المعروف قديما بالتيانين وما يعاوره من الدرب المعروف الموم يدرب الخضرى تحاه الحامع الاقروماوراء هذه الاماكن الى الخليم وكان هذا القصر الفربي يعرف أيضا بتصر الصر والذى بناه العزير بالله نزاربن المعز * قال المسهى ولم يين مثلة فى شرق ولافى غرب * وقال ابن أبي طي ف أخبا و سنةسبع وخسين وأربعها تة ففيها تم الخليفة المستنصر بناء القصر الغربي وسكنه وغرم عليه ألغ أنف ديناد وكان ابتداء بنمائه في سنة خسين وأربعه مائة وكانسب بنائه انه عزم على أن يعمله منزلا للغليقة القائم بأمراقله صاحب بغداد ويجمع بن العياس المه و يعله كالجلس لهم فانه أمله و تممه في هذه السنة و حعله لنفسه وسكنه * وقال ابن ميسران ست الملك أخت الحاكم كانت أحسك برمن أخيها الحاكم وان والدها العز بزيامته كان قد أفردهابكي القصرالغربي وجعللها طائفة برسمها كانوابسمون بالقصرية وهمذابداك على أزالقمسر الغربي كان قدبى قبل المستنصر وهو العميم وكان هذا القصر بشقل أيضاعلى عدة أماكن

* (المسدان) * وكان بجوار القصر الغربي ومن حقوقه المسدان ويعرف هذا المسدان اليوم بالخرنشف واصطل القطسة

* (البستان الكافوري) * وكان من حقوق القسر الصغير الغربي البستان الكافوري وكان بستانا أنشأه الامير أبو بكر محد بنطفع بنجف الاخشيد أمير مصروكأن وطلاعلى الخليج فاعتنى به الاخشيد وجعل له أبوابا من حديد وكان ينزل به ويقيم فعه الايام واهم يشأنه من بعد الاختسدابناه الامعر أبو القاسم أونو جوربن الاخشبيد والامرأبو الحسن على بن الاختسد في أيام امارتهما بعدايهما فلااستبدّمن بعدهما الاستاد أبوالمسك كافورالاخشدى بامارة مصركان كثيراما يتزويه وبواصل الكوب الى المدان الذي كانفيه وكانت خيوله بداالمدان فلاقدم انقائد جوهرمن المغرب بحبوش مولاه المعزلدين الله لاخذد بارمصرا مأخ بجوارهذا الستان وجعله من جله القاهرة وكان منتزه الخلفاء القاطميين مدة أيامهم وكانوا يتوصلون البهون سراديب مبنية تحت الارض ينزلون المهامن القصر الحسير الشرق ويسرون فها بالدواب الى البستان الكافورى ومناظرا للؤاؤة بحيث لاتراهم الاعين ومازال البستان عامراالي أن زالت الدولة فكروبي فيه فى سنة احدى وخسين وستمائة كايأتى ذكره انشاء الله تعيالى عند ذكر الحارات والخطط من هذا الكتاب وأما الاقباء والسراديب فانهاعلت أسرية للمراحيض وهي باقية الى يومنا هذا تصب في الخليج * (القاعة) * وكان من جلة القصر الغربي قاعة كبرة هي الآن المارسة ان المنصوري حيث المرضي كانت كن ست الملك أخت الحماكم بأمر الله وكانت أحو ألها متسعة جدًا - قال ف كتاب الدخائر والتعف وأهدت

وثلثمانة هدايامن جلتها ثلاثون فرسابمراكها ذهيا منهام كب واحسد مرصع ومركب من حجرالياور وعشرون بغلة بسروجها وجها وخسون خادمامنهم عشرة صقالية ومائة تخت من أنواع التباب وفاخرها وتاح من صع نفيس الحوهرونديعه وشاشية من صعة وأسفاط كثيرة من طب من سائراً فواعه وبستان من الفضة من روع من أنواع الشحر قال وخلفت حين ماتت في مستهل جادي الآخرة من سنة خس وعشر من وأربعهما نة مالا يحصى كثرة وكأن اقطاعها في كل سنة يغل جسين ألف دينار ووحداها بعدوفاتها عمائه آلاف حاربة منها بنات ألف وخسما تة وكانت سمعة نبله كرعة الاخلاق وانفعل وكان في بعله موجودها نيف وثلاثون زراصنما عملؤا جمعها مسكامسحو فاووحدلها جوهرنفس من جلته قطعة باقوت ذكرأن فهاعشرة مشاقيل * قال المسمى ولدت بالمغرب في ذي القعدة سنة خس وثلثما ته ولما زالت الدولة عرفت هذه الدار بالامعرف سالملك العادل فلماكان موسك ثم بالملك المفضل قطب الدين هكذاساض الدين جهاركس فى شهرريع الاسترمن سنة ثلاث وعمانين وسمائة شرع الملك المنصورة لاون الااني في بنائها مارستا ناومدرسة وتربة وتوكى عمارتها الامبر عملم الدين سنحرا لشعماعي مدير الممالك ويقيال ان ذرع هده الدارعشرة آلاف وستمائة ذراع

السمدة الشريفة ست الملك أخت الحاكم بأمرالله الى أخيها يوم الثلاثاء التاسع من شعبان سنة سبع وثمانين

فىالاصل

* (أبواب القصر الغربي") *

كان لهذا القصرعدة أواب منها ماب الساماط وماب التمانين وماب الزمة ذ

*(البالسالاط) *هذا الباب موضعه الآن اب سر المارستان المنصورى الذي يخرج منه الآن الى الخرنشف وكأن من الرسم أن يذبح في ماب الساماط المذكور مدّة أمام النصروفي عبد الغدر عدّة ذما تم تفرّق على سبيل الشرف *قال ابن المامون في سنة ست عشرة و خسمائة وجلة ما نحره أخلفة الآمر بأحكام الله وذيه خاصة فى المنصر وباب الساماط دون المأمون وأولاده واخوته فى ثلائه الايام ألف وسبعه ائه وستة وأربعون رأسافذ كرماكان بالمنحرقال وفي بأب المساماط مما يحمل الى من حوته القصور والى دارالوزارة والاصحاب والحواشي اثنتاعشرة ناقة وثمانية عشر رأس بقروخسة عشر رأس جاموس ومن الكساش ألف وثمانمائة رأس ويتحدّق كل يوم في باب الساباط بسقط مايذ بح من النوق والبقر * وقال ابن عبد الظياه ركان في القصر باب يعرف بباب الساباط ككان الخليفة فى العيد يخرج منسه الى المسدان وهو الخرنشف الآن لينحرفيه

* (باب التبانين) * هـذا الباب مكان باب الخرنشف الآن وجعل في موضعه دا را لعلم التي بنا ها الحاكم الآتي ذكرها انشاء الله تعالى

> *(باب الزمرزذ) * كان موضع اصطبل القطبية قريبا من باب البستان الكافورى الموجود الآن * (ذكردارالعلم)*

كان بجوارالقصرالغربي من بحريه دارالعلم ويدخل الها من ماب التبانين الذي هوالآن يعرف بقبو الخرتشف وصيادهكان دارااءلم الات الدارالمعروفة بدارا لخضيرى البكائنة بدرب الخضيرى المقابل للجامع الاقر ودارالعلمهذه اتخذها الحساكم بأحرالله فاستمرّت الى أن أبطلها الافضل سُ أميرا لحبوش * قال الاميرالختار عزالملك هجدين عبدالله المسيح وفي يوم السبت هذا يعني العاشر من جمادي الأسخرة سنة خس وتسعن وثلثمائة فتحث الدار الملقية بدارا كحكمة بالقاهرة وجلس فيهاالفقهاء وجلت الكتب الهامن خزائن القصور المعمورة ودخل الناس الهاونسيخ كلمن التمس نسخشئ ممافيها ما التمسه وكذلك من رآى قراءة شي ممافيها وجلس فيها القراء والمنعمون وأصحاب النحوواللغة وآلاطباء بعدأن فرشت هذه الدار وزخرفت وعلقت على جميع ابوابها وبمزاتها الستوروأقيم قؤام وخلدام وفزاشون وغبرهم وسموا بخدمتها وحصل فى هذه الدار من خزائن أمير المؤمنين الحاكم بأمرالته من الكتب التي أمر بحملها المهامن سائر العلوم والا داب والخطوط المنسوبة مالم يرمثله مجقعا لاحدقط من الماول وأباح ذلك كاله لسائر الناس على طبقاتهم من يؤثر قراءة الكتب والنظرفيها فكان

ذلك من المحاسن المأتورة أيضا التي لم يسمع بمثلها من اجراء الرزق السني لن رسم له بالجلوس فيها والخدمة لهامن فقيه وغيره وحضرها النياس على طبقاتهم فنهممن يحضر لقراءة الكتب ومنهم من يعضر للتعلم وجعل فيهاما يحتاج الناس المهمن المسير والاقلام والورق والحساسروهي الدار المعروقة عنتيار الصقلي عال وفي سنة ثلاث وأربعمائة أحضر جماعة من دارالعلم من اهل الحسباب والمنطق وجماعة من الفقهاء منهم عبد الغنى بن سعد وجاعة من الاطباء الى حضرة الحاكم بأمر الله وكانت كل طائفة تعضر على انفرادهاللمناظرة بيزيديه ثمخلع على الجميع ووصلهم ووقف الحاكم باعرائله أماكن فح فسطاط مصرعلي عدةمواضع وضمنها كالماثيت على فاضي القضاة مالك تن سعيد وقدذ كرعندذكرا لحيامع الازهر وقال فيهوقد ذكردارا العلرويكون العشروغن العشر لدارا كممقل اعتاج المهفى كل سنةمن العن المغرب مائنان وسمعة وخسون دينارا من ذلك لثن الحصر العيداني وغيرها لهذه الدارعشرة دنانير ومن ذلك لورق الكاتب يعني الناسخ تسعون دينارا ومن ذلك للغازن بها تمانية وأربعون ديناراو من ذلك لثمن الماء اثناع شرديناراومن ذلك للفراش خسة عشر دينارا ومن ذلك للورق والخبر والاقلام لمن ينظر فيهامن الفقهاء اثناعشر ديناراومن ذلك لمرمة السستارة دينار واحدومن ذلك لمرمة ماعسي أن يتقطع من الكتب وماعساه أن يسقط من ورقها اثناعشر ديناوا ومن ذلك لثمن لدود للفرش في الشيرة خسة دنآنير ومن ذلك لمن طنافس في الشيراء أربعة دنانير * وقال ابن المأمون وفي هذا الشهر يعني شهر ذي الحجة سنة ست عشرة و خسمائة برت نوية القصاروهي طويلة وأقلها من الايام الافضلية وكان فيهم رجلان يسمى أحدهما بركات والا ترجيد بن مكى الاطفيى القصار معجماعة يعرفون بالبديعية وهم على الاسلام والمذاهب الثلاثة المشهورة وكانو أيجتمعون في دارالعلم بالقاهرة فأعقد بركات من جلتهمأن استفسد عقول جماعة وأخرجهم عن الصواب وكان ذلك في ايام الافضل فأمرللوقت يغلق دارالعلم والقبض على المذكور فهرب وكان من جلة من استفسد عقله يركأت المذكور استاذان من القصر فلاطلب ركات المذكورواستتردقق الاستاذان الحسلة الى أن أدخلاه عندهما في زى جارية اشترياها وقاما بعقه وجمع ما يعتاج المهوصارة هلديد خاون المه في بعض الاوقات فرض ركات عندالاستاذين فحارا فيأص ومداواته وتعذرعلهما احضارطس له واشتدم ضه ومات فأعملا الحملة وعزفا زمام القصر أن احدى عبا تزهما قد توفت وأن عبا تزهدما يفسلنها على عادة القصور ويشبعنها الى تربة النعيمان بالقرافة وكتباعدة من مغر بحفس ولهما في العدة وأخذا في غسله وألساه ماأ خيذا من أهله وهو مهاب معلَّة وشياشيمة ومنديل وطيلسان مقوَّر وادرجوه في الديبقِّ وتوَّجه مع التَّابُوت الاستأذان المشار البهما فلماقط عوايه بعض الطريق أراد أتكمل الاجراءعلى قدرعقواهما فقالالعمالين هورجل تربيته عندنا فنادوا عليه نداء الرجال واكتموا الحيال وهيذه أربعة دنانبرككم فستر الجيالون بذلك فلياعادوا الى صاحب الدكان عروه باجرى وقاسموه الدنانبر فافت نفسه وعلم انها قضة لاتحنى فضى بهم الى الوالى وشرحه القضة فأودعهم فى الاعتقال وأخد الذهب منهم وكتب مطالعة بالخال فن اول ماسم القائد أبوعبدالله بن فاتك الذى قدله يعسد ذلك المأمون بالقضسة وكان مديرالامور في الايام الافضلية قال هويركات المطلوب وامر باحضارا لاستاذين والكشفءن القضبة واحضارا لمالين والكشفءن القير بحضورهم فاذا تحققوه امرهم بلعنه نهنأ جاب الىذلك منهما طلقوه ومن أبى أحضروه فحققوا معرفته فنهممن بصق فى وجهه وتبير أسنه ومنهم من هم نتقبيله ولم يتبر أمنه فجلس الافضل واستدى الوالى والسساف واستدى من كان تحت الحوطة من اصانه فكل من تبر أمنه ولعنه أطلق سيدله وبق من الجاعة بمن لم يتر أمنه خسة نفر وصى لم يبلغ الحلم فأمر يضرب رقامهم وطلب الاستاذين فليقدر عليهماوقال للصى من افظه تبر أمنه وأنع عليك واطلق سبيلك فقالله الله يطالبك ان لم تلحقي بهم فأنى مشاهد ماهم فيه وأخذبسيفه على الافضل فأمر بضرب عنقه فلاقف الافضل أمر الخليفة الآمر بأحكام الله وزيره المأمون بن البطائحي ياتخاذ دار العلم وفتعها على الاوضاع الشرعية غ عاد حيد القصار المثنى بذكره وظهر وسكن مصريدق الثياب بها ويطلع الى دارالعلم وأفسد عقل استاذوخياط وجماعة وادعى الربوية فضرالداع ابنعبدا لحقق الى الوزير المأمون وعرفه بانهذا قد تعرف بطرف من علم الكلام على مذهب أبي الحسن الاشعرى تم انسلم عن الاسلام وسلك طريق الحلاج في التمويه

فاستوى من ضعف عقله وقلت بصيرته فان الحلاج ف اقل أمره كان يدعى أنه داعمة المهدى ثم ادعى انه المهدى مُ ادِّى الالهية وأنَّا لِن تحدمه وانه أحي عدّة من الطيور وكان هـ ذا القصارشيعي الدين وجرته امور فى الايام الانضلية ونفي دفعة واعتقل اخرى ثم هرب بعد ذلك ثم حضر وصاديوا صل طلوع الجبل واستصحب من استهواه من اصحابه فاذا أبعد قال لبعضهم بعد أن يصلى ركعتن نطلب شأ تأكله اصحابنا فعضى ولايلت دون أن يعود ومعه ماكان أعده مع بعض خاصته الذين يطلعون على باطنه فكانوا يها يونه ويعظمونه حتى انهم عافون الاغ في تأمّل صورته فلا ينقكون مطرقين بن يديه وكان قصرا دميم الخلقة وادعى مع ذلك الربوسة وكانءن اختص بعميد رجل خياط وخصى فرسم المأمون بالقبض على المذكور وعلى حديم أصحابه فهرب انلساط وطلب فلربوجد ونودى علمه ويذل لمن يحضرنه مال فلم يقدرعلمه واعتقل القصار وأصحابه وقرروا فلم رة: وارثيع من طاله وبعداً مام تماوت في الحس فلما استؤمى عليه أمن بدفنه فلما حل ليدفن ظهر أنه حي فأعمد الى الاعتقال وبق كل من لم يترزأ منه معتقلاما خلا الخصى فأنه لم يترزأ منه و ذكر أن القتل لا يصل البه فأم يقطع لسانه ورمى قدامه وهومصرعلى مافى نفسه فأخرج القصار والخصى ومن لم يتر أمنه من أصحابه فصلبواعلى الخشب وضربوا بالنشاب فالوالوقتهم تم ودىعلى الخياط مانيافا حضروفعل به مافعل بأصحابه بعد أن قبل له ها أنت تنظره فلم يتبر أ منه وصلب الى جانبه وذكر أن بعض اصحاب هدد االقصار عن لم يعرف أنه كان يشترى الكافور وبرميه بالقرب من خشسته التي هومصلوب على انسستقبل را تحته من سلك تلك الطريق ويقصد بذلك أنربط عقول من كان القصارقد أضادفا مرالمأمون أن يحطوا عن الخشب وأن تخلط رجمهم ويدفنوامتفرقين حتى لايعرف قبرالقصارمن قبورهم وكان قتلهم في سنة سبع عشرة وخسما " قوا شدا وهذه القضة سنة ثلاث عشرة وخسمائة قال وكان الشريف عيد الله يعدث عن صديق له مأمون القول أنه أخره أنه للشاع خبرهذا القصار وماظهرمنه أرادأن يخعنه فتسمب الى أن خالطه وصارفي جله أصحابه ومن يعظمه ويطلع معه الى الحيال فافسد عقله وغيرمعتقده وأخرجه عن الاسلام وانه لامه على ذلك وردعه فحدَّته بعجا بي منها أنه قال والله مامن الجاعة الذين يطلعون معه الى الحيل أحد الاود أنه ويستدعمه ما ريد على سبسل الامتحان فصضره المهلوقته وان مدهسكمنا لاتقطع الاسده واذا أمسك طائرا وقمضه أحدمن الحاضرين بدفع السكين التي معهله ويقول له اذبحه فلا عشى فى يده فمأ خذها هو ويذبحه ما ويحرى دمه غريعو دويسكه سده ويسرحه فيطير ويقول ان الحديد لايعهل فيه ويوسع القول فمايشا هدهمنه ويسمعه فلااعتقل القصاريق هذا الرجل مصراعلي اعتقاده فلماقتل وخرج المه وشاهده وتحقق وتهعلم أنما كان فمه سحر وزور وافك فتصدق بجملة من ماله وعاد الى مذهبه وصم معتقده ، وقال اين عبد الظاهر دار العلم كان الافضل بن أمير الحيوش قدأ يطلها وهي بجوار باب التب انت وهي متصلة بالقصر الصغير وفيها مدفون الداعي المؤيد في الدين هبة الله بن موسى الاعِمى وكان لابطالها المورسيها اجتماع النياس وأنلوض في المذاهب واللو ف من الاجتماع على المذهب النزارى ولميزل الخدام يتوصلون الى الخليفة الاسمربا حكام الله حتى تحدّث في ذلك مع الوزر المأمون فقال اين تكون هـذه الدار فقال بعض اخلد ام تكون الدارااي كانت اولافقال المأمون هذا لا بكون لانه ياب صارمن جلة ابواب القصر وبرسم الحواثيج ولا عصكن الاجتماع ولا يؤمن من غريب يتحصل به فأشاركل من الاستاذين بشئ فأشار بعضهم أن تكون في ستالمال القديم فقال المأمون اسحان الله قدمتعنا أن تكون متاخة للقصر الكبير الذى هوسكن الخليفة نجعلها ملاصقة فقال الثقة زمام القصورف جوارى موضع لس ملاصقا للقصر ولامخالطاله يجوز أن يعسمر ويكون دارالعم فأجاب المأمون الى ذلك وقال بشرط أن يكون متوليها رجلاد يناوالداعى النباظرفيها ويقيام فيهامتصدرون برسم قراءة القرآن فاستخدم فيهاا بوحجد حسن ابنآدم فتولاها وشرط علمه ماتقدمذ كرمواستخدم فيهامقر ون

* (ذكردارالضافة) *

خرِّج مالكُ فى الموطاء عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال كان ايراهيم عليه السلام اقل من ضيف النسيف واقل من اتحذد ارضيافة فى الاسلام أدير المؤمنين عربن الخطاب رضى الله عنه فى سنة

يع عشرة وأعدقتها الدقيق والسمن والعسل وغيره وجعل بين مكة والمدينة من يحمل المنقطعين من ما الى ما ه حتى يوصلهم الى البلد فااأستخلف عمان بن عفان رضى الله عنه أقام الضما فة لابنا والمسعد ين في المسعد وأولُّ من بي دارالضافة عصرالناس عمان بن قيس بنأ في العاص السهي أحد من شهد فق مصرمن الصماية وكأن مبدان القصر الغربي الذي هوالآن الغرنشف دار الضسافة بعارة يرجوان وكانت هذه الداد اقلاتعرف بدارالاستاذ برجوان وفيها كان يسكن حسث الموضع المعروف بصارة يرجوان تملاقدم أمع الحسوش بدر الحالى في الم الخليفة المستنصر من عكاواستبدياً مر الدولة انشأ هناك داوا عظمة وسكنها ولم يسحكن بدار الديباح التي كانت دارالوزارة القدعة فلامات أميرا لحسوش بدر واستولى سلطنة دمار مصراب الافضل شاهنشاه بن أمرا لجموش وانشأ دار القساب آلتي عرفت مدار الوزارة المكرى قرسا من رحبة باب العيد أقرامًا وأيا محمد بعفوا المنعوت بالمظفران أمرا لموسيد ارأمر الموس من مارة برجوان فعرفت بدارالمظفر ومازال بهاحي مات وقبربها والى الموم قبره بها وتسمسه العامة جعفرا الصادق والمامات المظفر اتخذت داره المذكورة دارضيافة برسم الرسل الواردين من الملحلة واسترت كذلك الى أن انقرضت الدولة فأنزل بها السلطان مسلاح الدين اولاد العاصد الى أن نقلهم الى قلعة الحيل الملك الكامل محدد بن العادل أبي بكربن أيوب فلاكان في سنة تسع وسبعين وسمائه تقدم امر الملك المنصور قلاون لوكيل بيت المال القاضى مجد ألدين عيسى بن الخشاب بيع دار الظفر فباع القاعة الكبرى وماهو من حقوقها وسعت دارالمظفر الصغرى وهدمها الناس وسوا في مكانها دورا وموضعها الآت دارقاضي القضاة شمس الدين مجد الطرابلسي الخنفي وما بحوارها الى الدار التي بها سكني الموم وهي من حقوق دار المظفر الصغرى على ما في كتمها القديمة ولما أنشأ قاضي القضاة شمس الدين المذكورداره في سنة سبع أوسنة ثمان وثمانين وسبعمائة ظهرمن تحت الارض عنسد حفرالاساس يجر عظيم قبل انه عتبة دارالمظفر الكبرى وكان اذ ذالة الامبرجهاركس اللللي يتولى عمارة مدرسة الملك الطاهر برقوق التي في خطبين القصرين فلابلغه خبرهدا الحو دعث المه وأمر بعز مالى العمارة فعمل عتبة ماب المزملة التي للمدرسة وكان منورا وهذه الدار وسية الافعال أدركتها ساحة تمعرفها وقال ابن الطور الخدمة المعروفة بالنباية القاء المرسلين وهي خدمة جلماة يقال لمتوليها النائب وشعت بعدى الملك وهو شوب عن صاحب الباب في لقاء الرسل الوافدين على مسافة وانزال كل واحدق دارتصل له ويقيمة من يقوم بخدمته وله تظيرف دارالضيا فة وهويسي اليوم عهمندارويرتب الهمما يحتاجون اليه والآيكن أحدامن الاجتماع بهم ويذكرصاحب البآب بهم وسالغ في غياز ماوصلوافيه وهوالذي يسلم بهم أبدا عندا لخلفة والوزيرو ينفذ بهم ويستأذن عليهم ويدخن الرسول وصاحب الماب قايض على يده المني والنائب سده السرى فصفظ ما يقولون ومايقال لهم ويجتهد ف انفصالهم على احسن الوجوه وبين يديه من الفر اشين المقدّم ذكرهم عدّة لاعاته واذاغاب أعام عنه نا باالى أن يعود وامن الحارى خسون دينارا في كل شهر وفي الموم نصف قنطار خبز وقد يهدى المسه المرساون طرفا فلا يتناولها الابادن انتهى وفهده الدولة التركمة بقال لتولى هذه الوط فه مهدمند ارولا يليها عندهم الاصاحب سيف من الاص او العشر اوات وكانت في الدولة الفياطمية على ماذكره ابن الطوير لايلها الااعسان العدول وأرباب العمائم وينعت أيدا يعدى الملك وأصل هذه الكلمة بالفارسية مهمان داد (ومعنا هاملتني الضوف)

(دڪراصطبلالخربه)

وكان بجوار دارالفسافة اصطبل الصبيان الحجر بة المقدّم ذكرهم وموضع هذا الاصطبل اليوم يعرف بخنان الوراقة داخل ماب الفتوح القديم بسوق المرحلين على يسرة من اراد الخروج من باب الفتوح القديم تجناه زيادة الجامع الحاكمة ومن حقوق هذا الاصطبل ايضا الموضع الذى فيسه الآن القيسارية المعروفة بقيسارية الست التي هي اليوم تجناه المدرسة الصيمية والجلون الصغير وكانت بهذا الاصطبل خيول الصبيات الجرية احدى طوائف العساكر في زمن الخلفاء الفاطميين

J 4 117

* (ذكر مطبخ القصر) *

وكان بجوار القصر الغربي قبالة باب الزهومة من انقصر الكبير مطبخ القصر وموضعه الآن الصاغة تجاه المدارس الصالحية ولما كانت مطبخا كان يخرج المهمن باب الزهومة وذكر ابن عبد الطاهر أنه كان يخرج من المطبخ المذكومة ورمدة شهر رمضان ألف وما تنا قدر من جيسع ألوان المطعام تفرق كل يوم على أرباب الرسوم والضعفاء

* (درب السلسلة) * وكان بجو ارمطم القصر درب السلسلة قال ابن الطوير وسيت خارج باب القصر فكل للة خسون فارسا فادا أذن مالعشاء الآخرة داخل القاعة وصلى الامام الراتب بهاما لمقمن فهامن الاستاذين وغيرهم وقف على باب القصر أمريقال له سنان الدولة بن الكركندي فاذا على فراغ الصلاة أمريضرب النوبات من الطيل والبوق وأوا تقهما من عدة وافرة وطرائق مستحسسنة مدة مساعة زمانة معرج بعدد لا استاذ يرسم هذه الخدمة فيقول أمير المؤمنين ردعلي سنان الدولة السلام فيصقع ويغرس وية على الساب غرفعها سده فاذا رفعها أغلق الساب وسأر حوالى القصر سبع دورات فأذا أتهى ذلك جعل على الساب الساتين والفر اشين المقدمذ كرهم وانصرف المؤذنون الى خزائهم هناك وترمى السلسلة عند المضسق آخريين القصرين من جانب السيوفيين فينقطع المارمن ذلك المكان الى أن تضرب النوية سحراقرب الفير فتنصرف الناسمن هناك الرتفاع السلسلة * وقال ان عبد الظاهر درب السلسلة الذي هو الآن الى جانب السموفيين كانت عنده سلسلة منه الى قسالته تعلق كل يوم من الظهر حتى لا يعبر راكب تحت القصر وهذا الدرب يعرف بسنان الدولة بن السكركندى وهذا آلدرب هوالختص بالتقفيزة وهذ والتقفيزة أمرها مستظرف لامن قبل الحسن بل من قبل التجب من العقول والها خدة أوقات وهي لماتى العيدين وغرة السنة وغرة شهر رمضان ويوم فتح الخليج وهوأنه يقف راكافى وسط الزلاقة التى لباب الذهب قبالة الدار القطبية فيخرج اليه السلام من الخليفة غ يخدم الرهبية غ يصعد على كندرة ماب الزهومة وقدامه دواب المظلة عنية ويسرة والرهبية تخدم وارباب الضوء ومستخدموالطرق على السلسلة فاذاكان الطرف وصاوا المه واجتمعت الرهيمة كالهم وركب فرسا وعلمه ثباب حسنة وكشف عن راياته وأخذ سده رمحاوا جتمعت الرهيسة حوله ويعير مشورا وأولتك خلفه بالصراخ والصياح بشعار الامام ثم يسيربذاك الجع وخيل المظلة الى أبواب القصرفيقف عندكل باب تخدم الرهجية الىأن يعودوا الى باب الذهب ثم الى دار الوزارة للهناء فلم يزالوا كذلك الى ولاية ابن الكركندي فبطلت هذه السنة في الايام الآخرية وصاحب التقفيزة عن وصل آباؤه صحبة المعزلدين الله من بلاد المغرب فكانتها

* (ذكرالدارالمأمونية) *

وكان بجواردرب السلسلة الدارالمأمونية وهي المدرسة السيوفية وكانت هذه الدار سحين المأمون البنالهما أيحي وعرفت قديا بقوام الدولة حبوب غ جددها المأمون عهدبن فاتك * (المأمون البطاعي) * هو ابوعبد الله مجداب الامير فورالدولة الي شماع فاتك بن الامير مغد الدولة أبي المسسن مختار المستنصرى اتصل بخدمة الافضل بن أمير الجيوش في شهر شق السنة احدى وخسمائة عند ما تغير على تاج المعالى مختار الذي كان اصطنعه وفعم أمره وسلم البه خزائن امواله وكسواته وسلم ماكان بيده من المستخدب فانك فتصرف فها وقر رله الافضل لماكان باسم مختار من العين خاصة دون الاقطاع وهومائة دينا وفي كل شهر وثلاثون دينا را عن جارى الخزائن مضافا الى الاصناف الرائمة مياومة ومشاهرة ومسانهة في من عند الافضل موقع خدمته فاعتد عليه وسلم المهدي وصرفه في كل احواله فلاكثر عليه الشغل استعان بأخويه أبى تراب حيدرة وأبي الفضل جعفر فأطلق الافضل لهما ماوسع به عليهما من المياومة والمشاهرة والمسانهة ونعته الافضل والقائد فعار يخاطب بالقائد ويكاتب به وصارعنده بمنزلة الاستاد ارفاا قتل الافضل لية عسد الفطر من سنة خس عشرة وخسمائة قام القائد الوعبد الله بن فائك الحدمة الخليفة الالمى بأحكام الله وأطلعه على أموال الافضل وبالغ في مناصحته حتى لقد المهم أنه هو الذى دبر في قتل الافضل باشارة الخليفة وأطلعه على أموال الافضل وبالغ في مناصحته حتى لقد المهم أنه هو الذى دبر في قتل الافضل باشارة الخليفة

تخلع علىهالا مرفىمستهل ذىالقعدة بمجلس اللعبة من القصر وهوالمجلس الذي يجلس فيه الخليفة ولم يخلع قبله على أحدقه وحل المنطقة من وسطه وخلع على ولده وحل منطقته وخلع على اخوته واسترتنفيذ الامور المه الى أن استمل ذوا لجية فني يوم الجعة ثانيه خلع عليه من الملابس انفاص فى فرد كم مجلس اللعبة طوق دهب مرصع وسف ذهر كذلك وسلم على الخليفة وتقدم الامرالامراه وكافة الاستاذين الحنكين بالخلوج بىنىديه وأنبركب من المكان الذي كان الافضل يركب منه ومشى في ركايه القواد على عادة من تقدّمه وخرج يتشريف الوزارة ودخل من باب العسدرا كاووصل الحداره فضاعف الرسوع وأطلق الهبات فلما كان وم الاشنن خامسة اجتمع الاعراء ينزيدي الخليفة وأحضر السحل في لفيافة خاص مذهبة فسلم الخليفة له من يده فقله وسله إزمام القصرفأ مره الخليفة بالخلوس الى جانبه عن يمينه وقرى السعبل على باب المجلس وهو أول سعل قرئ هناك وكانت محلات الوزواء قبل ذلك تقرأ بالايوان ورسم للشيئ أبى الحدن بن أبى اسامة كاتب الدست أن ينقل نسسية الاحراء والهنكين من الآخرى الى المأمون وكذا الناس أجع ولم يكن أحد يتسب الى الافضل ولا لامرا لمدوش وقدمت له الدواة فعلم في عجلس الخليفة وذهت بالسيد الابل المأمون تاج الخلافة ووجيه الملك ففراله مناتع ذخر أميرا لمؤمنين عزالاسلام ففرالانام نظام الدين أميرا لجيوش سيف الاسلام ناصر الانام كافل قضاة المسلمين وهادى دعاة المؤمنسين وكان يعلس بداره في يوعى الاحدوالاربعاء للراحة والنفقة فى العسكر الساطمة الى الظهر غرفع النفقة و يعط السماط و يعلس بعد العصر والكتاب بنيديه فينفق فى الراجل الى آخر النهاروفي وم الجعة يطلق للمقرئين بعضرته خسة دنانير ولكل من هومستقر القراءة على يأبه من الضعفاء والاجراء مماهو ثايت بأسما تهم خسما تة درهم وابقية الضعفاء والمساكن خسماته درهم احرى فاد الوجه يوم الجعة الى القرافة يكون الملغ المذكورمستقة الاربابه ولمرزل الى لملة الست الرابع من ومضان سنة تسع عشرة وخسمائة فقيض الاحم المذكور عليه وعلى اخوته المسة مع ثلاثين رجلا من خواصه وأهله واعتقله مصاحمه معاخوته في سنة اثنتين وعشرين و قبل ان سب القيض علمه ما بلغ الآحر عنه أنه بعث الى الامدرجعفر بن المستعلى يغريه بقتل أخمه ليقمه مكانه في الخلافة وكأن الذي بلغ الآحر ذلك المسيخ أباالحسن بنأبي اسامة وبلغه ايضاعنه أنه سير غيب الدولة أباالحسن الى المن ليضرب سكة عليها الامام المخت أرمحدين نزار وذكر عنه انهسم شأود قعه لقصاد الخليفة فترعلمه القصاد وكان موادالمأمون فىسسئة ثمان وسبعين واربعمائة وكان من دُوى الاكراء والمعرفة التاشة شديراًلدول كريما والسدرسفاكا للدما و كثيرالتحرر والتطلع الى معرفة أحوال الناسمن العامة والجند فكارالوثاة في المامة * (- سس المعونة) * وكان بجو ارالدار المامونية حس المعونة وموضيعه الدوم تسيارية العنسير قال ابن المأمون في سنة سبع عشرة وخسما " فة تقدم أحر المأمون الى الوالين عصر والقاهرة باحضار عرفاء السقائين وأخذ الجبرعلى المتعيشين منهم بالقاهرة بحضورهم متى دعت الحاجة اليهم ليلا ونهارا وكذلت يعمد فالقريين وأن يبتوا على بابكل معونة ومعهم عشرةمن الفعلة بالطوارى والمساحى وأن يقوما لهمما لعشاء من أموالهما يحكم فقرهم انتهى وكان حس المعونة هذا يسحن فيه أرباب الحرائم كاهوالموم السحين المعروف بخزانة شمائل وأما الامراء والاعمان فيسحنون بخزانة البنود كاتقدم ولميزل هذا الموضع حباءة الدولة الفاطمية ومدةدولة بن ابوب الى أن عره الله المنصور قلاون قد ارية أسكن فيها العنبرانين ف سنة عمانين

* (ذكرالحسبة ودارالعار) *

وكان بجوار حبس المعونة دكه الحسبة ومكانها اليوم يعرف بالابازرة ومكسر المطب بجوار سوق القصارين والفحامين عقال ابن الطوير وأما الحسبة فاق من تسند المه لايكون الامن وجوه المسلين وأعيان المعددة دينه وله الستخدام النقاب عنه بالقاهرة ومصر وجيع أعمال الدولة كنقاب الحسكم وله الحلوس بجاه عي القاهرة ومصر بوما بعد يوم ويطوف نق به على أرباب الحرف والمعايش ويأمم نقابه بالخم على قد ورا لهر اسين ونظر لجهم ومعرفة من جزاره وكذلك الطباخون ويتبعون الطرفات ويمنعون من المفاية فيها ويلزمون رؤساء الراكب أن لا يحملوا اكثر من وسق السلامة وكذلك مع الجالين على البهائم

ويا مرون السقائين تفطية الروايا بالاكسة والهم عبار وهوا وبعة وعشرون دلوا كل دلو أوبعون وطلاوان يلسوا السراويلات القصيرة الضابطة لعورا تهم وهي ذرق وينذ دون معلى المكاتب بأن لا يضربوا الصبيان ضريامبر عاولا والناس ويقفون على من يكون سيء ضريامبر عاولا دالناس ويقفون على من يكون سيء المعاملة فينهونه بالردع والادب ويتطرون المكاسل والموازين والمعتسب النظرف دارالعبار ويقلع عليه ويقر سعله باسر والقاهرة على المنبر ولا يصال بينه وبين مصلحة اذا رآها والولاة تشده على اذا احتاج الى ذلك وجاريه ثلاثون دينارا في كل شهراتهي * وكان للعبار مكان يعرف بدار العبارة مير فيه الموازين بأسرها وجسع السبخ وكان ينقق على هذه الدارمن الديوان السلطان في المتاح الميارة مير فيه الموازين بأسرها وجسع السبخ وكان ينقق على هذه الدار والسبخ والموازين والموازين والموازين والامر باعادة علاحق يصح وكان بهذه الدار والميارة على المدار والميارة المناح والمناح والمناح والمناح والمناح والموازين وجد فيها الناقس الداريا ستدعاء المحتسب لهم ومعهم مواذينهم وصحيهم ومكاييلهم فتعيرف كل قليل فان وجد فيها الناقس الداريا ستدعاء المحتسب لهذه الدار والقيام بفنه من يظهر في ميزانه أوصنحه خلل باصلاح مافيها من قطهرة ميزانه أوصنحه خلل باصلاح مافيها من فيا لسلطنة أقرهذه الدار وجعلها وقفاء لي سور والدولة الفاطمة في الساسة في صلاح الدين على السلطنة أقرهذه الدار وجعلها وقفاء لي سور القاهرة مع الدولة الفاطمة في السور من الماع والنواحي الجارية في ديوان الاسوار ومازالت هذه الدار والقاحة الدار والقاحة المدار والقاحة المدار والقاحة المدار والقاحة المدار والمارة الناحة المدار والقاحة المدار والقاحة المدار والقاحة المدار والقاحة المدار والقاحة المدار والقاحة المدار والمارة الدار وحداد المدار والمارة المدار والمارة المدار والمارة المدار والمارة الدار والمارة الدار وحداد الدار وحداد الدار وحداد الدار وحداد الدار وحداد الدار وحداد الدار والمارة الدار وحداد الدار وحداد الدار وحداد الدار وحداد الدار وحداد الدار وحداد الدار والمارة الدار والمارة الدار وحداد الدار والمارة الدار والمارة الدار وحداد الدار وحداد الدار والقاطة المارة المارة

" (اصطبل الجيزة) " وكان بجوار القصر الغربي" من قبليه اصطبل الجيزة من جانب باب الساياط الذي هو الا تنباب سرّ المارستان المنصوري" وقبل اله اصطبل الجيزة من أجل اله كان في وسطه شجرة جيز كبيرة وكان موضع هذا الاصطبل تجاه من يخرج من باب الساياط فينزل من الحدرة التي هي الآن تجاه باب سرّ المارستان المتوصل منها الى حارة زويلة ويمتذ في احاداء يسارك اد آوفف با ولهذه الحدرة حيث الطاحون الكبيرة التي هي الآن في اوقاف المارستان وماورا مها ويحاديها الى الموضع المعروف اليوم بالبند قانيين وكانت بتره تعرف بيرزويلة وعليها ساقة تنقل الماء الشرب الخيول وموضع هذا البير اليوم قيسادية تعرف بقيسارية بونس تجاه يرب الانجب وقد شاهدت هذه البير لما أنشأ الاميريونس الدوادار هذه القيسارية والبع علوها فرأيت بترا حكيمة جدًا وقد عقد على فوهم اعقد ركب فوقه بعض القيسارية وترك منها شئ ومنها الاتن الناس تسقى حجيرة جدًا وقد عقد على فوهم اعقد ركب فوقه بعض القيسارية وترك منها شئ ومنها الاتن الناس تسقى طلالا ومازال هذا الاصطبل باقيا الى أن انقرضت الدولة الفاطمية فيكروني في مكانه الادرائي هي موجودة الاتن وحكره جارف أوقاف الصلاح الازبك" وقد تقدم ذكرهذا الاصطبل عندذكرا صطبل الطارمة فانظر

* (دارالديباج) * وكان بجوارا صطبل الطارمة من غربيه دارالديباج وهي حيث المدرسة الصاحبية بسويقة الصاحب وماجا ورهامن جانبها وماخلفها الى الوزيرية وكانت هي دارالوزارة القدية واقل من أنشأها الوزير يعقوب بن يونس بنكاس وذيرالعزيز بالله ممسكنها الوزير الناصر للدين قاضي القضاة وداعى الدعاة علم الجد ابو محد الحسن بن على بن عبد الرحن البازوري وما زالت سكن الوزراء الى أن قدم اميرا لحيوش بدرالحالى من عكاووزره المستنصر وصار وزيرا مستبدا فأنشا داره بحيارة برجوان وسكنها وسكن من بعده ابنه الافضل ابن أميرا لحيوش بدارالقباب التي عرف بدارالوزارة الكبرى وصارت هذه الدار تعرف بدارالديباج لانه يعمل فيها الموسول خرائن السلاح وخرائن

وي العروج والصناعات فلما نقرضت الدولة الفاطمية بنى الناس فى مكان دا دالديباج المدرسة السيفية وما ودا • ها من المواضع التى تعرف اما كنها اليوم بدرب الحريرى وما جاورهذا الدرب الى المدرسة الصاحبية وما بجوارها وما هوفى ظهرها فصاريعرف شط دا رالديباج فى زمننا بخطسويقة الصاحب

* (الأهراء السلطانية) * وكانت اهراء الغلال السلطانية في دولة الخلفاء الفياطمين حيث المواضع التي فيها الان خزانة شمائل وماور اها الى قرب الحارة الوزيرية * قال ابن الطوير وأما الاهراء فانها كانت في عدّة

أماكن بالقاهرة هي البوم اصطبلات ومناخات وكانت تحتوى على ثلمائة ألف اردب من الفلات واكترمن ذلك وكان فيها مخازن يسمى أحدها يغداى وآخر الفول وآخر القرافة ولهاالماةمن الامراء والمشارفين من العدول والمراكب واصلة الهابأ صناف الغلات الىساحل مصر وساحل المقس والخيالون يحملون ذلا البها بالرسائل على يدرؤساء المراكب وأمنائها من كل ناحية سلطائية واكثر ذلك من الوجه القبلي ومنها اطلاق الاقوات لارباب الرتب والخسدم وأرباب الصدقات وأرباب الجوامع والمساجد وبوايات العبيد السودان تعريفات ومأينفق في الطواحين برسم خاص الخليفة وهي طواحين مدارها سفل وطواحينها علوحتي لاتقارب زبل الدواب ويحمل دقيقها للغاص ومايختص بالجهات فيخراثط من ثقق حلسة ومن آلاهراء تتخرج جرأيات وجال الاسطول وفيها ماهوقديم يقطع بالمساحى ويخلط في بعض الحرايات بالحديد بجرايات المذكورين وجرايات السودان ومنهاما يستدعى بدارالضيافة لاخبازالسل ومن يتبعهم ومايعمل من القمع برسم الكعل لزاد الاسطول فلا يفترمستخدموهامن دخل وخرجولهم جامكية بميزة وجرايات برسم أقواتهم وشعير لدوابهم ومايقبض من الواصلين بالغلال الاماعياثل العمون المختومة معهم والاذ ترى وطلب العيز بالنسبة ، وذكرابن المأمون أنّ غلات الوجه القيلي كانت تحمل الى الاهراء وأما الاعمال الصوية والصرة والمزر ونان والغرسة وآلكفور والاعمال الشرقية فيحسمل منهااليسير ويحملياقهاالى الاسكندرية ودمياط وثنيس ليسسيرالى ثغر عسةلان وثغرصور وانه كان يسعرا لهمافي كل سنة مائة وعشرون ألف اردب منهالعسقلان خسون ألفا ولصور سبعون ألف فسصر هنال ذخرة وساع منها عندالغني عنها قال وكان متعصل الدوان فكل سنة ألف ألف اردب * وذكر جامع السيرة البازورية أن المتحركان يقام به للديوان من الغدلة وأن الوزير أبا محد البازورى قال للغليفة المستنصروهو يومئذ يتقادوظيفة قاضى القضاة وقدقصر النيل فىسسنة أربع وأربعين وأوبعسمائة ولم يكن مالخازن السلطانية غلال فاشتدت المسغنة يأمعرا لمؤمنين ات المتصر الذي يقيام بالغلة فنه او ف مضرة على المسلمذ ورعا أقط السعر من مشتراها ولا يمكن سعها فتتغرف الخازن وتذلف وانه يقام محرلا كلفة فدعلى الماس ويفيد أضعاف فائدة الغلة ولايضشى علمه من تغرف الخازن ولاا نحطاط سعر وهوالصابون والخشب والحديد والرصاص والعسل ومأأشب ذلك فأمضى الخليفة مارآه واستر ذلك ودام الرخا على الناس وتوسعوا

« (د حكر المناظر التي كانت للغلفاء الف اطميين ومواضع نزههم وما كان الهم فيها من امورجيلة) «

وكان للخلفاء الفاطميين مناظر كثيرة بالقاهرة ومصر والروضة والقرافة وبركة الحبش وظواهرالقاهرة وكات لهم عدّة منتزهات أيضا فن مناظرة مالتى بالقاهرة منظرة الجامع الازهروسنظرة اللؤلؤة على الخليج ومنظرة الدكة ومنظرة المقس ومنظرة بأب الفتوح ومنظرة البعل ومنظرة الساج والخس وجوه ومنظرة الصناعة بمصر ودارا لملك ومنازل العز والهودج بالروضة ومنظرة بركة الحبش والاندلس بالقرافة وقبة الهواء ومنظرة السحكرة وكان من منتزهاتهم كسر خليج ابى المنجا وقصر الورد بالخرقانية وبركة الحب

* (منظرة الجامع الازهر)* وكان بجوارا لجامع الازهر منظرة تشرف على الجامع الازهر يتعلى الجامع الازهر يتجلس الخليفة فيها لمشاهدة لمالى الوقود

*(ذكرليالى الوقود) * قال المستى ف حوادث شهر رجب من سنة غان وثلغائة وفيه خرج الناس في لياليه على رسمهم في ليالى الجمع وليلا النصف الى جامع القاهرة يعنى الجامع الازهر عوضاعن القرافة وذيدفيه في الوقيد على حافات الجامع وحول صعنه التنائير والقناديل والشمع على الرسم في كل سنة والاطعمة والحلوى والبخود في محامر الذهب والفضة وطيف بها وحضر القاضى محد بن النعمان في ليلة النصف بالمقصورة ومعه شهوده ووجوه البلد وقد مت المهملال الحلوى والطعام وجلس بين يديه القراء وغيرهم والمنشدون والناحة واقام الى نصف الليل وانصرف الى داره بعد أن قدم الى من معه اطعمة من عنده و بخرهم مدوقال في شعبان وكان الناس في كل ليلة جعة وليلة النصف على مثل ما كانواعليه في رجب وأزيد وفي ليلة النصف من شعبان كان

الناس جع عظم بجامع القاهرة من الفتها والقراء والمنشدين وحضر القاضي محدين النعمان في حميم شهوده ووجوه البلد ووقدت التنانير والمصابيع على سطح الجامع ودور صحنه ووضع ألبمع على المقصورة وفي مجالس العلماء وحل الهم العزيز بالله الاطعمة والحلوى والمخور فكان جعا عظماء قال وفي شهر رجب سنة اثنتين وأربعمائة قطع الرمم الحارى من الخبز والحلوى الذي يقيام في هذه الثلاثة الاشهر لمن يبت بجامع القاهرة فى ليالى الجع والانصاف وحضر فاضى القضاة مالك بنسيعيد الفارقي الى جامع القاهرة لله النصف من رجب وأجمع الناس بالقرافة على ماجوت به زسومهم من كثرة اللعب والمزاح «روى الفياكهي" فكاب مكة أنعر بنانكطاب رضى الله عنه كان يسيع في اهل مكة ويقول با اهل مكة أوقد واليلة هلال المحرم فأوضعوا فجاجكم لحاج ستانته واحرسوهم ليلة هلال المجرم حتى يصعبوا وكان الامرعلى ذلك بمكة فى هذه الله حتى كانت ولاية عبدالله بن محدين داودعلى مكة فأص الناس أن يوقدوا لدلة هلال رجب فيعرسوا عمار ا هل المن ففعلوا ذلك في ولا يتعثم تركوه بعد * وفي لسلة النصف من رجب سنة خس عشرة وأربعما ته حضرا لليفة الظاهر لاعزاز دين الله ابوهاشم على بن الحاكم بأمرالله ومعه السسدات وخدم المحاصة وغبرهم وسائر العلقة والرعايا فجلس الخلفة في المنظرة وكان في لمله شعبان أيضا اجتماع لم يشهد مثله من أيام العزيز بالله وأوقدت المساحد كاهاأ حسن وقدد وكان مشهداعظما بعدعهدالناس عثله لاق الحاكم بأص الته كان أبطل ذلك فانقطع على * وقال ان المأمون ولما كانت لماه مستهل رجب يعني من سنة ست عشرة وخسماتة علت الاسمطة الجارى بهاالعادة وجلس الخليفة الآمر بأحكام الله عليها والاجل المأمون الوذير ومن جرت عادته بين يديه وأظهر الخليفة من المسرة والانشراحما لم تجربه عادته وبالغ في شكر وزيره واطرائه وقال قداً عدت الدولتي بهجتها وجددت فيهامن المحاسن مالم يكن وقداً خدنت الانام نصبها من ذلك وبقت اللالى وقد كانبها مواسم قد زال حكمها وكان فيها توسعة وبر وتفقات وهي لبالى الوقود الاربع وقدآن وقتهن فأشتهى نظرهن فامتثل الامروتقدم بأن يحسمل الى المقاضى خسون دينارا يصرفها فى عن الشع وأن يعمد الركوب فالاربع اللمالى وهي لله مستهل رجب وليلة تصفه وليله مستهل شعبان وليله نصفه وأن يتقدم الى جيع الشهودبأن يركبوا صببته وأن يطلق البحوامع والمساجد توسعة فى الزيت برسم الوقود ويتقدم الى متولى بيت المال بأن يهم "رسم هذه الله الى من أصناف الحلاوات عا يعب رسم القصورود ارالوزارة خاصة * وقال في سنة بع عشرة وخسمائة وفى الدلة التي صبيعتها مستهل رجب حضر القياضي الوالحياب لوسف بن أيوب المغربي ووقع له بمااستحد اطلاقه في العام الماضي وهو خسون دينا رامن ست المال لا بداع الشمع برسم اقل لمالة من رجب واستدى ماهو برسم التعبيتين احداهما للمقصورة والاخرى للدارا لمامونية بحكم الصيام من مستهل رجب الى سلخ رمضان ما يصنع فى دارالفطرة خشكانج صغىروبسندود فى كل يوم قنطار سكر ومثقىالان مسكا وديناران مؤنة ﴿ وَكَانَ يَطلَق فَ اربِع لِمَالَى الْوَقُودِ برسم الْحِوامِع السِستَة الازهر والاقر والانوريالقاهرة والطولون والعشق عصر وجامع القرافة والمشاهدالتي تضمنت الاعضاء الشريفة وبعض المساجدالتي لاربابها وجاهة جسلة كبيرة من الزبت الطب ويختص بجامع راشدة وجامع ساحل الغلة عصر والجامع بالمقس يسعر قال و اقد حد شي القاضي الكين بن حدرة وهومن أعيان الشهود أن من جلة الحدم التي كانت بيده مشارفة الجمامع العتيتي وأن القومة بأجعهم كأنوا يجتمعون قبل ليلة الوقود بمدّة الى أن يكملوا تمانية عشر ألف فتيلة وأنّ المطلّق برسمه خاصة فى كل ليلة برسم وقوده أحدعشر قنطارا ونصف قنطار زيت طيب وذكروكوب القاضى والشهودف الليلة المذكورة على جارى العادة قال وتوجه الوزير المأمون يوم الجعة مانى الشهر عوكبه الى مشهد السيدة نقيسة وما بعده من المشاهد ثم الى جامع القرافة وبعده الى المامع العتيق عصر وقدعم معروفه جسع الضعفاء وقومة المساجد والمشاهد وصلى الجعة وعندانقضاء الصلاة أحضراليه الشريف الخطيب المصف الذي بخط أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه فوقع باطلاق الف دينار من ماله وأن يصاغ عليه فوق حلية الفضة حلية ذهب وكتب عليه اسمه وفي الليامس عشر من الشهر المذكور اليلة الوقود جرى الحال في ركوب القياضي وشهوده على الترتب الذي تقدّم في اول الشهر ولما وصل الى الجامع وجده قدعيي في الرواق الذي عن عن الخيارج منه سماط كعل وخشك النج وحلوى فحلس عليه بشهوده

ونهبه الفقراء والمساكين وتوجه يعده الى ماسواه من جامع القرافة وغيره فوجد في رواق الجامع المذكور سعاطا مثل السماط المذكور فأعقد فيه على ماذكره وله أيضا رسم صدقة في هذا النصف الققراء واهل الربط عايفرقه القاضى عشرة دنانر يفرتها القاضى * وقال ابن الطوير ادامضي النصف من جادى الا ترة وكان عدده عندهم نسعة وعشرين يوما أمرأن يسبك في خزائن داراً فتكين مستون شعة وزن كل شعة منهاسدس قنطار بالمصرى وحلت الى دارقاضي القضاة لركوب ليلة مستهل رجب فاذ أكان بعد صلاة العصر من ذلك الموم احت الشهودأ يضافنهم من مركب شلاث شمعات الي ثنتين الي واحدة وعضي أهل مصر منهمالي ألقناهرة قساوت المغرب في الجوامع والمساحد ثم ينتظرون ركوب القياضي فبركب من داره بهنته وأمامه الشيم المجول المه موقودا مع المنسدوبين لذلك من الفرّاشين من الطبيقة السفلي من كلِّ إنب ثلاثون شمعة و منهـ ما المؤذنون بالجوامع يذكرون الله تعيالي ويدعون للغلفة والوزير بترتب مفذر محفوظ ويندب في حيته ثلاثه من نؤاب الباب وعشرة من الجباب خارجاءن جاب الحكم المستفرين وعدتهم خسة فيزى الامراء وفي ركايه القراء يطرون القراءة والشهود وراءه على الترتب فى جلوسهم بجلس الحكم الاقدم فالاقدم وحوالى كل واحدماله من شمع فيشقون من اولشارع فسه دارالقاضي الى بن القصرين وقداجمع من العالم في وقت حو ازهم مالا يحصى كثرة رجالا ونساء وصديانا بحث لايعرف الؤسس من المرءوس وهوماً رالى أن يأتي هو والشهو دماب الزتردمن أبواب القصرف الرحية الوسعة تحت المنظرة العالمة في السعة العظمة من الرحمة المذكورة وهي التي تقابل درب قراصيا فيعضرصاحب الباب ووالى القاهرة والقراء والخطباء كأشرحناف الموالمد الستة ويترجاون تحتهار بقيا يجلس الخلفة فها وبين يديه شعم ويبن شخصه ويحضر بين يديه الخطباء الثلاثة ويخطبون كالموالمدويذكرون استهلال رجب وأنهذا الركوب علامته غيسلم الاستاذ من الطاقة الاخرى استفتاحا وانصرافا كاذكرنا غركب الناس الى دارالوزارة فدخل القاضى والشهود الى الوزر فييلس لهم في مجلسه ويسلون علمه ويخطب الخطياء أيضا بأخف من مقيام الخليفة ويدعون له ويخرجون عنبه فيشق القياضي والجاعة القاهرة وينزل على بابكل جامع بهاويصلي ركعتين تم يخرج من باب زويله طالبا مصر بغير نظام ووالى القاهرة في خدمته الروم مستكثرا من الاعوان والحفظة في الطرقات الى عامع النطولون فيدخل القاضي المه للصلاة فحد والى مصرعنده للقاء القوم وخدمتهم فمدخل المشاهد التي في طريقه أيضا فاذا وصل الى مات مصرير تسكا ترتب في القاهرة وسارشاقا الشارع الاعتلى الياب الحامع من الزمادة التي يعكم فيها فعوقد له التنور الفضة الذي كان معلقافه وكان مليهافي شكله وتعليقه غيرمنا فرفى الطول والعرض واسع التدوير فيه عشر مناطق فى كل منطقة مائة وعشرون بزاقة وفيه سروات بارزة مثل النخيل فى كل واحدة عدّة بزا قات تقرف عدة ذلك من ثلثمائة ومعلق بدائرسفله مائة قنديل نحومية ويخرج له الحاكم فان كان ساكنا عصراستقربها وانكان ساكنا بالقاهرة وقفله والى القاهرة بجامع ابن طولون فيودّعه والىمصر ويسيرمعه والى القاهرة الىداره فاذامضى من رجب أربعة عشر بوماركب لله الخامس عشر كذلك وفيه زيادة طلوعه بعدصلاته بجيامع مصرالى القرافة ليصلى في جامعها والنياس يجتمعون له لينظروه ومن معه في كل سكان ولا علون من ذلك فاذاا تقضت هده الليلة أستدى منه الشمع ليكمل بعضه حتى يركب به فى اقل شعبان ونصفه على الهشة المذكورة والاسواق معمورة بالحلواء ويتفرغ الناس لذلك هذه الاربع اللالى

* (منظرة اللؤلؤة) * وكان للفلفاء الفاطمين منظرة تعرف بقصر اللؤلؤة وبمنظرة اللؤلؤة على الخليج القرب من باب القنطرة وكان قصرا من أحسن القصور وأعظمها زخرفة وهو أحد منتزهات الدنيا المذكورة فانه كان يشرف من شرقه على البستان الكافورى ويطل من غربه على الخليج وكان غربى الخليج اذذال اليس فيه من المبانى شي واتما كان فيه بساتين عظيمة وبركة تعرف ببطن البقرة فيرى الجالس في قصر اللؤلؤة جميع أرض الطمالة وسائر أرض اللوق وماهومن قبلها ويرى بحر النيل من وواء البساتين * قال ابن ميسرهذه المنظرة بناها العزيز بالله ولما ولى برجوان وزارة الما كم بأمر الله بعد أمين الدولة بن جماد الكتابي سكن بهنظرة اللؤلؤة في جمادى الاولى سنة عان وثمانية وثنها قال أن قسل وفي السادس والعشرين من ربع الآخر سنة اثنتين وأربع ما فيها * وقال المسيح"

وفي سادس عشرى وسع الأسخ يعني سنة اثنتين وأربعهائة أحر الحاكم بأمر الله جدم الموضع المعروف باللؤلؤة على الخليج موازاة المقس وأمربه بأنقاضه فتهبت كلها ثم قبص على من وجد عنده شيُّ من نمب أنقاض اللوَّاوة واعتقلوا * وقال ابن المأمون والوقع الاهتمام يسكن اللوَّلوَّة والمقام فيها مدة النيل على الحكم الاول يعنى قبل وزارة أميرا لحيوش بدر وابنه الافضل احربازالة مالم تكن العادة سارية به من مضايقها بالمناء ولما يدت زيادة التمل وعول الخلفة الآمريا حكام الله على السكن باللولوة أمر الاحمل الوزير المأمون بأخذ جاعة الفراشين الموقوفين برسم خدمتها بالمبيت بماعلى سبيل الحراسة لاعلى سبيل السكن بهاوعند مابلغ النيل مستة عشردراعاأمر بآخراج أنليم وعندما فارب النيل الوفاء تحول الخليفة في الليل من قصوره بجميع جهاته واخوته واعامه والسيدات كراعمه وعاته الى اللؤاؤة وتحوّل المأمون الى داد يخالاالجسس معدي أبي أسامة الغزالة على شاطى الخليج وسكن حسام الملك حاجب الساب داره عنى الطليم وأمر متولى المعونة أن يكشف الا درااطسلة على المليم قبل اللواؤة ولا يمكن أحدامن السكن في في منها الامن كان له ملك ومن كان ساكنا بالابعرة ينقل ويقام بالابعرة لرب الملك ليسكن بها حواشى الخليفة مدة مسنة وقررمن التوسعة فى النفقات وما يكون برسم المستخدمين فى الميتات ما يحتيص برواتب القصورمة ةالمقام فى اللؤلؤة فى ايام النيل مياومة من الغنم والحيو أن وجيع الاصناف وهيجاد كبيرة وأمرمتولى الباب أن يندب فى كل يوم خروف شواء وقنطار خبزوكذلك جميع الدروب من يحرسها ويطلق الهميرسم الغداء مشاذلك وتكون نوية دائرة بينهم وبقية مستخدى الركاب ملازمون لابواب القصر على رسمهم وفي وى الركوب يعجمعون للغدمة الامن هوفي في ته فيمار سم له وأمر متولى زمام المماليان الخاص أن يكونوا بأجعهم حيث يكون الخليفة وفى الليل يبيت منهم عدة برسم الخدمة تحت اللؤلؤة ولهم فى كل يوم مثل ماتقدم والرهبية تقسم قسمين أحدهما على ايواب القصور والاتنوعلى ايواب اللؤلؤة واصحاب الضوء مثل ذلك وقرر للبماعة المقدمذ كرهاف اللساعن رسم المبيت وعن ثمن الوقود ما يعزب البهم مختوما بأسماء كلمنهم ويعرضهم متولى السأب في كل لملة ينفسه عندرواحه وعوده وكذلك ما يختص بدارالذهب من الحرس عليها من ابسعادة ومن اب الحوخة ولهم رسوم كاتفدم لغبرهم والمتفرجون يخرجون كل لدلة للنزهة عليم ويقمون الى بعض الللحتى ينصر فوامن غرخروج ف شئ من ذلك عما وجيه الشرع و في يومى السلام عضى الخلفة من قصوره بحث لاراه الااستاذوه وخواصه الى قاعة الذهب من القصر الكير الشرق و يحضر الوزر على عادته المه فكون السلام بماء لي مستر العادة والاسطة بهافي ومى الاثنن والجيس وتكون الركويات من اللؤلؤة فيومى السبت والثلاثاء الى المنتزهات وقال في سنة سبع عشرة وخسمائة ولماجرى النيل وبلغ خسة عشر ذراعاً أمر باخراج الخمام والمضارب الديبق والديباج وتصوّل الخليفة الاسمر بأحكام الله المؤلوة بحاشيته وأطلقت التوسعة فى كل يوم المعض الخاص والجهات والاستاذين من جيع الاصناف وانضاف اليها مايطلن كل ليلة عينا وورقا وأطعمة البياتين بالنوية برسم الحرس بالهار والسهرف طول الليل من باب القنطرة عادارالى مسحداللمونة من التزين من صسان اللياص والركاب والرهعة والسودان والحجاب كل طائفة بنقسها والعرض من متولى الباب واقع مالعدة في طرفي كل لسلة ولا يمكن بعضه مع يعضامن المنام والرهبية تخدم على الدوام وتحول الوزيرا لمأمون الى دارالذهب وأطلقت التوسعة والحال في اطلاق الاسمطة لهم في الليل والنهارمسة * وقال ابن عبد الظاهر المنظرة المعروفة باللؤاؤة على بر الخليم بناها الظاهر لاعزازدين الله ابن الحاكم يعنى بعدما هدمها الوه الحاكم وكانت معدّة لتزهة الخلفاء وكان التوصل الهامن القصريعني القصرالغرب مناب مرادوأ ظنه فعاذ كرهلى علم الدين بنعاتى الوراق أنه شاهد فى كتب دار ابن كوخيا العنيقة أنه بابها وكأنت عادة الخلفاء أن يقيموا بهاأ أم النيل ولما حصل التوهم من النزارية والحشيشية قبل تصرّفه ملاسسمال مغرست الخليفة وقلة حواشيه أمن يسدّياب مراد المذكورالذي يتوصل منه الى الكافورى والى اللؤلؤة وأسكن في بعضهافر السين لمفظها فأذا كان في صبيحة كسر الخليج استؤذن الافضل ابن أميرا بليوش في فقياب من ادالذي يتوهل منه الى اللؤاؤة وغيرها فيفتح ويروح الخليفة ليتفرج هووأهله من النساء ثم يعود ويسد الباب هدا الى آخر أيام الافضل فلاراجع الوزير المأمون في ذلك سارع

المه فأصلت وأذيل ما كان أنشئ قبالتهاعلى ماسيذ كرفى مكانه انشاء الله تعالى اه ومات بقصر اللؤلؤة من خُلفاء الفاطمس الاحربا حكام الله والحافظ لدين الله والفائز وحاواالى القصر الكبر الشرق من السراديب ولماقدم غيم الدين أيوب بنشادى من الشام على واده صلاح الدين يوسف وغوج انظيفة العاضد ادين الله الى لقائه بصراء الهليل اس الحسينية عندمسد تبرأ نزل عنظرة اللؤلؤة فسكنها حق مات فسنة سبع وستن وخسمائة واتفق أنحضر بوما عنده الفقيه نجم الدين عمارة المني والرضى ابوسالم يعيى الاحدب بنابي حصيبة الشاعرف قصرا للواؤة بعدموت الخليفة العاضد فأنشدا بن أبى حصيبة نجم الدين ايوب فقال

عامالك الارض لاأرضى له طرفا * منها وما كان منها لم مكن طهر فا قد عل الله هذى الدار تسكنها * وقد أعدد المنات والغرفا تشرّفت بك عسن كان بسكنها * فاليس بها العز ولتايس بك الشرفا كانوا ما صدفا والدار اؤلوة * وأنت لؤلؤة صارت لها صدفا

ففال الفقه عارة ردعله

أَمْت امن هما السادات والخلفا م وقات ماقلته في ثلبهم منفقا جعلتهم صدفا حماوا بلؤلؤة * والعرف مازال سكني اللؤلؤ الصدفا وانماهي دارحل جوهرهم * فهاوشف قاسسناها الذي وصفا فقال لؤلؤة عبا ببهجها * وكونها حوت الاشراف والشرقا فهم بسكاهم الآمات المسكنوا ي فما ومن قباها قد أسكنوا العمفا والجوهرالفردنوراس يعسرفه مه من السسيرية الاكل من عرفا لولاتجسمهم فيه لكان على * ضعف البصائرللابصار مختطفا فالكلب الكن اسن منك مكرمة ب لان فسيه حفاظها دائماووفا

فللهد رحارة القدقام بحق الوفاء ووفى بحسن الحفاظ كاهى عادته لأجرم أنه قتل فى واجب من يهوى كاهى سنة المحسن فالله رجه ويتحاوز عنه

* (منظرة الغزالة) * وكان بجوار منظرة اللواؤة منظرة تعرف بالغزالة على شاطئ الخليج تضابل حام اب قرقة وقدخربت هذه المنفارة أيضاوموضعها الآن تحياه ماب جامع ابن المغربي الذى من ناحية الحليج وقد خربت أيضا حام اب قرقة وصارموضعها فندقا بحوار حام السلطان التي هناك يعرف يفندق عادوموضع منظرة الغزالة اليوم ربع يعرف بربع غزالة الى جانب قنطرة الموسكي فى الحدّ الشرق وكان يسكن بهذه المنظرة الامر ابوالقاسم ابن المستنصر والدالحافظ لدين الله غمسكنها الوالمسن سألى أسامة كاتب الدست وكان بعد ذلك ينزلها من يتولى الخدمة في الطراز أم الخلفاء * قال الن المأمون لماذكر تحول الخليفة الا مربا حكام الله الم المؤلؤة وأسكن الشيخ اباالحسن بن أبي أسامة كاتب الدست الغزالة التي على شاطئ الخليج ولم يسكن أحد فيها قبله عن يجرى مجراء ولاكانت الاسكن الامرأبي القياسم ولدالمستنصر والدالامام الحيافظ قأل وأما مايذ كره الطواز فالحكم فسه مثل الاستمار والشائع فيها أنهاكانت تشمل ف الايام الافضلية على أحد وثلاثين ألف دينار فن ذلك السلف خاصة خسة عشر ألف دينارقمة الذهب العراق والمصرى ستة عشر ألف دينارخ اشتلت في الامام المأمونية على ثلاثة وأربعين ألف دينار وتضاعفت في الامام الآمرية ، وقال ابن الطوير الخدمة في الطراز وينعت بالطرازالشريف ولايتولاه الااعمان المستخدمين من أرباب العمام والسيوف وله اختصاص بالخليفة دون كافة المستخدمين ومقامه يدمماط وتنس وغبرهما وجاريه أميرا لحوارى وبين يديه من المندوبين ما تة رجل لتنفيذ الاستعمالات بالقرى وله عشارى د عاس مجرد معه وثلاثة مراكب من الدكاسات ولها رؤسا ونواتية لا يبرحون الكا ونفقاتهم جارية من مال الديوان فاذا وصل مالاستعمالات انكاصة التي منها المظلة وبدلتها والبدنة واللباس الخاص الجمي وغيره هي بكرامة عظمة وندب لهداية من مراكب الخليفة لاتزال تحته حتى يعود الى خدمته وينزل فى الغزالة عنى شاطّي الخليج وكانت من المناظر السلطانية وجدّدها شعاع بن شاورولو كان لصاحب الطراز فالقاهرة عشرة دور لا عكن من نزوله الابالغزالة وتعرى عليه الضافة كالغرباء الواردين على الدولة فيتمثل

بينيدى الخليفة بعد حل الاسفاط المشدودة على تلك الكساوى العظيمة ويعرض جميع مامعه وهو بنبه على شي شدفراشي الخياص في دارا لخليفة مكان سكنه ولهذا حرمة عظيمة ولاسيما أذا وافق استعماله غرضه من فاذا انقضى عرض ذلك بالمدرج الذي يعضره سلم لمستخدم الكسوات و خلع علمه بين يدى الخليفة باطنا ولا يعلم على أحد كذلك سواه ثم يتكفئ الى مكانه وله في بعض الاوقات التي لا يتسع له الانفصال نائب يصل عنه بذلك غير غريب منه ولا يمكن أن يكون الاولدا أو أخافان الرته عظيمة والمطلق له من الجامكية في الشهر سبعون دينا را والهذا النائب عشرون دينا را لانه يتولى عنه اذا وصل بنفسه ويقوم اذا غاب في الاستعمال مقامه ومن أدواته أنه اذله عي ذلك في الاسفاط استدعى والى ذلك المكان ليشاهده عند ذلك ويكون الناس كلهم قياما لحلول نفس المظله وما يلهما من خدمته ومن تبته والوالى واقف على رأسه خدمة اذاك وهذا من رسوم خدمته ومن تها

(دارالذهب) * وكان بجوارالغزالة دارالذهب وموضعها الآن على يسرة الخارج من ماب الخوشة فها منه وبين بأب سعادة وكانت مطلة على الخليج وفي مكانها اليوم دارتعرف ببهادر الاعسرويق منها عقد بجواردارا لاعسر يُعرف الآن بشبو الذهب من خطَّة بن السورين * قال ابن المأمون لماذكر تحوَّل الخليفة الآخم بأحكام الله الحاللؤلؤة تمأ حضرا لوزيرا لمأمون وكمله أيا البركات مجدين عثمان وأمره أن يضي الحدارى الفلك والذهب اللتبن على شاطئ الخليج فالدار الاولى التي من حيز باب الخوخة بنا هافلك الملك وذكر أنه مس الاستاذين الحاكمة ولم تكن تعرف الابدار الفلك ولما بن الافضل بن أميرا لحيوش الدار الملاصقة لهاالتي من حيزباب سعادة وسعاها دارالذهب غلب الاسم على الدارين ويصلوما فسدمنه هاويضف الهمادا رالشابورة وذكرأن هذه الدارلم تسم يهذاالاسم الالان جزآمنها سعفي امام الشتيقف زمن المستنصر بشابورة قال وعندما قارب النسل الوفاء تحوّل الخليفة فى اللسل من قصوره بجمسع جهاته واخوته وأعامه والسيدات كرا ممه وعماته الى الولوة و تحول الاجل المأمون بالاجلاء أولاده الى دارالذهب ومااضف الها وقال ابن عبد الظاهردارالذهب بناها لافضل بنامرا لحيوش وكانت عادة الافضل أن يستريح بهااذا كان الخليفة باللؤلؤة يكون هويدارالدهب كذلك كان المامون من بعده وكان حرسدارالذهب يسلم للوذيرية من باب سعادة يسلم لهدم ومن باب الخوخة للمصامدة أرباب الشعوروصسان الخاص وكان المقرراهم فى كل ومسماطين أحدهما بقاعة الفلك للمماليك الخاص والحاشية وأرباب الرسوم والاخوعلى باب الداربرسم المصامدة حتى انه من اجتاز ورأى انه يجلس معهم على السماط لأيمنع والضعفاء والصعاليك يقعدون يعدهم وفى اقرل الليل بمثل ذلك ولكل منهم رسم لجسع من يبيت من أرياب الضوء الى الاعلى

« (منظرة السكرة) * وكان من حله مناظر الخلفاء منظرة تعرف بمنظرة السكرة فى سلالخليج الغربي يجلس فيها الخلافة المنظرة السكرة فى سلام الخليج وكان له أبستان عظيم بناها العزيز بالله بن المعز وقد د ترت هدد المنظرة ويشبه أن يحسكون موضعها في المكان الذى قال الدوم المريس قريبا من قنطرة السدة وكانت السكرة من جنسات الدنيا المزخرفة وفيها عدة أماكن معدة المزول الوزير وغيره من الاستاذين

· (ذكرماكان يعمل يوم فتم الخليم) *

قال ابن زولاق فى كاب سيرة المعزلدين الله وفى دى القعدة يعنى من سنة اثنتين وستين وثاثما نة وهى السنة التى قدم فيها الخليفة المعزلدين الله الى القساهرة من بلاد المغرب ركب المعزلدين الله عليه السلام لكسر خليج القنطرة فحسسر بيزيديه شسار على شاطئ النيل حق بلغ الى بى وائل ومرّعلى سطح الجرف فى موكب عظيم وخلفه وجوه اهل الدولة رمعه ابو جعفر أحد بن نصر يسير معه ويعرّفه بالمواضع التي يجتى از عليها ونجعت له الرعبة بالدعاء ثم عطف على بركدا لحبش شم على العصراء على الخندق الذى حفره القائد جوهر ومرّعلى قبركافور وعلى قبرعبد لله بن أحد بن طباط با الحسن وعرّفه به عادا لى قصره * وذكر الامير المسيح "فى تاريخه الكبير وعلى قبرعبد لله بن المعزوركوب الحاكم بأمر الله بن العزوركوب الخاهر لاعزاز دين الله بن الحاكم وكل سنة لفتح الخليج * وقال ابن الما مون في سنة ست عشرة و خسما ثه وعند ما بلغ النيل سنة عشر ذراعا أمر باخراج الخيم وأن يضرب الثوب الكبر يرالا فضلى "العروف بالقالول وهو أعظم ما فى الحاصل بأربعة دها ايز

وأربع قاعات خارجاءن القباعة الكبيرة ومسباحته على ماذكر ألف ألف ذراع وأربعما تةذراع بالذراع الكبير خارجاعن سرادقه وعودالقاعة الكبيرة منه ارتفاعه خسون دراعاولما كل استعماله في ايام الافضل ونصب تأذىمته جاعة ومات رجلان فسمى بالقابول لاجل ذلك ومازال لايضرب الا يعضو والمهندسين وتنصيله أساقىل عدة بأخشاب كشرة والمستخدمون مكرهون ضريه ويرغبون فيضرب أحدالثو بين الميوشين وان كأناعظمن الاانهما لايصلان يحملتهما الىمقايسته ولامؤته ولاصنعته وأقام هذا النوب في الاستعمال عدة سننن مع جع الصناع عليه ومايضرب منه سوى القاعة الكييرة لاغير واربعة الدهاليز وبعض السرادق الذى هوسور علمه لضمق المكان الذي يضرب فيه وكونه لايسعه بجملته قال ووصلت كسوة موسم فتم الخلبج وهي ما يختص بالخليفة وأخيه وبعض جهاته والوزير * فأماما يحتص بالخليفة خاصة فيدلة شرحها مدنة طمهم منديل سلفه ماثة وعشرون دينارا وأحدط فيه ثلاثة عشر ذراعاذ هماعر اقباد مجالو حاوا حداوالثاني ثلاثة أذرع سلفه أربعة وعشرون دينارا ثوب طميم سلفه خسون دينارا والذهب الذى فى الثوب والمنديل والحنك ألف د شارو خسة دنانبر فتكون حلتها بالسلف ألف دينار ومائة وخسة وسسعين دينارا شاشسة طمم للسلف دينا ران وسبعون قصمة ذهباعرا قمافتكون جلة سلهها وقمة ذهبها غانية دنانس منديل سلام سلفه ديتنأران وبسبعون قصسبة قمته كذلك وسطرسم المنديل يخوص دهب سلفه اثنا عشرديشارا وسسيعون بة قيمة ذلك عشرون ديشارا شقة ديبتي وسطاني حريرى السلف اثنا عشردينارا غلالة ديبتي حريرى السلف عشرة دنانبر منديل كترمذهب السلف خسة دنانبر وما تناقصية وأربع قصيات دهيا عراقيا قعة ذلك خسة وعشرون ديسارا منديلكم ثان حررى خسة دنانبر حروة ربعة دنانبر عرضي الفافة خاص خسة دنانبروستة عشرمثقالاذهبامصر بافتكون سلفه وذهمه خسة وعشرين دينارا عرضي ثان برسم تغطمة التغت د نتار واحدونصف تخت أنان ضمنه بدلة خاص حريرى برسم العودمن السكرة شرحها منديل حريرى سلقه ستون دينارا وسط شرب رسمه اثنا عشر دينارا شقة دييق وكم عشرون دينارا شقة وسطانى اثنا عشر ديتارا غلالة خسة عشردينا وا غلالة عشرة دنانس منديل سلام ديناران منديل كم خسة دنانس منديل كم نان أيضا خسة دنانع شاشة حريرى ديناران حجره أربعة دنانعر عرضي لفافة خسة دنانعر عرضي ثان رسم الفافة التفت ديشار واحد ونصف * قال ورأ ،تشاهدا أن قمة كل حلة من دنده الحلل وسلفها اذا كانت حربرى تهماته وسستة دنانبر واذا كانت مذهبة ألف د شار واختصر ماناسم أبي الفضل حعف أخي الخليفة وأربع حهات *وأماما يحتص الوزير فيدلة مذهبة شرحها منديل سلفه سبعون دينا راو خسمائة وسبعون قصيبة عراقى جله سلفه وذهبه مائة وأربعة عشردينارا شقة ديق وكم السلف سة عشردينا راوعانية وعشرون مثقالا ذهباعالماتكون جله ذلك خسين دينارا نصف شقة دييق وسطانى اثناع شردينا راونسف شقة وسطانى برسم العود ثلاثه دنانبر غلاله ديتي سيعة دنانبر ونصف شقة برسم الغلالة ديناران ونصف منديل كمسبعة دنانبر واثناعشر مثقالاذهباتكون قمته تسعة عشردينارا حجره ثلاثة دنانبر عرضي أربعة دنانبر وأحدعشر مثقالا تكون سلفه وذهبه سبعة عشردينارا مذكر بعد ذلك مأيكون الهة الوزير ومايكون برسم صبيان الحام ومأيفصل برسم المالك الخاص صسان الرامات والرماح خسمائة شقة سقلاطون دارى تكون فيتها سبعما تةوخسين قباء يحمل منها برسم غلمان الوزير مائة قباء ويفزق جيع ذلك قال ولم يكن لاحد من الاصحاب والحواشى وغيرهم في هذا الموسم شئ فيذكر بل الهم من الهبات العين والرسوم الخارجة عن ذلك مايأتي ذكره ف موضعه وفى صبيحة هذا الموسم خلع على ابن أبي الرداد وعلى رؤساء المراكب وغيرهم وجل الى المقماس رسم المبت وركوب الخليفة بتعمله ومواكمه الى السكرة مافصله وبينه ممايطول ذكره * وقال في سنة سبع عشرة وخسمانة ولماجرى النيل ويلغ خسة عشر ذراعا أمر ماخراج الخمام والمضارب الدييق والديساج وتحول الخليفة الى اللولؤة بحاشيته وتحول الميامون الى دارالذهب ووصلت كسوة الموسم المذكورمن الطراز وان كانت يسيرة العدّة فهي كثيرة القيمة ولم تكن للعموم من الحاشية والمستخدمين بل للخليفة خاصة واخوته وأربع من خواص جهاته والوزير وأولاده وابن أبى الداد فلاوفى النيل ستة عشر دراعار كب الخليفة والوزير الى الصناعة عصرورميت العشاريات بين ايديهما غرعد إفى احداها الى المقياس وصليا ونزل الثقة صدقة بنأبي

التادمنزلته وخلق العمود وعادا خلمفة على فوره وركب المحرف العشارى الفضي والوزر صبته والرهبة تخدم واوجرا والمساكر طول البرقبالت الى أن وصل الى المنس ورتب الموكب وقدم العشارى بالخليفة الآمر بأحكام الله والوزيرالمأمون وسارالموك والرهيسة تخدم والصدقات والرسوم تفرق ودخل من بأب القنطرة وقصدماب العيدوا عتمد ماجرت به العادة من تقديم الوزبر وترجله في ركايه الى أن دخل من ماب العيد الى قصره وتقدّم ما خلع على ابن أبي الردّا ديدلة مذهبة وثوب ديق حري وطيلسان مقوّر وساص مذهب وشقة سقلاطون وشقة تحتاني وشقة خزوشقة ديبق وأربعة اكاس دراهم ونشرت قدّامه الاعلام الخساص الديبق الحياومة مالالوان المختلفة التي لاترى الاقدامه لانهامن جلد تجهمل الخليفة وأطلق لهرسم المبيت من الحفور والشموع والاغنام والحلاوات كثير * قال وهنت المقصورة في منظرة السكرة برسم راحة الخليفة وتغيير ثبايه وقدوقعت المبالغة في تعليقها وفرشها وتعبيتها وقدّم بين يديه الصواني الذهب التي وقع التساهي فيها من هم الجهات من أشكال الصورالا دسة والوحشية من الفيلة والزرافات ونحوها المعمولة من الذهب والفضة والعنبروالمرسين المشدود والمظفو رعلها المكلل باللؤلؤوا لساقوت والزرحد من الصور الوحشية مايشيه الفيلة جمعها عنبرمعيون كغلقة الفيل وناماه فضة وعيناه جوهرتان كبيرتان فكل منهم امسمار ذهب مجرى سواده وعلمه سرير منعور منعود بمتكات فضة وذهب وعلمه عدة من الرجال ركان وعلمهم اللموس تشسبه الزرديات وعلى رؤسهم الخودوبأ يديهم السموف الجردة والدرق وجسع ذلك فضة ثم صور السباع منعورة من عودوعيناه باقوتنان حراوان وهوعلى قريسته وبقمة الوحوش وأصناف تشتمن المرسين المكال باللؤلؤ شبه الفاكهة * قال ومن جلة ماوقع الاهفاميه في هذ الموسم ماصاريستعمل في الطرازوان لم يتقدّم نظيره للولامُ التي تتحذ برسم تغطية الصوانى عدة من عراضي ديبق ثم قوارات شرب تكون من تحت العراضي على الصواني مفتح كل قوارة منهن دون اربعة أشبار سلف كل واحدة منهن خسة عشرد ينارا ورقم فى كل منهن سعف ذهب عراق تمنه من أربعين الى ثلاثين ديسارا تكون الواحدة بخمسين دينارا ويستعمل أيضابرسم الطرحمن فوق القوارات الاسكندراني التي تشد على الموائدالتي تحسمل من عندكل جهة قوارات دييق مقصور من كل لون محاومة بالرقم الحريرى" مفتم كل قوارة أربعة اذرع يكون الثمن عن كل واحدة أربعين ديسارا ولقد بيعت عدة من القوارات الشرب فسارع التحار العراقدون الى شرائها ونهامة ما يلغ عنى كل واحدة منهن ستة عشرد يشارا وسافرواما الى البلادفلي مراهم منهاسوى اثبتن وعادوا بالبقية الى الديار المصرية فيسينة ست وغانين وخسمائة وحفظوا منهن شيأعن السوق فلم يحفظ الهمرأس مالهن قال وكان ما تقدّم من الزيادي في الطسافيرمن الصيني الى آخر أيام الافضل بن أمرا لحدوش وأمام المأمون واعماا ستحدّت الاواني الذهب في أواخر الامام الاحمية والذى يعى بين يدى الخليفة قوا عُمية ضمنها عدة من الطيافيرالجولة بالمرافع الفضة برسم الاطباق الحارة وليس فى المواسم مأندة بغير سماط للا مرا و يجلس علها الخليفة غيرهذا الموسم وان كان يجرى محرى الاعياد وله المخورمطلق مثلها وينفردنا لحلوس معه الحلساء الممزون والمستخدمون وعنسدكال تعستها ويخورها جلس الخليفة عليها عن عينه وزيره وعن يساره أخوه ومن شرف بحضوره وفى آخرها فرق منها ماجرت به العادة على سدِلَّ البركة * وقال في سنة عمَّان عشرة وخسى الله ووصلت الكسوة الختصة بفتم الخليم وهي برسم الخليفة تحتان ضمنهما بدلتان احداهما منديلها وثوبهاطميم برسم المضى والاخرى جميعها حريرى برسم العودوكذلك مايخص اخوته وجهاته بدلتان مذهبتان وأربع حلل مذهبة وبرسم الوزير بدلة موكبية مذهبة في تخت وبرسم أولاده النلائة ثلاث بدلات مذهبة وبرسم جهته حلة مذهبة فى تخت وهؤلاء الممزون لكل منهم تخت ويقية ما يخص المستخدمين وابن أبى الرداد في تحنوت كل تخت فسه عدة بدلات وحضر متولى الدفترواسة أذن على ما يحدمل برم الخليفة وما يفرق وما يفصل برسم الخلع وما يخرج من حاصل الخزائ غير الواصل وهو ما يفصل برسم الغلان الخاص عن سبعما "ه قياء خسما " قوشقتان سقلاطون دارى وبرسم رؤساء العشارى" من الشقق الدمياطي والمناديل السوسى والفوط المرير الاحروبرسم النواتية التي برسم الخاص من العشارية من الشةق الاسكندراني والكلوتات فوقع ما نفاق جميع ذلك وتفصيل ما يجب منه ثم ابتسع ذلك عطالعة ثانية برسم ماهومسنتر العموم من النقد العين والورق للموسم المذكور وهومن العين أربعة آلاف وخسمائة

دينار ومن الورق خسة عشر ألف درهم فرقع باطلاق ذلك وذكر تفصيل الكسوات والهبات بأسماء أربابها وحضرمتولى المائدة الأحرية عطالعة يستدى ماجرت به العادة في هذا الموسم من الحيوان والضان والبقر وغيرذلك من الاصناف برسم التفرقة والاسمطة وحضرمتولى دارالتعسة يستدعى مايتاع به الغرة والزهرة وهسئة المتعينين لتعسة السكرة لاجل حاول الركاب ماومقامه فيها وتعيية جميع مقاصيرها التي برسم الاستاذين والاصحاب والحواشي وهومائة ديثارفوقع باطلاقها وفي العباشر من الشهرا لمذكور يعسى شهر رجب وفى النيل ستة عشر ذراعا فتوجه المأمون الى صناعة العدما تر عصر ورست العشاريات بين يديه وقدجددت وزينت جيعها بالستورالديبي الملونة والكوامخ والاهلة الذهب والفضة وشمل الانعام أرباب الرسوم على عادتهم وعدى في احدى العشاريات الى المقساس وخلق العمود عاجرت به عادتهم من الطيب وفرقت رسوم الاطلاق وأنكفا الى دارالذهب وأمر ماطلاق ما يخص المست في المقياس بجميع الشهود والمتصدرين وهي العشرات من الخبزعشرة قناطير وعشرة خراف شوى وعشر جامات حلوى وعشر شمعات وأول من يحضر المبيت الشريف الخطيب سيدالمقربين وامام المتصدرين وله وللجماعة من الدراهم التي تفرق أوفى نصدب قال وخرج الخليفة بزى الخدالافة ووقارها وناموسها بالثياب الطسميم التي تدهل الابصار والمتسديل بالشدة العربية التى نفرد بلباسهافي الاعسادوالمواسم خاصة لاعلى الدوام وكانت تسمى عندهسم شدة الوقارص صعة بغالى الياقوت والزمرذ والجوهر وعند دلباسها تحفق لهاا لاعلام ويتحنب الكلام ويهاب ولايكونسلام قريب منه وخلل غبرالوزبرالا يتقسل الارض من بعيد من غير دنو ثم بيزيديه من مقدّى خزا تنهمن يحسمل مسقه ورمحه المرصعين يأفخه مامكون ثمالمذاب التي كل منهاع ودهاذهب وينفرد جعمالها الصقالبة ويمشى بين الصفين المرسين راجلاعلى بسط حرير فرشت له وكل من الصفين يتناهى فى مواصلة تقبيل الارض الى أن وصل الى مجلس خلافته وصعد على الكرسي "المغشى بالديباج المنصوب برسم ركويه وقد صفت الرقاص وأزمة الاصطبلات خسل الظلة بعد أن أزالت الاغشسة المور والشقق الديبق المذهبة عن السروج وبقيت كاوصفها الله تعالى فكابه فقدم اليه ماوقع اختياره عليه وأحربان يجنب البقية فى الوكب بينيديه ولماعلاماقدم اليه استفتح مقر تؤالحضرة وتسلم جسع مقدى الركاب ركابه والرقاض السكيمة وزال حكم الاستاذين المستضدمين في الركاب وعادت الموالي والآقارب الى محالهم واستدعى بالوزير بجميع نعوته فواصل تقبيل الارض الى أن قبل ركايه وشرفه متقبيل يده بحكم خاو هامن قضيب الملك في هذه المواسم ولما أذى ما يجب من فرض السلام أخذ السيف من الأميرا فتضار الدولة أحد الامراء الاستناذين الممزين المحتكين متولى خزانة الحكسوة الخاص وسله يعدأن قبله لاخيه الذى تولى جله فى الموكب بعد أن أرخيت عذته تشريف الهمدة حدله خاصة وترفع بعد ذلك وثدوسطه بالمنطقة الذهب تأدبا وتعظما لمامعه وسلم الرمح والدرقة ان يتولى جلهما بلواء الموكب ولم يحكن الغدمة المذكورة عذية مرخاة ولامنطقة واستدعى ركوب الوزير وأولاده من عندياب قاعة الذهب وخرج الخليفة من القاعة المذكورة الى اقل دهليز فتلقته جاعة صيبان ركابه العشرة المقدمن أرباب المنة والمسرة وصيان وراء صيان الرسائل وصيان السلام كل منهم في الخدمة المعنة لا يخرج عنها لسواها وجمعهم بالناديل الشروب المعلة وبأوساطهم العراض الدييق المقصورة وليس الجميع عبيدابشراء ولاسودان بلموادة وأولادأعيان وأهلفهم ولسان غاحتاط بركايه بعدهم من هوعلى غيرنيهم بل بالقنابيز المفرجة والمناديل السوسى وهم المتولون لجل السلاح الخاص الدى لا يكون الاف موكبه خاصة على الاستمرار من الصوارى والفرنج أت والديا بيس والتنوت والصماصم بالدرق المسيني واليمني بالكوامخ الفضة والذهب ويحصل الاستدعاء من صيبان السلام في مسافة الدهاليز لكل من هومستخدم فى الموكب ركويه من محل جيته الى أرخوج الخليفة من باب الذهب وقد ضربت الفربة وأبواق السلام واجتمع الرهج من كل مكان ونشرت المظلة فاجتمع البها الزويلمة بالعدد الغريبة وظال بها وسارت بسيره والقرآن الحكريم عن يمينه ويساره والخرية الصيمان المنشدون واجتمع الموكب بجملته على ماذكر أولاوالترتيب أمامه لمتولى البساب وعجابه وتلوه لتولى الستروكل منهم على حكم المدارج التي وصلت اليه لاسبيل الى الخروج عمارسم فيها وسار بجملة موكبه على ترتيب أوضاعه بين حصنين مانعين من طوارق عساكره فارسها وراجلها

كل طائفة يقدمهازمامهاوقد ازدجوا في المصفات بالعدد المذهبة الحرسة والالات الماتعة المضئة وليس ينهم طريق لسالك وقدزين لهم جميع مايكون أمامهم من الطرق جمعها حوانيتها وآدرها وجميع مساكنها وأنواب حاراتها بانواع من الستور والديباج والديبق على اختلاف اجنامها ثم بأصناف السلاح وملات النظارة الفياج والبطاح والوهاد والربا والصدقات والسومتع أهل الجائبين من أرباب الجوامع والمساحد ويوابى الانواب والسقائد والفقراء والمساكن فيطول الطريق الحرأن أظل على الخمام المنصوبة فوقف عوكمه واستدعى الوزير بعده من مقذحي ركامه فاجتاز راكما بمفرده وجع حاشيته بسلاحهم رجالة فى كابه بعدان بالغ فالاعاء تقسل الارض أمامه فردّعله بكمه السلام وعاد الله فة فى سره مالموكب بعد أنحصل الوزير أمامه وترجل جميع من شرف بحجبته في ركايه وآخر هم متولى حل سمفه ورمحه وصيال السلام يستدعون كلمنهم الى تقسل الارض بجمسع نعوته اكاراله وغمز اواحتماطوا بركايه ووصل الى المضارب في الحرس الشديد على الوابها وسرادقاتها من كل جانب وقد تدن وجاهة من حصل بها ومكن من الدخول اليها وترجل الوزير في الدهليزالشاات من دها ليزها وتقدّم إلى الخليفة وأخهد شكمة الفرس من يدالرقاض وشق يه الخسام التي جعت جسع الصورالا دمية والوحشسة وقد فرشت جدعها بالبسط الجهرمية والاندلسة الى أن وصل الى القاعة الكرى فهاوتر حل على سر برخلافته وحلس في محل عظمته وأجلس وزبره على الكرسي "الذي اعدَّله واحتاط به المستخدمون جلة السلاح المنتصب جمعه وحيو االعبون عن النظر اليه وصف بين يديه الامراء والضسوف والمشر فون جيسته وختم المقر يؤن القرآن العظم وقدّم عدى الملك الناتب شعراه المجلس على طبتماتهم وعندانقصاء خدمة آخرهم عادت المستخدمون والرقاص مقدمة ماأمر وابدمن الدواب فعلاه الخليفة والوزير عسك الشكمة سده وانتظم موكاعظما والقراء عوض الرهيسة والجاعة فدكابه رجالة على حكم ماكا نواعله أولاوصهد من القاعة الق ف دهاليزالياب القيلي منهافر ج منه وانفصلت خدمة جمع الامراء والضموف من ركايه بأحسن وداع من تقسل الارض وصعد الخلفة ووزيره وأولاده واخوته والاصحاب والحواشي الى السكرة وهي من جنات الدنيا المزخرفة وتلقاه أخوه بعظمة سلامه وتقسل الارض بين بديه وجلس لوقته وقتحت الطاقات التي في المنظرة وعن عينه رزيره وعن بسياره أخوه حالسيان واعتمد النياس جعهم عندمشا هدته تقدل الارض له وادامة النظر نحوه والمستخدمون جعهم على السدمشدودي الأوساط واقفن علىه فلاأمرهم الوزير أن يكسروه قيلوا الارص جمعا وانصرفوا عسه وتولته الفعلة في البساتين السلطانية بالفتح من الحانسن والقرآن والتكبير من الحانب الغوبي حيث الخليفة والرهيه واللعب من الجانب الشرق ولماكل فتعه المعدرت الحشاريات عن آخرها اللطيف منها يقدم الكبيروا لجيع من ينة بالذهب والفضه والستورا لمرقومة ورؤساؤهم وخذامهم بالكسوات الجمله وبعد ذلك غلقت الطاقات وحل الخلفة بالمقصورة الثياراحته وكذلك الوزيروأ ولاده واخوته وحدع الامراء الاستاذين والاصحاب والحواشي واستدعى للوقت والىمصرمن البر الشرق وخلم علسه بدلة منديلها وثوبها مذهبان وثوبان عتابي وسقلاطون وقبل الارض من يحت المنظرة وعدى في المحر الى حفظ مكانه ثم استدعى بعده حامى البساتين ومشارفها نخلع عليهما بدلتن حررى وثوبن سقلاطون وعتابي ثم متولى ديوان العمائر كذلك ثم مقدمي الرؤساء كذلك واعقدكل من سلم اليه الأثباتات المشتملة على أصناف الانعام من العين والورق وصوانى الفطرة والموائد التي يهم بهاجم المهات والخراف المشوية والحامات الحلواء تفرقة ذلك على مارسم وهوشامل غير مخصص من أخي الخليفة والوزير الى الاصحاب والخواشي من أرياب السيوف والاقلام ثم الامراء المستخدمين والضيوف المميزين من الاجنباد وغيرهم من الادوان بمن يتعلق به خدمة تحتص بالموسم من العبارة وآرباب اللعب وغيرهم وعبيت الاسمطة في المسطعات المنصوبة لها بالحانب من الساب الغربي من الخسام وأمر الوزير أخاه بالمضى البها والجلوس عليها فتوجه وبين بديه متولى حبسة البياب ونؤايه والمعروفية والحباب واستدعت الامراء والضيوف بالسقاة من خيامهم وأجلس كلمنهم على السماط في موضعه على عادتهم وتلاهم العساكرعلى طبقاتهم ولم يمنع حضورهم مايسير لكل منهم من جيع ماذكر على حصكم ميزته ولماانقضى حكم الاسمطة المختصة بالامراء الكارعاد أخو الوزيرالى مشمقر الللاقة وبق متولى الباب

جالسا لاسمطة العبيد وجميع المستخدمين من الراجل والسودان وعبيت المائدة الخياص بالدكرة التي ما يحضرها الا العوالي الخاص المستخدمون في الخدم الكارويجمع له حالتان حضوره في أشرف مقام وجاوسه ومحل يحمل أديه حرمة وذمام وجلس الخليفة عليها وأخوه على شماله ووزيره على عينه يعدان أدى كل نهماما يحب من سلامه وتعظمه وحضر أولاد الوزير واخوته والشيخ أبو الحسن كاتب الدست وابنه س ومن الاستاذين المحنكين أرماب الخدم وجرى الحال في المائدة الشريفة على ماهومالوف وفرق من جلته الكل منأرباب الخدم الذين لم يحضروا عليها ماهولكل منهم على سبيل الشرف وغيز في ذلك اليوم خاصة ما يختص بالقاضي وشهوده والداعى وابن خاله الذين يخصصون عن سواهم بمقامهم دون غيرهم في قاعة الخيمة الكبرى أمام سرير الخلافة المنصوب مدة النهار مع ما يحسمل اليهم من الموائد وغيرها بماهو بأسما تهم في الاثبا تات مذكور ولمأتكامل وضع المائدة وانقضى حكمهاقسل كلمن الحاضرين ألارض وانصرف بعدأن استحصب منها ماتقتضمه نفسه على حكم الشرف والبركة ويقضى بعد ذلك الفرائض الواجبة فى وقتها ولابدّمن راحة بعدها وحضرمقد ماالركاب وحاسبا كاتب الدفترعلي مامعهما برسم تفرقة الرسوم والصدقات في مسافة الطريق فك من المستخدمين الى شغله من كان اولا ولما استحق العودعادكل من المستخدمين الى شغله من ترتيب الموكب ومصفات العساكروترتيب من يشرف بالحضرة من الامراء والضبوف وغزقت الصوابى الخياص التي تكون بيزيدى الخليفة مدة النهار الحامعة للتروة من كل جهة والزينة من كل معتى والغرابة من كل صنف وقدجعت ملاذ بمسع الحواس والعسدة منهايسرة وليس ذلك لتقصير من هم المهات التي تتنوع فيها بالغرائب بللتعب الشديد عليها ثملضيق الزمان لات كالامنه الامندوحة أن يكون فيمه زهرة وغرة وطول المكث كذلك يتلف مافيهما وآذا شملت مع قلتهما من له الوجاهة العمالية من أخى الخليفة والوزير لم يكن له غيرصمينية واحدةوأخ ذكرمن الحاشسة أهبة تجمله لموضع منزته وغيرا لللمفة ثبابه بممايقتضيه الموكب وهوبدلة حريرى بشدة الوقار وعلم الحوهر وسعرالي الوزير صعبة مقدم خزانة الحسكسوة الخاص على يدالمستخدمين عنده من الاستاذين من بعلة بدلات الجع التي يتوجه منها الى زيه ما يؤمريه من يسعى اليه بدلة مكملة حريرى" ومنديلها ساض بالشدة الدائة غرالعو سة ولمالس ماسراليه وحضر بين يديه لشكر نعمته أحره بركوب أخيه في احدى العشياريات فامتثل أمره وتوجه صعبته من السكرة بجميع خواصه وحواشيه وفتح لهسم الباب الذى هومنها بشاطئ الخليج وقدمه احدى العشاريات الموكسة وفيها مقدم رياسة البحرية فركب فيها بجمعه والوزير واقف راجل على شاطئ الخليم خدمة له الى أن الصدرت العشاريات جمعة اقدامه ومراكب اللعب بغيرأ حدمن أرباب الرهبج والمستخدمون في البرين يمنعون من يقاربه والمتفرّ جون لا يصدّهم ويردّهم مايحل بهم ال يرمون أنفسهم من على الدواب ويسيرون بسيره وعاد الوذير الى السحكرة فل اشاهدا المليفة الدواب الخاص التي برسم ركوبه أحره بماوقع عليه اختياره منها وعلاه فاحتاط بركايه مقدمو الركاب متفتح القراء وخرج من ماب السكرة ودخل من باب الخليفة القبلي وشق قاعتها على سرير مملكته وخص بالسلام فهاشيوخ الحكتاب العوالى والقاضى والداعى ومن معهما ولهم بذلك ميزة عظمة يعتصون بها دون غيرهم وخرج منها الى البسيتان المعروف بنزار وسارفي مبدانه وجيعه من الجانبين سور معقود من شجر نارنج اصولها مفترقة وفروعها مجقعة وظالت الطريق وعليها من الثمرة التي أخرجها من وقته الى هذا الدوم وقدخرجت بهجتها عن المعتاد وحصل علها ثمرة سنتين احداهما انتهت والاخرى في الابتداء وهو بهيئته وزيه وترتبب عساكره وأمرائه وخرجمن الباب بعدأن عرمن الرسم بانعامه وعاد الرهيج والموكب على ماكان عليه فلماوصل الى السدّ الذي على بركة الحيش كسربين يديه * (وقال في كتاب الذَّاتر) * ان مما اخرج من القصر فىسنة احدى وستين وأربعمائه فىخلافة المستنصر قية العشارى وقاريه وكسودر حله وهو ممااستعمله الوزيرأ حدبن على الجرجراى في سنة ستوثلا ثين وأربعمائة وكان فيسه مألة ألف وسبعة وستون ألف وسبعمائة درهم فضة نقرة وان المطلق اصناع الصاغة عن اجرة ذلك وفي ثمن ذهب لطلائه خاصة ألفان وسبعماته ديثار وعل ابوسهل التسترى لوالدة المستنصر عشارايمرف بالفضى وحلى رواقه بفضة تقديرها مائة ألف وثلاثون ألف درهم ولزم ذلك اجرة الصناعة ولطلاء بعضه ألف ان وأربعه مائة دينار واستعمل كسوة برسمه

بمال يحلل وأنفق على العشاريات التي برسم النزه البحرية التي عندتها سنة وثلاثون عشاريا بالتقدير بجميع آلاتها وكساها وحلاهامن مناطق وروس منعو قات واعلة وصفرات وغيرذلك أربعما مذالف دينار بوقال ابن الطويراذا أذن الله سبحانه وتعالى بزيادة النيل المبارك طالع أبن أبي الدّاد بما استقرّعليه أذرع القاع في الموم أخامس والعشرين من بوونة وأرجه بمايوافقه من أيام الشهور العربي فعلم ذلك من مطالعته وأخرحت الى دبوان المكاتبات فنزات فى السيرالمرتب بأصل القياع والزيادة بعد ذلك فى كل يوم تؤرخ بيومه من الشهر العربي وماوافقه من ايام الشمر القبطي لايزال كذلك وهو محافظ على كتمان ذلك لا يعلم به أحد قبل الملفة وبعده الوزر فاذا انتهى فى ذراع الوقاء وهوالسادس عشرالى أن سقى منه اصبع أواصبعان وعلدذات من مطالعته أمر أن يحمل الى المقياس ف الله الله من المطابح عشرة قناطير من الله بز السعيد وعشرة من الخراف المشوية وعشرة من الحامات الحلواء وعشر شمعات ويؤمر بالمدت في تلك الليلة بالقياس فيعضر المه قراء الحضرة والمتصدّرون مالحوامع مالقاهرة ومصرومن محرى مجراهم فستعملون ذلك ويقدون الشعع عليه بمن العشاء الا تنوة وهم يتلون القرآن يرفق ويطرون عكان التطريب فيختمون الخمة الشريفة ويصكون هذا الاجتماع في جامع المقياس فيوفي الماء ستةعشر ذراعا في تلك الله ولوفاء النيل عندهم قدرعظم ويستهجون بهاشهاجا زائدا وذلك لانه عارة الدبار وبه التئام الخلق على فضل الله فيعسن عند الله فة موقعه ويهم بأمر ، اهما ما عظما اكثر من كل المواسم فأذا أصبح الصبح من هذا اليوم وحضرت مطالعة ابنأيى الرداد اليه بالوفاء ركب الى المقياس لتخليقه فيستدعى الوزير على العادة فيعضر الى القصر فيركب الخليفة بزى أيام الركوب من غير مظله ولاما يجرى محراها بل في هئة عظمة من الشاب والوزير تابعه في الجمع الهائل على ترتيب الموكب ويعرج شاقا من باب زويلة وسالكاالشارع الى آخر الكن من بسستان عباس المعروف اليوم بسيف الاسلام فيعطف سالكاعلى جامع ان طولون والجسر الاعظم بين الرحكنين الى الساحل عصرالى الطريق المسلوكة على طرف الخشابين الشرق على دار الفاضل الى ماب الصاغة بجوارهاوله دهايزماد بمصاطب مفروشة بالحسر العبداني يسطا وتأزيرا فيشقها والوزير تابعه فيخرج منها سنعطفا على الصناعة الاخرى وكانت برسم المكس الى السسوفيين على منازل العزالتي هي اليوم مدرسة ثم الى دا والملك فيدخل من الباب المقابل لسلوكه فيترجل الوزير عنده للدخول بين يديه ماشيا الى المكان المعتدله ويكون قدحل أمس ذلك اليوم من القصر البيت المتخذ للعشارى الخاص وهو يت معن من عاج وأبنوس عرض كل برء ثلاثة أذرع وطوله قامة رجل تام فيجمع بين الاجزاء الثمانية فيصمر يتناد وره أربعة وعشرون ذراعا وعليه قبة من خشب محكم الصناعة وهو بقبته ملبس بصفائح الفضة والذهب فيتسلم رئيس العشاريات الخاص ويركبه على العشارى المختص بالخليفة ويجعل بأكر ذلك الموم الذي يركب فيمه الخليفة على الباب الذي يخرج منه للركوب الى المقياس فاذا استقر اللهفة بالمنظرة بدار الملائ التي يخرج من بابه الى العشارى وأسند السماستدى الوزيرمن مكانه فيعضر اليه ويعرج بننيديه الى أن يركب فى العشارى فيدخل الميت المذهب وحده ومعهمن الاستاذين المحنكين من يأمره من ثلائه الى أربعة ثم يطلع فى العشارى خواص الخليفة خاصة ورسم الوذيرا ثنان أوثلائه من خواصه وايس في العشارى من هو جالس سوى الخليفة باطنيا والوذير ظاهرا فرواق من باب الست الدى هو بعرا يس من الحاسن قاعة عزوطة من أخف المتسب وهي مدهونة مذهبة وعليها من جانبها ستورمعمولة برسها على قدرها فأذا اجتمع في العشاري من جرت عادته بالاجتماع اندنع من باب القنطرة طالباباب المقياس العالى على الدرج التي يعلوها النيل فيدخل الوزير ومعه الاستاذون بينيدى الخليفة الى الفسقية فيصلى هو والوزير ركعاتكلواحد بمفرده فاذا فرغ من صلاته أحضرت الآكة التى فبها الزعفران والمسكفيد يفها يدما آة وتناولها صاحب ست المال فينا ولها لابن أي الرداد فيلق نفسه فى الفسقية وعليه غلالته وعمامته والعمود قريب من درج الفسقية فيتعلق فيه برجليه ويده اليسرى ويخلقه يده المنى وقراء المضرة من الجانب الاستر يقرؤن القرآن نوبة بنوية تم يخرج على فوره را كافى العشارى المذكوروه وبالخياراما أن يعود الى دارا الله ويركب منهاعاتدا الى القاهرة أوينعدر فى العشارى الى المقس فيتبعه الموكب الى القاهرة ويكون في البحرف ذلك اليوم ألف قرقورة مشحونة بالعالم فرحا بوفاء النيل وبنظر

أغليفة فاذا استقر بالقصراهم بركوب فتم الخليم وفسه ممة عظمة ظاهرة للانتهاج بذلك ثم يصران أبي الدَّاد ما كر مان ذلك الموم الى القصر ما لا يوان المسكسر الذي في الشيال الياب الملك بحو اره فعد خلعة معماة هناك فدؤم بلسها ويخرج من ماب العسدشا فاجها بين انقصر ين من اوله قصد الاشاعة ذلك فان ذلك من علامة وفاء النيل ولاهل السلاد الى ذلك تطلع وتكون خلعة مذهبة وكان من العدول الهنكين فيشة ف فالخلعة بالطملسان المقورو يندب له من التغسيرات ولمن ويدمنهس تغييرات مركات بالحلي وعسمل أماسه على أربع بغيال مع أربعة من مستخدى ست المال أربعة اكاس في كل كدس خسم الله درهم خاره في اكفهم وبعميته أقاريه وبنوعمه وأصدقاؤه وشدبله الطبسل والبوق ويكننف بهعدة كثبرة من المتصرفين الرحالة فنغرج من باب العدد وركب احدى التغسيرات وهي أميزها وشرف أمامه يجملن من المقارات التي تدمناذكرها بعنى في ركوب اقل العاممن زئ الموكب نسسرشا قاالقاهرة والانواق تضرب أمامه كايرا وصغارا والطمل وراءه مثل الامراء وينزل على كلاب يدخل منه الخلفة ويخرج من ماب القصر فيقيله وبركب وهكذا يعدمل كلمن يخلع علمه من كبير وصغيرمن الامراء المطوقين الي من دونهم سيفا وقلاو يخرج من ماب زويلة طالبامصر من الشارع الاعظم الى مسحد عبد الله الحدار الانماط جائزا على الحامع الى شاطئ البحر فعدى الى المقاس بخلعه واكاسه وهذه الاكاس معدة لارباب السوم علمه في خلعه ولنفسه ولبني عمه بتقر رمن اول الزمان فاذا افتضى هذا الشان شرع في الركوب الى فتح الخليج انى يوم وقد كان وقع الاهتمام به منذ دخلت زيادة النهل ذراع الوفاء اهتماما عظم انسعسمل في مت المال من التماثيل شكل الوحوش مرالغزلان والسساع والفيلة والزرافات عدة وافرة منها ماهوملس بالعنعر ومنهاماهوملس بالصندل تمشكل التفاح والاترج اللطيف والموحوش مفسرة الاعن والاعضاء بالدهب الى غيرذلك تم تحرج ألحمة التي يقال الهاالقاتول لانفزاشا مقط من أعلى عودها فات فسمت بذلك وطوله سمعون دراعاواعلاه صفرية فضة تسع راوية ماء وعليه الفلكة التي كانت في الابوان الى قريب الوقت غم يعمل في اول العمود شقة دائرة غماوسع منهاويتوالى ذلك الى احدى عشرة شقة فتصبرسعة الخمة مانزيد على فدانين مستدر وتنصب في "الخليج الغربي" على حافقه مكان سستان الحسل" الموم وكانت غمنظرة مقال لها السكرة رسم جلوس الخليفة لفتيرا لخلير في مثيل هذا الهوم ومنصب أرباب الرتب من الامراء من بحرى تلك الخمة الكبرى خياما كثيرة ويقايزون فهاعلى قدرهمهم وضربهم الاهافى الاماكن الاقرب فالاقرب على قدر وتهم فاذاتم ذلك وعزم الخليفة على الكوب ثالث وم التخليق أورادعه أخرج كلمن المستخدمين في المواضع التدم ذكرها في ركوب أول العام آلات الموكب على عادته ويزادفسه اخراج أربعت فوقاعشرة من الذهب وثلاثون من الفضة وبكون دواقوها وكانا وأرباب الابواق النحاس مشاة ومن الطمول الكارالتي مكان خشبها فضة عشرة فاذاحضر الوزير الى ماب القصر خرج الخليفة في هئة عظمة وهمه عالسة وقد تضاعفت هم الاجناد في ذلك الموم فارسها وراحلها ويخرج زى الخليفة من المطلة والسيف والرمح والالوية والدواة وغيرذاك من الاستاذين كن وركب في ذلك الموم من الافارب المقمن بالقصر عشرون أوثلاثون وهم بالنوية في كل سنة فيتقدمون الى المنظرة فمكان لهسم صعبة استاذين لخدمتهم وحفظهم ويكون قدلف عود الخمة الكبرى المشارالهاامابدياج أبيض أوأحرأ وأصفرهن أعلاه الى أسفله وينصب مسندا السه سرير الملك ويغشى بقرةوبي وعرا ندسه ذهب ظاهرة فيخرج الخليفة للزكوب وبركب فيخرج من باب القصروعليه ثوب يقال له البدنة وهوكله ذهب وحريرم قوم والمظلة من شكله ولايلس هذاا نوب ف غيرهد ذاالدوم ويسيرا اوكب الهائل شاقا القاهرة من الطريق التي ركب منها لنخلق المقاس الاانه لايد خلطرق مصر من الخشابين ولخارجها من طريق الساحل فأذا جازعلى جامع الن طولون وجدقد ربط من رأس المسارة مس مكان العشارى النحاس حبل طويل قوى موضوع آخره في الطريق وفيه قوم يقال الهم المحتبارية واحدفي زى قارس على شكل فرس وفيده رمحوبكتفه درقة فينحدرعلي بكرة وفي رحلمه آخر ممسكها وهويتقلب في الهواء بطنا وظهراحتي يصل الىالارض ويكون قاضى القضاة وأعيان الشهود جلوسافى ماب الجامع مسهد فالجهة فأذا وازاهم الخليفة وكانوا قدرك واوقف لهم وقفة فيسلم على القاضي ثميدخل فيقبل الرجل التي من جانبه لاغيرويد خل بالشهود

ا کار خ ل

فالفرجة أمام وجه الدابة بمقدار قصبة المساحة فيسلم عليهم ويرجعون الى دوابهم فيركبون ويكون قد نصب المهم بالقرب من الحمة الكبرى خيمان احداهما دياج أجروا لاخرى ديق أين بعضارى فضه لكل واحدة فيم الخليفة بهيئته الى أن يدخل من باب الحمة ويكون الوفير قد تقدّمه على العاده ليخده و فيجده راجلاعلى باب الحمة فيمشى بين يديه الى سرير الملك فنزل و يجلس على المرتبة المنصوبة فيه و يحيط به الاستاذون الحنكون والاحراء المطوقون بعدهم ويوضع للوزير الحكوسي المارية المنصوبة فيه ويحيط به الاستاذون الحنكون ويقف أرباب الرتب صافين من ناحية سرير الملك الى ناحية الحمة والقراء بقرون القرآن ساعة زمانية قاذا حقوا قراء تهم استاذت صاحب الماب على حضو والشعراء للخدمة بما يطلق هذا اليوم فيومر بتقديهم واحدا بعد واحدولهم مناذل على مقداراً قدارهم فالواحد يقدم الواحد بخطوة في الانشاد وهو أمر معروف عند مستخدم يقال له الناتب و تقدّم شاعر يقال له ابن جبرواً نشأة صيدة منها

فتح الخليج فسال منه الماء * وعلت عليه الراية البيضاء فصفت موارده النافكانه * كف الامام فعرفها الاعطاء

فانتقد الناس عليه في قوله فسال منه الماء وقالوا اى شئ يخرج من ألبحر غيرالماء فضيع ما قاله بعدهذا المطلع وتقدم شاعريقال له مسعود الدولة بنجرير وأنشد

مازال هذا السدّ يظرفته « اذن الخليفة بالنوال المرسل حتى اذابرزالامام بوجهه « وسطاعليه كل عامل معول فرى كأن قدد يف فيه عنبر « يعلوه كافور بطيب المندل

فانتقدوا عليه ايضا توله في البيت الشاني وقالوا أهلك وجه الامام بسطوات المعاول عليه وان كان قصد فتح السية بالمعاول لكنه مانظمه الاقلقاع تقدّم له شاعر شاهديقال له كافى الدولة ابو العباس احدو أنشد قصيدة شهدله جاعة منهم القاضى الاثرين سينان فانه عملها بحضوره بديها

لمن اجتماع الخلق فى ذا المشهد * للنيل أم لل بابن بن محمد أم لا جتماع الخلق فى ذا المشهد * وافيتما في معافى موطن * وافيتما في معافى المولد ليس اجتماع الخلق الاللمذى * حاز الفضيلة منكافى المولد شكروا لكل منكما لوفائه * بالسعى لكن سلهم للاحود ولمن اذا اعتمد الوفاء ففعله * بالقصد ليس له كن لم يقصد هذا ينى ويعود ينقص تارة * وتسدّ أنت النقص ان لم يردد وقوامان بلغ النهاية قصرت * واذا بلغت الى النهاية تبدى فالا تقدضات مسالل سعيه * بالسدة فهو به بحال مقيد فاذا أردت صلاحه فافتر له * لمرى جنابا مخصبا وترى ندى

وأمر بفصد العرق منه قاشكا * حدم فصح الحسم ان لم يفصد واسلم الى امشال يومل هكذا * في عش مغب وط وعز مخلد

فأمراه على المفور بخمسين دينار اوخلع عليه وزيد في جاريه م يقوم الخليفة عن السرير اكاوالوزير بين يديه حق يطلع على المنظرة المعروفة بالسكرة وقد فرشت بالفرش المعدة لها فيحلس فها و ينهيا أيضا الوزير سكان يجلس فيه و يحيط بالسد على البساتين ومشارفها لانه من حقوق خدم تهما فتفق احدى طا قات المنظرة ويطلمنها الخليفة على الخليج وطاقة تقاربها يتطلع منها استاذ من الخواص ويشير بالفتح فيفق بأيدى عمال البساتين بالمعاول و يحدم بالطبل والبوق من البرين فاذ ااعتدل الماء في الخليج دخلت العشاريات اللطاف ويقال لها السماويات وكانها خدم بين يدى العشاري الذهبي المقدم ذكره م العشاريات الخاص الكاروهي ستة الذهبي المذكور والفيني وكان أنشأه نجار من رؤسا الصناعة صقلي وزاد فيه والفيني والاحر والاصفر واللازوردي والصقلي وكان أنشأه نجار من رؤسا المناوقة والحالي اللولوة على المناد وقد المالية وقلائد من الفيل و وقلائد من الفيل و وقلائد من الفيل و وقلائد من المناد و قلائد من الفيل و قلائد من الفيل و قلائد من الفيل و قلائد من الفيل و قلائد من المناد في المناد و قلائد و قلائد من الفيل و قلائد من المناد و قلائد من الفيل و قلائد و و قلائد من الفيل و قلائد و من المناد و قلائد من الفيل و قلائد و الفيل و قلائد و الفيل و قلائد و المناد و المن

الخرز فتسند الى البر الذى فيه المنظرة الجالس فيها الخليفة فاذا استقر جلوس الخليفة والوزير بالمنظرة ودخل عاضي القضاة والشهود المحمة الديبق السضاء وصلت المائدة من القصر في الحانب الغربي من الخليج على رؤس الفراشين صحبة صاحب المائدة وعدتها مائة شدة في الطيافير الواسعة وعليها القوارات الحرير وفوقها الطراحات ولهارواء عظيم ومسك فائع فتوضع فى خمة واسعة منصو بة لذلك ويحسمل للوز رما هومستقرله يعادة جارية ومن صوانى الما المذكورة ثلاث صوان ويخصص منها أيضا لاولاده واخوته خارجاعن ذلك اكراما وافتقادا ويحمل الى قاضي المقضاة والشهودشة ةمن الطعام الخاص من غيرتما فيل توقيرا للشرع ويحمل الى كل أمر في خمته شدة طعام وصينية عن شل ويصل من ذلك الى الناس شي كثير ولا يزالون كذلك الى أن يؤدن بالظهر فيصلون ويقمون الى العصر فاذا أذن به صلى وركب الموكب كله لانتظار ركوب الخليفة فتركب، لابساغه البدنة بل مهنته والمظلة مناسبة لثيابه التي عليه والبتمة والترتيب يأجعه على حاله ويسيرفي البر الغربي من الخليج شا قاالساتين هذال حتى يدخل من باب القنطرة الى القصر والوزير تابعه على الرسم المعتاد ويتزفيه اللقوم أحسن الامام وعضى الوزيرالي داره مخدوماعلى العادة بوقال في كتاب الذخائر والتحف ان المستعمل من الفضة قية العشاري المعروف بالمقدّم وقاربه وكسوة رحله في سنة ست وثلاثين وأربعهما ته في وزارة على " ا ين أحد الحريراي مائة ألف وسيعة وستون ألفا وسيعما تهدرهم نقرة وان المطلق للصناع عن أجرة الصناعة وفى غن ذهب لطلائه خاصة ألف ان وتسعمائه دينار وسبعون وكانت الفضة فى ذلك الوقت كل مائة درهم بستة دنانيرور بعسعرستة عشر درهما بدينار ولما تولى أبوسعيدسهل التسترى الوساطة سنة ست وثلاثين وأربعه مائة استعمل لام المستنصر عشاربا يعرف بالفضى وحلى رواقة يفضة تقدرها مائة ألف وثلاثون ألف درهم ولزم ذاك أجرة الصناعة ولطلاء بعضه ألفان واربعها تدينارسوى كسوقه عال جاسل والمنفق على ستة وثلاثن عشار بالرسم النزه العوية لاكلتها وحلاهامن مناطق ورؤس منحوقات وأهلة وصفريات وغير ذلك أربعهائة ألف دينار وكانت العادة عندهماذ احصل وفاء النبل أن يكتب الى العمال فهما كتب من انشاء تاح الرياسة أبى القاسم على بن منعب بن سلمان الصدف * أما بعد فان أحق ما وحبت به المهنئة والشرى وغدت المسار منتشرة تتوالى وتترى وكأن من اللطائف التي غرت المنة العظمي والنعمة الحسمة الكبرى مااستدعى الشكرلموجدالعالم وخالقه وظلت النعمة بهعامة لصامت الحيوان وناطقه وتلك الموهمة بوفاء النيل المبارك الدى يسره الله تعالى وله الحدوم كذافان هذه العطمة تؤدّى الى خصب البلاد وعمارتها وشمول المصالح وغزارتها وتفضى شضاعف المنافع والخيرات وتمكاثرا لارزاق والاقوات ويتساهم الفائدة فيهاجدع العباد وتنتهى البركة بها الى كلدان وناء وكل حاضروباد فأذع هذه النعسمة قلل وانشرها في كلّ من يتدبر علل وجهم على مواصلة الشكرلهذه الالطاف الشاه له لهم ولا فاعلم منذا واعل بهانشاء الله تعالى وكتبأيضا ان اولى ماتضاعف به الابتهاج والجذل وانفتح فيه الرجاء واتسع الائمل ماعة نفعه صامت الحيوان وناطقه وأحدث لكل احداغتياط الزمه وآلى أن لايف ارقه وذلك مامن الله به من وفاء النيل المبارك الذي يخيى به كل أرض موات وتكتسى بعد اقشعر ارها -له النيات ويكون سيبالتوافرالاقوات فانهوف المقدار الذى يعتاج البه فلتذع هذه المنة فى القاصى والدانى لتستعمل الكافة بينهم ضروب البشائر والتهانى انشاء الله تعالى وكتب أيضا من لطف الله الواجب حده اللازم شكره وفضله الذى لاعل بشره ولايسأمذكره ومنه الذى استبشريه الانام وتضاعف فيه الانعام ومثل الله الحياة به في قوله تعالى اغامثل الحيوة الدنيا كاء انزلناه من السماء فأختلط به نبات الارض مماياً كل الناس والانعام أمرالندل المارك الذى يع النحود والتهائم وتنتفع به الخلائق وترتع فيما يظهره البهام وقد توجه الماث مذاالكتاب مذه الشرى فلان فأجره على رسمه في اظهاره مجلا وابصاله الى رسمه مكملا واذاعة هذه النعمة على الكافة ليتساه موا الاغتياط بها ويبالغواف الشكرتله سيحانه وتعالى بمقتضاها وعلى حسبها فاعلم ذلك واعمل به أن شاء الله تعالى

* (منظرة الدكة) * وكان من جلة مناظر الخلفاء الفاطميين منظرة تعرف بالدكة لها بستان عظيم بجوا را اقس فيما بينه وبين أراضي اللوق ومأز الت باقية حتى زالت الدولة وحكر مكان البستان وصارخطة تعرف الى اليوم

عط الدكة فخر بت المنظرة وزال أثرها قال ابن عبد الطاهر الدكة بالقس كانت يستانا وكان الخليفة اذارك من كسر الخليم من السكرة بمظلته يسير في البر الغربي ومف ارب الناس والاحراء وخمهم عن عنه وشداه الى أن بصل الى هذا السمان المعروف بالدكه وقد عنقت أبوابه ودها ليزه فد خل المه عفر ده و ديسة منه القرس الذى تعته وهي قضمة ذكرا لمؤرخ للسعرة المأمونية انهم كانوا بعقدونها آلى آخروقت ولم يعطم سمها عضرب ويسير الميأن يقف على الترعة الاكن ذكرها ويدخل من ماب القنطرة وينزل الى القصر والدكة الان آدرو حارات شهرتها تغني عن وصفها فسيمان من لا يتغير * وقال ابن الطوير عن الظاهر لاعز ازدين الله أبي هاشم على من اطما كم بأمر الله كان به ظرة يقال لها الدكة بساحل المقس يعنى اله مات بها * (منظرة المقس) * وكان من جلة مناظرهم أيضامنظرة بجوارجامع المقس الذى تسميه العامة اليوم جاسع المقسى وكانت هذه المنظرة بحرى الحامع المذكوروهي مطلة على السل الاعظم وكان حسنتذ ساحل النسل ما القس وكانت هذه المنظرة معدة لتزول الخليفة بهاعند تجهيرا لاسطول الى غزوالفر نج فتعضر رؤسا والمرا بالشوانى وهي مزينة بأنواع العدد والسلاح ويلعبون بهافى النيل حيث الآن الخليج الناصري تجاه المسامع وماورا الخليج من غرسه قال ابن المأسون وذكر تجهيز العساكر في المرّ عند ورود كتب صاحبي دمشق وحلب فى سنة سبع عشرة وخسمالة ما يحث على غزوالفرنج و مسرها مع حسام الملك وركب الخليفة الآحر بأحكام الله ويوحه الى الحاسع بالمقس وحلس بالمنظرة في أعلاه واستدعى - قدّم الاسطول الثاني و خلع عليه وانحدرت الاساطيل مشعونة بالرجال والعددوالا لات والاستحة واعتمد مأجوت العيادة به مز الانعيام علمهوعاد الخلفة الى السستان المعروف بالبعل الى آخر النهار وتوجه الى قصره بعد تفرقة جيع الرسوم والصدقات والهات الحارى ما العادة في الركومات * وقال النالطور فاذا تكمل النفقة وتحهز ت المراكب وتهاأت للسفررك الخليفة والوزيرالي ساحل المقس وكان هناك على شاطئ اليمر بالحيامع منظرة بحلس فها الخليفة يرسم وداعه يعني الاسطول ولقائه اذاعاد فاذاجلس هووالوزير للوداع جاءت القواد بالمراكب من مصرالي هنال العركات فالعربين يديه وهي مزينة بأسلحها وليوسها وفيها المنعندةات تاعب فننعدر وتقلم بالجاذيف كايفعل فىلقاء العدقباليحراللم ويحضر بنيدى الخليفة المذتم والرئيس فموصيهما ويدعوللجماعة بالنصرة والسلامة ويعطى المقدم مائه ويناروالؤس عشرين وينارا وتنحدرالي دمياط وتغرج الى الحرالم فكون لها بيلاد العدوصيت وهيبة فاذاوقع لهمم كبلايسألون عافيه سوى الصغار والبال والنساء والسلاح وماعدادلك فللاسطول واتفق مزة أن قدم على الاسطول سيف الملاف الجل فكسب بطشة عظمة فهاألف وخسمائة شخص بعدأن بعث علهم بالقتال وقتل منهم نحواء ن مانة وعشر بن رجلا وحضرالي القاهرة ففرح الخليفة وركب الحالمقس وجلس بالمنظرة للقائهم وأطاقوا الاسرى بين يديه تحت المنظرة من جانب البر فاستدعت الجهال لركومهم وشق مهم القياهرة ومصروهم كل اثنن على جل ظهر الظهر وعاد الخليفة الى القصر فجلس فى احدى مناظره لنظرهم فى جوازهم فلاعادوا بهم من مصرصاروا بهم الى المناخات فصع منهم ألف رجل فانضافوا الىمن فى المناخ وأمّا النساء والصسان فانهم دخاوا مهم الى القصر بعدأن حل منهم للوزير نصب وافروأ خذا بلهات والاقارب بقته ت فيستخدمونهن ويعلونهن الصنائع ويتولى الاستاذون ترسة الصبيان وتعليمهما لخط والرماية ويقال لهما لترابى ومن استريب به من الاسرى ونبه علىه بقوّة أوقع به والشيخ الذى لا ينتفع به يمضى فيه حكم السسف بمكان يقال له بترالمنامة في الخراب قريب مصرولم يسمع على الدولة قط انهافادت أسسرا عال ولايأسرمثله وهذه الحال في كل سنة آخذة في الزيادة لاالنقص وقدم على الاسطول مزة أميريقال له مرب بن فورصاحب الحاجب اؤلؤ فكسب بطشة حصل فها خسمائة رجل الهي وقد خربت هذه المنظرة وكان موضعها رج كبرصار بعرف في الدولة الابوسة بقلعة المقس مشرف على النيل فلاجدد احب الوزيرشمس الدين عبدالله المقسى جامع المقس على ماهو علمه الاتف سنة سبعين وسبعمائه هدم هذاالبرج وجعل مكانه جنينة شرق الجامع وتعدد الناس انه وجدفيه مالاوالله أعلم * (منظرة البعل) * وكان من مناظرهم بطاهر القاهرة منظرة في بستان انيق يعرف بالبعل أنشأه الافضل شاهنشاه بنأميرا لجيوش بدوا لجالى وموضع هذااليستان الى البوم يعرف بالبعل ومساوت أرضه مزرعة

فحانب الخليج الغربي بحرى أرض الطبالة فىكوم الريش مقابل قشاطر الاوزوقد خربت المنظرة وبق منها آثآراً دركتها يعطن بها الكتان تدل على عظمها وجلالتها في حال عمارتها وكانت منظرة البعل من أجل منتزها عموكان لهم بها أوقات عمة المرات جليلة الخيرات ، قال ابن المأمون فأما يوم السيت والثلاثاء فكون ركوب الوزير من داره بالرهبية ويتوجه الى القصر فيركب الخلفة الىضواحى القاهرة للنزهة في مثل الروضة والمستهى ودارالملك والتباح والبعل وقبة الهواء وأنغسة وجوه والبستان الكبير وكان لكل منظرة منى فرش معاوم مستقر فيهامن الايام الافضلية للصف والشتاء وتفرق السوم ويسلم أقتدى الرسكاب المين والشمال لكل واحدعشرون دينار اوخسون رباعيا ولتالى مقدّم الركاب المين ماثة كاغدة فيكل كاغدة ثلاثة دراهم ومائة كاغدة فى كل كاغدة درهمان ولتاني مقدم الشمال مثل ذلك فأما الدنانر فلكل باب يخرج منهمن البلدد بنار ولكل بابيدخل منهدينار ولكل جامع يجتا زعليهدينار ماخلا جامع مصرفان رسمه خسة دنانير ولكل مسجد يجتا زعلمه رماعي ولكل من يقف وبتلو القرآن كاغدة والفقراء والمساكين من الرجال والنساء لكل من يقف كاغدة ولكل من يركب الخليفة دينا ران ويكون مع هذا متولى صناديق الانفاق يحبب الخليفة وبيده خريطة ديساج فهاخسمائة دينار لماعساه يؤمن به فاذاحصل في احدى المناظر المذكورة فرق من العين مامبلغه سبعة وخسون دينارا ومن الرباعية مائة وسيتة وغيانون دينارا للعواشي والاستاذين وأصحاب الدواوين والشعراء والمؤذنين والمقرئين والمنجمين وغيرهم ومن الخراف الشواء خسون رأسامها طبقان حارتة مكملة مشورة برسم المآئدة الخاص مضافاتما يعضرمن القصورمن الموائد الخاص والخلاوات وطبق واحد برسم مائدة الوزير وبقية ذلك بأسماء أرمايه ورأسا بقربرسم الهرائس فاذاجلس الخليفة على المائدة استدعى الوزير وخواصه ومنجرت العادة بعلوسه معه ومن تأخر عن المائدة ممن برت عادته بحضورها جل المهمن بين بدى الخليفة على سيسل التشريف وعنسد عود الخليفة الى القصر يصاسب منولى الدفترمقدمي الركاب على ما أنفق عليه في مسافة الطريق من جامع ومسجد وباب ودابة وأمّا تفرقة الصدفات فهم فبها على حكم الامانة قال واذا وقع الركوب الى المبادين جرى الحيال فيها على الرسم المستقرّمن الانعيام ويؤم متولى خزائن اخلاص وصناديق الانفاق أن يكون معه خو يطة فى السرج ديباخ تسمى خويطة الموكب فهاألف دينارمعدة لمن يؤمى بالانعام عليه فحال الركوب

* (منظرة التاج) * هى من جله المناظر التى كانت الخلفاء تنزلها النزهة بناها الافضل بن أميرالجيوش وكان لها فرس معدّ الهاللشيّاء والصيف وقد خربت ولم يبق الهاسوى أثركوم توجد يتعدّه الجارة الكار وما حول هذا الكوم صار من ارع من جله أراضى منية الشيرج قال ابن عبد الظاهر وأمّا التأج في احدال المناهر وأمّا التأج في ان حوله البساتين عدّة وأعظم ماكان حوله قبة الهواء وبعدها المهس وجوه التى هى باقية * (منظرة الجس وجوه) * كانت أيضا من مناظرهم التى يتنزهون فيها وهى من انشاء الافضل بن أميرا لجيوش *

* (مسطرة عسر وجوه) * اسابسامن مناظرهم التى يترهون وبها وهى من استا الا فصل ب الميرا بحوس وكان لها فرش معدّلها وبق منها آثار بنا علي بلرمسعة كان بها خسة أوجه من المحال الخشب التى تقل الما لسق البستان العظيم الوصف البديع الزى البهيج الهيئة والعامة تقول التابح والسبع وجوه الى الآن وموضه الى وقتناهذا من أعظم متفرجات القاهرة وينت هنائ في أيام النيل عند ما يع "تلا الاراضى البشنين فتفتن رفيت و وتبهيج النفوس نضارته وزينته فاذا نضب ما النيل زرعت تلك البسطة قرطا و كتانا يقصر الوصف عن تعداد حسنه وأدركت حول الجس وجوه غروسامن تخل وغيره تشبه أن تكون من بقايا البستان القديم وقد تلاشت الآن ثم ان السلط ان الملك المؤيد شيخ الحمودي الفياهري حدد عارة البستان القديم وقد تلاشت الآن ثم ان السلط ان الملائي وشهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وغياغة

* (منظرة باب الفتوح) * وكان للغلفاء الفاطمين منظرة خارج باب الفتوح وكان يومشذ ماخرج عن باب الفتوح براحافيما بن الباب وبين البساتين الجيوشية وكانت هذه المنظرة معدة بلاوس الخليفة فها عند عرض العساكر ووداعها اذا سارت في البر الى البلاد الشامية قال ابن المأمون و في هذا الشهر يعني الحرم سنة سبع عشرة و خسمائة وصلت رسل ظهير الدين طفد كين صاحب دمشق و آق سنقرصا حب حلب بحثب

ايا ند ل

إلى الخليفة الأحمريا حكام انته والى الوزير المأمون الى القصر فاستدعوا لتقييل الارض كابرت العبادة من اظهارا لتحمل وكان مضمون الكتب بعد التصدير والتعظم والسؤال والضراعة أن الاخمار تظافرت مقلة الفرنج بالاعال الفلسطينية والتغورالساحلية وأن الفرصة قدأمكنت فيهم والله قدأذن مهلا كهم وأنهسم ينتظرون انعام الدولة العلوبة وعوايدا فضالها ويستنصرون بقؤتها ويعثون على نصرة الاسلام وقطع دأير الكفر وتجهزالعساكر المنصورة والاساطيل الظفرة والمساعدة على التوجه نحوهم لثلابة واصل مددهم وتعود الى القوة شوكتهم فقوى العزم على النفقة في العساكر فارسها وراجلها وتجريد هاو تقدّم الى الازمّة بأحضار الرجال الاقوياءوا بتدئ مالنفقة في الفرسان بين مدى الخليفة في قاعة الذهب وأحضر الوزانون وصناديق المال وأفرغت الاكاس على النساط واستراطال بعد ذلك في الدارالمأمونية وردد الرأى فمن يتقدم فوقع الاتفاق على حسام الملك البرنى وأحضر مقدم الاساطيل الثانية لان الاساطيل توجهت في الفزوو خلع عليه وأمريان يتزل الى الصناعتن بمصروا لخزرة وينفق في أربعن شسنا ويكمل نفقاتها وعددها وتكون التوحه ماصحية العسكروأنفق فعشرين من الاصراء للتوجيه صيثه فكملت النفقة في الفارس والراحل وفي الاحراء السائرين وفى الاطباء والمؤذنين والقراء وندب من الحياب عدة وجعل لكل منهم خدمة فنهم من يتولى خزانة اللمام وسرمعه من حاصل الخزائن رسم ضعفاء العسكرومن لايقدرعلى خمة غيم ومنهم حاجب على خزائن السسلاح وأنفق في عدّة من كتاب ديوان الحس لعرص العسا كروفي كتاب العريان وأحضر مقدّمو الحرّ اسن بالخفار وتقدم الهابأنه من تأخرعن العرض بعسقلان وقبض النفقة فلاواحب له ولااقطاع وكتبت الكتب ألى المستخدمين بالثغور الثلاثة الاسكندرية ودمياط وعسقلان ماطلاق وايتباع مايستدعى برسم الاسمطة على ثغرعسقلان للعساكرو العربان من الاصناف والغلال ووقع الاهتماء بنحاز أمر الرسل الواصلين وكتبت الاجوبة عن كتبهم وجهزالمال والخلع المذهبات والاطواق والسيوف والمناطق الذهب وأنخيل بالمراكب الحلى الثقال وغيرذاك من التحملات وخلع على الرسل وأطلق الهم التغيير وسلت اليهم الكتب والتذاكر وتوجهوا صبة العسكر وركب الخليفة الآس بأحكام الله الى باب الفتوح ونطر بالمنظرة واستدى حسام اللا وخلع عليه بدلة جليلة مذهبة وطوقه بطوق ذهب وقلده ومنطقه عثل ذلك م قال الوزر المأمون للامراء بعث يسمع الخلفة هذا الا مرمقدم ومقدم العساكر كلهاوماوعديه انجزته وماقرره امضيته فقباوا الأرض وخرجوا من بن يديه وسلمتولي مت المال وخزاتن الكسوة لحسام الملك الكتب بماضمنته الصناديق من المال وأعدال الكسوات وحلت قدّامه وفتحت طاقات المنظرة فلماشاهد العساكر الخليفة قباوا الارس فأشار اليهم بالتوجه فساروا بأجعهم وركب الخليفة وتوجه الى الجامع بالمقس وجلس بالمنظرة واستدعى مقدم الاسطول وخلع عليه وانحدرت الاساطيل مشحونة بالرجال والعدة * (منظرة الصناعة) * وكان سن حلة مناظر الخلفاء منظرة بالصناعة في الساحل القديم من مصر يجلس بها الخليفة تارة حتى تقدم العشاريات فركها ويسرالمقاس عتى يخلق بديد به عند الوفاء وكان بهذه الصناعة ديوأن العمائروأ نشأه فده المنظرة والصناعة آلتي هي فها الوزير المأسون ولم تزل الى آخر الدولة ودهلزها ماد عصاطب مفروشة بالحصر العبداني بسطاوتا زيراوقد خربت هنذه الصناعة والمنظرة وصارموضعهما الات ــتاناكان يعرف ببــــتان ابن كيســان ويعرف فى زمننا هـــذا الذى يمحى فى ه الا ت ببــــتان الطواشي و هو بأقل مراغة مصر تجاه غدط الجرف على يسرة من يسلك من المراغة يريد الكيارة وياب مصر قال ابن المامون وكانت بحيع مراكب الاساطل ماتنشأ الامالصناعة التى مالحزيرة فأنكر الوزير المامون ذلك وأحربان يكون انشاءالشوآنى وغيرهامن المراكب النيلمة الديوانية بالصناعة عصروأضاف البهادا والزبيب وأنشأ المنظرة بها واسمه باق الى الات عليها وقصد بذلك أن يكون حاول الخلفة يوم تقدمة الاساطيل ورميها بالمنظرة المذكورة وأن يكون ما ينشأ من الجراني والشلنديات في الصناعة بالخزيرة قال ولما وفي النيل سنة عشر دراعاركب الخليفة والوزير الى الصناعة عصر ورمس العشاريات بن أيديهما عمدياف احداها الى القياس وقال ابن الطوير الخدمة في ديوان الجهاد ويقال له ديوان العمائر وكان محله بصناعة الانشاء عصر للاسطول والمراكب الحياملة للغلات السلطانية والاحطأب وغيرها وكانت تزيدعلي خسين عشاريا ويلبها عشرون ديماسا

منهاء شرة برسم خاص الخليفة أيام الخليج وغيرها ولكل منهار يس ونواتى لايبرحون ينفق فيهم من مال هذا الديوان وبقية العشاريات الدواميس برسم ولاة الاعمال المميزة فهي تجزلهم وينفق في روساته اورجالها أينما كانوامن مال هذا الديوان وتقيم مع أحدهم مدةمقامه فاذاصرف عادفيه وخرج المتولى الحديد في العشارى المرسى بالصناعة ولايخرج الاشوقسع باطلاقه والانفاق فيه وللمشارفين بالاعال عشاربات دون هذه وفي هذا الديوان برسم خدمة ما يجرى في الاساطيل ناتبان من قبل مقدّم الاسطول وفيه من الحواصل لعمارة المراكب شئ كثيرواذالم يف ارتفاعه بما يحتاج البه استدعى له من بيت المال ما يسدُّ خلله قال وكان من أهم أمورهم احتفالهم بالاساطيل والاجناد ومواصلة انشاءالمراكب بمصروا لاسكندرية ودمياط من الشواني الحرسة والشلنديات والمسطحات الى بلاد الساحل حين كانت بأيديهم مثل صور وعكاو عسقلان وكانت جريدة قواده أكثرمن خسة آلاف مدونة منهم عشرة أعمان تصل جامكية كل منهم الى عشرين دينا واثم الى خسة عشرتم الى عشرة دنانبر ثمالى ثمائية ثمالى دينارين وهي أقلها ولهم أقطاعات تعرف بأبو اب الغزاة بمافسه من النطرون فيصل دينارهم بالمناسبة الى نصف دينارو حواله ويعن من هؤلاء القوّاد العشرة من يقع الاجماع عليه لرياسة الاسطول المتوجه للغزو فكون معه الفافوس وكلهم يهندون به ويقلعون باقلاعه وبرسون مارسائه ويقدم على الاسطول أسركبيرمن أعيان الامراء وأقواهم جنانا ويتولى النفقة فيهم للغزوا الحليفة بنفسه بحضورالوزير فاذا أرادالنفقة فعماتعن منعسدة المراكب السيائرة وكانت آخر وقت تزيد على خسة وسنسعن شنباوعتم مسطعات وعشر حالة فيتقدم الحالنقباء باحضارال جال ويسمع بذلك من هوخادج مصروالقاهرة فيدخل البهاولهم المشاهرة والجرايات المتقررة متدة أيام السفروهم معرونون عندعشر ين تقساولا يعترض أحدأ حدا الامن رغب في ذلك من نفسه فاذا اجتمعت العدة المغلقة للمراكب المطلوبة أعلم القدم بذلك الوزر فطالع الخليفة بالحال وفرز يوم للنفقة فحضر الوزير بالاستدعاء على العادة فيجلس الخليفة على هيئته في مجلس ويجلس الوزيرف مكائه ويحضرصا حباد بوان الجبش وهما المستوفى وهرأ مبرهما ويجلس داخل عتية المجلس وهده ورشة له ممزة وكاتب الجيش الاصل ويجلس جانبه تحت العتبة على حصر مفروشة بالقاعة ولا يخلوا لمسنوف أن يكون عدلا أومن أعسان الكتاب المسلمن وأماكاتب الميش فهودى في الاغلب ويفرش أمام المجلس أنطباع تصب عليها الدراهم ويعضرا لوزانون سبت المال لذلك فاذاتها الانفاق أدخس القابضون مائه مائه ويقفون فآخر الوقوف بمزيدى الخليفة من جأنب واحدنفاية ثقابة وتكون أسماؤهم قدرتت في أوراق لاستدعاتهم بين يدى الخلفة ويستدى مستوفى الجيش من تلك الاوراق واحداوا حددافاذ اخرج اسمه عسرمن الحانب الذي هوفسه الى الحيانب الخيابي فاذ اتكمل عشرة رجال وزن الوزا نون لهم النفقة وكانت ليكل واحبد خسسة دنانير سرف كل دينارستة وثلاثون درهما فيتسلها النقب وتكتب سده وماسمه وتمضى النفقة كذلك الى آخرها فاذآ تم ذلك اليوم ركب الوزير من بين يدى الخليفة وانفض ذلك الجمع فيعمل من عند الخليفة ما تدة يقال لها غداء الوزيروهي سبع مجيفات أوساط أحداها بلم دجاح وفستق والبقية من شواء وهي مكمورة بالازهارفتكون هذه عدة أيام تارة متوالية وتارة متفرقة فاذاتكملت النفقة وتجهزت المراكب وتهمأت للسفرركب الخليفة والوزير الىساحل المقس وذكرابن أبي طي أن المعزلدين الله أنشأ ستمائة مركب لم يرمثلها ف المجرعلى مدينة وعمل دارصناعة بالمقس

* (دارالملك) * وكان من جلة مناظرهم دارالملك عصروهي من انشاء الافضل بن أميرا لحيوش المدأف بناتها وانشائها فىسنة احدى وخسمائة فلمأ كلت تحوّل اليها من دارالقباب بالقاهرة وسحكنها وحوّل البها الدواوين من القصر فصارت بهاوجعل فها الاسمطة واتخذبها مجلسا سماه مجلس العطايا كان يجلس فيه فلماقتل الافضل صارت دارالملك هذه من جلة منتزهات الخلفاء وكأن بها بستان عظيم ومازاات عظيمة الى أن انقرضت الدولة فجعلها الملك المكامل محدب العادل أي بكرب أيوب دارستمرغ علت في أيام الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى داروكالة وموضع دارالملائه ماوراء حبة انلزوب بجوار المدرسة المعزية وبقي منهاجدار يجلس تحته بياعوالحناء يتقال ابن المأمون ومنجلة ماقرره القائدأ يوعبدالله من تعظيم المماكذ وتفغيم أمر الساطنة أت

الجلس الذي يجلس فسه الافضل بدارا لملك يسمى عجلس العطايا فقال القائد مجلس يدعى بهذا الاسم مايشا هدفيه د شار يدفع لمن يسأل وأمر متفصيل عمان ظروف ديهاج أطلس من كل لون اثنين وجعل في سبعة منها خسة وثلاثين ألف دينارفى كل ظرف خسة آلاف دينارسك وبطاقة يوزنه وعدده وشراية حريركبيرة من ذلك ستة ظروف دنانع بالسوية عن المين والشمال في مجلس العطابا الذي يرسم الحلوس وعند مرسة الاختسل يضاعة اللؤلؤة ظرفأن أحده سماد ناتبروا لاستردراهم جددفالذى فى اللؤلؤة برسم ما يسستدعيه الافضل اذا كان عند الحرم وأتما الذى في مجلس العطاما فان حسم الشعراء لم يكن لهم في الامام الافضلية ولافصا قبلها على الشعر جار وانماكان لهماذاا تفق طرب السلطان وأستعسانه لشعرمن أنشدمنهم مأيسهله الله على مصيم الجائزة فرأى الشائدان يكون ذلك من بين يديه من الفلروف وكذلك من يتضرع ويسأل فى طلب صدقة أو سم عليه اشداء بغيرسؤال بعزج ذلك من الظروف واذاانصرف الحاضرون نزل القائد الملغ يخطه في البطاقة ويكتب عليه الافضل يخطه صعر ويعاد الى الظرف ويخترعله فليااستهل رجب من سنة اثنتي عشرة وخسمائة وجلس الافضل في محلس العطياما على عادته وحضر الأحل المظفر أخوم للهناء وحلس بين بديه وشاهد الظروف والقائدوولده وأخوه ثمام على رأسه وتقدّمت الشعراء على طبقاتهم أمرلكل منهم بحاثزة وشاع خبرا لظروف وكثرالقول فيها واستعظم أمرها وضوعف مبلغها واتسع هذا الانعام بالصدقات الحارى بها العادة فى مثل هذا الشهر لفتهاء مصر والرَّاطات عالقرافة وفقراتها * وقال ان الطوير وقد ذكر كوب الخلفة في أوَّل العام وحضورالغزة وينقطع الركوب يعسدهذا الموم الذى هوأول العام فمركبون في آحاد الانام الح أن يكمل شهر ولا يتعدى ذلك بوجى السست والثلاثا فاذاعزم الخلفة على الركوب في احده فده الامام اعلى فال وعلامته انضاق الاسطحة في صيبان الركاب من غزانة السلاح خاصة دون ماسو اهاوا كثر ذلك الى مصروبرك الوذير صحبته من وراثه على اخصر من النظام المتقدم بعني في ركوب أقل العام وأقل جع فنخرج شا قا القاهرة وشوارعها على الحامع الطولوني على المساهد الى درب الصفاء ويقال له الشارع الاعظم الى دار الاغاط الى الحامع العتبق فاذاوصل الى مايه وجدالشريف الخطب قدوقف على مصطبة بحانبه فهامحراب مفروشة بحصرمعلق علها سحادة وفيده المحف المنسوب خطه الى على من أبي طال رضى الله عنه وهومن حاصله فاذاوا زاه وقف في موضعه وناوله المحتف من يده فتسله منه ويقدله ويتبرّ له مرارا ويعطيه صاحب الخريطة المرسومة للصلات ثلاثين دينا راوهي رسمه متى اجتازيه فدوصلها الشريف الى مشارف الجامع فكون نصيهما منها خسة عشر دينارا والباقى للقومة والمؤذنين دون غيرهم ويسيرالى أن يصل دارا لملك فننزلها والوزيرمعه ومنذ يخرج من ماب القصر الى أن يصل الى دارا لملك لا يرتج بمسعد الاأعطى قعه من الخريطة ديثارا فلايزال بدار الملكنهاره فتأتيه المائدة من القصروعة تها خسون شدة على رؤس الفراش من مع صاحب المائدة وهو أستاذ جلىل غبر محنات وكل شدة فهاطمفور فهاالاواني الخاص وفهامن الاطعمة الكاص من كل نوع شهي وكل صنف من المطاعم العالمة ولهاروا ورائعة الملك فاتحة منهاوعل كل شدة طرحة حرر تعلوالقة ارة التي هي الشدة فيحمل الى الوزيرمنها جزءوافر ولن صعمه وللامراء ولكافة الحياضرين في الخدمة ويصل منها الى الناس عصرمن بعضهم بعضاشئ كشرولا مزال الى أن يودن عليه بالعصر فيصلى ويتعز لذالي العود الى القاهرة والناس في طريقه لنظره فيركب وزيه في هذه الايام انه يلبس الثياب المذهبة الساص والملوّنة والمنديل من النسبة وهو مشدودشدة مفردة عن شدّات الناس وذوًّا نه مرخاة من جانبه الأيسر ويتقلد بالسيف العربي الجوهر بغير حنا ولامظلة ولايتمة فأنذلك فيأوقات مخصوصة ولاعتر أنضا بمسحد في سلوكه في هذه الطريق بالسماحل الاو يعطى قمه ديسارا أيضا كاجرى في الرواح و ينعطف من ماب الخرق ويدخل من باب زويله شاقا القاهرة حتى يدخل القصر فيكون ذلك من المحرم الى شهررمضان أمّا أربع مرّات أوخس مرّات ومن شعر الاسعد اسعدين مهذب بنزكريابن أبى مليح مافى دارا لملك هذه

حلت بدار آلما والنيل آخذ * بأطرافها والموج يوسعها ضرباً غيلته قد عارلما وطئتها * عليها فأضحى عند ذاك لها حرباً

بنتها السيدة تغريدا أم العزيز بالله بن المعزولم يكن بمصراً حسسن منها وكان مطلة على النيل لا يحجبها شي عن نظره وما ذال الخلفاء من بعد المعزيت دا ولونها وكانت معدّة لنزهتهم وكان بجوارها حام ولها منها باب وموضعها الاك مدرسة تعرف بالمدرسة المتقوية منسو به للملك المفرتق الدين عروب نشاه تشاه بن نجم الدين أنوب بنشادى

* (الهودج) * وكان من منتزهاتهم العظيمة البناء العيبة البديعة الزي بناء في جزيرة الفسطاط التي تعرف اليوم بالروضة يقال اله الهودج بناه الخليفة الآحر بأحكام الله في البدقية التي غلي عليه حبها يجواد السنان المختار وكان يتردد المه كثيرا وقتل وهو متوجه المه وما زال منتزها للغلفاء من بعده قال ابن سعيد في كاب الحلى بالاشعار قال القرطبي في تاريخه تداكر الناس في حديث البدوية وابن مياح من بن عها وما تعلق بذلك من ذكر الآحر حق صارت رواياتهم في هذا الشأن كأحديث البطال وألف لمه وليلة وليلة وما أشبه ذلك والاختصار منه أن يقال ان الآحر كان قد بلي بعشق الجوارى العربات وصارت له عيون وما أشبه ذلك والاختصار منه أن يقال ان الآحر ب وأظرفهم شاعرة جيلة فيقال انه تزيابزي بداة الاعراب ورجع الى مقرم لكدوأ رسل الى أهلها يخطبها وترقيعها فلما وصلت صعب علها مضارقة ما اعتمادته وأحبت ورجع الى مقرف الهودج وكان غريب الشحك على شط النيل وبقيت متعلقة انكل طرباب عملها دبيت معه يعرف بان مماح فكنت المهمن قصر الآحر، المن من قصر الآحر، المن قصر الآحر، والمناه المناه المناه

يا ابن مساح المالشتكى * مالك من بعدكم قدملكا كنت في حيى مطاعا آمرا * نائلاماشت منكم مدركا فانا الات بقصر مرصد * لاأرى الاخيشا بمسكا حكم تنينا كاغصان اللوا * حيث لا نخشي علينا دركا فأحاما

قال وللناس فى طلب ابن مساح واختفائه أخبسار تطول وكان من عرب طى فى قصر الأحمر طراد بن مهلهل السنبسى فبلغته هذه القضية فقال

آلابلغوا الا مم المصطفى * مقال طرادونع المقسال قطعت الالمفين عن ألفسة * بها سيسرا لحى بين الرجال كذا كان آما ولذا لا كرمون * سالت فقل لى جواب السؤال

فقال الخليفة الآحم لما بلغته الابيات جواب سوّالة قطع لسانه على فضولة وطلب فى أحياء العرب فلم يوجد فقالت العرب ما أخسر صفقة طراد باع أبيات الحي شلائة أبيات وكان بالاسكندرية مكيز الدولة أبوطالب أحسد بن عبد الجيد بن احد بن الحسن بن حديد له مروّة عظمة ويحتذى أفعال البراه كة وللشعراء فيه أمداح كثيرة مدحه ظافر الحدّاد وأمية بن أبي الصلت وغييرهما وكان له بستان يتفرّج فيه به جرن كبير من رخام وهو قطعة واحدة ويتعدر فيه الماء فيه على كالبركة من كبره وكان يجد في نفسه بروّيته زيادة على أهل التنع والمباهات في عصره فوشى به للبدوية محبوبة الآحم فسألت الخليفة الآحم في حل الجرن اليها فأرسل الى ابن حديد باحضار الجرن فلم يعد بدا بدارة من بدا المراد في قلبه حرارة من بدا الجرن فأخذ يخدم البدوية ومن يلوذ بها بانواع الخدم العظمة الخارجة عن الحد في الكثرة حتى قالت البدوية هذا الرجل أخلنا بكثرة تحفه ولم يكلفنا قط امن انقد رعليه عندا لخلفة مولا نافلا قبل له هذا القول عنها قال مألى حاجة بعد الدعاء لله بحفظ مكانها وطول حياتها في عزي بردد الفسقية التى قلعت من دارى التي بنيتها قال مألى حاجة بعد الدعاء لله بحفظ مكانها وطول حياتها في عزي بردد الفسقية التى قلعت من دارى التي بنيتها قال مألى حاجة بعد الدعاء لله بحفظ مكانها وطول حياتها في عزي بردد الفسقية التى قلعت من دارى التى بنيتها

فأيامهم من نعسمتهم تردّالي مكانها فتعيت من ذلك وردّتها عليه فقيل له حصلت في حدّان خبرتك المدومة في جسع المطالب فتزلت همتك الى قطعة حرفقال أناأ عرف بنفسي ما كان لهاأ مل سوى أن لا تغلُّ في أخذ ذلك الجرمن مكانه وقد بلغها الله أملها وكان هذا المكين متولى قضاء الاسكندرية ونظرها في أيام الاحروبلغ من علق همته وعظم من و ته أن سلطان الملوك حيدرة أخاالوزير المأمون بن البطائحي للاقلده ألا من ولاية ثغرالاسكندرية فيسنةسبع عشرة وخسمائة وأضاف البه الاعمال اليحرية ووصل الى التغر ووصف له الطبيب دهن شمع بحضور القاضي المذكورفأ مرف الحال بعض غلمائه بالمضي الى داره لاحضاردهن شمع ها كأن أكثر من مسافة الطريق الأأن أحضر حقا مختوما فك عنه فوحد فيه منديل لطيف مذهب على مداف بآورفيه ثلاثة بيوت كلبت عليه قبسة ذهب مشبكة مرصعة يباقوت وجوهر بيت دهن بمسك وبيت دهن بكافور وستدهن بعنبر طبولم يكنفه شئ مصنوع لوقته فعندماأ حضره الرسول تعب المؤتمن والحاضرون من علق همته فعندما شاهدالقاضي ذلك الغ في شكر إنعامه وحلف الحرام ان عاد الى ملكه فكان حواب المؤتن قد قبلته منك لالحاجة المه ولالنظر في قعته بل لاظهار هذه الهمة واذاعة اوذكرأن قعة هذا المداف وماعليه خسما فديشار فانظر رجانا الله الى من يكون دهن الشمر عنده في اناء قمته خسما لقديشار ودهن الشمع لا يكادا كثرالناس يحتاج المه البتة فاذاتكون ثسامه وحلى نسائه وفرش داره وغر ذلك من التعملات وهذا انماهو حال قاضي الاسكندرية ومن قاضي الاسكندرية بالنسسية الى أعيان الدولة بالحضرة ومأنسية أعسان الدولة وانعظمت أحوالهم الى أمر الخلافة وأبهستها الايسسر حقرومازال الخليفة الاسمر يترددالى الهودح المذكورالى أن ركب يوم الثلاثاء رابع ذى القعدة سنة أربع وعشر ين وخسمائة يريد الهودج وقدكن لهعدة من التزارية ففرن عندرأس الحسرمن ناحية الوضة فوثبوا عليه وأ تخنوه بالحراحة حتى هلك وحل في العشاوى الى اللؤلؤة فيات بها وقبل قبل أن يصل البها وقد خرب هـ ذا الهودج وجهل مكانه من الوضة ولله عاقبة الامور

* (قسر القرافة) * وكان الهم بالقرافة قصر بنته السيدة تغريداً م العزيز بالله بن المعزف سنة ست وستين وتلثمانة على يدالحسن بن عبدالعزيز الفيارسي المحتسب هو والحيام الذي في غرسه وبنت البيّر والدستان وجامع القرافة وكان هفذا القصر نزهة من النزمين أحسن الاتمار في اتقان بنيانه وصعة اركانه وله منظرة مليحة كبرة مجولة على قبوما تتجوزا لمارة من فحته ويقيل المسافرون في ايام القيظ هنيال ويركب الراكب اليه على زلاقة وكان كاحسن ما يكون من البناء وتحته حوض لستي الدواب يوم الحلول فه وكأن مكانه بالقرب من مسحدالفتح ولما كان فىسنة عشرين وأربعها تةحدده الخليفة الآمروعل تحته مصطبة للصوفية وكان يجلس في الطباق بأعلى القصر ويرقص أهل الطريقة من الصوفية والجمامي بالالوية موضوعة بين ايديهم والشموع الكشرة تزهروقد بسط قعتهم حصرمن فوقها بسط ومذت الهسم الاسمطة التي عليهاكل نوع لذيذ ولون شهى من الاطعمة والحلوى أصنافا مصنفة فاتفق أن واجدالشيخ الوعيد الله بنالجو هرى الواعظ ومن ق مرقعته وفرقت على العادة شرقاوسأل الشيخ ابواسماق ابراهيم المعروف بالقارح المقرى شرقة منها ووضعها فراسه فلافرغ التزيق قال الخليفة الاحربأ حكام الله من طاق بألنظرة ياشيخ أبا اسحق قال ابيان يامولانا قال ا ين خرقى فقال مجيداله في الحال ها هي على رأسي بأأمه المؤمنين فاستحسن الآمر ذلك وأعجبه موقعه فأمر فى الساعة والوقت فأحضر من خزائن الكسوات ألف نصفية فقرقت على الحاضرين وعلى فقراء القرافة ونثر عليهم متولى بيت المال من الطباق ألف ينار فتخاطفها الحان سرون وتعباهد المغر ولون الارض التي هناك اياما لاختذما يواريه التراب ومابرح قصرا لاندلس بالقراف حتى زالت الدولة فهسدم فى شهر وبيع الاسخرسنة سيع وستن وخسمائة

* (المنظرة ببركة الحبش) * وكانت الهسم منظرة تشرف على بركة الحبش قال الشريف الوعبد الله مجد الجوانى فى كاب النقط على الخطط ان الخليفة الا مربأ حكام الله بنى على المنظرة التى يقال لها بتردكة الخوكة منظرة من خصيرة بركة الحبش وصوّرفها الشعراء كل شاعرو بلده واستدعى من كل واحد منهمة قطعة من الشعرف المدح وذكر الخركاة وكتب ذلك عند رأس كل شاعر و بجانب صورة

كل منهم رف لطف مذهب فلادخل الاتمروقرأ الاشعار أحرأن يعط على كل رف صرة محتومة فيها خسون ديناوا وأندخل كلشاعر ويأخذصرته سده ففعلوا ذلك وأخد واصر رهم وكانواء تدة شعراء * (البساتين) * وكان الغلفاء عدة بساتين يتنزهون بهامنها البسائين الميوشية وهما بستانان كبيران أحدهما من عند زقاق الكحل خارج ماب الفتوح ألى المطرية والا تنويتة من خلاج بأب القنطوة إلى الخندق وكان لهما شأنءظم ومن شدةغرام الافضل الستان الذي كأن يجاوربستان البعل عل لهسورا مثل سورالقا هرة وعل فسه بحراكير اوقية عشارى تحمل ثمانية أرادب وبنى فى وسط المصرمنظرة مجولة على اربع عواتسدمن احسسن الزخام وحفها بشحرالنا رنج فكان مار نحها لا يقطع حتى تساقط وسلط على هذا الحرار بعسواق وجمل له معبرا من نحاس مخروط زنته قنط اروكان علا في عدد أيام وجلب السه من الطيور المسموعة شيأ كثيرا واستخدم المعمام الذى كان به عدة مطهرين وعربه أبرا جاعدة السمام والطبور المسعوعة وسرح فيه كثيرامن الطاوس وكان العسستانان اللذان على يسار الخارج من باب الفتوح بينهما بستان الخندق لكل منهما ا ربعة اواب من الاربع جهات على كل منهاعدة من الارمن وجسع الدهاايز مؤزرة بالمصر العبداني وعلى أبواج اسلاسل كثيرة من حديد ولايد خل منها الاالسلطان وأولاده وأقاريه ، قال ابن عسد الظاهر واتفقت حاعة على أن الذي يشقل عليه مسعهدما فالسنة من زهروغرنيف وثلاثون ألف دينار وانها لاتقوم عونهماعلى حكم اليقين لاالشك وكان الحاصيل بالبسيتان الكهروالمحصن الي آخر الإمام الاسم بةوهير سنة أربيع وعشرين وخسماتة عُماعًا ثَهُ وأحسد عشر وأسا من البقر ومن الجال ما ثة وثلاثة رؤس ومن العمال وغيرهم ألف رجل وذكرأن الذى دارسورالستانين من سنط وجيزوأ ثل ستراقل حده ماااشرق وهوركن يركه الارمن مع حدهما المحرى والغربي حبعالي آخوزقاق آلكيل في هذه المسافة الطويلة تسبيعة عشر ألف ألف وما "منا شحرة وبقي قبليهما جمعالم يحصن وان السنط تفصنحتي لحق بالجمزف العظم وان معظم قرظه يسقط الى الطريق فمأخذ الناس وبعد ذلك ياع بأربعه مائة دينار وكان بهكل غرةلها دورة مفردة وعليا سماح وفها نخل منقوش في ألواح عليهابرسم الخاص لاتجنى الابحضورالما رف وكانفيها لمون تفاح وكل بقشره بغيرسكروأ قامهذان البسستانان بيدالورثة الجيوشية مع البلادالتي لهم مدة ايام الوزير المأمون لم تخرج عنهم وكشف ذاكف ايام الخليفة الحافظ فكان فهما ستمائة رأس من اليقر وعانون والاوقوم ماعلهما من الاثل والجهز فكانت قيمته ماثتي ألف دينار وطلب الامبرشرف الدين وكانت له ومة عظمة من الخلفة الحافظ قطع شعرة واحدة من سنط فأبى علمه فتشفع المه وقومت يسميعين ديسارا فرسم الخلمفة أنكانت وسط البسستان تقطع والافلاولما برى في آخرانام الماآفظ ماجرى من الخلف ذيحت ايقاره وخياله ونهب مافيه من الا لات والانقياض ولم يبق الاالجهز والسنط والاثل لعدم من يشترمه التهي وكان هذان الستانان من جله المس الجموشي وهوأن أمرالجيوش بدراا لجالى حيس عدة بلاد وغرهامنها في البرّ الشرق بناحية يهتيت والامعرية والمتية وفي البرّ الغربي ناحية سفط ونهيا ووسيم مع حدين البستانين المذكورين على عقبه فاستأجر هدذا اليس الوزراء مدة سنين ماجرة يسبرة وصاد بزرع في الشرق منه الحسكتان ومنه ما تسلغ قطيعته ثلاثة دنانبر ونصفاوريعا عي كل فدان فية اولون فيم رجاج بلالانفسهم فلابعد العهدانقرضت أعقابه ولم يبقمن ذريته سوى امرأة كبيرة فأفتى الفقهاء بأن هدا الحبس باطل فصار للديوان السلطاني يتصرف فمه ويصمل متعصله مع اموال بيت المال وتلاشت الدساتين وينى فى اما كنها ما يأتى ذكره انشاه الله تعالى وينى العزيز مالله بسستانا بناحية سردوس * (قبة الهوا ·) * وكان من احسن منتزهات اللفاء الفاطم من قبة الهوا ، وهي مستشرف بهج بديع فيما بين التاح والجس وجوه يحيط به عدة بساتين لكل بستان منها اسم ولهذه القبة فرش معدة في الشساء وألهب ويركب اليها الخليفة فى ايام الركومات التي هي يوم السبت والثلاثماء * (جرأبي المنعل) * وكان من منتزهات اللفاء يوم فتح بعر أبي المنعا قال ابن المامون وكان الما - لا يصل الى الشرقية الامن السردوسي ومن الصماصم ومن المواضع البصيدة فكان اكثرها يشرق فى اكثر السنين وكان ابو المنجا البهودى مشارف الاعمال المذكورة فتضرر المزارعون اليه وسألواف فتع ترعة يصل الماء منهاف ابتدائه

اليهم فابتدأ بحفر خليج أبى المنصافى يوم الثلاثاء السادس من شعبان سنة ست وخسمائة وركب الافضل بنأمير

لجبوش ضحى وصحبته القائدأ بوعيد الله محسد بن فاتك البطائحي وجمع اخوته والعساكر تصاذبه في البر وبنعت شبيوخ البلاد وأولادها وركبوافى المراكب ومعهم حزم اليوص فى المصروصا رائعشا رى والمراكب تتبعها الى أن رماها الموح الى الموضع الذى حفروا فسم البحروأ قام الحفر فيه سنتن وفي كل سنة تتين الفائدة فيه ويتضاعف من ارتفياع البلاد مأييوق الغرامة عليه * ولماعرض على الافضل حلة ما أتفق فيه استعظمه وعال غرمناهذاالمال جيعه والاسم لابى المنعا فغيراهمه ودعى بالبحر الافضلى فليهتم ذلك ولم يعرف الابأبي المنعا ثم جرى بين أبي المنحا وبين ابن أبي الله ف صاحب الدُّنوان بسبب الذي انفق خطوب أدت الى اعتقال أبي المنعا عدة سنين منفي الى الاسكندرية بعد أن كادت نفسه تتلف ولم يزل القائد أبو عبدالله بن فائك يتلطف بحاله الى تضاعف من عبرة البلاد ماسهل أمر النفقة فيه ورأيت بخطاب عبد الظاهر وهد الوالمنعاه وجدتني صفير الحكاء اليهودوالذين أسلوامنهم ولماطال اعتقال أبى المنحافي الاسكندرية في مكان عفر ده مضمقاعليه تحمل ف تحصل مصف وكتب خقة وكتب في آخرها كتبها الوالمنعا الهودي وبعثها الى السوق السعها فقامت قيامة اهل الثغر وطولع بأصره الى الخليفة فأخرج وقيل له ماحلك على هذا فقال طلب الخلاص بالقثل فأذب وأطلق سبيله وقيل اله كأن فى محسم حية عظيمة فأحضر اليه في بعض الايام لين فرأى الحية وقد شربت منه ودخلت جرهافصارف كليوم يحضراهالبنا فتغرج وتشرب منه وتدخل مكانها ولمتؤذه ولماولى اءأمون البطائحي وزارة الآحربأ حكام الله بعد الافضل بن أسرا لحدوش تحدث الآحرمعه في رؤية فتم هـ ذا الخليم وأن يكون له يوم كغليج القاهرة فنسدب الاحرمعه عدى الملك أباالبركات بن عمان وكيل وأمره بأن يني على مكان السدمنظرة مسعة تكون من بحرى السدوشرع فعارتها بعد كال النيل ومازال يوم فتح سد هذا البحريوما مشهوداالى أن ذالت الدولة الفاطمية فلااستولى بنوأبوب من يعدهم على مملكة مصر أجروا الحال فيه على مأكان قال القاضي الفاضل في متعبد دات سينة سبع وسبعين و خسمائة وركب السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب لفتح بحرأ بي المنصاوعاد قال وفي سنة تسعين وخسما ثة كسر يحرأ بي المنعا يعد أن تأخر كسره عن عبد الصليب يسبعة ايام وكان ذلك لقصور النيل في هذه السينة ولم يباشر السلطان المال العزيز عثمان ابن السلطان صلاح الدين بنفسه وركب أخوه شرف الدين يعقوب الطواشي احكسره وبدت ف هذااليوم من مخايل القبوط ما يوجبه سو الافعال من المجاهرة بالمنكرات والاعلان بالفواحش وقد افرط هذا الامرواشترك فيه الاحروالمامورولم ينسط شهر رمضان الاوقد شهدمالم يشهده ومضبان قبله فى الاسلام وبدا عقباب الله فى المناء الذي كانت المصاصى على ظهره فانّ المراكب كان يركب فيها فى رمضيان الرجال والنساء مختلطين مكشفات الوجوه وأيدى الرجال تنال منهاما تنال فى الخلوات والطبول والعيدان مرتفعات الاصوات والصغيات واستنابوا في اللماعن الخريالماء والجلاب ظاهرا وقيل انهم شربوا الخرمستورا وقربت المراكب بعضها من بعض وعجزالمنكر عن الانكار الابقليه ورفع الامرانى السلطان فندب حاجبه في بعض الليالى ففرّق مهم من وجده في الحيالة الحياضرة معادوا بعد عوده وذكر أنه وجد في بعيض المعيادي خرا فأراقه ولمااستهل شؤال وهومطموع فسه تضاءف هذا المنكر وفشست هذه الفاحشة ونسأل انته العفو والعافية عن الحكبا لر والتجاوز عماتسقط فيه المعاذر * وقال في سنة اثنتين وتسعين وخسما له كسر بحر أبى المنعبا وباشرالعزيزكسره وزادالنيل فيه اصبعا وهي الاصبع الثامنة عشرة من ثمانى عشر دراعاوهذا الحديسمي عنداهل مصراللبة الكبرى وقدتلاشي فيزمنناام الأجتماع في يوم فتح سد بحرأبي المنجا وقل الاحتفال بهلشغل الناس بهتم العيشة

* (قصر الورد بالخاتانية) * وكان من ايام منتزهات الخلفاء يوم قصر الورد بناحية الخاتانية وهى قرية من قرى قلبوب كانت من خاص الخليفة وبها جنان كثيرة للخليفة وكانت من أحسن المنتزهات المصرية وكان بهاء قدويرات يزرع فيها الورد فيسير اليها الخليفة يوما ويصنع له فيها قصرعظيم من الورد ويحدم بضيافة عظيمة * قال ابن الطوير عن الخليفة الآمر بأحكام الله وعل له بالخاتانية وكانت من خاص الخليفة قصر من ورد فسار اليه ايوما و خدم بضيافة عظيمة فالاستة ترهناك فوصل الى الخاتانية وهولابس المة حربه الذين كانوامع المؤمن أخى المامون السطائعية و قعاد لواعنه فوصل الى الخاتانية وهولابس المة حربه

والتمس المتول بين يديه يعنى المليفة فاستقل ماجاه به في ذلك الوقت عما ينافى ما فيه الخليفة من الراحة والنزهة وحيل بينسه وبين مقصوده فقال بلهاعة من حواشى الخليفة انتم منافقون على الخليفة ان لم اصل المده فانه يعاقبكم بذلك فأ طلعوا الخليفة على أمره وحليته بالسلاح وقوله فأ مرباحضاره فلما وقعت عينه عليه قال يامولانا لمن تركت اعدادك يعنى الوزيرانا أمون البطاعي وأخاه وكان الاحرقد قبض عليهما واعتقلهما هذا والعهد قريب غير بعيداً أمنت للغدر فا أجابه الاوهو على الرهاوي من الخيل فلم تنسساعة الاوهوبالقصر فضى الى مكان اعتقال الما مون وأخيه فزادهما و القاوح اسة وفى أثناء ذلك وصل ابن غيب الدولة الذي كان سيره المأمون في وزارته الى المن لتحقيق نسبه أنه ولدمن جارية نزار بن المستنصر لماخر جت من القصر وهي به حامل ويدعو المه بقية النام وأحضر الى القاهرة على جمل مشوّه فأدخل خزانة البنود وقتل هو والما مون وجاعة في تلك الله و وصلوا ظاهر القاهرة

* (بركة الجب) * هى بظاهرالقاهرة من بحر بها وتسعها العامة فى زمنناهذا الذى فعن فيه بركة الحاج لنزول الحجاج بهاء غدم سيرهم من القاهرة الى الحج فى كل سسنة و نزولهم عند العود بها ومنها يدخلون الى القاهرة ومن النساس من يقول جب بوسف وه وخطأ وانهاهى أرض جب عبرة و عبرة هذا هوا بن غيم بن بوالتعبي من بى القرناء نسبت هذه الأرض اليه فقيل لها أرض جب عبرة ذكرة ابن يونس وكان من عادة الخلفة المستنصر بالله أبى غيم معد بن الظاهر بن الحاكم فى كل سنة أن يركب على النعب مع النساء والحشم الى جب عبرة هذا وهو موضع نزهة بهيئة أنه خارج الى الحج على سبيل اللعب والمجانة ورعما حل معه الخرفى الروايا عوضا عن الماء ويسقيه من معه وأنشده مرة الشريف ابوالحسس على بن الحسين بن حيدرة العقسلى في موم عرفة

قم فانحر الراح يوم النعسر بالما « ولاتضع ضعى الابصه سبا و وادرك حجيم النداى قبل نفرهم « الى منى قصفه سم مع كل هيفا وعبر على مكة الروحا مبتسكرا « فطف بها حول ركن العود والنا و على مكة الروحا و المنابع و ال

قال ابن دحية فحرج فى ساعته بروايا الخرتزج بنف مات حداة الملاهى وتساق حتى أناخ بعين شمس فى كبكبة من الفساق فأقامها سوق الفسوق على ساق وفى ذلك العام أخذه الله تعالى واهل مصر بالسنين حتى يبع فى ايامه الرُغيف ياليمن الثمين وعادماه النيل بعد عذوته كالفسلين ولم يبق بشاطئيه أحد بعداً نَ كانا محفوفين بحورعين وقال النمدسر فلككان في جبادى الآخرة من سنة أربع وخسين وأربعه مائة خرج المستنصر على عادته الى بركة الجب فاتفق أن يعض الاتراك جرد سفافى سكرمنه على بعض عسد الشراء فاجقع عليه طائفة من العبيد وقتلوه فاجتمع الاتراك بالمستنصر وقالوا ان كان هذا عن رضاك فالسمع والطلعة وان كأن عن غير رضالة فلانرضى بذلك فأنكرا استنصرما وقع وتبرآ مما فعله العسد فتعمع الاتراك لحرب العسدوبر ذبعضهم الى بعض وكان بين الفرية بن قدال شديد على كوم شريال انهزم فيه العبيد وقتل منهم عدد كثيروكانت أم المستنصر تعين العبيد وتتدهم بالاموال والاسلحة فاتفق فيعض الايام أن يعض الاتراك ظفريشي بمأسعث بهأم المستنصر الى العبيد فأعلم ذلك اصحابه وقدة ويتشوكتهم بانهزام العبيد فاجتعوا بأسرهم ودخاوا على المستنصر وخاطبوه ف ذلك وأغلظوا في القول وجهروا عالا نسغي وصار السينف قاعًا والحروب متتابعة الى أن كأن من خراب مصريا لغلاء والفتن ما كان وكان من قبل المستنصر يترددون آلى يركه الميب قال المسيى ولاثنتي عشرة خلت من ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثلثمائة عرض العزيز بالله عساكره بظاهر القاهرة عند سطم الحي فنصبله مضرب ديباح روى فيه ألف ثوب بصفرية فضة ونصيت له فازة منقل وقبة مثقل بالجوهر وضرب لابنه الاميرأ بى على منصور مضرب آخر وعرضت العساحكر وكان عدَّ تهاما ته عسكرى وأقبلت أسارى الروم وعدتهم مائتان وخسون فطيف بهم وكان يوماعظما حسنالم تزل العساكرتسير بيزيديه من ضعوة النهار الى صلاة المغرب وما ذالت بركه آ لي منتزها للغلفاء والملولة من بن ايوب وكان السلطان صلاح الدين يبرز البهاللصيد ويقيم فيهاالايام وفعل ذلك الملوك من بعده واعتنى بهاالملك الناصر محدين قلاون وبخ بها احواشا وميدانا كاسيأني ذكره انشاء الله تعالى وبركة الجب ومايلها فى درك بنى صبرة وهم ينسبون الى صبرة

آبِن بطيع بن مغالة بن دهان بن عنب بن المكليب بن أ بى عروبن دميّة بن جدس بن اريش بن اراش بن جزيلة ابن للم فهـــم أحد بطون للم وفهــم بنوجذام بن صبرة بن بصرة بن غمّ بن عطفان بن سعد بن مالك بن حرام بن حِذَام أَنى للم

(المشتهى) وكان من مواضعهم التي أعدت للنزهة المشتهى

* (ذكر الايام التي كان الخلفاء الفياطميون يتخذونها أعيادا ومواسم تتسعبها أحوال الرعية وتكثر نعمهم) *

وكان للغلفاء الفاطميين في طول السنة أعياد ومواسم وهي موسم رأس السنة وموسم اقل العام ويوم عاشوراء ومولدالنبي صلى الله عليه وسولا على بنأ في طالب رضى الله عنه ومولد الحسسن ومولد الحسن ومولد الحسين عليهما السلام ومولد الخليفة الحاضر وليله اقل رجب وليه تصفه وليله تصفه وموسم ليله ومضان وغرة ومضان وسماط ومضان وليله المله وموسم المله وموسم عبد القور وموسم عبد القور وعيد القدير وكسوة الشستاء وكسوة الصيف وموسم فتم الخليم ويوم النوروز ويوم الغطاس ويوم المهلاد وخيس العدس وأمام الركومات

* (موسم رأس السنة) * وكان للغلفاء الفاطمين اعتناء بليلة اقل المحرّم في كل عام لانها اقل لهالى السنة واسداء أو قاتها وكان من رسومهم في ليلة رأس السنة أن يعمل بمطبخ القصر عدة كثيرة من الخراف المقموم والكشير من الرقس المقسموم و تفرّق على حسع أرباب الرتب واصحاب الدواوين من العوالي والادوان أرباب السيوف والاقلام مع جفان البن والخبز وأنواع الحلواء فسع ذلك الرائس من خاص الخليفة وجهاته

والاستاذين المحتكين الى أرباب الضوء وهم المشاعلية ويتنقل ذلك فى ايدى اهل القساهرة ومصر « (موسم اقل العسام) » وكان الهم باقل العام عنساية كبيرة فيسه يركب الخليفة بزيه المفخم وهمتشه العظيمة كاتقدّم ويفرّق من السماط الذى يعمل بالقصر كاتقدّم ويفرّق من السماط الذى يعمل بالقصر لاعيان أرباب الخسدم من أرباب السيوف والاقلام يتقرير مرتب خرفان شواء وزبادى طعام وجامات حلواء وخيروقطع منفوخة من سكر وأرز بلبن وسكر فيتناول النساس من ذلك ما يجل وصفه ويتيسطون عمايصل اليهم

من د ناند الغرة من رسوم الكوب كاشرح فعاتقدم

* (يوم عاشوراء) * كانوا يتخذونه يوم حزن تتعطل فيه الاسواق ويعمل فيه السماط العظيم المسمى سماط الحزن وقد ذكر عند فد حكر المشهد الحسين فانظره وكان يصل الى النساس منه شئ كشرفل از الت الدولة المحذ الملولة من في أيوب يوم عاشورا ويم سرور يوسعون في عيالها م ويتبسطون في المطاعم ويصنعون الملاوات ويتخذون الاواني الجديدة ويكتملون ويدخلون الحيام جرياعلى عادة أهل الشام التي سنم الهم الحجياح في ايام عبد الملك بن مروان لبر عموا بذلك آناف شيعة على بن أبي طالب كرم انته وجهه الذين يتضدون يوم عاشورا وم عزا وحزن فيه على الحسين بن على لانه قتل فيه وقد أدركنا يقيام عمل بنو ايوب من المحاذ وم عرور و تبسط وكلا الفعلين غير جيدوالصواب ترك ذلك والاقتدا و بفعل السلف فقط وما وما ألى الحسين الجزار الشاعر يخاطب الشريف شهاب الدين فاظر الاهراء وكتب بها اليه ليلة عاشورا عندما اخرعنه ما كان من جاريه في الاهراء

قل الشماب الدين ذى الفضل الندى * والسيد بن السيد بن السيد أقسم با فرد العسسلي الصمد * ان لم يادر المجاز وعدى لاحضرت للهنسساء في غد * مكول العينين مخضوب السد

يعرض للشريف بمارى به الاشراف من النشيع وانه اذاجاء بهيئة السرور في وم عاشورا عاظه ذلك لانه من أفعال الغضب وهومن أحسن ماسمعته في التعريض فلله دره

* (عيد النصر) * وهوالسادس عشر من الحرّم عله الخليفة الحافظ لدين الله لانه اليوم الذي ظهرفيه من عجسه ويفعل فيه ما يفعل في الاعياد من الخطبة والصلاة والزينة والتوسعة في النفقة وكتب فيه ابو القاسم على ابن الصيرف الدبعض الخطباء عيد النصر وهواً فضل الاعياد وأسناها وأعلاها وأدلها على تقصير الواصف

اذابلغ وتناهى وشحن نأمرلناً نتبرزف يوم الاحدالسادس عشر من المحرّم سنة اثنتين وثلاثين وخسما ته على الهيئة التي جرت العدادة عملها فى الاعداد و عدباً ن تقرأ على الناس الخطبة التي سير ناها الدل توسيد الامر بشير هذا الدوم وتفصيله وذكر ما خصه الله به من تشريقه وتفضيله وتعتمد فى ذلك ما جرى الرسم فيه فى كل عبد وتنتهى فيه الى العايد التي ليس عليها من يد قاعلم هذا واعل به ان شاء الله تعالى المواليد السبة كانت مواسم جليلة يعمل الناس فيها ميزات من ذهب وفضة وخشه سكنا في وحلواه المعالمة الله الله المدالة المعالمة الما الناس فيها ميزات من ذهب وفضة وخشه سكنا في وحلواه المناسة الله المناسة المناسة المناسة المناسة وفضة وخشه وخشه وخشه المناسة وحلواه المناسة الله المناسة المناسة المناسة وخشه وخشه وخشه المناسة و المناسة المناسة المناسة و المناسة

* (ليالى الوقود الاربع) * كاتت من أبهج الليالى وأحسنها يحشر الناس لمشاهد تهامن كل اوب وتصل الى الناس فيها انواع من البر وتعظم فيها منزة أهل الدوامع والمشاهد فانظره في موضعه تحده

* (موسم شهر دمضان) * وكان لهم في شهر رمضان عدة أنواع من البر منها كشف المساجد قال الشريف الحقافي في كناب النقط كان القضاة عصر اذا يق لشهر رمضان ثلاثة ايام طافوا يوما على المشاهد والمساجد بالقاهرة ومصر فيبدؤن بجامع المقس ثم بجوامع القاهرة ثم بالمشاهد ثم بالقرافة ثم بجامع مصر ثم بمشهد الرأس لنظر حصر ذلك وقناد يله و عارته وازالة شعشه وكان اكثرالناس عن يأوذ بياب الحكم والشهود والطفيليون يتعينون لذلك اليوم والطواف مع القياضي لحضور السهاط

* (ابطال المسكرات) * قال ابن المأمون وكانت العادة جارية من الانضلية في آخر جادى الآخرة من كل سنة أن تغلق جيع قاعات الخادين بالقاهرة ومصر وتغنم و يعذر من يع الخرفر أى الوزير المأمون لماولى الوزارة بعد الافضل بن أميرا بحيوش أن يكون ذلك في سائر أعال الدولة فكتب به الى جيع ولاة الاعال وأن بنادى بأنه من تعرض لبيع شئ من المسكرات أولشر الماسرا اوجهرا فقد عرض نفسه لتلافها وبرثت الذمة من هلا كها

* (ومنهاغرّة رمضان) * وكان في اقل يوم من شهر رمضان يرسل لجيع الاهراء وغيرهـممن أرباب الرتب والخدم لكل واحد طبق ولكل واحد من أولاده ونسائه طبق فيه حاواء ويوسطه صرّة من ذهب فيع ذلك سائر أهل الدولة ويقال اذلك غرّة رمضان

« (ومنها سماط شهر رمضان) » وقد تقدم ذكرا السماط في قاعة الذهب من القصر المسر المسلط شهر رمضان) » قال ابن المأمون وقد ذكراً سمطة ومضان وجاوس الخليفة بعد ذلك في الروشين الى وقت السحور والمقرون عتم يتلون عشرا ويطر ون بحيث يشاهدهم الخليفة ثم حضر بعدهم المؤذنون وا خذوا في التكبير وذكر فضائل السحور و خقوا بالدعاء وقد مت المخياد اللوعاظ فذكر وافضائل الشهر ومدح الخليفة والسوفيات وقام كل من الجياعة المرقص ولم يزالوا الى أن انقضى من الليل اكترمن نصفه فضر بين يدى الخليفة استاذ بحااته به عليهم وعلى الفراشين وأحضرت جفان القطائف وحوارا لجلاب برسمهم فأحكوا وملاؤوا المائدة المساد بحال عنه ما مقطفه الفراشون ثم جلس الخليفة في السد لا التي كان ما عند الفطور وبين يديه المائدة معياة جمعها من جمع ما اقتدر عليه وأوماً الخليفة بأن يستعمل من القعبة في فرق الفراشون عليم اجعين معياة والمواسية والمواسية والمواسية والمواسية المستعمل من القعبة فيفرق الفراشون عليم اجعين وكلمن تناول شيئا قام وقبل الارض وأخذ منه على سيدل البركة لاولاده واهله لاتذلك كان مستفاضا وكلمن تناول شيئا قام وقبل الارض وأخذ منه على سيدل البركة لاولاده واهله لاتذلك كان مستفاضا الخليفية وجلس بالباذ هنج وبين يديه السحورات المطسات من لبثين وطب ومخض وعدة انواع عصارات وافطلوات وسويق ناعم وسريش جميع ذلك بقاويات وموزثم يكون بيزيد يه صينية ذهب ماوءة سفوقا وحضر واخشاد واخد كل منهم في تقييل الارض والسؤال بما ينم عليه منه قينا والمستفد مون والاستاذون والملساء وأخد كل منهم في تقييل الارض والسؤال بما ينم عليه منه قينا والمستفد مون والاستاذون

15

وفرقوه فأخذه القومف اكامهم ثمسم ابنسع وانصرفوا

ه (ومنهاانام في آخر رمضان) * وكان يعمل في التاسع والعشرين منه * قال ابن المامون ولما كان التاسع والعشرون من شهر رمضان خرج الامريا ضعاف ماهو مستقر للمقر ثين والمؤذنين في كل ليلة برسم السعور يحكم انها ليا خم النهر وحضر الاجل الوزير المأمون في آخر النهار الى القصر للفطور مع الخليفة والحضور على الاسمطة على العادة وحضر اخوته وجوسته وجيع الجلساء وحضر القرون والوذنون وسلوا على عادم مسمو وجلسوا تحت الروشن وحل من عند معظم الجهات والسيدات والميزات من اهل القصور ثلاجي وموكبيات علوه تماء ملغوفة في عراضي دييق وجعلها أمام المذكورين الشملها بركة خم القرآن الكريم واستفتح المقرون من الحد الى شاتمة القرآن تلاوة وتطريبا ثم وقف بعد ذلك من خطب فأسمع ودعافاً بلغ ورفع الفراشون ما أعدوه برسم الجهات من الوشن د نانبر ودراهم من الوشن د نانبر ودراهم ورباعيات وقد مت جفان القطائف على الرسم مع البسند ود والحلواء فرواعلى عادم مم وملا وا آكامهم ثم خرج استاذ من بالداد الجديدة بخلع خلعها على الخطيب وغيره ودراهم تفرق على الطائفة بن من المقرئين والمؤذنين

* (ذكرمذاهبهم في أول الشهور) *

اعلمآن القوم كانواشيعة تم غلوا حقى عد وامن غلاة أهل الرفض وللشيعة فى اثنا والشهور على المسنين من فنه ما حكاه ابواليعان مجد بنا مسداليروق فى كاب الا فارالعافية عن القرون الخالية فال وفى سنين من الهجرة نجمت ناجة لاجل أخذهم بالتأويل الى المهود والنصارى فاذالهم جدا ول وحسبانات يستخرجون بهاشهورهم ويعرفون منها صمامهم والمسلمون مضطرون الى رؤية الهلال وتفقد ماا كتساه القمومين الذور وجدوهم شاكين فى ذلك مختلفين فنه مقلدين بعضهم بعضا فى عمل رؤية الهلال بطريق النعيات فرجعوا الى اصحاب علم الهيئة فألفوا زيجاتهم مفتحة ععرفة اوائل ما يراد من شهور العرب بصنوف المسبانات فعلنوا أنها معمولة لرؤية الاهلة فأخذوا بعضها ونسبوه الى جعفر بن محد الصادق عليهما السلام وزعوا أنه سر أسرار النبوة وتلك الحسبانات مبنية على حركات المدبير الوسطى دون المعددة أومهمولة على سنة القسم من أسرار النبوة وتلك الحسبانات مبنية على حركات المدبير الوسطى دون المعددة تامة وستة أشهر من السنة تامة وستة أشهر القصة وان كل نافس منها فهو تال لتام فلاقصدوا استفراج الصوم والفطر بها خرجت قبل الواجب بيوم فى اغلب الاحوال فأ قلوا قوله عليه السلام صوموالرؤيته وأفطروا لرؤيته وقالوا معنى صوموالرؤيته الموم والفريرى فى عشيته كايقال تهيوا الاستقبالة فيقدم التهم على الاستقبال قال ورمضان لا ينقص عن السوم الذى يرى فى عشيته كايقال تهيوا الاستقبالة فيقدم التهم على الاستقبال قال ورمضان لا ينقص عن المسرورة أمدا

* (قَافَلُهُ الحَاج) * قال فى كَاب الذخائر والتعف ان المنفق على الموسم كان فى كل سنة تسافر فيها القافلة مائه ألف وعشر من ألف منارمنها ثمن الطب والحلواء والشمع راتها فى كل سنة عشرة آلاف ديناد ومنها نفقة الوفد الواصلين الى الحضرة أربعون ألف دينار ومنها فى ثمن الحايات والصدقات واجرة الجمال ومعوفة من يسمير من العسكرية وكبير الموسم وخسدم القافلة وحفر الآنار وغير ذلك ستون ألف ديناروان النفقة كانت فى المائت ألف دينا روام تبلغ المفقة على الموسم مثل ذلك في دواة من الدول

* (موسم عبد الفطر)* وكان لهم في موسم عبد الفطرعة ، قوجوه من الخيرات منها تفرقة الفطرة وتفرقة المستحدوة وعرفة المستحدوة وعمل السحدوة وعمل السماط وركوب الخليفة لصلاة العيدوقد تقدّم ذكرذ لذكاه فيماسبق

(عبدالنحر) فيه تفرقة الرسوم من الذهب والفضة وتفرقة العسكسوة لارباب الخدم من اهل السيف والقلم وفيه ركوب الخليفة لصلاة العبد وفيه تفرقة الاضاحى كامرّ ذلك مبينا في موضعه من هذا الكتاب *(عبدا لغدير)* فيه تزويج الايامى وفيسه الكسوة وتفرقة الهبات لكبراء الدولة ورؤساتها وشموخها وامراتها وضيوخها وامراتها وضيوفها والاست اذير المحنكين والمهيزين وفيه النحراً يضاو تفرقة النحائر على أرباب الرسوم وعتق

تموله وقىسنين الخفكذا هذه العبارة موجودة قى جيسع النسخ التى دى ولايضنى ما فيهامن اركاكة والسقامة فلتعرّر بمراجعة اصلها اه مصمعهم

الرقاب وغيرذ للتكاسبق بيانه فيما تقدم

* (كسوة الشيناء والصيف) * وكان لهم فى كل من فصلى الشيناء والصيف كسوة تفرّق على أهل الدولة وعلى أولادهم ونسائهم وقدم وذكر ذلك

* (مُوسم فَتِح الْخَلِيمِ) * وَكَانَتُ لهـم فى موسم فَتِح الْخَلِيمِ وجوه من البرّ منها الركوب لتخليق المقساس ومبيت القرّاء بجامع المقياس وتشريف ابن أبى الردّاد بالخلع وغيرها وركوب الخليفة الى فتم الخليج وتفرقة الرسوم على أرباب الدولة من الكسوة والعن والما "كل والتحف وقد تقدّم تفصيل ذلك

*(ذكرالنوروز)

وكأن النوروز القبطى فأيامهم من جملة المواسم فتتعطل فيه الاسواق ويقل فيه سعى النباس في الطرقات وتذرَّق فيه الكسكسوة لرجال أهل الدولة وأولادهم ونسائهم والرسوم من المال وحوائج النوروز * قال اين زولاق وفى هدذه السنة يعنى سنة ثلاث وستين وثلثما تةمنع المعزلدين الله من وقود النيران ليلة النوروز في السكك ومن صب الماء بوم النوروز وقال في سنة أربع وستن وثلثاثة وفي بوم النوروز زاد اللعب مالماء ووقود النبران وطاف أهل الاسواق وعهاوا فيلة وخرجوا الى القياهرة يلعهم ولعبوا ثلاثة أيام وأظهروا السماجات والحلى في الاسواق ثم أمر المعز بالنداء بالكف وأن لا توقد نارولا يصب ماء وأخذ قوم فحسوا وأخذ قوم فطيف بهم على الجال وقال اين مسرفى حوادث سنة ستعشرة وخسمائة وفها أراد الآمر بأحكام الله أن يحضر الى دارالملك في النوروز الكائن في حادى الآخرة في المراكب على مأكَّان علمه الافضل بنأمر الجيوش فأعادا لمأمون علمه أنه لا عكن فان الافضل لا يجرى هجراه مجرى الخليفة وحسل البه من الثياب الفاخرة برسم النوروز للبهات ماله قمة جلملة وقال اين المأمون وحل موسم النوروز في التاسع من رجب سنة سبع عشرة وخسما ثة ووصلت الكسوة الختصة مدمن الطراز وثغرا لاسكندرية مع ماييتاع من المذاب المذهبة والحريرى والسوادح وأطلق جيع ماهومستقرمن ااكسكسوات الرجالية والنسائية والعين والورق وجمع الامناف المختصة بالموسم على اختسلافها تفصيلها واسماء أربايها وأصناف النوروز البطيخ والرتمان وعراجين الموز وأفراد البسر وأقفاص القر القوصي وأقفاص السفرجل وبكل الهريسة المعمولة من الممالد جاج و الممالضان و الممالبقر من كل لون بكلة مع خبز بر مارق قال وأحضر كاتب الدفتر الاثبانات على اختلافها في يوم النوروز وغير ذلك من جيع على اختلافها في يوم النوروز وغير ذلك من جيع الاصناف وهوأربعه آلاف ديشار وخسة عشر ألف درهم فضة والكسوات عدة كثيرة من شقق ديبق مذهبات وحريريات ومعاجر وعصائب مشاومات ملونات وشقق لاذمذهب وحريرى ومشفع وفوط ديبق حررى فأماالعين والورق والكسوات فذلك لابخرج عن تحوزه القصور ودار الوزارة والشوخ والاحساب والحواشي والمستخدمون ورؤساء العشاريات وبحمارتها ولم يكن لاحد من الامراء على اختلاف درجاتهم ف ذلك نصيب وأما الاصناف من البطيخ والرتمان واليسر والقر والسفرجل والعناب والهرائس على اختلافها فيشمل ذلك جيع من تقدّم ذكرهم ويشركهم في ذلك جيع الامراء أرباب الاطواق والاقصاب وسائر الاماثل وقد تقدمشر حذلك فوقع الوزير المأمون على جمع ذلك بالانفاق وقال القاضي الفاضل في تعلىق المتجددات اسنة أربع وثمانين وتمسمائة يوم الثلاثاء رابع عشر رجب يوم النوروز القبطى وهومستهل تؤت وتؤت اقل سنتهم وقدكان بمصر فى الايام الماضية والدولة الخالسة يعنى دولة الخلفاء الفاطمين من مواسم بطالاتهم ومواقيت ضلالاتهم فكانت المنكرات ظاهرة فيه والفواحش صريحة في ومه ويركب فيه أمير موسوم بأمير النوروز ومعهجع كثير وتسلط على الناس في طلب رسم رسه على دورا لأكاير بالجلااك المسكبار ويكتب مناشير ويندب مترحمن كأ ذلك يخرج مخرج الطيرويقنع بالميسورمن الهبات ويتجم المؤشون والفاسقات تحت قصر اللؤلؤة بعث بشاهدهم الخليفة وبأيديهم الملاهي وترتفع الاصوات وتشرب الجروا لمزرشر باطاهرا ينهم وفى الطرقات ويتراش الناس بالماء وبالماء والجر وبالماء مزوجا بالاقذار فان غلط ستوروخ حمن داره لقبه من يرشه ويفسد ثسابه ويستحف بجرمته فامافدي نفسه واما فضح ولم يجر

الخال في هذا النوروزعلى هذا ولكن قدرش الماء في الحيارات وأحيى المتكر في الدوراً وباب الحسارات وقال في سنة اثنتين وتسعين و خسماتة وجرى الاحرف النوروزعلى العادة من رش الماء واستعبد فيه هذا العام التراجم بالبيض والتصافع بالانطباع وانقطع النياس عن التصرّف ومن ظفريه في الطريق رش عياه نجسة وخرق به قال موظفه و حسمه الله تعالى ان اقل من اتخذ النوروز جشيد ويقال في اسمه أيضا حشاد أحدماول الفرس الاول ومعناه اليوم الجديد وللفرس فيه آراء وأعمال على مصطفهم غيراً به في غيرهذا اليوم وقدصنف على بن حيرة الاصفهاف مسكما بامفيدا في أعماد الفرس وذكر الحياظ ابوالقاسم بن عساكم من طريق حماد بن سلة عن محد بن زياد عن أبي هريرة قال كان اليوم الذي ردّ الله فيه الى سليمان بن داود خاتمه يوم النوروز في النه الشياطين بالته قب وكانت تحفة الخطاطيف أن جاءت بالماء في مناقيرها فرشته بين يدى سليمان فاقت المهم الذي يسمونه النيروز فكانت الملوك تنمن بذلك اليوم والمعذذ وه عيدا وكانو ايرشون الماء في ذلك اليوم ويهدون كفعل الخطاف ويسمنون بذلك ولله در القائل اليوم والمعذذ وه عيدا وكانو ايرشون الماء في ذلك اليوم ويهدون كفعل الخطاف ويسمنون بذلك ولله در القائل اليوم والمعذذ وه عيدا وكانو ايرشون الماء في ذلك اليوم ويهدون كفعل الخطاف ويسمنون بذلك ولله در القائل اليوم والمعذود كفعل الخطاف ويسمنون بذلك ولله در القائل اليوم ويهدون كفعل الخطاف ويسمنون بذلك ولله در القائل اليوم ويهدون كفعل الخطاف ويسمنون بذلك ولهدون كفعل الخطاف ويسمنون بذلك ولله ويهدون كفعل الخطاف ويسمنون بذلك ولله ويهدون كفعل الخطاف ويسمنون بذلك ولهدون القائل الموادي القائل الموادي القائل الموادي المعالية الموادي القائل الموادي القائل الموادي القائل الموادي القائل الموادي القائل الموادي القائل الموادي الموادي الموادي الموادي القائل الموادي الموادي القائل الموادي القائل الموادي الموادي القائل الموادي القائل الموادي الموادي القائل الموادي الموادي القائل الموادي ا

كيف ابتها جائبالنوروزياسكن « وكلمافيه يحكيني وأحكيه فناره كالهيب النارف كبدى « وماؤه كتوالى دمعتى فيه وقال آخر

> فورزالناس ونورز * تولكن بدّموعى وذكت نارهم والنسار ما بين ضاوى وقال غيره

ولما أق النوروز ياغاية المنى ، وأنت على الاعراض والهجر والصد بعثت بنارالشوق ليلا الى الحشى ، فتورزت صبيحا بالدموع على الخد

(الميلاد) * وهواليوم الذى ولدفيه عبدالله ورسوله المسيع عيسى أبن هريم صلى الله عليه وسلم والنصارى تخذلية يوم الميلاد عيدا وتعمله قبط مصرفى التساسع والعشرين من كهك ومابر لاهل مصربه اعتناء وكان من رسوم الدولة الفاطمية فيه تفرقة الجامات المملوء قمن الجلاوات القاهرية والمتارد التي فيها السمك وقرابات الجلاب وطيافير الزلابية والبورى فيشمل ذلك أرباب الدولة اصحاب السيوف والاقلام بتقرير معلوم على ماذكره ان المأمون في تاريخه

(الغطاس) * ومن مواسم النصارى عصر على الغطاس في اليوم الحدادى عشر من طوية * قال المسعودى في مروج الذهب ولله الغطاس عصر شأن عظيم عند أهلها لا ينام الناس فيها وهى ليله احدى عشرة من طوية ولقد حضرت سنة ثلاثين وثنما تهليله الغطاس عصر والاختسب يحمد بن طفح في داره المعروفة بالختار في الجزيرة الراكبة على النيل والنيل مطيف بها وقد أمر فأسرج من بأنب الجزيرة وجانب الفسطاط ألف مشعل غير ما أسرج اهل مصر من المساعل والشعع وقد حضر النيل فى تلك الله المناق الوف من النياس من المسلمة عبر ما أسرج اهل مصر من المساعل والشعع وقد حضر النيل فى تلك الله المناوط لا يتناهسكرون كل ما يمكنهم والنصارى منهم فى الزواديق ومنهم فى الدور الدائية من النيل ومنهم على الشطوط لا يتناهسكرون كل ما يمكنهم أحسن له تكون عصر وأشملها سرورا ولا تغلق فيها الدروب وينطس اكثرهم فى النيل ويزعون أن ذلك أمان من المرض ونشرة المداء وقال المسيعي فى ساخة ثمان وثمانين ونتمائة كان عطاس النصارى فضر بت الخيام والمضارب والاشرعة فى عدة مواضع على شاطئ النيل فنصبت اسرة المرسمة فهد بنابراهيم النصراف كاتب الاستذبر جوان وأوقدت له الشموع والمشاعل وحضر المغنون والملهون وجلس مع أهله يشرب الى أن كان وقت الغطاس فغطس وانصر في وقال فى سنة خيس عشرة وأربعمائة وفى ليلة الاربعاء رابع ذى القعدة كال غطاس النصارى فحرى الرسم من النياس فى شراء الفواكدوالهان وغيره ونزل أميرا المومنين الغلاهر لاعزاز دين الله بنالح الى المسرحة والمناس ومعه الحرم ونودى أن لا يختلط المسلون من دين النياس وضرب بدر الدولة الخادم الاسود متولى الشرطة بن خية عند الجسر النصارى عند نزولهم الى المعرف الليل وضرب بدر الدولة الخادم الاسود متولى الشرطة بن خية عند الجسر

وجلس فيهاوأ مرا الحليفة الظاهر لاعزازدين الله بأن توقد المشاعل والنارف الليل فكان وقيدا كثيرا وحضر الرهبان والتسوس بالصليان والنيران فقسسوا هنال طويلا الى أن غطسوا وقال ابن المأمون الله كان من رسوم الدولة أنه يفرق على سائراً هل الدولة الترجج والناريج والليمون المراكبي وأطنسان القصب والسمك والبورى برسوم مقررة لكل واحدمن أرباب السيوف والاقلام

* (خيس العهد) * ويسميه أهل مصر من العاشة خيس العدس ويعمله نصارى مصر قبل الفصيم ثلاثه أيام ويتهادون فيه وكان من جله رسوم الدولة الفاطمية في خيس العدس ضرب خسما تهدينا وهبا عشرة آلاف

خروبة وتفرقتهاعلى جميع أدباب الرسوم كانفذم

* (الأمالكوبات) * وَكَانَ الْعَلَيْفَة يركب في كُلُ يومسيت وثلاثاء الى منتزها له بالبساتين والتساج وقبة الهواء والخس وجوه و بسستان البعل ودار الملك ومنازل العز والوضة فيع النساس في هذه الايام من الصدقات أنواع ما بين ذهب وما كسكل وأشربة وحلاوات وغيرذ لك كاتقدم بيانه في موضعه من هذا الكتاب

* (صلاة أبعة) * وكان الخليفة بركب فى كلسنة ثلاث ركبات أصلاة الجعة بالناس ف جامع القاهرة الذى يعرف بالجامع الازهر مرة وفي جامع الخطبة المعروف بالجامع الحاكم مرة وفي جامع عمروب العاص عصر الحرى فينال الناس منه في هذه الجمع الثلاث رسوم وهبات وصد قات كاستقف عليه ان شاء الله تعالى عند ذكر الجامع الازهر * ولله در الفقيد على فقد ضمن هم ثبته اهل القصر جلاماذكر وهي

القصيدة التي قال أبن سعدفها ولم يسمع فيما يكتب فيدولة بعدا نقراضها أحسن منها

رمىت ادهركف الجديالشلل ، وجده بعد حسن الحلي بالعطل سعيت في منهيم الراى العثور فان * قدرت من عثرات الدهر فاستقل حديث مارنك الاقنى فأنفك لا ب ينفك ما ين قرع السن والخل هدمت قاعدة المروف عن على و سعت مهلا أما تشي على مهل لهني ولهف بني الآمال قاطمة ، على فعتما في الكرم الدول قدمت مصرفاً ولتني خالاتفها * من المكارم ماأربي على الامل قوم عرفت بم كسب الالوف ومن و كمالها أنهاجات ولمأسل وكنت من وزواء الدست حين ما وأس المصان يهاديه على الكفل ونلت من عظماء الجس مكرمة ٥ وخلة حرست من عارض الخلل ناعاد في هوى أبناء فاطهة و الدالملامة ان قصرت في عدل فالله درساحة التصرين والمنامعي م عليهما لاعلى صفين والجل وقل لاهليهما والله ما التحمت و فكم براحي ولاقرحي بمندمل ماذاعسى كانت الافرنج فاعسلة ، في نسسل آل أمير المؤمنين على هلكان في الامرشي غيرقمة ما م ملكة وا بين حكم السي والنفل وقد حصام عليها واسم جددكم و محد وألوكم غرمنتقل مررت مالقصر والاركان خالسة ٥ من الوقود وكانت قيسلة القبل فات عنها بوحهم خوف منتقد ه من الاعادى ووجه الودّل على أسلت من أسفى دمعى غداة خلت * رمايكم وغدت مهجورة السبل أبكى على ماتراءت من مكارمكم ، حال الزمان عليها وهي لم تحل دارالضافة كانت أنس وافدكم * والموم أوحش من رسم ومن طلل أ وفطرة الصوم اذأضت مكارمكم * تشكومن الدهر حيفاغير محمل وكسوة الناس في الفصلىن قد درست * ورث منها جديد عندهم ويلي وموسم كان في وم الخليج الحكم * يأتي تعملكم فيه على الحل وأول العام والعيدين لم الحكم * فيهن من وبل جود ليس بالوشل

1 1 1 2 1

2 3

* (ذكرماكان من امر القصرين والمناطر بعد زوال الدولة الفاط مبة) *

ولمامات العاضدلدين الله في وم عاشوراء سنة سبع وستين وخسمائة احتاط الطواشي قراقوش على اهل العاضد وأولاده فكانت عدة الاشراف فالتصورمانة وثلاثين والاطفال خسة وسبحب وجعلهم فمكان أفرداهه مخارج القصر وجع عومته وعشيرته في ايوان بالقصر واحسترز عليهم وفرق بين الرجال والنساء لتلا يتناسساوا وليكون ذلك أسرع لانقراضهم وتسلم السسلطان صلاح الدين يوسف بنأ يوب القصر بمافيه من انلزائن والدواوين وغيرهامن الاموال والنفائس وكانت عظمة الوصف واستعرض من فيه من الحوارى والعبيد فأطلق من كان حرّاووهب واستخدم باقيهم وأطلق البسع فى كل جديد وعتيق فاستمرّ البيع فيماوجد بالقصر عشرسنين وأخلى القصور من سكانها وأغلق أبوابها ثمملكها امراءه وضرب الالواح على ماكان للغلفاء وأساعهم من الدور والرباع وأقطع خواصه منها وباع بعضها غمقسم القصور فأعطى القصر الكبير للامراء فسكنوافيه وأسكن أباه نحيم الدين أبوب بنشادى في قصر اللؤلؤة على الخليج وأخذ أصحابه دورمن كأن ينسب الى الدولة الضاطمية فكان الرجل ادا استحسن دارا أخرج منهاسكانها ونزل بهاقال القاضي الفاضل وف مالث عشريه يعنى وبيعا آلا تنرسنة سبع وستن كشف حاصل الخزائن الخاصة بالقصر فقيل الدالموجود فيهمائة صندوق كسوة فاخرة من موشم ومرصع وعقود عمنة وذخائر نفمة وجواهر نفسة وغيرداك من ذخا رجة الخطر وكان الكاشف بهاء الدين قرآ قوش وسان وأخلت أمكنة من القصر الغربي سحكن بها الامرموسك والامير أبوالهيجاء السمني وغيره من الغز ومائت المنساطر المصونة عن النياطر والمنتزهات التي لم يعطرا بتذالها فانلاطرفسيحان مظهرالعجائب ومحدثها ووارث الارض ومورثها قال ومقدارما يحدس أنه حرج من القصر مابين دينارودرهم ومصاغ وجوهرو نحاس وملبوس واثاث وقاش وسلاح مالابني به ملك الاكاسرة ولاتتصوره الخواطرا لحاضرة ولايشفل على مشدله الممالك العامرة ولايقدر على حسابه الامن يقدر على حساب الخلق فى الاسمرة وقال الحافظ جال الدين يوسف المغموري وجدت بعط المهذب أبي طالب محد بن على بن الخيي

حترثني الامهر يتلك آلدين مرهف بن مجد الدين سويد الدولة بن منقذ أن القصر أغلق على ثمانية عشراً لف تسمة عشرة آللغناشريف وشريفة وشمانية آلاف عسدوخادم وأمة ومولدة وترلة وقال ابن عبد الظاهران القهير كما أخذه صلاح الدين وأخرج من يه كان فيه اثناعتمر ألف سعة لس فهم قل الاالخليفة وأهادوأ ولاده ولكا اخرجوا منه اسكنوا في دارا لمنظفروقيض أيضًا **متلابياً لدين** على الامبرد أودين العياضد وكان ولى العهد و شعت ما خسامد لله واعتقل معه حسع اخوته الامهر الوالامانة جدر كان وعن العسم والماسم وسلمان بن داودوعبدالظا هرحمدرة ينالعاصد وعيدالوهاب ينايراهيم بنالعاضدوا سماعل بن العاشد وجعفر بن أبي الظاهر بن سيدريل وعيد الظهاهر بن أبي الفتوح بن جسريل بن المهافظ و جهاعة من بني أعمامه فلم يزالوا في الاعتضال بدارالافضسل من حارة برجوان اليأن انتقل الملك البكامل مجد من العبادل من أبي بكرين أبوب من دارالوزارة مالضاهرة الى قلعة الجسل فنقل معه وإد العباضيدوا خوته وأولادعه واعتقلههم مالقلعة وبهامأت الماضدوا ستراليقية حتى انقرضت الدولة الابوسة وملك الاترالي أن تسلطن الملك الظاهر وكنالدين بيبرس البندقدارى فلاكان في سنة ستين وسقائه أشهد على من يق منهم وهم كال الدين اسماعيل بن العاضد وعادالدين الوالقاسم اين الامعرأ بى الفتوسين العاضدولد رالدين عبد الوهاب بن ابراهيم بن العاضد أن جيع المواضع التي قبلي المدارس الصالحية من القصر الحسك بروا لموضع المعروف بالتربة ظاهرا وباطنا بخط الخلوخ السبع وببيع الموضع المعروف بالقصر اليافعى بالخط المذكور وبعيع الموضع المعروف يسكن اولادشيخ الشسوخ وغيرهممن القصر الشارع بابه قبالة دارا لحديث النبوى التكلملية وببيس الموضع المعروف بالقصر الغربى وجسعالموضع المعروف يدارالفطوة بخط المشهدا لحسسيني وجسع الموضع المعروف بدارالفسيافة بحارة برجوان وجسع الموضع المعروف باللؤلؤة وجسع قصر الرمزذ وجسع البسستان الكافورى ملك لبيت المال المولوى السلطاني الملكي الظاهري من وجه صيح شرى لا رجمة لهم فيه ولالواحد منهم ف ذلك ولافىشئ منه ولامثوبة بسبب يدولاملك ولاوجه من الوجوه كالهاخلاما فى ذلك من مسهدته تما رك وتعالى أومدفن لآآباتهم وورخ ذلك الاشهاد بثالث عشر ربيع الاقول سنة ستين وسنمائة وأثبت على قاضي القضاة الصاحب تاج الدين عبدالوهاب ابن بنت الاعز الشانعي رسمه الله تعالى وتقرّرم المذكورين أن ماكان قيضوه من إغمان بعض الاماكن المذكورة التي عاقد علمها وكالا وهم واتصلوا المه يحاسبوابه من بعلة ما يحرز تمنسه عند وكيل بيت المبال وقبضت ايدى المذكورين من التصرّف فى الامآكن المذكورة وغبرها ورسم ببنعهافباعها وكمل ست المبالكال الدين ظافرأ ولافأ ولاونقضت شسمأ فشسأ وبنى فى اماكنها مايأتى ذكره انشا الله تعالى واشترى قاعة السدرة بجوارالمدرسة والتربة الصالحية قاضي القضاة شمس الدين محدب ابراهيم بن عبد الواحد بن على بن مسرور المقدسي الحنبلي مدرس الحنابلة بالمدرسة الصالحية بألف وخسة وسبعين دينارا فى رايع حادى الاسخرة سنة ستين وستماثة من كال الدين ظافرس الفقية نصر وكبيل يت الميال ثماعها المذكورللملك الظياهر سيرس في حادى عشرى جيادى الاستوة المذكور وقاعة السدرة هذه قدصارت هي وقاعة الخيم أصل المدرسة الظاهرية الركنية السيرسية البندقد ارية قال القاضي الفاضل وفي ومالاثنين سادس شهر رجب يعني من سنة أربع وعمانين وخسمائة ظهر تسحب رجلين من المعتقلن في القصر أحدهما من أقارب المستنصر والاخرون أقارب الحيافظ واكبرهما سناكان وعتقلا بالايوان حدث به مرض وأنخن فنه ففك حديده ونقل الى القصر الغربي في اوائل سنة ثلاث وعمانين واستمر لمابه ولم يستقلمن المرض وطلب ففقد واحمه موسى بن عبد الرحن أبي حزة بن حدرة بن أي الحسن أخى الحافظ واسم الاتنو موسى ين عبدالهن ين أبي عبد بن أبي اليسر بن محسسن بن المستنصر وكأن طفلا فوقت الكائمة بأهله وأقام بالقصر الغربي مع من أسريه الى أن كروشب قال وذكر أن القصر الغربي قد استولى عليه الخراب وعلاعلى جدراته التشعث والهدم وانه يجاورا صطيلات فيهاجاعة من المفسدين وربحا تسلق اليه للتطرق للنساء المعتقلات والمتسلق منه اذاقو يت نفسه على التسحب لم تكن عقلته في القصر المدكور مانعة من التسحب قال وعدد من بق من هــذه الذرية يدارالمظفر والقصر الغرّ في والايوان ما تسان واثنان وخسون شخصا ذكور ثمانية وتسعون واناثمائة وأربعة وخسون تفصيله المقيمون بدارا لمظفرأ حدوثلاثون

كوراً حدع عشركاهم أولاد العاضد لصلبه انات عشرون بنات العاضد خسم ليخوته أربع جهات العاضد أربع بنات الخافظ ثلاث جهات يوسف ابنه وجسبريل ابن عسه أربع المعتقل عالا يوان خسة وخسون ريعلامهم الامعرانوا لظاهر بنجيريل بنالحافظ المقمون بالقصر الغربي مائة وستة وتسكتهون شخصا ذكوواانسان وثلاثون الكبرهم عره عشرون سسنة وأصغرهم هرهسيع عشرةسنة اناثمائة وأديع وثلاثون سات أربع وستون اخوابته وعات وزوجات سيعون * قال وق حادى الا يَسْ مِنْ اللهُ الله برجوان والقصر الغرب والايوان من أولاد العاضدو أقاريه ومن معهم مضافااليهم تلتماته واثنتن وسبعن نفسا دارالمظفر أحرارو عالمك مآلة وست وستون تفسا القصرالغرب احرارماته وأرسون نفسا الابوان تسعة وسسعون رجلاما لغون وأمامشازل العزفاستراها الملك المطفرتق الدين عرين شاهنشاهين غيم الدين ايوب بنشادى في نصف شعسان سسنة ست وستن وخسمائة وحعلها مدرسة للفقهاء الشافعية واشترى الروضية وجعلها وقفا على المدرسة المذكورة والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماتب ومسلى الله على سيدنا عد وآله وسلم تم الجزء المبارك بعمدالله وعونه ويتافع المؤو الشاف المارات

To: www.al-mostafa.com